

كتاب المواهب اللدنية لسيدنا شرح

دمولا ناشيج الاسلام

سبيدي محمد الزرقاني

نفعنا الله به

امين

اليد

تحت

٤٢٦٨

اوراق
٤٩٥



هذه القطعة اللطيفة والمؤلفة عمادها
المعظم حاكم الحرمين الشريفين
الملك الناصر محمد بن عبد الله
بن سلطان السلطان العارضي محمد بن
الملك الناصر محمد بن عبد الله
والملك الناصر محمد بن عبد الله
والملك الناصر محمد بن عبد الله
والملك الناصر محمد بن عبد الله





الحمد لله الذي جعلنا خير أمة للناس ورفع منابر قسرينا بما برصنا من الدهور
 ثابتة الأساس ووضع عنا الأسر والاعلال ومنعنا الاجتماع على الضلال وقدمنا
 تقديم البسطة في القسط فحق الأخرى السابقون بتجديد وتكرار ما لم يرسله فتيان
 ورفارجهما فقام دعائم الدين بعد طول تناس واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
 شريك له نقالي عما يقول الظالمون الا جناس واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله
 وحبيب وخليفة المأمون الامين الطيب الافاق الا وهو اجل من ان يحيط به وصف
 واشرف من يجمع جواهر نظم اورصف ذكي المنان طيب الاعراس اضاف قبل كونه
 اربها مائة اضافة القياس وارهرق في حمله وولادته ورضاعه زهراي اقتبس منها
 النبراس واشرفت اعلام نبوته ولعلت براهين رسالته فشيدت منار الهدى
 بعد ما كان في ابلاس وبهر بالآيات البينات فشك له البدر في دجى الاعلا س
 وغلب معجرات بدور هاني الثام وجواهرها تروق في الترميع والانتظام ورياضها
 تتارج بفسات سانه وتنفق عن نور زهر شاميله ونور زهر صفاته التي
 كل عن احصا راسها القياس صلى الله عليه وعلى آله من الانبياء والمرسلين
 وعلى آله وصحبه وآزواجه ورثته الطيبين الطاهرين الاكياس الشاهقين
 باعيا المناقب الراغبين في عليا الناصب البالغين في نصر الدين النجوم الثواقب
 الهادين من الكثر الجبال الرواس حين نسنوها نسفا وحكموا بالعدل واقاموا
 القسط اساما بعد هذا كتاب لم يطلبه مني طالب ولا رغب الي في نصيبه

راغب واقفا تطلبت نفسي فيه مزج المراهب فاودعته فقايس بها يتنامى في شرح
 السنة النبوية وعرايس استجلبتها من مخدات خدور السيرة المحمدية وجوام
 سطرحتها من قمارس الحكم المصطفوية وزواهر اقتبسها من اربعة السيرة الهادي
 وزهور اجتنبتها من جنات وجنات الروضة المدينية بيهر من عقد نكاحها
 الناطق وبنادي من ابن هذا هذا القاصر فيجيبه حال اللسان الواهب
 قوي قادر العيوب وان كثرت في لاسيالي السلامة منها غير المعصوم ونفاله
 من ذا الذي ما ساقط ومن له الحسن فقط
 ابن عبد ربه النيسابوري لا اعلم في الدنيا كتابا سلم الي مولفه ولم يتبعه من يليه
 فكيف وفيه فائق ونظري قاصر وجودي في الزمان الاخر مع ما القاسية
 من تلاطم موج العيوم واقاديه من ترداد جوش العيوم لكني انتظر
 الفرج من الحي القيوم مستفيدا به من حود ظلم وانه اسأل القور على اتمام
 والتوفيق من امتثاله ونحو حسنا ونعم الوكيل هذا وجامعه الخبير
 الفاني محمد بن عبد الباقي الزرقاني وقد اخذ الكتاب رواية ودراية عن
 علامة الدنيا الاخذ من بحار التحقيق بالغايبين القصوي والدنيا الاصول
 الخوري النظار الغنيمة الخبر / الجهد الغمامة الشبيه الشيخ علي الشمرلي
 شيخ الاسلام فسيح الله له وادام به نفع الامام ومحمد الله صفي لي ربيع ما
 اقول وكتب اتقالي وحضني علي احضار ما اراه من القول اذ اراي سلاي ولم
 ارز عنه من نعم الله بالجل الرفع العالي والله يعلم اني لم اقل ذلك للخراري فخر
 لمن لا يعلم ما حاله في القبر بل امتنا لا لاسر بالتحدث بالنعمة كشف الله عنا كل غمة
 بحق روايته له عن شيخ الاسلام احمد بن خليل السكي اجازة عن السيد يوسف
 لارميوبي عن المولى والبرهان ابراهيم اللقاني وعن العارف ابن الجدين النوري
 وابن الزحان عن العارف الشرائع عن مولانا وعن الغنيمة النوراني جوري عن
 البدر القزويني والنويزي عن عبد الرحمن الجوري عن مولفه وقد وضع عليه حال
 الغزاة هاشم الحاشية الرقيقة المأهولة لجواهر احكامه الدقيقة وبدو انقال
 الاضافة وهو مراد في شيخنا في الاطلاق وربما عبرت عنه بالشارح لرض صاحب
 لديه الجراف حسينيد واخبر بانه اجازة ابو عبد الله الحافظ محمد بن ابي بلي
 قال اخبرنا بها سماعا لبعضها واجازة لها فتا شيخ الاسلام علي الزيايدي عن
 قطب الوجود ابي الحسن الكري عن مولانا وهو احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد
 الملك بن احمد المتسلا في القتيبي المصري الشافعي ولد كما ذكره شيخه الحافظ
 السخاوي في الصواعق مشرقا في عشرة ايام الفقة سنة احدى وخمسين ومائة
 واخذ عن الثواب العباد وبه البرهان الجليلي والفخر للسبي والشيخ خالد الازدي
 الخرمي والسخاوي ورحمهم ومن القاري علي الشماوي في حشد مجالس ورج
 مرار واجاور مكة سريين وروي عن جمع منهم الشيخ بن محمد وكان يعطى بالعرب
 وغيره للغير ولم يكن له في الوعظ نظير استوفى في ليلة الجمعة بالقاهرة
 سابع محرم سنة ثلاث وعشرين وسعاهية وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالانهر

وذكر بمدرسة الحسين وله عدة مؤلفات اعظمها هذه المذهب اللدنية التي تروى
من سطورها انوار الالهة والجلالة وقطرت من اديمها الغاظة النبوة والرسالة احسن
فيها من قبيلها وصنفا واحكامها قوصيفا ووصفا وكساه الله منها ردة القول ففاقت علي
كثير من سواها عند ذوي الامتول قال رحمه الله **بسم الله الرحمن الرحيم**
بداهة عمله بقوله صلى الله عليه وسلم كل امرئ ذي بال لا يبدى فيه بسم الله الرحمن الرحيم
منهوا قطع رواه الخطيب وغيره من حديث ابن هرويرة واسلمه في سنن ابن داود وابن
ماجة والاسامي في عدي يوم وليلة وابن حبان في صحيحه بلوط بالجد وفي لفظ ابن
مراخدا جزم جزم وذال سبعة تشبيه بليغ في العيب المنكر واقتدا باشراف الكتب
السماوية فان العلماء استقنوا على استنباط ابدا به بالاسم وان لم يقل بالاسم كما
قاله الخطاب منقطع اعتراضا لما لقي على من قال ذلك من المالكية والاصحاب انما بهذه الالفاظ
المربوبة على هذا الترتيب من حقنا نص المصطفى وامته المجدية وما في سورة النمل
حاج على جفة الترجمة عما في ذلك الكتاب فانه لم يكن عربيا كما التفت بعض المحققين
وعند الطبراني عن بريرة رفعه انزل على ابي لم ينزل على بني عبد سليمان غير
بسم الله الرحمن الرحيم حديث جزم الله الرحمن الرحيم مفتاح كتاب رواه الخطيب
في الجامع مفصلا فيه وجهان احدهما ان لفظ البسملة قد افتتح به كل كتاب من الكتب
السماوية المنزلة على الانبياء والثاني ان حيزا ان تكون في شتى كل كتاب استعانة وتيمنا
بها وهذا اقرب وان زعم بان التبادر الاول فلا تنافي في المحض صيغة وان سلم فهو مفصل
لا حجة فيه وفي الاسماء لفات معلومة وفي ان الله عين المسمى وغيره كلام سيجي ان
شا الله تعالى في اول المقصد الثاني واصفا فته اليه من اضافة العام للتخاصة كما في
حديثه وافترق على انه اعرف المعارف وان كان علما افرد به سبحانه فقال هل تعلم له سمي
وهو عربي ونطق غير العرب به من توافق اللغات من اجل جزم عند المحققين وقيل
يشق وعليه جمهور النجاة وهو اسم الله الاعظم كما قال جماعة لانه الاصل في الاسماء
الحسيني لان سائر الاسماء تضاف اليه وعدم اجابة الدعاء لكثير من مقتضى شروط الدعاء
التي منها اكل الحلال البعث وحفظ اللسان الفرج والرجل المبالغ في الرحمة والانعام
صفة الله تعالى وعرض برورده غير تابع باسم فبانه قال تعالى الرحمن على
العرش استوي والرحمن علم القرآن واجيب بانه ومن يراد به الشا ومثل عطف
بيان ورده السجدة بان اسم الجلالة الشريفة غير مفتقر لانه اعرف المعارف كلها
ولذا قالوا وما الرحمن ولم يقولوا وما الله والرحيم مفيد حول من فاعل للمبالغة
والاسمان مشتقان من الرحمة وفروق بينهما للمقاسبة ومعناها واحد عند المحققين
الا ان الرحمة مخدوم به ظاهري ولا اقدم على الرحيم لانه صار كما لعلم من حيث انه لا يوصف
به وغيره وقول بني حنيفة في سبيلة رحمن الائمة وقيل شاعرهم لا زلت رجائا
تمنت فيه الكرامة وشاذ والخلف بالله تعالى المعروف باللام فالرحمن خاص لفظا لحرمة
اطلاقه على غير الله عام معني من حيث انه يشمل جميع الموجودات والرحيم عام من
حيث الاشتراك في التسمي به خاص معني لرجوعه الى اللطف والتوفيق وقد قال
صلى الله عليه وسلم الله رحمن الدنيا والاخرة ورحيمها رواه الحاكم في المستدرک وقد

وصححه عن ابن عباس ان عثمان بن عفان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من اسماء الله تعالى وما بينه وبين اسم الله الا
الا كما بين سواد العين وبياضها من الغيب ولكن الحمد من افرادها اقتصر عليها ما منا
في الوطأ والنجاري وابوداود من لا يحصى وابيد الحافظ بان اول ما نزل اقر باسم
ربك وطريق الثاني به الافتتاح بها والافتقار عليها وبان كنيته صلى الله
عليه وسلم الي الملوك وغيرهم مفتحة بها دون حمدلة وغيرها لكن المصنف كالاكثر
ارد بها لان المنقصر عليها يسمى حامدا عرفا فقال **الحمد لله** ولله الحمد
بالكتاب العزيز وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب ان يحمده رواده
الطبراني وغيره ورودي الشيخان وغيرهما رفوعا لا احدا حب اليه الحمد
من الله عز وجل وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الحمد لله به ليشب
حامده وجعل الحمد لنفسه ذكرا ولعباده ذكرا رواه الديلمي عن الاسود بن
ابن سريع وقوله صلى الله عليه وسلم كل امرئ ذي بال لا يبدى فيه بالحمد لله
افترق رواه ابوداود وابن ماجه وغيرهما وصححه ابن حبان وابو حنيفة وان
كان في سنده فترة من عبد الرحمن شكك فيه لانه لم ينفرد به بل تابعه سعيد
ابن عبد العزيز اخرجهم النساوي وفي رواية احمد لا يفتتح بذكر الله فهو ابن
افترق تشبيه بليغ في العيب المنكر بحذف الاداة والاصل هو كالاكثر
الا قطع في عدم المنقوص منه اي عدم حصول المنقوص منه واستعارة ولا يضر
الجمع فيه بين المشبه والمشبه به لان اجتماعه اذا كان على وجه يشي عن التشبيه
لا مطلقا للتفريق بكونه استعارة في نحو قد زار زارة علي القرظي ان
المشبه هو النافض وعبر عنه باسم المشبه به اي علي ان المشبه في هذا التركيب
محدوف والاصل هو النافض كالا قطع في حذف المشبه وهو النافض وعبر عنه باسم
المشبه به منضار المراد من الا قطع النافض وعليه فلا جمع بين الظرفين
بل المذكور اسم المشبه به فقط **الذي اطلع** تحت اسم والجملة الفعلية صلة
الموصول وهو وصلة كالشي الواحد وهما في معنى الشق لان الصلة هي التي
حصلت بها الفائدة وترتيب الحكم على المشتق يؤكد بعلية ماسه الاشتقاق
فكانه قال لا اطلاع انم فيكون حمده تعالى لانه ولصنائه فهو واجب ان يثاب
عليه ثوابه لانه يات بتركه لا لظنا ولا لنية وقد قام البرهان عقلا وقولا على
وجوب حمده سبحانه لانه شكر النعم واجب بلايات والاحياء الاسرة بالندب
والمرجبة للتفكر وهو سبحانه قد افاض نعمه على كل موجود ظاهر وباطن وان
كان قد فادى بينهم بينها وكذا قيل نعمتان ما خلا موجود عنهما نعمة اليجاد ونعمة
الامداد **في سما الازل** بالتحريك القدم من استعارة بالكناية شبه الازل
من حيث وجوده قبل العالم بكان يملوه سارا ثبت له السما استعارة تجسيلية
والسما المطلقة للارض قال ابن الانباري تذكر وتوثق وقال الفراء التذكير
قليل وهو على السقف وكانه جمع سماره كسحاب وسحابه وجمعت هلي
سموات تسمى انوار جمع نور اي اضر ماعرف النبوة المجدية ولكن نقيا

قبل المعام عبر ما طلع الشعر بانها لم تكن موجودة ثم كانت لا تتحرك القدم لغير
الباريوم ثم بعد وجوده واشراقه بمظاهير الصفات وهي كما يلية في عالم المشاهدة
عبر بالاشراق الذي هو الاضاءة لهذا العالم فقال **واشرف** ايضا وهو
لازم كما قال تعالى واشرقنا الارض بنور ربها ويعدي في كلام الولدين حملا
علي ايضا لانه بمعنى والشيء يحمل علي نظيره وضده وانما جاء مستعديا ولازما
او هو يتضمن معناه او بمعنى التفسير كما قيل به في ثلاثة تشريف الدنيا بسميتها
واستعماله مزيد اكثر وثبت فلا يبدى فقال اي قليل هما بمعنى وقيل اشرفقت
الضات وشرقت طلعت **من افق** بضم فسكون وبضمين كما في القاموس وغيره
اي ناسه **اسرار مظهر الرسالة** جمع مظهر اسم موضع الظهور قال في
الطائيف الاعلام الافق فيه اصطلاح القوم بكين به عن الغاية التي ينتهي اليها
سلوك المقربين وكل من حصل منهم الي الله مع مرتبة قرب اليه فتلك المرتبة
هي افقه وسعراجة **تجلي الصفات** هو عند الصوفية ما يكون مبدء ووه صفة
من الصفات من حيث تقيينها وامنيارها عن الذات كذا في التوقيف وقاله
صاحب لطائف الاعلام في اشارات اهل الانوار يعنون بالتجلي الصفات في تجريد
القوي والصفات عن تشبهها الي الخلق باضا فتا الي الحق وذلك ان العبد
اذا تحقق بالحق الحقيقي وهو انتقا الملك بشهود المعزلة نقالها صار قلبه قبلة
للتجلي الصافي حيث يصير هذا القلب الثاني النقي مرآة ومحل للتجلي الواحد في
الصفات الشامل حكمه لجميع القوي والمدارك كما اليه الاشارة بالحديث القدسي
فاذا احبته كنت سمعه الحديث واذا اطال في بيان ذلك **الاحدية** المنسوبة
الي احمد صلى الله عليه وسلم وهو اسم لم ينسب به قبله احد قال الحافظ والمفسر
ان اول من سمي به بعد صلى الله عليه وسلم والحمد لله المخلص اين احمد لكن زعم الواقدي
ان اسم جعفر بن المغيرة الصافي احمد وحكي ابن فيكون فيه دليل الاستيعاب
احمد قال الترمذي ابو السفر هو سعيد بن محمد ويقال ابن احمد انتهى
احمده علي ان وضع اساس اصل نبوته اي النبي المعنوم من نبوه او نبوة
محمد صلى الله عليه وسلم المستفاد من الحديث والاحدية **علي سوابق ازيلته**
اي علي الامور التي اعتبرها في الازل سابقة علي غيرها قال محمد بن ابي بكر
ابن عبد الغفار الرازي وليس هو الغر صاحب التفسير في كتابه مختار الصحاح
الازل القدم يقال ازيل ذكر اهل العلم ان اصل هذه الحكمة قولهم القديم لسر
يول ثم نسب الي هذه ثم لم يتم الا باختصار فتاوا بربوبية ثم ابدلت الي الان
لانها الحق فتاوا ازل كما قالوا في الرح المنسوب الي ذي بزل ازل **ورفع دعائم**
اي المعجزات عبر عنها بذلك لما جعلها من اثبات **رسالة الله** وتقويتها كقوية
الجدار عايد عم به ثم هو استعارة تقوية شبة المعجزات بالدعائم واستعار
اسمها اليها او ملكية شبة الرسالة المريدة بالمعزة بيت مشيد الاركان
مدعم بما يمنع نظرك الخلل له واثبت الدعائم تحصيله ولم تزل البقا تستعير

الدعائم كقول ابن زيدون
ابن البقا الذي ارسوا قواعد علي قواعد من عز ومن ظفر
ويقال للسيد في قوله هو د عامة القوم كما يقال تقو عارهم قلاد الراغب الرسالة
سفارة العبد بين الله وبين خلقه وقيل اراحة على ذوي العقول وفيما
تقتصر عنه عقولهم من مصالح المعاش والعاد وجمع بعض الحقيق بينهما فقال
سفارة بين الله وبين ذوي الابواب لا اراحة عليهم فيما يحتاجونه من مصالح
الدارين وهذا احد كامل بين جامع بين المبدأ المقصود بالرسالة وفيها خصوصية
وبين مستقاهما وهو اراحة عليهم انتهى **علي لواحق ابدية** اي دقوره التي
لا انفصالها فالله الذي لا يفان له ارا دهر وعبر عنها بلواحق لانه مولد
المعجزات وهي انما تكون بعد وجوده في العالم فناسب ان تكون علي الامر
اللاحقة المفارقة للعادة وفيما قيل بسوابق لانه مظهر اساس النبوة وهو
معتبر قبل وجود العالم **واشهد** اقروا علم وايقن والشهادة الاخبار عن امر
مستيقن قطعاً **ان لا اله** اي لا معبود بحق **الا الله** اي لا اله الا الله الذي به تجري امير داود
والترمذي واليه في وصي من قوما كل خطبة لبس فيها تشهد فهي كاليد
الجمد ما الي قليلة البركة وان الخففة من الشقيلة لا الناصبة للفعل اذ
لا فعل هنا لان اسئله من افعال اليقين فيجب ان يكون بعد هاتان الموكدة
لتناسب اليقين **وحده** نصب علي الحال بمعنى متوحدا وهو توكيد لتوحيد الذات
لا شريك اي لا مشارك **له** توكيد لتوحيد الافعال رد علي نحو المعتزلة وقد
روى مالك وغيره من قوما افضل ما قلت / نا واليهيون من قبلي لا اله الا الله وحده
لا شريك له **الفرد** قال الراغب الفرد الذي لا يتخلط بغيره وهو اسم من الوتر
واخص من الواحد وجمعه فرادى قال تعالى لا تدر في فزده اي وحيدا ويقال في
الله فرد تنيها علي انه مخالف للاشياء كلها في الازدواج المنيه عليها بقوله تعالى
ومن كل شيء خلقنا زوجين قبل معناه المستغنى فاعده فهو كقولنا تعالى ان الله
لغني عن العالمين فاذا قيل فرد فمعناه مفرد بوجه انيته مستغن عن تركيب
مخالف للوجود ان كلها **المفرد** من باب الانفعال للطلاوعة والمراد به وان صنع بل
بدانته واطلاقه علي الله اما النبوة كما يشعره كلامهم اوله اكتفا بورود ما يشترك
فيه مادته ومعناه او بنا علي جوار اطلاق ما لا يوههم نفعنا معقلنا وعلي سبيل الترتيب
دون التسمية كما ذهب اليه الغزالي **في فردا شته بالعظمة والجلال** سرادق
فجلال الله عظمته والعظمة وهي جلالة وكبريائه لكن قال الترمذي الجليل الكامل
في الصفات والكبير الكامل في الذات والعظيم الكامل فيهما فالجليل يفتد كمال
الصفات السلبية والنبوتية وقد ذهب الاصمعي الي ان الجلال لا
يوصف به غير الله لغة واكثر اللغويين علي خلافه وان يوصف به غيره
كقولهم **الله** الم علي ارض تقادم معناه بالجدع واسلب الزمان جلالة
وكقولهم هدية فلاذ جلاله هبة لجلاله ولاذضاعه من تركز العقده
الواحد فيه ذاته وصفاته وافعاله من الاسماء المحسني كما في رواية

الترمذي وفي رواية ابن ماجه الا واحد قال لا زهرى الفرق بينهما ان الواحد
بني لنبي ما يكرم من العدد يقول ما جاني من احد والواحد اسم بني لمقتح العدم
يقول ما جاني واحد من الناس ولا تقول جاني احد فالواحد منزه بالذات
في عدم المشا والنظير والواحد منزه بالمعنى وقال غيره الواحد الذي ليس
بمنقسم ولا متغير فهو اسم للمعنى الذات فيه سلب الكثرة عن ذاته والواحد وصف
لذاته فيه سلب النظير والشريك عنه فافترقا وقال السهيلي احد ابلغ
واعم الاتري ان ما في الدار احد ام وابلغ بما فيها واحد وقال بعضهم قد يقال
انه الواحد في ذاته وصفاته وافعاله والواحد في وحدانيته اذ لا يقبل التغير
ولا التشبيه بحاله **المتوحد** فيه ما سر في المتوحد ولربد انه بالاحد لكان فيه
تليج بالروايتين في **وحدانيته** **باستحقاق الكمال** اذ الكمال الخالص
المطلق ليس الا له فلا يتغير سبحانه وتعالى ولما كان الواسطة فيه وصول
الحيث من الله اليه هو النبي صلى الله عليه وسلم ونظايق العقل والنقل علي
وجوب شكر النعم عقب الشهادته بالشهادته لرسوله فقل **واسم**
ان سيدنا وحبيبنا طيبا وشرعا **محمد** **عبد** **ورسوله** **عليه** **السلام**
عليه وسلم ولدخوله في قوله كل خطبة الحديث قال تعالى ورفعا كذا ذكر كذا اي
لا اذكر الا وقد كرمي كما ورد مبشرا عن جبريل عن الله تعالى والمصطفى هو
الذي علمنا عن شكر النعم كان السبب في كمال هذا النوع اذ لا به من القابل
والعبد واجبا من غاية الكدورة وصفات الباري في غاية العلو والصفاء
والضياء فتمت الحكمة الالهية فوسط ذمي جوهري تكون له صفات محالية
جدا وهو من جنس البشر لينبئ عن الله بصفاته الكمالية وتقبل عنه بعضا تشا
البشرية قلنا استوجب فزن شكره بشكره وسجد عظم بيان لاصفة لتقديركم
بان العلم ينبت ولا ينبت به ولا بد له لان البدلية وان جوزت في ذكر رحمة ربي
عبد ركريا لكن القصد الاصل في هذا ايجاج الصفة السابقة وتفسير النسبة
تبع والبدلية تستدعي العكس وقدم المبودية المضافة لله لكونها اشرف واصفا
وله بها كمال اختصاصه ولان العبد يتكلمه مولا به صلاح شأنه والرسول يتكلم
لمولا به صلاح شأن الامة وكما بينهما وايما البيان النبوة وهبته ولان المبودية في
الرسول لكونها اشرفا من الخلق اليها الحق اجد من رسالته لكونها بالبعكس
اشرف افراد نوع الانسان اذ انا وصفاتنا والاضافة ببيانها **والانسان**
اي حقه **عيون الاعيان المستخلص** اي المنتقى **من خالص خلاصة**
قال في المصباح خلاصة الشيء بالظم ما صفا منه ما حو من خلاصة السن
وهو ما يلقي فيه مزا وسوق ليخلص به من بنايا اللين انتهى **ولد** **بفكرتين**
المتخصص واصل النعمة المطية ويتعدي بنفسه وضمه هنا معنى المتخصص
فقداه بالبا في قوله **بداية الايات** جمع آية ولها معان منها العلامة الدالة
عليه بنوته صلى الله عليه وسلم **المختص** **بعموم الرسالة** للعالمين ومنهم

الملايكة علي با رحمه جمع محققون وردوا علي من حكمي الاجماع علي انك كلهم عن شرعه
بل زاد بعضهم والجمادات كما سياتي ان شاء الله تعالى تفصيله في محله **وعز** **اب**
العجز **ات** من اضافة الصفة الموصوف والاية والمعجزة يشتركان في الدلالة
علي صدقته لكن الاية اعم لانه لا يشترط فيها سقازنة النبوة والتخدي فكل معجزة
اية ولا عكس فشق صدره وتسلم الحجر عليه قبل البعثة ونحوه اية لا معجزة **السر**
الجامع بين ما تفرق في غيره وبين الحكم بالظاهر والباطن والشرعية والمحققة
ولم يكن للاشياء الا احدها بدليل وقصد موسي مع الخضر وقد نص عليه المديون
المصاحب فيه تذكروا وايه حديث السارق والمصلي الذي امرت بهما **الفرقان**
نسبة اليه الفرقان لفرقه بين الحق والباطل **المختص بمواهب الرب** من ربه
تبارك وتعالى فرب مكانه زيادة علي من سواه من النوع **الانسان** فان المقربين
منهم قرب دون قربه عليه السلام **ورد الحقائق** **الاولية** جمع حقيقة وهي عند
ارباب السلوك العلوم المدركة بتصفية الباطن **ومصدرها** يعني ان ذاته محل
لورود الحقائق عليها من الحق ومحل لصدورها عنها الي الخلق **وجامع جوامع مرداة**
ومصدرها **وخطيبها** **اذ احضر في خطاير قدسها** بضمين وتنسك داله اي
مراعي طهارتها جمع حظيرة وهي في الاصل ما حظرت علي الفهم وغيرها من الشجر
للمحفظ والقدس اصل معناه الطهر سمي به جبل المقدس لطهارته بالعبادة فيه
وقد سواه وحظيرة قدسه الجنة قال التبريزي فيه شرح ديوان الجماعة
واسم الجبل يقال انه غير منصرف واشهد واكثر
كالمصري **عند** **فاصبح واقفا** في قدس بين محام الاوعال
ومحضرها اي محل حضورها **بيت الله الممور** بما اوردته عليه نوعا مما لا
يطيقه غيره ولم يلزله علي احد قبله وسماه بيتا علي التشبيه وما يروي
الغلب بيت الرب لا اصل له كما في المقاصد **الذي اتخذ** **لنفسه** **سما** **زمن**
ادخار علومه فيه واطلق النفس علي انه كقوله فيه انت كما اثبتت علي نفسك
وقيل انما يورد للمشاكلة كقوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك **وجعله**
ناظما اي جامعا **لحقائق** **الله** جمع حقيقة وهي ما اقر في الاستقال علي
اصل وضعه في اللغة قال ابن جني وابن فارس وزاد من قولنا حق الشيء
اذا وجب واستحقاقه اي واشتقاقه من الشيء المحقق وهو الحكم وقال
المرزوقي في كلام العرب الامور التي حق حايثها والانتق من تركها عن الروا
وقال الخليل هي ما يصير اليه حق الامر وجوبه كما قيل
الم ترا **في** **قد** **حيث** **حقيقتي** **وباشرح** **د** **اموت** **والموت** **دوقا**
مدة **بالنصب** **والرفع** اي اصل **مد** **اد** **نقطة** **الاكوان** اي مركزه الذي
يدور عليه **وسنع** **بفتح** **الميم** **والبا** **مخرج** **ينا** **بيع** **جمع** **ينبوع** **وهي** **في** **الاصل**
المعين **التي** **مخرج** **منها** **المافش** **بها** **الحكم** **جمع** **حكمة** **ينبوع** **وهي** **تحقيق** **العلم**
واقفان **العمل** **كما** **في** **الانوار** **وقال** **النووي** **فيها** **اقوال** **كثيرة** **صحي** **لثامنا** **انها**
العلم **المشتمل** **علي** **المعرفة** **بانه** **مع** **نفاذ** **البصيرة** **وتهديب** **النفس** **وتحقيق** **الحق**

وحضرات بالصاد المعجزة **حظيرة** بالظا المعجزة المشالة قد سمع الواسعة
 وليس المراد بها هنا الجنة فان اطلاقه على السركان حين الخروج الى المستوي
 لا كله ربه وهو بعد رفته الي السدرة ورفعه اليها كان بعد دخوله الجنة وعرضه
 النار عليه كما فصل في المراج **نوقفت** **الشخاص** **الانبياء** **صورهم** **في حرم**
الحرم **التظيم** **علي اقدام** جمع قدم مونت **الخدمة** **وقامت** **اشباح** **الملائكة**
 اضافة بيانية جمع تشبيح وهو الشخص كما في المصباح فتشبهت ولاشارة الي
 الي مغايرتها لاجسام البشر وانما هي اجسام لطيفة نورانية علي الصحيح **في**
سارج **الجلال** جمع سرج ومراج وهو المصعد والرفق كلها بمعنى **علي رجل**
 جمع رجل الانسان الذي يمشي بها موشة ولا جمع لها غيره كما في المصباح **الاجلال**
وهامت **ارواح** **المشاق** خرجت علي وجهها فلم تدر اين تتوجه
في **مخافات** **الاستوائ** جمع شوق وهو نزاع النفس الي الشئ والحنين
 وشوقني الي هذا هيمني واشتد لغيره قوله **كل** استغراقية كقوله واسم بكل شئ
 عليهم وكل راع سول عن رعيته ولا يستعمل الا مضافا لفظا كما رايت وقد برأ كقوله
 كل بحري قال لا اخشى المعنى كلهم بحري كما يقول كل منطلق اي كلهم ومنه ما
 هنا كل اي كل الشا حصين ومن بعدهم **اليك** **بكله** جعلته روحا وجسما **مشاق**
وعليه **من رقباه** جمع رقيب **احداق** عيون **يهواك** تميل نفسه اليك
سافح **البحام** **بايكه** مغردا بك كتمرة شجرة كما في المصباح وهو مضاف
 للضمير لا في ملازمة فيكون جمعا **اولاح** **برق** ما يلج من السحاب مصدرا
في **الدها** **الظلم** **حقاق** والدجا لا يكا ديفك عن برق وان لم يعم فان فقد في
 مكان وجد فيه غيره **شومي** فاعل يهوي اليه باستماع الهالكون وفيه
 التثنية الخطاب ومن نسي اليك **لا يزال** **يدبره** يحرك الهوي **فجميعه** اي كلا
 والشوق والاول اولي لان الحدث عنه ولفظ كل واحد ومعناه متعدي فيجوز عود
 الضمير علي اللفظ وعلي المعنى **جميعه** اي النبي صلى الله عليه وسلم وان لم
 يتقدم له ذكر لانه الكلام عليه فكانه مذكور كقوله ولا يوبى لكل واحد
 منها السد من اية الميت اي كل محب عشاق يفاخ المملة اي كثير العشاق لجمع
 اجز الصطفي فجميع متعلق به مقدم عليه **اشفاق** **الغرس** سمي بذلك لبياضه
 قال القاضي الفارابي ونبت الجوهر من الهلال ثلاث ليال اول الشهر
 ثم هو من بعد ذلك وقال الازهر في الغرس سمي بذلك اول الشهر
 هلالا كليلتي ست وسبع وعشرين ويسمي من ايامها بين ذلك وقال غيره
 الهلال ثلاث ليال ثم هو من ايام ثلاث عشرة ثم يستوي ليلة ثلاث عشرة
 فيسمي تلك الليلة ليلة السوي ثم تليه ليلة البدر لا اذ ابد رقت الشمس
 بالغروب بادرها بالطلوع وقبل من البدر وهي الف دينار لتمام عدده
 ثم يسمي ليلة النصف قرا وزهر قرا تاكسر الزايم ومنه فضي بك المناجر
 حين ترفق عليا مثل صنوا الزهر قرا **لشا** **هدته** **فالشوق** لما ساله اهل
 مكة اية قبل الهجرة يخرج من سين فرقان فرقته فوق الجبل وفرقة

من اسم

فشق **مراير** **الاشقياء** **الكفار** **الشاقين** عليه بافراج الآيات وفي جعله
 اشتقا قد سعى علي اشتقاقه وقعة اذ الثابت انه انشق لطلب الكفارة
 وقد نفع الوقعة بانه طابق اشتقاقه طلب الكفارة وان المعنى انه ففرع
 عن اشتقاقه له انه اطاعه صلى الله عليه وسلم **وحن** **اشفاق** **لما رفته** **المجدع**
 الذي كان يخطب عليه قبل اتحاد المنبر **فتصدع** **المجدع** وانشق كما في حديث
 ابي بن كعب عند الشافعي وغيره بلغظ فلما صنع اي المنبر وضعه موضع الذي
 هو فيه فكان اذا بدا الرسول صلى الله عليه وسلم ان يخطب عليه تجا وزال المجدع
 لذي كان يخطب عليه فلما جاوزه خارج حتى يصدع وانشق فنزل لما سمع صوت
 المجدع فنهجه بيده وفي حديث ابن عباس عن الموصلي لما تقدم علي المنبر خارجا
 للور واربع المسجد لخوااره حزنا عليه فنزل عليه فالتمز به وهو يخور فسكت
 فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لم التزمه لما زال هكذا حتى تقوم
 اي لولم التزمه لما زال هكذا حتى تقوم الساعة فامر به قد فن وفي حديث
 احمد والدارمي وابن ماجة واذا بن كعب ذلك المجدع لما هدم المسجد فلم يزل
 عنده حتى بلي وعاد رفاقا قال الحافظ وهذا الاية فيه انه دفن لا قتال
 انه ظهر بعد الهدم عند التطيق انتهى كان الحسن البصري اذا حدث هذا الحديث
 بكى وقال يا عباد الله الخشية سخن الي رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا
 اليه لما كان له مكانه فانتم احق ان تشفقوا الي لقائه **فانصدعت** **فكروب**
الاعني **الجمال** **جمع غبي** **الناقيين** عنيظا من هذه المعجزة الباهرة
 التي قال فيها الشافعي انها اعظم من احيا عيسى الموتي **وبرقت** **لمعت** **من**
مشكاة نهي القنديل او موضع القليلة منه او معلة او كوة غير نافذة والكرة
 بفتح الكاف وضمتها اسم لما لا ينفذ قيل انها مربة من الحبشة **بعشته** **بوارق**
طلايع **الحفايق** **وانقاد** **لدعوة** **العامة** بالجر فت وقاعد انقاد خاصة
خلاصة **الخلائق** **ماصفا** **منهم** **ولم يزل** **يها** **هرف** **في** **الله** **بالسيف**
والحجة **بصدق** **عزماته** **وبظفر** **جمع** **اشتات** **الاسلام** **بعد** **افتراق**
جهاته **حيث** **كملت** **تمثيلت** **الميم** **والكسر** **ارداها** **كما** **في** **الصحيح** **كما** **لات** **ديده**
وحججه **باللغة** **بيانية** **الواضحة** **التي** **بلغت** **غاية** **المثانة** **والقوة** **ونمت** **علي**
سائر **اي** **جميع** **امته** **والاكثر** **استعماله** **بمعنى** **الباقين** **مطلقا** **علي** **الاصح** **والباقي**
القليل **المشتق** **من** **السود** **بالهمز** **البقية** **حتى** **قال** **الازهر** **في** **اتفاق** **اهل** **اللغة**
علي **ان** **سائر** **الشئ** **باقية** **قل** **او** **كثر** **واستعماله** **بمعنى** **الجميع** **ذهب** **اليه** **الجوهري**
والجوهري **وجماعة** **وخطاهم** **فيه** **كثيرا** **من** **فقيه** **والجوهري** **في** **الدر** **لانه** **يخالق**
للمعاج **فمن** **الحد** **يث** **اسك** **اربعا** **وفارق** **سائر** **هن** **اي** **باقين** **والاشتقاق**
فانه **من** **السود** **ولا** **يجب** **كونه** **بمعنى** **الجميع** **وقال** **الصفا** **في** **سائر** **الناس** **باقين**
وليس **معناه** **جميعهم** **كما** **زعم** **من** **وقد** **في** **اللغة** **بما** **عه** **وجعله** **بمعنى** **الجميع** **من** **لفظ**
العوام **انتهى** **وكن** **انتم** **الجوهري** **والجماعة** **قدم** **بانه** **سمع** **من** **المصنف** **كقوله**
 الزم العالمون حبك طرا • فهو فرض فيه سائر الاديات •

وقوله عنزة
• ابن امر من خبر عيسى منسباً شطري واحي سايرى بالمنصل
• وقوله ذي الرمة
• سر ساقى بياض الصبح وقعة وسابر السير لا ذك السير
• واستقامة عندهم من التفسير اي يسير فيه هذا الاسم ويطلق عليه لا النبوة
الامية المنسوبة الي النبي الامي صلى الله عليه وسلم **نعتة السابعة** الكثيرة
الثامنة وهو في الاصل صفة للدرع والثوب الطويل استغفر من الطول والسعة
لما ذكرتم صار حقيقة فيه لشيوخه **وغيره** بين الحياة والمات **فاختار الرفيق**
الا علي اي الجماعة من الانبياء الذين يسكنون اعلا عليين اسم جاء علي فعيل
كصديق وخليف او اسم نفا له ذاته الرفيق بهادته وعند مسلم مرفوعا ان الله
يجب الرفيق فهو فصيل بمعنى فاعل والمراد حظيرة القدس وعند النسائي وصحة
ابن حبان فقال صلى الله عليه وسلم اسأل الله الرفيق الاسعد مع جبريل
وميكائيل واسرافيل وظاهره ان الرفيق الكائن الذي يجعل فيه المرافقة مع المذكورين
واثر الاخر قتيلا الاول اي الدنيا لا تفيها حق بالاثبات منها كما قال بعض
الامجاد لو كانت الدنيا من ذهب يعني والاخرة من خذق يعني الاثر العاقل
اليافق علي الفاني فكيف والنعيم السرمدي الذي لم يخطر علي قلب بشر انما هو
في الاخر **فنفله الله قايما علي قدم السلامة** حسا ومعني **اي دار السلام**
الجنة لسلامة الله وملايكة علي من يدخلها ولسلامتهم من الافات **وفردوس**
الكرامة التكريم والتجليل صلى الله عليه وسلم **وبواه اسمي** انزل
اشرف **مراقى التكرم في دار المقامة** بالضم الاقامة وقد تكون بمعنى القيام
لانك اذا جعلته من قام يقوم وقد له تعالى لا مقام لكم اي لا موضع لكم وفري لا مقام
لكم بالضم اي لا اقامة لكم قاله الجوهري **ومحله اعطاه** **مراهب**
الشرف في اليوم المشهود يوم القيامة بحضرة جميع الخلايق **فتر الشاهد**
كما قال تعالى انا ارسلناك شاهدا علي اسم الله اي بتبليغه اليهم وعلي الامر من
الانبياء **بفتحهم المشهود** المنظر اليه من جميع الرسل **المجود** الذي يجد بالحمد
التي يلهمها بالبنال لما عمل في ذلك اليوم ولم يلهمها قبل **للحامد** الذي هو النبي صلى
الله عليه وسلم **المجود** اي الله سبحانه فاعمل يلهمها وبواه او منحه **المرتلة** المرتبة
العلية كقيامه عن يمين العرش وفي شمس ذ والمزلة **والدرجة السنية**
واحد الدرجات وهي الوسيلة التي هي علا درجة في الجنة **في حظاير القدس**
الاقدسية الجنة **والمشاهد الاقدسية** ولما ذكر ان المعظمي وصل الي اعلا
مراتب الكمال في الدارين وكما لا غير انما هو بهادته والقباس من نور شريعته
فاسب ان يعظم ويوعز له اذا البعض حقه وفي سلا الي الله تعالى وفي
قبول همه وانتم مقصده فقال **واصل الله عليه فضائل الصلوات**
قال السهيلي اصل الصلاة اخنا وانفطاف من الصلوات وهما مرقفات
في الظاهر ثم قالوا علي عليه اي بخفي له رحمة له ثم سمو الرحمة حقا وصلاته

اذ اراد والمبالغة فيها فتقوله صلى الله عليه وسلم ارق وابلغ من رحمة في
الحق والمطلق فالصلاة اصلها من المحسوسات ثم عبر بها عن هذا المعنى
للمبالغة ومنه قيل صليت علي الميت اي دعوت له دعاء من يحضر عليه ويعطف
به هذا لتكون الصلاة بمعنى الدعاء علي الاطلاق انتهى والصلاة من الله الرحمة
ومن العبد دعاء ومن الملايكة استغفار كما جاء عن العبد نزع جان الفرائد واعترافه
بقوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ربنا انه خص من مطلق الرحمة وعطف
العام علي الخاص منيب وخص المعصوم بلفظها تعظيما له وتيمنا **وشرايف**
التسليم مصدر وجمع بين الصلاة والسلام للآية ولما رواه احمد والحاكم وصححه
عن عبد الرحمن بن عوف قال خرج صلى الله عليه وسلم فاشبهته حتى دخل منزلا
فوجد فاطمة السجود حتى خنت وخشيت ان يكون الله قد نوافه فنجت النظر
فرفع راسه فقال ما لك يا عبد الرحمن قال فذكرت ذلك له فقال ان جبريل
قال لي الا يشركك ان الله تعالى قال من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك
سلمت عليه والاحاديث في هذا الباب كثيرة جدا **ونوامي البركات**
رواية والاضافة ببيان البركة الزيادة **وعلي الله الاطهار** اصل معناه الاثبات
ولم يتبعه ولم يصح من الاكثر المطرد الاعلى العقل الاشراف وزيد قتيلا
الذكور والكلام علي بقوله الله وال البيت قال وانصر علي ال الصليب
وعباد يوم اليوم انك وفي انهم بنواها ثم اي والمطلب وعترته واهل بيته
اولسني غالب او اتقيامتة واخير في مقام الدعاء وايد بانه اذا اطلق في
التقارير مثل الصبح والتابعين لهم باحسان اقول ويجوز اضافة الي
الضريح علي الاصح وان زعم المبرد انه من لحن العامة **واصحابه** جمع قلة صاحب
وان كانوا الوفا لان جمع القلة والكثرة انما يعبران في تكرات الجوع اما في المعارف
فلا فرق بينهما **الابرار** روي البخاري في الادب المفرد والطبراني في الكبير عن
ابن عمر رفعه انما سماهم الله تعالى ابرار لانهم بر والابا والامهات والابنا
كما ان لوالديك عليك حقا كذلك لولدك **صلاة وسلاما** اسم مصدرين منصوبان
علي المفعولية المطلقة معيدين لتقوية عاملها مؤكدا ان معناه لا ينقطع **عندما**
احد الامد اي زمانه والامد الغاية **ولا يحصيها** بطيقتما **العدد** لكثرتها
ابد الا بد اي احرالدهر كما في الصحاح والاربع والامد والابد متقاربان
كأن الابد عبارة عن مدة الزمان التي لا حد لها ولا تنقيد ولا يقال ابد
كذا والامد لها حد مجهول اذا اطلق وقد يخص فيقال امدا كذا كما يقال زمن
كذا والفرق بين الزمان والامد ان الامد يقال باعتبار الغاية والزمن عام في
المبدأ والغاية ولذا قيل المبدأ والغاية متقاربان **وحده** ظرف سبني علي
الضم كغيره من الظروف المعطوكة عن الاضافة واجاز هشام فتحه من
غير تنوين وقال ابن الجاسر انه غير معروف وروي عن سيبويه رفعها
وتصحبها ظرف زمان كثيرا جاز به بعد عمر ومكان قليلة نحو كذا زيد بعد دار
عمر وهي هنا كما قيل صالحة للزمان باعتبار اللفظ والكان باعتبار الرقم

فصله انما علي توهم الناظر وجود ما في الكلام البليغ لان الشيء اذا اكثر الاتيان به ترك وتوهم وجوده كقولهم
 • بدالي ان كنت مدرك ما معني • ولا سابق شيئا اذا كان جانيا •
 وقد كثر صاحبها اما بعد فاذا نزلت توهم وجودها او علي كثر برهان نظم الكلام والواو عوضا عنها او دون نقولها ولا جوا الطرف مجري الشرط قبل وهو الوجه الرجيه فلا يشك بان الفا لما تدخل في جواب الشرط وذكر الداعي ان بعد معمول المحذوف تقديره وامول بعد هذا الكلام ومقول القول محذوف اي تبينه كذا قال قول فالفا سيبويه وهي هنا فصيحة انتهى والاشارة اليه موجودا ودعا ان كانت قبل الثاني هذا وقد ثبت انه صلي الله عليه وسلم كان يقول اما بعد في خطبه وشبهها كما روي ذلك اربعون صاحبيا كما افاده الرهاوي من اربعين المتبانية الاساليب وما ادري ما وجد انضار اسانيد كثيرين علي الطرف كلا ولا يكفي الاعتذار بان المدار عليه او روبا للاختصار لان المطلوب اتباع ما جاءت به السنة لا سيما والاطنا ب مطلب في الخطاب وكون المدار عليه يحتاج لوجه يسفر عنه وهو ان اول من نطق بما بعد داود وكانت له فصل الخطاب او كعب او يرب او قيس او سحبان او يعقوب اول من قالها قال الحافظ فان ثبت قلنا ان فظان من ذرية اسماء عيل فيعقوب اول من قالها مطلقا وان قلنا ان فظان قبل ابراهيم فيعرب اول من قالها انتهى **لطيفة** من اللطافة ضد الكفاية **من لطايف لغات عطايا العواطف الرحمانية** المنسوبة الي الرحمن تبارك وتعالى **ومنحه عطية من منح مواهب** من اضافة الامم الي الاخص **العطايا** بمعنى الاعطيات فكانت قبل منحه وهي بعض المنح التي هي مواهب حاصلة باعطائه **الربانية** المنسوبة الي الرب الرباني لعباده بنعم لا تحصى **تفني** تخبر عن نبذة بضم النون وقد تفتح يقال ذهب ماله وبقي منه نبذة اي قليل لان القليل بين اي يطرح ولا يبالى به لقلته اي عن خواص قليلة **من كمال شرف نبينا عليه افضل السلام والصلوات** **وامم التسليم واسمي** ارفع **الصلوات** تكبر الصلوات جمع صلاة بمعنى الاحسان من وصل والها غرض من الواو والمجذوفة كما في النهاية وهذه النبذة وان كانت قليلة في نفسها لكنها محيطية في نوعها فريدة من فنها جامعة في نبيا وتنتهي عن سبق نبوته في الارمان **الاولية** القديمة وادم بيت الروح والجسد ونبوت رسالته في **الغايات الاحدية** المنسوبة للاحد قال الكاشي في لطايف الغايات يعني بها ما يتم به من ظن الكمال المختص بكل شيء بالنسبة الي ما كان له من ذلك الكمال في حضرة العلم الازلي كما هو الحال من كون الغاية من السري بالجلوس عليه والقلم الكتابة قالك وهذه الكل موجودا نشأ او غيره غايات انتهى **التبشير باحمد** اي صفاته الممودة ومنها ان اسمه احمد في **الازمان الخالية** وقد روي ابو نعيم والطبراني ان في التوراة عبيد احمد المختار وروى المنزيلي

عن عيسى ومبشر برسول يأتي من بعد ي اسمه احمد **والشذوذ محمد ميت** في الامم **الماضية** المتبادر بان اسمه محمد عليه السلام وتنتهي عن **اشراق بوارق** جمع بارق قال المحدث سحاب ذو برق **لواع انوار ولا دلة** من نارينور اذا انور منه نوار للظبية وبه سميت المرأة فوضع له لاقتضاره او لان الة الظلام فكانه ينفر منه ويطلق عنه الله والمصطفى والمنزات **الذي سار حنوجرها** قيل الضوا بلغ من النور لقوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والنور نورا وعليه الزمخشري اذا قال الاضائة فرطه الاشارة او رد بان ابن السكيت سوي بينهما واجيب بان كلامه بحسب اصل الرضع وما ذكر بحسب الاستعمال كما في الاساس والتحقيق ما في الكشف ان الضو فرع النور وهو الشعاع المنتشر ولذا اطلق النور علي الذات دون الضو وفي الروض الاثني من قول ورقة
 • ويظهر في الهلاد ضياء نور • يقيم به البرية ان يوجا •
 ما يوضح الفرق بينهما وان الضياء الشعاع المنتشر عن النور فالنور اصله ومنه مبدؤه ومنه يصدر قال الله تعالى فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وجعل الشمس ضياء لان القمر لا ينتشر عنه ما ينتشر عنها لا سيما في طرفي الشهر انتهى ولذا سمي الله القمر نورا دون ضياء فعلم ان بينهما فرق فالقمر واسم الا اصل القمر الشق الواسع قال الرابع ومنه قيل للصبح فجر لكونه فجر الليل **في سائر بر بيه** خليقته من بر لئسمة فيجوز تهرزه وتخييفه وهو افصح واكثر وهو يدل علي انه غير معتل من البري يعني التراب كما ذهب اليه بعض اللغويين **ودار بدر** اسم القرنية الرابع عشر لها درة ما لظهور عزوب الشمس ولتمام عدده من البدرة كما مر **فخره** بغا وخامسة مصدر كالغبار من المباحاة **في اقطار نواح ملته** قال الرابع يعني اسم لما شرعه الله لعباده علي لسان انبياءه ليتوصلوا الي جواره والفرق بينها وبين الدين ان الملة لا تنضاف الي الذي يستدل به ولا تكاد توجد مضافة الي الله ولا الي احاد الامة ولا تستعمل الا في جملة الشرايع دون احادها كما قال وتنتهي عن **عواطف لطايف او صاعه وحفا نته** بفتح النون وكسرهما كما في الصباح **وبيا بيع عيون اسرار سر مسراه ونقلت وهجرته** من مكة الي طيبة **وعوازي معارف عبوديته الساري عرف اي** ربح **شذرها** جمع شذاه وهو في الاصل كسر العود بكسر فتحة اي العود الذي يتجر به وهو مكسر ككونه افرس في الرابطة ويطلق علي الرابطة نفسها والمراد هذا المعنى الاول لئلا يتخذ العناق والمضائق اليه **في افاق** نواحي **اهل ولايته** المراد به بالتابع او امره واجتناب نواهيها وتباعد هذه وتنتهي عن نقائس جمع نقيس اي جلايل **اخفا من احواله الزكية** التي لا يد اية فيها مخلوق **ودقائق جمع** دقيقة من الدقة خلا في النقطة او صغر الجرم **حقائق سيرته العلية** هي هوية السير جمعها سير

بشرخصت بحاله في عز واثرة وسخوها الي حين فقلته لروضة قدسه الجنة
الاحدية المنسوبة للاحد سبحانه لا يتداع لها وجعلها مختصة بالمرحدين
 بحرية عما غيرهم وتبني عن **تشرية** **لشرايف الايات** العلامة الدالة
 على نبوته صلى الله عليه وسلم وعن **تكريمه بكرام المعجزات** الاسرار المعجز
 للبشر الخارقة للعادة **وتزجيته في اي التزويل** بعد الهزيمة وتخفيف اليا
 جمع اية او اسم جنس جمع لها برفعة **ذكره** **وعلو خطره** بفتح الخاء المعجمة
 وفتح الطاء المهملة قدره وبرزلته **ولعظيم** توقيره وتكريمه **سج** جمع حسن
 علي خلاف القياس او جمع مفرد مفتر لم يجمع كحسن بزنة معتد او لا واحد
 له وهي الـ ٧٠ من الحسن مطلقا والحسن الخفي **سمايله** جمع شمله بالكسر اي
 اخلاقه وصفاته المحمودة **وخلايقه** جمع خلق كقول حسبان ان الخلايق
 ما علم شرها المبدع ولم يذكره صاحب القاموس في جموع خليفته **وتخصيص**
بعموم رسالته مع الثواب عن نوح وادم عليهما السلام وتبني عن **وجوب**
محبة ووجوب اتباع طريقته في غير ما اختلف به وتبني عن **سيا دله**
الجامعة لجماع السوود بالضم انواع السيادة **في مشا هذا المرسلين**
 في الله نيا كما قد ايم به ليلة الامر والاخرى فادم من سواه تحت لوائه
وبعضه بالشفاعة العظمى في فصل القضاء بين المخلوق العامة **لعموم**
الاولين والآخرين التي ينتقل منها روسا الانبياء حتى يقوم لها الي
 غير ذلك من عجائب اياته اجمع ايات وهي العلامة **وسمحه** بكسر ففتح جمع
 اي عطايه **وعزايه اعلام** جمع علم بفتح العين العلامة المنسوبة من الطريق
 لبرن بها ولد اسميت نصبا وتكون بمعنى الجبل ايضا لانه يفتد به كما قالت
 الحنساء • وان صخر الشاة الهداة به • كانه علم في راسه نار •
 وفي قوله صخر وهو اسم اخيه لطيفة اتفاقية لنا سبة الجبل **نبوته**
 عرفها اسم المحرمين بانها صفة كلامية هو قوله الله تعالى هو رسول
 ونصديقه بالاسرار والافق ولا تكون عن قوة في النفس كما قاله الحكماء ولا عن
 رياضية يحصل بها الصفا فيحصل الخلق في النفس كما قاله بعض الصوفية
 و٢ عن قربان الهياكل السبعة كما زعمه النجاشي ولاهي بالارث كما قال بعض
 اهل البيت رايها عجم ولاهي علم الانسان بربه لانه عام ولا علم النبي بربه
 ميا لثاخره بالذات انما هي **وحجج براهينه** **اوردها حجي قاهرة** صفة
 الحج اي ما نفع لهم من المعارضة **علي المحدثين** متعلق بالحج فلا حاجة لدعوى
 التقنين في قاهرة **ودكري** **ناقصة** اي اسبا بامدكرة **للمرحد بين**
 خصم بالذكر لانهم المستمعون بها كما في قوله فذكر فان الذكر يثني
 المرسلين **وتنبيهها** **لحزام** جمع عريضة وعزيمة اجتاده **المحدثين**
جمع مهدي ولم اكن والله اهلا اي مستحقا لذلك التالين من قوله
 هو اهلا للاكرام اي مستحق له ولم ازل نفسي فيها **هناك** **لصعوبة**
 مصدر صعب هذا المسلك **ومسقة** السير في طريق يذكر في لغة

مجد وبه جالات في قوله تعالى فاعزب لهم طر فينا في البحر يسا وحيث في
 لغة الهجر لم يكن **لشلي مسك** يقال مسكه واسكه قال وهم سلوك في اسر
 عصب وهذا من تواضع المصنف والافه من العلماء العاملين اصحاب المتصانين
 المفيدة والباع العالي واليد المديدة الا ان عادتهم حرت بمثل هذا في التالين
 حفصا في باب السند **وانما هو نكتة** كنقطة جمعا نقتط اي جمعا نكت كنقطة
 ويجمع ايضا على نكات لنقطة ويقاع وعليه اقتصر القاموس ونوع ايضا نكات بالضم
 وهي في الاصل فعلة من النكت وهو النشد الخفيف في التراب يعود ونحوه وبقول
 اذا فكري امر حفي فتقلت للمعني الخفيف الدقيق النادر والكلام القليل الحسن
 لثائره في المتصا واحثيا جه لتكر وتامل **سر** اي خالها **فرايت**
كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى للامام الشيرازي الجليل العلامة الفقيه
 النضر الحافظ البليغ الاديب عياض بن موسى بن عياض البجلي السني
 المالكي وشهرته تفتي عن نزجته رحمه الله وكتابه هذا ذكر ابن القري
 البيني في ديوانه لثوهد بركته حتى لا يقع ضرر له كان هو فيه ولا تفرق
 سفينة كان فيها واذا افراه سريجن شفي وقال غيره انه جرب قراته
 لشفا الامراض وفك عنه الشدايد وفيه امان من الفرق والحرق والطاعون
 ببركة المصطفى واذا صبح الا اعتقاد حصل المراد **محطرة** ذيب **التخصيص**
 قال الراغب هو مفرد بمعنى الشيء بما لا يشترك فيه الجملة **والاصطفا** صليا
 عليه وسلم افتخالا من الصفة بالفتح والكسر وهي الاختيار قال من
 النهاية حفرة الرحد فزبه ويكون بمعنى المولى والعتاد في التسميم استعماله
 الكتاب في الانشا للمعظم كالمقام الدالي وحفرة الخليفة ناديا باضافة
 ماله لعله **في كتب التاديب والتعليم** قال شيخنا اي بين روضة النبي صلى
 الله عليه وسلم ومنبره وكان المصنف يقرأه للناس هناك **في مشهد شاهد**
الموافقة والتكريم ولقد صدق المصنف رحمه الله فان في هذا الكتاب اقتبس
 من انوار الشفا للباب وقلن باذ ياله في غالب التقيم والابواب حتى انه
 اقتبس اثره في صد الخطبة فقال المزدج ما فيه مع النزاع مشهد ايلان حال الاتباع
 • وهل انا الا من عثرة ان غوت • عزيت وانه ترشد غوته ارشد •
مستجليا اي مستكشفا **في بحالي تجليات الانوار الاحدية بحاسن صفات**
خلقته وعظم اخلاقه الزكية فانها قاطعة بانه جاز لجميع صفات الحسن
 متصفا بها على اكل وجه يلين به خلقا وخلقنا وما بعد قوله تعالى وانك لعلي
 خلق عظيم **مطلب ساير اسر سيرته** طريقته وهيبته وحالته **في منهاج**
ملكته المنهج والمنهج الطريق الواضح الي **سرا هديه الاستي** الارفع
وانما **بسطا** او لا هيا او متسعا من الرقة قال العرومي يسكون التاويقي
 الشاع في الخصب ولا محض مرئع يقال رفعت الابل ورفعا صاحبها وقوله
 تعالى نرتع ونلعب قال ابو عبيد ذلوا وابن الاثير كواي هو محض لا قدم ما يريد
 وغيره شعي وبسط وفيل لاكل انتهى **ملخصا في رايه روضه** في الموضع

قوله تواضع المصنف
 في قوله شلي مسك
 في قوله شلي مسك
 في قوله شلي مسك

المعجب بالزهور وجها ما اصف اليها وروى ان يكون الراوي للتخفيف كما في قوله في
روايات الجنات وهذا يدل بفتح الراوي على القياس قبل سميت بذلك لاستخاضة المياه
السائل اليها اي لسكونها بها وفي العربية الروضة اي في الاصل الموضع الذي
يستفتح فيه الماء ويقال للماء نفسه روضة قال وروضة سميت منها بخرتي
اراد ما اجتمع في غديره انني **سنة** جمع ستة وهي الطريقة والسيرة حميدة كانت
يكثرهون يطلبون الا ما كن الزهدة والزه مثل عرفة وعرف ذكره المصباح
الحسن تافيت الاحسن **مستد ان فتح** مصدر فتح الباري اي من عطا
الله تعالى وفيه تورية بذكر اسم الكتاب الذي هو شرح الحافظ ابن حجر علي
البخاري فالاخذ منه من جملة عطا الله ولا يشك من احاط بهذا الكتاب وشرح
البخاري للحافظ ان يخرجه من ذالك الكتاب منه معزودونه **فيض** مصدر
فاخذ الما لثري حتى سأل كالأدي **فضله السادي** فني **صاحب هذه** **الخ**
من مصون وزنه منقول علي نفس العين كما في المصباح اي محفوظ حقا بقدر
جمع حقيقة وقد مر معناها لغة وايضا عند ارباب السلوك العلوم المدركة
بتصفية الباطن و**ابور** اظهر ظهورا تاما واصله جعله علي براز بالفتح اي
مكان مرتفع **لي مما اكناه** اخفاء **من مكنون** رقا بفتح جمع رقيقة وهي اللطيفة
الروحانية وتطلق علي الراسطة اللطيفة الرابطة بين الشيعي كالممدد الواصل
من الحق الي العبد وتطلق الرقايق علي علوم الطريقة والسلوك وما تطلق به
سر العبد وتزول كثافة النفس **فانفتح** بالفتح **المهدي عين بصيرة**
الاستبصار قال ابن الكمال البصيرة قوة للقلب المنور بنور القدس تزيح
حجاب الاشياء وبواطنها بمثابة البصر للعين تزيح به صور الاشياء وظواهرها
وقال الراغب البصر الخارجة كلي البصر والقوة التي فيها ويقال لقوة القلب المدركة
بصيرة وبصروا يكاد يقال للخارجة بصيرة انتهى **وتخره الناظر في ربا**
اصل التخر التنازع عن المياه والارياق فلاذ يتخره عن الاقدار اي بيا عذ نفسه
عنها ولذا قال ابن السكيت قول الناس اذا خرجوا الي البساتين خرجنا تخره غلط
قال ابن قتيبة وليس بعلط لان البساتين في كل بلدة انما تكون خارج البلد فاذا
اراد احدان يا خافقاله اراد البعد عن المنازل والبيوت ثم كثر هذا حتى
استقلت الزهدة في المحضر والجنات انتهى **ارنياض رقايق الاسرار** جمع
سور وهو الحديث المكتوم في النفس وكثير به عن النكاح السر من حيث انه يكتم
واستغفر للما لم يقبل فهو في سر قومه **فاستخلصت** من ابكار جمع بكر
خلاف الشيب رجلا كان او امرأة كما في المصباح **فخذ رات مستورات السنة**
مصباح القنديل او المشيلة مأخوذ من المصباح او المباحة **شكاة المعارف**
من كل بارقة اضواها اكثرها سوا والبارقة لغة كلام والسيف للمعانيه
وفي اصطلاح الصوفية لا يجزئ من جانب القدس وتطهر سربا وهو من

اوائل الكسبي ومباديه ذكره في التوفيق **وانشئت** سميت من كل عبقة
اي كلنة فشب المصباح **صوفية** كلمة مولدة كما في المصباح **شذاها** راجع اليها
وهي المصباح قالوا ولا يكون العبق الا الراجحة الطبية الزكية التي بدسوبة الي
المصوف وهو يتجر به القلب لله واحتقار ما عداه بالنسبة لغبطته والا فاحتقار
بني كفر وقيل فيه غير ذلك مما عبر فيه كل علي متداره وقد ان الاستاذ ابو منصور
البغدادي كتابا فيه معنى المصوف والصوفي جمع فيه من اقوال الطريق زهاء الالف
قول مرتبة علي حروف المعجم **واجتنبت** بمعنى جنت الثرة كما في المصباح **من**
افنان اعصان جمع فني متحركة وجمع الجمع افنانين كما في القاموس **لطائف تاويل**
قال ابن الكمال هو صرف الالفة عن معناها الظاهر الي معنى مجتمعة اذا كان المجمل
الذي يبراه موافقا للكتاب والسنة كقوله يخرج الحي من الميت ان اراد به اخراج الطير
من البيضة كان تفسيره واخراج المؤمن من الكافر والعالم من الجاهل كان تاويله
انتهى **اي الكتاب العزيز** بن القوي الغالب علي كل كتاب بمعانيه واعجازه ونسخه
احكامها والمظيم الشريف والذي لا نظير له في الكتب والمتع من معانيها تهاته
لاعجازها والتفسير والتحريف ليعطاه الله له **من كل شرة** مؤنثة مزودة بخرات
ستادسية وقصبات **مشهاها** مشتافها **لازلت** معناه ملازمة الشيء في
جنات جمع جنة علي نظرها وجمع ايضا علي جنات اي حداث **لطائف هذه** **الخ** العطايا
اعدوا اذهب وقت العدوة وهي في الاصل ما بين وطلع الشمس ثم كثر حتى استعمل
في الذهاب والانطلاق اي وقت كان ومنه الحديث اخذوا النيس اي انطلقوا وروح
قال ابن فارس المرواح رواح العشي وهو من الزوال الي الليل في عروق بمعنى قال
في القاموس كمبود ما يشرب بالمشي **وصبح** بالفتح شرب العذاة **حتى**
انفلت غمام جمع غمامة اي سحاب الممان علي ارباض جمع ربيع ينبت
وعرضا حول المدينة وفي نسخة علي ارض ربا ض الممان ونسخة ارض انب
بقوله **فاينعت** بالالف اكثر استغالا من ينعت اي ادركت **ازهارها** جمع زهر
قالوا لا يسمي زهرا حتى يفتح وقال ابن قتيبة حتى يثمر وتكون بتايس
جواهر جمع جوهر علي رنة فوعل العلوم **اوراقها** جمع ورق بفتحين وطابت
لذات وحلت **لمجتمعي رقايق الحقائق** ثارها جمع ثمر بفتحين بفتحين مدكر
وجمع الجمع اثمار وقد فقت انصبت شبيهه **حياض** جمع حوض الماء وجمع ايضا
علي احواض واصل حياض الواو لكن قلبي باللكرة قبلها كما في المصباح بدائع
لغاظها **باللال** كالمات في القاموس ما لا كرايا الي ان قال سريم المرفي
الحلق بارد عذب صاف سهل وخطب بانه قتل وعظ خطيب مزده خفاق
بنا الرصوي بالضم مصدر وهو ميت اذا احبته وعلمت به علي منبر تكلم علي
الفتية باسم الاله من النبر قال ابن فارس النبر من الكلام العز وكلمة رصع
فقد نبر ومنه النبر لا ارتفاعه **الغرام** هو ما يصيب الانسان من شدة ومصيبة
لا قدس الا طهر يدعو مبادي ويطلب الاقبال **لكمال** يحاسن المحبيب
في المصباح يستعمل الكمال في الذوات وفي الصفات يقال كذا عمت اجزاه

في المصباح يكون المطلب مصدر او موضع المطلب جانا ما يلا صوب وهو المظهر
سميه بالمصدر وصاحبه المظهر صوبان باب قال كافي المصباح وغيره صوبان التي
جوهته **الصواب** قال الدماميني كان المراد به الاستقامة من صواب المسام اذا
نضد ولم يحد عن الغرض والصوب المطر او نزوله ويمكن ان يراد بهنا على الاستقامة
فاما ان الصوب مشبه بالسحاب فهو استعارة بالكناية وثبات الصوب له استعارة
تخييلية واما انه مشبه بالمطر وثبات الصوب المراد به نزول المطر ووجه
التشبيه حصول المنفع المهيح للنفس وفي صوب الصواب ما يشبه جناسي
الاشتقاق انتهى **مودعا** بالكسر ما كان مستودعا بالفتح **في غيا**
في القاموس غيا بفتح كل شي ما استرك منه ومنه غيايات الحب انتهى اي في
مستودعات الغيب وهو ما غاب عنك جمعه غيوب وغيايات كما في القاموس
في هذه الكتاب الحاضر في الذهن ان كانت الخطبة قبل تاليفه والكتاب لغة
يدور على الفهم والجمع من جميع وجوهه وسمى الخطبة كتابا لجمع الحروف وضم
بعضها الي بعض ويطلق على اسم الفاعل واسم المفعول قال الارمني
يطلق الكتاب على مطلق الخط وعلى الكلام المكتوب تسمية لاسم المفعول
بالمصدر على مطلق الكلام اقتضاها كما في قوله تعالى انا انزلنا الكتاب
بالحق ثم شاع استعماله في التفريق فيما جمع منه الا اننا ظاهرا على نوع
من المعنى واكثر لما بين المصدر والمكان من التعلق الخاص فتقال ان الثاني
كتاب عن خلات وسيرت الي فلان كتابا ومنه ذهب كتابي هذا واما
في عرف المولدين فيلقت نارة على مكتوب مشتمل على حكم امر مستعمل متعود
عن غيره وعن اثاره ولما حقه وتوابعه واسبابه وشروطه ونارة على
كتاب مشتمل على مساهل علم واكثر وقد يسمى ذلك المكتوب باسم خاص
وهو المراد هنا **مستغنيا في ذلك بالقوي** الذي لا يلحقه ضعف من ذلك
ولا صفاته ولا افعاله ولا يمس به ذهب ولا فلب ولا يدركه تصور ولا يقب
الوهاب كثير النعم ذمي المطايا سبحانه من الهبة وهي العطية بلا سبب
ولا استحقاق ولا استايلة ولا جزا **حي** اناح يفتح الهزة والموهبة قال
فما سئل اي يسر الله لي ذلك وتتم ما رضاك فدا **وصحفت** كتفت وحليت
ما خفي استتر من الدليل اسم فاعل وهو في الاصل البرشد والمكاشف
ومهدت سهلنت ما توعد صعب من السبيل الطريق يذكر ويؤنش
وسميته الواهب اللدنية المنسوبة للذن اي الواهب التي هي من
الله لا ينسب منها الي غيره شي لان ما جرت العادة بحصول مثله من كسب
العبد ينسب له وما كان بالفاقر التماسه ينسب له اشارة الي انه لا يمكن
حصوله من غيره عاوة لغزته على نحو قول العرب لله دره قال الطوفي
وعلمنا من لدنا علما اي من عندنا وهذا هو منطلق الصوفية واهل السلوك
في اثبات العلم اللدني نسبة التولد وهو الهام المعرفة بالتحايف الطبيعية
وغيرها وقال غيره العلم اللدني العلم الحاصل بلا كسب ولا عمل للعبد

فيه سمي لدنيا لحصوله من لدن ربنا لا من كسبه وقد صنف الغزالي كتابا في
هذا وبين فيه كيفية حصوله وان لا يمكن ان يحصل بكسب وذكر فيه قول
علي بن ابي طالب في وسادة الحكماء بين اهل التوراة بنو راتم واهل الانجيل
بنو جيلهم وقلت في البان بسم الله وترسمين جملا قال ومعلوم ان عليا
كرم الله وجهه انما اخذه من لدن ربه لا من تعليم بشر انتهى ولا يشك بقوله
صلي الله عليه وسلم انما العلم بالتعليم رواه ابن ابي عمير والطبراني والبيهقي
وغيرهم وسنده حسن كما قال الحافظ وحزم به البخاري في تخليق البخاري ان المراد
علم الاحكام والقرآن والاحاديث النبوية اذ لا طريق الي معرفة الا بالعلم
قال عهديه ولا شك ان عليا كان قد تعلم القرآن والسنة والاحكام قبل ان
يقول ذلك **بالمعج** الكاملة **المجربة** قال الكمال في التفسير بها ولي بالمدح فلا
يدرا انه يوم استغابه جميعها هنا ولا كذلك **ورثته** اي الكتاب اي المقصود منه
بالذات فلا ينافي ان الخطبة مقصودة والترتيب لغة جعل كل شي في مرتبة
وعرفا جعل الاشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد وتكون لبعض
اجزائه نسبة الي بعضها بالتمتع والتاخر والمراد بالتمتع مرتبا حال كونه مشتملا
على عشرة مقاصد جمع مقصد بالكسر المقصود من مكان او غيره وما ذكرنا
ان ترتيبه عليها يفيد انه غيرها ضرورة ان المرتبة علي شي فيها بر مرتبة عليه
تسمى لا تليين **للسالك** **والتقاصد** اسم فاعل اي الاتم اي الشارع في
قراءة ذلك الكتاب والطلب للوقوف عليه **المقصد الاول في**
بيان تشريق الله تعالى حال لازمة اي متفاليا بما لا يليق بعلي جناب
قدسه قال العكبري وهو نقلا عن علي بن ابي طالب وهو قوله تعالى هذا اهلنا عمل
لنظامي المثل كالتاسع تفعل تكبر وما فيه حجة تعالى بمعنى التقد لا بمعنى التثاني
انتهى **له عليه الصلاة والسلام** اي فيها يدل على شرفه من الحديث الاحاديث
وغيرها **بسبق بيوت** اي تقدمها ولم يشتمل الاكثر بنفري النبوة والرسالة
بل بالنبوة والرسالة وقد عرفنا امام الحرمين بانها صفة كلامه هي قوله الله تعالى
هو رسولي ونصديقه بالسر الخارق كما سرقا له الغزالي النبوة عبارة عما
يخضع به النبي ويقارقه به غيره وهو يخضع بانواع من الخواص احدها انه يعرف
حقائق الامور المنفصلة بالله وملا بكنهه وصفاته والدار الاخرة علما بالحق
لعلم غيره بكثرة المعلومات وزيادة الاكشاف والتحقيق ثانيا ان له في
نفسه صفة بها تتم الافعال الخارقة للمادة كما ان الناصفة بها تتم البركات
المقرونة بارادته وهي القدرة ثانيا ان له صفة بها يقارق الاله اي رابعها
ان له صفة بها يدرك ما سيكون في الغيب ففقه كما لاقت وصفاة فيقسم
كل منها الي اقسام انتهى **في سابق** اذ لبيته قال في التوقيف الاول القدم
ليس له ابتداء ويطلق مجازا على من طال عمره والازل استمرار الوجود في
الزمنة مقدرة غير متناهية في جانب الماضي كما ان الابد استمراره كذلك
في المآل والآن ليس بسوق بالقدم والوجود ثلاثة اربع لها اربع

اندي وهو الحق سبحانه ولا اذله ولا ابدى وهو الدنا واراد به وهو الاخرة
 وعكسه بحال الا ما ثبت قدمه استحالة عدمه انما هو ونشره بوزن نصر مصدر
 نشر اي اظهاره **منشور رسالته** اي اثا رها من الاحكام التي هي حياة العالم
 وهذا التفسير لا يرد ان نشر المنشور من تحصيل الحاصل او يراى بالمشهور
 ما من شأنه ان ينشر فنشره عبارة عن اخراجه من القوة الي الفعل **في مجلس**
مواصلة اي مقام من حيث عبادته في الملا لا على بشايم اي يعلمهم اميين
 غير مستوحشين فالمراد لازم للمواصلة وبالمجلس ايضا لازمه وهو مطلق الوجود
 لتفانيه سبحانه عن الجسم وهو موضع الجلوس جمع مجالس ويطلق على اهله
 جازا تشبوه للمجال اي تسمية للمجال باسم المحل **وكنته** اي اثباته **توقيع** تعلق
 عنايته ومنه قولهم واقع الطبيب مساقطه **في حظا بر قدس كرامته**
 اي موضع طهارته و**طهارته** نسبة عما كان من الجاهلية من نحو السفاح
 و**براهين حج** **الاعلام** **ايات** اشارة ببيان حله و**ولا دنة** ومنعه **ورضاه**
 بنتج انرا كرامة مصدر ارضع يرضع بفتحين لغة كما في المصباح قال ولغة محمد
 رضع رضع من باب نقب ولغة فقامة من باب ضرب واهل مكة يتكلمون بها **وجناته**
وحقايق **دقايق** **بعثته** **وهجرته** من مكة الي طابة بكسر الهمزة لغة سارقة بلد الحجاز
 غيره فان كانت قرية له فهي الشرعية كما وقع لكثير من الانبياء **ولطائف معارف**
معارفه جمع معارفه و**سرايا** جمع سرية وتجمع ايضا على سرايا كمنية وعطايا
 وعطيات وهي قطعة من الجيش تخرج منه وتعود اليه **وبهوته** جمع بهت سمي به
 بالمصدر وهو الجيش كما في التاموس وغيره وفي كلام المصنف الا في انه ما افترف
 من السرية **وسيرته** اي طريقته ونهيتته لا ما اصطاح عليه لكونه قدومه حال كونه
 سريتا بالكراسم غاعلا او حال كونه مرتبا بالفتح اسم مفعول وهو مفعول ثان
 لجعل مقدره اي وجعلته مرتبا على السنين فتقدم ما وقع في الاول ثم الثمانية وهكذا
 وان كان لا نسب ذكره من حيث لا ينظم اليه من غيره وهذا اعلم لذكره كفاية
 المعاني بين بعد الامر بالصدق لما سبقت كونه اسم بعد تلك الآية وان كان غيره انما
 ذكره قبل انشتاق الغر وكذكره بعد ما وقع للمسلمين من الذبح والكتار ربيد
 اسلام حمزة وبعث المشركين الي اليهود من حين نشأته اي وجوده الي وقت
 زمن وفاته اي موته ونقلته تحوله لربا من روضته صلى الله عليه وسلم
 وعليه **وازاوجه** جمع زوج على اللغة العالية التي جابها القرآن نحو
 اسكن انت وزوجك الجنة وبالله لغة نجدية تكلم بها اهل الحرم قاله ابو حاتم
 وغيره وجمعها زوجات وقول ابن السكيت اهل الحجاز بلادها وباني العرب
 بالله فيها فيه نظر فقد قال الامم لانك العرب تنزل زوجه **واصحابه** كذا في
 الشيخ والمناسب للسمع ومجاوبته **المقصد الثاني** في ذكر اسمايه
 في الفصل الاول من الشريعة مع شرح بعضها **المسبنة** صفة لازمة بين بها
 دلالة جميعها على وفي نسخة عن كمال **اخلافه** **سجايه** **المنجحة** الزايدة
 من الكمال على غيرها من قولهم انانت الدراهم على العمل الماينة زادت ووجه

اسمايه من الاسماء التي هي صفات انما يريد بها معنى الوصفية كالمزمل والمزمل
 ظاهر وبات الا اعلام المنقولة كمد اعتبارا للمعنى المتعوي لا سيما وقد لوحظ
 ذلك في الوضع اذ جعل سبب التسمية او باعتبار رانه يفعل ذلك المعنى منها عند
 الاستعمال بالنظر لمقصود امر المصطفى وان ذات الاعلام بحسب الوضع انما يدل
 على مجرد الذات **والفصل الثاني** في ذكر اولاده **الكرام** **الطاهرين**
 مستثنان كاشفتان **وازاوجه الطاهرات** **اسماء** **المؤمنين** مع بيان هل
 يقال لهن اسماء المؤمنين وهو الفصل الثالث وفيه ذكر سراريه ايضا وانما
 جمع عمر ومحنة جمع عمة واخوته انما جمع المورث تفلها كما في قوله وان كان له
 اخوة اذ المراد ما يشبه الاناث كما ياتي في كلامه من الرضا لغة قيد لبيان الواقع
 اذ ليس له اخ ولا اخت من النسب وقد قال الواقدي المعروف عندنا وعند
 اهل العلم ان امته وعبد الله لم يلد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
وجدا **اله** وهو الفصل الرابع **وخدمه** جمع خادم غلاما كان او جارية وبالغابيا
 قليل **ومواليه** **وخرسه** وهو الفصل الخامس **وكتابه** جمع كتاب به جمع كانت وكتبه الي
اهل الاسلام في الشرايع جمع شريعة سميت باسم الشريعة وهي مريدة
 الناس فيها للاستقرار ونحوها وظهورها **والاحكام** **ومكاناته** **الي الملوك**
ويؤيدهم من الانام وهو الفصل السادس وفيه ذكر اسمايه ورسله وفي ذكر مودتيه
وخطبايه **وحداته** **وشرايه** وهو الفصل السابع **والا** **حروبه** جمع القوم وهو
 الفصل الثامن وفي ذكر دوابه وهو التاسع **والرافدين** **صلوات** **وسلم** **عليه**
 وهو الفصل العاشر وفيه **عشرة فضول** قد علمنا واسترحت من الكشف
المقصد الثالث في فضله **الله** **تعالى** به اي في صفات صبره بها
 افضل من غيره فيه وفعل متعنا على غيره زاد من كمال خلقة اي حسنها
 الظاهر في جسده يتناسب اعضاؤه ومعالونه واعتدال قده وقيل المراد
 حسن وجهه وحسن الصورة اسر محمود يدل على حسن السرية ويمدح به كمال
 الرجال ولذا الخط الامم من اعترض على اي تمام فيه وصف ممدوحه بالجمال انما يلبت
 بالفضل لما ذكر فقال في كتاب الموازنة جمال الوجه وحسنه مما يتدح به لانه يتنزه
 ويدل على المحضال المدح ووجهه ويدل على الصفة والذمامة يذم بها العكس ذلك
 وقد غلط فيه من توهم انه لا يمدح في مدح المصطفى انتهى وهذا هو الفصل
 الاول **فان** **من** **منيا كرمه** **الله** **عظمه** **وميزه** **عليه** **غيره** **سجانه** **به** **من** **الخلق**
الركية جمع خلق وهو الرصن الذي يطلع عليه واكتسبه وجمعه بنا على فند
 كما صار اليه كثرون او باعتبار ما يشاع عنه من حميد الاوصاف وشرفه اعلاه
 به على غيره في الكتاب العزيز وغيره من **الاوصاف** **الرضية** **الغاية** **به**
سما **ومنا** **المعني** **لما قبله** **والفصل الثالث** في ما قد عارضه **ورقة** **حياته** **التي**
ستعلق **بني** **مور** **وجودة** **او** **بها** **عليه** **النار** **والغزيرة** **سدة** **الاحتياج**
باعتبار **العادة** **البشرية** **وفي** **عبارة** **لطف** **لا** **يمايه** **الي** **انه** **ليس** **بمك** **مظفرا**
الي **كثيره** **وانما** **الغزيرة** **هي** **التي** **د** **عمته** **وطلبته** **كما** **قال** **ابو** **حبيب** **عيا**

• • • وكيف تدعو الي الدنيا مرة من لولاه لم يخرج الدنيا من العدم • •
مكرانه وسلم عليه وفيه ثلاثة فصول علت الفصل الرابع في معجراته
الدالة على ثبوت نبوته صفة لازمة لا تخصه لان معجراته كلها دالة على
الثبوت وصدق رسالته اي فوق ما في القاموس المصدق بالكرامة الشدة فهو
ساو للثبوت فقاير تفننا او المراد صدقه في ادعاء الرسالة وهذا الفصل الاول
والثاني في ما خص به اي ثبت له دون غيره من الانبياء واسمهم وهو عطف على
معجراته عطف عام على خاص من خصايص اياته من اضافة الصفة للموصوف
اي اياته الخاصة به اي الفاضلة في الشرف على غيرها فلا يبردان شرطه
ان يزيد على المبين اسم مفعول وبداية كرامته اي كراماته البديعة التي تزد
بها من بين الكرامات فالصفة مضافة لموصوفها والكرامات اسرا كرم الله به من
اصطفاه من عباده المتقين من دون تخذود عموما وثبوت المصطفى
والولي واعم من المعجزة الاشتراط مفارقة النبوة والتجدي بالقوة او
بالعمل فخرج بقوله اكرم الي اخره السجود وما يجد ربح الكرامة والشياطين
وفيها فصلان على الفصل الخامس في تحفيصه عليه الصلاة
والسلام بلطافين وفي نسخة تحفيصه في التحفيص قال الرابع فيرد بعض
الشيخي بما لا يشاركة فيه الجملة والاموليون فقرا لعمام علي بعض افراده بدليل
مستقل يقتضون به وحله عليه شيئا فقال اي فقره عليها يعني فقرا ضافيا دون
غيره دون الانبياء فلا يشك كل عليه بكثرة المعجزات فالصواب التعبير بقدرها
عليه لان جعله اضافيا ساويا ذلك المعراج بكبر الميم وفتح المصعد مفعول من
العروج والاسرا قال الحافظ الدمي اطا الاسرا عبارة عن سيره صلى الله
عليه وسلم من مكة للمسجد الاقصي والمعراج سلم من نورا ومن جوهه تصعد فيه
الارواح الي السماء ويطلق كل منها علي ما يشاء الاخر وتعييه تشويده من عمود
الرجل بالبناء للمفعول سرد اي جعل سيد الان العارم يتجان الحرب كما في العجاج
وهو لفظ حديث مرفوع اخرجه الديلمي عن ابن عباس والقاضي عن علي
بزيادة والاحنا حيطانها وجلس المومن في المسجد رباطه وذهب
ضعيف وفي نسخة تكن معهم يوم اي كثرة لطايف التكنم في حضرة
التقريب يعني عند الصوفية مقام الكمال المكمل بغير واسطة بنشر وهو
النيبي باحد عن الحق ما به يحصل كمال الحق المتلوق كما في لطايف الكاشي
بالكاملة والمجاهدة به سبحانه علي القول بان راء وبها من اعظم
الايات فلفظه والايات الكبرى علم خاص واتي بهذا ليل يتوهم عنبي ان
المراد الغزب الكاني المقصد السادس فيها اورد في اي التزويل
الفران جمع اية وهي الفاظ منه ذات متعلم ومبدأ من درجة في سورة
من عظم قدره اي مقداره وشرف رتبته وتكون بمعنى التعظيم كما في قوله
وما قدر والله حق قدره اي عظمه حق تعظيمه في احد الوجوه وفيه رقيقة
بكسر الراء اخره تا ثابث مضاف الي ذكره وان فريه رفع بفتح الراء والصير

للتزويل فذكره بالنصب وشها دته تقالي عما لا يليق بعلي كماله له بعدد
نبوته والشهادة خبر قاطع كما في القاموس وثبوت بعثته وقسمه بفتح
تقالي علي تحقيق رسالته وعلو منصفه بفتح الميم وكسر الصاد المهملة
في كلام العرب بمعنى الحب والشرف كما ذكره اللغويون واستفاض في كلام
الفصحاء وفي الصباح فيقال منصف وزان مسجداي علو ورفعة وفلان له
منصف صدق يرا د به الميت والمحدث وامرأة ذات منصف انتهى واما المنصب
بمعني الوكالات ففي التفسير انه مولد لم يرد في كلامهم اصلا كنزوله
• منصب المنصب او هي جلدي • ومعني عناية من مداراة السفلى •
ولانه للمنصب فيه للنظر في الامور وهو من المنصب والمجيلة وكذا اطلاقه
علي ما يوضع اليه الغد مولد الجليل العظيمة وكذا نته عظمت عنده من
تولهم كما في الصباح مكن فلان عند السلطان مكانة وزان ضمضم ضخامة عظم
عنده وارتفع فهو مكن انتهى او استقامته يقال الناس علي مكانة اي
علي استقامتهم كما في المختار وفي التفسير الكان معروف فاذا زيد فيه
الها اريد به المرتبة المعنوية كالمنزل والمنزلة وجوب طاعته واتباع
سنته طريقته واخذه تقالي له اليثاق علي سائر النبيين فضلا منه ان
ادركه ليومئذ به ولينصرته والتوبة به بالجر اي بذكره يقال
لما بالشئ يتهاون بها من ياب قال ونوه به تنويها رفع ذكره وعظمه
وفي حديث عمر انا اول من نوه بالعرب اي رفع ذكرهم بالديوان والاعطا
كما في الصباح في الكتب السالفة الماضية كالنوراة والابجيل قيل
مشتقان من الرزي والجلد ورغما بفعلة واقيل ورد بانه نفس لانها
البحيان ويؤيده انه قري بالابجيل بفتح الهزة وهو ليس من ابيية العرب
بانه صاحب الرسالة العامة علي وجهه لم يوجد لغيره والتجليل التنظيم
والتوقيف وفيه عشرة انواع الاول في ايات تتضمن عظم قدره الباطن
والثاني في اخذاته لاليثاق علي النبيين فضلا والثالث في وصفه له
بالشهادة وشهادته له بالرسالة والرابع في التوبة به في الكتب
السالفة والخامس في تقسيمه علي تحقيق رسالته وفيه خمسة فصول
والسادس في وصفه له بالنور والسراج المنير والسابع في وجوب طاعته
والثامن فيما يتضمن الادب معه والثاسع في رده تقالي علي عدوه والعاشر
في ازالة الشكاب عن ايات وردت في حقه متشابهات وهذا وان لم يكن
شيئا ففيه اراحة للعاظم وليله يتوهم انه علي شئ ما قتله وعبر عنها
وفي التاسع بانواع تفننا والمراد من الانواع والفصول واحد واسما علم
الفصل السابع في وجوب محبته وجوب اتباع سنته
وجوب الاقتداء به ومعني الوجوب اعتقاد حقيقة ما امر به عن
انه تقالي واما مباشرة الفعل فتختلف في الوجوب والمندوب والاباحة
ولا يشك بان المندوب يجب بالنذر لاسره صلى الله عليه وسلم بالرفا

بالمعز وكما لقرا ان فهو من سنته وهدى وطريقته وهذا هو الفصل الاول
ومرض سحبة اله واصحابه وقرابته وعزته بكسر العين وسكون الفوقية
 اي سبله قال الازهرى وروى بعلب عن الاعرابي ان العززة ولد الرجل
 وذريته وعقبه وصلبه ولا تعرف العرب من العززة غير ذلك ويقال ربهطه
 الا دونت ويقال اقرباؤه ومنه قول ابي بكر بن عترة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الذي خرج منها وبقيته التي تقف عنده وعليه قول ابن
 السكيت العززة والرهط بمعنى ورهط الرجل قومه وقبيلته الاقربون
 وكان ذكر مرض للاهتمام بطول الفصل وما يربطها بالتعبير فلم يقل وجوب
 فقتلنا لانها بمعنى عند الاكثريين ولا يصح حملها على مذهب الفلوقيين لان
 المقام يا بابه اذ بعيره معناه سحبة المصطفي يدل على واليه وما عطف عليه
 بدليل قطري وهذا الفصل الثالث باللام والفصل الثاني بالنون في
حكم الصلاة والتسليم عليه خضية وسنية ومضيلة وصفة ومجلا رآده
الله فضل وشرفا لده عنه وفيه ثلاث فصول القصص
الثامن من طبه صلى الله عليه وسلم لذوي الامراض جمع مرض
 وهو كما في المصباح حالة خارجة عن الطبع صارة بالفتل ويعلم من هذا
 ان الام والاورام اهراف عن المرض وقال ابن فارس المرض كلما خرج به
 الانسان من حد الصحة من علة او فاق او تقصير في امر **والعاهات**
 جمع عاهة في تقدير فعله بفتح العين اي الافات وهذا الفصل الاول والثاني
 في **تعبير** بفعل من عبرت الرويا شد والبالغة وانكرها الاكثرون وقالوا
 الراردا لتعني كما في قوله ان كنتم للرويا تقبرون لكن اشتها الزمخشرى
 اعتمادا على بيت اشده المبرد في الكامل
 • رايته روياء عبرتها وكنت للاحكام عيارا •
 اي تفسيره الرويا بوزن فعل وقد تشمل الهزة ما يراه الشخص في منامه
 والفصل الثالث في انبائه بالانبا باخباره بالاحبار الغيبات بالهام اوب
 وحي وفيه ثلاث فصول **القصص التاسع في لطيفة**
 من لطف بالضم صفر جسمه لا بالفتح اذا رفق من حقايق عباد الله
 ويشتمل على سبعة انواع الطهارة والصلاة والزكاة والاعتكاف والصيام
 والجهاد السابع بنذرة من اذ عيبته وذكره وفراثة **القصص**
 العاشر من اتمام نعمته تعالى عليه قال الامام الرازي النعمة المتبعة به
 على جهة الاحسان الي الغير فخرج بالمنفعة الضررة المحضة والمنفعة
 المنعولة لا على جهة الاحسان الي الغير كان قصد الفاعل نفسه للاحسان
 الي جاريته ليرحم فيها او اراد استدراجه بمحبوب الي الم او اطعم غيره نحو سكر
 او خبيص سمر لم يملكه فليس بنعمة وقال الراغب النعمة ما قصد به الاحسان
 والتمتع بوفائه موفته واصله من توفية الشيء اذ اخذته كله قاله ابو الهيثم
 وقلته اليه وهو الفصل الاول والثاني في زيارته قبره وهو من المصنف

تارة

وهو في الاصل مصدر قبرته اذا دفنته وهو هنا بمعنى المتور فيه كما في التوفيق
 الشريف شرفا ما ناله غيره بحيث صار افضل البقاع اجماعا **ومسجده المنين**
 الفصل في تفصيله في الاخرة بفضائله او الا المسجد الحرام على القولين
 يتقدم وصفه بها على جميع الخلق لكونه اول من تنشق عنه الارض واول
 شافع واول من يقرع باب الجنة الجامعة لمزايا فضائل التكرم والدرجات
 جمع درجة اي المراتب العلويات وتشريفه بخصايص الزلف فعلى من ارفق
 اي الكثيرين في مشاهد الانبياء والرسلين وتحميده بالشفاعة العظمى
 العامة **والقلم المبرور** وهو مقام يفرغ منه للشفاعة العظمى فيجده فيه
 الادوات والاحرف ولا يشك انه مغاير للشفاعة وان اخبرني عليها على
 كلام فيه مبيت وانفراد به بالسود وبالضم المجد والشرف في جمع بكر الميم
 وفتحها وجمعه جامع يطلق على الجمع وعلى مطلق الاجتماع اي موضع اجتماع
 كما في المصباح الاولين والآخرين وترقبه في جنة عدن اقامته
 ارقب معارج جمع معرج ومراج كما مر السعداء وهي كما في التوفيق مبيتة
 اي معاونة الامور الالهية للانسان على نيل الخير وضيادها الشناورة
وقال في يوم المريد وهو يوم الجمعة في الجنة كما في مسند الشافعي عن
 المصطفي عن جبريل اعلى معالي **الحسيني** زيادة قال الراغب الزيادة
 ان ينفع الي ما عليه الشيء في نفسه شي اخر وقد تكون زيادة مومة
 كالزيادة على الكفاية كرايد الاصابع او قوايم ابدية وقد تكون مجردة
 نحو للذين احسنوا الحسيني وزيادة وهي النظر الي وجه الله وفيه ثلاث
فصول قد علمتها **والله تعالى جده** بفتح الجيم وشد الدال تكون بمعنى
 الخط والغمي ومنه ولا ينفع ذا الجند منك الجدي قال جده بمعنى عظم واسناد
 التقالي له للبالغة كجده فهو اسناد مجازي او استقارة مكنية وعز غلب
مجد المجد العز والشرف ففي اسناد العزلة المبالغة والله بالنصب قد م
 على عامته للتخصيص عند البيانيين والمحصر عند الغاه اي والله لا غيره اسأل
بوجاهة هي الخط والرنية **وجبهه الوجيه** قال بعض المطاوعة الله
 مجاز عن ذاته عز وجل تقول العرب اكرم الله وجهك بمعنى اكرمك وفيه
 التوفيق الوجيه من فيه خصال حميدة من شأنه ان يعرف ولا ينك وفيه
 السبب الشريف في المصباح بيه بالضم بناه شرفا فهو بيه ان يمدني
 يعني في هذا الكتاب بزيادة الاقبال والقبول **القبول** بفتح
 القاف وضما لغة حكاه ابن الاعراب وهو كما في التوفيق ترتيب المزمع
 المطلوب من الشيء على الشيء وينبغي ان يبلغني ومن كنيته او قرأه او سمعه
 والمسلمين وان لم يقع منهم ذلك من لطايف المطايف المجدية لطايف
 السوال ونهاية المامول قال ابراهيم النخعي ما به يصير الشيء ذو كنية
 بحديث لا يوجد وراه شيء منه وقيل نهاية الشيء اخره اصلا من النهي وهو

الشيخ والشيوخ بلغ اخره امتنع من الزيادة فان قيل فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود وقال ملعون من سأل بوجه الله رواه الطبراني قلت لما كان ما سأل به يرجع الى سوال الجنة سأل ذلك وقد استظهر ان النبي للتنزيه **وعلي الله قصد السبيل** بيان مستقيم الطريق الموصل الى الحق واقامة السبيل وتبديلهما راحة وفغلا **وهو حسنا** محسنا وكافيا من احسبه اذا كفاه ويدل علي انه بمعنى المحب انه لا يستفيد بالاضافة تقريبا فلهذا هذا رجل حسيك **ولهم الوكيل** ونفسه الموكود اليه هو ذكره في الاثر وهذا اقتباس وهو جاز عند المالكين والشافعية باقتفاء غيرهم كرهوه في الشرح خاصة هكذا حكوا اتفاق المذهبين الشيخ داود الشاذلي الباطني وقد نص علي جوارزه القاضي عياض وابن عبد البر وابن رشيق والباقلاني وهم من جلة المالكية والنووي شيخ الشافعية ورواه الخطيب السغدادي وغيره بالاسناد اليه الاسام ما كان يستعمله قال السيوطي وهذه أكبر حجة علي من يزعم ان مذهب ما كان تخريمه وقد نفي الخلف من مذهب الشيخ داود وهو اعرف بمذهبه وامام مذهبنا فلانا اعرف اننا بجمته سمعون علي جوارزه والاحاديث العجيبة والاثر عن العمامة والتابعين تشبه لهم من نسب الي مذهبنا تخريمه فمقتض شره بان علي انه اجماعا هاتين انتهى وهذا من يقتضي بطلانه فيما اورد في عقود الجاهل **المقصود** **الاول** اعلم ان في اول الكتب وفي اسم الكتب والفاظ التراجيح احتمالات اقربها ان المراد بها الالفاظ والمعروف انما ظروفي وقول المعاني فاذا عكس كانهما فهو يتقدم معاني اي في بيان تشريق الله تعالى له عليه الصلاة والسلام وبيان بمعنى مبين اي ما من شأنه ان يبين به ولا شك ان ما ذكره بعض ما يمكن به البيان فهو من ظرفية الكلام لجزية ويجوز ان استقاراة او تشبيها للمعاني بالظروفي بجامع ان الالفاظ لا تزيد علي المعاني المرادقة منها فلا يزيد المنظرون علي ظرفه الشمل عليه او فهو بمعنى علي والتقدم بهذه الفاظ بمنزلة دالة علي تشريقا ومعني اللام والمراد بكونه فيه انه معهود منه فلا يثبت في ذكره غيره بطريق التبع بسبق تقدم نبوته وذلك كما سبق موجود وفي سابق **النبوة** اي ما هو عليه قبل خلق الاشياء فلا يقال السابق لا يكون منظورا في السابق وجعل الالفة ظرفا يستدعي عدم مسوق فتقدم نبوته بالاولية فيلزم ان الاول لتقدم نبوته كما انه الاول للالفة كما ان تسمينا قاله في الجمل الاول تقدم ويقال هو ان له والكلمة ليست بمشورة في كلام العرب واحسب انهم قالوا في التقديم لم يزل ثم نسب اليه فلم يستقم الا بالاختصاص والاولية ثم ابدلوا بالالف قبل الاول اسم لما يضيف القلب عن بدائنه من الاول وهو الضيق فمزنته اصلية ونشره اظهاره وانه اعنه منشور رسالته في مجلس سجا فسمته الله سبحانه والنبي صلى الله عليه وسلم وكتبته اثباته ترفيع تعلق عنايته في خطا بر قدس كرامته في المراضع التي تظهر فيها

لكرامته المخرجة عن التناهي ككتبتا علي كل موضع من الجنة وعلي نحو العين وساق العرش كما يجوز وطهارة **نسبه** تراخيه عن دسها بالعلية وسفاه في الامور ونفاطية العبر العلية **وبراهين** جمع برهان وهو الدليل القوي الذي يحصل به اليقين في النطق ليا وانياد شمله اعلام ايات اضافة بيانية اي براهين الاعلام التي هي ايات دالة علي حمله واصله براهين الي اعلام حقيقة اي البراهين الدالة علي ان ما ادركته امه من الايات هي ما دلت علي العمل حقيقة واولادته ورضاعه **وحضائمه وقايل** **حقايق** بعثه اراد بها ما لا يفهم انه من اثار الرسالة (البعث المظهر اليه فتن كروية الملك في الرعي فانه انما يدل علي ذلك بعد التامل وادعان النظر فيه **وهي** هي في اللغة التزك ثم حضرت بترك مكان الاخر وغالب الاينيا وقع لهم العبرة في احد اوقات الناس لهم **ولطائف محاربه وسرايا** وبعبارة وسرايا هي حيلته وحالته وطريقته لا ما قلب في لسان العقلاء من انما الحفاري ذكره قد سما مرتبا علي السنين غالبا **من حين نشأته الي وفاته** وقائه ونقله لرباضه ووضته اعلم امر من العلم يصدر به ما يعتني به من الكلام فتقوية وتاكيد او حثا علي التثابته لما به تنبها علي انه مما ينبغي ان يعلم ولا يترك قد ورد في القرآن وكلام العرب كقوله فاعلم ان الله الا الله اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو ولذا التزم به في الغالب ان الموكدة كقولهم **فاعلم** فعل المراد يتفهم ان سوف ياتي كذا فدر **يا ذا العقل** مشتق من العقل بمعنى المنع ومنه العقل لمنه الانسان عا لا يليق ولذا تطرد في التاميم لاصلة القابل **قد عقلنا والعقلاني وثاق** وصبرنا والصبر من المذاق **السليم** من شوائب الكد ورائد وانما حصن دوي العقول بالند الان شرف الانسان انما هو بالعقل وبه يميز الحسن من القبيح قال ابو الطيب لولا العقل لكان ادين ضيق ادين الي شرف من الانسان وفي حقيقة ومجمله كلام المفسر فيما باقي بشي منه **والمتصف** بالمتصف لان تابع المادوي المرب منصوب لا غير سوا كان التابع معرفة ام تسمية محلي باللام ام لا وانما لا خفي رفعه بالوصاف الكمال لنفسه والتفهم لغيره وغاير تفهنا ورعاية للسمع والاعمال فيما بمعنى كافي الصحاح والقاموس وغيرها وقال الزركشي تفسير الكمال بالتمام خطا لنقول في نفاي العوجم اكلت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وقد فرق بينا الشيخ عبد القاهر بان الاتمام ازالة نقصان الاصل والكمال ازالة نقصان القوارض بعد تمام الاصل وايضا التمام يشعر بحصول نقص قبل ذلك والكمال لا يشعر بنقص بيان الكمال هو الانية للدين والاطم للغة التي من جملتها ذلك الاكل والنقص العام علي كل معان فلم يتعارفوا علي شي واحد ووظيفة اللغوي بيان اصل اللغة واهل التفسير والمعاني النظر اليه كالمقام بحسبه ولو معني بجازا وقد حرم ابن ابي الاصبع بانه قد يطلق كل منهما علي الاخر ومنه اليوم اكلت الآية **وفقي** الله وياك جلة دعايته والتوفيق العذبة الي وفق الشيء وقد رده وما

بوافقهم قاله ابو البقا وفيه تفاسير معلومة **بالهداية** الثبات عليها اوزيها
او حصول المراتب المرتبة عليها اذ المسلم مهتد والراد حلوا لا هتد الا الدلالة هنا والبا
للتصوير للتحقيق اي وقتنا هذا ايها او للسببية اي رزقنا ما بشرة الطامات
بسبب هدايته لنا **الي الصراط المستقيم** المستوي الثاني طريق الخير ودين
الاسلام قال صاحب الانوار والهداية دالة بلطف ولذلك يستعمل في الخير وقوله
تعالى فاهدوهم الي صراط الجحيم واراد علي التكم ومنه الهدية وهو اديب
الروحاني لقد مات هاد الفاعل منه هدي وهداية الله تعالى تتنوع انواعا لا يحصى
عد لكنها تنحصر في اجناس مترتبة الاول افاضة النور التي يتمكن المرء الا هتد
الي مصالحه كالقوة العقلية والحواس الباطنة والاشارة الظاهرة والثاني نصب
الدلالة الفارقة بين الحق والباطل والصالح والفاسد واليه اشار حيث قال
وهديناه النجدين وقال فهديناهم فاستجابوا لله علي الهدى والثالث
الهداية بارسال الرسل واتزال الكتب واياها عني بقوله وجعلناهم امة
يهدون بامرنا وقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم والرابع ان يكشف
عن قلوبهم السراير ويريم الاشياء كما هي بالوحي والالهام والنامات الصادقة
وهذا قسم مختص بنبينا والانبيا والاوليا واياه عني بقوله اولئك الذين هدي
الله فبهداهم اقتده وقوله والذين جا هدا فاختارنا لنهد بهم سبعا فلما لم يطلب
ما رزقنا ما سخره من الهدى والثبات عليه واحصول المراتب المترتبة عليه فاذ قال
العارف الواصل اعني به ارشدنا طريق السير فيك لنفخا غنا ظلالنا وحالنا ونميط به
غواشي ابدا لنا لنستقي بنور قدسك فترك بنور كانه في وفيه الاساس فيقال هداية
للسبيل والي السبيل هداية وهدى وظاهره عدم الفرق بين المتقدم بيقسمه
والمتقدم بالحرف قال ابن كمال ومنهم من فرق بينهما بان هداية كذا او الي كذا انما
يقال اذا لم يكن في ذلك كما تفصل فبصل بالهداية اليه وهذا كذا او الي كذا
انما يقال اذا لم يكن في ذلك ما تفصل بالهداية اليه وهذا كذا ان يكون فيه
فخر داود بيثت ولم لا يكون تفصيل والقول بان ساقدي بنفسه معناه
لا يصل الي المطلوب ولا يكون الا فعل الله تعالى فلا يستند الا اليه كقوله
لنهد بهم وما تفتدي بالحرف معناه الدلالة علي ما يوصل اليه فيسند تارة الي
القرآن كقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وتارة للشي كقوله
انك لنهدي الي صراط مستقيم ليس بنام لمبي المتدي بنفسه في القرآن كثيرا يستند
الي غير الله تعالى كقوله يا قوم اتقوني اتقوا الي سبيل الرشاد وقوله تعالى
ما اهديكم الا سبيل الرشاد انتهى وفي الشفاء وي اصله ان يجدي باللام او
الي نحويل في اهدنا الصراط معاملة اختار كقوله واختار موسى فؤمه انتهى
والخلا في ان الدلالة الي ما يوصل الي المطلوب وان لم يصل وهو مذهب
اهل السنة والوصلة عند المعتزلة مشهور كادلتهم انه لما تعلقت ادلة الحق
الثابت الوجود دعلي وجه لا يصل الزوال ولا المدم ولم يقل لما اراد لان
الارادة الربية والحادث انما هو المتعلق بايجاد خلقه اي مخلوقه لانه

الذي ينخلق به لايجاد خلقه اي مخلوقه **وتقدير رزقه** اي الله
والمخلق فالمصدر مضاف للفاعل والمفعول قال السمين والرزق لغة العطا
وهو مصدر يقال فدا لي ومن رزقناه منار رزقا حسنا وقيل يجوز ان فعل
بمعني مفعول كذا مع معني مذ بوح وقيل الرزق بالفتح مصدر وبالكسر اسم
للمرئ وقت واقترع علي الثاني في المختار والمصباح **ابن الحقيقة** المجدية هي
المجدية الي الحقيقة السماء حقيقة الحقائق الشاملة لها اي للحقائق والدارية
بكتبتها في كلها سر بان الكلمة جريته قاله وانما كانت الحقيقة المجدية هي سريرة
حقيقة الحقائق لا جل ثبوت الحقيقة المجدية في حق الوسطية والبرزخية
والعامة بحيث لم يغلب عليه صلي الله عليه وسلم حكم اسمه او وصفه اطلاقا
هذه البرزخية الوسطية حين عين النور الاحدي المشار اليه بقوله عليه الصلاة
والسلام اول ما خلق الله نوري اي قدر علي اصل الوضع النوري وبعد الاعتبار
سما المصطفى بنور الانوار وباني الارواح ثم انه اخر كل كاسا اذا يخلق الله
بعد **مثلة انتهى من الانوار** المجدية المنسوبة للصمد والاضافة للتشريف
كما في حديث جابر عند عبد الرزاق مرفوعا يا جابر ان الله خلق فيك الانبيا
والاشيا قبل نورينك من نوره في **احضرة الاحدية** هي اول تقيينات الذات
واول رتبها الذي لا اعتبار فيه لغير الذات كما هو المشار اليه بقوله عليه
الصلاة والسلام كان الله ولاشي معه ذكره الكاشي ثم سلخ اخرج منها
العوالم كلها بكسر اللام جمع عالم فبفتح سا عا دقياسا علوها بضم العين وكسرها
وسكون اللام **وسفلها** بضم السين وكسرها وسكون الناي عاليتها وسفلها
يشير الي العالم العلوي والسفلي فبفتح ز من اطلاق اسم الكل وارادة اسم جز
علي صورة حكمه اي اليه نقلت بها خطا به الا في صورة نفس الحكم لانه قد روي
نسج حكمته اي علي الصورة التي انتضت حكمته وارادته والاولي انب بالشمدة في
قوله كما سبق في سابق ارادته وعلمه علي ما سيجي بيانه في حديث عبد
الرزاق ثم اعلمه بنبوته وبشره برسالة هذا اودم الراول العالم
لم يكن الا كما قال صلي الله عليه وسلم بين الروح والجسد **انما**
تخرجت منه صلي الله عليه وسلم عيون الارواح اي خالصا كازواح
الانبيا والمراد بالعيون الكالات المزعة من نوره علي اروح الانبيا عسر
عنا بالعيون سائر الشاهة العيون الانسان الكاذبة يرد تاخر العلم والنبوة
عن سلخ العوالم منه **فقطر** عليه السلام اي حقيقة بالملاي الخلق الا علي وصفه
اشارة الي ان المراد المقربون وهو **المظهر** الاجلا بالجيم اي الامم فيه الظهور
وكان لهم المورد وزن مسجد شبيه بليغ اي كالمورد الذي يورده الناس ليرفروا
منه الا حلا بالاجل **الهدى** فوصلي الله عليه وسلم الجسد اي كالجسد العالي
المرتفع علي جميع الاجناس لتقدمه خلقا علي غيره والاب الاكبر ليجمع الوجودات
والناس من حيث ان الجميع خلق من نوره علي ما ياتي في حديث عبد الرزاق

ولما ما ذكر ان عبد الله فليمن من نور وجهه منبسطه ومطر اليها ففرقت وذلت فخلق
الله من كل نقطة نبيا وان القبطه كانت هي النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان كوكبا
دورا وان العالم كله خلق منه وانه كان موجودا قبل ان يخلق اجراه وانه كان يحفظ
الخرات قبل ان ياتي جبريل وامثال هذه الامور يقال الحافظ ابو العباس احمد بن
يحيى من وثاويه ونقله الحافظ ابن كثير في تاريخه واقفه كل ذلك كذب مغترب
بالتخالف اهل العلم بحديثه والانيبا كلهم لم يخلقوا من النبي صلى الله عليه وسلم
بل خلقوا واحدا من ابوابه **ولما انتهى** اي بلغ النهاية **الزمان** الحال التي
كان عليها قبل خلق السموات والارض **بالاسم** متعلق بانتهى الباطن اي عالم
الملوك المشار اليه بقوله ابرز الحقيقة الي اخره **في حق** **صلي الله عليه وسلم**
متعلق بباطن الي وجود جسمه وارتباط الروح به متعلق بانتهى **انتقل**
حكم الزمان الي الاسم الظاهر يعني عالم المكنون وهو الموجود في الغياض والباطن
والظواهر وصفان للمصطفى في جود وهو المناسب لهما انهما وصفان لله اي
اي الظاهر وجوده لكثرة دلائله والغالب علي كل شئ من ظهوره اذا غلب والباطن
حقيقته ذاته فلا يعرف اصلا كما قال الصديق غايبة معرفة المصور عن وصفه او
العالم بالتحقيقات والمعني ان تعالى نضرب فيه بمقتضى علمه الخفي علي جميع الكائنات
الذميمة بغير صفات الباطن الي تعلق الازالة بظهوره الي عالم الغياض من ربه روح
الشريعة بجسمه فظهره **فقطر محمد صلي الله عليه وسلم بكلمته** اي بجملة **حسما**
وروحا تنبذوا حال قال شيخنا وكرنا بكلمة كان اوضح فان الكل هو الذات المجتدة من
الاجزاء الكلية اما اذا اشتراك وهي صفة الكلي وهو ما لا يمنع تصور مفهومه من
وتوهم الشريعة فيه ويمكن توجيهه بانه من نسبة الفرد الي كل من جهة تحقيق الكل
من حيث هو مركز في الواحد للشخص من حيث تشخصه ويساوي المقدير به التفسير
بالكل فهو **صلي الله عليه وسلم** وان تاخرت طيبته اي خلقته فقد عرفت قيمته
اي اعتماده وحسن قوامه وطوله حسا ومعني في الجيم فغير القاموس القيمة
المنطوق وفيه ايضا الشطاط كسحاب وكتاب الطول وحسن القوام واعتماده
فهو خزانة بكسر الخاء **السراي** محل السراة تعالى وكالاته حيث افاض عليه ما يوجد
من غيره من الخلق **وموضع نفوذ الامر** اي الموضع التي تظهر منه الكالات التي
تفاضل علي كانه خلقه **فلا يتعد امر شي** جمعه امور الامنه **ولا يتقل خبر** مفرد
خبر وخيا ولدهن موحدة مفردا **الا عنه** اذ هو واسطة المقد والشد للون
لغيره **الا نهج** الشهرة والتعظيم حرفا مستغناح يرفي به للتشبيه والدلالة
علي تحقيق ما بعده **باب** بكسر الباءين بينهما همزة مفتوحة قال ابدالها رعي
معناها بابي هو مفرد هو كثره الاستغاث واصلة اقدم بابي من كان ملكا
بفتح الميم وسكون اللام تخفينا لان البيت لا يترك يترك الابن من المصباح ملك
علي الناس امرهم **ذا** تولى السلطنة فهو ملك بكسر اللام وتخفيف بالسكون **انتقم**
وكذا كل ما كان علي وزن فعل وفعله **انما لغة** فزعم بها غلط لان ذاك في مصدر
ملك قال ما خلفنا من مدك بل كنا قريبا بتثليث اليه وهي في الاصل لغات في مصدر

ملكك الشئ **وسيد** **وادم** **بيد** **الماور** **الطريق** اي بين العلم والجسم كذا في
انوار المشكاة **واقف** ولان يستقيم للناظم لفظا لوارد بناسه عدل اليعانة
الذي اشترقان معناها واحد كما جزم به صاحب التبيين فلا يقال لو قال
بين الروح والجسم طائفة فذاك **الرسول** فعول بمعنى يفعل وهو المرسل
اي المبعوث الي غيره وقد ياتي بمعنى الرسالة كقوله
الا ابلغ ابا عمرو ورسولا فدي كذا من اخي ثقة اذ اري
الابطي منسوب الي ابو بطيكة علي ما يفيد الجوهري اذ ابي ابطي مكنى وهو
سيل واذيها وهو ما بين مكة ومكة ومكة ومكة المحصب كما صرح به غيره وهو
التياس **محمد** **في العلا** **الار** **نقاع** **محمد** عز وشرف تليد قديم وطائفة خاد
ام **بن** **مان** **السعد** **الباللا** له في اخر المدة **المنجني** يعني الزمان الاخير من
امانة الانبياء وهو زمن عيسى وبعثه المصطفى في اخر زمان عيسى
فاضافة حقيقة فلا يشكل اضافة اخر لقدم مع انه الغاية او مطلق الزمان
مجازا من تشبيه الكلب باسم الجوز **كان له في كل عصر** **مواقف** احوال لتقدم
خلقه **اني لا كسار** **الدهر** **ومن** نسخة الدين من اضافة الصفة للمصدر
اي الدين او الدهر المنكر بعبادة غير الله **بجبر** **صدعه** شئته اي يصليحه
وبزيله **مصادره** **فالتت** **عليه** **السن** جمع لسان مذكور وهو الاكثر منه وبه جا
الفران قال ابو حاتم **وعوارف** جمع عارف ومعناه ان الامور المعروفة في
الشرع اثنت عليه لاظهاره لها واذ به عن معارضتها وهو استقامة منبهة
شبه امور الشرع في دلائلها علي صدقه وكما له بنفوس فاطمة واشتبه لها ما
هو من لوازم النفوس الناطقة اذ فعل معهم الجليل وهو التثنية **اذا رام**
اسرا لا يكون يوجد خلافة وليس لذاك **الامر في الكون** اراد الوجود وله
تقاريف معلومة **صارف** ما يصرف في المعقود وحسن منه نقد بصره
بحديث صحيح فقال **خرج** **مسلم** بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري
احد الاعلام ساقه شهيرة اخذ عن البخاري رثا ركة فيه كثير من شيوخه
واحد خلق وروى عنه كثير من روي له الترمذي حديثا واحدا مان سنة روي
وسنتين وما يتبين في رجب في صحيحه الذي صنفه من ثلثائة الف حديث
كما نقلوه عنه ويروى صحيح البخاري وتفسيره عليه مردود وفي القصة
السيوطي ومن يفعل مسلما فانما تزييه ومنه قد احكم
من حديث احمد العبادلة عبد الله بن عمرو بن العاصي بن ايل السهمي
الصحابي بن الصحابي ابي محمد عنه الاكثر ابي عبد الرحمن بن هدي العابد
احد المكمن من القضاة سلم قبل ابيه قبل بين مولدها اثنتا عشرة سنة ومات
عشر من سنة روي ابن سبع والمسكرية عنه انه قال حفظت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم الف مثل ومن ثم ذكر المسكرية في كتاب الامثال الف مثل
عن المصطفى وحسبك ان حفظ العمارة ابا هريرة شمد له بانه اكثر حديث
منه لانه كان يكتب ابو هريرة لا يكتب ولا يشكك بان المروي عنه بات المروي

دون الروي عن ابي هريرة بكثير لانه سكن مصر والواردون اليها قليل و ابو
هريرة سكن المدينة والمسلمون فيقصدونها من كل وجهة وحيث انه مات بالشام
او مكة او الطائف او بمصر او في كل عام حشر وستين او ثمان وستين او تسع
وستين او ثنتين وستين او تسع وسبعين خلاف بسطه في الاصابة وقال
في تفسيره ما في في ذي الحجة ليا لي الحرة علي الاصح بالطاين علي الراج والعاصي
باليا وحذ منها والعصبي الاول عند اهل المدينة وهو قول الجمهور كما قال النووي
وعليه وفي تفسيره المنتهى قال النحاس سمعت الاخشع يقول سمعت المبرد يقول
هو باليا لا يجوز حذ منها ذلك لغيره العامة بعد ما قال النحاس هذا يخالف لجميع
الطائفة يعني ان من لا سما المتفصصة فيجوز فيه اثبات اليا وحذ منها والمبرد لم يخالف
التحويين في هذا وانما زعم انه سمي العاصي لانه اعصى بالسين اي اقام السيف
مقام العصي وليس هو من العصيان كذا احكامه الا مدي عنه قلت وهذا ان مشي
في العاصي بن وائل لكنه لا يطرد لانه صلى الله عليه وسلم غير اسم العاص بن الاسود
والد عبدالله فسماه مطيعا فهذا يدل علي انه من العصيان وقال جماعة لم يسلم
من عصاة قريش غيره بهذا يدل لذلك ايضا انتهى **عن النبي صلى الله عليه**
وسلم انه قال ان الله كتب مقادير الخلق قال البيهقي وفي شرح الصابغ
اي اجري القلم علي اللوح المحفوظ واثبت فيه مقادير الخلايق ما كان وما يكون
وما هو كائن الي لا بد علي وقت ما فقلت به ارادته اولا وقال الابي القاسم دير
سمي القدر وهو عبارة عن خلق علم الله عن ارادته اولا بالادبيات قبل وجوده
وهو سبحانه وتعالى بجميع صفاته ان لا يتغير وجوده بزمان قبل ان **يخلق**
السموات والارض بخمسين الف سنة قال القاضي عياض هذا الكتاب ذكره في
الروح المحفوظ وفيها ثمانية الف مقادير فان ذلك اولي الاول له وفي كفاية عن
الكثرة بقوله وارسلناه الي مائة الف او يزيد وين قال ويحمل انها حقيقة وروى
الفرطبي وتبعه الابي بانه لا يتغير كونها حقيقة بوجه لان السنين يقدر بها
الزمان والزمان تابع لخلق السموات لانه عبارة عن حركات الاقلام في سائر الشمس
فيها فقبل خلق الزمان لا سموات فالزمنون الف سنة تقديريية اي بمدة في علم
الله لو كانت السموات موجودة فيها لعدت بذلك العدد انتهى وهو مستغيب بقول
الصابغ وغيره في شرح الصابغ معناه ان طول الامد وتمام دي الارضات
يحين التقدير والخلق من المدة خمسون الف سنة مما تعدون فان قيل كيف يحل
عني الزمان وهو مقدار حركة الفلك الذي لم يخلق حينئذ اجيب بانه ان سلم
ان الزمان ذلك فان مقدار حركة الفلك الاعظم الذي هو العرش موجود حينئذ
بدليل قوله **وكان عرشه علي الماء** ما كان تحت خلق السموات والارض الا
الماء والماء علي من الزمان كما روي عن ابن عباس وهو يدل علي ان العرش والماء كانا
مختلفين قبل خلق السموات والارض انتهى وفي حديث ابي رزين الانبياء ان الماء
قبل العرش اي قبل خلق العرش وروي احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه عن
ابي رزين العنقل انه قال يا رسول الله ان كان عرش ربنا قبل ان يخلق السموات

والارض قال في عا ما فوفته هو ان خلق علي الماء وحكي فيه الميم ان اول ما خلق الله
يا فوفته حرا ونظر اليها بالهيئة مضاركة ما فوفته عرشه علي الماء وروى ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سعد الطائي قال العرش يا فوفته حرا واخرج ابو الشيخ عن حماد قال
خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق الاربع قوائم من يا فوفته حرا وخلق
له الف لسان وخلق في الارض الف امة كل امة تسبح بلسان من الحسن العرش وذكر
الحافظ محمد بن ابي شيبة في كتاب صفته العرش عن بعض السلف ان العرش مخلوق
من يا فوفته حرا بعد ما بين فطرته مسيرة خمسين الف سنة والتسعة عشر
الف سنة وبعد ما بين العرش الي الارض السابعة مسيرة خمسين الف سنة وبعث
طائفة من اهل الكلام الي ان العرش فلك مستدير من جميع جوانبه محيط بالعالم من
كل جهة وروى عنه الفلك التاسع والفلك الاطلس قال ابن كثير وليس بجديد لان قد
ثبت في الشرع ان له قوائم تحمله الملايكة والفلك لا يكون له قوائم ولا يحد وايضا
قال العرش في اللغة سرير الملك وليس هو ذلك والفرات انما تترك بلغة العرب وهو
سرير قوائم تحمله الملايكة وكما لفظة علي العالم وهو سق الخلق فان انتهى وهو
الصحيح كما قال النحائي انه غير الكرسي وما روي عن الحسن انه عليه فضين
بل الصحيح عنه وعن غيره من الصحابة والتابعين انه غيره انتهى كين وقد روي
ابن جرير وابن مردويه وابو الشيخ عن ابي ذر قال قال صلى الله عليه وسلم
يا ابا ذر ما السموات السبع في الكرسي الا كلفة سلقاة في ارض فلاة ونظر
العرش علي الكرسي كفضل الفلاة علي تلك الحلة **ومن جملة ما كتبت في الذكر**
وبينه بقوله وهو ام الكتاب اصل الكتاب وهو اللوح المحفوظ اذ ما من كائن الا
وهو مكتوب فيه وفيه انه حقيقي او تمثيل والمراد علم الله قولان الاكثر انه
حقيقي وهو الاصح بعد تخرج الاحاديث والاثار فلهذا اخرج الطبراني بطريق
رجال احدثا ثقات والحاكم والحكيم الترمذي عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضا صفا من يا فوفته
حرا خلقه نور وكتاب به نور وفي الطبراني ايضا ان عرشه ما بين السما والارض
وفي كثر الاسرار ان طوله كذلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ بسند جيد عن
ابن عباس قال خلق الله المحفوظ كبيرة مائة عام واخرج ابو الشيخ عن
ابن ربيعة ان الله لو احادي وجبه من يا فوفته والوجه الثاني من زمرة
خضراء واخرج ايضا عن ابن عباس رفته خلق الله نوحا من درة بيضاء ورجل
خضرا كتاب به نور يلحظ اليه في كل يوم ثلثماية وستين لحظة يجي ويمضي
ويرزق ويفعل ما يشاء واخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابو الشيخ
في العظمة واليهم في الشعب عن ابي خنيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لو احادي من زمردة خضراء تحت العرش يكتب فيه اني انا الله لا اله الا
ارحم وان رحم جعلت بضعة عشرة وثلثماية خلق من جاج خلق منها مع ثمانية ان
الله لا اله الا الله دخل الجنة وقد جمع بين هذا الاختلاف في كونه يجوز ان يكون
والبيان لونه الاصلي ان **سجد الخاتم** النبيين في الوجود فان قيل الحديث

بنييد سبق العرش على التقدير وعلى كتابه محمد خاتم النبيين فيشكل بان
نوره على الله عليه وسلم خلق قبل العرش وغيره احدى شيئا بجوار ان
نوره خلق قبل العرش وكتابته كذا وكذا واظهاره كذا وكذا وقت التقدير
وقد بعد خلق العرش وقبل خلق السموات انتهى وفي الحديث اشارة
الي ان الما والعرش سبقت العالم لكونها خلقا قبل كل شيء وعند احد وابن
حيات والحاكم وصحاحه عن ابي بصير في قوله قلت يا رسول الله اني ارايتك
طابت نفسي وقررت عيني النبي عن اصل كل شيء قال كل شيء خلق من الما
وهذا يدل على ان الما اصل لجميع المخلوقات وما دتها وانها كلها خلقت
منه وقال الله تعالى وادبه خلق كل دابة من ما قال فيه اللطائف والنزل
في ان الما وانطقة التي خلقت منها الحيوانات بعيد لان النطقة لا تسمى
مطلقا بل مقيد بخوم ما دافق وقوله لم تخلقتم من ما سمين وايضا من
الحيوانات ما ينولد من غير نطقة كدود الخمل والناكفة فليس كل حيوان مخلوقا
من نطقة فدل القرآن على ان كل ما يدب وكل ما فيه حياة من الما والابا من
عند قوله تعالى والحيات خلقنا من قبل من دار السموم وقوله صلى الله عليه
وسلم وخلقنا الملائكة من نور لان اصل النور والما النار ولا يستلزم خلق
النار من الما فقد جمع الله بين النور والما والشارف في الشجر الاخضر وذكر
الطبا يعبون ان الما باخدا رة يعبر بها راء البحار فتقلب بقوا واليهوا تنقلب
نارا وزعم مقاتلان الما خلقت من النور وهو مردود بحديث ابي بصير في
المتقدم وبغيره انتهى ملخصا وذكر نحوه الموقوف في الارشاد **وعن الرباط**
يكسر المعين وسكون الراء بعدها موحدة قال في فمجرة **ابن سارية السلمي**
قديم الاسلام جدا من النكاريين ومن اهل العنفة ونزل جهم رومي بحسنه
خاله بن معدان وابو امامة الباهلي وخلق ما في سنة خمس وسبعين وقيل
قبلا من فتنة ابن الزبير رفي الله عنهم **عن النبي صلى الله عليه وسلم**
الله قال ان عند الله الخاتم النبيين وان ادم قال الطيبي الواف
وما بعد بها في سجل نصب على الخاتم المكتوب والمراد الاخبار عن كون ذلك
مكتوبا في ام الكتاب في ذلك الحال قبل نزع الروح في ام لا انه حينئذ كتب في
ام الكتاب حتمه النبيين انتهى وبه انه دفع ما بر د ان هذا بياق رواية مسلم
وكون النون مطاوع جده مخفقا فاسا عن جده مشددا اي التقاه
على اطلاقه وفي الارض العملية لا مطاوع جده لمخفقا لنفسه المعنى اذ معناه
اجدله من الهداية وليس بمراء دعنا اشارت الطيبي قايلا **في طينته** خبر
ثان لان لا متعلق بمجدد ولا لازم ان ادم مطروق في طينته مع انه طرف له
وهو حاصل فيه **روي** الامام احمد بن محمد بن حنبل الشيباني ابو عبد
الله المزني عن النبي ادمي احد كبار الائمة الحفاظ الطوافين الصا بر
عليه السلام الذي من الله به على الامة ولولا له لكثر الناس في الجنة ذكر

المناقب الشهيرة وحسبك قوله الشافعي شيخه خرجت من بعد ادم خلقت
بها فقه ولا زهد ولا ورع ولا علم منه وقال ابو زرعة الرازي كان
احد يحفظ ان ابن حديث قليل وما يدريك قال ذاكرته ولد سنة اربع
مستين ومائة ومات سنة احدى واربعين ومائتين قال ابن خلدان وحرر
من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف ومن النساء ستون الفا وسلم
يوم موته عشرون الفا من اليهود والنصارى والمجوس انتهى وفي تقديم
النوري اسرا المتوكل ان يقاس الموضع الذي رفق الناس للمصلاة فيه على احد
فبلغ مقام العيان والرحمانية ووقع الماتم في اربعة اصناف في المسلمين
واليهود والنصارى والمجوس **والبيهقي** نسبة اليه يهق قرية بناحية
نيسابور احمد بن الحسين الامام المافظ الموصوف بالمصاحبة والبراعة جمع
الحاكم وغيره ومناقبه نحو الف قال الذهبي ودابرة في الحديث ليست
كبيرة بل بورك له في مروياته وحسن رفرقه فيها لحدقه وخبرته بالانواب
والرجال واخبره بجميع مصر من الشافعي وخرج احاديثا حقا قال امام الحرمين
ما من شافعي الا وللشافعي عليه منة الا البيهقي فله على الشافعي منه ولد
سنة اربع ومائتين وثلاثمائة وتوفي سنة ثمان وخمسين واربعماية والحاكم
الامام المافظ الكبير محمد بن عبد الله الضبي ابو عبد الله النيسابوري الشافعي
الثبت المجمع على حدقه ومعرفة بالحديث حقا معرفة اكثر الرحمة والصالح
حتى سمع بيبس بور من نحو ابن شيخ وفي غيرها اكثر ولد سنة احدى وعشرين
وثلاثمائة ومات ببسب بور سنة خمس واربعماية ومناقبه نحو حنابلة قال الذهبي
والن قاله عبد العاقل الفارسي وقال غيرهما الف وحنابلة وعنه شربت ما زمر
رسالت الله ان يرد قتي حنن التفتيش وقال الحاكم **صحيح الاسناد** ورواه
ابن حبان في صحيحه ايضا وقوله صلى الله عليه وسلم **المجدد** يعني طريحا
مطفي على الارض قبل نزع الروح فيه لا ما خوذ من الارض كما قد بينا دروه
عريحا مجدل على اصله كما مر **وعن مبسرة** بفتح الميم وسكون التمنية الضبي
كما في الشيخ والذي في الميوت والاصابة والسبل كالنور والمقاصد من سنة
احد مبسرة الفجر بفتح الفاء وسكون الجيم جزم به السبل وقال في التوركة ام
صنبل في نسخة صحيحة من الاستيعاب بالقلم لكن بعاشته بخط ابن الامين
المعبر بفتح الميم قبيد البخاري في التارخ وهو اعطى وفي الصحاح الغريب
الكرم قال الذهبي صحابي من اعراب البصرة وزعم ابن المرحلي ان مبسرة
لغيره واسمه عبد الله بن ابي الجدا والذهبي افاده صنيع الحسيني انه غيره وهو
الظاهر انتهى فيجوز ان يكون الضبي ويلقب بالغير فدل المصنف عما في المسند بيان
سنة وقول الشارح بنا فيه قول الاصابة انه غيبي وما ذكر في الملب ان غيبة
من غيبي انه لم يذكر ان غيبة مبسرة غيبي انما قاله هو ابن ابي الجدا
وذكره مبسرة ما كفيدها انما اثنان لانه ترجم به ثم قال وقيل ان فيه
ابن ابي الجدا الماضي فمكاه من تلكا او انه ضبي حلفا ونحو ذلك قال قائل

يا رسول الله كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد فان ورد
ان حقيقة ادم هذا الهيكل الخلق من طين المتفوخ فيه الروح فهو عما هو
ادم فامعني السنة اجيب بان مجاز عما تمام خلقه قبل قريبا منه كما يقال فلان
بين الصحة والمرض اي في حالة تقرب منها قال في التسميم الظاهر ان طرف
زمان بمعنى ان نبوته محكوم بها ظاهرة بين خلق روح ادم وخلق جسده
حيث بناء في عالم الارواح واطلما عليه ذلك وامر بها معرفة نبوته والافترار
بها وهذا المعنى يبيده قوله بين الماد والطين اي بعد خلق عناصره غير مركبة
ولا متفوخ فيها الروح فهو بمعنى الحديث الذي يحكيه فيكون رواية بالمعنى
اذ لم يثبت بهذا اللفظ وهذا المبحر احد حول جاء انتهى هذا اللفظ
رواية الامام احمد في المسند من طريقه ببل بن مبيرة عن عبد الله بن
شقيق عن مبيرة النخعي واخرجه من وجه اخر بلفظ امي جعلت **ورواه**
البخاري امام الفقه محمد بن اسماعيل الجعفي من طريقه كالشمس في تاريخه
كبير صفته وعمره ثمان عشرة سنة عند فتره صلى الله عليه وسلم قال
ابن عفة لو كنت الرجل ثلاثين الفا ما استغني عن تاريخ البخاري وقال
وقال السبكي تاريخه لم يسبق اليه ومن الفجدة في التاريخ والاسما والكني
ففي له عليه **وابو نعيم** بالتصغير احمد بن عبد الله الاصفهاني في اللفظ المكثرا احد
عن الطبراني وغيره وعنه الخطيب وغيره مات باصمها سنة ثلاثين واربعمائة
عمر اربعين وتسعين سنة ذكره الذهبي في الحلية ابو في كتاب حلية الاوليا
وضمات الاوليا قالوا لما صنفه بيع في حياته با ربمائة دينار ورواه البغوي
وابن السكن وغيرهم كلام من هذا الوجه **وصححه الحاكم** وفي الاصابة سنة قومي
كن اختلن فيه علي بن عبد الله بن مبيرة فزواه متغورين سعد عنه هكذا وخالفه جاد
ابن زيد فزواه عن يديل عن عبد الله بن شقيق قال قيل يا رسول الله ولم يذكروا
مبيرة وكذا ارواه جاد عن والده وعن خالد الكلاها عن عبد الله بن شقيق
اخرجه البغوي وكذا ارواه جاد بن سلمة عن خالد عن عبد الله بن شقيق عن رجل قال
قلت يا رسول الله واخرجه من هذا الوجه احمد وسنده صحيح انتهى قلت هذه الاختلاف
لا يندرج في الحديث لان رواية جاد بن زيد وموافقيه الموصلة غير قاذخة في رواية
من وصله لصحة الاسناد وقد تابعه متغور علي وعنه عن يديل ابراهيم بن طهمان
اخرجه ابن الجبير وهي متبعة تامة وتابعة ايضا في شيخه خالد بن الجراح جاد
ورواية ابن سلمة غاية ما فيها اتمام الصحابي ولا غير فيه لعدم جميعهم
البرهان في التوراة مبيرة قابلا لم يذكره الحسيني في مبهمات المسند
واما ما اشترط علي **الاسنة** السنة من لا حبرة له بالحديث من انه مروى
بلفظ كنت نبيا وادم بين الماد والطين قال شيخنا العلامة الحافظ
ابو الخليل محمد بن عبد الرحمن السخاوي في تكملة التلخيص في بيان اعمال
مصر علي غير قياس في كتابه المختار **الحسنة** في بيان احاديث كثير من
الاحاديث المشتهرة علي الاسنة لم نقف عليه بهذا اللفظ انتهى ما نقله

من كلام شيخه وبعينه فعلا عن زيادة وكنت نبيا ولا ادم ولا طين وقد
قال شيخنا يعني الحافظ ابن حجر في بعض الاجوبة عن الزيادة انها منبهة
والذي هو قبلها قويم انتهى ولفظه اراد بالمعنى والافق صرح السرخسي في الدرر
بان اصلها والمثاني من زيادة العوام وسببه لذلك الحافظ بن تيمية فافني
ببطلان المنطوق وانما كذب واقربها منه النور والسخاوي نفسه في فتاويه
اجاب بان هذا كلام بن تيمية في وضع المنطوق قايلا وناهيكم به اطلاقا وحفظا
اقر له بذلك الحافظ والموافق قال وكين لا يبعد كلامه في مثل هذا وقد قال فيه
الحافظ الذهبي ما رايت اشدا مستغفرا والمثون وعزوه بامنه وكان السنة
بين عسبيه وعليه طرق لسانه بمباراة رشيقة وعين مفتوحة انتهى وقال
العلامة الحافظ زين الدين بن عبد الرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي واعطى
الفتحية المحدث البغدادي في المشغني اكثر الاشتغال حقيقة مبر شرح الترمذي
والعلل له وقطعة من البخاري وله طبقات الحاشية مات في رجب سنة خمس
وتسعين ومبعا به وبعضهم يرويه اي حديث مبيرة **مكي كنت نبيا** اي مكي
كنت نبونك اي ثبتت وحصلت من **الكتاب** اي من الكون انتهى قلت **رواه**
روينا في جزوه من حديث **ابي عمرو** بنج العيون وزيادة واو في النور
اسمه **ابن الجبير** بنج بضم النون وفتح الجيم فتحشية مساكنة فدا
سجلة ابن احمد بن يوسف الياسوري السلمي احد الائمة الفصيح البارز
العروفي الشافعي حدث عن محمد بن ايوب الرازي وابو مسلم الكجي والامام
احمد وغيرهم وصحب من ائمة الحقايق الحميد والنجيري حدث عنه خلق
منهم بسطه ابو عبد الرحمن السلمي والحاكم والعشيري ومات سنة ست
وستين وثلاث مائة عن ثلاثة وتسعين سنة **واللفظ** يعني باسناده الي
مبيرة وهو ثنا محمد بن ايوب الرازي انا ابو محمد بن سنان القوي ثنا ابراهيم
بن طهمان عن يديل عن عبد الله بن شقيق عن مبيرة النخعي قال قلت يا رسول
الله **مكي كنت نبيا** قال **كنت نبيا** وادم بين الطين والروح والجسد
كذا مساقه عليا من الكتاب والمذكور في العيون عنه مكي كنت قال
كنت من الكون كالاول والكتابة وهو الذي وقع لنا في جزه بن جاد وهو
سنة وخمسون حديثا بخط حرامرد التكري الناصري الحنفي تلميذ السيوطي
وعليه حظ السيوطي ولكن مثله هذا لا يرد علي الصق لان روايته هو وندت
كما قال اي كما روينا **هذه** الرواية مع رواية العرباض رجب
بنوته وثبوته في بعض النسخ وتفسيره على الجمل بقره فان الكتابة تستعمل
فيها وهو واجب ما شرعا كما قال تعالى **كتب عليكم الصيام** وما تقدمه
كقوله **كتب الله** لا يخل بين اي قدر وعن ابو هريرة تصنيه هرة قيل
كناه بها المصطفى لانه رآه وفي كنه هرة وقيل المكاني له غيره قال
ابن عبد البر لم يختلف في اسم هذا الجاهلية والاسلام مثله ما اختلف
في اسمه علي عشرين قولا وسرد بن الجوزي في التلخيص سنا مائة عشر

وقال النووي يبلغ أكثر من ثلاثين قال الحافظ في التلخيص وقد جفتم في تفذيب
التفذيب فلم يبلغ ذلك فيجمل كلامه على الخلاف في اسمه واسم أبيه فخار التلخيص
واختلف في أرجحها فذهب جمع الرواة عمرو بن عاصم وذهب كثيرون وصحبه
النووي انه عبد الرحمن بن عمر الدوسي اسلم عام خيبر وشهد بعضا
مع المصطفى ثم لزمه ودا طبعه حتى كان الحفظ اصحابه واكثر ذكره في
تخلد انه روي عنه علي بن ابي طالب وسلم خمسة الاف حديث وثلاثمائة
واربعة وسبعين حديثا وثلاثون في المدينة ستة وتسعون او ثمان او سبع وخمسين
وامه اسمها ميمونة قال الطبراني وقال ابو موسى المديني ابيمة وقال
ابن قتيبة في المعارف ابيمة بنت صفير بن الحارث من دوس اسلمت
فدعي لها المصطفى وحديث اسلامها مشهور **انهم قالوا يا رسول الله**
سبي وجبت لك النبوة اي جعلت وتثبتت **قال وادم بين الروح**
والجسد اي وجبت في هذه الحالة فعامل الحال وصاحبها محمد وفات
قاله الطبراني رواه الترمذي بكسر التاء والميم وفيها رتبة التناو كسر
الميم ابو عيسى محمد بن عيسى احد اوعية العلم والحفاظ الكبار كان
يعتبر به المثل في الحفظ اخذ عن البخاري وشارحه في شيوخه بل قال
ابن عساكر كتب عنه البخاري وحسبه بذلك فخرامات ستة وتسعين
وما يتبين وقال حديث حسن وروينا في جز من امالي ابي سهل
النظائر عن سهل بن صالح الجهمي اي يفتح الهماء وسكون الميم وفتح الدال
المهملة نسبة الي هذا ان شعب من قحطان قال حين التبشير بهذا الصحابة
وانتاجون ونا يعرفهم **قال سالت ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين**
بن علي بن ابي طالب الملقب بالباقر قال النووي انه يقرأ العلم اي شق
فعرف اسمه وحقيقته ولد ستة وست وخمسين وروى عنه خلق كالتزهي
وعمر بن دينار وكان سيد بني هاشم في زمانه علما وفضلا وسودا
وسبلا قال ابن سعد ثقة كثير الحديث مات سنة ثمان عشرة ومائة **كثير**
صار محمد صلى الله عليه وسلم يتقدم الانبياء وهو اخر من بعث **قال**
ان الله تعالى لما اخذ في عالم الذر من بين ادم من طهورهم بدل
بدل اشتغال ما قبله باعادة الجار ذريتهم فيقول اخذ بان اخذ بعضهم
من طلب بعض من طلب ادم نسلا بعد نسل كخوما يتوالد و كالدور
بنحان يفتح النون يوم غرقه ونصب لهم دلايل علي بن ابي طالب فيهم
عقلا والخبار والاثار شاهد بعد اقص من جعل الآية للتمثيل به
واشهدهم علي انفسهم الست بريم قالوا اي كان محمد صلى الله عليه
وسلم اول من قال بلي انت ربنا فذلك صار محمد صلى الله عليه
وسلم يتقدم الانبياء وهو اخر من بعث واورده في قوله وادم بين
الروح والجسد قوله فان قلت ان النبوة وصف اي معنى يتوهم بالمحل
وهو كونه موحى اليه بامر يجعل به فالمراد بالوصف الاثر وهو في الاصل مصدق

ولا بد ان يكون الموصوف به موجودا وانما يكون الوصف بالنبوة بعد
بلوغ الموصوف بها اربعين سنة اذ هو سن الكمال ولما نبئت الرسل وبلغ
هذه الخمسة والستين لجمع الانبياء حتى يحيى وعيسى وهو الصريح في زاد
العاد ما يذكر ان عيسى رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة لا يعرف به اثر
متصل بحب الله اليه قاله الشافعي وهو كما قال فان ذلك انما يروى
عن النصارى والمصرح به في الاحاديث النبوية انه انما رفع وهو ابن
مائة وعشرين سنة اخرج الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات
عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم قال في مرقته الذي تروى فيه
لفاطمة ان جبريل كان يعاودني القرآن في كل عام مرة وانه عاودني
بالقرآن العام مرتين واخبرني انه لم يكن بي الا عاشر دفن الذي
قتله واخبرني ان عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة ولا راي
الا اهابا علي راس السنين انما يملخصا وروى ابو يعلى عن فاطمة
مرفوعا ان عيسى بن مريم مكث في بين اسرائيل اربعين سنة ففقد اما
يوجد هذا اذ اكر ولا يرد عليه قوله تعالى في حق عيسى وجعلني نبيا
لان معناه جعلني مباركا نفاعا للخير والتعبير بلفظ الماغي باعتبار ما سبق
في قضائه او لجعل المحقق وقوه كالتوقيع ولا قوله في يحيى واستنائه
الحكم عسيلا لان معناه الحكمة وفهم التوراة ومن فسره بالنبوة فهم
بجواز لانه لظهور آثارها كانه او يتبها ولا ما في تفذيب النووي وعواوين
التعليق ان صالح بعثه الله الي قوم وهو شاب واقام بينهم عشرين سنة
وتوفي بمكة ومروا بن ثمان وخمسين سنة لجواز انه علي الترتيب باستا
عاشي الولاد فتوالدت فلابا في انه ارسل علي راس الاربعين وكونه في
ذلك السن لا يتأخر اطلاق الشاب عليه كما اطلق انس لفظ الشاب علي
المصطفى في حديث الهجرة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وقد روي عن
مروية والزهري في المختارة عن ابن عباس رفعه ما بعث الله نبيا الا
شبابا سهوا وقع للمحافل الجلال السويطي في تكملة تفسير الجلال المحلي
وشرح النقاية وغيرهما الجزم من كنهه الجزم بان عيسى رفع وهو
ابن ثلاث وثلاثين ومكث بعد نزوله سبع سنين وما زلت الغيب منه
بعد من يد حفظه وانتائه وجمعه للمعقول والمتقول حتى رايته في مرقاة
الصعود ورجع عن ذلك فقال في شرح حديث في مكث في الارض اربعين
سنة قال ابن كثير في كل عليه ما في مسلم انه مكث سبع سنين الا ان
يجل عليا فامته بعد نزوله ويكره ذلك مطا فالي مكثه قبل رفعه الي
السموات كان عمره حينئذ ثلاثا وثلاثين سنة علي المشهور قلت وقد اقيمت
سنين اجمع بذلك ثم رايته ابي يعلى قال في كتاب البعث والنشور هكذا
في هذا الحديث ان عيسى مكث في الارض اربعين سنة وفي صاحبكم
مسلم من حديث عبد الله بن عمرو في قصة الدجال فيبعث الله عيسى

ابن مريم فيطالبه منهلكه ثم يلبث الناس بعده سبع سنين اذ بين اثنين
عداوة قال البيهقي في حقه ان قوله ثم يلبث الناس بعده اي بعد موته
فلا يكون سجالا للاول انتهى فنرجح عندي هذا الثاني ويل لوجه اخرها
ان حديث مسلم ليس بهما في الاخبار عن مدة بقاء عيسى وذلك بعد
فنها والثاني ان ثم يولد هذا الثاني ويل لوجه اخرها والثالث قوله
يلبث الناس بعده فيقوله ان الصغير حية لعيسى لانه اقرب مذكور والرابع
انه لم يرد في ذلك سوى هذا الحديث المروي ولا ثاني له وورد مكث عيسى
اربعين سنة في عدة احاديث من طرق مختلفة منها هذا الحديث الذي
اخرجه ابوداود وهو صحيح ومنها ما اخرجه الطبراني عن ابي هريرة
انه صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم فيمكث في الناس
اربعين سنة ومنها ما اخرجه احمد بن محمد بن عيسى عن ابي هريرة قال يمكث
عيسى بن مريم في الارض اربعين سنة لو يقول للمبطل سبيل عيسى لسانه
ومنها ما اخرجه احمد بن محمد بن عيسى عن عابدة مرفوعة في حديث الرجال
فينزل عيسى بن مريم فيمكث في الارض اربعين سنة لانه
عادلا وحكما مستظا وورد ايضا من حديث ابن مسعود عند الطبراني
فهذه الاحاديث العشرة اولي من ذلك الحديث الواحد المروي في التلخيص
ايضا اي كانه لا بد للنبوة من محذوهم به والمنها طنان هذا التلخيص
اشترط فيمنع لفظ ايضا فليكن بوضع به اي بوضع النبوة قبل
وجوده صلى الله عليه وسلم في الخارج وارساله في ذكره مع ان قوله
السؤال في النبوة اشعار بانها مستقاربان وهو الصحيح وقيل نبوته سابقة
عليه ارساله **اجاب** كذا في نسخ بلا فاوم في اخرها والاولي
اولي اذ الفعل فعنا ما من متصرف وليس مما يدخل عليه لانها قد دخل
في سبعة مواضع جمعها التاليل

• اسمية طلبية ومجاهدة • وما وقد وبلن وبالتعويض •
وقد اشتران ذاليت للفقهاء العلامة الاجموري وله عزاه شيخنا
لكنه قال لنا في فرائد الفقه انه لا قدم منه وهو كما قال الشيخ عمر بن
سليم الحمصي في شرح الكفر في باب تعليق الطلاق فقال جوابا لشرحه
يجب اقتضائه بالغا حيث لم يصلح جعله شرطا وذلك في مواضع جمعت في
قوله طلبية واسمية انه فليعلم من ترائف الخاطرة **العلامة** ابو حامد حجة
الاسلام محمد بن محمد بن محمد الفراء في فتح العين المعجمة وشهد الرازي علي
المشهور كما قاله ابن الاثير انه خلا المشهور في ذلك وظن في التبيان عن
الفراء انه انكر التشديد وقال اما انما بالتخفيف نسبة الى عزالة من
قربى طوس وفي المصباح عن جعفر بن زبيره اخطا الناس في تشديد
جدا لكان قال ابن الاثير انه خلا المشهور قال واظن انه نسبة الى الدال
على حادثة اهل جرجان وحقا لم كالعصاري الى المصارف قال وحكي

في بعض من ينسب اليه من اهل طوس انه منسوب الى عزالة بنت كعب الاحبار
انتمى وفي طبقات السكي كان والده يفرل الصور ويبيعه يد كان بطوس رحمه
الله ذكر له الاسوي في الهيات نزجته حسنة منها فهو قطب الوجود والبركة
الشاملة لكل موجود وروح خلاصة اهل الايمان والطريق الموصل الي
رضي الرحمن يتقرب به الي الله تعالى كل عديق ولا يفسد الامجاد والبركات
قد انفرد في ذلك المصنف عن الزمان كما انفرد في هذا الباب فلا يفرج منه فيه
الامنان انتمى وله كتب نافعة مفيدة خصوصا الاحياء فلا يستغنى عنه طالب
الآخرة ما من بطوس سنة حسن وخمسة في كتاب النسخ والتلخيص عن
هذا المتقدم وهو قوله كنت نبيا وادم الخ وعن قوله صلى الله عليه وسلم
كنت اول الانبياء خلقا واخرهم بعثا رواه بعد التلخيص ابن ابي حاتم في
تفسيره وابو اسحاق الجوزي في تاريخه عن ابي هريرة رفته بلفظ
كنت وما يقع في نسخ بلفظ انا فتخرج او رواية بالمعنى بان المراد فعنا
التقدم دون الايجاد اذ هو خلا في الواقع فانه قبل ان ولدته امه
لم يكن موجودا مخلوقا ولكن الغايات والكمالات سابقة في التدبير
لاحقة في الوجود قال وهو معنى قولهم اي المتقدمين اول الزكرة
خز العمل واخر العمل اول الفكرة كذا في النسخ الفكرة بالها في
الموضعين والمذكور في كتاب الفرائد المزبور به نها فيهما ونظير التاليل
ثم ما قال زمره الله والاول الذكر اخرا العمل وبيا انه اي ايضا قولهم المذكور
ان المهندس قال الجوزي المهندس الذي يقدر بجاري الفقه والاشية
والعرب صير وزانه سينا فقالوا مهندس لانه ليس في كلام العرب راي قبلها
دال وفي القاموس مهندس الامر بالضم العام به جمعه هنادسة والمهندس
مقدر بجاري الفقه حين تخلف الاسم المهندسة مشتق من الهنداز معرب اب
انداز فابدلت الزاي كانهم ليس لهم دال بعده زاي انتمى المقدر للدار وال
ما يقدر في نفسه صورة الدال فيحصل في تقديره دار كاملة وخبر
وزان وقصبه كما في المصباح وغيره وحكي في القاموس ضم اوله اي خير
ما يوجد في اجماله هي الدار الكاملة فالدار الكاملة هي اول اشيا
في حقه تقديرها واخرها وجودا كان ما قبلها من شروب اللبانات
بكر الوحدة جمع لبنة بالكسر وتنسكن للتخمين ما يعمل من الطين ويبنى
به وبناء الحيطان جمع حائط الجدار وقال القاموس والقياس حوطات
وتركيب جذوع جمع جذع وهو ساق النخلة وسيلة التي غاية اي
نهاية رحال عظم تفسير وهي الدار الكاملة فالدار الكاملة هي الدار
ولا جلا تقوم بفهم الفوقية وفتح الدال والواو والمشددة اي توحيد الآلات
والايمان ثم قال الفراء بعد كلام واما قوله عليه الصلاة والسلام كنت
نبيا وادم بين الروح والجسد فاشارة اي فمرا شارة الي ما ذكرنا
وانه كان نبيا في التقدم بر قبل خلقه بكر منكون ادم عليه الصلاة

والسلام لا اله الا هو والحمد لله الذي خلقنا من الارض والارض والارض والارض
ذو ربه محمد ابي الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى لا اله الا هو والحمد لله الذي خلقنا من الارض والارض والارض والارض
خلقك **وبستصفي** اي يستخلص من ذلك ورائه كخراج العلقه وسق
القدر **تدريجا** اي شيئا فشيئا **الي ان بلغ كمال الصفات** من اضافة
الصفة للموصوف اي الصفات الكاملة او بمعنى الكامل من الصفات وهو
اعلاها وهذا ما في النسخ الصفات بالتا والذمي في كتاب الفرائد المذكور
الصفاء بله **قال ولا يفهم هذه الحقيقة الا بان يعلم ان للدار**
وجودين وجود بالانصب بدل مفصل من جعل في **ذهن المهندس**
ودما عطف تفسير لبيان محله عند الحكماء اذ الذين القوي المدركة
الباطنة وهي حاصلة في مقدم الدماغ وذكره لبيان تصويره من جهة
ذاته فلا يبين ان الفرائد كغير من اهل السنة لا يقول به **والوجود**
الثاني انه اي المهندس **ينظر الى صورة الدار خارج الذهن**
في الاعيان والوجود الذي سبب الوجود الخارج للمعين فهو
سابق لا محالة بنظم الميم اي لا بد كما في المختار **وكذلك** من عند اخذ
خبره اي كقوله في الوجودين فعل الله ورضاه فيه خلقه كما اشار اليه
بقوله **فا علم** وبعد اجواب شرط مقد رشتان قوله **وكذلك** اي واذا
اردت معرفة ذلك في حقه تعالى وفيه اشارة الى استحالة الوجود
الذهني في حقه تعالى وان التشبيه انما هو من حيث سبب التقدم
ثم **الاجاد فقط ان الله تعالى بقدر الاشياء قبل ايجادها لم يوجد**
ذلك الذي قدره علي وفق التقدير ثانيا انتمى واقتصر على ذين
الوجودين لانها المعانيحان في مادة جوابه والافلشي من حيث هو
وجودان احزان وجود في الكتابة ووجود في العبارة صرح به الجعبري
سعد ما العيني على الذهني نظرا الى الاخبار بالشئ بعد تحصيله وتعلقه
عند المخبر بالكسر والفرائد قدم الذهني نظرا الى صورة تحصيل الشئ
في نفسه وللغراف في شرح تنقيحه قال الفرائد المختار عند
ان للشئ في الوجود اربع مراتب حقيقة في نفسه وثبوت مثاله في
الذهن ويعبر عنه بالعلم المتصور في الثالثة قال في اصوات بحر وقت
قد له عليه الرابعة تالين يقوم تدرجه بحاسة البصر حائلة على اللفظ
وهي الكتابة فالكتابة تتبع للفظ اذ تدل عليه واللفظ تتبع للعلم والعلم
تتبع للمعلوم فهذه الاربعة متطابقة من رتبة الا ان الاولى وجودان
حقيقتان لا يختلفان في الاعصار والامر واللفظ والكتابة يختلفان فيهما
لوصفهما بالاختيار **وهو** اي ما قاله الفرائد **متعقب** اي مردود
بقول الشيخ الامام العلامة ابي الحسن علي بن عبد الكافي الملقب **تقي**
الدين السبكي العنقبة الى فظ النفس الاقرب المتكلم المخبري للعقوب
المجدل في الخلاف في النظر في الاسلام بغية المجتهدين ولد بسمر من اعمال

المخفية في صفة ستة ثلاث وثلاثين وستا بة وبرج في العلم وانتمت
اليه الرياسة بمصر وصق نقا يتقاعد بدة وموفي بحجر برة الفيل على شاطئ
النيل يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وسبعمائة **انه قد**
اجاز الله خلق الارواح قبل الاجساد وان كان كذلك فقد تكونت
الاشياء بقوله صلى الله عليه وسلم **كنت نبيا** اي روحه الشريفة
او الي حقيقة من الحقائق فيكون النبوة محل قامت به وهذا جواب قول
السائل لا بد للموصوف من محل يقوم به وترك جواب انما تكون بعد الاربعين
واجاب شيخنا بجوابان محله في النبوة المتعلقة بالمجد بعد ارتباط الروح
به فلا يبين ان افاضة النبوة على الروح ووصفها بها حقيقة لعدم اشتراط
المحل الذي تقوم به النبوة خارجا عن هذا اقال وقد يؤخذ ذلك من اقتضائه
على افاضة النبوة على روحه اذ من لازم حصولها على الروح عدم اشتراط
وجود الجسد في الاعيان فضلا عن بلوغ اربعين ولما استشعر سوال
مانكدا الحقائق قال سحيبا والحقائق **تقتصر عقولنا عن معرفتها وانما**
يعبر عنها خالقها ومن امدته بنور الهام يدرك ما يحيط به من مبدء ثم ان
تلك الحقائق يورث الله كل حقيقة منها ما يشاء في الوقت الذي
يشاء فحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم قد تكون من حين خلق آدم
اي من وقت ابتداءه وقبل تمامه **انا** عطا بالمد اعطاه ذلك الوصف وصور
الا عطا بقوله بان يكون خلقها منزهة **لذلك** اي بقوله النبوة **واقاضه**
اي ذلك الوصف عليها من ذلك الوقت فحقيقة سابقة على خلق آدم وحصول
النبوة عند خلقه وفي اللطائف والسبل وهذه اي الصفة التي هي النبوة
الثانية مرتبة ثالثة وهي انتقاله من مرتبة العلم والكتابة الى مرتبة الوجود
العيني الخارجي قال شيخنا فاذا ان نبوته مقدرة في العلم ولا ثم تعلق بها
ثم خلق بها الا بران والايضا دللنا بركة في الوجود العيني وقضية ما من
ابرار حقيقتهم قبل سائر الموجودات ان المراتب اربع تعلق العلم بانه يعبر
بنبينا ثم خلق نوره ثم كتبه في ام الكتاب ثم اظهره دللا بركة وقد يشترط هذا
قوله وهي انتقاله الى **فصار عليه السلام** حقيقته او روحه نبيا وكتب
الله تعالى اسمه عليه السلام **علي العرش واخبرته** عن الرسالة **بسم الله**
وعبرهم من العالم الموجود حبيذا والادبي يوجد من بين آدم كرامته **فحقيقته**
موجودة من ذلك الوقت وان تاخر جسد الشريفي اي
ايجاده **المتضمن** بها وقوله وانضاف **حقيقته** من بعد ابا الاوصاف الشريفة
المضافة عليه صفتان للاوصاف من الحضرة **الا لاهية** متعلقة بمناخنة
بلد ريب وجعله خيرا لظن ان محمد السمع ربا به الطبع فليس التمهيد الاخيار
بان انضافه كاي من الحضرة بل حصوله من ذلك الوقت وانما سقط خبر المستدا
من قلم المصنف سهوا وهو ثابت في كلام السبكي الناقل عنه المولى ونظمه وانضاف
حقيقته بالاصناف الشريفة المناخنة عليه من الحضرة **الا لاهية** حاصل من ذلك

الوقت دائما يتأخر البعث والتبليغ فلا حاجة ايضا لجعل انصاف عطا
علي جسده ارتقا اخر انصافه بالانصاف في الوجود العيني لجسده وانه
اخر ببل هو نفس ايضا يا باه قوله بعد وانما المتأخر تكونه وتنقله وبعد
الحرف في قوله انما يتأخر الخ انما يصير معناه عسرا ولكن قد علمت ان منشأ هذا
التعليل سقوط الخبر وانما موجود في كلام من عز اليه فلا معدل عنه وبه
استقام الكلام بلا نقص وكل ما له من جرمة الله ومن جرمة ذاته الشريفة
وحقيقته محجل لا متأخر فيه جملة خبرية كالغسرة لما قبلها كقوله وكذلك
استنبأوه اي جعله نبيا فالسبب للتوكيد لا للطلب وانما هو الكتاب
والحكم والنبوة مستند علي ذاته وانما المتأخر تكونه وتنقله
الي ان ظهر صلي الله عليه وسلم وقد علم من هذا الخبر الذمواك
اكتنه هو خلق ان الله خلق الارواح قبل الاجساد ان من فسره اي
الكون نبيا وادم بين الروح والجسد كالخبر الي بعلم الله بانه يصير نبيا
لم يصل الي هذا المعنى لان علم الله بجميع الاشياء ووصف
النبي صلي الله عليه وسلم بالنبوة في ذلك الوقت ينبغي ان يفهم
منه امر ثابت له في ذلك الوقت ولو كان المراد بذلك مجرد العلم
اي علم الله بما سيصير في المستقبل لم يكن له عليه السلام خصوصية
بهم الخا وفتحها وهو اوضح كذا في المختار كما صلبه المصاح ومن المصباح
والفتح لغة وكذا افاده القاموس بقوله وفتح بانه نبيا وادم نبيا
الروح والجسد لان الانبياء يعلم الله تعالى نبوتهم في ذلك الوقت
وقبله فلا بد من خصوصية امر ثابت للنبي صلي الله عليه وسلم
دون غيره لا جلا ا خبر بهذا الخبر ليعرفوا قدره عند الله تعالى
اي هنا كلام السبكي بتقديم ونا خير حسب ما ذكره في رسالة لطيفة سماها
المعظيم والملة في التوسل به ولشعره وفيه المصنف رد علي القزالي
بقوله وهو مستغيب وفيه انه انما عبر بالتقديم وهو سرية عنها العلم فيجوز
انه امر احدث به قبل خلق ادم دون نبوة الانبياء فلا يتم رده به ويجوز ان
مراد السبكي الرد علي القزالي وهو ظاهري قوله ومن غير دون من قد
رد في نسيم الرياض قد يقال من فسر بالعلم مراده علم ظاهره الله لغيره من
الملائكة والارواح تشريفا له وتعظيما وكونه اشارة الي حقيقته ان اراد به
روحه رجع الي ما قبله وان اراد غيره فلا يعقل عنه من خلق رتبة التقليد
من حبه انتهى ونحن السبكي بنسخ الشين وسكوبا المهمة فوجدنا
نسبة الي شعب بطن من نهران يسكنون الميم كما في الكواكب وصدره في
الطلب وقال ابن الاثير بطن من حمير عا مرطاشا قيل الكون في ابي عمرو
الشايعي الوسط ولد لست منين من خلافة عمر علي المشهور وردي علي
والسبكي وسعد وعبد وابي عباس وعمر وعمرهم وقال ادركت حسانه
صحاين وما كتبت سوادا من سبينا فظ ولا حدثني احد بحديث الا فلفظتم

سربه ابن عمرو وهو يحدث بالمغازي فقال شهدت الغزاة فلو احفظ لها واعلم
بها منية قال مكحول ما رايت افعه منه وابن عيينة كان اكبر الناس في زمانه
ما بال كلفة سنة ثلاث ومائة اواربع اربع او سبع او عشر ومائة قال رجل يحفل
انه عمر يا رسول الله مني استنبيت قال وادم بين الروح والجسد
حين اخذ مني الميثاق وعند ابن نعيم عن العنابي عن عمر بن الخطاب انه قال
يا رسول الله مني جعلت نبيا قال وادم بين الروح والجسد ورواه ابن
عبد الله محمد بن سعيد بن منيع القاسمي مولاهم السجدي كاتب الواقدي
روى عنه كثيرا وعن هشيم وابن عيينة وابن علية وطبقهم وكتب الفقه والحديث
والغريب والفريضة وصف الطبقات الكبير والصغير والتاريخ قال ابو حاتم
وعنه صدوق مات في جاديو الاخرة سنة ثلثين او خمس وثلاثين ومائتين
عن اثنين وستين سنة من رواية جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي بضم
الجيم وسكون العين ابي عبد الله الكوفي عن الشعبي وابي الطفيل وعنه
شعبة والسفيان بن ضيفين شيخي تركه الحافظ وثقة شعبة فشد قال
ابوداود ليس له في كتابي سوى حديث السهوان سنة ثمان وعشرين ومائة
فيما ذكره ابن رجب الحافظ عبد الرحمن فهدا اي مرسل الشعبي علي فنعفه
المعتضد بحديث عمر السابق يدل علي انه من حين صور ادم طيبا
استخرج منه محمد صلي الله عليه وسلم وبني واخذ منه الميثاق
ثم اعيد الي ظاهر ادم حتى يخرج وقت خروجه فيه فورا ولم يخلق
لا يقال يلزم علي ما تقدم خلق ادم قبله لا انه استخرج من طينته نبيا في
خبر كنت اول الانبياء خلقا لان ادم تقبل لخلق القول لا للقول المتني فهو
نفس الجواب كان حينئذ اي حيا نبيا الميثاق واخذ منه الميثاق سوا
يفتح اليهم لا روح له صفة كاشفة فني المصاح المرات بضم الميم الموت والفتح
ما لا روح فيه ومحمد صلي الله عليه وسلم كان حيا حين استخرج من طينته ادم
وبني واخذ منه ميثاقه فمواول النبيين خلقا واخرهم بعثنا كما قال
قال قلت استخرج ذرية ادم منه كان بعد نوح الروح فيه كما روي
الكثير الاحاديث واقلا انه استخرج قبل نوح الروح روي عن سلمان وغيره
قال في اللطائف ويدل للظاهر قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم الانية علي ما
ضربه مجاهد وغيره ان المراد اخرج ذرية ادم من ظهره قبل امر الملائكة
بالسجود له ويجوز ان يدل له ايضا قوله وادم بين الروح والجسد جوابا
لنفي استنبيت والذي تقرر هنا انه استخرج وبني واخذ منه الميثاق
قبل نوح الروح في ادم عليه الصلاة والسلام من هذه الخصومية
للمصطفى او مبني علي خلاف ما دل عليه اكثر الاحاديث اجاب
بعضهم بانه صلي الله عليه وسلم خص باستخراجه من ظهر ادم قبل نوح
الروح فيه وان محمد صلي الله عليه وسلم هو المقصود من خلق
النوع الانساني اذ لولا ما خلق وهو عينه وخلق صفة وواسطة

عنده بكسر العين اي الجوهر الذي في وسط الفلاحة وهو جودها
والاحاديث السابقة صريحة في ذلك الذي قلنا انه خصوصية
له والله اعلم قال العلامة الشهاب الفراء في لفظ والله اعلم لا ينبغي
ان نضعه في ونحوها الا في بنوي بها ذكر الله فان استعمل في لفظ الاشارة
لا على وجه التاكيد والتعظيم فله ادب مع الله تعالى يلقي عنه بل بنوي بها
معنا دعا اليه ومنعت له لغة وشعر ما انتهى **وروي** عند ابني جبريل وكثير
عن علي بن ابي طالب امير المؤمنين زوج المنول الزهراء من
حضر بالقرينة الاسراء القابل في حق من كنت مولاة فعلي مولاة رواء
الترمذي والنسائي وغيرهما باسناد صحيحة وعند مسلم واحمد لا يحكى
الامور ولا يفتكر لا منافق منافق كثير شهيرة جدا حجة قال احمد
والنسائي واسما عبد القاسمي لم يرد في حق احد من الصحابة بالاساس ليد
الحجاء اكثر مما جاء في حق علي رضي الله عنه **انه قال** في تفسير قوله
تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين الاية لم يبعث الله نبيا من ادم فمن
بعده (في عيسى) ان قلنا بالمشهور من انه ليس بينه وبين المصطفى علي
والله من بعده ايضا كما لدن سنان **الاخذ** عليه العهد في محمد صلى
الله عليه وسلم لين بعث وهو في اليوم من به وليصره وبأخذ
العهد بذلك علي قومه المبعوث فيهم الرواية بنصب بأخذ عن عياض
كما افاده الترمذي والمصنف مع حواشيها للشفا لما يلين عطفها على يومين
بتقديرون التوكيد الحقيقية ورد بانه حينئذ يكون من جزا الشرط فيلزم
ان لاخذ من الامة بعد بعث المصطفى وليس المراد فاعطف على جملة من
بعثنا اليه اخذه علي انها في موضع مزد وللوجه ان التقدير واما ان
ياخذ نحو عثتها فتبنا وهو **سروي** عن ابن عباس ايضا موقوف عليهما
مقطوع فروع حكما لانه لا يجازي فيه كما ذكره **المراد** الحافظ ذو
الفضا بل اسما عيل بن عمر بن كثير القيسي المني الحدث البارع المتقن
كثير الاستحضار سارفا لضايفه في الصلاة في حياته ما في سنة
اربع وسبعين سنة في تفسيره الذي لم يولد علي نمطه مثله ورواه
ابن عساكر والهيومي ونحوه ووقع للزركشي وابن كثير والحافظ في
الفتح عزوه لصحيح البخاري قال الشافعي ولم اخبر به فيه انتهى وقال
الهيومي اخذ في معنى الاية فقبل اخذ الميثاق من النبيين ان يلقوا
كتاب الله ورسالاته وان يعقد بعضهم بعضا واخذ العهد
علي كل بني ادم من بين يافى بعده وبصره ان ادركه ولا يامر قومه
ببصره فاخذ الميثاق من موسى ان يؤمن بعيسى ومن عيسى ان يؤمن
بمحمد وقيل انما اخذ الميثاق عليهم في محمد صلى الله عليه وسلم واختلف
على هذا فقيل لا اخذ علي النبيين وامهم كلهم والكتفي يذكر ان لا نبيا
لان العهد علي المبعوث محمد علي التابع وهو معنى قول علي وابن عباس

وقال بما عهد والربيع اخذ الميثاق انما هو علي هذا الكتاب الذي ارسل
سهم النبيون لا تزي قوله ثم جاء رسول مصدق لما معكم النج وانما كان
سجونا لا هذا الكتاب دون النبيين يدل عليه قراءة ابن مسعود واجب
واذا اخذ الله ميثاق النبيين او تولا الكتاب واما القراءة المعروفة فالمراد
منها ان الله اخذ عهد النبيين ان ياخذوا الميثاق علي امهم بذلك انتهى
ملخصا وقيل ان الله تعالى لما خلق نورا بيننا محمد صلى الله عليه
وسلم اي اكمل خلقه باضافة النور والنبوة علي نوره اسره ان ينظر
الي انوار الانبياء عليهم الصلاة والسلام ٢ خلق نفس النور فلا يبرر
اقتضاه خلق نور الانبياء قبل نوره لان خلق الحكم علي شيء يستدعي
وجوده قبله والمراد لما خلق نوره اخذ من انوار ربهية الانبياء امهم
بذلك ولو قبل افاضة النبوة علي ذلك النور كن الاول اوفق بقوله
امنا به وبنوته اذ المنادى افاضة النبوة عليه بالفعل فقبيلهم من
نوره ما اي الذي انطقهم الله به وقالوا يا ربنا من غشينا نوره
فقال الله تعالى هذا نور محمد بن عبد الله ان امنتم به جعلتكم
انبياء قالوا امنا به وبنوته فقال الله تعالى لهما شهد عليكم محمد
هزة الاستقام المقدرة قالوا نعم اشهد عليا فذكر قوله تعالى وذكر
اذ حين اخذ الله ميثاق النبيين محمد لما يفتح اللام للاستدراك
معني التمس الذي في اخذ الميثاق وكسرها متعلق بأخذ وما موصولة
علي الوجهين اي الذي انبئتم اياه وقري انتم من كتاب وعكة ثم
جاءكم رسول مصدق لما معكم من الكتاب والحكمة وهو محمد صلى الله عليه
وسلم لتؤمنن به ولتعرفنه جواب القسم واسمهم تبع لهم في ذلك اي قوله
وانا معكم من الشاهد بن عليكم وعلي امكم قال الشيخ تقي الدين
السبكي في رسالة صغيرة له سماها التعظيم والمثبة في المؤمنين به وتضمن
في هذه الاية الشريفة من النبوة بالنبي صلى الله عليه وسلم
وتعظيم قدره العلي ما لا يخفى وفيه كانه ذكر علي معني نظم الاية
والا فقياس سائفة وفيها مع ذلك انه علي تقدير محبته في زمانه
يكون مرسلاتهم فتكون بنوته ورسالته عامة لجميع الخلق من
ادم الي يوم القيامة بهذا التقدير وتكون الانبياء واسمهم كلهم من
امته مع بقا الانبياء علي بنوهم ويكون قوله صلى الله عليه وسلم في
اشا حديث رواه الشيخان وغيرهما وبعثت الي الناس كافة قومي
وعبرهم من العرب والعجم والاسود والاهر وفي رواية لمسلم الي الخلق
كافة وهو يتناول الجن اجماعا والملائكة في احد القولين ووجه ابن حزم
والبارزوني والسبكي وغيرهم وباني بسطه ان شاء الله في الخصايع
لا يختص به الناس الكاينون من زمانه الي يوم القيامة بل يتناول
من قبلهم ايضا ونحوه للبارزوني في تزييف عمر بن الخطاب وادعي بعضهم

ان ما ذكره السيكي عزيب لا يوافق عليه من يعتد به فالجمهور على ان المراد بالكتاب
ناس زمانه من بعدهم الي يوم القيامة ودفعه شيخنا لما ذكرته له بانه لا ينافي
كلام الجمهور الا اذا اريد التبليغ بالفعل اما اذا اريد بالبعث انصافه صلى
الله عليه وسلم يكونهم مأمورين في الازل بتبليغه اذا وجد كما هو صريح
كلامه فلا يخالفه واحد فضلا عن الجمهور **وبيننا وبينكم** وفي نسخة بهذا
الي المذكور من انه نبي واحد الميثاق عليهم بانتباه وان الارواح قبل
الاجساد **معنى قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الروح**
والجسد فقد يكون اشارة الى روحه او حقيقة من الحقايق التي ما روي عنه
ان حقيقته ظهرت بالنبوة قبل خلق ادم وحلول الروح في جسده ثم
قال بعد خلق ورقته من جلته ما قدمه عنه قريبا **فادعوني** هذا والنبى
صلى الله عليه وسلم نبي الانبياء اي مرسل اليهم مع نفايم علي بنونهم
ولقد اي كونه نبي الانبياء ظهر في الآخرة **جميع الانبياء تحت لوائه**
كما قال صلى الله عليه وسلم في حديثه اني عند احد ويدي لوائي الجسد
ادم من دونه تحت لوائي وهو معنوي وهو انقراؤه بالحمد يوم القيامة
وشهرته علي رسول الخلائق كما جزم به الطيبي والسيوطي وحقيقين معني
بذلك وعند الله علم حقيقته ودونه تنجلي جميع المقامات ولما كان المصطفى
احمد الخلق في الدارين اعطيه ليا وي اليه الاول والاخرون ولذا قال
ادم من دونه الا كما قال الثوري الطبري واما ما رواه ابن منيع
والطبري وغيرهما في صفته فقال الطبري موصوف بين الوضع وفي
اله بياكة **كذلك ليلة الاسراء** صلى الله عليه وسلم **اما ما رواه** **لواثق مجيبه في زمن**
ادم ونوح معني به نوح علي ذنوب امته واسمه عبد الجبار كما في حياة
الحجرات او عبد الغفار كما في الاقنيس الجليل ويشكر وكثرة ذكابه علي نفسه
في قوله في كلب ما اوحته فاحي الله اليه الخلق انت احسن منه فكانت
يكونوا هذا من تلك المقالة فاحي الله اليه يا نوح اليكم نوح فناء الله
بذلك كما في تفسير القشيري وفي ربيع الابرار يكي نوح ثلثا بية سنة علي قوله
ان ابي من اهلي و **ابراهيم وموسي وعيسي صلوات الله وسلامه عليهم**
وجب عليهم وعليهم السلام الايمان به وفهرته وبذلك اخذ الله عليهم
الميثاق في اتمني وسياقي ان شاء الله تعالى **مزيد ذلك في المقصد**
السادس وهو نقل رسالة النبي برمتها ومن جملتها ان الانبياء نواب ديارهم
وانه شرعه لا وليك القوم وقد عاب عليه ومنع صاحب التفسير الرياض بان
النعوص العقلية والنقلية ناطقان بخلافه كقوله انا وحيي اليك كما روي
الي نوح واليسين من بعده وما في معناها من الايات والانبياء مع تعظيمهم
له ومحبتهم غير مكلفين باحكام شرعه والالم يكونوا اصحاب شرع فاما يتخرج به
السكوت استحسن هو ومن بعده لا وجه له عند من له ادنى بصيرة وكيف
يتناقض مع قوله تعالى ان ابعث ملة ابراهيم حنيفا فانه عكسه وقد

طلب

طلب من سوي ان يكون من امته فاجاب الله بقوله استقدت واستأخرت ولكن
ساجع بيكر بينه في دار الجلال انتهى ونفسه لا يخفى فان قوله ذلك من
جمله ذلك لفرق قوله لواتق مجيبه الى كما هو صريح رسالة فسقط جميع
ما قاله ومن اقوي نفسه قوله غير مكلفين باحكام شرعه فانه لم يدع تكليف
به بل ان شرعهم علي فقه وجوده في زمانهم شرع له فيهم فاعتبروا يا اولي
البصائر **وقال الامام العارف الرباني** بشد الموحدة فخالق فنون ينسب
هذه النسبة من بوصف بسعة العلم والديانة قاله في التفسير عبد الله
ابن ابي جرة المغمومي المالكى العالم البارع الناصد قال ابن كثير كانت
وسمائية وفي التفسير في فقه ادم وهو بحيم ورا ما لفظه والشيخ ابو محمد عبد
الله بن ابي جرة العزبي نزيل محرران عالما عابد اخيرا شهير الذكر
شرح مستحباته من البخاري نفع الله ببركته وهو من بيت كبير بالمغرب شهير
الذكر انتهى **في كتابه لوجه النفوس** وتجليها بمعرفة مالهها وعليها وهو
اسم شرجه علي ما انتخبه من البخاري **ومن قبله** الامام ابي الربيع بن ميم
باسكان المرحدة وقد نظم كما في التفسير **في شفا الصدور** رواه ابو
سعد في شرح المصطفى وابن الجوزي في الزواجر **كعب الاحبار** جمع خبر
بفتح الحاء وكسر هاء واليه ايضا كالاول ككثرة كتابته بالجر دكاء ابو عبيد
والا زهرمي عن الفراء قال ابن قتيبة وغيره كعب الاحبار كعب الدلاء واحدة
خبر كما في مشارق القاضي ونهذيب النور ومثلثات ابن السيد والنور
وغيرهم واغرب صاحب القاموس في قوله كعب الخبر ولا نقل الاحبار وانها
دعوى موهبة غير مسموعة مع سماع عدالة الشتين بل اضافة اليهم
سوا قلنا انه المراد بالعلماء اي ملجاء بهم اقوي في المدح وهو كعب بن ميم
بالموقفية ابواسحق الجعفي التابعي المجزم ادر كعب المصطفى ومما
المتفق علي علمه وثبوته مع جملة العباد لة الاربعة وابو هريرة
وانس ومعاوية وهذا من رواية الاكابر عن الاصا غرد كما يهوديا
ليسكن اليمن واسلم زمن الصدوق وفيه عمر وشهر وثبت من المصطفى
علي يد علي حكا المصنف وسكن الشام وقد في فيما ذكره ابن الجوزي
والحفاظ سنة اثنين وثلاثين في خلافة عثمان وقد جاوز المائة ومات
في الكشاف وغيره من انه ادر كعب من معوية فلا عبرة به روي له السنة
الا البخاري فانما له فيه دكاية لما وية عنه **قال** **ما اراد الله ان يخلق**
محمد صلى الله عليه وسلم امر جبريل ان ياتيه بالطينة التي في قلب
الارض وبها وهما هو الحسن كما في القاموس ونورها قال فيهم
جبريل في ملايكة الفردوس وملايكة الرقيع يا قرا وانما السما
لسابعة كما اشار اليه بقوله الاعلى لانها العليا وذكر ان مع ان السابعة
لا تنفع علامه الثاني في الرقيع وكانه قال الجرم او المكان لا علم

فقبض قبضة رسول الله صلى الله عليه وسلم من موضع قبره الشريف
وهي بيضا منيرة فمجت بها القسيح وهو ارفع شراب الجنة ويقال تسليم
عن تجري من فوقهم تسنهم في منازلهم اي ينزل عليهم من عال يقال تسنهم النحل
الناقة اذا علا بها قاله العزيزي يضم العين المهملة وراي معيّن صاحب
عزيب الميزان هكذا سار في الافاق ومرا الكلام فيه في الاسماء قاله التنصير
وملخص ما قاله في الاسماء عزيب بالضم الي ان قال ومحمد بن عزيز المصنوع
المفسر صاحب العزيز المشهور بصلته الدار قطني وخلق بزاي مكررة وثقتهم
ابن ناصر وخلق بانه بزاي قرأ مهمة لكنهم لم يستندوا الي ضبط بالجر وف
وانما عولوا علي الخط وضبط القلم ولا يفيد القلم بان احزه را اذ الكاتب قد يدهش
من فقط الزاي فليكن يقطع بالوجه علي الدار قطني مع انه لغني واخذ عنه
من قال وبالفن قد كرهما عنه فلا يتقوا احدانه لم يتفرص لكونه مكبرا ارض
وانما نشأ من عدم استيفاء الكلام وفي القاموس ان كونه بالراء تصحيح في معنى
انها والجنة حية صارت كالدارة يضم الدال المهملة اللولوة العظيمة البيضاء
لها شعاع عظيم ثم طافت بها الملايكة حول العرش وحول الكرسي
وفي السموات والارض والجبال والبحار التي في الارض وغيرها ففرقت
الملايكة جميع الخلق عطف عام علي خاص سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وقضيه قبل ان يعرف ادم عليه الصلاة والسلام قال بعض العلماء
وهذا الايقال من قبل الراي انتهى يعني فهو اما عن الكتب القديمة لانه خبرها
او عن المصطفى بواسطة فهو مرسل وتضعيف بعض المتأخرين جداله باحتمال
انه من الكتب القديمة وقد بدلت غير مسموع فان التضعيف انما هو من جهة
السند لانه المرفقة كما هو معلوم عند من له ادني الحام بالحق وليس كما يتقل
عن الكتب القديمة مردود على هذا الاحتمال وقيل لما خاطب الله تعالى
السموات والارض بقوله ايتيا طوعا وكرها الي سرادهم متكئا قالت
ايتيا من فينا طايعين اجاب اي كان الجيب من الارض موضع الكعبة
الشريفة ومن السما ما يجاذبها ووافقهما علي الجواب البقية فلا ياتي
ايتيا طايعين وقال السهيلي لم يجبه الارض الحرم اي من الارض وهو
اعم ما هنا ووجه ذكره لهذا قوله وقد قال ابن عباس عبد الله الجبل البحر
ترجبان الميزان كان النار وفي بجيلة ويدخله مع اشياخ بدر اصل طيبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سررة الارض مكة وهذا
حكمه الرفع اذ لا يقال راي فقال بعض العلماء هو السرودي صاحب المعارف
هذا الذي قاله ابن عباس مع ما قبله فيشعر بان ما اجاب من الارض
الادوية يضم الدال المهملة اللولوة العظيمة جمعها درود ودراف كما
في القاموس عبر بها عن طيبة المصطفى صلى الله عليه وسلم لتاسنه
وقرانه بادل معجزة تضيي غير لايق بالمقام فانها النملة الصغيرة جدا وقد
سرفز بها قوله صارت كالدارة البيضاء وبجى التنصير عنها جوهرية ومن

الكعبة دحيث مدت الارض وجبا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاصل في التكوين اي الاحداث القاموس كونه احدثه والله الاشيا اوجدها
والكايئات تبع له حذف من كلام السهروردي بالخط واليه الاشارة بقول
كنت نبيا وادم بين الماء والطين وفي رواية بين المروحة والجسد قاله
وقيل لذلك الذي قاله ابن عباس سمي اميا لان مكة ام القرى ودفع
ام الحليقة وانما حذف ذلك من كلامه لانه قدم انه لم يروا الخط الاول
فان قلت تربته الشخص مد منه وكانت مقتضى هذا ان يكون
مد منه عليه الصلاة والسلام بمكة حيث كانت تربته منها خلا تقل
ذلك وقد هل عن جوابه فقد اجاب عنه صاحب عوارف المعارف وهو
العلامة عمر شهاب الدين بن محمد بن عمر السهروردي يضم السين المهملة
وسكون الحاء ضم الواو فتح الواو وسكون الراء الثانية فدلالة سبعة
الي سهروردي بل عند زيجان كما في التنصير وغيره الفقيه الشافعي
الزاهد الامام الورع الصوفي اخذ عن الكلايين وغيره وسمع الحديث
من جماعة وقرا الفقه والخلاف ثم انقطع ولازم الخلوة والصوم والذكر
ثم تكلم علي الناس عند علوسه ثم كان واقفد ومع ذلك ما اخل بذكر ولا
حضور جمع ولازم الحج الي ان دخل في عيش الملايكة ووصل الي الله به ذلك
كثير وقاب علي يد به كثير من العصابة وكانت محفته تحمل علي
اعناق الرجال من المراق الي البيت الحرام وراي من الجاه عند الموكب
الم يراه احد ولما حج اخرج حياته وراي اردحام الناس عليه من المطاف
واقفد اوهم باقواله وافعاله قال في سره ما تري انا عند الله كما ظن
هو لا في وكان شغفه ابن النارض وخاطبه بقوله لك البشارة فاخضع
ما علمك فقد ذكرت ثم علي ما فيك من عوج فخرج وخلع ما عليه والثاء
فخلع الشايخ والفضل ما عليهم والقوة وكان اربعاية خلعة ولد
سنة تسع وثلاثين وحمما بية ونوفي ببغداد مستهل بحرم سنة
اثنين وثلاثين وسما بية افا من الله علينا من عوارفه اي الله
او السهروردي فهو من التوجيه ونقط عليا يعواطفه بانه
ان الما الذي كان عليه العرش لما تخرج رسي الزبد الي النواحي
فوقفت جوهرية واحدة جوهر مرعب كما في الصحاح اي طيبة
النبي صلى الله عليه وسلم وفي القاموس الجوهر كل حجر يستخرج
منه شيء ينتفع به انقي وبه يعلم حسن طيبة تسمية الطيبة الشريف
جوهرية كما لا يخفى الي ما يجازي تربته بالمدينة اي وتبع منها
بمكة ما اخذ من جبريل حين اراد الله ابراز المصطفى وكان صلى الله
عليه وسلم مكيا لان طيبته من مكة مد بها لفته بالمدينة كما اشار
اليه بقوله حبيبته اي ستوقه الي مكة وتربته بالمدينة
انتهى ورفع لبوض بعد نحو هذا انقط جبريل في ملايكة الفردوس

والمرقب الاعلى فقبضها من محل قبره الشريف واصلها من مكة موحها الطوفان
الجو هناك فنجحت بها الشيم ويتبعين ان المراد بالطوفان المالكثير الذي
كان عليه العرش فانه يطلق لغة عليا لما الغالب اي علي المظالم الغالب والمأ
الغالب يغشي كل شيء كقول تعالى في قوم موسى فارسلنا عليهم الطوفان
الاكابر فيمنع من نوح لان امر جبريل كان قبل وجود ادم **وفي كتاب**
المولد الشريف المسمي بالدر النظيم في مولد النبي الكريم **لا بن طرفة**
بطامة وحق مضمومة وثلاثين معية ساكنة ولا مضمومة وفتح الموحدة
وكانه علم مركب من طفر وركب لفت للامام العلامة المحدث شيخ الدين ابي
جعفر عمر بن ابوبن عمر الجعري الترمكاني الدمشقي الحنفي لم ار له في ابن
خلكان تزوجة انما فيه اخر من الامراء هذا الضبط وزيا دة لام ساكنة بعد
الراوي **روي انه لما خلق الله تعالى ادم الله** قبل ان ينادي احد
من الملائكة به فيكون الله القول والكسبة معا وبعد علمه انه كني بذلك
بطريق اخر علي ما يشعر بها الجملة ان قال الامام قول **يا رب لم**
تنبئني ابا محمد بالتشديد والتخفيف كما في القاموس واقتصر
المختار علي ان الكسبة بالتشديد لا يغير وانما الخفف انما هو فين تكلم بشي
مريد اخره قال **الله تعالى يا ادم ارفع راسك فرفع راسه**
فراي نور محمد اي النور الذي هو صورته فالامانة بيانية لما سر
من جعل نوره صورة روحانية **في سرادق العرش** بيته من حيث
الدلالة علي كمال المظنة بسرادق حول الجئاتن دالة علي عظمة صاحبه
فالمني راي نوره في العرش الذي هو كاسرادق فهو من اضافة المشبه
به الي المشبه او هي بيانية او المعني راي نوره حول العرش وسمي
ما حوله سرادقا علي التشبيه المحيط به محيط بجما فسماه باسمه
كما قال القاصي في احاط بهم سرادقا فسطاطها شبه ما يحيط بهم من
النار قال شيخنا والاول اقرب فقال **يا رب ما هذا النور** قال
هذا نور نبوي من دريقد اسمه المشهور به في السما بين الملائكة
احمد واسمه المشهور به في الارض بين اهلها محمد فلا ينافي ان
كتابه محمد علي قوايم العرش واطلاع الملائكة عليها كما يجي صريح في
تسميته في السما محمد ايضا **لولا ما خلقتك ولا خلقت سما ولا ارضا**
وبشيد لهذا المروي المنقول من المولد من اوله في الجملة اي بقوله
ما رواه الحاكم في صحيحه المستدر كعن عمر رفته ان ادم عليه
الصلاة والسلام راي اسم محمد مكتوب علي العرش وان الله
تعالى قال **لا ادم لولا محمد ما خلقتك** وروي ابو الشيخ في
طبقات الاصفهانيين والحاكم عن ابن عباس اوجي الله الي عيسى
امن محمد ومرا متكر ان يوسوا به فلو لا محمد ما خلقت ادم ولا الجنة
ولا النار ولقد خلقت العرش علي الما فاضطر به فكنت عليه لا اله الا

الله محمد رسول الله فمكن صحبه الحاكم واخره النبي في شفا السقام والبلقي
في فتاويه ومثله فيقال راي فحكمة الرفع وقال الذهبي في سنده عمرو بن
اوس لا يدرى من هو وعند الديلمي عن ابن عباس رفته اثنان جبريل فقال
ان الله يقول لولاك ما خلقت الجنة ولولاك ما خلقت النار وذكر في سبع
والعز في عملة وزايم مفتوحين وفاق عن علي ان الله قال لبيد من اجلك
اسطبح البطحاء واموج الموح وارفح السما واجعل الثواب والعقاب قبل وهلك
لغيره من نبي ولا ملك
وما عجب الكرام الف لواحد لعين تقدي الو عين وتكرم
والله د راي هل يجاز استعمل في المرح تعظيما اي ان النبي الذي روي
به لا ينسب لغيره لانه لم يزوج كما في المرح به عن العادة **من قال**
مؤمن هذا الخبر يتوسل ادم بالمصطفى فيقول توبته وهو صالح بن
الحسين الشاعر قال بعض ما عمل مثلها في عصره **كان ادم** لذي
الفردوس في زمن الصبا اي في اول امره بعد ارتباط الروح
بجسده لا المصطفى اللغوي وفي نسخ كالشامية الرضا امير من كونه في الجنة
قبل صوته **واثواب** شمل **الانس محكمة** السدا كناية عن قربه من
الله والسدي وزان المحمي من الثوب خلا في الجنة **بشا** بعد ادم
في عدن الجنة وعبر به وحي سابقة بالفردوس اشارة لتقداسها
والجار والمجرور حال من فاعل يشاهد او من ضيا بنا علي انه في الاصل
نفت له ونفت النكرة اذا قدم عليها اعرب حال **انيا** اي نور اقويا
مشتمعا اي منتزعا كما في الشامي **من يد علي** الانوار المقارنة
في الضوء **والهدي** اي زيادة النور والاهدا فلا ينافي ان الضوء
من جملة النور كما في الانوار فقال ادم **الهي** ما هذا الضيا بالنسبة
ليقنية الاضواء **الذي اركب جنود السما** بالضم للوزن تعشوبين
معملة تقصده الاستفاضة به اليه تردد امتردين اليه مرة بعد اخرى
اخري فقال الله تعالى هو نبي اي ضياوه خير من وطى الشرك
بمثلثة التراب الندي فان لم يكن نديا فتراب لكن المراد هنا الارض مطلقا
وسماها ثري من اطلاق الجن علي الكل **وافضل من في طرق الخير**
راح او اعتدي اي اخذ فيه وحصله اي وقت ليلا او نهارا استعمال
العرب الفد والرواح في السير مطلقا علي نقل الارض اي بيان
تخبرته من قبل خلقك يا ادم سيد احاط من المفعول في تخبرته
والبيست قبل النبيين سمودا بالضم سيادة فذكره بعد
سيد الاطياب اذ حيث نبئت قبل ادم علم بثوتها قبل الانبياء والمراد
اخبرته بتقديم السيادة له قبل خلقك ثم البستها له بالفعل قبل
الانبياء فهو كما مر في ان افاضة النبوة عليه من النقل بعد
التقدير اي بعد النقل من التقدير الي الكناية ثم الي النبوة في

من القصيدة ابيات هي
• واعددة يوم القيامة شأها مطاعا اذا ما الغير جاد وحيد
• فيشفع من افتاد كل واحد • ويدخله جنات عدن سجدا
• وان له اسما سميت بها • ولكنني احببت منها محمدا
• فقال النبي اسئلي علي بتوبة • تكون علي غسل الخطية مسعدا
• بحرمته هذا الاسم والصفة التي • خصصت بها دون الخليفة اجد
• اقلني عشاري يا الهي فان لي • عدوا لعينا جاري القصد واعتدا
• قتال عليه ربه وحاه من • جناية ما اخطاه لا مستعدا
ذكرها بتمامها صاحب مصباح الظلام وغيره ثم اورد علي قوله لولا ما
خلقتك فان قلت مذهب الاشاعرة في معنى اهل السنة اثنان يلين بما
عليه اما هم ابو الحسن الاشعري من ذرية ابي موسى فشيعة التي اشترطوه
فيت بن ادود بن زيد بن يسجب بن عريب بن زيد بن كرملان بن سالان
ابو ولدته والشعر علي يدته ان افعال الله تعالى ليست معللة
بالاعراض فكل من خلقه محمد اسم مصدر راي وجوده وحيث نسخة خلقه
محمد ابي ابيجاده علة في خلق ادم صلي الله عليه وسلم اذ لو اخرج
امتناع لوجود فتدل علي امتناع لجوابها لوجود شرطها وجوابها
هنا وهو ما خلقتك في امتناعه ثبوت فكانه قال خلقتك لاجل خلق محمد
قلت اوجب بان الظاهر من الادلة تحليل بمعنى الا فقال
بالحكم والمصالح التي هي غايات ابي عمرات ومنافع عطف تفسير
لانها له تعالى اي ترتب عليها فاللام بمعنى علي والفاية بمعنى الترتيب
لا بواعث علي اقدامه اي اسباب حاملة علي الفعل مقتضية مستلزمة
لغا عليته بحيث يلزم من وجودها كونه فاعلا لان ذلك محال في حقه
تعالى علة لنفوله لا بواعث الخ وعلل الاستحالة بقوله لما فيه من استكمال
اي الله ابي الكمال بمعنى صيرورته كاملا او طلب الكمال بغيره وهو محال
والنصوص شاهدة بذلك اي بتقليل بعض الافعال بالحكم والمصالح يعني
علي سبيل الظهور فلا يخالف قوله بان الظاهر ذكره توطئة لقوله وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولا ينافيه ان كثيرا لا يعبدون لانها
عام حصص منهم كما قيل اولما ذكره بقوله اي قوت الخلق بالعبادة
اي خلقتهم وفرضت عليهم العبادة ولا يلزم من العرض ثباتهم بها
فاللتقليل لتعظيم لا حقيقي وحاصله تسليم كونها لا تغدل بالمعنى
السابق وما وقع من صورة تقليل ليس المراد به ذلك ان الله مستقر
عن المنافع علة لنفوله لا حقيقي فلا يكون فعله تعالى لمنفعة راجعة
اي واصلة اليه ولا الي غيره فان الله تعالى قادر علي افعال
المنفعة اليها الغير من غير واسطة العمل فلا يتوقف علي حصول
المنفعة وفي نسخة ولا يكون فعله لمنفعة لان الله قادر باسقاط

وراجعة اليه ولا الي غيره والظاهر ان صيرورة عايد للعباد المنعم من
وما خلقت الجن والانس كما يدل عليه لان الله قادر علي **وروي**
عبد الرزاق بن دهم بن نافع بن الجري مولى الحافظ ابو بكر
الضغاني احدث اعلام روي عن معروان بن حزم ومالك بن النضر
والاوزاعي وخلق وعنه احمد واسحق وغيرهما مات سنة احدى عشرة
وما بين سبعة اوسنة خمس وثلاثين سنة **سند** البضاع والافهم
مدلوله روي عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام عملة ورا
الاضاري الخزرجي السلي بن يحيى بن الصحابي بن الصحابي بن النضر
عشرة عشرة ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن احدى وثلاثين
سنة **قال قلت يا رسول الله افيك بابي انت وامني كلمة**
تستعملها الرب لتعظيم القدي بها اخبرني عن اول شيء خلقه
الله تعالى قبل الاشياء قال **سئل** علي بن ابي طالب
ان الله تعالى قد خلق قبل الاشياء نور نبيك لم يقل نور ربي
وان كان مقتضى الظاهر للتعظيم ولا يشك بان النور عرضي يقوم
بدانته لان هذا من حرق العوايد من نوره اضافة تشريف واشارة
بان الله خلق محيب وان له شأنا له مناسبة ما الي الحضرة الربوبية
علي حد قوله تعالى وفتح فيه من روحه وهي بيانية اي هي من
نور فهو ذاته لا معنى لانها مادة خلق نوره منها بل بمعنى تنقلت
الارادة به بلا واسطة شيء في وجوده وهذا اول من احتك ان
المراد من نور مخلوق له تعالى قبل خلق نور المصطفى واصناف اليه
لتوكيه خلقه وابعاده لما يلزم عليه من حيث مخلوق علي نور المصطفى
وهو خلاف المخصوص والمراد من تجويزه انه معنى عبر عنه بالنور مشبهة
اي خلق نور المصطفى من معنى يشبه النور موجود موجود اذ لا وجود
الصفات القديمة القائمة به تعالى فانها لا اول لوجودها لما فيه من اثبات
ما لم يرد والعلاقة بينهما فقد والقديما وان كان المراد التشبيه في
مطلق الوجود فجعل ذلك التوريث والقدرة حيث شأنا الله
يلين في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار وانما خلقوا بعد وخلق
الجنة قبل النار كما رواه ابو الشيخ عن ابن عباس موقوف فاحكمه
الرفع ولا ملك بفتح اللام ولا سما ولا ارض ولا شمس ولا قمر
ولا جني ولا انسي ولم يقل ولم يكن في ذلك الوقت شيء وان سئل المذكور
مغيرها ليل يتوهم احتضا منه ببعضها فاراد النص علي سبق وجوده
علي جميعها ولا ان الشيء شمل صفاته تعالى وهو موجود قائمة بذاته
اول لها فلما اراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة
اجزا اي زاد فيه لانه قسم ذلك النور الذي هو نور المصطفى اذ
الظاهر انه حيث صورته بصورة مماثلة لصورته التي سبقت عليها

لا يقسمه اليه والوغيره **فخلق من الجزء الاول القلم** فهو من نور ربه
صرح في غير ما حديث كثر ابن عباس قلعه نور وعند ابن الشيخ عن جعفر
اول ما خلق الله البراق القصب ثم خلق من ذلك البراق القلم ثم قال
اكتب ما يكون اليوم القيامة فان هب فلعلم جسمه من نور على صفة البراق
والا لما في المرفوع اولي بالمقول وطوله جسمانية عام رواه ابو الشيخ عن ابن
عمر وعنده ايضا بسند واه عرصة كذا وسنه مشفوقه ينبع منه المداد
ولا يبارصه ما في خبر مرسل انه من لؤلؤ طوله سبعماية عام لان الاجبار
ما لا يقل لا ينفي الاكثر وكونه من لؤلؤ لعله على التشبيه لشدة بياضه
اذ هو نور ومن **الثاني الروح** ومن **الثالث العرش** ثم قسم **الجزء**
الرابع اربعة اجزا مقتضى ثم خلق العرش عن الروح والقلم وهن
المسكاة فتدنيه ثم الكرسي عليها فلعلها بمعنى الواو **فخلق من الاول**
حلمة العرش ربه ثم ثمانية ملائكة على صورة الاوعاء خرجوا ابو يعقوب
وابن مروه وبنو ابن خزاعة والحاكم وصحبه وغيرهم عن العباس موقوف
ورواه ابن المنذر وغيره عن حسان بن عطية وهارون بن رباب
يلفظ حلمة العرش ثمانية وكذا رواه عبد بن حميد عن الربيع وهو معضل
عن الثلاثة وقد روي ابن جرير عن ابن زيد رفعه مرسله بحلمة اليوم
اربعة ويوم القيامة ثمانية واخرج ابو الشيخ من طريقين عن وهب
معضلا وعند ابن جرير وغيره عن ابن عباس في قوله تعالى وحلمة عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال فان صغوف من الملائكة لا يعلم عددهم
الا الله ومن **الثاني الكرسي** فيه حجة للمقول الصحيح انه غير العرش
ومن **الثالث باقى الملائكة** وهم اثنا عشر لقان وحديث عبد الرزاق
هذا مفسر لقوله صلى الله عليه وسلم من سلم خلقت الملائكة من نور
وعند ابن الشيخ عن عكرمة قال خلقت الملائكة من نور العزة وعنده
عن يزيد بن رومان انه بلغه ان الملائكة خلقت من روح الله ثم قسم
الرابع اربعة اجزا فخلق من **الاول السموات السبع** ومن **الثاني**
الارضين الثماني السبع وهي سابق على خلق السموات كما فصلت
في فصلت واما قوله والارض بعد ذلك فهاهنا بسطها كما قال
ابن عباس وغيره وكانت مخلوقة قبلها من غير وجود **ومن الثالث**
الجنة والشارع ثم قسم **الرابع** اربعة اجزا فخلق من **الاول نور**
ابصار بمعنى بصائر المؤمنين او الاعم منها ومن **الحسية** ولم يعتبر
بصار الكفار لانهم لا فقد واقفا كانت ضرورة عليهم ٧ متبعة لضم
ومن **الثاني نور قلوبهم** وهي المعرفة بالله ومن **الثالث نور**
النسم وهو التوحيد وبينه بقوله **والله الا الله محمد رسول الله**
الحديث ولم يذكر الرابع من هذا الجزء فراجع من مصنف عبد الرزاق
مع تمام الحديث وقد رواه البيهقي بنقصد مخالفه وقد اختلف في

جواب قول السائل هل القلم اول المخلوقات بعد النور المحدث في
الحافظ ابو الملا الهادي بن بفتح الهاء وسكون الميم فمعلم العلامة
شيخ الاسلام الحسن بن احمد المتقن الفاضل في عدة علوم البارز علي
حفاظ عصره الذي لا يغشى السلاطين ولا يقبل منهم شيئا ولا مدرسة
ولا رباطا ولا تأخذه في الله لومة لائم توفي سنة تسع وستين وخمس
الاصح وهو مد ذهب الجمهور ان العرش خلق قبل القلم لا يثبت في
الصحيح اي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قدر مقادير
المخلوق قبل ان يخلق السموات والارض اي شيئا منها فلا يرد صدق
خلقه بين خلقها بحسن الكفاية عن الكثرة او حقيقة
كاسر وكان عرشه على الماء هذا صريح في ان التقدير وقع بعد
خلق العرش والعتق ليرد الاشياء المذكورة في قوله قد رآه وقع
عند اول خلق القلم لحديث عيادة بنهم العين بن الصامت بن
قيس الانصاري الخزرجي ابي الوليد المدني النقيب البصري كان
طويلا جسيما جميلا فاصلا خيرا قال سعيد بن عفير كان طوله عشرة
اشبار ومن الاستيعاب وجهه عمر الي الشام فاضيا ومعلما فقام
بجهد ثم انتقل الي فلسطين وبها مات وتوفي بالرملة سنة اربع وثلاثين
ودفن ببقيت المقدس وقبرة به معروف **من مؤلفات** القلم
بدل قال صلى الله عليه وسلم **اول ما ابي شي خلق الله القلم**
بالرفع كما فاذه الحافظ كلام وغيره على الخبرية والاولية نسبة اي
اول ما خلق الله بعد العرش القلم ويجوز ان يفسر مفعول خلق قال الخبر
قوله **قال له اكتب** لكن قال السيوطي في حواشي الترمذي عن
ابن السيد البطليوسي الوجه الرفع وما علم احد رواه بالنصب وهو
خطا لان المراد ان القلم اول مخلوق لله كما دلت عليه الاحاديث فان ثبت
رواية صحيحة بنصبه خرجت عن لغة نصب ان الحر بن عبيد في رواية
ان اول ما ابي قريبا علي وجهه انه مفعول خلق لغضاده في المعنى والاعراب
انتهى **قال** القلم يخلق الله له قوة المظن كما خلقها في الاعضاء ومحنة
احد وبعض غير وغير ذلك فاحتمال غيره خروج عن المتبادر لا دليل
ولا طائل وارب وما **اكتب قال اكتب** مقادير كل شيء استقامت
عند من عزاه لها ما كان وما هو كائن الي الابد اي ما كان قبل القلم لان
اوليته نسبة كما علم فلا يرد رقة بانه اول مخلوق فالمراد بها هو
كائنات اقضا هذا العالم وما بعده مما يمكن تناسله من دون نعيم الاخرة
وجميعها اذ لا نهاية له فلا يدخل تحت الكتابة وبه صرح في ابي داود
يلفظ اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة **رواه احمد** بلفظه
والترمذي بلفظ ان اول **وصححه** اي الترمذي ورواه ايضا

لا يصفون ان يبوا على الاراس مستنداً للزيارة وحجة العلم ما ذكره عالم النسب
الزبير بن بكار ان الاراس جزالي المدينة ودمق بها قال ابن دحية لم يجمع سواه
انما يملأ من جده علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال كنت نوراً بين يدي ابي بكر رضي الله عنه في غاية القرب المغمى منه فاستنار
لهذا اليد بين لان من قرب من انسان وقابله يكون بين يديه قبل خلق
ادم باربعة عشر الف عام لا ينافي ما مر ان نوره مخلوق قبل الاشياء وان
الله قدر مقادير الخلق قبل خلق السموات والارض بحسين الف سنة لان نوره
خلق قبل الاشياء وجعل يدور بالقدرة حيث شاء الله ثم كتب في اللوح ثم جسم
صورته على شكل احص من ذلك النور وكان المقير بين اليد في اشارة
لزيادة القرب فالمقدر بهذه المدة مرتبة لذكور له قبل دور ويوم محمد بن عمر
الحد في شيخ مسلم في مسنده عن ابن عباس ان قريشاً اي المسعدة بالاسلام
كانت نوراً بين يدي الله قبل ان يخلق ادم بالف عام فيسبح ذلك النور
وتسبح الملائكة بتسبيحه قال ابن الخطيب يجمع من هذا مع ما في حديث
علي بن الحسين المذكور في المصنف ان النور الميومي جسم قبل خلقه بان في خلقه الف
عام وزيد فيه سائر فريش وانطلق بالتسبيح وفي الخبر لما خلق الله
نفا في ادم جعل اودع ذلك النور نور المصطفين في ظهره فكانت
شدة نوره بلع في جبينه فيطلب على ساير ما في نوره اي نور ادم الذي
من بدنه او يطلب على بقية النور التي خلقة في غير ادم كبقية الانبياء ثم
رفعه اي ادم الله تعالى على سر من ملكته روي الحكيم الترمذي لما اكمل الله
خلق ادم من عظام اكناف جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل علي
سريرون ذهب اوريا موقت احرله سبعاً بقائمة فقال طوفوا به في
سمواتي ليري عجايبها ثم امرهم ان يحولوا وجوههم الي العرش ليعبدوا
مقابلته ففعلوا ولدت له جنة زرة اولاده اربعة انثى وكان هذا
السرير مسمي فيها بنهم سريرا الملكة فتقول الشارح انه من باب التمثيل
اي رفعة الي مكان عال وعظمه فجعل حالته تلك كحالة من يمكن على سريرون
وطيق به في جهاته غير ظاهر فالأصل الحقيقة وحله على اكناف ملائكة
بالنور اي اجنحتهم وفي القاموس الكنف من الطائر جناحه ومحتل
انه بالحق فتنة جمع كنف لان لهم قوة التشكل وامرهم اي امر الله ملائكة
خطافوا به في السموات ليري ادم عجايب ملكوته اي ملكه العظيم وقاوا
للبيا لفته وسيل كعبه كم طاف الملائكة بادم في السموات كراما قال ثلاث
مرات اولها على سريرا الكرم والثاني على اكناف الملائكة والثالث على
الفرس المهيون وهو مخلوق من المسكن الاذ نوره جناحان من الدرر
والمرجان وجبريل اخذ بلجها وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره
فطافوا به في السموات كلها وهو يسلم على الملائكة عن يمينه وشماله فيقول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيردون عليه كذلك فعن هذا تخيلتك

مخيلة في ربيك اليوم القيمة قال جبريل بن محمد مكثت الروح في
راس ادم مائة عام من اعرام الدنيا وفي صدره مائة عام
وفي ساقيه وقدميه مائة عام لعل المراد بالراس ما فوق الصدر
وبه ما فوق الساقين او المراد بالساقين ما تحت الصدر فتدخل
اليدن وما يتصل به في الصدر على الاو في الساقين على الثاني
قال شيخنا ولعل المراد بهذا العدد التكثير فلا ينافي ان المدة من انشؤ
خلقنا اليوم نوله الي الملائكة ثلاثة وثلاثون سنة انثى قلت هذا قول
ابن جرير وفتن منه واربعة اشهر وقال ان المدة فوق ذلك تكثير
وقد تكلف الشيخ فيما يحيى التوفيق بينه وبين ما هنا عن جبريل انه
سبى علي ان مدة كونه طيناً كان قبل دخول الجنة او انه انما اخرج منها
بعد اليوم الذي ابتداء خلقه فيه وان خلقه لم يتم الا بعد مدة طويلة
وفيه انه قد لا ينزل جبريل ينزل ابن جرير ولا برضا فقد قال
ابن عباس مكث في الجنة مائة عام وقيل مكثت الملائكة في سجودهم
كذلك وقيل اكثر في احوال متباينة فاللائق الترجيح لا نقس الجمع
بجبريل عظمي ثم علمه الله تعالى بالهام او بخلق علم ضروري فيه
العلم في خاطره او علو لسان ملكه قال القرطبي وهو جبريل اسم
جميع المخلوقات كلها روي وكيع في تفسيره عن ابن عباس في قوله
تعالى وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه اسم كل شئ حتى النعنع والقصع
والعنسوة والعنسية ثم امر الله الملائكة بالسجود له اي كلهم لهوم
اللفظ وعدم التخصيص او ملائكة الارض والابليس ومن كان معه في حارته
الجن فانه تعالى اسكنهم الارض والافاضد واغنيا فيعش لهم ابليس في
جند من الملائكة قد مرهم في الجزاير والجبال وخلا نهراتين المصق بتم اختيار
القول بتراهن الامر بالسجود عن المظلم وايضا يعم بالاسماء واطهار فضله
عليهم واجاب خدمتهم له سبب العلم وظاهر نظم البقرة يدل عليه وقيل سجدوا
لما نفخ فيه الروح لقوله فاذا اسويته ونفخت فيه من روحي فتقول الرازي
والفنا للمتغيب والظاهر كما قال ابن عثيمين وصاحب الاول والثاني تكون للتقريب
مع التواخي كقوله فامرهم الشيطان عنها فاخرجها من الجنة ما كانا فيها
وذلك بعد مدة والقول بانهم سجدوا لسريين اللاتيين روي القاسم بن ياقان
لم يقل به احد وانما سجدوا مرة واحدة مسجداً والا ابليس الجب
فطرده الله تعالى عن رحته وابعده عن جنته وخزاه في اندازين
بعد ما كان من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن عن ابن عباس وابن مسعود
وعنهما او عزاه القرطبي للمجهر وهو في النور وبانه لم ينزل ان غيرهم
امر بالسجود والاصل ان الاستغناء من الجنس ولكن ذهب الاكثرون كما قال
عباس بن الوليد لم يكن منهم طرفة عين وهو اصل الجن كان ادم اصل الانس
وانما كان من الجن الذي خلق به الملائكة فاسره بعضهم صغيراً وذهب

به الرب السما فالاستقنا منقطع عياض والاستقنا من غير الجنس شايخ من كلام
العرب قال تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن ورجع السويحي بان الله الذي
دلت عليه الاقا وقول النور لم ينقلوا من غيرهم مردود كناية ابن
عقيل من تفسيره والتحسين قولاً بآيات الملايكة وجميع العالم حينئذ امروا
وحضروا بالمطاب دون غيرهم كقولهم الا شرف حينئذ وكان من عدد اهل
سبحا واختلف في كيفية السجود لادم فقال الجمهور هو الملائكة بوضع
الجباه على الارض كسجود الملائكة لانه الظاهر من السجود شرفاً وعرفاً
وبذلك له اية فتقواله ساجدين وعن ابن عباس هو الاغتسال بالخرور
على الارض اي كما يفعل في لقاء العظماء وقال قوم انما هو اللغوي من
الثلث والاعتقاد فان الله سبحانه لا دم وذريته في انزال المطر وخلق
اثرهم وكتب اعمالهم والمعروف بها الرب السما وكان السجود لادم
سجوداً خبيثاً وتفظيماً واظهرها بالفضل وطاعة لله **لا تسجدوا عبادة**
لانه لا عبادة الا لله تعالى كسجود اخوة يوسف له فانه ما كان سجود
عبادة فالسجود له في الحقيقة هو الله تقريع علي المنفي وادم
كالقنبلة وهذا اظهر من ان المراد الشرعي فقيه اشاراً الى ذهب الجمهور
وقال قتادة كان خدمة لله وحرمة لادم كصلاة الجنائز عادة لله
ودعا للميت قال الحسن والاصح انه كان تحية لادم علي الخصوص ولو
كان عبادة الله وادم قبله لما تكبر ابليس انتمى وفيه نظر فقد حكي
القرطبي الاتفاق علي انه لم يكن سجود عبادة ولا لزم ممنوع لان تكبره
من حيث انه لم يكن هو قبله لظنه بفضله عليه وعلي غيره قال الشعبي ومعي
اسجد والادم الرب ادم كما يقال صلى للقنبلة ورد يانه يقال صلى الرب للقنبلة
لا لها ودفن كقوله في علي ابليس اول من صلى لقنبلتكم واعرف الناس
بالقرآن والسنة **وروي عن جعفر الصادق** لفتي به لصدقه في مقاله
ابن محمد الباقر علي رضي الله عنهم كان من سادات اهل البيت ولد ستة
ثمانين وثلاث وثمانين وتوفي سنة ثمان واربعمائة قال ابن
خلكان وابن قتيبة في ادب الكاتب وكتاب الجوزجل كنيته جعفر الصادق
كنت فيه كالبيت كما يجتاجون الي علمه وكما يكون الي بجمع الغياصة
قال المبرور ونسبة الجعفر الي علي وهم والصواب لجعفر الصادق انه قال
كان اول بالنسب خبر من **سجد لادم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل**
ثم عن راييل ملك الموت القابع لجميع ارواح الجن والانس واليهام
والخلوقات خلا فالقول المستدعة انما يقبض ارواح الجن والانس حرم
به الخيرو لو في شرح الرسالة وكانهم تسكن بها اخرجها ابو الشيخ والعقيلي
في النصائح والديلي عن انس مرفوعاً جال اليها من وحشا في الارض والقد
والبرقعت والجرد والجبل والبال والدواب كلها والبقرة وغير ذلك من
التسبيح فاذا انصفي تسبيحاً فبعض الله ارواحها وليس الي ملك الموت منها

مروي

شي وهو حديث طميم جد ابل قال العقيلي لا اصل له وابن الجوزي مرفوع
ولا حجة فيه الا حجة بضمين ولا سيما مع سائر حقه لعزم القاطع وهو انه
يتروى في النفس حين موتها ولذا لم ينسفت الامام مالك الي هذا الحديث
بدا حجة بالاية لما ساله رجل عن البراءة امك الموت بيقين روحها
فاخرج طريقاً ثم قال الهانفس قال نعم قال فان ملك الموت بيقين روحها
الله يتروى في النفس حين موتها اخرجها الخطيب وايدى با اخرجها الطبراني
وابن مندة وابو نعيم ان عزرايل قال للنبي صلى الله عليه وسلم والله لو
اردت ان اقبح روح يهوئنة ما قدرت حتي يا دن الله بقبضها ثم الملائكة
المقربون اي ثم بقبض الملائكة وسخوه قول وهب بن مسبه اول من سأل
سجد لادم جبريل فاكرمه الله بانزال الوحي علي النبيين خصوصاً علي
سيد المرسلين ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرايل ثم سائر الملائكة وروي
عن ابي الحسن النخعي **اول من سجد اسرافيل** وهذا رواه ابن
ابي حاتم عن حمزة والسلفي عن ابن عبد العزيز قال ولما اتي لكونه اول
من سجد **جوزي** اي جازاه الله بتوليته الروح المحفوظ بان جعله مطلقاً عليه
وسخر فانيه بنقل ما فيه مثلاً الي الملائكة وقيل رفع ظهره راسه وقد
ظهر القرآن كله مكنو با علي جبرته كرامة له علي سبعة ففدا بيارض ما روي
عن جعفر وجمع شيخنا بان اول من سجد بالفضل اسرافيل واول من سجد بالقتال
الامر جبريل قال ولعل الحكمة في عدم سجودهم دفعة واحدة ان الساجد
اولاً فهم بالاشارة انه مخاطب به او لا وفي الجمع دفعة **وعن ابن عباس**
كان زمن السجود لادم **يوم الجمعة من الزوال الي العصر** لرفعه من ايام
الدنيا فلا يشكك بخبر بانه خلق في اخر ساعة من يوم الجمعة المقدر بان سنة
ثم خلق الله تعالى له **حواء** فتفتح لها وشدة الحوا والمدة زوجته كذا في شرح
بالها علي لغة قليلة دكاها الغزاة وشاهدتها قول عمار بن ياسر عند انجاري
والله لا علم انها زوجته في الدنيا والاخرة لبيته عايشه وقولنا في ذلك
وان الذي يسمى ليضد زوجته كساع الي اسر السري بسيلها
اي يطلب بولها وقيل باخذ اولادها والكثير وهو لغة القرآن وروى بلدها
حنو قال الاصمعي لا يكد العرب تقول زوجة من **ضلع** بكسر الميم وفتح اللام
وتسكن مذكور وقيل مؤنث وقيل يذكر ويؤنث من اصله البسر قال
في الفصح اي اخرجت منه كما تخرج النحلة من النواة وجعل مكانه لحم وقال
القرطبي سجد ان معناه انها خلقت من ضلع وهي كالضلع اي عوجاً وهو نابض
لم يشعر بذلك ولا تالم ولا لم يعطى رجل علي امراته قاله القرطبي وغيره وسببت
حواء لانها خلقت من **ضلع** وفي القرطبي اول من سجد لادم كما انته قيل من
هذه قال امرأة قيل وما اسمها قيل حواء هو قيل ولم سميت امرأة فلا كانت
من المرأة اخذت قيل ولم سميت حواء قيل لانها خلقت من حي وروى ما الملائكة
سألته عن ذلك لغير علمه وفي الفصح قيل سميت حوا بالحد لانها ام كلثوم

فلما استيفظوا لها سكن اطراف وماك اليها بالهمام الله تعالى واختلج في انهار
خلقت في الجنة فقال ابن اسحق وخلقته قبل دخول ادم الجنة لقوله تعالى
اسكن انت وزوجك الجنة وروي عن ابن عباس وقطع به السيوطي
في التوشيح وقيل بل خلقت في الجنة بعد دخول ادم لانه لما سكن الجنة
شيئ فيها مستوحشا فلما نام خلقت من صلته النخري من شقه الايسر
ليسكن اليها ويانس بها فلما انتبه رايها قال من انت قالت امرأة خلقت
من صلحك لتسكن الي واسكن اليك قال ابن عباس وابن مسعود وغيرهم
من الصحابة واقتصر عليه القرطبي والحاك في قال ابن عقيل ونسبوا كثير
المعمرين وعلي هذا قيل قال الله اسكن انت وزوجك الجنة بعد خلقها وهما في
الجنة وقيل قبل خلقها وتوجه الخطاب للمدوم لوجوده في علم الله تعالى
ومد يده اليها يريد جامعها والتلذذ ببلها جاء فقالت الملائكة
مه يا ادم قال ولم وقد خلقها الله لي وكان علم ذلك بالهمام
او علم ضروري او من اخبارها بانها خلقت له فقالوا حتى يودي مهره
قال وما مهرها قالوا تضلي علي محمد ثلاث مرات والظاهر
ان علمهم بذلك بالوحي وذكر ابن الجوزي العلامة ابو الفرج عبد الرحمن
ابن علي الحافظ البكري الصدوق البغدادي الحنبلي الواعظ صاحب التضايف
السائرة في القنوت قال في تاريخ الحفاظ ما غلت احد صنف ما صنف
وحصل له من الخطوة في الوعظ ما لم يحصل لاحد قط قبل حضره في بعض
المجالس مائة الف وحضره ملوك ووزراء وخلقنا وقال علي المنبر كتبت باصبع
التي سجلت وقاب علي يدي مائة الف واسلم علي يدي عشرين الف مات يوم
الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وخمسين وثمانمائة وقيل له الجوزي لم يورث
كانت في دراهم لم يكن بواسط سوادها انتهى وكان من قال الي الجوزي
او غيره لم يجره في كتابه سلوة الاحزان انه لما رام الغزب منها
طلبت منه المهر لتساعها قول الملائكة او الهمت او يعلم ضروري فقال
يا رب وما ذا اعطيتها قال الله وحيا وشفاها والظاهر الاول يا
ادم صل علي حبيبي محمد بن عبد الله عشرين مرة وكان رام زيادة
اليات من الله تعالى فسأله يعطيها ما اذا فلا يتا في اخبار الملائكة بما
يعطيها او فم انهم قالوا جنة اذا فطلب امر الله والاحبار بالقليل
لا ينفي الكثير او قول الملائكة بما من منهم مقدمة لحصول الالف وقوله
تعالى كان حين ارادة الغزب كما هو ظاهر قوله لما رام مجلة المهر الثلاثة
وعشرون لكن الاخير علي ان مديده كان للتلذذ كالجماع وصح كون الصلاة
مهر لانه لما قالها بقصد كان ثوابها لحو اكلها في متابلة مهرها فلا
يرد ان فائدة الصلاة عابدة عليه والمقصود من المهر هو فائدة الي
الزوجة فتفعل ادم ما امر به من الصلاة عليه علي الله عليه وسلم وفي رواية
قالت الملائكة مه يا ادم حتى تنكحها من وجه الله ياها وخطب فقالت

الحمد لله المظنة ازاوي والكبراداي والخلق كلهم عبيدي واسمي اشهد واما
سلايكية وحلة عرشي وسكان سماواتي اني زوجت حبيبي امي عبيدي ادم
بديع منطريه ومنيح يدي علي صداق نفسي ونيحي وشيخي ونيحيلي يا ادم
اسكن انت وزوجك الجنة الآية كذا في النخس والمعلم عند الله تعالى
الله تعالى اجاج لها نعيم الجنة فقال يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة قال
القرطبي وفيه تنبيه علي الخروج لان السكني لا تكون ملكا بل مودة وللشعر
فدخولها في الجنة كان دخول سكني لا دخول ثواب استمرو وقال ابن عطين
في الخطر بقوله لا تقربا هذه الشجرة دليل علي ان سكنها بها كما لا بد
في الجلد لا خطر عليه شيء ولا يورس ولا ينهي وفيها عن شجرة الخطيئة
في قول ابن عباس والحسن وعطية وقتادة والقرطبي ومبارك ومخاض
قال وهب وهي التي جعلها الله رزق اولاده في الدنيا وكاستكلا وكانت
كل حبة كليل النمر كليل النمر احلي من العسل والين من الزبد وقيل عن
شجرة القنب وهو قول ابن مسعود وابن جبير والسدي وحيدة
ابن هبيرة قالوا ولدته حرمت النمر علي بنيه ونسبه علي لا غير
المعمرين وقيل التي عند قتادة وابي جريح وحكا عن بعض الصحابة
قاله السرميلي ولدته نعيم في الرويا بالندامة لا كذا لندم ادم علي اكلها
وعن علي بن الكافور والد يوري شجرة العلم وهي علم الخير والشر من
اكلها علم الاشيا وابن اسحق شجرة الخطيئة وابن مالك في الجنة وقيل
شجرة من اكل احدث وقيل غير ذلك مما يطول جلبه وقد قال ابن عطية ليس
في شيء من هذه التبعين ما يعتمد خبر وانما الصواب ان يعتقد ان الله في ادم
عن شجرة قنات واكل منها وقال ابو نصر الفسيري كان والذي يقول يعلم علي
الجنة انها كانت شجرة الجنة وقال ابن جرير الاولين ان لا تبين قال
الحلم بها علم لا ينعم وجعل لا يضر قال السيوطي وقد يقال ان فيها نفعها
اذا افلتنا انها الكرم فان فيها اسارة الي ان الجرام الثابت او لا فتنب ليل
تكون ما فم من المود اليها في الاخرة التي محمد لها ابليس وزن فويل
مشتق من الا بلاس وهو الياس من رحمة الله فلم يميز لانه معرفة والتفكير
له في الاسما فشيء بالاعجوبة قاله ابو عبيدة وغيره وقال الزجاج وغيره
هو اعجمي لا استقالي فلم يميز للجنة والتقوي قال النووي وهو الصبي
وخلقي التعلبي عن ابن عباس قال اسمه بالسريانية عزرايل وبالغربية
الحارث وفيه الدنيري قال اهل اللغة والتفسير اناسي ابليس لانه ابليس
من رحمة الله بهما ولد من حسد وتكر قال القرطبي وسب تكبره انه كان
رئيس ملايكة سما الدنيا وسلطانها وسلطان الارض وكان اسمه
الملايكة اجتمعا واكثرهم علما وكان يوسوس ما بين السما والارض
فراي لنفسه بذلك شرفا وعظمة فلكد الذي دعا الي الكبر فقصي
ففسخه الله شيطانا رجيا فاذا كانت خطيئة الرجل في كبر فلا تزجه

نوحدة من الصند بعد نوح ففتح النون وذال سحرة ومعه ربح الجنة فخلق
بشجرها واوديتها فامتلا ما هنا كد طيبا واصبحت حواجدة وقيل بعرفة
وقيل من دلفة وابليس بالكلية بضم الهزة وفتح الموحدة وشدة اللام
يبدل بفتح البصرة وقيل اصبط بفتح الهمزة وفتح الموحدة وقيل بكسبتان
بفتح التان وقيل باصبعان وقيل غير ذلك واختلق من قدر مكنه من
الجنة فمن ابن عباس مكنه فيها نصف يوم من الاخرة وهو حيا بية عام
وهذا قول الكلبي وقال الضحاك دخلها ضحوة وخرج بين الصلاتين وقال
الحسن البصري ليث فيها ساعة من نهار وهو مائة وثلاثون سنة من
سني الدنيا وعن وهب وابن جرير مكنه ثلاثة واربعين عاما من اعوام
الدنيا وقيل بغير يوم من ايامها وروى احمد ومسلم والنسائي في حديث
ابن هزيمة مرفوعا وخلق ادم من اخر ساعة من يوم الجمعة قال ابن
كثير فان كان يوم خلقه يوم اخراجه وقلنا الايام الستة كهذه الايام فقد
انام في الجنة بعض يوم من ايام الدنيا وفيه نظر وان كان اخراجه من غير
اليوم الذي اخراجه خلق فيه وقلنا بان كل يوم بالثلاثة كما قال ابن عباس
وسجاهد والضحاك واختاره ابن جرير فقد ليث هناك مدة طويلة انتهى
وهذا الحديث تكلم فيه البخاري وشيخه ابن المديني وغيرهما من الحفاظ وجعل
من قول كعب وما سمعه ابو هريرة منه فاشبهه علي بعض رواة فزعم
وعن ابن عباس قال الله تعالى يا ادم ما صنعت قال
زمنت لي حواء وقد ورد النساء جليل الشيطان **قال فاني اعفها**
بضم الهزة ويكون الهمزة وكسر الفاق اجازتها **ان لا تخل الاكرها ولا**
تضع الاكرها اي مشقة ولا دسها في الشئ **سريين قال الشرح**
المراد انه يدسها يحصل ذلك في مرة اي يحصل ذلك لها في مرة او بامكان
لها واستحقاقها اياه وان تخلق كما في النوعين العاصي المستحق للمعقوبة
انتهى **ولا يتم الا ان ثبت انه لم يد او بها كل شهر مرتين** **واين به وقيل انما**
عوقبت به لكونها ادمت الشجرة وقيل بكسرها فوايم الجنة **وتحتمل انه**
لذلك كله وقد روي الحاكم وابن المنذر باسناد صحيح عن ابن عباس ان ابتداء
الحسين كان علي حوا بعد ان اصبط من الجنة وروى عبد الرزاق بسند صحيح
عن ابن مسعود قال كان الرجال والنساء من بني اسرائيل يصلون جميعا وكانت
المراقة تشق للرجل فالتمس الله عليه الحبح ومنهم المساجد وعنده عن
عائشة نحوه وظاهره ان اول رساله علي بن اسرائيل قال البخاري وحديث
النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا المركبة الله علي بنات ادم اكثر من ثلثة
اشهر وموحدة اعظم وجمع الحفاظ بان المرسل علي بنات اسرائيل طوب
مكته بمن عوفية لهن لا ابتداء وجوده وقد روي الطبراني وغيره عن
ابن عباس وغيره ان قوله تعالى في قصص ابراهيم واسرته قائمة ففهمك
ابحاصت والقصة مستمدة علي بن اسرائيل بلاربي انتهى وشم

اجوبة اخرى يقال ان علي بنات ادم مخرج لحوالها لما خلقت من ضلوعه فزلت
منزل بنات سجان الوان ليس فخر احتيجيا بل اقتصر علي بنات ادم لكونهن
من الجنس المشارك للنسب فلهذا الحديث وهي عايشة تسليها **وقال**
الحافظ ابو عبد الله الصفاني العلامة الاخباري الصدوق في مناقب
اخوهام روي عن ابن عباس وابن عمر وعنه آله وسماك بن العنفل مات سنة
اربع عشرة ومائة لما اذهب ادم الي الارض مكنه ثلثمائة سنة
لا يرقا بالهزة والفاق **لا يسكن ولا يرحل له دمع** **عليه ما صابه وقال**
قال ابن عمر ثمة اختلط اخرا وقال ابن مسعود ما علم احد العلم بعلم ابن
مسعود سنة مات سنة ستين او خمس وستين ومائة لوان دموع اهل الارض
اخرجه الله من الجنة **هنا على فراقها وفراق اهلها وعلي اكله من الشجرة وان**
عزله قبل الزواج كما جزم به الفرطوني وغيره لشدة الحشية وكال عطف الله
في قلبه وقول شيخنا لعل المراد الي وقت التوبة **سعين علي انه لم ييب عليه**
الآ بعد خروجه بمدة وقال **ما بعد من جبر بفتح الهمزة وسكون الموحدة وقيل**
جبر بالهم مصغرا **اولا اكثر الخزومي مولا في الكمي الثقة الحافظ الامام في**
التفسير وفيه العلم احدا لا علم الجمع علي امامته وذكره ابن حبان في الضعفاء
مروا ما تمكته وهو ساجد سنة ثلاث ومائة وقيل غير ذلك خرج له السنة
بكي ادم مائة عام لا يرفع راسه **حيان ربه عز وجل الي السماء وهذا**
القيود لا يينا فقول وهب فقد ه الماية بفتح الثمانية وخفت بالذكري
واثبت الله من دموعه المود الرطب لعل المراد الذي يتجر به قال شيخنا
وقد ذكروا انه لما نزل معه في الجنة فان صبح ما ترجا **فيحتمل انه ما نبت في الارض**
الا بدو وعه والزجيل **عرق يسري في الارض وبناته كالقصب والبردي بقوة**
مستحمة يسير ما هية مذكية وان خلط برطوبة كبد العز وجفن وسحق وكحل
به ازال الغشاوة وظلمة البصر والصندل **خشب معروف اهوده الاحمر**
والابيض سهل للاورام نافع للنفقات والصداع ويضعف المعدة الحارة والحمية
قاله وما قبله القاموس والارواح الطيب عام علي خا صراي الذي له راحة
وان استعمل لغيرها وبكت حوي حتى اصب الله من دموعه القز
والافاري **الطبيب وتطلق علي توايل الطعام كافي المصباح وفي القاموس**
الافواه التوايل الواحدة فوه كسوف وجمع الجمع افوايه ونحوه في المصباح
فسقوط **الرها من المصنف تحقيق اولفة قليلة ثم وشح المولى تلك القصة بمزج**
صوفيه عادة فقال يا بني ادم انظر واكبن بكي ابوكم علي فعة واحدة
بفتح الفاء اسم للمرأة من الغل وفي نسخة علي صغيرة واحدة ولا يناسب توديد
الانثى كذا قيل وانت خير بان الغزدي انما هو علي لسان السابغ الحزم بانها

صغيرة من الجواب فكلتاها مناسبة **لثمانية سنة** مع النسيان والتاويل
فكفي بكم يا اصحاب الكبار العظيمة **العدل** فاعلموا انتم انتم اوقسوا حاكمكم
في استحقاق العقوبة بالذنب على حال ابيكم في اخراجهم من الجنة بفعله يا اولي
الابصار البصائر كان ادم عليه السلام كل ايامي الملائكة **تضعه** يفتح
الصين مضارع معد بكرها **وتنهبط** **الرداد** شوقا الي الاوطان جمع وطن
اي اماكن الجنة سيما بذلك انه ابيع له فيها بلا تخصيص محل منها دون الاخر
وفيه استعار بتكرار رويته للملائكة وانها حقيقة وهذا على حورهم الاصلية
او غيرها محد نظر وقد ذكر وان من خصائص المصطفى روية جبريل على
صورته مرتين **وتذكر الامم** الامان الذي كان فيه قبل هبوطه او المنزل فهو
كالنفس للوطان والعهدة اي تذكر عهد الله الذي نسيه فصار من هذه
الحالة والجيران جمع جار وهو الجاور من السكن والمراد للملائكة وغيرهم من
المحيوان سيما هم جيرانا فكونهم معه في الجنة يا اصحاب الذنوب **احذروا**
يقول فيها الحبيب لمح بعد اتراف بيني وبينك تليج بنفحة موسي
من الخضر لان ادم لا اكل تباعد عنه احبا به وماواه احد وكانهم قالوا له ذلك فبا
ذا العقل السليم بمقتد كين جلي ابوك على سريرا المملكة مرفوعة الحكيم
انه من دقبا او باقوت اجرة سبابة قائمة ونحوه في المشكاة وذلك بايها دعا
انه تمثيل من حيث جعله سريرا المملكة وان سلم فهو صورة جعلت لادم اجل
عليها بكنها وغيره بما يذكر حجاز فان الاصل الحقيقة واثبات الصورة يمنع التمثيل
وغاية الامران الخور في الاضافة للملكة مع انه مسمي بذلك عندهم كما افاد الخبر
ومابه ضرر فليس اقوي من اضافة العرش والكرسي له في التزييل مع تضرعه سبحانه
عن التحول والجمع مديده الي لقة نبي عنها فخرج من الجنة **فاحذروا**
يا بنيهم عواقب المعاصي فانها منزلت به اي اصابته نزلت به اعي
خففتها وحطتها عن مرتبته عطف تفسير فان قلت هذه الفعلة بفتح
الفاء لمره كما مر وبكرها اسم للمهمة اي ما مهمة هذه الفعلة التي **انهبط**
بها ادم من الجنة الهالكة في الخالفة فتكون كبيرة ام لا وان كانت صغيرة وقلم
جوارها عليهم فانصافا بمنفورة باجتناب الكبار لاحاد الامة فكيف بيني ولد
الانبياء فلم جرمي عليه بغيرها ما جرمي عليه من نوع اللباس مخرج وتعلق
الارد لا يفعل فاعلموا سر انه مخرج ووضع الجنة من بينه طارعه تاجه
ونفاقت ثيابه **والاخراج** من الجنة **وعبر** ذلك بالمعانيبة بغير قوله امر
نكاحا عن تلكا الشجرة والفضيحة بيد والسوة وتهاقت اللباس ووهن
الجلد بعد ما كان له لظفر والاخراج من الجنة مع النداء لا يجاوز من عما تب
والفرقة بينه وبين حواءة والعداوة بفتحك لبعض عدو والنداء بالانبياء
منسوي ولم يجد له عزما وتسلط العدو وعلو ولده واجلب عليهم تحييد ورجعت
وجعل الدنيا سجنا له وولده والنسب والشقاق فلا يخرجكما من الجنة فتشقي
منه هذه خصاله باني بها ادم عليه السلام وبها ابتلت حوامع خمسة عشرة منها

تطلب

تطلب من التواضع قلت **اجاب** الرضا عن ابوالقاسم سمعوا العلامة جارا
المعزلي قال ابن هلكان وغيره كان يتطاهر به واذا استأذن علي صاحب له
بالدخول يقول ابو القاسم المعزلي يا للباب واول ما صنع لكشاف نوفي ليلية
عرفة سنة ثلاث وثلاثين وخمسين ماها ما كانت **الاصفيرة** منورة
بغير سعة مستورة باعمال قلبه من الاخلاص والا ذكرا الصالحة التي
هي اجل الطاعات **والاعظم** الاعمال والصغيرة اذا علمتنا الطاعات لا تأخذ
بها وانما جرمي عليه ما جرمي تقطعا للخطية **وتقطعا** بناسخ اظهارا
لثانها اي قبحها وفي القاسم من الثامن الحظ والامر فكل الاضافة
ببانية ولم يقد لها قصد للبالية كما هو عادتهم **وتفويلا** تحويلا لمرتكب
الخطية ليكون ذلك لطفا بضم اللام وقفا له **ولذ** ريته في اجتناب
الخطايا لان ذلك كان سببا في حصوله من الكالات في الدنيا المنيرة
لكثرة الثواب وعظم المنزلة في الآخرة **واقفا** الما ثم جمع ما ثم عطف تفسير
وصرح بالاجواب جوار ونوع الصغيرة من الانبياء قال القرطبي وهو
مذهب الاكثرين والمراد نسيا بالادلالة عليه خسة كسرة لثمة بل
قال الطبري وغيره من الفقهاء والتكليم والمحدثين تقع الصغار منهم حلة و
للمرافعة لكن قال جمهور الفقهاء من اصحاب ماكد وابو حنيفة والشافعي
انهم معصومون من الصغار كلها انتهى والاخير اي الاسرايين وعيا عن
والشرستان في والتقي السبكي لكرامتهم علي الله ان يصدر منهم ذنب وقد
استدل بالاولون بطوارقهم من الكتاب والسنة ان التزموا بها انضمت بهم الي الكفر
وحرفه الاجماع وما لا يقول به سلم نكبين وكما احتجوا به مما اختلف فيه وتنازلت
احتجالات في معناه كما بسطه عياض في الشا وله اقا له شيخنا الاول الجواب
بان محل عصمتهم من الصغار ان لم يترتب عليها تشريع ونحوه فجاز وقوع ما
هو صغيرة من ادم لما نزلت عليها من النافع له **ولذ** ريته فلا ينافي انما يقع
منهم **الاصفيرة** ولا سبوا بها **انظر** كم ندم من لطف وحكمة في هذا ادم
من الجنة الي الارض الطاهران الجنة بها النائية المترتبة علي هبوطه
كما يشير اليه قوله لو لا نزوله لما ظهر جهاد المجتدين واجتهاد اهل الدين
وان كانت الحكمة في الاصل تحقيق العلم واتقان العمل **والاصفيرة** بغير
العين رفقات بنتج القائل الرامي والعاون سكن للشرح رفقة اي اصوات
التائبين **ولا نزلت** نظرات **دموع** المذنبين وفي تفسير القرطبي لم يكن
اخراج الله ادم من الجنة عقوبة له لانه اصبط بعد ان تاب عليه وقبل توبته
رائفا اصبطه تاديبا او تظليفا للجنة والصحيح في اهباطه وكناه في الارض
ما قد ظهر من الحكمة الازلية فيه ذلك وهو نشر نسله فيها ليكملهم ويمتد بهم ويترب
علي ذلك ثوابهم وعقابهم الاخرى في الجنة والنازلين اذ نكبين فكانت تلك
الكلية سببا اهباطه ودمه فعل ما شأ وقد قال انه جاء عن الارض خمسين
وقد قال ارباب المعاصي فيه قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة اشجار الوقوع

من الحظيرة والخروج من الجنة وان سكناه لا ندرم لان الخلد لا يخطر عليه شيء ولا
يوسوس ولا يبغي والدليل عليه ان جاعل في الارض خليفة انتهى وفيه الا حودي
خروجه منها سبب لوجود الذرية وهذا النسل العظيم ووجود الانبياء
والصالحين ولم يخرج منها طرد ابد لخروج وطاره ثم يعود اليها انتهى ولما تاب
عليه ادم بين له بالوحى والالهام ما اطاعت به نفسه وذهب به روعه حتى
كانه قال له يا ادم ان كنت اصبطت من دار الغرب فلا تخزن فاني
مقرب بجيب فخرى لك في الجنة كعوض الارض اجيب دعوة الداعي اذا
كان حصل لك من الاخراج كسر وهو الواقع فانه عند المنكسة قلوبهم
اسم فاعل من الكسر مطاوع كسر من باب ضرب ووصف القلب به يجوز كان سببه
ضعفه وذلك لانه يتفرق اجزا شي منكر من اجلي وليس هذا بحد بل قد سمى
فخاية ما فيه المقاصد بالاعند المنكسة قلوبهم من اجلي حرموا من الهداية للفرابي
ان كان فالتك في السما رجل يفتح الزاوي والجيم والام اصوات المسبحين
فقد فقصت في الارض اثنين المذنبين ولا تقل فرق بينهما فاني
المذنبين احب اليك من السجود ابي السجود واذا كان احب اليك فانت
تجب ما تجب رجل المسبحين من حيث يقول مسبحي السما ربما يشرب الا فتى
نفسه واثنين المذنبين بزمه الانكسار بنوا سطنته فاق الثلاثة شمر
رشح هذا الوارد الصوفي في المساق عن الحق جل جلاله عليه طريقت الصوفية
يقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم من حديث ابي هريرة بلطاف والذم
نفسه بيده لولم تذبوا الذهب الله بكم ابي ما تكلم بانقضا اجاكم ولجا
بنوم يذنبون ثم يستغفرون الله تعالى فيغفر لهم ليكنوا منظر المغفرة
التي وصفت بها دابة كقوله فاني مغفور رجيم فالغفار يستدعي مغفورا والرجيم
سرهوما ابي ولا تمنعكم ذنوبكم من التوبة والابانة ليا سكم من روح الله وليس
اذنا من الذنوب ولا حشا عليه بل المقصود منه مجرد التشبيه على عظم الغفلة
وسعة المغفرة والحث على التوبة قال الطيبي لم يرد به وجوه قلة الاختلاف
بمواقعة الذنوب كما تراه اهل الفقه بل كما انه احب الاحسان اليك الحسن احب
التجاوز عن السيئ مراده لم يكن يجعل العباد كالملاككة مثل هذين عن الذنوب
بل خلق فيهم من يميل بطبعه الي الهوى ثم كلفه توقيبه وعرفه التوبة بعد
الابتلاء فان ومن فاجره على الله وان خطا فالتوبة بين يديه وسر ذلك
اظهار رصفة الكرم والعلم والفرح وولم يوجد لا تنلم طرف من صفة الارضية
واسم يتخلو اميد بصفاة الجود والاكرام في القدر واللطف انتهى سبحانه
من اذا لطف بعبد في المحن بكر ففتح جمع محنة ابي الله يا قلبا صريحا
او ابد لها سخيا بكر ففتح عطايا واذا خذل عبد لم ينفعه كثرة اجتهاده
وكان عليه اجتهاده وبالا فقد لعن الله ادم حجة حيث قال
ما طنت ان الله احد ايجلون بكر كادبا وقد قال قوم ان ادم وجواسا كلا
من الشجرة المنهي عنها وانما كلا من جنسهما قايلا ان المراد العين وكان المراد

الجنى حكاة القزطي والقي عليه ما تقبل به ثم منته وهو كما قال ابن
عباس والحسن وابن جبير والفتاك ومجاهد ربنا ظنا انفسنا وان لم
ننقر لنا وترجنا لنكون من الخامس ومن سجد ابياس سجد الله
لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي انت انت المغفور الرحيم وقيل راي كثر
عليه ساقا العرش محمد رسول الله فتشفع به وقيل المراد البكاء والحيا والدعاء
والسلام والا استغفار ذكره القزطي وظهر د ابلين اللعين بعد
طوبى خد منته سر عن القزطي انه عبد الله ثمانية الف سنة وفيه منتهى القول
تسعين الف سنة وفيه الجنى ما بين واربعين الف سنة ولم يبق فيه السموات
والارضين السبع موضع شرا لا عبد الله فيه فقال الله هل بقي موضع لم يسجد
فيه فقال اسجد لادم قاله انفعني علي قال انا اقول ما اشأ ولا اسأل عما
افعل فابى فطرد ولعن وفيه المشكاة قال الحسن عبد الله في السما سبعة
الف وسبعين الف وخمسة الف سنة وعبد الله في الارض فلم يترك موضع قدم
الا سجد فيه سجدة فصا رعله هيا منشورا هو ما يري في الكومي التي
عليها الشمس كالحبار المرقا ابي مثله في عدم النفع به لعدم شرطه قال تعالى
اخرج الثلاثة فاخرجهم وصرح الدما ميني عن ابن السكيت يوارحون المعاطف
في الالف سنة لا بد والاثنيان بواو وفا لا ليس المراد الا ما بعد وقد كتبت صلى
الله عليه وسلم لفرقل وباهل الكتاب منها الجنة لا السا اذ لم ينم منها الا
بعد البعثة فانك رجيم مطرود من الخير والكرامة فان من يطرد برجيم
بالجبر وشيطان برجم بالشرب وان عليك اللعنة هذا الطرد والاباء
الي يوم القيامة اي يوم الدين ابي يوم الغيامة انا عيا به لا تنه
التكليف الذي هو مظنة لفعل سبب التوبة ومعلوم انه حيث انتفى سبب
التوبة قاي بالظن او لكونه بعد ما يتعارفه الناس فيري عليه أسلوب كلامهم او
لانه لشدة العذاب يوم الغيامة يذلل عن كونه مطرودا عن الرحمة بخلاف
الدنيا فانه بالعصيان عالم بالظن اذ اوضع عدله على عبده ابي اذا جازاه
عليه فعله بمقتضى عدله لم يبق بعظم الميا وفتحها له حسنة بالرفع والمصعب
لان العبد لا يتخلو من افعال مقتضية للمواخاة قال تعالى ولرب الاخذ الله الناس
بما كسبوا ما ترك علي ظهرها من دابة ابي لم يدب عليها بشوم المعاصي وقيل المراد
بالدابة الا انى فقط واذا بسط فضله على عبده ابي عامله بالرحمة
والمغفرة لم يبق له سبة ابي لم يواخذه بذنوبه والمراد ان حسنة وسببا
تحيان من طعن الملك ليكون ذلك بالنسبة للحسنة اشد من اذ الخالف
والحدن عليه لتقريبه حجة ذهبت حسنة وبالنسبة للنسبة البغ في
الاستغفار عليه كما قال صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد انسى الله الحظيرة ذنوبه
واسمى ذلك جوارحه وعامله من الارض حجة يغفر الله وليس عليه شأنه
من الله بذنوب رواه الالف صها في في التزجيب والحكيم التزم من انوار
وابن عساكر وعبر في الاول بوضع المناسبة للورث والمواصلة وفيه المشايخ

بالسبب لانه الناس للعقل والسنن انظر من النظر معتمدا على الفكر
ومزيد التدبر والتأمل فان الراغب النظر جال في الخاطرة فما لم يراى لا يراى
البصيرة اياه فلقلب عين كمان للبدن عينا لما ظهرت فضا بل ادم
عليه الصلاة والسلام على الخلائق من الملائكة وغيرهم بالعلم
المشار بقوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها وما اتاه الله من قوة العقل قال ابو اسامة
لوان اخلام بني ادم منذ خلق الله الخلق الي يوم القيامة وصنعت فيه كفة
ميزان ووضع حلم ادم فيه كفة اخري لرجمهم قال القرطبي سجدوا ان يحسن
من عومه المصطفى فانه ارفع الناس حلا وسجدة ان المعنى غير الانبياء
وكان العلم لا يكمل الا بالعمل بمقتضاه والجنة ليست دار عمل
وسما هدية وانما هي دار نعيم ومسا هدية فيه اشارة الي انها
جنة الماوي قيل له بالآدم اصب الى ارض الجهاد اضافة بيانية اي
جهاد النفس وصال برجنو واليهومي بالنعيم هو يوم النفس ايم ميلها الي
مشتهاياتها بالجد عند العزل اي بالكسر عند العزل والاحتاد بذلك
الوسع فهو ما ير للعبد سهر ما يتاربه ما صدق اعلى مقتضى المحتاج والمصباح
يقضي تساويها وكانك بالعيش الى صبي ايم نعيم الجنة الذي فارقه
وقد عاد اليك بالتقاليد للدار الاخرة والنعم المنعم وفيها اشارة الي
ان الدنيا وان طالت لا تعد شيئا بالنسبة للنعيم الاخرة لبقايتها وفنا الدنيا
والفاني كالعدم بالنسبة للباقي علي حال اكل من ذلك الخالق المعتاد
ذلك اول في الجنة ولما اظهر عطف لما ظهرت ايليس عليه اللعنة
كذا في كثير من النسخ بالواو وقع في نسخة بخطنا يد وفيها مقال ببطل
نقد برها الحسد لا دم سعي له في الاذي له حتي كان سببا في اخراج
السيد ادم من الجنة في حديث رواه الباقون من ثقات ٧ زهارة عن
علي رفته صبط علي جبريل فقال ان لكل شي سيد افسيد البشر ادم وسيد
ولد ادم انت فان صح فغير الفخ السيادة لا تقتضي الافضلية فتد قال
ابو بكر محمد بن عبد الله بن بكر سيدنا واعتق سيدنا وقال ابو عمر ما رايت اسود
من معاوية مع انه راى العرين وما فهم الا بلبه بفتح الهزة عدم المعرفة
٧ حق الخالين التمييز ووصفه بذلك مشعر بان سلب العلم عند كفره
قال القرطبي لا خلاف انه كان عالما بالله فمثل كفره فمن قال كفر جهلا قال
سلب العلم عند كفره ومن قال عناد ا قال كفر وسعه عليه قال ابو عطية
والكفر مع بقاء العلم مستبعدا ٧ انه عندي جائز لا يستعمل مع خذل الله
لن يشا قاله واختلق هذا كانه قبله كما مر قال ٧ وهو اول من كفر وقيل كان
قبله مقدم كفا وهو الجن الذي كانوا في الارض وهلك كفر جهلا وعناد ادم
فقد ان لا يعلم لست ان ادم اذا اخرج من الجنة كملت فضائله ثم
عاد الي الجنة علي اكل من الخال ٧ اول ولوفهم ذلك ما سعي فيه
قال القرطبي لم يقصد ايليس اخراجه منها وانما اراد استقاظه عن مرتبته

وابعاد

وابعاد كما ابعد فهو فلم يبلغ مقصده ولا أدرك مراده بل اراد اغنا
وعظ النفس وخيبة ظن قال تعالى فاجتباه ربه فتاب عليه وهدى
فما رخليته الله في ارضه بعد ان كان جاره في داره انقي قالوا
اي الصوفية ونسبه لكل كانه لظهوره صدر عن الجميع فليس
المراد الثري وفيه اي اخراج ادم من الجنة اشارة هي شي يدل علي المنفعة
فهي مرادفة له فانه تعالى يقول لو عرفت في الجنة لما تبين
كريمي جاني اعتر الباسمينة علة للنفي اي لا تنفي شيين كرمي كرمي
انما عرفت لنفس واحدة والعقل لها لا يستدعي سعة الكرم وفي
نسخة بان اعتر اي بسبب العزة بل اخره بهرتين اولاهما مضمومة
الي الدنيا واتي بالرف من العصاة حين اعز لهم وله يوم القيمة
لشبهين له ولغيره جودي وكرمي وكان هو لا الذين جعلوا هذا اشارة
واستظهره لم ينفوا عليه منصورا وفي الخيس كغير كما مر قوله تعالى
لجبريل ان رحمة لا تنقص من رحمتي شي وان يدعيب لا يعاب عليه
شي فخل عنه حتي يذهب ثم يرجع عذابي ما ية الوف من اولاده عمارة
حتي يشاهد فضلتنا علي اولاده ويعلم سعة رحمتنا وايضا علم الله تعالى
ان في صلبه الاولاد والجنة ليست دار بقاء فوالد اي يكره في
الاولاد فلا يباقي ما حكا ه ابن اسحق عن بعض اهل الكتاب ان صح ان
ادم كان يعيش في الجنة قبل ان ياكل من الشجرة فخلت بقايله وتوسه
فلم يجد عليها وجما ولا طلقا حين ولدتهما ولم ترسهما دما وايضا
لخرج الله من ظهره في الدنيا من لا نصيب له في الجنة وهم
الكفار لما سبق منه سبحانه ان فرقا في الجنة وفرقا في السمير وقال
الاستاذ الناج في المتن برفكان مراد الحق من ادم الاكل من الشجرة
ليزله الي الارض ويقتله فيها فكان يعبوطا في الصورة رقبيا لمن
المعني ولذا قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي والله ما انزل الله ادم الي
الي الارض ليعتصم اعا انزله الي الارض ليكله ثم قال ما انزل الي الارض
الا ليكل له وجود الترفي وفيه بوظائف التكليف فغلط منة الله عليه
وفقد احسانه اليه انقي هذا الجنة ان مشا الله اقطاعا
اي سيطرة لنا لثرفنا بها وتنعم فيها بانواع النعم اطلق الاطلاق
عليها استغارة او تشبها والمعني اننا اذا قطع وهو ساطع اليه
من ارض الخراج وقد وصل منفسشوا الاقطاع اي وصل خيرها اليه
مع جبريل عليه السلام الي بيتنا صلى الله عليه وسلم والدليل علي
وصولها قوله تعالى رب بشر الذين امنوا صدقوا بالله وعملوا
الصالحات من المروض والنواقل ان اي بان لهم جنات حدائق
ذات شجر ومسكن تجري من تحتها اي تحت اشجارها ووضررها
الانهار اي المياه فيها والنهر الوضع الذي يجري فيه الماء لان الماء يهره

اي يجزه واسناده الجري اليه بجاز انما يخرج الانفلاخ بتخمة نظرا
لللفظ الانفلاخ فانه مذكور وفوقه نظر المعناه وهي الارض اذ هي موثقة
ان ارضي واسعة **عن خرج عن الطائفة بآل الله التوفيق**
وايضا بهذا تأكيد الاستحقاق المومنين بغير الجنة بمقتضى الوعد وتبنيها
على ان استحقاقهم لذلك مشروط بتفانيهم على الطاعة وانتقال الاوامر
واجتناب النواهي وانهم اذا خالفوا ذلك استحقوا العذاب بمقتضى الوعد
وقرب ذلك بما هو من معاملة السلطان لرعاياه فيما لو انهم على بعضهم
بسبب نصحه في الخدمة فانه اذا خرج عنها عاقبه ومنعه ما اولاه من
ارض ونحوها **وقد اختلف في الجنة** بالفتح واحدة الجنات قال
الفرطبي وهي البساتين سميت جنات لانها تحيط من فيها اي يستره
شجرها ومنه الجن والجنين والجنة التي **سكنها ادم** حتى قيل له
اسكن انت وزوجك الجنة فقيل هي **جنة الخلد** وهو قوله جنة
الاشعرية بل حكى ابن بطال عن بعض المشايخ اجماع اهل السنة على
ان اللام للعهد ولا مهور غيرها ولقوله تعالى انك ان لا تجوع فيها
ولا تقي وانك لا تنظر فيها ولا تصغي وذلك صفة جنة الخلد ولقوله
اهبطوا منها والصيوط يكون من علو الي سفلى ولا يستقيم ذلك من
بستان مخلوق عليها ارض ولا نوسي لما لقى ادم عليها السلام وقال له
انت اتعبت ذريتك واخرجتهم من الجنة لم ينكر ذلك ادم وانما قال
اتلومي علي امر قد راسه علي قبل ان اخلق الحديث في الصحيح ولو كانت
عورها لرد علي موسى **وقيل هي غيرها** حكاه منذر بن سعيد زاعما
كثرة الادلة عليه وحكاها الماوردي والرازي وحكاها ابن عقيل والفرطبي
والرمانى وغيرهم واختلف القائلون به فقال ابو القاسم البلخي وابو مسلم
الاصمعيان وحكاها الثعلبي عن القدرية هي بستان بالارض اي يارض
عدن كما في الفرطبي او بارض فلسطين او بين فارس وكرمان كما في
البيضاوي قال الرازي وابن عقيل وحمل هو لا الصيوط علي الانتقال
من بقعة الي بقعة كما في اهبطوا مصرا وقيل هي جنة احرى كانت فوق
السا السابعة وهو قول ابن هاشم ورواية عن الجاهلي قال ابن عقيل
وهي دعوى بلا دليل فلم يثبت ان في السما غير بستان جنة الخلد
انتم جعلها الله دار ابتلاء لادم وحواء لان جنة الخلد لما يدخل
اليها يوم القيامة وهذه قد دخلت قبل ولا تهاد اربوا بوجرا
لا دار تكليف واسروني في ملوك كانت هي ما وجدوا فيها ودار سلام
من الاغان وكل خوف وحزن لا دار ابتلاء وانتقال وقد وجدوا فيها
ودار قرار لقوله تعالى وما هم منها بمخرجين لا دار انتقال
وقد انتقلوا منها منذ ذلك كله في انما غير ما راجع القائلون بانها جنة
الخلد هي واحدة لها سا وقيل سبع ورجح جماعة انها اربع لما فيها من سورة

الرجح ونحوها مراد كثيرة لحديث الصحيح انها جنات كثيرة وعليها
فاطلاق المصنف بجاز من تسمية الكل باسم الجزاء جاوا عن ذلك المشبه
التي اخرج بها القائلون بانها غير دعا والافلم يظهر ما ذكره المصنف
دليل على انها جنة الخلد فاجابوا عن الشبهة الاولى بان الدخول
العارض قد يقع قبل يوم القيمة ودليل ذلك انه قد دخلها نبيا علي
الله عليه وسلم ليلة الاسراء خرج منها واخبر ما فيها وانها
جنة الخلد حقا وبان ما ذكره القائلون بانها غير هاتين ان الجنة
لا يوجد فيها ما وجد ادم من الخبز بخور شافق اللباس والنساء
الثعبان نحو طلب ورق الجنة يستر به سورة فانما الاولى حذف الفاعل
خبر ان او هي تعليلية لحدوث اي ما ذكره من كذا الا يصح فانما هي
اذا دخلها المومنون يوم القيمة مما يدرك عليه سياق الايات كلها
فان دعي ذلك سفرون بدخول المومنين اياها يوم القيامة وكنت
عن جواب الاخير لانه من هذا هو ان كونها دار قرار انما هو يوم القيمة
والله اعلم انتهى وظاهر المصنف بل من جهة تساوي القولين وليس كذلك
فقد قال الفرطبي هي جنة الخلد ولا التقات الي ما ذهب اليه المعتزلة والقدرة
من انه لم يكن فيها وانما كان في جنة بعدن وذكر ادلتهم ورد بها ما يطول
ورجح ابو القاسم الرمانى في تفسيره انها جنة الخلد ايضا وقال هو قول
الحسن وعمر وواصل وعليه اهل التفسير **روي الله لما خرج ادم** اي
لما اراد الخروج كما في الخبر ان الله لما قال اخرج اياي من عاصي
رفع ادم طرفه الي المرش فاذا هو مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
فقال يا رب بحق محمد اعز لي فقال قد عزت كد تحفة ولكن لا يجاورني من
عصا غيري وباني للمصنف من المعتمد الثاني ما يصرح من ان ادم راى كتابة
اسمه علي المرش قبل تمام خلقة ومن الخلاف فيه قدر مكنته في الجنة
راى مكتوب با على ساق المرش وكانت الكتابة قبل خلق السموات والارض
بالقيامة كما روي انس وعلي كل موضع في الجنة من قصر وعرفة وجوس
حور عين وورق شجرة طوبى وورق سدرة المنتهى واضراف الجنة
اعين الملايكة رواه ابن عساكر عن كعب الاحبار فقله المصنف في
المقصد الثاني اسم محمد اضافة بيانية فلا يرد ان لفظ محمد وضع له
اسم دال عليه فالمرى ذلك الاسم لا لفظ محمد صلى الله عليه وسلم
حال كونه مفترقا باسم الله تعالى وهو لا اله الا الله محمد رسول الله
فقال ادم يا رب بحرمة هذا الاسم الذي يقر محمد من دعوى الذات
المسماة به فقال الله تعالى هذا اولك الذي لم ياله ما خلقتك فقال
ادم يا رب بحرمة هذا الولد ارحم هذا الولد فتودي علي لسان
ملك امره الله بالنداء يا ادم قد قبلنا منك ولو شفعت اليك محمد في اهل
السموات والارض لشفعنا لك قبلنا شفاعتك وعن عمر بن الخطاب

الفرشي المدوني امير المؤمنين ثاني الخلفاء جميع المصطفى مناقبه شهيرة
 كثيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم لما اقرن
 بتاف واخره فالتى وفعل ادم الخطيئة قال يا رب اسالك بحق
 محمد الا ما عرفت لي وفي نسخة لا يمتنع اللام وتقدم بدا الميم بمعنى الاست
 لقوله تعالى لما عليا حافظ في قزارة سدا الميم فقال الله تعالى
 يا ادم وكيف عرفت محمد ولم اخلق له اي حيدة فلا ينافي انه خلق
 نوره قبل جميع الكائنات وفيه اطوار فضيلة ادم حيث شبهه وسال
 عن صاحب الاسم بعد رويته مكتوبا قال يا رب لا تترك ما خلقت
 بيدك من غير واسطة كاب وام ودفعت اجريت في من روحك
 وصيرتني حيا وامانة الروح الي الله تشرى لادم رفعت راسي
 عز ايت علي قوايم المرسى مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
 فعلت انك لم تضيء الي اسمك الا احب الخلق اليك وهذا
 من وعور عفا ادم وبرايع استباطه فقال الله تعالى صدقت يا
 ادم انه لا احب الخلق الي واوسالتي تعظيمة اي ولسوا لك ايامي
 كنه فقد عرفت لك ولولا محمد ما خلقتك رواه البيهقي ونقلته
 في دلايله اي كتابه ولا يلز البرة الذي قال فيه الحافظ الذهبي عليه
 به فانه كله هدي وثور من حديث عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
 الذي عن ابيه وابن المنذر وعنده اصبح وفتيسته ودهشام صنعوه
 له تفسير توفي سنة ثمانين ومائة وقال البيهقي تفرد به عبد الرحمن
 بن ابي لم يتابعه عليه غيره فهو عزيز مع صنع راويه ورواه الحاكم
 وصححه وذكره اي رواه الطبراني الامام ابو القاسم سليمان بن احمد
 بن ايوب اللخمي الشامي مسند الدنيا الحافظ المكثر صاحب التضايف
 لكثيرة اخذ عن اكثر من الف شيخ كابي روعة الرازي وطبقته وعنه
 ابو نعيم وغيره قال الذهبي ثقة صدوق واسع الحفظ نصير بالعدل
 والرجال ابواب اليه المتتالي في الحديث وعلومه مات بمصر سنة ستين
 وثلثمائة عن مائة سنة وعشرة اشهر وراذ فيه اي في اخره
 وهو اخو الابي من ذريتك وفي حديث سلمان الفارسي الذي
 تشاف له الجنة شهد الخندق وما بعد ها وعاش دهر اطويلا حتى
 قيل انه ادرك حوار ي عيسى رباقي ان شانه تعالى تحقيق ذلك في
 خدمه صلى الله عليه وسلم عند ابن عساكر الحافظ ابي القاسم علي بن
 الحسين بن ذهب الله المشفق الشافعي صاحب تاريخ دمشق وغيره من
 الصنفات الثقة الثابت الحجة المتقن عزير العلم كثير الفضل
 دين خير ولد سنة تسع وتسعين واربعماية ورحل الي بغداد وغيرها
 وسمع من نحو الف ومائة شيخ وثاني امارة وروي عنه من لا يحصي
 لنا الناس عليه كثير مات سنة احدى وسبعين وخمسمائة قال

هبط جبريل علي النبي صلى الله عليه وسلم برسالة سليمان فيقول علي
 انه حمله علي المصطفى او عن من سمعه منه فقال له ان ربك يقول كنت
 ان كنت اتخرفت ابراهيم خليلا كما علمته تحقيقا فاعلم وتحقق اني
 اني قد اتخذتك حبيبيا فابشروني بطلب نفسا فاني بصورة الشك نظمت
 له اوان بمعنى انه فلا يرد ان استمال ان اما دعوت المشكوك فيه ولا شك هنا
 وما خلقت خلقا اكرم علي منك ولقد خلقت الدنيا واهلها لا يعرفهم
 كرامتك ومثلتك عندي ولولاك ما خلقت الدنيا وما احسن قولك
 وفي نسخة والله دري قصيدة الدالية نسبة الي الدال لرفق بها
 اخذ كل بيت كما هو اصطلاح القرويين التي اولها
 . . . سكن الخواد هنيئا يا جسد ذاك النعيم هو المقيم الي الابد .
 وبعد هذا البيت
 . . . اصيحت من كفن الحبيب ومن يكن جارا لكرم فعيثه العيش الرغد
 . . . عشت من امان الله تحت لوايه . ٧ خوف في هذه الجناب ولا تترك
 . . . لا تخشي فقرا وعندك بيت من . كل المناك من اياديه مدد
 . . . رب الجبال ومرسل الجدوي ومن . هو في المحاسن كلها فرد احد
 . . . قطب النيم غوث العوام كلها . اعلي علي سار احد من حمد
 ومقول قوله ما احسن قوله هو قوله روح الوجود حياة من هو واحد
 بالجيم اي هو صلى الله عليه وسلم سب الحياة من وجدتم من الخلق اي اعلمهم
 موجودين منهم لانه لو لا ه مائة الوجود لمن وجد فهو كاللغة لما قبله
 عيسى وادم حصما لان عيسى اخو الرسل قبله وادم اولهم والصدور
 جيعهم ايوا لفظا الذين يصدرون ويعطون في المحاسن من صدره في
 المجلس فتصدد هم اعين وهو صلى الله عليه وسلم نورها الما ورد في
 لوا بصر الشيطان نظريين البعيرة لما روي عن ابن عباس انه لما بلغ في
 ادم الروح صار نور محمد صلى الله عليه وسلم يلع من جهرته كالشمس المشرقة
 ويحتمل الحقيقة بان يكون حجب الله بصره مع شدة ظهوره عن ان يرى بصره
 ثوره في وجه ادم كان اول من سجد له لكنه لم يسجد ذلك لانه عز وجل
 له اولواي المزود بضم النون اخره دال مهلة كما في القاموس وبالمعجزة
 نقله ثعلب عن اهل البصرة وهو الموافق للضابط الذي نقله الفارابي
 فرفقا بينهما في لغة الفرس حيث قاله
 . . . احفظ الفرق بين دال ودال . فهو ركن في الفارسية معظم
 . . . كل ما قبله سكون بلا واي . فدال وما سواه فعجم
 واختصره القاسم
 . . . ان ثلث الدال عجميا ساكنا . اهلهما النون والياء
 نور جماله في وجه ابراهيم عليهما السلام عبد الجليل بالجيم مع الخليل
 ابراهيم ولا عند بفتح العين والنون اي خالف ورد الحق مع معرفته به

واسعد عن الطريق بمعنى عدل عنها فمثلث النون كما في الرايون لكن جال
 الله كما لم يورده الحامل على الطاعة **جل** عن الادبار والبصير خلا بري
 بالبصير لا بتخصيص باعطا من الله **الصد** لن شافذا لم يره ابله
 وبقي من القصيدة ثلاثة اشياء هي
 • ما بشر من سكن الجوارح منك يا • انا قد ملات من المنا عينا ريد •
 • عين الوفا معين الصفا من الفناء نور الهدى روح الذي جسد الرشد •
 • هو الصلاة من السلام المرتضي • الجامع المخصوص من مدام الابد •
ولا خلق الله تعالى حوي كدسكن الي ادم ويسكن اليها فحين
وصل وفي نسخة صار اليها ابو واقعا وكان ذلك بعد هبوطها بمائة سنة
وقيل مائة وعشرين حكاهما الجنيس **فاضت بركاته عليها فولدت له**
في تلك الاعوام الحسبي قد بينا عدة الاعوام فانه عاش الى سنة تسقط
 منها مقدار مئة في الجنة الذي تقدم الخلاق فيه وهذه المائة اودعشيت
 بعد الهبوط بقرعة الاعوام **اربعين ولدا في عشرين بطنا** كما اقتصر
 عليه النور بقبيل وكان اولهم قابيل وتوسمته اقليما ونقل ابن اسحاق
 عن بعض اهل الكتاب انها ولدا في الجنة واخرهم عبد المغيث واسمهم وتوسمهم
 وتوسمته امه المغيث المغيث انتهى وفي النسبي اولهم الحارث **ورفعت شيث**
 بكسر الشين المعجمة فتحمية ساكنة فمثلثة مرفوعة وقفا في سيرة مغلطاي
 ويقال غاث ومعناه ذهب الله ويقال عطية الله وقال السهيلي هو
 ما لسيانية شات وبالعبراية شيث وقال ابن كثير وغيره سماه ذهبا
 عنه الله لانها رزقا بعد قتل قابيل بخمس سنين ووضعت على شكلها بيل
 لانها در منه شيئا وقيل ولد بعد ١٢٠٠ من عشرين سنة وقيل غير ذلك فخذ او رفع
 في المائة يقال غاب بامانة الشين ورد شيئا بان المشين مكسورة فلا
 يقال وقيل لا تعرف بنا علي ان الثلاثي الاجمعي الساكن الوسط يجوز حرفه
 وعدمه قال في الجمع وهو فاسد اذ لم يتخذ **وحده** ولا اخت معه على المشهور
 وقيل كان معه اخته كما في الجنيس وفي بحر النسي اول ولد ادم الحارث ولا اخت
 معه ثم قابيل واخيه ثم قابيل واخيه ثم اسوق واخيه ثم شيث وحده ثم
 انثي بعده في بطن من وجهه منه ثم كذا اولها الي تمام الاربعين بطنا عند ابن
 اسحق وقال ذهب بن منه مائة وعشرين بطنا وقيل جنسية بطن لتمام
 الن ولد انتهى **كرامة لمن اطاع الله بالنبوة بعده** وهو المصطفى وكان
 في وجه شيث نور بينا صلى الله عليه وسلم وجات الملائكة مبشرة
 لادم **به ولما توفي ادم عليه الصلاة والسلام** وسنة الف سنة تمام
 حديث ابن هرويرة وابن عباس سرفوها وقيل لاسميين وقيل لاسمين وقيل
 لاسميين **اربعين بمكة يوم الجمعة** وصلي عليه جبريل واقتدى به الملائكة
 وبنوا ادم وهو رواية صلي عليه شيث يا مرجير يدود في بمكة في قبره فار
 ابن قتيبي ذكرها الثعلبي وغيره وعن ابن عباس لما فرغ ادم من الحج

رجع الي الهند فمات وعن ثابت البناني حفر ادم ودفنه بسريديف في
 الموضع الذي اصبط فيه وصحبه الحافظ ابن كثير وقيل دفن بين بيت المقدس
 ومسجد ابراهيم راسه عند الصخرة ورجلاه عند مسجد الخليل وقيل دفن
 عند مسجد الحنين وقال ابن اسحاق وغيره دفنته الملائكة وشيت واخوته
 من مشارف الفردوس عند قرية هي اول قرية كانت الارض وكسفت الشمس
 واخر عليه اسبوعا وعاشت حوي بعد ١٠٠ سنة وقيل ثلاثة ايام ودفنت بحميم
 كان شيث عليه الصلاة والسلام وصيا لادم علي ولده ابا واولاده ورس
 انه يكون واحدا وجمعا وطاعه واولاده ابيه وروى عن ابن عباس لم يمت ادم
 حتى بلغ اولاده واحدا ده اربعين الف الصليبة منهم اربعون وعشر مسند
 الفردوس عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ ادم عليه
 الصلاة والسلام قام خطيبا في اربعين الف من ولده وولد له وقال ان
 ربي عهد الي مقال يا ادم اقلل كلامك ترجع الي جوارحك وكان شيث اهل اولاده
 واستبهم به واحبهم اليه وافضلهم وعلمه الله الساعات والعبادة في كل ساعة
 منها وانزل عليه حنين صحيفة وزوجه الله اخية النور ولدت بعده وكانت
 جميلة كما سها حوا وخطب جبريل وخطب جبريل وسندت الملائكة وكانت
 ادم وليها ورزقه الله اولادا في حياة ابيه وعمر تسع مائة واشتات اثني عشر سنة
 وقيل وعشرين ومائة لمضي النور والين واربعين سنة من هبوط ادم ودفن
 في غار ابي قبيس ثم بعد ما اوحى الله الي شيث ان اتخذ ابنك انوش صبغيا
 ووصيا علم انه نبت اليه نفسه **ارضي شيث** واستحل ولده هو انوش
 بفتح النون فكون مطربة اخره شيث معي ويقال يا نوح بفتح النون فكون
 معنوقة معية وقيل انش قال السهيلي وهو ومعني انوش الصادق وهو
 بالعربية انش وقال مغلطاي يا نوح ومعناه الصادق ذكره النور وانتقلت
 اليه رياسة الخلق بعد ابيه وقام مقامه وكان علي طوله وبياضه وجماله وعاش
 تسع مائة وخمسين او عشرين او خمس وستين سنة **بوصية ادم**
وهي ان لا يضع هذا النور الذي كان فيه وجه ادم كالشمس الا في
المطررات من النار ولم تنزل هذه الوصية **جارية تنقل من قرون**
الي قرون اي من طائفة النور فان النور اذا كان في شيث مثلا كان
 موجودا من مجموع من عاصره فاذا مات وانتقل لولده انتقل النور من
 مجموع تلك الطائفة الي مجموع طائفة ابيه وهكذا والمراد من واحد الي
 واحد وسماه قرونا يجوز ان قال الحافظ والقرون اهل زمان واحد متقارب
 اشتركا في امر من الامور المقصودة ويقال ذلك بخصوص صبا اذا اجتمعوا
 من زمان في امر او ربيهم عليهم طاعة او مذ هب او علق قال ويطلق القرون
 علي مدة من الزمان اختلف في تحديدها من عشرة اعوام الي مائة
 وعشرين لكان لم ارجح بالتسعين ولا بمائة وعشرة وما عدا ذلك فقد
 قال به قابيل ومن حديث عبد الله بن عمر عن مسلم ما يدل علي ان القرون مائة

انش
 النور

وهو المشهور وهو الحكم هو القدر المتوسط من اعمار كل زمن وهذه الاعمال
الاقوال وبه صرح ابن الاعراب ومثله ما حوز من الامارات ويمكن حل
المختلف عليه من الاقوال من قال ان القدر اربعون فصاعدا اما من قال انه
دون ذلك فلا يلتزم عليه هذا القول انتهى **الي ان ادي اوصى الله النور**
الي عبد المطلب وولده عبد الله ابو تم وهو يلاوا وظهوره اذا اشتراك
من وقت واحد لم يقع ايتم اسعد الله استه بذلك النور ولم يوص عبد المطلب
ولده بذلك لانه طهيه تزوجه من امته مع علمه بما فيها من النيب وان نكاحه
لا شرفه من الجاهلية فكفاء ذلك من الوصية هذا وزعم ان هذا ظاهر فيمن
ظهر فيه النور اما من لم يظهر فيه من ابن وصلى اليه الوصية فيه نظر ففي الحديث
كثيره وذلك النور كان يتقل من جبهة الوجهية وكان يوحذ في كل مرتبة
عهد وميثاق انه لا يوضع الا في المطهرات قال من اخذه آدم من شيا
وهو من ابنه وهكذا انتهى فلو لم يظهر في الجميع لما كان يتقل من جبهة
وجهره تسليمه فقد اجاب عنه شيخنا بان ذلك اما يعلم ضرورة او دعاه الله في
الوصي او عدم ظهوره فيمن كان من اصوله ليس نقيبا للنور من اصله بل يجوز
تفاوته فيهم في ذاته فمنهم ما يظهر فيه تاما بحيث يدركه من راء بلا مزيد
تأمل ومنهم من يوجد فيه اصل النور فلا يدرك الا من يدقامل فظهر الله
فقال في هذا النسب الشريف من سفاح الجاهلية هي ما قبل البعثة
سموا بذلك لكثرة جالاتهم وقيل اي ويقال هي ما قبل الفتح وهو الظاهر
فقد خطب صلى الله عليه وسلم بهدم امر الجاهلية وما كانت عليه في الفتح
وقد قال ابن عباس سمعت ابي يقول في الجاهلية استنسا كاسا دهاقا ومن
عباس ولد في الشعب بعد المبعث قاله في النور كما **ورد عنه صلى الله عليه**
وسلم في الاحاديث المروية عند المداويهي الصحيحة والحسنة كالضعيفة
المتقدمة وفيه اشعار بوقت اقتضاه عليه ما ذكر من الاحاديث والاعراض
غيرها مع كثرة فكا نه قال اقتضت عليها لشئها في غيرها قال **ابن**
عباس فيما رواه البيهقي في سننه قال السكوني يمتزاجا حد مثله تعهد بيا
وجوده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولد من ابي مسيب
من سفاح الجاهلية شئ ما ولدني **الانكاح الاسلام** اي نكاح ككاحه
على كونه بمقد صحيح بيح الوطي وان لم يجمع شرائط الاسلام الا ان فلا يرد
ان نكاح الاخت كما وقع لشيث ليس من نكاح الاسلام الا ان اذ المقصود
بغير العنور فمثل الزواج وغيره ودخل فيه ام اسماء عبد فانها كانت ملكا
لا بر اهيمن يا فتاف المورخين وهبنا له سارة **والسفاح بكسر السين**
المهملة والنا بالفتح مما سجد الزنا من سفحت الما اذا صبته فكانه اراق
ماه واحدا عنه وسوا كان جهرا او سرا كما هو ظاهر اطلاقه كالقنا موسى
والنور والمصباح وفيه انوار تفسيره بالمجاهرة والمراد به **هنا**
في الحديث ان المرأة تسفاح رجلا مدة ثم اذا اعجبته وانجبتا تزوجها

بعد ذلك والاولى كما قال شيخنا ان يراد به ما هو ام من الزنا فان جلة
الاحاديث دل على جميع نفي جميع نكاح الجاهلية عن نسبة من نكاح زوجة
الاب الاكثر بنيه والجمع بين الاثنين ونكاح البيايا وهوان بطا البغى
جريمة متفرقة فاذا اولدت لحق بمن غلب عليه شبهه منهم ونكاح الاستمتاع
وهوان المرأة اذا ظهرت من الحيض قال لها زوجها ارسلي لفلان استبضعي
منه ويجتز لها زوجها حتى يبين حبلها منه فان بان اصابها زوجها ان احب
ومن نكاح الجمع وهوان يجتمع رجال دون عشرة ويدخلون على بغي ذات
رأته كلام بطا وبها فاذا وصفت وشر لها ليل بالبدن ارسلت لهم فلا تجوز
رجل منهم فتقوله قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت فهو ابنك يا
فلان انتهى من احببت فليحق به لا يستطيع نفيه وان لم يشبهه انتهى ما خلا
وروي ابن سعد وابن عساکر عن هشام بن محمد بن السائب
الكلبي ابي المنذر المنوفي سنة اربع وثمانين ومائة كاقاله المسعودي قال
الدارقطني هشام رافضي ليس بشعة وذكره ابن حبان في الثقات
عن ابيه محمد بن السائب بن بشر الكلبي ابو لفر الكوفي المنذر السابة
الاخباري عن الشعبي وعنه ابنه وابو معاوية ومنزول متبع منهم بالكذب
ما ت سنة ست واربعين ومائة قال **كنيت للنبي صلى الله عليه وسلم**
حسنا ام استشكل بان اسمها لا يتلغ ذلك اي هذا العدد فقال
الشافعي يريد الجدات وجدات الجدات من قبل ابيه وامه انتهى وفي نسبه
الرياض ما يحصله اذ انقول قولهم لم يكن قتيبة من العرب الا ولها علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولادة او قرابة عرفت المراد فانك اذا نزلت القليلة
فجميع ذكورك اياه وجميع جدات نسائه جدات اوغات او غالات فمذ ذراتهم
ولادة له والمراد ان نسبة نحو شيه واطرافه جيل لم يسه دس **فارجو**
فيهن سفاحا زنا ولا سلبا ما كان في امر الجاهلية عطف خاص على
عام لا عكسه كما زعم فافهم كانت لهم انكحة لا بعد ونها سفاحا غير ما الشارح
كنكاح المصاحفة ونكاح المخت وهونكاح زوجة الاب وانتقد بان النفر خلق
على زوج ابيه ورد بان هذا اعلم تسليمه لم يكن سموا في شرع من قبلنا كما
سيا في ايضا حه في النسب الشريف وورد عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من نكاح
ولم اخرج من سفاح وذلك من لدن آدم اي من عند اول ولد ولد
له وهو من اصوله عليه السلام واسم ذلك متدا الي ان ولد من ابي
واسم فهو متعلق بمحمد ذوق لم يهيم من نكاح اهل الجاهلية
اي ما كانوا عليه من زنا وغيره سكي رواه الطبراني قال البيهقي
الحافظ بسند رجاله ثقات الا محمد بن جعفر تكلم فيه وصح له الحاكم في
معجمه **الاوسط** الذي هو الله عز ابي بنوخه يقال منه ثلاثين الف
حديث وفي تاريخ ابن عساکر وغيره ان الطبراني كان يقرب لهذا الكتاب

روحه لا نه تغيب عليه و ابن عباس كذا ابن عدي و روي ابو نعيم
احد بن عبد الله الحافظ عن ابن عباس عن مرفوعه قال صلى الله عليه وسلم
انه قال لم يلق ابواي قط علي سفايح ابواي احد من ابائهم مع واحدة
من اسمائهم لا خصوص ابية وامه الدال عليهما لفظا تشبيها بدليل انه رتب علي
ذلك قوله لم يزل الله ينقلني من **الاصلاص الطبية الى الارحام**
الطاهرة حال كوني **مصحفي** بعد ما صعد لازمة لتقاربه كالتصنيف
والتهذيب فغير القاسوس هذه به هذه باقطعه وبقاه واصليه
واصله كعذه به والهداية بحركة الصناد والخلوص وفي نسخة مصطلح
بزيادة طامن الصناد لا مصطلح **شعبان** لا تنفرع اي لا يولد
من اصل طافيتان الا كنت في خبرهما وورد عنه اي عن ابن عباس
من صلب بني الي بني ولوع الوسايط وفتحت ذلك معك **حيث اخرجك**
فبها فلا يرد اذا المطابق للآية حيث اخرجك وهذا احد تفاسير في الآية
باني الكلام عليها ان شاء الله تعالى في ذكر الابوين حيث ظهر هذا المصنف
لذلك **رواه البراء** الحافظ العلامة الشهير ابو بكر احمد بن عمرو بن
عبد الخالق البصري صاحب المسند الكبير المجلد مائة بالرملة سنة اثنين
وثلثمين ومائتين وكذا رواه ابن اسعد وابو نعيم في الدلائل بسند
صحيح والطبراني ورجاله ثقات وورد عنه اي ابن عباس ايضا
في تفسير الآية قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب
بين قلبي في اصلاص الانبياء حتى اليوان ولدته امه **رواه ابو**
نعيم وورد عن حماد العاصي بن محمد عن ابيه محمد الباقر في تفسير
قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قال لم يصبه شيء من
ولا دقة الجاهلية قال محمد وقال النبي صلى الله عليه وسلم
خرجت من نكاح غير سفايح وهذا امر سهل لان محمد انا يعني وورد عن ابن
ابن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي الصحابي الشهير خام المصطفى
مائة سنة اثنين وقيل ثلاث وثلثمين قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم **بفتح النون** وقال انا انفسكم
نسبا بعد مطلق الرصلة بالقرابة **ومهر** اي من جهة الابا والامهات
قال ابن السكيت كل من كان من قبل النوح من ابيه واخيه ام عمهم
احا ومن قبل المرأة لفتاة وتجمع الصنفين الاصهار ومن الانوار
فيه قوله تعالى وجعل نسبا ومهرا اي فسه قسرين ذوي نسب
اي ذوي نسب اليهم وذوات مهرا اي انا نسبا فسرهم كقولهم
وجعل منه الزوجين الذكر والانثى **وحسا** مفتحتين اي مشرعة انا بنسبا
لي ولا يابى كما قال الزمخري وقالت ابن السكيت الحسب يكون من
الانسان وان لم يكن من ابيه انتهى والواقع فيه انه كسبه هناك فنيه
وفي ابايه وهو المصاحح الحسب ما بعده ٢٢ نشان من مناخر ابايه اي

انا انفسكم ابا وامهات ومناخر ابا ليس في اباي من لدن ادم سفايح كلنا
اي انا و اباي نكاح اساده اليهم بقاويل اي ذوي نكاح او علي
التجوز في الاسناد كأنهم تجسروا من النكاح كقوله فاما هي اقبال وادبار
وفي رواية كلها نكاح بالتأنيث باعتبار الجيعة اي كل جماعة اباي
نكاح فلا يرد انهم عقلاء فكان يقال كلم او العنبر للوطيات وقضية
ذا الحديث انه لا سفايح في ابايه مطلقا واستظهر تحقيق ان المراد
طهارة سلسلته فقط واستشهد بالبرهان لا يلتق ابواي فقط علي
سفايح وعندني ان الصواب خلاف هذا التحقيق العقلي لظهور اطلاق
نفي السفايح عنهم في ذا الحديث ويؤيده استقرار الكلبي العمري علي
المواشي كما مر فاذا انتفي عن حواشي فكيف يحتمل وقوعه في نفس
الابا والامهات في غير السلسلة الشريفة واما الاستشهاد بالخبر
المار وضعيف كما لا يخفى **رواه ابو بكر** الحافظ بن موسى **ابن مردويه**
الاصحاب في الشيب العلامة ولد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وصنف
التاريخ والتفسير المسند والمستخرج علي البخاري وكان فيها هذه النشأ
بصيرا با لرجال طويل الباع ملج النضيف مات لست بقرين من رضاء
سنة عشر واربع مائة قال الحافظ ابن تاجر في مشيئة النسبة مردويه
بفتح الميم وحكي ان نقطة كرهها عن بعض الاصحابيين والراسا كسبه
والد الالملة مضمومة والواو ساكنة والنشأة تحت مفتوحة فليها
انتهى **وفي الدلائل** اي نعيم احمد بن عبد الله الحافظ عن عائشة
الصديقة بنت الصديق المأثرة ذات المناقب الجمة باني ذكره في
الروايات ان شاء الله قال المصنف وعائشة بالهمز وعوام الحديثين
بيد لونها يا عنه **صلى الله عليه وسلم** عن جبريل بنسب **قال**
لي جبريل قلت مشا زق الارض ومخاريفها اي قسمت تحت عن
احوالهم سماه تقريبا تشبيها له بتخريك الشيء ظهر البطن وعكسه وفي
القاموس قلب الشيء حوله ظهر البطن كقلبه او التخريك يلزمه الاخاطة
بالشيء ومعرفة احواله عرفا فافطلق التقلب واراد لازمه فلم ار رجلا
افضل من محمد عليه الصلاة والسلام ولم اربني اب افضل من
بني هاشم قال التميمي التميمي اما طاق الارض ليطالب النفوس الطاهرة
الطبيبة الصافية المتزكية بحاسن الاخلاق ولم ينظر للاعمال لانهم
كانوا اهل جاهلية انما نظر الي اخلاقهم فوجد الخير في هؤلاء وجواهر
النفوس متفاوتة بعيدة التفاوت انتهى **وكذا اخرج** الطبراني
في الاوسط والامام احمد والبيهقي والديلمي وابن كاد وغيرهم
قال الحافظ ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد
الكناني المستقل في من المصنفين الشافعي ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة
وكان في الادب ونظم الشعر فبلغ الغاية ثم طلب الحديث فسمع الكثير

كانوا دونهم في الفضل لكونهم لم يختاروا فلا يرد ان الاختيار انما يكون فيما
يختار من شيء ولا يقال اختار شيئا اذ لا بد من مختار ومختار منه ومختار
الجواب اختارهم من بقدر وجودهم فاختار منهم بني ادم ثم اختار
من بني ادم العرب كذا في نسخ وهي ظاهرة وفي اخري ثم اختار بني
ادم فاختار منهم العرب والمراد نظر اليهم فاختارهم فلا يقال حاجة له بل
لا يجمع لانه عين ما قبله ثم اختار من العرب فلم ازل خيارا من
خيارا لان احب العرب فاجبي اي فبسبب حبه لي احبهم ومن الغرض
العرب اظهر للمتعمق من بعضني بسبب بعضه لي ابعضهم وقد روي
الترمذي وقال حسن عريب عن سلمان رفعه يا سلمان لا تبغضني
فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبكى بعد اني الله قال
تبغض العرب فتبغضني وروي الطبراني عن علي رفعه لا يبغض العرب الا
منافق ثم اعلم انه عليه الصلاة والسلام لم يشركه بفتح اليا والرا
بينها شين ساكنة في ولادته من ابويه اخ والاخت المراد انها لم
يلد غيره كما قال الواقدي انه المروق عند العلماء وقال سبط بن الجوزي
لم يتزوج عبد الله قط غير امته ولم تتزوج امته غيره قال واجمع
العلماء علي ان امته لم تحمل بغيره صلي الله عليه وسلم قال ومعني قولها
لم احملا خلا اخا منه المفيد حلا بغيره خرج علي وجه المبالغة وقال الحافظ
ابن جرير سبط ابن الجوزي كما دثت في نقل الاجماع ولا يمنع ان يكون
استقطت من عبد الله سقطا فاستارت بقولها المذكور البهائم وما رده
بنقل كما ترى بل يتجوز انما يجمع علي صنفين وهو تاحز موت واكده بعد
ولادته لانها حملت بالمصطفي عقب التزوج كما هو مزج في الاخبار الانبية
ولم يتفوه متفوه فامان الميازقة وانما لم يلد غيره لانها صغوقتها
اي خالصها اليه وقصور نسبها عليه اي عدم مجاوزته الي غيره
نكرها ليكون مختصا بنسب جيله الله للنبوة غاية اي خاتما للنبوة
بحيث لا يولد بعده نبي ولتمام الشرف بها لانه لا غاية بعدها وانت اذ اد
الختون حال نسبها وعلمت طهارة مولده تفتت انما اي ذاته الشريفة
سلافة اباكرام فهو صلي الله عليه وسلم النبي بالهز وتركه وهو لفته
صلي الله عليه وسلم وفي المستدرک عن ابي ذر ان رجلا قال يا نبي
الله بالهز فقال صلي الله عليه وسلم لست نبي الله قال الركني انكر
الهز لانه لم يكن لفته وقال الجوهري والصفا في انما انكره لان الرجل
اراد بان يخرج من مكة الي المدينة يقال نهات من ارض الي ارض اذا
خرجت منها الي اخرى انتهى وهذا هو الحسن لان المصطفي بخاطب
كل انسان بلغته الاتري الي خبر ليس من انهم صيام في مرسى العربي
نسبة الي العرب خلاص الجمع وهم عاربه وهم المخلص وهم سبعة قنابل
ومقرنة وهم بنو قنطان ولبسوا بخلص ومسريرة ولبسوا بخلص ايضا

قال ابن دحية وهم بنو اسماعيل قاله الشامي ملخصها **الابطي** نسبة الي ابطي
مكة وهو سبط وادبها وهو ما بين مكة ومكة ومكة ومكة ومكة ومكة ومكة ومكة
وفي المختار البطحا كالابطي ومنه بطحا مكة وعليه فهو نسبة الي بطحا مكة ولكن
القياس الاول الحريمي الي الحريمي **الواسطي** القريشي عام بعد خاص تحفة
بالرفع ففت النبي بني هاشم ومن القاموس التحفة بالضم وكهذه المختار
وانتخبه اختاره فقوله **المختار** المختار لعل سراده من جميع الخلق وفي الكلام
حذف وهو معلوم انهم خير العرب فهو المختار من جميع الناس من خير بطون
العرب واشرفها في الحسب اي الفاخر واغرقها بالثقاف وايتتها واقواها
في النسب وانظرها احسنها عود اي طيبها واصلا كأنه ما خوذ من عود
الجوز شبه اصله في ظهوره بالعود واستقر له اسمه **واصلها محمود** الخطي
اصلا فيستداليه ويتقوى به واطيبها ارومة بفتح الهزة ونظم ابو اصلا
كما في القاموس واخرها جرثومة بضم الجيم اصلا كما في القاموس فالجمع
للاطباء اذ المراد منها واحد وافصحها لسانا لغة وارضها بياننا تبيينا
واظهار المراد وارحها ميزا ناغلا فيفتخر به غير عنه بميزان لانه الله يميزها
الوافي من غيره وارضها ايمانا بقصد يقا بما يوافق الحق في كل زمن واخرها
نقرا فيفتخر بها حشما واخرها ايمانا بغير تحول عن المضاف والاصل بغيره اعز بغيره
المضاف واخبرني اعزالي الاضيق فحصل اليهم فبين بذلك المضاف والارها
معشرا طائفة وجامعة تنسب اليهم واكرمها قبل جهة **البيه** واهم واكرمها من
قبل كونه من اكرم بلاد الله علي الله يعني مكة ومن اكرم عباده عليه وهم
العرب فهو محمد اسم مفعول علي الصفة للتأول اي للتقاول بانه يشتر محمد
وسباني ان شاء الله تعالى ما يتعلق به في المعتمد الثاني فقال في الفتح
الحمد الذي حمد مرة بعد اخرى او الذي تكاملت فيه الفضائل المجددة قال
الاغنيو اليك ابيت اللعن كان وجيها الي المهاجد المقدم الجواد الحمد
ابن عبد الله قال الحافظ لم يختلف في اسمه انتهى قال ابن الاثير وكسنيته
ابوقثم بقاء فمثلته وهو من اسماء صلي الله عليه وسلم ما خوذ من القم
وهو الاغطا ومن الجمع يقال للرجل الجوع للحمير قشوم وقثم وقيل ابو محمد وقيل
ابو احمد انتهى فان قلنا بالمشهور من وفاته والمصطفى حمل فلعلي كني بالاعا
وان قلنا بعد ولادته فظاهر الذي يجمع بالجورفت لعبد الله بن شيخ البطحا
عبد المطلب سجاد الدعوة محرم الجز علي نفسه قال ابن الاثير وهو اول
من تحنث لحر احر كان اذا دخل شهر رمضان صعدده واطم المساكين
وقال ابن قتيبة كان يرفع من ما يدته للطير والوحوش في رويس الجبال
فكان يقال له الغياض لجوده ومعظم طير السما لانه كان يرفع من ما يدته
للطير واسمه شيبه الحمد مركب اضاعني قال علي شيبه
علي شيبه الذي كان وجهه بقي من ظلام الليل كالقمر ليلة البدر
في قول محمد بن اسحاق بن يسار المطلب مولاهم المدني تزييل العراق

الحافظ امام المغازي صدوق لكنه يدل على روي بالتشيع والقدر توفي
سنة حنين ومائة وهو كما قال السهيلي **الصحيح** وعزاه في النور والفتح
للجمهور وقيل في سبب تسميته شعبة الحمد **سبي به** لانه ولد وفي راسه
شعبة واحدة المشبه واقل ما تصدق به شجرة لانه اقل ما يتحقق فيه
البياض وفي رواية وكانت ظاهرة في ذوابه واخرجه كان وسط راسه
ابيض وقيل لان اياه اوصى به بذلك وبالأول جزم المصنف في شرح البخاري
وسوي بينهما الثاني ولعل وجه اضافته الي الحمد رجاء انه يكبر ويشيخ ويكثر
حمد الناس له وقد حقق الله ذلك فقد كثر حمدهم له لانه كان مفرغ قريش من
النواب والمجاوهم في الامور وشريفهم وسيدهم كما لا يخفى **وقيل اسمه عامر**
وهو قول ابي محمد عبد الله بن مسلم **ابن قتيبة** بقاء مصغرا الدينوري
بفتح الدال وتكرار الخوي اللغوي مولف ادب الكاتب وغيره ولد سنة ثلاث
عشرة ومائتين ومات سنة سبع وستين وهذا احكامه في الفتح بفتح زعم ابن
قتيبة قال ابو عمر انه لا يصح **وقال به** ابي نعيم **على ذلك** الحمد عبد الله بن
سعد بن يعقوب **الشيرازي** بفتح الشين المعجمة بكسر الكسيتين المعجمة وفتح الراء
وزاي نسبة الي شيراز قرية بجوار سرحس مولف القاموس وغيره محمد
اللفظ علي راس المائة الثامنة ومهر فيها وهو شاب وتفقده وطلب الحديث
رجال في البلدان وكان له فيها الخطوة الثامنة حمزة عند الملوك وفي شيوخه
كثرة واخذ عنه الحافظ وغيره ومات سنة سبع عشرة ومائة وقيل جاور
التسعين ممتعا بحواسه **وكنيته** ابي عبد المطلب **ابو الحارث** بابن لفظ
مختص بالذكرا جماعا حكاها الفاكهاني في شرح العمدة له **اكبر** ولده ابي
اولاده وهو يكون واحدا وجمعا وقيل ابو المطلب **قبيل** وانما قيل له **عبد**
المطلب لان اياه هاشما قال **لاخيه** المطلب بن عبد مناف وهو بمكة حين
حضرت الوفاة **ادرك** عبد الله استظافا وعليه عادة العرب في قولهم للشيخ
الربي من حجر شخص عبده فسماه عبدا باعتبار الاول نفسه مختفرا وابنه لا
يقوم علي ابنه غيره **بيثرب** اسم المدينة المنورة قبل الاسلام وقد غيره
النبي صلى الله عليه وسلم الي طيبة وسميها الله طابة رواه مسلم في اخر
الصح فممن ثمة ابي من دعائهم من اجل قوله هاشم **لاخيه** ادرك **عبدك** **سبي عبد**
المطلب ولا شك ان هذا قول غير القول انه مات بغزة فلا وجه ليراده
عليه وقيل ان عمه **المطلب** جابه الي مكة رد فيه وهو بهيئة يده
فتبع المرحلة والدال المعجمة المشددة ايم رثة وقيل المنتفي كان عليه خلاف
ثياب واشتريت فيها النفس فكان يسأل عنه فيقول هو عبدني يقول
ذلك حيا من ان يقول ابن اخي فيعتز عليه بكونه علي تلك الحالة الهيبة
وكان بهما مع انه كان مع امه بالمدينة لانه اخذه بغير علمها وهو يلعب
وقيل انما اخذه بعلمها فلعلها استعمل له لا تمنعه امه بعد فلما ادخله
مكة واحسن من حاله اظهر انه ابن اخيه فذلك **لك** ابي قول المطلب هو

عبد به قيل له لشعبة الحمد **عبد المطلب** وبهذا القول جزم في شرح البخاري
وجزم الحافظ بما يفسد سبي عبد المطلب واشتهر بها لان اياه لما مات بغزة
وكان خرج اليها فاجرا وتركه امه بالمدينة فاقامت عندها من الفرج
فكبر عبد المطلب فنام المطلب فاخذه ودخل به مكة فراه الناس سرده
فقالوا هذا عبد المطلب فغلبت عليه في قصة طويلة ذكرها ابن اسحق وغيره
انتمى وقيل سبي به علي عادة العرب في قولهم للشيخ المربي في حبراشات
عبده واي يقول **وهو** كما قال السهيلي **اول من خضب** بابه منرب
بالسواد من العرب للاشعار باستمراره علي اظهار الصفات الدالة علي قوته
وشجاعته الي وفاته روي ابن سعد عن المسور بن مخرمة قال **اول من خضب**
بالوسمة من قريش بمكة عبد المطلب كان اذا ورد اليمن ورد علي عظيم من
حبر فقال هذا لك من تعبير هذا البياض فتعود شيا فقال ذاك اليك
فامر به فغضب بالحنة ثم علي بالوسمة فقال له عبد المطلب زودنا من هذا
فزوده فاكثروا حمله بمكة بليل ثم خرج عليهم بالفر كان شعره حلك الزاب
فقال له نتيلا لودام لك هذا كان حسنا فقال عبد المطلب لودام لي هذا
السواد حمدة وكان يدبلا من شارب قد انصرم تمتعت منه والحياة قصيرة
ولا يد من موت نتيلا اوهرم وما ذا الذي يحري علي بحفظه ونفتمه بوما
اذا عرشه انهم موت جهميها جلا لا سوي له احب الي من مقالهم حكم
قال فغضب اهل مكة بالسواد **وعاش** مائة **واربعين** سنة فيما قاله عالم
الست الزبير بن بكار كما حكاها ابن سيد الناس عن ابي الربيع بن سالم عنه
قايلا انها اعلي ما قيل في سنة وحكاها مغلطاي وجزم به السهيلي ونفعه
المصنف في شرح البخاري فالوقوف فيه بان الشامي لم يذكره عجيب فلا يلزم
من تركه كثيرا لا يقال لشئ عدم وجود ما لم يحكه في غيره فن حفظ حجة بل احتج
ان زيادة اربعة في قول الشامي يقال بلغ مائة واربعة واربعين من تزيين
الشيخ لقوله اعلا ما قيل مائة واربعين وقيل مائة وعشرين سنة صدر به
مغلطاي والمصنف فيما ياتي في وفاة عبد المطلب ويا في له مرید ثم ابن
هاشم واسمه عمرو قاله مالك والشافعي منقول من العمر الذي هو العمر
او العمر الذي هو من عمر الانسان او العمر الذي هو طرف الكم فقال سجد علي
عمره او كنيه او العمر الذي هو القدر كما قال
• وعمره بعد كان الله صورته عمرو بن هند يسوم الناس ثقتا
• وزاد ابو حنيفة وجهها خاسا فقال من العمر الذي هو اسم لخل السكر
• ويقال فيه عمر ايضا انتهى من الروض **وانما قيل له** لعمر **وهاشم** لانه
• **كان** **بهشيم** **الثريد** بمثلثة ما اتخذ من اللهم وخير قال
• اذا ما الخبز نادى به بلحمه فذاك امانة الله الثريد
• في الجديش بهيم مفتوحة ودال مهملة ساكنة خلاف الخصب وفي فتح البارز
لان اول من هشم الثريد بمكة لاهل الموسم وقومه ولا في سنة الجماعة

وفيه يقول الشاعر
 عمرو الملا هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف
 ما شعر اتيان المصنف بحرف المضارعة مع كان الحيد للتكرار يتكرر ذلك
 منه وهو كذلك في السبل لما اصاب اهل مكة جهد وشدة رحل الي فلسطين
 فاشترى منها دقيقا كثير وكعكا وقدم به مكة فامر به فخبز ثم خرج زورا
 وجهلا ثريدا عمر به اهل مكة ولا يزال يفعل ذلك بهم حتى استظفوا انبي
 وفي المنتقى كان هاشم الخزقومه واعلامه وكانت ما يدتم منصوصة لا ترفع
 لا في السرا ولا في الضوا وكان يحمل ابن السيل ويودي الحقايق وكان نور رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في وجهه يتوقد شعاعه وتلا لا ضياؤه ولا يراه
 خيرا لا قبل يده ولا يمر بشي الا سجد اليه تقدا اليه قبائل العرب ووفود
 الاحبار يحملون بنايقهم يعرضون عليه ان يتزوج بهن حتى بعث اليه هرقل
 ملك الروم وقال ان لي ابنة لم تلد النساء اهل منها ولا ابي وجهها فاقدم الي
 حتى ازوجكها فقد بلغني جودك وكرمك واقفا اراد بدتك نور المصطفى
 الموصوف عندهم في الانجيل فابي هاشم قال ابن اسحاق وهو اول من مات
 من بني عبد مناف واختلف في سنة فقيل عشرون وقيل خمس وعشرون
 سنة **ابن عبد مناف** بفتح الميم وخفة النون من اثنان بييف انافة
 اذا ارتفع وقيل الانافة الاشراف والزيادة لقب بذلك لان امه حبي
 بضم الحاء المهملة وموحدة مسددة بمالة اخذته صنما عظيما لهم يسمى عبد
 مناه ثم نظرا بوه فراه بوافق عبد مناه بن كنانة فحوله عبد مناف
واسمه كما قال الشافعي **المغيرة** منقول من الوصف والها للمبالغة
 سمي به تفاولا انه يغير علي الاعدا وساد في حياة اميه وكان مطاعا في
 قريش ويدهي القريش له قال الواقدي وكان فيه نور رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكان في يده لوانزار وقوس اسماء عيله وذكر الزبير
 عن موسى بن عقبة انه وجد كتابه في حجر انا المغيرة بن قصي اسر
 بتعويك الله وصلة الرحم وابا معني القابيل
 كانت قريش بيضة فتفلقت فالخ خالصه لعبد مناف
 قال ابن هشام ومات بغزة **ابن قصي** بضم القاف **قصي**
 بفتح فكسرها ساكنة من قصي بقصوا اذا بعد قال المصنف يتبع السهيلي
 وقصر على فصيل لانهم لم يهوا ابناء يات فخذ فوالثالثة التي تكونت
 في فصيل فبقي علي وزن فصيل مثل فليس انتهى وقصر المصنف بقوله
اي بعبد لانه بعد عن عشر تد اي قبيلته وفي القاموس
 عشرة / لرجل بنوا بيه الادنون او قبيلته جمعه عشاير في بلاد قضاة
 بضم ففتح حبي احتملته امه فاطمة بنت سعد المذري في قصيدة
 طويلة ذكرها ابن اسحق واسمها **بهر** اسم فاعل من جمع قال الشاعر
ابوكم قصي كان يدعى بجمعا ذكر ثعلب في االيه انه كان يجمع

في يوم المروية فندكرم ويامرهم بتعظيم الحرم وتبخرهم انه سيعت فيه بني
به جمع بالتحليل للمبالغة **الله القابيل** بني **قريش** مكة بعد تفرقهم
 في البلدان فجمعهم وادخلهم مكة في قصدة طويلة عند ابن اسحاق
وقيل اسمه **زيد** وحزم به في السبل والتوق فيج والحيون والواقي
 واقترع عليه في الفتح فقال روي السراج في تاريخه من طريق احمد بن
 حنبل سمعت الشافعي يقول اسم عبد المطلب شيبه الحمد واسم هاشم عمرو
 واسم عبد مناف الغيرة واسم قصي زيد وقال الامام **الشافعي**
 محمد بن ادريس المطلب المكي يزبل مصر عالم قريش بمجد الدارين علي
 راس المائتين حفظ القرآن وهو ابن كعب والموطا بن عمار واقتى وقهر
 ابن خمسة عشرة وكان يحيي الليل الي ان مات في رجب سنة اربع ومائتين
 عن اربع وخمسين سنة من اخيه جة افرد بها العلماء بالنسب **كاحكاه**
الحاكم الكبير **ابو احمد** كنية الحاكم محمد بن احمد بن اسحاق القنيساري
 الامام الحافظ الجعفي حدث خراسان سمع ابن خزيمة والبا عتدي
 والسراج وسمع منه السلي و الحاكم ابو عبد الله الموافق المشهور الموافق
 له في الاسم واللقب والنسب وانما اختلفا في الكنية ووصفه بانامام
 عصره في الحديث كثير النضائيف مقدم في معرفة شروط الصحيح
 والاسامي والكثير وكان صالحا ماسيا عليه من السلطان مات في ربيع
 الاول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة عن تلات وتسعين سنة **يزيد**
 بزيادة يا اوله وهذا قول الشافعي قول ثان له لكنه لا يبا ويما
 حكاه احمد عنه لانه اجل تلامذته ثم اقتصار المذكورين عليه يعني انه
 الاصح وكان حق المولى تقديده وفيه الخيس وقصيه هو الذي جمع الله
 به قريشا وكان اسمه زيد فسمي بجمعا لما جمع من امرها وانشد بيت
 المصنف ففليه مواخدة فيه مقابله بزيد لان بجمعا ليس اسمه الاصيل
 ولا هو مقابل لكونه زيد الكني وبعد هذا البيت كما حكاه الماوردي
 وغيره وانتم بنو زيد وزيد ابوكم به زيد البطحا فخر الجاف
 وكان قصي اول بني كعب اصحاب مكة طالع له به فزومه وكانت اليه الجبابرة
 والسقاية والرفاة والندوة واللوا وحافش فامكة جميعا وكان رجلا
 حليدا جليلا وعالم قريش واقومها بالحق **ابن كلاب** بكسر الكاف وتخفيف
 اللام وهو كما قال السهيلي اما منقول من المصنف الذي في معنى
 المكابلية كلبت العد ومكابلية وكلا بالقاموس المكابلية المشاركة
 والمضابفة والتكالب التوايت وامان الكلام جمع كلب الحيوان
 المعروف **كاهن** اي العرب **يزيد** والكثرة كما يسمى سباع الكاهن
 الرومن ابو القحيت وفي الصحاح قال يونس لا يوالد فيش السامر
 ما لا يقين قال لادري هو اسماء نسمي بها وفي حياة الحيوان
 الدقش بضم الدال المهملة وفتح التاف طائر صغير لم يسمو له

بينهم وبينه يكني **بن قيس** بكسر الهمزة وسكون القاف والهمزة الطويلة
قاله السهيلي وقال الخشعي القهر جرملا لكن يذكر ويوث وحظا الاصمعي
من الله وفي الفتح الجهر الصغير وفي الارشاد الطويل والاملح واسمه
قريش وفي الفتح والارشاد قيل اسمه قريش ونقل عن الزهري ان اسمه
سمته به وسماه ابو قريش وقيل قهر لقبه وقيل بالعكس **وايه نسب**
قريش وفي الفتح والارشاد فيها قاله جماعة ونسب للاكثر قال الزهري
وهو الذي ادركت عليه من ادوكشيين نسبا به العرب ان من جاوز قهر
فليس من قريش **ما فوقه كنانة بن** نسبة اليه كنانة بن مدركة **قريش**
نسبة اليه قريش ويقال قريش ايضا علي القياس **علي الصحيح** صححه الدمامي
والعراقي وغيرهما والجهة لهم حديث مسلم والترمذي مرفوعا ان ابا
اصطخمي كنانة من ولد اسماعيل بن قريش من كنانة الحديث
وذهب اخرون الي ان قريش اليه ان اصل قريش النضر وبه قال
الشافعي وعزاه العراقي للاكثر بن فقال
• اما قريش فالاصح قهر • جامعها والاكثرون القهر •
قال النوراني وهو الصحيح المشهور وصححه ايضا الحافظ الاصلح العلامي
وعزاه للمحققين واحتجوا بحديث الاسعث بن قيس قدمت علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيه وقد كذبه فقلت انتم منا يا رسول الله قال
لا تخن بؤا النضر بن كنانة رواه ابن ماجه وابن عبد البر وابو نعيم قريش
الرياضة رواه وقال اسعث والله لا اسمع احدا من قريش من النضر
بن كنانة الا جلده ٧٠ حجاج بذلك ظاهرا خفا فيه قال الحافظ قريش
سيرة وعندي انه لا خلق فيه ذلك ولا في قريش ثم ان ابا مالكا
ما اعقب غيره فقريش بن قريش بن قريش بن قريش بن قريش بن قريش
النضر ليس له عقب الا من مالكا فانفق النضر ان يحمدا لله انتهى ومن حفظه
تقلت وقيل ان قريش هو الياس وقيل معمر وحكي الماوردي وغيره انه
قريش قال البرهان وكانه تعبد باطل وكانه قول رافضي لا فتنا به
ان ابا بكر وعمر ليسا من قريش فاما منهما باطل **الجهر الائمة من قريش**
وقوله وهو اي كنانة ليسا من قريش وهو خلاف اجماع المسلمين انتهى
ونقله عنه الشامي بلفظه وكثيرا ما سمعت شيخنا حافظ العصر ابا عبد الله
سبحه المايه يجزم بأنه قول الرافضة اخترعوه للطمع من الشيعة
ولم اراهم به الا ان لكان واسم الاطلاع واختلف في سبب تسميته
بقريش فقيل منقول من صغير قريش وهو دابة من البحر عظيمة
من اقوي دوابه سميت به لقوتها لا تأكل ولا تترك وتلق ولا تقلي
وكذلك قريش اخراج ابن الجارقي تاريخه عن عباس انه دخل علي معاوية
وعنده عمرو بن العاصي فقال عمرو ان قريشا تزعم انك اعلمها فلم سميت
قريش قريشا فقال يامريين فقال ففسره لنا ففسره قال دع قال

فيه احد شعرا قال نعم سميت قريشا دابة من البحر وقد قال الشرح بن قريش
• وقريش هي الملقبة تسكن البحر • بها سميت قريش قريشا •
• فاكل الغنث السمين ولا • تترك فيه لذي الجناح قريشا •
• وهكذا في البلاد دحي قريش • يا كلوا من البلاد اكل كيث •
• ولهم اخر الزمان نبي • يكثر القتل فيهم والجوشا •
• يملأ الارض خيله ورجاله • يحشرون المطر حشر كيثا •
واخرجه ابن عسكرا لانه ذكر ان السابيل معوية ووصف ابن عباس الدابة
بانها اعظم دواب البحر وعزبه هذه الالبيات للبحر انتهى واكل كيثا
اي سربها والجوشا الخدوش كما في الفاموس وغيرها وقيل من القريش
وهو المتقشيش لانهم كانوا يقتشون عن خلة الناس وحاجاتهم فيسدها
بمالهم وقيل بقريش بن بدر بن بجلد بن النضر بن كنانة وقيل لانهم
كانوا ينحرون وبأخذون ويمطون من قريش الرجل يقرش كقرش
اذا انجر وقيل من الاقراش وهو وقوع الرايات والرماح بعضها
علي بعض وقيل من القريش وهو القريش قال الزجاج وهو بعيد
لان المعروف لانه ان القريش هو القريش بتعديم الراء وقيل غير ذلك
وقد حكى ابن دحية في سبب تسمية قريش ومن اول من سمي بها عزي بن
قولا هذا وقريش قريش بن بطاح وظواهر فالطاح من دخل مع
والظواهر من اقام بظاهر مكة ولم يد هذا لا يلحق **ابن مالك** اسمه
فاعلم من ملكه بملك فهو مالك والجمع ملاك ويكنى ابا الحر قال النجاشي
سمي مالكا لانه كان ملكا العرب وبنع في نسخ ابن مالك قريش وايه نسب
قريش فما فوقه فكنانة لا قريش علي الصحيح وكانه كان بها مشر
مسودا المصنف فخرق علي الناسخ فخرجه في غير موضعه وعلي
نقدير صحته مقوله قريش صفة لقريش صفة ٧ صفة لما لكان
النضر بفتح النون واسكان الضاد المعجمة واسمه **قيس** ولقب
بالنضر لضارفة وجهه واسترقاه وجاله منقول من القرام الذهب
الاخر وله من الكور ما كان له وصلة ويجلد بفتح التثنية وسكون
المعجمة وضم اللام فدا له معلة وبه يكنى ابو بكر وكان لم يعقب الا من مالكا
كما مر وام النضر سرة بنت اد بن طلحة تزوجها كنانة بعد ابيه خزيمية
فولدت له النضر علي ما كانت الجاهلية تفعله اذا مات الرجل
خلق علي زوجته اكبر بنيه من غيرها كذا قاله الزيد بن بكار وبنع
السهيلي وزاد ذلك قال قتال ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء ما
قد سلق اي من تحليل ذلك قيل الاسلام قال وقايدة الاسفنا هذا
لبلا بيا ب نسب النبي صلى الله عليه وسلم وليعلم انه لم يكن فيه اجادة
سفاح الا ترى انه لم يقبل منه شيء فهو عنه في القرام ما قد سلق الا في
هذه الآية وفي الجمع بين الاختين فان الجمع بينهما كان مباحا في شرع من

من مثله وقد جمع يعقوب بين اخيه وهما راجل اي يجمع كافي السبل
وحا سبعة كافي القاموس وليا وقوله الا ما قد سلف التثبات الي هذا
المعنى وهذه السكتة من الامام ابي بكر بن العربي التي بها كلام يعقوب
الحافظ العنقل عبد الكريم الحلبي ثم المصري في شرح السيرة لعبد
الغني بما حاط به ان هذا غلط فثامن اشتباه وهذا ان ابا عثمان
الحافظ قال ان كنانة خلف علي زوجة ابيه فانت ولم تذكر له ذكر
ولا انني فتكح ابنته اخيها وهي برة بنت مرة بن ادين طابغة فولد
له المنصور قال الحافظ وانما غلط كثيرا سمعوا ان كنانة لما خلف علي
زوجته ابيه لا تقا اسمها وتقارب نسبها قال وهذا الذي عليه
مشايخنا من اهل العلم والنسب ومعاذ الله ان يكون اصلها نسبة
عليه الله عليه وسلم تكاح مقت وقد قال ما زلت اخرج من تكاح ككاح
السلام ومن قال غير هذا فقد اخطا وشك في هذا الخبر والحمد لله
الذي ظهره من كل وصم نظير انتهى قال الدميري وهذا الرجوابه
الغور للحافظ في منقلمه وان يتجا وزعمه فيما سطره في جميع
كنيته انتهى وقد صوب مغلطاي كلام الحافظ وان خلافة غلط
ظاهر قال وهذا الذي يتلج به المصدر وفيه ذهب وعمره ويندك
لشك ويظن شرره قال الشامي وهو من المتنايين القوي رجل
ليما والسهميلي تبع الزبير بن بكارة والزبير كانه تبع الكلبي وهو
متروك بل لو نقله ثقة لم يقبل لجد الزمان ومخالفة الاحاديث الناطقة
بخلافه انتهى وكذا ما قيل ان لها شيا خلف علي واقدرة زوجة
ابيه بغيره محته فليست جيدة للنجي صلي الله عليه وسلم
فان ام عبد المطلب ايضا ربي ولذا كانت الانصار احوال المعطف
ابن كنانة بكسر الكاف ويونين مفتوحين بينهما القاء ثم ها منقول
من الكنانة النعماني الجمعية بفتح الجيم وسكون العين المصانة سمي
بذلك تفاولا بانه بصير كنانة السائرة للسهام فكان مسترا
عليه قومه قاله في السبل وفي الخبيس انما سمي كنانة لانه لم يزل
يخون من قومه وفي العنق وهو يلفظ وعاء السهام اذا كانت من
جلد ونقل عن ابو عامر العدواني انه قال راي كنانة بن خن بعة
شيجا مسنا عظيم القدر ربح اليه العرب لعله وفضلهم بينهم **ابن خزيمة**
نصف خزيمة بمعنيين مفتوحين وهي مرة واحدة من الخزم وهي
شد الشيء واصلا حه وقال الزجاجي يجوز انه من الخدم بفتح فسكون
تقول خزيمة فهو مخدوم اذا كان ادخلت في انعه الخزام قاله
في العنق وقيل نصف خزيمة بكسر فسكون فتيل وهي برة من الخزم وهي
من شعر وخوه قال في الضرر ولم ار من نفعه لوجه المتأسفة للنقل
ما ذكر وقد يقال لا يقال فيه ذلك بخلاف الاعاب وفي الخبيس

انما سمي خزيمة بضعف خزيمة لانه اجتمع فيه نور اباه وفيه نور رسول
الله صلي الله عليه وسلم وفي القاموس الخزيمة ككتاب له للبره شه
قال والخزيمة محركة حوض المقل قال شيخنا فيجوز جعل خزيمة مصغر
خزيمة وخزيمة قال ابي عباس مات خزيمة علي ملة ابراهيم ابن
مدركة بعضهم فسكون فكسر ففتح ثم هاء بالغة منقول من اسم فاعمل
من الادراك لقب به لادراكه كل عز وفخر كان في اباه وكان فيه نور المعطي
في ظاهره ابينا واسمه عمرو وعنده الجهر وهو الصحيح وقال ابن اسحق
عامر وضعف **ابن الياس** بن خزيمة والمروفي انه اسمه وفي سيرة مد
مغلطاي اسمه حبيب وفي الخبيس انما سمي الياس لان اباه كبر ولله
يولد له فولد علي الكبر والياس فسمي الياس وكنيته ابو عمرو وله اخ يقال
له التوب الناس ينون ذكره ابن ماكولا والجوهري والياس **بكر الميمونة**
وهي ميمونة قطع تشبث في الايتاد والدرج **في قول** الحافظ ابي بكر
محمد القاسم **ابن الابناري** بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة
نسبة اليه ابنا ربيعة قديمة علي الغرابة علي عشر فتراسخ من بغداد
صاحب التضامين العلامة في النحو واللغة والادب المحدود في حفاظ
الحديث كان من افراد الدهر من سعة الحفظ مع المصدق والدين ومن
اهل السنة مات ببغداد ليلة عيد الخرسنة ثمان وعشرين وثلاثمائة
وقد واقفه علي كسر الهمزة طائفة قال الابناري وهو افاضل من قولهم
الدين للشجاع الذي لا يفر قال الشاعر (اليس كالنشان وهو صاحي
وبما سمي في قول قاسم بن ثابت بن حزم الموفى الاندلسي المالكي
الفقيه المحدث المشارك لايه في رحلته وشيوخه الورع الناسك سحاب
الدعوة المتوفية سنة اثنين وثلاثمائة قال وهو **عند الرجا واللام**
فيه للسفرين والهمزة للوصل واشد قاسم علي ذلك قول قاضي
اسمعي خندق والياس ابي . ومعجم المحققون كما قال بعض مشايخ الزهاد
قال الامام الحافظ العلامة ذو الفهم الدقيق والمعاين الراقية عند الرحمن
ابن عبد الله بن احمد بن ابي **السهميلي** الخشعي الاندلسي القاسمي
المالقي ابو القاسم واسع المعرفة عزيزي العلم النحوي الامام في
لسان العرب العالم في التفسير وصناعة الحديث ورجاله واسأبه
وبالتاريخ وعلم الكلام واصوله واصول الفقه الذي انبىه عمي وهو
ابن سبع عشرة سنة ولد سنة ثمان وستمائة وصنف كتابا سماه الرواق
الاتق ذكر فيه انه استخرج من مائة وعشرين مصنف ومات في شعبان
سنة احدى وثلاثين وخماسة وهو منسوب الي سهيل قزينة قرب
مالقة سميت سهيل بالركبة لانه يروي في جميع بلاد الاندلس الامام جيل
مطلوع هذه القرية يرتفع نحو درجتين ويقيب **وهذا** الذي قاله قاسم
اصح من قول ابن الباربي وصديق المصنف فلفظ السهميلي والغني

قاله غير ابن ابي ناري اصبح وقد سقط لفظ غير من بعض النسخ اي نسخ
النور كما وهم اعتراضا على المصنف مع انه حفظا لشا عن سقط **وهو اول**
من اهدي اليه البيت الحرام جمع بدنه وهو البعير ذكر
كان اوانته والعا فيها للرحمة لا للتأنيث وحكي ابن التين عن مائه انه
كان يتعجب من بخص المبدنة بالانثى وقال الا زهرى المبدنة لا تكون
الا من الابل واما الهدي من الابل والبق والغنم هذا الغنم من التهذيب
وحكي النورى عنه ان المبدنة تكون من الابل والبقر والغنم وهو خطأ
نشا عن سقط وفي الصحاح المبدنة ناقة او بقرة تنخر بمكة سميت
بذلك لانهم كانوا يسمونها قاله الحافظ ابن حجر في حياة الحيوان وهو
ايضا اول من وضع مقام ابراهيم للناس بعد عرفة البيت والهداية
ومن مخرج فكان الياس اول من ظهر به موضعه في زوايف البيت
كذا اقال والذي في الاكتاف وهو اول من وضع الركن للناس بعد هلال
حين عرفة البيت ومن الناس من يقول انما هلك الركن بعد ابراهيم واسماعيل
وهو الاشبه ولما مات اسفت عليه زوجته خذق اسفا شديدا ونذرت
ان لا يقيم في بلد مات فيه ولا ياربها بيت فتركت بينهما منه وساحت
حتى هلكت حزنا ومات يوم الخميس فنذرت ان تنكح كلما طلعت شمس
يوم الخميس حتى تغيب الشمس وضربت الامثال بحزنها عليه **ويذكر**
كما في الروضة انه كان يسمع في صلبه نكبة النبي صلى الله عليه
وسلم وفي المنتقى كان يسمع من ظهره احيا نادوية نكبة النبي صلى
الله عليه وسلم بالبحر ولم تزل العرب تعظمه بتظيم اهل الحكمة كلغات
واشياءه وكان يدعي كبير قوم وعيد عشيرته ولا يقطع امر ولا يقضي
بيهم بوجه قال الزبير بكارولما ادرك الياس انكر عليه بغير اسماعيل
شائخا ومن سخط ابايهم وبان سيرة وقطعه عليهم ولعن جانيهم له حين
جمعهم رايه ورضوا به فزدهم الياس ابايهم ويرهم قال ابن دحيته وهو
وصية ابيه وكان ذا جمال بارع قال السهيلي ويذكر عن النبي صلى
الله عليه وسلم لا تشبوا الياس فانه كان موثقا قال البرهان ولا ادري
وما حال هذا الحديث **ابن مضر** يضم اليه وفتح الصاد المعجمة غير
مصرف للمعجمة والعدل قال الحافظ قتيل سمي به لانه كان يحب شرب
اللبان كما عثر وهو الحامض وفيه نظر لانه يستدعي انه كان له اسم غيره
فتبين ان يتصور بهذه الصفة ثم يمكن ان يكون هذا اشتقاقه ولا يلزم
ان يكون مقتضا هذه الصفة وقيل لبيبا عنه وقيل لانه كان يحضر القلوب
لحسنه وجماله وفي الحديث لا تداخذ بالقلوب ولم يكن براه احد الا حبه
وفي السبل اسم عمر وكنيته ابا الياس ومن حله من يزرع شرا يجصد
ندامة وخيرا يخيرا محله فاحملوا انفسكم على مكر وهما راصر فوهما عن
بعضها نيا افسد ها فليس بين الصلاح والفساد الا صبر فواق بعض

الف وتفتح ما بين الحلتين كما في القاموس **وهو اول من سن الحد**
بضم الحاء والماء الفنا قال البلاذري وذلك انه سقط عن بعيره وهو شاب
فانكسرت يده فقال يا بيا يا بيا فانت اليه الابل من النورى فلما صبح
وركب حدا وكان **من احسن الناس صوتا** وقيل كسرت يده لانه
فصاح فاجتمعت اليه الابل فوضع الحد وراى الناس فيه انتمى كلام
البلاذري واخرج ابن سعد في الطبقات من مرسل عبد الله بن خالد
قال صلى الله عليه وسلم لا تشبوا مضرفا فانه كان قد اسلم **ابن نزار**
بكسر النون فائق قزاي قزاي قزاي فائق فائق فائق فائق فائق فائق فائق
وهو القليل سبب ذلك انه لما ولد ونظرا بوه اليه مؤرر محمد صلى
الله عليه وسلم **بي عبيد** وهو مؤرر النبوة الذي كان يتنقل في
الاصلاب فرج فرحا شديدا وشروا طعم وقال انه اكله مؤرر
اي قليل لمن هذا المولود سمي نزارا لذلك وبهذا القليل جزم السهيلي
وتبعه النور والنجيد وزاد انه خرج جلا بعل زمانه واكملهم عقلا وقال
ابو الفرج الا صبها في سمي بذلك لانه كان فريد عصره وعليه اقتصد
الفتح والارشاد وقيل لقب به لخافته قال الماوردي كان اسمه خلدا
وكان مقدما وانسبسط اليه عند الملوك وكان مهزول البدن فقال
له ملك الفرس ما لك يا نزار قال وتفسيره في لغة الفرس يا مهزول
فقلب عليه هذا الاسم وكنيته ابويا وقيل ابوربيعة وفي الوفا
يقال ان قبر نزار بذات الجيش قرب المدينة **ابن مود** بفتح الميم والمهملة
ومشد الدال ابن ابي ناري سمي بذلك من العداء من معد في
الارض اذا افسد وقيل ذلك قاله الفتح وسمي معدا قال النجاشي لانه
كان صاحب حروب وغارات علي بني اسرائيل وما يجاري احد الا
يرجع بالنصر والظفر وكنيته ابو قضاة وقيل ابو نزار **ابن عدنان**
من نمة فعلا من العدن اي الاقامة قاله الحافظ وغيره وفي
التحسين سمي به لان اعمى الجن والانس كانت اليه وارادوا قتله
وقالوا ان نركنا هذا القلام حتى يدرك مدرك الرجال ليخرجن من
ظهره من يسود الناس فوكل الله به من يحفظه انتهى وروى ابو جعفر
ابن حبيب في تاريخه عن ابن عباس قال كان عدنان وبعد وربيعة
وخزيمة واسد علي ملة ابراهيم فلا تذكرهم الا بخير وروى الزبير
ابن بكار مرفوعا لا تشبوا مضرو ولا ربيعة فانها كانا مسلمين وله شاهد
عند ابن حبيب من مرسل سعيد بن المسيب وحكي الزبير ان عدنان اول
من وضع ايضا الحرم واول من كسي الكعبة وكنت في زمانه والبلاذري
اول من كساها الا نطاع عدنان وفي اول من كساها خلا في لبس هذا
موضعه ولما استشعر المصنف قول سائل لم تفضل النسب اليه ادم قال
قال الاسام الحافظ الكنتن ابو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن محمد

المشهور في حياة النبي صلى الله عليه وآله لأنه رحمه الله كان يذكرا من ولد الصحابي
دحية الكلبي يفتح الدال وكسرها قال النور لفتان مشهورتان الكرماني
اختلف في الراجحة منها واليظهر في اقتصر على الكسر والمجوز قدمه الاندلسي
السبكي البصري بالحديث المصنف في دون الخطا الواضحة من اللغة فالشارحة
في العربية صاحب النضائيق وطعن مصر وادب الملك الكامل ودرس
بدار الحديث الكاملة مائة عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانية
عن نيابة ثمانين سنة **اجمع العلماء والاجماع حجة لعصاة الامنة عن**
الحطاب لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع ائمتي علي ضلالة علي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما انساب الي عدنان ولم يتجا وزه
انتهى وزه در القايد ونسبة عربها شري من اصولها وسجدها
يفتح الميم ويتكون الحاء المهملة وكسر القوفية اصلها كما في القاموس
المرفعي اكرم محمد كجلس سميت بمختارين مخفف الميم ارتفعت رتبة
تميز محمول عن القاموس على امي منزلة عليا امي مرتفعة القاموس العليا
كلما علي من شي فالعني ارتفعت منزلة هذه النسبة المرتفعة فكانت
قال زادك رتبة **اعظم بقدرها فكل نقيب امي ما عظم قدرها**
والحال انهم تسم الا بالبي محمد امي بوجوده فيها ورحم الله القائل
عنا يرتفتنا وكراة لتوارد الالفاظ وهو ابو العباس علي بن الرومي
• قالوا ابو الصقر من شيان قلت لهم كلا لعربي ولكن منه شيان •
• وكم من امه علا بابين ذوي شرف • كما علا برسول الله عدنان •
ذريهم الذال وحقة الرا المهملة امي اعالي شرف الواحدة ذروة
يكسر الذال ومنها وانشد المعني بلغظ ذوي حسب لكن شرف النسب
كما لا يخفى المتقدم قد ياتي الشرف من جهة المتأخر وعن ابن عباس
انه صلى الله عليه وسلم كان اذا انقسم لم يتجا وزه في انسابه
سعد بن عدنان ثم يمسك توطئة لقوله ويقول كذب النسابون
يقولها مرتين او ثلاثا تشك من الراوي **رواه في مسند الفردوس**
بما في الخطا ب المخرج علي كتاب الشهاب والفردوس لا مام عماد الاسلام
ابي شجاع الديلمي الفهم في الاسانيد مرتبا علي المروفي بسهل
حفظه وعلم يان امها بالمروفي للمخرجين ومسند لولده الحافظ ابن
منصور شهر دار بن سحر وفيه شيوخه المتوفين سنة تسع وخمسين
خرج مسند كل حديث حقه وكذا رواه ابن سعد في الطبقات **لكن قال**
السهميلي الاصح في هذا الحديث المروي مرفوعا المروي من
قول عبد الله بن مسعود من عاقل معجزة وفاقديم الاسلام احد
القراها جاب المهرتين وصلي للقبليتين وشهد بدرا والمدينة وجمع القرآن
علي العهد المنوي وشهد له المصطفى بالجنة مائة سنة اثنين وثلاثين
وقد جاوز الستين وصلي عليه عثمان ودفن بالبقيع وقا ك

غيره كان ابن مسعود اذا قرأ قوله تعالى الم بانتم نيا خير الذين
من قبلكم قوم نوح وعاد قوم هود وعمر قوم صالح والذين
من بعدهم لا يعلمهم الا الله لكثرتهم قال احتاجا كذب النسابون
علمها عن العباد بقوله لا يعلمهم الا الله وروي عن عمر بن
الخطاب القرشي المدوني امير المؤمنين وعنه ابن اسحاق انه صلى الله
عليه وسلم كناه ابا حفص واخرج ابن شبة عن ابن عباس عن عمرو بن
سعد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقبه بالخاروق وقال
الزهري لقبه به اهل الكتاب رواه ابن سعد وقيل جبريل رواه النجاشي
وفيه البخاري عن ابن مسعود ما لنا اعزة امي وفيه الميم منذ اسلم عمر
انه قال انما ينسب بتخنية فنون النبي صلى الله عليه وسلم او بنو بن
اي معاشر فزبش الي عدنان وما فوق ذلك من عدنان الي اسمعيل
ومن ابراهيم الي ادم لا يوري بيا او ثون ما هو امي ما عدته او ما
اسمه وكلام الحافظ ابن الجعفي والمصنف وغيرهم مرجح
عن ثبوت الخلافة فيه من ابراهيم وادم فلا عبرة بمن فقهه وقال انه
ثابت بلا خلاف ولفظ سيرة المصنفين اختلف فيها بين عدنان واسماعيل
اختلفا فاكثيرا ومن اسماعيل الي ادم متفق عليه اكثره وفيه خلق ليسير
في عددا لا وفيه خلق ايضا في ضبط بعض الاسماء انتهى ومن خطه
تقلت وقد التزم فيها الاقتصار علي ان الاصح فلا يصح زعم ان الخلافة
صنعيق جدالم بعثه من نفاة بمخر لا مجرد تجويز عقلي **وهن ابن عباس**
بين عدنان واسماعيل ثلاثون اكلابا **لا يورثون** باسائهم فلا
ينبغي قولهم ثلاثين وقيل بينهما اربعة اربعة او ثمانية وتسعة او ثمة
او خمسة عشر او عشرون او ثمانية وثلاثون او تسعة وثلاثون او اربعون
او احد واربعون او غير ذلك اقوال **وقال عمرو بن العباس**
العوام القرشي الاسدي المدني التابعي الكبير احد فقهاء المدينة الحافظ
للمتوفين سنة اربع وسبعين وقيل غير ذلك ما وجدنا احد يعرف ما
بعد معد بن عدنان هذا الا باني وجدان غيره من يعرف ذلك **وقيل**
ما لك بن اسن بن مالك بن ابي عامر بن عمرو الاصمعي ابو عبد الله المدني
عالم المدينة ستم الاثر العابد الزاهد الورع امام المتقين وكبير المتقين
حيث قال البخاري اصح الاسانيد كلها ما لك عن نافع عن ابن عمر روي
الترمذي وحسنه واللفظ له والحاكم وصححه والنسائي عن ابن هرة رفته
بوشك ان يهرب الناس اباط المطي يربط العلم فلا يجدون عالما
اعلم من عالم المدينة قال النووي وقال سفيان بن عيينة هو مالك بن
انس وفيه الحديث عن مالك ما ثبت لمية الارابت فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سنة تسع وسبعين ومائة افرد مناقبه بالثاني جمع

جميع من العلماء كالدنوري وعياض والذهي وغيرهم عن الرجل يرفع
نسبه الي ادم فكره ذلك قيل له فالي اسماء عبد فكره ذلك ايضا
ورفاه علي سبيل الانتكار من اخبره بذلك حتى يعتمد عليه وكذا اورد
عنه انه ذكره ذلك في وضع نسبه الانبياء عليهم الصلاة والسلام
الي ادم قال السهيلي وقع هذا الكلام لما ذكر في الكتاب الكبير المنسوب
الي المعيطي وانما اصله لعبد الله بن محمد بن جبر وعنه المعيطي ذنب
اليه واذا كان كذلك فالذي ينبغي لنا الاعراض عما خوفه عند ثبات
لما فيه من التخليط والتقيير للالفاظ وعواصة بعين ومصادم همتين
اي مضمونة كما في الثاموس عزاله تلك الاسماء قلة الفاسدة
في ذكرها وقد ذكر الحافظ ابو سعيد عبد الرحمن بن الحسن الاصمعي
الاصمعي القيساري في فتح النور نسبة النبي ابو اسحق بن خنساء
صاحب المسند وكتاب شرف الثقة المتوفى سنة سبع وثلاثمائة وقتل
المعصوق في قوله ابو سعيد باليا السهيلي وقد تعقبه معظما في بانه
انما هو سعد بكون العين انتهى وكذا قال روي صاحب الالفاظ
وقال ان الذهي ذكره اي يوصف الحافظ في تاريخه واعقله من
طبقات الحفاظ عن **ابي بكر** اسمه بكر وقيل عبد السلام عن **ابي حنيفة**
نسبة لعمه للشجرة واسم ابيه عبد الله الفسافي عن خالد بن عبد الله
معدان وسكول وعنه ابن المبارك وابو اليان قال الذهبي ضمنوه
له علم وديانة توفي سنة ست وخمسين ومائة وقال المرافق ضمنوه
غير واحد وسرق له حلي فانكر عقله ولم يتهمه احد يكذب عن **سعيد**
ابن عمرو بن شرحبيل الا نصارى السعدي من ذرية سعد بن عباد
ثقة روي عنه ما كان راويا وروي عنه **ابو عمرو** بن شرحبيل بن
سعيد بن سعد بن عباد الا نصارى القرظي معتول روي عنه ابنه
عن **كعب الاحبار** اي مليا العلماء الجبري ان نورا النبي صلى الله عليه
وسلم لما صار الي انتقل الي عبد المطلب وادركه اني بلغ ناصرا
يوما اي من يوم في الحجر فانتبه حال كونه ملكا لا مد هو ناقد
كسبي حلة الملبا والجمالك فبقى مستجير الا يدري من فعل به ذلك
فاخذ ابو به بيده اي عبد المطلب اذ الرب شفي الغم باحسنة او علي
التشبه لقيامه مقامه في شريته فلا يرد ما من عن الفتح وغيره من
موت ابيه بقره ويهمل او ملكة علي اثر ولا دته علي ما حكى المصنف
ثم انطلق الي كهنة قريش قال عياض كانت الكهنة في الرب
ثلاثة احدهم كان يكون للامانة ولوي من الجن غيره بما يفرق
من السمع عن السار وهذا يطلع من البعثة الثاني ان يخبره بما يظن
او يكون في اعطار الارض وما خفي عنه مما قربه او بعد وهذا لا يبعد
وجوده وكتب المعتزلة وبعض المتكلمين بعد بين الذين واحالوها

ولا يستأله ولا بعد فيه وجودها الثالث المنجور وهذا القرب من
منه لبعثه الناس قوتها ما كان الكذب فيه اغلب ومنه المرافقة وما حيا
عرف وقد نهي الشارع عن دقدهم بغير كلام والاشيان لهم فاخبرهم بذلك
فقالوا له اعلم ان الله السموات قد اذن لهذا الغلام ان يزوج نوره
قبيلة بفتح الفاء وسكون التحتية فلام فيها فولدت له الحارث
الاشجاني وهذا ما فيه المقصد الثاني للمصنف كالسبل والخمس من ان ام
الحارث صفية بنت جندب ابوانه اسمها وقيلة لقبها بقرماتت فزوج
بعدها هند بنت عمرو الظاهريان هند بن عمرو بن عمرو بن عامر
الاشجانيان زوجات عبد المطلب حور صفية بنت جندب من بني عامر
ابن صعصعة وقيلة بنت جناب بن كليب بن مائدة بن عمرو بن عامر
وهالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة وامته بنت هاجر الخزاعي
وفاطمة بنت عمرو بن عابد بن عمرو بن عمرو بن عامر بن عامر
وما عشرة اواق من ذهب فولدت له اولاد منهم عبد الله والدة علي
عليه وسلم في بنو زينة وحيدة اولي المصطفى ذكره ابن قتيبة
في المعارف وسخوه في المقصد الثاني وكان عبد المطلب يزوج من
راثة السكك بكسر الميم والشو رانه دم يتجه في خارج أسرة طبا
معينة في اماكن محرومة وينقل بحكمة الحكيم اطيب الطيب الاذفر
بذالك معجزة اي الذكي ويطلق علي التثنية وليس مرادها وبالمهله خاص
بالتثنية كما في المختار وكان نورا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضي في غرته اي جبهته بينا وامه وكانت تحب لئلا اصابها
خط تشديد فاخذ بيد عبد المطلب فخرج به الي جبل ثبير بمثلثة
موجدة كما يرفق برون به الي الله لما قربوه من قضا الحاج علي
يده ببركة نوره صلى الله عليه وسلم ولما جعله الله فيه من ثمانية ما كان
عليه اهل الجاهلية بالعام من الله وكان يامر اولاده بترك الظلم واليقي
ويحتم عليه كرام الاخلاق وينهاهم عن دنيا الاور ويؤثر عنه سنن جا
بها القرآن والسنة كالوفاء بالذم والنع من نكاح الحارم وقطع يد السارق
والنهي عن قتل المودة وتخريم الخمر والزنا وان لا يطوف بلبيت عربان
حكاة سبط بن الجوزي عن امرأة الزمان ان يستقيم القيث المض
فكان الله يستقيم ويفيهم ببركة نورا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جده صلى الله عليه وسلم عينا عظيم او بركة وجوده نفسه بعد
ولادته فان عبد المطلب كان يخرج به روي البلاد روي وابي سعد عن حمزة
ابن نوفل الزهري الصحابي قال سمعت بن ربيعة بنت ابي صبيح بن
هاشم بن عبد مناف تقول تتابعني قريش سنون ذهبن بالاموال
واشفيهن علي الانفس قالت فسمعت قايلا يقول في المنعم يا معشر
قريش ان هذا النبي المبعوث منكم وهذا ابان حروجه وبه يا نبيكم الحيا

والجانب فانظر وارجله من اوسطكم نسياطوا الا عظاما ابيض سقرون
 الحاجبين اهدب الاستغار جعدا سيل الخدين رفيق العينين العربيين
 فليخرج نهور جميع ولده وليخرج من كل بطن رجل فتظلموا وادخلوا
 ثم استقلوا الركن ثم ارقوا اليه راس ابي قبيس ثم يتقدم هذا الرجل
 فيستقي وتوسون فانكم ستسقون فاصبحت فتصت رويها عليهم
 فنظر واوجد واخذ الصفة صفة عبد المطلب فاجتمعوا اليه واخذوا من
 كل بطن منهم رجلا وفعلوا ما امرهم به ثم علوا علي ابي قبيس ومعهم النبي
 صلي الله عليه وسلم وهو غلام فتقدم عبد المطلب وقال لا دم هو لا عبيد كنت
 وبنوا عبيدك واما ورك وبنوا اما يكر وقد نزل بنا ما نرى وتتأبعت علينا هذه
 السنون فذهبت بالظلم والحقد واشتت علي لا نفسي فاذ ذهب عنا الجعد
 وايتنا بالحيا والجانب فابرحوا حتى سالت الاودية وبرسول الله صلي
 الله عليه وسلم سقوا فقال رقيقة

- بشيعة الحمد اسقي الله بلد شاه وقد تغدنا الحيا وجلود المطر
 - فجاد بالما جود في له سبل دانت ففاشت به الانعام والشجر
 - منامن الله بالميمون طابره وخير من بشرت بوما به رفس
 - مباركا لا مر يستقي الغمام ما في الا نام له عدل ولا خطر
- اجلوز بحيم ساكنة فلام مفتوحة فواو مشددة فذال معجمة امتد وقت
 تاجره وانتطاعه وجوبه بفتح الجيم وسكون الواو فتون فتجنبة شدة
 سطرها طل وسبل بفتح السين والموحدة واللام المطر وبثرت بالها للتاخر

قصة الفيل

اورد المصنف منها طر فاستنبها علي ان دفعهم من اجل النعم علي فزديش ببركته
 صلي الله عليه وسلم علي يد جده وحاصلا انه لما كان المهرم والنجي صلي الله
 عليه وسلم منو بطن امه علي الصبيح حملا برهة من الصباح الا شرم
 برقة هدم الكعبة لانه لما غلب علي البين وملكا من قبل الجاشي رامي
 الناس بغيره واثام الموسم للحج فقال ابن يوحنا فقتل بجون بيت
 الله بمكة فاك وما هو قتل من الحارة قال وما كسوة قتل ما يات من ههنا
 من الرمايل فقال والمسيح لا بينكم خير امنه فبني لهم كنيسة بصنعها
 بالرخام الابيض والاحمر والاسود والاصفر وحلاها بالذهب والفضة
 وانواع الجواهر واذ لا فعل البين علي بنايها وكلهم فيها انواعا من الشجر ونقل
 لها الرخام المجزج والحجارة المنقشة بالذهب والفضة من قمر بلقيس وكان
 علي فترسج من مومنها ونصب فيها صلبا نام من ذهب وفضة ومنا من
 عاج وانبوس وغيره وكان يشرف منها علي عدن لارتفاع بنايها وعلوها ولذا
 سماها القليس بضم القاف وفتح اللام مشددة وخفيفة فتجنبة ساكنة
 فسين مملئة او بفتح القاف وكسر اللام لان الناظر لها تستقط قلنسوة عن
 راسه وقيل انما سماها بذلك العرب فيجتمعت انهم يتعموه واحتمال حكمه بعبد

٧٥١ تطيب نفسه بتبقيهم منو تسمية ما بناه افتخارا عليهم فلما اراد صرف الحج
 اليها كتب للجاشي شي ابي بنيت كنيسة باسم الملك لم يكن مثلا قبلها اريد من
 حج العرب اليها وامنع الناس من الذهاب لمكة فلما استمر الخبر عند العرب خرج
 رجل من كنانة مغضبا فتقووط فيها ثم خرج فلحق بارضه فاعطيه كد هذا قول
 ابن عباس وقيل اجعت فنية من العرب فاراوكانت هي عمارة القليس خشب مقووه
 فحلتها الرشح فاحرقها فخلق ليعبد من الكعبة وهو قول مقاتل وقيل كان تقيل
 الخشبي ينير هذه البرهة بالكرور فامهله حتى اذا كانت ليلة من الليالي لم
 يرا حدا يتحرك فجا بوزرة فلطم بها قبلتها وجمع جها فالفها فيها فاحترق
 به كد فغضب غضبا شديدا وحلف ليقضي الكعبة حرجا وكنت الي
 الجاشي بخبره بك دوساله ان بيعت الي قبيلة سمود فلما قدم الفيل اليه
 خرج في سبيل الفاد من سيرة ابن هشام فلما سمعت العرب بخبر وجهه فظروا
 راولا جهادا هقا عليهم فخرج اليه رجل من ملوك اليمن يقال له ذو قنر وهو
 بنون فقا فقاتله فمزم وهو اعيا به واتي به اسيرا فارد قتله ثم تركه
 وحبس في وثاق ثم سعي حتى اذا كان بارضه ختمهم عرض له تقيل بن
 حبيب الخشبي من قبيلة ومن تبعه من العرب فقاتله فمزم واخذ تقيل
 اسيرا فمزم تقيله فقال لا تقبلي فاني دليد بارضه العرب فتركه وخرج
 به يد له حتى اذا امر علي الطاي فخرج سمود بن معتب الثقفي في رجال
 ثقيف فقاتلوا ايها الملك انما نحن عبيدك سامعون كدمطيون ولست نريد
 ههنا البيت يعنون بيت اللات انما تريد الله في مكة ونحن نبعث منك من
 يد لك عليه فبعثوا معه ابارغال فخرج حتى بلغ الغنس بطريق الطاي
 مات ابرغال فزحمت العرب قبره فهو الغر الذي يروح الي اليوم ثم
 ارسل ابرهة خيلا الي مكة فاخذت ايل لعبد المطلب فذهب له فزدها
 عليهم ثم انصرف الي قزوين فامرهم بالخرج من مكة الي الجبال والشعاب
 ثم قام عبد المطلب فاخذ حلقة باب الكعبة ومعه نفر من قريش يدعون
 الله ويستنصرونه علي ابرهة وجنده فقال عبد المطلب

- لا دم ان المر يمع رجله فامنع رجلا لك
- وانصر علي الصليب
- لا يلبس عليهم
- وزاد بعضهم بعد البيت الثاني
- هو وجميع بلادهم والفيل كي يسوا عيا لك
- عمدوا جاك بكيدهم

رائضه بن هشام البيت الاول والثالث فقط وقال وهذا ما صح له
 عندي له منها ثم ارسل حلقة الباب ومطلق هو ومن معه من قريش الي
 الجبال فيظرون ما ابرهة فاعل بمكة فمعه الله من دخولها كاجي وقيل
 لم يخرج عبد المطلب من مكة بل اقام بها وقال لا ابرح حتى يقضي الله قضاءه

ثم سعد وهو ابن مسعود الثقفي عليه مكان عال لينظر ما يقع وابور غالب
بكراروا وخفة العجة واللام وحكمة تقبيح حاله واظهار شناعة امره
حين صار يرمي بعد موته دون تغيب انما جعل نفسه دليله وقاية من
القتل فكان كالمكر علي ذلك بخلاف ابن رغال فان قومه تلقوا ابرهة بالسلم
واختاروه دليله وقوله المشرح دون ذبحه من تغيب سبق قلم فاكاذب
بشره لئلا يما كان اسير معه من الوثاق كما قلتم عليكم ولما قدم ابرهة
بفتح الفزة وسكون الموحدة وفتح الهمزة **ملك اليمن** وكسر اللام بدل من
ابرهة **من قبل** بكسر الفاء وفتح الموحدة جهة **اصح** بوزن ابرهة
وحاوه همزة وقيل سجة وقيل موحدة بدل الميم وقيل صحة خبره وقيل
غير ذلك لكن يتقدم الميم على الصاد وقيل عيم في اوله بدل الان عن
ابن اسحاق في المستدرك للحاكم والمعروف عن ابن عباس اسحاق الاول
ويجوز ان هذا الخلاف فيه اسم ستة الناطل اربعة مجموعة **الجاشي**
بفتح النون على المشهور وقيل تكسر عن ثعلب تخفيف الجيم واخفا من
شددها وتشديد اخوه وحكي المظهر في التخميق ورجحه الصفا في قوله
في الاصابة وفي قوله علي المشهور رد للشافعي من قوله القاموس تكسر
نونه او هو الاصح قيل اصح هذا اسماء بالعربية عطية كما قاله ابن قتيبة
وعبره جد الجاشي الذي كان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وسبب
ولا يثبت اليقين ان بعض أهلها من اصحاب الاخذ ولما اكثر القتل فيهم ملكهم
وهو ذونواس احرز ملك اليمن من حير فزالي فتبصر ملك الشام يستقيث
به فكتب له اليه الجاشي ملك الحبشة ليعينه فارسل معه اميرين ارباط وابرهة
جيش عظيم فدخلوا اليمن وقتلوا ملكه واستولوا عليه ثم اختلعا وتقا بلا
فقتل ارباطا بعد ان شرم ان ابرهة وحاجبه وعينه وسفنه فبذلك سمي
الاشرم فداوموا جراحه فبرم واستقل بالملك فبلغ الجاشي فغضب واراد
البطش به فترقت له ابرهة وتخليل بارسال تخن حتى رخصه وافرزه عن
قصة طريفة عند ابن اسحق هذه احاصها وفي حواشي البيهقي وهو للبيهقي
وقال الطبري سمي الاشرم لان اياه ضرب به بحرية فشرم انفه وجبينه
انتيم وكذا اهرم به الارضا ربه دون عز ولا طيبي لكن معلوم ان ابن اسحق
قدم على الطبري في مثل هذا **لهدم بيت الله الحرام** غضبا من تقوطة
الحناني بكنيسة وتلطيع الحشمة فبكتنا بالعدرة والقال الجين فيها
واحتراقها بتاراجها بعض العرب فخلق ليهدم من الكعبة فهدم الله
وملكه وبلغ عبد المطلب ذلك فقال يا معشر قريش لا تغرعو لانه
لا يجبل الي هذا البيت لان له ربا يحبه اي لان هذا البيت
ربا يحبه لفتح اوله يدفع عنه من يريد فسادا كما بركة وحفظه
بفضل ما هو سبب في بنائه كما رثه وهذا اولي من جعل يحفظه عطف
تفسيره **جاء ابرهة** امير رسول كسلي الامير المدينة فعند ابن اسحق

فلما نزل ابرهة الفرس امر رجلا من الحبشة يقال له الاسود بن مقصود بن
وصاد همزة على خيل له واسره بالفارة فمضى حتى انتهى الي مكة فناق
سواد فقامت وخيرها من قريش فاصاب فيها ما يتيه بعير لعبد المطلب وهو
ابو سبيد كبير قريش وسيد بها **سلاف** ابرهة امير رسول له **ابن قريش**
بفتح القاف قال ابن اسحاق ففقت قريش وكثارة وهذا يدل وحكمة بالحرم
اربعائة فاقه فاقه ان الكلالا والظا ففقت قريش وكثارة وهذا يدل وحكمة بالحرم
لكنهم لم يوافقوا لما عندهم اسما في موضعين ففقت قريش وكثارة وهذا يدل وحكمة بالحرم
والبحري واليه يرمي والثاني من قولهم فاصاب فيها ما يتيه بعير لعبد المطلب
فيجوز ان الخاص به ما يتاثر بها فيها لبعض خواصه ففقت قريش وكثارة وهذا يدل وحكمة بالحرم
ينفع على الذكر والاثني فله لغة ولم يذكر المصنف كثيرا الغنم فيجوز ان
عبد المطلب لم يكن له علم اوله ولم تذكر نسبتها بالنسبة للابن فركب عبد
المطلب في قريش حتى طلع جبل ثبير مثلثة مفتوحة فوحدة
كسورة فثمنية جبل بمكة **واستدار** دابة عره بفتح العين
العهة اي بياض امير رسول الله صلى الله عليه وسلم وقريش
الفره بالضم بياض في جهة الفرس فوق الدرع وفي المصباح
الدائرة دار الفرو وغيره سبب بذلك استدارتها فالفقه هنا خلطت
دائرة عرة المصطفي على سبيل التويد والافالدارة هي المربعة بالفره
فلا يصح اسناد النمل لها لاقتضا نقل الاستدارة بالدائرة ولا يصح
علي جهنمه منقلت باستدارة وفي نسخة علي جهنمه **كالهلال**
وجعلت علي جهنمه لان الفرقة في الجبهة والدائرة حولها اذا وجدت
تكون دائرة عن الفرقة بالجنين المحيطين بالجبهة **واشد شعاعها**
حين صار على البيت الحرام **مثل السراج** اي الشمس بجوار علي مقتضى
البيضاوي وحقيقة علي مقتضى قول الثاموس السراج معروق والشمس
فلما نظر امير ابرهه **المطلب الي ذلك** امير استدارة النور في جهته
وكونه على البيت مثل السراج ولا يشك بان الشخص لا يبر جهته لان
لما استدار كالهلال ابرهه شعاعه وعلم استدارته من احوال السابقة
ويحتمل فخر اسم الاشارة على الشعاع واخر عنه بالاستدارة
لعلمه بلحاظ من اوصى سابقا احواله انه ما في وجد كان مستديرا
قال يا معشر قريش ارجعوا فزحين مستشرقين فواسه ما استدار
هذا النور مني الا كان سببا وعلامة علي ان يكون النور لنا
وافهم عليه بوقوفه بنا على ما اعتادة قبل اول رويته علي هذا الصورة
الزايدة الاشراق غلب على ظنه فخرجوا **من قريش** ثم ان ابرهة
ارسل الي مكة رجلا من قومه هو حناط بجاهلية مضمونة ونون
وطا مرملة البربري **ليهمز الجيش** اي يكون سببا في هدمه بادخال

الربيع علي قريش او ساهم جيشا وان لم يتبعوا لقتاله ومراة لما جاء رسول
وساق الابل بعث طائفة لقتاله ثم تركوا لعدم طاقتهم له فيجوز ان من
قتل ان عبد المطلب جهز جيشا لرب ابرهة اراد هذا فلما دخل الي مكة
وتظلم الي وجه عبد المطلب خضع اليه ذل وتلجلى ولا من وجيبي
تزداد لسانه من الكلام لعجزه **وخرمقشيا عليه فكان** ابي صار
بحور بصوت كما بحور الثور عند ذبحه تشبه لبيان صفة فعله من
الصياح واحتز به عن صوت غيره فعني القاموس الخوار بالعلم صوت
البقر والغنم والظبا واليهام **فلما افاق حز ساجدا لعبد المطلب**
ابي وضع جهنمه على الارض كذا ابي في العظيم وتجويز غير هذا في ذلك
عجيب **وقال استهدا نك سيد قريش حقا** وعند ابن اسحاق بعث
ابرهة حفاطة الحميري الي مكة وقال له اسال عن سيد اهل البلد
وسر بغيره ثم قل له ان الملك يقول لم ات لجركم الفاحيت لا هدم لهدم هذا
البيت فان لم ترضوا لي بحربه فلا حاجة لي بكم فان دعوا لم يرد حريا
فانتهى به فدخل فمنا له عبد المطلب فقال ما امره به ابرهة فقال
عبد المطلب وانه ما يريد حربه وما لنا بذلك من طاقة هذا البيت اهدم
الحرام وهذا بيت خليلك ابراهيم فان يمنعه فهو بينه وحرمه وان سجد
بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع عنه قاله حفاطة فامطلق اليه فانه امرين
ان اتيه بكر فامطلق معه عبد المطلب ومعه بعض بنيه فتكلم اليه سائل
فيل ابرهة فقال ايها الملك هذا سيد قريش بيا بكر بيتا ذن عليك وهو
صاحب عزة مكة ويظلم الناس من السبل والوجوش والطير من رويس
الحيال فاذا ن له ابرهة وكان عبد المطلب اوسم الناس واجلهم واعظم نفوذهم
من عبي ابرهة فاجله وكرمه عن ان يجلس بجانبه وكره ان يراه الحبشة
يجلس معه علي سرير ملكه فنزل عن سريره فجلس علي بساطه واجلسه معه
الي جنبه ثم قال لترجانه قل له ما حاجتك فقال له حاجتي ان يرد علي الملك
علي ما بيني وبينه يعني اصابها فقال لترجانه قل له كنت تخبني حين رايتك
فقد ردت فيك انك لم يبين ما بيني وبينه وتترك بيتا يهود بينك وبين ابيك
قد جئت لهدمه لا تكلم في فيه فقال عبد المطلب اني انا رب الابل وان للبيت
ربا سيمعه قال ما كان لبيتك مني قاله انت وذاك فرد عليه ابله را دا بن
الكلبي فقلدها واشعرها وجلدها وجعلها هديا للبيت وبيتا من الحرم
واشرفا الي قريش واخبرهم الخبر واسرهم بالخروج من مكة والتجذر
في شتات الجبال والشباب تتوفا عليهم من معزة الحبشة انتهى فظا بعد
هذا السابق ان حفاطة لم يات لهزم جيش كما ساقا المصنف بل سجد
ابراد ابرهة وطريق الجمع حله علي التسيب كما مروا له لما اشاهد
شبهة اليهود حصل له ما ذكر المولى ثم لما افاق اخبره بمراة ابرهة
قال نهشام وكان فيا يرمي بهما اهل العلم فقد ذهب مع عبد المطلب

الي ابرهة حفاطة بن عمرو بن سفاقة بن عدي بن الدبل بن بكر بن كنانة وهو
يوسف سيد بني بكر وخويلد بن واثلة الفهلي وهو يوسف سيد بني
خزاعة علي ابرهة ثلث ليلته فقامت علي له يرجع عنهم ولا يهدم البيت
فابو فاسد اعلم كان ذلك ام لا وروي انه لما حضر عبد المطلب عند
ابرهة امر عابدين فيله وهو انيس بضم الهمزة وفتح النون وسكون
الساكنة الحثينة **الاكثر لا يبعثنا العظيم** بالجر صفة فيله الذي كان
لا يسجد للملك ابرهة كما تشجد سائر ائمة بني فية الفيلة جمع فيل
متجمع ايضا علي اقبال وقيل كما في القاموس ان يحضره بيتا يد ربه
ليذهب به شيبة الحمد او لعله من اخبارهم او كهانهم ان الفيل يهابه وينطق له
ما حفره فلما نظر الفيل الي وجه عبد المطلب برك كما يبرك البعير
قال السيلبي فيه نظر لان الفيل لا يبرك فيجوز ان يروكه سقوط طلي الارض
ويحتدل انه فعل فلما لبارك الذي يلزم موضعه ولا يبرح فغير بالبارك عن ذلك
وسمعت من يقول في الفيل صق برك كما يبرك البعد فان صق والافتاويله
ما قدمناه انتهى **وحز ساجدا** وروي للمصنف فتعجب من ذلك
مدعا بالسحرة والكهان مناهم عن ذلك فقالوا ان لم يسجد له وانما يسجد للنور
الذي هو بين عيني وانشط الله تعالى الفيل فقال **السلام علي النور**
لذي في ظرك يا عبيد المطلب اثم الفيل ان اصله في ظهره فلم يقبل
بين عينيك لا فاعن مما في ظهره ونوره صلي الله عليه وسلم حين صار الي
جسده فاعن حتى ظهر من جملته مع بقائه في ظهره واسا السحرة والكهان
منظروا للمشاهدة اذ لم يلحقوا وهذا والله اعلم انما باقية علي القول المردود
الموهون ان ولادة صلي الله عليه وسلم بعد الفيل بربعين او خمسين سنة
ولذا ساقه الله في بصفه التزيين وتبرأ منه بقوله **كذا في كتاب**
الفيصل المعلوم لا بن طعن بك وفول الخبيس كان عبد الله موجودا قالوا يستقل
اليه مبعين علي ان ولادة المصطفى بعد الفيل يستحيل فاما علي المشهور من انه
كان حيا في بطن امه فشكل لان النور انتقل الي امه واجيب بان الله احث
في عبد المطلب نورا يجاكي ذلك النور المستقر في امه مع زيادة حين صار
في جهنمه كالشمس وبودا حذ وجده في صلبه واطلع عليه الفيل فسجد
اكراما له كما يدرك عليه سباق الفضة حين احتاج الي كرامة تحلصه
وماله من الجبابرة في ان النور لم ينتقل كله بل انتقل ما هو مادة النور
ويقيم اثره في صلب امره تشريفا لهم وما رواه ابرهة والفيل منه
غايبته انه را دا شرا فله علامة علي ظهره وذك من ارضه صلاته
صلي الله عليه وسلم اعزاز القوم فقلت الاول اظهر فان ظاهر كلهم
ان النور ينتقل كله لا تربي ففئة التي عرضت نفسها علي الابر الشريفة
ولما دخل حبيش ابرهة الغنى بضم الميم مفتحة العين المعجزة وفتح الميم
الثانية مشددة وكسرهما قال في الروضة عن ابن دريد وغيره وهو

ستعد ين يستطمان الناس بمكة رواء ابن اسحاق سنة او ثمانين منهم
بقية علي حالة غير مرضية تذكر المن راي واعلاما لمن لم يبرئ من اذاليت
تعلما ويكفر سيا في تصد بقة علي عليه وسلم والعلم بمنزلة عند
الله وفي زاد السير وبعث عبد المطلب ابنه عبدا له علي فزسي بغير ابي
القوم يجعل يركض ويقول يهلك القوم فخرج عبد المطلب واصحابه فمضوا
اسوالهم وفي الروض من تفسير التاشي ان السبل احتل جنتهم والفاها
في البحر **واصيب ابرهه في جسده** يد اهو الجديري وهو اول
جديري ظهر قاله عكرمة ابو بارض العرب ولا يبا في ما قيل اول من
عذب بالجدري قوم فرعون وقال ابن اسحاق حدثني يعقوب
ابن عتبة انه حدث ان اول ما رويت الحسبا والجدري بارض العرب
ذلك العام انتهى وبهذا القيد لا يرد قوم فرعون لانهم لم يكونوا بها
وتماقت انا مله ائمة ائمة ابو اسحق رحمه والائمة حروف
الاصح لكن قد يعبر بها عن طريق غيره وعن الجبر الصغير وفي سند الحارث
ابن ابي اسامة مرفوعة ان في الشجر شجرة هي مثل الوتر لا يسقط لها
ائمة ثم قال هو الائمة وكذلك المراد لا يسقط له دعوة قاله السهيلي **وسال**
سنة الصدور القبح وهو المدة الرقيقة **والجبح** يعني به المدة الفليضة
والدم وعند ابن اسحق كلما سقطت منه ائمة بقيت مدة تمضي فيها
ودما فظاهر المصق كغيره انه لم يجب كجر والظاهر ان الذي
اصابه بعد وقوع حبر عليه ولم يجعل هلاكه به زيادة من عفو بنة
والملته به ويؤيده ان الذي اصابوا بالجرارة لم يؤثروا كلام سرياه
بل تاخر موتهم موت جمع منهم **وما مات منهم حتى انصدع** ابو اسحق
قلبه وفي ابن اسحق وغيره حتى انصدع صدره فزقتين عن قلبه
بصنعا وفي رواية كلما دخل ارضا وقع منه عضو حتى انتهى الي
بلا وختم وليس عليه غير راسه فاث فيجوز انه مات بها وجل الي
صنعا ميتا او غير ذلك مجازا لقربه منه ولظن الجبر موته لزومته وصل
لهذه الحالة لاسيما وهم مشغولون بانفسهم وانفقت وفديره ابو بكسوب
وطاير به يخلق فوق راسه وهو لا يشعر به حتى بلغ النجاشي فاحسبوا
بما اصابهم فلما سمع كلامه رياه الطائر فوقه عليه الحجر فخر سينا فزاي النجاشي
ليف كان هلاك اصحابه **والو هذه القصة** اشار سبحانه ونفالي بقوله
لنبيه صلى الله عليه وسلم ما عد علي قريش من نعمه عليهم ومفضلة لبعث
امرهم وعدتهم قاله ابن اسحاق **الم تر** انتقام تقرير ابي لم تعلم قتره
علي وجوده عليه ما ذكر وبه جزم فوالله لو قيل نجيب لنقل المواتر
وب جزم الجلال لا يوقد علت او نجيب كيف فعل ريك يا صاحب الفيل
عبر بكيه دون ما لان المراد تذكير ما فيها من وجوه الدلالة علي بحال
علم الله وقدرته وعزته بينه وشرف رسول الله اقرا سورة البقرة

وقد زلا بها والي بعد ما ساعا ابن اسحاق وجعلنا سقفة بها كما هو احد
الوجه وقوا المكشاف وحياة الحيوان والو هذه القصة اشار علي
الله عليه وسلم فهو الصحيح بقوله ان الله جنى عن مكة الفيل وسلط
عليه رسوله والمومنون انتهى وهو بيان لما لزم اذ خالفوا رسول الله
والسورة انسب في نظم حد المصطفى وقومه لاجله صلى الله عليه وسلم
فلذا اشتهر عليها المصق فان قلت لم قال نفالي له عليه الصلاة والسلام
الم ترمع ان هذه القصة كانت قبل البعث بزمان طويل اذ هي
عام ولادته علي اصح الاقوال وهو قول الأكثر وقال سقا تل قبل مولده
باربعين سنة وقال الكلبي ثلاث وعشرين وقيل ثلاثين وقيل بخمسين
وقيل بسبعين وقيل غير ذلك فالجواب ان المراد من الروية هنا العلم
والذكر كبر ابي قد علمت تعرفه بزيه وهو اشارة الي ان الخبر به
مواثر فكان العلم الحاصل به ضروري ساريا في القوة للروية
كما هو شأن المواثر وقد كانت هذه القصة دالة على شرف سيدنا
محمد وقاسم النبوة وارضاهما لها استاويان والمراد بها الوطنية
وتقوية لنبوته واعزاز المقومه ابي تقوية لهم بعد الدل بما اصابهم من
ابرهه واستعاد العرفين من من لم يسبق له ذلك مما ذكره ان العزة لله
جميعا **ما ظهر عليهم** من الاعتناء بما اعتنا الناس حق دانت اك
خضعت وذلك لتمام العرب واعتقدت شرفهم ونفعهم لهم على سائر الناس
بقيتهم **بجارية الله لهم** ودفعه عنهم عطف لتفسير الحماية الذي فقالت
العرب كما في ابن اسحاق اهل الله قاتل عنهم وكفانهم سورة عذبه وقالوا
في ذلك اشعار كثيرة **ما ابرهه** ابو اسحاق رادته السويهم سياه مكرامه انه
الاحتفال من حيث لا يعلم المكور به وابرهه جانيهم لغيرهم نظر المزمه
عليه تحريم الكعبة وهم لا يشعرون **الذي لم يكن للعرب** جميعا وفي نسخة
لسائر العرب وفيه ايضا بمعنى الجميع عند الجوهري من جماعة وان خطوه
فيها لا ينفك لغة قليلة حكاه القاموس وغيره وقد مر بسطه في الديباجة
نقلا له ابي عليه متعلق بقوله قد رقا قدم عليه لانه طرف وكان ذلك كله
ارهاصا لنبوته عليه الصلاة والسلام وهو فائدة القصة هنا لا لتفصيل
ما كانت عليه تربيه فان اصحاب الفيل كانوا ايضا رعي اهل كتاب وكان
دينهم اقرب حالا ما كان عليه اهل مكة لانهم كانوا عبادا وكان منهم
ابن نصر الا صنع ليشرفه فكانه يقول له انصركم لخير بكم ولكن صياحة
الحبيبت المصق الذي هو سبيل خيرا لا يبا صلى الله عليه وسلم قال الامام
الولامة علي الدين بن محمد بن محمد بن الحسين الكاظمي في الاصل الراوي
المولد المروفي باب الخطيب فاذا اهل زمانه من علم الكلام والاويل ونوفي
سنة ست وسماية بعد بيته هواء **ومد** ذهبنا انه يجوز تقديم المعجزات
على زمان البعثة قاسميا تقوية لها ولذا قد قالوا كانت القصة

تقتله عليه الصلاة والسلام بمكة قبل بعثته وانت خير من قتلهم ذكر
لا يترحم من اهلهم سموها معجزة الذي هو محل النزاع وخالفه العلامة
السيد الحقيق علي الجرجاني في شرح **المواقف بتعاليفه** وهم الجمهور
فان شرط في المعجزة ان لا يتقدم على الدعوى اليه كونه الاسلام
بل تكون مقارنته لها فانوارق الواقعة قبل الرسالة انما هو كرامات
والانبياء قبل النبوة لا يتصرفون عن درجة الاوليا فيجوز ظهورها عليهم
ايضا من غير ان يكونوا صلحا وهو مذهب جمهور ائمة الاصول وغيرهم
كما سيأتي ان شاء الله تعالى في المقصد الرابع **فان قلت** اهلنا
الله اصحاب الفيل اعز ان لم يجهل وجرمه وان **الحج** بن يوسف الشافعي
الظلم المختلف في كونه واختار الامام ابو عبد الله بن عرفة انه كافر قال
الابي فان ردت عليه صلاة الحسن المبرور عليه فاجاب بانها تتوقف على
صحة الاسناد اليه انتهى وفي الكمال ليرد ما كثر به القوم **الحج** بن يوسف
الناس يطوفون حول حجرته صلى الله عليه وسلم فقال انما يطوفون بالعود
ورمى قال المبرور كبره بهذا الا انه تكلم بيب لقوله صلى الله عليه وسلم
ان الله حرم علي الارض ان تاكل اجساد الانبياء رواه ابو داود و**خر**
الكعبة لما ارسله عبد الملك بن مروان اليه قتال عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه لما لم يزل مع الخلافة فتخص عبد الله منه في البيت فرمى
الكعبة بالمخبيبات ثم طعنه فقتله سنة ثلاث وسبعين ووقع قتله في
من يري بن معاوية حين ارسل الحارث بن عمار الشكوني لقتله
ابن الزبير لا متاعه من مائة يري فتصيب المخبيبات علي ابي قبيس
وعيره من جبال مكة ورمى الكعبة وكسر الحجر الاسود واخرقت الكعبة
حينئذ انهدم جدارها وسقط سقفها ثم ورد لهم الخبر بموت يزيد عامه
انه بعد له فرجه الي الشام ولم يجدت شئ من ذلك الذي وضع
اصحاب الفيل في الفرق **فالجواب** ان ذلك وقع لربها صا تاسيسا
لا مريضا علي الله عليه وسلم والارها صا دائما يحتاج اليه قبل
فتاويه انما يظهره ويثبته بنوته **قلت** انما حيث ظهر عليه الصلاة
والسلام وتاكدت بنوته بالانجيل **فلا حاجة الي شئ من**
ذلك جواب لما ودخله الطاع على قتله واصباح هذا جواب الشامي بانه لما اتهم
بمنعوان الدعوة قد تمت والكلمة قد بلغت والحق قد ثبت فاحز الله امرهم
الي الارادة وقد اخبر صلى الله عليه وسلم بوهم الفتى وان الكعبة
ستهدم انتهى انما كان عدم منهم مظهر المعجزة من الاخبار بالغييب
لا حاج الي الخيم بان ابرهه قصد التخریب بالكلمة وعدم عودها فخذل اعوجج
بالحقوبة والحجاج انما قصد بالتخریب اذهاب عورة بن الزبير واعادتها
علي عادتها واليه فلم يجدت شئ من ذلك فظهر فانه حين قتله ابن الزبير لم
يكن قصده اذهابها بل اذله وانما اراد ذلك بعد قتله فكيف الي محمد

الملك يستشيرهم كما قاله من بنا الكعبة وكذا ان تقول لا يرد الاشكال من
احله لان جيش يزيد والحجاج انما قاتلوا علي الملك ولم يقصدوا هدم الكعبة
ولم يسيروا اليه كابرهه وما وقع من التخریب ادي اليه القتال ثم اعاده ابن الزبير
بعد ذهاب جيش يزيد واستقراره من الخلافة بمكة وبعض البلاد علي محمد
ابراهيم علي ما حدثت خالته عما يشبه ثم لما غزاها الحجاج ونهض البيت اعاده
الحجاج بأمر عبد الملك علي ما كان عليه من الجاهلية
ذكر حرم زمرم والذبيح
ولما خرج الله فقالوا عن عبد المطلب ورجع ابرهه خايبا فبينما هو نام
يوما اراد به طالع الزمان فلا نيا من قول عبد المطلب رايته الليلة كقول
نقالي ومن يولم يومئذ دبره وانزحته يوم حصاده الي ركب يومئذ المساق
لا تقابل الليلة نحو سحرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام ولا مدة القتال نحو يوم
حين ولا له ولا كونه وتلك الايام ندادها بين الناس في **الحج** اذ رايها
عظيما هو كما رواه ابو نعيم من طريق ابي بكر بن عبد الله بن ابي الخنم عن
ابيه عن حماد قال سمعت ابا طالب يحدث عن عبد المطلب قال بينا انا نائم في
الحجر اذ رايته رويها لتخبر فخرعت منها فزعما شديدا فانتبت كانهة قريب
فتلفت لهما امير رايته الليلة كان شجرة نبتت قد نال راسها السما ومن بيت
بالعصا فها المشرق والمغرب وما رايته انور ولا اظهر منها اعظم من نور الشمس
سبعين صنعا ورايت العرب والعجم لها ساجدين وهو يزداد كل ساعة عظما
ونورا وارتقا عا ساعة تخفي وساعة تظهر ورايت رهطامن قريش قد تغلقوا
باغصانها ورايت قوما من قريش يريون قطعها فاذا ادنوا منها اخذوا
شباب لم ارقوا احسن من رجعها ولا اطيب رجا فيكر اظهرهم ويقنع اعينهم فرقت
يدي لا ناول منها نصيبا فلم ازل فقلت لمن النصيب فقال النصيب لهما الذين
يغلقوا بها وسجوك فانتهت ملاكهم مذعورا فرايت وجه الكاهنة قد كثر
ثم قالت لئن صدقت رويك ليخرجن من صلبك رجلا يملك للشرق والمغرب ويدين له
الناس فقال عبد المطلب لا يي طالب لعنك ان تكون هو المولود وكان ابو طالب
يحدث بهذا الحديث والميموني صلى الله عليه وسلم قد خرج ابي يعقوب وميقات كانت
الشجرة واسمها بالاسم الاسمين فيقال له الا تومن به فيقول السته والعار
انما كسني او يمعي فها مصوبان او مرفوعات او المراد بالنام ما في ارض
في سبب شجيرة محمد عن علي القير واخبر العابر فيه كتابا به البستان قال
زعما ان عبد المطلب رايته من مائة كان سلسلة من فضة خرجت من ظهره
لها طرف في السما وطرف في الارض وطرف في المشرق وطرف في المغرب
ثم عادت كانت شجرة علي كل ورقة منها نور واذا اعدا للشرق والمغرب كانهم
يتعلقون بها فتعظم ففترت له بمولود يكون من صلبه ينفع اهل الشرق
والمغرب ويحمده اهل السما والارض فانتهت حال كونه فزعما مريضا
والله دبرها واحد فالعزم والرغب المخرق وان كنهة قريش وقص

عليهم ورواه **دهد** الخالف لقوله من رواية **ابن نعيم** فان ثبتت كاهنة
من بين منقلت لها الا ان يقال اللام فيه الكلمة للجهنم والمعنى انه لما خرج
مقصد جملة الكلمة فانفق انه اختار هذه للسؤال فقال **الكلمة اللام**
للموت او استمر قولها وبلغهم واقروه فنسب لهم ان صدقت **رواية**
ليجرج من ظهر من يوم من به **اهل السموات والارض** وليكون في الناس
علما مبينا اي كالراية الظاهرة فالعلم يقتضي الراية كما في المحتارة
فتزوج فاطمة بنت عمرو بن عابد بن عمرو بن مخزوم **وحملت في ذلك الوقت**
عبد الله الذي بيع فيه نظر لان عبد الله اصغر اولاد فاطمة وقد ذكر الجرمي
وعنده ان ابا طالب والزيير وعبد الكعبة اشقوا لعبد الله الادم الا ان يكون
تخوذه منه قوله في ذلك الوقت مبالغة فيه قرب حملها به ثم هذا الذي ذكره
المصنف من ان الرويا وحز من كان بعد الغيل انما يات في علوانه قبل المولد
التيوي باريين او سبعين سنة اما عليه المشهور انها كانت عامدة فلا ينصرف
اصلا الا ان يكون مراده مجرد الاخبار بقصة بعد اخيه والمعنو بعد ما ذكرنا
ان الله مزج عن عبد المطلب فتول بيها هو نايه والنزاهة الترتيب على
السين انما هو من حين نشأه المصطفى كما قاله في البياضة فلا يرد نقدا
عليه لكن هذا في غاية التفسير بل لا يصح مع قوله لما مزج وخاب ابرهنة
نام فزاي فتزوج فاطمة جواب لما **وقضته** اي وصف بالذي **بيع** في
ذلك مشهورة **مخرجة عند الرواة مسطرة وكان سيرا حزا** اي
عبد المطلب ومزم اي اظهارها وتجد يد ها كما يعلم من قوله بعد وبائع
فيه طها ذكر الكبرسي البرقي عن ابن عباس سميت زمزم لانها زمت بالنزاهة
ليلا تاخذ ميمها وشمالا ولو تركت لساحت على الارض حين تملأ كل شيء
وقال الحرمي لزمة الما وهو صوته وقال ابو عبيد لكث ما بها وقيل غير
ذلك وليس بخلاف حقيق فقد تكون التسمية لجميع ذلك وحكي المطر ان
اسمها زمزم وزمزم قال السيلوي وتسمى ايضا دهمزة جبريل بتقدم
الميم عليه الزاي ويقال ايضا دهمزة جبريل اي بتقدم الزاي لا تسمى
دهمزة في الارض وتسمى ايضا طعام طعم وشفا سقم انتهى والآخر لفظ
حديث مرفوع عند الطيالسي عن ابن ذرارة انه في مسلم ما ذكر السجاء وهو
روى الدارقطني والحاكم عن ابن عباس رفعه ما زمزم لما شربه له لب
شربه لتستشفى شفا كانه وان شربه لشبهك استعكادك وان شربه
لنقطع ظاير قطعك انه دهمزة جبريل وسقى الله اسماعيل رفق سيرة
ابن هاشم في بني هاشم فرفش واساق نائلة عند سحر فزيتن كانت
جربهم دفنها حتى قلعت من مكة وهو يبر اسماعيل التوسعة انه حين
ظها وهو صغير فالتمست له امه ما فلم تجده فقامت على الصفا تدعو الله
وتستغيبه اسماعيل ثم انت المروة ففعلت مثل ذلك فبعث الله جبريل
فمنعها بعقبه في الارض وظلها وسعدت انه اصوات السباع فافقت عليه

فان قلت كونه فوجدة في بعض بيده عن الماتحت كده ويشرب قال السيلوي
حكمة هجر جبريل بعقبه دون بيده وغيرها الاشارة اليها ليعقب
ايواسا ودارته وهو جبريل عليه وسلم رامت كما قال بقاكي
وحملها كلمة باقية في عقبه انما هي وانما حفرها عبد المطلب لان الجرمي يظم
اليهم وسكون الراوهم الها نسبة اليه جرمي من الهم سمو باسم
جربهم بن قحطان ابن نبي الله وهو كما هو النيجان **عمرو بن الحارث**
ابن مضاء بن بكر الميم ومنها لما **احدث قومه** جرمي وكان اولاد البيت
والحكام بمكة لا يبايعهم بنوا سمعيل لولدتهم وقذايتهم واكراما لمكة
ان يكون بها بني او قتال **بحرم الله الحوادث** مبعوثا بمكة وظلوا من
دخلها من غير اهلها واكلوا مال الكلمة الذي يهدي فشا حالهم وقض
الله لهم من اخرجهم من مكة قال القاضي تقي الدين الفاسي في شفا
الغرام اختلج اهل الاخبار بين اخرج جربهم من مكة اختلا فابيعهم
التوفيق فقتل بنوا بكر بن عبد مناف بن كنانة وعششان بن خزاعة فزيم
سبي عمرو بن عامر اقامة بمكة حتى يصيل اليهم رواهم وقيل عمرو بن ربيعة
ابن حارثة لطالبهم حيا به البيت وقيل بنوا سمعيل بعد ان سقط الله على
جربهم اقات من رعان وغل حتى فتموه من اصابهم بمكة وقيل سلطهم
ولاة البيت منهم دواب فهلك منهم في ليلة واحدة فماتوا كاهل سوي الشبان
حتى رحلوا من مكة والقرن الاول ذكره ابن اسحاق فقال ان بنو بكر وعششان
لما راوا نبيهم اجمعوا اليهم واخرجهم من مكة فاذنوا بالحرب فاقترلوا فقتلهم
بنوا بكر وعششان ففتموه من مكة وكانت مكة في ايام هذلية لا يفرقها بغيرها
ولا ظلا لا يبغي فيها احد الا اخرجته فكانت تسمى الناس ولا يريدها من
يستقل حرمنا الا هلك مكانه فنيال تسمى بمكة لانها تفك اعناق الجبابرة
فخرج بنو الميم ومعنا رعه بكرها كذا المنقول ورايت بعض الحواشي
ان عن بعض شيوخ الفصيح واظنه عمرا السلي انه يجوز فيه العكس قاله
في الثورايي فقصده **عمرو بن نفايس** هو غزالان من ذهب وبيرو وادراع
وحجر الركن كما عند ابن هشام وغيره ففعلها في زمزم بين العرف
للتناشيت والعالية قاله المصباح **وبائع** **مطهر** بفتح الطاء المهددة وكر
الميم المشددة بعد ما قال الفاسي طيم الركبة دفنها وسواها وفيه
ايضا الركبة البير وقرا في البيت قومه فمروا على ما عرفت من امر مكة
وسلكها حزنا شديدا وقال عمرو وكان لم يكن بين الجور واليه الصا الايات
بتماها فمروا بن اسحاق فليل كان ولاية جربهم مكة ثلثاينة سنة وقيل
خمسائة سنة وقيل ستاينة فلم تزل زمزم من ذلك **الحمد لله**
رغم رواية نهيت مطومة بعد جربهم رها حنانية سنة لا يرون مكانها
البوا رقت اربعت عنها الحجج الموقفة التي منعت من معرفتها **رواية**
سليم رادها عبد المطلب دلمة على حفرها با ما رادها عليها روي ابن

اسما قوسمته عن علي قال قال عبد المطلب اني لاني في الحج اذا اتاني ابن
فقال احضر طيبة فقال وما طيبة فذهب عني فلما كان الغد رجعت الي
مضجني فممت فيه فجاثي فقال احضر مرة فقلت وما مرة فذهب عني فلما
كان الغد رجعت الي مضجني فممت فيه فقال احضر المصنونة فقلت وما
المصنونة فذهب عني فلما كان الغد رجعت الي مضجني فممت فيه فجاثي
فقال احضر مزرم فقلت وما مزرم قال لا تترقب ابدا ولا تدم لتسقي
الحجيج الا عظم بين الفريث والدم عند منقرة الغراب الا عصم عند قرنة
الفل مرة بفتح الموحدة وسد المهمل سميت بذلك لكثرة منافعها
وسعة ما بها قال من الروض هو اسم صادق عليها لا يها فاهنت للابار
وخاهنت عن الفجار والمصنونة ايضا دمجعة وتوئين لا يهاضن بها علي
غير المومن فلا يضرع منها منافق قاله وذهب بن مثله وروى الذار
فطني مرفوعا من شرب مزرم فليطلع فانه فرق ما بيننا وبين
المنافقين يستطيعون ان يتصلعوا منها وفي رواية الزبير بن سكار
ان عبد المطلب قيل له احضر المصنونة فممت بها علي الناس الا عليك
ولا يترقب بكسر الزاي لا يترفع ما وها ولا يلحق قعرها ولا تضر
بمعجزة لا توجد قليلة الما من قول العرب يردمة اي قليل ما وها
وهذا لانني مطلق وخبر صادق اولي من الحمل علي نفق عند المذبح
مذمومة عند المنافقين قاله السهيلي قال والغراب الا عصم فسر
صلي الله عليه وسلم بانه الذي احدي رجله بيضا رواه ابن ابي شيبة
واطال فيه الروض شكل في وجه هذه تأويل هذه الرواية بما يحسن
كتبه بالعسجد كثر الرعية من التطويل تمنع من جلبه **فمنعه قريش من**
ذلك فاهره انها منعه من اصل الحضر ونازعته ابنته او الذي رواه
ابن اسحاق عن علي بن عفيف ما سرفلما بين له شائها وولد علي موضعها وعرف
انه صدق عند اعمول ومعه ولده الحارث ليس له يومية ولد محبته فجعل
يجزر ثلاثة ايام فلما يدى له الطير كبر قال فعد اطي اسما عيل فقاموا الي فقالوا
ايها بيرا بينا اسما عيل وان لنا فيه حقا فاشركنا معك فيها قال ما انا بفاعل
ان هذا الامر قد خصصت به وركم واخطيتهم من بينكم قالوا له فاصفنا
فانا غير تارك حقي فخاصك فيها قال فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم
احاكمكم اليه قالوا كاهنة سعد بن هذيل فظالم فم وكاهنة باسراة الشام
بالدائر كعب عبد المطلب ومعه نفر من بني عبد مناف وركب من كل قبيلة
من قريش نفر فخرجوا حتى اذا كانوا بمخارقة بين الحجاز والشام ظلم
عبد المطلب واصحابه حتى اتفقوا بالملك فاستسقوا من معهم من قبايل
قريش فابوا وقالوا بمخارقة تخلفي علي افسنا مثل ما اصحابكم فلما راى
نا صنع القوم ما يتخرون علي نفسه واصحابه قال ما اذ اريتموني قالوا ما ارينا
الا نبع لا نعلمنا لولا انك من نزلها مشيت فامرهم فخرجوا فابوا من مات

واراه اصحابه حتى يكون الاخر فضيحة ايسر من ركب وقعدوا بسطرون
الموت عطشا ثم قال والله ان القاتل يا يد بينا للموت عجز لمن يرب في
الارض عسي الله ان يرب قاتلا ببعض السبلاد وركب راحلته فلما انبعثت
به انخرت من تحت خفها ما عذب فكبر عبد المطلب واصحابه ثم نزل قريش
واستقوا حتى ملوا استقبيهم ثم دعا قبايل قريش فقال لهم اليها فما قد سقنا
الله فاستقوا وشربوا ثم قالوا قد والله قضي لك علينا يا عبد المطلب والله
لا نخاصك فيه مزرم ابدا ان الذي استقاه هذه المايعة ه الفلاة لهو
استقاك مزرم فارجع الي سقنا بيد راشد اخرج ورجعوا معه ولم يبقوا
اليها الكاهنة وخلصوا بينه وبينها ثم اذا **من السخا من اذا** وهو عدي
ابن نوفل بن عبد مناف قال له يا عبد المطلب استطيع عليا وانت قد لا ولدك
فقال ابا لقلت تغيرني خواسه لي انا في الله عشرة من الولد ذكورا لا حنون
احدهم عند الكعبة رواه ابن اسعد والسبلاد ري ومي الخيس سعة
عليه وعليه ابنة ثاس من قريش وانا نعوها وقا تلوها **واشد به ليلها**
وكان معه ولده الحارث ولم يكن ولد سواه فذكر سرانه حلز في حقل
انه المراد بالذروان صورة الا لزام فكرت مرة بالذروان واخرى بالحق
لين جاله عشرين وصار واله احوانا ابو بلقوان يحفوه ويرعبون ابن
اسحاق وابنتاه ليد يمن **احدهم لله قريبا** للمصنونة عند الكعبة
واحضر عبد المطلب حذاف مزرم في عامه ذلك وامنه الحارث فقط
فقتل ابن اسحاق فقتل عبد المطلب ومعه الحارث فقط فقتل ابن اسحاق
فقتل عبد المطلب ومعه الحارث فوجد قربة الفل ووجد الغراب بيده
عندها بين اسافل ونابيلة الذين كانت قريش تخرج عندها ديارها
فجا بالامول وقام يجز حيث امر فقامت اليه قريش فقالوا والله ما نترك
تخرب بين وثنيها اللذين نكح عندها فقال لا يبرد مني حتى احضر فواسه
اصف بين كما عرفت ب فلما عرفوا انه غير تارك خلوا بينه وبين الحضر وكفوا عنه
فلم يجز الا يسيرا حتى بدا له الطير فكبر وعرف انه قد صدق فلما قادهم
له الحضر وجد الغرابين والاسياق والادراع التي دفنوا حرمهم فقاتلت
اقترشني انا معك فمعه هذا يشرك قال لا ولكن هلم اني ارضى بيني وبينكم
نظر به عليا لقتل اح قالوا كيف يصنع قال اجعل الكعبة قفحين ولبو قدحين
وكم قدحين فما خرج قد جاء علي نكح كان له ومن تخلف قد جاء فلا شيء له
قالوا انصفنا فمجد قدحين اصفرين للكعبة واسوديين له وابيضين
لغيره فخرج الا بيضا ن علي الغرابين فخرج الا صفرا ن علي الغرابين
للكعبة والاسودان علي الاسياق والادراع له وتخلط فدا قد يش
فمضب الاسياق يا باللكعبة وضرب بالياب الغرابين من ذهب فكاك
اول ذهب حلقة الكعبة فمنا يرمون ثم حفر مزرم واقام سقنايتها للحجاج
فكانت له **فخرا وعرا** اعلى قريش وعليه ما يبر العرب ذكرا الزهر من

سيرة ابن ابي عمير حرمنا حرمنا يستحق منه فكان يجرب بالليل حرسا له
فلما اتمه ذلك قبله من النوم فلما احلها العيش وهو يشارب حلا وبدا
تلك المصباح قال لها فكان من اولدها بكره ربي يد ابي جسد حرمنا
عنه حلا بكره الحاي من الحرام ويل بكره الموحدة مباح وقيل شفا وعند
ابن اسحاق صفت زمرم علي ابار كانت قبلا وامرهم الناس اليها
لحكا فيها من المسجد الحرام وقيل علي ما سواها ولا يفراسا عيل
واختبر بها بنوا عبد مناف علي فزيت كلها وعلي ساير العرب وعند غيره
فكان منها شربها الحاج وكان لعبد المطلب ابل كثيرة يجمعها في الموسم ويسقي
ليتها بالعسل في حوض من ادم عند زمزم ويشترى بها الزبيب فيبذره
بما زمزم ويسقي بها الحاج ليكر غلظها وكانت اذا ذاك غليظة فلما توفي
قام بالسقاية العباس وكان له كرم بالطائف فكان يجوز ربيته اليها
ويسقيها الحاج ايام الموسم فلما دخل علي الله عليه وسلم يوم الفتح
فقبض السقاية منه ثم ردها اليه فلما تكامل بنوه عشرة بعد
حضره زمزم بثلاثين سنة كما عند ابن سعد والبلادوري زاد في نسخهم
الحارث واه صغيره بنت جندب **والزبير** يفتح الزبير عند البلاد دري
وابن القاسم الوزير وصنها عند غيرها وهو مفاد التصير وامر فاطمة
بنت عمرو **وجعل** يفتح المهلة فيجسم ساكنة عند الدار قطن وينفع النور
والذهبي والعقلاني وهو في اصل الفيد والحمال وخطبة البعري
ابن اسحاق يتقدم اليهم علي الحالكنة وصدر به المصنف فيا ياتي
وهو السقا المصنف وذكر المصنف ثم ان اسمه الحفيرة وينفع فيه الذهب
بنته وروى الحافظ وقال الذي اسمه ابن مغيرة ابن اخيه جعل من
الزبير بن عبد المطلب انتهى واه هاله بنت وهيب **وضرار** فضا د
سبعة وراين بينهما الف وهو شقيق العباس **والقدم** يفتح الزاوشدة
اسم مفعول وكسرها مشددة اسم فاعل كذا الخطيب ولا دري الان من ابن
هو قاله في النور واه هاله **وابولهب** عبد العزي واه امه بنت هاجر
والعباس رضي الله عنه واه بنته بنته يفتح النون وسكون الفوقية
وقيل ثيلة بضم النون وفتح الموقية مصغر او فصر عليه التصير
وحزرة سيد الشهيد رضي الله عنه واه هاله بنت وهيب **وابو**
طالب وعبد الله والد علي عليه وسلم واهما فاطمة بنت عمرو بن
عابد بن عمرو بن مخزوم قال شيخنا وهذه النسبة لا تناسب ما ياتي
ان الحزرة والعباس انما ولد ابي الف بالند فلعلمنا غير صحيحة انتهى
اما الاول فواضح واما تروحي عدم صحته فلا من المعلوم القول ان
اولاده عشرة فقط فيجوز ان المراد بجوز والعباس ههنا اثنان من ولد
ولده واقفا اسم ابنيه **وقر الله** بنهم كذا في نسخ وعقل الجلاء
من اخري وهي التي عند شيخنا فقال العيين حاسنة الرومي موفقة ذكر

العقل لا يندم قاسمها غير حقيق فام ليلة عند اللعبة المطهرة فزاي
في الختام قابلا يقول له يا عبد المطلب اوف بعزرة قطع بندك
لربك **الحزرة** ليست قاسمها خال كونه فزاي عروبا اي خايفها وبها
يعني كما مر واه مريخ كيش واه طعه للفقر والمساكين ثم فلم فزاي
ان فزب ما هو اكبر من ذلك فاستبخط من نومه وقرب ثورا ذكره
البيروني في ثور الاله يشير الارض كما سميت البقرة بقره لانها يتقرها
ثم فام فزاي ان فزب ما هو اكبر من ذلك فاستبخط من نومه وقرب ثورا ذكره
خبره **واطهر** للمساكين للفقر لانها اذا افترا اجتماعهم فزاي
سود في ان فزب ما هو اكبر من ذلك فقال وما هو اكبر من ذلك
قال فزب احد اولادك الذي نذرت له اي قدرت ذبحه فاعنت عينا
شديدا اي اصابه كرب وحزن وجمع اولاده واخبرهم بذا ردهم
الي الوفا بالند فقالوا نطيعك في نذرك منا اي فاه واحد تريد ذبح
نفسك عليه **قال** لئلا يخذ كل واحد منهم قد خاف قال المصنف والقدر
يكسر القاف وسكون الدال المهلة وحامهلة سم بغير فصل ولفظ
القاسم القرح بالكر السهم قبل ان يراش وينصل ثم ليكتب فيه
اسمه ثم ايتوا به ففعلوا **واخذوا** قد احرم بكسر القاف جمع قدح وجمع
ايضا علي اقداح واقادح كما في القاسموس ودخلوا علي بهيل بضم
الها وفتح الموحدة فلام اسم صم عظيم من عقيق اهر علي صورة
الانسان مكسور اليه اليه ادر كنهه فزيت كذا ففعلوا به يدان
ذبح كذا اذ كراين الكلبي في كتاب الاصنام انه بلغه وكان في
جوف الكعبة وكان تحته بير يجمع فيها ما يهدي للكعبة قاله ابن
اسحاق وغيره وكانوا يلقونه **وبخريون** بالقداح عنده قال
ابن اسحاق فكان عنده قداح سبعة كل قدح فيه كتاب قدح العقل
اذا اختلفوا لمن يحله وقدح نغم للامر اذا ارادوه وقدح فيه لا قدح
منكم وقدح فيه ملصق وقدح فيه من غيركم وقدح فيه المياه اذا ارادوا
حرقها فكانوا اذا ارادوا الختان والنجاس او دفن ميت او شلوا في شرب
ذهبوا الي بهيل بامية درهم وجزور فاعطوها الذي يقرب بها ثم
ما خرج عملوا به انتهى ملخصا ففسرها كلها واقره عبد الملك ابن هشام
واما ابن الكلبي فقال مكتوب في اولها صريح والآخر ملصق واذا شلوا
في مولود ما هددوا لله هديته ثم ضربوا بالقداح فان خرج من جوفه
وان كان ملصقا دفعوه وقدح علي الميتة وقدح علي النكاح وثلاثة
لم تفسر علي ما كانت فاذا اختلفوا من امر وارادوا سفر او علاوة فاستنبر
بالقداح عنده فاخرج عملوا به وانتهوا اليه وفسر ضرب القداح بقوله
ويستقسمون بها اي يرضون بما يقيم لهم ثم يقرب بها **النسب**
لها والمعنى كانوا يتقسمون عند العم بالرضي بما خرج فكل من خرج اسمه

للمحافظة على أصل كلامها انما لم يجدها بهذ اللفظ كما عزا لهما الثاني وعند
الحاكم في المستدرک وابن جرير وابن مردويه والثعلبي في تفسيرهم عن
سماوية بن ابي سعيد بن جابر عن حماد بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
القرشي الاموي أمير المؤمنين اسلم وهو وابوه واخوه يزيد في فتح مكة وابوه
من المولفة قلوبهم ثم حسن اسلامها ومعاوية من الموصوفين بالحلم توفي
بدمشق سنة ثمانين قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ناه
اعرابي فقال يا رسول الله خلفت ابلا ويا سعة بنو فله لا خصب فيها
والما اي مملاته الذي يصيبها يا بسا لادم الما وفي نسخة خلفت الكلابيا بسا
اي العشب وصفه بالليس لبيان ضعفه التي تركه عليها فالكل العشب رطبا
كان او يابس اي العشب وصفه بالليس لبيان ضعفه التي تركه عليها فالكل
العشب رطبا كان او يابس كما في المتارون من ان هذه (النسخة هي التي
في غيره والاولي تصحيح عجيب باطلا فالاولي هي الثانية في المقاصد عن
المستدرک وخلفك المال عابسا اي كالحاي متفيرا مهزولا وكانه اراد
بالمال الماشية هلك المال وصناع العيال فعد علي اعطني شيئا استعين
به مما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين قال معاوية فقبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم عليه فاذا ناسا عيل وهذا الاحتج
به معاوية علي من قال انه اسحاق فان اول الحديث عنه الحاكم عن
الحناحي حضرنا مجلس معاوية فتذاكرنا انهم اسما عيل واسحاق فقال
بعضهم اسما عيل الذي و قال بعضهم بل اسحق فقال معاوية سقطتم علي
الحديث ذكره الحديث وثاني ثمة ان شاة الله قتلها جدا ويحيى
بالذبيحين عبد الله واسما عيل بن ابراهيم كما قاله جماعة من الصحابة
والتابعين وغيرهم ووجه جماعة وقال ابو حاتم انه الصحيح والبيان
ان الاظهر وان كان قد ذهب بعض العلماء الى ان الذي يبيع اسحاق
بل عزا له ابن عطية والمحبة الطبري والقرطبي ولا كثيرين واجمع عليه
اهل الكتابين وقال به من الصحابة كما قال النجوي وغيره العباس
وابنه وعمر وابنه وعلي جابر وهو الصحيح عن ابن مسعود ومن التابعين
عائشة الشامي ومجاهد وعبد بن جابر وكعب الاحبار وقتادة ومروان
وعقبة والقاسم بن ابي برة وعطاء ومقاتل وعبد الرحمن بن سابط والزهر
والسدي وعبد الله بن ابي الهذيل والقاسم بن زيد ومكحول والحسن وذهب
اليه مالك واختاره ابن جرير وجرم به عياض والسبيعي ومال اليه الشامي
علم التفسير فان صح هذا في نفس الامر والافضل لا يجمع وقد قال
به من ذكر في الحديث لهم قوله صلى الله عليه وسلم اسحاق رواه الدارقطني
عن ابن مسعود وابن مردويه والبراء عن اسلم بن ابي سفيان عن فضالة
منعته الجمهور حكاه رواه الحاكم من طريق عبد الله بن مسعود قال صحيح علي
بن حنبل وقال الذهبي صحيح ورواه ابن مردويه عن ابي هريرة قال

ابن كثير وفيه الحسن بن دينار متروك وشيخه منكر وقد رواه ابن ابي حاتم
سرفوعا ثم رواه عن مبارك بن فضالة لموقوف وهو اسما عيل وتعبه
اليه علي بن ابي سباركا قد رفعه من فاخرجه البزار عنه سرفوعا وله شواهد
عنده وعند المد يلى عن العباس سرفوعا في حديث بلطف واما اسحاق فبذل
نفسه للدخ والطبراني وابن ابي حاتم عن ابي هريرة سرفوعا عنه بسند
ضعيف والطبراني ايضا بسند ضعيف عن ابن مسعود سئل النبي صلى الله
عليه وسلم من أكرم الناس قال يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله
في الكبير عن ابن الاوصى قال انتم رجل عند ابن مسعود وفي لفظ فاخر
اسما من خارجة رجل قال اما ابن الاسحاق الكرام فقتل عبد الله ذاك
يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله واسناده
صحيح موقوف انتهى لمخضا فلهذا احاديث بعضها بعضها فاقول
براتب الحديث الاول انه حسن فليكن وقد صححه الحاكم والذهبي وهو
نصف صحيح لا يقبل التأويل بخلاف حديث معاوية فانه قابل له فالرب
تجعل لهم ابا قال الله تعالى اخبرنا عن بني يعقوب عليهم السلام
والسلام جميعا وان كان فيهم غير انبيا لم يؤمنوا بها وهو سند لاك علي جعل
الهم ايا ام كنتم شهدا حضورا والخطاب لليهود فانه نزل رد عليهم
ما قالوا النبي صلى الله عليه وسلم الست تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى
سبعة باليهود اذ حضر يعقوب الموت اذ يقول من اذ قبله قال لسبعة
ما يقبلون من بعد يهدمون قالوا نعم اله والاله اياك ابراهيم
واسما عيل فجعل اسما عيل ابا وهو عم لانه يتركة فيجعل حديث معاوية
عليه كد جمعا بين الحديثين واما القول بانما عبد الله وهو ايل فغريب وان
تعله مغلط ي ولا يصح ٢٠ جعل الهم ايضا فان الهم ايا ايضا فان المصطفى من
ولد شيث وفي حديث معاوية الموعود بتثمة قريبا قال رواسي
الصناحي فقلنا وبالله سبحان قال معاوية ان عبد المطلب لما امر
بالبنات ليقول كمن رزم وعير بخله الولد نذر الله ان سهل الله
الاموي بها وجاء عشرة بنين ان يخر بعض ولده اي واحدا منه كاسر
والا خا ر بعضها ببعض فاخرجهم فاسمهم بينهم فخرج السهم لعبد
الله فاذا ربحه فنهج اخواله من بني مخزوم من ذبحه حين يذبحه
الخير به ومر عن ابن اسحاق انه المهيبة المخزومي قال والله لا ذبحه
لحد ا حتى تغد فيه فان كان قد اوه باموال النافذ بناه باموال النافذ بناه ومثله
في التسمية وليس فيه ان المخاطبة له بذبحه منهم كما ادعي ولا اللفظ يقتضي
ذبحه فيقول كلام عن واحد لا يتبين ان غيره قال مثله حين يزعم الحمر قالوا
ارض ربك بهزة قطع منقحة واذا بك بهزة وصل فنداه بما به
ناقة فهو الذبيح الاول من ابويه صلى الله عليه وسلم ساءه ولا التزمه
ولا له اياه بلا واسطة واسما عيل الذي يبيع الثاني وهذا لم يرفعه معاوية

وانما قاله استنباطا من نفسه صلى الله عليه وسلم بعد قوله الامرايين يا ابن
الذي يحيي ومعلوم ان مخرج المرفوع مقدم على الاستنباط فيرد المحتمل الى
المرجع جمابين الدليلين قال ابن القيم وما يدل عليه ان **الذبيح** **س**
اسماعيل انه لا ريب لا شك ان **الذبيح** كان بمكة ولذلك جعلت القرايين
بفتح اللام جمع قرآن بعضها وهو ما تقرب به الي الله كما في المختار يوم
الغز بها كما جعل السعي بين الصفا والمروة وكما جعل رمي الجمار بها
تذكيرا للشان اسماعيل وانه واقامة لذرايته تعالى ومعلوم
ان اسماعيل واهله هم الذين كانوا بمكة دون اسحاق واهله وقد
اجنب عن هذا يقول سعيد بن جبير ابراهيم ذبح اسحاق من الختام
فساربه من بيت المقدس مسيرة شهر في غداة واحدة حتى انتهى الى الحرم
بمنى فلما عرف الله عنه الذبح وامره ان يذبح الكلب فذبحه وساربه مسيرة
شهر في راحة واحدة على البراق ويؤيده ما رواه الامام احمد بسند
صحيح عن ابن عباس قال قال صلى الله عليه وسلم ان جبريل ذهب
يا ابراهيم الى جدة العقبة فخرعه له الشيطان فرمى بسبع حصيا ففأخ
ثم اقر بد الجرة الوسطى فخرعه له الشيطان فرمى بسبع حصيات
فأخ فلما اراد ابراهيم ان يذبح اسحاق قال لا بيه يا ابي او ثقني لا اضرب
فيتفجع دمي عليك اذ اذبحته ففأخ فلما اخذ الشفرة واراد ذبحه نودي
من خلفه يا ابراهيم قد صدقت الرويا ثم قال ابن القيم ولو كان
الذبيح بالشام كما يزعم اهل الكتاب ومن تلقى عنهم ذلك كانت القرايين
والغز بالشام لا بمكة لانه هو المجل الذي امر فيه بذبحه على ذلك التوكيد
وانت خير بان هذا مع ما في من الظن السوابك والعلم وهو انه لا سلق لهم
الا لتلق عن اهل الكتاب لا يصح دليلا اذ لا تلازم وايضا فالدليل
ما سلمه الخصم وابن عطية حكوه قولين احدهما انما يريد بحكه من الشام والثاني
انه انما يريد بحكه من الجواز فجا به معهم على البراق انتهى ورفقه عن ابن
جبريل وتايد به بالمرقوع وايضا ما يدل عليه انه اسماعيل ظاهر القرآن
القرآن فان الله سمي **الذبيح** حليما في قوله فنبئناه بسلام حليم **س** الله
لا احلم من سلم نفسه للذبح طاعة لربه مع كونه مراهما ابن عثمان
سنين او ثلاث عشرة سنة ففأخ بها الجلال ولما ذكر اسحاق سماه عليا
في قوله انا نبئناك بسلام حليم وقوله وبشره بسلام حليم وهذا الخبر
ظاهر فلا ريب ان اسحاق حليم ايضا فاي مانع من جمعه الصفتين وايضا
دليل محلي فان الله تعالى اجري العادة البشرية ان يقر الاولاد
بكل الوحدة وسكون الكافي اول ولد الابوين احب الي الوالد من
من بعده فلو كان اول نبينك حكمة قبل روية غيره لكن لا يبا في انه اذا
حصلت مزينة لمن بعده را وبسببها حبه كما احب عبد المطلب الا بالشرين
لرويته نور المصطفى في وجهه و ابراهيم لما سال ربه الولد

ورده له فقلعت شعبة بطنهم الشين العنصر لغة من قلبه محبة نش
القلب شجرة استقارة بالكتابة والنقل الما صلبه باعصاها واشبات
العنصر استقارة تخيلية ولم يقل نقل قلبه محبة لانه يتوهم نقل قلبه
لجسنة محبة ولده فلم يكن فيه محل لغيره مع ان قلبه انما هو متعلق بربه
لما بينه ان شعبة نوع تعلق بالمولد **س** الله تعالى قد اتخذ له خليلا وخللة
بطنه انا وتفتح الصداقة المحبة التي لا تفسد الا في القاسوس منصب بكر
الصدا اصل مقتضى توحيد المحبوب بالمحبة وان لا يشارك فيها عطف
تفسير فلا اخذ الولد شعبة من قلب الولد جات غيرة بتبع الغنى المحنة
فترعتا من قلب التحليل ليقين التحليل فاسر بدع المحبوب ولا ريب ان
هذا ابا في علي انه اسحاق ايضا فلا شك ان في قلبه شعبة محبة له غايته
ان شعبة اسماعيل اكثر فلما قدم على ذبحه وكانت شعبة الله عنده
اعظم من شعبة الولد خلصت الخللة حينئذ اي حينئذ قدم على ذبحه
من شوايب المشاركة فلم يبق في الذبح مصلحة اذ كانت المصلحة
انما هي العزم وقواطين النفس وقد حصل المقصود ايا اظهارة
اذ الله عالم به ففتح الامم وقلبي الذبيح وصدق التحليل
الرويا الثاني كلام ابن القيم وهي ادلة اقتناعية وانشد بمقتضى
ان **الذبيح** قديرة اسماعيل ظهر وفيه شعبة نطق اي دل الكتاب
بذلك والتأويل عطف صفة على موصوفها وتفسير بمكانه يشير به
الي قولنا لحي ونبش نالما يا اسحاق ولا حجة فيه فقد قال ابن عباس
وهي شارحة بيوتك كما قاله تعالى في مريم وذهبنا له من رحمتنا اخاه
ها ركون نبيسا وحقوقه كما هو عليه في قوله فافا اراد النبوة فكذلك هذه
قاله ابن عطية وغيره وبه يعلم ان قوله العلامة النبي الحكيم بوجه من
تعدد البشارة بهما مع وصفا اسحق بانه حليم والذبيح بانه حليم التظم
بان الذبيح اسماعيل مردود فكيف يكون قطعا مع فلم ترجح ان القرآن
نشرق به **خصا** **اله** **نبينا** اي قصصه عليه لا يتجاوز له الي غير
وابا نه اظهره وفي نسخة تامة به التفسير والتاويل عطف مساو
وهنا وروي فيها ذكره **الحا** **فا** **ابن** **ذكر** **يحيى** **بن** **جيد** **الحاف**
العلاء من المعنى الثقة المتن واما الجبريل كان على مذ ذبح ابن جبريل
مات سنة تسع وخمسين من عمر من عبد العزيز بن مروان بن الحكم
لهن العاهة اي ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس به عهد مناف
لعتوه شيئا لا موكب لمشفة الحافظ الورع الحامون التاثيرا لمخير امير
الرومين خامس اوساد من الحلفا الراشد بن علي عده ثا السبط وقدم
لانها كانت مملوكة لابيته وروى عن انس وصلى الله عليه وقال ما رايت
الحفا شعبة صالحة برسولة الله صلى الله عليه وسلم من هذا العاني ولما مر
المدنية للوليد وكان مع سليمان كاتوب بر شرفه بعدد باستحقاقه في الخلافة

سنتين وخمسة اشهر ونصف فلا الارض عدل ولا ورد المظالم وزاد الخراج
من رسته وابدل ما كان بنوا ابيه نذكريه عليا كرم الله وجهه علي المير
بانية ان الله يامر بالعدل والاحسان منافته كثيرة شهيرة مات مسرعا
يوم الجمعة لعشر بقرين من رجب سنة احدى وثمانية واربعمائة
عاشم بن عمر بن الخطاب **سبل الدجلا** اسلم من علماء اليهود وقال
الطبري وحسن اسلامه اي ابي ابراهيم امر بذه **فقال والله**
يا امير المؤمنين ان اليهود جالدين ومعه كافي القاموس
ليعلمون انه اسما عيل لان ما في التوراة علي تفسير ابن كثير ان الله
يا امير ابراهيم ان يذبح ابنه وعبيده وفي نسخة بكرة فخر فوا وحيدة
فقالوا ان اسحاق كان مع ابيه وحده واسما عيل كان مع امه بمكة قال
ابن كثير وهذه التاويل وتخرين باطل فلا يتكلم وحيد الا لمن ليس له
غيره انتهى وفيه نظر فني فتح الباري ذكر ابن اسحاق ان لها جريسا
جئت باسمه عيل غارة سارة فجلت باسمها فولدتا معا ثم نقل عن
بعض اهل الكتاب خلا في ذلك وان بين مولدها ثلاث عشرة سنة والاول
اولها انتهى ونسبه السبوطي **ولكنهم يسمونه** وتكم بهم السيل وحكي
الاختلاف كثيرا **معشاي** يا جماعة العرب والاضافة بانية علي
ان يكون اسم عيل ياكم فيتمنون ذوالنسية ذلك اليكم ونقلها
اليهم وقيل المحسنين ذوالنمة الغير وان لم يغفل الحاسد وهذه
اقبح ولا بعد في حمل حسدهم عليه **للفضل الذي ذكره الله عنه** كقول
انه كان صادق الوعد الاثني عشر **فهم يسمونه** واذنك ينكرونه مع العلم
به كما هو معنى الحمد **ومن قرون انه اسحاق** عطف تفسير **ان**
اسحاق ابوه اذ هم من اولاد يهودا قال السمين معجزة والى مقصورة
عنونة العرب الي المملة علي عا دقا في التلاعب بالاسماء الالهية ابن
يعقوب بن اسحاق قري ابراهيم عليهم الصلاة والسلام وهذا المروي
الذي ساقه المصنف مرفضا فاذا قلنا ذكره تقوية لكان اسما عيل
فالما صل كما قال السبوطي ان التلا في فيه مشهور بين الصحابة من يسمونه
ورجح كل منهما **فانظر ايها التحليل** الكامل في الصداقة والحب
له ورسوله ما في هذه **القصة** قصة اسما عيل مع امه من السر
وهو لغة ما يكتف اطلق علي هذه القصة لما فيها من نداء الي الحكم التي خلقت
علي العباد **التحليل** بالجم العظيم وبين ذلك السر بقوله وهو ان الله
بقا لي يرمي عبادا به الجور بعد الكسر واللفظ بعد الشدة كان
كان عا قية صبرها جريحت اليهم وقد تبدل لها هزة اسمها من
وكان ابوها من ملوك المتبط من مز بقا بمصر حتى يفتح المهلة من
عمل انصا بالبر الشرفي من الصعيد قاله في التوسيع فيها لغيره **وابنها**
علي البعد من ساطنهم التي كانوا بها وهو بيت المقدس وارضه التكم

بشام والوحدة بمكة مدة فان ابراهيم حين اسكنهم يكن بها احد
والعزبة والتسليم منها لا ابراهيم بمصر بها **لذبح الولد** وصبره
هو تسليم نفسه وهذه امر به في وجود امه حين ذكبل لم تمت حتى تزوج
زوجته ثم اخري الت رجعت اليها الت اليه من جعل اثارها ومواطن
اقدارها اي بمقعدان فالعطف فيه قوله **ومقعدان** لهم الي يوم الدين
سائل لعباد المؤمنين اي مقعدان فالعطف فيه قوله **ومقعدان**
لهم الي يوم الدين تفسيره وهو الحال التي من ارادته ثقل اليه الجور بعد
الكسر سنة الله تعالى عا قية فيمن يريد رفعة من خلقه بعد انضام
وذله وانكساره وتلقية القضا بالرضا فضلا منه منقل بقوله
هذه سنة واستظهر عليه بقوله **قال الله تعالى** ونريد ان نمن علي
الذين نتفضل علي الذين استضعفوا في الارض بانتقادهم من الياس
وتجملهم امة متقدمين في امر الدين وتعلم الوارثين وقد
استشكل بعض الناس ان عبد المطلب نذر نحر اي ذبح احد
بنيه وفي نسخة بعض بنيه وفيه يتقدم بمرضا في اي احد او بعض
اذ ابلغوا عشرة وقد كان تزويجه هالة من اضافة المصدر الي
المفعول اي تزويج ولوهالة له فلا يرد ان الاول تزويج لان التزويج
مفعل الربوي اي ايجابه النكاح والتزويج فبوجه الزوج ام ابنه عز
بعد وفا به يذره كما ذكره ابن اسحاق والعباس ولد قبل المصنفين
بثلاثة اعوام كما ياتي في المجزئة والعباس ولد بعد المطلب **له**
ولدا بعد الوفا بذاره ولا تقم انها شقيتان لان سيد كرا ان المصنفين
ثلاثة او شيعة ثنية وانما كان اولاده عشرة بهما قال السرميلي
ولا اشكال في هذا فان جماعة من العلماء قالوا كان اعمامه علي
الصلاة والسلام اثني عشرة **المنفعة** السابقة والعتيق وقسم عبد
الكعبة ووالده صلى الله عليه وسلم فاولاد سبية الحمد ثلاثة عشر فان
صح هذا فلا اشكال في الخبر لعل عشرة علي من عدا حرة والعباس
لكن يشكل عليه ما مرح به المصنف ان حرة والمقوم وحولهم وادعيتهم
والعوام من هالة المعيد وجود حرة قبل المدة وان **صح** فقولهم قال
كانوا عشرة **يروي** عن حرة الفيداة وهو هذا وهذا للكعبة
المقوم وقسم لا وجود له فالاعام تسعة فقط ولم يذكر اية ثنية ولا ابن
اسحاق ولا ابن سعد غيره فله اشكال ايضا والوالد يقع في البين وبينهم
حقيقة لا يجوز او كان عبد المطلب قد اجمع له من ولده وولد ولده
عشرة رجالا حين وفا بحقة المنا وشدها بذاره وهذا الحسن
لسلا مئة من الاشكال **ويجمع ايضا في** لفظ السير يعني سورة
ابن اسحاق في رواية بشام عن البكاية عنه وابيها لعدم اتفاق رواية
ابن اسحاق عليه ان عبد الله كان اصغر بني ابي عبد المطلب

وهو كما قال الامام السهيلي في الروضة غير معروف في شهر ربيعهم ولعل
الرواية اصغر بني امه والابن كذلك لا يصح مخزفة كان اصغر من
عبد الله والعباس اصغر من خزنة ربيعة له الجواب بان معناه كان
اصغر بنو ابيه حين اراد دفعه وروى عن العباس ان قال اذ كرمول
بن سول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثلاثة اعوام او نحوها
فجني به يا النبي صلى الله عليه وسلم الي حتى نظرت اليه وجعلت المشوة
يقول لي قتل اخاك للتاليق علي العادة بين الصغار وان كان ابن اخيه
فقتلته وحيث وروى هذا عن العباس فكيف يصح ان يكون عبد الله هو
الاصغر وتلك رواه ابو كونه اصغر بنو ابيه زيا دين عبد الله بن
الطفيل العامري ابو محمد الكوفي احد رواة المخارزمي عن ابن اسحاق صدوق
ثبت فيه المخارزمي اثبت الناس فيه ابن اسحاق قال الحافظ رحمه حديثه
صح غيره لكن لم يثبت ان وكيعا كذبه روى له البخاري حديثا واحدا
في الجهاد مقرونا بغيره وروى له مسلم والترمذي وابن ماجه مائة سنة
ثلاث وثمانين ومائة ويقال له **البناني** بفتح الموحدة وشدة الكاف وبعد
الاولى هرة نسبة الي الكا وهو ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة كما في التفسير وغيره قال في النور واما لقب ربيعة
بالبنكا لانه دخل عليه امه وهي تحت ابيه فبكي وصاح وقال انه يقتل ابي ربيعة
وجه وهو ان يكون عبد الله اصغر ولد ابيه حين اراد خرقه ثم ولد
له بعد ذلك هرة من بهالة والعباس من نثلة او نثيلة قال الخليل
وهذا ايضا علي تقدير ان اولاد عبد المطلب اثني عشر اثني عشر او ثمانية
او ثمانية حين اراد خرقه نثلة وابعه عاشرهم وقد سبق السهيلي الي هذا
الجمع ابو ذر الحنثلي فقال قوله اصغر بنو ابيه يعني في ذلك الوقت
قال شيخنا وهو لا يتاين علي ان الامام اثني عشر فاولاده ثلاثة عشر
فالموجودون حينئذ احد عشر لا عشرة الا ان يكون المراد دفع النقص
عن العشرة فلا يتاين ولا خلاف بعدهم غير هرة والعباس .
وكيف تزوج عبد الله امه
ولما اقبلت فها هو مخرج عبد الله مع ابيه من نحر الابل سر علي امرأة
من بني اسد بن عبد العزي وهي عند الكعبة واسمها فها هو
به مغلطاي قبيلة بضم القاف وفتح المنة الفوقية فتحتية ساكنة
فلام وهاتانيت ويقال لها رفيقة بنت نوفل صدره السهيلي
فقال وهب اخيه ورقة بن نوفل وتكلم ام قتال وبهذه الكنية ذكرها ابن
اسحاق في دراية يونس قال في العيون وكانت تسبح من اخيها انه كابين
في هذه الامة فلي قل الله له حين نظرت الي وجهه وفيه نور المصطفى
وفيها وظلمت ان النبي الكابين في هذه الامة منهم وكان احسن رجل ركب
تسرا لاهم لهرة مفتوحة وسجودا لهم الرا وكسر الهرة ثم يا اي شوهده

في قريش ادفع لك مثل الابل التي نحررت عندك وقع علي الان ايها معني
ولعله كان من شرهم ان المرأة تزوج نفسها بالاولي وشهود لانها لم
تكن زانية ولا زبيدة له بل كانت عفيفة قالت ذلك لما رأت وجهه من
نور النبوة ورجت ان تحمل بهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
فابي الله ان يجعله الا حيث شاق فقال لها انا مع ابي لا استطيع خلافه
ولا فراقه ولو لم اكن معه لوفقت عليك بوجه جابر كثر وحيي بك او
سرا به دفع كلاهما وان لم يرد اليها ولا هم به فلا تفهم ان المانع
له مجرد كونه مع ابيه وقيل اجابها بقوله اما الحرام فالمات وانشده
السهيلي بلفظ فالحام **دونه** وسميته كالملاح ما بقي عندهم من شرهم
ابراهيم كفسل الحنانية والجم فلا يرد انهم كانوا في جاهلية لا يعرفون
حلالا ولا حراما **والحمل لا حل** موجود لعدم تزويج بكره فاستببه بالنهب
في جواب النبي ابي اطلب ظهوره واعلم بمقتضاه فكيف بالاسرائيليين
نفسه ابو قحطبة لا يكون فاستعمل كين بمعنى النبي وهو احد
مواقفها يحيى **الكريم** عرضه وهي اموره كلها التي يجدها ويديم من نفسه
واسلافه وكل ما يحقه فقصه يعينه خلافا لابن قتيبة في قوله عرض
الانسان هو نفسه واسلافه لان حسان ذكر عرضه واسلافه بالعطف
في قوله فان ابي ربيعة وعرضي لعرض محمد منكم وقا .
ودينه يصونها فلا يفعل شيئا يدنسها **وعند ابي نعيم** والجزابي
وابن عساکر من طريق عطاء بن ابي رباح اسلم الجهمي مولاهم المكي ابي
محمد التابعي الوسيط الحافظ الثقة العام الفقيه اليه انتهت فتوى اهل
سكة وكان السودا فطس اسل اعرج امور ثم غي وشرفه الله بالفقه وكثرة
الحديث وادراك ما يتبين من الصحابة قدم ابن عمر ملة فسأله فقال
مستألفون وفيكم ابن ابي رباح مائة سنة احدى او خمس او سبع مائة من
ابن عباس لا يخرج عبد المطلب من مكة بعد خرا لابل علي طهر سباق الحق
يا بنه عبد الله **ليز وجهه** مره علي كاهنه من تبالة بفتح الفوقية فوحدة
خفيفة والى فلام مفتوحة فتا ثابث موضع باليمن واخر بالطائف
منجمل ارادة هذه وارادة تلك قاله البرهان وبقعه الشافعي في الخطب
رجزم بانه موضع باليمن وخطه بعضهم تبالة بضم التاء سبق قلم تهود
سنة يدين اليهود قد قرأت الكتب يقال لها فاطمة بنت مريم
اليوم وكرا سملة ثقيلة زاد البرقي عن هشام الكلبي وكانت من اجل
النساء واخفهم **الحنثية** بفتح الحاء وكون المثناة فبين سملة نسبة الي
خشم كجعر جبل والي ابن امار ابو قبيلة من معد ذكره الجرد وظاهره ان
هذه الارضان وهي انما من تبالة متودة وحنثية لامرأة واحدة
ورفع في سيرة مغلطاي اسمها قتيبة وقيل رفيقة ويقال فاطمة بنت
سرو يقال لبيد العدوية ويقال امرأة من تبالة ويقال من خشم ويقال

كانت يهودية فرائد نور النبوة في وجه عبد الله فقال له وذكر عرو
 نحو ما تقدم من دعائه اليك كما جاء في بابته زاد البرقي عن هشام الكلب
 فلما ابي قالت .
 . ابي رايت مخيلة فشات . فتلا لا تنحنا من القطر .
 . فشماتها نور يضي به . ما حوله كاضاة النور .
 . ورايت سقياها حيا بل . وقعت به وعارة القفر .
 . ورايتها شرفا يثوب به . ما كل قاذح زنده يوري .
 . فسمار هرية سلبت . منك الذي اسلبت وما تدرى .
 وفي غريب ابن قتيبة ان التي عرضت نفسها عليه ليبي العدي وبي ذكره
 من الروضة ثم خرج به عبد المطلب حي ابي به وذهب بن عبد
 مناف بن زهرة بنهم الزاوي وسكون الهازم ابن قتيبة واليه هجري
 انها اسم وابوه كلاب قال السهيلي وهذا منك غير معروف وفي النسخ
 المشهور عند جميع اهل النسب ان زهرة اسم الرجل وشذ ابن قتيبة
 فزعم انه اسم امراة وان ولد لها غلب عليهم النسبة اليها وهو مردود
 بقول امام اهل النسب هشام الكلب اسم زهرة المعيرة وهو يومئذ
 سيد بني زهرة نسبا وشرفا فزوجها ابتداء اسمته قاله ابن عبد
 البر وجاعة منهم عبد الملك بن هشام عن ابن اسحاق وقيل كانت في
 حجر عمها وذهب وهو المزوج لها قاله ابن اسحاق في رواية واقتصر
 عليه اليعربي وهي يومئذ اوصل امرأة في قرينتي نسبا من جهة الاب
 فاما بنت عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار بن قضي وام امها ام حبيب
 بنت اسد بن عبد المزي بن قضي وام ام حبيب بنت عوف بن عبيد بن
 عوج بن عدي بن كعب بن لوي كما فصله ابن اسحاق فليس قوله وموضع
 عطف تفسير كازم فزعموا كما قال ابن اسحاق انه دخل عليها عبد الله حبر
 ملكها ابي تزوج بها سكاك فوقع عليها جامها زاد الزبير بن بكار يومئذ
 الاثنى من ايام بني وقيل من شهر رجب في شعب ابي طالب عند الجرة
 الوسطى ابي كاهن المتقول عن الزبير قال ابلغهم وهذا موافق لمن ذهب
 ان ميلاده في رمضان واما القول بانه في رجب فنطبق عليه ان ميلاده في
 ربيع فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم وزعم الحاكم ابواحد ان
 من عبد الله حبيب كان ثلاثين سنة وياقني ان الصحيح خلافه وقد جزم
 السهيلي بالنسبة وكان بينه عليه وسلم وبين ابيه ثمانية عشر عاما
 انتهى ثم خرج من عند ما اقام عندها ثلاثا وكانت تلك السنة
 عندهم اذا دخل الرجل على امراته من اهلها نقله اليعربي عن محمد بن اسباب
 الكلب فاقية المرأة التي عرضت عليه ما عرضت قال فيها النور تقدم الكلام
 علي هذه المرأة انتهى فهو مزج فيها النور فقلت فيها السابق فقال
 ماكد لا تفرصني علي اليوم ما عرضت علي بالاسم قالت فارتد

الروضة

النور الذي كان منك بالاسم فليعلم لي بك بوقا عك اليوم حاجة لا نبي
 انما اودت ان يكون النور في بشد اليافا في الله الا ان يجعله حيث
 شاد قد روي عن العباس ان لما بي عبد المطلب الله باسنة احصوا ما بي امراة
 من بينه مخروم وبني عبد مناف من ولدهم بنو جين اسفا علي ما فانه من عبد
 الله والله لم يبق امراة في قرينتي الارضت ليله دخل عبد الله باسنة تيسر
 ما افاده ظاهر المصنف من ان تزوجه باسنة عقب امراة من سحر الا بل هو
 مفاد ابن اسحاق فذهب ابن نسيب هشام واليعربي في العيون هنا لكن
 روي ان ابن سعد وابن البرقي والمطبراني والحاكم عن ابن عسك عن ابيه ان
 عبد المطلب لما سافر الي اليمن في رحلة الشتاء لعل علي حبر من اليهود يقرأ
 الزبور فقال يا عبد المطلب بن هشام هاشم ايدن لي انظر اليي بمسك قلت
 انظر يا لم تكن عورة قال ففتح احد به مخزبه فمطر فيه ثم نظر في الاخر فقال
 اشهد ان في احد به يدك ملكا وفي الاخر نبوة وانا نجد ذلك من بني
 زهرة قال انك زوجة قلت اما اليوم فلا فقال فاذا رجعت فزوج
 منهم فلما رجع تزوج بها لانه فولد له حرة وصغيرة وزوج عبد الله
 باسنة اكب ابنة عمها فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
 قرينتي فلج عبد الله علي ابيه وهو بفتح الف واللام والجيم اي ظهر باطلب
 وفيه شيان احدهما ظاهر قوله نجد ذلك من بني زهرة رجوع اسم الاشارة
 للملك والنبوة مع ان الملك انما كان من بني العباس وامه ذبيت بن زهرية
 بل من بني عمرو بن عامر كما مر فيتمين عوده الاشارة الي النبوة فقط الثاني
 قوله اما اليوم فلا مع ما ذكره اليعربي وغيره ان ضرار كان شقيق العباس
 المفيد وجود امه قبل قصة الذبح فيمكن ان قوله اما اليوم اي بعد الزين
 فلا زوج علي بهذا الارض فلا ينافي ان له زوجة بغيرها ثم لا ينافي هذا
 مفاد المصنف والجماعة لجواز انه لما رجع من اليمن راي الرويا ووقعت
 قصة الذبيح فلما انصرف منها تزوج وزوج ابنة والعلم عند الله ولما ذكر
 المصنف انه حين بي بها حملت به علي الله عليه وسلم اراد ذكر بعض ما حمل
 فيها فلما اظهره المصنف مصدر ذلك بشد اعقبه صوفية فقال
 ولما حملت اسنة برسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر لجله اللام المتقوت
 اي في مدنة كلها عجائب فليس المراد عند ابتداءه فقط ولما وجد وجد
 يكاد ابي ظهره من العالم بولادة وغاير تقنا عز ايب واذا ارادت
 معرفتنا فنقول ذكر وانه لما استقرت نطفته اي نطفة ابيه الي
 خلق منها فالاضافة ٧٨ من ملاسنة الزكية الطاهرة الثامنة المدودة
 ودورة بعض الدال عطف تفسير اشارة الي ان نطفته كالدرة التي ذهب
 اللؤلؤة العظيمة فيو الثمانية ووصفها بقوله الحمدية بمعنى المدودة
 سابعة فمؤكدا لها في صدفة بفتحين عشا الدار جمعها صدق اي رجم
 اسنة المرسية فشهد رجها اشتماله علي نطفته بالصدفة المشتملة

ملوا اللواستفاد من نعمة الله في سعة صدق بدونها فعمل كل جز من
اجز انطمة حرة وكل جز من اجز اسما حرة سبعة وتقطعا او جعل عمل
الولد كلونه سدا وسجلان نعمة الله جميع العالم بلا عظم ارحاما كثيرة فبشها
بالصدق واستفاد لها اسم استفادة نعمة نوري النادى ملك على
مايات في الملكوت اسم سيني من الملك كالجبروت والرهوت من الجبروت
قاله في الثانية وقال الرابع اصل الجبر اصلاح الشين بعرب من القمر
وقد يقال الجبر في الاصلاح المود كقول علي يا جابر كل كسر وسهل كل عسر
وتارة في القدر المود ولعل الثالث مراد قول الثانية من الجبر ومعال
جمع معلم الجبروت فغلبت من الجبر قاله الرابع فالمراد نوري في افق
السايد كذا في الثاني يظهر فيها كمال ملكه الله وقهره ٧ نفاي ٧ اهل
الملايكة عالون بذكره في دايما في مقام الجنسية والجلال كما قال تعالى
لا يستكبرون عن عبادتي ولا يستخسرون ان عظم واجوامع القدس بعضين
وسكون الدال الطهارة الاسمي الاشراف من السابا المد الرقة والمعني
طبيوا اما كن الطهارة الشريفة ونحو واجهات الشرف ٧ علي عطف تفسير
عليه سابقه والمراد منها اظهر واعلامات التعظيم في السموات وما حولها
جزا محمد صلي الله عليه وسلم وافر شوا يظهر الما وكسرها كما في المصباح
سجادات جمع سجادة قال الجوهري حرة بالضم صغيرة تحمل من سعف
لنخل وترمل بالخيوط العبادات في صديق بضم الصاد وفتح الفاج صفة
المصفا بالمد عند الكدر لصوفية كلمة مولدة كما في المصباح نسبة للتصوف
وهو تجريد القلب لله واحتقار ما سواه بالنسبة لعظمته سبحانه والاحتقار
نحو بني كثر وقيل غير ذلك حتى اوصلا بعضهم زها القول الملايكة القربين
اصل الصدق والولاء والمراد تقييد للمباداة واظهار السرور بالمصطفى
لانه يظهر الحق وسيطدا الباطل فقد القاتللية اي افعلا ذلك لانه قد
انتقل النور المكنون المستور الخفي عن الاعين المدخر في الاصلاب من ادم
النبي عبدالله الذي امته ذات المعقل الباهر الظاهر القالس لغيره بحيث
قيل اعطاه الله من الجلال والكمال ما كانت تدعي به حكمة قومه واكفروا
المباداة بالمكارم من حسب ونسب المصورون يورثون مقول على نقص
العين كافي المصباح اي المصروف عما يشبه قد حصها الله تعالى العزيز
الحبيب من بين النساء التي تطلقن بزوج عبدالله بهذا السيد المصطفى
الحبيب ومحمد تحميمها نذكر ٧ نفا افضل قومه حسبا واتحجب
واركانها خلاقا وقرعا واطيب فلم تنجب امرأة فقط معنار مع مناجت
ولا فرحت منه نسا الدنيا شابه من فرعت من لحوها انها حملت اجدانها
به نفسا وجا اصل المعنى انه تعالى لما اختار له صفوة خلقه من اصوله
في كل عصر اشرفه وكانت امته افضل قومه جعلها معدنا لظهور نوره
وتكونه وقال بواو الاستيناف البنية لما اخبر به في قوله فذكر وافتلا

يبر دانه دليل على ما قدمه فيجب حذف الواو لان الدليل لا يعطى سبيل
عبد الله بن يوسف بن محمد الله بن ربيع **التشريع** المصالح المشهور والذي
لم يسمع بمثله الدهر علما ورحما صاحب الكرامات المشهورة المتوفى سنة ثلاث
مئتين ومائتين بالهجرة ولد سنة مائتين واحدى ومائتين بقسرة بضم
الفوقية الاولى وفتح الثانية بينهما مائة ساكنة اخره راءه مائة كما ضبطه
النووي وغيره وحكي ضم النوقيتين وفتح الاولى وضم الثانية مائة بالاول
او هو رتان ويقال ايضا ششتر مئتين ومئتين **فبار واما الخطيب**
البغدادي الخطيب ابو بكر احمد بن علي بن ثابت صاحب النضايف الامام
الكبير حدث الشام والعراق المقتن الضابط العالم بصحيح الحديث
وسقيه المتعنت في علمه واسانه ولد سنة اثنين وتسعين وثلاث مائة
ومعني بالحديث ورحله فيه الواو القليم وسمع ابا الصلت الازهارى وابا عمر
ابن محمد بن خلفا وحدث عنه البرقاني احمد بنوخه وابن مأكولا وحلف
وقر الخا روي عليه كريمة بمكة في خمسة ايام وعطوا اسماعيل الجبري في ثلاثة
سما لى ذكره الذهبي وقال هو امر عجيب وتوفى ببغداد وسابع ذي الحجة سنة ثلاث
ومئتين واربع مائة ودفن عند بشر الحافي لانه شرب ما من زم لم ذكروا ملايه
بجامع المنصور وتخذ بيته بنا وتخذ ببغداد فقتل له بالثلاثة لما اراد الله خلق
محمد صلي الله عليه وسلم في بطن امته ليلة اول رجب وهذا كما روي عن
البحر منطلق علي ان ميلاده في ربيع معني على احد الاقوال الانية ان مدة
الحمل ثمانية اشهر ورجب من الشهر معروف كما في المصباح وذكر التتاراني
منعه لن اريد به معين كصغر وجهه يانه معدول عن المص والرجب هنا العلمية
والعمل والعلية فالتأنيث باعتبار المدة وكانت ليلة جمعة لا ينافي ذلك ان
اطواره يوم الاثنين ٧ ان ذلك في الاطوار الظاهرة كالولادة وما هنا فيها
فتيلا امر الله تعالى في تلك الليلة رضوان خازن الجنان ان يفتح الفردوس
الذي هو اعلا درجات الجنة واعلاه الوسيلة اظهر الكرامته صلي الله عليه وسلم
وبادى منادى في السموات والارض الا ان النور المكنون صفة
لامنة الذي يكون منه النبي الهادي باثبات الياسمين حذتها في هذه
الليلة يستقر في بطن امته الذي يتم فيه اي في البطن وهو خلاص
الظهر مذكر كما في القاموس ويخرج الي الناس بشيرا ونذيرا اي موصفا
بها عند الله وان تاحر وقومها في الخارج الي بعته احوال مستظرة فلا يرد
انها لما يكونان بعد البعثة وليست مقارنته لمخرجه وفي رواية كتب الاخبار
انه فودي بنك الليلة المعجزة حمل فيها بالمصطفى من السما وصفاها اي جوانبا
والارض وبها هما اي اجزاها وكان الفرض من عطف المصباح والبقاع مد
الاشارة الي تقيم مواضع النفا ان النور المكنون الذي منه رسول الله
اي تصور منه جسده صلي الله عليه وسلم انتقل في بطن امه فيا طوي
لها شيا طوي تا كيدلا قبله واصبحت يومئذ اصنام الدنيا جميعها

تكونت من مخلوقة على رؤسها وكانت قزوين من جدب بدو المملعة
من الجنب **شديد** وصيق عظيم شدة وكرب عطف مسيب علي سيب
اي ان عدم الخصب كان سببا في شدة ابراهيم فاخضرت الارض وحلت
الاشجار واتاهم بالقصر الرفد بكسر الهمزة الكثير من كل جانب فسميت
تلك السنة التي جاز فيها برسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع
وسنة الا يتهاج ابو السرور وطوبى في قوله فطوبى لهما ثم يا طوبى المراد
بها هنا الطيب فواو بها بدل من اليا والمحسني والخير والخيرة قال
المصباح بكسر الحاء وفتح اليا التخيير وفتح الحاء وسكون اليا القاضية من
كل شيء بكسر الحاء وسكون اليا الاختيار قاله في القاموس المحيط ابو الجهم
في جملة معان ذكرها فتقرر معنا المصنف علي ما نقله لانه المناسب عنده
وقال غيره المراد بها فرج وفرقة عيني **وقال الضحاك** بن مزاحم
الهلال البلي نسبة اليه بلخ مدينة بخراسان المضر ضعفه يحيى بن
سعيد ورتقه احمد وابو معين وابو زرعة وغيرهم وفيه التقريب
صدوق كثيرا لارسال روي له اصحابه السنن الاربعة توفي سنة خمس
وفيلست ومائة عطفية **وقال عكرمة** بن عبد الله البربري مولى ابن عباس
ابو عبد الله المدني المضر المأظف المتوفي سنة خمس اوسع ومائة نعم
جمع نعم وفي الحديث الذي رواه الترمذي عن زيد بن ثابت عن النبي
صلى الله عليه وسلم **طوبى للشام** بعزة ساكنة ويخفق سجدتها في
في لغة سام بالمد حكاه جاعة قاله في المطالع واباها التزيم والمشهور
انه مذكور في الجوهري بذكر ويوث وفيه تاريخ ابن عساکر دخل الشام
عشرة الا ان صرح رات النبي صلى الله عليه وسلم فان الملائكة باسطة
اجنحتها عليها استدلال علي ان طوبى يطلق علي غير الجنة والشجرة فالمراد
بها هنا في قوله فيا طوبى لهما **تعلني من الطيب** **وعبره** مما ذكر في فرج
وفرقة عيني وعطفية ونعم **الجنة** **والاشجرة** لانها كانت زمن جلاء في
جاءه لولا وانما الجنة والشجرة للموسين قال صاحب الحديث ويحتمل ان تفسر
بالجنة والاشجرة انتهى اي لانها من اهل الغيرة وليسوا ككلم بمعذ بين
ولان المختار ان ابو يه صلى الله عليه وسلم ناجيان قال امرها الي الجنة والاشجرة
وهذه البشارة من الملائكة ما نفع ان الله اعلم بما له امرها بذلك وفي
حديث ابن اسحاق امام الفارزي في سيرته يلفظ ويؤمنون فيما يتحدث
الناس ان **امثلة** كانت **تحدث** **انها** **ايتت** بضم الهزة مبني لالم يسم
فاعله اي رات في المنام قاله في التور وخبره قول الشامي في روي انما
بالبي **صلى الله عليه وسلم** فقيل لهما **انك** **جئت** **بسيد** **هذه** **الامة**
بلسيد **الاولين** **والاخرين** وقصة علي هذه الامة لان سببا دنة بالامر
والنهي انما وجدت فيها **قالت** **امنة** ايضا فاره ابن اسحاق مسند ا

لان تامة ما قبله ومن ثم لم يعطه للمصنف بالصفا ما شرف قاله التور بفتح
اوله وثانيه اي علمت يا بني جئت به **ولا** **وجدت** **له** **ثولا** **بكسر** **المثلثة**
رفق الفاق ونسكن للمخيف كما في المصباح والقاموس وعند الرازي
كاف في الميون ثقلة قاله في التور بفتح المثلثة والفاق تقول وجدت ثقلة
في جسدك اي ثقلا وفتق راحكه الكساي **ولا** **وحما** **بفتح** **تحتين** **مصدر** **روهم**
بكسر الحاء كما في المختار اي شهوة الجلب كما **تجد** **النساء** **الا** **انما** **انكرت** **رفع**
حيضتي بكسر الحاء هذا الاسم من الحيض والحالة التي تليها الحيض من
التجيب والتخيف كالجلسة واسما بالفتح فالمراد الواحدة من دفع الحيض ونوب
قاله البرهان وتبعه الشامي وهو الظاهر لان النكار للحيض الحاصلة للحيض
عند نزول الدم من الصفن الفان لنزوله والمتقدم عليه الدال على حصوله
واتاني **ان** **وانا** **بين** **النائمة** **والمقطانة** بفتح اليا وسكون القاء والذي
عند ابن اسحاق وانا بين النوم والمقطنة او قالت بين النائمة والمقطانة
ورواه الرازي كما في الميون بلفظ بينة النائم والمقطان قال الشامي
يتبعه البرهان ذكرت امنة اللغتين علي ارادة الشخص **فقال** **فهل** **شرف**
علمت **يا** **انك** **قد** **جئت** **بسيد** **الانام** **ثم** **اسم** **علي** **حقا** **اذا** **دنت** **قربت**
ولا **دني** **انا** **في** **فقال** **قولي** **اذا** **وضعته** **اعيد** **ه** **اطلب** **عصته** **وحفظه**
بالواحد **في** **ذاته** **واسما** **به** **وصفاته** **من** **شرك** **كل** **حاسد** **ثم** **سميه** **مهدا**
ولا **يلزم** **من** **امر** **ها** **بالسمية** **ان** **لها** **ولا** **يتم** **بل** **وافقها** **جده** **حيث** **اخبرته**
كما صرح به المصنف في العقد الثاني يتبعه للمصنف هنا فقا لا ما حصل
سماه جده محمد لرواها مع ما حدثت به امه حين قيل لها اذ وضعته
فسميه محمد هذا الذي قلناه كله رواية ابن اسحاق وفي رواية غير ابن
اسحاق **وعلي** **عليه** **هذه** **القيمة** **سماها** **قيمة** **لما** **تقمت** **لها** **في**
التعليق والافاضة كما في القاموس خوزة روطا تنظم في السير ثم تقف
في العنق جميعا تمام وتيم قالت فانتبهت وعند راسي صحيفة قطعة
من **ذهب** **مكتوب** **فيها** **هذه** **المنحة** **هي** **لغة** **الكتاب** **المقول** **لكن**
المراد هنا مكتوب فيها احرى قوله **اعيد** **ه** **بالواحد** **من** **شرك** **كل** **حاسد**
وكل **خلق** **مخلوق** **رايد** **طالب** **للسور** **واصله** **المرسل** **لطلب** **الكلام** **من** **قائم**
وقا **عد** **تقيم** **لرايد** **عن** **السبيل** **الطريق** **السوي** **حافد** **ما** **يل** **صفة**
ثانية **لخلق** **علي** **المسار** **صفة** **ثالثة** **جاء** **متمم** **للمسقة** **في**
تحصيله حين كانه استعلي عليه من **نافت** **ساحرا** **وعاقد** **يعقد** **فقد**
في حنيط وينفخ فيها بشي يتوكله بلاريق ومنه وهذا بيان لما هـ
فلا يرد ان الاولين الايتان بالواو اي واعيد ه من كل نافت وعيد ه
من كل خلق ما ردمان متجربا **خذ** **بالمر** **اصد** **جمع** **مرصد** **كذهب**
مرضع الرصد والراصد الشئ الراقب له وبابه نصر كما في المختار والجملة
صفة ما ردا وخلق في طرق **الموارد** **المواضع** **التي** **يجمع** **فيها** **الناس**

وطرق المياه المقصود للاستقاء وقال **الحافظ عبد الرحيم المراق**
ابو الحسن الاموي الامام الكبير العلم المشهور ولد في جمادى الاولى
سنة خمس وعشرين وسمي باللقب فبرع فيه وتقدم بحيث كان
شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة كالسكي وابن كثير
والعلاء وغيرهم ونقل عنه الجاه الاسوي فيها المهمات ووصفه بحافظ
العصولة مولفاته في الفن بدوية قال تلميذه الحافظ ابن حجر وشرع
في املا الحديث من سنة ست وتسعين فاحيا الله به السنة بعد ان كانت
دائرة فاملا اكثر من اربعة مائة مجلسا لما من حفظه متقنة بهذه
مجرة كثيرة الفوائد الحديثة قال وكان جيد الصورة منور الشبهة
كثير الوفا نزل الكلام سليم الصدر كثير المحبة لا يواجد احدا بما يكره
ولو اذاه صالحا متواضعا حقيق المعيشة كثير التلاوة اذا ركب حسن
التأدية والفكاكة لا يترك قيام الليل بل صار له كالمألوف مات في
سبعين سنة ست وثمانماية **هكذا ذكر هذه الابيات بعض أهل**
السيرة وجعلها من حديث ابن عباس ولا اصل لها يعتد به انتهى
وقد رواه ابو نعيم وزاده بعد الابيات اي عقب الابيات انها بعد
عنه بالله الاية واحوطه منهم باليد العليا والكنى الذي لا يربو يد
الله فوق ايديهم وحجاب الله دون عاديهم لا يظرونه ولا يغيرونه في
مقعد ولا في منام ولا سير ولا مقام اول الليل واخر الايام قال
الشافعي رحمه الله واذا ذكرته لا ينفك عليه لشهرته في كتب المواليد
ويقع فيه بعض الشيخ زيادة في نعم عند البيهقي من حديث
ابن اسحاق اعني بالواحد من شر كل حاسد في كل بر صند بحر
عما بعد اسم فاعلم من عهد صفة الحاسد اي يتعمده بالحسد انما سار
حنية لا ينقد عن حسده واعني من كل عبد رايد طالب السوي ورو
يطلب له غير رايد غير طالب له الكلا كناية عن انه لا يتفقه بوجه
فانه عند حميد ما جد اسنان له بجماله **حيث اراد اهل المشاهدة**
وهو استدراكه على قوله السابق وفي رواية غير ابن اسحاق كانه قال
لكن جاقريب منه عن ابن اسحاق في غير السيرة عند البيهقي وعن
شاذل بن ابي اوس بن ثابت لا يصاري ابي يحيى الصماني ابن اخي
حسان بن ثابت المنوف في الشام قتل الستين وقتل بعد هارون
عنه ان رجلا من بني عامر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ما حقيقة امرك قال بد وشا في ظهور امر
في دعوة ابي ابراهيم في قوله تعالى حكاية عنه وعن اسمعيل
ربنا وابعث فيهم ولا نهم ولعله خص ابراهيم بالذكور لمزيد شرفه
او لانه لا يملك اوالدا في واسم عيل من وشر في ابي عيسى قال
تفاني ومبشر برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وان كنت نبيا

وامي اول اولادها ومقصود بها انها ما ولد اقبله ولا يلزم منه وجود
ثان فلا يتبين انها لم يلد غيره وانما حملت في كاتقل ما حمل النساء وجعل
تشتكي الي صواحبها نقل ما يجد من ذلك الحمل ثم ان امير رات قلب
منها ان الذي في بطنها نور الحديث وفيه بخرم ان اسم عليه
الصلاة والسلام وجدت الثقل في حمله ومن سائر الاحاديث
انها لم تجد ثقلا فحصل التقارب وجمع ابو نعيم الحافظ احمد بن
عبد الله ٢٢ صفحا في الصوفين بينهما بين حديث شداد وبين سائر
الاحاديث بيان الثقل به كان في ابتداء علو فناء به ولعلها حملته
عليه انه مرضا صابها فلا يتبين انها ما علمت به او لا ابتداء في وهو ما
قرب من اول مدة الحمل لا حقيق ولا يقم ولم يفهم هذا من اعترض
جمعه بان عدم علمها به يقتضي ان الثقل لم يكن في ابتداءه والخفة
عند استئثار الحمل به فيكون امره على الحالين خارجا عن المقادير
المعروف عند النسا فانه في ابتداءه خفيف فاذا استمر اشتد انتهى
جمع ابي نعيم وبه يشعر قولها السابق كما تجد النساء ان الحمل
اذا اشتغل عليه فتد رايد كان هو المقصود كما قال عبد القاهر فكانها
قالت وجدت له ثقلا ليه كما لثقل الذي تجد النساء وجمع غيره بان
المسقى الثقل المعنوي وهو الوجع والالم الحاصل للموامل والمثبت الحسي
وهو وزانته وزيادة مقداره من غير الم ولا نقب لانه صلى الله عليه
وسلم وزن بجميع امته فوجهم وعند من هذا انفسق لادليل عليه وعلمته
لا تقيد دعواه وان زعم صاحبها انه خير من جمع ابي نعيم وروى ابو نعيم
المذكور في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان من
دلائل حمل امته برسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا موقف
لفظا وحكمة الرفع اذ لا يقال راي ان كل دابة لقريش نطقت تلك الليلة
وتخصيص دوايم بالنطق لعله لا علام فضله من اول الامر ولا يكون
لهم شبهة ولا عذر وقت دعوتهم لكن لا تتم هذه النكتة الا ان كانوا سمعوا
نطق الدواب وقالت حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم ورب
الكعبة وقايله هو صلى الله عليه وسلم امام الدنيا بالميم قدوة انفسها
ورائيتها في حضرة ابي السوطي الكبير من ابي نعيم اما بالنون امي
اما بها من العاهات العامة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقالت
هو سراج اهلها فها من نطق الدواب الذي اخبر به ابن عباس
وتجويز ان الضمير وان المصنف تقيد به جواب سؤاله هو ان ابن
عباس ما شا بهد كدوما نقله فابن عليه اي من ابن عليه حتى اخبر
به خطا باطل فها موجود في كتاب ابي نعيم الدلائل ونقله عنه السوطي
وغيره ومنسب محوره بان شجته افتقر على قوله ورب الكعبة وعقبه
يقوله ومثله لا يقال راي لا يجدي فلا حجة في الترك واما جواب

السراة وهو قوله لا يقال رايه فقصده بذلك ان حكمه الرفع كما قدمنا ومن
العييب ان لم اورد على يدي هذا الا احتمال قول المصنف بعد الحديث
قال نعم يجوز ان جملة معتزلة بين جزاء الحديث وهو ما سطر نشأ
من الاحتمال العقلي فليس الادراج بالاشبه كما صرح به في فتح الباري واما
يكون بورد رواية اخرى فيجوز للقدر الذي راجح او بالنسبة عليه من الراوي
او من امام مطلق كما في شرح المغنية وغيرها علي ان هذا منقطع لان
الادراج من قول راد والده عوي انه من كلام المصنف لا يصح اطلاقه
ان ابن عباس اطام الله نيا وادراج اهلها فانما لها وصفان فليكن الله عليه
وسلم ولم يبق **سنة من ملك بكر اللام من ملوك الدنيا** الا **اصبح نكروا**
مقلوباً على التهمة التي كان عليها بان صار اعلاه اسفله فهو جاز ان
تلك التي قلبه على راسه علي ظاهرها المختار ان لم يكن يجوز بالراس
عن النيس وكلت الملوك حتى لم يقدر راي في ذلك اليوم على التكلم وفرت
حقيقة ولا مانع منه **وحوش** جمع وحش حيوان البر **المشرف الى حوش**
المغرب بالبطارات ايما حصل لها من الفرج والسرور وكانها تقربها
من موضع الحمل علت ذلك عند الملكة او سماع قريش او عاشائه وكذلك
اهل البحار صار يشر بعضهم بعضاً **وله في كل شهر من شهر رمله**
ندا في الارض وندا في السماء هو ان البشر واقعد ان فرب ان يظهر
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم حال كونه سياركا وهو حديث
وهو شد يد الضعيف وروي عن غيره غير ما بن عباس لم يبق
في تلك الليلة **دارا** اشرقت اضواء **ولا مكان اعم من الدار** الا
دخلت النور لهذه الزيادة به **ولا دابة** ظاهره عموم الدواب
الا انه يحمل على قوله في الرواية السابقة من دواب قريش **انظمت**
فلم يبين في هذه الرواية ما انظمت به وببدي في السابقة بقوله وقالت
حل برسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخيه ومن العجائب نقله من كلام
غير المتن مع كونه قطعة منه وينادي علي ناقله بابطال ذاك الاحتمال
وعن ابي زكريا يحيى بن مالك من عابدين بختية وقال معجزة نسبة
لجده لشهرته به الحافظ الكبير الا ندلسي سمع ابا سهل القطان ودعاج
ابن احمد وابن قانع واملي الحديث بما مع قدسية صعد المنبر ليخطب
يوم الجمعة فأت فيه الخطبة فحاة في شعبان سنة ٩٩ سم فانزل وطلب
في الحال من يخطب **بقى صلى الله عليه وسلم في بطن امه تسعة**
اشهر كلا فيختلن تخلف الميم اي كاملة وهذا الحد قول خمسة في مدة
الحمل تاتي في المصود ذكرها لما بعده لا مقصودا لا تشكروا وجها في راسها
من خوالد وحة التي تعرف للماثل ولا في بدنها من استرخا الاعضاء والمفاصل
ولا تشكروا مفاصل ولا رجا في بطنها ولا ما يعرض لذات الحمل من
الناس من حب بعض الاكول وبعض بعضه كما مر في قولها لم اجد لجله

وحا فليس تفسير ما كازم وكانت تقول واسمها راييت باعنت من حمل واحدة
من النساء ما حملت غيره صلى الله عليه وسلم **هو اخف منه ولا اعظم**
بركة كتابية عن كونه اخف ما يوجد من الحمل بنا علي ان الاستفال لا اللغة فلا
يورد انه لا يبين رويتهما من نبي او يد مع ان قصدنا ان اخف ما يوجد فهو
نقو لهم ليس في السبل اعلم من يزيد ويريدون انه اعلم اهله ثم ذكر المصنف في
الوقت ابيه فقال **ولما نزلها لامة من حملها شهران** وقيل قبل ولادته
سبعة من **نوف بن عبد الله بن عبد المطلب** عن حمز وعشر بن سمة قال
الواقدي وهو الاثنت اوعن ثلاثين سنة قاله ابو احمد الحاكم او عن ثمانية
وعشر بن او عن ثمانية عشر سنة وهو الذي صححه الحافظ العلاءي والحافظ
ابن حجر واختاره السيوطي **وقيل نزل في عبد الله وهو صلى الله عليه وسلم**
في المهد قال الداسهيلي وهو قول اكثر العلماء واجبة له بقول عبد المطلب
لا يخطب او يصيب يا عبد مناف بعد بموته بعد ابيد فرد فارقته وهو صحيح
المهد انتهى قال السمين المهد ما يهد للمصبي ليرى فيه من مهد له المكان
اي وطنه ولينته وفيه احتمالا لان احدها ان اصله المصدر فسمي به المكان
وان يكون بنفسه اسم مكان من غير مصدر وقد قري مهد او مهادا من
طه **قاله الحافظ ابو بشر محمد بن احمد بن حاد بن سعيد** الانصاري الرازي
الدولابي سمع محمد بن بشار ورواه روت بن سعيد وطبقة ما ورجل وصنف وعند
ابن ابي حاتم وابن عدي وابن حبان والطبراني وغيرهم قال الدارقطني تكلموا
فيه وما يظهر من امره الاخير وقال ابن بوشة ضعيف ولد سنة اربع مئتين
وما بين ومات بالعرج بين مكة والمدنية سنة عشر وثلاثمائة قال في اللب كاملة
الدولابي صوابه بفتح اوله والناس يضمنونه الي عمل الدولاب ودولاب قزية
بالركي قال ابن السمعاني وطني ان بعض اجداده نسب الي بطن الدولاب
قال واصله من الرمي فيمكن ان يكون من قزية دولاب انتهى وفي النور والقاموس
الدولاب القزية بالطم والذكي كالنا عورة بالضم وفتح وعالي كونه من
وهو في المهد اختلوا كم كان سنة صلى الله عليه وسلم فنقل عن الحافظ احمد
ابن ابي خيثمة زهير بن حرب الحافظ الاسام اثنت ابي بكر النسي شمس
المفواذي قاله الخطيب ثقة عالم متقن حافظ بصير بايام الناس
رواية لادب اخذ علم الحديث عن احمد ومعني وعلم النسب عن مصعب
وايام الناس عن المدائني والادب عن محمد بن سلام الجمحي ولا يعرف اخذ ر
موايد من قازن ببلغ اربع مائة وتسعين سنة ومات في جمادي الاول سنة
تسع ومئتين وما بين **وهو ابن شهر بن قتيل مات وهو ابن عتبة**
عليه الصلاة والسلام **ابن سبعة اشهر** عن حدة بعد السنين حكا في
العيون وقيل ابن تسعة وقيل مات وهو صلى الله عليه وسلم ابن ثمانية
وعشر بن شهر افكل هذه الاقوال مبنية على انه مات وهو في المهد وهو

صريح لغيره والسبل والراجح المشهور كما قال الله كثير من روجه الواقدي
واحد سعد والبلاء كرمي ولان ذهبي هو **الاول** يعني انه مات وهو حمل والجمعة
له ما من المستدرك عن قيس بن مزيه توفي ابو النبي صلى الله عليه وسلم وامه جلي
به قال الحاكم علي شرط مسلم واقره الذهبي **وكان عبد الله بن ابي رجه الواقدي**
وقال هو اثبت الاقارب قدر جمع من قرة منعيا مع قريش لما رجوا من
تجارهم ومروا بالمدينة يثرب بدل الله به لتوكم لدفع توهم ان المراد
غيرها لانها حينئذ ما كانت معروفة الا بيثرب لا المدينة سميت بيثرب بن
قابل بن ارم بن سام بن نوح كانه اول من نزلها وقد عبره صلى الله عليه
عليه وسلم الي طيبة وسماها الله طابة رواه مسلم قال عيسى بن دينار
سماها الله بيثرب كتبت عليه خطية وفي مسند احمد عن البراء بن عازب قال
قال صلى الله عليه وسلم من سمي المدينة يثرب فليستغفر الله عن ورجل هي
طابة هي طابة وانما سميت في القرآن حكاية **فتخلى عند اخواله بني**
عدي بن النجار ابو اخوال ابيه لانها شيا نزوح من بني عدي فولدت له
عبد المطلب اما اخوال عبد الله فانما هم من قريش من بني منقر وم فاقام
عندهم مريضا شهرا فلما قدم اصحابه مكة سالهم عبد المطلب
عنه فقالوا خلفناه مريضا عند اخواله فبعث عبد المطلب اليه اخاه
اخا عبد الله الحارث وقال ابن الاثير الزبير فوجد **ه** قد توفي بالمدينة
ودفن بها في دار التابعة بنو قبة فمؤخرة فحينئذ معلقة كما في الزهر
الباسم قال الخليل وهو رجل من بني عدي بن النجار **وقيل** دفن بالابو
فتح اوله ومداخره قربة من عمل الفرع من المدينة بينها وبين الجمعة تمايلي
المدينة ثلاث عشرة ونبيل والصحيح انها سميت بالابو لتبوا لسبيل
بها قال ثابت بن جزم الحافظ وقيل فيها من الروايات البرهان وغيره
ولو كان كذلك لقل الاوابا او يكون مقول بامته **وقالت امته زوجته**
نزيه شعرا جانب البطي المختار عفا المنزل درس ومنته معنى خلاص
فقدته من غير من **الهاشم** وجعلت خلوها منه خلوا من الهاشم بمالقة
لعدم قيام غيره منهم مقامه والاضافة عهدية والمعهود زوجها اطلقت
عليه **ال** لانه اسم هذا الرجل رعا له فنبطت على الكثير **والواحد وجار**
من الجاورة لحد **خارجا في المعام** يعني بين ومعين اي الاغنية
قاله الشامي وكان المراد الاكفان التوفيق فيها فكانها قالت جار رجال
كونه مدرجا في الكفان لحد ابي عبد الله عن اماكن اهله **دعته املنا يا جمع**
منية بشدا ليا الموت **دعوة** ويروي بفتح **فا جاءها** واسا والدة
الي المنايا بخور وكانها ردت نادا منك الموت حيث اراد قبض روحه
فا جاءه بمعه فقام به الموت او اسبا به حتى توفي **وما تركت المنايا في**
الناس مثل ابن هاشم عبد الله لانه كان نبلا لا ثورا فيه فز ثوب
وكان اجلام فتشفت به سائرهن وكذا ان تذهل عن قول من قال اهل

السيرة فلق عبد الله في زمنه من النساء ما لغيره يوسف في زمنه من امرأة
المزني عشية راحوا اي ذهب المشيرون له حال كونهم يجملون في الوقت
المسبي عشية وهو اخر النهار سوي به النفس الذي هو عليه **نقاورة** ترواه
اصحابه **في القراهم** اي القراهم عليه فني مع كقولها ادخلوا في اسرار
فكلمنا الله اي اخذ الله على عقله اي اهلكته المنايا وريها اي حواديقها
اي الاسباب المزدنية للموت وغيرت باني الحجة للشك لا شيعاد وفوق الموت
به استغنى ماله وجواب الشرط محذوف اي اسق الناس لموته والنا للثقل
في قولها **فقد كان معطاك كثيرا** اعطاك كثيرا **القراهم** ويذكر عن ابن عباس
انه لما توفي عبد الله قالت الملائكة يا الهنا ويا سيدنا بقي نبيك بيتنا
اب له قال الخليل اعلا اليتم ما توفي الوالد والولد في بطن امه فقال
الله تعالى جوابا لهم **انا له حافظ** **وتفسير** ومن كنت له كذلك لا يبيع
وهذا حكمه المرفوع لوضع لكن مرصنه المصنف على عاده ثم في نقل التضعيف
بيروني ويذكر وفي لفظ قالت الملائكة صار نبيك بلدا في قبني بلا من غير
حافظ ومرب فقال اسمنا ووليه وحافظه وحاميه وربه وعونه ورازقه
وكا فيه ففضلوا عليه ونزكوا باسمه **وقيل لجمع الصالح** لقب به لانه ما
كذب قط لم يتم بكسر التاء كما اقتصر عليه ابو يعرب وزاد المجد فتحها والمصباح
صاحبها **النبي صلى الله عليه وسلم** اي ما حله ذلك قال ليل يكون عليه حق
الخلوف ولا يبرء عليه بقا امه حتى بلغت ست سنين او اكثر لان نقل الحقوق
انما هو بعد البلوغ **فعله عنه ابو حيان** الامام اثير الدين محمد بن يوسف بن علي
ابن يوسف النولسي القرطبي مخري عصره ولغويوه ومقربيه وله في شوال
سنة اربع وخمسين وسماية واخذ عن ابن الصايغ وابن النجاشي وغيرهما
وتقدم منه الخبر في حياة شيخه واشتهر اسمه والفا لكت المشهورة ولقد
عنه اكا بر عصره مات فيه صرصة جنس واربعين وسماية في البحر تسيير
الكبير وقال ابن العباد في كثر الاسرار انارياه بيتي لان اساسه صغير
كبير وعقبه كل خير خطير وسيطر صلى الله عليه وسلم ذا وصل الي مدارج عزه الي
او ايل امه ليعلم ان المعز من اعز الله تعالى وان قوته ليست من الايا والاهل
ولهم المال بل قوته من الله تعالى وايضا ليرحم الفقير واليتام **وروي ابو نعيم**
عن عمرو بن قتيبة الصوري المحدث وقاروي عن الوليد بن مسلم وغيره وعنه
النسائي واحد بن المعلي قال **سمعت ابي وكان من** **وعنه العلم** قال
ما حضرت امه الولادة وفي نسخة حضرت ولادة امته اي دخل وقت
ولادتها قال **الملائكة** اي الملائكة وفي نسخة قال الله للملائكة افتحوا ابواب
السراكلها هو ظاهري انها مغلقة وانما فتحت لاسباب وهو ما رجت به النصوص
وبه تشهد الاخبار وافتحوا ابواب الجنات السبع وهي على ما روي عن ابن عباس
جنة الفردوس وجنة عدن وجنة النعيم ودار الخلد وجنة الماوي ودار السلام
وعليون لكون قال السوي لم افق عليه يعني مسند ابن عباس فلا ينافي ذكره

في البدور عن التزطي انها سبع وعده هذا الا انه قال يدل وعليون دار الجلال
وعتيل الجنة واحدة مسماه بهذه الاسماء عتيل اربع ورجح بما في سورة الرحمن
وقال السبكي هذه الالوان الاربع انواع تحتها افراد كثيرة كما في الحديث انها جنان
كثيرة والست الشهي يرمي اي زادت نور عظميا على نورها وكان قد
اذن الله تعالى ان تزداد تلك السنة التي جاز فيها بالنبى صلى الله عليه وسلم لنسأ
الدنيا اي الحاملات منهن ان يحملن ذكر او ان يولدن المرات جميع نساء الدنيا
جلوا اذ فيهن العزباء والكبرة والصغيرة ومن لم تنزوجه اصلا ومن زوجها
غائب عنها كل ذلك كرامة للمجد صلى الله عليه وسلم فهو راجع لجميع ما قبله الحديث
وهو مطعون فيه وذكر ابو سعيد عبد الملك النيسابوري عن مرارة بن فتح
النون في نسخة الي نيسابور اشهر من حراسان في كتابه المعجم الكبير ورجح
المصنف انه غير صاحب شرق المصطفى فان اسمه عبد الرحمن كما مر في المعنى سواء
عبد الملك كما نقله عنه صاحب كتاب السعادة والمبشر محمد بن كعب في حديثه
الطويل ورواه اي روي ما ذكره ابو سعيد عن كعب ابو نعيم من حديث
ابن عباس انه قال كانت امته تحدث وتقول ويعلم انه ما سمعها فيقول على انه
سمعه من سمعها اقا في اثن حين مروي من حملى ستة اشهر في المنام وقالت
لي يا امته انك قد حملت بخيرا العالين الماضين والوجوديين والأتين فاذا
ولدته تبتاوتها وفي نسخة بينهما يا علي دفعة قليلة للاشباع فسميه محمدا
واكنى شاكرا حتى ينضي فلا يباقي اخبارها به قالت ثم لما اخذني ما
ياخذ النساء من الطلق ولم يعلم بي احد لا ذكر ولا انثى انت بعد
احد لتوكم اي لدفع توهم ان المراد الذكر فقط واني لوحيدة منزلة
في المنزل وعبد المطلب في طوافه بالبيت الحرام فسمعت وجية بسكون
الجيم وفتح الموحدة اي هذه عظيمة وهو سقوط وقع نحو الحاميط واسرا
عظيما بها لي افرع عني وهو تفسيري ثم رايت روية عني بصريه شيئا
كان جناح طاير ابيض قد مسخ علي فواوي هو القلب عند الجوهري
ومعشاة عند غيره قال الزركشي وهو احسن الحديث الذين قلوبا وارق
افيدته فذهب عني الرعب الخوف الحاصل من تلك الرغبة وكل وجع
اجده بسبب الطلق فلا يباقي انها ما تشك ما يعرف من الجوامع
من التفت فاذا انا بشرية بيضا اي بانية شرية او اطلق الشرية
علي محلها وهو الشرية بكسر الميم مجازا من تسمية الاسم باسم الحال فيه
اذ الشرية المرة من الشرية فتنا وكنا فشرية بها وهي رواية فاذا انا
بشرية بيضا ظنتها لينا وكنت عطفنا فشرية بها فاذا انا من العمل
فا صابني نور عاني ثم رايت نسوة كالتخل طولا لا يكسر الطابع طولية
ما ما فيها ففرد كرجل طوال وقال ابن الاثير جمع طولي مثل الكبير في الكبير
وهذا البناء يلزمه ال او الاضافة كانه من بنان عبد مناف شمت
بهن اشتارهن بين النساء بالطول والجمال يحد فن بضم الباء وكسر

الادل مخففة فتان ساكنة وفتح الياء وكسر الادل اي يحيطن به فينما انا
انجب وانا قول واخرناه من ابن علي بن قال في غير هذه
الرواية فقل لي اي اثنان منهن علي ان اقل الجمع اثنان او مجاز
نحو آسية بالمد وكسر السين المهملة كما في التفسير بنت مزاحم قيل
انها اسرائيلية وانما عمة موسي وقيل انها ابنة تم غوث بناتها من
العائلة امرأة فرعون ذات الفراسة الصادقة فهو موسي حين قالت
قرة عين لي ولك ومن قضايلها انها اختارة القتل علي الملك وعذاب
الدنيا علي النعيم الذي كانت فيه ومنهم ابنة عمران ام عيسى عليها السلام
قيل انها نبيات بل قال التزطي الصحيح ان مريم بنتية لكن قال عياض
الجهوري علي خلافه وبعضهم نقل الاجماع علي عدم نبوة النساء وعن الاشوري
بنو حنبل بنت دعاء تان وهو يوسارة وهما جروام موسيها استقاله عن فيها
حقيقة لانها للتكلم ومع غيره واحد الاكثر وهو لا من الحور المعنى
ولعل حكمة شهودهم كثرة الحور في الجنة كما ان مريم واسية من نساء
في الجنة كما في الحديث واشتقوا في الاسرار اني اسمع الموحية في كل ليلة
اعظم وادول فما تقدم فيهما انا كذا في الايد بياح بكسر الادل وتحو
فتما نوع من الحور يقال له في التوشيح قد مد بين السماء والارض فقطعا
لولا دنة عليه السلام واذا ابتايل يقول خذاه اذا ولد من العن
الناس قالت ورايت رجلا قد وقفوا في الهوي اي ملايكة تشكروا
بصورة الرجال بايديهم اباريق من فضة ثم مطرقة فاذا انما يقطع
جماعة من الطير قد اقبلت حتى غطت جريه كثرتها منا في رها
ميتة اخبره من المرز بن ابي مجة طيم خرا مشددة مضمومات قدال
بعجة كما صوبها لامي وحزم به الجحد وقال ابن قتيبة سهل الزبرجد
فارسي مغرب واجمعتا من اليافرة فكشفت الله عن بصري
فرايت مشارق الارض ومفاريها ورايت ثلاثة اعلام مضروبا
علما في المشرق وعلما بالمغرب وعلما علي ظهر النعمة ولعل حكمة ذلك
الاشارة الي ان شرعه يوم المشرق والمغرب ويعلو علي مكة ويصير
بيننا واضحا كالاعلام فاخذ في المنا عن قال البيضاوي في فتح الميم وكرها
مصدر انحضت المرأة اذا تحركت الولد في بطنها للخروج فوصلت محمدا
صلي الله عليه وسلم الظاهر ان الصلة من الراوي فنظرت اليه
فاذا هو ساجد حقيقة قد رفع اصبعيه اي بسا ينيه قابضا بيمينه
اصابعه كما ياتي في رواية الطبراني الي السما كالمشترع المثل
المبني ثم رايت سحابة بيضا قد اقبلت من السما حتى غشيت
فغشيت عني ثم سمعت مناديا ينادي طوفوا به مشارق الارض
ومفاريها خضت الارض بذلك دون السما لانها محل بعثته وظهر
رسالة والمنا سب لقوله السابق خذاه ان يقال طوفاه فيجمل ان

ايضا

منها غيرها تنظيها له او علي ان الجمع ما فوق الواحد **وادخلوه البحار**
جميعها وهي سبعة اخرجها ابو الشيخ عن ابن عباس وروى واخرج ايضا عن
حسان بن عطية قال بلغني ان مسيرة الارض جنباية ستة بحورها من
مسيرة ثلثماية سنة والخراب منها مسيرة مائة سنة والهران مسيرة مائة
سنة **ليرفوه باسمه** فيها وهو الماحي كما لا يخفى علي الاثر كما يفهم انه عام
فتتعب **ونعته** وصورته اي لغيره البحار بنفسها ولا مانع فانه علي كل شيء
قديرا واهليا ودها جميعا حسيب عروفه بالثلاثة **يعلمون قاتلوا**
استينافية يدل ليل النون انه سمي فيها في البحار الماحي لانه لا يبقى شيء
من الشوك الا مكي في زمته قال المصنف في اسماءه صلى الله عليه وسلم ولما
كانت البحار هي الماحية لا دران كان اسمه فيها الماحي انتمى وهي مناسبة
لطيفة **ثم اخذت عنه** تلك السجاية في اسرع وقت الحديث وهو
ما تكلم فيه فذكره لينبه عليه لشهرته في المواليد وروى الخطيب
البغدادي في الماخذ والعيوب احد بن علي بن ثابت **سند** ايضا فهو عندهم
مدلول وروى كما ذكره صاحب كتاب السعادة والبشرى ايضا كما
ذكر الاول ان امته قالت لما وصفت عليه الصلاة والسلام الطاهر
ان التسلية من الراوي كما مر راي سجاية عظيمة لها نور فيها
صهيل الخيل كما مر صوابا كما في القاموس **وخفقان** الا حجة
مصدر خفق كضرب يدها منظر ابراهيم **وكلام الرهال** الملايكة المتشككين
بصفتهم حتى غشيت تلك السجاية متعلق بمقدار ما قبلت فسميت
منا ديا مينا دي طوفوا محمد صلى الله عليه وسلم مشارقا الارض وغاربا
وادخلوه البحار ليرفوه باسمه ونعته وصورته من جميع الارض
متعلق برفوه **واعرضوه** بهزة وصل اظهروه علي كل روحاني
بضم الراء اي من فيه روح يدل قوله **من الجن والانس والملايكة**
والطيور والوحوش واعطوه خلقا ادم منتهج الخا وسكون اللام مقفيا
حديث انا اشبه الناس بابي ادم وكان ابي ابراهيم خليل الرحمن اشبه
الناس بي خلقا وخلقنا **ومعرفة شيت** بها ادم فقتل الشعلي وغيره ان
الله علمه ساعات الليل والنهار وعلمه عبادة الحق فكل ساعة منها فعل
هكذا هو المريد للمعرفة وهذا **وشجاعة نوح** ولولم يكن من شجاعة الا
ملكته في قومه الن سنة / اخصين مع تفتهم عليه وكفرهم وقلة من امن
معه وهو لا يبالي بهم ويقاومهم علم ومواطن شجاعة نبينا صلى الله عليه
وسلم لا تخضع وحلة بشد اللام ابراهيم له عز وجل في قوله واتخذ الله
ابراهيم خليلا ومنه المصحيح قوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا
خليلا غيري لكانت ابا بكر خليلا واخرج ابو يعلى في حديث للعراج
فقال له ربه اتخذتك خليلا وحبيبا فثبت انه خليل كما يروى في رواه
حبيبا واعطوه لسان اسماعيل اي لغته مكر وما ارسلنا من رسول الا لسان

قومه اخرج النبي من كاريست جيب عن علي مرفوعا اول ما خلق الله لسانه
بالعربية البينة اسماعيل وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم ارفع الخلق
علي الاطلاق وقد روي ابو نعيم في تاريخ اصبهان عن ابن عمر قال قال
عمر بن الخطاب رسول الله ما كنا اقصمنا ولم تخرج من بين اظفارنا فقال صلى الله عليه
وسلم كانت لغة اسماعيل قد درست فيا نبي جبريل فحفظتها بل را دعي ذلك
فكان يخاطب كل ذي لغة بلغته امتاعا في الفصاحة ورضي اسحاق بالذي
عليه انه الذبيح ومن البلاغة في حديث ان داود سأل ربه مسالة فقال اجعلني
مثلا لبراهيم واسحاق ويعقوب فاوحى اليه اني ابتليت ابراهيم بالنار
وعصبر وابتليت اسحاق بالذبح وعصبر وابتليت يعقوب ففصر الحديث
وقد رضي نبينا صلى الله عليه وسلم بما هو قوي من ذلك فقد ارمي الكفار
رجليه وكسر راي اعنته وشجوا وجهه واجتمعوا علي قتله وجاروه ودهمهم
ذلك كله راضه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون **وفصاحة صالح**
ذكر الشعلي انه كان من اوصاف اهل زمانه واحسنهم منطقا قال وكان له من
الحسن والجمال ما لا يقدر احد ان يتتبع بالمتظر اليه من نور وجهه وكان
اشبه الناس بشيث واعطاه الله من العلم والعلم والوقار والسكينة شيئا
كثيرا وكان لباسه الصوف ونعلاه من خوص التخل انتيم والمصطفى
لا يدانيه في الفصاحة احد **وحكمة لوط** المشار اليها بقوله فتالي ولوطا
استيا ه حكا وعلا قال البيضاوي في حكمة اوتية او فصولا بين المصوم
واقتصر الجلال علي الثالث وما بلغه نبينا ذلك لا مضارع له فيه **وبشيرة**
يعقوب لعلمها بسلامة ولده او بالفوز بدعوة ابيه دون اخيه عيسوا
وقد بشر نبينا صلى الله عليه وسلم من ربه بامور كثيرة **وشدة موسى**
في دين الله وحمي القوة فقد حكى عنه قتل ذلك الرخيد بركة وغير ذلك
مرتبيا اعطى في ذلك فقد قتل ابي بن خلق باذن شي حتى غيره قومه
فقال لوطيق علي محمد لتقلي وصارح بمكة رجلا كان لا يقدر علي صعد
احد فصرعه الي غير ذلك **وصبر ايوب** المدوح عليه بقوله انا وجدناه
صابرا وحوال المصطفى في الصبر لا يضبطها الحمر **وطاعة يونس**
لهم فتالي من الصخر روي انه لما بلغ اربع سنين قال لا مه اريد كسوة
الصوف حتى اتم بالعباد فلم يجبه فلم يزل بها حتى كسته وكان معهم حتى
اتم له خمس عشرة سنة ذكره الشعلي وطاعة المصطفى لربه من قبل السبع
ركان يخرج هو واحد من الرضاغة في بيته سعد فيمران بالعلماء بلعبون
في لعب احوه فاذا راهم عليه الصلاة والسلام اخذ بيده اخيه وقال لم تخلق
لهذا **وجوها** د يوشع بن نون الجباري بعد موسى يوم الجمعة ووقفت
له الشمس ساعة حتى فرغ من قتالهم وقد جاهد صلى الله عليه وسلم
الجبارين بمكة بيد يوم الجمعة وتقرهم ونصره الله عليهم ثم استمر
سجدها في الله حتى جهاده حتى توفاه الله واستمر في شرفه الجهاد الي

يوم القيامة والله المحدث **داود المثار** له حديث اوتوا بموسى
سوارا من مزامير داود يعني داود نفسه ولا ريب في ان المصطفى
ناقد لارواه الترمذي من حديث النبي صلى الله عليه وآله حسن الوجه
حسن الصوت وكما فيكم احسنهم وجها واحسنهم صوتا **وجب دانيال** انا
الله النبوة والحكمة روي ابن ابي الدنيا ان تحت نصر من اسدين والقام
في جب وامر بدانيال فالقن عليها الحديث وروي البيهقي ان دانيال طرح
في الحب والعتيق عليه السباع فجعلت تلحسه وتتصبصن اليه وارسل الله له
سلكا بطعام وروي ابن ابي الدنيا ان الملك الذي كان دانيال في سلطانه
انه قال له منجوه يولد لي لك او كذا اعلام فيسد ملكا فامر بقتل كل من يولد تلك
الليلة فلما ولد دانيال المقتداه في امة اسد فبات الاسد ولونه يلجانه
ونجاه الله واقتوي من ذلك مكث نبينا صلى الله عليه وسلم في النار ليلة الجمعة
وحفظ الله له من النار الذين هم اسد من الاسد مع ان احدهم لو نظر الي عتبه
لراه ولقد حفظه الله حين ولد من اليهودي ومكره به وخرجه على قتله
لقوله يا معشر قريش ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب
كما ياتون قريبا **وقال الياس** من ذرية هارون كان علي صفة موسى
في الغضب والقوة ونشا نشاة حسنة يعبد الله ويجعله الله نبيا رسولا
واتاه ايات وسخر له الجبال والاسود وغيرها واعطاه الله قوة سبعين
نبيا ذكره الثعلبي والمصطفى لا يقاربه احد في الوفاء وقد كان اصحابه لا يستطيعون
امعان النظر لقوة نهايته ومن زيد وقاره ومن ثم لم يصغه الاصفار وهم
او من كان في تربته قبل النبوة كهندي وعلمي **وعصمة يحيى** من زكريا من
اللب وخوه من الصغر قال الثعلبي روي في مؤله تعالى وانبأه الحكم
صيا قيل تقلم التوراة في صغره وقتل نزل عليه الوحي ثلاثين سنة وقيل
ان عيسى نادى عوه في صغره للعب فقال واللعب خلقنا وحكي ان زكريا قال
ان كان هذا الولد يريد الدنيا فلا حاجة لنا فيه وان كان يريد الآخرة فزجنا
به فقال له جبريل انه لا يريد الا الآخرة فظهر يحيى ونشئ نشوا حسنا انتهى
وقد عم نبينا من كل شيء من اول امره ومرا جتنا به اللعب عتب نظامه وقوله
ان لم تخلق لهذا او كانت همة وارادته كلها في مرفاة ربه **وراه عيسى**
ابن مريم المشهور وقد فاق المصطفى كل زاهد حتى منع بعضهم من اطلاق
الزهد عليه معللا بانه لا قيمة للدنيا عنده هي يهد فيها وقد عرض عليه
ان تنير الجبال بعد ذهاب فضة فاجب وخبر بيني الملك والعبودية فاختر
العبودية **والخسوه في اخلاق النبيين** كلها ليجمع فيه ما تفرق في
غيره وقد كان خلقه القرآن قالت امته ثم **اخلا عيسى** ما رايته من
الصعابة وما فيها فاذا به صلى الله عليه وسلم قد قصف علي حربية
فخرنا مطوية طليا شد يد **يبيع** مثلث الوحدة كما في القاموس والاشام
وعبرها اي يخرج من تلك الحربية ما واذا بقا يله يقول مخ مخ الاول من

والثاني مسكن ويتسكنها ويتنويها وتبشدها وتقدر ساكنة وكسرة
ومعونة مضمومة تقال اي كلمة تقال عند الرضي اليه عظم الامر وفهم كما في
القاموس **قيض الله** ممد علي الدنيا كلها والاشارة اليه ذلك قبيضة علي
الحريية بيده **ليس خلق من اهلها الا دخله طائيا** من قبضة حقيقة
او حكما لظهور ما معهم من البراهين الدالة علي ان امتناعهم من الايمان
مجرد عناد وظلم فلا يرد ان كثيرا من متوابعه وباعتبار سيد الخلق لولاوة
الجميع علي العطرة **قالت ثم نظرت اليه صلى الله عليه وسلم فاذا**
هوكا لغر كذا في نسخة وهي طاهرة لان اذا النجاسة تخلص بالجل
الاسمية ولا يحتاج لجواب ولا يقع في الابتداء ومعناها الحال الاستقبال
كما في المعنى وفي نسخة فاذا به كالمغز فيه خبر مقدم وكالمغز منه لمخزون
اي نور والكاف اسم معناه مثل فهو من الوصف بمزد او ليا مزيية في المبدأ
علي ان ربا دنيا فيه مقيسة والاصل فاذا هو كالمغز فاقل قلب الضير **ليلة**
الندى رزحه بسطع بفتح الطاء يظهر كالمسك **الا فربذل** سعة
الزكية **واذا ابتلا الله** نفرا بالتووين وتقرب له منه وبلا ضاقه بيانية
عند البصرة / ومن اضافة الصفة لموصوفها عند الكوفة كما صرح به الرضي
خلا فالزعم اي البنا ان الصواب التووين في مثله في يد **احدهم ابريق**
فضة وحي يد **الاخر طسفت** بفتح الطاء وكسرها وسكون السين اهل
ومشاة وقد تحذن وهو الاكثر واشيا تفالفة طم واخطا من اكلها قاله
الحافظ **من زمر** دهنات والراشددة والذال سعة علي الاضغ وقد سر
احض وحي يد الثالث حريية بيضا فنشرها اليه فزدها فاخرج منها خاتما يجار
ابصار الناظرين **دونه** اي في مكان اقرب منه والمراد تنخير فيها دون ذلك
الخاتم لصفته الخارقة عن المادة **فغسله** اي غسل الملك النبي صلى الله عليه
وسلم لانه المحدث عنه من ذلك الا بريق سبع مرات ثم ختم بين كتفيه بالخاتم
ولقد اهل الملك النبي صلى الله عليه وسلم في الحريية ثم احمله فا دخله
بين **اجنحة ساعة** الظاهر ان الراددة من الزمن لا الملكية فردة الي
ورواه اي هذا الحديث (بو فخم ع) ابن عباس وفيه ذكارة وروي
الحافظ ابو بكر بن عايد في كتابه المولد كما نقله الشيخ بدر الدين محمد بن
عبد الله الزركشي الشافعي العلامة البارز ولد سنة خمس واربعمائة وسب
واخذ عن الاسوي ومطاطي وابن كثير وغيرهم والفقهاء ينفون كثيرة في
عدة فنون مات في رجب سنة اربع وتسعين واربعمائة وسبائة ودفن
بالقراة في شرح بردة المديح للابرهيم بن النقي اولها من تذك
جيران يد محمد بن مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما ولد علي
الله عليه وسلم قال في اذنه رضوان الجنان (بشر يا محمد في
بقي لبي علم الا وقد اخطيته واذا كان كذلك فانت اكثرهم علما
واشجعهم قلبا وهدى امرا سدا ابن عباس ومرسل صاحب وصل في

الاصح وحكمه الدفع اذا لاجال فيه للراي وروي محمد بن سعد بن منيع الهاشمي
سواء هم السهمي الصدوق الحافظ نزيل بغداد كاتب الواقدي مات سنة ثلثين
وما بين ورواه ابن اثين وسنين سنة من حديث جماعة منهم عطاء بن ابي رباح
وابن عياش ان امته ثبتت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
والدته هاشم بن عبد مناف قال لا فصل بيني وبين امته النبي
صلي الله عليه وسلم خرج معه نور اذ اله ما بين المشرق والمغرب ثم وقع
عليه السلام على الارض زاد ابن سعد عن الواقدي حاشيا علي ركبته معتد
عليه يديه ثم اخذ قبضة من التراب فقبضها اشارته اليه ان يغيب هذا الارض
ويكون التراب من حلة سمزاة لا ترمى له حتى في وجوه اعدائه قبضة
من تراب ليلة الهجرة ويوم بدر واحد حينها وللشاعر الجاهلي الاعرابي
عن الدنيا فكانه حين رفع راسه يقول لا التفت الي الدنيا وما فيها كانها
هذا التراب ورفع راسه الي السماء ينظر بصره اليها قال الجرجري
وفيه اشارة وايضا المرافعة شانه وعلوقه وانه يسود الخلق اجمعين وكان
هذا من اياته وهوانه اول فعل وجد منه في اول ولادته وفيه اشارة وايضا لمن
تأمل الي ان جميع ما يقع له من حين ولد الي حين قبضه دال على العقل فانه
لا يزال ستر ايد الرفعة فيه كل وقت وحين عالي الشأن عن المخلوقات وفي
رفعة راسه اشارة وايضا الي كل سودد وانه لا يتوجه وقده الا الي جهات
المردون غيرهما ما لا يناسب قصده **وروي الطبراني سليمان بن احمد بن**
ايوب الحافظ انه صلي الله عليه وسلم لما وقع الي الارض وقع حال كونه مغترصة
اصابع يده مستثيرا بالسباكة الا لامر واستغراق او الجنس فتقبل السباكين
ليوافق قوله السابق اصبعيه كالسبح بها وفي الساذقة كالمبطل المتقريع
وروي عن عثمان بن ابي العاص الثقفي ولي الطائفة كرسول الله صلي الله
عليه وسلم واقتره ابو بكر ثم عمر ثم استلمه عمر علي عثمان والبر بن ستة عشر
عشرة ثم سكر البصرة حية مات بها سنة خمس او احدى وخمسين عن امه
ام عثمان الثقفية الصحابية واسمها فاطمة بنت عبد الله ذكرها ابو عمرو
في الصحابة انما قالت لما حضرت ولادة رسول الله صلي الله عليه وسلم
رايت البيت الذي ولد فيه حين وقع امي نزل من بطن امه قد استلذا
نورا ورايت النجوم قد غارت قرب عنى حتى ظننت انها ستقع علي رواه
البيهقي وروى الطبراني وابن عبد البر قال في التبع وشاهده حديث العرباض
مذكرة وتبعه الحسن قال واخرج احمد بن محمد بن حنبل الامام المشهور
والجزاري والطبراني والحاكم عن العرباض بن سارية السلمي
رواه عنه ابن سعد رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اني عند الله
بالنور مكتوب الخاتم النبيين باللام ويقع سحرنا من بعض نسخ ابي
عبد الله وحاتم النبيين بيا ورواه غيري لا شك فيه فقد قدم المصنف
نفسه الحديث اول الكتاب علي الصواب وكذا الثاني وليس الغاصد

الاخبار في هذا الحديث في انه عند الله بل بانه مكتوب عنده خاتم النبيين والحاكم
ان ادم لم يزل اي مطروح على الارض في طينة خبز ثاب لان لا سفلق بمجدل كاسر
وساخرهم عن ذلك اني دعوة ابي ابراهيم يعني قوله ربنا وابعت فيهم
رسولا منهم وشلوقة قال في النور بكسر الهمزة وضها الاسم عيسى يعني قوله
ومبشر ابو سول يات من يدي اسمه احمد وروى ابن النضر رايت روي عن
بصري قال مطلقا في ذكر ابن حبان ان ذلك كان في المنام وفيه نظر وكذلك
اسماء النبيين جمع بني يبرين ذلك الذي رآته صلي الله عليه وسلم فهو من
حضا بوجه صلي الله عليه وسلم علي الانبياء كما نصحوا عليه وفي نسخة وكذا
اسماء الانبياء وفي بعض النسخ من المصنف ومن الثانية وكذا اسماء الرسل
وهو مخرب لا شك فيه ولا ريب فالحديث في الجامع الكبير والخصاص وغيرهما من
الدواوين اسماء النبيين وذكر ما رآته امه بقوله **وانا ام رسول الله صلي الله**
عليه وسلم رايت حين وضعته نورا صلت له فقصور الشام ايواضا النور والشر
حين رايت فقصور الشام ورايت واصناف تلك القصور في ذلك النور قال الحافظ
بكسر الحاء الملهة وفتح الموحدة ابو الفضل **ابن جرير** اي الحديث ابن حبان
بكسر الحاء الملهة وفتح الموحدة المشددة الاسام الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان
القيسي البصري بضم الموحدة وسكون السين الملهة نسبة اليه ثبت بلد كبير
من بلاد القصور بطريق خراسان كما في التفسير العلامة صاحب المقاييس قال
الحاكم كان من اوعية العلم والحاكم ابو عبد الله الحافظ زاد في التبع وفي حديث
ابي امامة عن احمد بن حنبل واخرجه ابن اسحاق عن ثور بن يزيد عن خالد بن
سعدان عن اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم نحوه وقال فيه ائنا لم
فقصور بصري من ارض الشام واخرج ابو نعيم عن عطاء بن ريسان مديين
الاهلالي الثقة كثير الحديث القاهن مولي ميمونة عن مولاته وابي ذر روي
ابن ثابت وابي رعدة وعنده زيد بن اسلم وشريك بن ابي نضر وخلق
قال في الكاشف كان من كبار التابعين وعلماءهم وخالف ذلك في طبقات
الحفاظ فعده في واسط التابعين مات سنة ثلث او اربع ومائة وقيل سنة
اربع وتسعين وقيل تسع وتسعين عن اربع وثلاثين سنة قيل لا يستدريه
عن ام سلمة فعند بنت ابي امية ام المؤمنين ستاف في الزيجات عن امته
والدته صلي الله عليه وسلم قالت لقد رايت روية عن بصري ليلة وضعه
عليه السلام نورا واصناف له فقصور الشام حتى رايتنا واخرج ابو نعيم ايضا
وكذا ابن سعد عن بريدة بن الحصيب بن اوصاد مديين فختيم
فوحدة مصنف قال القاسم بن رستم من قاله بخامسة الصحابي الاستي شد
خير وروى عنه ابنه والشعبي وعدة توفي سنة اثني وستين
عن مصنفه في بي بي سعد هي امرأة مبهمة غير حليمة المشورة قاله الشامي
ان امته قالت رايت رويانوم كان خرج من فرج شهاب كتاب شعله
من نار ساطعة كما في القاسم حتى رايت فقصور الشام قال بولد خراج

بضم الفاق وفتح الشين ثم عيب علي فسمعت قابلا يقول ابن زهني
به فقال الي المشرق وحذف من خبره فيقيم بالنظر وقشعريرة من
يحيي فسمعت قابلا يقول ابن زهني به قال الي المشرق فاسفر عني
ذلك ابي انكشفت ثم غاودني الرعب والقشعريرة عني يساري فتعنت
قابلا ابن زهني به قال الي المشرق **قالت فلم يزل الحديث مني**
علي با لي حتى ابي الي ان بعث الله فكنيت في اول الناس اسلاما
ابو من جملة السابقين له ثم لا يباقي وجود الشفا وخالصة الشفعية
علا الولادة قول امته الماروا في لوحه في المنزل لزوال
وجودها عند هاجد وتاخر خروجه عليه السلام عن القرب
المذكور حتى نزل علي يدي الشفا لتوكها وقع علي يدي جمعيتين
الخيرين ومن عجائب ولادته ما اخرج به اليه في **ابو نعيم عن**
حسان بن ثابت بن المنذر بن عمرو بن حرام الانصاري شاعر
المصطفى المويدي بروح القدس سابق ذكره ان سنا الله تعالى في شرايه
عليه السلام وجوز فيه الجوهري الصرف وعدمه بنا علي انه من
الحسن او الحسن قال ابن مائد والمسموع فيه منع الصرف نقل السوطي
من حواشي المفتي قال **ابن لفلان ابن سبع سنين او ثمان سنين**
عليه التقريب فقد ذكره في سنة اربع وخمسين **اعقلا ما رايت وسمعت**
اذا يهودي يصيح بالمد سعة معني رواية ابن اسحاق يصيح علي
احلة يترك ذات عداة اي في ساعة ذات عداة **يا معشر يهود**
منع الصرف للعلمية وورث الفعل كما في المصباح وفي نسخة اليهود
اقبلوا فاجتمعوا اليه وانا سمع ابي اوصد سماع ما يتكلمون به قالوا
يا ويحك كلمة عذاب صرفهم الله عن كلمة الترحم ما اسم استفهام مبتدأ
خبره لك اي اي شيء عرض لك استكر واصراخه **قال طلع نجم احمد**
الفني ولد به عنده اوسية لا اعتقاد اليهودي قائل النجم في هذه
الليلة والفرصة من سوقه كالذي بعد ه ان البشارة بالنبي صلي الله
عليه وسلم جاءت من كل طريق وعلي لسان كل فريق من كاهن او مجنون
او مبطل اشعي او جني ومن عجائب ولادته ايضا ما ورد **عن عائشة**
قالت كان يهودي قد سكن مكة اربعين سنة زاد في رواية الحاكم
يخرج منها وهو غير اليهودي الذي اخبر عنه حسان بن اريب لان حسان
كان بالمدينة فلا تغفل فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال اليهودي ابي ومعلوم انها ما ادركته
فهو ما روت عن غيرها ومعلوم انها انما ترويه عن الثقات فيجمل اونها
سمعت من الشنا اوام عثمان او غيرها **يا معشر قريش** فعل ولد فيكم
الليلة مولود قالوا لا تعلم قال انظر واخي فتشوا وتاملوا فقال

نظرت في الامر تدبر اني انظر وادها ليكم ونسايكم فافهم ولد فيكم
هذه الليلة بني هذه الامة زاد الحاكم الاخيرة **بين كنفه** علامة
زاد الحاكم فيها شرات متواترات كما بين عرف الفرس واسقط المصنف
من رواية هذه ابي من رواية يعقوب هذه مالفظة لا يرفع ليلتين
ان عمرتيا من الجن وضعه عليه هذه هكذا ساقه في الفتح متصلا بقوله
فاصرقوا فسا لواقيل لهم **قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب**
غلام قد ذهب اليهودي منهم ليستكشفوا الخبر ويتحققوا بها العلامة
الي امة زاد الحاكم فقالوا خزي المولود ابنك فاخرجته لهم زاد الحاكم
وكشفوا عني ظهره ابي وراوا العلامة فلما راها اليهودي العلامة
خر معشيا عليه وقال وهو رواية الحاكم فلما افاق قالوا وليك ما لك
قال **لا بعث النبوة من بني اسرائيل** قال ذلك لما دعوا عندهم في الكتب
انه خاتم النبيين اما بتخفيف الميم كلمة فيفتح بها الكلام ويدل على تحقق
ما بعد بها وهي مقدمات اليقين كقول **اما والذبي لا يعلم الغيب** غيره
وقوله **هنا والله ليسيظرون بكم سطوة** ابي ليس يظهروكم بيطشتم لكم
يخرج خبرها من المشرق والمغرب ابي فيشر من جميع الارض حتى يتكلم
به اهل المشرق والمغرب **رواه يعقوب بن يساف** الفارس الثقة
المتقن الخبير الصالح الحافظ ابو يوسف المصري دينا وسين مفتوح حنين
ابي سعين مرملة ورامنق حنين نسية اليه وسامن بلاء فارس عن القعبي
وسليمان بن حرب وابي عاصم وابي نعيم الفضل وغيرهم وعند الترمذي
والنسائي وعبد الله بن درستوبم وحلف قال ابن حبان ثقة والنسائي
لا بأس به مات سنة وسبعين ومائتين وقيل بعد ها **يا سنا** حسن كما قال
في فتح الباري شرح البخاري ورواه الحاكم ايضا عن عائشة كما سيق
ايضا وقد بينا الفاظه الزائدة **ومن عجائب ولادته ايضا ما روي عن**
ارتجاس بالسين وهو الصوت الشديد من الرعد ومن هذا يراعي كما
صنطه البرهان وهو ما حذ من كلام الجوهري والمجد في باب السين
المهملة وفي نسخ ارتجاس جيم اخره وفي القاموس الرج الترميد والتوك
والاهواز فان سميت تلك النسخ فانها صوت تخوك واهتراف المراد بها
نصوبت **ابو ان كديان** ويقال او ان بورن كتاب بنا ارج غير مسدود
الوجه والافح **بفتح** الهمزة والذاي وبالجم بيت مبني طول كسري
بفتح الكاف وكمرها اسم ملك الفرس حين سمع صوته وانشق الخلال في
بنائه فتم كان بناوه بالمداين من العراق محكا منبيا بالاجر الكبار والجص
سكة مائة ذراع في طول مثلها وقد اراد الخطبة الرشيد هدمه لما بلغه
ان تحته ما لا يحط بها فغضب عن هدمه وانما اراد الله ان يكون ذلك اية باقية
علي وجه الدهر لبيده صلي الله عليه وسلم ومن ثم اخرج ذلك كسري ودي
بالكهننة وسقوط اربع عشرة وهكذا في نسخ وهو الصواب وفي نسخة

الاربعة عشر بحرين لان لفظ العدد من ثلاثة الى عشرة يوثق مع المذكر
ويؤيد كرمس اليوناني ولفظ البحر بحري على القياس والمعد لا دهنا مؤنث
بشرقة بضم السين ومكون الراء من **بشرقة** بضم الراء وفتحها وكوبها
جمع قلة لشرفة جمع سلامة قال الشاعر اما تخفيرا لها وان جمع القلة قد
يقع موقع جمع الكثرة وفي المعجم وشرفة وشرف كفرقة وعزوف
قال الخليل وكانت اثني وعشرين **وعن** بن عتيق بن عتيق وصناديع عتيق اي
نقص **بحيرة طبرية** مصفحة بحيرة متنوعة من المصروف للعلمية فكانت
قال في ترتيب المطالع عن الشام لزمنها لها وانما هي نصف بحيرة لا
بحر لان منصرفه بحير وهي بحيرة عظيمة يخرج منها نفوسها وبين
الصخرة ثمانية عشر ميلا قال البكري طولها عشرة اميال وعرضها
سبعة اميال انتهى لكن المعروف بالفيض انما هي بحيرة ساورة يسير
سهلة وبعد الالف واومفتوحة فيها ساكنة من قري بله وفارس كانت
بحيرة كبيرة بين همدان وقم قال الخليل وكانت اثني عشر من ستة فراسخ
من الطول والعرض وكانت تتركب فيها السفن ويبا من الياحور لها
من البلدان انتهى فاما بحيرة طبرية فباقية الى اليوم وعرضها علامة
الخروج الدجال تفيض حتى لا يبقى فيها قطرة واجيب بان عتيق عليها
ثابت في الاحاديث التي نقلها السيوطي وغيره غاية الامران بحيرة
ساورة تشق ماوها بالكلية فاصبحت يابسة كان لم يكن بها شيء من ماء
حتى بنيت موضعها مدينة ساورة الباقية الى اليوم وبحيرة طبرية
نقصت وعلي هذا فنقص عتيقها ارادته انما تشق بالكلية كساورة
ومن اثبت اراد انما نقصت نقصا لا ينقص من زمان طويل وان
ساها غار من عاد لما فيها من المعيون التابعة التي عتدها الا مطار وهو
جمع حسن الا ان المذكور في رواية من مزى له المؤلف ساورة كما في
الثمانية فتم الاعتراض علي المصنف ووقع لبعض المتأخرين وقافتة
بحيرة ساورة وتسمى بحيرة طبرية وكان مراده الجمع اي تسمى
في بعض الاحاديث بحيرة طبرية فهي واحدة فلا يعترض عليه بان
ساورة بفارس وطبرية بالشام **بحر** مصدره كسفر وسمع هذا
وهو داء كما في النور **فارس** التي كانتا بعيدا عنها وكان لها
الف عام لم يمد بضم الميم وفتحها **كاروان** **اليمني** **وابو نعيم** والرا
فيها **الموانف** **وابن عمار** **وابن جابر** من قاضيهم من حديث
سخرهم بن هاني عن ابيه وانت عليه مائة وخمسون سنة قال لما كانت
الليلة التي ولد فيها صلى الله عليه وسلم ارجعت ابوان كسري وسقطت
سند اربعة عشر شرافة وحدثت فارس ولم تخذ قبل ذلك بالعام
وقارت بحيرة ساورة وراي المدان فذكر الحديث بطوله وفيه سقوط
الاربعة عشر شرافة اشارة على انه يمد منهم من الفوس ملوك

وملقات هذا علموان الجمع ما فوق الواحد فانه ما ملكت منهم سوي
اسرائيل يوران وارديد خت كما قاله البدر بن حبيب في جبهة
الخبار **بجدد الشرفات** وقد ملك منهم عشرة **فوار** **ربيع** **سنتين**
واسما وبعدهم مذكرة في التواريخ ولا حاجة لنا بذكرهم **محمد بن**
محمد بن ظفر بفتح الظا المعجمة والفاء بعد هاء الصقل المولود بها احد الادباء
الفضل صاحب النفا بين المعجزة من اهل القرن السادس ذكر ما نقل
عنه المصنف في كتاب البشرفا بلاء ومكة الباقون الي اخر خلافة عمر بهذا
رايته في حديث اخر حديث سطوح وكانه لم يقع المصنف فيه قتال **راد ابن سيد**
الناس الامام العلامة الحافظ الناقد ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن احمد
البحري الا انه لسي الاصل المصري ولد في ذي القعدة سنة احدى وسبعين
وستمائة وكادم بن دقيق العيد وتخرج به وسمع من دخل فيق بشاريون
الالف واخذ العربية عن الهادي اسحاق كان احدا اعلام الحفاظ ادبيا شاعرا
بليغا صحيح العقيدة حسن التصنيف ولي درس الحديث بالظاهرة بصرية
وغيرها والى السيرة الكبرى والمصنف شرح الترمذي ولم يكمله فاته
ابو الفضل المرافقي مات في شعبان سنة اربع وثلاثين وسبعائة وملك الباقون
الى خلافة عثمان ذوالنورين المحتسب بانه لم يتزوج احد بني غيره
سائقه **رحمى الله عنه** واخر ملوكهم بزدجرد بهذا سنة احدى
وثلاثين كذا في تاريخ جاء وفي كلام السهيلي انه قتل في اول
خلافة عثمان قاله في النور فعلى الثاني لا خلافة بينه كلام ابن ظفر
سيد الناس لان اخر خلافة عمر مرتب من اول خلافة عثمان اما في الاول
فبينها خلق كبير واسم اعلم **ومن ذلك** اسم عجايب ولادته **ما وقع من زيادة**
حراسة السابا بالشيب بسبب رميم بها وقد اختلفت في ان المرحوم
يتأذي فيرجع او يجرى به لكن قد نصيب اليه ما عذرة وقد لا نصيب كلوج
لراكب السفينة ولذا لا يرتدعون عنه راسا ولا يردانهم من النار
فلا يحترقون لانهم ليسوا من النار والصرف كان الانسان ليس من النار
الحا لص مع ان النار القوية اذا استولت على الضعيفة اهلكتها قاله
البيضاوي واشرف قوله زيادة بانها حرسه قبل ولادته وقد جاء عن
ابن عباس ان الجن كانوا لا يجيئون عن السموات فلما ولد عيسى سفوا من
ثلاث سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم سفوا من السموات كلها قتله
المصنف في المعجزات وروي الزبير بن بكار في حديث طويل ان ابليس كان
يجترق السموات ويصل الي الاربع فلما ولد صلى الله عليه وسلم حجب من
السموات ورمى الشياطين بالبحر **وقطع رصد الشاطين** بكون الصلاد
وفتحا مصدر رصد كترامي ترفيم **ومعهم** من استراق السمع اي استراقهم
لاستماع ما تقول الملايكة فيخبرون به غيرهم فينقم وقصيته منهم منه راسا
بحيث لم ينقم ذلك من احد منهم لكان قال السهيلي انه يقوم من استراق السمع

بقايا يسيرة بدليل وجودهم في الدور وفي بعض البلاد
وسواء قول البيضاوي لحد المرات كثيرة وقوعه او محيرة وجورا ولقد
اجتمع ابو محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن علي **الشافعي** نسبة الى
شافعي اطلقه ذكرها في بلد من بلاد الجبل بافرقيقة قال ابو شافعي
شوحه لهذه القصيدة **حيث قال** محمد بن النبي صلى الله عليه وسلم من جلد
قصيدة كبيرة **صاف** اشرفت **مولده** لاجل ولا ذته اللام المتوقفت كقولك
كقولك حيث يوم كذا اي فيه يريد صافات ايام مولده **الافاق** جمع افق ومع
الفا وسكونها وهي نواحي الارض واطرافها وكذلك افاق السماء وهي اطرافها
التي يراها الراي مع وجه الارض يعني بذلك ما ظهر معه عليه السلام من
التورحين ولد **وانفعلت** بنا **بشرى** مصدر كالنشارة **الهواتف**
جمع هاتف وهو الصالح او اتصل اليها خبر ذلك او اتصل بعضها ببعض للثمة
فما يلفتنا خبرا لا ويعقبه مثله اي كثرت وتواترت يعني بذلك ما سمع من الجن
وغيرهم من بعد ولا ذته الي مبعثه من دنشهم به وتقيم الكثر واندازهم
بهلاكه يفتنون بذلك في كل ناحية اي ينادون به ولتزدك قبيل المبعث
في الاشراف اول النهار عند انتشار ضوء الشمس **والطغى** وذلك اذا طغلت
الشمس للمغرب اي دنت منه وهي عبارة عن كثرة الارياض التي وقع
فيها ذلك لانه يعبر بذلك وما في معناه الدوام كقوله تعالى ولم رزقهم فيها
بكرة وعشيا **وصرح** القصر وتيد البنا المتسع الذي لا يجتمع عن الناظر وان
بعد كسري **نداهي** نشأ وقد كان بعضه دعاء بعضا للوقوف **من مزا عده**
اساسه ومن لا يتد الغاية كان لا يعدم ابتداء من التواعد **وانقص** بها د
سهلة سقط من اصله ومعناه اسرع سقوطه **منسرا** رجا النواحي **داميل**
بفتح اليا ما كان خلقة قال ابن مسية الميلة من الحادث والميل من الخلقة والنا
وهو عليا الثاثير ظاهرا ما الاول فلا نعلم ان يكون في فعلنا عمل ولا مسيبا عن
خلد بنا نزل منزلة الخلق الطبيعي **ونار فارس** اسم علم كالفرس لطيفة
من العجم كانوا يعبدون النار وكان لبيوتها سدة من ثياب وبرق انتباهها
فلم نجد لها كعب من ليل ولا نهار الي ليلة مولده عليه السلام فانه حين رقد
لم تؤخذ بضم التاء ففتح الفاء مبني للمفعول لكنه وان صح استلزامه انه كسر
يتلقى ابتداءهم لها بل ابتداءهم في نفسها مع تقاطع اليتاد ففتح الفاء موضع الآية
العجيبة واجيب بانها لم تحصل فائدة ابتداءهم لها كما فهمت تؤخذ لان جودها
من غير سبب لطيفها لا يكون الا لعدم اليتاد ورجل ففتح التاء وكسر الفاء
من وقدرت الشارح حاجت لكنه اصل رفضته العرب فلم تستعمله الا ابن السراج
ذكر ان احسن ما استعمله الشاعر لزورة ما رفته الكلام اليه اصله طالع لفظه
حنيف المخرج صحيح فوي المعنى **وملحد** ففتح الميم وكسرهما **مذ الف** بالرفع
والجر بنا علي ان مذحرجا واسم ملتزم حذف المضاف اليه معه وتقديره
مدة عدم التورث الي عام قبل تلك الليلة وذلك مدة عبادتهم النار ولا ينها فيه

ان مدة ملكهم ثلاثة الاف سنة ومائة واربعه وستين سنة لانهم لم يعبدها
اول ملكهم **وهو القوم** يعني بجملة ساورة عبر عنها بنهر القوم اي القوم
لاضا في ارضهم ومن جملة ارض عراق العجم الذي هو من ملك كسري لم يسل
اي ما واه لانه غاضد اي غار وكانه اراد بالسيلان سخر كسري واهل بيته والاهل
راكد غير جار وكان هذه الامور ما رأت لنهود دولتهم وقاد ملكهم وظهر الحق
عليهم **خرت** سقطت **لمعته** لاجله **الاوتان** الاوتان علي وجودها **والبعث**
مطالع بعثه **ثاقب** جمع ثاقب وهي النجوم المتوقفة المضيئة **الشهب** يسكنون
الها المتخفين جمع شهاب اي المصابيح التي اخبر الله ان زين بها السماء الدنيا وجعلها
رجوما للشياطين والاضافة من باب سحق عامة لقول الله شهاب ثاقب
والمصابيح النجوم جعلت راجعة للشياطين بالشهب لان النجوم تنقض بانفسها
خلق الشياطين وكذا قال **تري الجن بالشعل** اي المنفصلة منها لم يجعلها ارض
بانفسها وقد قال العلي بن ابي طالب في كتاب الله اي الشياطين ترمي بالكلوك او
بالنجوم ثم اطال في تغزير ان الرمي انما هو بالشهب وهو شعل النار وجعل المعاصي
كتابة عن الشعل لان النجوم قال ابو شامة وما جاء من الاحاديث وشعر العرب
القديم من السحر من الرمي بالنجوم يمكن ما ويليها ما يانه علي تقدير مضان او
استعمل النجم في الشهاب بجان التثني ولا ينافيه ما ذكره المصنف في التثني من
البغوي قيل ان النجم كان يتلف وتسمى الشياطين ثم يعود الي مكانه لانه في جوار
ان صورة الشعلة النارية رجعت الي مكانها التي كانت منه وهو النجم والله
اعلم **ورلد علي الله وسلم معذورا** بعد ان هو الواقع في حديث ابي
هريرة وسره المصنف بقوله اي **يخوننا** لان العذرة الختان يقال عذرة
الغلام يخره بالكسر وعذره بالالف لغة اذا ختمه كامن المصالح والنور
وغيرها وفيه حسن كامن **سروا** عن التوراة لانه من السرور او من قطع
السرة كما فسره بقوله اي **مقطوع السرة** الاولى حذف التاء اذا السرب بالضم
ما تقطعه القابلة من شرة الصبي كما في النهاية وغيرها الا ان يكون السر
سرة سجان العلة الجاورة او فيه حذف اي مقطوع منه ما يتصل بالسرة
كما روي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم اي انه قال ذلك ورفع اليه واعرب زاعم ان هذا الخبر عن صفه من
غيره **عند ابن عساكر** وروى الطبراني في الاوسط وابو
نعيم وابن عساكر من طرق متعددة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كرامتي علي ربي اني ولدت **مخونا** اي علي صورة الخون اذ هو
القطع ولا قطع هناك كما يانه ولم يواحد سواي عورتي لا الختان ولا غيره علي
ظاهر عموم احد فدخل حاضته ويكون عدم رويها مع احتياجها لذلك من
جملة كرامته علي ربه **وصحبه** العلامة الحجة الحافظ **الصيا** اي صيا الدين
ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد السعدي المقدسي الحنبلي الثقة الجليل
الدين الزاهد الورع المتوفي سنة ثلاث واربعين وستائة في الاحاديث

المختارة مما ليس في الصحيحين وقد قال الزركشي وغيره ان مقتضيه اعلم
سوية من مقتضيه الحاكم انتهى وحسنه منطوي قال ورواه ابو يعقوب بسند جيد
عن ابن عباس وورد عن ابن عمر قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم **مسرورا**
مختونا ورواه ابن عساکر وقد صرح الحافظ بان احاديث الصفات النبوية
والشأيد داخله في قسم الموضع قال الحاكم في المستدرک **تواترت الاخبار**
انه عليه السلام ولد مختونا انتهى وتعبه الامام الحافظ ابو عبد الله
سديد عن عثمان الذهبي نسبة اليه الذي ذهب كما في التفسير المشتمل المتوفى بها
سنة ثمان واربعين وسبانية فقال في مختصر المستدرک ومن ميزانه في ترجمة
الحاكم ما اعلم صحة ذلك لعلمه اراد على شرط الشيخين والافقه صحة الضياحة
منطوي كما تزي فيكون متواترا واجب باحتمال ان الحاكم
اراد بتواتر الاخبار استنساخها وكثر نقلا في السير لا من طريق السنن
المصطلح عليه وهو ان التواتر عدد كثير احاطت العادة توافقهم على الكذب وروى
ذلك عن مسلم من لا يتدلى اليه انتهى وكان مستندنا انتهى اعلم اي الحسن
وصحبه خبرهم افادة العلم السامعة كما في شرح الخصة وقد استبعد بعضهم
هذا الجواب لانه خلاف المتبادر ولكنه اولي من التخطئة وحكي الحافظ
الدين عبد الرحيم المرام في ان الكمال بن العديم عمره احدى من هبة الله
الصاحب كمال الدين المحلي الكاتب البليغ المحقق ولد بحلب سنة ثمان وثلاثين
وحماية وبرز وساد وصار اوجده عمره فضلا وبلا ورياسة والى
في الفقه والحديث والادب وتاريخ حلب ونوفي عصر ضعف احاديث
كونه عليه السلام ولد مختونا فهو مولد مسفة في الرد على الكمال به طلبة
حيث وضع مصنفاته انه ولد مختونا وجلب فيه من الاحاديث التي لا خطام لها
ولا رماح كما في النور وقال لا يثبت في هذا شيء واقره عليه وبه اي
بتفصيل احاديث ولادته مختونا صرح ابن القيم في الهدى النبوي وليس
يسد بد من الثلاثة لان فيها ما هو صحيح او حسن ومنها ما ساد به جيد كما
اللام ان يكون حكما على المجموع على انها وان كانت ضعيفة فقد وردت من
طرق يقوي بعضها بعضا ومن مولد الحافظ ابن كثير ذكر ابن اسحاق في
السيرة عليا انه عليه السلام ولد مسرورا مختونا وقد ورد ذلك في احاديث
من الحفاظ من صحيحها ومنهم من ضعفها ومنهم من رآها من الحسن ثم قال
ابن القيم وليس هذا من حقا ديه صلى الله عليه وسلم فان كثيرا من
الناس انبيا وغيرهم ولد مختونا وظاهره ان كونه مسرورا من حفاظ
هو مقتضى كلام السيوطي وغيره وحكي الحافظ ابن حجر ما فيه الجمع بين اثبات
التحان ونفيه وذلك وذلك ان العرب تزعج ان الغلام اذا ولد في القدر
كالنبي صلى الله عليه وسلم كان له من سلطانه على الفول انه لا يثنى عشرة
منسخت فلفته بضم الفاء وسكون اللام وبغيرها خلدته التي تقطع في
التحان اي انشعبت فتقلصت عن سرعتها بحيث تفسر الحشفة مكشوفة

اي انشعبت فتقلصت عن سرعتها بحيث تفسر الحشفة مكشوفة فيه صاير
كالمتقون كما في عبارة غيره ان اصل قول العرب حشفة الغران العظيمة اذ ولد
في ليلة مقمرة وانقل حشفته ضوا القدر اثر فيها فقلصت وانحسرت فان ضوه
يوت في اللحم وغيره الا انه لا يكون قاطعا لها بالكلية قال الشاعر
انني حلفت عينا غير كاذبة لانت اقلن الا ما جني القدر
فعرضا الحافظ من سوقه انه يتقدم برصحة في حقه صلى الله عليه وسلم يكون
سببا لوضعه بذلك لكونه شائعه في ارتقاء الفلفة وتقلصها او خلفه بلا فلفة
وعبر بترجم اشار الى انه لا اصل له فهو القول الذي لم يبق عليه صحة دليل
وقد قال ابن القيم الناس يقولون لمن ولد كذا كذا حشفة القدر وهذا من خرافاتهم
وفي الرشاح لابن دريد اي بكر محمد بن الحسن الاموي الثقة المتقرب صاحب
النصائيف المولود سنة ثلاث وعشرين ومائتين المتوفى بعان في رمضان سنة
احدي وعشرين وثلاثمائة قال فيه الزهر ولا يميل فيه طعن فطوبى لانه
كان بينهما مخالفة عظيمة بحيث ان كلامهما لا يوافق الاخر قال وقد تقرر من علم
الحديث ان كلام الاقران فيه بعضهم لا يقدح قال الكلبى بلعني وفي السبل
فقد اثن دريد في الرشاح وابن الجوزي في التلخيص عن كعب الاخبار انه وثلاثة
عشر فيجوز انه الذي بلغ ابن الكلبى ان ادم خلق مختونا اي وجدي بصفة
المتقون وانشأ عمر نبياس بعده خلقوا مختوبين اي ولدوا كذلك ولعل
لهذا حكمة افراد ادم بالذكور اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وهم شيت
ابن كادم عليه السلام وادريس قيل عمر بن مشتق من الدراسة لكثرة درسته الصين
وقيل سرياني ابن باردين مهلا يميل بن قتيان بن انوش بن شيت قال ابن
اسحاق الاكثرون ان اخوخ هو ادريس وانكره اخرون وقالوا ان ادريس هو
الياس وفي البخاري يذكرون ابن مسعود وابن عباس ان ادريس هو الياس
واختاره ابن العربي وتلميذه السهيلي لقوله ليلة الاسرار مرجا بالاخ الصالح
ولم يقل بالابن واجاب النووي باحتماله انه قال تخطا وتادبا وقرائح وان
كان ابنا والابنا اخوة والموسون اخوة وقال ابن المنير اكثر الطرق انه خاطبه
بالاخ الصالح وقال لي ابن ابي المنفل صحت لي طريقا انه خاطبه بالابن الصالح
قال بعض ومنه صحته نظر ونوح بن ملكه بفتح اللام وسكون الميم بعد
كاف بن مؤمن بفتح اللام بفتح الميم وشهد الموقية وطمع الموقية المصونة وكون
الموقية بفتح الميم واللام بعد ما معية ابن خنوخ وهو ادريس قال
الماوردي كنت اذكر المورخون ان ادريس جد نوح فان قام دليل على انه
ارسل لم يصح قولهم انه قيل من لا مني المعجيين ابتوا حافا انه اول
رسول بعث الله اليه الارض وان لم يبق دليل جازم قالوا وجل على ان
ادريس كان نبيا ولم يرسله الله تعالى قال السهيلي وحديث ابن ذر الطويل
اي المروي عن ابن حبان بن علي ان ادم وادريس رسولان انتهى واجيب
بان المراد اول رسول بعث الله بالارض وانه ارفقوه فاما رسالته ادم

وكانت كالزبيبة لا ولادة قال القاضي عياض لا يرد علي الحديث رسالة ادم
وشيث لان ادم انما ارسل الي نبيه ولم يكونوا كفارا بل ارسل اليهم الامانة
وطاعة الله وكذا كذا خلقه شيث بعده فيهم بخلاف رسالة نوح الي كفار اهل
الارض انتهى. **وامنه سام** بني علي سفي هذا الخبر وكذا رواه الزبير وابن
سعد عن الكلبي وقال انه ابو الليث السمرقندي ومن قلده والصحيح انه ليس
ببني كما قاله البرهان المشقي وغيره ولا جهة في اثر الكلبي لانه منقطع
مع انه متروك منهم بالوضع **ولو** بن هارث بن ثارح بن ابي ابراهيم
ويوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الكرمي قال بعضهم
لهو نسل لقوله تعالى ولقد جاءك يوسف من قبل بالبينات وقيل هو ليس
يوسف بن يعقوب بل يوسف بن افراتيم بن يوسف بن يعقوب وحلي التناثر
والا وروي ان يوسف المذكور في الآية من الجحجحة الله رسول اليم
وهو عزيب جدا قاله في الاثقان **وموسي** بن عمران **وسليمان** بن
داود **وسعيب** ونجي **وهود** صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين وزاد محمد بن حبيب زكريا وصالح وعيسى وحظلة بن صفوان
في جمع من ذلك سبعة عشر نظيم الحافظ السيويني في تلابيد الفوايد فكان
• وسبعة مع عشر قد رواه خلقوا وهم ختان فخذ لا زلت ما نوسا
• محمد ادم ادرين شيث ونوح ج سام هود شعيب يوسف موساه
• لوط سليمان يحيى صالح زكريا وحظلة الرسي مع عيسى
وفي هذه **المباراة** وهي شبيهة من ولد بلا قلعة محتونا **نجور** لان
الختان هو القطع **ولو** غير قاطع هنا لان الله تعالى يوجد
علي هذه **الهيبة** من غير قطع فيها معنى ويا بني قال ابن القيم
حدثنا صاحبنا ابو عبد الله محمد بن عثمان الخليلي المحدث ببيت المقدس انه
ولد له كدوان اهل لم يحتسبوا انتهى ولذا عبر بتوحيد المصارع دون
الحاشية اشارة الي ان الاجساد لا يقصر علي من كان قبل المصطفى ولا
يقال الا وليه المقبر بالماضي لا بهم وجدوا كذلك ومن امرهم **قبح**
الكلام علي الجاز باعتبار انه علي صفة **المطرور** فهو علة لمقدار
وحاصل ما كانت صورته صورة المحتون اطلقت عليه اسم مجاز العلامة
المشابهة في الصورة **وقد حصل الاختلاف** المذكور في كلامهم في
ختانه صلي الله عليه وسلم ثلاثة اقوال **الاول** منها في الذكر
انه ولد محتونا كما تقدم وقال الحاكم به ثوانة الاخبار وابن الجوزي
لا شك انه ولد محتونا قال القطب الخيومي وهو لا يرجح عنده وادلته
مع منعهما استل من ادلة غيره انتهى وقد مر انه له طه بتاجيدة صحبه
الضيا وحسنه مغلطي مع انه وضع من جهة النظر لانه في حقه صلي
الله عليه وسلم كما قال الخيومي غاية الاحمال لان القلعة قد تمتع كمال
النظافة والظهارة فاللذة فكله ربه فاوجه ربه مكللا ساكنا

التقاييد والمعانيب ولا في الختان من الامور الظاهرة الخاتمة اليه فادري
مقتل سليمان منها اليك يكون لاحد عليه منة وبهذا لا ترد العلة التي اخرجت
شق صدره لان حملها القلب ولا اطلاق عليه للبشر فاطهره الله علي يد
جبريل لم يمتحق الناس كمال باطنه كظاهرة انتمى ملخصا **الثاني انه خنت**
بغيره لنقل الحزقة للعادة والجارقا اذا وقعت فوفرت الدواعي في نقلها
يوم سابعه لان العرب كانوا يحتسون لانه سنة توارثوها من ابي ابراهيم
واسماعيل لا مجاورة اليهود كما اشير له في قوله في حديث هرقل
ارجمي ملك الختان قد ظهر **وصنع له ما** ربة بضم الدال وفتحها اسم لطعام
الختان كما افاده الناموس والمصباح واغا والثاني انه يسمى اعدا ايضا
وسماه محمد وفيه التخييل روي انه لما ولد صلى الله عليه وسلم امر
عبد المطلب بجزره ففجرت ودعا رجلا من قريش فحضر واظلموا ومن
بعدهم الكتب كان ذلك في يوم سابعه فلما فرغوا من الاكل قالوا ما سميت به
مقال سميت به هذا فقالوا رغبت من اسماء بابه قال اردف ان يكون محمودا
الساعة وفي الاصل الخلفة وقيل بل سمته بذلك امه لما راته وقيل لها من
مشائه ويمكن الجمع بان امه لما نقلت مارت له حده سماء فوفقت التسمية
منه واذا كان في سببها يصح القول بانها سمته بها انتهى **رواه الوليد بن**
مسلم القزويني مولاهم ابو العباس الدمشقي عن مائة و٧٠ وراعي والثوري
وابن حريج وخلق وعنه الليث احمد بن حنبل وابن وهب واحد وابن
راهويه وابن المديني متفق علي توثيقه واما ما رواه عنه كثرة التذليل
والمنوية اخرج له الستة مات اول سنة حشر وشعيب ومائة بسند داني
ابن عباس و**حكاية** شيخ الاسلام ابو عمر الحافظ يوسف بن عبد الله بن
محمد بن **عبد الله** بن عامر التميمي يصفى التوث واليمين القزويني الفقيه الكوفي
القائم بالفتا في سنة ثمان واربعمائة والحمد لله الذي هدانا لهذا
السنة والاتباع والتضامين الكثيرة ساد هذا الزمان في الحقة والفتا
وابن عبيد الله بن عامر علوا لا سناد في ليلة الجمعة سابع ربيع الاخر
سنة ثمان مائة واربعمائة عن حماد وشعيب سنة وخمسة ايام في كتاب
التقديرات في الموطا عن القاسم والاساميه والمولفة في شهر
• سمرقند في مائة ثلاثين حجة وصفا ذهني والفرج عن يحيى
• بسطت لكم فيه كلام نبيكم لا من سائيه من الققه والمعلم
• وفيه من الآثار ما يفتدي به الي البر والتقوى وينير الظلم
الثالث انه خنت عند حليمة السعدية مرضته صلى الله عليه وسلم
ذا ذكره **ابن القيم** مع القولين الباقيين والحمد لله الذي هدانا
المحلة وبعضهم اعجبها وسكن في حليمة الخفية نسبة اليه وسيل
بلد مشهور وعمره كما في اللب الحافظ الاسام الفلاحة الحجة الفقيه الغضائفة

يخرج الحديث شرف الدين ابو محمد عبد الرحمن بن خلف الشافعي ولد سنة
ثلاث عشرة وستمائة وثلاثة وربع وطلب الحديث فزجره فاعوه والحق
وتخرج بالمدة ربيع وبلغت شيوخه المئتين وثلثمائة شيخ منهم معه قال
المزني ما رايت في الحديث احفظ منه وكان واسع الفقه راسا في النسب
جيد العربية عزيزا في اللغة مات فجأة سنة خمس وسبعماية ومغلطاري
الامام الحافظ علاء الدين بن قزح فليح بن عبد الله الحنفي ولد سنة
ثمن وثمانين وستمائة وكان حافظا عارفا بفنون الحديث علامة في الاسباب
وله اكثر من مائة مصنف كشرح البخاري وشرح ابن ماجة وشرح ابن داود
ولم يتما مات سنة اثنين وستين وسبعماية وهو بضم الميم وسكون الفين وفتح
اللام كما ضبط الحافظ بالقلم في كلامه نثر واما ابن ناصر فخطبه بفتح الفين
وسكون اللام في قوله ذاك مغلطاري فتي قليمي ولعله للضرورة فلا
فلانحالف وليمي بفتح وليم بسنة الي القليح الي بلغة الترك وقال
ان حريه عليه السلام حنيفة بالة ولم يتا لم منها عليه الطائفة
حتى ظهر قلبه بعد شقه وكذا اخرج الطبراني في الاوسط وابي
نعيم من حديث ابي بكر بن نعيم بن الحرث الثقفي رضي الله عنه
قال الذي تعني وهذا الحديث منكر وهو ما رواه غير الثقة مخالفا
لغيره كما في النسخة ولا يعود اسم الاشارة على القول الثالث لانه اخرج
لانفاظ الحافظ عن معناها عندهم وقد اخرج للقول بانه لم يولد بمخون
بانه لا يلق بحاله صلى الله عليه وسلم لانه من الكلمات التي ابتلي بها
ابراهيم فانهم واشد الناس بلايا واما ما رواه الصبر عليه ما
يعني عن الثواب فاللقب بحاله ان لا يسلب هذه النعمة وان يكرمه الله
بها كما اكرم خليله واجيب بانه اقا وله محتو ناليل يروي احاديثه كما مر
في الخبر واعلم ان **الختان** هو قطع **القلعة** التي تعطي الحشفة
من الرجل وقطع بعض المجلة التي في اعلى الفرج من المرأة
ويسمي ختان الرجل عند ارباب لعين المملة الساكنة قبلها الف
وجد فيها في بعض النسخ تحريمي ٧ يوافق القاموس والزال المعجمة
والرباعية الن ويسمي ايضا كما في القاموس **وخنا** المرأة خناضا
كذا حتى نسخ بالحق المعجم المكسورة **والفاد** الضاد المعجمة فهو
كقول القاموس خناض خنتان وزنا ومعنى في معنى نسخ خنتان
المرأة خنضا تحريمي **واختلفوا** العلماء في جواب قول السائل هل هو
اي الختان لكلام الرجل والمرأة واجب او سنة **فذهب** اكثرهم الي
انه سنة وليس بواجب اني به لبعض قولهم ان المراد بالسنة
الطريقة وهو قول ما تد واو حنيفة وبعض اصحاب
الشافعي وذهب الشافعي الي وجوبه لكل من الرجل والمرأة
وهو يقتضي قول سمحوك بفتح السين وضمة من لعة المالكية

واسمه عبد السلام بن سعيد الفتوي القبر وافي لقب باسم طاهر حديد الذهب
ببلاد المغرب لكونه كان كذلك ولد في شهر رمضان سنة ستين ومائة وثماني
ابن القاسم وغيره وصق المدة التي عليها العمل ومات سنة ٣٢٤ ربيع
ومايتين **وذهب بعض اصحاب الشافعي الي انه واجب في حق الرجال**
سنة في حق النساء وهو مذهب احمد وعنه الوجوب فيها وعن ابن حنيفة
واجب ليس بفرض وعنه ايضا سنة يام بتركه وعن الحسن الترخيص فيه
واخرج من قال انه سنة حديث ابي مليح بفتح الميم وكسر اللام وتحتمة
سهلة عامر وقيل زيد وقيل زياد ابن اسامة الثاقبي عن ابيه وابن عبد
رجاب رواه وعائشة وبريدة وغيرهم وعنه ابو قتادة وابوب
وخلقة وثقة ابو زرعة وغيره وروى له السنة مات سنة ثمان وتسعين
او اربع ومائة او ثمان ومائة او اثني عشرة ومائة اقول عن ابيه اسامة
ابن عمير بن عامر الهذلي البصري صحابي تفرد بالرواية ولده اخرج له
اصحاب السنة الاربعة ان النبي صلى الله عليه وسلم **قال الختان سنة**
للرجال كرامة للنساء اي انه في حديثه وانه في حق الرجال فهو لهم مثلك
رواه احمد في مسنده والبيهقي وفي مسنده الحجاج بن ارطاه ضعيف
لكن له شواهد فرواه الطبراني في كبرى من حديث شداد بن اوس
وابن عباس وابو الشيخ والبيهقي عن ابن عباس من وجه اخر والبيهقي
ايضا عن ابي ايوب قال حديث حسن فقامت به الحجة **واجاب من اوجه**
بانه ليس المراد هنا في هذا الحديث خلاف الواجب بل المراد الطريقة
واما ان ذلك المراد في الاحاديث ورد بانه ما وقعت الترقية بين الرجال
للوجوب ما لئلا يباح ما لا يسمع اذ ينوعه اللفظ على انه قد ورد
اطلاق السنة في خلاف الواجب في احاديث كثيرة كقوله صلى الله عليه وسلم
ان الله افترق رمضان وسنتكم فقامه رواه النسايم والبيهقي
وقوله صلى الله عليه وسلم لا يصح عليكم علي فرديفة وعليكم سنة رواه
الطبراني قال الحافظ بوجاهة ثقات وقوله عليه الصلاة والسلام
ثلاث هون علي فرايض ولكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل فهذا
الحديث من جملة والتبادر اية الحقيقة وقوية خبر الصحيحين
وعبرتها مرفوعة عن جنس من المظرة الختان والاستحوا وقصا لشارب
وتقليم الاظفار وتنقن الاطب فان انتظامه مع هذه الخصال التي ليست
واجبة الا عند بعض من شد بعيد ان الختان ليس بواجب اذ المراد
بالعظرة بالكرامة سنة بل دليل بنية الحديث وحله على الوجوب في الختان
والسنة من بانه تمك بلا دليل **واحتجوا على وجوبه بقوله تعالى**
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين والامر للوجوب
ومن ملته الختان وذلك لانه ثبت في الصحيحين من حديث ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختن بھرة

حتى يدرك الحلم فاذا دلتها الختان قبله اذ لو طلب قبله لما اطلقوا علم ترك
قبل البلوغ قال السخاوي هو البستان والمعروف الصحيح ان ابن
عباس ولد في الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين فيكون له عند الوفاة
التي هي ثلاث عشرة سنة وبذلك قطع اهل السير وصححه ابن عبد البر
انتمى وقال بعض اصحابنا يجب علي الولي ان يجتمع الصبي قبل
البلوغ مقابل ما تقدم انه الصحيح والله اعلم بحقيقة الحكم فيه وقد
اختلف في عام ولادته صلى الله عليه وسلم فالاكثر من العلم
عليه انه ولد عام الفيل وبه قال ابن عباس وعليه المعفوظ عنه ووقع
عند البيهقي والحاكم عن ابن عباس قال ولد صلى الله عليه وسلم يوم الفيل
لكن المراد مطلق الوقت لقوله يحيى بن معين يعني عام الفيل انتهى كما يقال
يوم الفتح ويوم بدر ويحتمل حقيقة اليوم فهو اخذ من الاول وبه صرح ابن
حبان في كتابه فقال ولد عام الفيل في اليوم الذي بعث الله فيه الطير
الا با بيل علي اصحاب الفيل ذكره الحافظ في شرح الدرر ومن العلماء
من حكى الاتفاق عليه كما بن الجوزي حيث قال في الصفوة اتفقوا عليه انه
ولد عام الفيل وكذا ابن الجوزي وقال كل قول يخالفه فهو وهم
يفتح الها موغلط لكن قال مغلطاي فيه نظر يعني لثلاثة الخلاف
وعلي الاول اختلفوا فيما مضى من ذلك العام والمشهور انه ولد بعد
الفيل بحسين يوما واليه ذهب السيلي في جماعة ابي معاذ وقيل
بعده بخمسة وخمسين يوما وحكاها الدمشقي مع قبي احب بن
سليم ابو جعفر محمد بن علي قال ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
عشر خلون من ربيع الاول وكان قدوم الفيل للمصنف من الحرم فبين
الفيل ومولده خمسة وحشون ليلة نقله في المنتقى في العيون ذكر
الخوارزمي وغيره ان قدوم الفيل مكة يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة بقيت
من الحرم وكان اول الحرم تلك السنة يوم الجمعة وقيل ولد بعده بشهر
واحد وقيل باربعين يوما حكاه مغلطاي واليعربي وقيل بل ولد
بعده عام الفيل واختلفوا في مدته فقيل بعده بستين وقيل بعده
الفيل بعشرين سنين قال مغلطاي في برويه هذا القول عن الزهري
ولا يصح وقيل بل ولد قبل الفيل لا بعده بخمسة عشر سنة وسيأتي رده
وقيل غير ذلك فقيل بعده بثلاثين عاما وقيل باربعين عاما وقيل بسبعين
عاما وقيل بثلاثة وعشرين عاما حكاه مغلطاي ثم رده المصنف القول
بانه ولد قبل الفيل بقوله والمشهور انه ولد بعد الفيل لا قبله لان قصة
الفيل كانت في طيبة ثم هبطا لمدينة وقدمه لظهوره لوجوده وبعث
وقد وجد قبل وجوده خوارق كثيرة ككثرة الهوائن واخبار الاحبار
والكائنات فلا يرد ما قيل الا رجاء ان يكون بما يوجد بعد مولده وقيل
البعثة اما لانه التقير بالارهاص مجازا والامنع تخصيص الارهاص بما

بعد الرجود بل هو شامل لكل ما تقدم البعث من خوارق قبل وجوده ام
بعده والا يكن مقضية له بل لشرق اهل مكة كان القياس العكس فاصحاب
الفيل ابي القوم الذين جاوبه كقالي ابن القيم كانوا انصار اهل كتاب
وهو الانجيل وكان دينهم خيرا من اهل مكة اذ اذ ان الم تزانه صلى الله
عليه وسلم كان يجب موافقة اهل الكتاب فيما لم يورثه بشي كما في الصحيح
لانهم كانوا اعداء او ثاقب اصنام لا كتاب لهم فصرحهم الله تعالى على اهل
الكتاب مع كونهم خيرا منهم لا صنع للبشر فيه ارهاصا ومحققة للنبي
صلى الله عليه وسلم الذي خرج رجا من مكة وتغلبها للبلد الحرام
لان كان عليه اهله واختلف ايضا في الشهر الذي ولد فيه اهور ربيع ام غيره
والمشهور انه ولد في ربيع الاول وهو قول جمهور العلماء بضم الجيم ومظهم
رجلهم ونقل التلخا في فتح الجيم ايضا واتي به بعد المشهور لان مجرد الشهرة
لا تستلزم كثرة القائلين الجواز لذبتهم من واحد مع مخالفة غيره له او سكونه
عنه ونقل العلامة الحافظ ابو العزج عبد الرحمن ابن الجوزي الاتفاق
عليه فقال في الصورة اتفقوا عليه انه صلى الله عليه وسلم ولد في يوم الاثنين
في شهر ربيع الاول عام الفيل فيه ان نقل الاتفاق بطرف قد قيل في صر
وقيل في ربيع الاخر حكاه مغلطاي وغيره وقيل في رجب ولا يصح
هذا القول وقيل في شهر رمضان حكاه اليعربي ومغلطاي وروي
هذا القول بانه في شهر رمضان عن ابن عمر باسناد لا يصح وهو وافق
لن قال ان امه حملت به ايام الشريق هي ثلاثة اويومان بعد يوم
الخرسميت بذلك لانهم يشرفون او يقطعون فيها الحرم الاضاحي او
لصلاة العيد بعد وقت شروق الشمس يعني بوافقة علي ان الحمل تسعة
اشهر واخر من قال جابقول غريب لا يعرف ولد في يوم عاشوراء
فشهر الولاية الحرم وحكاها مغلطاي فحصل في شهر الولاية ستة احوال
وكذا اختلف ايضا في اي يوم من الشهر ولد فقيل انه اي اليوم الذي
ولد فيه غير معين بانه اخر الشهر وغيره لما ثبت عند صاحب هذا الفيل
انه ولد يوم الاثنين من ربيع الاول من غير تعيين لكونه ثانيا او
ثامنا وغيرهما والجمهور علي انه معين لكن اختلفوا في تعيينه فقيل
ولد لليلتين خلتا منه من ربيع الاول في يوم ولادته ثانيا وبه صدر
مغلطاي وقيل لثان خلث منه قال الشيخ قطب الدين ابو بكر محمد بن
احمد بن علي المصري المتسلك في الشافعي جمع بين العلم والحد والف
في الحديث والمصنف وتاريخ مصر ولد عصر سنة اربعة عشر وستمائة
وما في محرم سنة ست وثمانين وستمائة نسبة اليه قسطنطينة من اقليم
افريقية كما قال هو رحمه الله في تاريخ مصر ونقله عنه ابن خردون في
الديباج في ترجمة احمد بن علي المصري المالك المعروف بابن المتسلك في ولم
يضبطله وقال القطب الحلبي في تاريخه كان منسوب اليه قسطنطينة بضم

بالعرب انتقى ومنهم من غلبه بفتح القاف وشدة اللام وهو اختيار اكثر
اهل الحديث ونقل عن ابن عباس وجابر بن مطعم النوفلي وهو
اختيار اكثر من له معرفة بهذا الشأن يعني التاريخ واختاره الحافظ
ابو عبد الله محمد بن ابو نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الازدي
الحمداني بضم الحاء مصنف نسبة لجدّه الا علي حميد المذكور لا يندلسي الظاهر
من كبار تلامذة ابن حزم صاحب الجمع بين الصحيحين فريد عصره على
غزير ما حفظه وسلا وحفظا وورعا الشئ الامام في الحديث والفقه
والادب والعربية والنزول عن الخطيب وطبقته وسمع بالاندلس
ومصر والشام والعراق والحجاز وعنده ابن مأكولا وغيره مات سنة ثمان
وثمانين واربعمائة ومن غلبه كما قال شيخ الاسلام
لغالب الناس ليس بشيء سوى العديان من قبل وقال
فاقل من لنا الناس الا اخذ العلم واصلاح حال

وشيخه الحافظ ابو محمد علي بن احمد بن سعيد ابن حزم الاموي مولاهم
اليزيدي القزطبي الظاهري الامام العلامة الزاهد الورع له المنتقى من
الذكا والحفظ مع توسعه في علوم اللسان والبلاغة والشعر والسير
والاخبار توفي سنة سبع وخمسين واربعمائة وحكي القضاء في بضم
القاف وضاد معجمة وعين مهمله نسبة التوضيعة شطب من معدا ومن
الذين ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر الفقيه الشافعي قاضي مصر
صاحب مصنفات الشهاب والخط وغيرها روى عنه الخطيب البغدادي قال ابن
مأكولا كان متفتنا في عدة علوم توفي بمصر ليلة الخميس سابع عشر ذي
القعدة سنة اربع وخمسين واربعمائة في عيون المعارف اعلام اهل الزنج
بن ابي مكسورة فتمتية ساكنة عليم ابو الميقات عليه وهو لغة خبط ابنا
ثم نقل وحمل لقب الميقات لقولهم علي الخبط في اخذ استق المعجوم
القاموس الزنج خبط البنا معرب ومقتضاها فتح الزايم لانه اذا اطلق
راد الفتح الا في شتري خلك كما قال في خطبته وقد غلبه بعضهم بكسر
فلعله مما اشتروا رواه الامام ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن
شهاب القزطبي الزهريري المديني احد اعلام تزييل الشام التابع للمصنف
المتفق علي امامته وحفظه واتقائه وفقهه الموصوف بانه جمع علم جميع
التابعين القابل لما استودعت قلبه شيئا قط فتسبب المتوفى سابع عشر
شهر رمضان سنة خمس او ثلث اواربع وعشرين ومائة عن ثنتين
وثلثين سنة عن سبعة جابر بن مطعم النوفلي الثقة احد رجاله
الستة المتوفى علي راس المائة وكان محدثا رقا بالاسباب وايام العرب
وقايعهم وسيرهم فيدل علي فقه هذا القول وتزجيجه ومعرفة ذلك
ما به يتفاد خرون اخذ ذلك الذي هو معرفة من الفسب وايام العرب عن
ابيه جابر بضم الجيم مصنف ابن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف

القزطبي النوفلي الصحابي المعارف بالاسناد المتوفى سنة ثمان وتسع
وخمسين وقيل لعشر مئة من ربيع وعليه اهل مكة حكاة مغلطاي
والدمياطي وصحبه وقيل ولد لثنتي عشرة من ربيع الاول وعليه اهل
مكة قديما وحديثا في زمانهم موضع مولده في هذا الوقت علي اي
ثاني عشر ربيع وقيل لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع وقيل لثان عشرة
بفتح النون ويجوز كسرها كما في المجمع والتوحيج واقتصر المصباح علي الفتح
مع حذف الياء كما هنا وهو لغة اما مع بثوتها في اللغة الاخرى فتسكن
وتفتح وهو اقصي وقيل لثان ثمانين من وقيل ان هذين القولين
الاخيرين غير صحيحين عن من حكيا عنه بالكلية متحصل في تعيين
اليوم سبعة اقوال والمشهور انه صلوات الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين
ثاني عشر ربيع الاول وهو القول الثالث في كلام المصنف وهو قول
محمد بن اسحاق بن يسار امام المغازي وقول غيره قالا ابن كثير
وهو المشهور عند الجمهور وبالفخ ابن الجوزي وابن الجزاري نقلوا في الاجماع
وهو الذي عليه العمل وانما كان مولده في شهر ربيع الاول علي الصحيح
من الاقوال ولم يكن في الحرم ولا في رجب بالعراق ولواريد به معين
معني المصباح رجب من الشهور مسروق ولا رمضان ولا غيرها من
الاشهر ذوات الشرف كبقية الاشهر الحرم وليلة بضو شعبان لانه
كما ذكر ابن الحاج في المدخل عليه الصلاة والسلام لا يشرق بالزمان
وانما الزمان يشرق به كما لا ما كن لا يشرق بها ومن ثم لم يوجد في جوف
الكعبة واما الا ما كن تشرق به كما لم يشرق تشرق به حتي صارت افضل
من مكة عند كثير من مصاريقها بقعة روضة من رياض الجنة واخري
خير البقاع باجماع فلو ولد في شهر من الشهور المذكورة لتوهم انه
تشرق بها فيجعل الله تعالى مولده عليه السلام من غير ما يظهر
عنا بيته به وكرا منه عليه وهذا وجه كونه لم يولد في تلك الاشهر وحكمة
كونه في شهر ربيع ما فيه شرعة من ربيع شهر ربيع امير من الربيع فانه عدل
الفصول وشرعه عدل الشرايع ولان فيه ظهوره اشارة لمن تقطن لها
بالنسبة الي التفاق لفظه ربيع لان فيه تقا ولا حسنا بشارة امته والربيع
تشرق الارض عن ما فيه بطنها من نعم الله ومولده في ربيع اشارة ظاهره
الي التسوية بعظيم قدره وانه رحمة للعالمين وقد قال ابو عبد الرحمن
الصقلي لكل انسان من اسمه نصيب هذا حاصل ما ذكر ابن الحاج
واذا كان يوم الجمعة الذي خلق فيه ادم عليه السلام خمس ساعة
في نعيمها اقوال كثيرة لا يصح احدا من مسلم يسأل الله فيها خيرا
الا اعطاه اياه واحرج اليه غيره ومعه رواية احمد ما لم يسأل
اثما وقطعة رحم ما بالك بالساعة التي ولد فيها سيد المرسلين
وهي في يوم الاثنين واقرئ ما قيل انما في اوله فينبغي الاجتهاد

عن ابن عمر المذکور خرج عبد الله بن عبد المطلب حتى ادرك عبيدا
راغبا في مولاه ان اياه مات وهو في المهد لكن المخرج متخذ فلعلمها شاذة
فقد ولد ذلك المولود الذي كنت احذركم عنه يوم الاثنين ويحدث
بعد ذلك الي الناس بشيرا وتذيرا يوم الاثنين ويموت يوم الاثنين
قال لعبد المطلب ولد لي الليلة مع الصبح مولود فاقادته الجمعية
انه ولد عند طلوع الفجر وهو محل الشاهد من هذا الحديث قال الرازي
ما سمعته قال محمد ابي عزمي علي تسميته فلا يبا في ما مر به
سماه يوم سابعه قال الرازي والله لقد كنت اشتهي ان ياتي
ان يكون هذا المولود فيكم يا اهل هذا البيت الكلمة المارامية
فيكم من تميزكم علي غيركم من العرب بالفضل الحميدة ومكارم الاخلاق
وقد علت رجوده مطا بقا ما كنت اتناه بثلاث ابي بسب ثلاث
خصال تعرفه بضم الفوقية وفيه مفتوحة فرامشدة ابي تميزه تلك
الخصال وتولد علي انه ذلك المولود وفي نسخة تعرفه وكذا عند ابن
عساكر بحذف النون ابي تعرفه نحن بها فقد مشتملا عليين وهو بيان
عن ابي بكز اذا مر عليه ففي الصباح اني عليه مربه فكانه لعنبا من
الصفات به مريها منا ابي الفضل التي لم وجوده بها انه طالع نجمه
البارحة وانه ولد اليوم وان اسمه محمد رواه ابو جعفر بن ابي
شيبه محمد بن عثمان العبيسي الكوفي محدثا الحافظ البارع صنف وجمع وثق
صالح جوزه وابن عدي وابن معين وعبدان وقال عبد الله بن احمد كذا
وقال ابن خراسان يضع وقال مطين وهو عصي موسى تلقف ما يافكون
وقال البرقاني لم ازال اسمع انه قد رجع هذه مات في جاري الا ولي
سنة سبع وتسعين وما يتبع وما يقع في شيخ ابي جعفر قاضي شيبه بزيادة
ما وغلط من الجملة ووجهه ابو نعيم في الدلائل ابي في دلائل كتاب
النبوة وكذا رواه ابن عساكر بسند ضعيف ومن ثم عبروا ولا يروى
ثم تفرد ايضا علي العادة وقد كان مولده عليه الصلاة والسلام
عند طلوع الفجر بفتح الفين المعجمة وتكون الفاتمة راسهلة كما ضبطه
ابن باطيش وهو مقتضى القاموس وهو ثلاث النجم صغار بين لها
الفجر وهو مولد السنين ابي وقت مولدهم ووافق ذلك من الشهر
الشمسية نيسان بفتح النون وهو سابع الا شهر الرومية كما في
القاموس وهو برج الحمل وفي النور عن الدمشقي ولد في برج الحمل
وهو محتمل ان يكون بليغا في نيسان وان يكون في اذار انتهى لكن ما جزم
به المصنف نقله في روضة الاحباب عن ابي معشر البلخي وكان ذلك ابي
مولده لعشر بن سعت من نيسان قاله الخوارزمي وقيل ولد لسلام
من غير تعيين وقت ولادته كونه عند طلوع الفجر تفاير ما قبله فبين
عائشة انها قالت فان ليلة يهودي يجر فيها فلما كانت الليلة

التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليهودي وهذا
ما تلقته عن غيريها لان ولادتها بعد ذلك مدة وهي لا تحدث الا عن
ثقة يا معشر قريش فعل ولد فيكم الليلة مولود قالوا لانفله قال
ذا دقي رواية يعقوب بن سفيان السابقة انظر واخا ولد في هذه
الليلة بني هذه الامة بين كنفه علامة هي خاتم النبوة فيها
سفرات متواترات ابي مجتهدان كما في رواية في صفة الخاتم وفي
اخرى متراكبات كما في عن عرف الفرس وفي رواية يعقوب فانفروا
مناورا ففيل لهم قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام فخر جوا باليهودي
حتى ادخلوه علي امه فقالوا لها اخرجي المولود ابنك فاخرجته
امه لهم وكشفوا عن ظهره فرأى تلك الشامة فخر اليهودي مفتشا
عليه فلما افاق قالوا ما لك ابي ابي شي حصل لك ويكذ قال ذ ذهب
والله النبوة من بني اسرائيل يعقوب عليه السلام رواه الحاكم ورواه
يعقوب بن سفيان عن عائشة ايضا كما قدمه المصنف قريبا في عجائب
ولادته واعاده هنا استدل لا علي انه ولد ليلة مع استقادة انه رواه
عن من عراه له هناك فلا تكرر وان كانت القصة واحدة لان المخرج يفتح
الميم متخذ وهو عائشة رضي الله عنها ولا يضر اختلاف بعض اللفاظ بالزيادة
والنقص لانه من اختلاف الرواة قال الشيخ به الدين الزركشي والعلي
انه عليه الصلاة والسلام ولادته كانت في ليلة الاثنين قال وامامنا روي
من تخلي النجوم ليلة مولده كالدني رواه البيهقي في حديث فاطمة بنت محمد
الله الحقيقية وراية النجوم تدور احيى ظنت انها ستقع فضعفه ابن دحية لاقتضا
ان الولادة ليلة الاثنين كانت في اربعاء علي الصحيح قال الزركشي وهذا لا يصلح
ان يكون قسليا لتضعيف المروي من تدلي النجوم لا كونه ولد ليلة بديل
قوله فان زمان النبوة صالح الخوارق ويجوز ان تسقط النجوم
فيها را انتهى كلام الزركشي علي ان في تضعيفه بتلك العلة شيا علي مقتضى
الصناعة فالمدحون انما يعللون الحديث من جهة الاسناد الذي هو المرقاة
لا بما لفته ظاهر القرآن فضلا عن معارضته باحاديث اخر كما صرح به الحافظ
ابن طاهر وغيره قال النجم وقد يقال ان الولادة تحت الفجر والنجوم حينئذ
سلطان كما في الليل فلا يبا في سقوطها انتهى فان قلت اذا قلنا انه
عليه الصلاة والسلام ولد ليلة علي القول الرجوح فايما افضل ليلة
الفجر او ليلة مولده عليه السلام الاصل ليلة الفجر بالهزة كانه يدك
من اصل الاستقام ابي من اسم الاستقام وحكم المبدل منه انه يلي النص
قال ابن مالك وبذل المصنف العزيلي كنه اكن ذال استقام علي
قلت اجيب بان ليلة مولده عليه السلام افضل من ليلة الفجر
وجوه ثلاثة احدها ان ليلة المولد ليلة ظهوره صلى الله عليه وسلم
وليلة القدر معطاة له وما ابي والذي شرف بظهوره ذات المشرق

من اجله اشرف على شرف سبب ما اعطيه ولا نزع في ذلك الذي ذكرناه
من ان مشرق الى اخره حيث لا نزاع فكانت ليلة المولد افضل من ليلة
القدر بهذا الاعتبار الثاني من الوجوه الثلاثة ان ليلة القدر شرفت
بقرين الملائكة فيها علي احد الاقوال في سبب تسميتها بذلك والثاني
لقرين الملائكة فيها والثالث ان الذي يراها يصير ذا قدر والرابع لما يكتسب
فيها من الاقدار فيها ينفق كل امرحيم وليلة المولد شرفت بظهوره صل
الله عليه وسلم ومن شرفت به ليلة المولد افضل من شرفت بهم في
القدر وهم الملائكة علي الاصح المرتضي عن جمهور اهل السنة من ان النبي
افضل من الله طاماً نبيها صلى الله عليه وسلم فافضل من جميع العالمين حكاة
الاسام الوارثي وابن السكيت والسراج البلقيني قال الزركشي واستثنوه من
المخلاف في التقدير بين الله والبشر فهو افضل حتى من امين الوحي خلا لما
وقع في الكشاف ولذا قال بعض الفارسية جليل الزركشي مذهبه فقد اجمع
المعتزلة على استثناء المصطفى من الخلائق انتهى نعم زعم ان طائفة منهم كالرمان
خرقوا الاجماع فتبعهم الزركشي وحيث كان كذلك فيكون ليلة المولد افضل
وهو المسمى الثالث ان ليلة القدر وقع فيها تقصير على امة محمد صلى
الله عليه وسلم فقط لا نفاً خاصة بهم ولم تكن لمن قبلهم علي الصحيح المشهور
الذي قطع به جمهور العلماء كما قال النووي وليلة المولد الشريف وقع
التقصير فيها علي سائر جميع الوجودات امته وغيرهم من حيث الامن
من العذاب العام كالنعم والمسيح نوالذي بعثه الله عز وجل رحمة للعالمين
كما قال في الكتاب المبين فبعث به بولده النعمة علي جميع الخلائق فكانت
ليلة المولد اعم نفعاً وانت افضل من ليلة القدر بهذا الاعتبار وهذا
الذي سافد المصنف واقره متعقب قال الشهاب البلقيني فيه احتمال واستدل
بما لا يباح المدي لانه ان اريد ان تلك الليلة ومثلها من كل سنة الي يوم القيامة
افضل من ليلة القدر فهذه الادلة لا تنجح ذلك كما هو جلي وان اريد علي
تلك الليلة فليلة القدر لم تكن موجودة اذ ذاك واما مني فضلها من الاحاديث
الصحيحة علي سائر الادلة علي سائر ليالي السنة بعد الولادة بعدة فلم
يمكن اجتمعا حتي يتاقي بينهما تقصير وتلك انقضت وهذه باقية الي يوم
وقد نص المصنف علي افضليتها ولم يفرض ليلة مولده ولا امثالها للتقصير
اصلاً فوجب عليها ان تقتصر علي ما جاعله ولا يتبدع شيئا من تعوسا القاص
من ادراكه لا يتوقف منه صلى الله عليه وسلم علي اننا لم نسلطنا افضلية
ليلة مولده لم يكن فامدة او لا فامدة في تقصير الارزمنة الا بقدر
العمل فيها واما تقصير ذات العمل الذين لا يكون الزمان فيه اي العمل
منه فليس له كبر فامدة اليه فلاسه وهو وجهه ثم اذا قلنا ما قال
المصنف في ذلك ان الولادة نفعاً وقيل الا فضل يوم المولد او يوم البعث
والا فرب كما قال شيخنا ان يوم المولد افضل لمن الله به عليه العالمين

ورجوده يترب عليه بعثه بالوجود اصل والبعثة طارئة عليه وذلك
قد ثبت في تقصير المولود كما صالته خيا شراً ما اشرفه بالقاد او في
حرمه ليا ليه كما في الشدة المعافاة وضوتها ليالي جمع لولده والعقود
جمع عقد قريباً وجهها ما اشرفه بالقاد من وجه مولود فسيح
من حمل مولده للقلوب ربيعاً وحسنه بدنياً واشتد المصم كبره
يبتين بها كقولنا لسان الحال منه صلى الله عليه وسلم توجهي
والزناك وشهر وطفي وقول الحق يعذب مجلد السبع ان سالت
عن صفاتي واخوالي فوجهي والزماني وشهر راضي فافاجواب
جواب شرط مقدر ربيع المراد به صلى الله عليه وسلم شبهة بالربيع في
اعتداله وحسنه وروفته في ربيع المراد به وجهه صلى الله عليه وسلم
بالربيع في اعتداله وحسنه وروفته في ربيع اي ربيع الربيع في
ربيع اي شهر ربيع المولود فيه صلى الله عليه وسلم وقد قال اهل المعاني
كما في السبل كان مولده في فصل الربيع وهو اعدا القبول ليله وفاره
معتد لان بين الحر والبرد وسبه معتدل بين البرودة والرطوبة وشبه
معتدلة في العلل والهبوط وقطره معتدل في اول درجة من الليالي
البين ويتعقد في سلك هذا النظام ما هي الله تعالى له من اسما مربيه
ففي الوالدة والقبيلة الامن والثفا وفي اسم الحاضنة البركة والتما وفي
مرصعته الاتي ذكرها الثواب والحلم والسعد واختلف ايضا في قدر
مدة الحمل به صلى الله عليه وسلم فقيل تسعة اشهر كما ملته وبه صدر مغلطاي
قال في النور وهو الصحيح وقيل عشرة اشهر وقيل ثمانية وقيل سبعة
وقيل ستة حكى الاموال الخمسة مغلطاي وغيره وولد عليه السلام بكته
علي الصحيح الذي عليه الجمهور ولكن اختلف في مكانه منها علي اقوال
فقيل ولد في الدار التي كانت صارت بعد لمحمد بن يوسف الثقفي اي
الحجاج الظالم المشهور وفي بزقاق المذكور يد ال معلقة وكانت قبل ذلك
بيد عميل بن ابو طالب قال ابن الاثير في كتاب المعظم وفيها فلم تنزل
بيده حتي توفي عنها فباعها ولده من محمد بن يوسف اي الحجاج وقيل ان
عميلاً باعها بعد الهجرة فتبعها لغير شيخين باعوا دورها لآخرين وفي
الحسيني فادخل محمد بن يوسف ذلك البيت الذي ولد فيه صلى الله عليه وسلم
في داره الذي بناه لها البيضاء ولم تنزل كذلك حتي حجت خبز جارية
المعدي ام دهاون الرشيد فافردت ذلك البيت وجعلته مسجداً يصلي
فيه وفي النور تبع الله اراي تبعاً للروض واما الدار التي لمحمد بن يوسف
فقد بنتها زبيدة بعت زوجة دهاون الرشيد مسجداً حين حجت
وهو عند الامنيا ويقال بالشيخ بغير الشين اطلقه تبعاً لمغلطاي
وفي المعبرون بشتب بني دهاشم وظاهر المصنف كغيره مغايرة هذا القول
لما قبله ووقع في الحسيني عن بعضهم ولد بكته في الدار التي بنى فيها محمد

ابن يوسف في رفاق معروف بزقاق المدكن في شعب مشهور بشعب بني
فما شتم من الاطراف الشرقية مكة تزار ويتبرك بها الى الان انتهى وفيه ما فيه
منين الصناديق ساقفة بعيدة ويقال بالردم بفتح الميم وسكون
الذال المهملتين قال في النوراني ردم بني جمع مكة وهو لبني قنار
ويقال لم يولد بمكة بل **بجساف** حكاه مغلطاي قال في النوراني
قزفة جماعة علي سنة وثلاثين ميلا من مكة بل انتهى حكاه مغلطاي قال
في النوراني ان قول شاذ لا يمول عليه كما في شرح العزمية
ذكر رفاة علي عليه وسلم وما معه
وارضعة علي عليه وسلم ثوبية يضم المثلثة وفتح الواو
وسكون التثنية فبا موحدة فتا ثابيت فو عبت بمكة سنة سبع من
الهجرة قال ابن مندة اختلف في اسلا مها وقال ابو نعيم لا علم احدا
ذكره الا ابن مندة وقال ابن الجوزي لا تعلم انها اسلمت والبرهان في
النوراني ذكرها ابو عمر في المعايمة وقال الذهبي ينادي انها اسلمت فاذا
لراجح عنده انما لم تسلم وقال الحافظ في طيبتا ابن سعد ما يدل علي
انها لم تسلم لكن لا يدفع به نقل ابن مندة قال ولم اقف عليه من شيء من
الطريق علي انما لم تسلم عليا اسلا مهابل ابنها مسروح وهو محتمل انتهى
وذكر الحافظ ابو بكر بن العربي في سراج المريدين انما لم ترضعه
مرضعة الا اسلمت ونقله السيوطي عن بعضهم ولعله عناء **عقيقة ابي**
لهب بلين ابنها مسروح بفتح الميم وسكون السين الممثلة فزا مقهورة
فتا مهملتين قال البرهان لا علم احدا ذكره باسلام ايامها قبل ان تقدم
حليمة بعد ارضاع امه له وبارواه ابن سعد اوله من ارضعه ثوبية
فا لا ولية نسبية اي غير امه وقد ذكر العلماء ان مرضعا لله صلى الله عليه وسلم
رسلم عشر امه ارضعته تسعة ايام ذكره صاحب المرد والفرر وغيرهما
وقيل ثلاثة ايام وقيل سبعة ايام حكاها الخليل عن اهل السير ووقع لبعضهم
سبعة اشهر وهو وهم كانه اشينه عليه سبعة ايام بتخريف بايهم با شهر
او تخريف ذلك علي الناقلة عنه وثوبية اياها قلايل قبل قدوم حليمة
وارضعت قبله حنة فبعده اياها سلة الخرومي رواه ابن سعد وحليمة
السعدية التي فازت بحناية سعد بها منه قاله ابن المنذر وابن الجوزي
وعياض وغيرهم وحولت بنت المنذر من زيد ام بودة الا يضارية ذكرها
ابن الامين في ذيل الاستيعاب عن العدوي وشيخه في التجريد عن الموردي والهيون
قال الشامي وهو وهم انما ارضعت ولده ابراهيم كما ذكر ابن سعد وابن
عبد البر وغيرهما وهو الذي في الاصابة بخطه وقد مرح ابن الجماعة
بان ابن الامين ذكرها في المراضع فو لم قال وبنعه علي ذلك بعض المعاصرين
وكانه عن به البعير وامراة من بني سعد غير حليمة ارضعته وهو عند حليمة
ذكره في الهدي ونحو هذا البرهان في النوراني حولة التي قبلها لا يصح فحولة

انصار ربة وهذه سمدي واما امين بركة الحوشة ذكرها الفرطبي والمشهد
انما من الجوا من الامراضع وام حولة ذكرها جعفر المستقرمي وثلاث نسوة
من بني سليم قال في الاستيعاب مريمه صلى الله عليه وسلم علي نسوة ابيكار
انا ابن العواتك من سليم انتهى لكن قال السهيلي عائكة بنت دهلال ام عبد
سنان عمه عائكة بنت مرة امها شمع وعائكة بنت الاقصر ام وعب جده صلى
الله عليه وسلم لأمه هن عواتك ولده صلى الله عليه وسلم ولذا قال انا ابن
العواتك من سليم وقيل في تاويل هذه الحديث ان ثلاث نسوة من بني سليم
ارضعنه كل نسمة عائكة والاول اصح انتهى واقتصر المصنف هنا في الفصل الثاني
علي ثوبية وحليمة لانه اراد من استقلت بارضاعه وهو لا لم يتفقن بذلك
وللترايح في حولة وام امين والعواتك سلما ارضاع العواتك فانما هو انما
حصولها وان كن ابيكارا وثوبية وان قلت ايام ارضاعها مستقلة به منها
فاما امه وان ارضعته تلك المدة فهي من مرض دفعه لمرضعة فلم تسقط به اعتقا
ابولهب حين بشرته بولادة علي عليه السلام علي الصحيح فقال له اشعرت
ان امه قد ولدت غلاما لا يخيد عبد الله فقال لها اذهبي فانت حرة كما مر
الروضة وخيل انما اعتقتها بعد الهجرة قال الشامي وهو ضعيف والجمع بانه
اعتقتها حينئذ ولم يظهره الا بعد الهجرة الا ما لا يسع فانه لما بها جركان عدوه
فلا يتبين منه اظهارة كان قدح بولادة وايضا فالدليل بالثاني لا يتوكل
انه اعتقتها بالشارة بالولادة وقد روي انه اعتقها قبل ولادته بدهر طريل
وقد روي ما لبنا للفعول ابولهب بعد موته في النوم والراي له اخره
العباس بعد سنة من وفاة ابي لهب بعد وقعة بدر ذكره السهيلي وغيره
فغلب له ما حاله قال في النار الا انه خفف عني بعض العذاب بسبب
ما استغاه من الماء كل ليلة انتهى وذلك اني **امر** بفتح الميم افجع من فمها
من باب نقب وقيل كما في المصباح من بين اصبعيها ثوبين ماء والظاهر
انها السباية والابهام وحلة تخصيها اشارته لها بالعتق بها وحلتها
عليه ان التخفيف بسبب الماء ليلتين مع ما رواه البخاري وعبد الرزاق
والاسماعيلي عن قتادة ان ثوبية مولاة ابي لهب كان ابولهب اعتقها
فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات ابولهب اريه بعض اهل بيته
فقال ما ذا القيت قال لم الق بعدكم قال عبد الرزاق راحة ولطف الاسماعيلي
رخا قال ابيه بطل سقط المتعول من جميع رواة البخاري ولا يتقيم
الا به غير ما في شقيت في هذه زاد عبد الرزاق واشار الى المقررة
التي تحت ابهامه بعثا فتي ثوبية حيلة عما موهلة مكورة وتحنية
ساكنة وموحدة مفتوحة اي سوحالة واصلا الجوبة وهي المسكن
والحاجة فلبت وارهايا لانكسار ما قبلها وذكر البهوي انها بفتح الحاء
وللمسكني بفتح المعجمة مفتوحة ايم في حالة خائبة وقال ابن الجوزي

العبيد مضافا الي **دا** القصور للمجمع واصله المد عطف على اشدر عليه اي بما
يصيبه من الضيق الحاصل له بولده صلى الله عليه وسلم **ولقد اطلب ابن**
الحاج ابو عبد الله محمد بن محمد العبدري القاسمي احد العلماء العالمين المشهورين
بالزهد والصلاح من اصحاب ابن ابي جرة كان فقيها عارفا بذهب ما كثر
وصحب جماعة من ارباب القلوب مات بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة
في كتاب الدخول الي تنجية الاعمال بتقريب النيات والتشبيه على كثير من
البدع المحدث والموايد المتخلطة قال ابن خروون وهو كتاب جميل جمع فيه
على عزيزا والاهتمام بالوقوف عليه متعين ويجب على من ليس له في العلم قدم
راسخ ان يهتم بالوقوف عليه انتهى **في الانكار على ما احذته الناس**
البشر وقد يكون من الانس والجن قتل مشتق من ناس ينوس اذا سخر ك
وقيل من الفسيان والى ترجيحه يومى كلام الجيد قال ابو تمام
• لانفسى تلك اليهود فالما سميت اما انسان لانك ناسي •
من الموع والاهوا اي من المفاصد التي يميل اليها النفس فومسا والليد
المراد ههنا **والفنا** مثل كتاب الصوت وقياسه الضم لانه صوت وغنى
بالتشديد ترنم بالفنا كذا في المصاح **بالاق الحرة** كالعود والطنبور
محمد عمل الولد الشريف فانه نقالي بيشبه علي وقصده **الجميل الجنة**
ونعيمها **رئيسك بنا سبيل السنة** اي الطريق الموصلة اليها من فعل
الطاعات واجتناب المعاصي والمراد طلب الهداية الي ذلك وفي نسخة
بنا وبه والمراد بسلوكها بالنسبة لابن الحاج جعله في زمرة المتقين من
الاخرة **فانه سبحانه حسبا** كافيها **ونعم الوكيل** الموكول اليه فهو الحاصل
ان عمله بدعة لكنه اشتمل على محاسن ومنهها فن سخرى المحاسن واجتنب
ضد بها كانت بدعة حسنة ومن لا فلا قال الى وظن ابن حجر في جواب سؤال
فظهر لي سخرى محمد علي اصل ثابت فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء
راسلهم فقالوا هو يوم اعزق الله فيه فرعون وسخرى موسى وسخرى
نصومه شكر قال فيسفا دمنه فعل الشكر على ما من به في يوم معين
وامي نعمة من يوم من بروز بكمي الرحمة والشكر يحصل بافشاء العباد
كالسجود والصيام والصدقة والتلاوة وسبعة الي ذلك الحافظ ابن
رجب قال السبوطي وظهر لي سخرى محمد علي اصل اخر وهو ما رواه البيهقي
عن انس انه صلى الله عليه وسلم عرق عن نفسه ولا نقاد الحقيقة مرة
ثانية فيجل على انه فعله شلر فلذلك يستحب لنا اظهار الشكر بولده
بالاجتماع والطعام ويحذر ذلك من وجوه الفزبات ونعقبه بالبحر
بانه حديث منكر كما قاله الحافظ بل قال في شرح المذهب انه حديث
باطل فالسخرى عليه ساقط انتهى **وقد ذكرنا** في ان المراد اياه الاشارة
من الصوفية فاما العقبة والمحدثون فلم يذكروا شيئا من ذلك وفيه نظر منفي
الخبير روي عن مجاهد قلت لابن عباس تنازعت الطيور في ارضاع

محمد صلى الله عليه وسلم قال اي والله وكل شئ اذك انه لا ناديه الملك في السما
الذي نزل هذا محمد سيد الانبياء طوي لثدي ارضعه فتعاضت الجن والطيور في
ارضها عنه فتوديت ان كانوا فقد اجرى الله على يد الانس ذلك اي فقد اجرى الله
ذلك على ايدي الانس فخص الله بكم السعادات وشرف بذلك الشرف حليلة
انتهى **الله لما ولد صلى الله عليه وسلم قيل من يكفل هذه الدرة البهيمية**
اي نادمي ملك بمعنى هذا الكلام فيم سما الدنيا حيث قال طوي لثدي ارضعه
فما مر **التي لا يوجد لثها** اي لثها اي لثها قيمة فليس المراد ان له مثلا لكن
لا قيمة له لغناسته بل المراد بقي القيمة والمثل معا **قالت الطيور** بلسان المثال
عليه الظاهر ولا مانع منه **نحن نكفله ونعظم خدمته العظيمة** وقالت الطيور
حيوان البر **نحن اولي بذلك** منكم ايها الطيور كلونه في الارض ونحن بها
بخلافكم **فقال شرفه** **ونعظمه** العابد من علي من يكفله **فنادي لسان**
القدرة شبه القدرة بلسان اي يدي لسان يا مربي وبني استقرار بالكتابة
واثبات اللسان تخيل والنداء ترشح ان يا جميع الخلوقات ان الله كلف
من سابق حكمته القدسية والمراد ان كلمته قدرته فغلقت باعلامهم بذلك
ان نبينه الكريم يكون رضيعا **لحكمة الخليفة** من العلم وقد ذكر العز في
ان عبد المطلب سمع وقت دخول حليمة ها تفتايتول
• ان ابن امية الامين محمد خير الانام وخيرة الاخيار •
• ما ان له غير الحليمة مريض • نعم الامينة هي علي الابار •
• لا تسلمه الي سواها الله • امر وحكم جامن الجبار •
قالت حليمة بنت ابي دؤيب عبد الله بن الحارث وقيل الحارث بن عبد الله
السعدية قال في الاستيعاب روي زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال
جاءت حليمة بنت عبد الله ام النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة يوم حين
فقام اليها وبسط لها رداءه فجلست عليه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
وروي عنها عبد الله بن جعفر قال في الاصابة وحدث عبد الله بن جعفر
عنها بقصة ارضاعها اخرجها ابو بصير وابن حبان في صحيحه وصرح فيه في التمهيد
بين عبد الله وحليمة انتهى وقول ابن كثير لم تذكر البعثة رده الحافظ باب
عبد الله بن جعفر حدث عنها عند ابني يعلى والطبراني وابن حبان وهو
انما ولد بعد البعثة وزعم الدسوقي وابن حبان النخعي انهما لم يسميا مردود
فقد الى مغلطاي فينا جزوا حافلا سماه النخعة الجسيمة في اثبات اسلام
حليمة وارضاعه على عصره فاما ابو حبان فليس من مرسا ذا المياد
يؤصب الي زبده وعمره واما الدسوقي فحسبنا في الرد عليه قوله وقد جعل
غير واحد قد ذكرها في الصحابة لا يخفى مشيئون لذلك فذا ابن له العلم عليهم
بالغلط وقد ذكرها في الصحابة ابن ابي حنيفة في تاريخه وابن عبد البر
وابن الجوزي في البدا والمذري في مختصره ابن داود وابن حجر في
الاصابة وغيرهم وحسبك بهم حجة **فيما رواه ابن اسحاق** محمد في السير

نقل حدثنه عن محمد بن الحارث بن حاطب الجعفي عن عبد الله بن جعفر او عن
من حدثنه عنه قال كانت حليلة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ارضع
نحدرث انها خرجت فذكر الحديث كما ياتي **وابن راهوية** اسحق بن ابراهيم
ابن محمد القتيبي ابو يعقوب الحنظلي المروزي ساكن نيسابور احد الاثمة الاعلام
اجتمع له الحديث والفتنة والحفظ والصدق والورع روي عن ابن عيينة وابن
سعد بن واين عليه وغيرهم وعنه الائمة الستة الا ابن ماجة قال ابن حنبل هو
امير المؤمنين في الحديث املا السند والتفسير من حفظه وما كان يحدث
الا من حفظه وقال ما سمعت شيئا الا حفظته ولا حفظت شيئا فثبتته ما
ليلة مضى شعبان بنيسابور سنة ثمان وثلاثين وما بينين وراهوية يراخا
فنها مشهورة فتحتية مفتوحة عند الحديث قال الحافظ بن العلاء بن العطار
انهم لا يحبون ويهتفون الحارث بن الحارث بن العلاء بن العطار
وهو المشهور والنوري هو مذهب الخويعين واهل الادب وفي الكواكب
قال عبد الله بن طاهر لا سمعنا لما قيل له ان ابن راهوية قال اعلم ايها الأمير
ان ابن ولد في طريق مكة فقال المروزة راهوي لا انه ولد في
الطريق وهو بالفارسية **وابو يعلي** الحافظ الثبت يحدث الجزي
احد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي صاحب المسند الكبير سمع ابن معين
وطبقته وعند ابن حبان وغيره ذوا صدق وامانة وعلم وحلم وثقة
ابن حبان والحاكم ولد في شوال سنة وعشرين وما بينين وعمر وفقره ورحل
الناس اليه ومات سنة سبع وثلاث مائة **والطبراني** سليمان بن احمد بن
ايوب **والبيهقي** احمد بن الحسين بن علي **وابو نعيم** احمد بن عبد الله من ترجمة
الثلاثة **قد مت مكة** اي اردت قدومها في اي مع **سنة** عشرة مائة ذكر
من **بني سعد بن بكر** علي عاده نسا القبايل التي حول مكة ونواحي الحرم
من انهن ياتننها كل عام مرتين ربيعا وخريفا للرضع وفيه هجرتهم الى بلادهم
حتى تتم الرضاعة لان عادة نسا قريش دفع او لا دهن اليها المواضع قال
العزقي كن برين رضاع او لا دهن عارا وقال غيره لبيها الولد عربيا فيكون
انجب ولسانها فصيح كما في الحديث انا امر بكم انما من قريش واسترضعت
في بني سعد بن بكر وكانت مشهورة في العرب بالكمال وتام الشرف وقيل
لنقرع النساء لا زواج لكنه متفق في امته لموت زوجها وهي حامل
عليها الصبي **نكح الرضعا** جمع رضيع قال عبد الملك بن هشام انا هو
الرضاع قال قتالي وحرمتا عليا لراضع قال السهيلي وما قاله طاهر لان
الراضع جمع رضيع والرضع جمع رضيع لكن للرواية مخرج من وجهين احدهما
حذف المضاف اي ذوات الرضعا الثاني ان يكون المراد بالرضع الاطفال
علي حقيقة اللفظ لانهم اذا وجدوا له مرضعة ترضعه فقد وجدوا له رضيعا
برضع معه فلا بعد ان يقال النسوة رضعا على ان الرضيع لا يبدل من
ارضع في سنة **شعبا** ذات فحشا وجذب والشعبا الارض البيضاء التي

لا خضرة فيها لثقة المطر من الشمس وهي البيضاء سميت بذلك لبياضه الارض
لقد دعا من الامنيات **علي اتان** لي بفتح الهمزة والنون في الاثني من الجوز خاصة
قال الجوزي وراين السكيت ولا يقال اتانه بالعراق ابن الاثير وان كان
قد جاء فيه بعض الحديث لكن في القاموس انها لغة سلية اي لبني سليم **ومع**
صبي لنا هو عبد الله بن الحارث النخعي كانت ترضعه حميدة لا علم له اسلا ما
ولا ترجمة كذا في النور وهو تفسير في الاصابة سماه بعضهم عبد الله وذكره
في الصحابة وكذا سماه ابن سعد لما ذكر اسما لولده حليمه قال وروي ابن
سعد من مرسيل اسحق بن عبد الله قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انح من الرضاعة فقال النبي يعني بعد النبوة ان رجلا ان يكون بعث فقال صلى
الله عليه وسلم انا والدي نفسي بيده لاخذن بيديك يوم القيامة ولا عرك قال
فلما امن بعد النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس ويكي ويقول انا رجول
ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي يوم القيامة فاجابوا بكذا اوردته في
ترجمة والده الحارث ثم اعاده في الخضر من من حرف العين فقال عبد الله بن
الحارث سماه الواقدي ولم يزد على ذكر خبر ابن سعد هذا الا انه قال هذا
مرسل صحيح الاسناد **وشارف** لنا بشين معية قال في مراكسة فقا اي
ناقة مسنة وعن الاصمعي يقال للذكر والاثني شارف والمراد هنا الاثني
غيره والجمع الشرف بضم الراء وسكن قاله النور والله ما نبض بفتح النون
وكسر الواو وحدة وشدة المعية ما ندر **بقطره** وقال ابو ذر في حواشيه ما نبض
بضاد معية ما ندر ولا ترشح ومن رواه بصاد مهلة فعناه ما يترق عليها اثر
لين من البصيص وهو البريق واللعان **وما ننام** ليلنا اجمع لشدة الجوع مع
صبينا ذاك عبد الله لا ينام قال في الرواية عند ابن اسحاق من يكايه من الجوع
لانه لا يجد في قديم ما يجد به اي يكفيه **قال في شارفا** ما يجد به بدل مهلة
عند ابن اسحاق ومعية عند ابن هشام قال وهو انه من الاقتصار على القادون
المشاو عند بعض الرواة فيجد به بيمين مهلة وذال مفتوحة وموحدة اي ما ينفعه
حتى يرفع راسه وينقطع من الرضاع يقال منه عذبتة واعذبتة اذا قطعته عن
الشرب ونحوه قال والذوي في الاصل يعني الروايتين المذكورتين اصح في المعنى
والفعل انتهى من الرضعة **قد مت مكة** اي دخلنا فيها فوالله ما علمت منا
امراة انا واللا في قد مت معن الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا امرج في اسلا ما حيث قالت رسول الله صلى الله عليه وآله
اي اخذاذ تعليلية قبل انه يتيم زاد ابن اسحاق وذكرنا اننا انزلنا المروف
من ابني الصبي فكانا نقول يتيم ما عسي ان تنصع امه وحده وكنا نكرهه
لذلك اي اخذه من الاب صفة كاشفة فاليتم من الاب له وان كان له جد وفي
شيخ حذف من الاب وهذا غاية حسنة سيل الحافظ عاتق من بعض الروايات
في الموالد في مجالسهم المحلة المشتملة على الناح والعام من الرجال والنساء من
ذكر الانبياء بما يحل من كمال التعظيم حتى يظهر للناس معين لها حزن ورقة فينبغي

في حديث من يرحم من يعظم كان كقولك تأخذ المراضع لعدم سالة الا حلية رغبته
من رضاءه شفقة عليه وانه كان يرحم غلما وتشد
• لا غناه سارا لميب الي الرعي • فبا حذر اراع فوا ديم له مرعى •
وفيه فا احسن الاغنام وهو يسوئها • وكثير من هذا المعنى الخلل بالتعليم •
فاجاب بما نصه ينبغي ان يكون فظنا ان يجذ من الخبر ما يورث من الخبر عنه
تقصا ولا يقصره ذلك بل يجب هذا جوابه بحرفه نقله عنه السيوطي فوالله
يقي من صواحي امرة الا اخذت رضيعا غيري فلم اخذ لا يولم اعط لما
انا عليه من الاضييق فلي لم اجد غيره يعطي لي قلت لزوجي الحارث بن العزمي
ابن رفاعه السعدي يكنى ابا ذؤيب ادرك الاسلام واسلم رواية يونس بن
بكير قال حدثنا ابن اسحاق حدثني والذي عن رجاله من بني سعد بن بكر قالوا
قام الحارث بن ابراهيم بن رسول الله عليه وسلم من الرضاعة عليه صلى الله عليه وسلم
بمكة حين انزل عليه القرآن فقالت له فريضة الا تتبع يا حارث ما يقول ابنك قال
وما يقول قالوا يزعم ان الله بعثت من في القبور وان الله دارين يبدب فيها من
عصاة ويكرم فيها من اطاعه فقد شئت امرنا وفرقنا عتافا فاته فقال ابي يحيى
مالك ولقومتك يشكرك ويؤمنون انك تقول ان الناس يبعثون بعد الموت ثم يهبطون
الى الجنة ونار فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا ارحم ذلك ولو قد كان ذلك
اليوم يا ابت لقد اخذت بيدك حنينا اعرفك حد بيك اليوم فاسلم الحارث بعد
ذلك فحسن اسلامه وكان يقول حين اسلم لواخذ ابني بيدي ففرقني ما قال
لم يرسلني ان شاء الله حنينا بيد خلعتي الجنة قال ابن اسحاق وبلغني انه انما اسلم
بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم هكذا في رواية يونس قال السهميلي ولم
يذكر ذلك البكاوي في روايته عن ابن اسحاق ولا ذكره كثير من الذين في الصحابة
وقد ذكره فيهم صاحب الاصابة وذكر ذلك الخبر وعقبه بخبر ابن سعد المتقدم
في ابنه وقال يمتد ان يكون ذلك وقع للاب والابن والله اني لا اكره ان
ارجع من بين صواحي ليس معي رضيع لا نطلقن الي ذاك البيت
الذي هو عمره جده علي وسالني اخذه وقلت له لا تذرني ان اراجع صاحي
فاذن لها واستظر بها حتى راجعته وعادت فلا حذنه زاد ابن اسحاق قالت
لا عليك ان تقولي عسي الله ان يجعل لنا فيه بركة قالت فذهبت اليه فاذا
به مدرج في ثوب صوف بالاصافة والتؤمين حال كونه الثوب ابيض
من اللبن فجرح منه المسد وخطه حور اضر راقده علي قفاه فخط
بكسر العجة من باب ضرب ابي برد وقبسه معا عدا الي خلفه حتى يسمعه من
خلفه ومن حوله كما في المصباح فاستغفرت ان وقظه ابي خفت من ايتاظه
من نوم شفقة عليه لحسنه ورجاله فدثت منه رويدا قليلا بنات
فوصفت يدي علي صدره فقبس منا حلا وفتح عيني لم ينظر الي
فخرج من عيني نور حتى دخل خلال السالشدة انتشاره وانا انظر
تقبله بين عيني واخطيت يدي الامن فاقبل الله يدي درهما شاة

من لبن فوالله الي الايسر فابي ان يشر به وكانت تلك الصفة حال بعد
وفيه وانما قلت ذلك معه في مجلسه الذي وضعت فيه يدها علي صدره وهذا من
اول قوله فاذا به مدرج الي قوله الا في قريبا ثم اخذته زايدي علي ما في ابن سينا
لان مقتصر على رواية ابن اسحاق ولم ينع ذلك فيها واما المصنف فقد نقل الحديث عن
سنة من الحفاه فلا يمتنع من عليه بما في الخبر قال اهل العلم في حلة امتناعه
صلي الله عليه وسلم من الذي الايسر الله تعالى ان له شريكا لله
العدل فلذا امتنع واخذ الامين لانه كان يحب التيمم في اموره كلها قالت حليمه
في بنية حديثها الذي رواه من تقدم واما ما كانت لفصله يقول اهل العلم فروي
رووي اخوه ابنها عبد الله ووقع للبيه ان اسمه صبرة وثوق في الشامي فقال
فاسم العلم ثم اخذته بما هو شتم عليه من كونه مدرجا الي اخرا ما راي ان حيث
به ومن نسمة وما هو الا ان حيث به اي في الثالث فاستند او ما بعد الا هو الخبر وعن
رواية فقالت امته يا حليمه قيل لي ثلث ليال استغفرتني امك في بيتي سعد
ابن بكر ثم في ال بيتي وبيب قالت حليمه فان روي ابو ذؤيب فنت به رجلي
بما ممة مسكن الشخص وما يستغفرت من الاثاث والمزلة والمأوي قاله اليهان
وتبعه الشامي فاقبل عليه ثديا يباشا الله من لبن فترب حتى روي وشرب
اخوه حتى روي فقام صاحي ففني حليمه بقولها صاحي زوجها الحارث الذي
شارفنا تلك العمة ما كانت تبطن بقطرة فاذا فحائية انها لما خذ بمعلقة وفا
متلمية الضرع من اللبن فحلب ما لها شرب وهو وشربت انا حتى روي ما روي في
ليلة فقال صاحي حين اصبحنا كما في ابن اسحاق يا حليمه والله اني لا اراك
بالعج اعنتك بدليل رواية ابن اسحاق نقلي واسه يا حليمه قال البرهان ابي
علي كقوله صلى الله عليه وسلم نقلوا اذ ربكم ليس باهر واي اعلموا قد اخذت نسمة
بفتحات ذاتا مباركة زاد ابن اسحاق قلت واسه امين لا رجوع ذلك الم نروي ما خلت
به الليلة من البركة والخير حين اخذناه قالت حليمه فلم يزل الله يبرك
خيرا ببركة صلى الله عليه وسلم قالت حليمه وفي نسخة بتذكر الفل على معي
الشعر في رواية ذكرها ابن طبر بن يسم الطاول والمهملين بينهما ممة ساكنة
كانها او كان علم مركب من طفر وبك في كتاب النطق المفهوم فلما ذكره في
الي هذا اقال لي اسكتني واكتم امر ولا تندي به لاحد حتى علي المسد وعلي
المصطفى الناس من ليلة ولد هذا القلام اصبحت الا جارجع خبر قولي
علي اقد امها لا يوصونها بالهزم من هذا القمام لذي لا يلد لم عيش الناس
ولا نوم الليل واخبروه بذلك عنهم لما لمه وشاهده من بعضهم قالت حليمه فلما
ذهبت بمحمد الي منزلي مكثنا بمكة ثلاثة ليال كذا في شواهد النبوة قالت خذت
النساء بعضهن بليل ابو ودع بعض النساء بعضا من نسمة فودعت النساء بعضهن
بالتذكير والاولوا انشبه بقوله وودعت انا ام النبي صلى الله عليه وسلم ثم ركب
اتاني جاري الانثى ويقال حارة بالها على قلة واخذت محمد صلى الله عليه وسلم
بين يدي قالت فتطرق الي الاثاف وقد سعدت خففت واسما ووضعت

كما كتاب التزقيص المذكور لابن المعلي فليس فيه غيره عما يدعي عليه كما ذكر
في كتابه **الشهاب** الشيخ الشيخ وسكون التهمة ويقال الشهاب لا ياب
الحارث بن عبد العزيز السعدي ذكرها أبو نعيم وغيره في الصحابة واسمها
جدة بضم الجيم وبالذال المهملة والميم جزم به سعد وقيل حذافة بضم
الحاء المهملة وفتح الهمزة فالوجه الثاني في جزمه به سعد وقيل حذافة بضم
حذافة بكسر الحاء وبالذال المعجمة ذكره السمعاني مع الثاني فقط واقتصر من
الاصابة على الأولين **ابن** من الوفاة من جهة انه عليه السلام رضى
امها حليمة بكنيها **تحضنه** بضم الضاد ومن ثم تدعى ام النبي صلى الله
عليه وسلم ايضا كافي النور وتروى عنه **ونقول** **هذا** **الخ** لم تدره اني
من ابي ولا غيره **وليس** من نسل ابي من غير ابي ولا من نسل عمي فاسميه
اخو لشدة قرابه ومراد بها نعيم نفي اخوة النسب ولو الجارية فان
نسل الم لا يس باخ والله اغماها من غير نسبها شرعها الله تعالى بنسبها
اليه بسبب رضاعه **ابن** **خو** **بنيته** من **محول** بضم الميم وكسر الراء من محول
على الاصل وفتح الواو على ان غيره جعله ذا اخوال كثير فاجل مع
محول ابو كرم الاعام والاقوال ومنع الاصم الكسفة وقال كلام العرب
الفتح قاله المصباح **ممي** بكسر الميم الثانية فاعل النسب بالشر من فخرها
مفعول وان جاز قال المصباح اعم الرجل اذ كرم اعماه يورثه ميبا للمفعول
والفاعل وجرت مع التثنية مع انه غير نسبة الفعل اليه المفعول لانه ليس بمو
عنه فيجوز جره نحو ما احسنه من رجل **فانه** بفتح الفزة من **انما** **الهم** فيها
تخي بضم الخوافية المصباح نحو من باب رموكث ومعنى لغة من باب فعد
ويستعمل بالهمز والتثنية فغيره لا يجوز لغيره من اطلاق السبب وارادة
السبب فالكثرة يلزمها القوة فكانها قالت قوة مني فتوهم وزد رفعت
او جاز بالنقص حذف المضاف او انما احتجابه اتباعه وذريته وقد زاد الجماعة
عن كتاب التزقيص المذكور ايضا وقال الشيخ ايضا
يا ربنا **ابني** **خي** **معدا** **حي** **اراه** **يا** **فعا** **وامردا**
ثم **اراه** **سيد** **اسودا** **واكتب** **اعاديه** **معا** **والمعدا**
واعطه **عز** **ابوم** **ابدا** **قال** **الازدي** **ما** **احسن** **ما** **اجاب** **الله** **دعاها** **يعني**
لرويته **اياها** **ايا** **واخرج** **البيهي** **وابو** **عثمان** **اسماعيل** **بن** **عبد** **الرحمن** **بن** **احد**
ابن **ابراهيم** **بن** **اسماعيل** **بن** **ابراهيم** **الصاوي** **بن** **شيخ** **الاسلام** **الامام** **المعتمد** **المجتبى**
العتيق **الواعظ** **الخطيب** **وعظ** **امسلي** **سنة** **ولد** **سنة** **ثلاث** **وسبعين** **وثلاث**
ماية **وتوفي** **في** **الحرم** **سنة** **سبع** **اربع** **واربعين** **واربعين** **في** **كتاب** **الما** **تيس**
والخطيب **شيخ** **الاسلام** **المجدد** **ابي** **وابن** **محمدا** **كر** **للمشقي** **في** **قار** **تخري**
المهداد **ودمشق** **وابن** **طغر** **يد** **السياق** **في** **كتاب** **النطق** **المفهوم** **عن**
العباس **بن** **عبد** **المطلب** **رضي** **الله** **عنه** **قال** **قلت** **يا** **رسول** **الله** **دعا** **نبي**
المدح **خول** **في** **ديك** **ابي** **حلمي** **عليه** **واستماله** **بهذا** **المعنى** **يجاز** **لان** **الدعا**

النداء اشارة لنبوتك علامة عليها فتشبه الامة بالاراضي استغارة بالكان
والاثبات الدعا لها تحييل **واين** **في** **المهد** **تأني** **الغزو** **وتشير** **اليه** **باحسب**
فحيث **اشرف** **اليه** **مال** **الي** **جهنم** **اي** **مقي** **اي** **وقت** **فحيث** **هنا** **الزمان** **يجاز**
على **متنفي** **الفاموس** **والمصباح** **ربه** **صرح** **المعنى** **فقال** **وهي** **لكان** **اتفاقا** **قال**
الاخفش **وقد** **نزه** **الزمان** **قال** **اني** **كنت** **احد** **ثمة** **وتحدثني** **وكان** **يتحدثني**
لي **يلهي** **عن** **البكا** **وكنيت** **اسمع** **وجيته** **اي** **سقطت** **كقوله** **فقال** **فاذا**
وجبت **جنوبها** **حين** **يسجد** **تحت** **الرب** **قال** **البيهقي** **عقب** **اخرجه** **فقد** **به**
احد **من** **ابراهيم** **اي** **لم** **يتابعه** **عليه** **احد** **الحلي** **نسبة** **الي** **حلب** **المدة** **الشيرة**
قال **فيه** **الميزان** **قال** **ابو** **حاتم** **احاد** **بنيته** **بطله** **تد** **عليه** **كذب** **ويقع** **في** **نسخ** **البي**
بهم **وبار** **لام** **وهو** **مخرب** **فقد** **استوفى** **الحافظ** **في** **التعبير** **من** **يلب**
فهذه **النسبة** **وما** **ذكره** **فيهم** **وهو** **يجهول** **وهو** **ثلاثة** **انواع** **يجهول** **المعنى** **من**
له **راو** **فقط** **ويجهول** **الحال** **وهو** **مردود** **ان** **عند** **الجهول** **ورد** **والدولة** **وبه** **علق**
وظاهر **كلام** **ابي** **حاتم** **الماران** **هذا** **من** **النوع** **الثاني** **وقال** **الصاوي**
هذا **حديث** **عزيب** **الاسناد** **ان** **راويه** **احد** **بن** **ابراهيم** **لم** **يتابع** **عليه** **هو** **كقول**
البيهقي **فقد** **به** **وراد** **عليه** **والثاني** **اي** **لفظ** **الحديث** **ولعل** **عزيب** **لان** **ابن** **محمدا**
العباس **اصغر** **الاعام** **فخزة** **كان** **الكبرى** **وهو** **اسن** **من** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **ولم**
يستثنى **كما** **رواه** **الكافي** **عن** **ابن** **اسحاق** **فرواية** **العباس** **لذلك** **ورواية** **عزيب**
ولكن **الخوارزمي** **لا** **يقتاس** **عليها** **فهو** **في** **المعجزات** **حسن** **ذكره** **لان** **عادة**
الحديث **النسابة** **هل** **في** **غير** **الاحكام** **والعتايد** **ما** **لم** **يكن** **موصوعا** **وايضا** **فانه**
يتمشي **على** **القول** **بان** **العباس** **ولد** **قبل** **الفيل** **ثلاث** **سنين** **وبه** **جزم** **المصنف** **فيما**
يأتي **ورمى** **ايضا** **روي** **عن** **العباس** **ان** **قال** **اذ** **كر** **مولد** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وانا**
ابن **ثلاثة** **اعوام** **اربع** **ها** **فخزة** **والعباس** **مستقار** **بان** **غايته** **ان** **خزاة** **اسن** **منه**
بسير **والمناغاة** **الحادثة** **وقد** **فاغت** **الام** **صبيها** **اي** **لا** **طغته** **وشاغلة**
بالحادثة **والملاعبة** **مصدر** **لاعب** **وفي** **فتح** **الباري** **في** **كتاب** **الانبياء** **في** **قوله**
صلى **الله** **عليه** **وسلم** **لم** **يتكلم** **في** **المهد** **الا** **ثلاثة** **فقد** **عن** **سيرة** **سعد** **بن** **عمر** **وقد**
الواقدي **اي** **عبد** **الله** **الاسلمي** **مولا** **هم** **المدني** **الحافظ** **روي** **عن** **ما** **نك** **والشوري**
وابن **جزي** **وعزير** **هم** **عند** **الشافعي** **وابن** **سعد** **كاتبه** **وطلق** **كذب** **احد** **وتركه** **ابن**
المبارك **وغيره** **وقال** **في** **الميزان** **استقرا** **اجماع** **عليه** **وهو** **في** **التقريب** **متروك** **مع**
سعة **عليه** **ما** **سنة** **سبع** **وقيل** **سبع** **وما** **يتي** **روي** **له** **ابن** **ما** **جدة** **انه** **صلى** **الله** **عليه**
وسلم **تكلم** **في** **او** **ايد** **ما** **ولد** **وعند** **ابن** **عابدة** **اول** **ما** **تكلم** **به** **حين** **خرج** **من** **بطن**
امه **الله** **اكبر** **كبيرا** **والهد** **كثيرا** **وسبحان** **الله** **بكرا** **واصيل** **وفي** **الروض** **عن** **الواقدي**
اول **ما** **تكلم** **به** **ما** **ولد** **جله** **رحي** **الرفيع** **ومني** **شواهد** **النبوة** **روي** **انه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
لما **رفع** **عليه** **الارض** **رفع** **راسه** **وقال** **بلسان** **فصيح** **لا** **اله** **الا** **الله** **واي** **رسول** **الله**
وطريق **الهم** **ان** **قال** **جميع** **ذلك** **ثم** **الكلام** **في** **المهد** **ليس** **من** **خصايصه** **بل** **ولا** **من**
خصايصه **لا** **ينبغي** **فقد** **تكلم** **فيه** **ابن** **ما** **سطة** **ثبت** **فرعون** **وشاهد** **يوسف** **وصاحب**

رواه جريح روى احمد والحاكم مرفوعا وعند مسلم في قصة اصحاب الاخدود
ان امرأة جني بها لتلق في النار لتكفر ومعهما صبي فتقا عشت فقال لها يا اما
اصبري فانك علي الحق وفي ذمتي علي الله عليه وسلم مبارك اليامة وقصته
في دلائل اليقين فهو لا حجة تكلموا وليسوا بابيها وتكلم جملة من تكلم
السيوطي فقال . . .
• تكلم في الهدى النبي محمد . ويحيى وعيسى والحليل ومريم .
• ومريم جريح ثم شاهد بين . وطفل لذي الاخدود ورويه مسلم .
• وطفل عليه مربية اليتيم . يقال لها تربي ولا تكلم .
• وما سطره في عهد من طفا . وفي زمن الهادي المبارك .
قال بعضهم وكلام الصبي في عهد . يحتمل كونه بلا تعقل كما خلق الله التكلم في
الحياد ويحتمل كونه عن معرفة بان خلق الله فيه الادراك ولهذا كلام النبي
كان كذلك وذكر ابن سبع باسكان الوحدة وقد تضم كما في التفسير
الخصا بصلون محمد اي ما يعني له لسان فيه كان يتحرك بغير كمال
له قال بعض ولم يتقل مثل ذلك احد من الانبياء واخرج البيهقي وابن عساکر
عن ابن عباس انه قال كانت حليمة تحث بانها اول ما فطمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكلم فقال الله البر كيرا والحمد لله بكرة واصب
واغاد هذا ما روى ابن عابد قريبا انه تكلم بهذا في الوقتين فلا نزاع في
علي الخروج والاختلاط بالصبيان كان يخرج فيظهر الي الصبيان فيلبسون
فيجتنبهم الخبايب وروى انه كان يخرج وهو اخوه فيليب اخوه مع الغلمان
فيجتنبهم عليه السلام ويأخذ بيد اخيه ويقول انالم تخلق لهذا وقد روي محمد
ابن سعد وابو نعيم وابن عساکر عن ابن عباس قال كانت حليمة لا تدعه
لا تترك النبي صلى الله عليه وسلم يذهب مكانا بعيدا اخر فاعليه وثيقة اي
في غالب الاحوال وفي ابتداء الامر فلا يباين ما روي انه قال لها يا اما ما لي لا
اروي اخوتي بالنار قالت برعون غلمانا فيموتون من الليل فقال ابنيهم
فكان يخرج سرورا ويود مسرورا ففعلت عند خروج مع اخنة الشيا
في الصغر فاول الزوال وهو أشد ما يكون من حر النار الي البرم بفتح الهمزة
جم بهيمة وهي ولد الغنم كذا في النهاية وفي القاموس البهيمة اولاد الغنم
والبيقر والمز وجهه بهم ويحرك وفي النور يطلق علي الذكر والانثى لكن يرد
عليه حديث انه عليه السلام قال للزاري ما ولد قال بهيمة قال اذ سمع فكانها
شاة فهذا يدل علي ان البهيمة سم للأنثى لانه اذا سأل يعلم اذكر ام انثى
لعلمه ان الولود احدها **خرجت حليمة تطلب** حتى تجده غايه للطلب او قلبا
له اي الوان تجده او تجده فوجدته مع اخيه وعليه التمددين في حارة لوقوم
المضارع بعد ما منصوبا ومن نسخة فوجدته وهي ظاهرة **قالت في هذا**
الحراصة فيه متدرة اي فيه يخرجين به كتول الكهيت .
• طربت وما شرفنا الي البيضا طرب . ولا لمبا من ولا الشيب يلعب .

اراد اود والشيب قالت اخته يا اود الهادي من فكانا الثانيث والاصل يا اود
بلنا عند جمهور المصنفين راوحد اخي حرا لان الشمس لم تصبه فقد رايت غمار
سحابة فقال عليه اذا وقف وقفت واذا سار سارت معه تظلمه هي
انتهى الي هذا الموضع الذي سخن فيه الحول يث وفيه اظلال الغمام له صلى الله
عليه وسلم فهو حجة علي من انكره قال ابن جماعة من ذهب الي ان حديث اظلال
الغمام لم يصح بين الحديثين فهو باطل فلم يكن كما قال السخاوي وغيره وايضا
لما في حديث الترمذي ان الشمس اصابته صلى الله عليه وسلم وظلمته ابو بكر برداه
وثبت انه كان بالجمرة ومعه ثوب قد اظلم عليه وانهم كانوا اذا تواجدوا شجرة ظليلة
تكونها له صلى الله عليه وسلم ويكره تركه وغير ذلك وكان علي الله وسلم يث
يكسر الشين من باب ضرب **شبابا** لا يشبه اي لا يشب مثله **الغلمان** كذا في
رواية ابن اسحاق بجلا وفي شواهد النبوة روي انه صلى الله عليه وسلم لما صار
ابن شهرين كان يترك خلفه الصبيان الي كل جانب وفي ثلاثة اشهر كان يقوم
علي قدميه وفي اربعة كان يحسك الجدار ويحشي وفي خمسة حصل له القدرة
علي المشي ولما لم له ستة اشهر كان يسرع في المشي وفي سبعة اشهر كان يسير
الي كل جانب ولما مضى له ثمانية اشهر شرع يتكلم بكلام فصيح وفي عشرة اشهر كان
يرمي السهام مع الصبيان **قالت حليمة فلما فصلته** بعد مضي عامين قدما
به علي امه علي عاة المراضع في اتيانهم بالاولاد الي امهاتهم بعد تمام الرضاع
فانتت به موافقة لهم ثم حاولت الرجوع به لتصل الي مقصودها كما افاده
قولها **وتن احرم شيئا علي ملكته** فينا كما نرى من بركة اي حرمتا علي ملكته
فينا اشد من حرمة كل حريم علي شي يحرم عليه فلا يرد ان اقل التفضيل
بعض ما يضاف اليه ومعلوم ان حليمة وزوجها وابنتها لم يشاركهم جميع الناس
في الحرص علي ملكته فيهم **وكلمنا امه** وبيان الكلام وقلنا نود لو نكثبه عندنا
حي يفلظ اي يعظم جمعه وتزيد قوته فلو للفتي او جوابا حمدا وفي اي لكان
خياله بدليل فانا نخشي عليه وبما ملكه بالهمز مقصورا ومدودا كما في
النهاية والصحاح والقاموس ونسوه بانه الطاعون او كله مرض عام والظاهر
ان المراد هنا الثاني ومن ثم فسره الشامي بانه كثرة الموت والمرض ولم تزل تطلق
بها حتى روتها معها فزجعا به فوالله انه لم يعد منذ ما يشهرين او
ثلاثة شكت مع اخيه من الرضا حة عبد الله لقي بهم لنا خلق بيوثا حيا
اخوه عبد الله يشتد يسرع في المشي فقال ذاك اخي القز شي قد جاءه
رجلان ملكان في صورة رجلين عليهما ثياب بيض فاصبحاه وشقا
بطنه بعد ان صعدا به دروة الجبل كما في رواية البيهقي الاثنية فخرجت
فاوابوه من الرضا حة وهو زوجها **تشد حرة** فتخذه قابيل من
استقال المضارع موضع الماضي ففني الكلام حذف ابن وما ذلنا يسرع الي
ان وجدناه قايما **سنتقعا لونه** يكون متوقفة ففنا متوقفة اي متغيرا
قال انكسبا انتقع سيبا اذا تغير من حزن او قزم قال وكذا انتقع بالحرارة

وامتنع باليم اجد قاله الجوهرى اي سببا للمعول وبه صرح المجد
 واقصر عليه العرفان والثاني وفي المصباح ما يفيد بناء للفاعل **فاعتق**
ابوه وقال اي بني ما شانك قال جاني رجلان بهما
جبريل وميكائيل كافي النور عليهما ثياب بيض فاعتقاني وشق
رطبي ولا ينافي هذا قولهم كافي قويا فعدا حدهم فاضمعي على الارض
 لجوارانه نسب الاضطجاع الي مجموعهما وان كان في الحقيقة من واحد
 مجازا او نزول فعلا المشارك له في الفعل ونحوه منزلة المشارك في نفس
 الاضطجاع فاطلق عليه اسمه ثم **استخرجاه منه شيئا** هو مضغعة سود
 كما في الحديث الاتي على لاثرفط جاه ثم **رداه كما كانت** قالت حليلة
فوجدناه معنا قال ابوه يا حليلة لقد خشيت خفت ان تكون
 ابني قد اصاب من الجن واصل الخشية الخوف مع الاحلال لكنها دفنا في
 جرد الخوف لان المعنى يخاف عليه ما يصيبه من الجن **فاطلقني بنا**
فرداه الي اهله قبل ان يظهر فيه ما نتخوه اي مما نتخوه فالفعل
 محذوف **فاحملناه حتى قد بناه ملكه** **فكلمني** **اسمه** بعد ان صلبنا في
 بابه ملكه حين نزلت لا تقضي حاجتي فاعلت عبد المطلب بذلك فطاف
 بالبيت اسبوعا ودمي الله برده فسمع مناديا ينادي معاشر الناس
 لا تفجروا فان لحد ربا لا يضيعة ولا يجذله قال عبد المطلب يا بها
 الهاتني من لبنه واني هو قال بوادي تمامة فاقبل عبد المطلب
 راكبا متسلحا فلما صار فوق بعض الطل يق لقي ورقة بن نوفل من راجيها
 فوجدوه صلي الله عليه وسلم تحت شجرة وفي رواية بيها يوم سمود
 الثقي وعمر بن نوفل علي را حليتهما اخفاها به قايما عند شجرة الموت
 يتناول من ورقها فاقبل اليه عمرو وهو لا يعرفه فقال من انت قال انا
 محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فاحمله بين يديه علي الراحلة
 حتى اتى به عبد المطلب وعمر بن عباس لما رداه محمد صلي الله عليه وسلم
 علي عبد المطلب فقدموا بالناقصة كوما وحسين رطلا من ذهب وجهز
 حليلة افضل الجاهل كذا في النيس **فالت الله ما ردا كما اي شي ردا كما**
فقد كنتا حريصين عليه اي علي مقامه عندكما **قلنا خشين**
الافقة وقلنا **اذ آت بكركا** كقوله الكافي خطاب لحليلة اي ما خوف الانلاق
 والاحداث حلما علي رده او لفتح الكافي علي انه خطاب لزوج حليلة
 او علي ان الكافي المتصلة باسم الاشارة مفتوح ابدا **فاصد قاتني**
بنا قاتني **ما لكما الحامل علي رده فلم تذهبا** **فكنا حتى احبناها**
فخبره قالت انكرا عليهما اخشيتهما علي الشيطان ابليس او الجنس
كلار دعاها عن حليلة الشيطان عليه والله ما للشيطان عليه
سبيل طريق يتوصل له منها **واند لكاي** **لا بني** **هذا شان امر عظيم**

قالت ذلك لما شاهدته في حملها به وعند ولادته كما صرحت به لحليمة
 فقالت كما فيه حديث ابن اسحاق افلا اخبرك خبره رابت حين حملت به
 خرج من نور اضاء له قصور دبري من ارض الشام ثم حملت به فوالله ما راي
 من حمل قط كان اخف منه ولا ايسره ووقع حين ولدته وانه لواقع
 يد به بالارض رافع راسه الي السماء **فدعاها عنكما** وظاهر هذا السياق
 بل صريحه ان شق الصدر ورجوعه الي امه كانا في السنة الثالثة لتول
 فيه بشريين او ثلاثة وقد قال ابن عباس رجع الي امه وهو ابن خمس
 سنين ويومئذ وقال الاموي وهو ابن ست سنين وحاول في النور
 الجمع بتعدد الراقعة بان صدره شق مرارا وفيه ما فيه وايضا يكرر
 عليه ان الاموي ذكر ان حليلة لم ترضه بعد الامرين بعد تزويج حليلة
 جاته تشكو السنة وان قومها اخذوا كلهم فكلهم خذيمة فاعلمتا خزين
 من الغنم وبكرات والثانية يوم حين والراجح انه صلي الله عليه وسلم
 رجع الي امه وهو ابن اربع سنين واذ شق الصدر وانما كان في الرابعة
 كما جزم به الحافظ المرافي في نظم السيرة وتلميذه الحافظ ابن حجر في
 سيرته وهي صغيرة مفيدة وانه التزم فيها الاقتصار علي الاصح مما
 اختلف فيه قال العراقي
 • اقام في سعد بن بكر عندها اربعة الاعوام تجري سعد بها
 • وحين شق صدره جبريل خافت عليه حدثا بول
 • ردتة سالما الي امه • ونظ سيرة ابن حجر اقام عنددها
 اربع سنين ارضعته حولين كامليين ثم ارضعته الي امه وسالكتا ان تتركه
 عنددها الي ان يشب فتعلت قاتاه جبريل فشق صدره واخرج منه علقته
 فقال هذا حظ الشيطان منك فوافقت عليه فزجعت الي امه انثى ومن
 خطه نقلت **وفي حديث شداد بن اوس عن رجل من بني عامر**
لا يصبر ايها امه لان المعابة كلام عدول ولا سيما وهو من رواية صحابي
عن صحابي عند ابي يعلى وابي ذعيم وابي عساكر ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال كنت مسترضعا بصيفة اسمها عاتكة وسين
التاكيد ٢ المطلب وان كان الاصل فيها وليب اسم معقول لان فعله لازم في بي
سعد بن بكر فيينا انا ذات يوم **تانيك** **ذا يعني صاحب اي في ساعة**
ذات يوم **اي ساذق** **ذلك لوصوح المراد كقول امرئ القيس**
اي ذات يوم **اي متا** **بصنع المسك منها** **نسيم الصبا جات برأ القز نقل**
اي مثل بصنع نسيم الصبا في بطن واذا مع انرا لي جمع تزيب وهو
من جمع مكهة ولد معه كما فيه القاموس بان كان في سنة اذ انا برهط
يسكون اهلها **فصيح من فتمها ثلاثة** **وسمي الملايكة رهط الجهم علي صورة**
الرجال **اذ الرهط لغة مادون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة**
كما فيه النونية وغيرها معهم طست من ذهب علي نقت للطست

علي سعي الانا لا اللقطة لا تقا سونثة فلما فاختروني بين ابي
اترايب الذي كشت معهم وانطلقا الى صرايا بكسر الهاء وتفتح
الراء جمع عارب ويجوز ضم الهاء مع شد الراء سرعين صفة لازمة ففي
الصباح هرب الرجل اذا جدد الذهاب مدعورا الي ابي فهد يفتح
الميم ونقل من التور عن النبي كسرهما كما مر احدثهم فاضجعي الي
الارض **افجا** عا لطيفا لم يشق علي بشر شق ما بين مفرق مسجد
وتكسر ميمه ايضا كما في الصباح صدرتي والمراد منه الموضع الذي
يفترق فيه عظم الصدر وهو راس المعدة الي منتهي عاني قال
الزهري وجماعة هي منبت الشعر فوق فخذ المرأة وذكر الرجل
والثابت عليها يسمى الشعرة **وانا انظر اليه لم اجد له قد مسا**
اي اثر كان له لم يمس ولا يبا فيه وجدانه مستقعا لجوارحه من الغدغ
الحاصل من مجرد روية الملك وشق الصدر ثم **اخرج احشا بطي**
جمع حشا بالضم وهي المصارين ثم **عشله** بذا **تد** ففتح فانهم
احسنه مجاز عن جعل الشيء ناعما ثم **اعادها مكانها** قال السهيلي
في حكمة الثلج لما يشعر به من ليل البقيين وبرده علي القواد وله احصل
له البقيين بالامر الذي يراد به بوحداية ربه ثم قام الثاني فقال
لصاحبه **تخرج** فتخرج فوق مكانه ثم **ادخله** في جوفه **واخرج**
قلي **وانا انظر اليه** فصدع شقه ثم **خرج** منه **مضغة سود**
فرمى بها وعند مسلم واحد من حديث الشرا فخرج علقته فقال هذا
خط الشيطان منك ولا منافاة فقد تكون العلقه ككبرها تشبه المضغة
ثم **قال ايده** اثار ربه من اطلاق القول علي الفعل مجازا لغويا فقد
قال ثعلب وغيره العرب تطلق القول علي جميع الافعال قال ابن بطال
سمي الفعل مؤلا كما سمي القول فعلا في حديث لا حسد الا في اثنتي حيث
قال هي الذي يتلو القرآن لو اوتيت مثل ما اوتي لعلت مثل ما فعل وتقول
العرب قل لي سرا سكا ي امله بمكة وبسرة كانه ينسأ ول شيئا فاذا
بجاءتم في يده من ثوب يحاراكنا فرددوه اي في مكان اقرب منه
والمراد بتخبر فيها دون ذلك الحائض لصفته الفارقة **نختم** في قلبي
فانما قلبي نور و قد نور النبوة والحمد قال التور في فيها
اقول كثيرة مضطربة صفت لنا منها انها العلم المشتغل علي المعرفة بالله
مع نفاذ البصيرة وتقديب النفس وتحقيق الحق للعلية ولكن عن
عنده والحكيم من حازد قد انتهي ملخصا قاله الجافظ **شرا عاده**
اي قلبي **شرا** فانه فوجدت برودا **كدا** الحائض في قلبي **دهرا**
اي مدة طويلة واستمر في رواية فان الساعة احدث برده في عروقي
ومن اصلي قاله الشامي ثم قال الثالث **لصاحبه** **تخرج** فاسر
بدن بين مفرق صدرتي الي منتهي عاني فالتام وكذا الشق

بأذنه الله تعالى ثم اخذ بيدي فالتصفي اقامني من مكان الذي
كان اجتمعني فيه ايها فلما لطيفا ثم قال الاول للثالث ربه بعشرة
من امته فوز ثوب في رجعتهم ثم قال ربه عاينة من امته فرجعتهم
ثم قال ربه بالف فوز ثوب في رجعتهم فقال يخاطب صاحبيه وعوه
انزكوه فهو من استمال الجمع موضع المني ويجوز انه كان معهم غيرهم
فلو وزن ثوبه ما **كدا** لرجعتهم ثم ضموني الي صدرهم وقبلا
راسي وما بين عيني نبركا وايضا ساسم قالوا يا حبيب الله والموسين
لم تزعجهم اوله وفتح الراء المملة مجزوم اي لم تخف جدولم يقصد به
الامر وفي نسخة لن تزعج بزيادة الف منصوب بلى وهي اولوا اذ
المقصود بشارته والتسهيل عليه حتى لا يحصل له الروع في المستقبل
ويمثل النسختين ورد حديث روي ابو عمر في الصحيح وروي فيه ايضا
لن تزعج وجهه ابن مالك بوجهين لا داعي لبرادها هنا انك لن تزعج
ما **ادرك** من **البحر** **لغز** **عينا** تسكت وبردت كتابته عن السرور
قال فيه الفتح فرة العبي يبر بها عن المصرة وروية ما يحبه الانسان ويوافق
لان عبيته فرت اي سكنت حركتها عن التفتت لحصول غرضها فلا تستشرف
لشيء اخر وكانه ما خوذ من القرار وقيل معناه انام الله عبيك وهو يرجع
الي يهدا وقيل بل هو ما خوذ من الفز وهو البرد اي ان عبيته باردة لسرويه
ولذا قيل دعة السرور باردة ودعة الحزن حارة ومن ثم قيل في هذه
اسحق الله عبيته انتهى الحديث وفي رواية **عند ابن عباس** **عند**
الميرمقي **قالت** **حليمة** اذ اقا با بتي ضمرة مرانا اسمه عبدالله وانه
رفع في رواية البيهقي هذه ضمرة وان الشامي توفق فقال والله اعلم
بعد **فزعها** بفتح الزاي مفعول لاجله وتكسر بها حال **ميا دي** يا ايها
امه وفي نسخة يا امه ولعل الاصل يا امته باشاء العزة فتولد منها
الن ثم قدم الاثن عليهما النالقلب الماين مضاريا امان ثم قلب النالهما كما قيل
تمثيله في يا ايات **اقاه رجل** وقدم انه قال رجلا ن الموافق لقول المصطفي
فيه جائد رجلا ن فيجوز ان المختلف الصاعد واحد فقط كما قد بدل له قوله
فاحتطه من اوساطنا وعلا صعد به ذروة الجبل بكسر الذا لوقتها
اعلا الجبل **حيث** **شق صدره** الي عافته وفيه اي حديث ابي
عباس **فقد** **انه** عليه الصلاة والسلام قال انا في رهط ثلاثة
هو موافق لما في حديث شد دعنه عليه السلام المار فوق هذا الحديث
ومخالف كما تزي لقول ضمرة رجل او رجلا ن ولعله لم يرسوي اثنين واما
المصطفي فمراسي الثلاثة **بيد** **احد** **هم** **ابري** **من** **قضة** **وفي** **يد**
الثاني **طست** **من** **مرد** **فاحضر** **الحديث** بطوله وعرضه ايضا من
سيفه **التبني** **علي** **ما** **فيه** **من** **مخالفة** **الحديث** **فوقه** **في** **ان** **الطست** **من**
ذهب **بمحتمل** **وانه** **اعلم** **ان** **الزمر** **موضع** **فوق** **الذهب** **فان** **قلت** **بقل**

الفتحة

فغسل قلبه الشريف في الأطست خاصه به او فغل بغيره من الانبياء
عليهم السلام فقلت اجيب بانه ورد في خبر ابي اوفد الصدوق
الذي كان فيه صور الانبياء انزل الله عليه ادم قاله الجلال وقال ايضا وي
صدوق التوراة وكان من خشب الشنار موهبا بالذهب نحو من ثلاثة
اذرع في ذراعين انتهى ولا منافاة بينهما **والسكنية** الطائفة الحاصلة
من ذلك الثابون وقيل انها رشح عفاقة لها وجه كوجه انسان اخرجها ابن
جرير عن علي بن زياد بجاهد وراس كراسي العر وزاد ابن الربيع عن ابيه لعينها
شعاع وزاد ابو الشيخ اذ التقى الجمعان اخرجت يديها ونظر اليهم فيهمز الجيش
من الرعب **انه كان فيه الطست الذي غسلت فيه قلوب الانبياء**
فليس خاصا بنبي صلى الله عليه وسلم ذكره **الطبري** يعني محمد بن جرير
احد الاعلام وحكاه عنه السهيلي والمخاف في الفتح واقتره قايلا بهذا
يشعر بالشاركة وذكر البرهان انه راسي بها مشق الروض عن ابن دعية ان
هذا اثر باطل انتهى وهو مردود فقد رواه سعيد بن منصور وابن جرير
بسند ضعيف عن السدي عن مالك عن ابن عباس وهو الذي **عزاه العاد**
ابن كثير في تفسيره لرواية السدي عن ابي مالك عن ابن عباس
فثبت وجد سند اوليس فيه وضاع ولا كذاب فن ابن يحيى بطلانه خصوصا
وقد اخرج ابن جرير وسعيد بن منصور باسناد صحيح عن السدي الكبير
في قوله تعالى فيه سكنية من ربكم قال طست من ذهب الجنة كان يغسل فيه قلوب
الانبياء وفي الفتح اختلفوا هل كان شق صدره مختصا به او وقع لغيره عن الانبياء
فذكر المنقول عن الطبري قال الشامي والراجح المشاركة وما صححه صحيح الشيخ
يعني السوطي في حقا بوجه الصوري من عدم المشاركة لم ار ما يعنده بعد
الخصم الشديد انتهى **وان قلت ما الحكمة في ختم قلبه المقدس صلى الله**
عليه وسلم اجيب وفي نسخة بالغا وحذفتها اولي كما مر بانه **اشارة**
الي ختم الرسالة الاولى النبوة لان ختم الرسالة لا يستلزم ختم النبوة
بخلاف العكس وهذا مسلم ان كان الختم امورا خاتم النبوة خاصا به اما
اذا اموحيت وزدائه خاصا به بل بكل نبي فتكون الحكمة اشارة
بمقتضى ان النبي عن غيره مما ليس بهي ويا مني قويا جدا ان شاء الله
تعالى ما في الخاتم الشريف من المباحث ولما كان المنبأ در من الوزن
في الحديث الحقيقي وليس مراد ابي بل مراد بقوله والمراد بالوزن في
قوله امي الملك وزنه بعشرة الي اخره يريد وزنه بالوزن الاعتباري
لا الحقيقي وكانت قال اعتبره بعشرة فيكون المراد به (الرجحان) وفي نسخة
والرجحان امي المراد بالرجحان الرجحان في **المفضل وهو كذلك** ووقع في
حديث ساقه الشامي ثم قال وزنه بالوزن فوجهه مرجحتم فبطلت انظر
الي الاول فوجهه اشفق ان يخرج علي بعضهم وهذا كالعرض في انه حسبي
اللام ٧ ان يقال فيه تجوز والمراد رايه زيادة رجحان فيه ٧ بمنها ر علي

٧١ ان حتى صارت في الاعتبار لو كانت محسوسة لكادت ان تستطع علي بعضها
وقايد فعل الملائكة ذلك ليعلم الرسول عليه السلام انه خير ربه
غيره ويعتقد اذ هو من الامور **الاعتقاد** في ما نقل الشامي من اول
قوله والمراد الي هنا من بعض العلماء قال رسالت شيخ الاسلام برهان الدين
ابن شربين عن هذا الحديث قبل وقوفي علي النظام السابق فكتب لي بخطه
هذا الحديث فيتقني ان المعاني جعلها الله تعالى ذواتا فاعند ذلك قال الملك
لصاحبه اجعله في كفة فلعل ترجح ماله صلى الله عليه وسلم رجحانها ش
مع ما لا لن بحيث يحيل اليه انه يسقط بعضهم ولما عرف الملك ان منه الرجحان
رأه مني لواجب المعاني كلها التي وضعت في كفة ووضع ماله صلى الله عليه
وسلم لرجح علي الامة فالوالتوان امته وزنت به ماله صلى الله عليه وسلم
وهبه الله تعالى لمن انضأ به يستحيل ان يساويها غيرها وقد وقع شق
صدره الشريف واستخرج قلبه مرة اخرى هي الثالثة عند محمد بن جرير
لما لوجي في غار حرا كما اخرج ابن ابي عمير والبيهقي في دلائلهم والطائفي
والجاري في مسنديهما من حديث عائشة وما ذكر الحديث ان شأ الله
تعالى هناك قال الحافظ والحكمة فيه زيادة الكرامة ليلقي ما يوحى اليه
بقلب قوي في اكل الاحوال من التعمير **ومرة اخرى** وهي رابعة عند
الاسرا به رواه الشيخان واحد من حديث قتادة عن انس عن مالك بن
صعصة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم فذكره الشيخان والترمذي
والنسائي من طريق الزهري عن انس عن ابي ذر مرثا رواه البخاري
من طريق شريك عن انس رفته ومسلم والبرقاني وغيرهما من طريق ثابت
عن انس رفته بالواسطة فلا عبرة بمن نقاه لان رواته ثقات مشاهير
قال الحافظ والحكمة فيه الزيادة في اكرامه لينا ذهب لنا جارة قال رحمه الله
ان تكون الحكمة في هذا الفصل لتقع المبالغة في الاشاع يحصل المرة الثالثة
كما تقتضي من شرع النبي وفيه ان هذه رابعة كما اشار اليه بقوله ورجب
بالسبب الماعل **اشق ايضا** وهو ابن عشر من السنين او نحوها يعني
اشهر كما روي في الروايد وهي المرة الثانية وقد جزم بها الحافظ في كتاب
التوحيد مع قصة مع عبد المطلب ابو نعيم فاعل روي في الدلائل
ورواها ايضا عبد الله بن احمد وفي رواية السند بسند رواه رجاله ثقات
وابن هبان والحاكم وابن عساكر والاضيا في المختار عن ابي بن كعب ان ابا
هشيرة قال يا رسول الله ما اول ما ابتدأت به من امر النبوة قال اني لفي صبي
ابن عشر حجج اذا انا برجلين فوق رأسي يقول احدهما لصاحبه هو صر
قال نعم فاخذ اني فاستقبلا في بوجوه لم ارها الخلق قط وارواح لم ارها من
خلق قط وثياب لم ارها علي خلق قط فاقبل الي يمشيان حتي احدهما واحد
منها بمضد ي لا احد لا حد بها مساقا لحد بها لصاحبه فجميعا فاصبحا في
وفي لفظ قتال احدهما لصاحبه افلق صدره ففلقاه فبازي به دم ولا حرج

فكان احدهما يجلو بالمال في طست من ذهب والاخر بفلس جوفي ثم قال شق قلبه
فشق قلبي فاخرج الفل والحسد والاخر بفلس جوفي ثم قال شق قلبه فشق
قلبي فاخرج الفل والحسد منه فاخرج شبه الحلقة فيه به فذكر الحديث
قال الشامي والحكمة فيه ان العشر قريب من سن التكليف فشق قلبه وقدر
حتى لا يتلبس بشي مما يحب عليه الرجال قال لكن كان في هذه المدة سجنتم لم افق
عليه في شي من الاحاديث واما الثلاث المرات ففي كل مرة منها سجنتم كما هو مقتضى
الاحاديث انتهى ملخصا **وروي** من صدره مرة **خامسة** وهو ابن عشرين
سنة قيل فيما قيل ولا يثبت فلا تذكر الا مقرونة ببيان عدم الثبوت والحكمة
في شق صدره الشريف في حال صباه وهو عند ظيهره كما مر قال
البرهان وهو مستحق عليه عند الناس واخراج الحلقة منه به كما قال
الحافظ فظهره عن حالات الصبا حتى يصفق ميمون في من الصبا
باب وصف الرجولية ولذلك نشأ على اكل الاحوال من العصاة من
الشیطان وغيره وخلقت هذه الحلقة لانها من جملة الاجزا الانسانية
فخلقت نكلة للخلق الانساني ولا بد من نزولها كرامة ربانية طرقت بعده
فاخرجها بعد خلقها اذ لم يكن يد الرفعة وعظيم الاعتناء والرعاية بالخلق
ودونه من خلقه بدونها قال العلامة السبكي وقال غيره لو خلق سليمان
لم يكن للاذميين اطلاع على حقيقته فظهره الله علي يد جبريل ليحقق الحال
باطنه كما سرزكم مكل الطاهر ذكر خاتم النبوة **وقد روي انه ختم بخاتم**
النبوة قال القرطبي في الملمع سمي بذلك لانه احد العلامات التي يعرف بها يعرف
بها على الكتب السابقة ولذلك لما حصل عند سلمان من علامات صدقه ما حصل
ما حصل كوضع مبعثه ومهاجره جدمي طلبه فجعل يتأمل ظهره فعلم صلى الله
عليه وسلم انه يريد الوقوف على خاتم النبوة فزال الرداء عنه فلما راي سلمان
الخاتم اكتب عليه فقبلة وقال اشهد انك رسول الله وفي قصة بحير الرابع واني
اعرفه بخاتم النبوة وقال غيره اضافته للنبوة لكونه من اياتها وكونه ختمها عليها
لحفظها وختمها عليها لانها سببها كالتكليف لاشياء ثم يختم عليها قال السهيلي وحكمة
وصنعته انه لما شق صدره وارزله من ممل الشيطان حكمة وايمانا فختم عليه كما يختم
على الانا المملوس كما انتهى وروي الحميري في غريبه وابن عساکر في تاريخه عن
جابر قال اردني صلى الله عليه وسلم خلفه فالتفت خاتم النبوة يعني فكان
يختم على مسك ومن حديث شاذ انه من نور بخار الناظر دونه قال
شيخنا فلعل المراد ان الذي ختم به على شديده اللعان حتى كانه جسم من نور
قلت بقاوه على ظاهره اولى **بين كنهه** وفي مسلم الوجهة كنهه اليسري
فالنبوة تقريبه اذ الصحيح كما ياتي في المتن عن السهيلي انه عند
كنهه اليسري **وكان يوم مسك** روي بضم السين وكسر الهاء اي تظهر منه راحة
المسك قال في المتن من قولهم تمت الرمح اذا جلبت الراية استقيم
وهو مستقار من النية ومنه سمي الرمحان مما مالطوب را بخته رضى

استقارة لطيفة شائعة **وانه مثل زر** بن ابي ذر اعلى المشهور وقيل بالعكس
الحكمة بفتح الحاء وقيل بسكون الهم مع طم الحاء وقيل مع كسرهما ذكره غير واحد
وفي الطالع ان بعضهم ضبطه بضم الحاء وفتح الهم على انه من هذا الجنس ذكره اي
رواه **الخاركة** وكذا سلم كلاهما من حديث السائب بن يزيد وفي صحيح مسلم
رسند احمد من حديث عبد الله بن شرحبيل وهو يفتح الميملة وسكون الراء
وكسر الهم فمهملة انه جمع عليه خيلان كما ياتي في الخيلان **الثاليل** السور
فالتشبيه في لونها لا صورتها **عند تقص** بضم القاف وفتحها وسكون المعجمة
اخره متابك صناد مبعجة كما ضبطه المعنى شرح الخاركة **كتفه اليسري** وروي
يدل نقص **عصفوف** بضم الفين وسكون الصاد المعجمة من فرائض مومة فوار
سكانة فقا ويقال غرضه في تقديم الراء ايضا وهو راس لوح **كتفه اليسري**
عند وف من الاول لدلالة الثاني وهو نقل لما فيه مسلم بالمعنى ولقعه من حديث
المذكور ثم درن خلقه فنظرت الروح خاتم النبوة بين كتفيه عند ناخص كتفه
اليسري جمعا عليه خيلان كما مثل التاليل وورث من الدوران وجعا
نصب علي الحال قال السهيلي وحكمة وضعه عند التقف لانه معصوم من
روح الشيطان وذكره الموضع منه يدخل الشيطان وقد روي ابن عبد البر
بسند قوي عن عمر بن عبد العزيز ان رجلا سأل ربه ان يري موضع الشيطان
من ابن آدم فارى جسدا ممجى بربهم داخله من خارجة واري الشيطان في
صورة ممدوح عند كتفه هذا قلبه له خرطوم كخرطوم البعوضة وقد دخله
في منكب الايسر اى قلبه يوسوس اليه فاذا ذكر الله تعالى العبد دخل وقال
في النسخ وهو منقطع وله شاهد مرفوع عن انس عند ابن جبار وابن عدي
ولفظه ان الشيطان واقع خطبه على قلب ابن آدم الحديث ومعه بضم الميم
الاولي وسكون الثانية وتخفيف العاصم منقول من ابيه امه مسني عن النخابة
انه رايه في المنام قال والمها البلور وكل شي صفي فهو مهي تشبهها به روي
الغائب او مطلوب من موه وهو منقول من اصل الما اي يحول ما روي في كتاب
ابي نعيم عند نقض او عصفوف كنهه **الايمان** ولا شك في شذوذ هذا
لما بينته ما في الصحيح الواجب تقديمه وعلم من تغييره او لا اليسري وثابا
بالايمان ان الكنف يذكر ويثبت وبه صرح ابن مالك **وفي مسلم ايضا** عن
جابر بن سمرة ان شاذ بن بلظ ورايت الخاتم عند كتفه **كبيضة** نقل
بالمعنى ولفظه مثل بيضة **الحامة** يشبه جسده واخرجه عنه ايضا
من وجه اخر يلفظ رايت خاتما في ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه
بيضة حمام ووقع في رواية ابن حبان كبيضة نغامة قال الحافظ الهيثمي
والصواب ما في الصحيح وقال الحافظ ابن حجر قد بين من رواية مسلم
انها غلط من بعض رواة **وفي صحيح** الحاكم المستدرک وكذا في الترمذي
وابن عدي والطبراني كلام من حديث عمر بن الخطاب ان قال في رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذن فاسح ظري فدون وسجنت ظهره وومنت اصابعه في

الحاتم فقبل له وما الحاتم قال **فمنعهم مجتمع** عند كنفه اي دوسرا وفيه
شعر ولا ينال من حديث ابي سعيد عند البخاري في تاريخه والبيهقي انه لجهة
نايئة وكانه رآه علي استجالد فلم ير الا الشعر فاخبر عنه **وفي البيهقي** واحد
وابن سعد من طرق عن ابي رسته بكسر الراء وسكون اليهم فثامثكته قال انطلق
مع ابي ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت الي **مثل** اي كنفه
بكسر فسكون فمئة مفتوحة اي خراج كهنية العدة تتحرك بالتحريك ورواه
قاسم بن ثابت من حديث قرة بن اياس **في الشايل** للترمذي عن ابي
سعيد الخدري قال الحاتم الذي بين كنف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضعة بفتح الموحدة وخاء كافي المتخ منها وكسرها ايضا وسكون الموحدة اي
قطعة لحم **ناشرة** بنون وشين مكسورة فزاي معنيين مرتفعة ولا جد عنه
لحم فاشربين كنفه وللبيهقي والبخاري في التاريخ عنه لجهة نايئة وكلتا الروايتين
تفسر رواية بضعة وفي حديث ابي ابي شيبة عن عمرو بن **احلب** بفتح الهاء
وسكون الموحدة صحابي يدري خرج له مسلم والاربعة **كثني** بفتح
سعيد عنه راي الحاتم علي ظهره صلى الله عليه وسلم هكذا كانه يجثم به ابي
علي صورة الالة التي يجثم بها وفي الشايل عنه شعرات بفتحات اللام ومن
لفظ الجماعة عنه شعر مجتمع فيجتم علي ان مراده ان الشعرات علي صورة الشيء
الذي يجثم به **وفي تاريخ ابن عسار** وتاريخ الحاكم وصحيح ابن حبان
عن ابن عمر **مثل البندقة** من اللحم وفي جامع الترمذي **ودليل البيهقي**
عن ابي موسى الاشجري **كالنفاحة** والنفاحة كان خاتم النبوة اسفل من غفروف
كنفه مثل النفاحة **وفي الروضة** الا ان علي قول ابن هشام كان كاشرا لحم يعني
كاشرا لحمي بكسر الميم القابضة علي اللحم حتي يكون نائيا انما كلاما لرواه
قال الشامي هي الالة التي يجتمع بها دمر الجماعة عند المعص والمراد من شرا
اللحم الناقب من قبضها عليه وباني انه غير ثابت اي ضيق وقد رواه احمد
والبيهقي عن التوحي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الطويل بلفظ فاذا اناجناهم في
سرفع غفروف اكلت مثل الحمة الفضة **وفي تاريخ ابي بكر بن خزيمة**
عن بعضهم **سامة** حضر **المتفرقة** بالراء غابرة في اللحم مقطعة بالجلد
وفيها ايضا عن عابشة قالت كان خاتم النبوة **سامة سودا** **نقرب** الي
السنن **مولها شعرات** **متراكبات** بفتحات **كاهن** عرف بضم العين
شعر عنق الفرس اي في الاجتماع وباني انها غير ثابتين **وفي تاريخ ابي**
عبد الله محمد بن سلامة **القضا** اي بضم القاف وماء د معية وعين معلة مرفوعة
انزجته **ثلاث شعرات** **بفتحات** بحرف ففت لشعرات ورفع ففت لثلاث
وفي كتاب مواد اصول الامام الحافظ محمد بن علي **الترمذي** **الحكيم** الصوفي
سمع الكثير من الحديث بالعراق ونحوه وهو من طبقة البخاري حدثت عن
عبيدة بن سعيد وغيره وحسبك فيه قول الحافظ بن البخاري في تاريخه كانت
ما من امة المسلمين له المصنفات اكبر رتبة اصول الدين ومعاينه الحديث

لغته الآية الكبار ولا خدعهم وقول ابو نعيم في الحلية له النفاثين الكثيرين في
الحديث مستقيم الطريقة تابع للآثر له حكم عليه الشأن وقول ابن عطاء الله كان
اشاذ ليه والمرسي يعظاته جدا وكلامه عندها الخطورة الثالثة ويقولان هو احد
الاولاد الاربعة واطالة العشيرو وغيره الشا عليه مات سنة خمس وتسعين
وما ينبغي **كيفية** **مكتوب** في باطنها اي البيضة قال شيخنا ولعل المراد
ما يلي جسده الشريف الله وحده لا شريك له **وفي ظاهرها** قال شيخنا لعل
المراد ما يلي بل الجنة التي خلفه **توجه** **حيث كنت** اي الي ابي جهة اردت
ولا تفرق بين مكان ومكان **فانك** **منصور** ورواه ابو نعيم ايضا وباني انه
غير ثابت وقال في المورد هو حديث باطل انتهى ولا يقدم فيه جلا له من خروجه
لان الحديث عندهم اذا برزوا الحديث بسنده يروون من عهده **وفي كتاب**
المولد النبوي **ابن عابد** بمجمل فتحتية معية عن شدا ابن اوس كان
نورا **نبا** اي صورة ذات نور كانه لشدة تباينها من وصفه بصورة
يعبر بها عنه **وفي رواية ابن ابي عامر** **عذرة** **كعذرة الحمام** في النايئة
العذرة بضم العين ومع في الحلق يهيج من الدم اقزعة تخرج من الحزم الذي بين
الاذن والحلق قال ابو ايرب يعني **قرصة** **احامدة** وهي نقطة علي اصل
مقارنها كما بان في فليس المراد بالعذرة حقيقةا وفي **فاريخ** **فيسا** **بور** **يفخ**
النون لا يوه عباد الله الحاكم وكذا في صحيح ابن حبان من طريق اسحاق بن ابراهيم
فانهم سمرقند حدثنا ابن جريح عن عطاء بن ابي عرق قال كان خاتم النبوة علي
ظهره صلى الله عليه وسلم **مثل البندقة** من اللحم **مكتوب** فيه باللحم
يجتم ان اللحم بارز او غاير يهرون **مورد** **سودا** **سودا** **احداه** **عبد**
مع قوله باللحم وباني انه ضيق وانما قصر عزوه لتاريخ الحاكم لزيادة علي ابن
حبان لفظ باللحم وقوله وفيه ايضا عن عابشة رضي الله عنها **لثينة** **صغيرة**
مقرب **الي الدهنة** بضم الدال السوداء وكان ما يلي القفار بفتح الفاء وكسرها
كما في التماسوس **وامتقر** **المصباح** **علي الفخ** فقال جمع مقارنه كسحاب جمع سحابة
عظام الدهر **قالت** **فالمسنة** **بين** **توفي** **فوجدته** **قد وضع** **اي** **ظهوره**
فا **ختم** **في** **جسده** **كاسنة** **لص** **الاشيا** **عند الوفاة** **لانه** **نزع** **من** **جسده** **فلا ياب**
قول **شيخ** **الاسلام** **الولي** **ابن** **الرافي** **في** **جواب** **سؤال** **واما** **دقنه** **مع** **ولا** **شك** **فيه**
لانه **قطعة** **من** **جسده** **انتهى** **وعليه** **فقد** **يبيح** **به** **يوم** **القيامة** **ظاهرا** **في** **جسده**
كالدم **يا** **ظاهرا** **اشرفه** **بتلك** **العلامة** **التي** **لم** **تكن** **لغيره** **فان** **شامان** **الاشيا** **كانت** **في**
ابديهم **ام** **لان** **قيل** **النبوة** **والرسالة** **بافتقان** **بعد** **الموت** **كما** **يقول** **ذهب** **الافري**
وعامة **اصحابه** **لان** **الاشيا** **احيا** **فمن** **موتورهم** **فم** **رفع** **ما** **هو** **علامة** **علي** **ذلك** **اجيب**
بانه **وضع** **لوكه** **هي** **تمام** **الحفظ** **والدعوة** **من** **الاشيا** **وقد** **تم** **الامن** **منه** **بالموت**
لم **يبق** **لبقا** **يه** **من** **جسده** **فايد** **لكن** **تفرقا** **العلامة** **الشامي** **في** **مرفعه** **عند** **الوفاة**
المروي **هنا** **عن** **عابشة** **فقال** **لا** **ظنه** **صحيحا** **فينظر** **سنده** **قال** **ورواه** **ابو** **نعيم**
والبيهقي **من** **طريق** **الواقدي** **عن** **شيوخه** **قالوا** **اشكوا** **منه** **سنة** **علي** **الله** **عليه** **وسلم**

مقال بعضهم مات وبعضهم لم يميت حتى منعت اسمائت محبي بيدها بين كتفيه عليا
عليه وسلم فقالت قد مات قد رفع الخاتم من بين كتفيه فقال والواقد محي مؤرك
بل كذبه جماعة **حكى** في الذي ساءه المصنف من اختلاف الروايات من فقد الحاتم
قوله الحافظ مغلطاي في الزهر الباسم مقار له ومن قبله الحافظ قطب الحلبي
وربني من الروايات انه كربة محمزة رواه الطبراني وابن عبد البر وابن زعيم من المعرفة
من حديث عباد بن عبد عمرو وزاد وكان عليه السلام بكبره ان يربو الخاتم
وسنده ضعيف ورواه ابن عسار من طريق ابن بعلب وقال كربة البعير قال من
الامامة وفيه سند من لا يعرف وقال الشامي هو وهم من بعض رواته كانت تصح
عليه كربة عزير كربة بعير وانه بين كتفيه كدائرة القمر مكتوب فيها سلطان الاول
الا اله الا الله وفي السطر اسفل سجد رسول الله رواه احمد بن اسماعيل الدمشقي
قال في المورد والخرور وهو باطل بين البطالة وانه كبيضة الحمامة رواه ابن
حيات وسرانه غلط لكن قال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر في فتح الباري وما
ورد من ان الحاتم كان كالكثير المحي كما في الروض وغيره او الشامة السودا
او الخضر كما في تاريخ ابن ابي خيثمة او الكتوب عليها محمد رسول الله كما في تاريخ
الحاكم وغيره او صرفا تلك المنصور كما في النوادر لم يثبت منها شيء بل بعضها
باطل وبعضها ضعيف فلا معنى لذكرها مع السكوت عليها قال اعني الحافظ وقد
اطلب الحافظ قطب الدين في استيعابها في شرح السيرة وبتعه مغلطاي ولم يبين
شيئا من حالها والحق ما ذكرته قال ولا تغتر بشيء مما وقع منها في صحيح ابن
حيات فانه غلط بفتح الفاء وتكره ذكره الا في ماري حديث صحيح في براءه وفي
صحيحه المسمى بالانواع والتباسيم وقال الحافظ نور الدين ابو الحسن علي بن
ابن بكر بن سليمان الهيثمي رفيق ابي القاسم الفضل العراقي ولد سنة خمس مائة
وسمعية ورافق العراقي في سماع الحديث ولازمه والى وجه ومات في تاسع عشر
رمضان سنة سبع وثلاثمائة وفي نسخة وقال شيخه الهيثمي والطبري صاحب فتح
الباري لانه شيخه وذكره في مشايخه في مورد الاخبار في رتبة بن حبان
بعد ان اورد الحديث ونقطة مثال الدقة من التمسكت به عليه محمد رسول
الله اختلافا عام بعض الرواة خاتم النبوة بالخاتم الذي كان يجتمع به
عليه عليه وسلم ونحو تليذه الحافظ ابن حجر في التمام في التمام
المذكور اسحاق بن ابراهيم رواية عن ابن جرير قاضي سمع في فتح المعلة
واليم وسكون الراء في فتح النون وسكون النون وذلك سمعة مد بفتح عظيمة يقال
لها ثمانية عشر بابا بين كل باب وبين فرسخ وهي معرب شمر كند بالمعجزة والكاف قال
المجد واسكان الهم وفتح الراء وهو ضعيف فلا يجوز له سر وبيان ثم اخذ
في تفسير بعض ما مر عليه مما دلتهم فقال وقال **في الجملة بالزاي والراء**
بعد ما في الشور وبه جزم عياض وغيره وقيل قبلها حكاها الخطابي وغيره
بانه البيهقي يقال راء الجرادة بفتح الراء وشذ الزاي غررت ذبها في الارض
لشبه قال التوريشي وهو وفق بفتح الراء الحديث لكن الرواية لا تشاء عده

وقال في المعجم العرب لا تسمى البيضة رزة ولا تؤخذ اللقمة فيا سا والمصق سمحل
للقول **في الجملة بالحاء المهملة والهمزة** المعنويين او سكون اليم مع ضم الحاء
وكسرهما قال **النوري** في شرح مسلم **في واحدة الجمال وهي بيت كالفن**
لها ازار كبار وعري جع مروة قال السهري وغيره في المعروفة الا ان
بالشجانه **هذا هو الصواب** في تفسيرها وبه جزم الازهر في فقال في التذبير
الجملة بيت كالفن وبسر بالشباب ويجعل له باب من جنسه فيه زرو مروة تشد
اذا غلقت قال القزطبي وهو المشهور والاشبه بالمعنى وبه جزم السهري فالزرو
عليه هذه حقيقة لانها ذات ازار وعري **وقال بعضهم الراوي بالجملة الطاهر**
المعروف وزرها بيضا **واشار اليه الترمذي** فقال في جامعه المراد بالجملة
هذا الزر بمعنى البيض وحله على الاستقارة تشبيها لبيضاها بازار الجمال اي
بيضا اليه اذا صار ما يعرف اللفظ عن ظاهره لكن قال ابن الاثير يشهد له حديث
مثل بيضة الحمامة وقيل الجملة من حمل الفرس نقله من الصحيح عن محمد بن عبد الله
واستبعد السهري بان الخيل انما يكون في القوائم واما الذي في النوجب
منها المزة قال الحافظ وهو كما قال الاشم من بطلته علي ذلك سماه زار وكانه اراد ان
قد رازروا الا المزة لازرها انتهى وفيه ما قد يجاب به عن قول ابن جرير
ان كما سمي المياض بين عبي الفرس جملة لكونها بياضا كما سمي بياض التور
تخيلا فاما معنى الزرع هذا لا ينبغي لي فيه وجه وقوله جمع يضم اليم جزم
ابن الاثير وغيره وحكي ابن الجوزي وابن دحية كسرها وجزم به في المعجم وكان
اليم اي لجمع الكو ولو سورته بعد ان **تجمع الاصابع** وضمها اي الاصابع الي
فما يظن باطن الكو كالفن على سني هذا المتبادر واحتمال ان ذلك مع التشارها
بعيد جدا بل يمنع جواب عياض الا انه في الملق وتفسير المصنف هذا حكاها في الرض
عن القتيبي صدر بقوله يعني كالحج لا جمع الكو ومعناه كعني الاول اي كثر الجمع
كما قال وهو تكلن والمتبادر تفسير ابن قتيبة وقد تبعه عليه عياض والنوري
والمصنف وغيرهم الا في قوله **خيلا** وكسر الخاء المعجمة واستكان التثنية
جمع خا وهو **عليه** جمعها شام وشامات وقول **فقال**
بالنون نغم وتفتح **العين الساكنة** ايضا **وامجعة** قال النوري
انضم بضم النون **والنغم** بفتحها وانما غرضه بالنون والنون والغين
اعلا **الكتف** وهو راس لوجه وقيل هو العظم الرقيق الذي على طرف
وقيل ما يظهر منه **عند** **التحرك** سمي ناعضا **التحرك** وهي مسلم للذي قال
المازري قال بشر الناعض من الانسان اصل العنق حيث ينغمز راسه وبه
الكتف هو العظم الرقيق على طرفه وقال غيره الناعض فرع الكتف سمي ناعضا
للمركة وقيل للظلم ناعض لانه يجر كراسه اذا اي حركه وقال النوري
ناعض الكتف ما رقت منه سمي بذلك لثقله اي لثقله لثقله لثقله لثقله
قوله تعالى فيسبغصون اليك رؤسهم اي يجر رؤسهم استرا وقوله **بصغة**
الاشرة بالمعجمة المكسورة **والزاي** قطعة لحم مرتفعة على جبهه وبيضة

الجماعة معروفة انهم كلام النوري والمثالي بالملقة جمع ثوليك بمزة
ساكنة واران مصفون ويجوز تخفيف الهزة بابدالها واوا وهو حجب بعلو ظاهر
الحجود وادون كالحصة فما دونها وفوا لمهم الخيلان جمع حال وهي نقط سود
كانت عليا اليان شهبها لسفها بالثليل لانها كانت ثاليل انتهى وخيف موسى
وقرطط الحام قال المصنف اي بكسر القاف لان صاحب القاموس عطفه علي
قوله وقرطط بالكسر بلدة بالاندلس وقرططنا العام فقططان علي اصل
مقارنه وقال بعض النحاة اختلفت اقوال الرواة في خاتم النبوة
علي نحو عشر من قولنا وليس كذلك باختلاف حقيق بل كما شبه ناسخ ظاهر له
لانه صلى الله عليه وسلم كان يستره وواصفه اثاره من غير قصد كما في حديث
عمر بن الخطاب ورايه له عليه الصلاة والسلام كما في نسخة سلمان مع يزيد ما حرم
صلى الله عليه وسلم من المعابة وكلها الفاظ موداهها واحد وهو نقطة تحمر
بارزة عليها شران فن قال شمر فلان الشرحوله مكرام مجتمع عليه كما
في الرواية الاخرى عن عابضة فان اشكله برواية مختصرة في المعجم احيب
بانها ان صحت يجوز ان حولها اختصارا ليزداد ظهورها ويميلها عن الجدل وثالث
ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم الانصاري ابو العباس المالكى الفقيه
المحدث تزيلا لاسكندرية ومدرسه ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمائة
وفوت في ذي القعدة سنة ست وخمسين وثمانية واختر الصريحين وضيق
المنهم في شرح صحيح مسلم فقال فيه الاحاديث الثابتة دالة وفي نسخة
نذل علي ان خاتم النبوة كان شيئا بارزا احمر عند كفه الا يسر
اذا قل قليل فيه هو قدر بيضة الجماعة واذا كبر قليل فيه هو جمع
اليد اي قدره فقد روجع مرفوعان ويجوز المنصب بغير كان
وحاصله ان اختلافه باختلاف الاحوال وكذا يقال في الاختلاف في
لونه قال القاهن ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض السبيعي الدار
والبلاد الاندلسي الاصل حافظ مذهب ماكد الاصول العلامة الحافظ
امام المحدثين واعرف الناس بعلمه وبالتفسير وفنونه وبالنحو واللغة
وكلام العرب وايامهم واشياهم شاعر عليم صبور جواد كثير الصدقة
صاحب النضائيف الشهيرة كشرح مسلم والشفا والاعلام والمشارق وهو
كتاب لوزن بالجوهر وكتب بالذهب كان قليلا فيه وفيه اشهد
شارق النوار بن بخت نسته ومن عجب كون المشارق بالمرب ولد
نسته سنة ست وسبعين واربع مائة وتوفي متقربا عن وطنه في شهر
رمضان اوجا دي الاخرة سنة اربع واربعين وخمسمائة ودفن بمراكش
وقيل مات مسموما سمه يهودي وهذه الروايات الاشارة الي
جملة روايات ذكرها في شرح مسلم وهي مثل بيضة الجماعة وبيضة ناضرة
ومثل السلعة ووزر الجملة عندنا نحن كتبه اليسري جماعه قال وهذه
الروايات كلها متقاربة في المعنى متفقة علي انه شاحص بارز

مرتفع في جواره ربيصن الجماعة ووزر الجملة اي وعليه شعر
ولما كان ذا الجمع شاملا للروايات السابقة كلها ذكره المصنف عتبا ولم
ييال بان عياضا انا ذكره عتب الروايات المذكورة عنه واما رواية جمع
الكن في اخرها المجالفة فينا دل بجل علي وفق الروايات
الكثيرة ويكون معناه علي هبة جمع الكن لكنه اصغر منه في
قد ربيضة الجماعة وينفعه علي ذالجم النوري قال يعني عياضا
وقد اختلفت الروايات في كون الشق في كعبه قال النوري قد
الذي قد لا ينعق بل باطل لان سوا الخليلين اما كان في صدره
وبطنه انتهى وفي المنهم هذا غلط من عياض لان الشق انما كان في
صدره واثره انما كان خطا واضحا من صدره الي سراق بطنه كما في
الصحيح ولم يورد قط في رواية انه بلغ بالشق حتى نفذ من وراء ظهره
ولو ثبت لقد لزم عليه ان يكون مستطيلا من بين كتفيه الي اسفل بطنه
لانه الذي يجاذبه الصدر من مسرتيه الي سراق البطن قال هذه غفلة من
من الناحية قال ولعل هذا الغلط وقع من بعض الناسحين كتابه فانه لم
يسمع عليه فيها علمت انتهى ويشهد له قول السدي في حديث عند مسلم
يا بني في ذكر كفه الشريف من المقصد الثالث ان شانه تعالى
قلنت اري اثر الحبيب بكر المير كما يجا طبه في صدره صلى الله عليه
وسلم وظاهره انه كان بالة كالشق ويولد له قول المالك في حديث ابي ذر
خط بطنه لخطه وقوله في حديث عتبة بن عبد حصه فجاهه وقد وقع
السؤال عن ذلك ولم يجبه عنه احد ولم ار من نفعه له بعد التتبع واما قوله
وانيت بالسكنية فو منعت في صدره وكو الصواب كما قال ابن دحيه تخفيف
السكنية لذكرها بعد شق البطن خلا في الخطا في ذكره الثاني احيب
عن عياض كما ذكره الحافظ شريانا في الاثر اعراضه عليه بان في حديث ثقفين
ابن عبيد ملا اضافة السلي ابي الوليد عياض شهر اول مثا هذه
قربيلة مات سنة سبع وثمانين ونيال بعد السبعين وقد قارب المايه رضي
الله عنه عند احمد والطبراني وغيرهما وياتي لفظه قريبا ان الحديث
لما شتا صدره صلى الله عليه وسلم وهو في بني سعد بن بكر قال السدي
ثلا شرح خطه في طه نقل بالمعنى والافان رواية حصه فحاصه قال القاهن
بمهمة مضمومة اي خطه بنال حاهه الثوب يومه حوصا اذا خطه وخلفه
عليه سنام النبوة فلما ثبت ان خاتم النبوة كان بين كتفيه في
القاضي عياض ذلك علي ان الشق لما وقع في صدره من خط حبي
التمام عا دما كان رية الخاتم بين كتفيه كان ذلك اثر عتب
الختم ومنهم النوري وغيره كالقزطبي ان قوله بين كتفيه منفلت
بالشق فخطوه وليس كذلك اي كما فهمه بل هو منفلت بانز الختم
قال الحافظ ويزيد ما في حديث شداد عند ابي يعلى وابي نعيم ان المالك

لما اخرج قلبه وعنسله ثم اعاده ختم عليه بخاتم عليه بنو نور
فاما مثله وراو ذلك نورا لنبوة والحكمة فيجمل ان يكون ظهري وراظه عند
كتفه الا بيسر ان القلب من تلك الجهة وفي حديث عائشة عند الطيالسي والبخاري
وابو نعيم ان جبريل وسكيا يلما نراياه عند المبعث ذهب جبريل فسبقني
ولادة القاتل شق عن قلبي فاستخرجه ثم غسله في طست من ذهب بماء زم
ثم اعاده مكانه ثم لاه من القاتل وختم في ظهري حمية وحيدة من الخاتم
في قلبي وقال اقرا وذكر الحديث فهذا مستند القاضي **وحسين بن قيس**
ما قاله القاضي باطلا اي بيحي جواب الجافظ رحمه الله واجاب ابو عبد
الله الابن بانه نفسه فيه حديث ابي ذر وان وضع الخاتم كان بعد الشق قال
فلنظرة اثر في كلام القاضي ليست بفتح العزة والثا وانما هي بكسر الهمزة
وسكون الثا ويخرج الكلام على حذف مضاف تنقلت به لفظة بين اي وضع
هذا الخاتم بين يدي اثر شق الصدر والكلام مستقيم دون غلط ولا سلا ن
وانما جاء ما فهمنا من قتل المتصفيين انتموه وفيه نسيم الرياض حديث ابي ذر
المذكور موافق لكلام عياض سوامري اثر فيحتسب او بكر منكون اما
الثاني فظاهر واما على الاول فلا نه لما وقع بعده وبسبه جعل اثر التثنية
قال السهيلي والصحيح انه يعني بخاتم النبوة كان عند نقص
كتفه الا بيسر كما في مسلم ففيه رد رواية الايمن ووقع في حديث شاذ
في مغازي ابن عابد فيه قصة شق صدره وهو في بلاد بني سعد بن
بكر واذيل الملك وقويده خاتم له شعاع فوضع بين كتفيه وثديه قال
الجافظ وهذا قد يوجد منه ان الختم وقع في موضعين من جسده ومنه
شيخنا بجواز ان الختم وقع بين كتفيه في مقابلة ما بين الثديين فيكون
الفرض تقبين موضعه عنده قلت وهو وجيد لولا ما بينته لما في مسلم
انه عند نقص المعربا علا الكلف **واختلف في جواب قول السائل هل ولد**
وهو به او وضع بعد ولا والله علي قولين فقول ولد به فقله ابن سيد الناس
ورده في المتن بان مقتضى الاحاديث السابقة ان الخاتم لم يكن موجودا حين
ولادته قال فيها نقب علي من زعم انه ولده واختلف القائلون بالثاني
فقتيل حين ولد فقله سلف الامي عن يحيى بن عايد وورده حديث بن عباس عند
حديث ابي نعيم وغيره وفيه نكارة وفتيل عند شق صدره وهو في بني سعد
ورده حديث عن عبد بن عبد عند احمد والطبراني وقطع به عياض قال
الجافظ وهو الا ثبت وفي حديث عائشة البخاري فربما انه عند المبعث وعند
ابي بيلي وابن جبريل والحاكم في حديث المصالح من حديث ابي هريرة
ثم ختم بين كتفيه بخاتم النبوة وطريق الجمع ان الخاتم تكرر ثلاث مرات في
بني سعد ثم عند المبعث ثم ليلة الاسراء كما دللت عليه الاحاديث ولا بأس
بعد الجمع فان فيها حال الاحاديث كلها الا داعي ليرد بعضها واعمال بعضها
لصحة كل منها والله اعلم بالشام كما رواه رواية بعد الولادة فضعيفة واما

انه ولد به فضعيف ايضا ويطلب راعه بدليه وقد وقع التفرع بوقت
وضع الخاتم وكين وضع ومن وضعه في حديث ابي ذر جندب بن
جنادة او يزيد بن عبد الله او يزيد بن جنادة او جندب بن سكن او خلف
ابن عبد الله الفخاري قديم الاسلام ذمه الزيد الزايد والمنفل المنزه عليه
يقول خير شاهد ما اظلت الحضر وما اظلت الفراع بعد النبيين اسرا صدق لجمعة
من ابي ذر اخرج جندب احمد والترمذي وابن ماجه وذكر ابن الربيع انه سكن
مصر مدة ثم خرج منها لما راى اثنين تنازعا في موضع لبنة كما امره صلى الله عليه
وسلم وحديثه في مسلم وغيره مات بالزيادة في ذمه لجمعة سنة اثنين وثلاثين
عند البرار وغيره كالدري وبني الدنيا وابن عساكر والرويان والضا
في المختارة **قال قلت يا رسول الله اخبرني كيف علمت انك نبي وبم**
ياي دليل علمت انك نبي حتي استيقنت ابي تيقنت ابي علمت قال
انا نبي اتياني في رواية ملكان هما جبريل وسكيا بيلا كما في الروايات
فيه صورة طاهر بن فرويد احمد والد ارمي والحاكم وصححه والطبراني
والبيهقي وروى عن عتبة بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال كانت
حاضني من بعد سعد بن بكر فاطلقت انا وابن لعا في بهم لنا ولم نأخذ
معنا زاد اذ اقلنا يا ابي اذهب فانا نأزاد من عندنا فاطلقت ابي وكنيت
عند ابيهم فاقبل الي طيران كاهما نيران فقال احدهما لصاحبه ان هو قال نعم
فاقتل بيئدرا في فاخذاني فطحا في للققا فشقنا بطيخ ثم استخرجا قلبي
فشقاه فاخرجا منها علقتان سوداوين فقال احدهما لصاحبه ايتني بما
تخرج ففعلنا به جو فم في قال ايتني بما يبرد ففعلنا به قلبي ثم قال ايتني بالسكنة
فذا بها في قلبي ثم قال احدهما لصاحبه حصه فاحصه وفتم عليه بن سعد
النبوة الحديث وابن اسحق ورواه البيهقي عن يحيى بن حيدة مرسل عنه
ان ملكين جاءني في صورة كركيين معهما ثلج وبرد وما بارد فشق احدهما ففاره
صدري ورجع الاخر ففاره فيه ففعله قلت فان صحت هذه الرواية افادني
هذه الة الشق في هذه الحرة كمن قال السهيلي في رواية عن ربيعة ذكرها
يونس عن ابن اسحاق وانا **ببطحا مكة** ابو بنوا حبيلا لانه كان في بني سعد
وليس بمكة اذا ابطح بمكة المحصب ولعله قال ذلك ليعلم انه في بني اسد
اذ جابه لابي ذر كان بالمدينة وبهذا اندفع قول السهيلي انه ومن بعض
الرواة ولم يقع في رواية البرار بطحا مكة انتهى **فرفع** بزل **احدها بالارض**
وكان الاخر بين السما والارض فقال احدهما لصاحبه انه هو هو قال
هو هو قال زنه برجل الحديث اسقط منه ما لفظه فوزني برجل
مترجمته ثم قال زنه بعشرة موزني بعشرة مترجمته ثم قال زنه بالثورة
مترجمته فمعلوا يتشرون علي من كفة الميزان فقال احدهما للاخر لو زنته
بامته رجحا وفيه عقب هذا ثم قال **احدهما لصاحبه شق بطنه**
فشق بطني فاخرج قلبي فاخرج منه منرا الشيطان فتفر الميمن

واسكان الفين المجهدة هكذا اضبطه البرهان وضبطه الشامي بكسر الميم
لثانية فانه اعلم قال في العيون وهو الذي يفرزه الشيطان من كل مولود
الا عيسى وامه لقول امها حنة التي اعيد لها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
ولانه لم يخلق من سبي الرجال وانما خلق من نعمة روح القدس قال السبيلي
ولا يدل هذا على فضله على المصطفى صلى الله عليه وسلم لانه عند ذلك
نزع ذلك منه على حكمة واياها بعد ان غلبه روح القدس بالثلث والبرد
ذا البرهان وقوله من الشيطان حمل نظر فان جاء بسند صحيح فمرد
وقد رواه مسلم وقال هذا احط الشيطان منك انتهى قلت لا شك في صحة
اسناده فقد صححه النجاشي وقال العلماء ان تصحيحه اعلا من تصحيح الحاكم
وتأويله سهل هو ان هذا حمل الغرابة على ما يولد ويؤذي به فهو
من الامراض الحسية التي لا يلبس فيها كغيرهم وقد قال السبيلي انما كان ذلك
الغرض من وضع الشهادة المحركة للمؤمن وذلك المعنى راجع الى الاب دون الابن
المظهر صلى الله عليه وسلم انتهى وقوله وقد رواه اي الحديث من حيث هو
لا حديث ابي ذر كما قد يؤوله فان سلسلته انما رواه من حديث ابي ذر
عليه وسلم اناه جبريل وهو يلبس مع الغلمان فاخذه وصرعه فشق عمت
قلبه واستخرج القلب ثم شق القلب فاستخرج منه علقته فقال هذا احط
الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بما لم يرم ثم لأمه فاعاده مكانه
وجعل الغلمان يسعون اليه يعني ظيروه فقالوا ان سمدا قد قتل فجاءوا وهو
منتقم اللون قال ابنه فقلت انت ارسى اثر المحيط فهو صدره ورواه احمد عن
وفيه الصحيحين عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا اخذ
الشيطان فيسقط صارخا من تحفه الشيطان ٧٢ ابا من ثم وامه قال ابي
هريرة اقروا ان شئتم اني اعيد لها بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال
عياض يري ان الله قتل دما مع ان الانبياء معصومون وهو رواية قد ذهب
ليطعن عن خا صرته فظن من الحجاب قال النور وادنا رعا من الربا
الانبياء يشركون عيسى في هذه الخصوصية انتهى وقد نقضت الابو عياض
على المروم الانبياء استثنى ولا يحتاج لقوله الانبياء معصومون انتهى قال
الخمس عبارة عما يولد ويؤذي به لا كما زعمت المعتزلة انه بعد تشكيله
صارخا منه فصور بر طمعه فيه انتهى وقوله الذي يفرزه الشيطان المراد بالنفس الطمع
من اقربا به واستثنى من رايها المعصومة ولما لم يخص هذا المعنى بها
الاستثناء كل من يكون على صفتها وشنع عليه التفتا زان يانه ما تكذب
الحديث بده صحتة واما قول بتفليل الاستثناء والفتا من عليه وليت شعري
من اين ثبت تحقق طمع الشيطان ورجا به في ان هذا المولود حمل لا عوايه
لسلمنا اخرج كراما سبيل له الى انما به فطمع في اغوا من سوي سريره
وابنها ولا يتكلم منه وقال قتال ذلك طمع الذي يفرزه الشيطان من كل مولود

يوافق هو انه لا يفرز ما من ان يمس الشيطان المولود حين يولد بحيث يفرز
كما يري ويسمع وليست تلك المستلغوا انتهى **وعلق الدم وطره**
من ح فانه غير المعزوفه حديث عتبة بن عبد ثم استخرج ج قلبي فشقاه
ثم اخرجها منه علقتين سوداوين قال الشامي فتكون احدهما حمل الشيطان
والاخرى من شفا الدم الذي قد يحصل منه احوار فيه البدن وعلى هذا فلا حاجة
لما اجيب به عن حديث العلقين باحتال انما علقته واحدة انقسمت عند خروجها
فتبين فتبين كل من منها علقته مجازا فقال **احدهما لصاحبه اغسل**
بطنه غسل الانا واغسل قلبه غسل الملاجم ملاه بالضم وللد الشوب
الذي يتفطر به واسقط المصنف من حديث ابي ذر هذا اما لفظه ثم دعا بكنت
كما نها برهه ايضا فادخلت قلبي قال السبيلي البرهه بصيص البرة
ورغم الخطابي ان اراد بها سكنة ايضا ما فيه التحديد متمكنا بانه عثر على
رواية فيها قد عوي بسكنة كانهاد رة ايضا قال ابن الانباري وهي السكنة
المعوجة (الراس) التي تسمى العائمة الجبل باليم قال ابن دهي والصاب
السكنة بالتحسين لذورها بعد شق البطن فاعا عني بها ففيلة من السكون
وهي اكثر مما ناتي في القرآن بمعنى السكون والعلانية **ثم قال احدهما**
لصاحبه خط بطنه فطاط بطني هذا اللفظ حديث ابي ذر حديث عتبة
حمسه فخاصه كمار **رجعل الخا ت بين بطني كما هو الان** بفرح بانه
ما ولد بالخاتم وان واضعه الملك وكيفية وضعه وولها عني وكان اري
الاسر الان معاينة اي عيانا اشارة الي شدة استحضاره وهذا الحديث
وان اورد الشامي في احاديث فيها ذكر شق الصدر من غير تعيين زمان
لكن سياق الحديث يدل على انه كان في بني سعد وبه مرجح في حديث عتبة بن
عبد فيجل المطلق على المتيد فان قيل فكيف جعله صلى الله عليه وسلم علامة
على النبوة وانما كانت بعد الاربعين اجاب شيخنا بجواز انه صلى الله عليه وسلم
لما راعى تلك الحالة العجيبة في صغره علم انه يكون له شأن وصار مطيئا
لما يرد عليه فلما جاءه الوحي علم بالمقد ما ان المستقرة في نفسه ان هذا امر من الله
ليس للشيطان فيه سبيل **وعند ابي نعيم في الدلائل** في حديث طويل مر فيه
ولادته عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم لما ولد ذكرته امه ان الملك
عمره في الما الذي ابعه اي احضره الملك ذلك الوقت في الاربع المنة
كما مر في حديث ابي نعيم ثلاث عنات ثم اخرج **سرقه** بفتح السين والراء
والثاق اي قطعة من حرير ابيض قال القاسمي في باب الثاق في السرق
بحركة شقق الحرير الابيض والحرير عامة الواحدة بهما انتهى وبالثاق ضبط
به الحاذق والمصنف والسيوطي وغيرهم قوله صلى الله عليه وسلم لما يشة اريتك
من المنام في سرقه من حرير فابعد من ضبط ما هنا بالثاق فلا قول القاسمي
في باب السرق رجنتين شئ ابيض كانه شمع دود القز فجعل من حرير مجاز
الفتا بهتاله فيه (الصيغة) التي لا احتياجه الي دعوي الجاز الذي لا قرينة له

الاوقوف مع النقطه فاذا كان في ادبها من عار انصار النافذين
دونه من ضرب علي كنفه فاعرف فيه ما صورته كالبيضة المكنونة ففقي كالزبد
بعض الزايم وفتح النجم قاله النودير وغيره فاقد في ذا الخبر ان النجم وضع
في الولادة فهو دليل القابل به لكن فيه نكارة لما قدم المصنف كغيره **وقيل**
ولد به كذا يوجد في نسخ والمواب حذفه للاستغناء عنه بقوله النار قريبا
واختلج النجم اخره **رد** **يروي الحاكم في المستدرک عن وهب بن منبه** بعث
الميم فتح النون فشد الوحدة المكسورة انه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد
كان عليه شامات علامات النبوة في يده اليمنى الا ان يكون النبي
المنفوت بانه نبينا فان شامة النخلة كانت بين كتفيه صلى الله عليه
وسلم وعلي هذا فيكون وضع النجم بين كتفيه مذكرا اي هذا قلبه
بما احتضر به علي سائر الانبياء وبه جزم اللال فقال وجعل خاتم النبوة
وظهره بازاء قلبه حيث يدخل الشيطان وسائر الانبياء كان الخاتم في يمينهم
والله اعلم **باب وفاة امه وما يتعلق بابو به صلى الله**
صلي الله عليه وسلم ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اربع سنين فيها حكا
العراق ومدرسه مغلطاي فتبعه المصنف وقيل حسا حكا مغلطاي ومثله
في بعض نسخ الشامي وفي بعضها بدل عشر او مائة الا تحريفا وقيل سنا
وبه قطع ابن اسحاق ويأتي قريبا دليله ووقع في نقل الجنيين عن المصنف
التدبر به وهو الاول فقد قدمه المراقبه واقتصر عليه الحافظ وقد التزم
الاقتصار على ٧ مع غير ان الاول قال ومائة يوم والثاني وثلاثة اشهر
فالمراد ستا وخمسة **قيل** **سبع** احكا ابن عبد البر وقيل تسعا حكا مغلطاي
ويقع في بعض النسخ خمسة وسبع بدون الف وذكر ان خط المصنف كذلك
فيخرج علياته بالتبع عليه دية حذف المعناني واليه رواية الاماني اي حسن سنين
او كنه بصورة المرفوع علو لثمة ربيعة وقيل اثني عشر سنة وشهرا وعشرة
ايام حكا مغلطاي وفي قوله احمد بن حبيب وهو ابن ثمان سنين حكا ابن
عمر ما نكث الله بالابوا بفتح الهزة والمد واديين مكة والمدينة وقيل بشعب
بكر المعزة ما انفرج بين جبلين او العربيين في الجبل قاله المصنف وغيره **باب**
ذبيب رجل من سيرة بني عمرو المحجور بفتح المهملة وهم الجيم قال المجد جبل
بمكة ومكة ومكة **باب** في فضل الراشدين باب المعين المهملة في روع
ودار رابعة يراو بعد الان تخنية بمكة بمد في ام النبي صلى الله عليه
وسلم وفيه خاها المعناني قال ابن مسعود دفنت امه صلى الله عليه وسلم
بمكة واهل مكة بنو عمروان فبرها في مقابر اهل مكة في الشعب المعروف بشعب
ابن ذبيب رجل من سيرة بني عمرو وقيل في دار رابعة في المعلاة انتهى
وروي ابن سعد محمد بن عبد الله بن عباس عن عبد الله وعنه الزهري محمد بن
مسلم بن شهاب وعن عمار بن محمد بن عمار بن عثمان المدني الانصاري
الاوسي العالم الثقة كثير الحديث العلامة بالمغازي مائة سنة وعشرين ومائة

خرج له الجماعة و دخل حد يث بعضهم في بعض قال السيوطي تباع النجوم
ان اللفظ ليجوهم فعند كل منهم ما انفرد به عن الاخر انتهى قالوا ارسله الثلاثة
الا ان مرسل ابن عباس في حكم الرسل عياي لما بلغ رسول الله صلى الله عليه
سنة **سنتين** خرجت به امه الي احواله بني عدي بن النجار باضافة النجار
اليه عيار الا انهم اخذوا حده عبد المطلب لانه امه سلمى بنت عمرو بن زيد بن
ليد بن خديسة بن عامر بن عدي بن النجار النجارية بالمدونة تزورهم نسب
الزيارة لها لا نفعا الرادة لها وهي المباشرة وعند ابن اسحاق تزورها ليانهم بطم
النوقية وكسر الزايم وحسكون الراشدين ازاره اذا حمله علي الزيارة اي انها قصدت
بذيارتها لنقل المصطفى اليهم وراثة لهم ومعه اضافها اليه كونهما حافظته في
سكنم نسخة ومعها **ابن** بركة الحبشية بنت ثعلبة بن حصن اعتنق ابو العظيمة
وقيل بل هو صلى الله عليه وسلم وقيل كانت لاه اسلمت قديما وهاجرة الزهري
سافرتا كثيرا وفتح عيسى بن مسلم وابن السكن عن الزهري انها ماتت بعده صلى
الله عليه وسلم خمسة اشهر وقيل بستة قال الههات وبه يروى قوله الواقدي
انها ماتت فيه خلا فثلاثين وقد خرج بعضهم بانه شاذ ومنكر انتهى كذا يروى في
الاصابة ابن سعد بسند صحيح عن طارق بن شهاب لما قتل عمر بكت ام ايمن فقتل لها
فقاتلت اليوم وهي الاسلام وهذا اصول فهو قومي من خبر الزهري المرسل واعتقد
ابن مندة وغيره قول الواقدي ولما داب من مدة انها ماتت بعد عمر بعشرين يوما
وجم ابن السكن بين القولين بان النبي ذكرها الزهري عن مولاة النبي صلى الله
عليه وسلم من الدية ذكرها طارق وهي مولاة ام حبيبة واسم كل منها بركة وتكني
ام ايمن وهو محتال علي يده انتهى فقلت به دار الائمة بعقوبة في حدة
مهملة رجل من بني عدي بن النجار كما مر فقامت به عندهم شهرا وكانت
صلي الله عليه وسلم يذكر اسورا كانت في مقامه بضم الميم ذكره الحافظ
لكل من صالح له والجماعة المحاطين به لنا ويلهم بحق القليل والجمع او التزم
او هو جريح علي ان الكافة المتصلة باسم الاشارة فتع مطلقا ونظر صلي
الله عليه وسلم الي الدار وهو بالمدينة بعد الهجرة وهذا قد يشهد
بان ابن عباس حل الحديث بعد امه صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه حله
عن غيره وحدث به فقال **ها** **ما تولت بي امي** وفي الرواية وفي
هذه الدار قبل امي عبد الله **واحسن** **النوم** **في يومه** **عدي**
ابن النجار اسندل بدل السيوطي علي ان صلى الله عليه وسلم عام راد اعلى
القابل من معاوية الطاهرات لم يبع لانه لم يثبت ان سافر في حركه بالجزيرة
بحرف فالسيوطي وروي ابو القاسم البغوي وابو عساكر مرسلان شاهي
موصولا عن ابن عباس بن سبيح صلى الله عليه وسلم واصحابه في عدي فنادى ليبيح كل رجل
الي صاحبه فبيح صلى الله عليه وسلم الي ابن بكر حتى عافته وقالانا وصاحبي
انا وصاحبي وكان قوم من اليهود يجنلون به فظروا اني قالت امر
ابن فسمعت احدهم يقول هو يبي هذه **الا** **له** وهذه الدار

وهي المدينة دار هيرته فو عيت حفظت ذلك كله من
كلامهم عبر بالجمع لان اليهودي لما خاطب به اصحابه واقرره نسب
اليهم وفي نقل النشأ في فرعت ذلك تمام منه وهي ظاهرة لان
الضير للا حد **تورجعت به امه** فاصدة **اي سمة** سريعا
خوفا عليه صلوات الله عليه من اليهود فقهر رواية ابي نعيم قال
صلى الله عليه وسلم فتطرق الي رجل من اليهود يختلف بينهم الى قتال
يا غلام ما اسبك قلت احد ونظرا لي ظهري فاسمعه يقول هذا انبي
هذه الامم ثم راج اليها خواتم فاحبرهم فاحبروا ابي فحافت
عليه فخرجنا من المدينة وقدرنا قاصده ليلا في قوله **قلما كانت**
بالا بوا نو فئت ودفتت منها علي المشهور وهو قوله ابن اسحاق
وجزم به المرافقة وتليذها الحافظ وبقارصه ما سكا لا حاديت من انفا
بالجون وجمع بعضكم في الخبيس بالها دفتت او لا بوا وكان قبرها
هنا ثم نبشت ونقلت بمكة **وروي ابو نعيم** في دلايا النبوة بسند
ضعيف من طريق محمد الزهري بن شهاب عن اسماء بنت زهم
بضم الزا وفي نسخة بنت ابي زهم وفي كتب السوطي نقلا عن ابي نعيم
عن ام ساعدة بنت ابي زهم فلعل اسمها اسماء وليتها ام ساعدة فتصرف المص
لا فادة اسمها عن اسمها قالت سهدت اسمها **ام النبي صلى الله**
عليه وسلم في علمتها التي ماتت بها بسببها صورة وفي نسخة فيها
ومحمد عليه الصلاة والسلام غلام هو الطار الشاب او من حين يولد
اليان يشب كما في القاموس وغيره والمراد هنا الثاني وفي الاساس
الغلام الصغير الي حد الالتفافان قيل له بعد الالتجا غلام فهو مجاز **يفع**
نبيج النجا كما في القاموس وغيره **اي مرتفع** له خمس سنين هذا دليل
القول به كما قدمنا وان ابييت **الا** الجمع بينه وبين الحديث فوجه نقل
المراد جنس ونحوها ولعلها جعت بين هذا ولوط غلام مع ان هذا يعني عنه شار
الي ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من النجاسة الظاهرة فان غلام يشير
بذلك بخلاف مجرد ذكر السن عند راسها فنظرة **امه الي وجهه**
ثم قالت فارك فيك الله من غلام يا ابن الذي من حومة الهام
من القاموس حومة القتال وغيره معطية واشد موضع فيه والهام ككتاب
قضا الموت وقدره وفي النهاية الهام الموت وقيل قدر الموت وقضاؤه
من حم كذا الي قدر انتم والمعنى يا ابن الذي من سبب الموت نجا بمرور
الموت الغلام وفي نسخة المنعام وهو ما تقدمه السوطي **يودي** بالواو
من فاداه مزيد اقلبت الالف واوا لانضام ما قبلها حين يفي للجهول
وفي نسخة قد يبل او من فاداه مجردا **اي اعطيه فداه** فداة صحيحة
الضرب **بالسهم** والمراد بعد المذبذبة بالقدر بينه وبين اخوته
احبين الله عبد المطلب وفاندره بما يله من ابل سترام بالفتح جمع سهام

او ساهية بمعنى مرتفع او مرتفعة اي ودي حين خرج عليه السهم
بما به ابل مرتفعة القيمة ثم سوام بدون باق اكثر النسخ وهو الذي في
كتب السوطي وفيه بمعنى ثبوت اليها قال شيخنا وهو المناس لانها اصلية
ان صح ما البصر في النام حصته لتقدمه وتحققه عندها حتى كان
ما رآته بقطعة بعد كالدليل علي صحة النام فلا يرد انما ران ما يدك
علي ذلك بقطعة فكان ذكره اولي لقوته علي النام وعبرت بان دون
اذ لان المتصود بقبر ما اولت به الرويا ولا يلزم كونها محقة تك
ان ما اولت به محقق وهذا من كمال فطنتها وفهمها حيث لم تجزم من
التعليق بصحة مآرائه فانت مسبوكة الي **الانام** انما الحز والانس
او جميع من علي وجه الارض ولعله المراد هنا كونه البالغ في التعظيم وقد بوث
صلى الله عليه وسلم الي الانس والجن اجماعا والي الملايكة عند كثير واختاره
جمع محققون من عمدة ي الجلال والاكرام **تبعت في بياب** التحري الجلال
وفي بيان الحرام او تبعت في ارض الحرام والبلد الحرام فكانت تبعت في
جميع الارض وليست بشكر قاصرة علي بلدة دون بلدة كما كانت الرسل
تبعت في اي لبيان التحقيق الحق من الباطل وهذا سحاب عن قول السوطي
كذا هو في نسخة وعندي ان نفعين وانما هو بالتحقيق انتهى فثبت صح المعين
لا نضحي وبيان الاسلام وانه الدين **اي بالجر** بدل من الاسلام **اي بالجر**
المحسن المطيع **ابراهيم** بدل من ابيك وهو لغة في ابراهيم فزاهيا بن عاصر
والصرف لمناسبة التوافق لا المقصد تنكيره لعدم صحة لانها اثارا دت معيار وهو
الخليل بنص قولها ابيك **فانه** ك نصب علي التوسيع اي فانها ك مشقة
عليك بانه عن عبادة الاصنام ان **ان** تواليها لاتا صريفا من الولاية ضد المعادة
اي لا تعظيها بنحو عبادتها والذبح اليها والاستقسام عندها مع الاقوام جمع
قوم الجماعة من رجال ونساء ما في احدا لا قول ود عند الجود وهو المراد هنا لان
كان يواليها من الفريقين **ثم قالت كل حي ميت** بالتشديد اي سبيوت واما بالتحقيق
من حله في الموت في القاموس وغيره وليس مرادها هنا وكل جديد بال وكل
كسر بالوحدة يعني وفي نسخة بالثلاثة اي ساموقن قال الخليل الشدا بوزر
اي سالي تفسير ميت وميت فذكر قد عرفت ان كانت ففقت
من كان ذاروج فذلك ميتة وما الميت الامن الي الغفر عجل
وذكر في باقي وقد تركت خيرا عظمها كثير اي خيل وهو المصطنع وكانه
كالخيل لبيان ذكرها وولدت طهر ابي طه فخر اطلت المصدر علي اسم
الفاعل مبالغة وهذا اولي من تقديره اطر ومن استغاله بمعنى اسم الفاعل
ثم ماتت رضي الله عنها وهذا القول منها صريح في انها موحدة اذ ذكرت
دين ابراهيم وبعث ابننا صلى الله عليه وسلم بالاسلام من عند الله ونعيمه
عن الاصنام وموالها وهذا التوحيد شني غير هذا التوحيد الاعتراف بانه
والصحة وانه لا شريك له والبراهة من عبادة الاصنام ونحوها وهذا التفسير

كاف في التبرؤ من الكفر وثبت صفة التوحيد في الجاهلية قبل البعثة واما
 بشرطه فانه اذا ايد على هذه البعثة وقد قال الاملا في حديث الذي امر
 فيه عند موته ان يجزوه ويسحقوه ويذروه في البحر وقوله ان قد راسه
 علي بن ابي طالب هذه الكلمة لا تنافي الحكم بايمانها ولكن جهل فظن انه اذا فعل
 ذلك لا يبادر ولا يظن بكلمة كان في الجاهلية انه كان كافرا فقد تخلف فيها
 جماعة فلا بدع ان تكون له صلى الله عليه وسلم منهم كين واكثر من تخلف
 انما كان سبب تخلفه ما سمع من اهل الكتاب والكهنة فربما رآه صلى
 الله عليه وسلم سمعت من ذلك اكثر مما سمع غيرهما وشاهدت في حجة
 وولادته الباهرة من اياته ما يجعل علي بن ابي طالب في ردة ررات النور
 الذي خرج منها اضاء له فصور الشام حتى رآتها كما ترى اسماء النبيين
 وقالت لحيمة حين جات به وقد شق صدره اخشيئنا عليه الشيطان
 كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وانه لا يبي هذا شأن في كلمات اخر
 من هذه النسخة وقد تمت به المدينة عام وفاتها وسمعت كلام اليهود فيه
 وشهادتهم له بالسبوة ورجعت به الي مكة فانت في الطريق في هذا كله ما
 يوجد انما تخلف في حيايقها ذكره العلامة الحافظ السيوطي من كتابه
 الفوائد وهو المسمى ايضا بالتعظيم والمئة شكر الله سبحانه **فكنا نسمع**
نكبي الحنة الشابة فانها ماتت في حدود العشرين تقريبا ذكره
 السيوطي في العروة المستطبعة **الاصيلة** كين وهي قرشية اما وايا
ذات الجلال البارع العفة بفتح العين وشدة الفاء **الرزينة** اي ذات
 الوقار زوجة عبد الله **والقرينة** عطف تفسير ومنه قوله تعالى وزوجناه
 بحور عين اي قرناهم لهن ام نبي الله **ذي السكينة** الثبات والطمأنينة
 وصاحب النصر بالمدينة **صارق** الذي اي في حفرتها قبرها **ريحية**
 برهونة زاد في رواية .

- الرقوديت لغوديت ثمينه • وللتا يا شجرة سمينه •
 - اما حلتها ايها الحزينة • عن الذي ذوالعروش يعلو دينه •
 - فكلنا والهة حزينة • نكبيك للعطلة اولل زينة •
 - وللعينات والسكينة • ولما ذكر وفاة امه وما يدل علي موتها
- علي موتها علي التوحيد جره ذكر علي حديث احيائها وحياتها كين قد مر
 لكثرة الروايات فيها فقال **وقدر روي ان امته امتت به صدر**
عليه وسلم بعد موته اني به مرفعا لضعفه اي روي ذلك جماعة فصار
 بقوله **نروي** الحافظ صاحب الدين احمد بن عبد الله بن محمد ابو المباس
 الكي **الطبري** المحدث الصالح الزاهد الشافعي فقيه الحرم ومحدث الجاز
 المتوفى في جمادى الاخرة سنة اربع وتسعين وستمائة **بسند** فقال
 في سيرته انا ابو اسحاق بن المقبرنا الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر بن -

السلامي اجازة 4 جازة انا ابو منصور محمد بن احمد بن علي بن عبد الرزاق
 الحافظ الزاهد القاضي ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن الاذر ثنا ابو الحسن
 محمد بن يحيى الزهري ثنا عبد الوهاب بن موسى الزهري عن عبد الرحمن
 ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم نزل **المحزون كيبا** حزينا صفة لازمة لكيبا فاقام به
ما شاء الله عز وجل ثم رجع مسرورا قال يجا طبع عائشة بعد سواها
 له عن اختلاف حاله كما في الحديث الثاني **سالت ربي** احيائي بدليل
 الحديث الاخير ولا يصح من هذا محتمل ما فسره بالوارد فاحيا لي
امي فامنت بي ثم ردها الي ما كانت عليه من الموت ورواه اي حديث
 عائشة هذا **ابن جوه** ابو حفص بن شاهين الحافظ الكبير الامام المفيد عمر بن
 احمد بن عثمان البغدادي الثقة المأمون صنف ثلاث مائة وثلاثين مقنا
 منها التفسير الكبير في جزا والسند في ثلاث مائة جز مات في ذي
 الحجة سنة خمس وثلاثين وثمانية **في كتاب الناسخ والمنسوخ** له بعد
 ان اورد قبله حديث الزيارة والتمني عن الاستغفار وجعله منسوخا
 وروى بعد ذلك الحديث فقال ثنا محمد بن الحسين بن زياد مولي الانصار
 ثنا احمد بن يحيى الحضرمي بمكة ثنا ابو عزيز محمد بن يحيى الزهرري
 ثنا عبد الوهاب بن موسى الزهري عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن
 هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل
 الي المحزون كيبا حزينا فاقام به ما شاء الله عز وجل ثم رجع مسرورا فقلت
 يا رسول الله نزلت الي المحزون كيبا حزينا فاقمت به ما شاء الله ثم
 رجعت مسرورا قال سالت الله ربي فاحيا لي امي فامنت بي ثم ردها
 هذا الخط ابن شاهين كما في كتب السيوطي وغيرهما الخطيب فلهذا سقط من قلم
 عائشة فانما غراه القرطبي والسيوطي وغيرهما الخطيب فلهذا سقط من قلم
 المؤلف والخطيب في السابق واللاحق قال اعني الخطيب انا ابو الملا الواسطي
 ثنا الحسين بن محمد الحلبي ثنا ابو طالب عمر بن الربيع الزاهد ثنا علي بن ارب
 الكعبي ثنا محمد بن يحيى الزهري عن ابي عزيز ثنا عبد الوهاب بن موسى
 مالك بن انس عن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن عائشة قالت حج بنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **حجة الوداع** فمر بي علي عتبة المحزون اي الطريق
 لموصل الي المحزون والاضافة ببيانها وهو باكت حز بن نعم فقلت
 لي يا كاه لفظ الخطيب لمكار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نزل فقال
 يا حمير انتم خير من ابي سبطا للخطيب كقولهم يا بني يا اخي وروي الشامي
 من طريق ابي سلمة عن عائشة دخلت البعثة المسجد يلعبون فقال يا ابي
 صلى الله عليه وسلم يا حمير انتم خير من ابي سبطا للخطيب فقلت نعم قال الحافظ
 سنده صحيح ورواه احمد بن شاهين فيه ذكر الحمير غيره انتهى وروى الحاكم
 عن ام سلمة قالت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حز ورج جعل اسماء

المؤمنين مضطرت عايشة فقال انظر يا جبر ان لا تكوني انت ثم التفت الي علي
فقال ان وليت من امرها شيئا فارقك بها قال الحاكم صحيح علي شرطهما قال
الذي يصح كذا عبد الجبار لم يخرج له قال في المثلث الشحون هذا حديث فيه
يا جبر صحيح انتهى اي وان لم يكن علي شرط الشيخين لان الصحيح مراتب
استحسنه اي تمسك بشيئ منكم الشقوة **فاستندت الي جنب المعبر**
فكثرت مليا بشد اليان ما نا طويلا ولنظ الخطيب فكثرت عن طويلا ثم **عاد**
الي وهو قرح متيسر سقط من لفظ ابن شاذان ما تلي عليه ومن لفظ
الخطيب ما لفظه فقلت له يا بني انت واممي يا رسول الله نزلت من عندي وانت
ياك حزين منهم فبكيت لبكا يد ثم عدت وانت فرح منهم فمروا يا رسول
الله فقال **دهيت لقرابي** فسالت ربي ولنظ الخطيب فسالت الله
ان يجيبها فاجابها **فامنت بي ورد بها** الله الي الموت واخرج الدار
فقطي هذا الحديث من هذا الوجه وقال باطل وقال ابن عسكرو فقال منكر
وهشام لم يذكر عايشة فلعله سقط من كتابه عن ابيه قال في اللسان ثبت
من رواية عن ابيه التي ظن انها سقطت فهو كما ظن بشير المروزي رواية الطبري
واما شاذان الثابت فيهما عن ابيه كما قدمنا وذكرنا ابن الجوزي في الموضوع
ولم يتكلم علي رجاله ومن الميزان ان خبرين الربيع كذاب ورد في اللسان بان
الدارقطني ضعفه فقط وقال مسلمة بن قاسم تكلم فيه نوم ووثقه اخرون
وكان كثيرا الحديث والكلمي قال الله دعوى لا يكاد يبرى وكانه يتبع قول ابي عسكرو
سجود ورد في اللسان بان الدارقطني مره وسماه علي بن احمد وبنا كلام
علي بن ابي رجا له فلا يتصور كونه موضوعا بل هو ضعيف فقط وكذا اورد رواية
ابن شاذان في الموضوعات وقال محمد بن زياد هو النفاش ليس بثقة ومحمد
بن يحيى واحد بن يحيى يجهل لان ورده السجوطي بان محمد بن يحيى ليس
سجود لا فقد قال الدارقطني متروك والازدي ضعيف ومن ترجم بهذا انما
يكون حديثه ضعيفا لا موضوعا وكذا احمد بن يحيى ليس بمجرب فقد ذكره في
الميزان وقال روي عن حملة النخبي وكثيره ابو سعيد ومن ترجم بهذا
انما يثبت حديثه قال واما محمد بن زياد فان كان هو النفاش كما ذكره فواحد
على الثقات وائمة التفسير قال من الميزان صاريح المخزيين في عمره علي
صنع فيما نفي عليه ابو عمرو الداني وحدث بمناكير ومع ذلك لم ينفرد ابيه فله
طريقتان احزان عن ابي عزيز فذكر طريقا الطبري وطريقا الخطيب قال
واعلم انه دعوى جبري لعبد الوهاب بن موسى وليس كما قال بل هو معروف
من رواية ما ذكره في وثقة الدارقطني واقره الحافظ ابن حجر ولم ينقل عن
احد فيه جرح فتلخص ان الحديث غير موضوع فظنا لانه الحديث ليس من رواية
من اجم علي جرحه فان مداره علي ابو عزيز عن عبد الوهاب وقد وثق ومن
منه من ما لم يفسد عدا ابياسل عنهم لجلالته والساقط بين هشام وعائشة
نور عروقة كما ثبت في طريق اخر قال ابو عزيز قال في الدارقطني منكر

الحديث وابن الجوزي يجهل وترجمة ابن يونس ترجمة جيدة اخرجته عن عبد الجبار
والكلمي الثريا قيل فيه يجهل وقد عرف وعمر بن الربيع نقل مسلمة في حديثه عن اخريين
فانه كان كثيرا الحديث في هذا الطريق بعد الا اعتبار ضعيف لا موضوع علي مقتضى
الصنعة فكيف وله متابيع اجود منه وهو طريق احد الحضريين عن ابي عزيز من حيث
ان طريق الكلمي فيها رجال علي الرواياتكم منهم بخلاف طريق الحضري حيث اقتصروا
فيه عليه وقد عرف لما نسب وبالثان وهي من الناط الغدبل الذي يتكلم لصاحبه
يا لحسن اذا وقع في الحديث اذن مداره علي ابي عزيز وهو من افراده ولا
تفرد به لحديث له بالحسن انتهى ملخصا فله دره وكذا اروي من حديث عائشة
ايضا احيا ابو بصير رضي الله عنه وسلم معا حيا اسما به اوردده السهميلي
في الروض فقال روي حديث عزيز لعله يصح وجده في خط حديثي القاض
احمد بن الحسن بسند فيه يجهلون ذكرانه نقله من كتاب التلخيص من كتاب معوذ
الزاهد يرفعه الي ابي الزناد عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سأل ربه ان يجيبني ابراهيم فاجابها له فاجابها ثم اما انها
قال السهميلي والله علي كل شي قد يروى رواية والله قادر علي كل شي وليس
يجهل رحمة وقد رت عن شي وبنييه صلى الله عليه وسلم ان يحميه بما شا
من فضله وينعم عليه بما شا من كرامته وكذا **الخطيب في السابق واللاحق**
وقال السهميلي ان في اسناده مجاهيل وهو ينفيد ضعفه فقط وبه مخرج
فيه موضع اخر من الروض وايد به حديث ولا ينافي هذا ترجمه صحيحة كما مر عنه
ان مراده من غير هذا الطريق ان وجد او في نفس الامر ان الحكم بالضعف وغيره
انما هو في الظاهر وقال ابن كثير انه حديث منكر جدا **وسنده يجهل**
وان كان يمكن بالنظر الي قدرنا الله تعالى لكما الذي ثبت في الصحيح ببارضه
هذا كله كلام ابن كثير وهو ايضا من يجهل من انه ضعيف فقط فالمنكر من قسم الضعيف
ولذا اقال السيوطي بعد ما اورد قول ابن عسكرو منكر هذا حجة لما قلته من انه ضعيف
لا موضوع لان المنكر من قسم الضعيف وبينه وبين الضعيف فرق معروف في
العلم فالمنكر ما انفرد به الراوي الضعيف بخلاف الرواة الثقات وهذا كذلك ان
سلم مخالفة الحديث الزيادة ونحوه فان انتقلت كان ضعيفا فقط وهي مرتبة
فوق المنكر اصلح حاله **وقال ابن دحية هذا الحديث موضوع**
يرد في القرآن والاجماع قال قتالي ولا الذين يجهلون وهم كذا وقال
فيهم وهو كما فرقه من مات كما لم ينفعه الايمان بعد الرجعة بل لرا من عند
المعابنة لم ينفعه فكيف بعد الاعادة وفيه التفسير انه عليه الصلاة والسلام
قال ثبت شعري ما فعل ابواي منزل ولا شال من اصحاب الجحيم انتهى كلام
ابن دحية بما ردت كما نقله كله الفرطبي عنه وقد عابه السيوطي بان تقليده
مخالفة ظاهر القرآن ليس طريقه الحديث لان الحافظ انا يعللون الحديث
من طريق الاسناد الذي هو المرقاة اليه كما صرح به الحافظ ابن طاهر المقدسي
وهذا مراد الثقات بقوله لو انظر ابو الخطاب علي قوله موضوع وسكت عن

قوله يرد في القرآن والاجماع لكان جيد او قاد باع النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
اي لكان جيد من حيث ان له فيه دعوى وصحة سلفا وان لم يتسلم دعواه وكان فيه
زبارة هو التاديب فليس قوله وتاد باع على مغلل كما زعم قال من
الغوايد وما حديث ليت شعري ففضل ضعيف لا تقوم به حجة وقد جزم بعض
العلماء بان ابيهم صلى الله عليه وسلم ناجيان **وليس في النار بل في الجنة**
مستكاف بهذا الحديث وغيره ظاهره ان السبعين واحد وخمسة ويصرح به قوله
الا متو وتغيبه عالم اخر مع ان القائل بنجا فيما قوم كثير فاما الذي تمسكوا به الحديث
فقال السيوطي في هذا الجاهل ما لا اله الا الله احياء حتى امثابه طائفة من
الايمية وحفاظ الحديث واستندوا اليه حديث ضعيف لا موضوع كما قاله ابن الجوزي
وقد روى ابن الصلاح وابناه على استماعه في الموضوعات فاورد احاديث ضعيفة
فقط وربما تكون حجة او صحيحة قال الحافظ العراقي
وأكثر الجامع فيه اذ خرج لطلق الضعيف عن باب المخرج
وحديثنا هذا اختلف فيه كثير من الحفاظ فذكروا انه ضعيف بخوارزمي
في الحفاظ والمناقب لا موضوع كما لخطيب وابن عساكر وابن شاهين والسيوطي
والمحب الطبري والملازمة تارة من المبر وابن سيد الناس وفعله عن بعض
اهل العلم ومثني عليه الصلاح الضعيف في نظم له والحافظ ابن ناصر في
ابيات له قال واخبرني بعض الحفاظ انه وقف علي فتيا بخط شيخ الاسلام ابن
حجر اجاب فيها بهذا مع ان الحديث الذي اوردوا المسهلي لم يذكره ابن الجوزي
وانما اورد حديثا اخر من طريق اخر في احيائه فقط وفي قصة بلغظ غير
لفظ الحديث الذي اوردوا المسهلي فعلم انه حديث اخر مستغل قال وقد جعل
هو الايمية هذا الحديث ناسخا لاحاديث الواردة بما يجالعه ويضوا علي انه
متاخر منها فانه ينافي بينه وبينها انتهى وقال في الدرج المنفعة جعلوه
ناسخا ولم يبالوا بضعفه لان الحديث الضعيف جعل به في الحفاظ والمناقب
وهذه منقبة هذا كلام هذا الجعبد وهو في غاية التخرير وعرب الشباب
الهمي فتقال في مولده بعد ما ذكر قوله ان كثير منكروا ليس كما قال لان الحافظ
حافظ الشام بن ناصر ثبت منه وقد حسنه بل صححه وسبته اليه في نسخة الفرطبي
وارتقى ذلك بعض الحفاظ الجامعين بين المعقول والمنقول انتهى وما في تذكيرة
الفرطبي ولا مولد بن ناصر ما نقله عنهما فان الذي في التذكيرة هو ما سيقوله
المصنف قريبا والذي في مولد بن ناصر انما هو التصريح بضعف الحديث في ابيات
الاشية المتواخر بها وان كان الحديث به ضعيفا وعرب من ذلك قوله في
شرح العزبية صححه غير واحد من الحفاظ ولم يلتفتوا للظن فيه وليت
شعري من ابن يمين وهو ما بلغ درجة الحسن ومن الحفاظ والسيوطي غاية
ما وصل اليه القول بضعفه والذي يظهر لي ان سراده انهم صححوا العمل به
مؤلا لا عتقاد وان كان ضعيفا لكونه في منقبة فيرجع لكل السيوطي ووقع
للتمسك به في حواشيه روي اسلام امه بسند صحيح وروي اسلام ابيه

وكلامه بعد الموت تشريفا له حتى اسما فان اراد اسناد الحديث المتقدم فلا يسلم
لوان اراد غيره فعليه البيان ولولا قوله بسند لا ولته كالسابق هذه وفي الدرج
المنفعة ايد بعضهم هذا الحديث بالثقة عدة المتفق عليها انه ما اوتي شي معجزة الا
واويرة صلى الله عليه وسلم مثله وقد احيى الله لمسيه الموقن من نبوته فلا يد
ان يكون شيئا مثله ذلك ولم يرد من هذا النوع الا هذه القصة فلا يبعد شيئا
وان كان من هذا من هذا الخط نطقت الذراع وحسين البزغ لكنه غير ما وقع
لعيسى فهو اسبب بالمائلة ولا شدة ان من الطرق التي يقتضيهما الحديثان
سوا فتنة للقواعد المفترزة انتهى وهو ما يدل على انه الفرطبي ان الله احيى علي يد
المصطفي جماعة وقد اقره هو اعني السيوطي وغيره وذكر المصنف في المعجزات ان
الله احيى علي يد خمسة منهم الا بوي وبمكن ان لا يتايد به لان غاية ما صرح به ان
الله احيى علي يد المويده وان الله احيى لمسيه من نبوته وهذا لم يرد شيئا
سواه الا هذه القصة كما قال مع قصة اخرى تافيت قريبا لكنها مرسلة وكأنه لم يغير
او اعتبر بها لكنها واحدة ومراده ازيد ليوافق ما اتفق لعيسى ونفعه اي
القائل بنجا فيما انما اسناد الموت عالم اخر رايت بها مثله اراد به الخوارزمي
شيخه وبالعوض الذي ابعده او لا السيوطي بانه لم يرا احدا مخرج بان الايمان
بعد انقطاع العمل بالموت بنفع صاحبه فان ادعى احد الخصوصية فقله
الدليل انني وبليد ما ان يقول بوضع الحديث فيرد بان اكثر الحفاظ قالوا
ليس بموضوع وهو الحق الا بالبح الذي اسفر عنه النظر في اساسه كما مر تفصيل
ووضعفه ولا يهد به لانه من منقبة او يفتي القارض بين الاحاديث وليس
شأن اهل الفن ولا هذا اصول واما الدليل علي الخصوصية فواجب من سياق
الاحاديث لقوله سالت ربي ان يحييها فاحياها فامنت بي وقد مر في فتح
الباري بانه لا يلزم التخصيص علي لفظ الخصوصية وقد سبقه اي هذه القصة
لذلك المتعقب بمعناه **ابو الخطاب الحافظ عمر بن دحية** وعبارته عقب قوله
السابق يرد في القرآن والاجماع وتلاوة الايتين من مات كافرا لم ينفعه
الايمان بعد الرجعة بل لا من عند المعايضة لاسباب العذاب لم ينفع ذلك
فكيف بعد الاغاوة انتهى وقد مت ذكر تلك العبارة وليان ان قوله من
الي اخره تفسير لقوله والاجماع **وتعقبه** تعقب ابن دحية ومن لا يسم
تعقب من وافقه **الفرطبي** الامام المفسر محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج
باسكان الرازي والمهمة كما في الديباج ابو عبد الله الانصاري الورع
الزاهد صاحب المضائق العديدة المتفولة بما يعنيه او فاته مهوره
ما بين توجهه وعباده وتضييق سمع ابا المباسم الفرطبي صاحب الفهم واما
علي الحسن بن محمد البكري وغيرهما واستقر بمدينة بني خصب وبها توفي
ودفن في شوال سنة احدى وسبعين وسبعمائة في كتاب التذكيرة بامور الاخرة
ما ان قضاه صلى الله عليه وسلم وحضائيه لم تزل تنقل وتناقل عظم
تفسير الي حين ما انه فيكون هذا اي احياءها ما فضل الله به والتمه

فلا يرد حديث احيايها فورا ولا اجاع لان سحلا من غير الخوصصة وقد اخرج
ابن شاذان عن ابن مسعود قال جاء ابن مسليكة فقال لا بار رسول الله ان
اسما كانت تترك الضيق وقد وادف قبرها الجاهلية فابن اسما فقال امكنا من النار
فقال ما وقد شق عليها فزعها صلي الله عليه وسلم فقال ان اسما مع امكنا فقال
سافق ما فيها هذا عن امه الما فيها ابن مسليكة عن امها فقال شاب من الانصار
لوان ابويك فقال صلي الله عليه وسلم ما سالتهم انهم يعطيوني فيها وانما لقايم
المقام المحمود فعليه كما قال السيوطي ان قوله اسما مع امكنا كان قبل ان يبال ربه
فيها فلا ينافي حديث احيايها واباها وانه جوز صلي الله عليه وسلم انه اذا
سال ربه يعطيه وان اصحابه جوزوا ذلك عليه واعتقد وان من خصا به ما يتفهم
وقال بعد ان اورد احاديث استخفاف هذه الفترة وبها يرد علي ابن دحية لان الايات
اذا كانت ينفع هذه الفترة في الاخرة التي ليست دار فكلين وقد شاهدوا جهم
بشهادة الاحاديث فلا ينفعهم بالاحيا عن الموت من باب اولي انتهى فقد حصل
للطالب بدليل الخوصصة ادلة كالتار قال القرطبي ولدي احيا وهاوايها
متمتع عقلا لانه يجوز مثل ذلك فلا يدعي وضع الحديث لان العقل يحيله ولا رعا
فقد ورد في الكتاب العزيز احيا قتيلا بني اسرائيل واخبره ذنبا لله وذلك
انه قتلهم قتيلا لا يدري قاتله فسالوا موسى ان يدعوا الله يبيده لهم فاوحى
الله اليه ان يا مرتيم بدع بفرقة فذبحوها بعد ما قص الله وضربوه ببعضها
ابن سائها او حجب ذنبها او بالبقعة التي بين كتفيها او بجزء بها او بالعضم
الذي يبلي الفمرون او بدبها او بظم من عضلاها او قال حكايها في المهبان
فجبي وقال قتلني فلان وولان لا يبيعه وابني احية فانا محرم الميراث
وقتلنا وكان عيسى عليه السلام يحيي الموتى بعد الفزان فاحيا العازر
بفتح الزاي فسد بقاله بعد موته ودفعه بثلاثة ايام وابن العجوز وهو جمل
علي بن ششم في اكناف وابنه العيا شرفا شوايدة وولد لهم وعزبروسام
ابن نوح ومات في الحال وكذلك نبييا صلي الله عليه وسلم احيا الله
عليه يد جاعة من الموت فاحيا ابنه الرجل الذي قال لا ومن بك حقي
تحيي لي ابني في قبري فاحياها وانا داها فقالت لبيك وسعد بك رواه
البيهقي في الدلائل واياه واه وتوفي شاب من الانصار فتمسك الله
وهو عجز عنها بهرتها لله ورسوله فاحيا الله رواه البيهقي وابن
عدي وغيرهما ولما مات زيد بن حارثة من سيرة الانصار كشفوا عنه
فسموا على لسانه قابلا يقول محمد رسول الله الحديث رواه ابن ابي الدنيا
في كتاب من عاش بعد الموت واخرج الضحاك ان انصاريا توفي فمات كفن
وجمل قال محمد رسول الله هذا المصنف ما ذكره المصنف من المعرائي قال
واذا اي حيث ثبت هذا فما يمتنع ايمانها بعد احيايها ويكون
ذلك ريادة في كرامته وفضيلته مع ما ورد من الخبر في ذلك ويكون
مخصوصا من مات كافرا هذا المستطاع المصنف من كلام القرطبي قال

فقوله

فقوله من مات كافرا الى اخره كلام مردود بما روي في الخبر
ان الله رد الشمس على نبيه بعد مفيتها ذكره ابو رواه العلامة
الحافظ صاحب النصاب في البيهقي ابو جعفر احمد بن محمد بن سالم
الاردبي النخعي المصري الحنفى الثقة الثبت الفقيه ولد سنة
تسع وثلاثين ومائتين ومات مستملا ذي العقدة سنة احدى وعشرين
وثلاث مائة وقال انه حديث ثابت اي صحيح او حسن قال
السيوطي ونقل بحمد الصحيح الثابت او يشمل الحسن نزاع وثابت
روجه الرد انه كما ان احيا الموتى وانتاعهم بالحياة بعد موتهم بعيد
عقلا لعدم وقوعه كذلك عود الشمس بعد غروبها وحصول الانتفاع بها
كما كانت قبل الغروب بعيد غير متوقع وقد اعيدنا وحصل الانتفاع بها
استحالة مثله عادة فلا مانع من جوار احيا الموتى وانتاعه بحياته
بعده خرقا للعادة والى هذا اشار بقوله فلولم يكن رجوع الشمس
نافعا وانه لو لم يكن ولا يتجدد الوقت بل استمر عدم تجده لما
ردها عليه وفي نسخة وانه يتجدد دون لا عطفنا على نافعنا
فقد ان يكون اسم ابوي النبي صلي الله عليه وسلم نافع لا يمانها
ونصد بقها النبي صلي الله عليه وسلم قال في التعظيم والمنا
واسمك لاله علي عدم تجدد الوقت بقصة رجوع الشمس في غاية الحسن
ولهذا احكم بكون الصلاة اذا والا لم يكن لرجوعها فائدة اذ كان يقع
قطعا العصر بعد الغروب قال وقد طرقت باسند لا اوضح منه وهو ما
ورد ان اصحاب الكهف يبعثون اخر الزمان ويحيون ويكونون من هذه
الامة فنشر فيهم بذلك وروي ابن مردويه عن ابن عباس مرفوعا
اصحاب الكهف اعوان المهدي فقد اعند بما فعله اهل الكهف بعد احياهم
عن الموت ولا بدع في ان يكون الله تعالى كتب لا بوي النبي صلي الله عليه وسلم
عمراته فبعضها قبل استيائها ثم اعاد بها لاستيقاظ تلك الامة الباقية
واسمها فيها فيعتقد به ويكون نافع تلك الامة الباقية بالمدد والافاء
بينهما لا سند راك الايمان من جملة ما اكرم الله به نبيه كما ان تاخير احوالها
الكهف هذه المدة من جملة ما اكرموا به ليعودوا وشرق الدخول في هذه
الامة انتهى ما نقله من كلام القرطبي وبقية وقد قبل الله ايمان قوم
يونس وتوالتهم مع تلبسهم بالعدا ب كما هو احد الاقوال وهو ظاهر
القران واما الجواب عن الآية فيكون ذلك قبل ايمانها وكوبها من العذاب
الذي مراده بالآية ما روي فيها من التفسير الذي اخرج به ابن دحية
وكانه يفرض التنظيم للمروء والافق مرقول السيوطي في النوايد
انه سنة معضل ضعيف لا يقوم به حجة وصرح في مسالك الحنابلة له
بخرج سني من مسالك الحديث سني من كتب الحديث المعتمدة وانما ذكر
في بعض التنا سير بسند منقطع لا يمتنع به ولا يجوز عليه قال

ان هذا السبب سرور من وجوه اخر من جملة الاصول والبلاغة واسرار
 البيان واطلاق من ذلك قال شيخنا ولعل المصنف استأثر رقة القرطبي
 لخصه فوم بولس لقدم صراحتها في تقع الايمان بعد الاسباب المتحققة
 للثبوت كمنراحة احياء الموتى ورد الشمس انتمى وعليه كل حال فهي شاهد
 حسن في المدعي وان لم تكن صريحة وقد نقل الحافظ ابن سيد الناس نحو ما
 اشار له القرطبي من الخصومة فقال في الميعود بعد ان ذكر رواية ابن
 اسحاق في ان ابا طالب اسلم عند الموت ما نصه وقد روي ان عبد الله بن
 عبد الله بن عبد المطلب واسمته بنت وهب ابو يعقوب صلى الله عليه وسلم
 اسما ايضا وان الله احياءها له فامناه وروي ذلك في حق جده عبد
 المطلب وهو مخالف لما اخرجاه عن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول
 الله اني ابي قال امك في النار قلت واني من معني من اهلك قال وما ترضي
 ان تكون امك مع امي وذكر بعض اهل العلم في الجمع بين هذه الروايات
 ما حاصله ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل رافقا في المقامات الستة
 صاعدا الى الدرجات العلية الى ان قبض الله روحه الطاهرة اليه واراد
 بما حضر به لديه من الكرامات التي يحين الغدوم عليه في الجائز ان تكون
 هذه درجة حصلت له صلى الله عليه وسلم بعد ان لم تكن وان يكون
 الاحياء والايمان متاخرا عن تلك الاحاديث فلا تغار هذا انتهى وهو حسن
 الا ان ما ذكره في عبد المطلب باطلا كما ياتي **وقد طعن بعضهم في حديث**
رد الشمس الذي اشار له القرطبي وهو لا امام احد فقال لا اصل له
 وشيخنا ابن الجوزي واورد في الموضوعات وكذا اصرح ابن تيمية
 بوضعه كما سيأتي **ان شاء الله تعالى في مقصد المعجزات** كقول
 سقطا في الحافظ ابن حجر والقطب الخفري والسوطي وغيرهم
 علي ابن الجوزي وقالوا انه اخطا فقد اخرجها ابن مندة وابن شاذان
 من حديث اسماء بنت عميس وابن مردويه من حديث ابن هريزة
 واسنادها حسن ومن صححه الطحاوي والقاضي عياض قال العلامة
 الشامي واما قوله الامام احمد وجماعة من الحفاظ بوضعه فالظاهر انه
 وقع لهم من طريق بعض الكذابين والافطرقة المسماة ابي في كلامه فيعذر
 الحكم عليه بالضعف فضلا عن الوضع انتهى واما المتسكون بغير الحديث
 ما ليم اشار بقوله **وقد تمسك القائل ببحاها ايضا بانها ما نا**
قبل البعثة في زمن الفترة التي تم الجمل فيها طبق الارض وفقد
 فيها من يبلغ الدعوة علي وجهها خصوصا وقد ما نا في حدائث السب
 فان والده صلى الله عليه وسلم صحح الحافظ صلاح الدين العلامي انه عاش
 من العمر نحو ثمان عشرة سنة ووالده ماتت وهي في حدود العشرين
 تقريبا ومثل هذا المر لا يسع النقص عن المطلوب في مثل ذلك الزمان وحكم
 من لم يبلغ الدعوة انه يموت ناجيا ولا يغيب ويدخل الجنة قاله في

سبل النجاة ولا تغيب قبلها اي البعثة لقوله تعالى وما كنا مدعيين
 حتى نبعث رسولا يبين لهم ايج ويجهدهم الشرايع فقيه دليل علي
 ان وجوب قبل الشرح قال **وقد اطبقت ائمة الاشاعرة من**
اهل اصول والشافعية من الفقه علي ان من مات ولم يبلغ
الدعوة يموت ناجيا ويدخل الجنة قال السوطي هذا مذهب اخلاق فيه
 بين الشافعية فيه الفقه والاشاعرة في الاصول ويصح علي ذلك الشافعي
 في الام والمختصر ويصح سائر الاصحاب فلم يشتر احد منهم لخلاف واستدلوا
 علي ذلك بعدة ايات منها وما كنا مدعيين حتى نبعث رسولا هي مسيلة
 فتعني مقدرة فيكونت الفقه وفي فرع من فروع قاعدة اصولية متفق
 عليها عند الاشاعرة وفي قاعدة شكر المنعم وانه واجب بالسمع لا بالعقل
 ورجعها الي قاعدة كرامة وهي التحسين والتقبيح العقليين وانكارها
 متفق عليه بين الاشاعرة كما هو معروف في كتب اصول الكلام واطلب الائمة
 في تقريرها بين القاعدتين والاستدلال عليها والجواب عن حجج المخالفين انما
 عظيمها خصوصا امام الحرمين في البرهان والفرائد في المستصحب والتمويل والكنيا
 الهراشي في تعليقه والرازي في المحصول وابن السمان في القواعد
 والباقلاني في التزيين وغيرهم من ائمة يعضون كثرة ونزج مسيلة من لم
 يبلغ الدعوة اليه قاعدة ثانية اصولية وهي ان الغافل لا يمكن وهذا هو
 الصواب في الاصول لقوله تعالى ذلك ان لم يكن ريبك من هذا القري بظلم واهلها
 غافلون ثم اختلفت عبارة الاصحاب فيمن لم يبلغ الدعوة فاحسبها قال مسلم
 قاله القرطبي والمختصين ان يقال في معني مسلم وقد مستكم على هذا السبيل في
 والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم من العلماء من جوايا لم يبلغوا
 الدعوة حكاه عنهم سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان وغيره وشي عليه
 الابي في شرح مسلم وكان شيخنا شيخ الاسلام شرف الدين الناري يقول عليه
 ونحجب به اذا سئل عنها قال وقد ورد في اهل الفترة احاديث اظهر
 موقوفون الي ان يجتاز يوم القيامة من اطلع منهم دخل الجنة ومن عصي
 دخل النار وهي كثيرة والصحيح منها ثلاثة الاول حديث الاسود بن سريع
 واهي هريزة معارفوعا اربعة يجزون يوم القيامة رجلا ص ٧ يسع شيئا
 ورجلا حق ورجل هرم ورجل مات في فترة الحديث اخرجاه احد واث
 راهوية واليه في رصحه وفيه واما الذي مات في الفترة فيقول رب ما اتاني
 كرسول فباخذوا نبيهم ليطيعته فيرسل اليهم ان اخلو النار من دخلها
 كانت عليه برد او سلاما ومن لم يدخلها سحب اليها والثاني حديث ابي
 هريزة موقوف اوله حكم الرفع لان مثله لا يقال من قبل الرازي اخرجاه عبد
 الرزاق وابن جرير وابن ابى حاتم وابن المنذر في تفسيرهم واسناد صحيح
 علي شرط الشيخين والثالث حديث ثوبان مرفوعا اخرجاه البزار والحاكم
 في المستدرک وقال صحيح علي شرط الشيخين واقره الذهبي ورايع عند البزار

وابن ابي حاتم عن سعيد مرفوعا وفيه عطية الموهبي وفيه صنع الا ان
المترمذي يحسن حديثه خصوصا اذا كان له شاهد وهذا عدة شواهد
كما تروى وخامس عند البزار وابي يعلى عن انس مرفوعا وسادس عند الطبراني
وابي نعيم عن معاذ وسند كل منهما ضعيف والعدة على الثلاثة الاول الصحيحة
قال وهذه السبل نقل حافظ العصر ابن حجر عن بعضهم انه مشي عليه فيما نحن فيه
ثم قال والظن بما له صلى الله عليه وسلم كلام الذين ما توافوا في الفترة ان يطيعوا
عند الامتحان لتقرهم عليه وذكر الحافظ بن كثير قضية الامتحان من
والد به صلى الله عليه وسلم وسائر اهل الفترة وقال منهم من يجيب ومنهم من لا
يجيب الا انه لم يقل الظن في الوالد من ان يجيبا ولا شك ان الظن ان الله يوفقهما
للاجابة بشفاعته كما رواه تمام في فوائده بسند ضعيف عن ابن عرابه صلى
الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة شفعني لابي واممي الحديث واخرج الحاكم
وصححه عن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم سئل عن ابويه فقال ما سالتك ربي
ربي فيعطيني فيهما وايضا في قيام يومئذ المقام المحمود فهذا التوسيع باب به يستحق
ان يشفع لهما في ذلك المقام فهو مقابل للطاعة عند الامتحان ويقيم الي ذلك ما
اخرجه ابو حميد في شرف النبوة وغيره عن عمران مرفوعا سالت ربي ان
يدخل النار احد من اهل بيتي فاعطاني ذلك وما اخرجه معه ابن جرير عن
ابن عباس عن قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال من رضي محمد صلى الله عليه
وسلم ان يدخل النار احد من اهل بيته النار فهذا الاحاديث يشهد بعضها بعضا
لا الحديث الاضعف اذا كثرت طرفه اذ ذلك قوله كان كثر تقدر في علوم الحديث
وامثلها حديث ابن مسعود فان الحاكم صححه قال وهذه السبل قد بعد مغاير
للاول يعني انهما لم يبلغا الدعوة كما منعت عليه ههنا وفي الكتاب المطول ان
مقتضى الاول الجزم بخاتمة من لم تبلغ الدعوة ودخل الجنة من غير توقف علي
الامتحان وقد بعد مرادنا كما منعت عليه في مسائل المختار من الدرج
المصنفة وفي المقامة السندسية وهو اقرب الي التحقيق ويكون معنى قوله
ان عاج ابي بشرط لا مطلقا وقوله لا يعذب ابي ابتداء كما يكذب من عاند بك تجري
فيه الامتحان ويكون امتحانه في الآخرة منزلا منزلة بلوغه دعوة الرسل
في الدنيا وعيانه في الآخرة بمنزلة مخالفة الرسل ويؤيد ذلك ان ابا
عمر بن زريق حديث اهل الفترة اسند له في اخره بالاية التي استدل به
الاية على انما التعذيب قبل البعثة ولغظه فيها اخرجه عبد الرزاق وابي
جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والثلاثة من طريق عبد الرزاق عن سمرة عن
ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة قال اذا كان يوم القيامة جمع الله اهل
الفترة والمعنوه والامم والابكم والاشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم ارسل
اليهم رسلا ان ادخلوا النار فيقولون كيف ولم تاتنا رسل قالوا يا ايها الله لو دخلوها
كانت عليهم برد او سلاما ثم يرسل اليهم فيطيعهم من كان برهم ان يطيعهم ثم قال
ابو هريرة واقروا ان سئلتهم وما كنا معذبين حتي نبعث رسولا ففهم رضي

الله عنه من الاية ما هو اعلم من رسل الدنيا والرسول المبعوث اليهم يوم القيامة
ان ادخلوا النار ولا يبتكر هذه الفهم العظيم من مثله وعليه هذين المسلمين
فالجواب عن الاحاديث الواردة في الابهين بما يخالف ذلك انها وردت من قبل
وسند الابات والاحاديث المشار اليها فيما مر كالاجيب عن الاحاديث
الواردة في اطفال المشركين انهم في النار با نقابل ورود قوله تعالى ولا
تترددوا في رزقكم وسائر الاحاديث الخالفة لذلك وقال بعض ائمة المالكية
في الجواب عن تلك الاحاديث الواردة في الابهين انها اخبار احاد فلا تقارض
للتأطع وهو قوله تعالى وما كنا معذبين حتي نبعث رسولا ونحوها من
الابات فيجوز معناها قلت مع ضمنية ان اكثرها ضعيف الاسناد والاصحاح
سواء قابل للتأويل الي معنا كلام هذا الامام اذا قالت حذام فعند قوله
كان القول ما قال حذام ولا نقل طولت بنقله فكله طاب له ولا اكثر ثم رجعت
منه بنائيل قال وقال في الدين الامام الرازي في كتابه اسرار التنزيل
اسم تفسيره ما يصرح بانها كناية عن الحنيفية دين ابراهيم كما كان زيد بن
عكرو بن ثعلبة واضرابه وهو سبيل اخر ثالث فهو خاتمة فانه قال ما مضى
ان ان لم يكن والد ابراهيم بل كان عمه واخذت عليه بوجوه منها
ان ابا الانبياء ما كانوا كفارا نشرنا مقام النبوة وكذلك اسمائهم كاجرم
به في الفوائد واستدل عليه بالاستقراء وذكر ادلة ذلك تفصيلها
يدل عليه ابي علي ان لم يكن والد ابراهيم وجوه منها قوله تعالى
لذي يبراك حين تقوم وتقلب في الساجدين قيل معناه انه كان
يستقل نوره من ساجد الي ساجد من ادم الي ان ظهر صلى الله عليه وسلم
وهذا يتضح قوله قال ابي الامام الرازي فغيره دلالة وانما قاله لا لانه وان
علي ان جميع ابا محمد كانوا مسلمين والا فبعد انتقاله من ساجد الي ساجد
لا يقتضي ذلك لحوار كونه في بعض اصوله ثم قال اشار اليه انه حذق من لفظ
اي لفظا ما حذق وحسينه يجب القطع بان والد ابراهيم ما كان من الكافرين
افضو ما في الباب ان يجعل قوله تعالى وتقلب في الساجدين علي وجوه اخرى
واذا وردت الروايات بالكل ولا منافاة بينها وجب هذا لانه علي الكل وسين
صح ذلك ثبت ان والد ابراهيم ما كان من عبدة الاوثان وما يدل علي ان
محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا مشركين قوله عليه الصلاة والسلام فيما رو
ابو نعيم عن ابن عباس لم ازل اقول من اصحاب الطاهرين الي ارحام
الطاهرات وقال تعالى انما المشركون نجس واذا قيل ان فيه مشركا ما في
الحديث فوجب ان لا يكون احد من اجداده مشركا وقد ارتضى ذلك
العلامة المحقق السوسي والتمسنا في حشم الشافعي لا يتقدم لوالديه
صلى الله عليه وسلم شرك وكانا مسلمين لانه عليه الصلاة والسلام انتقل من
الاصلة بكثرية الي ارحام الطاهرة ولا يكون ذلك الا مع الايمان بالله تعالى
وما نقله المتأخرون قلته حيا وادب انتهى وهذا لازم في جميع الابات ونقرا

عليه الابوين والالزم المحدث وقال السوطي وقد وجدت كلام الرازي اذ له قوله
ما بين عام وخاص فالعام مركب من مقدمتين احدها انه ثبت في الاحاديث
الصحيحة ان كل احد من اجداده صلى الله عليه وسلم خير قرينه كحديث البخاري
البحاري بعثت من خير قرون بني ادم قزمانا حتى بعثت من القرون
التي كنت فيه والثانية انه قد ثبت ان الارض لم تخل من سبعة مسلمين فصاعدا
يدفع الله بهم عن اهل الارض اخرج ذلك عبد الرزاق وابن المنذر بسند صحيح
على شرط الشيخين عن علي قال لم يزل علي وجه الدهر سبعة مسلمين فصاعدا فلما
ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج احمد بن محمد والخلال في كرامات الاوليا
بسند صحيح على شرط الشيخين عن ابن عباس قال ما خلقت الارض من بعد نوح
من سبعة يدفع بهم عن اهل الارض واذا قرئت بين هاتين المقدمتين انتهى ما قاله
الامام لانه ان كان كل واحد من اجداده من جملة السبعة المذكورين فهو رمانة فهو
المداوان كما لو اعترضهم لزم احدا من امانات يكون غيرهم خيرا منهم وهو باطل
لخالفة الحديث الصحيح واما ان يكونوا خيرا واهل الشرك وهو باطل بالاجماع
وفي التزييد ولعمري من خير من مشرك فثبت انهم علي التوحيد لكونوا خيرا من اهل
الارض في زمانهم واما الخاص فاجرح ابن سعد عن ابن عباس قال ما بين نوح
اليوم من الالبا كانوا اهل الاسلام واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن
المنذر والبخاري والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون
كلم على شريعة من الحق فاختلصوا فبعث الله النبيين وقال وكذا تدبر في قرآنا
عبدا لله كان الناس امة واحدة فاختلصوا وفي التزييد حكاه عن نوح ربه عز وجل
ولو اذني ولفظ دخل بيني وبينك وسمي بن نوح من بين القرون والاجماع بل ورد
في اثر انه نبي وولده ارفخشذ صرح بايمانه في اثر عن ابن عباس اخرج ابن
عبد الحكم في تاريخ مصر وفيه انه ادرك جده نوحا وادعاه ان يحمد الله الملك والنبوة
في ولده وروى ابن سعد عن طريق الكلبي ان الناس ما زالوا يابلونهم علي
عليه السلام من عهد نوح اليان ملكهم ثم ورد في عاه الي عبادة الاوثان وفي عهد
نمرود كان ابراهيم وابراهيم وابراهيم ففقد قال تعالى واذا قال ابراهيم لابي
وقومه ائمني بربهما فتحدون الا الذي فطرني فانه سيحدي وجعل كلمة
باقية من عقبه اخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ومجاهد في الآية ايضا انه لا اله الا الله
ياقنيه في عقب ابراهيم واخرج عن قتادة في الآية قال سئل ما دة ان لا اله الا الله
والنوحيد لا يزال في ذريته من يقولها من بعده وقال تعالى واذا قال ابراهيم
رب اجعل هذا البلد الامنة اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله قال فاستجاب
الله لبراهيم دعونه في ولده فلم يعبد احد من ولده منها بعد دعوته واخرج
ابن ابى حاتم عن سمعان بن عبيد الله سئل هل عبد احد من ولدا سما عجل
الاصنام قال لا لم تسمع قوله واجتنبوا بيوت الاصنام فيلزم ان يكون ما يدخل
ولدا سحاف وسائر ولد ابراهيم قال لا لانه دعا لاهل البلد ان لا يعبدوا ذ
اسكنهم فقال اجعل هذا البلد امنا ولم يدع لجميع البلد ان يذك ففقال واجتنبوا

وبني ان تعبد الاصنام فيه وقد خص رحمه وقال ربنا ان اسكنت من ذريتي
يواد غير ذريتي ذريتي عند بيتك الموم ربنا لتغير الصلاة واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي قال فلن
تزال من ذرية ابراهيم ناس على النخلة يعبدون الله وقد صححت
الا حاديث في البخاري وغيره ونطاقوت نصوص العلماء بان العرب من عهد
ابراهيم عليه السلام لم يكن احد منهم الي ان جاء عمر بن عامر الخزاعي وهو الذي
يقال له عمرو بن لحي فمواولة من عبد الاصنام وعمر بن ابراهيم وكان
قريشا من كنانة فجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساق اوله تشهد بان
عمر بنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة واسد والياس وكعب علي
ملته ابراهيم ثم قال فتخلص من مجموع ما سبقنا ان اجداده من ادم
الي كعب وولده مرة مصرح بايمانهم الا ان رفاهه يختلف فيه فان كان
والد ابراهيم فانه يستثنى وان كان عمه كما هو احد القولين فهو
خارج عن الاجداد وسلمت سلسلة النسب وتفي بي مرة وعبد
المطلب اربعة لم اظفر فيهم بنقل وعبد المطلب فيه خلا في حكاة السبل
عن المسعودي والاشبه فيه انه لم يتلفه الدعوة والي بعد اشار اليه
سئس الدين بن ناصر الدمشقي فقال
• تتخل احد نور عظيم • فلا في جباه الساجدين
• تتخل فيهم قزمانا • اليان جا حيا والمرسلين
انتم في كلامه في سبل النجاة وذكر في الفوائد اذ له تشهد بان عبد المطلب
كان علي الحنيفة والتوحيد وكذا في روح النيفة وادوية قول ساقط
ان الله احياه حتى امن به صلى الله عليه وسلم حكاه ابن سيد الناس وغيره
وهو مردود لا اعرفه عن احد من ائمة السنة مما يحكي عن بعض الشيعة وهو
قول لا دليل عليه ولم يرد فيه قط حديث لا يصح ولا غيره انتهى والغرب
المصطفى المصطفى فتراثا كلام الامام بقوله كذا قال الرازي
منعقب يا نبي لا دلالة في قوله تعالى وتقلبك في الساجدين
ما الذي دعاه والحال انه قد ذكر البقاء في ما يبارضه في تفسيره
ان معنى الآية وتزدرك في تصفح تامد احوال المجتهد في العبادة
بحسبك عنها مرة اخرى ما خوذ من تصفح الكتاب اذ اقلت وجوه اوراق
لستظرا اليها كما وري انه لا نسخ فيهم فقام المرسل طائفة تلك الليل
بيوت اصحابه ليظن ما يصنعون حرصا على كثرة طاعتهم فوجد
كسوت الزنا يجمع ربه فيهم الزاي اي الدباير لما سمع لها من
دندتهم اصواتهم الخفية وما موصول والمبايد محذوف ومن دندتهم
لما سمع للاصوات التي سمعها يذكر الله تعالى وهذه التفت بيت العنكبوت
اذ ليس فيه كلام البقاء ويغير في ذكره لغير ما ذكره من التفسير ولا حكاية
اجماع عليه بل ذكر بعد تفسير اخر ان المراد بهم المصلون وانرا في ايضا

لم ينف غير التفسير الذي ذكره بل قال اقصي ما في الباب حل الآية على
وجه اخر في ٧ سافاة بينها فتعقبه باحد نفسا سيرة اعترف به هو
واشار الي الجمع بينهما لا يلبق فتطيره علي ان ما ضرب به الرازي به لا
بالقول فقد اخرج ابن سعد والبرزوا والطبراني وابو نعيم عن ابن عباس
في قوله نقالي وتقلبك في الساجدين قال من بين النبي ومن بينه النبي
حتى اخرجك منييا فسر تقلبك في الساجدين في اصلاب الانبياء
ولوع الوسايط قال في القوايد وحل الآية علي اعم منهم وهم المصلون الذين
لم يزلوا في ذرية ابراهيم اوضح انه ليس من اجداده صلى الله عليه وسلم
انما بكثرة بل اسماعيل وابراهيم ونوح وشيث وادم وادريس في قول
انني قد رددت اليك يا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ايم ايم
وان علي الكعرك كما خرج به الشيعة او في وعده من استقره وانشاء
وذكر ما زعم الله النص في قوله قال نقالي وما كذا استقره ابراهيم
عن سرعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله بالموت علي الكفر
او اوجي اليه ان يرمي ذكرها اليه وروي واقته الجلال علي الاول
نحو اسنه ونزك الاستقار له واستشعر نقص قوله النص بانه ليس
نصا لان العرب تسمي الم ابا وبلغتهم في القرآن فقال **واما قوله انه كان**
عنه وفيه انه لم يقله بل نقله وهو امام ثبت حجة في النقل ثم وجد عن السلف
فقد دل عن الظاهر من غير دليل بل دليله كالشمس فقد صرح الثقات
اليعني بان اهل الكتابي والتاريخ اجمعوا علي انه لم يكن اياه حقيقة وانما
كان عنه والعرب تسمي الم ابا كما جزم به الخبر بل في القرآن كذا قال
نقالي واه ابا بك ابراهيم واسماعيل بل انه عم يعقوب بل لم يجمعوا علي
ذلك وجب تأويله بعد اجماع بين الاحاديث قال **واما من اخذ بظاهره**
كاليعناوي وغيره فقد استزوع وانشأ هذا انتقاه وقال في الدرر المنيفة
الراجح ان ازعم ابراهيم كما قال الرازي ٧ ابوه وقد مسقه الي ذلك
جاعة من السلف فروي با الاحاديث اي با ٧ سائيد عن ابن عباس
ومجاهد وابو جريح والسدي قالوا ليس ازرا ابراهيم انما هو ابراهيم
ابن تارخ ورفعت علي اشرقي تارخ ابن المنذر وصرح كتابه عنه انني وروى
نظم ما تخالفا به بعض المتأخرين جدا فخطا من قال لله عنه وزعم انه تتبع
الشيعة وانه مخالف للكتاب والسنة واهلها وغيرهم وزعم اتفاق المفسرين
وعنهم علي ان والده ابراهيم كان كافرا وانما التلا في اسمه واطال علي
بيان ذلك بما لا طائل غنة وحاصله انه احتجاج فني محمد الزاع وتخطيت
هي الخطا وحصره القول به للشيعة وهو منقول ابو حيان الم الرافضة
وبما يتورده ولا دخل للرفضة ولا للشيعة في ذلك وزعم الانفاق
باطل كين وقد قال اولئك السلن انه عنه وحكا الرازي وزعم ونقل
حافظ السنة في عصره واقره رايه بما لا يحجب عنه ان فيه ذلك

لمعة لا ولي الا بصاروا اجاب صاحب العقايق عن احتجاج الرازي
بالآية بانهم كانوا اساجدين لبعضهم البعض الذي لا حوله او
المقصود في الجواب علي الدورام سبحانه ونقالي **وبعضهم لبعض** كذا
مايت هذا الجواب في بعض نسخ المائت العتيقة والثرعاسنوطه وهو
لا يبا وبه فلسا ولا ينبغي كسبه فان سياق الايات لا مستان علي النبي
صلى الله عليه وسلم واطلاع ربه علي تنقله حالا واصليا فليكن يلبق ان
يمتد عليه بانه رايه تقلبه في بعض ابايه الساجدين للصم ان هذا الجود
عظيم ونقل ابو حيان في البحر عند تفسير قوله نقالي وتقلبك
في الساجدين ان الراضة فهم القائلون ان ابا النبي صلى
الله عليه وسلم كان من اومنين مستدلين بقوله نقالي وتقلبك
في الساجدين ونقوله عليه الصلاة والسلام لم ازل اقل
من اصحاب الطاهرين انتي وراذه من نقله تقوية نقية علي
الرازي وقد عرض به وشدد عليه الفكر الثبات اليه في نقالي وتقلبك
بعضهم نقل ابو حيان الرازي سورة من لانه اعني نقالي وتقلبك
عن ابي حيان له كان له ادني مسكة من علم او فهم لتقريب قوله ان الراضة
هم القائلون بذلك قال له هذا الحصر باطل منك ايها الخوي البعيد عن
مدراك الاصول والعروع كين والاية الاشارة عن الشافعية وغيرهم
علي ما مر من التخرج به في حجة ساجدا بابه صلى الله عليه وسلم كيفية اهل
الغزاة فلو كتبنا ذالمام لما حصرنا نقله عن الراضة وزعمت انهم المستدلون
بالآية والحديث وهذا الخبر من اكا برا هذا السنة قد استدلهما ونقل ذلك
عن غيره فليكن اياها نقل عن ابي حيان سكت عن ذلك ووقيت غرضه
وعرضه من رفق سها م الصواب فيها انتهى وقد واقته علي استدلال
بالآية لهذا المعنى الماوردي من اية الشافعية وناهيك بها ثم ابدوا المص
نقته باحاديث وقيل اخذك الجواب عنها واحدا واحدا فقد علت ان
اسلمنا لك عنها جوابين انما اخبار احاديث فلا تقارن هذا القاطع كقول
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا مع ضعف اكثرها وقبول صحيحها للناظر
وانها منسوخة بما دره في الامور مما يحالها فلا تغفل فقال وقد
روي محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الامام الما في المرد ابو جعفر
الطبري احد الاعلام المجتهدين المطلق صاحب التصانيف المتوفى سنة
عشر وست مائة وثلاث مائة **عن علفة بن مرقد** يفتح الميم وسكوت
الراوية في المثلثة المخرمي ابي الحارث الكوفي الثقة **عن سلم بن**
ابن بريد بن الحبيب الاسلامي المروزي قاضيها الثقة المتوفى سنة
خمس مائة عن شيعين سنة **عن ابي بريدة** بن الحبيب بن جواد
مهلين مصنف قال الضائير وصف من قاله بجامعة ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما قدم مكة سنة الفتح كما رواه ابن سعد وابن شاذان

واما حديثه اي مع انما علي ضعف اسناده فلا يلزم منه كونها في النار
لجواز انه اراد بها الميتة كونها معها في دار البرزخ او ظهر ذلك وغير ذلك
نورين وايضا ما تطيبا لقلوبها قال واحسن منه انه صدر ذلك منه قبل
ان يوحى اليه انهم من اهل الجنة كما قال في تتبع لا درمي يتبع الميكا كاف
ام لا اخرجهم الى اكم وابن شاهين عن ابي هريرة وقال بعد ان اوحى
اليه لا تسبوا يتبع فانه كان قد اسلم اخرجهم ابي شاهين في الناسخ
والمنسوخ عن سمر بن داود بن عباس وكان اوله لم يوح اليه من شاة
بشي ولم يبلغه القول الذي قالته عند موته ولا تذكره فاطمة القول
بانها مع ابيها جرياء على قاعدة اصلها عليه ثم اوحى اليه امرها
بعد ويؤيد ذلك ان في اخر الحديث نفسه ما سألتهما في قال ويمكن
الجواب عن الحديث بانها كانت موحدة غير انهما لم يبلغا بها ان البعث
والنشور وذلك اصل كبير فاحياها الله تعالى له حتى امنت بالبعث
وفي جميع ما من شريعتة ولذا اخرجها حيا ودها الي حجة الوداع حتى تمت
الشريعة ونزل اليوم اكلت لكم دينكم فاحييت حتى امنت بجميع ما نزل
عليه قال وهذا معنى بليغ نفيس بليغ قال القاضي عياض بكاه وعلية
الصلاة والسلام ليس لتفخيرا بها انما هو اسن علي ما فاتهما من ادراك
ايامه والايمان به وقد رجم الله تعالى بكاه فاحياها له حتى امنت به
وما لطف بهذه العبارة من القاضي في كتابها من حجة في ان البكاء انما يصح
لكونها لم تفرش في الدخول في هذه الامة لا لكونها علي غير الحقيقة وفي
مسلم ايضا وايضا داود كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي
رجل هو ابو زر بن العنيلي فيما قاله ابن ابي خيثمة او دهم بن عبيد والد
عمران فيما ذكره ابن رشيذ وتثبت البرهان الاول بان واكد ابي زر بن اسلم
واسرعا من صبرة قال يا رسول الله اين ابي قال في النار وفي مسند
احمد ان ابا زر بن سلمة ان ابي هو فقال كذلك وجه البرهان بان سلمة
عن ابي مرة اخري وعن ابيه وثبتا كد ما قدمه ان اياه اسلم فلما فني بتان
فما في انصرف عند راي بان جعل فناء الي جهة صلى الله عليه وسلم ولا يرد ان
فني انما هو تنوع علي مقتضى الامحاج لانه هنا بمعنى انبع الجنة التي جازتها من
البها ومن لا زعمها توليه عن المصطفى دعاه فقال ان ابي واباك في النار
فهذا امر صحيح في حديث الاحياء وكلام الرازي ومن قال انها اهل فقرة لم
يتلفها دعوة والجواب بانها منسوخ بالايان والاحاديث الواردة في اهل
الفترة او اراد بابيه عمه ابا طالب لان العرب تسمي العم بابا حقيقته ولانه ربه العرب
تسمي العربي ابا وانه خير احاد فلا يبارع في الطاع وهو من وما كذا معذبت
حتى نبعت رسولا فاستظهر في شرح التمهيد الثاني فلم يلم سراد المصنف منسوخه
عليه ان حديث مسلم هذا انما قال السيوطي لا يبلغ الا حجاج به فانه المردية عن
الخارج وفي افراد احاديث تكلم فيها يوشد ان هذا امنا وذلك ان ثابتا وان كان

اما ثقة فقد ذكره ابن عدي في الضعفاء وقال وقع فيها حديثه كثر من الروايات
عنه لا روي عنه ضعفا وقد اعلم السرميلي هذا الحديث بان عمر بن راشد في حديثه
عن ثابت عن ابي خيثمة حاد فلم يذكر ان ابي واباك في النار بل قال اذا مرت
بغيرك من عبثه بالنار وهو كما قال في حديثه في الرواية من حاد لا تثنى في الثمين
عليه حتى جحد يشه ولم يتكلم في حفظه ولم يتكلم عليه شي من حديثه وحماد وان
كان اما ما عايناهما فقد تكلم جماعة في روايته ولم يخرج له البخاري شيئا في
صححه وما خرج له مسلم في الاصول الا من حديثه عن ثابت واخرج له في الشاهد
عن طائفة مخرج به الحاكم في المدخل وقال الذهبي حاد ثقة له او هام وساكر
كثيرة وكانوا ينولون انفا دست في كسبه من ربيبه ابن ابي العرجا وكان
حماد لا يحفظ حديثها مؤتم ومن ثم لم يخرج البخاري في حديثه معروضا وقد
وجدناه ورد بمثل رواية معمر بن ثابت عن ابي من حديث سعد بن مالك عن
حديث ابن عمر اخرج البيهقي والبخاري في الكبير بسند رجاله رجال
الصحيح عن سعد بن ابي وقاص ابن ابي النبي صلى الله عليه وسلم قتال يا
رسول الله اين ابي قال في النار قال فابن ابوك قال حيا ما مرت بغيرك من عبثه
بان النار في الطبرانية والبيهقي فاسلم الا عرابي بعد قتال لقد كلفني رسول الله صلى
الله عليه وسلم نقبا ما سرت بغيرك من الا بشرة بالنار وروى ما من حاجة عن
ابن عمر قال جاء عرابي الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي كان يقبل الرحمة
وكان وكان فابن هو قال في النار قال فكانه وجد من ذلك فقال ابن ابوك انت قتال
حيما سرت بغيرك من عبثه بالنار فاسلم الا عرابي بعد قتال لقد كلفني رسول
الله صلى الله عليه وسلم نقبا ما سرت بغيرك من الا بشرة بالنار في السائل
عرابي وهو مظنة خشية الفتنة والردة والمصطفى كان اذا سأل عرابي وفاق
من افصاح الجواب له فتنة واضطراب قلبه اجابه بحجاب فيه تورية واجاهم وهذا
كذلك اذ لم يصح فيه بالاب الا كريم انما قال حيث ما سرت في الواحزة وهذه الجملة
غاية لا تنزل بالمطابقة علي ذلك فكله صلى الله عليه وسلم ان يفصح له بحقيقة الحال
ومخالفة ابيه في العمل الذي هو فيه خشية او تدارك لما جبلت عليه المتوس من
كرامة الاستبصار عليها ولما كانت عليه العرب من الجفا وغلظ القلوب فاورد له جوابا
مورعا تطيبنا لقلوبه فتعين الاحتاد علي هذا اللفظ وتقدم عليه غيره وقد وضحت
الزيادة بلا شك ان هذا اللفظ العام هو الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم وراه
العرابي بعد سلامه من مقتضى الامتثال فلم يسمع الامتثال ولو كان الجواب باللفظ
الاول لم يكن فيما سربكي البينة فعلم انه من مقرون الرواية وان هذه الطريقة
في غاية الاتقان ولذا قال بعد هذا الحفاط لوم تلمب الحديث من سنين وحيها ما قلنا
اي اختلاف الرواية في اسناده والفاظه في الحديث معلل من هذه الجبينة
وليس ذلك قد حان من صحة من اصله بل من هذه اللفظة فقط ثم لو مر من اتفاق
الرواية لفظ مسلم كان معارضا بالادلة القرآنية والادلة الواردة في اهل
الفترة والبريد الصحيح اذا عارضه ادلة اخري وجب تأويله وتقدم تلك الادلة

عليه كما هو مفرد من الأصول انتهى بلخصا ولقد تقدم تأويله فان قيل حيث قررت
ان اهل الفترة لا يتصور عليهم مشي حتى يمتحنوا فكيف حكم صلى الله عليه وسلم علي
ابي السائب بانه من اهل النار اجاب السيوطي بخوار انه يعني عند الامتحان ووجه
اليه بذلك حكم بانه من اهل النار وبان حديثه مستند عليه احاديث اهل الفترة
فيكون مستوحا بها وبخوار انه عاش حتى ادرك البعثة وبلغه واصر ومات في عهده
وهذا لا عذر له البتة انتهى وفيه الثالث نظر لانه لو كان كذلك لما كان لسؤاله
عن الاب الكرم وجه اذ الفرق لا يجوز ان اباه بلفظة البعثة والاب الشريف لم يبلغه
العلم الا ان يجاب بان الاعراب في قولهم انه لا يمكن بلوغ البعثة حتى يمشي هذا النبي
ولا يكره لانه لم يكن حينئذ تنقته في الدين بل لم يكن اسلم كما صرح به
في حديث سعد وابنه عمر قال النوري فيه اي حديث مسلم افادة
ان مات علي الكرم في النار لا ينعف قرابة القرابين قال
السيوطي ينبغي تقديره ان النوري اراد الحكم عليه ابو السائب وكلامه سالت
عن الحكم علي الاب الشريف وفيه ايضا افادة ان من مات في الفترة علي ما
كانت عليه العرب من عبادة الاوثان فهو من النار ووجه استفادة
هذا منه ان اباه الاعرابي كان في الفترة بدليل سؤاله عن الاب الكرم وليس
في ذلك حجة قيل بلوغ الدعوة فان هو كان بلغتم دعوة
ابراهيم وغيره والاشياء وهذا خلافا لما طبقت عليه الامثلة من
اهل الكلام والاصول والتشافية من ان اهل الفترة لا يمتدون كما تقدم
بسطه ولقد رد السيوطي كلام النوري بهذا بما يحصله انا لواعترنا مطلق
رجوه انتم لم يمتد الانبياء لا يستحال وجود من لم يبلغتم الدعوة اذ ما من فترة
الا وقلد بني ادم وهراول الانبياء والسفطت الاحاديث والاثار الواردة
في اهل الفترة باسرها علي كثر تفاوضنا ولحكم عليهم اجمعين بانهم من النار
من غير امتحان ولقد افاد ذلك احاديث الصحيح بلا دليل كلف وفي حديث
ثوبان اذا كان يوم القيامة جا اهل الجاهلية بجلود اوثانهم علي ظهورهم وذكر
بغية الحديث في الامتحان فهذا بعد من المسئلة واذا لم يكن اهل الفترة هم
الذين لم يبلغهم الدعوة فليت شعري من هم وهم فيكون ان يوجد في الارض من لم
تبلغه الدعوة ان الله يبعث نبيا من لدن ادم وبعثه انبياء الله ورفايعهم سبحانه
واهلكهم مشهورة ولم يكن الا بعثة نوح واخا منه الف سنة والطوفان
الذي غرق اهل الارض جميعا بكم علي ان العرب ما كانوا مكلفين بطريفة ابراهيم
ولا غيره كادلت عليه الا ديت وبه صرح الثماني قال ذنابي وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وقال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك الانبياء اخرج ابن
جبريل وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد قال الطائفتين اليهود والنصارى
خاف ان تقولوا فزئيل انتهى وحكي في شرح المعزية الاتفاق علي ان العرب
ما كانوا مكلفين بشرع احد ورد به كلام النوري وهذا وكلام الرازي الذي ذكره
المصنف بقوله وقالت الامام من النوري من لم يبلغ الدعوة في هذه الفترة

وقال الامام محمد الدين من كان مشركا فهو في النار وان مات قبل البعثة
لان المشركين كانوا قد غيروا المسئلة الخفيفة اي المائلة الي الحق دين
ابراهيم يدل من الخفيفة واستبدلوا بها الشرك اي اخذوه بدلها فاقبا
داخلة علي المتروك وقوله الشارع علي ما اخذ سيق قلم لان مادة استبدل وتبدل
اثنان دخل اليها فبها علي المتروك كقوله تعالى يستبدلون الذي به هوانهم
بغيره ومن يتبدل الكفر بالايان فقد ضل وارثكوبه وليس معهم حجة من
الله به ولم يزل معلوما من دين الرسل كلهم من اولهم الي اخرهم فبج
الشرك والوعيد عليه بالتعذيب في النار والجار عفو بان الله لا يهلك
متداولة من الامم فزنا بعد قرن فلهذا الحجة الباقية الثامنة علي
المشركين في كل وقت وحين ولوله يكن الا ما طرأ عليه عبادة ابي خلفهم
مشتكين عليه من فة حيد ريو فبته وانديسني في كل اطرة وعقل
عطف تفسير ان يكون معه الماخرا يوانه خلفهم فابيلين لذلك وجواب
لومحذون ابي كلف ذلك في الحجة وان كان سبحانه وتعالى لا يدين ففقط
هذه الفطرة وحدها لان الصحيح ان الايمان اثنان يجب بالشرع الفتن
فهو وان ادركوا بمقولهم لكن لا يدينهم علي عدم الجرمي علي مقتضى ما ادركوه فلم
تزل دعوة الميسا الي التوحيد في الارض معلومة لانهما ذالمشرك
بعبادة الاوثان مستحق للعذاب في النار لما اشتهر دعوى الميسر
وهو محله فيها دايما لكن بعد الامتحان فمن عصي خلد فيها ومن اطاع فبني الجنة
كما مرحت به الاحاديث وان كانت عبارة عبارة لا تزدني ذلك كقولنا
الجنة في الجنة انتهى كلام الرازي وهذا النقاب العلامة ابو عبد الله
محمد بن خلف الابي من اجل علماء المالكية المتأخرين اخذ عن ابن عرفة واشتر
في حياته بالمهارة والتقدم في العلوم وكثر انتقاده لشيعة مشافعة ورمادج
اليه كما قال احمد بابا في ذيل الطبقات وقاله ايضا في التفسير الابي بالغم
منسوب الي ابيه من قريتي نوحين عصرينا بالمغرب محمد بن خلف الابي الصولي
عالم المغرب بالمعقول سكن تونس انتهى فيما وضعه علي صحيح مسلم يعني
شرحه المسمى باكمال الاكمال قول النوري المأهني وفيه ان من مات في
الفترة علي ما كانت عليه العرب من عبادة الاوثان البراخره بما
معناه قاسل ما في كلامه من التناقض فان من بلغتم الدعوة ليسوا باهل
فترة وهو قد صرح اولا بانهم اهل فترة فهو تناقض لان اهل الفترة هم
الامم الكافية بين اربعة الرسل الذين لم يرسل اليهم الا في الاول ولا في
الثاني كما لا عراب الذين لم يرسل اليهم عيسى عليه السلام ولا محمد
النبي محمد صلى الله عليه وسلم واجيب عن الثاني بان النوري وكلامه
وان كان مرجوحا بكتفي في وجوب الايمان في كل امة بلوغه دعوة من قبله
من الرسل وان لم يكن رسالة اليه وانما يتا في التناقض في ان النليل وغيره
ارسلوا اليهم وهو لم يبع ذلك والفترة بهذا التفسير تشمل ما بين كل رسولين

الفترة التي بين فتح ونفوذ كثر العترة اذا فكلوا في الفترة واطلقوا
انما يعنون الفترة التي بين عيسى ونبينا عليه الصلاة والسلام وذكر
ابن رومي البخاري عن سلمان الفارسي موقفا عليه انها كانت ستماية سنة
قال ابن كثير وهو المشهور قال قتادة جنسية وستون والكلمة واربعون وغيرهم
اربماية ولما دلت المواضع القرآنية بخوان تقولوا انما انزل الكتاب وما
كنا معذيين حتى يبعث رسولا عليا **لا تعذيب حتى تقوم الحجة** يبعث
الرسول علنا انهم غير معذيين اذ لا يجب ايمان ولا يحرم كفر فان قلت
يرد علي هذا انه قد صححت احاديث بتعذيب بعض اهل الفترة كحديث
البخاري ومسلم عن ابن عمر بن مسعود عن ابي هريرة عن ابي عبد الله
المهملة وشذاليا وفي رواية لهما ايضا رايت عمرو بن عامر الخزازي قال عياض
والمعروف فيه نسبة الاول واجاب الامي اخذا من كلام ابن عبد البر والسريلي
بان عامر اسم ابية وليفت عوف به قال وكونه خزا عيا لا ينافي انه من ولد
الياس بن مضر لان خزا ع من مضر ومضر ابو خزا ع وعز والشا ربح لكتاب
الناقب من البخاري عمرو بن عامر الخزازي سبق قلم فالذي فيه انما هو الخزازي
وضبطه الصنف في شرح بعض الخا وفتح الراي الخففة وبالمهملة **يجز قصبة** قال
الشو ومي بعض الناق وكون الصاد قال الاكثر من بعثي امعاء **في النار** وفيه
الحديث وكان اول من سبب السامية وكحديث مسلم والامام احمد عن جابر
سرفوعا في حديث اوله يا ايها الناس ان الشمس والقمر ايتان من ايات
الله وذكر الحديث وفيه ورايت صاحب الحجة وزان سقوط خشية من
طرفنا اعرجاج مثل الصريحان قال ابن دريد كلود معطوف الراي فهو مجنون
وانجم الحاجين قاله المصباح وهو الذي **سرق الحاج** اي متاعه **بجته فاذا**
بصر رجع العباد وبكر اي علم به احد فالصير في به لصاحب رعي بصر
للحاج اي جنسه قال **اذا نزلت** **بجتي** ليعني عن نفسه السرقعة ونظ الحديث
عند احمد ومسلم ورايت فيه صاحب المجهز **بجرقصه** في النار كان يبرق الحاج
بجته فان فطن به قال انما نزلت **بجتي** وان غفل عنه ذهب به **اجيب** ما جوبه
احدها ايها اخبار احاد انما تعبد الظن فلا تقا **ومن الغلط** بانهم غير معذيين
وهو القرآن فوجب تقديمه عليا وان صححت الشا في **قصر التعذيب** علي
فهو لا يتا لما لوارد ولا نفيس غيرهم عليهم فلا تنافي في الفا طع والله اعلم
بالسبب الموقع لهم من العذاب وان كنا نحن لا نعلمه الثالث فقر التعذيب
المذكور في هذه الاحاديث علي من بدل وغير من اهل الفترة كاتين
لحي ما لا يبعد ربه من الضلال كعبادة الاوثان وتغيير الشرايع
فان اهل الفترة ثلاثة اقسام الاول من ادرك التوحيد بهيئته اي
بعله وخبرته فمنه هذا الصنف من عبادة غير الله ولا يلزم الاتقان بالاعتق
ولا بالاجزاء ولا يغير دعائهم من دعواهم لم يدخل في شريعة بل طلب التوحيد
وعبادته الله وانتفى خروج النبي صلى الله عليه وسلم لغنى من ساعدة الايام

اول من امن بالبعثة من اهل الجاهلية واول من اتكى علي عصي في الخطبة
اول من قال اما بعد واول من كتب من فلان الي فلان وعاش ثلاث مائة
سنة وثلاثين سنة وذكر كثير من اهل العلم انه عاش ستماية سنة وكان
خطيبا حكما عاتلا بيا هذه بفضل ذكره المورثاني واخرج ابو نعيم في
الدلائل عن ابن عباس ان قيس بن ساعدة كان يخطب قومه في سوق
عكاظ فقال في خطبته سيعلم حق من هذا الوجه فاستأريده تخوكة قالوا
له وما هذا الحق قال رجل من ولد لوي بن غالب يدعوك الي كلمة الاخلاص
وعيش الابد واقيم لا يتعد فان دعاكم فاحيروه ولو علمت اني اميتش
الي مبعثه لكنت اول من يسعي اليه وروي الازدني وغيره من طرق عن
ابي هريرة رفعه رحم الله فتسا كاني انظر اليه علي جمل تكلم بكلام له حلاوة
لا حفظه فقال بعض قومه نحن نخذه فقال له انوه فذكر في خطبته المشهور
بالحكم والموعظة وروي ابن شاذان عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم
قال رحم الله فتسا كاني انظر اليه علي جمل اوقفه تكلم بكلام لا حفظه قال
ابوبكر انا احفظه قال اذكره فذكره واخرج عبد الله احمد في زيادات
الرهف لما قدم وفد بكر بن واصل علي النبي صلى الله عليه وسلم قال
لهم ما فعل قيس بن ساعدة الا يا ادي قالوا ما يا رسول الله قال كان في انظر
اليه في سوق عكاظ لما جلا احد الحديث قال في الاصابة قال الحافظ في
كتاب البيان لفتى وقومه فضيلة ليست لاحد من العرب لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم روي كلامه وموقفه علي جمل بعكاظ وموقفه وعجب
من حسن كلامه واظهر تقوييه وهذا اشرف ثمر عن الاماني وتنقطع
دونه الامال وانما وفق الله ذلك لغنى توحيد واطهاره الاخلاص واما
بالبعث ومن ثم كان قيس خطيب العرب قاطبة **وليد بن محمد**
ابن نفيل رضم التون وفتح البنا ولد سعيد بن زيد احد المشركين
وعمرهم من الخطاب فانه كان من طلب التوحيد وخلق الاوثان وهاج
الشرك ومات قبل المبعث فروي ابن سعد والفاكه عن عامر بن ربيعة
حليف بني عدي بن كعب قال قال لي زيد بن عمرو بن خلفت قومي
فا نبعت ملة ابراهيم واسماعيل وما كانا يعبدان وكانا يعبدان
الي هذه القبلة وانا انظر بيا من بني اسما عي يبعث ولا اراد ربه
وانا اومر به واصدقه وانا استمد انه يبعث وان طالت بك حياة فاقره
من السلام قال عامر فلما علمت النبي صلى الله عليه وسلم غيره رد
عليها السلام وترحم عليه وقال رايت في الجنة يسبح ديو لا وروي
الزبير بن بكار عن عتبة عروة قال بلغنا ان زيد امان بالشام فبلغه
مخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل يريده فقتل بارضا البلقا وقال
ابن اسحاق لما توسل بلادهم فقتلوه وقاتل مائة قبل المبعث خمس مائة
ورغم حديث البزار والطبراني عن سعيد بن زيد سالت انا وعمر رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال عز الله له وجهه فافهم ما قاله علي بن ابي طالب
انتم من منتهى الباري ملوحا وكذا لما مر من الضرب العدو ووقى
ابن عباس التميمي وصنفوا من ابياسية الفخامة وزهير بن ابي سلمى
في جماعة ذكرهم الشريفة فلا بدع ان يكون الايمان الشريفة
كذلك بلدها اوليها تقدم ومنهم من دخل في شريعة حق قاطبة
الرسم اي الاثر كمنع وقومه من حريم واهل بجران بفتح الجون
وسكنون الجيم بلده قريش من اليمن وورقة بن نوفل وعنه عثمان
ابن الحويرث فانهم تنصروا في الجاهلية قبل دين المصطفى القسمة
الثاني من اهل الفترة وهم من بدل وغيره فاشرك ولم يوجد
شروع لنفسه فخلل وحرم وهم الاكثر من العرب عمرو بن لحي
ابن قحمة بن الياهم بن مضر اول من سن للعرب عبادة
الاصنام روي الطبراني عن ابي عباس مرفوعا اول من غير دين
ابراهيم عمرو بن لحي بن قحمة بن جذب ابو خزاعة وخند في بكر الخا المجهة
اخوه فاهوز وج الياهم كما مر في النسب الشريف فتنسب قحمة ٧ مرفوع
ذكر ابن اسحاق في نسب ذلك انه خرج الي الشام ومهاجروا لعلين
وهم بعيدون الاصنام فاستقروا واحدا منها وجابه الي مكة فتنسب
الي الكعبة وهو هبل وذكر محمد بن حبيب عن ابن الكلبي ان سبب ذلك
انه كان له تابع يقال له ابو ثمامة فأتاه ليلة فقال اجب ابا ثمامة فقال
ليكن من ثمامة ادخل بلاد ملاة فقال ايت سيف جده فجد الله معه فجد
ولا يقب وادع الي عباده فتنسب اليه فتنسب اليه فتنسب اليه فتنسب اليه
التي كانت تقدر من نوع فجلها الي مكة وعبادتها فانتشرت
بسبب ذلك عبادة الاصنام في العرب ذكره في فتح الباري وقال
السجستاني في الروض كان عمرو بن لحي حين علمت خراطة علي البيت
وقعت جرحا من مكة جعلته العرب ربلا لا يتدع لهم بدعة الاخذ ونها
شريعة لانه كان يظلم الناس ويكسوا في المرسى فمكر في توسيع عشرة
الاف بدنة وكسي عشرة الاف حلة وقد ذكر ابن اسحاق في اول
من ادخل الاصنام الحرم وحمل الناس اليها فتنسب اليه فتنسب اليه فتنسب اليه
ابراهيم ليكن الله ليكن لا شريك لك ليكن الله فتنسب اليه فتنسب اليه فتنسب اليه
ممثل له الخطا في صورة شيخ يلبس منه فقال عمرو ليكن لا شريك لك
فقال الشيخ لا شريك لك فتنسب اليه فتنسب اليه فتنسب اليه فتنسب اليه
مكافاة لابي اسحق فتنسب اليه فتنسب اليه فتنسب اليه فتنسب اليه
فنجح البحيرة وسبب السابية ووصل الوصيلة وحي الحام روي
الحارثي من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي بين دبرها
الطراعت فلا يجلها احد من الناس والسابية التي كانا يسمونها لاهتم
لا يجل عليها شي والوصيلة الناقة البكر قبل من اول تناج الابل ثم تنسب

بابي وكانوا يسمونها بدم لاهتم ان وصلت احداها بالآخر ليس بينه
ذكر والحام فجل الابل يضرب الضارب المجد ودعا فاقضي ضرابه ودعوه
للطواغيت واعفوه من الجمل فلم يجل عليه شي وسموه الحام وفي الانوار
اذا نتجت الناقة حسنة ابطن اخوها ذكر جرحا اذا نجا اي سفروها وخلصوا
سبيلها فلا تركب ولا يجل زاد في المدارك ولا نظره من ما ولا مري وسموها
البحيرة وكان الرجل منهم يقول ان شئت من مرضي او قدمت من سفري
فناقني سابية وجمعتها كالبقرة في تحريم الا تنفع بها وقيل كان الرجل
اذا اعتق عبدا قال دع سابية فلا يجل بينهما ولا مبررات وفي المعاج السابية
الناقة التي كانت تنسب في الجاهلية اذا ولدت عشرة ابطن كلهم اناث فلام
تركب ولا يثرب لبيها الا ولدها والضيف حتى يموت فاما ماتت اكمل الرجال
والنساء جميعا ومخرتا اي شقتا ذات بنتها الا خيرة منسب البحيرة وهي
بمخرلة اسمها في اسما سابية وفي القاموس الناقة كانت تنسب في الجاهلية
لنذروخوه او ولدت عشرة ابطن كلهم اناث او كان الرجل اذا قدم من سفر
بعيدا او نتجت دابة من مشقة او حوب قال هي سابية او كان يتزع من
ظها ربحا قفارة او عظما وكانت لا تمنع من ما ولا كلا ولا تركب وفي الانوار
اذا ولدت الناقة انثى في ليم او ذكر فهو لاهتم وان ولدتا وصلت
لانثى اخاها فلا يجل لها الذكر واذا انتجت من صلب الفحل عشرة ابطن
حرموا ظهروا ولم يمنعه من ما ولا مري وقالوا قد هي ظهروا في المدارك اذا
ولدت الناقة عشرة ابطن سبعة ابطن والسابع ذكر وانثى قالوا وصلت اخاها
منى معني الوصيلة وتنسب العرب في ذلك وفي غيره بما يطول ذكره
العبادة الجن والملايكة وحرق البنين والبنات واتخذوا بيوتها سدة رجاء
بضاهون بها الكعبة كاللات والعزى ومنات القسم الثالث من اهل
من اهل الفترة وهم من لم يشرى ولم يوجد ولا دخل في شريعة بني
ولا يتكلم لنفسه بشريعة ولا يتكلم اختراع دين بل بقي عمره في مدته
علي حين عطفة عن هذا كله وفي الجاهلية من كان على ذلك واذا
وحيت القسم اهل الفترة الي الثلاثة الاقسام فيجل على من
صح تغزيبه على اهل القسم الثاني لاجل كفرهم بما سبب ما تعودوا
به من الجاهلية والله تعالى قد سمى جميع هذا القسم كفارا
ومشركين فانما نجد القرآن كلما حكمي حكايا احدهم سبيل عظيم
باللغو والشرك كقوله تعالى في مقام الرد والانكار لما ابتدعوا ما جعل
ما شرع الله من عبادة ثم قال تعالى ولكن الذين كفروا لا
يريدون الا ان يضلوا ويضلوا ويضلون اي يفترون عليه في كذب
فنسبته اليه ولا يعقلون ان ذلك افتراء لا يتم قلدوا فيه اباهم والافس الثالث
هم اهل الفترة حقيقة وهم غير معذيين اتفاقا ومنه والداه صلى الله
عليه وسلم فانهم لم ينفعوا دعوة لتأخر مناهجها وبعدها بينا وبين الانبياء

السابقين وكونهم في زمن جاهلية عم الجهل فيها شرقا وغربا وفقد فيها من
يعرف الشرايع ويبلغ الدعوة علي وجهها الا انهم ليسوا من اهل الكتاب سرفين
في اقطار الارض كالشام وغيرهما وما عهد لها انقلب في الاسفار سوى المدينة
ولا اعطيا عمرا طويلا يبيع الفخ من الطلوع مع ربا ذكرا ان الله صلى الله عليه
وسلم بخبرة مصونة بحجوبة في البيت عن الاجتماع بالرجال لا يجد من يجبرها
واذا كان النساء المريم مع فثوا لا سلام شرقا وغربا لا يور من غالب احكام
الشريعة لعدم مخالطة من الفتن فاطنك بزمان الجاهلية والفتنة الذي رجلا لا يبرنون ذلك
فضلا عن مناهيه ولهم في الحديث صلى الله عليه وسلم في اهل مكة وقالوا
ابنت الله بشرار سولا وقالوا لو شار بنا لانزل ملايكة فلو كانت عندهم علم من
بعثة الرسل ما انكروا ذلك ورجا كانوا يظنون ان ابراهيم عليه السلام
بعث ما دم عليه فانهم لم يجدوا من يعلم شريعته علي وجهها الذي رجا وفقد من
يعرفها اذا كان بينه وبينه ازيد من ثلاثة الف سنة قاله في مسالك الجغرافيا
قاله رجة النبوة ملخصا وتقدم له مزيدا ما **اهل التفسير الاول** **ابن عمر**
ابن عمرو قال صلى الله عليه وسلم في كل منة الله بعثت امة واخذكم فخرج
الطيا السمي من سعيد بن زيد انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابي كان كرايته
وكما بلغك فاستغفر له قال نعم فانه بعثت يوم القيامة امة واحدة وروى الجعري
عن ابن عباس مرفوعا رجا انه فثا ان ارجوا ان يبعث الله امة واحدة وصرح اهل
بان الرجا من الله ومن نبيه واقع وروى الطبراني في كبيره واسطه بسند
رجاله ثقات عنه صلى الله عليه وسلم رجا الله فثا قيل يا رسول الله تخرج
عني فثا قال نعم انه كان علي دين ابي اسماعيل بن ابراهيم واخرج البزار عن
جابر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو بن نفيل فقلنا يا
رسول الله انه كان يستقبل القبلة ويقول ديني ابراهيم والهياله ابراهيم
قال ذلك امة واحدة يحشر بيني وبين يدي عبي بن مريم وقد عدل في الصحابة
لكن قال الذهبي تشاك من اورد فثا في الصحابة كعبان وابي شاذان واما
زيد فذكره ابن سنده والمفوي وغيرهما في كتب الصحابة قليل ويراها البخاري
يميل اليه رده البرهان بما حاصله ان الثابت انه راي النبي صلى الله عليه وسلم
قبل البعثة ومات قبلها فلم ينطقا عليه حد الصحابي وقال في الاطباة فيه نظرا انه
مات قبل البعثة بحسنين ولكنه يحي علي احدا لا حقا لئن في نفرين الصحابي وهو
من راي النبي مونا به هذا يشترط كونه رويته بعد البعثة فيؤمن به حين براه او
بعد ذلك او يكتفي كونه مونا به انه سيعث كما في قصة هذا وغيره انتهى
عثمان بن الجويرث وبتبع وقومهم اهل بخران فكلهم حكم اهل الدين
الذين دخلوا فيه ما لم يلحق احد هم الاسلام الناسخ لكل دين
يريد غير تبع فانه لم يدرك الاسلام فقد تقدم حديث لا روي بها العينا
كاد ام لا وحديث لا تسوا بتعا فانه كان قد سلم واخرج ابراهيم من عباده
لا من سلام قال لم يمت حتى صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم لما كانت يوم

يثر بغير روى انتهى كلام الابي ملخصا وسياقي ما قيل في ورقة في حديث
الميت ان شالله تعالى من انه صحابي وانه اول من اسلم مطلعا فهذا ما قيل
من البحث في مسئلة والدته وما قوي عند المؤلف فوقفه قال وقد كان الاول
ترك ذلك بتبع القول شجرة السخاوي الذي اراه اكن عن ذلك اثباتا ونفيا واذا
حرفنا اليه ما وقع من المباحثة فيه مع علماء العصر وقد احسن الامام السيوطي
في قوله ثم اني لم ادع ان المسئلة اجاعية بل هي مسئلة ذات خلاف فحكمها بحكم
سائر المسائل المختلف فيها غير اني اخذت اقوال القائلين بالجماعة لانه لا نسب
بهذا المقام ولقد احسن الحافظ بنسب الدين محمد بن ناصر ابو ناصر الدين
ابي بكر بن عبد الله بن محمد الدمشقي بكر الدال وفتح الميم وبكرها ولد ستة
سبع وسبعين وسبعائة وطلب الحديث وصنف تصانيف حسنة وصار يحدث البلاد
الدمشقية ومات في ربيع الاخر سنة اثنين واربعين وثمانيائة حيث قال
في كتابه مررد الصادي بمولد الهادي بعد ان اخرج الحديث في احيايه من طريق
الخطيب **حباب الله الذي يزيد فضل علي فضل وكان به روقا**
فاحياته وكذا ابا ه **لا يار به فسد لطيف**
فصل في القديم بندا قديم وان كان الحديث به ضغفا
فصرح بضعف الحديث ولم يلتفت لزعم وضعفه وكفى به حجة وحيا بمهمة فريدة
اعطا والباقي هذا قد بين معنى علي كالتفيدة اللثة وكما ساق المصنف تنك الحديث
خاف ان يستروح منا انتقامه ما قتال والحد والحد من ذكرها لما فيه نقص
فان ذلك قد يودي الي النبي صلى الله عليه وسلم لان العرب حبا ربا اذا
ذكر ايعا الشخص ما ينقصه بفتح اوله وتكون النون افعج من ضم الياء وفتح
النون وشدا القاف او وصف بوصف قاسير به وذلك الوصف فيه نقص
فاذي ولده بذكر ذلك له عند مخاطبة كين وقد روي ابن سنده وغيره عن
ابي هريرة قال جات سبيعة بنت ابوي نعب الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان الناس يقولون انت بنت حطب النار فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو مضطرب فقال ما بال اقوام يؤذوني في ذنبي ومن اذا عيب
فقد اذى الله وقد قال عليه السلام لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات
رواه الطبراني في معجمه الصغير وهو عن كل شيخ له حديث واحد من شيخه
مرقد ابي المعمر النخبة فقد رواه احمد والترمذي عن معمر بن شعبة رفعه
بلفظ لا تسوا الاموات فتؤذوا الاحياء ولا ريب ان اذاه عليه السلام كان
يقتل فاعلم ان لم يثبت عندنا اي الشافعية احتراز من تخلف قتله ولكتاب
كالأكسية لانه حده فان انكر ما شهد به عليه وتاب غسل وصلي عليه ودفن في
مقابر المسلمين والاقتل كرا ودفن بغابر الكفار بلا غسل وصلاة هذا وقد
بيننا كرا ايها الاكبي حكم الابوين فاذا سلبت عنه قتلها ناهيان من الجنة
اما انها احييا حتى امنا كما جزم به الحافظ السهيلي والقرطبي وناصره بيه
ابن المنير وان كان الحديث ضعيفا كما جزم به اولهم وواقعه جماعة من الحفاظ

لا في منقبة وهي بعد فيها بالحديث الضعيف واما ما رآنا في الفترة قبل
 البعثة ولا تفديب قبلها كما جزم به الابي واما ما كانا على الحنفية والتوحيد
 لم يتقدم لها شرك كما قطع به الامام السنوسي والتلسان المتأخر محشي الشفا
 منه اما وقتنا عليه من نصوص علمائنا ولم نزل غيرهم ما يتألفه الا ما يشتمل من نفس
 ابن دحية وقد تكفل برده الفرطبي **وسيا في مباحث ذلك ان** **شفا الله**
تعالى في الخايبين من مقصد المعجزات وقد قال السجوطي ومن العلماء من لم
 تقف عندهم هذه المسالك فابتوا احاديث مسلم ونحوها على ظاهرها من غير
 تدول عنها لينسخ ولا غيره ومع ذلك قالوا لا يجوز لاحد ان يذكر ذلك قال
 السجوطي بعد ايراد حديث مسلم وليس لنا نحن ان نقول ذلك في ابويه صلى الله
 عليه وسلم لقوله لا تزدوا الا حيا بسب الاسواق والله تعالى يقول ان الذين
 يؤذون الله ورسوله الاية وسيل القاضى ابو بكر احداية المالكية عن رجل قال
 ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم من النار فاجاب بان مضمون لقوله تعالى ان
 الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدارين الاخرة واعدهم عذابا عظيما
 ولا سيما عظم من ان يقال ابوه في النار ومن العلماء من ذهب الى التوقف وروي
 التاج العاظم في الخبر المشير انه علم بحال ابويه واخرج ابن عساكر وابو نعيم
 والهيرومي في ذم الكلام ان رجلا من كتاب الشام استعمل رجلا في كورة من كورة وكان
 ابوه يزن بالثمانية فبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز فقال ما حملك على ان تستعمل رجلا
 على كورة من كورة المسلمين كان ابوه يزن بالثمانية فقال املح اسم امير المؤمنين
 وما علي من كان ابوه كان ابوالنبي صلى الله عليه وسلم مشركا فقال له انك
 لم ترفع راسه ثم قال اقطع لسانه اقطع يده ورجله اضرب عنقه ثم قال لا
 تلي لي شيئا ما بقيت وعزله عن الدواوين **ولقد اطلب بعض العلماء الاستدلال**
لما بها بالحنفية على قصد **الحج** وقد بدل السجوطي في ذلك جهده قال
 فيه شروحات حلة ولذا قيل لعل لمصق راده فان ذلك عادة في القتل عنه
 قال في مسالك الحقا وقد سلت ان انظم في هذه المسئلة ابياتا اختم بها هذا
 التاليف فقلت

- ان الذي بعث النبي سجدا
- اخي به الثقليين مما يحسن
- ولا مة وابيه حكم شايخ
- ابداه اهل العلم فيها صنوا
- فجماعة اجروها بحري الذي
- لم ياته خبر الدعاة المسع
- والحكم من من لم يخبره
- ان عذاب عليه حكم مولف
- فمذاك قال الشافعية ظم
- والاشعرية يتماهم متوقف
- وسورة الاسرافية حجة
- ويخوذ في الذكر لا يعرف
- ولا يبره ليعرف هذا المقول عليه
- معياره من التسميم والطف
- وعلى الامام المخزومي الورع
- سجا به للسامعين لتنف
- اذ هم على القطر الذي ردد
- يظهر عنادهم وتخلن
- قالوا لا ولد والنبي المصطفى
- كل على التوحيد اذ يمتن

من ادم لابي عبد الله ما • منهم اخوا شرك ولا يستمكن
 فالشركون كما بسورة توبة • نجس وكلام بطرير وصف
 وبسورة الشراعية تنقلا • في الساجدين كلام متخف
 وهذا كلام الشيخ في الدين • اسرار هبطت عليه الدرف
 فجزاه ربه العرش خيرا • وجبا جنات النعيم تزخرف
 فلقه ندين في زمان الحيا • عترقة دين الهمدي وتخف
 زيد بن عمر وابي نوح هكذا • صدق ما عليه شرك يمكن
 قد مر السكبر في مقالته • للاشعرية وما سواه مزني
 اذ لم تزل على الرضوية • العمد يقدحون بطول عزه
 عادت عليه محبة الهادي • من الحنفية للضلالة يعرف
 فلامه وابوه اخوي سيما • وراة من الايات ما لا يوصي
 وجماعة ذهبوا الى احياه • ابويه حتى امنوا لا تحرفوا
 وروى ابن شاذان حديثا • في ذاك كثر الحديث مضن
 هذوي سالكنا تزدبعضنا • لكفو فكيف بها اذا تالت
 وبحسب من لا يرتقيها صفة • اذهاوكن ابن من هو مسكن
 صلى الله عليه النبي محمد • ماجد الدين الحنيف محقق
 وعلى صحابته الكرام واله • اوفى رضاء يديوم ولا يتوقف

وقد قال الحافظ ابن حجر في بعض كتبه والظن باله صلى الله عليه وسلم يعني
 لذين ما اتوا قبل البعثة انهم يطعموا عمدا لامتحان يوم القيامة اخرج الزار
 وابو عبيد عن ابي قال قال صلى الله عليه وسلم يوتي باربعة يوم القيامة بالمولود والحق
 ومن ما في الفترة والشيخ الثاني كلام يتكلم بحجة فيقول الرب تعالى لعن من النار
 ابرز ويقول لهم اني كنت ابعث الي عبادي رسلا من انفسهم واني رسول نفسي اليكم
 دخلوا هذه فيقول من كتب هذه عليه الشفا يارب ادخلها ومنها كذا فترى من كتب
 عليه السعادة يبغي فيقتل فيها سرعا فيقول الله قد عصيتوني ذانتم لرسلي اشد
 تكذبا وعصية فدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار واخرج احمد وابن هوية والبيهقي
 ومحمّد عن الاسود ابن سريج وابي هريرة معارفها اربعة يحتجون يوم
 القيامة رجلا من لا يبيع شيئا ورجل احق ورجل ما في فترة فاما الاصح فيقول
 رب جا الاسلام لقد جا الاسلام وما سمع شيئا واما الاصح فيقول رب لقد
 جا الاسلام والاصبيان يجذونني بالبحر واما الهرم فيقول رب لقد جا الاسلام
 وما اعقل شيئا واما الذي ما في الفترة فيقول رب ما اتاني كدر رسول فياخذ
 مواشيتهم ليطيعهم فيرسل اليهم ان ادخلوا النار فمن دخلها كانت عليه برد
 وسلاما ومن لم يدخلها يسحب اليها واخرج الزار عن ابي سعيد رضى الله عنه في
 الفترة والمعنوه والمولود يقول الهالك في الفترة لم ياتي كتاب ويقول المعنوه
 رب لم تجعل لي عقلا اعقل به خيرا ولا شراد فيقول المولود رب لم ادرك العقل فترى
 القتل لهم نار فبردها من كان في علم الله سميد او عسكر عنها من كان في علم الله شقيا

لو ادرك الشهدا وروي البزار عن ثوبان والطبراني وابو نعيم عن معاذ رفعاه
اذا كان يوم القيامة جاء اهل الجنة يجلسون او ثمانهم علي ظهورهم فيسألهم
ربهم فيقولون ربنا لم ترسل لنا رسولا ولم ياتنا كذا امر ولما رسلت البيا سورا
لكننا اطعنا عما ذكر فيقول لهم ربهم ارايتكم ان امرتكم يا مرا نظيعوني وذكر خوما تقدم
وهي الباب احاديث اخر كما سرت الاشارة اليه فاذا اطاع جماعة كما هو صريح الاحاديث
فالظن بالآل الا انهم يطيعون ويدخلون الجنة **الرا مال صلى الله عليه وسلم**
وكفي بظن هذا الحافظ حجة اذ لا يقول الا عن اذلة كالتنا و **قال في الاحكام**
وكذا في الاصابة ونحن نرجوان **يدخل عبد المطلب والبيته الجنة في**
جملة مزيد خليا طابا فينجو لانه ورد ما يدل علي انه كان علي الحنيفية والتوحيد
حيث تيران الطليب وعابديه فقد روي ابن سعد عن ابن عباس انه قال
ما قدم اصحاب الفيل
لأنهم ان الممنوع رحله فامنع رحا لك
لا يظن مسلميههم ومجالهم عدوا لهما
داورده جماعة بلفظ **دانم علي آل الطليب وعابديه اليوم الك**
وفي طبقات ابن سعد باسانيده ان عبد المطلب قال لام ابن يا مبركة لا تغفلي
عن ابني فاني وجدته مع غلمان قريها من السدرة وان اهل الكتاب يقولون
ان ابني بني هذه الامة وقائ الشمر ستاني مما يدل علي اثباته المعاد
والجدا انه كان مجرب بالقداح علي ابنه ويقول
يا رب انت الملك المجود وانت ربي الملك المعيد
من عندك الطارق والتكيد وما يدل علي معرفته بحال الرسالة وشرف
النبوة ان اهل مكة لما اصابهم ذلك الجذب امر ابا طالب ان يحضر بالنبي صلى
الله عليه وسلم وهو صغير فاستسقي به **الا ابا طالب لا يجور فانه ادرك**
البعثة ولم يومن وقد ثبت في الصحيح انه هون اهل النار عذا يا قال
السيوطي فهذا مما يدل علي ان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم ليسا في النار
اذ لم كانا فيها لكانا هون عذا بائنه لانها اقرب منه مكانا والبسط عذرا
فانها لم يدركا البعثة ولا عرض عليهما الاسلام فامتنعا بخلافه وقد اخبر
المصادق المصدوق انه هون اهل النار عذا با فليس ابواه من اهلها
وهذا يسمى عند اهل اصول دلالة الاشارة ولم يقل والابا لاهب للقطع
بكنفه فلا يحتاج لاخراجه **قال كذا في الامم** ففتح الهزة وسكوت
الختية وفتح الميم وبالنون ابن عبد الزبير المستشهد يوم حنين في الحبشة
دائنه **وحاضنته بعد موت امه وكان عليه الصلاة والسلام يقول**
لها انت ابي بعد ابي انما كان في رعايتك لي وتعظيمي والشفقة علي او
في رعايتك كذا واحترامك وقد كانت تدل علي الله عليه وسلم وكان العراث
برورا بعد ذلك وكانت تبكي ويقول انا ابني لغيري لما كلف التقطع عنا ومن منافقها
الشرقة ما رواه ابن سعد قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن جريس

ابن حازم قال سمعت عثمان بن العاصم يقول قال لما عاجرت ام ايمن امست بالمسجد
دون الروح ففطشت فذلي عليها من السجاد لومن ما برشا امي فاذت فشرية
حي روي وكانت تقول ما لعا بني بعد ذلك عطف ولقد قرعت للحصوم في
الهوا جو ففطشت بعد تلك الشربة **ومات جده عبد المطلب كاهله بعد**
امه روي ايضا لما ماتت حنه جده اليه ورق عليه رقة لم يرقها علي ولده وكان
يقربه ويدخل عليه اذا خلا واذ انام ويجلس علي فراشه واولاده لا يجلسون
عليه وذكر ابن اسحاق انه كان يوضع لعبد المطلب فراش من ظل الكعبة وكان
لا يجلس عليه من بني عبد اجد الا لاله وكان صلى الله عليه وسلم ياتي حتي
يجلس عليه فيذهب اعمامه يوزرونه فيقول عبد المطلب دعوا بني ويصيح علي
ظهره بيده ويقول ان لا بني هذا المشانا ولم صلى الله عليه وسلم ثمان سنين
فيما جزم به ابن اسحاق وشبهه الراقي وتلميذه الحافظ **وقيل مات وله ثمان**
سنين وشهر وعشرة ايام وقيل وله تسع وقيل عسر وقيل ست
حكا فاعطاه وغيره **وقيل ثلاث** حكا ه ابن عبد البر ومغلطاي قايلا وفيه
انظر لان اقل ما قيل انه كان في موت امه ابن اربع سنين واقتوا علي ان جده
كفله بعد هاتين بيتا ان يكون ابن ثلاث وله لعبد المطلب عشر ومائة سنة
قد مره مغلطاي فقبعه المص دفنا **وقيل مائة واربعون سنة** قاله الزبير بن بكار
عالم النسب وقال ايضا اعلا ما قيل في سنة وجزم به السهيلي والمصنف فيهم
وقيل وله مائة وعشرون لكن قال الراقي ليس ذلك ثبت وقيل خمس وتسعون
وقيل ثمان وثمانون وقيل خمس وثمانون وقيل خمس وتسعون وقيل ثمان
وثمانون وقيل خمس وثمانون وعفي خيل مودة ودفن علي ما ذكر ابن عساكر
بالبحون **وكفله ابو طالب واسمه عبد مناف** عند الجميع وشذ من قال
عمران بل هو قول باطل نقله ابن تيمية في كتاب الرد علي الروافض فقال ر
بعض الروافض في قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا والابراهيم وال عمران
ان ال عمران هم ال ابي طالب وان اسمه عمران ذكره الحافظ في الفتح وقال
الاكم تواترت الاخبار ان اسمه كنيته قال وجدت بخط علي الذي لا شك فيه
وكتب علي بن ابي طالب قال البرهان وقد رايت بحلب بحارة الفارسية في
مسجد يقال له مسجد غورث فيه عمود اسود مكتوب عليه كنيته علي بن ابي طالب
وقد ذكر هذا العمود الكا ل ابن القديم في اوائل تاريخ حلب وانه خط
علي رضي الله عنه انتهى **وكذا عبد المطلب وصاه بذلك لكونه**
شقيق عبد الله والده دون الهارث ونحوه فالفرض ايضا في فلا يرد ان
الزبير شقيقه ايضا وقد قيل شاركه في كفايته وخض ابو طالب بالذك
لاستداد حياته فان الزبير لم يدرك الاسلام وقيل افزع عبد المطلب بينهما فخرجت
الفرقة لابي طالب وفيه اسد القابة الحافظ عز الدين بن الاثير كنهه ابو طالب لانه
شقيق ابيه وكذلك الزبير لكن كنهه ابي طالب اما الوصية عبد المطلب ولما لان
الزبير كفله حتي مات ثم كنهه ابو طالب وهذا غلط لان الزبير شهد خلق الفضول

والاصول اولي واعزب من رجع صغيرا صبيح لا يبي طالب اي اسهل المصطفى اصعب لانه
خلاف الظاهر من معنى لانه انما جامع بين التجا ودين وطان ورافق السماق
يقا فربما فعين مهمة مفتوحة منها اي قطعة من السحاب كما في التاموس
فاقبل السحاب من دهبنا ودهبها هذا اي من جميع الجهات لا من جهة دون
اخرى **واغذق السحاب** اي كثر ماوه والاسناد مجازي واغذوق مراد في
فني التاموس اغذق المطر واغذوق كثر قطره وانفجر له للسحاب الزاوي
اي جري الماضيه وسال **واخصب النادي** بالنون اصل الحفر والبادي
بالمرحدة اهل البادية اي اخصبت الارض للخرنقين وفي هذا يقول ابن
طالب يذكر فريشا حين التناهي عليه صلى الله عليه وسلم يده وبركته عليهم
من صفوه **وابيض** ينتج الفاضل ويرير مقدرة كما صدر به الحافظا كلرمان
والسويطي وجزم به في المنفي ومنسوب قال الحافظ باضرا عني او اخص
قلا والراجح انه بالنصب عطفا على سيد المنسوب من البيت قبله وهو ما ترك
قوم لا اياك سيد يحوط الدمار غير ذر مواكل انتهي وبه قطع الدمايني في
مما يجه ورد به علي ابن هشام واستظهره في شرح المنفي فقال هو من عطف
المسافات التي موصوفها واحد امر مرفوع خبر مبتدأ محذوف وقوله الكرمان وفاده
المصر عن ضبط الشرف البيهقي في نسخة من البخاري وهو ابيض فقوله سيد امير
متوك يسكون الرا والذمار بكر الذال المعجمة ما يحق على الانسان حابيه والذرة
بذل معجمة وموحدة علي رنة كق سكت راوه تخفيفا وهو الحاد والمواكل المتكلم
علي غيره وهو رواه بدل وابيض وابيلج من البيلج بفتحين وهو قنما بين
الحاجبين من الشعر **يستسقي** بالياء للمفعول **الغام السحاب** بوجه
اي يطلب السفينة من الغام بوجهه والمراد ذاته اي يتوسل اليه الله به تعالى
اليتامى عصمة للا رامل قال الدمايني بنصب شمال وعصمة فيكون زلفها
علي انها خبر محذوف زاد المصنف وجرها علي ان ابيض مجرور بوسيطي اي
الهلاك جمع هالك اي المشركون علي الهلاك من ال هاء ثم واذا التجا اليه هو
السراة فقيرهم اولي **هم عنده في دمه** يدومته علي حذق مضان اي في ذوق
نعمه اي سعة وخيرا وجعل النعمة ظرفا لهم مبالغة وقوا غفل عطف خاصر علي
عام فني التاموس الغواض الايادي الجسيمة والجميلة اذ المراد بالنعمة النعمة
الكبيرة الشاملة للنعم العظيمة والدقيقة وبثت البيت الثاني في بعض النسخ
واكثرها جذفه ويبدل له قوله الاتي وهذه البيت حيث لم يقل وهذا البيت
والثالث بكر المثلثة وتخفيف الميم هو **المجاد الفيات** اسم مصدر من
اغاثه اموا غاثه ونصره والمراد انه يلجأ اليه ويستعان به فيما متساويان معني
وقيل المطعم في الشدة ويصح ارادتها معا هنا ومن ثم قال الحافظ الثالث
العاد والمجاد والمطم والمغيث والمعين والكافي قد اطلق علي كل من ذلك وقوله
عصمة للا رامل اي يمنهم من الصبياع والحاجة عطف تفسير اي احتياج
وما لطف قول الفتح اي يمنهم مما يضرهم **والارامل** المسالين من رجال ونساء

والمصطفى بنق وعشرون سنة واجمع العلماء علي انه شتم مع ابي طالب الي الشام
الي الشام بعد موت عبد المطلب باقل من خمس سنين فهذا يدل علي ان ابا طالب هو
الذي كلفه انتقي وذكر الواقدي ان عيال ابي طالب كانوا اذا اكلوا جميعا او فرادي
لم يشعروا اذ اكل المصطفى معهم شبعوا فكان ابو طالب اذا اراد ان يقدم او يشبع
يقول كما انتم حتي باقي ابي فباقي فباكل معهم فيفضل من طعامهم واذا كان لبنا
شربوا ولحم ثم يشربون خمر ورون كلهم من ثقب واحد وان كان احدهم
ليشرب فبا وحده فيقول ابو طالب انك لبارك ورومي ابو نعيم وغيره عن
ابن عباس قال كان بنو ابي طالب يصبحون عشا رمضا ويصبح محمد صلى الله عليه
وسلم صغيلة دهنيا كحيلة وكان ابو طالب يجه حماشديدا لا يجب اولاده كذلك
ولذا الايام الا الي جنبه ويخرج به متى خرج وذكر ابن قتيبة في غريب الحديث
انه كان يوضع له الطعام ولصيقة ابي طالب منبطا ولون اليه وثيقا صر وهو رعتد
ايديهم وتنقبض يده نكر مانعة واستحيا ونزاهة نفس ترك وقناعة قلب
ويصبحون عشا رمضا مصغرة الواوهم ويصبح هو صلى الله عليه وسلم صغيلة
دهنيا كانه في انهم عيش واعز كناية لطفا من الله به **وقد اخرج ابن عساكر**
عن جلهة بضم الجيم وفتح كما في التاموس **من عمر فظة** بضم العين والفاء قال
قدمت مكة وهم في فخط يسكون الحيا وحكي الفراء فخطا اي وانزل مكة في زمن
شدة لاحتاس المطر عنهم **فقال قريش** يردان فتشاوروا فلفظ الحديث عند
ابن عساكر قدمت مكة وقريش في فخط فقايل منهم يقول احمد واللات والعزى
وقايل منهم يقول اعدوا مائة الثالثة الاخرى فقال شيخ وسيم حسن الوجه
جيد الرأي اني تؤفكون وفيكم بغيه ابراهيم وسلا لاسماعيل قالوا كاذب عنيت
ابا طالب قال ايها فتاويبا جهم ففتت فدقنا عليه الباب فخرج اليها فتا روا اليه
وقالوا يا ابا طالب اخطب بالياء للمفاعل والمفعول **الوادي** اصابه القحط
واجذب العيال فاهل اسم فقل يستعمل متديا كقوله فتالي هلم شهد اكرم
ولان ما كاهنا فاستسقى فخرج ابو طالب **ومعه غلام** هو النبي صلى الله عليه
وسلم كانه شمس دجن بضم الدال الهمزة والجيم وشهد الجيم علي سناد قول
التاموس كعقل الظلمة والقيم المطبق الرسيان المظلم لامر فيه ثم يجمل تنوين
دجن علي الوصف اي كانه شمس كسيت ظلمة والاضافة اي شمس ذات ظلمة او ذات
يوم دجن اي مظلم **تجلت عليه سحابة** قنما ينتج القاف وسكون الغوقية والمد
تأنيث اقتم اي سحابة يعلوها سواد غير شديد وهذا من يدبج التشبيه فان
شمس يوم الغيم حين يتجلي سحابها الرقيق تكون مصيبة مشرقة مقبولة للناس
ليست بحرقه **وحوله اعليمة** تصغير اغممة جمع غلام ويجمع ايضا علي غلمة وغلمان
كما في التاموس وصغرا شارة الي صغره لان الغلام قد يطلق علي البالغ كما مر
فاخذه اي الغلام ابو طالب فالصق ظهره اي ظهر الغلام بالكعبة ولاذ
التجا الغلام باصبعه اي اصبع نعمة السابغة علي الظاهر لانه الذي يشار به
غالبها لان المعنى اشار به الي الساكنا لتخرج الملجج وفسر الشام لاذ بطاف

قال ابن السكيت قال ويقال لم وان لم يكن فيهم نسا ويقال لكل واحد من
 الغريطين علي افترا ده **ارمل** قال جرير
 هذي الا امل قد قضيت حاجتها من ثمن الحاجة هذا الارمل الذكر
 وهو بالذبح **حرم اليق** **والكثر استعلا** اعطف تفسير **والواحد ارمل**
 والواحدة **ارملة** بالها وهي الفتى الارمل مع ارملة وهي الفقيرة التي
 لا زوج لها وقد يستعمل في الرجل ايضا مجازا ومن ثم لو ارسلني للارمل حتى
 السادون الرجال انتهى وفي هذا الحديث من الغوايد ان ابا طالب منشي
 البيت وان قال يستسقي الغمام بوجهه عن مشاهدة فلا يرد ان الاستسقاء
 كان بعد الهجرة وهو قد مات قبلها وقد شاهدته مرة اخري في ذلك مروي
 الخطابي حديثا فيه ان قريشا تنابت عليهم سحر جاذب في حياة عبد المطلب فارتقى
 هو ومن حضره من قريشا ابا قبيس فقام عبد المطلب واعتقد صلى الله عليه وسلم
 من فقهه علي عاتقه وهو يومئذ غلام قد ابيع وتكف قريش ثم دعا فسقوا في الحال
 فقد شأ هذا ابو طالب ما دل علي ما قال ذكره السهيلي في الروض وقول الفتح
 انه مدحه بذلك لاراي من يخيل ذلك فيه وان لم يشاهد وقوعه عجيب كما قال مني
 شرح الهزني وغفلة عن رواية ابن عساكر هذه اذ لو استخضر بها لم يبد هذا
 الا خنك انتهى والعجب منه جزم السهولي به وبغزو هذا الوح المصنف من المقصد
 التاسع فقال بعد ذكره احتمال الحاقه قلت قد اخرج ابن عساكر ذكره وهذا
البيت من ابيات في قصيدة لابي طالب علي الصواب وقول الدميري
 وينتفع جماعة انه لعبد المطلب غلط فقد اخرج البيهقي عن ابنه قال جاءني الي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انتياك وما لنا صبي يقط ولا يعير
 يقط وانشد ابياتا فقام صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى صعد المنبر فرفع
 يديه الي السماء ودعا فارد يديه حتى التقت السماء ابراقا وجاوا يصيحون
 الفرق ففتح صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب
 لو كان حيا لفرقت عينا من يشدنا قوله فقال علي يا رسول الله كانك تريد قوله
 وابعين يستسقي وذكر ابياتا فقال صلى الله عليه وسلم فهذا نص من نص الصادق
 بان ابا طالب منشي البيت بنه عليه في شرح الهزني وقد ساق المصنف خبرا يبيهي
 بنه في المقصد التاسع ذكرها **ابن اسحاق بطر لها وهي عنده**
 اكثر من ثمانين بيتا بثلاثة ابيات في رواية ابن هشام عن البكاكي عنه قايلا
 هذا ما صح له من هذه القصيدة وبعض علماء الشعر يكثر اكثره وفي شرح
 المصنف للخارج وعدة ابيات ما بين بيت وعشرة ابيات في المزهر قال محمد بن
 سلام زاد الناس في قصيدة ابي طالب التي فيها وابعين يستسقي الغمام بوجهه
 وطولت بحيث لا يدري ابن منتهىها وقد سألني الاصبغي عن فقلت صميمة
 فقال ان دري منتهىها قلت لا وذكر ابن اسحاق انه قالها في ثلاث اجتمعت
 قريش علي ادي النبي صلى الله عليه وسلم وفقر واعنه من يريد
 الاسلام لا عتب استسقا به في صغره به ولذا قلت في قوله السابق ومن ذلك

يقول ابو طالب يدك قريشا حين القالي عليه يده وبركته من صغره ليقيم معك
 ابن اسحاق هذا فلا يبيع زعم انه اشهد البيت اثر هذه الواقعة ثم كملها بعد البيت
 اخبر بقوله ومن ذلك يقول لا يكثر من قوله قاله عقبه الاستسقاء اولها عند ابن
 اسحق وينتفع في الفتح لما رايت علمت ان يوم قريشا لا ودر عندهم ان اول لفظ
 ابن اسحق فيهم وهو ما في الفتح وقد قطعوا كل العربي جمع عمرة قال الشامي
 اراد بها اليهود والوسايل جمع وسيلة وهي القرية يقال وسيل الوريه وسيلة
 اذ يقرب بها اليه والوسيلة المنزلة عند الملك انتهى وقد جاءه وروى باسم
 بني هاشم بالعداوة والاذي وقد طاروا حينئذ امر العدد والمزابل
 قال الشامي هو الماويل المعالج وقال شيخنا هو المفاوق ففي المختار المزابل
 المفاوق وبعد هذين البيتين
 • وقد جالوا قوما علينا اظنه • بعضون غيظا حلفنا بالانامل •
 • صبرت لهم نفسي بسم اسحة • وابعين غضب من تزلزل المناول •
 فتوله صبرت لهم جواب لما وروى الناطق فيه غرضه الي ان قال ما انتده المصنف
 وهو عابر الهزة للنداء بقدر مضاع اي يا لعمري ساق انتم خير قوما ولا
 قشر كوا في امرهم كل واغل هو الضعيف النذل الساقط المقتدر في الاشياء والادعي
 نسا كما ذابوا لداخل علي القوم في طعامهم وشراهم كما في القاموس وفيه النذل اي
 هذا السحق الضعيف من الناس المحقر في جميع احواله فقد خفت ان لم يصلح الله
 امرهم بالايان به صلى الله عليه وسلم تكونوا كما كانت قضيروا كما صارت ارضي
 وايل اعوذ برب الناس خالقم وما لكم وحسوا بالذكر في التزليل وكلام
 العرب تشريفهم من كل طاعن علينا بسو وملح اي متماذيا طل يقال الاخر
 علي الشين اذا واظب عليه وبعد هذا البيت عند ابن اسحاق
 • ومن كاشم يسمي لنا بعبية • ومن ملحق في الدين مالم يجاول •
 وبعد قوله وقور عثمة مفتوحة فواو فراجل ومن ارسمي اثبت ثبير عثمة
 مفتوحة مفتوحة مكسورة فتحتية فرا مكافه وراق صاعد لم يوحدة صند الاخر
 في جراب المذ ونازل فيه من النزول هكذا رواه ابن اسحاق وغيره واما ابن
 هشام فقال والراق ليرقي من الرقي قال السهيلي وهو هم منه او من شيخه
 البكاكي وقد قال البرقي وغيره الصواب الاول وفيه الشامية انه تصحيح ضعيف
 المعنى معلوم ان الراقي برقي فاغما اقم بطلب البر يصعد في جراب للتعبية بالنازل
 فيه وبالسبت الكعبة في حق البيت في بطن بكه بموحدة لغة جابرها
 التزليل وبالله كبر القسم به تأكيد افائه اقسام به في قوله ومن ارسمي ان
 الله ليس بغافل عما تعملون من عداوتكم لنا وللنبي صلى الله عليه وسلم وتاليكم
 عليه وتنفيركم من يريدا الاسلام فيجاء فيكم على ذلك اسد النكال ان لم ترجعوا
 وبعد هذا البيت عند ابن اسحق اربعة عشر بيتا وبعد ما قوله كذبت بيت
 الله فيه قولكم نري بضم النون وسكون الموحدة وفتح الزاي تفر وتقلب
 سجد اذا صلبه الشامي لكن في النهاية بدل النون ورفع سجد علي

انه نائب قاعل يبري ولغظه يبري اي فقير ونقلب اراد لا يبري فخذ في الامن
جواب القسم وهي مراده اي لا يقرر ولا ينظر من يجوز بل اوجد في المفعول ليم ان
نظامكم دونك ونظامك بنو بنين وضاد معجزة ومنها قوله بلحق هذا البيت
قالايق حذق ومنها كما هو من نسخ ونسبه كتم معشر قريش تغفلون به ما شئتم
ما قلتم لا حتى نصزع حوله وحيت فلاهل تغفل عما ابتاعه الجلايل
الزواجات واحد لها حلية فيه في ذلك ما ساد انما قد دفع عنه
وقال الشامي سراجي بالسهم ونسب في هو بالبا المارة والزاي فقهر
وقال الشامي بمعناه نسل ونقلب انتهى وما احلي قوله في خاتمة معناه عند
ابن اسحاق

- لمعرفه كلنت وجدا باحد • واخيخته خا ابة الحب المواهل
- فمن مثله في الناس اي مومل • اذا قاسه الحكام عند البقاعل
- حليم رشيد عاقل غير طائش • بو الي الهالين عنه بفا قل
- فواسه لولان آجي مسية • تجر علي اشيا خنا في اليا مل
- لكنا ابتغاه علي كل حاله • من الدهر جده غير قول التنازل
- لقد علموا ان ابننا لا يكذب • لدينا ولا يمين يقول الا باطل
- فاصبح فينا اهد في ارومة • تقصرو عنها سورة المظاول
- حديث نفسي دونه وجهه • ودافعت عنه بالذري والكلال

قال الامام عبد الواحد ابن التين السفاشي في شرح البخاري قال البرهان
في بحث اشتقاق التمر النطق به كالنطق بالتيين المأكول ان في شعراي طالب
نهاده ليلا علي انه كان يعرف نبوة النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان
يبعث لما اخبره به بحيرا الراهب وغيره من شأنه وكرمه اخذ ذلك من
كون الاستنابة في صفه وليس بلام كما مر ولذا انقبت في الحافظ ابو
الفضل بن حجر في الفتح بان ابن اسحاق ذكر ان اذنا في طالب لها الشر
كان بعد الاجث ووصفه فيه بما شاهد من احواله ومنها الاستنابة في صفه
وهو انه ابن طالب ببوثة عليه السلام جات في كثير من الاخبار فلا حاجة
الي اخذه من شعره هذا وتمسك بها الشيعة بكسر الشين اسم لطائفة من
الفرق الاسلامية شاعوا علي رضي الله عنه وقالوا انه الامام بعده صلى الله عليه
وسلم بالحق اما جليا واما خفيا واعتقدوا ان الامانة لا تخرج عنه وعن اولاده وان
بعضهم بعضا اصولهم ثلاث فرق خلاه ورديته واما مية قاله في المواقف وشرحها
وفي مقدمه فتح الباري التلخيص حجة علي وتقدم علي الصحابة فمن قدمه علي في
بكر وعمر فقال في تشييعه وطلعت علي دافعي والافندي فاذا اتفان اليه ذلك السب
والتمسك بالبعض فقال في الرقص وان اعتقد الرجعة اليه الدنيا فاشد في القول
انتم في ان كان مسلما وبعده تمسك وانه لا سجد المعرفة بالنبوة لا
يستلزم الاسلام قال ورايت لعلي ابن حمزة البصري الراقي حراجه

فيه شعراي طالب وزعم انه كان مسلما وانه مات على الاسلام
وزعم ان الحشوية بفتح الحاء والشين وبضم الحاء وسكون الشين
وبهم المتقون للظاهر قيل سواي ذلك لقول الحسن البصري لما راي سقوط
كلامهم وكانوا يجلسون في حلقتهم زدوا هولا الي حشا الحلقمة اي جانبها
تزعهم انهم ماتوا وانهم بذلك يستجيزون لعند ثم بالغ في سبه
والرد عليهم واستنزل في كرامه بالاولا فيه قال وقد بينت فساد
ذكر كنه في الاصابة في كرام الحافظ من كتاب الاستسقا وقال في باب
قصصه اي طالب انه وفق علي جزجعه بعض اهل الرقص اكثر فيه من الآثار
الواهيبة الذاتية علي اسلام اي طالب ولا يثبت من ذلك شي انتهى واما
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر سنة قاله الاثر وقيل
ثني عشر سنة قاله الطبري وغيره وقيل ثلاثة عشر حكاها ابو عمر وقال ابن
الجوزي قاله اهل السير والتواريخ لما اتت عليه صلى الله عليه وسلم اثنا
عشر سنة وشهره ان عشرة ايام وفي سيرة مغلطاي وشهره في القول
الاول عليه بان المراد وما قاربها خرج مع عمه اي طالب فاصدا الي
الثام سبب ذلك كما في ابن اسحق ان ابا طالب لما اتى للرجل صب به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرقه ابو طالب وقال والله لا اخرجن به معي ولا يفارقتي
ولا افارقه ابدأ فخرج به معه وصي بصاد مهلة فوحدة قاله السهيلي
الصباية رقة الشوق يقال صيت بكسر الباء صب وفزيه اصب اليه وعند
بعض الرواة ضبت به اي لمزمه قال الشاعر
كان فوادي في يد ضبت به • فمأذرة ان يقضب الجمل فاضيد
انتهى وفي التورضيت بفتح الصاد المعجمة والموحدة وبالمثلثة انتهى منها
روايتان فقصر من اقتصر علي الثانية وسار حتى بلغ بصرى بضم الواو
مدينة حوران فمكت صلي الحسن بنين من ربيع الاول سنة ثلثة عشر وهي
اول مدينة فمكت بالشام ذكره ابن عساكر وردها عليه السلام بنين
فراه بكبير الراهب وكان اليه علم النمرانية قال ابن اسحاق وانه نهم
جر جيسى بكسر الجيمين بينها راو بعد الثانية تحتية فبين مهلة هكذا
رايته بخط مغلطاي في الزهر وصحح عليه وكذا في الاصابة غير مصروف
للعلمية والمعجمة وهو في الاصل اسم بني قاله الشامي قال السهيلي وصاحب الاصابة
وفغ في سير الزهري ان بحيرا كان حيرا من اجبار يهود نيمها وفي مروج الذهب
للسعودي انه كان نصرانيا من عبد القيس واسمه سرجس قال البرهان هكذا
في نسخة صحيحة من الروض واخر في قرية من الصحفة وفي الثمانية قال السعدي
اسمه كذا فيما وقفت عليه من نسخ الروض وهو فنه بصفتة فقال وهو
اخذ بيده كما رواه الترمذي والبيهقي في الدلائل واليه في الخبر يطيب
عابن اي شيبه عن اي موسى قال ابو طالب الي الشام ومعه النبي صلى الله
عليه وسلم في اسياخ من قريش فلما اشرقوا علي الراهب يعني بحيرا فمبطرا

والصبي سرقوا لا نصبر على خروا لبرود وروى احمد بسند جيد انه صلى الله عليه وسلم
وضع يده في طعام حار فاحترقت اصابعه فقال حس واخرج ابو عبد
الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن **سند** الاصبهانى الحافظ الجوال
ختم الرحالين وفرد الكثيرين مع الحفظ والمعرفة والصدق وكثرة التصانيف
سمع الفارسية وعباد من رحلتهم وكتبه اربعون جلا قال المستفرك ما رايت
احفظ منه ما ت سنة حمى وحسين وثلاثمائة **سند ضعیف** عن ابن عباس
ان ابا بكر الصديق **صلى الله عليه وسلم** وهو ابن ثمان عشرة
سنة **والله صلى الله عليه وسلم** ابن عشرين سنة فهو اسن منه بعامين
وهذا قول الجمهور وما رواه ابن حبيب بن الشهيد عن نجيوت بن مهران
عن يزيد بن الاعمى سلا انه صلى الله عليه وسلم قال لا يكر من اكرنا
اوانت فقال انت اكبر واكرم وخير منى وانا اسن منك فقال في الاستغاب
لا نعرفه الا بعد الاستادوا حسبه وهما لقول جمهور اهل العلم بالاعخبار
والسير والاثار ان ابا بكر استوفى عدة خلافة سن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهم يريدون الشام في تجارة حتى نزلا منزلا فيه **درة**
فقد عليه السلام بن ظلماء ومضى ابو بكر الى راءب فقال له جبرائيل
عن شي فقال له من الرجل الذي في ظل الشجرة قال هو محمد بن عبد
الله بن عبد المطلب قال خير اهداوه نبي ما استظل تحتها
بعد عيسى عليه السلام الامجد وكان علم ذلك من رويته في كتبهم او
بقراين قوية ويا ترى قريبا سريه لذلك عن السهميلي ووقع في قلب ابي
بكر **التصديق** فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم انبىه سر ميا فكان
اول الناس ايمانا قال الحافظ ابو الفضل ابن حجر في الاصابة ان صحت هذه
القصة في نفس الامر او يورودها من طريق اخر قال ذلك لضعف اسنادها
فهي **سفرة** بعد **سفرة** ابي طالب انتهى وفيه نقول بعضهم بهذا
السفر هو الذي كان مع ابي طالب فان ابا بكر حبيب كان معه انتهى لانه كوي
للتفاق عليا في ذلك السفر ما بلغ هذا السن ولا قارب فان غاية ما قيل
انه كان في الثالثة عشر نزوجه عليه الصلاة والسلام فديجة ثم **خرج** **صلى**
الله عليه وسلم ايضا الى الشام مرة ثانية ومسيب ذلك ما رواه الراقد بن
وابن السكك ان ابا طالب قال يا ابن ابي انا رجل لامال لي وقد اشتد الزمان
عليها والحت عليا سنون متكرة وليس لنا مادة ولا تجارة وهذه غير قومك
قد حفر حزر وجهها الى الشام وخذ بجة بنمت رجالا من قومك يجرون في مالها
ويجيئون منا فم فلوجبتها لفضلتك علي غيرك لما يبلغها منك من علم رتلك
وان كنت اكره ان تاتي الشام واخاف عليك من يهود ولكن لا نجد من ذلك بدا
فقال صلى الله عليه وسلم لعلي اترسل الي في ذلك فقال ابو طالب اني اخاف ان
يولي غيرك فبلغ خديجة ما كان من معاورة عمه له وقبل ذلك صدق حديثه
وعظم ما سنته وكبر خلافة فكانت ما علمت انه يريد هذا واره سلت اليه وقالت

دعاني اليه البعثة اليك ما يلقي من صدق حد يشكر وعظم ما تشكر وكرم اخلاقك
ما نا اعطيك صنعا ما اعطى رجلا من قومك فذكر ذلك صلى الله عليه وسلم لعمه
فقال ان هذا الرجل ساقه الله اليك فخرج **ومعه ميسرة غلام خديجة**
ادركه لا سلم وفي الاصابة لم اقل علي رواية صحيحة صريحة في انه بعث الي
البعثة فكتبت علي الاحمال وفيه ان الصحبة لا تثبت بالاحتمال بل كفاية في
شرح تخبطه بالوافر والاستقامة او الشارة او باخبار بعض الصحابة او
ببعض ثقات التابعين او باخباره عن نفسه بانه مما يراه داخل تحت الامكان
سنت **خويلد بن اسد في تجارة لها** وعند الراقد بن وغيره وكانت خديجة
تاجرة ذات شرف ومال كثير تجارة تبعت بها الو الشام فتكون غيرها كمانة
عبر عن ديش وكانت تشتا جر الرجال وتنفق اليهم المال مضاربة وكانت ترضي
قوما تجار ومن لم يكن منهم تاجر فليس عندهم شيء فصار صلى الله عليه وسلم
حتى بلغ سوق بصري رواه الراقد بن وابن السكك وغيرهما **وقيل سوق**
حيات بجا معلقة مصنوعة من حدة فالف فشيئا مجة فتا تانيث قال في
الروعن سوق من اسواق النخيل وهذا القول رواه الدوالي عن الزهريري
ولفظه راستا حبر له خديجة الي سوق حياشة وهو سوق **نهام** بكسر الناء
اسم لكل ما نزل عن ظهر البعثة الى بلاد الحجاز ومكة من نهامه قال ابن فارس في بول
سميت نهاما من النهم بفتح الناء والهاء وهو شدة الحر وركود الريح في المطامير
سميت بذلك لتغير هواها يقال فقم الدهن اذا تغير وذكرا الحار في في مؤلفه انه
فيقال في ارض نهامه نهام انتهى وفيه بذلك ان حياشة مشتق من نهام القاموس
حياشة كل نامة سوق نهامه المدينة وسوق اخر كان لبيو قيناع وله سلاية
عليه وسلم **خمس** **وعشرون سنة** في رواه الراقد بن وابن السكك ومسيب ابن عبد
البر وقطع به عبد الغني قال في الفرر وهو الصحيح الذي عليه الجمهور وقيل غير
ذلك كما ياتي لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة فنزل تحت ظل **شجر**
في سوق بصري قريبا من صومعة بسطور الراءب فاطلع اليه ميسرة وكان
يعرفه **قال مسطور الراءب** بفتح النون وسكون السين وضم الطاء الملهية
قال في الفرر والله مكنورة كذا بخطه ولم ار احدا خطه ولا نقر من بعده في
الصحابة وينبغي ان الكلام فيه كالكلام في حبر الراقد بن وابن اسحاق فقال
يا ميسرة من هذا الذي تحت هذه الشجرة فقال رجل من قريش من اهل الحرم
فقال له الراءب ما نزل تحت هذه الشجرة را د ابن اسحاق **قال الاموي**
وفي رواية بعد عيسى قال السهميلي يريد ما نزل تحتها هذه الساعة ولم يرد
ما نزل تحتها قط الا بنو لجهد العهد بالانبياء قبل ذلك وان كان في لفظه قط فنه
نكلم بها بجملة التوكيد للنفو والشجر لا يجر من العادة هذا المراد الطويل حجب
بدره بانه لم يزل تحتها الا عيسى او غيره من الانبياء ويبيد في العادة ايضا انما علي
شجرة من نزول احد تحتها حتى يحيى بنو الانبياء في رواية من قال لي هذا الحديث

احد بعد عيسى بن مريم وهو راية عن غير ابن اسحاق في الشجرة على هذا المختوم
بعضه لامية النبي واقره مغلطاي والبرهان ونقشه العرب جماعة بانه مجرد
استواء لادالة فيه على امتناع ولا استقامة وبانه استواء بعارضه ظاهر الخ
وكون تعلقات الانبياء مظنة خرق العادة فلا يكون ذلك حينئذ من طول البقا
وصرف غير الانبياء عن التزود فتنابها او ذلك واضح انتهى وايضا ذكره ابو سعد
في الشرفان الرابع دنا اليه صلى الله عليه وسلم وقيل راسه وقد مبه وقال ابن
وانا استند انكر رسول الله النبي الامي الذي يشرك عيسى فانه قال لا ينزل بعدي
تحت هذه الشجرة الا النبي الامي الهاشمي العربي المكي صاحب الحرف والشفاعة
ولوا الحمد وعند الواقدي وابن السكيت قال له من عيسى هجرة قال سيرة فخرج
لاقتارقه ابا قال الرابع هو هو وهو خرا لا نبيا ولا نبي اذ ركه وهو
حين يومسرا لمزوج فوجي ذلك ميسرة ثم حضر صلى الله عليه وسلم سوق بصرى
فباع سلعته التي خرج بها واستزمو وكان بينه وبين رجل اختلاف في سلعة
فقال الرجل اطلق باللات والمعزي فقال ما حلفت بها ففعل الرجل القول فترك
ثم قال لميسرة وخلا به هذا النبي والذي نفسي بيده انه لهو انه لم يتجدد احبارنا
سنعنا في كتبهم فوجي ذلك ميسرة ثم انصرف اهل المعبر جميعا **وكان ميسرة يركب**
في الما جرة ملكي بطلا نه في الشمس فيه حوران روية الملايكة وربه
ويرويه الجن صرح في الحديث الصحيح واما قوله انه يراكم وهو قبيله من
حيث لا ترونهم فيقول علي الغالب لو كانت رويتهم محالة لما قاله صلى الله عليه وسلم
في الشيطان لقد هممت ان اربطه حتى يتصبحوا انتظروا اليه كلكم **ولما رجعوا الي**
مكة في ساعة الظهيرة وخذ بجة في علي بكسر العين والضم لغة كما في
المصباح وسومى بينهما في التوراي عرفة واجمع الملايكة بالتشديد والتخفيف
لها راق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعير ملكان بطلان عليه
رواه ابو نعيم زاد غيره فارتد نساها فنجي ذلك فدخل عليها صلى الله عليه وسلم
فاخبرها بما روي مشرك فلما دخل عليها سيرة اخبرته بارات فقال قد رايت هذا منذ خرجنا
من الشام واخبرها بقول نسطور واولا اخر الذي كان في البج وقدم صلى الله
عليه وسلم يتجارتها فزجت صمن ما كانت تزج واضعفت له ما كانت سمته له **وتزوج**
صلى الله عليه وسلم خديجة بعد ذلك فقدمه من الشام بشهرين **وخمس وعشرين**
يوم ما قاله ابن عبد البر وزاد ان ذلك عقب صفر سنة ست وعشرين وقيل **كان**
سنة صلى الله عليه وسلم **احدي وعشرين سنة** قاله ابن هريز وقيل **ثلاثين**
سنة حكاه ابن عبد البر حكاه عن ابي بكر بن عثمان وغيره وقال ابن جرير كان سجا
ثلاثين سنة فكان البرقي ثلثا وعشرين سنة واهو الثلاثين وقيل غير ذلك وكانت
تدعي في الجاهلية **الطاهرة** لشدة عنايتها وصيانتها ومنه الروض كانت
تسمى الطاهرة في الجاهلية والاسلام وفي سير النبي كانت تسمى سيدة نسا
انتهى وكانت تحت ابي دهالة بن زارة التميمي صبيح نسبة اليه في
ما صرح به الجعري وغيره واختلف في اسم ابي دهالة فتقيل ما حكاه الزبير

والدارقطني وصدر به فيه الفخ وقيل زرارة حكاه ابن مندة والسهميلي وقيل
بهند جزم به بالسكري واقتصر عليه في الميرون وصدر به في الروض وقيل اسمها النباش
قطع به ابو عبيد وقدمه مغلطاي واقتصر عليه المصنف في الزوجات وهو بنو النون
موجدة ثقيلة فشين معجزة وفيه من نوح الباريمان ابو هالة في الجاهلية مولد له
هند الصحابي روي حديث صفته النبي صلى الله عليه وسلم شديد بل وقيل احدا
روى عنه الحسن بن علي فقال حدثني خالي لانه اخو فاطمة لاسها وكان فصيحاً بليغاً
وصافاً فكان يقول انا اكرم الناس ابا واما واخا واخا ابي رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخي القاسم واختي فاطمة واسي خديجة رضي الله عنهم قتل مع علي يوم الجمل
قاله الزبير بن بكار والدارقطني وقيل مات بالهجرة في الطامون قاله
التخافني والصحيح ان الذي مات في الطامون ولده واسمه هند كما بيده انتهى
وهو المذكور في الروض عن الدوالي وفيه من نوح الباريمان وهند هذا ولد اسمه
هند ذكره الدوالي وغيره فعلى قول العسكري ان اسم ابي دهالة هند فهو من اشرك
مع ابيه وحده في الاسم انتهى **وهالة** التميمي قال ابو عمر له صحبة واخرج المستقر
عن عائشة قدم ابن خديجة يقال له هالة والنبي صلى الله عليه وسلم قابيل فسمعه فقال
هالة هالة هالة واخرج الطبراني عن هالة بن ابي دهالة انه دخل على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو راقد فاستيقظ فقام هالة بن ابي صدره وقال هالة هالة
هالة **وهالة ذكران** خلا فالحق ودم فزعم ان هالة انتهى ثم بعد ان هلك عنها ابو
هالة تزوجها **عنتيق بن عابد** بالموحدة والادال المهمة كما في الاكمال وينسبه
لنفسه وقال الجعري انه الصواب ووقع فيه جامع ابن الاثير انه يخطئ وهذا
سجوة وهو مرد ودان عنتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وقد فرغ علامة
النساب الزبير بن بكار بان من كان من ولد عمر بن مخزوم فهو عابد يعني بموجدة
ودال مهمة ومن كان من ولد اخيه جهران بن مخزوم فعايد بخنية وذال معجزة
نقله الامير في الاكمال والحافظ في تبصيره واقره **الجزومي** نسبة اليه حده مخزوم
المذكور **فولدت له هند** اسلمت وصحبت ولم تزوجها قال الدارقطني فهو
انتهى وبه صرح المصنف في الزوجات وغيره بنحو اللزيم وروي الدوالي عن الزهري
انها ام محمد بن صبيح الجزومي وهو ابن عمها قال ابن سعد وعيال لولد محمد بنو المطاهرة
لكان خديجة وفي التور عن بعضهم ولد لعنتيق عبد الله وقيل عبد مناف وهند اشرك
سا ذكره المصنف من ان عنتيقا بعد ابي دهالة فهو ما نسبته ابن عبد البر لاكثر وصح
ولد اجزم به بهذا وصدر به في المقصد الثاني وقال قتادة وابن ستراب
وابن اسحاق في رواية يروى عن عنتيق بن عابد ثم هلك عنها
فتر وها ابو هالة واقتصر عليه في الميرون والفخ وحكي القولين في الاصابة
وكان لها حين تزوجها بالنبي صلى الله عليه وسلم مصدر مضاف
لعموله اي حين تزوج من زوجها ايها منه وفي نسخة تزوجها باضافة المصدر
لها على **ارجعون** سنة رواه ابن سعد واقتصر عليه الجعري وقدمه مغلطاي
والبرهان قال في الفرز وهو الصحيح وقيل حسن وارجعون وقيل ثلاثون

وقيل ثمانية وعشرون حكما منها ما قول المصنف هنا وفي المقصد الثاني
اربعون وبعضها لم يكن في نظر ما في بعض **وكانت عرضت نفسها عليه**
بلد واسطة فعند ابن اسحاق ففرغت عليه نفسها فقالت يا ابن عم امي قد رغبت
فيك لفرابتك وسطتك في مؤمك وامانتك وحسن خلفك وحسن في حد بشك او بواسط
كارواه ابن سعد بن طريق الواقدي عن ثوبينة بنت منية قالت كانت خديجة
امراة حازمة جلدة شريفة مع ما اراد الله بها من الكرامة والخير وهي يومئذ
اوسط قريش بنسبها واعظم شرفا واعظم مالا وكل قومها كان حريصا على نكاحها
لقد رعى ذلك قريشها واولادها الا انهم لم يوافقوا ما اراد الله بها من سبيل الله عليه
وسلم بعد ان رجع من غيرهما من الشام فقلت يا محمد ما ينكر ان تتزوج فقال ما يبدي
ما انت زوج به قلت فان كنت ذلك ودعيت اليك المال والجمال والشرق والكفاة الا تخيب
قال من هي قلت خديجة قال وكيف لي بذلك فذهبت فاخبرتها ان ابنت لساعة كذا **فذكر**
ذلك عامه والجمع مكن بانها كتمت نقيصة او لا تهن لتعلم هذا يرعى فلا علمت
ذلك كلمته بنفسها قال الشامي وسبب عرضها ما حدثها به غلامها ميسرة مع ماراته من
الآيات وما ذكره ابن اسحاق في السند اقل كان لثنا قريش عبيد يجمعون في حاجتهم
يرأونهم فهاهن يهودي فقال يا معشر قريش ما يشاء يوشك فيكون نبي فايكون
استطاعت ان تكون نراشاه فلقتل فحصبه وقبحه واغلظن له واعفنت خديجة
عليه قوله ولم ترض فيما عرض فيه النساء وقررت في نفسها فلما اخبرها ميسرة فها
راه من الآيات وماراته في قالت ان كان ما ينزل اليه يهودي حقا ما ذا كان هذا انما
وحصبه رمينه بالحصى واعفنت بغيره وضاد سميت بن سكنت **فخرج معه**
حزبه كذا عند ابن اسحاق ونقل السهيلي عن المبرد ان ابنا طال بهو الذي يرضع
معه وهو الذي يخطب خطبة النكاح قال في النور فلهذا خرجا معه جميعا والذي يخطب
ابو طالب لا من من مرة حتى دخل علي ابوها خو يلد بصرها **مصر ابن**
ابن عبد العزيز بن قيس بن كلاب **فخطبها اليه** ابو فطمة من خويلد له صلوات الله عليه
وسلم **وحيات** **الاصالة والسلام** وكلاهما سياتي في هذا الله عليه السلام ذكر
ذلك عامه من غير طلبها حضور واحد بعينه وعند ابن سعد في الشرف انها قالت
له اذهب فلو عك فقال له محمد ليتنا بالعداة فلا جاز قالت له يا ابا طالب اذ خلا لي صبي
فقال له بل ورجعي من ابن اخيك فقال له هذا صلح الله فذكر الحديث ولا منافاة اصل
فذكره عن علي لا عامه لا ينافي كونها عينت له واحدا منهم وفي الروضة ذكر ان هروم في
سيرته وهو اول سيرة الفت من الاسلام انه صلوات الله عليه وسلم قال لشريكه
الذي هو كان يتخير معه من مال خديجة يعلم فلقد كنت عند خديجة وكانت تكرر معها
وتتخيرها فلما قاما من عندها جازاة امرأة فقالت له جئت خاطبا يا محمد قال كلفها
اي فقالت فلم والله ما هي قريش امرأة وان كانت خديجة الا انك كلفها فارجع
اصلها الله عليه وسلم خاطبا لخديجة مستخيا منها وكان ابوها خويلد سكران من الخمر
فلما لم في ذلك انكها فالتفت عليه خديجة حلة وضمتة تجلوف فلما صبحا من سكره
خالها هذه الحلة والطيب ففيل انك انكمت بعدا خديجة وقد ابنتي بها ما نكر ذلك

ثم رضى واصفا وقال راجز من اهل مكة في ذلك
لا تزهد بوجع فخر من محمد **نجم بضي** كما ضيا الخرقه
واحد فيها عشرين بكرة من ماله صلى الله عليه وسلم زيادة على ما دفعه ابو
طالب وما فيه له من زيد قريبا **وحضر ابو طالب** هذا هو العراب المذكور في الرواية
وغيره وما في نسخ ابو بكر رضي الله عنه اصل له وقد مرح المصنف نفسه بالمراب
من المقصد الثاني فقال وزاد ابن اسحاق من طريق اخر وحضر ابو طالب وروى
مضر فخطب ابو طالب لا ينافي قوله السابق فخرج معه منهم حمزة لما سمع النور
فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم خصه دون نوح لانه شرفهم
واسكنهم البيت الحرام اما نوح وادم فيشاركن في جميع الناس **وزرع اسما عيل**
والد العرب الذين هم اشراف الناس لا زرع اسما قريش ولا مدين ولا غيرها من ولد ابراهيم
اي مزرعهم والمراد ذريته غير نضاد كرامة لقول الله تعالى واطلق عليها اسم
الزريع لما بعثنا له من النصارى واليهي اول تشييد فيه تحميدا لمحمد الزريع من النصارى
وفعل ما يحتاج له لتخصيص الايات **وهيضي** بعد بكر النساء من المحدثين وغيرهم
الاولي ساكنة ويقال هيضي بوزن قنديل وهو موضع بوزن همدان وهو موضع بوزن
سرمور ويقال ايضا بصادين وسنين مهملتين وهو في الجميع الاصل والمدون وعنه
مضر بضم المعجمة المهملة وسكون النون وضم الصاد المهملة وقد تقع الاصل ايضا
وغيره نقشا والاصالة فيها بياضه اي اصل هو سعد ومضر وخضرها لشرقا وشربا
وطاوردانها ما على ملة ابراهيم لكن وردت بعد كان ذلك بعدة فلهذا كان مشهورا
في الجاهلية قاله شعثا وبجوران المراد بالاصل الشرف والحسب والمعنى من اشراف مضر
ومضر وجعلنا حفنة بيته الكعبة **وسواس حرمه** مدبره المطايعين به
وجعل لنا بيتا محجورا اي مقصودا بالجميع اليه **وحرمنا** اننا لا نعبد غيره عدو
كما قال تعالى اولم تكن لهم حرمنا انما يحجي اليه ثمرات كل شئ وجعلنا الحكماء
الناس حكم معروف وطوع والقياد لما رما اخلاقهم وحسن معاملاتهم لا حكم ملك
وقد فلا ينافي قوله صغر لتعبد ليس فوا بياض من مكة ثم انه ابن ابي
محمد بن عبد الله بوزن برجل **الانح** به زاد في رواية شرفا ونسبا
وفضلا ومغلا وعداه بالها وفيها سر عداة صلى الله عليه وسلم بنفسه في قوله
فوزنوني بهم فخرجتم فيفيد جوار الامر من فان وفي نسخة وان بالوا
وهي اولي لان ما ذكر لا يتفرع علي ما قبله **كان في المال** اللزم عوض عن
المضاق اليه اي ماله قل بضم الفاق مشترك بين قنذ الكثرة وهو الوصف
والشيء القليل كما في القاسوس **فان المال ظل زائل** تشبيه بليغ اي كلف
السريع الزوال **واسراي** شي حايلا لا يقيه لثقله من شغل لا خروجه
صفة الي اخرى قال زابل وحايلا واحدا وفي رواية وعارية مسترجعة
ومحمد ممن من الذين قد عرفتم قوايته افر دعيه وعارية للفظ من رثي
نسخة استقاط من ابو سعد الذي قد عرفتم قوايته لها ثم وعبد المطلب
لا لا بالالكرام فالحسب اعظم من كثرة المال وقد خطب خديجة بنت خويلد

أي حالها خاطبا وبذل عطي بساحة ما أجله وعاجله وعما يجله من
ما في كذا فهو ما يأتي عن آل ولا يفي رواية أن (ابا طالب قال وقد خطب
اليكم كرميتكم خديجة وقد خطب اليكم زلفا كرميتكم خديجة وقد بدد لها
من الصدقات ما حكم عاجله واجله اثنتا عشرة أوقية ذهبها ونشا وقال
وتعال المحب الطبري في الخطب الثمين في أزواج الأئمة اصدقها المصطفى
عشر من بكره ولا تنقض ديني هذا وبين ما يقال أبو طالب اصدقها لحوار
أنه صلى الله عليه وسلم زاد فيه صدقاتها فكان لكل صدقاتها وذكر آل ولا يفي
وغيره أنه صلى الله عليه وسلم اصدقها اثنتي عشرة أوقية من ذهب
وفي المنتقى الصدقات أربعائة دينار فيكون ذلك أيضا زيادة على ما تقدم
ذكره النبي وهو والله بعد هذا الذي قلته فيه له بنا خبر عظيم
لا يخلو منه إشارة إلى ما شاهدته من بركته عليه في أكله مع عياله وما أخبره
به بحيرا وغير ذلك **وخطر جليل عظيم جسيم فزوجها** بالبناء النقول
برقي رواية فتزوجها صلى الله عليه وسلم وفي المنتقى فلما أتم أبو طالب الخطبة
تلك ورقته بن مؤلف فقال الحمد لله الذي جعلنا كما ذكرنا وفعلنا عليه ما عدت
فتحن سادة العرب وقادتها وانتم أهل ذلك كله لا تنكر العشرة فضلكم ولا
يرد أحد من الناس فضلكم وشرفكم وقد رغبت في أن أنصالحكم وشرفكم
فما شهدكم علي ذلك صناديد قريش إنما قد أنكحت محمد بن عبد الله خديجة بنت خويلد
وشهد علي ذلك صناديد قريش **والصبيطي** بجميع وجوهه المتقدمة مقام
الأصل وحضنة بيته أي الكافلين له **والقايي** بخدمته أي يوم
المحرومون بذلك والافا أولي الرفع لأن حضنة مبتدأ فهو من فروع رات
تصدقها كناية ما سبق وسواس حرمه أي متوالوا أمره من ساس الرعية
قال ابن اسحاق وزوجها أبوها خويلد للنبي صلى الله عليه وسلم عادة
للعمز ووهما حرم به ابن اسحاق هنا ومدر به في آخر كتابه وقابله بقوله
ويقال آخرها عمرو بن عبد المطلب زوج أباها أبوها خويلد ذكره البيهقي
من حديث ابن هوري بأسناده عن عمار بن ياسر وقيل عمر بن عمرو راشد
ذكره الكلبي وجعل آخرها عمرو بن خويلد ذكره ابن اسحاق في التمهيد وكأنه لم
يعتبر قول الواقدي الثبت عندنا المحفوظ من أهل العلم أن أبوها مات
قبل حرب الجار وأن عمر بن عبد المطلب الذي زوجها لم يبد حفظ المتثبت
ونحو الزهري خطوصا وقد رواه عن حماد بن عمار من أنفا فينبغي كذا قال الشامي
الذي ذكره أكثر علماء السير أن الذي زوجها حماد قال السهيلي وهو الصحيح
لما روي الطبري أن عمرو بن أسد هو الذي أنكح خديجة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأن خويلد كان قد مات قبل حرب الجار ووجه الواقدي
وعلم من قال بخلافه وحكم عليه المولى لا اتفاق **وقد ذكر** الحافظ أبو بشر
بموجده مكسورة تشين معجمة محمد بن أحمد الأنباري الدور ٧٠٠ قال في
اللب كاصلة بفتح الدال المهملة والناس ينجونها نسبة إلى عمل آل ولا يفي

شبه الناعورة لكن من النور والقاموس إن القرية دولا بالضم والذي
كان الناعورة بالضم وقد يفتح وقد مر ذلك مع بعض ترجمته وغيره أن
النبي صلى الله عليه وسلم اصدق خديجة من مال أبي طالب
عليه ما سرفسب إليه لرفوع النكاح له اثنتي عشرة أوقية ذهبها
ونشا وظاهر كلام الطبري حله علي طاهره وإن الذي من أبو طالب غيره
قالوا وكل أوقية أربعون درهما قال المحب الطبري فتكون حلة الصداق
حماينة درهم شرعي انتهى أي ذهبها ولا يفي فيه تغييره بدرهم لأن بيان النور
فلا يستلزم كونه فضة فإراد الشرعي وزنا وهو جنود وحماينة من مطلق
الشعير أي لا طبري ولا يفي فيه هذا أيضا في أن صداق الزوجات لم يزد
علي حماينة درهم فضة لعله عليه ما بعد البعثة أو علي ما إذا كان معه عليه السلام
أما هذا افتشركه فيه أبو طالب والنش بفتح النون والشين المعجمة نص
أوقية لأن النش لغة نصف كل شيء روي مسلم عن عائشة قال كان صداق
صلى الله عليه وسلم لا زوجه اثنتي عشرة أوقية ونشا اندري ما النش قلت لا
قلت نصف أوقية فذلك حماينة درهم وهذا الولي من قوله ابن اسحاق
صداقه لاكثر زواجه أربعائة درهم لأن فيه زيادة ومن كرا الزيادة معه
زيادة علم ولصحة تنعيم كلام الملا في سيرته في سيرته أنه صلى الله عليه وسلم
لما تزوجها ذهب ليخرج فقال له الهادي يا محمد اذهب وانخر جزو العز وورث
فاطم الناس ففعل وهو أول ولية أولها صلى الله عليه وسلم وفي المنتقى فامرت
بند بختة جوارها أن يردن ويخرجن الدفوف وقالت سرى بكر بن بكر بن بكر
وأطم الناس وهلم فأنكح مع أنكح فقتل مع أنكح فاطم الناس فدخل صلى الله
عليه وسلم فقالا معها ففقر الله عليه ومنح أبو طالب من حاشد يدا وقال النور
الذي أذهب عنا الكرب ودفع عنا الهموم وسيا بني بني من فضايل أن شاة نفا
عن المقصد الثاني وقيله من المبعث **بنيان قريش الكعبة**
ولما بلغ صلى الله عليه وسلم حمسا وثلاثين سنة
فيها جزم ابن اسحاق وغير واحد من العلماء فيل حشا وعشرين سنة رواه ابن
عبد البر عن سعد بن جبير وعبد الرزاق عمار بن جبر عن ساجد جزم به
موسى بن عقبة من مغازيه ويعقوب بن سعيد في تاريخه قال الحافظ
والأولها شهر ويمكن الجمع بأن الحريق تقدم وقته على الفروع في البناء
لأن رقي أنه كان علاما قال الحافظ ولعل عدته ما رواه عبد الرزاق عن
عن الزهري قال لما بلغ صلى الله عليه وسلم العلم أجرت الكعبة امرأة فطارت
شرارة من سحرها في بنيان الكعبة فاحترفت فذكر القصة وذكر أنها خمس وقيل
ابن خمس عشرة سنة حكموا الأخير المصنف ولعله غلط قاييله وأما قوله في
ما حاصله ومن المصنفين حمدا وثلاثين وقيل قبل المبعث بخمسة عشرة سنة
وقيل ابن خمس وعشرين وغلط قاييله فثبت فإن الثالث هو عين الثاني وليس بغلط
بل هو قول قريش ولذا احتاج الحافظ للجمع بينه وبين الأول كما نرى وعن ذكر

جميعه الشامي واما ما روي عن ابن راهوية عن علي بن ابي ابي سلمة عليه وسلم كان
حليد شاميا فهو ياتي علي جميع الاموال **خاتمة قريش ان يهدم**
الكعبة من البيوت فيها حكا في البيوت والفتح عن موسى بن عتبة قال
اما حليد فريثا علي بن ابيها ان السيل اتي من فوق الروم الذي با عليه مكة فاحرقه
فما حوان يدخلها الماء فيل سيب ذلك احتراقها مدوي يعقوب بن سفيان با سنا
صحيح عن الزهري ان امرأة اجرة الكعبة قطارت شدة في ثيابها فاحرقته
وروي عن النكهي عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كانت الكعبة فوق المقاتل
فما ردت قريش رثها وتشتتها وروي عن ابن راهوية عن علي بن حديد
من عليه الدهر فبنته قريش حكا في الفتح وقيل ان السيل دخلها وصدق
بعد تدهنها وقيل ان نمراسر قوا حلي الكعبة وغزالين من ذهب وقيل غزال
واحد اسرعا بد روجوه وكان في بيوت حرق الكعبة فاردوا ان يشيدوا
بنايها ويوفوه حتى لا يدخلها الا من شاء وجمع بانه لا مانع ان يسب بنايهم
ذلك كله وقال شيخنا يجوز ان خشية هدم السيل حصل من الحريق حتى
اودع بنايها ووجدت السرة بعد ذلك ايضا **قارون يا قوم بوحدة**
قالن فتخاف مضومة قوا وساكنة فيم ويقال يا قارون باللام المعجزة
كما في الاصابة **الغبطي** بالفتح نسبة الي الغبط بشاري مصري **سعيد**
ابن العاصي بن امية وفي الاصابة روي ابن عيينة في جامعه عن عمرو بن
دينار وعبيد بن عمير قال اسم الرجل الذي بني الكعبة قريش با قوم وكان روي
وكان في سفينة حبسها الروح فخرجت اليها قريش واخذوا خشبها وقالوا
ابنا علي بنا الكناس رجاله ثقات مع ارساله انتمو فيحمل انما اشركا جميعا
في بنايها او احدها بنا واخر سفق وانها واحد وهو روي في الاصل
ونسب الي الغبط خلفا رثوه وهذا هو الظاهر من الاصابة فانه بعد
ما جزم بانه مولد بني امية وذكر الرواية التي صرحنا بانه مولد سعيد
نتم ذكر روايتي بنايه الكعبة وعمله المبرور قال من اخره سئل انه الذي
عمل المبر بعد ذلك ولم يقع عنده انه غبطي وهو يري ما في نسخ المص
الغبطي بنسخ النون والموحدة قال في الفتح هذه النسبة التي استنبطها
واستخرجها او الي غبط بن هاشم بن ابيم بن لاود بن سام بن نوح انتمو
فيحمل انه كان يستخرج الما فنسب اليه وان كان روميا ويؤيده قول
بعضهم وكان بخارا بنان من جملة حرق البنا معرفة استخراج الما من
الواضع بان يقول الما يوجد هنا اقرب من هنا فليست بخروج وصانع
النير الشريفي الدين النوي في احد الاقوال كما يحي ان شاة الله تعالى
واخرج ابو نعيم بسند ضعيف عن صالح مولد التومة حدثني با قوم مولد
سعيد بن العاصي قال صفت لرسول الله صلى الله عليه وسلم منبره
من طرفة العتبة ثلاث درجات المقعد ودرجتان **بان بيبي الكعبة**
المعظمة وذلك انه كان سفينة العاها الروح فحده فخطت فخرج الوليد

ابن المعيرة في نهر من قريش اليها فابنا عوا خشبها واعده لتسقي الكعبة
ويكون با قدم الرومي بنينا بها فقدم معهم خالد بن اسحق وكان بمكة رجل
قبطي جاز منها لهم في انفسهم بعض ما يعلو قال في الناس هذا فخرجوا
منه فقال الوليد بن المعيرة انا ايدوكم في هدمها فاخذ العول ثم قام وهو
يقول اللهم لم تخرج بنو قريش من هدمها فخذ العول ثم قام وهو
لنقدم ذكرها وهذا الولي من اعادة السهل الضمير له قال في الاربع فاضربها
لكن الكعبة تقتضي اظها بقصد البرنجور انكم بها في الاسلام واستشهدوا به
ما عثر فذلك ما ابقينا قال وفي رواية لم تخرج النون وكسر النون وغير
سجدة قال وهو جلي لا يشك اي لم تخرج النون وكسر النون وغير
البرم هدم من ناحية الركنين الاسود واليا من وتربوا الناس تلك الليلة وال
نظر فان اصاب لم يهدم منها شيئا وردوا بها كما كانت وان لم يصب شي قد سنا
مقد رعي الله ما صنعنا فاصبح الوليد من ليته عايد الي عله فهدم وهدم الناس
معهم حتي اذا انتمى الهدم بم الي اساس ابراهيم اخذوا الي حجارة خضر الاسنة
جمع سنام وهو علي الظاهر للبعير ومن روده كاسنة جمع سنان شيهها بالاسنة
في الحضرة اخذ بعضها ببعض فادخل رجل من كان يهدم عتلتد بيت
حري بن سنا ليطلع بها بعضها فلما تحرك الحجر تنفصت مكة باسرها وابصر القوم
برقة خرجت من تحت الحجر كادت تخطق بهم الرجل فانتوا عن ذلك الاساس
وبوا عليه وفي رواية لما شرعوا فيه ففعل البنا خرجت عليهم الحية التي كانت
في بطنها تحرسها سود البطن فمضت عن ذلك فاعتزلوا عند مقام النبي
فتشوا وروا فقال لهم الوليد الستم تزيدون بها الاصلاح قالوا بلي قال
فان الله لا يهلك المصلين ولكن لا تخلصوا في بيت ربكم الا طيب امواكم وكبر
الحديث فان الله طيب لا يقبل الا طيبا وعند موسى بن عتبة انه قال في
فيها ما لا اخذ غضبا ولا قطعت فيه رحم ولا انتمكت فيه حربة وعند
اسحق ان الذي اشاء عليهم بذلك دعوا ابو وهب بن عمرو بن عمرو بن
ابن مخزوم ففعلوا ودعوا وقالوا اللهم ان كان لك في هدمها رضي فانه
واشغل عنا هذا الثعبان فاقبل طائر من جوال السالكهية العقاب فظهره
اسود وبطنه ابيض ورجلاه صفرا وان الحية علي جدار البيت فاخذت
مطرطرها فقاتل قريش انا لرجوا ان الله قبل عملكم ونفقتكم وفي التهديد عن
عمرو بن دينار لما ارادت قريش بنا الكعبة خرجت مناحية فحالت بينهم وبينها
فجا عقاب ابيض فاخذها ورمى بها نحو اجبا وانتمو ومن ابن عباس انها
الدابة التي تخرج في اخر الزمان تكلم الناس تكلم الناس اختطفت العقاب
فالتقاها في الجون فابتلعها الارض وقيل الخارج فصيل فاقاة صالح وبعها
عزريمان وروي ابن راهوية في حديث عن علي فلما ارادوا ان يفعلوا الحى
الاسود اختصوا فيه فقالوا انكم بيننا اول من يخرج هذه الكعبة فكانت
علي الله عليه وسلم اول من خرج فحكم بينهم ان يجعلوه في ثوب ثم يرفعه من كل

قيل رجل وذكر الطيالسي انهم قالوا انكم اول من يدخل من باب بني سبيبة
فكان صلى الله عليه وسلم اول من دخل منه فاخبروه فامر بشوب فوضع الحجر
في وسطه وامر كل فخذ ان يأخذوا بطائفة من الثوب فرفعه ثم اخذه فوضع
بيده وذكر الناكهي وابن اسحاق ان الذي اشار عليهم ان يحكموا اول داخل ابو
امية المخزومي اخو الوليد وعند موسى بن علقمة ان المشير اخوه الوليد قال
السهمي وذكر ان ابليس كان معهم في صورة شيخ يجذب فصاح بأعلى صوته
يا معشر قريش اقدر صيتم ان يضع هذا الركن وهو شرفكم غلام يتيم دون
ذوي اسنانكم فكان ديثير شرا بينهم ثم سكتوا وحكي في الروي انها كانت تسعة
ادرع من عهد اسماعيل يعني طولا ولم يكن لها سقف فلما بنتها قريش
زادوا فيها تسعة ادرع ورضوا بابيها عن الارض فكان لا يصعد اليها الا في
درج او سلم وقال الازدي كان طولها سبعة وعشرين ذراعا فاقتضت قريش
منها على ثمانية عشر وقصوا من عرضها اذرعها ادخلوها من الحجر وحضر
صلى الله عليه وسلم بناها وكان ينقل معهم الحجارة من اجساد وكانوا
يضعون اوزنهم جمع ازاريد كرويت على عواتقهم ويحملون الحجارة
فقد عمل ذلك صلى الله عليه وسلم بامر العباس بن ترويه الشيباني قال
لا بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم والعباس بن تيزلان
الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبته
يشبك من الحجارة فتعل فخر الي الارض وطمت عيناه الي السماء ثم افاق فقال
ازاريج ازاريج فشد عليه ازاره فاروي بعد ذلك عربيا فللبط بالوجد
لعمري من الافعال التي جات بصيغة المبني للمفعول وهي بمعنى المبني
للفاعل اي سقط من قتيامة كما في القاموس ونودي يا محمد عطا عورتكم
روى عبد الرزاق والطبراني والحاكم عن ابي الطفيل قال كانت الكعبة
في الجاهلية مبنية بالرخم ليس فيها مدروكا كانت ذات ركنين فاقبلت
سفينة من الروم حتى اذا كانوا قريبا من جدة انكسرت فخرجت قريش
ليأخذوا خشبها فوجدوا الرومي الذي فيها نخارا مقدسوا به وبها لحشب
لبنوا به البيت فكانوا كلما راوا القرب منه لهدمه بدت لهم حيلة فاخته
فاها فبعث الله طيرا عظيما من النسور ففرز مخالبه فيها فالتقاها نحو
اجساد فهدمت قريش الكعبة وبنوها بحجارة الوديع فرفوها في السماء
عشر من ذراعا فيها النبي صلى الله عليه وسلم بجمل الحجارة من اجساد وعليه
عمرة فصاقت عليه العمرة فذهب يضعها على عاتقه فبدت عورته
من صفرها فنودي يا محمد عز عورتك فلم يسع عورتا فابعد ذلك فمقول
السراج ابن الملقن في شرح البخاري لما لجزعه لانكشاف جسده وليس
في الحديث يعني حديث جابر المتقدم انه انكشف شيء من عورته
تقصير لانه وان لم يكن فيه فقد ورد غيره وطير ما قصرت به الازدي
ليس المراد العمرة المخلقة فكان ذلك اول ما نودي زادني

رواية ابي الطفيل فاروي له عورة قبل ولا بعد وذكر ابن اسحاق في المبعث
كان صلى الله عليه وسلم يحدت بما كان الله يحفظه في صفه انه قال لقد رايتني
في عذنان من قريش تنقل الحجارة لبعض ما يلعب به العذنان كلنا قد نرقي واخذ
ازاراه فجعله على رقبته بجمل الحجارة فاني لا قبل معكم لذلك وادبر اذ لم يكن
انكم ما اراه كحمة وجهه ثم قال شد عليك ازارك فشدته على ثم جعلت اجل
وازاريج علي من بينا معايب قال السهمي انما وردت هذه الثقة في بيان
الكعبة فان صح ان ذلك من صفه فهي ثقة اخرى مرة في المصروسة بعد
ذلك قلت قد يطلق علي الكبير غلام اذا فعل فعل العذات فلا يستحيل ان تكون الثقة
اعتمادا علي المقرح بالاولية من حديث ابي الطفيل كذا في شيخ الباربي وجمع في
كتاب الصلاة بجمل ما عدا ابن اسحاق علي غير الضرورة العادية وما في حديث
جابر علي الضرورة العادية والتعريف فيها علي الاطلاق او تقييد بالضرورة
الشرعية كما في النوم مع الاهل احبانا انتهى فقال له ابو طالب والعباس
شك من الراوي يا ابن اخي اجعل ازارك على راسك وكان يقوم ان سقط
من جعله علي رقبته لان كسث عورته ولا يشك انه نودي عورتك ليجاز ان لم
يسمع النداء وانما سمعه المصطفى فقال ما نافية احباني ما الذي صابني
من السقوط **من التورب خاتمة** اختلف في اول من بني الكعبة فذكر
الحب الطبري عن منسكه تولا ان الله وضعه ولا بينا احد وروى الازدي
عن علي بن الحسين ان الملايكة مبتد قبل ادم وروى عبد الرزاق عن عطاء
قال اول من بني البيت ادم وعن وهيب بن سبه اول من بناء شيث بن
ادم وفيه الكشف انه اول من بناء سطلقا اذ لم يثبت عن معصوم ان كان
مبنيا قبله قلت ولم يثبت عن معصوم انه اول من بناء وقد روي البيهقي
في المد لا يدل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قصة بناء ادم لها ورواه
الازدي وابو الشيخ وابن عساكر عن ابن عباس موقوفا وحكه الرضا في
يقال راي واخرج الشافعي عن محمد بن كعب القرظي قال حج ادم فلقنته الملايكة
فقالوا ابرئ منسكك يا ادم وقد روي ابن ابي حاتم من حديث ابن عمر ان الميت
رفع في الطرفان فكانت الانبياء بعد ذلك يحجون ولا يلبسون مكانه حتى يراه
الله لا يراهيم فتباه علي اساس ادم وجعل طوله في السماء سبعة ادرع بذراعهم
وذراعهم من الارض ثلاثين ذراعا بذراعهم وادخل الحجر من البيت ولم يجعل له
سقف وجعل له بابا وحضر له يبرأ عند باب يلقى فيها ما يهدي للبيت وهذه
الاجار وان كانت مفردة انما صيغة لكن يقوي بعضها بعضا ثم العاقلة ثم
جرهم رواه ابن شيبه وابن راهوية وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في
المد لا يدل عن علي بن ابي ابراهيم لم يثبت ما شأ الله ان يثبت ثم انقدم فثبتت اعمامة
ثم قريش فعملوا ارتقا بها ثمانية عشر ذراعا وفي رواية عشر من وعمل رايها
جرا لكره وقصوا من طوله ما عدا من عذرها اذ دخلوها في الحجر فاصبح

التقعة يوم من لا حوصرا بن الزبير من جهة يزيد فتضعفت من الرمي بالخيول
منهدها من خلافتها وبنائها على قواعد ابراهيم فاعاد طولها على ما هو عليه
الاكث وادخل من الحجر الا ربع المذكورة وجعل لها بابا اخر فلما قتل ابن الزبير
شار الحجاج عبد الملك بن قنقذ ما فعله ابن الزبير فكتب اليه اما ما زاد من
طولها فافتره واما ما زاد من الحجر فترده الي بنائه وسد باب الذي منعه
فجعل ذلك كما في سلم عن عطاء وذكرنا لك ان عبد الملك ندم على اذنه للحجاج
من هدمها ولعن الحجاج وفي سلم نحوه من وجه اخر واستمر بنا الحجاج
الي الآن وقد اراد الرشيد او ابوه اوجده ان يعيده على ما فعله ابن الزبير
فناشده ماكد وقال اخشي ان يصير ملعبة للوك فتركه ولم يبق لاحد من
الخلق ولا غيرهم تغيير شي مما صنع الحجاج اليه الا ان الميزاب والباب
وعتبت وكذا وقع الترميم في المجدار والسقف وسلم السطح غير مرة وجرده
فيها الرخام قال ابن جزيج اود من شرفها بالرخام الوليد بن عبد الملك فالحاصل
من الاثار مما فاده الفتح والارشاد والسبل وشفا الزمام انها بليت عشر
سراة وقد علمنا وذكر بعضهم ان عبد المطلب بنا معاهد فاصي وقيل بنا قريش
فقال القاضي ولم ار ذلك فغيره واخشي ان يكون وهذا قال فاستمر بنا الحجاج
الي يومنا هذا وسبقني على ذلك ان تخربها الحبشة وتقلعها جراجا كما في
الحديث وقد قال العلماء ان هذا البناء ٧ بغير انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم **صلى الله عليه وسلم** **اربعين سنة** قال جمهور العلماء السهيلي هو الصحيح
عن ابن عباس وابن جابر وروى ايضا عن عطاء بن السائب وجابر بن عبد الله
ابن اشيم الصحابي **وقيل اربعين سنة** **وقيل اربعين سنة** **وقيل اربعين سنة**
حكاها في الروض مرمضا بلفظ روى وقيل يوم واحد حكاها المتفق وفي تاريخ
بجانب بن سفيان وغيره عن مكحول انه بعث بعد ثنتين واربعين سنة قال
الواقدي وابن ابي عاصم والد يبي وهو ابن ثلاث واربعين وفي كتاب
المتفق انه خمس واربعين قال مغلطاي وجع بان ذلك حين حيي الرحي وتتابع
وقال البرهان دهاشاذ بن والثاني اشد تشد وذا وفي الفتح حديث ابن
عباس فكتب بمكة ثلاثة عشر مائة ما عند اجد من وجه اخر عنه انزل علي النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث واربعين فكتب بمكة عشرة واصلح ما اخرج
سلم من وجه اخر انه اقام بمكة خمسة عشر سنة **يوم الاثنين لسبع عشرة**
خلفت من شهر رمضان رواه ابن سعد واقصر عليه المصنف في ارشاده
وقيل لسبع سنة **وقيل لاربعة وعشرين سنة** من رمضان علي ما في حديث
واقلة ٧٢ من يكون البعث فيه هو قول الاكثر المشهور عند الجمهور قاله
الفاظان ابنا كثير وحي رحمه الله المافظ الملاي قال في الفتح مغلطاي

المشهور ان مولده من ربيع الاول يكون حين انزل ابن اربعين سنة وستة اشهر
وكلام ابن الكلبي يوزن بانه ولد في رمضان وبه جزم الزبير بن بكارة وهو شاذ
انتهى **وقال ابن عبد البر** **والسعودي** بعث **يوم الاثنين لثلاثين من ربيع**
الاول سنة احدى واربعين من عام الفيل وبه صدر ابن القيم وعزاه
للائثر بن بن حكيم انه كان في رمضان عكس النقل الاول فعليه هذا يكون لاربعين
سنة سواقاله الفتح وجع بين المتقلين بما في حديث عائشة اول ما يدعي به من الرحي
الرويا المعاصرة وحكي البيهقي ان مدتها ستة اشهر فيكون بي بي بالرويا من
ربيع الاول ثم اتاه جبريل في رمضان وحمل عليه بعضهم الرويا جز من
سنة واربعين جز من النبوة لان مدة الرحي كانت ثلاثا وعشرين سنة منها
سنة اشهر سنام وذلك جز من سنة واربعين واما الجمع بان نزول اقران
رمضان واول المدثر في ربيع فاعترضه بان نزول المدثر بعد ثلاث سنين
وقيل في اول ربيع بعث الله رجة للعالمين او حيا اليه وامره بتبليغ ما
اوحاه فنزل ذلك منزلة الارسل فغير عنه بالبعث بجان ٧٢ فنفقته ارسال
شخص من مكان اخر يتقدم اليه الفعل بنفسه ان وصل بنفسه كاهنا وال
فنها كما بعثت من الكتاب عند اكثر المتأخرين وبه قطع المصالح **ورسولا الي**
كافة الثقلين الا من والحق **اجعين** وكانه اقصر عليها لان انزال الارسل
انما تنقلق بها والملايكة وان كان مرسل اليهم في الراجح غير مكلفين بشرعه
واشعر المبر مقارن الرسالة والنبوة قال شيخنا وهو الصحيح كما قال
بعض مشايخنا وقيل النبوة متقدمة على الرسالة وعليه ابن عبد البر وغيره
واقصر عليه المعين **ويشهد لبعثه يوم الاثنين ما رواه** **سلم** **متفق**
من طريق محمد بن ميمون عن غيلان عن عبد الله بن معبد عن ابي قتادة
الغزرجي السلمي المارث بن ربيع بكسر الراء شمد الشاهد ٧٢ اذ رويها خلق
انه صلى الله عليه وسلم سبل عن حموم يوم الاثنين فقال فيه وثبت
وفيه انزل علي **ورواه** **سلم** **متفق** **لكن** في حديث طويل من طريق شعبة
عن غيلان عن ابن معبد عن ابي قتادة بلفظ وسيل عن يوم الاثنين فقال
ذاك يوم ولدن فيه ويوم بعثت فيه او قال انزل علي فيه فصدق كل من المصنف
والشامي في المعز ولمسلم ٧٢ فواروايتان فيه **وقال ابن القيم في الهدى**
بفتح **الها** **وسكون** **الدا** **ال** **المبوي** يعني كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد
لان نزاجه كلما يقول هديه عليه السلام من كذا **واجب** **القابلون** بان كان
في رمضان وان اختلفوا في تعيين اي يوم منه علي ما مر واما حديث وثلاثة
وانزل الله القرآن لاربعة وعشرين خلت من رمضان علي تسليم ان المراد علي
المصطفى فانما يعود ليل القايده اذ المعنى احيى المتفقون علي انه كان في رمضان
بقوله فتالي شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن اي ابتدي فيه انزاله
قالوا اول ما اكرمه الله تعالى بنبوته انزل عليه القرآن وهو ما انزل
في رمضان فيكون ابتداء نزوله فيه **وقال الخرون** **انزل القرآن**

جمله واحدة من اللوح المحفوظ في ليلة القدر في بيت العزة في سماء الدنيا كما جاء عن ابن عباس فلا دلالة في الآية على ان ينزل في المصطفى من رمضان ولا ان ابتدأ نوره فيه لكن روي واحد وابن جرير والطبراني والبيهقي عن واثلة مرفوعا رسلت ههنا ابراهيم في اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل ثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشر خلت من رمضان وانزل الله القرآن أربع وعشرين خلت من رمضان قال الحافظ في التلخيص هذا الحديث مطابق لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ولقوله انا انزلناه في ليلة القدر فيجوز ان تكون ليلة القدر من تلك السنة كانت تلك الليلة فانزل فيها جملة التي سماها الدنيا ثم انزل في اليوم الرابع والعشرين اي صبيحتها الي الارض اول اقرا باسم ربك انتهى قال في الاتفاق لكن يشكك علي هذا الحديث ما عند ابن ابي شيبة عن ابي قلابة قال انزلت الكتب كاملة ليلة اربع وعشرين من رمضان انتهى ولا اشكال فالمنطوق لا يعارض المرفوع ثم **نزل** بجوما قطعا متفرقة لان كل جزء منه يسمى بجوما بحسب الوقايع عشرايات وعشرايات واكثر واقل وصح نزول عشرايات في خمسة الا في جملة وصح نزول عشرايات من اول المومنين جملة وصح نزول غير اولي الضرر وحدها وهي بعض اية وكذا وان خفت عيلة الي اخر الآية نزل بعد نزول اول الآية وذلك في بعض اية واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة انزل الله القرآن بجوما ثلاث ايات واربع ايات وخمس ايات وما عند البيهقي عن عمر قتلوا القرآن جنسايات جنسايات فان جبريل كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم جنسا جنسا ومن طريق صحيح عن علي انزل القرآن جنسا ١٢ سورة الانعام فنهاه ان يصح لتاوه الي النبي هذا القدر حتى يحفظه ثم يلزم الباقي ٧ انزاله بهذا القدر خاتمة ويوضح ذلك ما عند البيهقي عن ابي العاليد كان صلى الله عليه وسلم ياخذ القرآن من جبريل جنسا جنسا قاله في الاتفاق في ثلاث وعشرين سنة علي قول الجمهور انه صلى الله عليه وسلم بعث اربعين وعاش ثلاثا وستين ولا ينافي فيه ان الفترة لم ينزل فيها قرآن بعد نزول اقران ثلاث سنين لانه نزل قبلها اول اقرا فعقد انه نزل في ثلاث وعشرين لم يزل كان ينزل عليه كل يوم ٧ كل شهر وفيه نزل في عشرين يوما علي انه عاش سنين او علي انفا الفترة قاله الا صفا في اتفاق أهل السنة والجماعة علي ان كلام الله منزل واختلفوا في معنى الانزال ففيلظها بالقرأة وقيل العلم الله تعالى كلامه جبريل وهو في السما وهو عال من المكان وعلمه قرأته ثم جبريل اداه في الارض ان ينطقها امته من الله تلقا روحانيا او يحفظها من اللوح المحفوظ وينزل بها فيلظها عليهم وقال غيره في المنزل علي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث اقوال احدها اللفظ والمعنى وان جبريل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ

كل حرف منها بقدر جبريل قاف وحققت كل حرف منها معان لا يحيط بها ٧ الله الثاني ان جبريل نزل بالمعاني خاصة وعلم علي الله عليه وسلم تلك المعاني وعبر عنها بلفظة العرب لظاهرها قوله نزل به الروح ٧ بين علي قلبك الثالث ان جبريل الذي عليه المعنى وعبر بهذه الالفاظ بلفظة العرب وان اهل السما ينزلون بالعرشية ثم نزل به كذلك بيد ويحيى الاول ما رواه الطبراني عن النوايس بن سمعان مرفوعا اذ انكلم الله بالوحي اخذت السما رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع اهل السما صمعا وخروا سجدا فيكون اولهم يرفع راسه جبريل فيكلم الله من وحيه بما اراد فينتهي به علي الملايكة كلما مر به اسأله اهلها ماذا قال ربنا قال الحق فينتهي به حيث امر وقال البيهقي انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسمعنا الملك واقربنا اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا من علم الي اسفل قال ابو شامة هذا المعنى مطرد في جميع الفاظ ٧ انزال المصنف الي القرآن او الي شيء منه يحتاج اليه اهل السنة المعتقرون صحة قدم القرآن وانه صفة قديمة بذاته تعالى وقال العلامة الخوي بمضمون الحجة كلام الله المنزل فنهان قسم قال الله لجبريل قل للنبي الذي انت مرسل اليه ان الله يقول لك كذا وكذا واسم كذا او كذا افهم جبريل ما قاله ربه ثم نزل علي ذلك النبي وقال له ما قال ربه ولم تكن الصابرة تلك العبارة كما يقول المقلدون يثق به قل لفلان يقول لك المقد اجازة في الخدمة واجمع جنودك للقتال فان قال الرسول فيقول لك الملك لا تتهاون في خدمه معي ولا تشرك المجد بيقرقا وحثام علي المقاتلة لا ينسب الي كذب وتقصير في اداء الرسالة وقسم اخر قال الله لجبريل اقرا علي النبي هذا الكتاب فنزل بكلام الله من غير تغيير كما يكتب المقد كتابا ويسلمه الي امين ويقول اقراء الي فلا فهو لا يغير منه كلمة ولا حرفا انتهى والقرآن هو الغنم الثاني والاول هو السنة كما ورد ان جبريل كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن وقد رايت ما يعضد كلامه من وحي ابن ابي حاتم عن ابي حنيفة انه سئل عن الوحي فقال الروح ما يوحى الله الي نبي من انبيائه فيشبهه في قلبه فيتكلّم به ويكنيه وهو كلام الله ومنه ما لا يتكلم به ولا يكتبه لا حد ولا ياربكتا بتد ولكنّه يحدث به الناس وحده يتاويين لهم ان الله امره ان يبييه للناس ويبليهم اياه قاله في الاتفاق ببعض اختلافه وذكره في فتاويه عن شيخه الكافي ان التلقن الروحاني لا يكون وقيل كان ابتدا البحث في رجب حكى عن طائفة وغيره عن م لمعتني انه ثبت وقول حنفي واربعت سنة لسبع وعشرين من رجب قال شيخنا فيجوز ان هذا اليوم هو المراد لصاحب هذا القول وهو واضح ان ثبت انه يقول سنة خمس واربعت سنة وروي البخاري في كتاب التفسير من صحيحه وفي التفسير وفي بدء الوحي والايان لكنه اختار ما في التفسير لان سياقه فيه انه قد ذكر

الحزن والتردي الي اخر الحديث انما هو فيه دون تلك المراضع ودون
 كتاب مسلم ولذا لم يعزه لها وانما جعل نكتة ذلك انه كان بعد دما وقع
 له نقطة والآن بعد دما وقع له قبل ذلك فثنا سبب ثقله من التعبير ببار
 لا يحصل لها والتعبير بتعبير من عبرت شدة اقال المصنف وعبرت الرويا
 بالتعقيب هو الذي اعتمد الـ ٧ بيان وانكر والتشديد لكن اثبتته الرويا
 اعتمادا على بيت اشتهر المبرد في الكامل لبعض الاعراب
 راييت روبا ثم عبرتها وكنت للاحلام عيارا
 وقال غيره يقال عبرت الرويا بالتعقيب اذ افسرتنا وعبرتها بالتشديد
 للمبالغة انتهى وهو تفسير الرويا لانه يعبر من ظاهرها الي باطنها والمعبر
 والمبرور الدخول والتجاوز وقيل لانه يتطرق فيها ويعبر بعضها ببعض
 حتى تفهم فهو من الاعتبار وسيأتي بسط القول فيه ان شاء الله تعالى
 في مقصد الرويا بحوله الله وقوته **حديث عائشة** مرسل لا نهان
 انه ركدت في الوقت فانما سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم او سمعته من غيره
 عنه قتال الحافظ فيما للطبي ويؤيد سماعها له منه قولها في اثنا الحديث
 ال فاذني فخطي **اول ما يدي** بضم الموحدة وكسر الملهة **فهرة به**
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي اي من اختار من المتعبد
 وقوله القزاز لبيان الجنس كما انها قالت من جنس الوحي وليست منه اي
 فهي سمان ملائكة الشاهقة للوحي في ان دخل للشيطان فيها رده عياض
 بحديث انها جز من النبوة **الرويا الصادقة** هكذا اخي التعبير
 والتعبير اي التي لا كذب فيها ولا تحتاج الي تفسير او ما يقع بعينه
 او ما يعبر من المنام او غيره به صادق ومن يد الوحي ومسلم العالمة قال
 الحمر بها بمعنى بالنسبة الي الاخرة من الانبياء واما بالنسبة الي اسرار
 الدنيا فالصالحات في الاصل احسن من روبا لانها كلها صادقة وقد تكون
 صالحة وهي الاكثر وغير صالحة بالنسبة للديار كرويا يوم احدا انتهى
في النوم زيادة للايضاح او لتخرج روبا اليه من نقطة بجاز اقاله
 الحافظ وغيره روبا ثم ان شاء الله تعالى الخلاف فيه في الاسرار حيث تكلم
 فيه المصنف ثم فلا تطيل هنا قال الحافظ ويدي بذلك ان يكون توطئة
 وتتميد للنقطة ثم مهد له في النقطة ايضا روبا في الضوء وساع الصوت
 وسلام الجاهل انتهى وكان **ابن يور روبا الاجاب** فيه بيانها والجمهور
 في تعقبن **الكسح** اي شيعته له في الغيا والوضوح او التقدير شبهة
 ضيا الصبح فالنصب على الحال مقدم الفتح وانتظر النور واكثر الشراح
 وقالوا المعنى الاول اولي لا نه مطلقا والحال مقيد قال الحافظ وخص بالشبه
 لظهوره في الخارج الذي لا يشك فيه والمتمنيه على انه لم يكن من باعته
 البصر او كونه ذلك من باعته لانهم قالوا المصنف لان شمس النبوة كانت

سبادي رواها الرويا الي ظهور اشعتها وحمام نورها وقال البيهقي
 شبه ما جاء في البيضة وحده من الخارج طبقا لما رآه في المنام بالصبح
 في انارته ووضوحه والخلق الصبح لكنه لما استعمل في هذا المعنى وغيره اضمح
 اليه للتخصيص والبيان اضافة العام للخاص **ركان يا في حرا** بكسر الحاء المهملة
 وتعقبن الرا والمد والتذكير والصرف على الصحيح وحكي الفتح والنصر
 وهي لغوية مصروف على ارادة المكان ممنوع على ارادة النعمة فيذكر ويوث
 جبل بينه وبين مكة نحو ثلاثة اميال على مياها الذائبة الي مخرج وزعم
 الخطابي خطأ المحدثين في تفسيره وفتح حايه والاربعه في قبا ايضا وجمعها
 القبايل حرا وقبا ذكر وانثا معا ومدا وانفصر وامر من وامنع الدعاء
في تحت فيه بجملة اخذ مثلثة اي يتجنب الحث اي الامم فهو
 من الافعال التي معناها السلب وهو اجتناب فاعلمها لمحمد روبا مثلثا
 وخوب اذا اجتنب الاشياء والحروب بضم المهملة اي الذنب العظيم او هو بمن
 رواية ابن هشام في السير يتجنب بها خفيضة اي يتبع الخبيثة
 دين ابراهيم والفا تبدل ثمانية كثير من كلامهم وقدمه الفتح وفي كتاب
 الاضداد للصفاني تحت اذ ان في الحث واذا اتى به **وهو التقدير**
 تشويه المسبب باسم المسبب عليه التفسير الاول لان التقدير لا راي له
 الاثم وليس نفسه وعلى الثاني ظاهر **الليا** لي نصب على الظرفية متعلق
 بـ يتجنب لا بالتعبد لانه لا يشترط فيه الليا لي بل مطلقا **ذوات**
العدد مع ايامهن واقتصر عليهن تقليبا لان النسب للخلوة ووصفها
 بذلك للتقليل كما في دراهم معدودة او لكثير لا حثا جها الي العدد ومع
 المنا سب للتمام والتفسير للزهر في ادرجه في الخبر كما جزم به الطبري
 قال الحافظ رواية البخاري في التفسير تدل عليه وابهم الهدى لا خلافة بالتفسير
 الي العدد التي يتخللها بحية الي اهلها وللخارجي ومسلم جاورت بجرا شرا
 ولا بن اسحاق انه شهر رمضان ولم يجمع منه اكثر منه وروى سوار بن معمر
 اربعين يوما لكنه متروك الحديث قال الحاكم وغيره وفي تنقيده قبل البعثة
 بشريفة ام لا قولان الجمهور على الثاني واختار ابن الحاجب والبيهقي الاول
 فعليه انه بشر بجملة ابراهيم او موسي او عيسى او نوح او ادم او بشريفة من
 قبله دون تخيين او جميع الشرايع ونسب لها كنية والوقف اقوال
 ولم يات تصريح بصفة تنقيده جاز في مثل انه اطلق الخلوة بمجرد تنقيده
 فان الانزال على الناس ولا سيما من كان على باطل عبادة وعنايت المراسم
 وغيره كان يتعبد بالنكر وهذا على قول الجمهور **رواية** في بالرفع عطفا
 على يتجنب اي يتخذ الزاد لذلك اي التقيد ثم **يرجع الي حد** بضم
فتزود لثأما اي الي الذي كان اقتصر عليه الصبح في بدو روجه في
 التعبير وان رجع غيره في التعبير لان مدة الخلوة كانت شرا فكان
 ينزود لجمعها الي الشرف فاذا انقضى رجع الي اهلها فبئزود قدره تك

ولم يكن نواحيه سبعة بالغة من العيش وكان غالبهم اللبنة واللحم
ولا يدور لونه كفاية شدة لمرعة فساد لا سيما وقد وصف بأنه كان يعلم
من يرد عليه وفيه ان الانقطاع الدائم عن الاهل ليس من السنة لا يتصل
الله عليه وسلم لم ينقطع بالفار بالكلية بل كان يرجع ايامه له لخدمته ورايهم
ثم يرجع لخدمته حتى علي بايها من اثنا الفاية اي واستمر يفعل ذلك حتى
فجبه بفتح الفاء وكسر الجيم وتفتح كافي الدجاج فمزه اي جاءه كافي
رواية يدي الوحي بفتح فانه لم يكن متوقفا له **الحق** بالرفع صفة
لجذوفا اي الامراتي وهو الوحي سمى حق الجبه من عند الله اورسول
الحق وهو جبريل فاصلة الجبر بفتح جيم متضافا كلفه حذف واقيم مقامه
فما عطي حكمه في الاغراب وهو **في غار حرا** فترك ذلك التحدث والجملة
حالية **فجاءه الملك** جبريل اتفاقا وانه واللام لتعريف الماهية لا العهد
الا ان يكون المراد ما عهد عليه السلام لا كله في صباه واللفظ لما يشبه
وقصدت به ما يعمده من تخاطبه به قال الاسماعيلي هي عبارة عن ما يرف
بعد انه ملك وانما الاصل فجاءه جاي وكان الجاي ملكا فاخبر عنه المصطفى يوم
اخبر بحقيقة نفسه والحايل عليه انه لم يتقدم له معرفة به انما هو وهو ظاهر
ولا يباين ان اللفظ لما يشبه لانها حكمت ما سمعته وفاجاه تفسيرية كقول
فتوبوا الي بارئكم فاقبلوا انفسكم لا تعقبيته قال الحافظ لان سجي الملك ليس
بعد سجي الوحي حتى يعتب به بل هو نفسه ولا يلزم منه تفسير الشيء بنفسه
بل التفسير عين المفسر به من جهة الاجاد وغيره من جهة التفصيل انما
ولا سببية لان المسبب غير السبب **فقال له** اقرأ اسمي في التوبة والتوبة
لما سئل عليه او علي بانه من الطلب فهو دليل على تكلن ما لا يطابق في الحال
وان قد رعلي بعد قال الحافظ وقد سلم قبل قوله اقرأ اسمي وهو الظاهر لان المقصود
حينئذ تنعيم الامور وتقويدها ابتداء السلام متعلق بالادب فلا يرد هنا ولا
سلامهم على سلام اهلا الجنة لان امور الاخرة معايرة لامور الدنيا غالبا فانهم في
رواية الطيالسي ان جبريل سلم او لا تكن لم يرد انه سلم عند الامر بالقراءة انما هي
فقلت هذه رواية اكثر في البخاري في التعبير وفي رواية اي ذر فيه
قال له النبي صلى الله عليه وسلم وفيه يد الوحي يدون قاله فارفع رواية فيه اي في
يدي الوحي قلت بلا فالايضا **انا بقاري** وجعل المصنف في التعبير مثله
الا حمر رواية اي ذر وعنها بقوله ولغيره في ذر فقلت ما انا بقاري وما احسن
ان اقرأ النبي فلم يتسبب لذلك الشارح فوهم حيث اشار للاعتراف علي
المصنف هنا بما حصله ان لفظ فقلت لم يتبع في التعبير ولا يد الوحي مع انكر
قد علمت انه رواية الاكثر وما نافية ومثلا استهامية وصنعته عياض وابن
فرقول بدخول الباء في خبرها وهي لا تدخل على ما الاستهامية واجيب
بان رواية ٢٢ سود عن عمرو بن كيد ان ابا اسحاق عن عبد بن خزيمة ان ابا
ادنان علي انما استهامية وقد جوز الاخفش دخول الباء على الخبر المثبت وجزم به

ابن مالك في بحسبك زيد فجعل الخبر بحسبك والبارز ايدة **فاخذني فوطني**
بفتح سين وظاه مائلة مشددة اي ضمني وعصمني وفي رواية الطبري وابن
اسحاق فغطني بالثاء الفوقية وهو حبس النفس والطيالسي بسند جيد فاخذ
حلقني **حتى بلغ مني الجهد** فان الحافظ روي بالفتح والضم اي بلغ الغطر
غاية وسمي وروي بالضم والرفع اي بلغ مني الجهد مبلغه ثم **ارسلني** اي اطلقني
فقال اقرأ فقلت ما انا بقاري اي حكلي كما يرالتس من ان حصول القراءة انما
هو بالتعلم وعدمه بعدمه فلذا كرر فظنه ليخرج عن حكم سائر الناس ويستخرج
منه البشرية ويخرج فيه من صفات الملكية قاله شارح الشكاة الطيبي فاخذ
فغطني الثانية **حتى مني الجهد** ثم **ارسلني** فقال **اقرأ فقلت ما انا**
بقاري فاخذني فغطني كذا رواه الكشي سمعني وغيره بخلاف فاخذني
اللفظ ثلاثا **الثالثة حتى مني الجهد** كذا ثبت في التفسير والتفسير رتطت
فيه به والرحم الثالثة قال الحافظ ولعل الحكمة في تكريرها انما هي
الي اخصار الايمان الذي ينبغي عنه الوحي مسببه فيه ثلاث القول والعمل
والنية وان الوحي يشتمل على ثلاث التوحيد والاحكام والقصاص وبيان حكمة
اللفظ في كلام المصنف قال فيه الروض وانتزع شريح القاضي التابعي ان لا يفرق
العصي الا ثلاثا على القرآن كما خط جبريل سمعنا عليه وسلم ثلاثا ثم
ارسلني فقال **اقرأ باسم ربك** استدله القائل بان السلسلة ليست
ايقة من كل سورة فهذه اول سورة فهذه اول سورة نزلت وليست
فيها وقال السهيلي نزلت بعد ذلك مع كل سورة لانها وقد ثبتت في المصنف
باجماع الصحابة وما ذكره البخاري عن مصنف الحسن البصري شذوذ ولا يلتزم
قوله الشافعي انما هي من كل سورة ولا انها اي من الفاتحة بدلية من القرآن
مقتزنة مع السورة وهو قول داود وابي حنيفة وهو قول من انصف
انتمى وهو اختياره مخالف للمصنف من مذهب مالك الذي خلق وصف مناسب
مشعر بعليه الحكم بالقراءة **حتى** هي رواية اي ذر وغيره ثم بلغ
بجمل فرجع بها قال الحافظ بالاية او بالقصة **فرجع** يضم الجيم تضطرب
بوادره بفتح الموحدة وخنة الواو فالي فدال مائلة فراقا والمصنف بادر
وهي الكلمة بين المعق والمنكبين وقال ابن بري ما بين المنكب والمعق اي
لا يمتصق بعضهم واحد وذلك لما فيها من الامر الخالق للعادة اذ النبوة لا ترتب
طبايع البشرية كلها وفيه يد الوحي يرجع نواده قال المصنف اي قلبه او
باطنه او غشاوه انتهى فعلى الثالثة عدل عن القلب لان الفضا اذا حصل
له الرجفان حصل للقلب معنى ذكره من تقويم الاسماء ليس فيه ذكر القلب
حتى دخل على خديجة التي ان تانيها له فاعلمها بما وقع له فقال **ارسلني**
لما لو في بكسر الميم مع التكرار مرتين من التزميل وهو التلغيف اي غطوني
بالثياب ولغوني بها قال ذلك لشدة الحاجة من حول الامر والعادة جارية
سكون الرعد بالتلفيف من ملو بفتح الميم اي لغوني اي خديجة ومن معها

فلما لم يثبت او خدجته وحدها وعبر جمع الذكور للتفطيم كقولهم
وان شئت حومت النساءكم وان شئت لم اطعم تفاحا ولا بردا
وقوله ولو ذكركم لواجزي بذكركم يا اسبه الناس كل الناس بالقرص
حتى ذهب عنه الروح بفتح الراء الفتح **فقال يا خديجة ما استنفا**
تغيب اي اي شي شئت لي حتى حصل لي ما حصل **واخبر بها الخبر** حلة
حالية **وقال قد خشيت علي** بفتح الخاء **بفتح الراء** رواية الجري والمستهلي للصحف
في التفسير وغيره كالتفسير وبدء الوحي وعلي نفسي **فقال له** وفي بدء الوحي
في الخديجة **كلا** نفي وابعد اي لا تقل ذلك ولا خوف عليك بدليل رواية
لت معا ذاك قال الشامي ومن اللطائف هذه الكلمة ابتداءات خديجة
لمع بها عقب ما ذكر لعان القصة في التي وقعت عقب الآيات فحزت
سأبها اتفاقا لا تزل الا بعد من قصة ابي جهم عليه المشهور
من قطع الهزة امر اريد به الخبر والمقصود منه تجميل التره المسرفة
بشري اي اتي بشرة كد بخيرا وبانكر سولا الله في الله لا يجوز بك الله
بدا بضم اوله وسكون المعجمة وكسر الزاي فتحت ساكنة اي لا يفهمك
ولكنهم في يجوز بك بفتح اوله وسكون الحاء وهم الزاي كما افتقر عليه الحافظ
زاد المصنف وغيره او بضم اوله مع كسر الزاي يقال حزنه واجزنه واقعه في بلية
انك بكر الهزة لوفوعها في الابتداء قال الدما ميني فصلت هذه البلية
عن الاولو لكن بها جوابا عن سوال اقتضته وهو عن سبب خاص فحسن التاكيد
وذلك انما اثبت القول باستا الخزي عنه واقسمت عليه انطوي ذلك على
اعتقاده ان ذلك بسبب عظيم فيقدر السوال عن خصوصه حتى كان قيل هل
سبب ذلك الاتفاق بكارم الاخلاق وبما سن الاوصاف كما يشير اليه كلامه
فقال **انك لنصل رحم** اي القرابة بالاحسان اليهم على حسب حال الراصل
والوصول اليه فتارة بالمال والخدمة وبالزيارة وبالسلام وغير ذلك **وتصدق**
الحديث فاكذب قط ولا تقم به قبل النبوة كما اعترف به ابوسفيان عند
هرقل وكان حسيده عدوه وثبتت هذه الحصلة في التفسير والتفسير
يستقط من بدء الوحي وهي من اشرف الخصال **وتخل الكل** بفتح الكاف وشد
اللام من لا يستقل بامرهم كقول تعالى وهو كل على سواه والشدة بكسر المثلثة
وسكون الفاء وقال الداودي الكل المنقطع ويحل فيه الاتفاق على الضمين
فالينيم والعيال وغير ذلك من الكلام وهو الاعبار زاد هنا في بدء الوحي كسلم
وتكسب المدوم بفتح التاء في الاشارة وروي بضمها اي تعطي الناس ما لا
يجدونه عند غيرك فخذوا احدى القولين يقال كسبت الرجل ما لا واكتسبته
بضمها او ما يجز عنه غيرك فكسبت وكسبه في بخود به في الوجه الخيب
ذكرت وعلو رواية عن التا قال الحظاين الامراب المقدم بلا واوردته الحافظ
بانه لا ينتج ان يطلق على المدوم والمدوم لكونه كالميت التي لا تعرف له فكان
فقال اذا رغب غيرك ان يستفيد من الامور وارعت انت ان تستفيد رجلا

عاجزا متناوئة وتقرى الضيق بفتح الهمزة عن النوقية من غير همز مثليا
قال الاموي وسمع بهنما ربا عيا اي اي يحيى له طعامه وتنزله قاله المصنف في بدء
الوحي وفيما فادة ان الرواية الاول ولذا كذا افتقر عليه في التفسير وتقرى
على قراب المحر جمع نابية اي حواءة وهذه جماعة لا تزل ما سبق وتقرى
وفيدته بالحق لا بها تكون فيه وفيها باطل قال البيه
موايب من شروخير كلاهما فلا الخير مدود ولا الشرا زب
اي فلا يصيب مدوده لما جمع الله فيك من مكارم الاخلاق وبما سن الشاير
وعنه ولا لة علي ان ذلك سبب السلامة من مصارع السوء مدح الانسان في
وجهه صلحة نظرا وما خيرا حثوا في وجوه المدا حين التراب فغير مدح
او يوده يوالي باطل ونايس من حصلت له مخافة وتبشير وذكر اسباب
السلامة له ومخال خديجة وجزالة رايها وعظم فقرها فقد جمعت كل انواع
واسماها فيها عليه الصلوة والسلام لان الاحسان اما اليها الاقارب واما اليها
واما بالملا والبدن واما لمن يستقل بامرهم او غيره واجابته بحواب فيه فترونا
يان واللام لتذهب حيرته ودهشته واستدلت على ذلك بامر استزار يري اي
جامع لامر المكارم **شرف** قيل ان تافين به ورقة انطلقت خديجة في ما عند سليمان
التي وموسي بن عمية حتى انت غلاما لعمية بن ربيعة وغريا من اهل يثرب
بكسر النون وفتحها وتختنه ساكنة فثون يقال له عداس بفتح العدي وشدة الدال
وبسين مهله فقلت لدا ذكر ك الله الا ما اخبرني هل عندكم علم من جبريل فقال
عداس قدوس قدوس يا سيدة نسا قريش ما شان جبريل يد كرهنا الارض
التي اهلها اهل الاوثان فقلت اخبرني بملك فيه قال هو امين الله بينه وبين
النبيين وهو صاحب موسي وعيسي فخرجت من عنده ثم انطلقت به اي مضت
معه قال باللسان حبة قاله الحافظ وسارقاته **خديجة** مصاحبة له حتى انت
به ورقة بفتح الواو والراء والقاف **ابن نو قل** بفتح النون والنا **ابن سعد**
ابن عبد العزي تانيث الامز وهو الصم **ابن قصي** بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لؤي واموي الحديث نسبة اليه الذي يشترك فيه مع المصطفى مع
الصلوة والسلام تقي ولم يعقب وياني قريبا الكلام فيه انه صحابي عند
قول الحق وقيل اول من اسلم ورقة وهو **ابن عم خديجة** لا نقابت خويلد
ابن اسد وهو اخو **اخو امي** بالرفع خبر مستند **ابن سعد** وفاقا بن عساكر اخي
بالجر صفة لم وفايدته رفع الجاز في اطلاق الم وكان امر انك عبادة
الاوثان **وتنصر** قال الحافظ اي صار نصرانيا في الجاهلية وذلك انه
خرج وهو زيد بن عمرو بن نفيل لما كرها عبادة الاوثان الي الشام وغيرها
يسيلون عن الدين فاعجب ورقة الصراية وكان له من بغو من الرهبان على
دين عيسى ولذا اخبر بشانه صلى الله عليه وسلم والاشارة به الي ذلك ما
افسده اهل التهديد انتهى وذكر ابن عبد البر انه يهودي ثم تنصر وكان
يكتب الكتاب العربي يكتب بالمرسة اي باللغة العربية من الجاهلية

يا شاة الله ان يكتب اي الذي شاة الله كتابه فخذ في العابد هكذا في التفسير
كسليم وفي بدء الوحي العبراني وبالعبانية فخرج الزركشي الرواية الاولى
لا تقاها وجمع التوري وبنيها الحافظ بانه تمكن من دين النصارى وكتب به
بحيث صار يعرف في الانجيل فيكتب ان شاة العربية وان شاة العبرانية
انتمي فعلم ان الانجيل ليس عبرانيا قال الكرمان وهو المشهور خلافا للشمسي
انتمي وانما هو سرياني والقرآن عبرانية بكر المين قال الحافظ وانما وصفت
بكتابة الانجيل دون حفظه لان حفظ التوراة والانجيل لم يكن منسرا ككتيب
حفظ القرآن الذي خصت به هذه الامة فلهذا جاء في صفتها انما جيلها في
مدورها انتهى وكان شيخا كبيرا قد عي فقال له **خذ حجة اي ابن عمر**
ان علي حقيقته وصدق في مسلم يام قال الحافظ وهو ودم كانه وان صبح بخوان
ارادة التوفير لكن القصة لم تتعدد وخرجها متحدة فلا يجعل علي انها قالت
ذلك سرياني فتعين الجمل علي الحقيقة وانما جوزنا ذلك في العبراني والعربية لانه
من كلام الراوي في وصف ورقة انتهى وفي الديباج وعندنا انها قالت ابن
عم علي حذف حرف اللام فتصحفت ابن باني انتهى **اسمع بهزة وصل من**
ابن اخيد فتمني النبي صلى الله عليه وسلم لان الاب الثالث لورقة وهو عبد
الحزي هو الاخ للاب الرابع للمصطفى وهو عبد مناف كانها قالت من ابن اخي
جداك فهو مجازي بالحذف قال الحافظ اولان والده عبد الله في عدد النسب
الي فتمني الذي يجتمعان فيه سوا فكان من هذه الحيثية من درجة اخو سدة
او قاله علي سبيل التوفير لسنه قال وفيه ارشاد الي ان صاحب الحاجة يتقدم
بين يديه من يعرف بقدره من يكون اقرب منه الي المسبول وذلك مستفاد
من قوله ارادة ان يحيا بها هب لسام كلامه وذلك ابلغ في التعظيم فقال
ورقة ابن اخي بالنسب منادى مصاف ما ذا تري قال الحافظ فيه حذف
دل عليه السياق وصرح به في دلائل ابي ادم بسند حسن بلطف فانت به ورقة
ابن عمها فاخبرته بالذي راي فقال ما ذا تري فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم
ما راي وفي بدء الوحي خبر ما راي منها مناف مقدور فقال **ورقة هذا**
اي الملك الذي ذكره عليه السلام نزله منزلة القريب اقرب ذكره كما في الفتح
الناموس بنون وسين مملوء وهو صاحب السركا جزم به البخاري في
احاديث الانبياء اي مطلقا عند اليهود وهو الصحيح خلافا لما زعم ان صاحب
سرا لثري قال له الياسوس وقال ابن اريه هو صاحب سوا الوحي والمراد
جبريل واهل الكتاب يسمونه الناموس الاكبر الذي انزل بالنبأ للفقول في
التفسير والتفسير وفي بدء الوحي نزله الله لكثير مني انزل الله علي موسى
لم يزل عيسى مع انه كان نصرانيا فحقها الرسالة لان نزول جبريل علي موسى
متفق عليه بين اهل الكتابين بخلاف عيسى فكثير من اليهود تنكر نبوته ولا شتم
كتاب موسى علم اكثر الاحكام ككتاب نبينا بخلاف الانجيل فاشاد ومواعظ
ولان النصارى يتبعون احكام التوراة ويرجعون اليها قال الحافظ اولان موسى

بعث بالنبوة علي فرعون واتباعه بخلاف عيسى وكذلك وقعت النبوة علي يده
صلي الله عليه وسلم لفرعون هذه الامة ومن معه بيد رقال واماما تحمل به
السهيلى من ان ورقة كان عليا عتقا والنصارى فيه نبوة عيسى ودعوا لهم
انه احد الانبياء فهو محال بحال لا يخرج عليه في حق ورقة واشباهه من لم يزل
في التبديل واخذ عن من لم يبدل علي انه قد ورد عند الزبير بن بكار بلطف عيسى
ولا يصح نعم لابي نعم في الدلائل بسند حسن ان خديجة انتابتها ورقة فافترس
الخبر فقال انه كتبت صدقتي انه ليا تبه ناموس عيسى الذي لا يعلمه بنو اسرائيل
ابناهم فملي بهذا وكان ورقة يقول تارة ناموس عيسى وتارة ناموس موسى
فغند اخبار خديجة له بالقصة قال لها ناموس عيسى بحسب ما هو فيه من الشريعة
وعند اخبار النبي صلى الله عليه وسلم قال له ناموس موسى والكلام صحيح انتهى باليتني
اكون فيها اي مدة النبوة او الدعوة **جذعا** بفتح الجيم والمجعة شاة بالنسب
وهو المشهور من المعجمين خبرا كون المقدرة كذا العربية الخطابي والمازري راب
الجزمو علي راي الكوفيين في خوانتوا خيركم وضمن بان كان ٧ نقص الا اذا
كان في الكلام لفظ يتي فيها بخوان خيرا فخير او علي الحال من الصبر المستكن في خبر
ليت وهو فيها اي كاي فيها حال السيرة والفتوة في لا يافع في بصرى ورجحه
عياض ثم النووي وعزاه للتحفي قال السهيلي والعامل من الحال ما يتعلق به
الخبر من معنى الاستقرار وعلي ان ليت تنصب الخبرين كقوله
يا ليت ايام الصبار واجما وقال ابن ابراهيم بطل سذوف والتقدم باليتني جعلت
ورواه الاصيلي من البخاري وابن ماعان في مسلم بالرفع خبر ليت وقال ابن ابراهيم
المشهور عند اهل اللغة والحدث جذع بسكون العين قال السيوطي وهو خبر مشهور
عندهم يقولون

يا ليتني فيها جذع اخب بها واهنع

ليتني اكون حيا حين يخرجك قومك هكذا اهو في التفسير بلطف حين وفي
بدء الوحي اذ بدا لها باستعداد اذ في المستقبل تنزيلا منزلة الماضي لتحقق
وقوعه كقوله وانه يوم الحسرة اذ قضى الامر قال الحافظ فيه دليل
عليه جواز تمني المستقبل اذ كان في خير لان ورقة تمني ان يعود شاة بار هو
مستحيل عادة وبظهور ان الصقي ليس علي باب بل المراد التوبة علي صحتها
اخبر به والتوبة بقوة مقصده فيها يحيي به انتهى وقيل هو خسر لتحققه
عدم عود الشباب فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** او يفتح انور
مخرجي بشد اليا منقحة خبر مقدم لقوله هم جمع يخرج قاله ابيه ما دراصل
مخرجون في حدث اللام تخفيفا ونون الجمع للاضافة الي بالمتكلم فصار
او يخرجوني اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون فقلت يام دعت
في بالمتكلم وقلت الاضمة كسرة لنا سبة الياء والهمزة للاستقمام ولم يقل
واخرجني مع ان الاصل ان يجا بالهمزة بعد العاطف نحو فان قد هبوت
لاختصاص الهمزة بتقدمها علي العاطف تنبها علي احسانها نحو ولم يسر وهذا

بما ذهب سيويه والجمهور وقالوا ان مشري وجامعة الممثلة في محلها الاصل
والعطف على جملة متدرة بينها وبين العاطف والتقدير بها ومعاديه هم ومخرج
واذا دعت العادة لمثل هذا التقدير فلا يستكر وعطفه مع انه انشا على
قول ورقة حين يخرجك منكم وهو خبر لان الامم كمال المعجزات
عند النجيين وانما سمع اليبانيون فاحتاجوا للتقدير المذكور فالتزكيب
سابق عند الجميع واما كونه عطف جملة على جملة والمنكلم مختلف متباين معروف
في القرآن والكلام الفصيح واذا ابتلي ابراهيم ربه بكلمات فانه قال
انني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي ثم الاستغناء انكاره لانه استبعد
صلى الله عليه وسلم استخراجه من الوطن لاسيما حرم الله وبلد ابيه اسمعيل
من غير سب بقة قديمة فانه كان جامعاً لانواع المماسن المتخفية لا كرامته وانزال
سهم منزلة الروح من الجسد ويؤخذ منه كما قال السهيلي ان مغارة الوطن
على النفس شديدة لا تظهره الا شرعاج لذلك اختلاف من ورقة من ابد ايهم
ولذلك يسمونه نفوس رسول عبيد بن عمران ورثة قال له لشكة بيه ولتؤذ بيه وتقتلن
بها السكت فقال ورقة نعم لم يات رجل قط بفتح القاف وشدة الهمزة
سخرمة في اوضح اللغات ظرف الاستزاف الاصل في مختلف النقيض والكثير
بالنقيض كبد الوحي مثلاً ما جئت به الا وفي التفسير الا وذي فذكر
ورقة ان علمه ذلك مجيبه لهم بالانتقال عن ما لوهم ولا نه ليعلم من الكتب انهم لا
يجبونه وانهم يلزم ذلك من اذاتهم وتفتش العداوة ويندد ليل علي محلي الله
يلزم الحب اشارة الدليل على جوابه اذا اقتضاها المقام وان يدرك
بالجزم بان المشروطة بورك فاعل يدرك اي يوم انتشاره بوثق زاد في
التفسير حيا **المسرك** بالجزم جواب الشرط نصراً بالنصب على المصدرية
ورصفه بقوله **موز** ابيض اليم وفتح الزايم المشددة اخره راء موز من الاراء
اشارة الي تشهيره في نصرة قال الا حظه

فوق اذا حاربوا شدوا ما زرعهم • الميت وفي رواية ابن اسحاق ميرسل
عبيد بن عمران ادرك ذلك اليوم قال السهيلي والحق ان رواية الصحيح لانه
ورقة مسابق بالوجود والسابق هو الذي ركز من يات بعده كما جازى الناس
من ادركت الساعة وهو حي قال ولو راينا ابن اسحاق وجهه لان المعنى ان اربي
ذكر اليوم فسمي رويته ادراكا وفيه التثنية لا تدركه لا بجار اي لا تراه علي
احد القولين الثاني ثم لم ينسب بفتح التثنية والجملة اي لم يلبث ورقة
بالرفع فاعل ينسب اليه في بفتح الهزة وحقه التثنية بدل الاشتمال من
ورقة اي لم تتأخر وفاته وتجرى ان محله جزم بجملة راي عن الرما خا
الربيع بفتح الهمزة لا يلبثت اليه الا اول شاذ ولنا في مقصود علي
السماع فلا يخرج عليه كلام النعمان قال الحافظ واصل المشرب المثلث ايم
لم يتعلق بشي من الامور حتى مات وهذا يخالف ما في سيرة ابن اسحاق
ان ورقة كان يمر ببلاد وهو يعذب وذلك فيمنه في اخره الي من العدة

ودخل بعض الناس في الاسلام فان تمسكنا بالترجيح فامن الصحيح اصح وان
لمحظنا الجمع اسكن فيه ان الواو في الواو ليست للترتيب ولعل الراوي لم
يحفظ لورقة ذكر بعد ذلك في امر من الامور ففعل هذه القصة انتقامه
بالنسبة اليه عليه لا الي ما هو الواقع انتهى واعتمد هذا في الاصابة
ما دل قوله ان تزفون بان معناه حبل استنار الاسلام والامر بها وانتم
مقدار الخ الحديس موت ورقة في السنة الثالثة من الهجرة وقيل الرابعة
واما قول الواقدي انه قتل ببلاد الحزم وجزام بعد الهجرة فقلط بين فانه
دفع بمكة كما نقله البلاد وهو وغيره **وقيل** الرحي اي احنس جبريل عنه
بعد ان بلغه النبوة **فخزة** سيد كرم المصنف قد رعا حتى حزن بكسر الزاي
النبي صلى الله عليه وسلم فيها بلطفا جزم عياض بان هذا قول معروف فانه
السيوطي والمصنف بنى على هذا وقالوا هو شيخه الزهري حزننا عياض
سجدة من الذنوب غيرة وبهجة من الغد وهو الذي دعا بسرعة منه ايم الحزن
سوار رايه **يترد** في بيت من **روس** **شوا** **نقى** الجبال اي طوالها جهم شامخ
وهو العالي المتنع وعند ابن سعد من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
الرحي لا يربو جبريل فخر حزننا شديد احيى كاد يبيد والي ثير سره والي
حرا خري يري ان يلين نفسه **فكل** **للمومنين** بفتح الهمزة والفاء وتكون الواو
اشارة الى الشاخر

• رجا او ميت من علم • تزفون شوي شيا لا •
يد **ورقة** بكسر الهمزة وتفتح وبضم اعلا **جبل** **لكن** **يلين** **فقد** **اشد** **اشد** **اشد**
ان تكون الهزة لامر وسب منه فحتم ان يكون عتوبة من ربه ففعل ذلك بنفسه
ولم يرد بعد شرع بالهمزة عنه فيعترف به او لا اخرجه من تكذيب من بلغه قال
نضالي فلهذا ما وقع في نسخة الاية ذكرها عياض وقوله المصنف او حزن علي ما قاله
من بشارة ورقة ولم يخاطب عن الله بانه رسوله وانه مبعوث الي عباده في ان
من رسول عبيد بن عمران ابن اسحاق انه ناداه انت رسول الله وانا جبريل
بعد الخط وقيل ان ياتوا الي خديجة **فتداله** **جبريل** فقال **يا محمد** **انك** **دعوت**
الله **حقا** وفي حديث ابن عباس عن عبد الله بن سعد فيمنه هو عامر لبعض تلك الجبال
السمع صوتا فوق فزعاه ثم رفع راسه فاذا جبريل علي كرسي بين السماء والارض
مترجما يقول يا محمد انت رسول الله حقا وانا جبريل فيسكن **لذلك** **جاشد** **جبر**
فمنه ساكنة ويجوز تفسيره فيمنه اي احضر اب قلبه وتفتح بفتح القوية
والقاف **نفسه** والعطف تفسيره فيرجع فاذا طلق عليه فخره الوحي فذا
لذلك **فاذا** **ورقة** **جبل** **تداله** **رواية** **بد** **اي** **الوصفين** **بدل**
تداله **جبريل** فقال له مثل ذلك يا محمد انك رسول الله حقا وهذا
البلاغ ليس بضميف كما ادعي عياض فتمسكا بانه لم يسند له لان عدم اسناده
لا يندرج فيه صحته بل الغالب على الظن انه بلغه من الثقات لانه ثقة ثم ان معرا
الم يفرده عن الزهري بل تابعه عليه يونس بن يزيد عند الدوالي ورواه

ابن سعد من حديث ابن عباس بنحوه وهو يعني الشيخ السفيانة هنا وهو رواية
ابن داود سليمان بن الاثمة السفياني قال جاورت سجرا شواذ كحديث
جابر الاثمة الذي قوله ولم تكن الرحمة وهي خطأ محض لتكررها مع الاثمة وقص
عزوها لابوداود مع انه اخرج الشيخان والترمذي والنسائي والذهي عن الشيخ
الصحيح المروزي اما هو ما ياتي لا مذهبنا ولم يترحم شيخنا لهذا لما كتبت على
الاثمة واينما قالنا سب ذكره ثم لا نعلمه صرح هنا بتكلم علي بعض حديث
البحار وهو مقال وقد تكلم العلماء في معنى قوله عليه السلام **لحجة قد خشيت**
علي لان ظاهره مشكلا لا يقتضيه الشك في ان ما اتاه من الله ولا يجوز بمقامه علي
اسم عليه وسلم فهو محتاج للتكلم في معناه فاختلوا فيه على اثني عشر منزلا ذهب
الامام الحافظ الثبت ابو بكر جدي بن اسماعيل بن العباس الاسدي
البحر جانيه قال لما كان واحد عصره وشيخ الحديث والعق واهلهم رياسته وسرو
وسخا علا اسناده ونفرد بيلا دالهم ومات في رجب سنة احدى وسبعين وثلاث
مائة التي حقه على ظاهره ولا يصير فيه الجواز ان هذه **الحشية كانت قبل ان يصل**
له انفعها لغيره وهو الذي جاءه ملك من عند الله واما بعد وصوله فلا
ركان اسبق بالنصب خبر واسم **الحديث** اي قوله عليه بجنون فكان
يكبره ذلك في نفسه وان لم يقول عليه حينئذ فانهم انما قالوه بعد دعاءهم
اليه الايمان لتغير الناس عنه او علم بنور ودعه الله فيه قلبه انه يقال عليه وحاصل
هذا القول ما لم يلفظ بقوله او لها ان خشية الجنون وان يكبر ما جاءه من جنون
الكفاية جاءه من جنون في عدة طرق واهلهم ابو بكر بن العربي وحق له ان يبطل لكن
حله الاسما عليه علي ذلك انما هو قال السهيلي ولم ير الاسما عليه ان هذا احوال فيه
سب الامران العلم المروزي لا يحصل دفعة واحدة ومنه مثلا بالبيت من
الشعر ينفع اوله فلا تدري ما نظم هوام فخر فاذا استمر الانشاد هلقت قطعاً انه
فقد به الشعر لانه لما استمر الرجز وانقضت به القرائن المتضمنة اي واقررت
به القرائن المتضمنة للعلم العظيم وقد انشئ الله عليه بهذا العلم فقال امن
الرسول الو قوله ورسله وقيل ان **خشية كانت من قومه ان يفتنوه**
وان كان عالما بان ما جاءه من ربه ولا عزو بغير معجزة من استوحشة فرائد
لا يحب في حكمة ذلك وان كان سيد اهل البيت لان ذلك مما يرجع للطبع
فانه يشتر بخشي من القتل **ولا ذنبه كما يخشى البشر** فهو عليه الصبر في
ذات الله كل خشية ويحبب الو قلبه كل شجاعة وفرة قاله في الروضة ثلثا
خشية الموت من سدة الرعب راجعا بغير دم ياه قال الحافظ وهذا ان اولي
الاقوال بالصواب واسلمها من الارتباب وما عداها معروض خامسا خشية المرض
وبه جزم ابن ابو جرة سادسها دواءه ما بها العجز عن روية المنة من
الرعب فاما من غارت الوطن تاسعها عدم الصبر على اذني قومه فاشترها
لكن بيم اياه هادي عشرها مقارعة هذا الامر ورجلها النبوة فترى
نفسها ويخلص قلبه لشدة ما فيه ولا عند لقا الملك تلتو عشرها انه هاجس

قال الحافظ وهو باطل لانه لا يستقر وهذا الاستقرار وحصلت بينهما المراجعة واما
قوله علي هذا الاول ما رواه الترمذي في النور والليظة وسمع الصوت قبل
لقا الملك وتحقق رسالة ربه اما بعد ان جاءه بالرسالة فلا يجوز عليه الشك فضعفه
المروزي بانه خلاف مقتضى الحديث بان هذا الجمل والبيان اقرار واجاب بان
النبى مراده اخبارها بما حصل له لانه خلاف حال الاخبار فلا يكون منصبيا وقوله
ما انا بقا وبك اي اي ابي ولا اقرأ الكتاب فانما فيه استغماية لوجود الباطن
الغبر وان جوزه الا حفش فهو شاذ والبارز ايدى لتأكيد التفسير اي ما احسن التفسير
قال السهيلي فلما قال ذلك ثلاثا قبل له اقرار باسم ربك لا يتوكل ولا يعترفك لكن
يجوز ربك واما انه كما خلقك اي فهو يملك كما خلقك وكما ترغى خلقك الدم ومفر الطل
منك فهو الصغر بعد ما خلقه فيك كما خلقه من كل انسان فالبيان المتقدم
لمجد صلي الله عليه وسلم والاخبار ان لسته وها الذي علم بالعلم علم الانسان ما لم يعلم
لانها كانت امة اسمى لانك وبصار واهل كتاب واهل قلم فتعلم القرآن وتعلم
نبيهم فلتعلم من جبريل عليها السلام **وقال القاضي حياض وعذيره**
انما ابتدئ عليه الصلاة والسلام الروي بالبيان **المقد** بالبيان
النبوة بفتنة فلا تخجلها قومي اليه **بلد** بالبيان **حاصل النبوة** بالبيان
الكرامة من المرامى الصادقة الصالحة الدالة عليه ما يولد اليه امره وقد
روى ابن اسحاق في مراسيل عبيد بن جبر جانيه جبريل وانا انايم ببط من
ديباج فيه كتاب فقال اقرأ قلت ما اقرأ فقتلي حتمت ان الموت وذلك انه
فعل به ذلك ثلاث مرات وهو يقول ما اقرأ اقول ذلك الا اقتراسته ان يقول
بمثل ما صنع فقال اقرار باسم ربك اليه قوله ما لم يعلم فقرأ انما انصرف عني وهيب
من محمي ذكرا كنت في قلبه كتابا فذكر الحديث وذكر السهيلي عن بعض المنسوين
ان الاشارة في قوله تعالى ذكر الكتاب للذي جاءه جبريل حينئذ **انقر** بالبيان
عليه المصطفى بان الاولي تقديم بعد اعلو قوله تكلم الله وروى شيخنا بان الترمذي
بيان ما يدعيه خلاق المراءون ان لا اعتنا ببيانهم فان قلت فلم كرر قوله ما
انا اقرار بالبيان **الا فاما** بالبيان **الا فاما** بالبيان **الا فاما** بالبيان
العلامة ابو القاسم عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان المقدسي
الدمشقي الشافعي المقرئ المتوفى في تاسع عشر رمضان سنة خمس وسبعين
وستمائة ومولده سنة تسع وتسعين وستمائة كما في **الداوي** بان ذلك لجملة
بان بجاء قوله **ولا علي الامتناع** وثانيا على الاخبار والفقهاء المحضون
على الاستقمام بدليل روايتي كيف اقرأ وماذا اقرأ كما مر في حجة للاخفش في
دهول جوان الباقين الغبر المثبت وبه جزم بعض الشراح ومرت حكمة تنكر
اقرار الحكمة في الفطنة **لا تاسعه** عن الالتفات لشي آخر وظهر
الشدة والجود في الامر وان ياخذ الكتاب بقوة **تتبعها** على نقل القول
القرآن الذي سلف في اليه فانه لما فيه من التكليف ثقل على الكملين
سيما النبي صلي الله عليه وسلم فانه كان يتجملها ويجعل امة قاله البيضاوي

وخيل أجمع والظن الخليلي والوسوسة الذي بن ظمها عليه الصلاة والسلام
قبل كما في رواية يونس عن ابن إسحاق بسنده اليابي مبسرة عمرو بن شرحبيل
أنه صلى الله عليه وسلم قال لما نجا من الحوت إذا خلقت وحدي سمعت ندا وقد خشيت
وأنه ان يكون لهذا امر قالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك ذلك انك لتؤذي
الامانة وتضل الرحم وتصدق الحديث **لا نرا ايسا ١٠ صفات الاجسام**
فما وقع ذلك الفظ ثلاثا بحسبه علم انه من امر الله فاطيان وقيل الفظة
الاولى للتحلل عن الدنيا والثانية لما يوحى اليه والثالثة للمواصلة وقيل اشارته
الي الشدايد الثلاث التي وقعت له وقيل الحصر فيه الشعب وخروجه الي المهجرة
وما وقع له يوم احد وفيه ٧ رسالات الثلاث اشارة الي حصول الفرج والتيسير
له عقب الثلاث اوفى الله بيا والبرزخ والاخرة وقيل للمبالغة فيه التنبيه فقيه
انه ينبغي للمعلم الاحتياط فيه تنبيه المتعلم واسره باحضار قلبه فان قلت من
ابن عرف صلى الله عليه وسلم ان جبريل ملكه من عند الله وليس من الجن
وبم عرف انه حق لا باطل فالجواب من وجهين احدهما يجوز ان الله تعالى
اظهر ما لا يدرى عليه السلام معجزات عرفه بها ولم تذكر لا يها
لا تحيط بها عقولنا ولا يتعلق لنا بها عرض ما اظهر الله علي يدي محمد صلى
الله عليه وسلم معجزات عرفناه بها وعلي هذا الاقصر في الكواكب وعمدة
القاريين وثانيهما ان الله خلق في محمد صلى الله عليه وسلم علما ضروريا
بان جبريل من عند الله ملك لا جن ولا شيطان محقق مبين بالصفة
علي ما ذكره الحافظان من كان كافر اسمي شيطانا ولا يوحى اليه او بالذات علي ما
في المتأصدين القالب علي الجن عندهم وهو علي الشياطين عنصر النار
ان الله تعالى خلق في جبريل علما ضروريا بان المتكلم معه هو الله
تعالى واكرم رسول الله تعالى لا غيره ولعمل الثاني اوله وقوله
ورقة ١١ فيها حجة من الضميمة للنبوة ابو مودة النبوة زاد الحافظ
او الدعوة والعيني او الدعوة واستشكر هذا النذر بان لا مناديه ثم رطل
اقباله بيا وبان لبت حرف وحرف النذر لا يدخل علي حرف فحمل ابو البقاء والكثر النذر
محوه وفاءهم بالهدى وضعفه ابن مائدة بان ثابيل لبتني قد يكون وحده فلا يكون معه
مناديه كقول مريم يا لبتني مت واجب بان ثابيل ان يجرد من نفسه نفسا بخاطره
كما مر ثم قالت يا نفسي لبتني فكذا بقدرهنا وضعفه ابن مائدة وعوي الحد في ايضا
بانه لا يجوز ان يكون الموضوع الذي ادعي فيه حذفه مستحلا منه بثبوت كحذف المناديه
قبل امره لا يسجد وفي قراءة الاكساب ياي يا قوم اودعوا يا اسلم اي يا
بادار محسن حذو المناديه قبلها امتياد بثبوت مخي يا يحيى هذا الكتاب يا موسى
ادع لنا ربك بخلاف لبت فلم تستعمله العرب ثابيل قبله فادع بما حذفه باطل ورد
المعني بانه لا ملازمة بين جوار الحد في وبين ثبوت استغناء لبت وهو ردي
والذي اخناه ابن مائدة ان با هذه الجرد التنبيه مثلا في الا لبت شرموه
الوجه وشرحه عما يقوله ان لبتني قلت شيئا عند ظهره بها حتى ابا الغ

في دهرتها وحمايتها بنمرك وحائيك وفيه مرسل عبيد بن حمير لينا انا ركت
ذات اليوم لا دهرت الله دهر يعلمه **واصل الجذع** قال ابن مسعود مفرد جذع الان
شاب لا يهرم من اسنات الدواب واستغفروا لاشاد ومعناه علي التشبيه حيث
اطلقت الجذع الذي هو الحيوان المستقيم اليه القوة واراد به الشاب الذي فيه قوة
الرجل ونكته من الامور **وهو ما كان فيها شابا فنيا** قال ابن مسعود فليل الجذع من
المعز الذي اخل من السنة الثانية ومن الابل فوق الحق ومنها فليل منها اربع ومن
الجيل لستين ومن الفهم لسنة وقيل معناه بالمتنبي اذ ركاز مرك فاكون اول من
يقوم بنمرك كالجذع الذي هو اول الاسنان قال صاحب المطالع والقول الاول ابي
واخرج البيهقي من طريق الملا بن جارية بجم ورا تحتيه التحفي بمجاي
سما من الاصابة وغيره ها لکن الراوي هنا انما هو حفيده والذي في البيهقي من
طريق ابن اسحاق قال حدثني عبد الملك بن عبد الله بن ابي سفيان الملا بن جارية
التحفي وكان واعيه ابي للمعلم فسقط علي الدم اسمه واسم ابيه وكنية جده المسمى الملا
وامر به باسمه وليس هو الراوي لا ابن اسحاق لئلا ينجس بذكر من صفات الجاهل وقد
قال حدثني فاما الراوي حفيده الملا وهو عبد الملك بن **ابن العلم**
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد الله كرامته وانذاره عظم
تفسير بالنبوة كان لا يجر ولا شجر سلم عليه و **مومن ذكره لا يفرم**
من السلام ان يسمعه وكان استبدا ذلك قبل النبوة يستين علي ما روي ابو الجوزي
عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة سبعا يري
النور والنور ويبيع العصور وثلاث سنين يوحى اليه قال الحارث وهذا النور
سنتين قبل النبوة فيما كان يراه من ثياب شيرها وثلاث سنين بعد ما قبل ظهور
الدعوة وعشرين سنين معلو بالدعوة بمكة انتهي وهو حذو ما في لقوله فماسة الدم ان يقال
الحق سنيين من ابتداء المشرق ما قبل ان يولد ظهور الدعوة بينهما كل الطهور
الله صلى الله عليه وسلم خلقه عن يمينه وعن شماله ولا يري ولا الشجر
وما حوله من الحجارة وهي تقيه بمخلة النبوة النبوة لم تكن معروفة قبله الا بال
واعلاما بانه يوحى اليه بالرسالة تقول الاسلام عليك يا رسول الله الحبيب
واقاد المصطفى فيا ياتيه استنار السلام بعد النبوة قال السهيلي الاظهر انما
نطقا بذلك حقيقة وليست الحياة والعلم والارادة شرط له موت وهو
معه عند اكثر اجسام كازم النظام وان قدر الكلام صفة قائمة بنفس الشجر
والجوزي فلا بد من شرط الحياة والعلم مع الكلام فيكونان مومنين به ويحمل الله بضان
من الحقيقة الي ملايكة يسكنون تلك الاماكن فهو جاز كما سال القرية وفي
كلها علم علي النبوة لكن لا يسمى معجزة الا ما يتحد به الخلق فهو وامن سارضه
انتمى لمعنا وعن جابر بن عبد الله بن جابر بن جابر بن الصحابي بن الصحابي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاورق جوارق في وقت فيه والفرق بينه وبين
الا ممتكا في انه لا يكون الا داخل المسجد والمزار قد يكون خارجة قال ابن مسعود
وغيره ولذا لم يسمه اممكا فالان حر ليس من المسجد سمرافه مدة الفترة غير

سطلتا اول سورة **يا ايها المدثر** التي حذله والرجز فانه في قوله **يا ايها المدثر** **صحيح بل باطل** بطلان ما ظاهرا ولا باطنا لا ينفك عنه فان المبالغة في
التمثيل لا يصح بل ليس المبالغة في قوله **يا ايها المدثر** بل تمسكا بالذات لا
الظن بغيره ومن اصرحها حديث عائشة **وانما نزلت يا ايها المدثر بعد**
فترة الروح بعد نزول اقرارها صرح به في مواضع من حديث جابر بن سمرة كقول
وهو يحدث عن فترة الروح ان قال فانزل الله يا ايها المدثر وقوله فاذا
الملك الذي جاني بجرا جالس على كرسيه بين السماء والارض وقوله في الروح
وتشابه بعد فتراته انما هي كلام التورم وكلمه في شرح البخاري وهو فظة من
اوله فلا حجة فيه حديث جابر بن عبد الله المطلقه وان استدل به جابر
عليه في البخاري ومسلم من طريق يحيى بن ابي كثير قال سألت ابا سلمة بن
عبد الرحمن بن ابي الخثران انزل اول فقال يا ايها المدثر فقلت انبئت انه اقرا باسم
ربك فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله في القرآن انزل اول فقال يا ايها
المدثر فقال انبئت انه اقرا باسم ربك قال لا خبرك الا بما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال جابر بن عبد الله في الحديث المتقدم في المصنف ولذا قال القرطبي
استخرج جابر ان اول ما نزل يا ايها المدثر يا جبريل و ليس هو من روايته
فان الصحيح ما في حديث عائشة من ان اول ما نزل اقرا انتمي بها رفعت
والمرموز مقدم عليا استقصا ولا سيما مع منوله للتاويل بل في هذا الظاهر
منه وبهذا علت مصوبة قول السيوطي والمصنف مراد جابر و لية مخصوصة بما بعد
فترة الروح وبالاخر لا اندار وتفيد السبب وهو ما وقع من التشديد واما
اقرا فترت انتم انتم سبب انتم لان هذا انما يصح لو لم يقل به السائل انبئت
ان قال ايضا ان السؤال عليا لاولية المخصوصة بل يتوقف ارتكابه السؤال
في اقرا انتم هي جبريل من دليله فان قلت كيف حكم التورم وبغيره بالضعيف
بل بالبطون علي المرومي عن جابر مع صحة الطريقة اليه كيق وهو من ارفع الصحيح
سرويا الشيخين قلت حكمه انما هو علي نفس القول الذي صحت نسخته لقائله
بعصمة اسناده وظهر هذا في القرآن كقوله وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر
انك لم يوحى فلا تمسك ان قولهم باطل ولا في القطع بانهم قالوه واما حديث
البيهقي المار انه **الفاخرة** لقول بعض المعمرين فقال البيهقي هذا
مستقطع فلا حجة فيه لان من اقسام الضعيف فان كان محفوظا من غيره هذا
الوجه فيحتمل ان يكون خبرا عن نزولها بعد ما نزلت عليه اقرا باسم
ربك ويا ايها المدثر فلا حجة فيه للقولية المطلقة وهذا يستطرد عن ان
رواية البيهقي قبل ان يروي المدسطين جبريل بالمره وقال التورم بعد
ذكر هذا القول بطلانه اظهر من ان يذكي لما لفته للمرفوع مع صحته
وعدم نظرق الا حتم اليه لمرأته ولذا جزم الجمهور انتم فيتمصل ثلاثة
اقوال في اول ما نزل اقرا المدثر الفاخرة وقيل المزميل وقيل من الغنم
وقد اضعفها انما وقد روي ان جبريل عليه السلام اول ما نزل

علي النبي صلى الله عليه وسلم بالمرأه ان لا استناد في
رواية الامام المجتهد المطلق ابو جعفر محمد بن جبريل الطبري البغدادي
الحافظ عن ابن عباس قال اول ما نزل جبريل علي محمد صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد استقر قاله استقر بالسمع العلم من الشيطان
الرجيم يحتمل انه فهم من هذا اللفظ او قال له فلذلك ما قال له بل اسم
الرحمن الرحيم فقال يا محمد قال اقرا باسم ربك الذي خلق قال عبد الله
ابن عباس وهي اول سورة انزلها علي محمد صلى الله عليه وسلم ولو
صح لكان حكمه الرفع اذ لا مجال للترديد فيه لكونه قال الحافظ عما ذكره ابن
كثير بعد ان ذكره وهذا الاكثر غريب وانما ذكرناه ليعرف فان في
اسناده ضعفه واقتضا عما لا يقدح ذلك في جلاله بخرجه ابن جبريل
لان الحديثين اذا اوردوا الحديث بسنده بروا من محمد بن عبد الله اعلم بصحة
في نفس الامر وضعفه وقد اورد الامام بن ابي حنيفة في صحيحه وراسوا لا
وهو انه لما اخضع صلى الله عليه وسلم بخار حرا الباء اخذته علي العنق
عليه اي لم يفر نفسه على الخلوة به دون غيره وفي نسخة لم يفر غار جبريل
ميزه والمحمي واحد فكان يخلو فيه ويتحدث دون غيره من الواضع
واجاب قال المصنف رحمه الله **هذا القائل** فضل زيد علي غيره من
جهة انه تروى صفة كاشفة في الخبر روي الشيعة ولعل
المعنى هنا منقطع ما يدل عن مرور الناس عليه فيمكن من عدم مخالطة
فيتمسك للمباداة صالح لتجنبه فهو متعلق بمحذوف او مجموع علي انه نكت
سبي اي مجموع حراس من محذوف به وهو **يحصر** فيه بيت ربه الكعبة
والنظر الي البيت عبادا كما في الخبر ان الله ينزل عليه عشرين رحمة
وكان له فيها اجتماع ثلاث عبادات الخلوة وهو ان يخلو عن غيره بل
وعن نفسه بربه وعند ذلك يكون خليقا بان يكون قاله من الراديات
في علوم الغيب وقوله سفلها قاله المصنف والنكت والنظر الي البيت وغيره
ليس فيه هذه الثلاث وما هي بالخلوة من عباداته لانها من اعقاب
والانقطاع عن الخلوة والراحة من اشتغال الدنيا والترغيب فيجد الروح
فيه متمكنة كما قيل وضاد في قلبها خاليا متمكنة ولذا حببت المصنف ان
هذا الجواب اول من قول المصنف في شرح البخاري انما كان يخلو جبريل دون
غيره لان حده عبد المطلب اول من كان يخلو فيه من ترين وكان يبطونه
لجلالته وسنه ينتبه علي ذلك فكان يخلو بكان حده وكان الزمان
الذي يخلو فيه شهر رمضان فان قريشا كان تغطفه كما كانت تقوم شهر
عاشور انتم ولله در المصنف **يا محمد** الامام المفسر
الامام الفقيه الواعظ المعترف بالاعلام في الفقه والمنصف قدم مصر
وعظ بها واشتهر في البلاد واسحق واصفي العلماء بتكفيره ولم يشر
فيه فعملوا عليه الجيلة فقتل بنو من سنة تسع وتسعين وسقاية ذكره

ابن اسحاق ان جبريل انا له ليلة النبوة وعطه ثلاثا وقول عليه اول سورة اقرأ
ثم انا وقيل ذلك معه بقوله وفي الصحيح عن عبيد بن عمار روى ابني
وفي رقايا بني الاية **الثانية ما كان بقلبه الملك في روعه وقلبه**
واطلاق الرقي على ذلك سيجاز من اطلاق اسم المصدر بمعنى اسم المفعول
وحقيقة الرقي هنا الاعلام في خفاو الاعلام بسرعة وشراعا الاعلام بالشرع
قاله **الثاني من غير ان يراه** وعلم انه وفي دون الالهام الذي لا يتلزم
الرقي يعلم من روي انه وفي لا مجرد الهام كما خلق في جبريل ان الخطاب له الحق
نقالي وانه امره بتبليغ ما اراد علي بن ابي طالب **قال صلى الله عليه وسلم**
ان روح القدس نزلت في ثلثة في روعي اي الرقي الرقي في خلدي
وبالي او في نفسي او في قلبي او عقلي من غير ان اسمعه ولا اراه ومنقول
نقلت قوله **لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها** الذي كتبه لها الملك
وهي في بطن امها فلا وجه للولادة والكدر والتعب والحرق فانه سبحانه
قسم وقدره لكل احد حسب ارادته لا يتقدم ولا يتأخر ولا يزيد ولا ينقص
بحسب علمه القديم الا زلي نحن قسمنا بينهم معيشتهم فلا يجر هذا ما ورد
الصبيحة تسع الرزق بالذنب يصيبه وغير ذلك مما في معناه وان الذي
ينفيه وينقصه هو الحلال والبركة فيه لا اصل الرزق وفي حديث ابي امامة
عند الطبراني وابي نعيم ان نفسا لم تموت حتى تستكمل اجلها وتستوعب رزقها
وفي حديث جابر عند ابن ماجة ايها الناس اتقوا الله واجلوا في الطلب خذوا
ما حل ودعوا ما حرم وقال صلى الله عليه وسلم ان الرزق ليطلب العبد كما
يطلبه اجله رواء البهيقي وغيره وقال عليه الصلاة والسلام والذي بعثني
بالحق ان الرزق ليطلب احكم كما يطلبه اجله رواء المسكيني وقال صلى
الله عليه وسلم لا تستبطوا الرزق فانه لم يكن عبد يموت حتى يبيق اخر الرزق
فاجلوا في الطلب رواء البهيقي وغيره **فاحفظوا الله** اي تقوا بهما فانه كونه
اسرا يغيب بطلبه من حله فقال **واجملوا في الطلب** بان تطلبوه بالطرق
المجربة المحللة بلا كد ولا حرص ولا تفاوت على الحرام والشبهان او غير منكرين
عليه مستغفلين عن الخالق الرازق به ارباب لا يقينوا وقتا ولا قدرا لانه يتحكم
عليه الله وما فيه رضي الله لا حظوظ الدنيا اي لا تستعملوا الاجابة وقد ابدى
العلامه العارف بن عطاء الله في التذبير في معناه وجوها عديدة هذه منها
وقيل ان طلب نحو المنفعة يمنع بقبينه نظرا استغنىنا العلامة المنع لجواز ان
نقالي يريد سفرته على سبب لم يجد وعلم انه سيجد فطلب بقبينه تحكما
الحديث بقبينه ولا يجلل حكمه استبطا الرزق ان يطلبه بمعصية الله فان
الله نقالي لا ينال ما عنده الا بطاعته **روى** بنحوه **ابن ابي الدنيا** عن
ابن سعد بن عبيد بن سفيان بن قيس الاموي عن الامام ابو بكر البغدادي
الحافظ صاحب النعمانيق المشهورة المفيدة وثقة البرجامة وغيره مات
سنة ٢٠٠ هـ وثمانين وما بين في كتاب القناعة والحاكم من حديث ابي

سعود وصححه الحاكم من طرق ورواه ابن ماجة عن جابر بن عبد الله الطبراني
وابن فضال عن ابيه من حديث ابي امامة الباقلي بنحوه فقال الطبراني والاسنوني
بمعني الابط والسمن للبالغة وفيه ان الرزق مقدور مستوف لا بد من وصوله
الي العبد لكنه اذا سمي وطلب على وجه مشروع فهو حلال والا فحرام فنزل له
ما عنده اشارة الي ان الرزق كله من عنده الحلال والحرام وقوله ان يطلب
بمعصية الله اشارة الي ان ما عنده اذا طلب بطاعة مدح وسمي حلالا وفيه دليل ظاهر
اشارة الي ان ما عنده اذا طلب بطاعة مدح وسمي حلالا وفيه دليل ظاهر
لهذا السنة ان الحرام يسمى رزقا والكل من عنده حلالا للمعزلة انتهى وفيه
ان الطلب لا ينال في التوكل واما حديث ابن ماجة والترمذي والحاكم وصححه عن
عمر رفته لو توكلتم على الله حتى توكل الرزقكم كما يبرز في الطير تقدر وخامسا وروح
بطا نا فقال الامام احمد وفيه ما يدل على الطلب لا الغنى اراد لو توكلوا على الله
في ذهابهم ومجيئهم ونصرفهم وعلموا ان الخير بيده ومن عنده لم ينقص الا
سالمين غنا في كالطير لكنهم يعتمدون على قوتهم وكسبهم وهذا اخلاق التوكل
وفي الاحياء ان احد قال في الثايل اجلس لا عمل شيئا حتى ياتي رزقي هذا
رجل جمل العلم اما سمع قوله النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل رزق تحت
ظل رسي وقوله تقدر وخامسا ونزوح بطا نا وكان الصمانيه يخرجون من البر
والبحر ويعلمون في تخيلهم وبهم القدوة **والرؤع بضم الراء** لا يقتضي ان معناه
الغنى ولا دخله معناه وراعي لفظ الحديث فقال **اي نفسي** والافاظا
والرؤع النفس فهو مجاز شبه القنا جبريل بالفتنة الذي هو دون العقل بالفتنة
لعدم ظهوره ولا ينافيه قول الصباح نزل الله الشئ في القلب الثاني لا يات
للمعني المجازي اذا اسند له استحالة الحقيقة عليه وهذا يقتضي ان المراد به غير
القلب قال شيخنا والظاهر ان المراد به واحد وهو محلا الادراك وقد قيل به لفظ
الحديث **روح القدس جبريل عليه السلام** سمي به لانه ياتي بما فيه حياة
القلوب فانه المتولي لا تزال الكتب الالهية التي بها تحتي الارواح الربانية والقرآن
الجسمانية كالمبايعة القلب كما ان الروح مبد الحياة الجسد واضيق الي الله من
لانه مجبول على الطهارة والنجاسة والتراحم من الميول وحسن بدك وان كانت
جميع الملائكة كذلك لان روحانيته اتم واكمل ذكره الامام الراني وعليه يقول
الشامي سمي به لانه خلق من محض الطهارة وقال الراغب حصيد كذا لا حقا صه
يقوله بالقدوس من الله اي بما يظهر به نفوسنا من القرآن والحكمة والفيض
الالهي المرتبة **الثالثة** خطاب الملاك له حين كان يمثل له الملك **رحيلا**
فيخاطبه ويدعيه خطابا حتى يبي اي يبعث عنه ما يقول له فيجيب غايبة
فقد ثبت انه كان ياتيه في صورة دحية بكر الدال وقتما لقيا في شهر
كما في النور وانه هو الجوهر في علي الكسرة وقد مر المجد وفي التفسير اختف من
الراجحة منها وهو يسان اهل اليمن رئيسا لجنود خليفة بن قيس بن خزيمة
الكلبي شهد المشاهد كلها بعد روى **رواه النساكي** ابو عبد الرحمن احمد

ابن اسحق بن علي الخزازي في المحرر الحافظ احد الايمة المبرزين والاعلام
الطوائف والحفاظ الثقات حتى قال الذهبي هو احفظ من سلم مات
سنة ثلاث وثلاثين بسند صحيح **حديث ابن عمر** ان جبريل
عليه صورة دحية كان بعد بدرا اذ سجد بحبيبه علي صورته قبل اسلامه
ممنوع وسنده انه لا خير في التمثل بصورته لجمالها وان قبل اسلامه لعلم
انه اذ كان من السعداء وخير القرون وكان باقي علي صفته فلما راى
المصطفى دحية اخبر بانه ياتيه في صورته والامر انقلبه لا دخل فيها
للمقول **وكان دحية جليلا وسما** اي حسن الوجه ولذا كان اذا قدم
لتجارة خرجت الظعن بضم الظاء المجرى واليمين المملة جمع ظمينة سميت
بذلك لان زحجها بظمن **يعا لزه** وفي التورحكوانه كان اذا قدم من الشام
لم يبق مقصرا الا خرجت تنظر اليه والمعلم التي بلغت سن الحنيفة فان
قلت اذ النبي جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية مثلا
والمراد في غير صورته التي خلق عليها فان يكون روحه فان كانت في
الجسد التي له ستمائة جناح حقيقة من لولوا اخرجه ابن مندة وقول
السهميلي اتفاقا في مقام صفة ملكية وقوة روحانية لا كما جنة الطير قال
الحافظ ممنوع فلا مانع من العمل علي الحقيقة الاقياسه الغايب عما شاهد
وهو ضعيف وقال غيره هذا التاويل لا يليق بالامام السهميلي بل هو شبه
بعلام الدلالة والمنثوية ولا ينكر الحقيقة الا من ينكر وجود الملائكة
فالذي اتى لا روح جبريل لان المراد انما في جسده الاصيل **ولا جسده**
لان لم يات وان كانت في الجسد التي هي صورة دحية يعني جسده
الاصيل بلا روح قبل يموت ذكر الجسد العظيم ام لا يموت ولكن يبقى
خاليا من الروح المتقلة عنه الي الجسد الشبه **جسد دحية** ولا
يلزم من انتقالها موت الجسد العظيم **واجيب** باختيار ما بعد ام كما سفيوره
كما ذكره العاصي بدرا بن محمود بن احمد بن موسى الحنفي ولد في زمان سنة
اثنين وسبعين وسبعائة وثلاثة واشتغل بالفتوى ودرس ورليه الحسنة سولرا
وفضا الحقيقة وغير ذلك ومات في ذيل الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة
وفيها اجاب للفتوى اشعار بان الجواب ليس له بل نقله فقط ونكره كلف
مقد نقله بمعناه عن الامام الحافظ من الفتاوى ونقل السؤال بعينه والجواب صاحب
الحجاب عنه اي الشيخ عز الدين بن عبد السلام بانه لا يبعد ان لا يكون انتقال
روح دحية الي الجسد الثاني كالتقال ارواح الشهداء الي اجواف طيور
خضر مع انتقالها بغيرها وموت الاجساد بمفارقة الارواح ليس بواجب
عقلا لتجوز به ذهاب الروح ولا يموت الجسد بل بعبادة اهرامها الله تعالى
في بقا ادم فلا يلزم في غيرهم انتهى وحاصله انه يزول الزوايد دون فنا
وقال امام الحرمين معناه ان الله افني الزايد من خلقة اوانه عنه شرب عيده

اليه بعد والسر اج البلقيني يجوز ان الا في هو جبريل بشكله الاول الا انه ادفع
مصار علي قدر هيبة الرجل ومثال ذلك العطن اذا جمع بعد تشبه وهذا علي
سبيل التقريب قال في فتح الباري والمحقق ان تمثيل الملك رجلا ليس معناه ان ذاته
انقلبت رجلا بل معناه انه ظهر بترك الصورة تائيسا لخطا طبعه والظاهر ان الله
الزائد يزول ولا يثبت بل يجيء علي الراي فقط انتهى وفي الجايب اجاب العلامة القزويني
بحوار ان الله خصه بقوة ملكية يتعرف فيها بحيث تكون روحه في جسده الاصيل
مدبرة له ويتصل نزلها بجسم اخر جبريا بما انصل به من ذلك الاثرف قد قيل
لما سمي الا بال بدل لانهم قد برحلون الي مكان وقد يقيمون في مكانهم شيئا اخر ليسها
بشجهم الاصيل بدل لانهم واثبت العرفية عالم متوسطا بين عالم الاجساد والارواح
سموه عالم المثال وقالوا انه الطوفان من عالم الاجساد والكن من عالم الارواح وبنا علي
ذلك تجسدا لروح وظهورها في صور مختلفة من عالم المثال وقد ثبت ان ذلك
يقول له تعالى فتقل لها بشرا سويا ويجوز ان جسده الاول بجاله لم يتغير وقد اقام
شجها اخر وروحه مستقرة فيها جميعا في وقت واحد قال والجواب بانه كان يندمج
اليان يصير حجه فيصير بقدر حجة ثم يعود لوصيته الاولى فكان وما ذكره العرفية
احسن وقال القاضى ابو يعلى الحنبلي لا قدرة للملائكة والجن علي تغيير خلقهم وانما
ما لا تتقال في الصورة وانما يجوز ان يعلم الله كلمات وضربا من مزوب الاقوال
ان فعلوه وتكلموا به فقلهم انه من صورة الي صورة **الحالة الرابعة فان**
يا بته مخاطب له بصوت في مثل اي صفة **صلصلة** بضم اللام في مدح حتى يتبين
لام ساكنة **الجرس** بهم وتعملين الجليل الذي يعلق في روس الدواب قال الحافظ
سالمصن والشامي اي وقال الشامي الجرس مثله يشبه الجليل الذي يجعله الجرس
في روس الدواب انتهى قال في الفتاوى والصلصلة المذكورة في الموت الملك بالروح
وقال الخطابي صوت متدارك يسمع ولا يشته اول ما يسمعه حتى يسمع بعد وقيل
صوت خفيق ايمملة وفان ذوي اجنة الملك والحكمة في تقدمه ان يتبع حده
الوحي فلا يبقى فيه مكان لغيره **وكان اسد عليه** لا يرد فيه في الطباع البشرية
الي الاوضاع الملكية فهو حيه اليه كما يوحى الي الملائكة كما باقي في حديث ابن عمر بن زان
القيم من كلام الصلصلة مثلا انزل من كلام الرجل بالخطا طبع المهود ودلا سم لتفصيل
علي ان اسم الوحي كله سدد يقول الحافظ وذا بدة هذه الشدة ما تترك
علي المشقة من زيادة الزمن في رفع الدرجات وقاد شيئا سابع الاسلام
البلقيني سبب ذلك ان الكلام العظيم له سموات تودن بتفصيله ولا يهتم به
كما في حديث ابن عباس وكان يعالج من التزبيد شدة وقال يسمي بالمال سدد
عليه ليس يخرج شبهه فيكون اروي لما سمع وقيل نزوله هكاه اذا انزلت اليه وعبد فيه
نظر والظاهر انه لا يخفى بالقرآن كما في قصة المستنقع بالطيب في الحج فانه رآه مقبلة
انه لا عليه وسلم حالة نزول الوحي عليه وانه ليظ فان قيل صوت الجرس
مدوم لصحة النبوة المستفيض من سرائقة ما هو معلن فيه والاعلام بان الملائكة لا تعجز
كما في مسلم وابي اود وغيرهما والحمد لله رب العالمين وهذا هو الحق لا حقيقة

لان له طرقا لا يتخلوا من مقال لكنها مستعدة بحصولها جئنا عنها القوة واعتقاد
بعضنا ببعض فنبهنا ان الحديث اصله ان جبريل اي ظهر في نسخة تبتدا والاول
او فقه باللفظة له صلى الله عليه وسلم وهو با على مكة كما عند ابن اسحاق اي بجبل
حواك من الزبير وهو بغير قول زيد بن حارثة عند ابن ماجة وغيره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخر اول ما اوحى اليه اياه جبريل فعلمه الوضوء في احسن
صورة واحلي راحة فقال يا محمد ان الله يفرئك بعم اليك واليهزة من
امرا السلام ويقول لك انت رسول الي الجن والانس لعلمه اقتصر عليها
لقوله فادعهم الي قول لا اله الا الله ابو محمد رسول الله فلا يبا فيها انه يبعوث
الي الملائكة ايضا في الاصح عند جمع محققين منهم البارز بن وا بن حزم والسبكي
ولا يقتضاه الدعوة في الاصل بها وما في ان شأ الله تعالى بسط ذلك في
الخصا يصح من ضرب برجله الا وحى من اطلاق الكل على الجز بدليل رواية ابن
اسحاق وغيره فلهذا جعله بفتح الميم وكسر الشاذ موحرا لتقدم **تنبهت عن ماء**
فوضا منها جبريل زاد ابن اسحاق ورسول الله ينظر اليه ليرى كين الطهور
الي الصلاة ثم اسره ان يتوضا وروى احمد وابن ماجة والحاثر
وعنه عن اسامة بن زيد عن ابيه ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاول
ما اوحى اليه فاره الوضوء والصلاة فلما فرغ من الوضوء اخذ غرفة من ماء فمضغ بها
فوجه وقام جبريل يصلي واسره ان يصلي معه زاد في رواية ابن نعيم عن عائشة
مضغ ركعتين من الكعبة فعلمه الوضوء والصلاة ثم عرج الي السما ورجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج ولا يدخل بحركة جمع مدرة فقطع الطين
اليابسين او العقد الذي لا يزل فيه والمدن والمطر كما في التاموس ولا شجر الا وهو
يقول السلام عليك يا رسول الله يجمل انه صلى الله عليه وسلم كان يرد عليها
مكافاة وان لم يكن واجبا قاله الدلمي ورد بان السلام شرع للتحية وليست من
الصلوات وانما يتوقف على ثقل ومنه نظر فاما المكافاة تكون ولو لغير الاهل
وهو لم يجزم به حتى يطالبه بنقل ائما ابداه احتمالا وهو كان في مثل هذا وسار
عليه الله صلى الله عليه وسلم حتى اتي خديجة فاخبرها **فغشي عليها من العرج** زاد
في رواية ثم اخذ بيدها واتي بها الي المين فيتوضا ليربها الوضوء ثم اسرها
فتوضا ان وصلي بها كما صلى به جبريل زاد في رواية فكان اول من صلى وفي
رواية ابن نعيم فتالت ارضي كين اراك فارادها فتوضا ثم صلت معه وقالت
اشهد انك رسول الله فكان ذلك اول فرضها الي الصلاة من حيث هي لا الخس
لان فرضها انما كان صبح الا سرا وهذه وقعت عصب الرهي كما مر والمراد
اوله تقديرها ركعتين ثم ان الله تعالى افرضها ابو شرعها علي هبة ما كان
بصلتها قبل في السر كذلك ركعتين واسرها في الحضار رجا وبهذا التقدير
المدفع الاشكال وقال مقاتل ابن سليمان البجلي المصنف قال ابن المباركة
ما الحسن العسيرة لو كان ثقة وقاد وكيع كان كذا با وقال النسائي يفتح الحديث
بان سنة حسنة ماية وقيل بعدها كانت الصلاة اول فرضها ركعتين بالفتاة

وهي اول النار والفتاة رانه كان يصلها قبل طلوع الشمس كايان عن الفتح ورواه
بالعشي قبل غروبها ويجعل ان كان يقرأ فيها ما اتاه من سورة افراحين نزلت الفتاة
فقر له تعالى وسبح صل بقلبا محمد ريك بالعشي والابن وقيل يرفعها ان تاجرا
قدم الحج فاجابته فاقية العباس لينتاع منه فاموالهم صلى الله عليه وسلم وحذ بحجة
وعليا خروا من خبا وصلي بهم حين زالت الشمس وسال التاجر العباس فاخبرهم
وان هذا العمل صلاة مشروعة لهم ولا رده فيه فقد قيل العشي ما بين الزوال والفرج
ومن قبل الظهر والعصر صلاتا العشي وظهره هو اخر النهار وقيل هو من الزوال الي
الصباح وقيل هو من المغرب الي العتمة **ثم اتيه من مخرج اليه** زاد في رواية
وسلم قبل الاسراء يصلي قطعاً وكذلك اعمامه ولكن اختلف على ان من
قبل الخمس شي من الصلاة ام لا فقيل ان الفرض كان صلاة قبل طلوع الشمس
وقيل عز وبعها والحجة فيه اي الدليل لقوله تعالى وسبح اي صل حاد كونك
ستلبس محمد ريك قبل طلوع الشمس وقيل غير هذه الرواية وقال النووي
الامام الفقيه الحافظ الا وحده القدوة التقن البازع الورع الزاهد الاسر
بالمعروف الناهي عن المنكر التارك لجميع ملاذ الدنيا حتى الزواح والمحاب
عند الملوك شيخ الاسلام علم الاوليا محيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف بن
سري الماركة له في علمه وتصانيفه لحسن قصده المتوفى في رابع عشر رجب
سنة ست وسبعين وستا بة في ست واربعين سنة اول ما وجب الانذار
والله الى التوحيد لقوله تعالى يا ايها المدثر قم فأنذر ربك عن الله
تعالى من قيام الليل عليه وعليه امته ما ذكره في اول سورة المزمل
يقوله يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصه لراختص منه قليلا اوله عليه
ثم نسخها بما في اخرها من قوله فافروا ما نيسر منه اذ المراد صلواتا
تيسركم ثم نسخها بايجاب الصلوات الخمس ليلة الاسرا مكة فقد
حكى الشيخ ابو حامد عن بعض الشافعيان قيام الليل كان واجبا اول الاسلام
عليه وعليه امته ثم نسخ عنه بما في اخر سورة المزمل وعن امته بالصلوات الخمس
قال النووي وهو الاصح او الصحيح وفيه مسلم عن عائشة ما يدل عليه انتهى
لكن الذي عليه الجمهور واكثر اصحاب الشافعي وغيرهم انه لم ينسخ لقوله تعالى
ومن الليل فاسجد به نافلة لك اي عبادة زائدة في فراجتك نعم نسخ الوجوب
عنه حق الامنة وينفذ بالاحاديث كثيرة **واما ما ذكره في هذه الرواية**
من ان جبريل علمه الوضوء واسره به فدل على ان فرضية الوضوء
كانت قبل الاسراء قال السهيلي فالروضه علي هذا الحديث مكمل بالنقص
مد منه بالثلاثة لانه انية الرضوء مدنية وانما كانت عابثة فانزل الله اليه
النبي ولم تغل اية الرضوء وهي لان الرضوء كان مفروضا قبل ان لم يكن
فرا نائيلو حين نزلت اية المائدة انما هي ثم عقب المصنف هذا الحديث بفرضه
لوهي لبيان ان الوضوء والصلاة كانا عقب الرضي قبل الفطرة فلا فخر ترم
انها بعد نزول المدثر فقال ثم فتر الرضي فطرة حتى مشق عليه صلى الله

عليه وسلم واخره حرقا ان يكون لتقصير منه او لما اخرج من تكذيب
من بطله كما ذكره من عن عباس وقترة الوحي كما قال في الفتح عبارة عن
تأخره مدة من الزمان وكان ذلك عنه ما كان يحده عليه السلام
من الروح بفتح الراء والفتح والفتح والفتح والفتح والفتح
البحار من طريق معمر بن يونس عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
اخر الحديث السابق وكانت مدة فترة الوحي ثلاث سنين وقال السري
جاءني بعض الاحاديث المسندة اليها ستين ومئة من رواية اخري ابي مدة
الرواية ستة اشهر من قال مكث بمكة عشرة ايام مدة الرواية والفترة ومن
قال ثلاث عشرة ايام قال في الفتح ولا يثبت وقد عارضه ما جاء عن ابن عباس
ان مدة الفترة كانت اياما انما وقال مقلدا في الزهر جند ش فيه ما في
تفسير ابن عباس انما كانت اربعين يوما وفي تفسير ابن الجوزي وسائر الزجاج
خمس عشرة وفي تفسيره ثلثا وثلاثة ايام ولعل هذا هو الاشبه بحاله عند ربه
لما ذكر السبيل وجب لصحته انما وعليه فرض الصحة جرح بالبحار في جمع بانها
كانت سنتين ونصف من قال ثلاثة جبر الكس ومن قال ثلاثة الداء والمواد
باربعين فادونها ان مدة الانقطاع بحيث لا ياتي فيه اسرافيل ولا جبريل
اختلفت فاقول ثلاثة ايام اكثرها اربعون وفي بعضها خمسة عشر وبعضها اثني
عشر ومثله كما جزم به اي بانها ثلاث سنين **ابن اسحاق** قال لقول المصنف
نتبع للروضة وفترة الوحي لم يذكرها ابن اسحاق مدة معينة انما وهو الصادق
وربما المصنف من ذلك الحافظ كما تبعه السيوطي ورد علي الثلاثة جميعا بالهراجة
الشامي فقال هذا لو لم يلا شك وعز ذلك بالجزم لا به اسحاق اسد انما
ودليله كونه ثلاث سنين ما قال **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق**
ابن اسحاق **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق**
انزلت علي علي بن ابي طالب عليه وسلم **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق**
بنو اسحاق بن علي بن ابي طالب عليه وسلم **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق**
في طبعه في المثنى الا في الاصل الذي يعلو له في **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق**
لان انزال الكتب الالهية من خمسين سنة في **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق**
سنة في **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق**
وعليه علم **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق**
سنة ورواها في اثر الشعبي **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق**
والا مع اسناده اليه من رسل ومفضل وكلاهما من ائمة الضعيف وقد
انكره الواقدي وقال لم يكرم به من الملائكة الا جبريل قال الشامي وهو المعتبر
انما ومثله في الملائكة المقربين علي بن ابي طالب ان لم يصحبه دليل
ففيه وجوابه في الحافظ السيوطي قد ورد ما يروي اثر الشعبي وهو ما
اخرجه مسلم والنسائي والحاكم عن ابن عباس قال بيده رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاله وعنده جبريل اذا سمع نقيضا من السماء من فوق فترفع

جبريل طرفة اليه السما فقال يا محمد هذا ملك قد نزل اليك من ربك
فما اليك مني صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال اي شئ يري او يسمي
يوشع بي فيك فافتحه الكتاب وحواشي سورة البقرة قال جماعة من العلماء
هذا الملك اسرافيل واخرج الطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول نصيب علي بن ابي طالب من السما ما نصيب علي بن ابي طالب
احد بعدوه وهو اسرافيل فقال انما رسول ربي انا اخبرك ان شئت نبيا غير
وان شئت نبيا ملكا فنظرت اليه جبريل فاقول ما الهوان انما نصيب فلوانني قلت
نبيا ملكا لسارت معي الجبال ذهبها قال وهذا ان الغضبان بعد ابتداء الوحي
بستين كما يعرف من سائر طرق الاحاديث وهذا ظاهر ثا في ان اسرافيل
لم ينزل اليه قبل ذلك فكيف يصح قول الشعبي انه اتاه في ابتداء الوحي انما ومن
شرح البخاري في التصديق في الفتح قول الشعبي معارضه بما روي عن ابن عباس ان
الفترة المذكورة كانت اياما فلا يجازي من سبيله سيما مع ما عارضه انما فلم تكن
الفترة الا اياما كما قال مقلدا في الاشبه وهو مخرج قوله في حديث البخاري
المار وفترة الوحي فترة حتى حزن حزنا عذبا سرراكي يتردى من زورس
شواهد الجبال فكل ما اوفى به روة جبريل في الابرار وورده لم
ينقطع عنه كما تراه الا اياما علموا ان لو صح ان اسرافيل اتاه في الايام
لم يمنع من جبريل مكانا مختلفا في المجرى اليه زيادة اكرام له من ربه وقد صرح في فتح
الباري بأنه ليس المراد بفترة الوحي المقدرة بثلاث سنين من نزول اقرارها
ايها المحدث عدم مجي جبريل اليه تاخر نزول القرآن فقط انما في
من جملة ما ساقه ان نبوة عليه السلام كانت متقدمة علي ارساله لان نزول
ثم في الايام كان بعد الفترة الا ان بعد النبوة كما قال ابو عمرو بن عبد البر
وغيره كما حقه ابو اسامة بن النحاس وكان الاول الثاني بيان
سبق نبوته في نزول سورة البقرة وفي سورة البقرة وفي سورة البقرة
والبيان في **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق**
سبق النبوة لان في سورة البقرة اوصافه بذكر احوالهم في طوارق اول
الادب من الملائكة والتفليم والافهام فاسب ان يكون اول سورة البقرة
وهذا **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق**
اسداه الي بني عبد السلام من العلم والهم **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق**
عليه بذلك في **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق** **ابن اسحاق**
اسداه او مثله اليهم من ربه اليه في الفهم والطقن والمخبر ثم يا سر
سجانه وثقالي ان يقوم فينذر عباده فلهذه النعمة كانت النبوة
سابقة وقيل انها مقاربات وذكر شيخنا في ما روي عن بعض شيوخه انه الذي
قال ويؤيد ان الوضوء والصلاة كانتا اول الوحي مع نزول القرآن
ساده ان لم يامر بجهاد عليهما بهما الا بعد الوحي اليه بذلك وهذا عين
الرسالة وتأخر اظهارها لا يضر لبيان انه امر بالتبليغ حاله في علم اجابته

وعدم دأبه كما كان يصلي مستحفاً والله اعلم بحقيقته ذلك
ذكر اول من آمن بالله ورسوله
وكان اول بالنصب من آمن بالله وصدق عطف تفسير فالإيمان والتصديق
صدق بنية بالرفع اسم كان ويجوز عكسه والاول اولي اذ الجول الاولى
واضافنا لقوله **الناس** اي الدائمة الصدق منها مع اختصاص الصديق
بالنفاذ فالتزمهم انفاض بنية الامة في يومهم بغيرها على ابي بكر **خديجة**
قاله ابن اسحاق ويوسي بن عتبة والواقدي والابن جرير وغيرهم قال النوري وهو
الصواب عند جماعة من المحققين وحكي للعلامة ابن عبد البر والسيوطي عليه
الاتفاق وقال ابن الاثير لم يتقدمها رجل ولا امرأة باجماع المسلمين **فقامت**
باعتبا اي بالمشاق التي يطلب تحملها وفما يحق **الصدق بنية** والاعيان
الامل الشغل فشهد الاحوال بها مبالغة ودليل فنيا منها تنكح الحقوق انه قال
لها عليه السلام لا رجع يرجو فواده بعد ما جبريد له خشيت على نفسي
فقلت له ابشر بهمة قطع فوالله لا يخزيك الله ابداً **استدللت**
علي ذلك بما فيه من الصفات الحميدة كقزوي الضيف وحمل الكل والاخلاق
الزكية الرضوية اي الملكات الحاملة على الافعال الحسنة **والشيم** بمعنى الاخلاق
فالعطف مساو وعطفها على الصفات عطف سبب على سبب **علي ان من**
كان كذلك لا يخزي ابداً وهو من يدعي عليها وقوة عارضتها قال ابن
اسحاق وازرقه علي امره فخفف الله بذلك عنه فكان لا يسمع شياً يكرهه من رد
وتكذيب الا نرج الله عنه بها اذ ارجع اليها ثبته وتخفف عنه وتصدقته وتكون
عليه امر الناس ولهذا سبق وحسن المعروف جازاها الله سبحانه فبعث جبريل
الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بفارح جوار كما في رواية الطبراني وقال له اقرا
عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا خشب فيه ولا
نصب كما هو الصحيح وفي الطبراني فقالت هو السلام ومنه السلام وجلي جبريل
السلام وفي النجاشي وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته وهذا
من ومورفعها حيث جعلت مكان رد السلام علي الله الشا عليه ثم غابرت
بما يليق به وما يليق بغيره قال ابن هشام والقصب دعاء اللؤلؤ الجوف وابدي
السهيلي لنبي الصخب والنصب لطيفة هي الله صلى الله عليه وسلم لما دعا الي
الايمان اجابت طوعاً ولم تجزجه لرفع صوت ولا سارعة ولا نصب بل انزلت عنه كل
ثعبان واسته من كل وحشة وهونت عليه كل عسير فناسب ان تكون منزلة
التي بشرها بها ربها بالصفة المتألفة لفعالها وصورة حالها رضي الله عنها
واقرا السلام من ربها خصوصية لم تكن لسواها ولم تكن لشكوه تشوه
صلي الله عليه وسلم قد ولم تفاضه وجازاها فلم يتزوج عليها مدة حياتها
وبلغت منه مالم تبلغه امرأة قط من زوجاته **وكان اول** بالرفع والنصب علي
ما مر رجل **ذكر من بعدها صدق الامة** لسبغة لصدق بين النبي صلى الله
عليه وسلم وروى الطبراني برجال ثقات ان علياً كان يلقب بالاسد ان الله انزل

اسم ابي بكر من السما الصديق وحكمه الرفع فلا مدخل فيه للراي وقيل
كان ابتد التسمية بذكر صبيحة الاسرا **اسبقا** اي الامة بعد خديجة
الي الاسلام **ابوبكر** بدل او عطف بيان لصدق بين علي الله اسم كان
وعلي الله خبرها فهو خبر سيدنا محمد وفي اي وهو ابو بكر عبد الله بن عثمان
ابن قحافة علي المشهور ويقال كان اسمه قبل الاسلام عبد الكعبة قاله الطبراني
وفي جامع الاصول بناد كان اسمه في الجاهلية عبد رب الكعبة فغيره
صلي الله عليه وسلم الي عبد الله وميا فيه ما روي ابن عسار عن عائشة
ان اسمه الذي سماه به اهل عبد الله ولكن غلب عليه اسم عتيق الا ان يكون
سمي بها حال الولادة اي حين الولادة لكن اشتهر في الجاهلية بذكر وفي
الاسلام بعبد الله فعني سماه النبي صلى الله عليه وسلم فخر اسمه علي خذ
قال في الفتح وكان يسمى ايضاً عتيق واختلف في انه اسم اصل له او كان له
في نسبة ما يقاب به ولقد مر في الخبر والسبغة الي الاسلام او خمسة او
لان امه استقبلت به البيت وقالت انكم هذا عتيقك من الوثنية لانه كان
لا يعيش لها ولد او كان النبي صلى الله عليه وسلم بشراً بآل الله اعظمه
من اشاركه في حديث عائشة عند الترمذي وصححه ابن حبان انتهى قال
الترمذي ولعله كثر ما يوبكر لا يتكاهر الفضل الحميدة النقي ولم افرق علي
من كناه به بعد المصطفى او غيره **فازره** بالهزاء واساه وعارته وباتوا
شاذ كما في القاموس في يصردين الله بنفسه وماله **وعن ابن عباس**
انه اول الناس اسلاماً واستشهد ابن عباس ومن لفظ وتمثل بقول
حسان بن ثابت الا فاري اذ اذكرت شجوا ايها وحزنا يريد
ما كابد ابو بكر فاطلق عليه شجوا لا تقطعا به ذلكا واراد حزنه ما جري
علي المصطفى **من اخي ثقة** اي صديق او صاحب يثمان والمعنى اذ ذكرت
من يثمد ي به في تخذ المشاق القلبية والبدنية لاجل صدقته فاذكر اخاك
ابا بكر عما فعله اذ ذكر وما صدقته اي تذكر بفعله الجليل خير البرية
بالنصب بدل من بابكر وصفة له **اقفاها** صفة بعد صفة والعاطف متدرج
واعد لها بعد النبي تشارعه خير البرية وما عطف عليه والعدد وهو المصطفى
فالمراد بالبرية امته وبالمعدية في رتبة الفضل الزمانية فان خير بينه
وما بعده كان ثانياً في حياته صلى الله عليه وسلم هكذا انبها عليه شيخنا
العلامة الباقلي لما قرأ قول البخاري باب فضل ابي بكر عبد النبي صلى الله عليه
وسلم واللاستغراق فالمراد بها من عدا الانبياء **واقفاها** اسم تفضيل من
ومني بالعدد اي احفظها **بما حملها** اي بالذي حمله عنه عليه السلام من الاسر
بالعرف والتهني عن المنكر والقيام بحقوق اسوا دايه وعطف علي خبر قوله والثاني
النبي صلى الله عليه وسلم من الفاروق **الثاني** التاسع له باذ لانفسه بخاراه
وما له ورثته في طاعة الله ورسوله ولا رتبة ومعاد بالناس فيه جاحل
نفسه وثانية عنه وغير ذلك من سيره الحميدة التي لا تحصى بحيث قال صلى الله عليه

وسلم ان من امن الناس علي من محمد وماله ابا بكر وقال ما احد اعظم عندي يدا
من ابي بكر واساني بنفسه وماله رواه ابن عساكر فقال الشعبي عاتب الله
اهل الارض جميعا في هذه الآية اي اية الانصهره غير ابي بكر وقد جوزي
بصحبة الفارسية علي المرحوم كما في حديث ابن عمر رفعه انت صاحب علي بن ابي طالب
وصاحب علي بن الفارسي نعم انما **المحمود مشهور** بفتح الهاء الممدوح وكان حضور
من الناس لا يكفون انما اسحاق كان رجلا صالحا تقواه محبا سريلا وكان اسب
تربيت لفرش واعلم بها وما كان فيها من خير وشرو كان تاجرا اخلق حسن
ومعروف وكان رجال من قومه ياتونه وبالفنونه لعله ويخارونه وحسن بحالست
فجعل يدعو اليه الاسلام من وثق به من قومه ممن يفتشاه ويجلس اليه فاسلم
بوعا به جماعة عددهم كما ياتي **اول الناس قدما** بكسر التاء وسكون الدال
تخفيفا واصليا المتبع اي قديما او بضم التاء وسكون الدال اي تقدم ما وهو معمول
لفعله **صديق الرسول** بالجمع لانه تصديقه تصديق جميعهم كما في كذبت قوم نوح
المرسلين وفي نسخة منهم بدل قدما اي حال كونه معد ودامهم لما منهم فخرج بانه
اول من ياد رتقديق المرسلين وهو محل الاستشهاد من الايات والال في
اخر كل منها للاطلاق وهو اشباع حركة الروي فينولد منها حرف مجازي لها
رواه ابو عمر بن عبد البر وكذا الطبراني في الكبير وروى الترمذي عن ابي
سعيد قال ابو بكر استاذ من اسلم **ومن وافق ابن عباس وحسانا** بالعرط
وسنعه علي ان من الحسن والحسين قاله ابو بصير في كنفه قال ابن مالك المسموع فيه
سبع الصرف اسم بنت ابي بكر ذات النطاقين زوج الزبير المتوفاة بمكة
سنة ثلاث وسبعين وقد بلغت المائة ولم يسقط لها سن ولم يتغير لها عقل
وابراهيم بن يزيد بن قيس **الغني** بفتح النون والها المعجمة نسبة الي الخنق قبيلة
التوفيق الغنيبة المماثلة لابي الوسط التوفيق وهو مشتق من الحاج ستة ستة
وتسعين **والما جسون** بفتح الجيم وسكون ياء وظم الشين لفظ فارسي لقب
به لانه نفل من الفارسية بكلمة اذ لقي الرجل يقول شوم شوم قاله الامام
احمد ولانه لما نزل المدينة كان يلقي الناس ويقول جوم جوم في قوله ابن ابي
خبيزة او حمزة وجنتيه سمي بالفارسية الما يكون عربية هذه المدينة بذكره قاله
الحري وقال القسائي هو بالفارسية الما يكون فرب ومناه المورد ونيال الابيض
الاخر وقال الدارقطني حمزة وجهه ويقال ان سكينة بالنفس غير بنت الحسين بن
علي لقنينة بذلك وقال البخاري في تاريخه الاوسط الما جسون هو يعقوب بن ابي
سلمة اخو عبد الله فزري علي بينه وبين اخيه **ومحمد بن المنكر** بن عبد الله
اليميني التابعي الصغير كثير الحديث عن ابيه وجابر وابن عمر وابن عباس وابي
ابوب وابي هريرة وعائشة وطلق عنه الزهري وما كنه وابو حنيفة وشعبة
والسفيانان قال ابن عيينة كان من معاذن الصدوق فيجتمع اليه الصالحون مات
سنة ثلاثين وثلاثين وقيل احدى وثلاثين ومائة **والاخنس** بفتح الهمزة وخا
معجمة ساكنة ونون مفتوحة وسين ميمنة بن شريك بفتح المعجمة وكسر الراء وكسبية

وقاد الشقي واسم الاخنس ابي حليف بن زهرقة هجاء من سلسلة الفتح
وسمى حنينا واعطي مع المولدة وثوقي اول خلافة عمر ذكره الطبري وابن
شاهين هذه اما في النسخ والذي عند البغوي يدل له والشعبي كذا رواه عنه
في المستدرک ورفوع اسلام الصديق عقب خديجة تزعم في هذا اليوم
ان زوجها نبي مرسل مثل موسى فاسئل ابو بكر حتى اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فاسلم وروى ابن اسحاق بلدا ما دعوت احد اليه الاسلام الا
كانت عنده كبرة ونظر وتردد الا ما كان من ابي بكر ما علم عنه حين ذكرته
له قال ابن هشام قوله ما علم اي تليت قال في الروي وكان من اسباب
توثيق الله له انه راى القرآن نزل مكة ثم تفريق علي جميع منازلها ويوتها
ودخل في كل بيت سنة شعبة ثم كان جمع من حجره ففضها علي بعض الكتابيين
فغيرها بان النبي المنتظر الذي قد اظلم زمانه بنبيعه ويكون اسعد الناس
به فلما دعاه صلى الله عليه وسلم الي الاسلام لم يتوقف وذكر ابن الاثير في اسد
الغابة وابن ظفر في البشر ابن مسعود ان ابا بكر خرج الي اليم قبل البعثة
قال فنزلت علي شيخ فذقرا الكتب وعلم من علم الناس كثيرا فقال احسبك حرميا
قلت نعم واحسبك قد شيا قلت نعم واحسبك نبيا قلت نعم قال بقيت لي فيك
واحدة قلت وما هي قال تكشف لي بطنك قلت لا افعل او تخبرني لم ذاك
قال اجد من العلم الصحيح الصا وثان نبيا بيعت في الحرم بيا ومنه علي امره ففني
وكمل ما الصني فواحد غمران ودفاع معصلا فاما الكمل فابيض عخين علي بطنه
شامة وعلي فمذه اليمر بوعلا مة وما عليك ان تربني ما سالتك فقد سالت لي
فيك الصفة الا ما خفي علي فكشفت له بطني فزاي شامة سودا فوق سرني
قال انت هو ورب الكعبة وانتهى مقدم اليك في امره قلت وما هو قال لا ياك والميل
عن اليهودي وتمسك بالطريق الوسطى وحق الله فيها حق فاعطاك ففقتيت
باليمين ارمي ثم اتيت الشيخ لا ودعه فقال احامل انت مني ابياتا اليك الله النبي
قلت نعم فذكر ابياتا فتقدمت مكة وقد بعث صلى الله عليه وسلم فاجابني عناديد
فترشيت فقلت فابكم وظهر فيكم اسر قالوا الحمد لله اعظم الخطب بينم ابي طالب يزعم
انه نبيهم ولما انت را انتظرنا به والكفاية فيك فمرفتم علي احسن شئ وذهبت
الي النهر ففترعت عليه الباب فخرج اليي فقلت يا محمد قد حثت من اهلك وتركت
دين اباك فقال اني رسول الله اليك والي الناس كلهم فامن بالله فقلت وما لي بك
قال الشيخ الذي لقينته باليمن قلت وكم لقيت من شيخ باليمن قال الذي انا دكت
الابيات قلت ومن اخطرك في ذهاب حبيبي قال لك المعظم الذي ياتي الانبياء قبلي
قلت ما يدرك فاننا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فافترقت وقد سر صلى
الله عليه وسلم باسلامي وفي سنة ثمانية فان كان محفوظا اسكن الجمع بان سفره
للهم قبل البعثة كما خرج به ورجوعه عقب اسلام خديجة واجتمع بحكيم وسمع الخبر
عنده ولقنيه الصناديد وقالوا له ما ذكر فانا صلى الله عليه وسلم وامن به بعد
حصول الاسرين واما الجمع بانه من به او لا ثم سافر الي اليمن ولم يظهر اسلامه لقومه

فلما رجع واخبروه بذلك اتى المصطفى واظهر اسلامه بين يديه ثانيا ففاسد
 لقصره بانه سفره قبل البعثة ولاه لو كان امن ما عاشه في المطالب بقول
 يا محمد قد حدث اليك ما لا يليق المتقوه به في هذا المقام كيف وقد صرح غير
 واحد منهم ابن اسحاق بانه لما اسلم اظهر اسلامه ودعا الي الله ورسوله
وقيل ان علي بن ابي طالب الهاشمي اسلم بعد حجة فبذل الصديق
 قطع به ابن اسحاق وغيره محققين بحديث ابن رافع صلى النبي صلى الله عليه
 وسلم اول يوم الاثنين وصلت حجة اخرى وصلى علي يوم الثلاثاء رواه الطبراني
 وعافى المستدرک بنبي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء
 وروى ابن عبد البر ان محمد بن كعب القرظي سئل عن اولها اسلاما فقال سبحان
 الله عليا واولها اسلاما وانما استشهد علي الناس لان عليا اخيرا اسلامه عن ابيه وابو
 بكر اظهره وكان مما انعم الله به عليه كما قال ابن اسحاق انه كان في حجر مثلث
 الحياوي منع النبي صلى الله عليه وسلم وكفالة وحفظه ما لا يليق بذلك وذلك
 ان قريشا اصابهم أزمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثيرة فقال صلى الله
 عليه وسلم للعباس وكان من ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير
 العيال وقد اصاب الناس من هذه الأزمة فانطلق بنا اليه فلما خفف من عياله
 اخذ من بيده رجلا وتأخذ انت رجلا فتكفهما عنه قال العباس نعم فانطلقا حتى
 اتياه واخبراه بما اردا فقالا ان تركنا لي عقيلا وميتا وطالبا فاصنعنا ما شئت
 فاخذ المصطفى عليا فلم يزل معه حتى بعثه الله فاتبعه وامن به وصدق واخذ
 العباس جعرا فلم يزل عنده حميما اسلم واستغنى عنه فعلى هذا المذكور من
 كونه في حجر النبي لا تنافي بين القولين في انها بعد حجة لا مكان الجمع مما قال
 السيلي بانه يكون اول من اسلم من الرجال الباقين ابو بكر ويكون
علي اول صبي اسلم لانه كان صبي امة روى في لم يبلغ ولد اقال
 عليه ما حكى ابن معاوية كتب اليه يا ابا حسن ان لي فضايلا انا صهر رسول الله
 وكانته فقال علي والله ما اكتب اليه الا شعرا فكتب

محمد النبي اخي وصهرى وحمة الشهيد امي
 وحمر الدويقي وبني شويحمر يا بني يطير الملايكة ابن امي
 وبنيت محمد سكين وعرسى مشوب لجهها بدي ولحمي
 وسبطا احدا بناي منها فنسلكهم سهم كسهمي
سبقتم الي الاسلام طرا صحيرا ما بلغت وان حلي

فلما فرغ من القاب قال سرفه با غلام لا يراه اهل الشام قتلوا الي ابن ابي
 طالب قال اليماني هذا الشعر مما يجب علي كل متروك فيه علي حفظه ليعلم مناخره
 منه الاسلام وطرا بضم الط المملة وفتحها اي جميعا وما بلغت بيان للمؤمنين
 صغير الان الصغر يتفاوت وحلي بضم المملة وسكون اللام على احدى اللغتين
 ما الثانية بضمها اي اختلاسي او خروج المني وزعم المار من وصوبة المختصر
 انه لم يقل غير بيتين هما

نكلم قريش قضائي لتقتلني فلا وربك ما برروا ولا ظفروا
 فان هلكت فردن مني ليهم بذات ودقين لا يعجز لها شر
 وذات ودقين الداهية فانها ذات وجهين ذكره القاموس وهو مردود بما في مسلم فقال
 علي اي يجيبا المرحب اليهودي

اما الذي سئني اي حيدره كليت غابات كريمة المنظر
 او فيم بالصاع كيل السدرة وروى الزبير بن بكارة عن عمارة المسجد النبوي
 عن ام سلمة وقالت علي بن ابي طالب
 لا يستوي بين يهر الساجدا يداب فيها قايما وقاعدا
 ومن يري عن التراب جايدا

وكان سن علي اذ ذاك عشر سنين فيها حكاية الطبري وهو قول
 ابن اسحق واقتصر المصنف عليه لقول الحافظ انه ارجح الاقوال وروى بن سفيان
 باسناد صحيح عن عروة قال قال اسلم عني وهو ابن ثمان سنين وصدره من العيون
 لكن ابن عبد البر بعد ان حكاها عن ابي الاسود ثيم عروة قال لا اعلم احدا قال
 كقوله وقيل اثني عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ست وقيل خمس حكاها الرازي
وقال ابن عبد البر ومن ذهب الي ان عليا اول من اسلم من الرجال
 اي المذكور وان كان صبي **سلمان** الفارسي **وابو ذر** جندب بن جندب
 المختار بن الزاهد احدا السابقين روى الطبراني عنهما قال لا اخذ صلى
 الله عليه وسلم بيده علي وقال ان هذا اول من امن بي **وخباب** بن الخبيز
 ومشد الموحدة بالان من حدة بن الارث بشدة النوفية النخعي البصري
 احدا السابق روى عنه علقمة وزيد بن عتيبة بن ابي حازم مرفوع سنة سبع وثلاثين
رجاء بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما **وابو سفيان** سعد بن مالك بن سنان
الحذري بن ابي سفيان **وزيد بن ابي رهم** بن زيد بن خنيس الخزرجي اول مشاهير
 الخندق وانزل الله تصديقه في سورة المنافقين ما ت سنة ست او ثمان وسين
 والروايات عن هولاء يكونه اول من اسلم عند الطبراني ما سائده ورواه
 عيين الطبراني بسند صحيح عن ابي عباس موقوفا وبسند ضعيف عنه مرفوعا
 ورواه الترمذي من طريق اخر عنه موقوفا **وهو قول** محمد بن مسلم بن عبيد
 الله **ابن شهاب** نسب الي جده لشهرته **وقتادة** بن عامر الاكبر
وعمرهم بالرفع اي غير سلمان ومن عطف عليه لا يبايرون ويعلي بن مرة وعيين
 الكندي وخزيمة بن ثابت وادنى ما اسنده عنهم الطبراني قال الحافظ من
 المتقدمين ورجحه جمع وجلة وهو موقوفا لمعترضه ويصح جرحه فينا علي ان
 الجمع ما فوق الواحد واشد للزبان لخزيمة بن علي
 اليس اول من صلى بقلبتكم واعلم الناس بالقرآن والسنة
 وقال كعب بن زهير من قصيدة يمدحه بها
 ان عليا الميمونا نقييته بالصالحات من الاموال مشهور
 صهر النبي وخير الناس مقورا فكل من رآه بالقرن مخورا

عن علي الطموري مع الاسي اولهم قبل المعاد ورب الناس مكنوز
و اتفقوا على ان خديجة اول من اسلم مطلقا من جلة قدام ابن عبد
المعروا فقه علي حكاية الاتفاق الثلثي والشملي وقيل اول رجل خرجت
خديجة لانها استقبلت بها بالمصطفى اليه اسلم ورقة بن نوفل قال
جماعة ومنه اخرون . لكن من يمتنع انه اول من اسلم يدعي فاحذر الرسالة
عن النبوة و انه ادرك نبوته عليه السلام لا رسالته التي لا يحكم
بالا سلام الا لمن بعد ها لكن لا تسلم اليه هذه انه توفي فقد جاز
السيرة كما في رواية كافي زيادات المزار من رواية يونس بن بكير عن
ابن اسحاق عن عمرو بن ابي اسحاق عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير
رسلا وهي رواية ابي فقيم المقدمة قريبا قريبا من ابي الوحي مسنده
عن عائشة ان الله ابي ورقة فقال ابشر فاما اسلم فاقروا عن انك الرسول
الذي بشر به ابن منم وانك علي مثل ابي صفة مماثلة لصفة فاطمة
موسى وانك بي رسول فكيد زيادة في تظنيده وانك ستور بالجهاد
علم ذلك من الكتب القديمة للبحر في علم النعمانية وان ادرك ذلك لاجاهد
معه وفي اخر هذا الحديث فلما توفي قال صلى الله عليه وسلم لقد رايت القدس
في الجنة عليه ثياب الحرير لانه من بي وصديقي واخرجه اليه في الدلائل
ايضا وروي ابن عدي عن جابر بن جابر عن ابي ورقة في بطنان الجنة عليه
السدوس . رواه ابن السكن بلفظ رايت ورقة علي نهر من انهار الجنة هذا الترخ
منه بصد بوجه برسالة محمد صلى الله عليه وسلم كن يقول انه قال قبل
الرسالة لعله بالقرآن الدالة علي ذلك فيكون كغيرها وقد مر ان ذهاب
خديجة لورقة كان عقيب نزول اخر ولم تشاركه واليه هذه اشار الحافظ
فقال حديث الصحيح ظاهر في انه اقرب نبوته ولكنه ما قبل ان يدعو الناس
الي اسلام فيكون محيرا وفي اثبات الصحبة له نظر ونقطة تليده البرهان
البناء في قتال هذا من الجاهليين يماثل بين من امن بانه قد بعث بعد ما جاء الوحي
فانطبق عليه تزييد العمالي الذي ذكره في تخييد بمن امن انه سيبعث وما قبل
ان يوحى اليه قال العلامة البرماوي ليس ورقة من هذا النوع لان اجتماع به بعد
الرسالة كاصح فيه الاحاديث انه جاله بعد محمد جبريل وانزال افرا وبعث قوله ابشرا
محمد انا جبريل ارسلت اليك وانك رسول الله الامنة وقول ورقة ابشروا وذكركم
راسا قه المصنف وقال بعده ورويته عليه السلام لورقة في الجنة وعليه ثياب
خضر وجا ان قال لا نبوءه فابو رايت له جنة او جنتين رواه الحاكم في المستدرک
واما قول الذهبي في التزييد قال ابن مندة اختلف فيها اسلامه والاظهر انه مات
بعد النبوة وقبل الرسالة فبعد لما ذكرناه فهو محايي قطع بل اول الامانة كما
كان شيخنا شيخ الاسلام يعني البلقيني بغيره انتم في وقت كلام البلقيني يتو له
قال شيخ الاسلام علامة الدنيا سواج الدين ابو حفص عمر بن رسلان بن نصر
البلقيني الحافظ النقيب البارع المجتهد المصنف المتوفى سنة ثمان مائة

خسرو ثمانية بطن المرحدة وسكون اللام والياء وكسر القاف نسبة الي قرية بمصر
قرب الجبل كما في اللب والمراصد والشيخ المقدمة من التاموس خلا ما في بعضها
من ان بلقيني كثر ينق بل يكون ذلك اول من امن اسلم من الرجال وذكره وان
استفيد ما قدمه لانه علي انه بعد الرسالة ولم يتقدم بتقدم به وفيه قال الرازي
الحافظ ابو الفضل عبد الرحيم في مكنة كتاب ابن الصلاح في علوم الحديث
وبه جزم فيه نظم السيرة حيث قال فهو الذي امن بعد ثانيا وكان بواحد قرايبا
وذكره ابن مندة في الصحابة حاكيا لخلق كاسرو ذكره فيم ايضا الطبري
والجنوبي وابن قانع وابن السكن وغيرهم كما في الاصابة وحسبك بهم حجة
ومر ان الصحيح ان النبوة والرسالة متقاربان وروي الزبير بن بكار عن عروة
ان ورقة مر بلال وهو يذبح برة لانه ليترك فيقول احدا فقتال
ورقة احدا بلال والله لين قتلتموه لا تخذنه حنا قال في الاصابة
وهذا امر سهل جيد يدل علي ان ورقة عاش الي ان دعا النبي صلى الله عليه
وسلم الي الاسلام والجمع بينه وبين قول عائشة فلم يثبت ورقة ان توفي
اي قبل ان يثبت الاسلام ويومر المصطفى بالجهاد قال وماروي في مغازي ابن
عابد عن ابن عباس انه مات علي دفر رايته فضمين انتم باحتصار وقد ارجح الحديث
وفاة ورقة في السنة الثالثة من النبوة قال وفي المتن في السنة الرابعة قلت
وما وقع في الحديث من قوله وفي الصحيحين عن عائشة ان الوحي تنابع في حياة
ورقة فقلط الله الذي فيها عنها فلم يثبت ورقة ان توفي وهكذا التوفي كون
علي اول من اسلم هو الكفر
التواريخ قال والصحيح عند الجماعة ان ابا بكر اول من اسلم من الرجال اليه لعين
لحديث عمر بن عبد بن عيسى يعني حيث قال للنبي صلى الله عليه وسلم من معك علي
هذا قال حر وعبد بنمي ابا بكر وبلا رواه سلم ولم يذكر عليا لصفه وحكي
ابن عبد البر الاتفاق عليه فقال اتفقوا علي ان خديجة اول من امن
ثم امن علي بعدهما وادعي الثامي احمد بن محمد بن ابراهيم ابو اسحاق
القيسا بروري صاحب التفسير والمراسير في قصص الانبياء قال الذهبي وكان
حافظا راسا في التفسير والتفسيرية من بين الديانة والرواية ما من سنة سبع
وعشر من اوسم وثلاثين واربع مائة وثلاثين في التلخيص والتلخيص اتفاق القول
علي ان اول من اسلم خديجة وانما اختلف فيم اسلم محمد
بذل الصدوق او علي او ورقة لانها استقبلت محبيها بالمصطفى له لانه
عن صفة مارا في الفار لما ثبت عند ها قبل ذلك علي جبريل وغيره انه النبي
المنظر وقيل زيدين حارثة ذكره معمر الزهريري وقدمه ابن اسحاق علي
الصدوق فقال من امن خديجة ثم علي ثم زيد ثم ابو بكر انتم وقيل بل اول من
ابن شعبة ان خالد بن سعيد بن العاص اسلم قبل علي وذكر ابن حبان انه اسلم قبل
الصدوق قال شيخ الاسلام تقي الدين ابو عمر ومثان من الصلاح بن عبد الرحمن
ابن عثمان الكندي الشهير وروي الامام الحافظ المتبحر في الاصول والفروع والتفسير

المحدث الزاهد وافر الجلالة المقرن ستة ثلاث واربعين وثمانية والاربع
اي الاخذ من الورع والاسلم من القول بما لا يطابق الواقع اذ لا يطلق القول في
تعيين اول المسلمين على الحقيقة لكونه مجهولاً على يقاطع وقارص الادلة فيه وعدم
وجود قاطع يستند عليه بل يذكر قول يشمل جميع الاقوال بان يقال اول من اسلم
من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الاصبيان او الاحداث فتتويع من العبارة
على ومن النساء خديجة وسبق ابن الصلاح لهذا الجمع اليه هذا الخبر فخرج
ابن عساکر عن ابن عباس قال اول من اسلم من الرجال ابو بكر ومن الاصبيان علي
ومن النساء خديجة فتبعه المسكري وابن الصلاح وزاد العبيد والموالي فقال
ومن الموالى زيد بن حارثة حب المصطفى ووالد حبه اسرعني الجاهلية
فاستراه حكيم بن حزام لعمته خديجة باريعة درهم واستوصبه النبي صلى الله
عليه وسلم منها فوهبت له وجابره وعمد كعب مكة وطلها ان يفيد بآه فتره
عليه السلام بين ان يدفعه اليها او يبيته عنده فاختران بيخير عنده فلا ساء فإ
رجع وقال لا اختار علياً احداً فقام صلى الله عليه وسلم الي الجرح وقال استهدوا
ان زيدا ابني يريثني وارثه فطابت نفسها وابفر فادعي زيد بن مودحني
خا الله بالاسلام فصدقه واسلم من فضة مطولة ذكرها ابن الكلبي وابن
اسحاق هذا حاصلها ومن العبيد بلال المودن والله اعلم بحقيقة الاولوية
الطليقة انما قال نحوه الحافظ المحب الامام في فتح الطاو والموحدة وراشيد
الي طبرستان علي بن عمر قتياس الاول التوفيق بي الله وما يات كل رواية
فيقال اول من اسلم من احد منهم لكنه خالف فيها ابن الصلاح لغوة الادلة كقيل
وقد قال ابن الاثير لم يتقدمها رجل ولا امرأة باجماع المسلمين ولا ذكر احكام على
ابن ابي طالب وهو صبي لم يبلغ وكان مستخفياً باسلامه من ابيه واول
رجل عربي بالغ اسلم واظهر اسلامه ابو بكر بن ابي قحافة عبد الله بن
عثمان واول من اسلم من الموالى زيد بن حارثة بن شريحيل بن كعب الكلبي
قال وهو متفق عليه ١٧ اختلاف فيه اكتاب للتاكيد وعلى سبيل قول من
قال اول من اسلم من الرجال ابو بكر اي الرجال البالغين الاحرار
لا مطلقاً ويؤيد هذا ما روي عن الحسن ان علي بن ابي طالب قال
لا جاه رجل فقال يا امير المؤمنين كيف سبق المهاجرون والانصار الي بيعة ابي
بكر وانت اسبق سابقه واروي منقبة فقال علي وبكر ان ابا بكر سبقني الي
الربع لم اوفقه ولم اتمتع مني بشي تخافني الرواية سفي في انشا السلام
بعد احمد التاييد وقد يمنع بان سبق علي واشابه لا يلزم منه سبق علي الاسلام
نفسه وقدم الهجرة لانه هاجر مع المصطفى وتاجر عليه بعده حتي اصابه الوباء
التي كانت عنده صلى الله عليه وسلم ثم لحقه بقبا ومها حنينة من الغار وقام
الصلاة ما قام به بالسعي بالكر شعيب بن عمارها شمر مكة وظهر اسلامه
خفية الحديث تتمه يستقر من قرئش ويسوق فيه والله لو ان ابا بكر زال عن
سريته ما بلغ الدين العبر من يعني الجاهليين ولو كان الناس كرمعة مكرمة طالوت

ويذكر ان الله ذم الناس وودح ابا بكر فقال لا تسموه فقد نمره الله الان كلما خرج
صاحب فضائل ابي بكر وخيمته بن سليمان بن حيدرة الامام الحافظ ابو الحسن
القرشي الطرابلسي احد الثقات الرجال جمع فضائل الصحابة ولد سنة خمس واربعين
وثلاثمائة قال ابن مندة كنت عنده باطرابلس الف جز معناه ورواه الدارقطني
من الخرايب وضعفه قال في الرياض النضرة بعد سوق الحديث تاما واروي من
وروي الزند حرجت نايه وظهرت ابا ظهر بنقبة وانور ونحوه في نزع حقه
من الاعظام والاكرام والمزية الفضية اي لوزال عن فضيلته بالمقدم علي الناس
اماماً وكرمته جمع كرم كرمه وراكب من كرم بالفتح بكرم اذا شرب الماء فيه دون
انا ولعله اراد لولا ابو بكر لما كان الناس الذين كما خالفه كرمه طالوت بالشرب من
النهر الذي هو نهر حنينة انتهى واما ما روي عن ابن مندة يستدضي عن ابن عباس
من صحبة الصديق للنبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة
وهم يري دون الشام في تجارة وحديث بحرا اي سوا له ابي بكر من الذي
تحت الشجرة وقوله هو محمد بن عبد الله فقال هذا ابي طاهر وقع في قلب ابي بكر
اليقين من ذكره وقول ميمون بن مهران بكر فضكون الكوم اي ابوبكر بن ميمون
نزيل الرقة الثقة الفقيه التابعي الوسط كثير الحديث واليا ليزيد بن عبد العزيز
المتوفى سنة سبع عشرة رسالة وله سبع وسبعون سنة والله لقد آمن ابو بكر بالنبي
صلي الله عليه وسلم من بحرا في المونة بعد الايمان بالقرآن وهو في سنة
واحدة وقرئت عن قلبه طيناً في انوار المسلمين او ثابتهم بعد النبوة
والا فالف صلى الله عليه وسلم تزوج من ربيعة بنت الحارث بن عبد المطلب
الي ١١ ام قبل المبعث بعد تلك السفرة التي كان فيها ابو بكر وكان ذلك سبب
التزوج بها وسنة صلى الله عليه وسلم خمس وعشرون سنة كما مر في او اعطفت
سابقاً لا حق علي الله لا يصح ايراد قصة صحبته له في تلك الصحبة لان في بقية
خبرها كما مر ووقع في قلبه ابي بكر الصديق فلما بعث النبي اتيه من اسلم بعد
زيد بن حارثة بن عثمان امير المؤمنين ذوالقرون لانه لما قال المطلب
لم يعلم احد تزوج ابنتي من غيري لولاه كان يختم القرآن في الرثا لقرآن نور
وقيام النبي نوراً ولانه اذا دخل الجنة برقت له صبر وقيل اخبر ابو سعد في الشرق
عنه كنت بغيا الكعبة فقبل الكعب محمد عتبة ابنه صلى الله عليه وسلم فدخلني حسرة
ان لا اكون سبقت اليها فادعوت الي منزلي فوجدت خالتي سعد بن كريب
الصحابية الشهامة فاذبرتني ان الله ارسل محمد وذكر حنيفة له علي فباعه مطولا
قال وكان لي مجلس من الصديق فاحببه فيه وحده من النبي عن تفكر في اخبرته بالهت
من خالتي فذكر حنيفة علي الاسلام قال فاكافا كان باسرع من ان موصل الله عليه وسلم معه
علي جعله ثوباً فقام ابو بكر منه اوه فقصد صلى الله عليه وسلم ثم اقبل علي فقال
اجب الله الي جنة فانني رسول الله اليك والجميع خلقته فوالله ما تالكت حين سمعته
ان اسلمت ثم لم البث ان تزوجت رقيقة والزبير بن العوام بن حذافه القرشي
١٢ سنة في الحارثي وهو ابن ثمانين سنة عدا لاكثر وثاني عشر سنة وقول

لبيس ما شؤسوني انقطعت ابنيكم اعدوه لكم واعطيتكم ابني تعكونه
هذا والله ما لا يكون ابدا وقال **حيث تروح الابل تروح الابل** ترجع من مراعيها
فان حنت فاقه الي غير فصلها **دفعته اليكم** تعلق علي بحال
علي طريق الزايم انما لا يحسن الي غيره مع كرهها عما فليكن انا مع كوني من
ذوي اللب والمعرفة وقال **شعرا في النبي تظني انه**
والله لن يصير اليك جهم **حيث ارسد في التراب دفينا**
واصدع بامر كاجهر بالشواهد امرت بتبليغه والامر مصدر
الطلب اي اصدع بسبب امره **عليك غصاة** بفتح الغين وطاو
معجنتين لوسجات ذلة وسفاسة **واشور** بضم الشين والهمزة للضرورة واصلا
بفتح الهمزة كقول تعالى وابشر وابالجنة **وقر بذاك منك عيونا**
بفتح القاف من قرئت عنيه سكنت او بردت لانه مول الاسناد من العيين
الي ذاته الكريمة وحي يعيونا تميز النسبة ولغة جند كرا لثاق وبها
قزبي وقزبي عينا **عوتني** طلبت مني الدخول في دينك **ومضيت**
ذكرت لي **انك ناصي** فلم يسئل انزع من معناه **المشهور** اي المول الذي
لا دليل عليه بدليل قوله **ولقد صدقت وكنت** **نبي** **وقد** **نبي** **وقد** **نبي**
امسا **نم** **نزد** **فيها** **امر** **ت** **تبليغه** **ولم** **تفقه** **ب** **عز**
دينا **بفتح** **الميم** **لا** **حيلة** **في** **دفع**
حق **قائت** **بالج** **الفاطمة** **لولا** **الامانة** **العدل** **او** **حذر**
يكسر **الحامض** **ر** **حاذر** **اي** **خوف** **في** **سب** **جنم** **السين** **ع** **د** **افتح** **تسعين** **حسن** **لان**
يكون **اسم** **فعل** **امر** **ولا** **يصح** **هنا** **الا** **يتقدروا** **خوف** **من** **ان** **يقال** **لي** **حذر** **اي** **احذر**
العاصم **جعل** **اليان** **شباع** **لوحده** **نبي** **سمي** **بذاك** **الذي** **يدعوني** **اليه**
سبنا **ولا** **نكلم** **علي** **المراد** **من** **اي** **الصدوق** **جره** **ذلك** **الي** **ذكر** **الاية** **الث** **نبية**
وان **كان** **البحري** **انما** **ذكر** **بعد** **ذلك** **فيل** **اشقاق** **الفرق** **قال** **علي** **ما** **في** **بعض**
الشيخ **وقد** **كفي** **الله** **تعالى** **بيد** **المستزيب** **كما** **قال** **تعالى** **واعرض**
عن **الشركين** **اي** **لا** **تلتفت** **الي** **ما** **يقولون** **وهذا** **اكان** **قبل** **الامر** **بالجهاد**
انا **كفينا** **ك** **المستزيب** **بك** **ومن** **استزأ** **الي** **مارث** **قوله** **عز** **محمد** **نفسه**
وصحبه **اذ** **وعد** **هم** **ان** **يجوا** **بعد** **الموت** **والله** **ما** **يملكنا** **الا** **الدهر** **ومرو** **الايام**
والحوادث **رواه** **ابن** **جرير** **عن** **تنادة** **عيسى** **بن** **مهم** **مصدر** **وقع** **اي**
يقع **هم** **والد** **لهم** **واهل** **كهم** **حكم** **علي** **البرج** **فلا** **يباق** **ان** **من** **اسم** **لهم**
يؤكد **وقد** **فيل** **كذلك** **للتحقيق** **لان** **قول** **الجمهور** **ومهم** **ابن** **عباس** **في** **اكثر**
الروايات **عند** **الجمهور** **كانوا** **احسن** **من** **استزأ** **قريش** **الوليد** **بن**
المغيرة **بن** **عبد** **الله** **بن** **عمر** **بن** **مهم** **قال** **البحري** **وكان** **راسهم** **والعاصي**
ابن **وايل** **السمي** **والحارث** **بن** **قيس** **بن** **عدي** **السمي** **بن** **عم** **العاصي** **كان**
احد **اشراف** **قريش** **في** **الجاهلية** **والله** **كانت** **الحكومة** **والاموال** **التي** **كانوا**
يسمونها **قال** **ابو** **عبد** **البر** **وهاجر** **الي** **المبشة** **مع** **بيد** **الحارث** **وبشر**

ومعرو **تلقبه** **ابن** **الاشتر** **بان** **الزبير** **بن** **بكار** **ابن** **الكلبي** **ذكر** **انه** **كان** **من**
المستزيبين **وزاد** **الذهب** **في** **التجريد** **لم** **يذكر** **احدا** **انه** **اسلم** **الا** **ابو** **عمر**
ورده **من** **الاصابة** **بانه** **ذكره** **في** **الاصابة** **ايضا** **ابو** **عبيد** **ومصعب** **الطبري**
وغيرهم **ولا** **ما** **يع** **ان** **يكون** **تاب** **وصحب** **وهاجر** **والاية** **ليست** **هزجة** **في**
سدم **توبة** **بعضهم** **انتم** **وامه** **كناينة** **واسمها** **القيطة** **ونصب** **اليها** **روي**
ابن **جرير** **عن** **ابن** **بكر** **المهدي** **قال** **قيل** **للزهر** **ان** **سعد** **بن** **جبر** **وعكرو**
اختلعا **في** **رجل** **من** **المستزيبين** **فقال** **الحارث** **بن** **عبيطة** **وقال** **عكرمة** **الحارث**
ابن **قيس** **فقال** **صدقا** **جميعا** **كانت** **اه** **عبيطة** **وكان** **ابوه** **قيسا** **واذكر** **من** **ان** **الحارث**
يعروا **وقعت** **عليه** **في** **نسخ** **صحيح** **وفي** **بعضها** **وعدي** **بن** **قيس** **وهو** **وان**
قيل **بانه** **منهم** **لكن** **نفي** **الاولي** **قوله** **الا** **في** **فاشار** **الي** **ان** **الحارث**
والاسود **بن** **عبد** **بغوث** **بن** **وهب** **بن** **زهر** **الزهر** **بن** **خالد**
صلي **الله** **عليه** **وسلم** **من** **استزأ** **ايه** **انه** **كان** **يقول** **اما** **كل** **اليوم** **من** **السمي**
محمد **والاسود** **بن** **الطلب** **بن** **اسد** **بن** **عبد** **العزيم** **كان** **رايا** **الفون** **في**
ابو **ابو** **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **والاستزأ** **ايه** **وكان** **جبريل** **عليه** **السلام** **مع**
النبي **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **منزوا** **بها** **واحد** **اب** **واحد** **فشد** **كاهم** **الي** **جبريل**
فقال **له** **سبح** **الله** **عليه** **وسلم** **امر** **ان** **اكثر** **كهم**
النبي **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **بني** **البر** **بن** **نبله** **وبصلي** **في** **نوبه**
سهم **ومر** **البحري** **ففرقت** **سقطيه** **من** **نبل** **فلم** **ينطق** **بين** **نوبه**
الاخذ **فاهان** **عرقاني** **سعد** **زاد** **البحري** **ففرقت** **فمات** **كافرا**
واو **ما** **جبريل** **الي** **احص** **بفتح** **اوله** **واسكان** **الحا** **المعجة** **فيم** **فصاد** **هم**
العاصم **فخرج** **ببقره** **ففرقت** **شعبا** **فدغل** **فمات** **مفركه** **من** **رطب** **الضريح**
فاستنحت **رجله** **حي** **صارق** **كالرحي** **ومن** **البحري** **كعق** **البغير** **فمات**
مقامه **واشار** **الي** **ان** **الحارث** **فامسح** **فمات** **وقيل** **اخر** **حوتا** **ملوحا**
فما **زال** **يشرب** **عليه** **حي** **انقد** **بطنه** **وقيل** **اخذ** **الاصغر** **في** **بطنه** **حي**
خوج **خوره** **من** **فيه** **فمات** **وعلي** **القر** **ك** **باسلامه** **فمعه** **كفينا** **ك** **باسلامه**
وهو **الذي** **يظهر** **من** **الاصابة** **ترجيحه** **فانه** **هو** **الذي** **اورده** **في** **الشم**
الاول **ورد** **عليه** **من** **جزم** **بخلقه** **واشار** **جبريل** **الي** **الاسود** **بن** **عبد** **بغوث**
وهو **قاعدي** **ا** **فلم** **ينطق** **براسه** **الشجرة** **ونجرب**
وجهه **بالشوك** **حي** **مات** **عليه** **كفره** **وقيل** **اشا** **جبريل** **الي** **بطنه** **صم**
فاستنقى **بطنه** **فمات** **رواه** **الطبراني** **بسند** **ضعيف** **وقيل** **خرج** **من** **راسه**
مفروح **فمات** **ويمكن** **ان** **قام** **سب** **نظمه** **الشجرة** **وروي** **الطبراني** **والبيهقي**
والضيا **باسناد** **صحيح** **ان** **جبريل** **او** **الي** **راسه** **ففرقت** **بدا** **الكله** **فاستنقى**
راسه **فمات** **بها** **فمات** **مع** **بن** **اي** **شكر** **سدي** **او** **عند** **ابن** **ابن** **حاضر**
والبلا **ذري** **بسند** **صحيح** **عن** **عكرمة** **انه** **حي** **ظهره** **حي** **احرق** **صدره**
فقال **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **خالي** **خالي** **فقال** **جبريل** **دعه** **عندك** **فقد** **كفيتك** **م**

أحقوق أخوتي وقيل خرج من عند أهله فاصابته السموم حتى صار جثيا
فأبى أهله فلم يعترفوا به وأغلقوا دونه الباب فخرج وصار يطوق بشعاب مكة
حتى مات عطشا ومثاله أنه عطش فشرب الماء حتى انشقق بطنه ورجع باحتملا
أن جميع ذلك وقع له وأشار اليه عبيد الأسود بن عبد المطلب قال ابن
عباس رماه بورقة خضراء فبصره كما تمثت بصيرته فلم يميز بين الحسن
والمتبحر ووجعت عينه وقرب برأسه الجدار حتى نهك وهو يقول قتلني رب
سعد وقال ابن عباس في رواية كانوا ثمانية وعشرون في الغزو وهزم به
ابن عبد البر والمراعي فزادوا بالهعب فهلك بالعدسة وهي مينة شنيعة
بعدد ربابهم كما يامنه وعقبة بن أبي معيط قتل صبرا بعد انصافه صلى
الله عليه وسلم من يد رواله الحكم بن العاصي بن أمية أسلم يوم الفتح وتوفي فيه
آخر خلافة عثمان قال المرافقة
ثامنهم أسلم وهو الحكم فقد كفاه شره اذ يسلم
واسفط الشامي ابن أبي معيط وأبى له بما لك بن الطلائع وهو خلاف
ما في الميون ونظم السيرة على أن العبري سماه فبذل ذكر المستنيرين بقليل
في المهاجرين بالظلم الحارث بن الطلائع الخزاعي بطاين مملكتين الأولى
مضمومة والثانية مكسورة بينهما لام خفيفة ثم لام مكسورة ثم تانين وهي
لغة الدال المضال الذي لا دواله وعند ابن اسحاق أن الحارث هذا امر به
صلى الله عليه وسلم فاشارة اليه راسه فاستخض فنجما فقتله كما فرأى وكان
صلى الله عليه وسلم كاروا عبيد الله في روايد الكسند واليكم وقال
علي شريطا عن ربيعة بن عباد بكر العين مخمفا الديلي الكنان الصحابي قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على الناس في أول أمره
منار له بيوا يدها إلى الناس في أول أمره
به سبأ أبو عمه علي المحفوظ وبروي إبراهيم قال ابن كثير وقد
يكون دغا ويجهل انما تناوياً على أيدى أبيه صلى الله عليه وسلم قال الشامي
وهو الظاهر
يا سركم أن نمة كود من أبايكم وذلك عار عليكم فانظر هذا الابتلاء في الله
فلو كان ما غير قريب كان أسهل لأن العرب كانت تقول قوم الرجل أعلم به ولذا
قال صلى الله عليه وسلم ما أودى أحد ما أوديت **رماه الوليد بن**
الأسود مع اعتزاه بانه باطل لكنه لعنه الله لما ضاقت عليه
الذاهب قال انه اقرب القول فيه تشبيرا للناس عنه
بعد القتل ورفيا برؤيته به فعند ابن اسحاق والحكم والبيهقي بأسنا وجيد
أنه اجتمع اليه الوليد بن قيس من قريش وكان ذا سن منهم فقال لهم يا معشر قريش
قد حضر هذا الموسم وإن وفود العرب ستقدم عليكم وقد سمعوا بأمر صاحبكم
ما جئوا فيه راي ولا يختلفون فيكذب بعضكم بعضا قالوا فقم لنا راي تقول فيه
قال بل انتم تقولوا سمع قالوا نقول كما سمع قالوا والله ليس بكاهن لقد رايته

الكهان فاهو بل من مذالكهان ولا يسميهم قالوا فتقول بمخون قال والله ما سمع
بمخون لقد راينا المخون وعرفناه فاهو خنفة ولا يخافه ولا وسوسته
قالوا شاعرا قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهجزه وقريضه
ومقبوضه ومبسوطه قالوا سا حرقا ما هو بشاعر لقد راينا السجائر وسجورهم
فاهو بنفثه ولا عقه قالوا فاقول قال والله ان لقوله لحلاوة وما انتم بتأليل
من هذا شي الا عرف انه باطل وان اقرب القول فيه ان تقولوا سا حرقا
بقول هو سحر يقرن به بين الرواية وبين الرواية وبين الرواية وبين الرواية
ريين المروعة شيرته تتفرقوا عنه بذلك فجعلوا يجلسون لسيد الناس حين قد
الموسم لا يمر بهم أحد الا حذروه اياه وذكروا لهم امره فصدت العرب من ذلك
الموسم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتشر ذكره في بلاد العرب كلها في
سيرة الخافق فانتشر ذكره بذلك في الاماكن وانقلب مكرهم عليهم حتى كانت
من امر المهجر ما كان وقدم عليه عشرون من تجارات فاسلموا فبلغ ابا جهل بشي
واقترع لهم في القول فقالوا له سلام عليكم وفيهم مثل واذا سمعوا للفواخر
عنه الايات انما هي قاله السبيعي رواية ابن اسحاق لعذق بفتح الميم وسكون
المجعة استقارة من التخلية التي ثبتت اصلها وهي العذق فانفع من رواية
ابن هشام لعذق بفتح المجعة وكسر الميم من العذق وهو المالك الكثير ومنه يقال
عذيق الرجل اذا كثرت بصاقه لانها استقارة تامة اخر الكلام اوله وان فرغ
لجناه استقارة من التخلية التي ثبتت اصلها وقوي وطاب فرعها اذا جني
نتهي فانظر هذا اللعين كيف تبيحت نفسه الحق وحده البصر والكبر على
خلافه وقد ذمه الله ذما بليغا في قوله ولا تقطع كل حلاف مهيين حتى قوله بكي
الجزعهم وقوله ذريين ومن خلقت حتى قوله سا صليبه ستر واذا نكح قريش
استد الاذية **روى عن ابي بصير** **روى عن ابي بصير** **روى عن ابي بصير** **روى عن ابي بصير**
في الكتاب العون ومنهم من كان يحرق الثراب على راسه كما روي عن قريش
هذه الامة ابا جهل رآه صلى الله عليه وسلم عند الحجون فصب الثراب على
راسه ووطئ برجله اثنى عاتقه **ويجعل الدم** **ويجعل الدم** **ويجعل الدم** **ويجعل الدم**
عليه وسلم كنت بين شرجار بين ابي لهب وعقبة بن ابي معيط انما كانا
لبائيان بالفرس فميطرنا فاعلى باي حية انهم لبائون ببعض ما يطرحون
من الاذي فميطر حوته علي باي رواء ابن سعد عن عائشة ووطئ عقبة
ابن ابي معيط **عمر رقبته الشريفة** وهو ساجد عند القبعة حتى
كادى عيشة بن زان وروي البخاري في كتاب خلق افعال العباد
وابو يعلى وابن حبان عن عمرو بن العاصي ما رايت قريشا ارادوا قتل النبي صلى
الله عليه وسلم الا يوم اغروا به وهم في ظلا الكعبة جلوس وهو يميل عند
المقام مقام البية عقبة فجعل رداه من عنقه ثم جذب به حتى وجب لرتبته
ونضارح الناس واقتل ابو بكر يشدد حمة اخذ يضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ورايه وهو يقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم اتقروا

عنه مثلا قضى صلاة من هم فقال والذي نفسي بيده ما ارسلت اليكم الا بالدين
فقال له ابو جهل يا محمد ما كنت جهولا فقال انت منهم وخفقوه خنقا
يفتح اليه وكسر النون وتكون للتحقيق كما في الصباح **شديد** اقويا وشبه
اليهم مع ان الفعل من عقبة فقط كما في رواية البخاري الاثنية على الاثر
لاقرارهم عليه ومما وثقه له ان لم يقل بتعدد القصة **فقام ابو بكر** وروى
فجذبوا راسه ولحيته صلى الله عليه وسلم وسقطت الصلاة في نسخة
حتى سقط اكثر شعره فقام ابو بكر وروى وهو يبكي ويقولون
رجلا لا جيل ان يقول ربي الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم
يا ايها بكر فوالذي نفسي بيده اني نعتت بالذبح اليهم فخرجوا عنه عليه السلام
وقال عبدالله بن عمرو بنعتت بالمعالي الصابي بن الصابي **كاف**
البخاري في مناقب ابي بكر وفي باب ما لعن النبي صلى الله عليه وسلم من
المشركين بمكة عن عروة بن الزبير قال سألت بن عمرو بن العاصي قلت اخبرني
باشد شيء صنعته المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا بلام وفيه
رواية باليم **رسول الله صلى الله عليه وسلم** بعد الكعبة لفظ البخاري
في الباب المذكور بجلي في حجر الكعبة اذا قبل عقبة بن ابي معيط فاخذ
بمكعب النبي صلى الله عليه وسلم فلقى ثوبه اي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم
في عنقه الشريف فحنقه بفتح النون حنقا بكرة وتكون سديا اخا ابو
بكر فاخذ بمكعبه اي بمكعب عقبة بنعتت الميم وكسر الكاف **ودفعه عن رسول**
الله صلى الله عليه وسلم زاد ابن اسحاق وهو يبكي ثم جزم عبدالله بان هذا
اشد ما صنعته المشركون بالمصطفى بخلاف ما في البخاري عن عائشة قلت هل
انني عليك يوم اسد من احد قال لقد لقيت من مؤمنك فذكر قصته بالطايف مع
فقيص لما ذهب اليهم بعد موت ابي طالب ويا مؤي الحديث في سورة قال الحافظ والجمع
بينهما ان عبدالله اشتد الي ما راه ولم يكن حاضر للقصص التي وقعت بالطايف
وفي رواية للبخاري ايضا قال الصديق **تقتلون رجلا كراهية لان يقول**
ربي الله بعقبة الرواية في الباب الاثني وفيه المناقب وقد جاكم بالبيانات من
ريكم استقام انكاره وفي الكلام ما يدل على حسن هذا الاثنا لانه ما زاد علي
ان قال ربه الله وقد جاكم بالبيانات كذلك لا يوجب القتل البتة وقد ذكر العلماء وفي
شرحهم للبخاري بعضهم فكانت احصاه بعضهم وسكت الباقر بن علي فكتب للعلم
ان ابا بكر افضل من مومن **الفرعون** رجل من اقاربه وقيل غريب بينهم بظنه
دينهم خوفا منهم وهو مومن باطنا قال الحافظ اختلف في اسمه فقيل هو
موسى بن نون وهو بعيد عنه من ذرية يوسف لانه لا يعرفون وقد قيل
ان قوله من الفرعون متعلق ببيكم ايمانه والصحيح انه من الفرعون
قال الطبري لانه لو كان من بني اسرائيل لم يضع اليه فرعون ولم يوجهه وقيل اسمه
شعمان بالشين المعجمة وصححه السهيلي وقيل حيزر وقيل حزيل وقيل حانود
وقيل حبيب بن عم فرعون وقيل حبيب البخاري وهو غلط وقيل حونكة بن سود

ابن اسلم بن قطاعة انتهى لان ذلك **احضر حين انصر لموسي حين**
اراد فرعون قتله على اللسان فقال تقتلون رجلا اية واما ابو بكر رضي
الله عنه فاتبع اللسان بد **انصر** بالقول والفعل **محمد** اصله عليه
وسلم والمراد ان هذا من جملة ما فضل به ابو بكر لان فضله لما جاز من هذه
الجبهة ضرورة ان الحكم بد ورمع العلة كذا افاده بعض شيوخنا واصول هذا
المعنى للمعالم جاء عن علي بن ابي ابيهم وجهه بمناه فقد روي البخاري ورواه
من رواية محمد بن علي بن ابي ابيهم انه خطب فقال من اشجع الناس قالوا انت
قال اما اني ما زلت احب الا ان تصفت منه ولكنه ابو بكر لقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذته فزيت من هذا ايمانه وهذا يتلوه ويقولون
انت جعلت الالهة الها واحدا هو الله ما دامنا احدا لا ابو بكر يجر هذا
ويضع هذا ويقول ويلكم تقتلون رجلا ان يقول ربه الله ثم يبكي علي ثم قال
استدكم الله امون الفرعون افضل ام ابو بكر فسكت القوم فقال علي والله
لساعة من ابي بكر خير من مومن الفرعون ذاك رجل بكم ايمانه وهذه العلة
ايمانه **وفي رواية البخاري ايضا** في الطهارة والصلاة والجزية والبراد
والغزاة في ذلك كور هذا لفظ في الصلاة عن عبدالله بن مسعود
كان عليه السلام نقل بالمعنى فلفظه بنما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانهم يصلي عند الكعبة وجمع من قرئش في بها السهم **ادق** قال انهم
لهوا بوجهه لما في سلم وفي رواية قالوا ولا منافاة لجواز انه قال استدا
وتبعوه عليه **الا تنظروا** الى هذا المراء يتعبد من الملاء دون البلمة
انكم تقوم الى جزور بفتح الجيم وضم الزاي يفتح على الذكر والاثني وفي
النايق الجزور بفتح الجيم فبذل الخرفاء انهم قيل جزور بالضم ان فلان
زاد مسلم وقد سخرت جزور بالاسم **فبعد** بكر الميم وتفتح مرفوع عطفا على
يقوم وفي رواية بالضم جواب بالاستقام **الي فرثها** بفتح الفاء وسكون الراء
ومثلثة ما في كرشها **ودمها** **وسلاها** بفتح المهملة والقصر وعاجين الهمزة
كالسجدة للادمية ات ايضا سلا فيجي به ثم يجهله **حي** اذا سجد وضوء
بين كنفه فانبعث استنقاهم وفي رواية الطهارة اشقي القوم وبه فيهم
هذا الضمير وهو عقبة بن ابي معيط كما في الصحيح اي بعثته نفسه الخبيثة
من دونهم فاسرع السير وانما كان استنقاهم مع ان فيهم ابا جهل وهو غدا
ففرأوا هذا المصطفى منه لا شراكم في الكفر والرضي وانفراد عقبة بالباشرة
ولذا اقبلوا في الحرب وقتل هو صبرا وحكي ابا النبي عن الداودي انه ارجم
فان صح احتمل ان عقبة لما بعثت حمل ابو جهل سدة كفه فانبعث على اثره
والذي جاء به عقبة وفي رواية فانبعث اشقي قوم بالستير وفيه مبالغة
ليست في المعرفة لان معناه اشقي كل قوم من اقوام الدنيا قبل الحافظ لكانت
المقام فيقتضي القوم لان الشقا هنا بالشيء الواو وليك القوم فقط فلما سجد
عليه السلام وصنع بين كنفه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم سجدا

لا يرفع راسه كما في رواية **وصفوا حتى بالدهم** وفي رواية الي
بعد من الضحك استرا العنم انه **فا تطلق منطلق** قال الحافظ يمتثل
ان يكون هو ابن مسعود انتهى اي وابهم نفسه لفرقة صحيح ولا ينافي رواية
فنهنا ان فلقه عنه لما لا يخفى الي **فا طمة** بنته سيدة تها هذه الامة
ذات المناقب البجة وهي يومئذ جارية صغيرة السن لا تها ولدت سنة احدى
واربعين من مولد ابيها صلى الله عليه وسلم على الصحيح **فا قيلت نسبي وثبت**
النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى **الغداة** اي الذي وضعوه عنه واقبلت
اليهم نسبه وفي رواية للشيخين ودعت علي من صنع ذلك زاد البخاري
البرار فلم يرد واعلمها شيئا قال في الفتح وفيه قوة نفس فاطمة الزهراء من
صغرها الشرف ما في قومها ونفسها لكونها مخرجت بشتمهم وهم روس قرشي فلم
يورد واعلمها فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم **الصلاة قال اللهم**
عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش هكذا ذكره البخاري
في الصلاة لفظا وذكره في غيره بلفظ اللهم عليك بقريش ثلاث مرات وفي رواية
مسلم وكان اذا دعا ثلاثا واذا سال سال ثلاثا والمراد باهلاك كنانهم على
حذف المضائق او الصفة اي بقريش الكفار ومن سمي منهم منوعا ام اريد به الخصوص
وفي البخاري وثبت عليهم اذ دعا عليهم وفي سلم فلما سمعوا صوتة ذهب عنهم لضمك
وخافوا دعوتهم وصرح الحديث ان الله عابدهم الفراغ من الصلاة وفي رواية
ضممته يقول وهو قائم يصلي اللهم اشدد وطأتك علي مضر يسيئ كسني
يوسن فيمكن انه دعا به في الصلاة وبعد دعا وهذا اخبر من يحيى بن ابي
دعوى صلاة في قارب الفراغ منها وقوله وهو قائم ثابت في صلاة وان لم يكن
من خصوص القيام لان فيه في نفسه اخراج المتبادر من لفظ كل من الحديثين
مع امكان الجمع بدون ذلك **وسمي** اي عبيد في دعا به وفصل من اجل فقال
اللهم عليك بعروين دهشام الخزومي الا حول المايون فرعون هذه الامة
لنته الرب بابي الحكم وكناه الشارع بابي جهل ذكره غيره واحد للبخاري ايضا اللهم
عليك بابي جهل قال الحافظ فله سباء وكناه وعقبة بن ربيعة واحبه
سليبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ثمانية المذكورين قال الحافظ لم يختلف
الروايان من انه بعين مهلة بعد هاشمناة ساكنة ثم موحدة لكن عند مسلم
من رواية زكريا بالتثنية بدل المثلثة وهو وهم فليد بن عتبة بن سفيان
الرازي عن مسلم انتهى فيل وسب الوهم ان الوليد بن عتبة بالفتح لم يكن
حينئذ موجودا وكان صغيرا اخاله في النور ويوضح فساد ان الزبير
وغيره من عمل السيرة بالخبر ذكره ان الوليد وعارة بن عتبة خرجا ليرد اخنبا
عن الهجرة بعد الحديث بينه واخلاف ان قوله تعالى ان جاءكم فاسق بزلت عليه فانظروا
انه كان كبيرا كما قال بعضهم انتهى يعني وهو يومئذ سبب واسية بن خزيمة
وفي بعض روايات البخاري اي بن خلف قال في الفتح وهو يومئذ والصواب
وهو ما طبق عليه اصحاب الفاضل واسية لانه المقتول بعد روايا هو ابي

فاما قتل واحد وعقبة بن ابي مسعود استغنى القوم واسم والده ايان بن ابي
عمرو واسمه ذكره ابن اسيد بن عبد شمس وعارة بن عمة الميم ابن
الوليد هكذا رواه البخاري في الصلاة حيزا من طريق اسرايل عن ابي اسحاق
عن عمرو بن ميمون عن عبد الله ورواه في الرضون رواية اسحاق وشعبة عن
ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود بلفظ وعد السابغ فلم يحفظه ولمسلم من رواية
الثوري قال ابو اسحاق ونسبت السابغ قال ابو اسحاق قال الحافظ فنهنا
فا عمل عند عمرو بن ميمون ولم يحفظه ابو اسحق خلاف تردد به الكرماني في فاعل
عدي بن النخعي وابن مسعود وفاعل فلم يحفظه بين ابن مسعود وعمرو بن ميمون
عليه ان ابا اسحاق تذكره مرة كما عند البخاري في الصلاة وتسماع اسرايل منه في
غاية الاثقان للزوية اياه لانه جده وكان خفيصا به قال ابن مهدي ما فانه
من حديث الثوري عن ابي اسحاق الا تكا ليعلي اسرايل لا ياتي به ثم وقال
اسرايل كنت احفظ حديث ابي اسحاق كما احفظ سورة الحمد انتهى في نسخة
قال عبد الله بن مسعود **فوالله لقد رايتهم** وفي رواية في الذي قسم بيده لقتل
رايت الذين عد رسول الله صلى الله عليه وسلم **صريح** موطأ مطر وحين علي الارض
يوم بدر **سحبوا** اي جروا الي **القليب** بفتح القاف وكسر اللام البير قيل ان نظيره
اي يغني بالجماعة ونحوها والعمادية القديمة التي لا يعرف صاحبها **قليب** بدر
الرواية بالجماعة المبدل ويجوز الرفع بتقدم برهوه والمصعب باعني كما افاده
المصنف وغيره قال العلماء والماسرا القايهم فيه ليل يتاذي الناس بروعهم وال
فالجمري لا يجب دفنه والا فالبير والظلا بهوان البير لم يكن فيها ما معين قال
الحافظ قال المصنف وخفيش السانم **واشيع اصحاب القليب** كمنه بضم المزة
ورفع اصحاب اخباره صلى الله عليه وسلم بعد القايهم من القليب بان الله
انهم امي كما انهم مقتولون في الدنيا فمطر ودون في الاخرة عن من حذاه
ورواه ابو ربيعة في نسخة وكسر المرحدة ونسب الاصحاب عطنا علي عليك
بقريش كانه قال اهلكهم من حيا نهم وانتمهم اللعنة في مائهم وهذا الحديث
اخرجه ايضا مسلم والنسائي والبخاري وغيرهم قال الحافظ رحمه الله وفيه جوان
الدعا علي الظالم لكن قال محمد بعضهم محله اذا كان كافرا فلما المسلم فيستحب
الاستغفار له والدعاء بالتوبة ولو قيل لا دلالة فيه علي الدعاء علي الكافر ما بعد الايمان
اطلاعه صلى الله عليه وسلم علي ان المذكورين لا يبرسون والاولي ان يدعي
لكل احد بالهداية وفيه حله صلى الله عليه وسلم عن من اذاه وفي رواية الطيالسي
عن ابن مسعود لم اره دعاء عليهم الا يومئذ وانا استحقوا الدعاء حينئذ لما قدسوا
عليه من الاستحقاق به حال عبادة ربه وفيه استحباب الدعاء له ولا يجوز
وامتدل بهذا الحديث علي ان من عرض له في صلاة ما منع اعتقاده
بالله الا ان من شرطها طهارة الخث عند الاكثري لا يتطل صلاة
فلو كانت بخاسية فانها من الحال او لم تستقر عليه ولا شرعا
صحبت صلاة **انفأ** وقال الحافظ لم يكن اذا كان حكم بجنايسة

ما القوي عليه كالحرف فانهم كانوا يلقون به بشياهم وابدانهم الحرف قبل نزول
 القرآن وروى ابن بطال بانه لا شك انها كانت بعد نزول قوله تعالى وثيابك
 فطير لانها اول ما نزل قبل كل صلاة اللهم ان يقال المراد بها طهارة القلب
 وتزاهة النفس عن الدنيا والادنام واستدل به ايضا على طهارة
فرك ما يوكل لحمه وتعقب بان اللحم لم يفرق بل كان مع الدم كما في رواية
 اسرايل والدم يحس اتفاقا واجيب بان العرق والدم كانا داخل السلا
 وجده السلا الطاهرة طاهرة فكان كحل القاذورة المرصنة ورد
 بانها ذبيحة عبدة او ثلث فجميع اجزاها نجسة لانها ميتة واجيب بان
 ذلك كان قبل التقيد بتخريم ذبايحهم وتعقب بانه يحتاج الي تأريخ ولا
 يكفي فيه الاحتال واستدل به ايضا على ان **ازالة النجاسة ليست**
بمقصود سنة وهو اي الاستدلال **ضعيف** لانها قضية عين مع
 احتمال كون النجاسة داخل الجلد واجاب **التوري** قايلا انه الجواب
 المرضي بانه عليه السلام لم يعلم ما وضع على ظهره **فاستمر على**
سجوده استقصا بالاصل الاطهارة ولا يرد عليه انه كان صلى الله
 عليه وسلم يرمي من خلفه كما ينظر امامه لجواز ان هذه الخصوصية
 انما كانت بعد هذه الواقعة ولكن تعقب بانه يدل على علمه بما وضع عليه
 ان ما طمعه فذهب به قبل ان يرفع راسه وتعقب هو فوضي صلاته بالذعا
 عليهم وسلم ايضا بانه مشكل على قوله **ما يوجد** الاعادة في
 مثل هذه الصورة على الصحيح واجيب عنه بان الاعادة
 انما تجب في التريفة فلهذا صلاته كانت نافلة فاشتد رغبته
 في صلاته قال **فانما** قلعه اعاد صلاته وفعقب بانه لو
 لم يبق له ان لا يقدر بان الله لا يقدره **صلاة فاسدة**
 وقد خلع نعليه وهو في الصلاة لما اخبره جبريل ان فيها قدرا ويمكن
 الانفصال عنه فعنا بانه اقرب لمصلحة الغاظة الكفار باظهار ثيابه
 وعدم التفاته اليه فعلم كما اقر على السلام من ركعتين لتزيج عدم
 بطلانها بالسلام سواء وقد استشكل بعضهم في رواية ابن الوليد في
 المذكورين لانه لم يبق بعد بل ذكر اصحاب المغازي انه اذا
 بارض الحبيسة وله قصة مع النجاشي اذ نزل لاسرائيل فامس
 النجاشي ساجدا ففتح في احليله سحره بول عماره من سحره
 كقوله **فتوحش وصار مع النجاشي** وذلك كما ذكره ابو الفرج
 الاسوي الاصحاحي وغيره ان المسلمين لما هاجروا الهجرة الثانية الي
 الحبشة بعثت قريش عمرا وعمارا الي النجاشي بعدية فالتقياسه بينهما
 المدواة في مسيرهما لان عمرا كان ذميا ومعا مرانه وعمارا جملا ففوي
 امرأة كثر وهوته فعزما على دفع عمرو في البحر فدعاه فجمع ونادى
 اصحاب السفينة فاخذوه فرفعهوا اليها فاضربها من نفسه ولم يدها

لعارة بل قال لاسرائيل فنبلي ابن عمك عمارا لتطيب نفسه فلما اتيا الحبشة
 وردوها الله خابيين كثر عمرو وعمارا فقال له انت جيل والناس يجين الجبال
 فتعمر من امرأة النجاشي لعلمها ان تشفع لنا عنده فتم فضا حاشا ففعل وتكر
 تروده اليها واخذ من عطرها فامسح عمرو والنجاشي فاخبره فادركته عزة
 الملك وقال له لولا انه جارمي لقتلته ولكن سافعل به ما هو شرس القتل فامر
 الساحرات فنحن من احليله نختط طاريتها ناعيا علي وجهه حتى لحقت
 الوحوش في الحال وكان اذ ارمي ادميا يفر منه الي ان مات **في خلافة**
عمر لما جاء ابن عمه عبد الله بن ابي ربيعة الصحابي بعد ان استاذن عمر بن
 الخطاب في السير اليه لعله يحده فاذا نزل في الحبشة فالتقى النجاشي
 عنده حتى اخبرانه في جبل برد مع الوموش ويعد ريعا فصار اليه حتى كن
 له في حلقه اليه لما فاذا انصرف غطاءه شمعه وطالت اظفاره وقزمت
 عليه ثيابه حتى كانه شيطان فقبض عليه وجعل يذكره بالرحم ويستعطفه
 وهو يتنفض منه ويترأرأ رسلتي رسلتي حتى مات بين يديه ذكره ايضا
 ابو الفرج في كتاب الاغانى وكان عمرو قال يخاطب عمارا
 . . . اذ المر لم يترك طعاما يحبه . . . ولم يبق قلبا غاويا حيث يحيا . . .
 . . . قضي وطراينا وغادر سبة . . . اذا ذكرت امثالها تملأ الفيا . . .
واجيب بان كلام ابن مسعود انهم راوه من عمو في القليب محمول
 على الأكثر ويدل عليه ان عقبة بن ابي معيط لم يصح في القليب
 لانه لم يقتل بيد رجل اسروا فلما قتل اي قتله عاصم بن ثابت او علي بن
 النعمان صلى الله عليه وسلم صبرا اي بعد حبه فمضى المصباح كل روح يوثق
 حتى يقتل فقد قتل صبرا بعد ان اسروا رجلا من بني سرحنة بجلبتال
 له عروق الظبية **واجيب** بان ذلك لم يطرح في القليب كما سئل مدحا
 فانه كان رجلا هادئا قبل ان يبلغ به اليه كما سياتي ان شاء الله تعالى
 في عزوة بدر وفي ذكره نفع الفتح امية شي لان كلام ابن مسعود يصدق
 على انه رآه ولم يقتل سقطا اذ لم يقتل رايتهم فيه بلا تقطيع وقوله ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **وانتج اصحاب القليب لعنة** يجمل
 ان يكون من تمام الدعاء المأني فيكون عطفا على قوله عليك بقرينة
 فيكون فيه علم عظيم من اعلام النبوة هو انه اطلع على انفسه
 سلقون من القليب واخبر بذلك في من دعائه وجا كما قال وهذا علي
 رواية ابو ذر انتج بفتح الهزة وكسر الموحدة ونصب اصحاب ويجمل
 ان يكون قاله صلى الله عليه وسلم بعد ان **الفواي القليب**
 فيكون اخبارا بان الله انعم بهذه علي روايتي الباقيتين انتج بالنسبة
 للمفرد **اسلام حمزة**
 ثم اسلم حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء اسدا الله واسد
 رسوله خير اعمام المصطفى واخوه من الرضا عة ارضعتها ثوبية

كان في الصحيح ولا يشك يا ابن من النبي صلى الله عليه وسلم يستين
او اربع لانها ارضعتها في زمانين كما قال البلاد ربي وقربيه من امر ايضا
لان امره هالة بنت اصب بن عبد مناف بن زهرة عمه سنة ام النبي صلى
الله عليه وسلم يكنى ابا عماره بضم العين بابت له من امرأة من بني النجار
وقيل هي بنت له يكنى بها وقيل كنيته ابو يميلى وقال بعضهم قال السهيلي
ولم يعيش له حمزة ولد غير يميلى واحققت خمسة من بني ثم انقرضت عقبهم فبنا
ذكر مصعب وكان كما قال ابن اسحاق **اعز فتى** اي اقرب شاب في قريش
واسمه هاشم فمضى والمراد به الجعولان اسم التفضيل بمعنى ما تضاف
اليه فلا يد من حمزة فتى علي ما يشمله وغيره ليكون الاعز والاشد واحدا
سهم شكيم بفتح المعجمة وكسر الكاف يقال كما في الصحاح وغيره لمن كان
عزيرا النفس ايبا قويا واصله من شكيم اللجام الحديد المقترضة من
ختم الفرس التي فيها الناس ويقال شكيم ايضا والجمع شكيم وكان **اسلامه**
فيما قاله العتيق وابن الجوزي **سنة** من النبوة وقيل في السنة
الثانية بالتون قطع به في الاصابة وصد ربه في الاستيعاب وبغية المصنوع
في ذكر الامام وسببه ان ابا جهل اذ في النبي صلى الله عليه وسلم وبالف من
تقصيره وما جابه عند الصفا كما لا ين اسحاق وغيره عند المجون ولا مانع
من تكرره فاخبرته مولاة ابن جهمان كما عند ابن اسحاق وغيره صفته
اخيه ولا منافاة فعند ابن ابي حاتم فاخبره امراتان فغضب حمزة لما اراد
الله من اكرامه في المسجد فلا راسا للمعين بقوشة فشبهه شجرة منكورة وقال
استحمه وانا علي دينه فرد ذلك علي ان استطعت فقام رجال من بني مخزوم
لنصره فقالوا دعوا يا عمارة فامس واسه لقد سميت ابن احمه ساجيا وعند
ابن ابي حاتم فقال حمزة ديني ودين محمد ان كنتم صافقين صادقين
فما منعوني من ثبوت اليه قريش فقاتلوا يا ابا يميلى يا ابا يميلى اي ما هذا
الذي تصنع فانزل الله تعالى اذ جعل الله فيكم من قلوبهم اكنية اليه قوله
والنهم كلمة التقوى **فقر به صلى الله عليه وسلم** وكنت عنه قريش
قليل اي بعض ما كانوا يبالغون منه كما عبره اسحاق لشدة وعلمهم ربه
يمسقه وقال حمزة حين **اسلم** حزن الله حين هدمي قوا دي الي
الصحابة الثبات علي **الاسلام** بعد تردد ديني في البقا عليه فعند يوسف
ابن بكير عن ابن اسحاق ثم رجع حمزة اي بعد اسلامه وشجوه با جهل
الي بيته فقال انت سيد قريش انتعت هذا الصابي وترك دين ابايك
المؤلمون خير لك مما صنعت وقال اللهم ان كان هذا ارشدا فاجعل
نصديقه في قلبي والا فاجعل له ما وقعت فيه سخر جافيا بليلة لم يبت
مثلا من وسوسة الشيطان حتى اصبح فقد الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا ابن ابي ابي وقعت في امر لا اعرف المخرج منه واقامة مثلي
علي ما ١٧ دري اهو رشدا لا عني شديد فحدثني حدشا فقد استهيت

يا ابن اخي اذ تحدثني فاقبل صلى الله عليه وسلم فذكره در عظه وخطبه وبشره
فا لقبه في قلبه الايمان بما قاله صلى الله عليه وسلم فقال استشهد انك الصادق
فا ظهر دينك فوالله ما احب ان لي ما اظلمت السما وانا علي ديني الاول ونشر
حمزة علي اسلامه وعلي ما بايع عليه النبي صلى الله عليه وسلم **والدين الحنيف**
عطى تفسير محمد الاسلام بنفس الاحكام او ما ير تحله علي الانقياد الباطني
والدين علي الاحكام المشروعة والمعني حدث الله حين دلفي علي حقيقة هذا الدين
فانقذت اليه باطنا وتلبست به ظاهرا فيكون جمع بين المصدق والواعاد
والاعتراف والانقياد والظاهر **لا دين** بدل من قوله الي الاسلام جاس
رب عزير مستع لا يدرك ولا ينال او غالب او جليل القدر ولا نظيره او
سعر لغيره وفي اتيانه بهذا الاسم لطافة ومناسبة ظاهرة للايمان ان
المشركين وان عاندوا وحدهم ما لهم الي الدلا بالقتل والاسروا مال هذا الدين
الحنيف الي العزة والظهور لمجيبه من العزيز **خير بالعباد** مطلع علي حقيقة
الشيء عالم به او خير انبياءه ورسله بكلامه المنزل عليهم وعباده يوم القيامة
ما عا لهم اذ لا يفر من علمه شيء وفي ذكره ايما الي ان سبهم للمصطفى ربه اعم
سيالون عفا به من التبرير **بهم** متعلق بقوله **لطف** مقدم عليه اي لطفين بعباده
برحمهم وما جرم حيث لم يهلكهم جوعا وعطشا بما صميم وفي ذكر رسل الي ان
المشركين ٢ يفترون بالنعم وقد كذبوا المرسلين لان هذا من لطف الله بهم
في الدنيا ومتاعها قليل **اذ تليت رسايه** اي احكام الرب التي امرنا بها علينا
وسمي ما جابه من الله رسالة لان جبريل بلغنا يا ه من الله واسره بتبليغه للناس
مخدر منساق **دع ذي اللب العقل** **الحق** اي حاد سمعتين اي
الكامل الحكم لينا اليها ونفكر فيها وجبا احكامها كعيب النظر ويديم المعاني
وتفصيلها بالاحكام والمقصود والراعي **رسايل** جاحد من اجل **هذا**
اي الرشاد بها والذالة عليها بايات ظاهرة **بينة** الحروف يعني القرائ
واحد مصطفى مختار من الخلق فيها متعلق بقوله مطاع اي واجب الطاعة
لما ظهر علي به من الايات فلا عبرة بمخالفة المسلمين و١٧ اعتداد بها للظهور
بطلانها **ولا تقشوه** تقشروا ما جابه من الحق **بالقوة** المصيق الي اطل الواقع
فيه المشقة والتعب من المعنى بالضم ضد الرفق فلا واد نسله لمقوم
ولا ترك ضرورة **ولما نقض** بالنون والبناء للغا على حكم فيهم اي فاستاصلهم
تتلا بالسيوف بل نقا تل دونه الي منتهى الطاعة وهذا الذي من قرة يبعث
بجنتية سبيل المعقول وبعد

- ونترك منهم قتلى بقاء • عليا الطير كالورد العلو
 - وقد حبر ما صنعت ثقتين • به فجزى القابل من ثقتين
 - اله الناس شرجل مدم • ولا استأهم صوب الخريت
- الورد بكر الواد وسكون الراء والعلو بضم الحين اي ان الطير مستديرة
على القتلى كالقوم المهتمين علي الما المستديرين حوله وعند **ملطاع**

يقوم اليه وسكون النبي صلى الله عليه وسلم حين اسلم حزة
وراوا الصحابة يزيدون كما اخرج ابن اسحاق عن ابن عباس رضي الله عنهما
وسمي السابليين ان عتبة وشيبة وابن حرب ورجلا من بني عبد الدار وابا
البحر بن الاسود بن المطلب وزمعة والوليد بن المغيرة وابا جهل وعبد الله
ابن ابي امية وامية بن خلف والعاصي بن وايل وبنيها ومنبها اجتمعوا
فقالوا يا محمد ما نعلم رجلا من العرب ادخل علي قومه ما دخلت علي قومه
لقد شئت الا يا وعت الدين وسفقت الاحلام وشئت الالهة فان تبيح
الا وقد جلبته منها بيتنا وبينك فان كنت انا جيت بهذا فطلب ما لا جنة
فكمن اسوانا حتى تكون اكثرنا ما لا وان كنت نطلب الشرف فبيننا فخرج
سودك علينا زاد في رواية حتى لا تقطع امراد ونك وان كنت تريد ملكا
سكنناك علينا فانظر الي حقتهم وجهلهم رضوه ملكا مع ان القالب علي الملوك
التجبر وسلب الاموال بغير حق ولم يرضوا به نبيا رسولا يدعون الي الصراط
المستقيم ويوصلهم جنات النعيم وان كان الاسرائيلي يا نبيك ربي قد غلب
عليك بد لنا اسوانا في طلب الطلب مثلث الطاء العلاج في النفس والجسم
كافي النور والقاموس حتى نبريك ادخلنا نفتح النون ونضربها من غدر
واغدر اي يرتفع عنا اللوم كافي المصباح وروي ابن ابي شيبة وغيره عن
ابن عمر وابو يعلى بسند جيد عن جابر اجمع نفر من قريش يوما فقالوا
انظر ما اعلكم ما لسحر والكمانه والشعر فليات هذا الرجل الذي فرق
جاعتنا وشئت امرنا وعاب ديننا فليكنه ولينظر ما ذا يورد عليه فالتوا ما نعلم
احدا غير عتبة بن ربيعة وعنه ابن اسحاق والبيهقي وغيرهما عن محمد بن كعب
القرظي قال حدثت ان عتبة قال يوما وكان جالسا في نادي فزيتك والنبي
صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحده يا معشر قريش الا اقوم اليو سجد
واكله وامرض عليه امور الله يقبل بغيرها فتمطيه ايعاشا ويكن عنا مقام
حتى جلس النور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي انك منا حيث
من السلطة من المشيرة والمكان في النسب وانك قد اثبتت قوميك يا معشر عظيم
فرقت به جاعتهم وسفقت به احلامهم وعبت به الهتهم ودينهم وكفرت به من
مخيم من اباهم فاسمع مني اعرض عليك امورا تنظر فيها لعنك تقبل منا بعضها
فقال صلى الله عليه وسلم قل يا ابا الوليد اسمع قال يا ابن اخي ان كنت قد كسر
الامور الاربع حتى اذا فرغ عنته ورسوله الله يسمع منه قال له اقد فرغت
ابا الوليد قال نعم قال اسمع مني قال افعل قال صلى الله عليه وسلم جسم الله
الرحمن الرحيم هم تخريل من الرحمن الرحيم الي قوله مثل صاعقة فنادى ونحو د
فاسك عنته علي فيه وباشده الرحم ان يكون ثم انتهي الي السجدة سجد
ثم قال قد سمعت ابا الوليد ما سمعت فانت وذاك الحديث في عدم رجوعه
عنته لغومه وظلم اسلامه وذهابهم له وعنته لذلك وحلفه لا يكلم سمحا
ابدا وقال قد علمتم انه لا يكذب فحقت نذره العذاب عليكم فاطمئنون واعتزلوه

فان يصيبه غيركم كنيتموه وان ظهر فلكم مدكم وعزده عزكم فقالوا سركه والله
يا ابا الوليد قال هذا رأي فيه فاصنعوا ما بدا لكم والظاهر ان هذه القصة
في مرة ثانية قبل مجي عنته مع الجماعة او بعده فاجابه المصطفى بماد كروا ما مع
الجماعة فاجابهم فقال لهم عليه السلام ما تقولون اي ولا شيء منه بدليل قوله
ولكن الله يجتبي اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرين ان اكون لكم بشيرا
وناصيا ان صدقتم وتذبرا مستذرا بالنار ان كذبتكم فليفتنكم رسالات ربي
ونصحتكم فاني تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان
نردوا علي اصبروا بالجزم جواب الشرط لا راءه حتى يحكم الله بيننا وبينكم
ومن بغيه حديث ابن عباس هذا فقالوا له فان كنت غير قابل منا ما عرفنا
عليك فقد علمت انه ليس من الناس اصبحت بلاد او لا افلا ما لا لا شدة عنتها
ساقط ركب فليسير عنا هذا الجبال التي منبتت عليها وليبسط بلادنا واجر
فيها انهارا راكاشا والمراق وبيعت لنا من مضي من اباينا ويكون فيهم فقي
فانه كان شيخ صدوق فسا لهم عما تقول انه هو حق ام باطل وسله بيعت مقدم ملكا
بصدقه فكد ويرا جعنا عندك ويجعل لك جنا ناء ومقورا وكورا من ذهب وقطعة
يلبسك بها من المشي في الاسواق والتماس المعاش فان لم تفعل فاسقط السبا
علينا كسنا كازعت ان ركب ان شافنا فان لن نؤمن كذا ان يفعل مقام صلى
الله عليه وسلم الحديث وفيه فاقسم ابو جهل ليرضخن راسه فخر غدا فلما دنا
منه رجح منهن ما منتقيا لونه مرعوبا قد يبيت بداه على حجره حتى قدفه من
يده وقال عرفت لوي فجل ابل ما ريت مثله فممن يا كليلي قال ابن اسحاق قد روي
الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك جبريل لودنا لاخذة والري برونه كي يفتح الرا
وفد قسرا لا يتابعها ما بعد ما ثم قهرة فيا مستددة حتى تزيه فيجب
فكيد او معقول سي به لانه يتراهم لمستوعه او دعوى الراي من قوله فلان راى قومه
اذا كان صاحب رأيهم كافي النور فيغيره وفي الراي والمكسورة للمعرب فيها
اي جماعة الجن الا ان لفظ القاموس منهم وهو اصرح قاله في القاموس اللغوي
ثم ان النضر بنون وضاد معجمة ساكنة بن الحارث بن علفة بن كلفة بن نضج الحارث
واللام العبد روي المشتري له الحديث القائل اللهم ان كان هذا اهل الحق من عندك
المراسم يرد وقتل كافر بالاصغر ابا جهم اهل السير وودهم ابره مندة وانوليم
وقالا ستمد حبيبا مع النبي واعطاه مائة من الابل وكان من المولفة وقتلنا نسبه
مقتلا كلفة بن علفة واطيب الحافظ العريزا الاخير وغيره من الجناطين فليطها
والرد عليها ونقبت باحقال ان يكون له اخ سمي باسمه فهو الذي ذكره هذا
المقتول كما مر كذا في الاصا بقرع معاذ بن عبد البر ذكر في المولفة فلو يجر
النضر بن الحارث بن علفة بن كلفة اخو النضر بن الحارث المقتول بيد رصير النضر
فيجزم بانه اخوه وعقبة بن قاف ابن ابي معيط احد روض الكفر لعنة الله
قتل بعد بهر ذحيفا الي المحدثين قريش لهما بعد مراجعة بينهم وبين النضر
كما رواه ابن اسحاق والبيهقي عن ابن عباس قال ان النضر كان من شياطين قريش

صحيح وصحة الاصل في المسألة وقيل كان من الملايكة حكاه الشافعي وقيل
انه من بنات ادم وابوه من الملايكة حكاه الجاحظ في كتاب الحيوان لقب يدي
القرنين واسم الصبي علي اراج كما في الفتح او المنذر او دهر من او دهر دهر او
عبرانه او غير ذلك ومنها اسم ابيه ايضا خلافا لطوافه فزعموا ان بنينا شرفا وعزها
كما في حديث اول فقرات من قرين من الناس في ايامه اوله كان له صغير ثلث
من شعر والعرب تسمي الخصلة من الشعر قرنا او ان لنا حجة قرين او علي راس
ما يشبه القرنين او كرم طرفه اما ابا اولر وياه انه اخذ بقرني الشمس
او غير ذلك اذ قال البيضاوي وسجل لشجاعته كما يقال الكشي للشياع لانه
ينطخ اخراجه واما ذا القرنين الاصغر فهو الاسكندر اليوناني قتل دارا و
سلبه ملكه وتزوج بنته واجتمع له الروم وفارس ولذا سمي بذلك قال السهيلي
ويجوز ان لقب به تشبيها بالاول لملكه ما بين المشرق والمغرب فيها قتل ايضا
واستظافه الحافظ ومنع قوله من زعم ان الثاني هو المذكور في القرآن كما اشار
اليه الجاهلي بذكره قبل ابراهيم لان الاسكندر كان قريبا من زمن عيسى وبين
ابراهيم وعيسى اكثر من القرن سنة قاله الخاقاني الذي قص ابيه بناء في القرآن
هو المقدم والقرين بينهما من وجوه احدها ان الذي يدل علي تقدم ذي القرنين
ما روي القاهلي من طريق عبيد بن عمير احد كبار التابعين ان ذا القرنين حج
ما شيا فسمع به ابراهيم فتلقاه ومن طريق عطاء بن عباس ان ذا القرنين
دخل المسجد الحرام فسلم علي ابراهيم وصافحه وقال انه اول من صافح ومن طريق
عثمان بن ساج انه سأل ابراهيم ان يدعوه فقال وكيف وقد فسدتم بيري فقال
لم يكن لم ذلك عن امر يبعث ان بعض الجند فعل ذلك بغير علمه وذكر ابن هشام
في النجاشي ان ابراهيم غاكم الي ذي القرنين في بئر فحكم له وروى ابن ابي حاتم
عن طريق علي بن احمد قدم ذا القرنين مكة فوجد ابراهيم واسماعيل بينات
الكعبة فاستخبرها عن ذلك فقالا نحن عبيدان ما موران فقال من يشهد كلا فقامت
حنية الكشي فتشهدت فقال صدقتا واذن الاكشي المذكورة حجارة وسجل
ان تكون غما فنهذه الاثار يشهد بعضها بقوله علي قدم عهد ذي القرنين
الوجه الثاني قال النضر الرازي كان ذا القرنين نبيا والاسكندر كافرا ومعه
ارسطاطلس وكان باعترافه وهو من الكفار بلا شك قال الثعالبي كان ذا القرنين
من العرب والاسكندر من اليونان من ولد يافث بن نوح علي الاسخ والعرب كلها من
ولد سام بن نوح باقافة وان اختلف هل كلهم من ولد اسماعيل ام لا فترقا وشبهة
من قال ان ذي القرنين هو الاسكندر ما اخرج ابن جرير ومحمد بن الربيع الجيزي
ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين فقال كان من الروم
فاعطى ملكا فصار الي مصر فبني الاسكندرية فلما فرغ اتاه ملك ففوج به فقال
انظر ما صنعت فقال ارجو مد بني وبداين حولها ثم عرج به فقال انظر ما صنعت
قال ارجو مد مئة واحدة قال تلك الارض كلها وانما اراد ان يقول ان يريك
وقد جعل الله في الارض سلطانا فمصر فيها وعلم الجاهل وثبت العالم وهذا

لوصح لرفع النزاع لكنه ضعيف انما هو وذكر غيره الحافظ ابن كثير وهو ايضا ان
ذا القرنين عمرو الاسكندر ففرض عليه بالواحد وقال فيها سألوه ما مصدر
اسم في جواب سوالهم عن الروح ولعل حكمة المخابرة بينه وبين ما قبله انه
بين فيه نفس السؤل عنه وهو الغيبة والرجل لم يبينه هنا بل رد علمه الي سبيل انه
فقال تعالى قتل الروح من امر ربي اي علمه لا تعلمونه وفي البخاري في العلم
والتفسير والاعظام والتوحيد ما يارض ما علم من ان السؤال من قرينين بمكة
فانه اخرج من حديث ابن مسعود قال بينا انا امشي مع النبي صلى الله عليه
عليه وسلم في حث بفتح الهمزة وراهم ثلثين فتكلم اي رزع وفي العلم في حزب
المدينة بمكة مفتوحة وراهم سورة وموحدة قاله الحافظ والاول اصوب لرواية
مسلم من تل زاد في العلم بالمدينة وابن مردويه للاضمار وهو في سجد في
العلم وهو ينو كما علي عيسى بن ميمون وكسر السين المملتين وسكون التثنية وروى
وهو الجريدة التي لا خوص فيها ولا به حبان وسعه جريدة اذ هو اليهود كذا في
التفسير ما ارفع علي الفاعلية وفي المواضع الثلاثة فربما من اليهود وكذا رواه
مسلم قال الحافظ فيجل علي ان القرينين تلا فوا فبعد ان كلا من بالآخر ولم اقف
في شيء من الطرق علي تسمية احد من هؤلاء اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن
الروح وفي الاعظام والتوحيد وقال بعضهم لا تسالوه فقالوا وفي العلم
والتفسير قال بالافراد اي بعضهم ما رايتهم اليه بلطف الفصل الما في بلادهم
من الرب فادعيا هذا اي ما شككم في امر الروح لوما الرب الذي رايتكم
حقوا احتجتم الي معرفته والسؤال عنه او بادعياكم الي شيء يسوكم محققا
الا نري قوله لا يستفيلكم الي انما في واللحوي ما رايتكم بعزة مفتوحة ورواية
مضمومة من الرب وهو الاصلاح يقال فيه راب بين النجوم اذا اهلح بينهم
قال الحافظ وفي توجيهه هنا بعد وقال الخطابي الصواب ما رايتكم بتقديم
العزة وفتحين من الارب وهو الحاجة وهذا اوضح المعنى لو ساعدته
الرواية بغير رايه في رواية المسعودي عن الامش عند الطبري كذا
قال وغير رواية القاهلي قال المصنف رايته عن الجوزي ايضا ما رايتكم يسكون
العزة وتحتية بدل الموحدة من الراي وقال بعضهم لا يستفيلكم بالرفع
عليه الاستيفاف اي لا تسالوه لولا يستفيلكم بالجرم لا تستفيلكم وهو مفتحة
ورفع ان الشرطية تبادلة النبي مع استقامة المعنى اذ لا يستقيم هنا ان
تسالوه يستفيلكم قال في الفتح وبحر السكون وكذا النصب ايضا انتم ولعل
الجرم علي النبي مبني علي راي من لا يشترط ذلك بشي وفي العلم لا تسالوه
لا بمجي بشي فكله ان لم يفسره لا لهم قالوا ان فسه فليس بشي لان في
التراية ان الروح ما اشرد الله بعلمه ولم يطلع عليه احد من عباده
فاذا لم يفسره دل علي نبوته وهم يكرهونها وقامت الحجة عليهم في نبوته
وفي الاعظام لا يسمعكم انكم تعرفون فقالوا سلوه فسالوه عن الروح
فامسك فلم يرد عليهم شيئا وللكتبة من عليه بالامر اذ هو السائل

وفي العلم فقال بعضهم لنسألنه فقام رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح
فقلت وفي الاعتصام فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن الروح
فقام ساعة ينظر قال ابن مسعود **فعلت** وفي التوحيد فطقت وفي
الاعتصام فقلت **الله يوحى اليه** وهي متقاربة واطلاق العلم على الظن
مشهور وكذا اطلاق القول على ما يقع في النفس كما في التخييل **فعلت** مقام
اي مكنت على الذي كنت فيه وفي العلم فقلت فقط اي حتى لا اكون مشوشا
عليه وفتحت حايلا بينه وبينهم كما في المصنف وفي الاعتصام فتاخرت
قال الحافظ اياه بامنه ليلا يتشوش بقرين منه انتم ولا يثاب فيه روايتي
مقامي لانه تاخر قليلا فكان فيه فلما نزل **الوحي** وفي العلم فلما انجلي عنه
اي الكروب الذي كان يشاه حال الوحي **قال** وفي الاعتصام حية محمد
الوحي فقال **وبيا لوتك عن الروح قل الروح من امر ربي** اي
من الابداع الكائنة بكون غير مارة وتولد عن اصل واقطر على هذا الجواب
كما اقتصر برسمي من جواب وما روي العالمين يذكرون بعض مناشة ذكوره
ما استأثر الله به ولا من عدم بيانها بقصد يقين لثبوتها في البوارى
في التوحيد وما اوتيت من العلم الا قليلا فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم
لا تشالوه **قال الحافظ ابن كثير** وهذه **التي** في **يظهر من بادي**
البراي بالبراي اول ما غير ثبت في تفكر فيه وتلاوه دون تفكر فيه
باطنا ان هذه اية مدنية وانها انما نزلت حين سأل الله **عن**
ذلك بالمدينة مع ان السورة كلها ملكية وقيل الا قوله تعالى وان
وان كادوا لم يقتنوا كذا الاخر ثم ان ايات كما في الانوار وفي جزم الجلال
وقد يجاب عن هذا الاختلاف انه قد تكون نزلت عليه مرة ثانية
بالمدينة كما نزلت عليه بمكة قبل ذلك وما يدل على نزولها
بمكة ما روي الامام احمد من حديث ابن عباس **قال قلت**
قريش ايهود لما افتتح الهرة شيئا سأل عنه هذا الرجل
فقالوا سألوه عن الروح فقلت الحديث انتهى وهذا الحديث
الذي رواه ابن كثير لا يرواه الترمذي ايضا وقال انه صحيح فقص
ابن كثير به عليه مع من عزوه لاحد فخط لان الحديث اذا كان من احد
السة لا يتخلل من غيرها الا لزيادة او صحة كما كان مقلطاي فكيف وقد
صرح الترمذي برواية بصحة وهو ظاهر لانه **باسناد رجاله رجال سلم**
فهو من المرتبة السادسة في مراتب الصحيح كما في لامية وان
كان لا يلزم انه كصحة ما رواه مسلم نفسه كما بينه عليه ذلك ابن الصلاح
في مقدمته شرح مسلم فقال من حكم لتخلف مجرد روايته مسلم عنه في
الصحيح بانه من شرط الصحيح عند مسلم فقد غفل واخطا بل ذلك
يتوقف على النظر في كيفية روايته عنه وعلى اي وجه اخرج حديثه
فجعل على تعدد النزول كما اشار اليه ابن كثير وكذا الحافظ ابن حجر

وحيث قلنا بذلك فالعلم حاصل فما وجه ترك المبادرة بالجواب وجهه
كما قال الحافظ انه **يجمل** سكوتك في الرقة الثانية على نزول سري
بيان في ذلك قال الحافظ الحافظ فان سأل هذا او الا في الصحيح
اصح وفي الاثقان اذا استوي الاسناد ان صحة رجع احدها بحضور
رواية القصة وخود ذلك من وجوه الترجيحات ومثل حديث ابن مسعود
وابن عباس المذكورين ثم قال وحديث ابن عباس يقتضي نزولها
بمكة والاول خلافه وقد يرجح بان ما رواه البخاري اصح وبان ابن مسعود
كان حاضرا القصة لكنه نقل في الاثقان نفسه بعد قليل عن الزركشي في
البرهان قد ينزل شي مرتين تقريبا المشاهة وتذكيرا عند حدوث سببه
خوف شيئا ثم ذكر منه اية الروح فان سورة الاسرا ملكية وسبب نزولها
يدل على انها نزلت بالمدينة ولذا اشكك في بعضها ولا اشكك في
نزلت مرة بدمرة انتهى **وقد اختلف في المراد بالروح الميول**
عنه في هذا الخبر ان الروح جاني المتزيلة على معان **فقطيل** روح
الانسان الذي يجي به البدن وقيل روح الحيوان وقيل جبريل
كقوله فارسلنا اليها روحنا وقيل عيسى كقوله وروح منه وقيل
القرآن كقوله وكذا نكح اوجينا اليك روحا وقيل الروح كقوله يلقي الروح
من امره وقيل ملك يقوم وحده صفا يوم القيامة وقيل غير
ذلك فقول ملك له احد عشر الف جناح ووجهه وقيل ملكه سبعون لسانا
وقيل سبعون الف وجه في كل وجه سبعون لسانا لكل لسان الف لغة يسبح
الله بكلمات فيخلق بكل نتيجة ملكا يطير مع الملائكة وقيل ملكه رجله في الارض
السفلى وراسه عند قاع العرش وقيل خلقه خلقا بغير ادم يقال لهم الروح
يا يكون ويشربون لا ينزل ملك من السما الا معه واحد منهم وقيل خلق يروون
الملائكة ولا تزاوم الملائكة كالملائكة البقي ادم كذا ذكره ابن القيم في ابدان
من كلام غيره قال الحافظ وهذا انما اجمع من كلامه لا التفسير في معنى
لفظ الروح الوارد في القرآن في خصوص هذه الآية فمنه نزول الروح
وكذا نكح اوجينا اليك روحا يلقي الروح من امره وايدى لهم يوم يقوم
الروح تنزل الملائكة والروح فالاول جبريل والثاني القرآن والثالث
الروح والرابع القوة والخامس والسادس محتمل لجبريل ولغيره وورد
اطلاق الروح على عيسى وروى اسما في معنى ابن راهوية في تفسيره
باسناد صحيح عن ابن عباس قال الروح من امر الله وخلق من خلق
الله وصور كعيسى ادم لا ينزل ملك الا معه واحد من الروح انتهى قال
القزطبي **الراجح** وهو قول الأكثر انهم سألوه عن روح الانسان
لان اليهود لا يقرق بان عيسى روح الله واضح واما قوله ولا تجمل
ان جبريل ملك وان الملائكة ارواح فغير واضح اذ سواهم
نقلت وامتحان لا استقام كما يعطون وجب ابن القيم في كتاب

الروح الي ترجع ان الروح المسوغة ما وقع في قوله تعالى يوم تقوم
الروح والملائكة صفا قال فاما ارواح بني ادم فلم تنضم من القتر ان
الانساقا لما قط ولا دالة فيه لما رجعه بل الرابع الاول فقد اخرج
الطبري من طريقه الهوفي عن ابن عباس انهم قالوا اخبرنا عن الروح
وكيف يهذب الروح الذي في الجسد واما الروح من الله فقلت الآية
وقال الامام فخر الدين الرازي المختار انهم سألوه عن الروح
التي هي من الله والحياة وان الجواب من رفع علي احسن ال
وميان انه ان السواء من الروح يحتمل انه عن ما الله اي حقيقت
وهل هي متميزة متصلة عن البدن غير حالة فيه تنقلت به تعلق
العاشق بالمشتوق وقد برأسه علي وجه لا يعلم الا الله كما قاله الغزالي
والحكاه اكثر من الصوفية ام لا بل حالة فيه حلود الزيت في الزيت
كما قال جمهور اهل السنة وهل هي حالة في متغير ام لا وهل هي
قد يمتد كما قال الزنادقة ام لا ثم خلوة كما اجمع عليه اهل السنة
ومن نقل الاجماع محمد بن نصر المروزي وابن قتيبة ومن الادلة علي
قوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجنونة والجنود لا تكون الا
مخلوقة وهل تبقى بعد انفصالها عن الجسد بالموت وهو الصحيح
والاخبار به طائفة فمنا ينهاه عند القيامة ثم عودها توفية بظواهر
قوله تعالى كل من عليها فان وعندهم يد تكون مما استثنى الله في قوله
من شاء الله فولا حكاها السكون في تفسيره وقال الاقرب الثاني ان تقني
كما قال الفلاسفة وشروعة قليلة من الاندلسيين وشدة عليهم التكبر
ورد عليهم بما اخرج ابن عساكر عن سمعون انه ذكر عنده رجل يذهب
الي ان الارواح عمود بموت الاجساد فقال معاذا الله هذا قول اهل البع
قال ابن القيم لصواب انه ان اريد وفها الموت فارقها للجسد فم هي
ذاتية الموت بهذا المعنى وان اريد انها تخدم فلا بل هي ياقية في الكائن
باجماع في نفيم اوعذاب وما حقيقة تغذيها وتغيبها وعز ذلك
من متعلقا بها قال وليس في السؤال ما يخص احد هذه
المعاني الا ان الاظهر انهم سألوه عن الماهية وهل الروح
قد يجد ارواح دثة والجواب الصادق من الله لبيته يدل علي
انها شيء موجود مغاير للظواهر يجمع طبيعة وهي مزاج الانسان
المركب من الاخلاط كما في المصباح وبخوه في القاموس والاخر ط
جمع خلط قال في القاموس اخلاط الانسان امزجة الاربعة وتركيبها
فهو جوهر بسيط مجرد لا يحدث الا بمحدث وهو قوله تعالى
كن فيل هو عبارة عن سرعة الحصول اي معنى ما تعلقته ارادته تعالى
بشيء كان وقيل اذا اراد شيئا قال فولا نفسا نيا له كن فيكون وعليه
فكن علامة وسبب لوجود ما اراده تعالى فكانه قال هي موجودة

محدث يا مر الله وتكون فيه ايجاده فهو تفسير للاسرو لها ثانيا في
اقادة الحياة للجسد يجعل الله تعالى اياها سببا في وجوده الحياة
فلا ينافي ان التثاثير انما هو بادرادته تعالى وخلقه ولا يلزم من عدم
العلم بتكليفيتها المخصوصة نفيه قال ويحتمل ان يكون المراد في
ما امر في قوله من امر في العقل كقوله تعالى وما امرت عورت
برشد اي برشد او ذي رشد وانما هو في محض وضلال منزع او
في محض كونها بواب الى الحلوقة ثم قال في كرم الله
البحث في هذه الاشياء وانه من فيها انه في كلام الرازي وقال
في فتح الباري في التفسير بعد نقله كلامي القرطبي والرازي المذكورين
وقد تشطع قوم من جميع الفرق اي تعقروا وبالعوا في الكلام وخرجوا
عن الحد في ماهية الروح فتبا بنت اقوالهم قال بعضهم وما ظنوا
بما يل ولا رجوعا بابل فيقول هي النفس الداخلة الخارج وعزى للاشهر
وقيل جسم لطيف يحل في بدن الحيا اي هي البدن ويسمونه سريات
الورد فيه وهذا اعقده عامة المتكلمين من اهل السنة كما قال المصنف هو
اقرب الاقوال وقيل هي الدم اسقط من الفخ وقيل هي عرض قيل قوله
وقيل ان الاقوال التي بلغت المذاهب وقيل هي اكثر من القول قال ابن
جماعة وليس منها قول صحيح بل هي قياسات وتحليلات عقلية وقيل ابن
سندة عن بعض المتكلمين ان لكل نبي خمسة ارواح فانه حياهم روح وما
ثبت في قلوبهم من الايمان روح وما تزفوا به من معرفة الله وهذا يهتم بها الاموال
الصالحة واجتنابهم المناهي روح ويشاركهم المؤمنون في الشكثة وهي المراد
بقوله ولكل مؤمن ثلاثة رايحة الانبياء زيادة عليهم بقوله وفي الله وسبي
روح الحياة القلوب به وقوة خلقها الله فيهم فيمكن بها من سماع كلامه تعالى
بلا واسطة فيحققون انه ليس من جنس كلام البشر ذكر الخمسة هذه ابن القيم
في كتاب الروح ملخصا ولا تشكك الاخيرة بان الكلام لم يقع للجميع لانه لا يلزم
من خلق القوة وتنوعها بالفعل وهذا الرأي في تفسير ثلاثة المؤمنين بما ذكره الاضاحي
في شرح الرسالة التشريعية ان في باطن الجسد روح البقعة وهي التي ما دامت
فيه كانت مستقيمة فاذا افارقت مات فالنوم انقطاع الروح عن ظاهر البدن
فقط والموت انقطاعه عن ظاهره وباطنه وروح الشيطان ومزها الصدر لقوة
تعالى الذي يوسوس في صدور الناس ان الذي لان هذه الثلاثة لا تخص المؤمن
بل يشترك الكافر ولكل حي واحد يقية نقل ابن سندة كما في الفخ
وان سقط في كثير من نسخ المصنف ونقل ابن القيم عن طائفة ان الله عز وجل انما
روحا واحدة وقال اما الروح التي توفي وتقيت فواحدة وما زاد عليها ما هي
روحا حجاز والمراد خاصة بسبب الروح الحياة كنسبة الروح الى الجسد فانه انما
يحيى ويدرك ويؤوي بحلولها فيه فاذا اقطعتها كان بمنزلة الجسد اذا اقطعت روحه
قال ويسمى في البدن روحا فثبت الروح الباهرة والسام والشام ويطلق

على احسن من هذا كله وهو قوة معرفة الله والاثابة اليه وابتناء المهمة الى طلبه
وارادته فللعلم روح وللجسد روح وللخلاص روح انتهى زاد البقا في
ولكل من التوكل والمجبة والصدق روح والناس متفاوتون من غلب عليه
الارواح صار روحانيا ومن فقدتها واكثرها صار ارضيا **وقال القاضي**
محمد ابو بكر ابن العربي الحافظ المشهور اختلفوا في الروح والنفس
فقيل متقايران كما عليه فرقة محمد ثون وفقها وضوئية قال السبيلي
ويذكر عليه فاذا سويته وتحت فيه من روي وقوله فقل ما في نفسي ولا علم
في نفسي فانه لا يصح جعل احدهما موضع الاخر ولو لا التقابل لساع ذلك ولذا
رجحه ابن العربي فقال **وهو الحق** فالنفس تخرج من النوم والروح في الجسد والنفس
لا تزهد الا الدنيا والسيطان معها والروح تدعو الى الآخرة **والملك معها فقيل لها**
شي واحد قاله الاكثر **وهو الصبيح** كما قال ابن القيم والسيوطي وسبقهما
الاسام ابو الوليد بن رشد احداية المالكية فقال انه الصواب وحزم ابن السبكي
وافزه شارحه وقيل لا بد من نفس مطبنة ولوامنة وامارة قال الصوفي
والتحقيق انها واحدة لها صفات تسمى باعتبار كل صفة باسم **قال** اي ابن
العربي **وقد يعبر بالروح عن النفس وبالعكس حقيقة** علي الثاني وبما
علي الاول قال ابن العربي كما يعبر عن الروح وعن النفس بالقلب وبالعكس حتى
يتقدمي ذلك الي غير العقل بل الجاد مجازا **قال** العلامة ابو الحسن علي بن خلف
ابن بطال القرطبي شارح البخاري احد شيوخ ابن عبد البر كان من اهل العلم
والمعرفة والهدى عني بالحديث الامامية الثامنة والتفن ما تفيد ومات سنة اربع واربعين
واربعماية بمعرفة حقيقتها مما استأثر الله بعلمه **بدليل هذا الخبر** كالفزان
وتلك الاقوال تنطع قال والحكمة في **ايها** ابي عدم بيان حقيقته **اختار**
محنة الحق ليرهم يحزم عن علم ما لا بد ركونه حتى يضطرهم الى انهم
الي رد العلم اليه رايدت الشاغل لوقوعها بعد العناد **وقال** القرطبي
الحكمة في ذلك اظهر اعجز المراد انه اذا لم يعلم حقيقة نفسه مع القطع
بوجوده كان عجزه عن ادراك حقيقة الحق **من** اب ابي ذكره بعد
سابقة اشارة اليه ان الاختصار اذا نسب اليه الحق كان مستغلا غير لازمه
وهو اظهر اعجز المختار لان الاختصار لا يتجان والقصد به بيان طلب ما عليه
المختار وما يكون من لا يعلم حقيقة الحال من العلم العليم بما في الصدور
وقال بعضهم ليس في الآية ولا في الحديث دلالة على ان الله لم
يطلع نبيه على حقيقة الروح بل يحتمل ان يكون اطلعهم ولم
ما سره ان يطلعهم بل اسره لعدم اطلاعهم وذكره في الامور هذا الاختصار
فلا قال شارح والمصحيح خلافة وقد قالوا في علم الساعة وباقية
الامر المذكورة في الآية ان الله عنده علم الساعة **تكونه** اي انه اوتي علمها
ثم اسر بكمها قال بعضهم وظاهر الحديث ياهاه فانه يعلم بحقيقة ذلك انتهى
كلام الشيخ **سلوا** ما فيه بعد هذا ومن روى الاساك عن هذا الاستاذ ابو القاسم

التشيري

التشيري يقتل بعد كلام الناس فيه الروح وكان الاولي الاساك عن ذكره
يا و به عليه وسلم وقد قال المجيد الله ما استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه
احدا من خلقه فلا يخون العبارة عنه باكثر من وجوده وعلي ذلك جري ابن عطاء
من اهل التفسير واجاب من خاض في ذلك بان اليه رسالوا عن سوال تميم
وتسليط كونه يطلع علي اشيا فاعلموا انه باي شئها اجاب قالوا اليه هذا
المراد من الله كيدهم واجابهم جوابا سجيلا كسوالهم المجل وقال السمروردي
يجوز ان من خاض فيها سلك التاويل في التفسير اذ لا يسوغ الاطلاا
التاويل فيستدل القول اليه بذكر ما يحتمل الآية من غير قطع بانه المراد وقطع
المجيد ومن تبعه جماعة من متأخري الصوفية فاكثر من القول في الروح
ومر ح بعضهم بمعرفة حقيقتها وعاب من اسك عنها انتهى ثم ذكر المصنف
بعض ما اورد في به المسلمون سنة الله في الذين خلوا من قبل كما قال تعالى الم
احسب الناس ان يتركوا ام يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين
من قبلهم الآية بيانا نزلت في عار وفي البخاري عن جباب انت رسول الله
عليه وسلم وهو منسوب بده من حال الكعبة ولقد فتنا من
المشركين مشددا بدة فقلت يا رسول الله لاندعوا له لنا مفعد حرام
وجهه فقال انه من قبلكم لم يسط احد هم باسقاط الحديد ما دون عظم من
وعصب ما دبره ذلك عن دينه ولينظرون الله هذا الامر حتى يسير الراكب من
صنعها الي حفرة موت لا يخاف الا الله والذيق علي غنما انتهى ان المصنف
ليشعر بانه بعد اسلام حزة وبعث المشركين الي اليه دوليس بمراد ان الله
حزة في السادسة والهجرة الاولى في الخامسة ثم باقية علوان اسلامه في الثانية
ولما اكتم المسلمون **وظهر الاما** انهم يلقون السلام لانه انشأ بالسلوة
التي ان ما صدقها واحد اذ اعتداه باحد معاوية الاخر شرعا في السلام
النافع هو الا نقياد ظاهرا وباطنا لا جابه النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتفق
بدون الايمان كما ان الايمان الذي هو التقدي في اعتداه به شرعا دون
انقياد اقل كفا **وقد يثبت** اي التفتوا وسعوا في الاقبال بالوجه علي من امن
ما عزا اليه جهل بعد بولهم بانواع العذاب ان لم يكن لهم قوة وسعة ويؤذونهم
بالتوبيخ بالكلام وسخوه لمن له سعة كما روي ان ابا جهل كان اذا سمع برجل
اسلم وله شرف ومنعة **وقال** تركت دين ابيك وهو خير منك انفسهم
حليك ولتقلين رايدك ولتضمن شرفك وان كان تاجر اقال لتكسدت تجارتك
ولتفك ماكد وان كان ضعيضا ضرب به واعزى به واستخروا الملوك في اذاه حتى
انه يكسر الهزة **مرعد** والله ابو جهل سمعية بضم الهمزة معجرا
السابقان كانت سبع سمعة في الاسلام ام عار بن ياسر وفي تذيب
لعي وابناهما عمار وعبد الله وابو ذها ياسر بن عامر كانوا الهذلي
عن ام هانئ قالت فرغم النبي صلى الله عليه وسلم فقال صبر يا سر
فان سرعكم الجنة فقات ياسر في العذاب واعطيت سمعة لا يعلو نظرها

في منجها بحرية وهي عجز كبيرة **فقتلها** وروى عبد الله بن مسعود
روى ابن مسعود بن مسعود عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم
روى ابن مسعود عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم
أم عمار حتى بلغت منجها فالتفت فقال يا عمار يا رسول الله بلغ منا وبلغ
سها العذاب كل مبلغ فقال صلى الله عليه وسلم اصبروا يا أولي الألباب
لا تغربوا من آل يا سراحد أبانار واما عمار فخرج الله عنه بعد طول توقيده
فقد جاءه كان يذب حتى لا يدري ما يقول وروي عن غيره أن الخبيث
فقتل فقال بعد ما كانت تغذي بني قريظة في رمضان مكة وجاءهم
بالنار فمروا بها عليه وسلم به فاسريده عليه وقال يا نازكون يرد
وسلاما علي عمار كما كنت علي إبراهيم **وكان الصدوق إذا سرياح**
من الميعة أراد ما يشمل الأناث كونهن فيهم **اشترأه منهم** من
ساداتهم للعبد بين لهم **واعقده** ابتقا وجهه لا علي منهم من الميعة
الذين اشترأهم بلال بن رباح برامضة فمودة خفيفة خالق منهم
المحبتي عبد المشهور وهو ما رواه الطبراني وغيره عن انس وقتيل النوفلي
ذكر ابن مسعود أنه كان من مولدي السراة وكان مولدي بعض بني حنظلة
الصدوق روي ابن مسعود بن مسعود عن قيس بن أبي حازم أن أبا
بكر اشترأه بثلث أواق وهو مدقون بالجمارة **وعامر بن قيس** بن
الفاوق شيخ اليهودي وكان من الرافضات نبيث أسلم قديما روي
الطبراني عن عمرو أنه كان من يذب في الله فاشترأه أبو بكر واعتقه
وكذا اشترى أبا فليحة ذكر ابن اسحاق أنه أسلم حين أسلم بلال فعذب
أسيرة بن خنن فاشترأه أبو بكر فاعتقه واشترى أيضا حمامة ببيع المملوك
وخفة الميم أم بلال وجارية بني المومل قال في الأصابة وردت في غالب
الروايات غير مسيات وسأها البلاذري البينة أي بلام ومودة بضم
الجنة والمندية والاسم بيرة وأنه بين زهرة وعمر **أبي ذر** كان أول
من أظهر الإسلام وأظهره أتما لا خفا معه بحيث لا يبالى بمن علم به **سبعة**
فلا يبين كثير من غيرهم وأظهر بعضهم ببعض رخصا **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وإبراهيم وكان له اليد العليا في الإسلام وعاد في قومه بعد ما كانت
محبيا منهم وقد عاود من المصطفى قوما ويداود في الواسه وحسبه أن
فضلنا المعجزة أسلموا عليه **وكان** بن ياسر الملقب بأبي العاصم علي
البلوي أولا وأخر المجاهد من الله حق جهاده وروى الطبراني في الكبير
عنه فالتفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجن والانس وأرسلهم إلى
بيده فخلعت الشيطان من صورة الانس وصار عني وفرعت فعملت أدقه
بنرا وجهرسي فقال صلى الله عليه وسلم عمار لعنة الشيطان هذا الميعة
فقاتله فزجت فاختبرته فقال ذاك الشيطان **وامه** سمية بنت سالم

ابن سعد وقال شيخه الواقدي بن شيبان بن شيبان بن شيبان بن شيبان
ويقال بمتاة تخنية وعند الفاكهي بنت خبط بفتح أوله بلال بن مسعود
خذ بفتح بن المغيرة وكان ياسر حليفه فزوجه سمية فولد له عمار فاعتقه
وصحيب بضم المهملة وفتح الهمزة وتخية ساكنة فمودة ابن سنان الرومي
مولي عبد الله بن جذعان أسلم هو وعمار في يوم واحد بعد بضع وثلاثين
رجلا علي يد المصطفى ومثلا عنه بفتح يومها ثم خرجا مستخفيين فدخل عمار
علي أبيه فمساها ابن كان فآخبرها بأسلامه وفزع عليهما ما حفظ من القرآن
في يومه ذكر فاعجبها فأسلمها علي يده فكان صلى الله عليه وسلم يسميه
الطيب المطيب وبلال المودن **والفرداد** بن عمرو المعروف بابن الأسود
لأنه ثبناه شهد به راوالمشاهد كلما ذما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمنعه الله من أذية الكفار بالغة المتواليه فلا ينفذ في وطى عتبة رفقه
وسب ابن جهم ويخوذك **أحمد** **أبي طالب** وبغيره كعب بن جبريل فمودة
فملا بفتح أيا جهل لما أراد أذاه وزوته فاق أسلم عليه لما نذر أن يطا
عنقه الشريف وروى رجلا عن يمينه وعن شماله معهم رماح حتى قال
لو خالفت لكانت أياها أي لا توألي نفسه لما أخذ صلى الله عليه وسلم بظلمة
الزبيدي في حاله التي كان أكسدها عليه وظله فاقبل اليه المصطفى وقال
يا عمرو أياك أن تغور دلتما صنعت فترى مني ما نكره فملا يقول ٧٢ عود
كما بين في الأخبار وكسرت مكره بخنا حله أرادته امرأة أبي لهب فلم تزه وغير
ذلك من الآيات البينات **وأما أبو بكر** **فمنعه الله** بقوله من الآذني المتوالي
وأما سائرهم أي باقيهم **فأخذ المشركون** بفتح بونهم فاليسوفهم أراهم
الحمد جمع درع ولعل الأصنافه للاخترا من نحو الغنم **وصهر** وهو ربيع
الها منخفا طر حوهم في الشمس لثا ترحل رفقاً فيهم وإن بلال لا يكر
الهمزة أسبناقها **فمنعه الله** في الله عز وجل فلم يبال بقتله
وصهر علي أذاه **وهان** علي قوله أي ماله فآخذه **فأخذه** فآخذه
الولد أن جمع وليد فملا يطوفون به في مست **فمنعه الله**
أحد أحد قال البرهان مرفوع منون كذا الحفظ وكذا معروف أصلا من
سحق ابن ماجة خبر مستند أحمد وفي أي الله أحد كانه يشير إلى أن لا يشرك
بالله شيئا ويحتمل أنه مرفوع غير منون أي يا أحد قال شيخنا وأما الشفق
به حكاية الكلام بلال فالظاهر أنه بالسكون كونه موقفا عليه غير
موصول بما يقتضي تخذيك **رواه أحمد** **في مسنده** وعن جهم أنه
وعنه أنه مزل فيهم ثم أن ربك الآية وأخرجه بفتح بن محمد في مسنده ككبه
أبدل المقداد بخباب وراد بجاهد في قصة بلال وحملوا في عنقه
حيلا ودفعوه إلى الصبيان ليحبون به حتى أثر الحبل في عنقه
ليرجع إلى الكفر والله يعيده وحسبه بهذا منقبة قال عمار أبو بكر سيدنا
واعقده سيدنا وقال صلى الله عليه وسلم لبلال سمعت دق نعليك في الجنة

رواها البخاري وانظر كيف تأمل عبده صفة مع صبره فليست كيف
للاستقام اي هي له بتقدير مضاف اي انظر جواب السابغ عن حاله بقوله كيف
نعل بلال ما فعل من الاكراه على الكفر بيان لما وهو يقول احدا حد
منزج خلط مرارة العذاب مشقة والمه بحلاوه الايمان اي الراحة
المصلة به فهو استعارة بضم صيغة متصلة فلهذا لم العذاب عن خلط الصبر
وخوه بخوسكر منهل عليه تناوله علي ان من كون هذه الحلاوة حقيقة
لا وليا له او استعارة خلا فبسطه المصق في مقصد المحبة **وهذا كما**
وقع له عند موته كانت امراته تقول واحرباه روي بفتح الحاء والراء
المجملتين والوحدة من الحرب بالتحريك وهو كما في النباية فبب ما لا انسا
وتزكه لا سني له وفتح الحاء والزاي وتون وبضم الحاء وسكون الزاي وروي
واحوباه بفتح الحاء وسكون الواو من وحدة من الحوب وهو الاثم والراد لها
شدة جزعها وفلقها في العصبية او من الحوبة بمعنى رقة القلب وهو تكلف
كما في النسيم وهو يقول **واطرباه** اي فرحاه **غذا التي الاحبة الذي**
طال شوق اليهم سعد وصحبه فمزج مرارة الموت بحلاوة اللقا
وفقه دراي سعد الشراطي حيث قال في قصيدته المشهورة
لا في بلال لا بلال من ابيه قد وروي اذ **احلته** من الحول بالمكان الصبر
فيه اي احله الصبر على البلاء الذي كان يجذب به لما اسلم ليرجع عن دينه
فما اعطاهم كلمة فابعدون فني بمعنى علي اكرم بالنصب علي المشرق مواضع النزول
وهو طعام الضيق الذي يكرم به اذا نزل واكرم تلك المواضع هو الجنة قال تعالى الذي
احلنا دار المقامة من فضله وفسر ما لاناه بقوله اذ طرف لنقله لا فقا واجله
اجمده طوره فوق طاقته من العذاب من الجهد وهو المشقة **وبضك صديق الامر**
وهو علي شدايد الاول بفتح الهزة وبالنزاي واللام الحبس والتضييق ثبت
سعد ر بمعنى اسم الفاعل **الارز** من الرزق القوة اي ثابت القوة **لم يزل** بفتح الزاي
من زال اخت كان ويصنها اي لم يزل من ذلك وبين سبب ذلك بقوله **القوة بطي** مقول
مطلق اي القاهو بطي علي وجهه وجاه من صبر الفاعل اي باطمين والمفعول اي
مبطوحا صر مصا بفتح الزاي وسكون اليم وضاد صجة مدود اي بار من اشتد وقع الشمس
بينها سوا كان بهار جلا وحصي او غيرهما قال ابو شامة وفي النور الرضا الرضا
اشدت حرارت **الطاح** جمع بطي او بطي علي غير المتناسا اذ قيا من ابط وطحا
بطحا وان والكل مستعمل وصاد من الهم الي الاخص كشجرا راك اي في ارض شديدة
الجردها ودية واسعة **وقد عاوا** مثا ر علي ابو رفعا عليه صحوا **اجرا** المتقل
اي كثيرة والقوة عليها اخرج الزبير بن بكارة في التبع العبري عن عروة قال مروقة
من نزل علي بلال وهو يمد يده ليصق ظهره برمضا البطي في الجرح وهو يقول احد
احد فقال يا بلال صبرا يا بلال صبرا لم تغد بونه فولدني نفسي بيده لين قتلتموه
لا تحذنه حنا نا يقول لا تمسحوا به واستانف قوله **فوجد الله** حال كون تزجده
احلاصا وهو مفعول مطلق في موضع وهو تزجده لا بمعنى يوجد بل قال ابو شامة

ميجوز ان يكون فوجد الله في موضع الحال من القوة او في عليه ربي في حال تزجده
موردته شجنا بان الحال لا تقع جلة الا خبرية غير مصدرية يعلم استقبال سر بطة
بالواو والضمير او بالواو فقط كما هو مقرر في الحال **انه قد ظهر** **بفتح الهمزة**
جمع ندب بفتح الدال اي اثارا ووقيل اثار الجرح اذ لم يرتفع عن الجلد الطل المطر
الضمين **في الطل** ما شجر من اثار الديار علي وجه الارض وقد يعبر عنه
سحل النجم ومنزلهم وهو مراده هنا فكانه يقول اثار الضمير في ظهره كما اثار المطر
في الاطلاق فوجد ارضها وهي رسومها قاله الطرا بليس قال ابو شامة واذ كان المطر
متعينا ظهرنا اثار نقطه في الارض
ان قد ظهر ولي الله من دمه قد قد قلب عدوانه من قبله
فيه كما قال ابو شامة من البديع اللفظي المعنوي ذرا المتضمنين في الايتين ان كان
قبيصة قد من قبله وان كان منبسه قد من دبر وجهه صفة بلال الصفة التي كان
عليها نبي الله يوسف والصفة الكروية صفة الكافر امية فاضا اليه كل ما يليق به
والتيما من بين قد تدرب بين قلب عدوانه من قبله وذكره للقلب دون غيره من اعضاء
الجسد بالغة في تقطيع بالسيوف اي انها وصلت الي قلبه فقتله والمتابعة بين ربي
الله وعدوانه فظهر قلب اذ القلب من اعضاء البطن والظهر بخلافه والاشارة
بقوله من دبر اليه ان قد بيه كانت صورته صورة من اني من ورايه غيلة لا عذاب
بعد ان بطن والحق عليه الصغر وعدوانه اثن من قبل وجهه لا غيلة ولا حذيفة يعني
ان كان ظهر ولي الله بلال قد ظهر فيه التعذيب ففقد جوارحه عدوانه امية
وقد قلبه بيد ركانه قتل يوسف وكان السيد وصل الي قلبه فقتله كما مر في اخبار
اليان حذق الفاضل ضرورة لانه من المواضع التي يجب اقتراح الجواب فيها بانها ان
الشرط ما من مقرون بتدريه جزم الترابي قال ابو شامة او هو جواب قسم محذوف
فلا يتبرم الفا سخروا ان اطعتموهم انكم لمشركون لعل حذق لام التسم اي لقد قد جواب
الشرط محذوف واذ ان قدر التسم قبله يكون ما اجتمع فيه الشرط والقسم فيجوز جواب
المتاخر منها فالوجوز انه عبر بقد قلبه عن كثرة دمه ورجعه وقاله وحزبه با حار
سعد بن معاذ اياه بمكة ان النبي صلى الله عليه وسلم فقتله ففرغ لذكه فزعاشد
ولم يخرج ليدرا كرها كما في الصحيح او عبر بقد قلبه عن اخلافة وتقطعه حسرة
وخطا لما هذنه قتل صناديدهم يوم بدر واختلال امرهم وعلو كلمة الاسلام لاسر
هزمه فقتله وعذاب بلال كان غير مشعر بشي من ذلك فكانه من وروا وعذاب
امية مما سطره مواجعه فقال فيه من قبل ربي بلال من دبر وجهه المعني دقيق النقي
وكان محبا للرجل بن عروق قد اسره يوسف واراد استيفاء اخوة كانت بينهما
في الجاهلية **فراه بلال معه وصا جملعا** صوته وكان حنانا فاضيا وصا
بري شين بلال عند الله شين انكره الحافظ المزني وغيره **يا انصا** رايه
خصم لم يدا عنتا بهم بالضرورة ومعاهدتهم المصطنع عليها وخشيته ان المهاجرين
لا يبيحون عليه اكراما لمبادرجن **اس** اكرر قلا السيوطي وغيره بالنصب بما اكفر
والرفع علي حذق المستد اي هذا امية **بن خلق لا خلق** ان تجا من البخاري

وعلموا لغة من يلزم المتأخرين الا ان قيل كانوا اكثر من ثلاث مئة وقيل عشرة رجال
واربع مئة واربعم قال ابن هشام فيها يلحقني عثمان بن مظعون **بالمظعون** بالظالم المجرى
ذلك الزهر بن محمد بن سلم وقال لم يكن لهم ايرو ويحتمل انهم اثرون بعد سيرهم
باختيارهم ولم يورثهم مطلق عليهم احد لولا ذلك **خرجوا سرا من مكة** مشاة
ثم عرجوا لبعضهم الركوب وانتموا في هروهم **الى البحر** فمواستقل بمحذوق لاصلة
مشاة او غلب المشاة لكثرتهم على الراكبين فلا تقاتل بينهم وبين الكيوفول الميرون
والمستقي والسبل فخرجوا مستطليين سرا حتى استولوا الي حبي انتموا الي الشمية
منهم للمالك ومنهم الماشي والشعبية بعمرة مضمومة ومعملة مفتوحة فتخفية
ساكنة فوجدت فنانا نيت واد قال الصفا بن المجد كما من النور وفي السبل
سكان على ساحل البحر بطريقا المين لكن وقع في بعض نسخة الشعبية زيادة
بما بعد الموحدة وهو تحريف من المشايخ لقوله تفسير شعبية او تفسير بلايا وهو
الذي في الذيل والقائوس **واستأجروا سفينة** جزم به بنو الفخج الهاربي
والذي في الميرون وغيره فوق الله ساعة لمسلمين جاوا استغنيين للنجار
حلوم فيها **بنص** دينار وخرجت في اثارهم حتى جاوا البحر حيث ركبو
فلم يدركوا منها احد او يحتمل الجمع بانفسها استأجروا سفينة واحدة لقلتهم
فصاعت عنهم لشغلهم بالنجار وتجارهم فحلوم في اثنين واستأجروا واحدة
لا ينافي الخبر في اثنين وهذا اقرب من امكان انهم استأجروا صاحبا يستعين
على حملهم الي مقصودهم في السفينتين او مجموعهما فانك حملهم بواحدة فالصفا
نظر الي الخبر وغيره لما وقع عليه التوافق لما فيه فقر حلوم في واحدة واهتم
بجمع حلوم فزلم حلوم فيها وكان **ارن من حنق** **لها** **بن عتات**
مع امرئته **بوقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم** وقيل
حاطبه بن عمرو وقيل سليل بن عمرو حكاهما البصري نعمتا وذكر في مواز واج
المصطفى وتبعه المصنف ثمة ان ام سلمة وزوجها اول من هاجر في الهجرة الا
واخرج يعقوب بن سفيان الحافظ القسوي بالاف
واما بعد من سئل عما يروي قال **ادخل علي** **بن**
وسلم خبرها فقدمت امرأة وقالت **رايتها وقد حمل عثمان امرأة**
علي **حمار** فقال **علي** **الله عليه وسلم** صحبا الله كما في نفس رواية يعقوب
فيل قوله **ان عثمان** **لا يروى** **ها** **حاربا** **هله** **بعد** **لوط** **بن** **الله** **هاجر**
من كوفى الي حرايا ولما وصلوا الحبشة قاموا عند النجاشي امين وقالوا
جاورنا بما خرجنا رعي ديننا وعبدنا الله لا نؤذي ولا نسمع شيئا نكرهه
فلما دارى من قريش استأجروا **فرا** **الحبشة** **وامرئهم** **ارسلوا** **الحروب**
بن العاصي القزحشي السهمي المصممي اسم بعد ذلك علي يد النجاشي
وهي لطيفة صحابي اسم علي تاجي ولا يعلم مثله **وعبد الله بن** **ابن** **ربيعة**
عمر بن ربيعة الخزرجي وميمون بن المغيرة الخزرجي المكي اسم بعد وصحب
لكان حسن الوجه ولا **علي** **الله عليه وسلم** **الحمد** **وتألفها** **فلما** **حو** **صد**

عثمان جالسهم فوقع عن راحته بقرب مكة فأتى **بهدايا** **وخلع**
الي النجاشي بفتح النون وكسر هاء وخفة الجيم فيها ثقبلة وتخفف لثقب
قدوم لمكة الحبشة قال الحافظ واما اليوم فيقال له الخطيب بفتح الخ وكسر الطاء الخيفة
المهملتين وتخنية خفيفة **واسمه** **كما** **في** **النجاشي** **اصح** **بمهلين** **بورن**
اربعة وهي مصق بن ابي شيبه صحبة بخذوا الهرة وحكوا اسماء علي
اصحبة بخامسة وقيل اصحبة بوحدة بدل الميم وقيل صحبه بلا النون
مصحه بيم اوله بدل الهرة بن ابحر وقيل اسمه مكول بن صفة قال
مغلطاهي ولقبه ملكة التزخاتان والروم فبصر واليمن تبع واليونان
بطيلوس واليهود الصنيطون فيما قيل والمعروف ماله ومكة الصائبة المزود
ودعز ومكة الهند يعمر رواتل بخ وقانة ومضر والشام فزعموا فان اضي
اليها الاسكنية بسمي العزيز وبنو خالد الموقس ولقد اكتمت الجيم كسرية
فزعانة الاحشيد ومكة العرب من قبل الجهم النعمان ومكة المبرج لوق
وكان **معها** **نمار** **بن** **الوليد** **بن** **المغيرة** **الخزرجي** **ومني** **الذي** **في** **الميرون**
وكان عمرو بن العاصي رسول الله اليهم في ربيعة في احوالها عارة ومن
الاخر هو عبد الله ثم قال في الهجرة الثانية ولم يذكر ابن اسحاق مع عمر
والعبد الله في رواية زياد وفي رواية ابن بكير لعارة ذكره في الثانية
الصحيح ان في الاولى عارة وفي الثانية عبد الله انتهى وهو خلاف ما
اقتصر عليه الحافظ في سيرته من ان عرا وعارة ذهبا في الهجرة الثانية
انتمى ورواه احمد بن ابن سمور **ليز** **وهم** **ابو** **ليز** **الحجاشي** **الهاجري**
الي **هم** **ثاني** **ذلك** **ورد** **في** **ابو** **عمر** **وعبد** **الله** **خائين** **لم** **يجهلوا**
ما طلبوا ولم يقبلوا **بيها** **اول** **يذكر** **بما** **لانه** **يتبع** **لها** **الا** **ان** **قدم** **انه** **توحي**
ولم بعد ان المتقدم انما هو في الهجرة الثانية ثم على ما صححه الشافعي ان
ان ثبت يكون المعني لم يجهلوا وزاد عارة خبيثة بفعله ذلك مع السلام
واسم **بن** **عبد** **الفاروق**
واسم **بن** **عبد** **العزي** **بن** **رياح** **بكر** **الرا**
وتخنية **وقيل** **بكر** **ها** **ومو** **وحدة** **وهو** **يعبد** **بن** **عبد** **الله** **بن** **فرط** **بضم**
الغاق **واسكان** **الرا** **وطا** **سجلة** **ابن** **زراح** **بفتح** **الرا** **والزراي** **كما** **قال**
الدارقطني **وابن** **ما** **كه** **لا** **وخلق** **وقيل** **بكر** **الرا** **ابن** **عدي** **بن** **شعب** **بن** **لوي**
ابن **غالب** **يجمع** **مع** **النهر** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فمن** **كف** **قال** **مع** **الفخج** **وعدد**
ما **بينهما** **من** **الا** **ما** **متفاوت** **بواحد** **بين** **المصطفى** **وكنت** **سبعة** **ابا** **وبينه** **وبين**
عمر **ثانية** **قال** **ابن** **اسحاق** **اسلم** **عفت** **الهجرة** **الاولى** **الي** **الحبشة** **وعمر** **ابن**
سعد **عن** **ابن** **المسيب** **في** **ذي** **الحجة** **سنة** **سنت** **من** **المهث** **وحكي** **عليه** **ابن**
الجوزي **في** **بعض** **كنته** **الاتفاق** **كنته** **قال** **في** **التلخيص** **سنة** **سنت** **وقيل**
سنة **حتى** **بعد** **حزة** **بثلاثة** **ايام** **لا** **اسم** **كما** **قيل** **فيها** **قال** **ابو** **نعم**
لانه **فدرواه** **عن** **ابن** **عباس** **قال** **سالت** **عمر** **عن** **اسلامه** **قال** **خرجت** **بعد**

اسلام حمزة ثلثة ايام فذكر القصة وهو خالف لما حكاه ابن سعد اما علي
قوله ابن اسحاق لا يجزي لان الصحابة من الجاهلية ولا سلام حمزة من الجاهلية
كما ان لا ياتي على القول بان اسلام حمزة من الثانية بالثبوت بدعوى انه صلى
الله عليه وسلم كما رواه الترمذي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اللهم اعز الاسلام ما **بو جهل بن هشام** او **بجرب بن الخطاب**
قال فاصبح فقد اعز علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سلم ورواه احمد
والترمذي حسن وقال صحيح وابن سعد والبيهقي عن ابن عمر رفته بلفظ
اللهم اعز الاسلام يا حب هذين الرجلين اليك يا **بو جهل** او **بجرب بن الخطاب**
صحيح ابن حبان ورواه ابو نعيم بن وهب اخر عن ابن عمر قال قال صلى الله عليه
وسلم اللهم اعز الاسلام يا حب الرجلين اليك **عمر** و **يا بو جهل** واخرجه خيمته
في فضل الصحابة من حديث علي بن والحاكم عن ابن مسعود بلفظ اريد
اعز والمجوي عن ربيعة السدي وابن سعد عن مرسيل بن المسيب وغيرهم
الجميع بلفظ **ابو جهل** وفي حديث حباب عن الجزار مرفوعا اللهم ابد الاسلام
يا **ابن الحكم بن هشام** او **بجرب بن الخطاب** فيمكن ان يقال مرة وهذا اخرجه ودمج
ان **يا بو جهل** روايته بالمعنى لا تنفع لانها روايات المستندة الطرف
لرواية واحدة واخرج الحاكم وصححه عن الحاكم عن ابن عمر عن ابن عباس
رفعه اللهم ابد الاسلام **بجرب بن الخطاب** باخاصة واخرجه ابن ماجه عن ابن حبان
والحاكم وقال صحيح علي شرط الشيخين واقره الذهبي من حديث عابشة وجمع
بن عساكر بان صلى الله عليه وسلم دعا بالاول والا فثما او جيا اليه ان ابا جهل
لن يسلم خض عمر بن عابشة انتهى ثم بحديث عابشة هذا المعجم يرد ما نقل
عن الدارقطني ان عابشة قالت لما قال صلى الله عليه وسلم اللهم اعز عمر
بالاسلام لا بالاسلام **بجرب** ولا **بجرب** وقد قال السجاني وما روى ابو بكر النخعي
ان عكرمة سبل عن قوله اللهم ابد الاسلام فقال معاوية بن ربيعة لا سلام
اعز من ذلك ولكنه قال اللهم اعز عمر بالدين او ابا جهل فاحسبه غير صحيح
انتهى وفيه الدور فقد اشترط الحديث لان عليه الاستة بلفظ يا حب العرب
ولا اصله في طريق الحديث بعد المقصد الثاني **وقال المسلمون اذا ذاك**
زاد علي عشر من الا عند بعض المشايخ كما في المصباح **واربعين رجلا**
كما قاله السهيلي وزادوا حمزة وعشرة امرأة تخالف القول في الباري
في مناقب عمر رضي الله عنهما في حديثه عن عمر بن الخطاب في قول النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم الا تسعة وثلاثون فكلتم اربعين فاظهر الله دينه
واجزاه اسلام وروى الجزار نحوه من حديث بشارة بن عباس وقال فيمن غفل
جربيل فقال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين انتهى اللهم لا
ان يكون عمر لم يطلع على الزايد لان غالب من اسلم كان يخفيه خوفا من
المشرىين لا سيما وقد كان عمر عليهم شديدا فلذا اطلق انه تكلم اربعين

ولم يذكر الشا لا ٧ اعز ان بعض الضعفين وكان سبب اسلامه فيما ذكره اسامة
ابن زيد بن اسلم المدوني مولى ام المدين من قبل حفظه مات في خلافة
المجوس روى له ابن ماجه عن **ابن زيد** بن اسلم المدوني مولى ام
المدين ابو اسامة او اي عبد الله الفقيه العالم بالفضل الثقة الحافظ التابع
المؤلف ستة وستين وثلاثين وما يروى له الستة **عن حمزة** **اسلم** مولى عمر
الكبير قتل الله من سبي عبي النمر وقيل حبشي روى عن مولا والصدوق
ومعاذ قال ابو زرعة ثمة مات سنة ثمانين وهو ابن اربعة عشر ومائة
سنة اخرج له الجماعة **عن حمزة** **قال بلغني** من نعم بن عبد الله النخعي
القرشي الصحابي كما في رواية ابن اسحاق وجزم به ابن بشكوال
وقال ان في كلام ابي القاسم المجوسي شاهدة او من سعد بن ابي وقاص
كما في الصفوة ويحتمل ان يكونا معا بلناه ذلك في سيرة سريه قتل
النبي صلى الله عليه وسلم كما اتفق مع قريش علي ذلك **اسلام اخي**
فاطمة عند الاثر وقيل امية حكاه الدارقطني قال في الاصابة
فكان اسمها فاطمة ولقبها امية وكنيتها ام جميل وقيل اسمها رملية
لها حديث اخرجه الواقدي عن فاطمة بنت الخطاب انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال استي بخير ما لم يظروهم حب الدنيا
في علمائنا وفراجهال وجوزة فاذا ظهرت خشيتم ان يهجم الله
بفتاب وحذف المصنف صدر حديث اسلم فلفظه قال لنا عمر اخون
ان اعلمكم كين كان بد واسلامي قلنا نعم قال كنت من اشر الناس على رسول
الله صلى الله عليه وسلم مينا انا فهو يوم حار شديد الحر بالهاجرة في يوم
طوف مكة اذ لقيني رجل من قريش فقال اين تذهب انك تزعم انك
هكذا وقد دخل عليك هذا الامر في بيتك قلت وما ذا قال اخبرك
فدصبت فرجعت مغضبا وقد كان صلى الله عليه وسلم يجمع الرجل
والرجلين اذا اسلما لعند الرجل عند الرجل به قوة فيكونان معه ويصان
من طعنه وقد علم الزوج اجني رجلين فحيث حق فزعت الباب فغير
من هذا قلت ابن الخطاب وكان القوم جلوسا فيرون صحيفة معهم فلما سموا
سوقا بادروا واختصوا وقالوا نسوا الصحيفة من ايدهم فقامت المرأة
ففتحت لي **فدخلت عليها فقلت يا عدوة نفسي قد بلغني عندك**
صبر اي خرجت من دينك ثم ضربتها وفي الصفوة فوشى عمر
علي حنته سعيد بن زيد وبطش بالحبيبة وضرب به الارض وجلس على صدره
فما نه اخته لتكنه عن زوجها فلطمها لطمه شيع بها وجهها فسال الدم
فلما رأت الدم بكيت وعصيت وقالت زادني الصفوة انظر بني
يا عدو الله علي او جده لقد اسلمنا علي رغم انفسك انك يا ابن
خطاب يا اكنث فاعلا فاقول فقد اسلمت ورواية ابن عباس

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الكلام بيننا حتى اخذت براس خنثي فخرته وادميت فقامت
الي اخنثي واخذت براسي وقالت قد كان ذلك علي رعم الفكر فاستحييت
حين رايت الدنيا تارفت علي وانا **تخبطت** زاد في الرواية فجلست
علي السرير فتنظرت فاد اكتاب في نا حية جانب من جوانب البيت
استقط من رواية اسلم فقلت ما هذا الكتاب اعطيتني فقال لا اعطيت
لست من اهل البيت لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يحسنه الا
الا المحدثون فلم ازل بها حتى اعطيتني وفي الصلوة قال اعطوني
هذا الكتاب افروه وكان عمر بن الخطاب الكنت قالت اخنثي لا افعل قال ويجوز
ورفع في قلبي مما قلت فاعطيتها نظرا اليها واعطيتني من الواثق ان لا
اخونك حتى تجوز بها حيث شئت قالت انكر رجس فانطلق فاعطيت
وتوضا فانه كتاب لا يمس الا المطهرون فخرج ليغتسل فخرج حيا ب
فقال اتدفعين كتاب الله الي كما مر قالت نعم اني ارجو ان يهدي الله اخي
فدخل حيا ب البيت وجا عمر فدفعت اليه **فاذا فيه اسم الله الرحمن الرحيم**
في سرور بالرحمن الرحيم وعرفت بضم الدال المعجمة وكسر الهمزة
افزعت را وفي رواية البرار فجلست افكر من اي شيء اشتقت **ورسيت**
بالصحة من يدي ثم رجعت لفظ الرواية ثم رجعت الي نفسي
اي فاخذت الصحيفة فاذا فيها **سبح لله ما في السموات والارض**
زا والبرار فجلست اقرا واكثر حتى بلغت اسنوا بانه **ورسوله** هذا لفظ
رواية البرار كما في الروض ولفظ رواية غيره فاذا سبح لله ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم فكلم سرور باسم من اسماء الله ذكره ذكرت
ثم ترجع الي نفسي حتى بلغت اسنوا بانه **ورسوله** وانفقوا ما جعلكم
سنة بين فيه الي قوله فقالوا ان كنتم مومنين **فقلت** **استبدان**
الاصول **نحو رسول الله** وفي رواية ابن عساكر واجي نعيم
عن ابن عباس والدارقطني عن انس كلاهما عن عمر فقلت اروي هذا
الكتاب فقالوا لا يمس الا المطهرون فمقت فاعطيت فاحز جوا الي
صحيفة فيها اسم الله الرحمن الرحيم فقلت اساطير طاهرة طه ما
انزلنا عليك القرآن لتشقي الي قوله فقالوا لا اسما الحسن فجلست
في صدري وقلت من هذا عزير قريش فاستلمت وعند الدارقطني فقام
فتوضا ثم اخذ الصحيفة وكذا ذكره ابن اسحاق وانه تشهد لما بك ولا
يصدقك عنها ورا د يونس عنه انه كان فيها مع سورة طه اذا الشمس
كورت فان عمر انتم من قراها الي قوله فقال علي قلت نفسي ما احضرت
فيمكن ان تؤضوا ثم اغتسل او عكسه وانه وجد السور الثلاث في صحيفته
وصحيفتين فقرأها وتشهد بحض بلوغ كل من الاثني وفيه الصلوة
فلما بلغ اثني انا الله الا انا فاعيد في راقم العجلة لذكر رب

قال ما ينبغي لمن يقول هذا ان يعبد معه غيره ولون علي محمد في الرواية
الذين كانوا عند اخنثي يعني زوجها سعيد بن زيد وخباب بن الازد اخذ
الثاني قال في النور لا اعرفه **بما حذرون** **بالك** **من** **استحيا** **واما** **اسم**
مع وجهه والله ثم قالوا ابن الخطاب ابشرفان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعا يوم الاثنين فقال اللهم اعز الاسلام بعمر واولاده واولاد
تكون دعوتك في ابشرفنا عمر فواسي الصدوق قلت اخبروني بمكانه علي
الله عليه وسلم قالوا هو في اسفل الصفا **فجلست الي رسول الله صلى الله عليه وسلم**
في بيت في اسفل الصفا هي دار الارقم العياوي كان صلى الله
عليه وسلم محتفيا فيها بمن معه من المسلمين قال المي الطبري ويقال لها اليوم
دار الخيزران وفيه الصلوة فقال عمر يا خباب انطلق بنا الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام حيا ب وسعيد معه وفي حديث اسلم فخرت الباب
قلت من هذا اي قيل من هذا قلت ابن الخطاب قال وقد عرفوا شدي علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلموا باسلامي فاجتزا احد منهم ان يفتح الباب
فقال صلى الله عليه وسلم افتحوا له فان برد الله به **يبرأ** **يبرأ** **يبرأ**
عائده من حديث ابن عمر وقاله اوهما انما الذي قال فان برد الله به خير
يبرأه والاكفيتموه باذن الله حمزة وتجر بنان الوهم انما هو في قوله
والاكفيتموه للنبى صلى الله عليه وسلم فلا يبا من ما في الشامي من ان فان
بردا الله به غير ايده من كلام المصطفى فيه نظر اذ كفي با في هذا مع قول عابد
انما الذي الي احزه والشامي انما هو في مقام سياق الحديث الذي حكم ابن
عابد علي هذه القصة منه بالوهم ولذا احسن من المصنف استقلاها وفي رواية
فما را في حمزة وجل القوم منه فان برد الله به خير اي سلم ويتبع النبي صلى الله
عليه وسلم يرحي اليه ففتح الباب وان برد الله به **كان قتله** **في** **هبة**
والنبى صلى الله عليه وسلم يرحي اليه ففتح الباب **في** **في** **في**
قال البرهان لا اعرفها ولعل حمزة اخذها لانه الذي اذن في دخوله بعقد
بشدة الياتنية عضد وفيها مشران حمزة اخذ بيمينه والزم ببرييساره
حتى دثرت من النبي صلى الله عليه وسلم فقال **ارسلوه** **يفتح** **الحمزة**
اطلقوه **دار** **سلو** **في** **جلست** **بين** **بي** **فاخذ** **جمع** **شاه** **في** **لفظ**
رواية اسلم يجمع قضي وعند ابن اسحاق حمزة او يجمع ردايه **يخبرني**
الله **جذبة** **شديدة** **كما** **في** **الرواية** **وفي** **رواية** **فاستقبله** **الي** **صلي**
عليه وسلم في صحن الدار فاخذ يجمع ثوبه وخابيل سميته ومن لفظ اخذه
ساعة وهذه فارقد عمر من هيبته وجلس وفي اخرا خذ يجمع ثيابه
فتثوره ثرة فاما كذا ان وقع عمر علي ركبتيه وقاله فانت بمنته يا عمر حتى
انزل الله بك ما انزل بالوليد بن المغيرة يعني الخزي والنكال ولعله صلى الله
عليه وسلم فعل معه ذلك ليثبت الله علي الاسلام ويلقي حبه الطيب

يحيى بلسان فصيح يدعوا الي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقلت من نفسي ان هذا الامر ما يراه الا انتم مررت بصرهم فاذا هاتق من جوفه يقول

- يا ايها الناس ذروا الاجسام ما انتم وطايش الا حلام
- وسند الحكم اليه الا عناء
- ما ترون ما اري ما بي
- قد لاح لنا ظر من مقام
- قد بدا لنا ظر الدنيا بي
- سجود البر والاكرام
- اكرمه الرحمن من اما سر
- قد جاء بعد الشرك بالاسلام
- يا مري بالصلاة والصيام
- والبر والصلوة للارحام
- وبزجوا الناس عن الاثام
- فبادروا سبيل الاسلام
- بلا فتور وبلا ارجاس

قال عمر فقلت والله ما اراه الا اراد تغير ثم مررت بالضماء فاذا هاتق من جوفه يقول

- اودع الضارو كان بعد مرة
- قبل الكتاب وقبل بعث محمد
- ان الذم ورت النبوة والهدى
- بعد النبوة من فريش محمد
- سيفول من عبد الضار ومثله
- ليت الضار ومثله لم يعيد
- ابشرا يا حفص بن صادق
- تهدى اليه وبالكتاب الرشيد
- واصبر يا حفص فانك اسوء
- بانك عز عن عزي عدي
- لا تقبلن فانت نامر دينة
- حقا يقينا باللسان وباليد

قال عمر والله لقد علمت انه اراد من قلبي نعيم وكان يخفي اسلامه فرفنا من قومه فقال ابن قذاف قلت اريد هذا الصابي الذي فرقنا وفريش فاقبله فقال نعيم يا عمر اني عبد مناف تاركك تشي علي وجه الارض وبالغ من منعه ثم قال لا ترجع الي اهل بيتك فتقيم امرهم فقد كره حوله علمي اهل الصفة بطولها ولا تنازع بيها فمن من حدت واحد طول له سره واختاره اخر من روي رواية عن ابن اسحاق ان سبب اسلامه انه دخل المسجد يريد الطواف فراه النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقال لو سمعت لمحراة الميلة حتى اتبع ما يقول فقلت ان دنوت منه اسمع لارد عنه فحيت من قبل الحجر فدخلت تحت ثياب ابي البيت فقلت اسمي حتى كنت في قبلة سمعت من رآته فرفله قلبي وبكيت وداخلي الاسلام فقلت حينئذ عرف فتبعته فالتفت في انظاره فراه فظن ان ما يتبعه لا ودفني ثم قال ما جاك منه هذه الساعة فقلت جيت لا ومن بالله ورسوله وما جاء من عنده قال عند الله ثم قال فلقد اذ الله ثم سمع صدري ودعاني بالثبات ثم انصرفت عنه ودخل بيته فغمي بالنون ابي راجر بن راجر والنهيم راجر اسد كفا في الروض فغيبه من شجاعته صلى الله عليه وسلم ما لا يخفى وروى ابن سنان عن مسند عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبل ان اسلم فوجدته قد سخطني

الي المسجد فقلت خلعته فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اتعجب من تاليف القرات فقلت هو شاعر كما قال فريش فقرأته لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما ترون فقلت كانه علم ما في نفسي فقرأه لا يقول كانه قليلا ما ترون اليه اخذ السورة فوقع الاسلام في قلبي كله وقع قال البيهقي وقد ذكر غير هذا في خبر اسلامه والله اعلم بذكره كان انتم والجمع بنفد الواقعة تكفل شيخنا برده قال ابن عباس لما اسلم عمر قال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد لقد استبشر اهل السما بالاسلام عمر اذا انما عز به الدين ونصر بالضعف قال ابن مسعود كان اسلام عمر عز او بهرته نصر او امارته رحمة والله ما استطعت ان نخلي حول البيت ظاهرين حتى اسلم عمر واه ابن ابي شيبه والطبراني وقال صهيب لما اسلم عمر قال المشركون انتنص القوم منا رواه ابن سعد وروى ابن اسلم قال يا رسول الله لا ينبغي ان يثبت هذا الدين اظهر دينك فخرج وسعه المسلمون وعمر اياهم معه سلكهم سبق بنا دعي لا اله الا الله محمد رسول الله حتى دخل المسجد فقلت فريش لقد اتاكم عمر سرورا وراك يا عمر قال وراي لا اله الا الله محمد رسول الله فان تحرك احدكم لا يمكن سبي منه ثم تقدم امامه صلى الله عليه وسلم بطوف وفيه حتى فرغ من طوافه رواه ابن ماجه ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني الثقة المتقن عليه الجمع به لقوله معرفة بالحد يث وحفظه ومصنفات في السنن والتفسير والتاريخ والسام بعدة اعمار ما زلت تلاحظ وثاني وما يتبين ورواه ايضا الحاكم وصححه ورده الذهبي بان فيه عبد الله بن حوشن ضعفه الدارقطني انتهى وضعفه ايضا غيره ورواه ابن سعد عن الزهري وداود بن الحسين مرسله والله اعلم

دخول الشعب وخبر الصحابة

ولما رأت فريش كما قال ابن اسحاق وابن عتبة وغيرهما بعثه عزة النبي صلى الله عليه وسلم بمن معه واسلام بالجزيرة وباسلام عمر واحسن المصنف في تعقيب هذه الآية في اخر السادسة عند غير ابن اسحاق ودخلهم في اول المحرم من السابعة وعزة اصحابه بالحبشة يريد بهم اهل البصرة ثم الثانية فان عود الاول كان في الخامسة كما مر وفسوا الاسلام في الحبشة اجمعوا علي ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا قد اسدا باثا وفسلنا وقالوا لولاهم خذوا اسنادا في مضاعفة وقيقتهم رجل من غير فريش فترجوا وناوهم فحوق افسكم فبلغ ذلك ابا طالب فجمع بني هاشم وبني ابي طالب فطلب فامرهم فادخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم بكسر الشين كان منزل بني هاشم غير ساكنهم ويرق بشعب ابن يوسف كان لهائهم فقتله عبد المطلب بين بنيه حين ضيق بجره وصار للنبي صلى الله عليه وسلم فيه حظ ابيه كذا في المطالع وتفتت في النور بان عبد الله مات فيه حياة ابيه وهو حسن وما اظلم كانوا في النور شرعا قال بن جعفر انه وصل اليه حصة ابيه بطريق اخر انتهى قال شيخنا في

تقريبه بجواز ان عبد المطلب شهد في حياته علي ولاده في حياة عبد الله
فلما مات صار للمصطفى حظ ابيه وهو حسن وان كان شيخنا البايع يتوقف فيه بان
المسلم لم ينقل عن عبد المطلب في حياة عبد الله لانه احتمل ان يكون من الجواب ويمكن
انهم جعلوا له بعد موته حصة ابيه ان لو كان حيا فلو ابتد اعطية من ابيه
وهذا حسن جدا وكل هذا اعلي تسليم ظن البرهان انهم لا يجالون شرعنا ومن
ابن ذاك الظن وسنحوه من اراد منه لا سالم ابوطالب فاجابوه لذلك
حيث كانوا فيهم ففعلوا ذلك حمية علي عادة الجاهلية فلما رأت قريش ذلك
اجتمعوا وايمروا قيسا وروافق ان يكتبوا كتابا بانيعا فدون فيه علي بن
هاشم وبني المطلب ان لا يتكلموا اليهم بفتح حرف المضارعة اي لا يتكلموا
منهم فالي يعمي من ولا يتكلموا بضمها لا يزوجه ولا ينفوا عنهم شيئا
ولا يتناغوا ولا يتكلموا منهم صلحا اذ ارادوا الميوت ولا تاتخذهم بموافقة
حيث يسلموا من اسلم او سلم مثله رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل
اي يجلوا بينهم وبينه وكتبوه في صحيفة بخط منصور بن عكرمة كما ذكره ابن
اسحاق قابلا فثقلت يداه فبايع عكرمة وصدر به من الفتح قائد في النور والظلم
هلا كه على كفه **وقيل بخط بغيض** بموحدة وسجتيين بينهما ثمانية ابن عامر
ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي قاله ابن سعد فثقلت يفتخ
الشيخين الميعة واللام المشددة وضم الشين خطا وقيل اولفة رمية الشين
نقص فيه الكف وبطلان لعلها وليس معناها القطع كما زعم بعضهم قاله المصنف
وعن الفتح يجوز ضمها في لغة ذكره الجيازي وقال ابن درستوبو هي خطا يد
ابن الكاتب سراقيل سمور او بغيره لان القابل بالاوله قال ثلثت كالتا في
قال في النور لظا هرا لم يسلم وهو بغيض كما سمع قال ابن هشام ويقال
بخط البصريين الحارث فدا عليه صلى الله عليه وسلم فثقلت بعض اصابعه
وقتل كما قرأ بعد بدر وقيل بخط هشام بن عمرو بن الحارث العامري وهو
من الذين سمعوا من ثمنها قال ابن اسحاق وابن عتبة وغيرهما اسلم
وكان من المولعة وقيل طلعة بن ابي طلحة المديري حكا في الفتح وقيل
منصور بن عبد شريك بن هاشم حكا الزبير بن بكار مع القول
بل انه بغيض فقط قال السلي والزيبر اعلم بالاشياء وجعل البرهات
ونعمه الشايع باحتال ان يكون كتب بها شيخ **وعلق الصحيفة في**
جوف الكعبة وتما دوا علي العمل بما فيها وكان ذلك **هذه الميعة سنة سبع**
من النبوة قال ابن سعد وابن عبد البر وغيرهما وبه جزم من الفتح وقيل
سنة ثمان حكا في الحافظ في سيره وكان ذلك تخيف بني كنانة كما في
الصحيح وهو الجواب فاجاز بنوها هاشم وبني المطلب الي ابي طالب
فدخلوا معه **في سنة** اضاف له لانه كبرهم كذا نسب في الفتح لابن
اسحاق وهو ظاهر من ان اجازهم بعد كتابة الصحيفة للمصطفى بالدا
ومن الميوت ودخلوا شعبهم وممنهم وكانهم فالمر من ديننا والكافر حمية

فلما رأت قريش ان قد معه فوجه اجمعوا علي كتابة صحيفة وهذا صريح في ان
كتابنا بعد دخولهم **الا بالهيب فكان مع قريش** واما المؤمنون من غير بني
هاشم والمطلب فظاهروا الميوت انهم ذهبوا اليهم الي الحبشة فاقا سرا علي ذلك
سبع او قاله ابن اسحاق واوحيتم الشك والاشارة اليهم فمزم وحينئذ
ابن عتبة بانها ثلاث سنين وقال ابن سعد **سنتين** حين **جهد** وباليها للنفل
لقتلهم عنهم الميرة والمادة وكان لا يصل اليهم شيئا **سرا** ولا يجوز الا من
سوم الي موسم وكان يعلم فيه حكيم بن حزام وهشام بن عمر والماسري وهو اوصاه
لبنو هاشم وكان ابوطالب مدة اقامتهم في الشعب يامرهم صلى الله عليه وسلم
فيا من فواشك كل ليلة حتى يراه من اراد به شرا او غيلة فلما نام الناس اسراحد
بنيه واخوته او بني عمه فاصطبع علي من تحت المصطفى واسره ان ياتي بعض من شهم
خير قد عليا **وقدم في سؤال** سنة خمس كما مر من **جدة الحبشة** فثالث شرطه
في الترتيب علي السن ولوراها لذكرها قبل اسلام عمر كما فعل البعري والشافعي
وعبرها وهذا اما يعطيان الشرط اعلي ثم كلامه يقتضي انهم لم يقدروا كلهم وهو
خلاف قول البعري والشافعي وغيرهما وكان سب رجوع الاثني عشر ومنه لفظ
قدم او ليكن التزمكة **حين فراع عليه الصلاة والسلام** وهو يعطيه او خارج الصلاة
عليه اختلاف الروايات كما ياتي عن عياض واما عند ابن مردويه والبيهقي عن ابن عمر
علي بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ البعري فاجابوا بالسجود فلم يذكر فيه
هذه المقصة فلا معنى لذكره فقال لهم انه ابن عمر روى هذه المقصة ولا قابله
لما ياتي انهم لم يرو عن صحابي سوي ابن عباس والشم اذا هو حتى يبلغ
افرايم الثلاث والعشرين وسنة **الثالثة الاخرى** في **الشيعة في**
اسننه اي في قرآنه يقال ثمنه اذا قرأه حسنة يدرج عثمان
في كتاب الله اول ليلة ثمنه داوه الزبور علي رجليه
لان اصل معناه تفعل من المنا بمعنى القدر ومنه المنيعة وقوله الاماني اي
تلاوة بلا معرفة فاجري مجرى الثمن لما اوجوه دله **فقد انزل**
العلي وان شفا عذرا لثمنه وروي لثمنه وروي لثمنه وروي لثمنه
لثمنه وانما المع الفرائض الاولى في اخرجها والفرائض العلاء ذكره في الشفا
فلما ختم **السورة** سجد **صلى الله عليه وسلم** وسجد معه **المشركون**
والذين والذين كما في الصحيحين غير امية بن خلف كما في تفسير سورة
النجم من البخاري اخذ كتابا من نواب فسجد عليه وقال يكفيني هذا وقيل
الوليد بن المغيرة وقيل لبو لهب وفيما نظروا فيهم لم يقتلوا وقيل عتبة
ابن ربيعة قال المديري ومارواه البخاري وجمع وقول ابن بريزة كانت
مناقضا وهم قال في النور لانه النفاق انما كان بالمدينة اثنى وقيل انه
المطلب بن ابي وداعة وهو باطل لانه صحابي اسلم في الفتح واجمع يانه
لا مانع انهم فعلوه جميعا بعضهم تكبرا وبعضهم عجزا يجمع فالمانع موجود وهو
قول راوي الحديث الذي شهد به وهو ابن مسعود فابن احدى سجد

من أكرامه ما كان ستة وستين وثلاثمائة من حنفي وثلاثين سنة بسند آخر
فيه الواقدي محمد بن عمرو بن واقد الأسلمي المدني الذي استقر الإجماع عليه وهذه
كل في الميزان وذكرها ابن أبي شيبة في السيرة وذكرها مطهر لا سند لها
عن محمد بن كعب القرظي وذكرها سمي بن عوف في البخاري
عن شيخه ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وذكرها الترمذي بالسيرة
عن ابن أبي شيبة في الترمذي في بعض النقاد وفتح الراوي بجمعة نسبة النبي في
نزل الكوفة مدة ثمانية عشر عاماً ودرس في أربعين يوماً قال جده محمد بن
صلي بن علي بن مسلم فقد قال البخاري إن أباه كان لم يثبت في سيرة ترمذي
ما كان ستة عشر من ومائة وقيل قبل ذلك ومحمد بن قيس شيخ أبي معشر
ضعيف ورواه من خلفه محمد بن قيس المدني القاصد الثقة كما في الترمذي
أورد في سيرة أبي أبي معشر الأصبهاني محمد بن جابر وأورد في ابن
أبي حاتم في سيرة أبي حاتم بن نصر الجعفي في بسكون الميم قال في
التقريب صدوق في الخبر الخطيب عن أبي حاتم بن نصر السني وشهد له
المحدثين إسماعيل بن عبد الرحمن ورواه ابن أبي شيبة وطريق عبد بن
صالح قال البخاري والنسابة وأبو حاتم متروك وابن المديني ذهب
حديثه وقال ابن حبان برواه الناكير عن المشاهير حتى يشهد السند في
المناعة أنها مرسومة وقال زكريا الساجي كانت كتبه ملأه من الكذب وقال
بوداود وهو صدوق فيها قد روي وقال أحمد ما كان بصاحب كذب وجمع
الحافظ في الأمالي بأنه كان لا يتعد الكذب بل يقع ذلك في روايته من غلطه
وغلطته ولذا تركوه عن أبي حاتم بن كعب بن أبي النضر ضعيف عن أبي حاتم
أبي صالح البصري الثقات في كتبه ومرواه بكر الهمداني في كتبه
عبد الله بن سلمي بنهم السني الممثلة وقيل روح الأخبار في متروك الحديث كما
في التقريب ما كان ستة وستين ومائة روي له ابن ماجه وابن حبان
البصري التابعي الصغير قال في نسبة أبي حاتم بن أبي حاتم وقال
بن سعد كان ثقة نبأ حجة عدلاً جامعاً ولد سنة أربع وستين ومائة سنة أحد
وقيل بين ومائة بالبصرة وفيما له السخيا في بفتح المهملة على الصحيح
وحكي ضمرها وكسرهما وفتح الفوقية كما في اللباب وكسرهما كما في المطالع نسبة
أبي حاتم السخيا في وهو الجليل أو إليه له ع. محمد بن عبد الله البربري
ثم المدني مولد ابن عباس أحد الأعلام الكبار كان بحران البصرة ونسبته للجد
عليه سبعة أو البصرة أو البصرة لا تثبت في بسطه الحافظ في مقدمة
الفتح ما كان ستة وستين ومائة ورواه ابن مردويه أيضاً في السنان
ابن بلال السلمي مولاهم المدني أحد علي السيرة قال ابن سعد كان بربور
جيلة حسن الهيئة عاقل ثقة كثير الحديث ما كان ستة وستين ومائة من
بن حدثه ذلك منهم محمد بن صالح وعكرمة والذي حدث سليمان بن عبد الله
بن عباس وأوردتها الطبري من طريق العوفي بسكون الواو وبالفتح

عطية بن سعد بن جادة بجمع مضمومة منون خفيفة الجدي بفتح الجيم
والمهملة الكوفي أبو الحسن صدوق شيعي مدلس يخطئ كثيراً إلا أن الترمذي
يحسن حديثه خصوصاً مع الشاهد وهذا هو شاهد كثر ما كان ستة
عشرة ومائة أخرج له أبو داود والنسابة والترمذي ويحيى بن الزناد
سليمان بن يحيى فاهي مرواه برواه عن ابن عباس رابن عمر ورواه
فقد جزم في النسابة من التقريب بأن العوفي عطية بن سعد بن عبد الله بن
عباس وممن أجمع كلهم في ذلك واحد وكلهم في كل طريق منها سوي
طريق سمعته بن جبير أما ضعيف وأما نسخة طبع لكن لثرة الطرق
قول علي أن الأوجه أسلا وإن كان فيها ذلك مع أن لها طريقين
آخرين مرسلين رجالها علي شرط الصحيح أحدها أبي الطاهر يثني
والطريق يذكرون يوثق في الخبر الطبري بن سفيان بن عيينة
مرواه بن خزيمة ورواه الأيلي إلى فطر روي عن الزهري ونافع وغيرهما
وعنه الميث وابن وهب وأبو حاتم في خلق ما كان بمصر سنة ثمان وخمسين
ومائة على الصحيح روي له الجميع وثقة الجمهور مطلقاً حتى بالغ أحمد بن
صالح فقال لا تقدم علي يونس في الزهري أحدهما محمد بن مسلم ابن شهاب
الزهري العلم الشير قال حديثه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام بن العيرة الخزرجي المدني الثقة أحد الفقهاء السبعة التابعي
الكبير كثير الحديث من سادات فريش فيلسا اسمه محمد وقيل المغيرة وقيل
أبو بكر وكنيته أبو عبد الرحمن وقيل اسمه وكنيته واحد ولد في خلافة عمر
وما كان سنة ثلاث وأربع أو خمس وثلاثين وذكره أبو حاتم في السنان
أخرج في خبر جابر بن عبد الله بن أبي حاتم في السنان بن طرخان
النيابي الثقة الحافظ البصري المتوفى بعاشة سبع وثلاثين ومائة روي له
وحداده في نسخة في كتاب ابن ديناور البصري أحد الأئمة الأثبات العابد
الزاهد لما فاض إليه الدعوة كان يعد من الأبدال تزوج سبعين امرأة فلم
يولد له إلا ثلاثة أولاد له أحدهم سلم والأربعة والباقين في التواريخ
وعلق له في الصحيح قال الحافظ ولم يخرج له فيه احتجاج ولا مقرون ولا تابع
الآن موضع واحد في الرقاق لأنه ساحق في الأخر ما كان ستة وستين
ومائة كلاً من عن داود بن أبي هند القشيري مولاهم البصري أبو بكر
أبو محمد ثقة متقن أخرج له سلم والأربعة ما كان ستة أو سبعين ومائة فهذا علي
شرط مسلم عن أبي داود في نسخة ومعهلة وختية رفيع فيهم الراوي في القاب
سهران الرياحي براء وختية ومعهلة البصري التابعي الكبير سلم بعد الرواة
النبوية بسنتين وقيل فيه ليس بعد المعابة أعلم بالقرآن منه ما كان ستة وستين
وقيل ثلاثاً وقيل غير ذلك قال الحافظ أبو حاتم في كتابه كلاً من
وقد يخرج ابن أبي حاتم في الحافظ المكي القاضي يكنى أبا بكر له النضاب بن الحسن
بن عبد الله بن أحمد الأسلمي المكي القاضي يكنى أبا بكر له النضاب بن الحسن

والمناقب الجمة والرحلة الى عدة بلاد من طلب العلوم توفي سنة ثلاث واربعين
وخمسة مائة كعادته من القوي **فقال ذكر الطبري** يعني ابن جرير في
رواياته كثيرة باطلة كما في التاج عنه قبل قوله لا سيما وهو
اطلاقه مردود عليه لكثرة الطرق مع المراسيل الثلاثة الصحيحة وذكر
في القاموس عياض من الشفا هذا الحديث في عرجه اهل الصحة
ولا روى عنه **جسد سليم** اي سالم من الطعن فيه منسما قال وانما
اولع به وعلمه المفسرون والورثون الولعون بكل غريب الملقون من الصحف
كل صحيح وسقيم وصدق القاضي بكر بن العلا المالك في حيث قال لقد ملوا الناس
ببعض اهل الاهواء والتفسير وتعلق بذلك المحدثون مع ضعف نقله
واضطرابه وروايته وانقطاع اسانيد واختلاف كتابه فتايل
يقول من الصلاة واخر في نادى قومه حين انزلت عليه السورة واخبر
يقول بل حدث نفسه مني واخر يقول قالها الشيطان علي لسانه وان
النبي صلى الله عليه وسلم لا عرضها علي جرير بل قال ما هكذا افرايد راخو
يقول اعلم الشيطان ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها فلما بلغ النبي ذلك
قال والله ما هكذا انزلت الي غير ذلك من اختلاف الرواية **واما** في
عياض عقب ما ردت منه ومن حكيمة منه هذه الغصنة من الثابتين
كما في هري وابن المسيب وابي بكر بن عبد الرحمن **واما** في جرير وابي
ابو حاتم وابن المنذر لم يسندها احد منهم الي النبي صلى الله عليه وسلم ولا
رفعه الي صاحب من اماميه **واكثر الطرق عنهم** في ذلك ضعفه
والهبة ساقطة غير مرفوعة **قال** اي عياض وقد بين ان الزاوية لا يعرف
من طريق يجوز ذكره الا طريق شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جابر
مع الشك الذي وقع في وجده من سعيد وهو قوله عن ابن عباس فيما حسب
قال ولم يسنده عن شعبة الا امية بن خالد وغيره يرسله عن سعيد وانما يعرف عن
الكوفي عن ابي صالح عن ابن عباس قال القاضي **واما** في حكاية الرواية
عنه **اهو** منسوخ وكذب كما اشار اليه الزاوية التي كلامه في الشفا قال
شارحه ومن قوله لقوة ضعفه طياق يدع جدا فصارده من حيث الاسناد
مردده اي عياض من طريق النظر في الفكر الصادق عن عقل سليم مستقيم
باته **ثم** لو وقع لا يرد شي من اسانيدهم اذا سمعوا مع قريب محمد وهم
بالاسلام اعتدوا في الاصنام النفع في ميلون لها قال ولم ينفذ ذلك انتهى
قال الحافظ ابن جرير جميع ذلك لا يثبت على القواعد فان الطرق اذا كثرت
وفتت بينة بخارجها جمع مخرج ابي عبد خروجهما دل ذلك علي ان لها اصلا
ادبعها اتفاق طوائف متباينين علي ما لا اصل له وقد ذكرنا ان ثلاثة اسانيد
منها علي شرط الصحيح ولا جدوها وهي طريق ابن جابر وطريق ابن بكر
ابن عبد الرحمن وطريق ابي المالكة وهي مراسيل يجمع بمثلها من خارج بالرسول
المعجزة **اي** من لا يثبت له **اعني** ما لا يثبت له **فصل** في بيان فضل علي بن ابي طالب

تقامت بها الجنة عند الفريقين واذا قفرت وذكر تفصيل ما وقع فيها
ما يستحق وهو قوله النبي الشيطان علي لسانه **فقال** ذكر الطبري في
شفا عن ابن جابر في ذلك لا يجوز ان يجرى باجماع جليل **واما** في
لانه يستحيل عليه صلى الله عليه وسلم ان يري في الاتزان **اي** في
فيه كين وقد قال الله تعالى ولو تقوله علينا بعض الاقاويل الي وقال
اذ لا قنناك الاية وكذا اسما اذا كان ربه اماما **اما** في ما جازي حيد
لكان عصمه وهذا يؤيد جوان يادنه علي ما في القرآن سيما وان وافق
ما جاء به من التوحيد ما جاء به وفيه ما فيه فلا يتبع منه ذلك ولا سيما ما جاء
حكاية عياض وغيره **وقد سلك العلماء في ذلك مسالك** عبر عن تلكهم
بالاجوبة المختلفة بالمدخول في الطرق المختلفة بما اذا سلوكه الطريق
المدخول فيه والمساكن الطرق التي يدخل فيها وقد انصف في الشفا حيث قال
اجاب عن ذلك ائمة المسلمين باجوبة منها الفتن والسمم فقتل جرير ذلك علي
لسانه حين اصابت ابي عروضة سنة ثمان مائة او ابل النوم قبل الاستراق
فيه **وهو** لا يثبت في علم الله اظهر علم الناس في ذلك احكم اياته وهذا
اخر ما لا يثبت عن قتادة في نقله عياض عنه وعن مثا مثل ورد في القاضي
عياض **ان** لا يصح رفعه عنه **اي** لا يجوز علي النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك ولا ولاية **اي** لا يثبت له في النوم ولذا احتجوا الجواب عن ثوبه في
الوادعي واجاب شارح الهزلية بان هذا لا يثبت له الولاية عليه عاينة
لامران الشيطان لما رآه اصابتة تلك السنة حكى قرأته بصوت يشبه صوته
ودفعه شيئا بان عياض لم يرد بالولاية عليه السلطة بحيث يصير فاعلاء
لامره به بما مراده بتقي الولاية انه لا تسلط له عليه في شيء مما يري فعله بوجه
مما اعم من ان يكون بحله علي موافقته او بحكاية شيء عنه علي وجه الكذب
والبهتان وقيل ان الشيطان الجاه الي ان قال ذلك بغير احتياط
واما في محمد بن ابي بنقولته تعالى حكاية عن الشيطان وما كان
الي عليكم من سلطان قال فلو كان للشيطان قوة علي ذلك لما امكن له
قوة علي طاعة لانه اذا قدر علي الجاهية وحاشاه من ذلك لما الناس بعد
فهذا الجواب افصح من الغصنة وقيل ان اسركم اذا ذكروا الهنم وحلوا بها
بذلك فعلق ذلك بكر الامام ابي معلق بحفظه صلى الله عليه وسلم في
علي لسانه لانه كرههم **واما** في رد ذلك القاضي عياض فاجاد حيث قال
هذا انما يصح فيما لم يغير المعانيه ويبدل الفاظ وزياقة ما ليس من القرائن
بل اليها من عليه السمو عن استقامة منه او كلمة وكل لا يثبت عليه بل يشبه
عليه ويذكر به للمعين انتهى وقيل لعله صلى الله عليه وسلم قال ذلك خوفا
للكفار كقول ابراهيم هذا اري علي احد الثاويلات وقوله بل فعله
كبير هم هذا بعد السكت وبيان الفصل بين الكلامين ثم رجع الي تلاوته قال
القاضي عياض وهذا اجاب ان كانت هناك قرينة تدل علي المراد

من يا سرفيم فقد شك فيه ابن اسحاق وقال السهيلي الاصح عند
هذا السير كالألقاب وادب لقبة وغيرهما انه لم يكن فيهم انقي وجزم فيه
الاستيحاء بغيره وكلام الميعون كما قال في النور يقتضي اختياره لا قال
من نقد ادهم وعار ابن ياسر وفيه خلاف وقيل انه ابا موسى كان فيهم وليس
كذلك ولكنه خرج فيه طائفة من قومه الى اربهم باليمن يريدون المدينة
فركبوا البحر بمقام الزنج الى الحبشة فأتاهم هناك حتى قدم مع جعفر انقي
وروي احمد باسناد حسن عن ابن مسعود يقتضي صلى الله عليه وسلم الي
النجاشي ونحن نحن من ثمانين رجلا فيهم ابن مسعود وجعفر وعبد الله بن
عوفظة وعثمان بن مظعون وابو موسى الأشعري الحديث واستشكل ذكر
ابو موسى لان الذي عنه في الصحيحين يلقبنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وحن باليمن فركبوا سفينة فالتفتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة
فوافقنا جعفر بن ابى طالب فاقنا معه حتى قدمنا المدينة فوافقنا النبي
صلى الله عليه وسلم حين اتى خيبر فقال لكم انتم يا اهل المدينة هجرتان
قال النجاشي ويكن الجمع بان ابا موسى هاجرا ولا الي مكة فاسلم فبعثه
صلى الله عليه وسلم مع من بعثه الى الحبشة فتوجه هو الى بلاد قومه وهم
مقابل الحبشة من الجانب الشرقي فلما تحققوا استقراره صلى الله عليه وسلم
واصحابه بالمدينة هاجروهم من اسلم من قومه الى المدينة فالتفتهم السفينة
لاجل هيجان الزنج الى الحبشة فهذا محتمل وفيه جمع بين الاخبار فليعتمد
وعلي هذا فقولنا بن موسى يلقبنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
لا يلقبنا سمعته لانه بعد كذا البعدان يتناخر علم بعثته الي مضي نحو عشرين سنة
ومع الخلو مخرجه الى المدينة فلا بد من زيادة استقراره بها وانقاصه من
عاداه ونحو ذلك اذ بعد ايضا ان يخفى عنهم خبر خروجه الى المدينة ست سنين
ويحتمل ان اقامة ابى موسى بالحبشة طالت لتأخره عن الحضور الى المدينة
حتى ياذن صلى الله عليه وسلم بالقدوم وذكر ابن مظعون فيهم وان كان مذكور
في الاولين لا يتم رجوعهم كما ذكره ابن اسحاق وابى عتبة وغيرهما وقيل في
عشر ايام احدى عشر فرس خوات وسبع عزبا كما في الميعون فالجملة مائة
او اثنان ان عد عمار وابو موسى قال ابن اسحاق فلما سمعوا بها جوا النبي
صلى الله عليه وسلم الى المدينة رجح منهم ثلاثة وثلاثون رجلا وثلاث
نسوة فمات منهم رجلان بمكة وحسن سبعة وشهد منهم بدر اربعة وعشرون
وكان منهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب بن مسعود بن عبد الله بن مسعود
الاستشهد باحد مع امراته ام حبيبة بنت ابي سفيان فقتلها هناك
وروي ابن سعد عنها رايته في المنام كان زوجها عبيد الله باسوا صورة
فخرجت فاصبحت فاذا به قد شتم فاجبرته بالمنام فلم يجفل به واكب علي
الخروج في مات فاتاها في في نومها مقال يا ام المؤمنين مقتزعت فاهوا لا
قد انقضت عديتي فاستمرت الابرار رسول النجاشي يتاذن فاذا هي جارية

يقال لها ابرهة فتقاتلت الملك يقول لك وكل من يزوجك فوكلت خالد بن
سعيد بن العاص الحديث ثم شاق قلمي دين **الاستشهد بن جرح رسول**
الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان وقيل هذا اشهر
بانتميا حبيبة من عبيد الله المذكور وهي صحابية ربيعة المصطفي اختلف
هل ولدت بمكة او الحبشة ثبت ابي سفيان معز بن حرب رضي الله عنه
سنة سبع من الهجرة الى الحبشة فتلق بالعبدة وهي بالحبشة فاما
ان شاة الله تعالى في القصد الثاني عند ذكر ابي سفيان صلى الله عليه
وسلم وروي احمد باسناد حسن عن ابن مسعود قال بعثت قريش عرو بن
الاصم وعارة بن الوليد بهديا فقدموا علي النجاشي فدخل عليه وسعد ال
وايتدراة ففقد واحد عن يمينه واخر عن شماله فقال ان قريش من بني عينا
نزلوا ارضك ورغبوا عنا وعن سلفنا قالوا بن هم قال هم بارضك فارسل فيهم
طلهم فقال جعفر انا حظيكم اليوم فاستبوه فدخل فسلم فقالوا ما لا تسعد
للملك فقال انا لا نسعد الا الله واسرنا بالصلاة والزكاة قالوا عمر وفانهم يجالونك في
ابن سريه وامه قال فانتقل فبينما قال يقول كما قال الله روح الله وكلته القاتل الى
سريه العذرا النقول التي لم يسما بشي ولم يفرضا ولو فرغ النجاشي عودا من
الارض فقال يا معشر الحبشة والغنيسيين والرهبان ما يريد علي ما تقولون
استمدانه رسول الله وان الذي يشربه عيسى في الانجيل واسلوا ما انا فيه من
الملك لا تشبه فاكون انا الذي اجل نعليه واوضيه وقالوا نزلوا حيث شئتم واسر
بهديته الاخرين فودنا عليها ونجل ابن مسعود فشهد به راوي رواية فقال
النجاشي مرحبا بكم ومن جيت من عنده وانا استمدانه رسول الله ونوفي النجاشي
بعد الهجرة سنة تسع عند الاكثر وقيل سنة ثمان قبل فتح مكة كما ذكره البيهقي
في الدلائل وخرج ابو بكر الصديق كما في الصحيح عن عاتكة لم اعتد ابو
الاولها يد بين الدين ولا يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم طرقي النار بكرة وعيشة فلما ابتلى المسلمون خرج ابو بكر رضي الله عنه
مهاجرا الى الحبشة ليحقق من سبقه من المهاجرين اليها حتى يرضى
الموحدة وحكي كبرها وسكون الرافكاف **الغاد بكسر المعجمة** علي المشهور من الزيات
وجزم ابن خالوية بعضها خط الكسر وجوز ابو عبيد وغيره الفهم واكسر
والقزان وغيره الفتح ايضا وذكره ابن عديس في المثلث واخر من حكمي اهل
العين وبهم خفيفة فالت فقال من هذه قال الجازي موضع على حن ليل عن مكة الي
الي جهة اليمن وقال انه كبري هي اقا هي هجر وقال له عدان في اقصي
اليمن قال الحافظ والاول اولي انقي ونور هذا عاروا ابن اسحاق عن الزهري
من عروة عن عاتكة استاذن ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة
فاذن له فخرج ابو بكر مهاجرا حتى اذا سار يوما او يومين لقيه ابن الدغنة
الحديث وسنده حسن او صحيح وبيد بكر الغاد وبين يوم او يومين نبأ من

كثير وجمع بانها لم تكن الكاف المخصوص بل مكانا بعيدا فانها تقال فيها
 تباعد كسماوات نهر وحوض الثعلب او ارادت حتى بلغ اقصى المهور من
 مكة فان برك الفنادق يذكروا حديث الصحيح فيه زيادة فيوخذها
ورجع بن حريز **سيد القارة** بقاى ورافضة قبيلة مشهورة من بني
 الهون بضم الهاء والتخمين ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكانوا
 خلفا ببني زهرة ومن قريش ويضرب بهم المثل في قوة الرمي قال الشاعر
 قد انصق القارة من راماها **ابن الدان** قال في النور لا علم له اسلام
بفتح الدال وكسر العين المعجمة **وتخفيف النون** كما فيه الحافظ للروا
 وقال قال الاصيلي قراه لنا المروزي بفتح العين والصواب الكسر وضم
الدال والهمزة **وتشديد النون** عند أهل اللغة ويرواه ابو ذر عن
 الصحيح ولذا قال النور في رويهم في الصحيح وفي الفتح ثبت بالتخفيف
 والتشديد من طريق وهي امه وقيل ام ابيه وقيل ايت وقيل لا سترجا كان
 في لسانه وفي الدغنة المسترخية واصلا الغامة القليلة المطر واختلف في
 اسمه فعند البلادي من طريق الوافدي عن معمر بن الزهري انه الحارث بن
 يزيد وحكي السهيلي انه مالك وقال الكرماني سماه ابن اسحاق ربيعة بن ربيع
 وقد وهم فالذي ذكره ابن اسحاق شخص غير هذا يسلم وهذا من القارة
 وايضا انما ذكره في عزرة حنين وانه محابي ولم يذكر في قصة الهجرة كما
 رجوعه بطلب ابن الدغنة ففي الصحيح خرج ابو بكر مهاجرا نحو الحبشة حتى
 بلغ برك الفنادق وهو سيد القارة فقال ابن تزيديا يا ابا بكر فقال ابو بكر اخبرني
 قومي فاريد ادا سيج في الارض فاعبروني فقال ابن الدغنة فان متك يا ابا بكر
 لا تخرج ولا يخرج انك تكسب المعدم وفضل الرمح وتحمي الكل وتقرى الضيق وتعين
 على تروايب المحن فانك تدارج ارجع واعبر ربك ببلدك فخرج وارحل معه ابن
 الدغنة فطاف عشية في اشراى قريش فقال ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج
 يخرجون رجلا يكسبه المعدم ويحمل الرمح ويحمل الكل ويقرى الضيق ويعين على
 تروايب المحن فلم تلبث قريش جوار ابن الدغنة وقالوا له مر ابا بكر فليمد ربه
 في داره فليصل منها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستقل به فاننا نخشى
 ان يفتن منا ابا بنا فاقال ذلك ابن الدغنة لا يكره فلبث ابو بكر بذكر
يعبد ربه في داره ولا يستقل بجملة ولا يقرأ في داره قال الحافظ ولا
 ولم يقع لي بيان المدة التي اقام فيها ابو بكر على ذلك **واسم** لفظ عائشة
 ثم بدأ ابن بكر فابتنى **مسجد ابينا داره** بكسر التاء وخفة النون والمد
 اي اماها وكان يصلي فيه **وقرأ القرآن** اي فأنزل كلمة او بعضه فينقصون
 بتخفيفه فتوافقه ما دامه ثمة ثقبلة مفتوحين اي يزدحم عليه **نسا**
المسكين وابنا وهم حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد يتكسر قال الحافظ
 واطلق فينصرف سبالغة يعني لا يتم لم يصلوا الي هذه الحالة وفي رواية
 المسكين والمروزي يتقدم بتخفيفه مفتوحة فنون ساكنة فتا في مفتوحة

فذال معجزة مكسورة فقا قال الخطابي ولا معنى له والمحافظة الاول الا ان يكون من
 القذف اي يتدافعون فينقد بعضهم بعضا فينسا فظنون عليه فيرجع الي
 معنى الاول وهو رواية الكشيحي والجداني فينقصون بنون ساكنة بدل
 الاقضية وكسر الصاد اي يسقط **يجبون** **كان** **ابن بكر** **ابن بكر**
 الكاف مشددا اليكاي كثير اليكاي لا يكثر عليه قال الحافظ اي لا يطبق
 امساكها على اليكاي رقة قلبه اذا قرأ القرآن اذا قرأه في الصلاة والاعمال فليكن
 او شريطة والجرادة **فامروا** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر**
نزل من المشركين لا يعلمون من رقة قلوب النساء والشباب ان يميلوا الى الاسلام
 قال في الرواية فارس الى ابن الدغنة فقلهم عليهم **فان** **ابنا** **ابنا** **ابنا**
 ابا بكر بجوارك علي ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا
 فاعلم بالصلاة والقرآن في داره فاقاد خشيته **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر**
 وابنا قال بالنصب مفعول كذا رواه ابو ذر رواه الهاتون فيقول بعضهم اوله
 بنا واما بالرفع على البناء للجراد قاله الحافظ **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر**
ابن بكر **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر**
 السنين وسكون اللام بلا همز نسب هذا الحافظ للكشيحي وصدور قوله
 فساله بالقرآن **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر**
 يضم النون وسكون المعجمة ولسانها يقال خفزه اذا حفظه واحطه اذا قدر
 اي يتدرك قال في الرواية ولسانها مفرق بين بكر الاستقلال فاني ابن
 الدغنة اليه ابني بكر فقال قد علمت الذي عاقدت كد عليه فاما ان تقتصر
 علي ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت
 في رجل عقدت له **قال ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر**
 بكسر الجيم وضمها درا **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر**
 البخاري في باب الهجرة الي المدينة مطولا وليس في نقيته عرضة فيلق بهاها
 فان اراد المصنف افادة ان ما ذكره فظنه منه ورواه البخاري ايضا في مواضع
 مختفرا قال الحافظ وفيه من فضائل الصدوق اشيا كثيرة قد استأن بها من
 سواء فلا هرة لمن قام لها قال وفي موافقة ابن الدغنة في موضع وصلا
 فذبحته منها وصفت به النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على عظيم فضل الصدوق
 واتفاقه بالصفات البالغة في انواع الكمال انتهى ونحوه في النور زاد في
 الحديث كذا **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر**
 النبي صلى الله عليه وسلم و**ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر**
 النبي صلى الله عليه وسلم و**ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر**
 والتاسعة **قام** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر** **ابن بكر**
 والمطلب اشدهم في ذلك صيغا هشام بن عمرو بن هشام الحارثي **ابن بكر** **ابن بكر**
 بعد ذلك رضي الله عنه وكانت ام ابيه تحتها شمس ابن عبد مناف قبل ان يزوجها
 اجده وكان يصليهم في الشعب ادخل عليهم في ليلة ثلاثة احوال طعما فعملت

قريب من ثلثي اليوم حتى أصبح نكحوه فقال ابن عابد لشيء خالفكم فأنصروا عنه ثم
عاد الثمانية فدخل عليهم جلا وحلين فقال ظنتم فزيت ففوت به فقال ابو
سفيان بن حرب دعوه رجل وصل اهل رجة اما اني احلق باليه لو فعلنا مثلهما
فعل لكان احسن بنام شي هاشم ابو زهير بن ابي اسية واسلم بعد وانه عاتك
فبنت عبد المطلب فقال يا زهير ارضيت ان تاكل الطعام وتلبس الثياب وتنكح
النساء واخواتك حيث قد علمت فقال ويحك يا هاشم فماذا اصنع فانما انا رجل واحد
وانه لو كان معي رجل اخر لقت في نقضها فقال انا بعد فقال ابعتا ثلثا وشيا جيبا
الي المطلب بن عدي فقال له ارضيت ان يهلك بطنان من بني عبد مناف وانت شاهد
فقال انما انا واحد فقال انا معك فقال ابنتا رابعا فذهب الي ابي النخعي العامر
ابن هاشم هاشم فقال ابنتا خامسا فذهب الي زينة بن الاسود فقعد واليها
با علامة وثقا فذاع علي ذلك فلما جلسوا في الجور تكلموا في ذلك وانكروه فقال
ابو جهل هذا امر قد مضى بيل وفيه اخر الا امر اخرجوا الصبيبة ومزقوها
وابطلوا حكمها هذا المخلص ما ذكر ابن اسحاق فاطلع الله به **باب الصلاة**
والسلام **باب الارضة** بفتح الهمزة والراء والضاد المعجمة وسمية صغيرة
كالعدنة تاكل الخشب **باب ما فيها من الآيات والظلم فلم تدع الا**
اسما الله فقط فيها ذكر ابن هاشم واما ابن اسحاق وابن عفية وخرقة فذكروا
ذلك وهو ان الارضة لم تدع اسما لله الا اكلته وبقي ما فيها من الظلم واكبرها
والقطيعة قال البرهان ما حاصله وهذا اثبت من الاول فعلي تقدير نشا وعي
الروايتين يجمع بانهم كتبوا نسختين فابقت في احدها ذكر اسم الله وفي الاخرى
حلا فنه وعلموا حلاها في الكعبة والآخرى عندهم فاكلت من بعضها اسم الله ومن
بعضها ما عداه لئلا يجمع اسم الله مع ظلم انتهى قال في الرواية فذكر صلى الله
عليه وسلم ذلك له فقال اربك اخبرك بهذا قال نعم قال لا والثواب ما لا يتفي
فقط فانظروا في عصابة بني هاشم والمطلب حمية ائق المسجد فانكر قريش
ذلك وظنوا انهم خرجوا من شدة اليلا ليسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم
فقال ابو طالب جرت بيننا وبينكم امور لم تذكر في صحيفتكم فانوا بها لعل ان يكون
بيننا وبينكم صلح وانما قال ذلك خشية ان ينظروا فيها قبل ان ياتوا بها فانوا بها
سعيين لا يشكون الله صلى الله عليه وسلم يدفع اليهم فوضعوها بينهم وقالوا لابي
طالب قد ان لكم ان ترجعوا عما احدثتم علينا وعلي انفسكم فقال انما انيتكم في امر هو
خصني بيننا وبينكم ان ابن ابي الجبر مني ولم يكذبني ان الله بعث علي صحيفتكم فلم
تترك فيها اسم الله الحسنة وتركتم فيها عذرهم وتظا هركم علينا بالظلم
فان كان كما قال فافيقوا فلا والله لا نسلمه حمية غرت من عند اخرنا وان كان باطلا
دفعنا اليكم فقتلتكم واستحييتكم فقالوا ارضينا ففتحوها فوجدوها كما
قال صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا سحر ابن ابيك وزادهم ذلك نفيا وعذروا
والجمع بين هذا وبين ما من سعي رجال في نقضها با فقال لهم لا جلسوا
في الجور فكالموا وفق قدوم ابي طالب وقومهم عليهم بهذا الخبر فزادهم

ذلك رغبة فيما هو فيه فلما انزلت لتزوق اللال للعاقبة وحديث كما قال عليه
الصلاة والسلام لا تنقلوا فلا يرد انما لم تنزل وقت سوال ابي طالب لتزوق
بولس ينظر ما فيها فقط وان القايين من نقضها لم يستند وافية الي اخباره صلى الله
عليه وسلم واجاب شيخنا بان انزالها لتمرقة كان بفعل المجتهد لان انزالها لاسوال
ابي طالب وكان ذلك في السنة العاشرة من النبوة بنا علي ما صدر به فيما من
ان اتايتهم بالشعب ثلاث سنين ارا علي قول ابن سعد سنين فليكون في العاشرة
واصله اعلم **وفان خذ بجة وابي طالب**
ولما اتت عليه عليه صلى الله عليه وسلم فتشع واربعون سنة وثمانيه
اشهر واحد عشر يوما كما حورره بعض المتقنين مات عبد ابو طالب بعد
خروجهم من الشعب في ثمانين عشر رمضان سنة عشر من النبوة وبقي مات
بعد ذلك بقليل في سوال في السنة العاشرة متعلق بكل من التولين كما علم وقال
ابن الجوزي **قيل له** عليه الصلاة والسلام **ثلاث سنين** وهذا اياتي
علي كلا التولين قبله انه اذا مات في ذلك قبلها بثلاث وفي الاستيعاب خرجوا
من الشعب في اول سنة حسبي وتوفي ابو طالب بعد سنة اشهر فتكون
وفاته في رجب وفي حيرة الحافظات في السنة العاشرة بعد خروجه من الشعب
بثمانية اشهر وعشرين يوما **وروي** مرصه ان يجمع رواية ابن اسحاق ضعيف
فلا يرد ان صدر الحديث الي قوله فلما راي ابو طالب صحيح فقد اخرج به البخاري
في الجنائز والتفسير وباب قصة ابي طالب عن سعيد بن المسيب عن ابيه اي المي
ابن حزن بفتح الهمزة وسكون الزاي **انه صلى الله عليه وسلم** كان يقول له عند
موته قبل الفرقة **يا عم** وفي رواية اي عم واي هذا لعد القريب قل لا اله الا الله
اي ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الكلمتين صاروا كلمة واحدة ويحتمل
ان يكون ابو طالب كان يتحقق انه رسول الله ولكن كان لا يقر بتوحيده الله ولذا
قال في الايمان النونية
وودعوني وحلت انك صادق ولقد صدقت وكنت ثم اسما
فاقتصر علي امره له بقوله لا اله الا الله فاذا اقرب التوحيد لم يتوفق علي الشهادة
له بالرسالة قال الحافظ **كلية** نصب بدل من مقول القول وهو لا اله الا الله
او علموا الا خصاصه قال الطيبي والاول احسن ويجوز الرفع اي هي كلمة استعملوا
بها الشناعة وفي الوفاة احاج وفي الجنائز اشهد بك بها عند الله قال
الطيبي يجوز عم علي جواب الامر اي ان تفضل اشهد وقال الزركشي في موضع اخر
نصب علي صفة كلمة قال الحافظ كانه صلى الله عليه وسلم من امتناعه من الشهادة في
تلك الحالة انه ظن ان ذلك لا ينفعه لو فوجعه عند الموت لو كان لم يتمكن من
سائر الاعمال كالصلاة وغيرها فلهذا ذكر له الحاجة واما لفظ الشهادة
فيحتمل ان يكون ظن ان ذلك لا ينفعه اذ لم يجف عنه احد من المؤمنين مع النبي صلى
الله عليه وسلم فظن قلبه بانه شهد له بها فينفعه يوم القيامة والشناعة
لا تستلزم ان تكون عن ذنب بل تكون في رفع الدرجات في الجنة فلا يشك بان

٢١ سلام بحسب ما قبله فاي ذنب يشفع فيه لراسل ويتقن الجواب بانها فيما يحصل
من الذنوب يتقدم روقها فلما راى ابو طالب حرص رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ان لا ياتى بها ان اخي لولا ان اخاه فقول فريش اخي لما قلنا
حزنا جيم وزنا في خوفنا فقلنا انور من جميع روايات المحدثين واهمها ان اجاب
ان جماعة من روافد حنين كما قاله الهروي وتعلب وشمر واختاره الخطاب
والزمنشري قال عبا من روافدنا غير واحد من شيوخنا على انه الصواب اي جزرا
وصحفا وقال شمر دها من الوقت لعلنا ولو قلنا لا اقولها الا لا سرور
بها لاذعانا حقيقة حكمة بالغة فلما تقارب من ابي طالب الله في نظر
العباس اليه يحرك شفتيه فاي في اليه باذنه فوالله يا ابن اخي لقد
ال اخي الكلمة التي امرته بها لم يصح بها العباس لانه لم يكن اسلم حينئذ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع وثبت في نسخة زيادة ولم يكن
العباس حينئذ مسلما وفي ان حجت من نفسها لكنها ليست عندنا من اسماوات
كذا في رواية ابن اسحاق عن ابن عباس باسناد فيه من لم يسم الله اي افادة
انه اسلم عند الموت من قول العباس لقد قال ولم يروه بلفظ انه اسلم عند
الموت ولم يقدسات بن هشام في السيرة والحافظ في التلخيص فلهذا ما فيه
ذلك وهذا الوجه الرافضة ومن تبعهم عليا لانه رافضة لما قال الامام السليل
في الروضة بان شهادة العباس لابي طالب لو اداهما بعد ما اسلم كانت
مقبولة ولم تزد شهادته بقوله عليه السلام له اسمع لان الشاهد
لقد اذ قال سمعت وقال من دعوا عدل منه لم اسمع احد يقول من
اثبت السماع قال السليل لان عدم السماع يحتمل اسما ما صنعت الشاهد من
السمع ولكن العباس شهد بذلك قبل ان يسلم فلا تقبل شهادته مع ان الصبي
من فاما ثبت لابي طالب الوفاة على الكفر والشرك كما روينا
في صحيح البخاري في مواضع من حديث سيد بن السيب عن ابيه ان
ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو
جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال اي عم كل الاله الا الله كلمة لحاجتك
بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله يا ابا طالب ان رغب عن كلمة عبد
المطلب فلم يزل يردد انه حتى قال ابو طالب .. وعلى الظرفية همهم
وفي رواية اخرا كلهم اي اخبرني كلهم به على كلمة عبد المطلب خبر مستند
محدوث اي هو وثبت ذلك في طريق اخري قاله الحافظ قال السليل
في الروضة ظاهر الحديث يقتضي ان عبد المطلب مات مشركا وحكي المسعودي
فيه خلافا انه تلى ما نزل من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم وعلم
انه انما يبعث بالتوحيد لكونه روي البراء والنسائي عن عبد الله بن عمرو ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما حضرته وفاته عكرت قوما من الانصار على منتهى تلك
سمعهم الكدي قالت لو كنت بلغت معهم الكدي من راي الجنة حتى يراها جديا
قال وقد رواه ابو داود ولم يذكر فيه حتى يراها جديا وفي قوله جديا

يقول جديك تقوية الحديث الضعيف ان اسما حيا يا به واهه وامنا به قال وعقل
اراد تخويفا بذلك لان قوله صلى الله عليه وسلم حق وبلوغها مهم الكدي لوجوب
خلود ابي النار انتهى لكن يوجب القول باسلامه ان النبي صلى الله عليه وسلم
انتمى اليه يوم حنين فقال انا ابن عبد المطلب مع نهية عن الانتماء اليه
الكفار وفي عدة احاديث وان كان حديث البخاري المذكور مصدقا فليكن
انه تاويل قريب والبيد يا به اهل الاصول ولذا وفق السليل عن الترجيح قال
السيوطي وخبرني في تاويله وجهان سعيدان فتركتما واحدا حديث النسائي فتاويل
قريب وقد فتح السليل يا به ولم يستوفه انتهى قلت ان تاويل البيهقي ان كان
بيد الله قد يتبين هناك ما بينه وبين حديث البخاري عن ابي هريرة وفيه
بعثت من غير موزن بي ادم فترنا فقرنا حتى بعثت من القرون التي كانت فيه وفي
مسلم واصطفي من فريش بيني وبينهم وعلم ان الخبرية والاصطفا من الله
مقال والافضل في هذه لا تكون مع الشرك وفي التزويد ولعبد من خير من
مشرك وقد اورد في الاصابة اعمى عبد المطلب وقال ذكره ابن السكيت في
الاصابة لما جاء عنه انه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم سمعت كما ذكرنا في
الواهب والظاهر من ما في قبل البعثة انتهى واي ان يقول لا اله الا الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله وعني رواية اما والله بزيادة
اما قال النوراني اما بالله وودوها كلاهما صحيح قال ابن السكيت في اما الله
ما الزيادة للتوكيد ركبه مع هوة الاستهانة واستعمله ابو علي وجهين
احدهما ان يراد به معنى حقا في قوله اما والله لا فقلنا والاخر ان يكون اقتضاها
للكلام بمنزلة الاكثرت اما ان زيد استطلق واكثر ما يتخذ في الالف اذا وقع بعدها
الضم ليدل على شدة اتصال الثاني بالاول لان الكلمة اذا تبت على حرف لم تقع
بفعلها فلم يزدون الف ما اقتضاهما الي الا فقال بالهز انتهى
كما استقر ابراهيم لا يبدى في الحديث ما الهزة وسكون الفون مبني لا المعقول
عنه عن الاستغفار كذا في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث ان الله لا يعذب
المشركين ولا يتركهم الا في ذنوبهم ما صح الاستغفار في حكم الله وحكمته من بعد ما
فيلان فيهم انهم استجابوا لشيء اي ظهر لهم انهم ما قوا على الشرك فهو كالعلة
الذنب من الاستغفار ولا يشك باه يراه من او اخر ما نزل بالمدينة وهذه العلة
قبل الهجرة بثلاث سنين لان هذه الآية مستفاد من كونها سورة مدنية كما قلنا
الاختلاف عن بعضهم واقرب ولا حاجة لتجاوزها كما يستفاد من قوله في قوله لا
الفتنة يد مع الكفار ناظر في هذه السورة ثم لفظ الجواز في التفسير وانزل الله
بعد ذلك فقلا في النسخ الظاهر نزولها بعده بمدة لرواية التفسير انتهى وكان له
يقف على القول باستنائها من كونها مدنية فان صح فلا يعارضه قوله بعد ذلك
اللون المسمى بمدة والاستغفار له بمكة او المدينة فالمدة ممتدة واما قول
السيوطي في التوثيق المقروفا فانزلت لما راى صلى الله عليه وسلم قبرا

على طريقه فلا يرى صفهم جمل لا يرفع رجله ولا يجنبها الارض فحقها بالحجارة
اختصبت فعلاه باله ما زاد غيره وهو سليمان النبي وكان اذا اذلق
بمعجزة وقاد الله الحجارة فعد الى الارض فباقدون بعصده فيقبضونه
مبالغة في اذاه اذ لم يكن من القنود ليخف ثقبه وليتكنوا من اذاه ربه
بالحجارة في الرواق والمذاهل التي لم اصابتها اشد من غيرها فاذا مشى حوله
ونقم يصيحون قال ابن سعد وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى تلتد
شبح زيدا يجرح في راسه احتراز عن الوجه اذا الجراحة انما تسمى شجة
اذا كانت في احداهما شجها بكسر المعجمة جمع شجة بفتحها ويقال ايضا شجيات
كما في الصباح وفي البخاري في ذكر اللابكة من يد الخلق تاسا وفي التوحيد
منعنا ومسلم في المازني والنسائي في البعث من حديث عائشة اليها
قالت النبي صلى الله عليه وسلم هذا النبي عليك يوم لفت
احد قال انما لفت من فوقك فزيتي وسقط المفعول في رواية مسلم وشيخ
في البخاري بلفظ لفتت من فوقك ما لفتت وابنه تظليما كما في باروخ
كاتبه في النصب خبر كان واسمه عايد الذي مقدر وهو مفعول لقد ربيت لفتت
ما لفتت منهم من فوقك فزيتي اذا كانا سببا لذهابي الي تثقيب فهو من اضافة
الشيء اليه سببه فلا يرد ان تثقيا ليسوا في مكانها يوم العقبة طرف جزم المصق
بانها الكيفية وفيه ما فيه فابن معي والطايب ولذا قال شيخنا الميراد بها هنا
مرضع مخصوص اجتمع فيه مع عبد الله لا عقبة سبي التي اجتمع فيه مع عبد الله لا عقبة
سبي التي اجتمع فيها مع الانصار اذ اي حين عرفت نفسي مع عبد الله على
سبي عبد الله بن عبد الله كذا في الحديث والذي ذكره اهل المغازي ان الذين
مكروا عليه عليه وسلم عبد الله بن عبد الله نفسه وعند اهل النسب ان عبد الله اخوه لا بوه
قاله الحافظ وغيره فلم ينجني الي ما اردت منه من النصرة والمعاونة والاسلام
ما نطقت واذا هموم علي وجهي قال المصق ابو اليمامة الواجبة لي وقال الطبري
اي انطلقت حيراناها يا لادري اين اتوجه من شدة ذلك فلم استشف اي ارجع
ما اذ فيهم من الغم الا انما سبي في ففت راسي فاذا انا بسبابة قد
اقالتني ففتت اليها فاذا ايتها جبريل علي بن مسعود ربه الاصلية لما سار له لم
بره عليه الا ببارحرا وعند سيرة النبي فناداني فقال ان الله قد سمع قولك
فومك كذا في الصحيحين فسقط من فلم الخوف والاحسن انه يعني بقرينة ويزعم
اخصوا نعيم لانهم وان كانوا قومه لانهم بعث اليهم ليعبرهم لانهم ليسوا بمكة والاشقيان
محيطان بها وما روي به في ظاهره ان اخبارها قاله اشتران ثقيف ويحتمل انه
راد فزيتا مادعاهم للايمان فقالوا ساخر شاعرة هن مجنون وغير ذلك وقد بعث
امرهم قال الحافظ لم اقف عليه اسمه لسامره مما سمعت منهم قال صلى الله عليه وسلم
ساروا في ملك الجبال فسلم عليهم قال يا محمد الله قد سمع قول قومك وما
لا واعلمك وانا ملك الجبال وقد بعث اليك رسولا من بني اسرائيل

هذا المصق مسلم زاد الطبراني فاستيت ولفظ البخاري ثم قال يا محمد ذلك مما سمعت
قال المصق ذلك لما قال جبريل او كما سمعت منه فيما ولاي ذرعي الكشيبي ما سمعت
استقام جزوه مقدر اي فعلت رزقي المعنى لفظه نعمنا في لفظ البخاري للطبراني مع ان
لفظ مسلم كما علمت لانه كما في الفتح اخبره من طريق شيخ البخاري فيه ان سمعت ان
طبق بضم المهملة وسكون الطاء وكسر الواو على هم الامشبيين بمعنى بن جليل مكة
ابا قيسين وثقيل ثقيفان كما جزم به المعنى وغيره وبه صدق الطبراني وفي الفتح
وكانه ثقيفان وقال الصفا في بل هو الجبل الاخر المشرق وجهه على ثقيفان الله ورحم
ابن الاثير علي الثاني وقول الكرماني نور وهو سمي بذلك لصلابتها وغلظ حارتها
وقيل لها الجبلان اللذان تحت العقبة يعني فوق المسجد قال الحافظ والمراد باطرافها
ان يثقبها من بمكة وعمل ان يصير طينها واحدا وحدا ان مقدر اي فعلت قال
النسائي في تاريخه لا اشأه كذا في الكشيبي وانا ارجو
ان يخرج الله بضم الياء من الاخراج من احداهما سورة في الله بوجهه وقول
وحديث لا شريك له تفسيره وهذا من مزيد شقافته وحكمه وعظيم عونه
وكرمه وعن عكرمة رفعه من سلاجا في جبريل فقال يا محمد ان ربك يقول الام
وهذا امك الجبال فلما ارسله واسره الا يفعل شيئا الا يا مكرن فقال له ان شئت
دمت عليهم الجبال وان شئت خضعت لهم الارض قال يا مكرن الجبال فاني اوتيت
بهم لعله ان يخرج منهم ذرية يقولون لا اله الا الله فقال ملك الجبال استكسما كذا
ربك ووف رحيم وكل هذين الاسمين كانا معطويين له عند ملائكته قبل نزول
الاية فلا يباين انهما من اواخر ما نزل به يعني انه قيد فيها بالمؤمنين وهو كذا
فلا يفتني قول الملك ولعله باعتبار ما رجاه من ربه لانه حقق في ذلك
بفتح ميمته وبعد هذا الزم كالم مكسورة ثم تحتها ميمته ساكنة ثم
لام بفتحها فيل كافي القاموس قال في القاموس عبد الله بن عمرو المصق قال ابن
حيان له صحبة وكانت من الوفد وقال غيره انما هو ولد مسعود اختق فيه
كلام ابن اسحاق وقاد موسى بن عقبة ان العقبة مسعود انتهى منه في النوع الرابع
فيمن ذكر في الصحابة ثمانية بن عبد الله بن مسعود الكندي وحقين اللام الحرة
بعد الاثنى عشر عن ابن عباس وكان ابن حبيب بن عبد الله مسعودا وكنا في
الظاہر بن قيس كاسية وعنه روي عبد بن حميد عن مجاهد في قوله تعالى
على رجل من الخزيتين عظيم قال نزلت في عقبة بن ربيعة وابن عبد الله بن
الشفقي ورواه ابن ابي حاتم عن مجاهد وزاد يعني كنانة وقال قتادة هما
الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود ورواه عبد بن حميد قال ابن عبد البر
وهذا كنانة واسلم مع وفد ثقيف سنة عشر وقال ابن اسحاق وموسى بن عقبة
وغير واحد وقال الدائلي وفد من قومه فاسلموا الاكنانة فقال لا يري رجل
من قريش وحزب الي بخران ثم الي الدوم فاق بها كذا قال في الاصابة وفيه
ساحكة ابن عبد البراء هرقلا دفع مبرات ابو عامر الفاسق الي كنانة بن عبد
الله كذا في من اهل الدركاني عامرا ثقيف فقول النور لا اعلم له اسلا ما تقتصر

شديد وقول الثعالبي بفتح الفاء واسكان الراء اتفاقا وحكي عياض ان بعض
الرواة ذكره بفتح الراء قال وهو غلط وذكر القاسمي ان من سكن الراء اراد الجبل
ومن حركها اراد الطريق التي تتفرقا منه وغلط الجوهر في فتحها ونسبة ابي
الها واما هو الي قرن بفتح الراء من مراد وهو ميقان اهل نجد تلك المكنة
علي يوم وليلة منها ويقال له ايضا قرن المنارل قاله عن النور والفتح واهل
الجبل الصغير السطيل السطع عن الجبل الكبير واخا دا بن سعد سعدان
مدقا قاسد ايه املا والاسلام بالطايق كانت عشر ايام خلا في
ما سرائها شهر ومراجم ايا اقصرو عليه الصلاة والسلام من اهل
الطايق و... ورجع عنه من كان يتبعه من سفنها فزيت ثقيين كما
عند ابن اسحق مروي عن ربيعة بن عبيد بن ربيعة الكاهن من
المقتولين بدر وروى في سابط بستان اذا كان عليه جد اركا من النور وغيره
واطلق الصباح ان يثرا وغيره وبها من بساين الطايق المنسوبة اليه كما
يفيد ، قوله موسى بن عتبة فخلص منهم ورجلاه تشيلان دما فعدا الي حايظ من
حوايطهم فاستظل فيه ظل حيلة منهم وهو مكروب وجوع وكذا قول ابن اسحاق
فا حتموا عليه والجاوه الي حايظ لعقبة وشيبة والحيلة بفتح الهمزة والوحدة
وتسكن الاصل او القضي من شجر العنب كما في الزمانية وغيرها ولا يينا من
استظله قوله في الحديث فلم استحق الاواني بقرن الثعالبي الجواز ان لم يجد
استظله له مكروبا موحيا بخر ونا فيها اصابه افاقة خلا ايا ما في حركت
له وجرهما قرابتها لانها من عبيد مناف فبعثاه مع عداس بفتح العين وشذالدا
قاله في مملات النصارى غلاما مما قطف بكسر الفاء عنب عند ابن
عقبة ووجعه عداس في طبق باسرها وقال له اذهب الي ذلك الرجل فقتل له
ياكل منه فعدو لم يكره من حارثة لان هذا من كلام ابن عتبة وهو من قال
انه خرج وحده ولا يذتابع والحامل في بعض القطف انا وهو المصطفى فخص بقدر
له وحطابه فلما وضع صلى الله عليه وسلم يده في القطف لياكل قال بسم
الله فقط كما عند ابن عتبة وابن اسحاق ووقع في الخبيث الرحمن الرحيم ثم اكل فقط
عند نسي الي وجهه ثم قال والله ان هذا الكلام ما يفعله اهل هذه
البلدة فقال له صلى الله عليه وسلم من ابي البلاذانت وسألتك
قال نعم اني من لسون بكسر النون وسكون التختية فنون مفتوحة على
الا شهر قال ابو خدر وروى بضمها في مفتوحة قاله قال با قوت بمالة بما تكد
قديم مقابل الوصل حرب وبن من اثاره شي وبه كان قوم يوش وقال انه لما
هي فزيت يوش بالوصل فقال له صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل
الصالح ثم نسي بن مكي بفتح الميم وشذ الفوقية منصور اسم ابيه وعين تفسير
عند الرزاق انه اسم امه وبنوع صاحب تاريخ جاء قليلا لم يشتر با مد غيره
وعبر عيسى ورده الحافظ بعد يفا بن عباس عند البخاري لا ينبغي لعبد ان يقول
التي خبر من يوش بن مكي ونسبه الي ابيه فان فيها شارة الي الرد على من زعم

ان مكي اسم امه وهو حكي عن وهب بن منبه وذكره الطبري ونسبه ابن الاثير
في الكامل والذبي في الصحيح اصح وقيل سبب قوله ونسبه الي ابيه انه كان في الاصل
يوش بن فلان فمضي الراوي اسم ابيه وكفي عنه ففلان فقال الذي نسي يوش
ابن مكي وهو امه ثم اعتذر فقال ونسبه الي شجيرة الي ابيه اي سباه فتنسبه
ولا يجزى بعد هذا الاثنا ويل وكله قال ولم افق في شري من الاخبار وفي اتصال
نسبه وقد قيل انه كان في زمن ملوك الطوائف من الفرس ان مكي من فتح الباري
ويؤيده ما نقله الثعلبي عن عطاء سالت كعب الاحبار عن مكي فقال هو يوش
واسم امه يوشة اي صدقته بارة قاتلة وهرب من ولدها وروى الثعلبي مقول
السوطي الثنا ويل عندي اقوي وان استعده الحافظ فيه نظير قال عداس
وما بد ركن ما يوش بن مكي كما في الرواية وعند النجاشي مقعد عداس والله لقتل
خرجت من شينوي وما فيها عشرة برفوت نامية فمن ابن عرفته وانت امي
في امية قال ذاك اخي وهو في مثلي وعند بن عتبة والي كان يبارا
نبي فاكب عداس علي يدته وعلي واسمه ورجليه بغيرها واسم رضي
الله عنه وهو سعد وفي الصحابة وهو سير النجاشي انه قال اشهد انك عبد الله
ورسوله وعند ابن اسحاق ونظر اليه ابا ربيعة فقال احدها الاخر اما غلامك
فقد افسده عليك فلما جاءها عداس قال له ويلك ما لك فقتل راسه هذا الرجل
ويديه وقد سميه قال يا سيدي يشهد اليك ما في الارض شي خير من هذا
لقد اعلمني يا سر لا تعلم الا بشي قال له ويحك يا عداس لا يصرفك عن دينك فانه
خير من دينه وفي الروض ذكر وان عداس لما اراد سيده اله الخروج الي يد رايه
بالخروج معها فقال قتال ذكر الرجل الذي رايت سحا بظكرا تريد ان واسه ما
يقوم له الجبال فقال له ويحك يا عداس سحر بك بلسانه وفي الاصابة عن الواقدي
قتل عداس بيد ر وقيل لم يقتل بل رجع فمات والله اعلم

كتاب الجرب

ولما نزل صلى الله عليه وسلم في معرفة من الطايق سنة عشر وهو ابن
خمس سنه تقريبا انة غير معروف للعلمية والثاني في وفي موسم
بجبل قال البرهان والصواب بخلة وجملة ان يقال الروحان انتي والله
يجمع علي لا يمتنع من مكة في الى ما ليل المعول للعلمية قال الله
نقالي واذا صرقتا اليك نفر من الجن سمعته كما رواه الحاكم في المستدرک وابن ابي
شيبه واحمد بن منيع من طريق عاصم عن ربيعة عن عبد الله قال تصبط علي النبي
صلي الله عليه وسلم وهو يتر ابطن بخلة فلما سمعوه قال انصتوا وكانوا سمعوا
احدهم ربيعة واسناده جيد وقيل تسعة وقيل غير ذلك من جن نصيب
بنون مفتوحة وصاد مائلة مكسورة فختية ساكنة فمكسورة فختية
ساكنة ايضا فنون بله مشهور بجور صر فذكره وفي الخبران جبريل رعدا للنبي
صلي الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وراها وهي بالجزيرة كما في مسلم وبه جزم
غير واحد قال البرهان وروى من قال باليمن وقوله مد فية بالشام

تبع فيه ابن الميثم السفاقي قال الحافظ وفيه بخلافان المجرورة بين الشام و
والعراق انتهى وفي تفسير عبد بن حميد انه من بني موي وقيل ثلاثة من بنات
وادمية من نصيبين وعن عكرمة كانوا اثني عشر من جزيرة الوصل **وكان**
عليه السلام قد قام من جوف الليل يصلي كما ذكر ابن اسحاق ولا يما رصه
ما في الصحيحين عن ابن عباس وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر لانه كان قبل
في اول مرة عند البعث لما سموا من استخاف السمع نعم وقع لبعض من ساق
الركعة التي هناك وهو يصلي الفجر فان صح فيكون اطلق علي وقت الفجر جوف
الليل لانضاله به وابتد الصلاة في الجوف واستمر حتى دخل وقت الفجر
او صلي فيها وسموها معا والمراد بالفجر الركعتان اللتان كان يصليهما قبل
طلوع الشمس واطلاق الفجر عليها صحيح لوقوعها بعد دخول وقتها فستقطعت غرض
البرهان بان وقت صلاة الفجر لم تكن فرضت وقال الحافظ في حديث ابن
عباس وهو يصلي فيها معا به لم يخط من كان معه في تلك الساعة عنده زيد
ابن حارثة فلعن بعض الصحابة خلفاء ما رجع انتهى وكان بناه على تسليم اتخاذ
سبحان فاستعملوا **وهو يقرأ سورة الجن** قاله ابن اسحاق واقتره المصنف
ومخططي ولعن منه البرهان بما في الصحيح انها لما نزلت بعد استماعهم
وجوابه ان الذي في الصحيح كان في المرة الاولى عند البعث كما هو صريح
وهذه بعد عدة فلا يبعد عنه وفي الصحيح عن ابن مسعود ان
الذي **اذنه بالهداية** صلى الله عليه وسلم **بالجن ليلة الجن** سحرة
هي كما في مسند اسحاق بن راغوية سحرة تفتح السنين وضم اليهم من
شجر البلخ جمع كرجل وفيه سحرة باهرة **والفجر** الفجر
اي ما ينضد من طعام الانسان وقد يتعلق به من يقول الاشيا قبل الشرع
على الخطر حتى ترد الاباحة وجوابه بسبع الدلالة في ذلك بل لا حكم
قبل الشرع علي الصحيح قاله في فتح الباري وقال شيخنا اي نوعا يخصام
به كما جعل الانسان في المطعم حلالا وحراما ولعلم قبل السؤال كانوا ياكلون ما
ما اتفق لهم اكله في غير وقت نوع مخصوص او ما لم يذكر اسم الله عليه من طعام
الانسان **قال كل عظم** **لرأسه** **عليه السلام** **في يوم** **الاربعاء**
او في ما كان لحي **ولا يري** **داود** **كل عظم** **لم يذكر** **رأسه** **عليه** **وجمع** **بان** **رواية**
سليم **في** **عن** **المومنين** **وهذه** **في** **حق** **شياطينهم** **قال** **السهميلي** **وهو** **صحيح**
جسده **الاحياء** **يث** **وكل** **يعر** **خلق** **له** **وابن** **ابن** **سليم** **في** **تفسيره**
ان البحر يهود خضرا واهم واعتزض علي المولود ومتوعدة السهميلي في
سياق حديث الصحيح هناك ما خرج به الحافظ الدمشقي انه صلى الله عليه
وسلم لم يشعر بهم حين استنوه في رجوعهم من الطابين حتى نزل عليه واذ
مرقنا اليك نقرأ من الجن الآية قاله وسوالهم الزاد كان في قصة اخري
وفي هذا دليل علي ان الجن ياكلون ويشربون رد علي من زعم ان الانس
الجن لا ياكل ولا يشرب لان صيرورته لحي انما تكون للاكل حقيقة ثم اختلف

هل اكلهم مصنع وبلغ او يتعدون بالشئ وقوله عليه الصلاة والسلام ان الشيطان
ياكل بشماله ويشرب بشماله مجازا في بيحه الشيطان وبشره قال ابن عبد البر
وهذا اليه بشي فلا معنى لعل شي من الكلام علي المجاز اذا امكنت فيه الحقيقة
بوجه ما انتهى وهو الرابع عند جماعة من العلماء حتى قال ابن العربي من لم يزل
الجن الاكل والشرب فقد وقع في حباله العاد وعدم رشاد بل الشيطان باكل
وجميع الجن ياكلون ويشربون وينكحون ويولد لهم ويموتون وذلك مما بين
وروده الشرع ونظامت به الاخبار فلا يخرج عن هذا المضمار الا ما روي
فيهم ان اكلهم شئ فاشتم رائحة العلم انتهى وروي ابن عبد البر عن وهب ابن
سبه الجن اصناف فاحصهم رشح لا ياكلون ولا يشربون ولا يتوالدون وصنف
يفعل ذلك ومنهم السعالي والفقيرات والقطر به قال الحافظ وهذه ان ثبت
كان جاعا للفقيرين ويؤيده ما روي ابن حبان والحاكم عن ابي ثعلبة الخشني
سرفوعا الجن علي ثلاثة اصناف صنف لهم اجحة يطيرون في الهواء وصنف
حيات وعقارب وصنف ياكلون ويظعنون ويحلقون وروي ابن ابي الدنيا عن
ابو الدرداء عن عاصم بن كنف قال في الثالث وصنف عليهم الحماة والغناب
انهم قال السهميلي واصل هذا الصنف الاطيار وهو الذي لا ياكل ولا يشرب ان صح
القول به انتهى وقال صاحب احكام المرحان وبالجملة فالقائلون بالجن لا ياكلون ولا
يشربون ان ارادوا جميعه نهاطل لمصاصة الاحاديث الصحيحة وان ارادوا صنفهم
فاحتمل لكن المومات تقتضي ان الكل ياكلون ويشربون وذكر صاحب
الروح **السهميلي** **فيه** **نفا** **من** **اسما** **السبعة** **الذين** **اوحى** **عليه** **السلام**
في **الاربع** **الاصناف** **من** **الجن** **في** **يوم** **الاربعاء** **في** **يوم** **الاربعاء** **في** **يوم** **الاربعاء**
معجزة فالتفصيل فساد فورا فاضربهم فالتفصيل طعنا في الاصابة والاحق
قال في الروح لم يزد ابن دريد علي تسمية هؤلاء الخمسة وقد ذكرنا ما
اسماهم فيما تقدم يعني قبيل البعث او قال عمرو بن جابر وسرق انتهى وفي
الاصابة الارقم الجن احد من استمع القرآن من جن نصيبين ذكر اسماء عبد بن زيد
في تفسيره عن ابن عباس انها تسعة سليل وشاعر وما ضر وحسا ونساجيم
والارقم والارقم وخاضعها وضاد معيني واخره وسرق بنهم السبي وفتح
الرا المستدرة المهملة وقاق قاله وضبطه المسند في تحقيق الراعي وادرك
وامكن علي اصحاب الحديث شد الراعي فهو لا رجة عشر صحابة من الجن
وترجم في الاصابة بنابن الجهمي ذكر في كتابه السقي لا يوق علي بن الاسود احد
المترولين المتزين فاخرج كذا سادة انه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة اخرجي
انه شيطانك الحديث وفيه ولكن الله اعاني عليه حتى اسلم واسمه ابيق وهو
من الجنة ومما بين الهم بن الاقيس بن ابيس في الجنة انتهى وفي التبريد
دهانة بن الهم حديثه موصوع انتهى وسمي بسبي اوله يوزن احرار جهم
رساء المسطوح عبد الله رواه الفاكهي وغيره كما في الاصابة وعدا ابو موسى المديني
من الصحابة عمرو بن جابر المتقدم وما ذكر بن مالك وعمرو بن طارق وزويدة ووردا

الومزة وابدله قوله **قوما بعد قوم وفوجا** اي جماعة جمعه فوج وفوج
وجع الجمع افاج وافاج كقوله في القاموس **بعد فوج** كما تفيد **الا** حاديت العدي
ففي احاديثهم كانوا على سبيل راحلة واخر ثمانية واخر خمسة عشر وعن عكرمة
الثاني عشر القاضى الاختلاف دليل على تكرروها كما اشار اليه البيهقي وابن
عطية وقال انه القوي بمكة والمدنية فالتمس من الاخبار انهم وقد واعيه
لما خرجوا بيزيون مشارق الارض ومغاربها لاستكشاف الخبير من حراسة السرا
بالشرب فوافوه صلى الله عليه وسلم بخلة عامدا سوق عكاظ يصلي بها صحابه
الخير فسموا القمرا فقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السرا فجمعوا الي قومهم
فقالوا يا قومنا اننا سمعنا قرانا عجبا فانزل الله قلا وحيا الي وما قرأ عليهم ولا
راهم كما قاله ابن عباس في الصحيحين وعندها واخرى بتخلله وهو عايد من
الطابق واخرى بالجور وفيه لفظ يا علامة بالمال لانا انا داعي الجن فذهب
سعه وقرأ عليهم القرآن ورجع لاصحابه من جهة حرا واخرى بيقين العرقه وفيه
هاتين حديثا بن مسعود وخط عليه خطا بالمر المصطفى واخرى خارج المدينة
وحضرها النبي واخرى من بعض اسفاره وحضرها بلال ابن الرارث بل حديث
ابو هريرة في الصحيحين بحديثه انه حين جلا ابو هريرة للنبي صلى الله عليه
وسلم الادواة وانما قدم ابو هريرة في سابعة الهجرة وبعد الايتي بقارض
بين الاخبار وحصل الجمع كما قال الحافظ بين غير ابن عباس وروية النبي صلى الله عليه
وسلم لهم قال المصنف وهو ظاهر القرآن وبين ما اشبهه غيره من رويته لهم والله
اعلم وفي حديثه عليه السلام **لا اظن ان في ظلمة الحيلة اي الكرمه دعا**
بالدعاء المشهور المسمى كما قال بعضهم بدعا الطابق وهو **اللهم اني اشكو**
قدم القول ليعيد الحصر اي لا الي غيرك لان الشكوي الي الغير لا ينفع **لضعف**
قوي يضم الضاد ارجح من قويا وهما لغتان كما في الانوار وفي المصباح الضم
لغة قويا وفي القاموس الضمف بالفتح والضم وتحرك عند القوة **وقلة**
حيلة في مخلص ان وصل به الي القيا م فيها كلفني بها اي بما كلفني به **وه** **اي**
على الناس احتقارهم لي واستحقاقهم بي واستحقاقهم بشاقي واستحقاقهم
والشكوي الي عز وجل لا تافيه امره بالصبر في التزبد لان اعراضه عن
الشكوي لغيره وجعلها اليه وحده وهو الصبر والله تعالى يملك من يشكوه
الي خلقه ويحب من يشكوا اليه **يا ارحم الراحمين** اي موصوفا بكمال الاحسان
افت ارحم الراحمين وحسنه تعالى بها بية الرحمة بعد ما ذكر لنفسه ما يوجبها
واكتفى بذلك عن عرض المطلوب بفتح اللفظ لفظا في السؤال وادبا واكد ذلك
وطع المراد فقال **واستأوى المستضعف** ففي ذكر رويته لفظ روي والاضافة
اليهم من زيادة الاستعطاء فطوي في صن هذه الالفاظ العذبة البدعة بخوان
بقول متروكة واجمل لي المخلص وعزني من الناس وعد لاني الشا على ربه
بها تين الجملتين الثابتين عند ابن اسحاق السافطين في رواية الطبراني
لان الكرم يعطي المراد ولا كرم منه سبحانه وتعالى الي من **تخلني**

تفوض امري الي **و بعد** وسقط في رواية الطبراني لفظ **بعد**
بتحقيقه مفوض فية فيم منها مستددة مفتوحا والاستعظام للاستعطاء
يلفظ الاداة اي اكلني الي عدو ام **الي** **قريب** ملكة امري سيطلا
اي ابي ولا استطيع دفعه والجملة دالة على المدعوي اي لا تجعل لي ذكرك ان لم يكن
عقبنا اي وعبر رواية ان لم تكن ساخطا واخرى ان لم يكن بك سخط واخرى
ان لم يكن بك غضب **علي** **ولا** اي لا يمنع من اعداي واخرى من اعدائي اطلبنا
لرضاك ووثوقنا من عندك **عبر** **او** **عافيتك** وهي السلامة من البلاء والاستقام
مصدر رجاء فاعله **او** **معي** **لي** فيه ان الدعاء بالما فيه مطلوب محبوب ونحوه لا تنو
لنا العدو واسلووا سالما فية وهكذا عادة الانبياء عليهم الصلاة والسلام فناء
بسالون بعد البلاء عنهم **المود بنور** **رجعتكم** اي ذاك زاد الطبراني الكرم الشريف
والكرم يطلق على الشريف النافع الدائم نفعه قال السمعاني واخرى بالوجه اي انا
بان بختته الرضي والقتول والاقبال لان من رضى عنك اقبل عليك بوجهه **املا**
للتاكيد كما زعم من غلط طبعه ولو قال بنور الحسن ولكنه توسل اليه بما اودع
قلبه من نوره توسل الي نعمته بنعمته والي فضله ورحمته بفضله ورحمته انتهى
الذي زاد الطبراني الذي اضاف له السموات والارض **اشركت** بالبناء للفاعل
اي اضافت **له الظلمات** اي ازيلت وعطفه عليه في رواية الطبراني مع انه
بمعناه لان اختلاف اللفظ سوغ العطف ولذا غاب في التفسير كراهة نقول
لفظين بمعنى ولم يسقطه لاطناء المطلوب في الدعاء وحط بعضهم اشركت بالبناء
للمفعول لقول الرضي في قراءة واشركت الارض بنور ربها بالبناء للمفعول
من شرقت بالفتوح شرق اذا امتلأت به مردودا فانها هو ظاهر في الآية لا الحديث
اذ لا يظهر فيه امتلات الظلمات بالفتوح لا نفس قاله في الروضة والنور هنا عبارة عن
عن الظهور وانكشاف الغشايق الالهية واشركت الظلمات اي بما لها وهي القلوب
التي كانت فيها ظلمات الجهالات والشكوك فاستنارت بنور الله تعالى قال وقد
تكون الظلمات هنا ايضا المحسوسة واشركت في دلالتها على خالقتها وكذا الانوار
المحسوسة الكلال عليه فهو نور النور اي مظهره ونور الظلمات اي جاعلها نورا
في حكم الدلالة عليه سبحانه انتهى والجر على ما يشمل الحسي والمعنوي اولي وان اخذه
وقلة فيكون استعمال اللفظ في حقيقته وبجازه او محوم الجازم لا يشك الحديث
بان المعروف انه لا ظلمة في الملا الا على لانه انما هو به تعالى وله وما احسن
صاحب الحكم الكون كله ظلمة وانما ناره ظهور الحق فيه من راي الكون ولم يشبهه
فيه وقبله وعنده او بعده فقد اخوه وجود الانوار وجميت عنه شموس
المعارف بسبب الاثار التي **وصلح** بفتح اللام وتضم السين استقام وانظم عليه
امواله **يا** **الاخرة** **ان** **ينزلني** **عندك** **و** **يجعل** **لي** **عقبك** **اي** **عقبك** فهو من
اي تنزل وبعث قري فيجعل عليكم عضي **بي** **سخطك** اي عضيكم فهو من
عطف الرديف سرفوعان فاعل ينزل ويجعل بالتحنية ومنصوبان على المفعولية
لكن بالمفعولية في الفعلين مضمومة مع كسر حاء جعل فقط واذا بعضهم ان الوجه

اشاد بقوله ثم عرج به من المسجد الأقصى الى فوق سبع سموات الى حيث
شا الله الاعلا وراى ربه فعينى راسه على ما رجه جمع وتفرقا عما يشته وابن
سعود ورجع من العلم القول بالوقوف وعزاه لجماعة من المحققين وقول عابشة
ما فقدت جسده اما اخرج به من قال ان الاسرا كان ماما كاسيا فير بسط ذلك
للصق في مقصده وارجى اليه ما اوجى ايم للتفطيم فلا يطلع عليه بل يتعبد بالايان
به او اولى احدك يتيمنا فانيك الم او الجنة حرام على الانبياء حتى تدخلها وعلي الامر
حتى تدخلها استكرا وتخصيصه بالكوش والصلوات الخمس اقول وفرض عليه
الصلوات من انصرف في ذلك الى مكة فاحذر بذلك الناس من موطنهم وما فرقم
فصدقه الصدوق قيل فليقتل بذلك يوسف بن كلثوم بن ابي جابر
ايما فويا لا تفرض له الشكوك والاهام فلا ينافيه انه ارتد كثيرا استنجا بالخير
وكذب الكفار وزاد واعليه عتوا واستوصفوه بكنيت مسجد بيت المقدس
مناله عن اشيا لم يشتهها ان صلى الله عليه وسلم فلو كنت كريا بشد يد الم ارب مثله
قط ومن جملة الاشيا قولهم كم المسجد من باب قال ولم اكن عدد دنها فاستدلوا وعند
ابن سعد فميل الى بيت المقدس وطفت اخبرهم عن اياته قاله الحافظ يحتمل ان المراد
مثلا قولهم منه كما قيل في حديث ارب بيت الجنة في النار وفي البخاري فميل الى بيت المقدس
اي كشاف الحجب بيني وبينه حتى رايتني ويحتمل انه حمل حتى وضع حيث يراه ثم
اعيد عليه حديث ابن عباس عند احمد والبخاري في المسجد وانا انظر اليه حيث
وضع عند دار عقيل فاعت دانا انظر اليه وهذا ابلغ من المعيزة ولا استخالة منه فانه
احضر عرش بطيوس في طرقتين انتهى لئلا يجعل ينظر اليه ويصفه منطرا من
ما عندهم وكن من يظن انه قاله من هذا قال الزهري الاول والمطوف بالواو
لان مقابل ما افاده قوله في شهر ربيع الاول من انه من سنة احدى عشر من المبعث
لان يربط الوقايح على السنين وكان ذلك الاسرار ابن المبعث كذا في النسخ
والذي فيه الفتح عن الزهري قبل الهجرة بخمس سنين فيكون بعد المبعث بمئات
لان اقام بمكة ثلاث عشرة سنة فلم الا ان يكون المصنف العزيمة على انها
ثلاث سنين وهذا ان امكن به محتمل لكن المنقول عن الزهري هو خلافه حكاه
القاضي عياض ورجحه كما فيه الفتح عنه وكذا ارجحه القرطبي والنووي فيها
لعياض فلا شتم في شرح مسلم واحتج عياض وتابعاه بان لا خلاف ان الهجرة
صليت بعد فرض الصلاة ولا خلاف انها توفيت قبل الهجرة اما بثلاث
او خمس ولا خلاف ان فرض الصلاة كانت ليلة الاكراه فاعتقدها في حرم
خديجة بعد المبعث بمس سنين على الصحيح في رمضان وذلك قبل
ان تفرض الصلاة فظن قوام صلت بعد الحسن اتفاقا ويؤيد داي العميج
اطلاق حديث عابشة ان كذا كذا ما نقل قبل ان تفرض الصلاة ان
الحسن ويلزم منه ان يكون من قبلها فلا اسرا ودمي للمعنة راى ربه
اي عياض وتابعيه في سنة وفانها بقوله اما بثلاث او خمس فيرده جزم عاب
عند البخاري بانها مايت قبل الهجرة فبلا فانه من قبل الحافظ ابن حجر في فتح

الباري وقال فيه من باب المراج في جميع ما نفاه ايم عياض وتابعاه من الخلاف نظر
اما او لا فقد حكى العسكري انها مايت قبل الهجرة في سبع سنين وقيل بربع وعن
ابن الاثير انها مايت عام الهجرة واما ثانيا فاستل ان فرض الصلاة اختل فيه
تفصيل كان من اول البعثة وكان ركعتين بالعادة وركعتين بالمسي واما الذي فرضه
ليلة الاسرا فالصلوات الخمس واما ثالثا فقد جوزت عابشة بان خديجة مايت
قبل ان تفرض الصلاة المكتوبة فالمعتد ان مراد من قال بعد ان فرضت الصلاة
ما فرضه قبل الصلوات الخمس ان ثبت ذلك وراى عابشة الصلوات الخمس فيجمع بين
القولين بذلك ويلزم انها مايت قبل الاسرا والنووي في حرم كان الاسرا قبل الهجرة
بمسنة وخمس سنين قال السدي واخرجه من طريقين ايم عند البخاري
ابن جرير والبيهقي فعلى هذا كان في سنوالب لا يخرج من المدينة
لهلاك ربيع الاول وقد سماه اثنتي عشرة خلت سنة وقال الحافظ فلهذا كان
في رمضان وشواله على الفالكسرين وقيل كان في رجب حكاى ابو عمر يوسف
ابن عبد الله النوري فيفتح في القرطبي الحافظ الشوري ساد هذا الزمان في الحفظ
والاثنان ولد في ربيع الاخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة ومات سنة ثلاث وستين
واربع مائة بر بعض ترجمة وحكاى قسطنطين الباقى في ابو محمد عبد الله بن
مسلم ابن قتيبة الديوري فيفتح الدال وتكرر النحوي اللغوي مولف ادب الكاتب
وعنده ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين ومات سنة سبع وستين ومائتين ربه جزم
النووي في الروضة بتعاليق في وقيل قبل الهجرة بمسنة واحدة قاله
ابن سعد وغيره وربه جزم النووي وقاله ابن حزم وبالف وادعى في الجمع
قال الحافظ ويومرود في ذلك فلا في بل يد على عشرة اقوال وقيل قبل
الهجرة بمسنة وثلاثة اشهر فعلى هذا يكون في ذي الحجة لاسر في خروج
من المدينة في حر احمد ابن واثير النحوي ابو الحسين الرازي الاسام في
علوم شتى المالكى العقبة عليه عليه علم النحوي لسان العربية فشهريه له مصنفات
واشعار جيدة مات سنة تسعين وقيل خمس وسبعين وثلاثمائة وقيل قبل الهجرة
بمئات ذكر ابن الاثير وقيل قبل بمائة اشهر وقيل بمسنة اشهر حكاه
ابن الجوزي وقيل بمسنة وشهرين حكاه ابن عبد البر وقال ابراهيم بن اسحق
الحرجي نسبة التي محل العربية بعد اد السجدا دي الحافظ شيخ الاسلام البارغ
في العلوم الزاهد مات في ذي الحجة سنة خمس وسبعين ومائتين في مكان
بداي في ربيع الاول قبل الهجرة بمسنة واحدة ورجحه ابن المير في شرح
سيرته ابن عبد البر كذا نسبة النحوي في جميع منام الحافظ في الفتح وابن دحية
في التوير والمراج الصغير وابوشامة في الباعث والحافظ في فضائل رجب
عنا النحوي في ربيع الاول في الحجة في ذي الحجة او في ذي القعدة في رجب
لكن فلا في شرح في علي ما في بعض نسخة في رجب وفي اكثر نسخ الشرح
ربيع الاخر والذي في النسخ المعتدة من الفنا وفي الاول وحكاى نقله عن الاسوي
والاذري والديوري في رجب في الحجة في رجب في رجب وعليه عمل

الابن في قوله ٧١٢٠ والفرج لحواله لقيم من جملة البابيل قبل لفرج اوليك
المرصط من الخزيج اراد الله يوم خير اهل المدينة للدين القويم فقال لهم من
انتم قالوا نحن من الخزيج زاد ابن اسحاق قال ان موالي يهود قالوا نعم
يعني من خلفهم لانهم كانوا على التناصرة والمناصرة قال **افلا تخلصون**
كلتم بالجزم جواب الطلب وجازمه شرط مقدر على العجيج ويجوز الرفع على الاستيفاء
والراي راين رواية من انت فانتسب لهم واخبرهم خبره **تجلسوا معه** وفي رواية
وجدتم يجلسون رؤسهم فجلس اليهم فدعاهم الي الله وبين الراد منه يقول وعرض
عليهم الاسلام وتلي عليهم الفزاة اي بعضه وكان من صنع الله ان
ليهود كانوا مع الاوس والخزيج في بلادهم وكانوا اهل **العلم** وعلم
وكانوا هم اصحاب بشرى اصحاب اوثان وكانوا قد غرروهم ببلادهم كما عند ابن اسحاق
وكان الاوس والخزيج الذين منهم ذكرا واذا كان بينهم شيء من خصومة او
محاربة قالوا اي اليهود ان نبينا سيبعث اليهم النبي المفضل عن وقت التكلم
ولا تنافى بينه وبين قوله الان هو الزمان الذي فيه الحروب والمخاض بينهم وان
استدوا لطلب اسم الا ان عليه للفرق في مثله ولفظ المصنف هو ما في المتن عن ابن اسحاق
ولفظ الميوت عنه ان نبينا سيعوث الان قد اظلم قلوب زما به فتبعه فقتلكم
معه قتل غاد وارم كما في ابن اسحاق اي نستاصلكم فلما كلمهم النبي صلى الله
عليه وسلم عرفوا النعت الرصن الذي كانوا يسمونه قبل من اليهود فقال
بعضهم لبعض بادروا لاتباعه لا تتبعنا اليهود امه وفي رواية فلما سموا
قوله اتبعوا به واخطا قلوبهم الي ما سمعوا منه وعرفوا ما كانوا يسمون من صفته
فقال بعضهم لبعض يا قوم نقلوا والله ان النبي الذي توعدكم به اليهود فلا يستوثقكم
اليه فاجابوه الي ما دعاهم اليه وصدوه وقتلوا منه ما عرسه **ايهم من**
الاسلام وكانوا من اسباب الخير الذي سب له صلى الله عليه وسلم **اسلم منهم**
سنة لغزير في ثمانية ذكره غير واحد **من الراجح** اني به مع علمه من
قوله لفرج هطاس الخزيج لما قد يتوهم انه انهم اليهم وقت الاسلام يعني الاوس
اولد فع توهم التقلب لما جرت به عادتهم من تقلب الخزيج علي الاوس والخزيج معا
قال شيخنا البايلي ولم يمس ذكره من استعار لفظ الاوس بالزم لان معناه لغة
الذي يرب ولزم الخبر والعرب في لفظ الخزيج فانما يشعر بالمدح لانه الخزيج او الخزيج
الباردة وهم اقوام امية اسعد بالف قبل السنين الساكنة ابن زبارة بعضهم
الزاي البخاري شهد العقبات الثلاثة وكان اول من صلى الجمعة في قول واول
من مات من الصحابة بعد الهجرة واول ميت صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذا
قول الانصار اما المهاجرون فقالوا اول ميت صلى عليه عثمان بن مظعون رواه الواقدي
قال في الاصابة وانفق اهل الفارسي والاخبار علي ان اسديان في حياته صلى الله
عليه وسلم بالمدينة سنة احدى من الهجرة في شوال سنة **١٠٠** ابن زبارة
يكر الزاوي البخاري استشهد بيده وهو ابن عمر بنت عتبة البخارية الصحابية
وهو ام سعد ومعه واليه ينسبون ورافع بن مالك بن العجلان ضد المتاني

210
الزاي بزاي فوافقتان المعني اختلن في شهوده بد راقا ابن اسحاق وهو اول من قدم
المدينة بسورة يوسف وروي الزبير بن بكار عن عمر بن حفظة ان سجد بني زريق
اول مسجد فزعم فيه الفزان وابن رافع بن مالك لما نعيه صلى الله عليه وسلم بالمدينة
اعطاه ما انزل عليه في العشرين التي خلعت فقدم به رافع المدينة ثم جرمه فزعم عليه
في موضع قال وتجب علي الله عليه وسلم من اعتدال قبلته استشهد باحد **قطعة**
بعض القاتل سكوت الملة بن عمار بن حريصة بفتح الحاء وكسر الهمزة الهلتي ابن
الوليد السلمي حضر العقبات الثلاثة وهو راوي شاهد قال ابو حاتم ما في خلافة
عمر وقاتله ابو حاتم في خلافة عثمان وعقبة بنهم العيين وسكون الثاني بن عامر
ابن طلحة يكون قاله من وحدة مستقره كالفاضي قال ابن دريد من شايين والوا
ارفع كما في النور ومن سبل الرشاد بنون فالف من وحدة فتخنيمة السلمي حفريه
وساير المشاهد واستشهد بالجماعة **جاءه** ابو يونس **ابن** رباب بكر الولا
فتخنيمة تخنيمة قاله من وحدة فلفظ ابن مأكولا وغيره ابو السنان بن سنان السلمي
شهد بدرا وما بعده له حديث عند الكلبي عن ابي صالح عنه رفعه في قوله تعالى
يحيى الله ما يشاء ويحييت قال يحيى بن الرزق قال ابن عبد البر لا اعلم له غيره ورده في
الاصابة بان النبوي وابن السكوت وغيرهما روي عنه انه صلى الله عليه وسلم قال
مروني ميكايل في نفوس الملائكة الحديث قال النبوي لا اعرف له غيره وهو مودود
ايضا بالحدث قبله وبن البخاري في التاريخ روي عنه قصة ابي ياسر بن خطب
ما لاحاديث الثلاثة في طريقها من طيبة انما هي ملوفا **وليس** جاء بهذا **ابن**
عبد الله بن عمرو بن حوام بفتح الميم الانصار هو الصحابي ابن الصحابي
وجابر بن عبد الله في الصحابة خمسة الثالث جابر بن عبد الله العدي من عبد القيس
الراعي جابر بن عبد الله الراعي نزل البصرة وروى ابن مندة عنه رفعه من غزا
عن قاتله لا دخل الجنة قال ابن مندة عن ربيب ان كان محفوظا وقال ابو نعيم قوله
الراعي وروى انما هو الانصار روي اليه جابر بن عبد الله الانصاري استقره
النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد فزعمه وليس بالذي يروي عنه الحديث رواه ابن
سعد عن زيد بن حارثة وذكره الطبري وذكره البصري في الفارسي كما في الاصابة
فقهر البرهان في قوله انهم اربعة فنزل الخامس مع ان من ذكره البصري الذي
حنثاه هو دونه علي انه غير راوي الحديث فكل البرهان قال في غزوة احد وما
الراعي وروى العدي انما هو في نظر المنقرح بان انصاره وايضا في المدي من وفد
عبد القيس واما وفد واسنة سبع ولهم قدمه قبلها سنة خمس واجد سنة ثلاث
باتفاق وقوله ايضا لا اعلم رواية لغير جابر بن عبد الله بن عمرو وتفسير فقد علمت
ان لابن رباب ثلاثة احاديث وكذا العدي فقد روي واحد والنبوي عنه قال
كنت في وفد عبد القيس مع ابي ففناهم صلى الله عليه وسلم عن الشرب في الاومعية
الحديث **ون** اهل **الاسير** كما قال ابو عمر **يحمل** فيهم **عبادة** بن
الصامت ابا الوليد البكري وخضه ساير المشاهد ما في فلسطين ودفن
بيت المقدس علي ٧٠ شهرا وقيل بالرملة سنة اربع وثلاثين وحكي ان سعدا

بقي الخليفة معاوية وانه قرة العيني بنت عبادة اسلمت وبايعت وبسطة
 جابر بن رباب نسبة لجدّه كما علم ولكن الاول قول ابن اسحاق وبنيته جماعة
 وبه صدر عن المتختم قال وقال موسى بن عتبة عن الزهري ورايو الاسود
 عن عروة اسعد ورافع ومعاذ بن عمار ويزيد بن ثعلبة وابو الهيثم بن
 التيمان وعون بن ساعدة وميالك كان فيهم عبادة بن الصامت وكان
 انهم واجتمع في اول الانصار اسلافا فقال ابن الكلبي وغيره اولهم
 رافع بن مالك وقال ابن عبد البر جابر بن عبد الله بن رباب وقال
 مطاطي لما ذكر اسلام ابتدا اسلام الانصار فاسلم منهم اسعد بن
 زراره وذكوان بن عبد قيس فلما كان من العام المقبل في رجب اسلم منهم
 ستة وقيل ثمانية فذكرهم انهم ويكنى الجمع بان اسعد ما اظهروه الا مع
 الخمسة او السبعة المذكورين معا وان رافعا وابن رباب اول ما اظهروه من
 الستة فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم **تمنعون ظريبي حتى ابلغ**
رسالة ربي فقالوا يا رسول الله انما كانت دعوات بطم الوحدة وحلو
 الغزاة ففعلوا وتخصيص الهملة فالف فتملكه وذكر الا زهري ان الليث
 صحفه عن التحليل بنين سبعة وذكر عياض ان الاصيلي رواه بالمهمل والمجزة
 وان رواية ابن ذر بالمهمل فقط وميالك ان ابا عبيدة ذكره بالمهمل ايضا
 وهو مكان وميالك حصن وميالك مزرعة عند بني تميم على سبيلين من
 المدينة كانت به وقعة بين الاوس والخزرج قتل فيها كثير منهم وكان رئيسي
 الاوس حضير والد اوس الصحابي وميالك له رئيس الكنايب ورئيس الخزرج
 عمرو بن النعمان البياضي وقتله يومئذ وكان النضر فيها ولا للخزرج
 ثم بينهم حضير فزجروا وانتصرت الاوس ذكره المتختم قال في المطالع يجوز
 صرف دعاء وتذكره قال العيني اذا كان اسم بقعة منع للتأنيث والعلمية
 انتهى **عام اول** بالاضافة وسهم ابن السكيت واجازه غيره كالعام
 الاول وهو يوم من ايامنا **اقتتلنا به** ذكر ابو الفرج الاصمعياني في
 الاغانى ان سبب ذلك ان كان من قاعدتهم ان الاصيل لا يقتل بالجليف
 فقتل اوس حليفا للخزرج خارا دانا فقتله فاستغفروا فقتلت
 الحرب بينهم لاجل ذلك فقتل فيها من الاوس من كان لا يؤمن ان يتكبر ويألف
 ان يدخل في الاسلام حتى لا يكون تحت حكم غيره ولذا قد اشترقت عابضة
 رضي الله عنها بقولها في الصحيح كان يوم يقاتل يوما قد مداه لرسول
 جلي الله عليه وسلم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افتقر ملازم
 وقتلت سراواتهم وجرحوا قال الجافظ وقد كان بعض منهم من هذا الخزرج
 الصبياني بن سلول وكانت هذه الوقعة قبل الهجرة بخمسين على الاصح
 وقيل باربين سنة وقيل باكثر فان تقدم ونحن كذلك لا يكون لنا على
 اجتماع فزعنا نرجع الى عشايرنا ففعل الله ان يسلم ذات ميسا
 وقد فعل كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم يوم خطبهم بقوله الم احمدكم فلا

فهدكم الله بنو كنتم مستقرين فالفكم الله بنو رند عوفهم اي عشايرهم
 الي ما قد عوتنا نفسي الله ان يحمم عليك فان اجتمعت كلهم عليك
 وانتعوك فلا احد بالنصب اسم لا التسمية للمعنى اعز منك بالرفع خبره
 وهو اظهر من رفع احد ونصب اعز علي انها نافية للوحدة لا فائدة الثانية
 للمعنى التخصيص على العموم وموعدها الموسم العام المقبل وانصرفوا
 الي المدينة ولم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لتخذه فمعهما علة من فظهم وانقشر فلما كان
 العام المقبل لغتيه اثني عشر رجلا وفي الاصيل اسم كتاب للعام بكسر
 الهمزة وسكون الكاف وهو في الاصل كما في الفتح المصابة التي تحيط
 بالراس واكثر استغاله اذا كانت المصابة سائلة بالجوهر وهي من
 سمات ملوك الفرس وقيل اصله ما احاط بالظفر من اللحم ثم اطلق على كل
 ما احاط بشي ما **احد عشر** هي الائمة الثانية عشرة وبعدها اولي ابن
 اسحاق وغيره باعتبار المباينة او بالنسبة للثالثة كما في نحو دخلوا
 الاول فالاول فسمي غير الاول او بالانسية لمن بعده فاسلموا فيهم خمسة
 من الستة المذكورين في الاول وهو ابوامامة اسعد بن زراره وعوف بن
 عمار ورافع بن مالك وقطبة بن عامر بن حذيفة وعقبة بن
 عامر بن ثابي ولم يكن منهم جابر بن عبد الله بن رباب لم يجزه
 صفة لازمة لجد التاكيد والسبعة فتمة العشرة وهم الاثني عشر وهم
معاذ بن الحارث بن رفاع كما في العمون واقرة البرهان وبه جزم في
 الاصابة وايدل الشامي معاذا باخيه معوذ ومنبط بصيغة اسم التام
 ولكن لم يذكر ذلك في الاصابة في ترجمة معوذ وهو اي معاذا المشهور بانه
 ابن عذرا له اخو عوف المذكور واخو معوذ ابنا الثلاثة اشقا واخوتهم
 ايامهم اياس وعافذ وخالد وعامر بنو البكير الميثمي وشهد السبعة بدرا وهل
 جرح معاذا باحد فوات بالمدينة من جراحتة او شهد جميع المشاهد ومات
 في خلافة عثمان او في خلافة علي اقول حكاهما ابو عمر قال ابن الاثير وزعم
 ابن الكلبي انه استشهد ببدر لم يوافق عليه **وذكوان** بفتح الميم واسكان
 الكاف **ابن عبد قيس** البصري الزرقى بتقديم الزايم المعروفة على الرا
 وكذا اكل ما فيه نصب الانصار قال ابن ماكولا وغيره نسبة ابو جده رريت
 الخزرجي يكنى باليسع وقيل انه رحل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الي مكة فمكث بها معه فزجروا **انصار** اي ربه جزم ابو عمر وبنيته الذهبي
 وروى الواقدي عن حبيب بن عبد الرحمن قال خرج اسعد بن زراره وذكوان
 ابن عبد قيس الي عنترة بن ربيعة بمكة فمعهما بر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانياه فاسلما ولم يفر باعنة وكانا اول من قدم المدينة بالاسلام قتل يوم
 احد فقتله ابو الحكم بنو الاخنس بن شريق فشهد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحكم الله عنه علي ابن الحكم فقتله وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الي

من ذلك ما علمت اني قد مضى اليه انما كان عليه بعد
شأنه عنده بنظيره ولم يفرغ من يومئذ فقال فلم يبايعهم عليه وهذا
الحديث أخرجه الشيخان وغيرهما بالفاظ متقاربة لكن لم يقع في رواية
الشيخين التفرع بان المبايعة هذه لمية العقبة ثم اخراج البخاري الحديث
في وثوقه الا انصار ظاهر في وثوقها ليليد واية جزم عياض وغيره لكن
رجح الحافظ المبايعة لمية العقبة انما كانت علي الايو والنصر وما يتعلق
بذلك وما علي الصفة المذكورة فانما هي بعد فتح مكة وبعد نزول اية المخرج
بدليل ما في البخاري في حديث عبادة هذا انه صلى الله عليه وسلم لما بايعهم
فرا اية كلها وفي مسلم قتلا عليا اية النساء وله ايضا اخذ عليا كما اخذ علي
النساء وعند النسائي لا يروي علي ما بايع عليه النساء وفي حديث ابي هريرة
ما اروي الحديث وكفارة لا هذا ام لا واسلام ابي هريرة متأخر عن العقبة
وعند ابن ابي خيثمة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال صلى الله
عليه وسلم ابايعكم عليا ان لا تشركوا بالله شيئا فذكر نحو حديث عبادة ورجاله
ثقات فاذا كان عباد بن عمرو من حضر البيعة وليس انصاريا ولا من حضر
بيعتهم وانما اسلم فرب اسلم ابي هريرة وفتح ثغابو البيعتين وانما حصل
الاتباس من جهة ان عباد حضر البيعتين معا وكانت بيعة العقبة من اجل
ما يتحدح به فكان يذكرها اذا حدث تنويها بسابقتها فلا ذكر هذه البيعة
التي صدرت علي مثل بيعة النساء ثم لم يقع علي حقيقة الحال ان بيعة العقبة
وقعت علي ذلك وانما وقعت علي الايو والنصر وما يتعلق بذلك انتهى ملخصا
وقال المصنف اراجح ان التفرع بذلك اي بان بيعة العقبة وقعت علي وفق
بيعة النساء ومن بعض الرواة والذوي دل عليه الاحاديث ان البيعة ثلاثة
العقبة وكانت قبل فرض العرب والثانية بعد الحرب علي عدم الفراق والثالثة
علي نظير بيعة النساء انتهى ثم انصرفوا الي الدنيا فظهر الله الاسلام
وكان سعد بن زادة يحكم بالديانة ثم سلم وروى ابو داود عن عبد الرحمن
بن كعب بن مالك قال كان ابي اذ اسمع الاذان للبيعة استغفر لاسعد بن زادة
فنا لته فقال كان اول من جمع بنا في المدينة وكتب الاوس والخزرج الي النبي
صلى الله عليه وسلم بعد البنا من يقربنا القرآن انبعث اليهم مصعب
ابن عمير واسره ان يعلم ان يقربهم القرآن ويعلمهم الاسلام ويفقههم في الدين
وكان يسمى بالمدينة القرية والقرية ونزل علي اسعد بن زادة وذلك ان
الاوس والخزرج كره بعضهم ان يجمعهم بعض هكذا ذكره ابن اسحاق وفي
رواية وذكر من رواية اخرى انه صلى الله عليه وسلم لم يبعث مع الاثني عشر رجلا
مصعب بن عمير الصديق وهو الذي ذكره ابن عتبة قال البيهقي وسياق ابن
اسحاق انه انتهى معهم بخوان به ارسله معهم ابتداء واتفقوا انهم كانوا كانوا
قبل علمهم برسالة وفيه بعد وروى الا في ظني عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كتب الي مصعب بن عمير ان يجمع اهل المدينة ولقطة

عن ابن عباس اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيعة قبل ان يهاجر
ولم يستطع ان يجمع مكة ولا يدي ذلك لم يكتب الي مصعب بن عمير ما بعد
فا نظر اليوم الذي يجمع فيه اليهود بالزبور لستهم فاجعوا ناسكم وابناكم
فاذا زال النهار عن شطره فتقربوا الي الله بركنين قال فاول من جمع حقي
فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع عند الزوال واظهر ذلك ولما في بين هذا
وبين قوله قبل كان اسعد يجمع بهم الموافق لقوله كعب بن مالك اول من جمع بهم
اسعد لان جمع مصعب بها وثنه لان لما نزل عليه وكان يقوم بامرهم وسعي في
التجميع نسب اليه كونه سببا في الجمع وكانوا اربعين رجلا كما رواه ابو داود
فصرح هذا انهم اجتمعوا بامرهم صلى الله عليه وسلم وروى عبد بن حميد باسناد
صحيح عن ابن سيرين قال جمع اهل المدينة قبل ان يقدم رسول الله المدينة
وقبل ان ينزل بهم الجمعة فقال الانصار ان لليهود يوم ما يجتمعون فيه كل سبعة
ايام وللنصارى يوم مثل ذلك فسلم فلما اجتمعوا يوما تفرع فيه فذكر الله تعالى
ونفسه وشكره فخطبه يوم الروبة واجتمعوا الي اسعد بن زادة فسلم
بهم يومئذ وانزل الله بعد ذلك اذا نودي للصلاة الاية فقال الحافظ هذا
يدل علي انهم اختاروه بالاقتدار وقال السحيلي يجمع الصعابة الجمعة وتسميتهم
ايها بهذا الاسم هداية الله لهم قبل ان يوروا بها فتركت سورة الجمعة بعد
ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الي المدينة فاستقر مرضها واستقر حكمها ولذا قال
صلى الله عليه وسلم اخذت اليهود والنصارى وهذاكم الله له قال الحافظ ولا بعد
انه صلى الله عليه وسلم علم بالوحي وهو بمكة فلم يتمكن من اقامتها وقد ورد في
حديث ابن عباس عند الدارقطني ولذا اجمع بهم اول ما قدم المدينة كما حكاه ابن
اسحاق وغيره وعليه هذا فقد حصلت الهداية للبيعة بحجتي البيان والتوفيق
انتهى حينئذ انهم لما اجتمعوا عليه فخطبهم يوم الجمعة قدم عليهم الكتاب النبوي
الي مصعب بالجمع بهم فوافقوا اجتهادهم النص فلذا قال هذاكم الله لما سلم
علي بن مصعب بن عمير خلق من بني النضير واسلم في حياضه سعد
ابن معا واذ بالبعثة ابن النعمان بن امير المؤمنين بن عبد الأشهل الانصاري
الاوسي سيدهم وافق حكمه حكم الله واهتز عرش الرحمن لموته واسيد بضم
الهمزة وفتح السين بن حنفية بضم المعجمة وفتح المعجمة ابن سمار بن عتيك الانصاري
الاوسي الاشهل المتوفي من خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في سنة ١٢٠ هـ
يوم واحد اسيد اولام سعد والمصبة مبسوطة في السير واسلم باسلاهما جميع
في عبد الاشهل بفتح الهمزة والهايتما حجة ساكنة اخره لام ابن جشم بن
الحارث بن الخزرج الاصم بن عمرو بن مالك بن الاوس قال ابن دريد زعموا ان الاشهل
صم في يوم واحد الرجال والنساء ولم يبق منهم احد الا اسلم وذلك ان
سعد لما ذهب لمصعب واسلم قبل الوفا دعي فوجه ومعه اسيد فقال يا بني عبد
الاشهل كيف تعلمون كيف كنتم قالوا سيدنا وافضلنا رايا وامننا نقيته قال فان كلام
رجالكم وتسايمكم علي حرام حقي تو منوا بالله ورسوله قال في الرواية في الله

ما اسمي فيهم وجد ولا امرأة الاسلام واسمها حاسي الاصمير بمقادير
تصغير اصمير وبه يلقب ايضا وقدمه بعض علي الصغير وهو عمرو بن
الحسين ابن ثابت بمثلثة ابن وقش بن فتح الوار وسكون القاف وفتح وشين
سجدة ويقال اقيش وقد ينيب اليه جده فيقال عمرو بن اقيش فانه لما حذر
اسلامه الي يوم اشد قابله راء بنسبه لم يباحد ولم يسجد له سجدة
واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة رواه ابن
اسحاق باسناد حسن مطولا عن ابي هريرة انه كان يقول حدثوني عن رجل دخل
الجنة لم يعمل صلاة قط فاذ لم يعرفه الناس قالوا هو اصمير بن عبد الله
فذكر الحديث ولم يكن في بني عبد الاشهل سائق ولا منافقة بل كان
ياكواكله شاة فخلقني رضي الله عنهم وهذه منقبة عظيمة ثم قدم
علي النبي صلى الله عليه وسلم في المغيرة الثالثة في العام
ذي الحجة اوسط ايام التشرين منهم اي الانصار وهو دخل كما ورد
من حديث جابر وابي مسعود الانصاري وقطع به الحافظ في سيرته وقدمه
مغلطاي وقال ابو سعد يروي عن رجل من رجلا او رجلا من امراتان عطف
عليه سبعون وقال ابن اسحاق ثلاث وسبعون رجلا وامراتين وقال
وعنه ابن اسحاق فقال نسيبة اي بفتح النون وكسر الهمزة ثبت كعب بن عمرو
ابن عوف المازني البخاري شهدته هذه العقبة مع زوجها عامر وولد بها
جبيب وعبد الله والثانية اسماء بنت عمرو بن عدي بن نابت وقد صدر في الاستيلاء
بقول ابن اسحاق قال البخاري هذا العدد هو المعروف وان زاد في التجميع علي
ذلك فليس بزيادة في الجنة وانما هو من الخلق فيمن شهد فبعض الرواة
يشبهه وبعض يثبت غيره بدله وقد وقع ذلك في اهل يد وشهد احد
وعبر ذلك انمي وبينه هو وغيره بما يطول ذكره فيقال ان خمسة
فخشا هو عن ما قبل ان لم يثبت انه كان فيهم اكثر من اسرايين وكان
ما روي الحاكم من طريق ابن اسحاق عن عكرمة عن ابن عباس اول من ضرب
عليه يد عليه السلام في البيعة لعلي بن ابي طالب وهو المعروف بالراعي ود
مخفيا من معروفيهم مفتوحة فمملة ساكنة فواو فواو ثمانية قال
السهمي معناه مقصود بن صخر الخزرجي السلمي بن عمة سعد بن معاذ كان سيد
قومه وفضلهم قال في هذه العقبة مسلما وعلي في شعره ذلك الي الكعبة مع
شعبها باجتهاد منه وخالفه غيره فلما ساهه صلى الله عليه وسلم قاله قد كنت علي
قبلة لوصيت عليا ولم يامر بالاعادة قال السهمي انه كان مثا ولا ثم امره
ان يستقبل المقدس فاطاع فلما حضر موته اسراهم ان يوجهوه قبل الكعبة ومات
في صفر قبل قدومه صلى الله عليه وسلم بشهر قاله ابن اسحاق وغيره وادعي
ذلك ماله الي النبي صلى الله عليه وسلم فقبله ثم رده علي ولده وهو اول من ادعي
بمثلثة وسال لياقله ابن اسحاق عن يحيى بن عبد الاشهل مسدد بن زائدة ورواه
العدني عن جابر بن زاد وهو اصغر السبعين الا انا واخرج ابن سعد عن سليمان

ابن نجيم قال تقاضت الاوس والخزرج ففزع طرب علي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ليلة العقبة اول الناس فقالوا لا احد اعلم به من العباس بن عبد المطلب
فقال ما احد اعلم بهذا مني اول من ضرب علي يده صلى الله عليه وسلم
فلك ليلة اسعد بن زرارة بن البراء بن معروزم اسيد بن الحضير علي اسم
مخزومة ما يندرج في شاة بانها هو علي حرب الامم
قال في الخور يعني العرب والعجم والظاهر انه لا يجي فيه ما جاني بعثه صلى الله
عليه وسلم الي الاسود والاهل والعرب واليمن والافس لانه سبوت لكل
بجلاء الحرب وكانت اول اية نزلت في الاذن بالقتال اذن للذين
بها الا الاية كالا لاله الزهري عن عروة عن عائشة اخرجها النسائي وفي
الاكل اول اية نزلت في الاذن به ان الله اثنوي من المؤمنين
واما الامم الا وهذه فائدة استقادية ههنا المناسبة المباشرة علي الحرب
وقبيلهم انما تحشر نفيا قال السهمي اقتدا بقوله تعالى في قوم يوسوس
وجئنا منهم انمي عشر نفيا قال ابن اسحاق تسعة من الخزرج اسعد بن زرارة
وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع ورافع بن مالك وابو جابر عبد الله بن
عمرو والبراء بن معروزم سعد بن عباد والمندرج بن عمرو وعباد بن الصامت
وثلاثة من الاوس اسيد بن حضير وسعد بن خبيصة ورافعة بن عبد المندرج
قال ابن هشام واهل العلم يبدون فيهم ابا الهيثم بن التيهان بدل رفاعية
وروي البيهقي عن الامام مالك حديثي شيخ من الانصار ان جريلا كان يشير
له الي من يجعله نفيا وقال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال للنفيا انتم كفلاء علي فكم كفلاء الخوارج لعيسى بن مريم
قالوا نعم وفي حديث جابر عن عبد الله عندا احد باسناد حسن وصحيح
انما هم رايه حيوات مكث صلى الله عليه وسلم بمكة تحشر مني تتبع الناس
في ارضهم مني وغيرها فيقول من يوريني من فيضري في ارضهم مني
وفي رواية الجنة ان اسلم حتى يموت امعرا الانصار الله له من يترك المدينة
المبورة فذكر الحديث وهو قصد قتله من اجل اليه مناسيون رجلا فوامعنا
شعب العقبة فقلنا علي ما بنا يبعك فقال علي السمع والطاعة في الشا والكل
وعلي النفقة في البيرو والعرو علي اسرا بالمعروف والهي عن المنكر وفيه عتب
هذا علي ان تصورني اذا خدمت عليكم يثرب فتمنعوني مما تمنعون
منه انتم وان واجتمعت راياناكم وكلم الجنة الحديث ولاحد من وجه اخر عن
جابر قال كان العباس اخدا بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغنا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت واعطيت وللبرار عن جابر قال
قال صلى الله عليه وسلم للنفيا من الانصار فؤوني وتمنعوني قالوا نعم قال قال
الجنة وروي البيهقي باسناد قوي عن الشعبي ورواه الطبري من حديث
ابي مسعود الانصاري قال انطلق علي امة عليه وسلم معه العباس عمة النبي
من الانصار عند العقبة فقال له ابا امامة يعني اسعد بن زرارة سل يا سعد لربك

ولنفسك ما شئت ثم اخبرنا ما لنا من الثواب قالوا اسبغوا لربكم ان تقبوه ولا تشركوا
 به شيئا واسألكم لنفسي ولا صوابي ان تؤمنوا وتتصروا وتؤمنوا بما تمنعون منه
 انفسكم قالوا قالوا قال الجنة قالوا كذلك واخرجه احد من الوجهين جميعا
 وعنه ابن اسحاق فقال ابو الهيثم يا رسول الله انا بيننا وبين الرجال اهل اليهود
 حيا لا وانا قاطعوها فهل عيت ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهر كما ان نخرج
 اليه قوتك وتدعنا فقبس صلى الله عليه وسلم ثم قال هذا الدم الدم والهدم
 والهدم الهدم انا منكم وانتم مني احارب من حاربتم واسالم من سالمتم
وحضر العباس المنيعة تلك الليلة متوقفا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه اهل بيته وكان يومئذ علي بن ابي طالب
 الا انه احب ان يحضر امر ابن اخيه فلما جلس كان اول من تكلم فقال ان بعد ما شئت
 قد علمت وقد منعنا من قوتنا من هو علي مثل رايها فيه فهو في عز من قومه
 ومنعة في بيته وانه قد ايدى الينا ايامنا فيكم والحق بكم فان كنتم تزرون
 انكم وافقون له مما دعوتهم اليه وما نفوه من مخالفته فانتهم وما تخلمون وان
 كنتم تزرون انكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج من الان فدعوه فانه في عز
 ومنعة من قومه وبيده فقالوا قد سمعنا ما قللت فتكلم يا رسول الله فخذ لربك
 ولنفسك ما احببت الحديث ذكره ابن اسحاق والله اعلم
هجرة المصطفى واصحابه الي المدينة

باب قال صلى الله عليه وسلم اريتم من الناس ان
 هاجر من مكة الي ارض بها غل فذهب وهلي اليها اليها اياما او هجر فاذا
 هو المدينة يثرب رواه الشيخان وروى البيهقي عن صحيح رفته اريت
 دار هجرتم سبعة بين ظهراني حرتين فاما ان تكون هجر او يثرب ولم
 يذكر اليامة واخرج الترمذي والحاكم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله اوحى الي ابي هو لا الثلاثة منزلة هي دار هجرتم المدينة او البوحي
 او قنسرين زاد الحاكم فاخترنا المدينة صحة الحاكم واقره الذهبي في تلخيصه لكنه
 قال في الميزان حديث منكر ما اقدم الترمذي علي تحسينه بل قال قريب وقال
 الحافظ عن ثبوته نظر لمخالفة ما فيها الصحيح من ذكر اليامة لان قنسرين من
 الشام من جهة حلب واليامة الي جهة اليمن ان حمل علي اختلاف الماخذ
 فالاول جري علي مقتضى الرواية والثاني خير بالوجه فيجوز ان يكون اولا
 ثم خيرا ثانيا فاخترنا المدينة وفي الصحيح مرفوعا اريت دار هجرتم بين
 لا بين حال الزهري وهاجرنا قال ابن القيم راي صلى الله عليه وسلم دار
 هجرته بصيغة تجمع المدينة وغيرها ثم راي الصفة المختصة بالمدينة
 فتبينت انما قال ابن اسحاق ولما تمت بيعة نهولا لرسول الله
 وعنه كذا في قرين هذه اخذ ابن اسحاق انها كانت سرا عن الفريقين
 فكانه سقط من قلم المصنف ولم يتعلق به عزه ابي كذا ولا انصار الذهب

قدوا معهم حجاجا قال الحاكم وكانوا ضاية ثم ظهرت لهم بعد فتي حديث
 عايشة راي اياما ابن سهل لما صدر السجون من عنده صلى الله
 عليه وسلم طابت نفسه وقد جعل الله له منعة اهل حرب ونجده وجعل
 اليه يشهد علي المسلمين من المشركين لما يعلنون من الفروج فضيقوا علي
 اصحابه واستقروا ونا لوانهم ما لم يكونوا يبالون من الشتم والاذي
 فشكوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقلنا قد اريت دار هجرتم سبعة ثم مكث
 اياما ثم خرج مسرورا فقال قد اخرجت بدار هجرتم وهو يثرب من ايامكم
 ان يخرج فليخرج اليها ففعلوا بغيره وبنوا قنصون وبنوا سون ويخرجون
 ويخفون ذلك وهذا معني قوله **ارسلوا الله فيكم**
من كان **معد بالهجرة** بعد الاذي والشكوي والرويا واخبار بالرحي
 انما يثرب خلا في مقتضى عمله جواب لما من انضاله بالبيعة وانها في زمن
 واحد الي المدينة علم علي السيرة بحيث اذا اطلق لاشيا درالي غيرها
 سميت بذلك في الفزان وبالد اورد ارايمان وفي التوراة بطابة
 وطايب وطيبة والسكينة والمجاورة والمجبة والمجوبة والقاصمة
 والمجورة والعذرا والرحومة وفي مسلم ان الله سمي المدينة طابة
 وفي الطبراني ان الله امرني ان اسمي المدينة طيبة ومن اسمائها
 دار الاخبار والاسلام ودار الابرار وغير ذلك التي تحمى اسم وكثرة
 الاسماء شرف النبي والى من ذلك الجيد الشيرازي مولانا فلام
فخرجوا ارسالا بفتح الهمزة ايوافوا جاورا مستقطعة واحد هم رسل
 بفتح الراء والسين كما في النور قال شيخنا وفيه قلب فقد خرج كثير
 منهم متزدين مستغنيين واقام صلى الله عليه وسلم بكة يتنظر ان
يؤذن له في الخروج وكان اول من هاجر من مكة الي المدينة
 بنصب اول خير كان واسمها **ابو سلمة** عبد الله بن عبد الاسد بن
 وداد مهلهين كما في السبل ابن هلال المخزومي البصري اخو المصطفى
 من الرضا عنه وابن عمته برة وقال فيه اول من يعطي كتابه بيعة ابو
 سلمة بن عبد الاسد رواه ابن ابي عامر توفي سنة اربع عند الجهور
 وهو الواجح وفي الاستيعاب سنة ثلاث وفي التبريد بيعة لابن مندة
 سنة اثنين قبل بيعة العقبة بسنة وذلك انه قدم من الحبشة
 فاذا اهله وبلغه اسلام من اسلم من الانصار وهم الاشاعر
 العقبة الثالثة وهذا مخرج في ان خروج ابي سلمة بعد العقبة
 كما قال ابن عقبة **فخرج اليهم** وكلام المصنف متناق اذا اوله مخرج في
 ان خروج ابي سلمة بعد العقبة الثالثة وهذا مخرج في انه قبل الا
 ان تكون العاجلة الاولى ليست مرتبة علي امره صلى الله عليه وسلم
 بل عزه سجد الاخبار عن اول من هاجر مطلقا وفي الصحيح عن
 البراء اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم قال الحافظ فيجمع

بينما حمل الاولية علي صفة خاصة هي ان انا سلة خرج لا قصد الاقامة
بالمدنية بل من اراد ان يخلو بمصعب فكان علي بنية الاقامة بها وجمع
شيخنا بان خرج مصعب لما كان لتعليم من اسلم بالمدنية لم يجده من
الخارجين لا ذمي المشركين بخلاف ابي سلة انتهى وحي النور حاصل الاجاد
في اول من هاجر هل هو مصعب وبه ابن ام مكتوم او ابو سلة او عبد
الله بن جحش وحاصلها في النسوة ام سلة لا وليي بنت حنمة او ام كلثوم
بنت عتبة بن ابي مصعب او الفارعة بنت ابي سفيان ثم عامر بن ربيعة
المدني او العنزي يسكنون النون من عمر بن وايل بعد السابقين الاولين
هاجر الحبيشة بزوجته ايضا وشهد بدرا واما بعد هار وروي عن النبي صلى
الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما توفي سنة ثلاث او اثني وثلاثين
وقيل غير ذلك ومعه **اسراة** ليلى بنت ابي حنمة بفتح الهملة وسكنوا الموعدة
المكثرة من غام قال ابو عمر بن ابي اول طعمية قدمت الموعدة وقال موسى
ابن عتبة وغيره اولهن ام سلة وجمع بان ليلى اول طعمية مع زوجها
وام سلة وحدها فقد ذكر ابن اسحاق ان اهلها بني المغيرة حبسوها عن
زوجها سنة ثم اذ نوالها في اللهاق به فهاجرة وحدها حتى اذا كانت
بالتنعيم لقيت عثمان بن طلحة العبدري وكان يومئذ مشركا فسيها حتى
اوفي علي قبا قال لها زوجك في هذه القرية ثم رجع الي مكة فكانت
تقول ما رايت صاحباً قط اكرم من عثمان كان اذا امر ببلغ المنزل اناخ ببي
ثم استأخر عني حتى اذا نزلت استأخر بي عيري فخطبته ثم فتيه بالشجر
ثم يضطجع تحت شجرة فاذا دنا الروح قام الي البعير فركله ثم استأخر
عني وقال اركبي فاذا استويت عليه اخذ بخنطه فقادني قال البرهات
وبكفيه من مناقبه هذه التي يثاب عليها في الاسلام علي الصحيح الحديث
حكيم اسلمت علي ما سلفك من خيرا انتهى **ابن جحش** يا هله
واخيه ابي احمد عبد بلا اضافة علي الصحيح كما قال السهيلي يتعالي بن
عبد البر وقيل اسمه ثمانية ولا يصح وقيل عبد الله وليس بقي كان خيرا
يطوف اعلاه مكة واسفلها بلاقا يدقها شاعرا وعنده الفارعة بمهله
بنت ابي سفيان ومات بعد العشرين وكان منزلا لها ومنزل ابي سلة علي
مشر بن عبد المنذر ولقبها بني عبد بن عوف قال ابو عمر هاجر جميع بني
جحش بنسائهم فعد ابو سفيان علي دارهم فملكها زاد غيره فباعها من
عمر بن علقمة العامري فذل ذلك عبد الله بن جحش لما بلغه لرسل
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ترصي يا عبد الله ان يعطيك الله بها
دارا في الجنة خيرا منها قال لي كاذب فذلك فاذن فملكه كله ابو احمد
في دارهم فابطاعه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس يا ابا احمد
انه صلى الله عليه وسلم يكره ان تزجوا في شيء اصيب منكم في الله فامسك
ابواحد عن كلام رسول الله هكذا في الميون وسقط في الثامنة فاعمل

اسك فارهم الله امر واما هو فملا من ثم المسجون ارسالا ومنهم عامر بن ياسر
وبن سعد بن ابي وقاص كما في الصحيح انهم هاجروا قبل عمر بن الخطاب
امير المؤمنين تقدم قول ابن مسعود كان اسلم عمر بن ابي وهجرة نصر وادارته
رحمة واخرج ابن عساکر وابن السمان في الموافقة عن علي قال ما علمت ان
احدا من المهاجرين هاجر الا عنتميا الامر بن الخطاب فانه لما تم بالهجرة تقلد
سيفه وتكسب قوسه وانقض عن يديه اي اخرج اسماء من كنانته وجعلها
في يديه معدة للرمي بها واحتقر غزته اي حملها مضومة الي خاصرته ومضي
قبل الكعبة والملاء من تزييش بعنا بها فظان بالبيت سجام اني المقام فصلي
ركعتين ثم وقف عليه الخلق واحدة واحدة فقاد لهم شأهت الوجوه لا يرغم
الله الا هذه المعاطس من اراد ان تشكبه امه او يكرم ولده او يرمي زوجته
خليلتي ورافضا الوادي فاتبعا حد الاقرب من المستضعفين عليهم بالرسول
اليه ثم مضى لوجهه **واخوه زيد** بن الخطاب اسن من عمر واسلم قبله وشهد
بدرا والمجاهد واستشهد باليامة وراية المسلمين بيده سنة ثلثي عشرة
وحزن عليه عمر شديدا وقال سفيان بن عيينة الي الحسين اسلم قبلي واستشهد
قبلي وعياش بن بفتح الهملة وشهد التخيبة وشيخ معجزة ابن ابي ربيعة
واسمه عمرو ويلقب ذا الرمح بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي
المخزومي من السابقين الاولين ومن السابقين الاولين وهاجر الهجرتين
ثم خدعه ابو جهل الي ان رجع من المدينة الي مكة فحبسه فكان صلى الله
عليه وسلم يدعوه في القنوت كما في الصحيحين وقول العسكري شهد بدرا
غلطوه مات بالشام سنة خمس عشرة وقيل استشهد باليامة وقيل باليرموك
في عشر من رابعا كما في الصحيح عن البراء بن اسحاق منهم زيد او عياشا
المدكوريين وعمر وعبد الله ابني سواقة بن المعتز العمري وخديش بن حذافة
السمي وعبد بن زيد واند بن عبد الله وخولي بن ابي خولي وماكد بن ابي
خولي واسم ابو خولي عمرو بن زهير وابن ابي اليكبر اربعة اياس وقاقل
وعامر وخاله وزاد بن عامر في مغاربة الزبير قال في الفتح فلعل بقية
العشرين كانوا من اتباعهم فقدموا المدينة ونزلوا على ربيعة بن عبد المنذر
ابن زبير بقيا كما قاله ابن اسحاق وهو بيان قوله يتعالي بن عمر بن العوسج
جميع عالية قال السهوي وهي ما كان في جهة قبيلتها من قبا وغيرها علي
سبل فاكثر لا قالوه في السخ بضم الهملة وسكنوا النون وقسم وحامهله
انه بالعوالي علي ميل من المسجد النبوي وهو ادناها واقصاها عارة ثلاثة
اسيال اربعة واقصاها مطلقا ثمانية اسبالا وستة ثم خرج عثمان
ابن عفان ذو النورين امير المؤمنين وتتابع الناس بعده حتى لم يبق
سعد علي الله عليه وسلم الا علي بن ابي طالب وابو بكر الصديق كذا
قال ابن اسحاق وغيره قال قسطنطين في تاريخه لما ياتي بعده في
كلام قسطنطين من انه لما راى ذلك اي هجرة الجماعة من كان بمكة بطيخ الخرج

جزوا فطلبهم ابو سفيان وغيره فزادهم وسجنوهم فافتتق منهم فاس واما
ذكر ابن هشام وغيره ان صهيبي لما اراد الهجرة قال له الكفار ائتتنا صلحا
حقيرا فكثر ما لك عندنا وبلغت الذي بلغت ثم تريد ان تخرج بما لك وتفسد
وانه لا يكون ذلك فقال صهيبي ارايتهم ان جعلت لكم مالي انخلون سبيي قالوا
نعم قال فاني جعلت لكم مالي فتركوه فصار حجة قدم المدينة على رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال له ربح بيعة ثلاثا والجواب ان المعنى لم يبق ممن
قد ربحوا الخروج وقد عبروا به في غيره والخط لم يتجافى معه احد من المهاجرين
الا من حبس بمكة او افتتق الا علي وابوبكر قال البرهان الحلبي هذا صحيح
اعترافا عليه وكان الصدوق كثيرا ما يستاذن رسول الله صلي الله
عليه وسلم في الهجرة الي المدينة بعد ان رد علي ابن الدغنة جواره كما في
حديث عائشة في البخاري قالت وتجهز ابو بكر قبل المدينة ولاين حبات
عنها استاذن ابو بكر النبي صلي الله عليه وسلم في الخروج من مكة فيقول
لا تجوز لعل الله ان يجعل لك صاحبا مع او يتران يكون هو وعند
البخاري فقال له صلي الله عليه وسلم علي رسلك فاني ارجو ان يكون لي وهو
ترجو ذلك باي انت واسم قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلي
الله عليه وسلم ليعجبه وعلموا حلتان كانتا عنده ورق السمر وهو الخطب
اربعة اشهر ورسلك بكر الراسمك والرسول السير الرقيق وفي رواية ابن
حبان فقال اصبر فلو انت متبدا خبره باي ومحملة انه تأكيد لما عمل ترجو
وباو تسم وحبس نفسه منها وفي رواية ابن حبان فانتظره ابو بكر
والسمر فبقي الممثلة وضم الميم وقوله وهو الخطب مدرج من تفسير الزهري
وفي قوله اربعة اشهر بيان المدة التي كانت بين ابتداء الهجرة الصحابة بين
العقبة الاولى والثانية وبين هجرة النبي صلي الله عليه وسلم ومران بين
العقبة الثالثة وبين هجرة النبي صلي الله عليه وسلم شهرين وبعض اشهر على التواريخ
التي من فتح الباري ثم اجمع قريش قال ابن اسحاق لما راوا هجرة الهذلي
وعرفوا انه صار له اهل من غيرهم فذروا اي خافوا حزمه وعرفوا انه
اجمع لغيرهم فاجتمعوا معهم ابلس في صورة شيخ جدي وذلك انه وفق
علي باب الدار في هبة شيخ حليل عليه بيت بفتح الموحدة وبهذا الفدية
فتلك كسافلية او طليسان من خز قال في النور والظا دعوانه فعل ذلك
تقظيا لنفسه فقالوا من الشيخ قال من نجد سمع من الذي تقدم له فحضر
ليسمع ما تقولون وعسى ان لا يجدكم رايا ونهجا قالوا ادخل فدخل في
دار الندوة فافتق النور والوا وبينها مملكة ساكنة ثم تا قايث دار
فاسي بن كلاب قال انه الطلي ونهجا اول دار بنيت بمكة وحكي لدار في
الها سميت بذلك لا جتماع الله في فيها يتنقلون والندى الهاء تتبدل
او يتجد ثون فلما حج معاوية استأجرها من الزبير السدي بمائة التي
درهم ثم صارته كلها بالمسجد الحرام وفي من حاشية الشامي وقال

المأورد في صارت بعد ففسي لولده عبد الدار فاشترها معا وبني من عمره
ابن عامر بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار وجعل دار الامارة وقال السيل
صارته بعد بني عبد الدار الي حكيم بن حزام فباعها في الاسلام بمائة الف درهم
ومن معاوية خلاصه وقال ابعت مكومة ابايكم وشرفهم فقال حكيم ذهبت
وانه المكوم ١٧١ المتقوي والله لقد اشتريتها من الجاهلية بوزن خير وقد
بعثنا بمائة الف واستمدكم ان ثمنها خير سبيل الله فاننا الممنون ذكر ذلك الدار فظن
في رجال الموطن اني وكان من قريش لا ترضي امرنا الا بما يرضينا فذكرنا نواله فخلو
منها غير قريش الا ان بلغ اربعين سنة بخلاف القريش وقد ادخلوا اليها
ولم تنكأ من لحيته واجتمعوا يوم السبت ولذا ورد يوم السبت يوم مكر وحذيفة
بشأ ورون فيما يصنعون في امره عليه الصلاة والسلام وكانا مائة رجل
كما في المولد لابن دحية وزعم بن دريد في الوشاح انهم كانوا خمسة عشر رجلا فقال
ابو البختري بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح الفوقية فزافيا كذا النسب
ابن هشام المقتدر في اهل بيته في الحديث وخلقوا عليه باي ثم تزوجوا
به ما اصاب اشباهه من الشرا قبله فقال النجدي ما هذا براي والله لو جسته
ليخرجن امره من ورا الي باب الذي الذي اغلقته وروى الي اصحابه فلا وشكوا ان يشوا
عليكم فيمنعوه من ايديكم ثم تكاثروكم به حتى فلبسواكم على اسركم ما هذا براي
فانظروا براي في غيره فقال ابو الاسود ربيعة بن عمرو العامري قال في النور
ولا اعلم ما ذا جرى به من يخرج من بين اظهرا فتتغيب من بلادنا فلا نيا الي اي ذهب
فقال النجدي لعنه الله والله ما هذا براي الم ترا حسن حديثه وحلاوة لفظه
وعلمته عليه قلوب الرجال بما ياتي به والله لو فعلتم ذلك ما است ان يجل علي
من العرب فيلجذ لك عليهم من قوله حتى يتابعوه عليكم ثم يسير به اليكم حتى يظلمكم
بهم فباخذ اسركم من ايديكم ثم يهملكم ما اراد ويراه في غير هذا فقال ابو
جهمل والله ان لي فيه رايا ما اراكم وقم عليه اري ان تاخذوا من كل قبيلة عني
شاهبا جلوا شيبا وسوطا ثم يعطي كل بني منهم سيفا عارما ثم يهدوا اليه فيموت
ضربة رجل واحد فيقتلوه فتخرج منه وينتزع دمه في القبايل فلا تتركه
مناف علي حرب قومهم جميعا فيقتله لهم فقال النجدي لعنه الله القول ما قاله لا وامي
غيره فاجمع رايم علي قتله وقتلوا علي ذلك هكذا رواه ابن اسحاق وروي
خلاصة الوفا وصوب ابيس قول ابي جهمل ان يعطي خمسة رجال من خمس
قبائل سيفا فيضربونه ضربة رجل واحد انتهى فلعلم استبعد واعلم قوله من
كل قبيلة اذ لا يمكن عشرون مثلا ان يضربوا شخصا ضربة واحدة فقال لهما
خمس رجال فان قيل لم عمل الشيطان في صورة جدي في الجوارح
كما قال السهيلي في الروض لانهم قالوا كما ذكر بعض اهل السير لا بد من
محكم في المشاورة احد من اهل النجاسة لان هؤلاء هم ابيهم مع محمد
فلذلك عمل في صورة جدي انتهى ووقع ذلك ايضا يوم وضع الحجر الاسود
فقل النبوة فصاح يا معشر قريش اقد رضيت ان يليه هذا القلام دون

اشراقكم وذوي اسنانكم فان صح فلعني اخرون اني جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تبث هذه الليلة على فراشك الا ان كنت تبث عليه لما كان الليل اجتمعوا على بابه يرسدونه بضم الصاد يوقفونه حتى ينام فجلسوا عليه فامر عليه السلام عليا فقام مكانه وعطى يرسد له صلى الله عليه وسلم بامره بقوله كما رواه ابن اسحاق وتبع بردي هذا الخبر في علمه فانه لما جلس اليك شي نكرهه منهم وكان صلى الله عليه وسلم ينام فبرزه ذلك اذا نام اخذه قيل كان يشهد به الجماعة والعبد بن يمد ذلك عند فعلها وعورض بقول جابر كان يلبس رداء حجر من العيد بن والجمعة وجمع باحتمال ان الخضر لم تكن شديدة فتجوز من قال احر فكان علي اول من اشركي باع نفسه في الله ووفى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشكل هذا بقوله عليه السلام ان يخلص اليك شي نكرهه لانه بعد خبر الصاد في تحقيق ان لا يصيبه ضرر واجيب بجواز انه اخبره بذلك بعد امره بالنوم وامتناله فصدق انه بالامتنان باع نفسه قبل بلوغ الخبر ويحتمل انه فهم انه لن يخلص اليك ما دام البرد عليك ليعلم ذلك علة امره بتغطيته به والبرد لا يورث له عنه من وجع وامتنان يوم فصدق مع هذا انه باع نفسه واما عارضة رواية ابن اسحاق التي هي ان يخلص اليك بانه لم يذكرها المقر بزي في الامتناع واما فيه انه امره ان ينام مكانه كما امر جبريل له بذلك فقامه اذ التزم لا يقضي على الذكر مع ان روايته لا طلة لها ٧ ارسال الصحابي وليس بملة وهب ان ما في الامتناع رواية لا طلة فيها فزيادة الثقة مقبولة ولكن القوس في غير باربعها وفي ذلك دية لعل

- وقتيت نفسي خربن وطى الثرى ومن طاق بالبيت المتيق والمجر
- رسول الله حاقن عكر وابه فنجاه ذو الطول الاله من المكر
- وبعد ما في الثمانية وغيرها
- ويات رسول الله في الفارامناه موقر وحفظ الاله وفي سائر
- وبت اراعيم وما يتجر نبي وقد وطنت نفسي على القتل والاسر
- يتجر نبي بضم التثنية من انفعه بكذا التمام ادخل عليه التهمة كما في القاموس ومما صوبه الزمخشري انه لم يقل الا قتيلى مرا في اول من اسلم لكن في مسلم فقال علي اي لم حجب اليهودي يوم خيبر
- انا الذي سمعتني ابي حيدر ع كليت غابات كريمة المنقطة
- او فيهم بالصاع كمل السدود الا ان يقال لم قيل في غير الامتناع والجاريل في الحرب هذا وما في الاحياء ان الله اوحى الي جبريل ان ياتي اخيت بيكنا وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الاخر فانيما يورث ما حبه بعبادة فاختار عمر منهما الحياة فادعى الله اليها اقلنا فلا كلفا مثل علي بن ابي طالب اخيت بيكنا وبعث محمد فبات علي فراشه يمد يده بنفسه ويؤثره بالحياة اهلها الى الارض فاضطج من بعده فكان جبريل عند راسه وميكائيل عند رجليه يتناخض من مشك ما ابن ابي طالب بياهم الله بك الملايكة ربيته نزل ومن الناس من يري نفسه

استأمره ان الله الية فقال الى فطاب بتمية انه كذب بافتقار علم الحديث والسير وقال الى فطاب المراق في تحقيق الاحياء رواه احمد مختصرا عن ابن عباس شري علي نفسه فلبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام مكانه الحديث وليس فيه ذكر جبريل وميكائيل ولم اقف لهذه الزيادة على اصل الحديث منكراته ورد ايضا بان الية في البقرة وهي مدينة اثباتا وقد فتح الى كالم نزلها في صهيبي ثم خرج صلى الله عليه وسلم من الباب عليهم وقد اخذ الله على اذصارهم ولم يورث احد منهم وروى ابن مندة وغيره عن مارية خادم النبي صلى الله عليه وسلم انها طاطت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حتى صعد حائط الميلة فمن المسلمين قال البرهان والاول اولي لاذ ابن اسحاق اسنده وما فيه الا ارسال اي ارسال الصحابي وهو ابن عباس وحديث مارية فيه مجاهيل فان صحا وقتي بينهما انتهى بان صعد الى بطن ليراهم ثم رجع وخرج من الباب او يكون اراد ذلك او لا لراية رويتم ثم نزل ذلك ثقة بالله تعالى وخرج من الباب وقت علي وروى عنهم كلام نرايا كان في يده وهو يقرأ قوله فيطلى يس الى قوله فاختارهم ثم يصرون قال الامام السبيلي يوجد منه ان الشخص اذا اراد النجاة من ظالم او من يريد به سوا واراد الدخول عليه يتلو هذه الآيات وقد روى ابن ابي اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر في فضل يس ان قراها خاف من او جابح اشبع او عار كسي او عا طش سقي او سقيم شفي حتى ذكر خلافة لثيرة ثم انصرف حيث اراد وروى احمد باسناد حسن تشاورت قريش الحديث وفيه فاطم الله نبيه علي ذلك نبات علي علي فزاشه وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لقي بالغار ابي غار ثور كافي رواية ابن هشام وغيره فاخادانه قاربي وفيه حتى اتي ابا بكر منه في شجر الظهيرة ثم خرج اليه هو وابو بكر ثانيا وبعد اعلم الجواب عن قوله في النور لم اقق علي ما صنع من حين خروجه الي ان جالتي بكر الي ابي بكر في شجر الظهيرة ووقع من اليضا وي فثبت عليا علي من جمعه وخرج مع ابي بكر الى الغار وفي سيرة الدمياني انه ذهب فلك الميلة الي بيت ابي بكر فكان فيه الي الميلة المقبلة ثم خرج معوا وبو بكر الي جبل ثور الثاني وفي رواية احمد جعل انما به خروجه بعد ان بيت عليا علي فزاشه لموقد بالغار فبقيد ما قلنا والله اعلم فانهم ات قال في النور لا يعرفه ممن لم يكن معهم فقال ما نظرون ها هنا قالوا امهد قال قد حسب الله قد والله خرج محمد عليكم ثم ما نزل منكم رجلا الا وضع علي راسه نرايا قال البرهان وحكم وضع التراب دون غيره الاشارة لغيره بانهم الارذلون الاصفرون الذين ارغواو الصقوا بالرغام وهو التراب او انه سيلصقهم بالتراب بعد هذا او انطلقوا لاجل حاجته فانهم موضع كل رجل يده على راسه فاذا عليه تراب بقية رواية ابن اسحاق

ابن بن سعيد بن العاصي الاموي ابو ايوب الكوفي من مواليد بغداد لقبه الجمل صدوق
طبرستان من كبار التاسعة مائة سنة اربع وتسعين ومائتين روي عنه اثني عشر
اموي فتنسبه اموي فليس هو الحافظ محمد بن خير الاموي بفتح الهزة والميم يلامد نسبة
الي امدجيل بالمغرب كما توفي من بغداد قول التميمي له برناج حافل فانه فاسد
نقلها علم وعقلا كان التميمي قال انه خلا السهيلي ابو اخوانه وزنه ستاخر من
هذا البكر مقدار خرافة ابن خير من ربيع الاول سنة خمس وسبعين وخمسمائة وقد
قال المصنف **في المغازي** وهو يروي فيها عن ابيه وغيره عن **ابن اسحاق** وهو
قد توفي سنة خمس وخمسين ومائة فلا يدرك ابن خير متابعه وفي الاكتاب الحافظ في حرف
الجم جلد سبعمائة بن سعيد الاموي صاحب المغازي من الثقات **فقال** اني بنسبه لثابتة
فيه لم تستقد بما قبله **وخرج** صلى الله عليه وسلم من مكة لبعثه لربيع الاول
وقدم المدينة لا سني **شهر** حقة من ربيع الاول على الراجح وقيل لثابتة
سنة كما في الاستيعاب وقيل خرج في صفر وتقدم في ربيع حكاة في الصنوعة قال في
فتح الباري وعلي هذا اخرج يوم الخميس وقال الحاكم تواترت الاخبار
ان خروجه كان يوم الاثنين ودخوله المدينة كان يوم الاثنين
الا ان محمد بن موسى الخوارزمي قال انه خرج من مكة يوم الخميس وهذا
بواحد نقل الاموي ويخالف ما تواترت به الاخبار قال الحافظ **ويجمع بينهما**
بان خروجه من مكة كان يوم الخميس وخروجه من المدينة كان ليلة
الاثنين لانه اقام فيه ثلاث ليال ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة
الاحد **وخرج الثانية** لا سني فتولوا الحاكم تواترت الاخبار ان خروجه
يوم الاثنين سيجاز اطلق اليوم مريدا به الليلة لغزبه منها والراد الخروج من
المدينة لا مكة وفي الاستيعاب عن الكوفي قدم المدينة يوم الجمعة والله اعلم وكان
مد **سقاها** بمكة من حين النبوة الى ذلك الوقت **بضع عشرة** سن
ثلاثة عشر سنة كما رواه البخاري عن ابن عباس وروي مسلم عنه خمس عشرة قال
الحافظ والاول اصح انتهى وهو قول الجمهور **ويروى عنه قول صرصة** بكسر
الصاد ابن اسحق وروى ابن قتيب وروى ابن اسحق بن مالك بن عدي ابني
قتيب الا انهما روي البخاري صحابين له اشعار حسنة فيها حكم ووصا يا وكان قوا
بالحق ولا يدخل بينا فيه جنب ولا حايض معظما في مؤمنه المهاد اذكر ان السلام
سجدا لغيره عاش عشرين ومائة سنة **روي** بمسئلة اقام صلى الله عليه وسلم
في **مكة** بضع بكرة لها **وكتفح** **حجة** بكسر الراء على الراجح وتنفخ يذكر
الناس ما جابه من عند الله في دعوتهم اليه وحده ويتخلل مشاقه ويود لو
المحق **مواظقا** مواظقا مطيعا فلول التمني فلا جواب لها وجوابها بخلاف
مخول ليسهل عليه امرهم وهذا البيت ثبت في بعض نسخ مسلم وهو من
تفصيلا لصرصة عند ابن اسحاق **وقيل** انه قد دفن بمكة سنة ثمان
ورواه احمد عن ابن عباس والبخاري في باب الوفاة عنه وعن عائشة لكن اول
بانها لم يحسب امدة الغزاة بها علي قول الشعبي انها ثلاث سنين لقولها اقام

عشر ايتزل عليه القرآن ما لا تأخير رواه البخاري وعنه عن عائشة انه توفي وهو
ابن ثلاث وستين **وامره** **جبريل** ان يكتب **ابا بكر** روي الحاكم عن علي ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليريد من بها جبري قال ابو بكر الصديق قال
ايكم صحب غريب **واخير** عليه السلام عليا **بمخرجه** بفتح فسكون
صدور يبي بمخرجه الخروج اي بارادة خروجه **وامره** ان يتخلل بعده حتى لا
عنده **الوداع** التي كانت عنده للناس قاله ابن اسحاق وزاد وليس بمكة
احد عنده شيء يخاف عليه الا وضعه عنده لما يعلم من صدقه ولما نته قال ابن
شهاب الزهري فيما رواه عنه البخاري في الحديث الطويل المتقدم بعضه في
ارادة ابن بكر الهجرة لا قبشة ورجوعه في جوار ابن الدغنة ثم قال قال ابو شهاب
قال الحافظ وهو بالاسناد المذكور ولا **قال** **سورة** ابن الزبير بن العوام اهد
المنقها كانت عائشة يقرأ باليم **شهر** **حلي** من **سنة** **في بيت** **ابن بكر** في
خرج بفتح النون وسكون الميم **الظاهرة** بفتح الميم وكسر الهمزة قال الحافظ
اي اول الزوال وهو اسد ما يكون من حرارة النهار والقال في ايام الترمذية
منها وفي رواية ابن حبان فاته ذات يوم ظهر او من حديث اسما عنده
الطبراني كان النبي صلى الله عليه وسلم يات بمكة كل يوم مرتين بكرة وعشية
فلا كان يوم من ذلك جانا من الظهيرة فقلت يا اية هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم **قلا** **قلا** قال الحافظ في مؤمنة المنع سيجعل ان يفر بها من فيه
وفي الطبراني ان قابله ذلك اسما بنت ابن بكر انتهى اي وهو لا يمنع الا قال المذكور لحوار
انها معا قالا **اي** **ذكر** **هذا** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **تفتحا** اي
مفتحا راسه قاله المصنف وقال الحافظ اي سطلا وفي رواية موسى بن
عقبة قال ابن شهاب قال لثابت عائشة وليس عندهما بكر الا انا واسما قاتل جوار
ليس الطبراني وجزم ابن القيم بانه صلى الله عليه وسلم لم يلبسه ولا احد من
اصحابه واجاب عن الحديث بان التفتح يخالف الظانين قال ولم يكن يفعل التفتح
بل الحاجة وتفتت بان من حديث ابن اسحاق النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر التفتح
وفي طيفنا ابن سعد مرسل وذكر الطبراني لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هذا ثوب لا يودي شكره انتهى ويا في سبط ذكره في اللباس ان شاء الله
نقاي قال ابو بكر خدي بكر الفاء والفتحة والميم والميم في هذا بالمد والهمز
له **ابن** **وامي** فيه حجة لاصح القولين بجواز التفتح بها قال البرهان وما اذن
الخلق الا من غير النبي صلى الله عليه وسلم لان الناس يجب عليهم بذل انفسهم
دون نفسه **والله** **ما جابه** في **هذه** **الساعة** **اي** **سورة** وفي رواية يعقوب
ابن سيفين ان جابه بان التافية بمعنى ما ولا ين عقبة فقال ابو بكر يا رسول
الله ما جابهك الا امر حدثت قالت عائشة في **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وسلم **فاستاذن** له ابو بكر فدخل زاد في رواية فتخلى ابو بكر عن سريره
وجلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم **لا يني** **وقد** **اخرج** **بهمزة** قطع مفتوحة من **محدث** هكذا في البخاري وفي

العبارة وله في هذا ما عندك بما مراد ابعان يعلم على ما ظلمت بيدي والساويان
والا اتم ما يدون ما عندك فقال ابو بكر انما هم اهل بيعة عيشة واسما وفي رواية
ابن عتبة قال لا عين عليك انما هو البتاي وكذا في رواية هشام بابي انت وامي
قال السهيلي وذكر في وجه قوله نعم اهله ان عايشة قد كانت في بيتها انكر
سنة عليه الصلاة والسلام واسما صارت بمنزلة اهله لكانه اختا فلا يخفى
عليه منها لما يرشد اليه قوله كلفين عليك وقيل كما في النور اطلقا عليهما اهله
كقول الانسان حرمي حرمك واهلي اهله يعني انا وانت كالشئ الواحد وقول من
قال كانت ابها عنده وتركها سخر اورد في قوله عايشة وليس عنده الا انا واسما
وايضافا عايشة ام اسما فقال صلى الله عليه وسلم قانه كذا رواه الكشيحي
ولكن اكثر ما في قد اذن يا ليتنا للمعقول في الحرف من مكة الي المدينة
فقال ابو بكر اريد الصحة ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف اي مطلوب
بابي انت وامي يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ثم زاد ابن اسحاق
قالت عايشة فزيت ابابكر يكي وما كنت احب ان احدا يكي من الفرج وفي رواية
هشام قال الصحة يا رسول الله قال الصحة فقال ابو بكر فخذ بابي انت
وامي يا رسول الله حديثي راجلتي بها بين اشارة للتين كان عليهما اربعة
اشهر لما قال المصطفى انه برحو الهجرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اخذها بجانا بل باليمن وعند ابن اسحاق لا ركب جبريل ليس هو لوقال يهونك قال
ولا ولكن بالذي الذي استقام به قال اخذتها بكنة او كذا اخذها بكنة وفي حديث اسما
عند الطبراني فقال يثمتها يا ابابكر فقال يثمتها ان شئت واخاه الواقدمي وان الشئ
ثما فانية درهم وان التي اخذها النبي صلى الله عليه وسلم هي الفصوي وكانت من
نعم بني قشير وعاشت بعده عليه السلام قليلا وماتت في خلافة ابو بكر وكانت
رسلة مزجي بالقيس وذكر ابن اسحاق انها اخذت عايشة وكانت من اهل بيعة الجريش وكذا
في رواية ابن حبان عن هشام عن ابيه عن عايشة انها اخذت عايشة في فتح البصرة
ومعجب ابها به النجعة بالمزود ابن حبان فقد رواه البخاري في غزوة الرجيع من
حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة بلفظ فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم
احداها وهي الجذع والجريش ففتح الحيا وكسر الهمليتين وسكون التحيمة وشين
مجنة وفي سيرة عبد المعني وغيره ان الثمن كان اربعة اية درهم كما في المقدمة
فصدق حفظ البرهان انه قال في النور في حفظه انه اربعة اية انتهى وكان مستند
من قال الثمانية ثمن الراجلتين فان قلت لم يرد في ثمنها الا بالثمن وقد اختلف
منه ابو بكر من ماله ما هو اكثر من هذا فقلت بوحدة وجد في المعقول اي
ختمه وروى ابو عقده وروى ابن حبان عن عايشة قالت ففتح ابو بكر علي النبي
صلى الله عليه وسلم اربعين الف درهم وروى الزبير بن بكار عنها ان ابابكر
لما مات ما تركه دينارا ولا درهما وفي الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم ليس احد
من الناس امن عليه في نفسه وماله من اب بكر وروى الترمذي عن سفيان عن ابي
عند نايد الا كما فيناه عليها ما خلا ابابكر فانه عند نايد اي كما فيه انه يوم القيا

اجيب كما ذكره السهيلي حديثي بعض اصحابنا قال ابن دحية يعني ابن
فرقول عن القسبي الزاهد ابي الحسن بن اللوات انه اخذ فضل ذلك لثقل
هجرة الي الله بنفسه وماله وجميع منه عليه السلام في استكمال فضل
الهجرة الي الله وتالي وان لا يكون علي اثم الا حوال قال السهيلي وهو قول
حسن انقي وهذا الحديث الصحيح يعارض ما رواه ابن عساكر عن ابن ربيعة
ان اعظم الناس عليا منا ابو بكر ورجلي استه واساني بنفسه وان خير
المسلمين ما لا ابو بكر اعنى منه بلا لا ورجلي الي دار الهجرة والمكر من اخره
فقط وهو حمله الي الهجرة فان كان محفوظا فالجواب عن المعاونة والمدة في
المسفر وعلف الدابة اربعة اشهر حتى ياتيها المصطفى بحيث لم يجمع لمطلب شرا
دابة فلا معارضة الا ان في عند البخاري باسناده فغيرنا هذا
بمعله ومثله اسرع وفي رواية بوحدة والاولي اصح الجاه قال الناطق
بفتح الجيم وتكره ومنه من انكره وهو ما يحتاج اليه في المسفر وقال في التوريب
اليم اضع من فتحي بل لمن من فتح والذبح من الصحاح وما جها في التوريب
والسفر ففتح ويكره ان في ومنه ما لها سفرة من كذا في الفتح والذبح
في البخاري عن جراب قال الحافظ سفرة ابو داود في جرابه في السنة
لغة الزاد الذي يفتح له اخر ثم استعمل في وعاء الزاد ومثله الزاد في
وكذا الرواية فاستعملت هنا علي اصل اللغة واذا والواقدي انه كان في السفرة
سنة مطبوخة انتهى ففقطت اسما بنت ابي بكر قطعة من نطاقتها
بكر الثوب من مصلحت بها علي في الجراب بكر الجيم وفتح الثوبان الكسر اضع
وهو وعاء من جلد قاله النووي يتبع المعاصرين وفي القاموس الجراب ولا يفتح او هو
لغية فيها ذكره عياض وغيره المزود او الوعاء من ذلك سميت بذات النطاقين
بالنفسية رواية الكشيحي ورواية غيره النطاقين يا لفراد قال الحافظ
النطاقين ما يشد به الوسط وقيل هو ازار فيه ثكة وقيل هو ثوب تلبسه المرأة
ثم تشد وسطها بجمل ثم ترسل الاعلي علي اسفل قاله ابو عبيد الهروبي قال
وسميت ذات النطاقين لانها كانت تجعل نطاقي علي نطاقي وقيل كان لها نطاقيان
فلبس احدهما وعمل من الاخر الزاد قال الحافظ والمفرد كما سابق في هذا الحديث
في البخاري انها شقت نطاقيان نصفين فشدت باحدهما الزاد واقترعت علي
الاخر من ثم قيل لها ذات النطاقين وذات النطاقين بالنسبة والافراد يحدون
الا اعتبارين وعند ابن سعد في حديث الباب شقت نطاقيها فاوكت بقطعة
منه الجراب وشدت في القرية باليامية فسميت ذات النطاقين انتهى قال
عايشة ام الحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بخاري ومثله
وفي البخاري ابو داود في البخاري بخاري جبل ثور فكانا فيه ثلاث ليال جبل
بمكة بحره علي المدينة وروى علي الجريش وهو اولي لانه من كلام المصنف لا من
الحديث قال في الاقوال الفارقت من اعلا ثور في بيعة مكة على سيرة ساعة
وقيل انه من مكة علي ثلاث ايام وفي معجم ما استعجب انه منها علي سيرة

وارتفاعه حتى يبلغ من علوه اي الفار الذي دخله النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهو المذكور في القرآن واليحيى يري من اعلا هذا الجبل وجهه من كل نبات الجبل وشجره وفيه شجر البان وفي القاموس ثور جبل بمكة فيه النار المذكور في التوراة ويقال له ثور الجبل واسم الجبل الجبل ثور ثور بن عبد مناف فكتب له انتمي فتقول التوراة كان ثور الذي سجد عليه ابو منى النطق ولم ارفعه انه سجد لانه علم صورة الثور كما ذكر في عليه من زعمه ثم فصل المولى بين اجزا حديث الصحيح بجبل وسجدوا الي بقية منه اولها وكان بيتا عند عبد الله الخ فقال
وكان من قوله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة حتى لا يوفق علي التوراة بقية الملة فزاي ساكنة فواو فواسوق كان بمكة اذ دخلت في المسجد وعن الشافعي الناس يشددونها وهي مخففة ونظر الي البيه واليه انك بكسر الكاف خطاب لمكة **احب ارض الله الي وانك احب ارض الله الي الله** من عطف الملة علي المعلول **ولو لا ان اهتد اخرجوني** تشبوا من اخراحي ما **خرجت منك** اخرجته احد والترمذي وصححه عن عبد الله بن عدي يلفظ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الخزورة فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الي الله ولو لا اني اخرجت منك ما خرجت وروى الترمذي ايضا وقال حسن صحيح عن ابن عباس رفعه ما اطيعك من بلد واحبك الي ولو لا ان قوميا اخرجوني منك ما سكنت غيرك **وهذا امن اصح ما يجمع به في تفضيل مكة علي المدينة** وجوابه ان التفضيل انما يكون بعد شيئين ياتي بينهما تفضيل وتفضل المدينة لم يكن حصل حتي يكون هذا جهة ولو سلم فحق الحج الميمنة هو موول بانه قبل ان يعلم تفضيل المدينة او بانها خير ارض ما عدا المدينة كما قاله ابن العربي وهو احد الثاويلين من قوله عليه السلام لمن قال له يا خير البرية ذاك ابراهيم ومعارضة بما في البخاري عن عائشة رفعته اللهم حبب اليك المدينة كحبنا مكة واشدد وعظمت قطع باجابة دعائه صلى الله عليه وسلم فقد كانت احب اليه من مكة وفي الصحيحين مرفوعا اللهم اجعل بالمدينة ضمني ما جعلت بمكة من البركة انتهى وقال غيره قد استجاب له الله دعوة المصطفى للمدينة فقما روي في البخاري من ان الخلفاء الراشدين من مشارق الارض ومغاربها ثقات كل شيء وكذا امكة ببركة دعائها التذليل وزادت المدينة عليها لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم ان ابراهيم عبدك وخليفك واني عبدك ونبيك والله دعاك لمكة وانما ادعوك للمدينة يثل ما دعاك به لمكة ومثله مع اخرج الترمذي عن ابي هريرة شيان احدهما في ابتداء الامر وهو كثر كسره ونهر وغيرهما وانما فيها من سبيل الله علي اهلها وثانيهما من اخذ الامر وهو ان الايمان بارز اليها من الاقطار انتهى وقد اختلف السلف ابي البلد من افضل فذهب اكثر الي تفضيل مكة وبه قال الشافعي وابن وهب ومطرف وابن حبيب واختاره من متأخري المالكية ابن رشد وابن عرفة فانما له الاية وذهب جمهور الخطابة من طائفة واكثر المدنيين الي تفضيل المدينة علي مكة وهو مذهب مالك ومالك اليه من متأخري الشافعية السهرودي والسيوطي

والحق من المتقدم الاخير واعتذر عن مخالفة مذهبه بان يروي كل من حيث حل حبيها والادلة كثيرة من البخاريين حتي قال الامام ابو ابي حمزة يشا ويحب المدين والسيوطي المختار الوفاق عن التفضيل لتفاريق الادلة بل الذي قيل اليه النفس تفضيل المدينة ثم قال واذا تأمل رد البصيرة لم يجد فضلا اعطيه مكة الا واعطيت المدينة نظيره واعلا منه هكذا اقال من الحج الميمنة وحزم من اعوذ به بان المختار تفضيل المدينة واما القسمة بان مكة حرمها الله يوم خلق السموات والارض والمدينة حرمها المصطفى وما حرمه الله اعظم فتبته فاسدة لان الاشياء كلها حرامها وحلا لها حرم واحد من القدم بخطابه تعالى التذم النفس وفي البخاري حرم المدينة علي لسانه فهذا صريح في ان الله حرمها قال في الحج واما كون مكة بها المشاعر والناسك فقد موصفا به تعالى المدينة عن الحج والعمرة بامر من وعد الثواب عليهما اما العمرة ففي الصحيح صلاة في مسجد ثبأ كعمرة واما الحج ففقد ابي امامة مرفوعا من خرج علي ظهر لا يريد الا الصلاة في مسجد في حرمه يجل فيه كان بمنزلة حجة انتهى ويحمل الخلاف كما مر فيها عند البيهقي التي تحت اعضاء صلى الله عليه وسلم فانها افضل اجامعها واليه الكعبة فهي افضل من بقية المدينة اتفاقا كما قال الشريف السهرودي وذكر الدماميني ان الروضة تقوم موضع القبر في الاجماع علي تفضيله بالدليل الواضح اذ لم يثبت لبقعة ايضا من الجنة بخصوصها الا في قول اورد البخاري حديث ما بين بيته وسائر روضة من رياض الجنة فترضا الفضل المدينة اذ لا شك في تفضيل الجنة علي الدنيا كذا اقال ولا يتخلو من نظر لما فيه من الاحتجاج بالاختلاف لان في معنى روضة احتياطات كونها تنقل الي الجنة وكون العلوية فيها يوجب لصاحبه روضة في الجنة وكون الموضع نفسه روضة من رياض الجنة الا في وجود روضة كما كان وان كان ما بين من الجمع بين التلافة كما هو معلوم في محله وهذا وكان من قوله صلى الله عليه وسلم ايضا لما خرج مهاجرا الحمد لله الذي خلقتني ولم اك شيئا اللهم اعني علي هذا الدين ابواب الدهر ومصابي الليالي والايام اللهم اصحبني في سفره وادخلني في اهله وبارك لي فيها رزقي ذلك قد لقي وعلي صالح خلق مقوسم واليك رب مخبئي واليه الناس فلا تكلمني انت رب المستضعفين وانت رب احوذ بوجهك الكريم الذي سرقته له السموات والارض وكشفت به الظلمات واصلح عليه امرا لولين والاخرين ان يجلي عن غضبك ويجلي علي سخطك قد العنتني عندي حيث ما استطعت ولا حول ولا قوة الا بك رواه ابو نعيم عن ابن اسحاق بلا غا ولم يعلم **خروجه عليه السلام** الا علي لكونه خلفه مكانه **والا ابي بكر** لانه ذهب اليه فلم يه من عنده هو والرجل لغة اهله وعياله فشمع عامرين فييرة لانه مره **وروي عن الواقدي** انها خرجا من **خوخة** بفتح المعجمة بينهما واوساكة باب صغير يكر في ظهره بعد دحوله عليه في سحر الظهيرة كما مر **خرج ابي ليلى** ومطيا الي الفار وروي ان ابا جهل لقيها فاعمر الله بصره عنها حتي مضيا قالت اسما وخرج ابو بكر ماله خمسة آلاف درهم قال البلاء ذري وكان ماله يوم اسلم اربعين الف درهم فخرج الي المدينة للهجرة وماله خمسة آلاف واربعة فبعث ابنه عبد الله فحيا الي

الي الفاروق لما فقدت بفتح الفاء تزيين رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلبوه بمكة اعلاها وادناها وبعثوا القافة جمع قايق وهو الذي يكون
الاشراؤه بفتحها وبكسر فسكون اي عقب خروجه في كل وجه وذكر
الواحد في انهم بعثوا في اثرها فاصدين احدهما كروان علقه ولم يسع
الاخر وسماه ابو نعيم في الدليل من حديث زيد بن ارقم وغيره سراقه
ابن جهم كما في المتبع فوجد الذي ذهب قبل بكسر ففتح جهة ثور
اثره هناك فلم يزل يتبعه حتى اقتطع لما انتهى الى ثور ويروي
انه فقد ربال في اصل الشجرة ثم قالها هنا اقتطع الاثر ولا ادري
اخذ يمين ام شمالا ام سعد الجبل وفي رواية فقال لهم القايق هذا
القدم قدم ابن ابي قحافة وهذا الاثر لا اعرفه الا انه بيغه القدم الذي
في المقام يعني مقام ابراهيم فقالت قريش ما وراء هذا اسكني ولا تشك كل
هذا بما روي انه عليه السلام كان يمشي على اطراف ايمانه ليلا يظهر
اثره على الارض ويقول لا يبي بكر صنع قد نكح موضع قدسي فان الرسل
لا يمشي بفتح اوله وضم النون وكسر هاء اي لا يظهر اثر القدم عني فضع
قدمك موضع قدسي لجواز انها لما قربا من الفارسية ووضع المصطفى
جميع قدمه فلما وصل القايق وجد اثر القدمين فابخر بما راى وبحث
على قريش خروجه وجزعوا فكسر الزامي لم يصبروا لذلك وجعلوا ما بين
ناقة لمن رده عن سيره ذلك بقتل او اسرفه ينافي ما في الصحيح جعلوا الدين
لن قتله او اسره والله در النسخ سرف الدين محمد بن سعيد بن حماد الواسطي
المولود الفري الاصل المشا ولد بياحية دلا من يوم الثلاثاء اول شوال سنة
ثمان وستماية وبرع في النظم قال فيه الحافظ ابن سيد الناس هو احسن
من الجزار والوراق ما ن سنة خمس وتسعين وستماية ذكره السيوطي وقوله
الابوصيري فيه نظر لان القري وفي اربعة بمصر بوصير بضم الموحدة
راسكان التواو وقسم او كسر الصاد المهملة واسكان التثنية وراو النسخ
لها بوصيري كما في المرامد واللباب ولبه في باب الهاء الموحدة ولم يذكرها
شيئا من العزة قال ابن حجر العسقلاني كان احدا يروي المذكور من بوصير الصبي
والاخر من دلاص اي بفتح الدال المهملة قرية بالبرماني اي كفرة صري
كما في المرامد والقاموس فركبت النسبة منها فقليل الدلاصيري ثم اشهر
بالبو صيري فيل ولعلها بلد ابيه فطلعت عليه اقبلي اول نشأته بها كما مر
عن السيوطي ولو سلم ان القري بفتح الكسبية فاما يقال في النسبة
صيري بخذ في الجز الاول كما يقال بكر في النسبة الي ابي بكر اذا نسب
الي الاسمين معا المضاف والمضاف اليه لان اعرابا ولها بحسب القواميل
والثاني مخوضها لاضافة لما بينه الشاطبي والرضي وغيرهما حيث
قال وفتح نصب بفعل مخدوف لا بالند اكلة لرحم لمن وقع في مملكة
لا يستحقها فالرحم من حيث قرابتهم له عليه السلام وانهم من هو

نسب وجدته ولا يحظر فيه لاني كثير منهم اسلم بعد الفرحم باعتبار المال
اذ لم يتبعوا منه هلكة اصلا فلا يقال فيهم ربح قوم جفوا انبيا الغضوه
واذوه اسد الاذي بل قصد واقتله بارض القته صابها جمع
نصب والطابع ظبي وياقني حديثها فيه المعجزات وسلوه اي نفرت
فلو لم عنه حتى هبوه مع نشأته فيهم وعلمهم بغاية نزاهته ونجاة له
الحال انه حين جذع اليه كان يجلب بالدينه عليه قبل ان يصنع له النهر
مضار بخور كما يخبرنا الثوري حتى تزل وجهه كما ياتي ان شاء الله تعالى
في المعجزات وقوله بغضوه والحال انه قد ورد في القربا كالانصار
الذين ليسوا من عشيرته ولا عرفوا في ابتداء واداءهم ما عرفه قومه
من كماله الظاهر وفضل الباهر اخرجوه بدل من جفوه اي كانوا السبب
في خروجه منها من تلك الارض التي هي وطنه ووطن ابيه واواه غار
يحمل ثور من حنطة منهم حامة ورقا لونها ابيض يخالطه سواد فباست
وكفته بنسبها عنكوت دوية تتبع من القوم يفتح عليه الواحد
والجمع والذكر والانثى والجمع المتكلم ما لم يلا هذا الذي كفته اياهم
الحامة الحصد يقال لغة شجرة حصدا اي كثيرة الورق فكان
استقارفة الحامة لكثرة ريشها اي استقارة معرحة حيث شبة كثرة الريش
بكثرة الورق واستقارله اسمها ووصفها بورقها وهذا الاجتماع فيها
ومنع فقد الوصف انما هو اذا كان بمقتضى دين او مقام تليق وزعم ان البيت
حرفه شراجه والمصق وانما دعوا لما كفته الجنانة بجمع ويؤيد لانها تحت
البدن اي تستره والحصد المحكة النسخ كما في اللغة رده شيئا بان
المناسب للسياق والقصص ما ذكره ورم ثقات وتلقوه بسد هم الي
الناظر وادري بكلامه فلا وجه للمعدول عنه الي غيره وان صح فيه نفسه لغة
وفي حديث سروي في الهجرة وكره عياض في المشا انه عليه السلام
ناداه فبسر لما سعد الهبط عني فاني اخاف ان تقتل علي ظهري
فاعدب بالثوب عطفيا علي تقتل واما خاف العذاب لانه لو لم يذكر
له ذلك لعله بانه لا مكان فيه يستقره خشاسته يستحق به العذاب اولاه
لوقتل عليه ظهري غضب الله عليه المكان الذي يفتح فيه مثل هذا الامر العظيم
لما غضب علي ارض مؤد فلا يرد كتيه يعذب بذنب غيره ولا تروا زرقا
ورزرا حريم ويوجه بان خوفه يجمع حزنه وتأسفه عليه ويؤد ذلك ما اوجه
له فناداه حرا الي يا رسول الله وهو شارب ثبير ما يلي شمال الشمس
وبينها الوادي وها علي يسار السانك الواسطي ولم يذكر له السبق
نظيره فيه فتشني طلبهم فيه لما عهدوه من ذهابه اليه فذهب الي ثور ووث
غيره ليمه ان قال الحق فقد قيل الارض مستقرة علي قرن الثور فتاسب
استقراره فيه تقاولا بالاطمينية والاستقرار فيها فمده وهو صاحبه قال
السهميلي واحسب في الحديث ان ثورا ناداه ايضا لما قال له شير الهبط عني

انتمى وذكر بعضهم انه ذهب الى جنين فناداه اهبط عني فاني اخاف
ان تقبل علي ظهري فاعذب فناداه ثور الي يا رسول الله فان مع ذلك كله
فيحتمل انه ذهب له اول ما قال ذلك فناداه عرا لم يذهب له لما ذكر
فناداه ثور ان صبح او ذهب اليه دون ذلك لكن الذي في الحديث الصحيح
انما وعدا الذي غار ثور بعد ثلاث ليال فيقتضي انها ما خرج الا فاصدق
اليه وذكر قاسم بن ثابت بن حزم ابو محمد العمري السرخسي الاندلسي
المالكى الفقيه الحديث المقدم من المعرفة بالعزيب والنحو والشعر المشار
لابيه في رحلته وشيوخه الاربعة الناسك بحاجه الدعوة ساه الامير ان
يليه القضا فامتنع فاداد ابوه اكرامه فقال اسلمت ثلاثه ايام فأت
فيها سنة ثنتين وثلاثية فكانوا يرونه دعي علي نفسه في الاليل
في شرح ما اعتزل ابو عبيد وابن خزيمة من غريب الحديث ما في قاسم ولم
يكلمه فأتته ابوه ثابت اليما وظل المشهور **ابو قاسم** **صلى الله عليه**
وسلم لما دخل الفار و ابو بكر معه البتة **ابو قاسم** **صلى الله عليه**
المهله والعزة والمد والجمع الربلا هله كما في القاموس قال قاسم
المذكور وهي شجرة معروفة فخرجت عن الفار اعني الكفار الي هناك
قاسم كما في النور قال المصنف يتبع لابن هشام وهي ام غيرة ن بفتح
المعزة قرب من الغضاه كما في الصباح وعن **ابي حنيفة** الدينوري كما في
الشامية لا الامام الراي من اعلا ث الشجر وتكون مثل قامة الانسان
لها حنطان وزهر البض يحشي به الخاد يبالغ الميم جمع مخدة نكح
بكرها فيكون كالرئيس **الحققة** **وليسه** **لانه** **كالقطن** **فخرجت** **عن** **الفار**
اعني **لكن** **من** **كلام** **قاسم** **كما** **علم** **قال** **في** **النور** **هذه** **الشجرة** **التي** **وصفها**
ابو حنيفة **غالب** **ظني** **انها** **العشار** **كذا** **ارايته** **بارض** **البركة** **خارج** **القاهرة**
وهي **تنتفخ** **من** **مثل** **قطر** **يشبه** **الریش** **في** **الحققة** **ورايته** **من** **يجعله** **من**
الحق **في** **القاهرة** **انتمى** **وهي** **سنة** **البرار** **من** **حديث** **ابو** **مصعب** **المكي**
قال **ادركت** **زيد** **بن** **ارقم** **والفيرة** **بن** **شعبة** **وانس** **بن** **مالك** **يخجل** **ثوبان**
النبي **صلوا** **الله** **عليه** **وسلم** **لما** **ان** **كان** **ليلة** **بات** **في** **الفار** **امرا** **ه** **فغالي** **شجرة**
فتنت **في** **وجه** **الفار** **فتقرت** **وجه** **النبي** **صلوا** **الله** **عليه** **وسلم** **وان** **الله** **عز**
وجل **من** **العز** **ب** **و** **عليه** **السلام** **هكذا** **الاول** **عند** **البرار** **ولو**
ساقه **المصنف** **من** **اول** **كان** **اولي** **لان** **فيه** **قوية** **ما** **ذكره** **قاسم** **وما** **كان** **يريد**
به **الكاتب** **وقد** **رواه** **احمد** **عن** **ابن** **عباس** **وفيه** **ونسخ** **العنكبوت** **علي** **بابه**
اي **قال** **الشجرة** **لما** **فتنت** **علم** **وجه** **الفار** **انتشرت** **اغصانها** **فقطت** **منه** **ونسخ** **عليه**
العنكبوت **عليه** **نصار** **شجرا** **بين** **اغصانها** **وفتحة** **الفار** **وقول** **بعد** **شبهت**
ما **بين** **فروع** **الشجرة** **كشج** **ارب** **سبين** **سالك** **لرواية** **البرار** **ورواية** **احمد**
استدخاله **اللام** **لان** **يراد** **انها** **شج** **عليه** **مقابل** **وجهه** **فيصدق** **بات**
الملتصق **بغصن** **وعاين** **اغصان** **الشجرة** **المقابل** **لها** **انما** **ركن** **ليه** **ردا** **رواية**

المسند اليه كلام لا يعلم حاله وارسل حرامين وحسينين فوقفنا على
وجه الفار ففتشتا علي بابيه وان ذلك ما عهد المشركين عنه وان حرام
الحرم من نسل نبيك الحرامين جزا وفاقا بما حصل بهما الغاية جزا بالفضل
وحاشيتي في الحرم فلا يتصرف له وفي المثل امن من حرام الحرم ثم اقبل فنتان
قريبين من كل بطن بعضهم وهرا وهرا وهم يفتح اليها الاول يجمع هراوة وهي
العصى الضخمة فهو عطف خاص علي عام قال البرهان وكان ينبغي ان يكتب
بالالف ويطلق بها فيقال هراواهم او انه يقول هراوي وهراوي كالحاروي
وصحاري وسوهم ففعل بعضهم ليظهر في الفار فزاي حرامين وحسينين
بهم الفار وهذا ظاهري قربة منه جدا وفي الشامية حتى اذا كانوا من الفار
عليه اربعين ذراعا جمل بعضهم ينظر فيه ولا ينافاة فغري الاكتفا حتى اذا كانوا
من النبي صلى الله عليه وسلم علي قدر اربعين ذراعا تقدم احدهم فنظر
فراي الحرامين فزاي الي حيا به فقالوا ما كذا قال راي حرامين
وحسينين **ففرقت** **الله** **ليس** **فيه** **قد** **زاد** **في** **رواية** **ضيع** **النبي** **صلوا** **الله** **عليه**
وسلم **ما** **قال** **فرق** **النبي** **صلوا** **الله** **عليه** **وسلم** **ان** **الله** **قد** **در** **اعنه** **وقال**
احمد **دخل** **الفار** **فقال** **امية** **بن** **خلف** **الكافر** **المقتول** **بيد** **رواية** **ابن** **مختار**
وقكر **فسكر** **ان** **اي** **حاجتكم** **الي** **الفار** **ان** **فيه** **لعنك** **تا** **اقدام** **من** **ميلة** **د** **محمد**
تتم **الحديث** **ثم** **جاء** **بال** **من** **حديث** **اسماء** **عند** **الطبراني** **وخرجت** **مترش** **حين**
فقد **وهما** **وهي** **اعني** **النبي** **صلوا** **الله** **عليه** **وسلم** **ما** **ية** **ناقة** **وطاف** **في** **جبال**
مكة **حتى** **انتموا** **الي** **الحمد** **الذي** **هو** **فيه** **صلوا** **الله** **عليه** **وسلم** **فقال** **ابو** **بكر** **يا** **رسول**
الله **ان** **هذا** **الرجل** **ليراني** **كان** **واوجهه** **فقال** **لا** **ان** **ثلاثة** **من** **الا** **ليكة** **تشتري** **نا**
با **يجتهد** **فجلس** **ذلك** **الرجل** **يول** **مواجه** **الفار** **فقال** **صلوا** **الله** **عليه** **وسلم** **لو** **كان**
برانا **ما** **فعل** **هذا** **مران** **الفايق** **فقد** **وبال** **فاجتهد** **ان** **هو** **وامية** **او** **غيرها**
وقد **روي** **ان** **الي** **ميين** **ياضنا** **في** **اسفل** **الغيب** **ونسخ** **بالجيم** **العنكبوت**
والنسخ **في** **الاصول** **الحياة** **كاستفاد** **في** **فعل** **العنكبوت** **بما** **ان** **الاشبه** **من** **الاشابه**
وهي **حياة** **الحياة** **العنكبوت** **دوية** **تنسخ** **في** **الهيوي** **ومن** **نوع** **من** **حكمة** **الهيوي**
السدا **ثم** **يعزل** **اللحة** **ويبتدي** **من** **الوسط** **ويشبه** **لبيح** **من** **جوفها** **بل** **من** **خارج**
جلدها **وهي** **مستعوق** **بالطول** **وهذا** **النوع** **ينسخ** **بيته** **دايا** **مثلث** **الشكر** **وشه**
بميت **بغيب** **فيه** **شخصا** **فقال** **اول** **دخل** **لكسر** **البني** **ونسخ** **بميت** **تقطع**
العنكبوت **وهذا** **البلغ** **في** **الاعجاز** **من** **مقايمة** **القوم** **بالجود** **لانها** **متادة**
وبان **الشجرة** **وبين** **الحام** **ونسخ** **العنكبوت** **من** **زين** **يسير** **مع** **حصول** **الوقاية**
به **خارقة** **للعادة** **فقال** **انظر** **بمعين** **البصيرة** **كيف** **اظلت** **الشجرة** **المطلوب**
واضحت **حيوت** **الطالب** **وجات** **عنكبوت** **فسدت** **باب** **الطلب** **وحاكت**
وجه **المكان** **اي** **نزلت** **فيه** **وشئت** **من** **قولهم** **حاك** **في** **صدر** **يوكه** **الاذ** **ارسخ**
فحاكت **ثوب** **نسخها** **اي** **اوجدت** **الثوب** **الذي** **نسخته** **وهو** **ما** **عليه** **من** **الفار** **من** **نسخها**
فحاكت **اي** **اي** **اشرت** **سرا** **بان** **نسخته** **حي** **عمر** **علي** **الفار** **الطلب** **من** **قولهم**

حاك النبي اذا انشأوا في بيته العنكبوت اجازته اكلت حوت شبح
 ملتها اي ما صنعتته والحلة لعة ازار وردا فاستقار له اسمها واظلمت علي
 ما صنعتته **احمال** تظن **جلال النسخ** من خلل اي فوسب ذلك الاحكام لا
 تربي خلا فيما صنعتته وعبر عن الروية بالنظر سجاذا **ولقد حصل للعنكبوت**
الشرف بدكده وروي ان عام مكة اظلمت صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
 فكدى لها بالبركة ونقي عن قتل العنكبوت وقال هي جند من جند الله وقد
 روي (الذي يلي في سند الفردوس سلسلة بحجة العنكبوت حديثا فقال
 اخبرنا والذي قال وانا اخبرنا اخبرنا لان وانا اخبرنا حتى قال عن ابي بكر
 ان ازال احب العنكبوت منذ رايت النبي صلى الله عليه وسلم احبها ونقول
 جزا الله العنكبوت عنا خيرا فانها صنعت علي وعلىك يا ابا بكر من الفار حتى
 لم يرفا المشركون ولم يصلوا اليها وكذا رواه ابو سرة السمان المصيري في
 سلسلة قال في الهدى الا ان البيوت تظهر من فجها انتهي واستدل الثعلبي
 وابن عطية وغيرهما عن علي قال طهروا بيوتكم من نسخ العنكبوت فان تركه
 من البيوت يورث الفقر واخرج ابن هادي عن ابي عمر رفعه العنكبوت شيطان
 مسخه الله فاقتلوه وهو حديث ضعيف وروي ابو داود ومروسان بدون
 مسخه الله وما احمد في قوله ابن النقيب محمد بن الحسن الكافي من شأنه
 الشكر ما في ستة مسج وثلاثين وستماية عن شمس وبعين ستة **ودود المكن**
 ان صنعت حور براجل لبسه في كل شيء اي في كل حال من الاحوال للذليل
 فليست اشرف من غيرها بطلقا فان **العنكبوت اجل منها بما صنعت**
علي راس النبي فهو علة لجواب الشرط العذوف وما مصدرية اي ينسجها
 وروي **صلى الله عليه وسلم** لم قال اللهم اقم بهزة قطع ابصارهم اجعلها
 كالعميا الادراك ولم يرد الادعاء عليهم بالعمي الحقيقي اذ لو ارادوا لعموا لانه سبحانه
 الدعوة ولم يعموا كما افاده قوله **فمن عن دخوله ويخرج به قوله وجعلوا**
يعزبون فيها وشا لا حول الفار وهذا يشير اليه قول صاحب البردة
اقسمت حلفت بالله ان لا تشق اية النبي صلى الله عليه وسلم وجواب القسم ان
 له اي للقرآن المنشق من قلبه نسبة سبها بقلب المعطوف في انشطاره كل
 منها وما احل قوله في البهزية

شق عن قلبه وشق له البدن **سورة النجم** صفة يحميها دل عليه
 اقسمت قبل النجم جازي بالقرآن مجيد بدو رضا في اي يربب القرآن وما تصور
 بتقدير اذكر ومجروا عطفا على القرآن وجوابه مستند بما قبله اي ان له من قلبه
 نسبة اي واذا من او واقسمت من حوي جمعه **الفار من خير ومن** يعني
 المصطفى والمصدق ومنه ما هو من شأنها وجوز بها ما علي معناها وحل
 النجم والقرآن علي صفاتها اي ما جمعه الفار من الخير والكرم العباد من النبي
 صلى الله عليه وسلم والصديق وقال المصنف من غير بكر النجم وقيل بفتحها فانكر
 اعطى خاص علي عام وقال غيره بفتح النجم بغيرها والخطب سيد ركز طرد

نهر من النار عنه من العوي يحيى والجملة حال من ما وعي يحتمل الفعل والاسم
 وسكن اليها علي الاول للوقوف وردتها علي الثاني له ايضا علي لغة **والصديق**
 اي النبي صلى الله عليه وسلم سبغة اي فله والصدق وهو من **الفار والصدق**
 وهو فيه **لهم** ما بكر النجم بفتح النجم يقال لا ارم مكانه اي لا ابرج واصله بين
 بينا فبذلهم حذفت بفتح الحذفها منها سنده الي الفرد لانتقال الساكنين والمعمود
 من مثله اثبات اليها نحوفا سقيما **وم** اي الكفار يقولون ما لا نفهم من امر
 بفتح الهزة وكسر الراء اي احدا نظر الي حوم الحمام حول الفار ونسخ العنكبوت علي
 منه كما اشار اليه قوله **نسخ الحمام** وظنوا العنكبوت علي خير البرية الفلة **لهم**
نسخ بفتح النسخ وكسر السين وضمها العنكبوت ولم تنم لم تدرك الحمام حوله فنفذ
 لن ونشر مطلوب وقاية الله حفظه بهذين الضميتين حواس عدوه بفتح
 باسمه **المنك** كفت عن مضاعفة من الدروع بمحذاه اي عن الدروع المضاعفة
 وهي المنسوجة حلقتين حلقتين تلبس للحفظ من العدو وعن حال من الاكل
 بضم الهزة والظا المصون التي يتحصن فيها اي **عمرا** في الفار مع خلق الله
 ذلك **العمي** المعلوم من قوله فبذلهم عن دخوله **فيهم** والمراد ان الله خلق
 في اعينهم فصيحة نعمتهم الروية مع سلامة ابصارهم لانهم ظنوا ان الحمام لا يحوم
 حوله عليه السلام لان عادته المقررة وان العنكبوت لا تنسج عليه عليه
 السلام لما جرت به العادة ان هذه من الحيوانين متوحشان لا يالقات
 معوراهما **احسا** بالانسان فوامنه وقدر روي ان المشركين لا يروا علي باب
 الفار طارت الحمامتان فنظر وابصره ونسخ العنكبوت فقا لواله كان هذا احد
 لا كان هناك حمام فلما سمع صلى الله عليه وسلم حديثهم علم ان الله حماها
 بالحمام وجعل كيدهم بالعنكبوت وما علم ان الله يسير من شأن خلقه من
 شأن خلقه وقد سخر الاسد ولبونه لادبائه في الحب حتى صار يلجسائه وسخر
 العمي ذقبا للموسي وهارون اذ انا ما تدور حولها وتقيها ولكن ما ذهبا
 ابلغ في ادلال المشركين لما نالهم من اسد الحرة لما علوا جده ذلك وانهم سفوا بشي
 لا يعرفهم لواز الوه بزعمهم خلا لا اسد والحية وان وقاية الله عده ما شاء
 من التخصيص بمضاعفة من الدروع وعن التخصيص بالعمي في آخر
 وهي الموصون قلته در لا بوضعي من شاعر وما احسن قوله في

فقصيدته اللامية
 التي سميت بالذات شغول وانت عن كل ما قد مت رسول
 حيث قال في الجمع بين هذا او بافئله شامخ وعبرني حين اعمى الفار
 ونقصه عبرة بالذات اسفا علي ما فاته فعله قوله حتى الجاوه الي دخول
 الفار كمثل قلبي صفة صمد ومجدوف اي بغيره وتاهيلا كغيره وتاهيل قلبي
 سموت وما نول والجملة خبر اعمى كما ان المصطفى فيه وصاحبه **الصدق**
 لسان اسد ان هذا او ما غيل بكر المعية امة او شجر كثير لائق ولا يتقيم
 الوصول اليها وجل جيم علي الفار نسخ العنكبوت شاع وهن ضيق فباحذ

سبح وتجليل تقطية عنانية بكر الله وفخرا صدر رعاياه بعينه ويعتد
مثل من الضلال ضد الرشاد كيد المشركين مكرهم وخديعتهم بها وما يكاد يفر
الا ما ليل جمع اضليلة من الضلال اذ يظنون للعوام وببعضه وشيخ العقول
وهو لا يبصر ولها اي النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه كان ابصارهم من
ربها حول الذي اخرجهم البخاري في المناقب والعبارة والتفسير ومسلم في
الذمنا يد والترمذي في التفسير والامام احمد كلهم عن انس قال قال ابو
سكروة عن التفسير من البخاري حدثنا انس قال حدثني ابو بكر قال قلت للنبي صلى
الله عليه وسلم ونحن في الدار وراة من العبرة فرقت راسي فزيت اقدار
القوم لو ان احد دخل الي قدسية لوانا لا يصبرنا قال الحافظ وفيه
سبح الشريعة للا استقبال خلافا لاكثر واستدل من جوزه بحج الفصل الفارغ
بعد ما كونه نقالي لويطبعكم من كثير من الامر لعمركم وعلي هذا فيكون قال له
حالة وقوفهم على الفار وعلي قول الاكثر قاله بعد مضيق شكر الله نقالي علي
صيانتها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظنك استقام تعظيمي
ظن نظن لا نظن الا اعظم ظن ما شئت الله قال نعم اي جعلها ثلاثة بضم دال
نقالي اليها في المعية المعنوية الشارعية بقوله نقالي ان الله معنا وهو من قوله
فان اتين اذ صا في الدار ومن لا رم ذلك الظن انه لا يصل اليها صو وذكر بعض
هذا السير ان ابا بكر لما قال ذلك قال له صلى الله عليه وسلم لو جانا من هاهنا
لذهبن من ههنا فنظر الصديق الي الفار وقد اخرج من الجانب الاخر واداب البحر
قد انقلب به وسفينة مشدودة الي جانبها قال ابن كثير وهذا ليس بمنكر
من حيث القدرة العظيمة ولكن لم يرد ذلك باسناد قوي ولا صحيح ولما ثبتت
شي من تلقا ففساد روي وانا بكر قال نظرت الي قدسي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد تفرده اي سال دمه ما غيظ يحول عن الفاعل
اي اثر حلاه في قدسيه حتى اسال دمه فاستبكتهم السبع زائدة للتاكيد
لا للطلب لما علم من رفته قلبه وسدقة حبه للمصطفى المتقني لعقله البكا بلا
استجداب له رعليت به يحد في معول علت اي ان ما اصابه انما اصابه لانه
من المشقة لا انه لم يلق نفود الحما بفتح الهزة مفتوحا المشي بلا حق ولا نقل
والجمرة بفتح الجيم وكسر الهمزة اي لم ينفود كونه ينفود او لم ينفود داه في حزمه
جفوة له قال في الرابحة السقرة ويشبه ان يكون ذلك من خشونة الجبل
وكان حاميا ولا يبعد المكان لا يخذ ذلك ولعلم منلو طريق الفار حتى
بعدت المسافة وبطل عليه رواية فشي رسول الله ولا يجهل ذلك مشي ليل
الا بتقدم ذلك وسلوك غير الطريق في تعمية علي الطالب المتقني وميرموا له
عليه السلام خلق نعليه في الطريق وعند ابن حبان في الفار حتى اتيا الفار
فتواريا ولا يبا في ذلك ما روي عن عقب المصطفى وهذا ابن بكر اياه علي كاهله
احتمال ان يكون ذلك في بعض الطريق قال في الوفا ولا ينافي في رويها مطعون
الدليل بان ياتي بالراحتين بعد ثلاث لا خال انما ركبا غير الراحتين اوها

ثم ذهب بها ابن مسعود الي الدليل لبيان بعد ثلاث وفي رواية اخرى من مرسل
ابن سيرين وهو عند ابن القاسم السجوي من مرسل ابن ابي بليكة وابن هشام
عن الحسن السجوي بولا عن ابا بكر ليلية انطلق معه علي الله عليه وسلم الي الفار
كان يمشي من بين يديه ساعة ومن خلفه ساعة فسأله فقال اذكر الطلب فاشي فلك
ما ذكر الرصد فاشي اما مكر فقال لو كان شني حيث ان تقتل دوني قال اي والذي
يعتقد بالحق فلا انتفيا الي الفار قال مكانك يا رسول الله حتي استيري لك الفار فاستير
وروي ان ابا بكر دخل الفار فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه
وانه راي حجر اعظم الجيم واسكان لليلة فيه ما لم يحط به بعد ان سد غيره ثوبه
غير وموانه قال والذي يعتقد بالحق لا تدخله حتي ادخله فتركه فان كان فيه شيء نزل
ابن قتيبة فدخله فبعل يلتمس بيده فكلما راي جوار فطع من ثوبه والقة الحجر حتي فقل
ذلك ثوبه اجمع فبقي حجر فوضع عليه روي ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
ابن بكر انما لا انتفيا الي الفار اذ اخرج فالقة ابو بكر رحليه وقال يا رسول الله
ان كانت لذة اولسمة كاست بي وهو مزيج من القاسم رحليه جميعا فدخل رواية
عنه علي الجيم متقدم فابوا روي شيبة للمراد من رحليه ليل يخرج منها
بوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شئنا ره يكون سكن الرمام فدخل
منازي غارا مظلم فدخل وجعل يلتمس بيده فكلما راي جوار فطع من ثوبه اصبعيه حتي
انتفيا الي حجر كبير فادخل رحله الي فله كذا في المعجمي فجمعت الحجة والافاق
ليضرب به وبلسعته عطن تفسير فجمعت دونه تتخذ من الملسعها وفي رواية
عن ابن عمر بن الخطاب ثم قال اي بعد استيراي الفار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادخل فاني سويت لك مكانا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع
راسه في حجر ابي بكر فاستراح وسكن الجيم وقام فطع من ثوبه فله لذة
المسوم واما عكسه فلدغ النار ابو بكر في رحله من الحج روي في يوقظ
المصطفى فسقطت روحه في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما لك يا ابا بكر قال لا عت فداك اي واسي فقتل بالثوقية عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده رواه ابن من بفتح الراء وكسر الزاي
ابن معوية ابو الحسن البصري السمرقندي لا ند شي الما لكي سولت حتى برالصالح
جمع فيه الموطا والصحيحين وسنن ابي داود والترمذي والنسائي قال ابن بشكوال
كان صالحا فاضلا عالما بالحدود وغيره جاور مكة اعراما وبها ما من سنة خمس
وعشرين وقيل خمس وثلاثين وجمعا بية وفي الرابحة السقرة فلما اصبح راي
علي ابي بكر اثر الورم فسأله فقال من لذة الحجة فقال هذا اخبرني قال
كرونت ان اوقطك منسحة فذهب ما به من الورم ولا من نعيم عن انس
فلما اصبح قال ابي بكر ابن توك فاخبره بالذي صنع فرفع صلى الله عليه وسلم
بيده وقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي في الجنة فاجاب الله اليه قد
استجبتا لك وعن ابن عباس فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم رجلا الله صلي
حين كذبوا الناس وقرنتني حين خذلني الناس واستنوني حين كذبوا الناس

وانشئتني في وحشتي والظلمة كما قال سبحانه انه كان عليه غير ثوبه مما يستتر
جميع البدن ان لم يتقل عليه غيره ممن كان كان بائي لها بالغار كآبته وابن
ضميرته وروى ابن مردويه عن جندب بن سفيان قال لما انطلق ابو بكر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الغار قال يا رسول الله لا تدخل الغار
حتى استبرأ لي قطع الشبهة عني قد دخل ابو بكر الغار فاصاب يده شيء فحجل
عيسج الدم عن اصبعيه ويقول .
• هلا انت الا اصبع دميت . وفي سبيل الله ما الفيت .
• وذكر الرواة عوي و ابن عباس ان ذا البين للوليد بن الوليد بن المعيرق
الصحابي ارجع في صلح المدينة الي المدينة وعثر بها فانقطعت
اصبعه وروى ابن ابي الدنيا ان جعفر لما قتل بموقعة دعي الناس بعبد
الله بن رواحة فاقبل فاصيب اصبعه فارجر يقول .
• هلا انت الا اصبع دميت . وفي سبيل الله ما الفيت .
• يا نفس لا تقتلي عوفي . هذا حيا هذا الموت قد هيلت .
• وما تميت فقد لغيت . ان تفعل فقل ما هديت .
وروي الشيخان وغيرهما عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا صابحه فخر فدميت اصبعه فقال هلا انت الميت والدمي يظهر انه من
انشأ الصديق واما كلا من المصطفى والوليد فمثل به والمتمتع عن النبي
صلى الله عليه وسلم انشا الشعر لا تشاده وضمة ابن رواحة شعره
المذكور وروى ابن ابي بكر لما روي الثقات انوا علي بن ابي طالب
قوة تامي رواية استند حزنه وبكي واقبل عليه الهم والحزن والحرز
عليه . **ان الله صمد الله** . **ما لم** . **فان ان فقلت** . **انما فاني**
انما رجل . **واجر** . **فقلت** . **الامة تقتلي** . **فلا يثوقكم** . **فنع ولا يلجمكم ضرر وان**
فقلت . **انت هلكك الامة** . **فبعد بها** . **وبعد فراعته من الصلاة وال**
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخروا . **ان الله معنا** . **فروي**
عن الحسن البصري جاز فريش يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم ودمي قاييم
يصلي وابوبكر يرتقب قتالهم ولا قومك يطلبونك اما والله ما علي نفسي
اتكي ولكن مخافة ان ابي فيك ما اكره فقال لا تخزون انا الله معنا يعني
يا مصوفة والنصر فالمراد المعونة لا استخالة الجسد في حقه مقالي لا
بالعلم فقط الا لا يخلص بها وهو معكم ايها كنتم **فانزل الله** . **كيفية**
عليه وهي . **اي السكينة** . **امنة** . **بفتحين** . **اي حاله للنفس تسكن**
عندها . **القلوب** . **لانها مما تتركه علي ابن بكر في الصبر في الامة عابدها**
صاحبه في قوله لا لثر قال السجاني وهو الاظهر **لان كان من عجا**
لا علي النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم تنزل السكينة معه قاله ابن عباس
كرواه ابن مردويه والبيهقي وغيرهما ورايد يعني النبي صلى الله
عليه وسلم كما ورد لم تتركها يعني الملايكة الجرسوه في الغار ولينزلوا

رجوه . **الغار** . **وابصارهم** . **عن رويته** . **عطف** . **سبب** . **علي سببه** . **اي ليجرسوه**
صبر وجوههم عندهم في نسخ باو يعني ان المقصد احدا الامرين وان
لزم اولها للثاني في ربيع بعناه الفتا الربيع في قلوب الكفار حتى رجع
كانها السوي بعد رايها اقتصر عليه المصنف **انظر** . **فامل** . **بمعين** . **المعيرة**
الصديق . **مفعول** . **راي** . **الاول والثاني** . **قد اشتد** . **وبجور** . **انها لم يرب**
سماز الالة راي ما علاه من الكابة نزل الحزن القايم به منزلة المبر
حيث جعله مرييا وعليه فاجلة حال لكن لا علي نفسه فوالرزل
عليه السلام قلبه ببشارة لا تخزون ان الله معنا كانت تحفه بنج
الحا وتسكر ما التفت به غيرك كالحا المصباح بمعنى الاتفا فاي كان
الجميع اي جميع الصحابة فهو الثاني من الرجال في الاسلام والغار
في بدل النفس والعمر وسبب الموت عطف تفسير والمراد انه لا جعل
نفسه وقاية له كانه بذل نفسه وعمره حفظا له عليه السلام لما وحي
الرسول صلى الله عليه وسلم بماله ونفسه ستا فاستبنا ف
بيانيا كانه قتل ما كان جزاؤه فيما فعل فقتل جوري معه جوا
في رسمه وقام سوزن التشرية بيادتي علي من ابي الامصار
جمع منارة بفتح اليم والفتا سكرها لانها الة كاني اثنين اذ هو في
الغار ولقد احسن حسان حيث قال يوحده وثاني اثنين في الغار
المليق الزايد في الشرف علي غيره بدخول اخضر الخلق فيه واقامته
به هو وصاحبه رفو طاف العبد ويصاد ليجر الوقت حد بالان
لمعه بمعنى صعد بالتشديد لكن لم يذكر الجوهري ولا الجيد والمصباح
صاعدا **الجبلا** . **نصب** . **بزع** . **الجاو** . **والا** . **لا** . **الطلاق** . **والمعني** . **اذا رتقي**
العبد . **وعلي** . **الجميل** . **وتحاج** . **الصديق** . **حب** . **فكر** . **الحا** . **يجوب** . **رسمون** . **الله**
قد علموا . **اي** . **عامة** . **الناس** . **الدارقين** . **بحال** . **المصطفى** . **والصديق** . **سلبا**
او غيره . **من** . **الخلايق** . **مطلق** . **بمعدل** . **من قوله** . **لم يعدل** . **به** . **ولا** . **وانتد**
الثاني . **مور** . **رجلا** . **والتمتد** . **يو** . **علم** . **كلا** . **احدا** . **له** . **عليه** . **السلام** . **لم يعدل** . **بأي** . **بكر**
احدا . **اي** . **لم** . **ينزل** . **به** . **احدا** . **منزلته** . **حيث** . **بجمله** . **قايما** . **مقامه** . **وروي**
ابن عدي . **وابن** . **عساكر** . **عن** . **ادسوان** . **له** . **صلي** . **الله** . **عليه** . **وسلم** . **قال** . **لحسان**
هل قلت . **من** . **ابو بكر** . **شيئا** . **قال** . **نعم** . **قال** . **قل** . **وانا** . **السمع** . **فقال** . **وثاني** . **انثين**
ان . **فصيح** . **صلي** . **الله** . **عليه** . **وسلم** . **حيث** . **بدت** . **بواجده** . **ثم** . **قال** . **مدقت** . **بيا**
حسان . **فهو** . **كما** . **قلت** . **فصرح** . **هذا** . **انه** . **قالها** . **من** . **حياته** . **وهو** . **ينوع** . **الحياة**
الذي . **اعرف** . **انها** . **من** . **ايات** . **رعا** . **بها** . **حسان** . **ابا** . **بكر** . **فهذا** . **الجان** . **ذا** . **اذا** . **ارشا**
مقداد . **الحاسن** . **بعد** . **الموت** . **وجم** . **باحتال** . **انه** . **مد** . **حده** . **بها** . **في** . **حياته** . **ثم** . **ادخلها**
من . **مريته** . **بعد** . **وفاته** . **وقال** . **عطف** . **علي** . **نظر** . **من** . **اموسي** . **اي** . **اسرايل**

في ظلمها وراي ابو بكر داعيا معه غم فاستقبله فحلب له منها خبره ابو بكر حتى
تألم المصطفى صلى الله عليه وسلم فسقاه ثم ارتحلوا **فروا** كما رواه الحاكم وصححه
والبيهقي وصاحب الفيلينيات ومن طريقه البيهقي عن ابي سليط الانصاري
الديلمي وابن عبد البر وابن شاهين وابن السكن والطبراني وغيرهم عن
ابن ابي ام عبد حبش صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خرج صلى
الله عليه وسلم في الهجرة ومعه ابو بكر وابن خزيمة وابن اريقط يد لهم علي
الاطريق مروا **بقدي** بضم القاف وفتح الدال الاولى واسكان المهملة موضع
مروى عن علي ام عبد بن فتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة ودال مهملة
عائكة بكسر النون وبالكان **بنيت خالد بن خليف** مصغرا خزه دال مهملة
كما صدر به ابن الاثير في الجامع وقيل ابن خليف بغير بدل الدال مصغرا وقيل
ابن منقذ بضم الميم وسكون النون وكسر القاف ودال مهملة وقال الطبراني
عائكة بنت خليف ويقال بنت خالد بن منقذ بن ربيعة بن اصرم بن ضبيس
وهي الاكالة عائكة بنت خليفة بن منقذ بن ربيعة بن اصرم بن ضبيس
ابن حزام بن حبشية زاد السهيلي بن كعب بن عمرو الكعبية **الجزاعية**
بضم الجاء والزاي المتقطعتين ومهملة صحابية خرج لها ابو يعلى الموصلي وروي
ابن السكن حديث نزول النبي صلى الله عليه وسلم عليا من هربها نفسها
من رواية اخيها خديس عنها **وكانت برزة** كصحة تعني جليلة مستنة
او غيرها وقيل هي المستنة التي برزت فلم تتحد رلسنا وخرجت عن حد
المجموعات حكاه ابن المير وغيره **جلدة** قوية او عاتية **تختلي** تجلس
في القبة العلية والفتا سعة امام البيت او ما امتد من جوانبه **شدة**
تسقي وتطم من يربها **وكان في القوم برلين** مستبين بكسر النون
والمشاة النوقية اي اصابتهم الستة **فطلبوا البنا** ولما وعده ابن عمر
سألوها لهما ومزوا فكان يطمع اوما تيسر من الثلاثة **يشترونه منها**
فلم يجدوا عندنا شيئا وقالت والله لو كان عندنا شي ما اعوزناكم
القرمي كما في الرواية اي اخرجناكم **فمنظر صلى الله عليه وسلم الي شاة**
في كسر الفخمة خلفها بشد اللام **الجهد** بفتح الجيم وضمها اي الهزال
عن الغنم فسألتها صلى الله عليه وسلم **هل بها من لبن** فقالت هي
اجهد من ذلك تريد اي الضعفا وعدم طروق الغل لها دون من لها لبن
فكما سألته هي علي صفة دون السؤل عنه فقال **انا ذنين** اي ان
احلبا بضم اللام وكسرهما كما في القاموس فقالت **فم يا بني انت واسمي**
ان رايت بها حلبا بفتح اللام وسكونها اي لبنا في الضرع فاحلبا فدعي
بالشاة طلبها ان تاتي اليه فالباز ابدية فيكون معجزة لكن في رواية فبعث
معبدا وكان صغيرا فقال ادع هذه الشاة ثم قال يا غلام هات فاحضرها
اليه ما عظمها اي وضع رجل بين ساقه وفتحها ليجلبها **ومسح** مسح
يزاد في رواية وظهرها **في** زاد في رواية ودعا لها في شاة ففعل

ودون ودعا يا نايور بن الرهط ابو طلب اناس موافا لكة كما يفيد المبرون
لانهم مطلقا انا فاحضر تلك الصفة وضربه قتال ابي شيخ الجماعة حتى
برصوا بكر الموحدة **فحلب فيه** بفتح الحاء وفتح الميم جلبا قويا وسقى القوم
بعد ان سقى ام عبد حتى رويت كما في رواية حتى رويتم شرب الخمر
وقال ساقى القوم اخرهم شربا ثم **حلب فيه مرة اخرى** فشربوها عملا بفتح
المهملة واللام الاولى **بفتح النون** والها وتسكن ولا م ابو شربا ثانيا
بعد الاول ثم حلب فيه اخره **غادره** بفتح الميم معية تركه عند راد من
رواية فقال لها ارفعي هذا الا بي معبد اذا جاك ثم ركبوا وذهبوا **فقل**
ليث اي مالبث الا قليلا **ان جاء ابو سعيد زوجها** وهذا كله صريح في انها
لم تخرج لهم ووقع في بعض الروايات عن ام معبد قالت طلع علينا اربعة
علي را حلتين فتر لوان ابو فحيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة اريد
ذبيحها فاذا هي ذات در فادنيها منه فليس من عيها وقال لا ذبيحها وحيث
ياخري وذبكتها وطبختها فاكلها هو واصحابه وملا من سقاهم منها ما وسعت
وربني عندنا لهما او اكثر وبقيت الشاة التي سقوا بها اليوز من عرفات
صحت مع انه لم يكن عندنا الا شاة واحدة فيجوز ان يكون الله بها شاهد
فيها الآية البينة تسلفت من جيرانها التي ذبحت اكراما للمعزة الظاهرة
فكشاهدت منها آية اخرى والله اعلم **قال السهيلي ولا يعرف اسمه وقال**
المسكري الحافظ الامام ابو الحسن علي بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن صق
وجمع دماق ستة حنن وثلاث آية **اسمه** اكثر بفتح المعزة والمثلثة بن ابي
الحون بفتح الحيم وبالنون قال السهيلي له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
وتوفي من حياته وقال الذهبي قتل اسمه حبش وقيل اكثر ثم قديم الوفاة
وقال ابن الجون باسقاط ابو وحبش بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون
التيمة وبالمجزة علي الاصح وقيل بجمع مضمومة وفوق مفتوحة وسين مهملة
وهي الاصابة ابو سعيد الخزاعي ذكره ابن الاثير وقال تقدم في حبش والمقدم
انما وصف بانه اخوام معبد واما زوجها فلم يسم ونزح من مندة لمعبد بن ابي
معبد ولم يسم اياه واخرج البخاري في التاريخ وابن خزيمة والنفوي قصة
ام معبد من طريق الحرث الصباح المتخفي عن ابن معبد الخزاعي قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاهاجره هو وابو بكر وعامر بن فخيرة ودليلهم عبد
الله بن اريقط النبي فبروا بخيمة ام معبد الحديث وفيه اخره عند الطبراني
قال عبد الملك بلعني ان ام معبد بها جرد واسكت قال البخاري هذا امر
خابو معبد مات قبل النبي صلى الله عليه وسلم **يسوق** انهم جواد بكسر
المهملة جمع عجنا وهي المهزولة **فيها** وكن ههلا بضم الهاء وسكون الزاي مخزن
قليل بضم الميم ابو الودك الذي من المظم وسفقا فهو شخ لا ندسا ولها ف
نلا راى اللين ابو معبد عج وقال ما هذا يا ام معبد اني لك والتاعان
مهملة فان مزاي موحدة حيا قال بكسر المهملة وفتحها ولا حزن بالبيت

بكان كذا وكذا الخ فخذ منها حاجتك فقال لا حاجة لنا في ابك ودعاه وفي حديث عائشة
ولا يبا في شيا الا ان قال اخذنا بفتح الهزة وسكون المعجمة بعدها ما امر من
الاكتفان لانه ان يكتب له كتاب امث ما مر عا من في صغيرة فكتب هو رقيقة من اديم
وفي حديث انس فقال يا بني الله مني بما شئت قال تقول مكانك لا تترك احدا
يلحق بنا فكان اولها رجلا على بني الله وكان اخرها نارا مسلحة له رواها
البخاري اي حارسه بسلاحه وذكر ابن سعد انه لما رجع قال لقرين قد عرفتم
نظري بالخطيئة وبالاثر وقد استبرأ لكم فلم ار شيئا فزجوا وفي رواية ابن اسحاق
وابن عتبة فسالة كتابا يكون بيني وبينكم اية فامر ابا بكر فكتب له في عظم او
رقعة او خزقة ثم القاه اليه فاخذته فجعلته في كتابي ثم رجعت وجمع في النور
بان عامر لما كتب طلب سراقته كتابا به الصدق لشهرته وعظمته وعزله عن عتبة
وابن اسحاق فلم اذكر شيئا مما كان حتى اذا فرغ صلى الله عليه وسلم من حين
خرجت لائقاه ومعها الكتاب فلقيت بالبحرانة حمزة بن عبد المطلب فقلت يا حمزة
ما الكتاب فقلت يا رسول الله هذا كتابك قال يوم وفاء وراودن قد نوت منه واسلت
وروي ابن مردويه وابن ابي حاتم عن الحسن بن سراقته فليخبرني انه يريد
ان يبعث خالد بن الوليد اليه فوقي فاستبته فقلت احب ان قواعد قوم فان اسلم
قومك اسلموا واذا امت منهم فاخذ صلى الله عليه وسلم بيد خالد فقال اذهب
معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد بن الوليد علي بن ابي طالب فاسلموا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وان اسلت قريش اسلموا اسلموا معهم فقاموا من الاله الذين يميلون
اليه قوم بينكم وبينهم ميثاق فكان من وصل اليهم كان معهم علي عهدهم قال ابن
اسحاق لما بلغ ابي جهل ما لقي سراقته ولاه في تركهم انشده
اباحكم واللائك لو كنت شاهدا لا مرجوا دي اذ شيخ قواجه
محبت ولم تشكك بان سيد بني وبرهان فزدا انك انك
زاد بعضهم
عليه بكن القوم علي فاني اري امره يوما سبدي بحاله
وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لسراقته كعب بك اذا البست سوارعي
كسر به وذكر ابن المنير انه عليه السلام قال له ذلك يوم لحقنا في الهجرة فحيب
من ذلك فلما اتى بها عمرو بن لاجه ومنطقته دعا سراقته فالبسه السوارعي وقال
رفع يدك وقل الله اكبر الحمد لله الذي سلبها كسري بن همر من واليسها سراقته
ابن مالك امر ابي من بني مدح ورفع عمر صوته ثم قسم ذلك بين المسلمين
واجتا ز صلى الله عليه وسلم في وجهه ابي طريفة ذلك هو الذي مار
به بعد قال في التوراة اخذ ولا اعرفه ولم ار ذكره في الصحابة يروي عنها
فان من شانه ما روي من طريق ابي بن شيبة عن قيس بن النعمان
السكوني احد وفد عبد القيس اللومني يقال فزا القرآن علي عهد المصطفى واصحابه
علي عهد عمر له حديث في سنن ابي داود
رسلا وادى بك حال كونها وسخفون سرايد ويري في

اللين فقال ما عدي شاة تحلب باللبا للفعول غير ان دعا هذا عاقا
بفتح المعجمة الا في ولد المعز قبل استكمال الحول كذا في المصباح فلهذا عبر باللفظ
بما ان تسمية الشئ يا يفر من منه والا في قوله **حلت عام اول وما بقى**
لها لين فانه ظاهر من انه سقى لها حلا وولادة لكن رواية البيهقي بما في
العبون حلت اول باسقاط عام وزيادة وقد اخرجت وما بقى لعائش واخرجت
بفتح الهزة واسكان المعجمة فلهذا جيم مستوحش فثابتا ثابتا اي بالفتحة ولدها
تاقص الخلف وان تم حليا او الفتحة وقد استبان حله كما في افعال ابن النطاع ورواه
ابو الوليد الطيالسي بلفظ حلت اول الشاة وقد اخذت وما بقى لها حل فقال
دع بها فدعي بها كما في رواية البيهقي فكان قد سقط من قلم المصنف فاعقبا
صلى الله عليه وسلم ومسيح فزعموا ودعي ربه حتى انزلت اللين وجا
ابو بكر بن بكر الميم وفتح اليم وبشد النون تزي من سمي بها لانه يداري
حامله اي يسترضه واليم زائدة **تحلب فسقا ابا بكر** ثم حلب فسقى
الراعي ثم حلب فسقا فقال الراعي يا الله من انت فوالله ما ريت مثلك
قال او نراك العزة داخله على سعد وافي اخبرك ونراك ليكن علي حتى
اخبرك قال نعم قال فاني محمد رسول الله قال انشدني في نزلهم فزيت
انه صابي بالهز خارج من دين الي دين سموه بذلك لانه من خرج من
دينهم الي الاسلام مع انه ما دخل دينهم فزادها ولذا قال صلى الله عليه وسلم
انهم ليسوا بولون ذلك هو وهم فيه كاذبون قال فاستهدا نك بني وانه ما جيت
به حق وانه لا يفعل ما فعلت الا في وانا متبعك اي ذالعب معك اليوسا
نريد علي المتبادر لانه اتبعه في الدين قال **انك لن تستطيع ذلك** يومك
لمعلمه انه اذا ذهب معه تبعه قومه ومنعه من فعايه معه وعاقبه والمراد
باليوم مطلق الزمن لا خصوص اليوم الذي فيه بدليل قوله **فاد بالكل** اي
ظهوره فانه وهو يريد احتمال انما متبعك فظهر اي ما في وان يقفه خوفا عليه
من الايد ثم هذا الحديث علقها غير قصة الراعي التي يريد ظل
الصخرة التي نام تحتها صلى الله عليه وسلم لا انه قال ان في غنمه لنا وحلب
هو لا يوي بكر ويرد ابو بكر اللين حتى استقطط المصطفى كراهته ان يوقظه
ثم سقاها واما هذا العبد فذكر انه لا يني معه واما التي اللين معزة واليبي
صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلب وسقاها بعد ابي بكر ثم شرب هو اخرهم
ففي ظن صاحب الحديث انما ذكها فانه ذكر وقطعة من حديث الراعي وعقبها
تجربا لعبد ثم قال او ردت في المواهب وقصة العبد الراعي بيد قصة ام سعيد
كما اورده في فتح الباري فقال قبل حديث سراقته في قوله فاخذهم طريق
الساحل تقدم في علامات النبوة وفي مناقب ابي بكر ما اتفق لها
حين خرجا من الفار من لقي راعي الغنم وشرب بها من اللين انتم قال
الاذن مقلدا في ذكره لقصة ام سعيد وفي الاكليل للحاكم ابو عبد
الله وقصة النبي في قصة ام سعيد قال انما فلا اوردها في غير

وهو قوله اخبرني وعنه شعبة رد لثرد والحاكم فيها وقد رواها تلميذه البيهقي
بسند حسن ابن كثير عن ابي بكر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة فاستقمنا الى حي من احياء اهل مكة فنزلنا على بيت منه لم يكن فيه الا امرأة
وذلك عند المساء فجاها بها باعز يسوقها فمالت له امه انطلقت بهذه المشقة
والشاة لذهبن الرجلين وقتلها اذ بهاها وكلامها واطعانا فردد النبي صلى
الله عليه وسلم المشقة وقال له ابنتي بقدح فقال له انها عريضة اي لم يطرقتها
الخل قال انطلقت فاطلة فجا بقدح فخرج صلى الله عليه وسلم من عندها ثم حلب علي
القدح واسلمها لأم الغلام معه فشربت حتى رويت ثم روي صلى الله عليه وسلم
باخرجه ففعل بها كذا ثم سقى ابا بكر ثم روي باخرجه ففعل بها كذا وشرب
صلى الله عليه وسلم فلبثا ليلتين ثم انطلقتا فكانت تسميه المبارك وكثرت
عنهما حتى جلبت جلبا الوالد بنة فمرا ابو بكر عليها ففعل بها كذا وقال لها
هذا الذي كان مع المبارك فسالته عنه فقال لها هو نبي الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فادخلها عليه فاطعها واعطاها قال ولا اعلم الا قال اسلمت قال البيهقي
فيه الحديث وهذه القصة قريبة من قصة ام سعيد وشعبة ان تكون واحدة
وذكر ابن اسحاق ما يدل على انها واحدة فيجمل انه روي التي هي كسر
الحجبة اوله روي ابنها باعز ففعل بها ما روي لما في زوجها وصفته له
وامه اعلم انتهى والله يور بغيرها غيرها كما اشار اليه مغلطايه كين وفي
قصة ام سعيد ان الشاة التي حلب انما هي التي في كسر الحجبة وسقن الجميع
منها ثم شرب وان الاق بالاعز انما هو زوجها بعدما ذهبوا وايضا فقد قال
في هذه فلبثا ليلتين اذ لولبهاها لا دركما زوجها على المتبادر ولا مانع
من التردد والوه هذا اخرج في فتح البارحة فقال اخرج البيهقي في الدلائل شبيهها
بقصة ام سعيد من لبن الشاة الممزولة دون ما فيها من صفته صلى الله عليه وسلم
وسلم لكنه لم يسمها في هذه الرواية ولا نسبها فاحتمل التردد انتهى والله اعلم
خاتمة وما وقع لهم من الطريق انه صلى الله عليه وسلم لعن الزبير فرب
ركب من المسلمين كانوا اعداء ففعل من الشام فكسى الزبير رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثيابا بيضا رواه البخاري عن عروة مرسله ووصله الحاكم
عن عروة عن ابيه الزبير وكذا القتيبي طلمة بن عبيد الله وكساها رواه ابن
ابن شعبة وغيره واخرج البيهقي عن بريدة بن الحبيب قال لا جعلت قدسية
من الايل من بريد النبي صلى الله عليه وسلم علي الطبع فركبت في سبعين من
بني سهم فلقنته فقال من انت قلت بريدة قال لقتك صلى الله عليه وسلم
الي ابو بكر وقال بريد امرا وصليح ثم قال من انت قلت من اسلم قال
سلما ثم قال من قلت من بني سهم قال اخرج سهمك يا ابا بكر فقال بريدة
لنبي صلى الله عليه وسلم من انت قال انا محمد بن عبد الله رسول الله فقال
بريدة استمدان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله فاسلم بريدة
واسلم من كان معه جميعا قال بريدة الحمد لله الذي اسلم بنو سهم طائعين

غير مكرهين فلما اصبغ قال بريدة يا رسول الله لا تدخل المدينة الا بعد ان
فقد عامته ثم شد لها علي ربيع ثم مشي بين يديه حتى دخلوا المدينة فلما بلغ
المسلمين حال كونهم بالمدينة خروجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مكة وتعلم بلغهم لما سمع اهل مكة الحقائق واخذوا فلا يتأخروا عنه لم يعلم بخرجه
مكة الا علي وابي بكر فكانوا جواب ما دخلت الفاعل على قلة بعد وان يكون
المعوية يخرجون غدوة واقن بقوله كل غداة اية بكرة النهار مع قوله في الإشارة
الي تكرر ذلك منهم وهو اقوي من كان من الضارح لان منهم من صح انها لا تنبئ
التكرار ولا انه لما استعمل الغد في الذهاب اي وقت كان كما ذكر الازهر في ان
به ليعني المراد منه الي الحرة بفتح الهمزة وشد الراد من ان حارة سود
كانت بها الوقعة المشورة ايام يزيد **سقطر ومنه حتى يروى خبر**
الظهير كما في حديث عائشة في البخاري وعند ابن سعد فاذا احرقتهم
الشمس رجعوا الي بنار لهم وللحاكم عن عبد الرحمن بن عوف بن ساعدة عن
رجال من قومه كذا خرج فلما نفاها من الحرة فلما اليه فظلم المذبح حتى نقلها
عليه الشمس ثم رجع الي رحلتها ولم ارجع الا ايام التي فعلوا ذلك فيها فاحتمل
انها الثلاثة التي مكثت في الفار واليومان اللذان لثبها عند المرأة وانظروا
يوما بعد ما طالا **تنظرهم** له عليه السلام فلما اورو الي بيوتهم اوفي
بفتح الهمزة والفاطمة رجل من يهود قال الحافظ لم ابق علي اسم علي فظن
بضم الهمزة والطاء من اظلمهم وهو المحسن ويقال انه كان بنان من حمال كالف
كما في المنع **فبصر** بفتح الموحدة وضم الهمزة اي علم **برسول الله صلى**
الله عليه وسلم واصحابه كما في بكر وسواه والدليل وبريدة حال
لومهم **مبعضين** اي عليهم الثياب البيض التي كساهم ايام الزبير وطلمة
وقال ابن التيمم يحتمل ان معناه مستحلبين قال ابن فارس يقال بالضم اي
استقبل ويدل عليه برونهم او يرفقهم ويظهرهم السراب المرفق
النار من شدة الحر لانه ما روي المنع اي برونك بسبب غروضهم له وقيل
معناه ظهرت حركتهم فيه للمعني فلم يكن **اليهودي نفسه وصاحبه**
صوته يا بني فبلة بفتح الفاء وسكون التحتية الجدة الليرة للانصار
والدرة للاوس والزرع وهي بنت كاهل بن عذرة **هذا** اجدكم بفتح
الهمزة وشد الهمزة اي **مظلم ومظلم** وصاحب وركم التي تتوكلونه
وفي رواية هذا صاحبكم **فدا** قبل فخرج اليه بنو فيلة وبنو اوس
والخزرج سرا على اطلاق اللقمة والشجاعة لتطمين نفسه صلى
الله عليه وسلم بعد ودمه عليهم ويطهر صدقهم له في مبايعتهم اياه علي ان
يمنعوه ما يمنعون منه ابناهم وانفسهم **فزل** فبفتح الهمزة اي خوف
ابن مالك بن اوس بن حارثة بن اسحق من المسجد النبوي وكان نزوله على
كل يوم بن الهدم فبذل وكان يوسيد مشركا وحزما به محمد بن زبالة اخذت
رواه البخاري من حديث عائشة **وفيه** ان ابا بكر قام للناس

يبلغهم وحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم صامنا فطعن بكسر الفاء فتحها
جعل من حان الانصار ومن ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى ابا
بكر ابيهم عليه بطنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في رواية ابي عتبة عن
ابن شهاب وهو ظاهر السياق خلافا لقول ابن القيم لم يمتهم ابا بكر لكثرة ترويه
تردده لهم في التجارة الى الشام بخلاف المصطفى فلم ياتها بعد ان كبر قاله
الحافظ موطأ ما ابي وامان رآه كاهل العتبات فاسم يحبونه لم يمتهم به كثر لو
وقع لعلم غيرهم من لم يره بحجة الراس فلعلم تأخرنا ذلك الوقت لعدس
حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى
ظل عليه برد ابي فغرق الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك وعند ابن عتبة عن الزهري فظن من حان الانصار ممن لم يكن راعى
اياهم حتى اذا اصابت الشمس اقبل ابو بكر بشي اظلم به وعند ابن اسحاق عن عبد
الرحمن بن عوف اناخ الى الظلمة وابو بكر والله ما ادرى ايهما هو حتى راينا ابا
بكر يجازله عن الظلمة ففرنا به ذلك وظاهر هذا انه عليه الصلاة والسلام
كانت الشمس تحسبه ويا تقدم من تطليل الغمام والمك له كانت
وقبل بعثته كما هو مخرج في موضع فلا يبا في ما هنا قال موسى ابن
خزيمة عن ابن شهاب وكان قدومه عليه السلام لئلا ربيع الاول
في اول يوم منه فليس دخل له مقارنا لظهور الهلال كما قد يتوهم من
نقله لئلا لاذ اللام بعينه عند وفي رواية جوير بن حازم بن زيد
ابن عبد الله الازدي البصري الثقة المتوفى سنة سبعين ومائة عن ابن
اسحاق قد رواها للثخين ثلثا من ربيع الاول وهذا الجمع بينه وبين
ما قبله بالاختلاف في رواية الهلال كما ياتي في رواية اخوه عند ابن شهاب
يخرج بن عبد الرحمن الهاشمي سواه السدي بكسر المهملة وسكون النون فيه
يقال لكن قاله مغلطاي فهو من المعتدين في السير مرمي عن مزجته لكنه قال
في نسخة اخرى وشبهه عن ابن البرقي وثبت كذلك في اخر مسلم قال مغلطاي
وحسب نظر والد مياطي هو غير محفوظ ويأتي في جميع الحفاظ وهذا ابن سعد
ليس هو محمد بن سعد كانت الواقعة كما هو المتبادر عند الاطلاق وانما هو
هنا كما في فتح الباري ابراهيم بن سعد كما عند ابن اسحاق قد رواها لثني عشرة
اميل خلقت من ربيع الاول وابراهيم هكذا اخبر من روي الحجازي عن
ابن اسحاق كما في الروضة وفي كتاب من المصنفين لابي سعد النيسابوري
من طريق ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بمهمله وزا في الانصار رجب
الحجازي فاضي المدينة ثم اميرها مات سنة عشرين ومائة عن اربع وثلاثين
سنة قدم لثلاث عشرة من ربيع الاول قال الحافظ في الفتح وهذا
اي المذكور جمع بينه وبين الذي قبله من القولين الاولين وهما الهلال
والليلتين والآخرين وهما لثني عشرة ولثلاث عشرة بالجمع والاختلاف
في رواية الهلال زاد في الفتح وعند ابن سعد في السرو من حديث

عمر بن نزل عليه يعني عمرو بن عوف يوم الاثنين الميقاتين بفتح الميم الاول كذا
فيه ولعله كان خلطا ليوافق رواية جوير بن حازم في رواية ابن شهاب
ابا الفتح والمدة كما في النور قوي وكل ميلوغة اخر وقتة فلا يبا في ما ران اليهودي
ياهم بزول يوم المزاب واما القوي بالضم والقصر فالشمس كما في القاموس يوم
الاثنين لثني عشرة ليلة خلقت منه وبه جزم النوري في كتاب السير
من الروضة وثني به في الاشارة وقال ابن الكلبي هشام بن محمد خرج من
الغار يوم الذي في الفتح عن الكلبي ليلة الاثنين اول ربيع الاول قال
الحافظ روى افعه جزم بن حزم بانه خرج من مكة لثلاث ليال بفتح من صفر
خات كان محفوظا فلعله قد ربه عنها كان يوم الاثنين ثامن ربيع الاول انتهى
الذي ترجاه صدر به مغلطاي في الاشارة قال الحافظ وان ضم الى قول
ابن اسحاق بفتح اربع عشر ليلة خرج منه ان دخوله المدينة كان الاثنين وعشرين
منه لكنه قال ودخل المدينة يوم الجمعة لثني عشرة ليلة خلقت منه فغلب هذا
نكون انما سته بفتح اربع ايال نقلا وبه جزم ابن حبان فانه قال اقام بها لثلاثا
والاربعا والخمس يعني وخرج يوم الجمعة ولم يبد يوم الخروج وكذا قال ابن
عقبة انه اقام فيهم ثلاث ليال فكان لم يبتد يوم الخروج ولا الدخول انتهى
وقيل ان الميقاتين خلقتا منه قاله ابن النوري قاله مغلطاي ربه بنظر وعند الزبير
عن الزهري قد قدم في نص ربيع الاول وقد في سابعه والاكثر انه قدم بفار
وفي مسلم ليلة رجع الحافظ بان القدوم كان اخر الليل فدخل فيه نهارا وخبر
ابن اسحاق في الاثنين وعشرين ليلة فيوافق قول ابن اسحاق بفتح اربعة عشرة
ليلة مع ضمه لقوله وقال ابن حزم في حان مكة وقد في من سعد
لثلاث ليال فيكون خروجهما يوم الخميس والاقامة بالغار ليلة الجمعة والبيت
والاحد والخروج منه ليلة الاثنين وهذا يوافق الجمع السابق واقام علي
ليلة مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ايام حتى ادى للناس
يودايعهم الذي كانت عند المصطفى وظف له رواها ما ادرى له بقا يوم الاثنين
سما روى وقيل ان من عشر ربيع الاول كانت مدة مقامه في الغار
عشر ايام عليه وسلم بفتح ليلة الاثنين وفي روضة الاحبار كان علي
يسير بالليل ويخبر بالنهار وقد ثبت قدماء فصحها النبي صلى الله عليه
وسلم ودعاه بالاشفا فبريها في الحال وما اشكاها بعد اليوم قط ومن
عني انه عليه وسلم وهو بفتح بالاشفا قاله ابو هريرة وهو يروي في قوله
والتورخ يقال ارحمت وورحت وقيل اشتقاقه من الارح وهو الاثني من
يقول لو حدثت كانه شيء حدثت كاجدث الولد وقيل هو معرب ويقال اول سا
حدث التاريخ من الطوفان قاله في الفتح واصطلاحا قيل من قيت
المعالي الزمان ليعلم ما بين مقدار ابتداءه وبين اي غاية وضعت له
ما اذا قلت كليت كذا اي يوم كذا من شهر كذا ثم قرره بدسنة مثلا علم
ان ما بين القراة والكتابة سنة وقيل هو اول مدة من الشرايع به مقدار

رامضاني واخصت العرب بانها تخرج بالسنة الغزيرة ٧ الشبيبة فلذا اقدمت الليالي
لان الهلال انما يظهر ليلا **قلت من حين الهجرة** رواه في الاكليل عن الزهري
وهو معطل والمشهور خلافه وان ذلك زمن من عمر كمال الحافظ **وقيل ان**
عمر اول من اخرج اخرج ابو فيم الفضل بن دكين في تاريخه ومن طريقه الحاكم
عن الشعبي ان ابا موسى كتب الي عمر انه يا نبي الله صلى الله عليه وسلم
فجمع عمر الناس فقال بعضهم ارجع بالمبعث وبعضهم بالحجرة فقال عمر الصبر
فزلت بين الحق والباطل فارخا بها وبالحرم لانه معروف الناس من جهنم فاتفقوا
عليه وذلك سبع عشرة ورواه ابن ابي خيثمة عن ابن سيرين بنحوه قال وذلك
في سنة سبع عشرة وقيل في ست عشرة في ربيع الاول فلذا قال **وجعله من الحرم**
لان ابتداء الهجرة على الهجرة كان فيه اذ البيعة وقعت اثناء ذهاب الهجرة وهي مقدمة
الهجرة واول هلال استلهم بعد نعال العزم على الهجرة هلال الحرم فناسب ان
يجعل سبدا والمختص من مجموع اثاره ان الذي اشار به بالحرم عمر وعثمان وعلي
وذكر السيلي ان الصحابة اخذوا للتاريخ بالهجرة من قوله لسجد اسس على
التقوي من اول يوم لا من المعلوم انه ليس اول الايام مطلقا فتبين انه اضيف
الي شيء مضمور وهو اول الزمان الذي عز فيه الاسلام واعز النبي صلى الله عليه وسلم
ربه اثناء ابتداء فيه بنا المساجد فوافق ربه الصحابة ابتداء التاريخ من
ذلك اليوم وفيه ما من قولهم فقام ان قوله تعالى من اول يوم انه اول التاريخ
الاسلامي قال فيه الفتح كذا اقال والمثبت ان معنى قوله من اول يوم اي دخل
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة انتهى وقد قال ابن المير كلاما
للسيلي تكلف وقصص وخروج عن تقدير الاقدمين فانهم قدروه من تأسيس
اول يوم فكانه فيل من اول يوم وقع فيه التأسيس وهذا تاخير تقتضيه
المرية وتشمده الآية وقيل اول من ارجع بعلي بن امية حين كان باليمن حكا
مغلطاي ورواه احمد باسناد صحيح عن بعلي قال الحافظ اكن فيه انقطاع بين
عمر وبين دينار وبعلي ولم يورخوا بالمولد ولا بالمبعث لان وقتها لا يجلون نزاع
من حيث الاختلاف فيها ولا باختلاف النبوة لما يقع فيه تذكره من ٧١ سنة
والثالث علي فوافقه وقيل بل ارجع بوفاته عليه السلام حكا مغلطاي واختلاف
من قد راقاه فيه فتا ذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن جمع من جارية
انه اقام عليه السلام بيتا في بني عمرو بن عوف اثنين **ويشتر من ليلة**
وحكا الزبير بن بكار عن قوم من بني عمرو **وفي صحيح مسلم** لا وجه
لا تقتصر عليه بل والبخاري رواه كلاهما عن انس بن مالك قال انه اقام يوم
الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس قاله ابن اسحاق وجرم به ابن حبان
قال البصري وهو المشهور عند اصحاب البخاري وقيل قام ثلاثا فقط رواه
ابن عاصم عن ابن عباس وابن عتبة عن الزهري وقال ابن اسحاق اقام فيهم
جنازة وعمره بن عمرو بن مكرم اكثر من ذلك قاله الحافظ انس بن مالك
بني عمر فانهم من الاربعة والنس من الفخرج وقد جزم بما ذكرناه اولي بالقبول

من غيره انتهى لا سيما مع صحة الطريق اليه لا اتفاق الشيخين عليه وفي ذخاير
المعقبين اقام ليلة الاثنين **واسس** صلى الله عليه وسلم **مسجد** بنا وبعلي فيه
رواه ابن زبالة انه كان ذلك يوم به الهدم سربا فاحده من صلى الله عليه وسلم
فاسسه وبناه مسجدا واخرج عبد الرزاق والبخاري عن عمرو بن عروة وابن خزيمة
ابن عباس الذي بين فيهم المسجد الذي اسس على التقوي بهم بنو عمرو بن عوف
ودرومي بن عوف بن زبادة ان المغازي عن الحكم بن عتيبة لما نزل صلى الله عليه وسلم
فتا قال عمر بن الخطاب يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بد من ان يجعله مكانا
يستظل فيه اذا استيقظ ويعطي فيه فجمع جماعة فبني مسجد فتا فاول مسجد
بني بعلي فيه الاسلام وروى ابن ابي شبيبة عن جابر قال لقد لبثنا بالمدينة قبل
ان يقدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين فمر بالمساجد وقيم الصلاة
ولذا اقبل المتقدمون في الهجرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والافكار
بعثا قد بنوا مسجدا بجلون فيه فلما هاجر صلى الله عليه وسلم وورد بها علي
فيه النبي بيت المقدس ولم يجد فيه شيئا ورجع بينهما بما حاصله انه لم يجد
شيئا فيه اول بناءه ككن لما قدم وصلى فيه غير بناءه وقدم القبة موضعها اليوم
كما في حديث عند ابن ابي شبيبة ايضا **الذي اسس على التقوي على الصحيح**
في تفسيره لا يده وها هو قول الجمهور وروى جزم عمرو بن الزبير عن البخاري
وغيره كما علم ودفع قوم منهم ابن عمر وابو سعيد وزيد بن ثابت الي الله مسجد
المدينة وحجة قوية فتدفع سرفعا ايضا اخرج مسلم عن ابن سعيد سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر هو مسجد فتا عن المسجد الذي اسس
عليه التقوي فقال هو مسجدكم هذا وروى احمد والترمذي عن ابن سعيد اخبر رجلا
في المسجد الذي اسس على التقوي فقال احدهما هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم وقال الاخر هو مسجد فتا فتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسا لا عن
ذلك فقال هو هذا وحين ذلك خبر كثير واخرجه احمد عن سهل بن سعد بن جهم
من وجه اخر عن سهل عن ابن ابي كعب سرفعا واهله الا حديث وصحبه وصحبه
جزم ٧١ مام ما في العتيبة بان الذي اسس على التقوي مسجد المدينة وقال
ابن رشد في شرحه انه الصحيح قلت الحافظ والحق ان كلا منهما اسس على التقوي
وقوله تعالى في بقية الآية يحبون ان يبطلوا بيوتهم كونه المراد مسجد فتا وعند
ابو داود باسناد صحيح عن ابن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت رجال
يجبون ان يبطلوا في اهل فتا وعلى هذا فالسرفعا صلى الله عليه وسلم بان
المسجد الذي اسس على التقوي مسجده رفع نزهة ان ذلك خاص بمسجد فتا لا لغيره
وغيره ليس هذا اختلافا لان كلا منهما اسس على التقوي وكذا اقال السيلي وزاد عن
ان قوله من اول يوم يقتضي مسجد فتا ٧١ تأسيسه في اول يوم حل النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم بداء الهجرة الثاني وهو التحقيق كما قال الحافظ اول مسجد بني
في الاسلام واول مسجد بني عليه السلام باصحابه جماعة طاهر اول
مسجد بني لجامعة المسلمين عامة وان كان تقدم بناء غيره من المساجد

كتاب ابن بكر بن نادره كن لخصه من الذي سماه فلا يعادل هذا وقد روي الترمذي
 عن اسيد بن ظهير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في مسجد قبا ركعتين
 احب الي من ابي بيت المقدس من ثنتين لو فعلون ما في قبا لضربوا اليه اكباد الاول واخرج
 الشيخان عن ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم يزور قبا ركبا او ماشيا واخرجاه عنه
 ايضا رفعه من صلى فيه كان كعدل عمرة وروي ابن ماجة عن سهل بن حنيف رفعه
 من تطهر في بيته ثم اتى مسجد قبا وصلى فيه صلاة كان كاجر عمرة واخرج ماكد
 واحد والبخاري والنسائي والحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يأتي مسجد قبا كل سبت ركبا او ماشيا وكان عبد الله يفعل ما كان يخرج
 عليه السلام من قبا يوم الجمعة كما عند ابن عابد وابن اسحاق وانما يأتي علي
 انه اقام بقبا اربعة ايام كما قال زين الحناطه
 • اقام اربعة ايام وطلع • في يوم الجمعة فصلي وجمع
 • في مسجد الجمعة وهو اول • ما جمع النبي فيها نفلوا
 • وقيل بل اقام اربع عشرة • فيهم وهم يتكلمون ذكره
 • وهو الذي اخرج الشيخان • لكن ما من الاثبات
 • لمسجد الجمعة يوم الجمعة • لا يستقيم مع هذا المدة
 • الا على القول بكون الجمعة • الي قبا كانت بيوم الجمعة
 حين ارتفع النهار فادركته الجمعة اي صلاة فيها وتغيره بيوم الجمعة مشر
 جند تسميتها بذلك وهو احد الاقوال لجمع الخلايق فيه يوم القيامة اولان
 خلق آدم فيه وقيل اول من سماه بذلك كعب بن لؤي وقيل فصي كما في النسب
 الكريم وقيل التسمية به اسلامية لاجتماع الناس للصلاة فيه لما جمع اسعد
 ابن زرارة بالناس قبل الهجرة النبوية في ارض او ساكن بني سالم بن
 عوف فضلا لها بمسجدهم بن كان معه من المسلمين وهم مائة وقيل اربعون
 ولا ينافي رواية انه حين قدم عليه السلام استقبله بها عنساية بنتا
 لجوان انهم رجعوا بعد الي المدينة فلم يبق معه ما دخل بني سالم الا بصولا
 في بطن الوادي والوفاء برامته وموئيد • • • • •
 وانقل المسند في • • • • •
 الوحدة وسكون التسمية بوحدة متصغير مركب سبط صاحب المعاني
 الخطا به في فتايل طاه وهو الحمد الشيرازي صاحب القاموس ويقع في
 بعض النسخ السقيمة زيادة وفي القاموس الغريب كجند وكان اسمه
 طره معارضة لضبط المعنى لان تصغيره عليه هذا غريب بشد اليافا لفتا
 من لا يميز وهي خطأ شنيع لان القاموس انما ذكره في العين المهملة فقال العبد
 شرب الماء الي ان قال الغريب كجند ب واد وصرح في العين المعجمة بكذا هنا
 فقال وكذا في موضع بالمدينة والادوم اسمه • • • • •
 وكان اسمه باليا فقصه حكايته ومن نسخة دو حطب واخرى والوادى وادي
 حطب وها ظاهرتان وفي القاموس العطب بالضم وكسروا سيب • • • • •

اي لصلاته عليه السلام فيه • • • • •
 خطبة خطبها في الاسلام كما قال ابن اسحاق وحزم به البصري وقيل كان يصلي
 الجمعة في مسجد قبا مدة اقامته وهو مسجد صغير مبني بحجارة قد
 بنى القامة وهو علي بن السائد الي مسجد قبا ايم وكان مختصا
 ببني سالم لما مر اول مسجد بني لعمامة المسلمين مسجد قبا وبكونه للعمامة
 لا ينافي قول جابر لقد لبثنا بالمدينة قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم
 ستين نحر المساجد ولا يرد ان النخس بران بين هجرة الصحابة وبين الهجرة
 النبوية شهرين وبعض شهرين ابتداء الهجرة كان بعد العقبة الثالثة تنك
 المدة وعمارة المساجد الاول ووقع استشكاله بزيادة المدة على ستين بانهم
 لم يعمروا بمجرود رجوع الستة الاولين الي المدينة فويل بعد ظهور الاسلام به وركب
 صلى الله عليه وسلم راحلته بعد صلاة الجمعة فتوجه الي المدينة وروى
 ابن بن ماكد انه صلى الله عليه وسلم قبل الي المدينة وهو مردن ايام
 بكر خلفه علي الراحلة التي هو عليها اكرامه والامم كان له راحلة كما روي
 فتح الباري قال الداودي يحتمل انه مرئد فخلعه علي راحلته ويحتمل ان يكون
 علي راحلة اخرى قال انه نقاني بالان من الملائكة مرد في اي يتلو بعضهم بعضا
 ورجع ابن السني الاول وقال لا يفتح الثاني لان يزم منه ان يمشي ابو بكر بيدي
 النبي صلى الله عليه وسلم قلت انما يزم ذلك لو كان الخبر جالا بالعكس لان يقول
 والنبي مرئد في خلق ابن بكر فاما اول نظره وهو مردن ايا بكر فلا ينافي في الباب بعد
 يعين في البخاري من وجه اخر عن انس فكا بن انظر الي النبي صلى الله عليه وسلم علي
 راحلته وابو بكر ردفه انما يزم ذكر ابن هشام انهم لما وصلوا الي المخرج ابطا عليهم
 بعض ظهرهم فقل صلى الله عليه وسلم اوس بن حجر الاسدي علي جمل الي المدينة وبقيت
 معه غلاما يقال له مسعود بن هبدة واهرجه الطراقي وغيره عن اوس وفيه انه
 اعطاها فخل ابله وارسل معها غلامه مسعود وامره ان يبارتها حتى يعيلاها
 المدينة وابو بكر شيخ قد اسرع اليه الشيب يعرف لانه كان يمر علي هذه المدينة في
 سفر التجارة كما في النسخ التي هي صلة الله عليه وسلم • • • • •
 لعدم نزوده اليهم فانه كان بعيد العهد بالسفر من مكة قال انس فلي • • • • •
 ارا بك فيقول يا ابا بكر من هذا • • • • •
 يهد بي السيل فيحسب بفتح السين في لغة جميع العرب الا في كتاب سنة
 فكسر وها في المضارع والماضي علي غير قياس الحاسب انه انما يأتي بمعنى
 الطريق الخمسية وانما يعني اي بكر سبل المير الحديث ذكر في بقيته
 تفرد عن سراقته وتلقى الاضماري ثم ركو به الا ان وصل دارا بن ابوب روه
 البخاري في الهجرة وقد روي سعد بن سعد ما بين هذه التورية وهو
 انه صلى الله عليه وسلم قال لا يركب بكر اليه بفتح الهزة واسكان اللام
 علي الناس وكان اذا سبل بك انت قال بان حاجه فاذا قيل
 • • • • •

وهو جازع عند الكوفيين او هو حال من ذا قال هذا يصديقي السبيل وهذا
 من معارف الكلام الغنية عن الكذب جمعا بين المصلحين وفي حديث
 الطبراني في رواية اسما بنت الصديق وكان ابو بكر رجلا معروفا
 عن الناس فاذا الغيبة لا يقول لا يبي بكر من هذا حال كونه معك
 او الذي معك فنقول هذا يصديقي الطريق يريد الهداية في
 الدين المتجددة المتكررة لتغييره بالمضارع دون الماضي **وتحسبه** الآخر
 الذي سأل له ليل للطريق الخليلي والي هنا انتهى ما نقله من رواية الطبراني
 وبين المصنف سبب قول اسما بن يونس ولا يعرف فقال واما كان ابو بكر عروفا
 لا يعرف له نبتة لانه سر عليهم في سفره للتجارة الي الشام سرور تروم
 ومخالطة حقه عرفوه لا يروى السير اذ لا يستدعي المعرفة وفي الفتح لانه كان
 يمر على اهل المدينة في سفر التجارة بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم في
 الامرين فانه كان بعيد العهد عن السفر من مكة ايم لا يسافر مع غيره وهو صغير
 كما روى علي بن ابي طالب في حديثه ثم يشبهه بشاب بعض شعرات في
 راسه ولحيته كما ياتي في شرايطه والا فحق نقس الامر **بن صلى الله عليه**
وسلم اسن من ابي بكر فانه استكمل عدة خلافة من المصطفى عياض
 خلاف ما يتوهم من قوله شاب واو بكر شيخ وقد ذكر ابو عمر من رواية حبيب
 ابن الشهيد عن يونس بن مهران عن يزيد بن الاصم انه صلى الله عليه وسلم قال
 لا يبي بكر ايم اسن انا وانت قال انت اكرم يا رسول الله مني واكبر وانا اسن منك
 قال ابو عمرو وهو سرور ولا اظنه الا وهما قال الحافظ وهو كما ظن ولا يعرف هذا
 للعباس واما ابو بكر فعن سلم عن معوية انه عاش ثلاثا وستين سنة ومخاض
 بعد المصطفى سنتين واشهر بلزم علي الصديق في سنة علي عليه وسلم
 ان ابا بكر اصغر منه باكثر من سنتين انتهى ولا يرد عليه قول انس شيخ لانه من
 جاوز الاربعين كما في المعياج وفي حديث انس عند البخاري **لم يكن**
في الله من دحرج واسيرط بفتح الهزة والميم بيلها ميم ساكنة ثم طاء
 ميملة اي خالط سواد شعره بياضه **حسرا** بفتح السين فقلنا بالحناء والكم
 حتى قتالونها غلف بفتح الغين المعجمة واللام الشقيلة كما قال عياض ان الرواية
 وبالفاء قال الحافظ اي خضها والمراد اللحية وان لم يقع لها ذكر حتى قتل
 بفتح الفاق والنون والهزة ايم اشتدت حرها انتهى اي حتى اضربت النوا
 السواء واطلاق الشط على غير شيب الرأس نقله في المغرب عن الليث وخصه
 غيره بغير الرأس والحديث شاهد لذلك والكم بفتح الكاف والمثناة الخفيفة
 رحتي تشقيلها ورق يخضب به كالمس يثبت في اصفر الصغور فيتدلى
 خيطا نالطا فاجتساه صعب ولذا قيل وقيل انه يخلط بالوسم وقيل
 هو النيل وقيل حناقر يشد ويصبغ اصفر وكما به عليه الصلاة
 والسلام كلما سر على دارين الا يصار بدعونه الي المقام عند قوم
 بفتح الميم اي الاقامة عندهم بقوله ما رسول الله يعلم الي الموقر

والمنعة العز والجماعة الذين ينفونك عن محرمك بحيث لا يقدروا عليك استعمال
 المشترك في معنييه فالمنعة يعقبتين مشتركين العز والجماعة الذين يحولون وان
 سكنت النون فمعنى العز فقط قال الحافظ وسمي من عزاله النزل عندهم
 عثمان بن مالك بن بني سالم وثورة بن عمرو بن يحيى بياضه والمنذر بن عمرو بن سعد
 ابن عبيدة وغيرهما من بني ساعدة وابا سليط وغيره في بني عدي فنقول
 لكل منهم **سبيلها يعني** ناقته القصوا او الجدة وفي ايهما تفتان
 او واحدة لها لقبان خلاف رقي / لا غيبة عضيا جدها لها القصوا لكن روي
 البراء عن ابن خنيس ان النبي صلى الله عليه وسلم علي العضا ونبت بالذراع
 قال السبيل فهدا من قول انس انما خير الابدع وهو الصحيح **فانها**
را مورة قال ابن النير الحكمة البالغة في حالة الامر علي الناقة يكون
 تخصصه عليه السلام لمن خصه الله بنزوله عنده اية معجزة تطيب بها
 النفوس وتذهب معها المناقصة ولا يجرد ذلك في صدر احد منهم شيئا
 وقد ارجى رما بها وما **يجر كها** وهي نظيرة عينا **اجني** اذ
 انما **دار** ما كان من البخاري ركت بفتح الراء علي باب المسجد كذا عند
 ابن اسحاق وعند ابن عمار ولا بن عمار وسعيد بن منصور بن سلافة عند
 موضع المنبر من المسجد وفي الصحيح عن عائشة عند مسجد النبي صلى
 الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وفي
 حديث البراء عن ابن بكر فتنازع القوم ايم ينزل عليه فقال اني انزل علي
 احوال عبد المطلب اكرمهم بذلك وقد قيل يشبهان يكون هذا اول قدومه
 من مكة قبل نزوله قبالا في قدومه يا طر المدينة فلا يخالف قوله
 انها ما مورة **وهو** **سريد** بفتح السين وسكون الراء وفتح الموحدة
 هو الموضع الذي يحق فيه النزول قال الاصمعي المراد كل شيء حبست فيه
 الا هذا والكنم وبه سمي سرير البصرة لانه كان في موضع سوق الابل
 قاله الحافظ وفي النور اصله من ريد بالكان اذ انعام فيه وريده حيسم
 والمراد ايضا الذي يجعل فيه التمر ليتشرب كالبيدر للحنطة انتهى والمراد
 هنا النور فني البخاري عن عائشة وكان سرير القمر **سريد** بفتح السين
 البعري في البدرين وقال ابو عمر لم يشهد بها وقال ابن سدة بن الاشهد
 احد اوصاف من خلافة عمر وسهيل مصفرا شهد به را وما بعد بها
 وثوري من خلافة عمر قال ابن عبد البر قال في الاصابة وزعم ابن الكلبي
 انه قتل مع علي بصفي **ابن رافع** ابن عمرو كما عند الكلبي وبقية الزبير
 ابن بكار وابن عبد البر والذهبي وغيرهم وقال الزهري وابن اسحاق
 هما ابن عمرو قال البعري وهو الاشهر والحافظ في الاصابة هو رافع
 وحاول السبيل النقيض فقال هما ابن رافع بن عمرو كما صرح به الجماعة
 فنبه الزهري وابن اسحاق الي جدهما وهذا احسن وان عني في
 الاصابة بان رافع قول الزهري وتلميذه لانه ذكر في الفتح ما جرح به

الجلال نسبة الى الخلد تزيل ملكة ثقة حافظ له نصا في شيخ الجماعة خلا
النسائي مات سنة اثنتين واربعين ومائتين على شرط النبي
كلام الطبري وفيه يعرف الشيخان لم يخرجوا لابن عابشة فلا يكون على شرطه
ولوضع الاسناد اليه وسميت تسمية الوداع لانه عليه السلام ودع
بها بعض القوم بالديانة من بعض اسفاره بقو عزوة بتوك
وقيل لانه عليه السلام شيع اليها من سرايا هه هي سرية مؤته
مردد عند عندها وهذا ان يعطيان ان التسمية حادثة وقيل ان
المسلمين في المدينة كان يشيع اليها ويودع عندها قديما وصح
القاضي عياض الاخير واستدل عليه بقول الامام
الادعياء حين قد ربه عليه السلام طلع العبد في
شيات الوداع قول غلب انه اسم قديم وهي في الاصل ما ارتفع
من الارض وقيل الطريق في الجبل وقال ابن بطال ان التسمية تسمية
الوداع لانهم كانوا يشيعون الحاج والفراة اليها ويودعونهم
عندها واليه كانوا يخرجون عند التلقي انتهى قال شيخ الاسلام
الولي ابن العراقي وهذا كله مردود ففي صحيح البخاري عن
الجهاد والمغازي وسنان بن داود والتزم في نحو السائب بن
يزيد بن سعيد بن ثمانية الكندي وقيل في نسخة غير ذلك صحاح صغير
له احاديث قليلة ولا ه غير سوق المدينة وهو اخر من مات بها سنة
احدي وتسعين او قبلها قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تبوك خرج الناس كلهم رجالا ونساء وصبيانا وولدا يد من جابه
وسرورا يضد ما ارجى به المنافقون اذ كانوا يخبرون عنه اخبار
السوق غيبته ولاهن صلى الله عليه وسلم الفقه بخلاف الهجرة
صعدت المذرات على الاسطحة لانهم لم يكن رايته وان فشا فيهم
الاسلام بيلقونه من تسمية الوداع قال ابن العراقي وهذه
صحة كذا من جهة الشام لا مكة فظهر من رد كلام ابن بطال
واثر ابن عابشة ولم يظهر منه رد كلام عياض لانه لم يقل حين قدومه
من مكة فيجمل على انه حين قدومه من تبوك وكذا القول لان قبله في سب
التسمية لا بعض اسفاره وسراياه بهم فيجمل على تبوك وموته ففي
قوله وهذا كله مردود ونظر بل بعضه راجع الى القل والدي الحافظ
عبد الرحيم رحى الله في شرح الترمذي كلام ابن بطال قال انه وهم
بفتح تحتين غلط قال وكلام ابن عابشة معضل لا تقوم به حجة
نهى ونحوه قول الفتح هنا بعد قتل ثرا بن عابشة وعزوه لتخرج
ابن سعد في الشرف والخلي في قوايده هذا سند معضل ولعل ذلك كان
في قدومه من عزوة تبوك انتهى واما قوله في الفتح تبوك في شرح حديث
السائب انكر الداودي هذا ونبهه ابن القيم وقال تسمية الوداع من

جهة مكة لان جهة تبوك بل هي مقابلهما كالشرق والمغرب قال الا ان
يكون هناك تسمية اخرى من تلك الجهة قلت لا يمنع كونها من جهة اخرى
ان يكون خروج السافرين من جهتها وهذا واضح بان دخول مكة من
تسمية لخروج منها من احدى وتبقى كلامها الى طريق واحدة وقد روينا
بسنده منقطع في التلميذات قول للنسوة لما قدم المدينة طلع العبد عليا
من شيات الوداع فقبل ذلك عند قدومه من عزوة تبوك انتهى ونوع
ما فيه من الخالفة لكلام شيخه العراقي وابنه وكلامه نفسه هنا اخره مخالف
لاوله ونقله عن ابن القيم مخالف لقول المصنف به بقا في ذكر ابن
القيم في الجهاد في الترمذي اي كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد
فقال بعد اوهم من بعض الروايات ان تسمية الوداع اما في
من ناحية الشام لانه لما قدم من مكة ولا يخرج بها الا اذا
توجه الى الشام وانما لم يفتح ذلك عند قدومه من تبوك راجح
الشرقي اليهودي بان كونها شاميا المدينة لا يمنع كون هذه الايات
انشدت عند الهجرة لانه صلى الله عليه وسلم ركب ناقته وارخي رثاها
وقال دعوها فانها مأمورة ومريدة والانصار من بني ساعدة
ودارهم شاميا المدينة وقرب تسمية الوداع فلم يدخل باطن المدينة
الا من تلك الناحية فلا وهم وهو جواب حسن وان كان شيخنا البالي
رحمه الله تعالى يستعده لانه يلزم عليه ان يرجع ويبر على قسما
ثانيا فلا بعد منه ولولم ذلك لارها به زمام الناقته وكونها مأمورة
لكن قال ابن العراقي ايضا ويحتمل في دفع الوهم ان تسمية
التي من كل جهة يصل اليها المشيعون فيسمونها تسمية الوداع
كأن قال القيس يشبه ان هذا هو الحق ويؤيده جمع الشيات اذ لو كانت
المواد التي من جهة الشام لم تجمع قال ولا مانع من تعدد وقوع هذا
الشعر مرة عند الهجرة ومرة عند قدومه من تبوك فلا ينافي ما في
البخاري وغيره ولا ما قاله ابن القيم انتهى وفي شرف المصنف لا يوجد
الفيافي يوري واخرجه البيهقي وشيخه الحاكم عن انس بن مالك قال
على باب ابي ايوب خرج حواشي الطرقات من بني الجار زاد
الحاكم يضر بن بالدفوف جمع دق بضم الدال وفتحها لفة وتلقا عطف
عليه يضر بن شمس بن رجم حاربية وهي الشابة امه او حرة وهو
المراد بغير لهن رايتي اليها ردون لبني الجار يا قومنا حسد
قد دخل حرف المد اعلى مقدر لانه لا يدخل على الافعال وحس قولنا
مرد من حاربية فقال صلى الله عليه وسلم اني عيسى بن مريم الناصر احب
وبقيتها وكسر الموحدة الاولى من احب ذلني نعم يا رسول الله وفي
رواية الطبراني في الصغير زيادة فقال عليه السلام انه يوم
ان قلبي جعل بالميم يا معشر الانصار الذي اتقن منهم والميم

للمعظم كقولهم
وان شئت حرمت النساء سواكم ورواية قتال والله واناء
او كقولهم ثلاث مرات قلعه قال الجميع او كقولهم او ذا المبعث وذا المبعث
وقال الطبري يفرق العلماء جمع غلام وهو الابن الصغير والخدم
جمع خادم ذكر الادمي صغيرا وكبيرا في الاموال **بنادون** فرحا
بما محمد رسول الله وهذا اخرجه الحكم بن الاكليل عن البراء ولفظه
مخرج الناس حتى قدم المدينة في المرق والفلان والخدم يقولون جا
محمد رسول الله اكبر جا محمد رسول الله ولما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة **يذكر** بضم الواو وكسر العين اي هم ابو بكر وبلال
قالت عائشة دخلت عليها فقلت يا ابي كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك
كما في رواية البخاري واخرج ابن اسحاق والنسائي عنها لما قدم صلى الله
عليه وسلم المدينة وهي اوبار هذا الله اصحاب اصحابه منها بلال وسفيان
وصرف الله ذكر عن بنيه واصحابه بابكر وبلال وعامر بن فضالة فاستاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبادتهم وذلك فتد ان يضرب علينا
الحجاب فاذن لي فدخلت عليهم وهم في بيت واحد قالت **وكا بلال**
يكر اذا اخذته العي يقول وفي رواية ابن اسحاق والنسائي فقلت
تجدك يا ابي فقال **كل امر مصبح** بضم الميم وفتح الميملة والمرحمة
الثقيلة اي مصاب بالموت صباحا وفيل يقال له صبحك الله بالخير
وهو منهم في **اهله والموت ادني** اي اقرب اليه من **شرا** كسر
الجمجمة وفتح الراء **بلال** بضم الميم على ظهر القدم والمعنى ان الموت اقرب
الي الشخص من قرب شرا كلفه الي رجله وذكر عمر بن شبة في اخبار
المدينة ان هذا الرجل كمنظلة بن سيار قاله يوم ذبح قار وتمثل به
الاصديق رضي الله عنه وفي رواية ابن اسحاق والنسائي فقلت انا لله
ان ابي ليجدني وما يدري ما يقول ثم دونت الي عامر فقلت كيف تجدك
يا عامر فقال لقد وجدته الموت مثل ذوقه ان الجبان كذبة من فوقه
كل امر بحد بطوقه كالشوركي انقه بروقه فقلت هذا والله ما
يدري ما يقول اي لا ناسا لقم عن حالهم فاجابوهما بما لا يتفق به والوقوف
بالطاقة والوقوف القرون يضرب مثلا في الحث على حفظ الحرم قال
السهميلي ويذكر ان هذا الشعر لعمر بن مامر **كان بلال اذا اقلعت**
بفتح الميمزة واللام ولا يذريهم الهزة وكسر اللام **عنه العي** اي تركته
كما في رواية ابن اسحاق والنسائي وزاد اضطلع بفناء البيت ثم يرفع
صوته بفتح الميملة وكسر اللام وسكون التيمزة وفتح الراء فوقية اي صوته
يا بلال **جول** الال بفتح اللام اداة استفتاح **ليت** بضم اللام اي مشغور
اي ليتي علمت بجواب ما تضمنه قولي **هل ابياتك ليلة** هو وادى
لمكة وحول اذ خرب كسر الهزة وسكون الدال وكسر الدال المعجمة

حشيش مكة ذو الراية الطيبة وحبيل عجم ثبت صنفين **وهل اردن**
بنون التاكيد الخفيفة **يو** سا به بالهاجمة بفتح اليم واليم والنون
المستددة وكسر اليم موضع على اسبال من مكة كان به سوق في الجاهلية
وهل يندون بنون التاكيد الخفيفة يظهر ان **ش** انه بفتح وميم
خفيفة على المروف **وطفيل** بفتح الميملة وكسر الفاء وسكون التيمزة
قتل وهذه ان البيات بلال بل ليكر بن غالب الجهمي اشبه بها لاجتماع
خزاعة بمكة فتد بها بلال **اللام** عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وامية بن خنيس هكذا ثبت لعنه الله في البخاري اخر كتاب التيم وسوط
الاول من علم المصنف سورها وبه يستقيم الجمع في كانه **خرجوا** فلا حاجة
لا عذاريان المراد ومن كان على طريقها في الايد اولد اجمع والكاف للتقدير
وما مصدرية اي اخرجهم من رحمتك لا اخرجهم ايا نانا من ارضنا التي
وطناها ولا يشك بان لعن المصنف لا يجوز لامكان انه علم من النبي صلى
الله عليه وسلم انهم لا يؤمنون وقد قيل فيها ان الذين كفروا سوا
عليهم انذرهم انما نزلت في معنيين كابي جهل واخراجه الي ارض
الارض بالقصر والمد المرض العام وهو اعم من الظالمون وقال المصنف
في مقصد الطب الدليل على مغابرة الطامعون للربا ان الطامعون لم يدخل
المدينة وقد قالت عائشة دخلنا المدينة وهي اوبار الله وقال بلال
اخرجونا من ارضنا الي ارض الوبا انتي فلا يبارض فدومه اليها وهي
وبية نضيه عن القذوم على الطامعون لا يختصا من النبي به وينبغي من الموت
السريع لا المرض ولوم **يذكر قال رسول الله** **لي** الله عليه وسلم
بعد ان اخبرته عائشة بشانها ففي رواية البخاري هنا قالت عائشة
فخبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته وفي رواية ابن
اسحاق والنسائي فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله انهم ليجدون وما يعقلون من شدة العي فنظر اليها
وقال **اللام** **حبب اليها المدينة** كعبا مكة او اسد فاستجاب
الله له وكانت احب اليه من مكة كما جزم به السيوطي **اللام** بارك لنا
في صاعنا ومدنا **وحشيشها** انما فاستجاب الله له فطيب هواها
ونرا بها وسكنها والعيش بها قال ابن بطال وغيره من اقام بها يجد
من تربتها وحطانا راية طيبة لانكا توحيد من غيرها قال العلامة
الشامي وقد تكرر دعاؤه عليه الصلاة والسلام بتجيب البركة للمدينة
والبركة في ثمارها والظواهر ان الاجابة حصلت بالاول والتكرير لطلب
المزيد منها الدين والدنيا وقد ظهر ذلك في نفس الكليل بحيث يتقوا الله
بها ما لا يتكفيه بغيرها وهذا امر محسوس لمن سكنها **وانما**
الي **الخفة** بضم اليم وسكون الميملة وفتح الفاء قرية جامعة على
اثني وثمانين ميلا من مكة نحو خمس مراحل وثمانية من المدينة

وكانت تسمى مهيبة ربه غير يعقاني رواية ابن اسحاق والنسائي يفتح اليهم
والتي تسمى بينهما هاساكنة فحين هملة فها علي السهور وحكي عياض كسر
اليها وسكون اليها علي وزن جملة ثبت وكانت يومئذ مسكن اليهود وهي
الان ميقات مصر والشام والمغرب فقيه جواز الدعاء علي الكفار بالامراض
والعلاكي وللسلمين بالصحة واظهار معجزة عجيبة فانها يومئذ ربيبة
لا يشرب من ما فيها احد الا حمر ولا يمر بها طائر الا حمر وسقط درويش
النجاري والترمذي وابن ماجة عن ابن عمر رفعه راي في المنام كان امرأة
سودا ثابرة الراس خرجت من المدينة حتي نزلت مهيبة فتنازلت
ان وبالمدينة نقل اليها وفي رواية قدم انسان من طريق مكة فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم هل لقيت احدا قال لا يا رسول الله الا امرأة
سودا عمر ثابرة الراس فقال صلى الله عليه وسلم تلك الهي ولن
تعود بعد اليوم ولا مانع من تجسم الامراض خرقا للعادة لتحصل الظمانية
لهم باخراجها قال السهري وروي في الموجد الان من الهي بالمدينة ليس حي
الربا بل رحمة ربنا ودمعة نبينا التكفير قال وفي الحديث اصبح المدينة
صاين حرة بيهم قريظة والعريض وهو يودن ببغاسي منها بها وان
الذي نقل عنها اصلا وراسا سلطانها وشدة ثقلها ورواها وكثر فيها
كثرت لا بعد الباقي بالنسبة اليها شيئا قال وسجلت اليها دفعت بالكلمة
ثم اعيدت خفيفة ليل ينفوت ثوابها كما اشار اليه **الحافظ** الجافظ
ابن حجر ويؤله ما رواه احمد وابو يعلي وابن حبان والطبراني عن جابر
استاذت الهي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه فقالت
ام ملاح فامر بها الي اهل قبا فبلغوا ما لا يعلم الا الله فشكوا ذلك اليه
فقال ما ستقيم دعوت الله ليلكنها عنكم وان شئتم تكون لكم طهرا قالوا
او نفعل قال نعم قالوا فدعها انتهى **قال** **ابن جرير** **في** **الشيعة** **وقد** **من** **المدينة**
بعد ذلك والمسجد يعني كبايتي **وهي** **او** **با** **ار** **خ** **ال** **له** **اي** **ال** **ش** **رو** **با** **وا** **شد**
من غير هازا دا بن اسحاق قال بعثت من عروة وكان وياها مسروفا
من اجماع هلية وكان الانسان اذا دخلها واراد ان يسلم من وياها قيل انه
فيهمته كما ينهق الجار وفي ذلك يقول الشاعر
لعمري لمن عنيت من خيفة الردي
نهيق جار اني لم روج
وفي حديث البراء بن الخزاز ان عائشة وعكث ايضا وكان ابو بكر
يدخل عليها واخرج ابن اسحاق عن الزهري عن عبد الله بن عمرو بن
العامري قال اصاب الهي الصباية حين جمد وامرنا وقد صرف الله تعالى
ذلك عن نبيه حتي ما كانوا يصلون الا وهم ففقد يخرج صلى الله عليه وسلم
وهم يصلون كدند فقال اعلو ان صلاة الخاعد علي النصف من صلاة
الناس فشموا القيام اي تكلموه علي ما بهم من الضيق والاسم الناس
الفصل **فكان** **بعض** **ان** **بعض** **الموهلة** **وحكي** **فخرجها** **وسكون** **الطاهية**

معها وقيل ففتح اوله وكسر الطاء وعزي عياض الاول للمحدثين والثالث للفقيهين
وادب بالمدينة روي البراء بن روي ابو شيبه عن عائشة مرفوعا بطبراني علي
منعه من الجنة بضم القوقية اي باب او درجة **حكي** **بجلا** **بفتح** **النون** **وسكون**
الجيم **اي** **يتر** **من** **اي** **ما** **قليل** **وقيل** **هو** **المأخوذ** **بسيل** **وقيل** **الفد** **الذي**
لا **يزال** **فيه** **الماء** **وقال** **النجاري** **نحني** **عائشة** **ما** **احنا** **اي** **مقبر** **الطعم** **واللون**
وحظاه **عياض** **ورده** **الحافظ** **بافها** **قائنة** **كالقليل** **لكون** **المدينة** **ربيبة**
ولا **شك** **ان** **النجار** **اذا** **افسر** **بالماء** **الحاصل** **من** **الزهر** **هو** **يعدد** **ان** **يتغير** **واذا**
تغير **كان** **استعماله** **ما** **يجد** **ث** **الربا** **في** **العادة** **انتهى** **واستجاب** **الله** **لرسول**
فسكن **مع** **المدينة** **في** **قلوب** **صحية** **حيث** **قال** **عمر** **الهم** **ار** **في** **شهادة**
في **سبيل** **واحد** **موت** **في** **بلد** **رسول** **كذلك** **ما** **من** **كل** **منها** **من** **الفضل** **العظيم**
فقد **روي** **احمد** **والترمذي** **وابن** **ماجة** **وابن** **حبان** **عن** **ابن** **عمر** **عن** **النبي**
صلى **الله** **عليه** **وسلم** **من** **استطاع** **ان** **يموت** **بالمدينة** **فلميت** **بها** **فان** **اشفع**
لن **يموت** **بها** **اي** **اخصه** **بشفاعة** **غير** **العامة** **زيادة** **فمن** **كرمه** **قال** **السهري**
فيه **بشر** **يوساكنها** **بالوقت** **علي** **الاسلام** **لا** **اختصاص** **الشفاعة** **بالسلمين**
وكفي **به** **مزية** **فكل** **من** **ما** **فيها** **مبشر** **بذلك** **وقال** **ابن** **الحاج** **فيه** **دليل** **علي**
فضلها **علي** **مكة** **لا** **افزاده** **ايها** **ما** **ذكر** **انتهى** **واستجاب** **الله** **دعا** **العارف**
شرقة **الشهادة** **بها** **علي** **يد** **فيروز** **النصاري** **عبد** **المغيرة** **ودفن** **عند**
حبيب **رواه** **اي** **هذا** **الحديث** **الذي** **اوله** **ووعك** **ابو** **بكر** **النجاري** **عن**
عائشة **في** **كتاب** **الحج** **وغيره** **ورواه** **ايضا** **مسلم** **واحد** **وابن** **اسحاق**
والنسائي **وقوله** **يرفع** **عقيرة** **اي** **صورته** **لان** **العقيرة** **الساق** **المقطوعة**
كما **في** **القفا** **من** **فقير** **ها** **لا** **يسي** **يه** **وكان** **فلم** **ما** **ض** **الذي** **نصفت** **رجله**
رجله **رفعها** **كما** **قال** **الاصمعي** **رفقه** **اصله** **ان** **رجلا** **انفقرت** **رجله** **فرفها**
وصاح **من** **قيل** **لكل** **صالح** **ذلك** **ان** **لم** **يرفع** **رجله** **حكة** **الجريري**
قال **ثعلب** **وهذا** **الاسم** **التي** **استقلت** **علي** **غير** **اصلها** **انتهى** **فجعل**
ما **خوذا** **من** **العقيرة** **بمعني** **الساق** **اشارة** **الي** **انه** **الاصل** **انه** **لا** **يمكن**
غيره **فانه** **يمكن** **تفسيره** **بالصوت** **الكاس** **من** **الم** **الهي** **التي** **اصابته** **ففي**
القاموس **اطلاق** **العقيرة** **علي** **صوت** **البالي** **وشامه** **وصغير** **عينا**
بجز **مكة** **كا** **ارتضاء** **الخطابي** **فقال** **كنت** **احسبها** **جبلين** **حتى** **موت**
بها **وقفت** **عليها** **فاذا** **ها** **عينا** **من** **ما** **وقاه** **السيل** **بقو** **كثير**
وما **ان** **شيئا** **ولا** **ان** **موقفا** **لنا** **ولها** **بالحب** **حب** **طويل**
والحب **مختف** **الارض** **انتهى** **وقيل** **ها** **جبلان** **علي** **بني** **ثلاثين** **ميل** **من**
مكة **وقال** **البكري** **مشرقان** **علي** **سجته** **علي** **يريد** **من** **مكة** **وجم** **باختال**
ان **العينين** **يقرب** **الجبلين** **او** **فيها** **لان** **كلام** **الخطابي** **بيد** **الثاني** **ورم**
في **القاموس** **ان** **شامه** **باليم** **تصغير** **من** **المتقدمين** **والصواب** **شابه**
ما **باف** **الوباليم** **وقع** **في** **كتب** **الحديث** **جميعها** **قال** **واشار** **الحافظ** **لورده**

مقال رزم بعضهم ان العوايب بالموحدة بدل الميم والمروف بالميم انتهى
والمراد بالودي في قول بلال بن رباح **وادي مكة** وقد رواه البيهقي وغيره
ينفع وهو ادا ايضا واذا خارج مكة يقول فيه الشاعر
• ماذا ينفع من الاسواق والطيب • ومن جوار نقيات عرابيب •
وجليل بنت ضعيف له قوم من اوسمي يشبه الخوص يجشي بها البيوت
وعبرها وهو التمام بضم المثناة قال السرميلي رحمه الله وفي هذا الخبر
وما ذكر فيهم من حنينهم الي مكة ما جعلت عليه النفوس من حب الوطن
والحنين اليه وقد جاني حديث اصل الفخاري وبنيال فيه العذلي انه
قدم من مكة فسالته عايشة كين تركت مكة يا اصيل فقال تركتها حين
ابيعت ابا طهيا واجوز ثما معا واغدا اذ خرجها وابشر سلمها وانحروا
عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نشوقنا يا اصيل ويروي الله
قال له دج الثوب تفر وقد قال الاول
• لا لبيت شرقي هذا بيت لي • بوادي الخراساني حبي ربي اهلي •
• بلا دها ينبت علي تايي • وقطع مني حين ادركني الهلي قتي •
انتهى واصيل بالتصغير كما في الاصابة واقام **صلي الله وسلم عند**
ابي ايوب سبعة اشهر قاله ابن سعد وجزم به في الفتح وقيل الي وصل
من السنة الثانية وقال **الد ولا يي شر حكلي** الاقوال الثلاثة مطلاني
وانما علم **ذكر بنا السجدة النبوي وعمل المنبر**
وكان عليه الصلاة والسلام يصلي حيث ادر كنة الصلاة فاراد بنا
جامع للمصلين معه ولما اراد عليه الصلاة والسلام بنا المسجد النبوي
قال **لاظهر فلكا بالنا كما عبر بها** التي اخرج الشجكان وغيرهما عنه كان صلى
الله عليه وسلم يحب ان يصلي حيث ادر كنة الصلاة ويصلي في سرائض
الضم فارسل الي ملا من بني النجار فقال **يا بني النجار انما نؤتي بالمشقة**
اي اذكر والي ثمنه لا شتر به منكم قاله الحافظ في كتاب الصلاة وقال هنا
اي فزروا مني ثمنه او ساوموني بثلثه تقول ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا
واقترع المصق علي ثا
وهو بالنظر الي الصيغة فقط اذ ليس ثم ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا
بخطاب الكل لان الخطاب اشراهم كما بظلمهم اي بساتكم وتقدم انه كان مريبا
فلعله كان اولا حابطا ثم حارب فصار مريبا ويؤيده قوله اي اني انه
كان فيه ثقل وحرق وقيل كان بعبثه بستانا وبعبثه مريبا قاله الحافظ
ويؤيده ايضا حديث عايشة فساوتها بالمريدي ليجتذبه مسجد ولا
بنا فيه حديث النبي لانه لا مانع من وجود النخل والحرث في المريد رسما
خاطبا باعتبار ما كان وفي رواية ابن عسيرة فكام عمها اي الذي كان في حجره
ان يتابعه منها **قالوا لا نطلب ثمنه الا الي الله** قاله الحافظ تفدي برة
من احد لكن الامر فيه الي الله والي بمعنى من كما هو رواية الاسماعيلي

و زاد ابن ماجه ابا اي كره **ذكر صلى الله عليه وسلم** واستمع من
فتوله الا بالثمن **وايتا عمها بعشرة دنانير** ادناها من مال ابي بكر
الصادق **صلى الله عليه** كما رآه الواقدي عن الزهري اي ايتا عمها من
البيهقي او وليها ان كانا غير بالعين ولا ينفاه وصنما باليم لانه بافتان
ما كان او كانا بيهقي وقت المسامحة وبلغا قبل التبايع وفي حديث عائشة
عند البخاري ثم دعا العلامين فساوتهما بالمريدي ليجتذبه مسجد افتلا بل
لنفسه كذا ما رسول الله فابي ان يقبله منها ذهبة حتى ابتاعه منها ثم بناه
مسجدا قال الحافظ ولا منافاة بينه وبين حديث ابنس فيجمع بانهم لما قالوا
لا نطلب ثمنه الا الي الله سال عن من يختص بملكه منهم فعينوا له العلامين فابتاع
منهما وحيد فيجعل ان الثاني يبي لا نطلب ثمنه الا الي الله فمخول احده للعلامين
بالثمن وعند الزبير بن ابي ايوب ارضا بها عن ثمنه انتهى وكذا عند ابي يعمر
وفي رواية ان اسعد بن زرارة عرضها بخلا في بيعة بياضة وفي اخرى
ان معاذ بن عمر قال لها ارضيها قال الشامي في مجمع بان كلا من ارضى
البيهقيين بشي فتنسب ذلك لكل منهم ورغب ابو بكر في الخير فدفع العشرة
زيادة علي ما دفعه اوليكا وانه صلى الله عليه وسلم اخذوا لوض المريد
في بناءه الاول سنة قدومه ثم اخذ بعضها اخر لانه بناه مرتين وزاد فيه
فكان الثمن من مال ابي بكر في احداها ومن الازهرين في الاخرى انتهى وذكر
البلاذري ان العشرة التي دفعها من مال ابي بكر كانت ثمارا متصلة
بالمسجد لسهل او سهيل وعرفه عليه اسعدان باخذها ويهرم لهما
ثمتهما فابي وجمع البرهان بانها قضيتان وارضان كلناهما للبيهقيين
فاستخرى كل واحد واحدة بعشرة احداها المسجد والاخرى زيادة فيه
وادبو ثمنهما معا ابو بكر والواحدة عاقده عليها اسعد والآخرى معا فقال
وما ذكر من شراي ابي ايوب منها فيجعل علي المجازا انه كان متكلما بينهما او عقد
سهما بطريق الوكالة او الوصية او ارضا ثالثة وفيه بعد انتهى وقال
قد خرج من مكة بماله كله وهو اربعة الاف او خمسة فاسره صلى الله
عليه وسلم ان يعطيها ثمنه عشرة دنانير ذكره ابي سعد عن الواقدي
عن معمر وغيره عن الزهري وقيل لعموم نفع المسجد ولغيره
علي عاذنه من فتول ماله في المصالح بخلاف الهجرة فاحب كوفها من ماله
عليه السلام كما مر قال النبي بن مالك في رواه الشجكان وغيرهما
وكان في موضع المسجد ثقل وخرب بفتح المعجمة وكسر الراء فوحدة
جمع خربة ككلم وكلمة هكذا ضبط في سنن ابي داود قال الخطابي
وهي رواية الاكثر قال ابن الجوزي وهو المعروف وحكي الخطابي
كسر اوله وفتح ثا ثا ثا جمع خربة كعب وعسبة وللشجقيين بفتح الميم
ويسكون الراء ومثله وهو وهم لان البخاري اخرج من طريق عبد
الوارث وبين ابوداود ان رواية عبد الوارث بمجمة وموحدة ورواية

احمد بن سلمة ومثله ذكر الجا فظ فالوهم انما هو في رواية عن البخاري
وان ثبتت في رواية غيره فهي ثلاث روايات وجود الخطا بينه وبين غيره
بعض المملة وسكون الراء واحدة وهي الخروق المستدرة في الارض او
حرب بعمليتين اي مرتفع من الارض او حرف تكسر الجيم وفتح الراء فاما
تجرته المبول وتاكله الارض قال وهذا لا يقدح بقوله فتسويت لانه انما يسوي
المكان المحذوب والذي جرفته الارض اما الخراب فيبي ويوردون ان
يصلح ويسوي وزده الجا فظ نقلا ما المانع من تشوية الخراب بان يزال ما
يلزم منه وتسوي ارضه ولا ينبغي الالتفات الي هذه الاحتمالات
مع توجيه الرواية الصحيحة انتهى **وقا بر مشركين** زاد في رواية من
الجاهلية **فامر بالقبور فنبشت** زاد في رواية وبالقطام فقيت
وبالخراب فتسويت بازالة ما كان فيها **وبالخل فقطعت** وجعلت
عمدا للمسجد فيه جواز التصرف في المقبرة المملوكة بالهبة والبيع
ونبت القبور الدراسة اذ لم تكن محترمة قال ابن بطال لم اجد في
نبش قبور المشركين لتخذ مسجدا فضلا عن احد من العلماء اختلوا هذا
فتنبش لطلب المال فاجازاه الجمهور ومنعه الاوثار في هذا الحديث
حجة للجواز لان المشرك لا حرمة له حيا ولا ميتا وفيه جواز الصلاة في مقابر
المشركين بعد نبشها واخراج ما فيها وجواز بناء المساجد في اماكنها قبل
وفيه وقطع الاشجار المثمرة للحاجة وفيه نظرا لاحتلال ان تكون ما لا يضر
واحتج بك اجاز بيع غير المالك بهذه القصة لان المساومة وقعت مع غير
الغلامي واجيب بان خيال انها كانا من بني النخاري وما واشترك معها
في المساومة عنهما الذي كانا في حيرة كما تقدم ذكره في فتح الباري في موضعين
ثم امر بآخذ اللبن بفتح اللام وكسر الموحدة الطوبى النبي **سنة**
بالجرير وجعلت عمده بفتح اوله وثانيه ويجوز ضمهما **حشيت** بفتح حاء
ويضم فسكون **الخل** الذي كان من الحمايط وفي حديث الشافعي
الخل قبله المسجد وذا منعه هذا الحديث الصحيح ان يبا به بالدين وتسقيفه
بالجرير من يرمي ويروي الترمذي عن بكر بن حريش اخيرا المدينة عن
نس قال بنو النبي صلى الله عليه وسلم مسجده اول ما بناه بالجرير واما
بناؤه باللبن بعد الهجرة بربع سنين فان صح امكن ان معني اول ما بناه اي
سقفه واما بناؤه اي طينه وجوده ما رواه رزي عن جعفر بن محمد بن
ولم يلطخ وجعلوا خشب وسواريه جذوعا وظلوا بالجرير فسكنوا الحرفطينوه
بالطين فان ساق هذا والا فاقه الصحيح اصح ولا شيا وقد اتفق عليه
النس وابن عمر وعائشة وابو سعيد واحاد بينهم من الصحيح وروي محمد بن
الحسن الخزرجي وغيره عن شهر بن حوشب لما اراد فكلوا الله عليه
وسلم ان يبني المسجد قال ابنوا لي عريشا كعريش موسى فاما بنو قيس
وظلة كظلة موسى والا سرا عجل من ذلك قبل وما ظلة موسى قال

كانت اذ اقام اصحاب راسه السقف فلم يزل المسجد كذلك حتى قبض عليه
عليه وسلم وثقاته بضم التثنية جمع غمام واحدة ثمانية ثمانية طين وذكر
في الاوج ان قامة موسى وعصاه ووثيقه سبعة اذرع فتوشيه تام
لانه جعل ارتفاع سقف المسجد سبعة وعليه ما ذكرنا كثيرا ان قامة موسى
وعصاه ووثيقه عشرة فالتشبيه في ان السقف يصيب راسه لا بقدر
الطول ثم مرسل ابن حوشب هذا مصادقة فيه لغير الصحيح اصله ان
ذلك لا يمنع ان جدرانها بالطين كما هو ظاهر وقع عند ابن عطاء عن عطاء
ابن خالد انه عليه السلام صلى فيه وهو عريش اثني عشر يوما ثم بناه وسقفه
وتعمل فيه المسلمون روي ابو يعلى برجال الصحيح عن عائشة والسيد
عن سفينة مولى رسول الله قال لا ما بلي صلى الله عليه وسلم مسجد
المدينة وضع حرام قال ليضع ابو بكر حجرة التي جنب حريمي ثم ليضع عمر
حجرة التي جنب حريمي بكر ثم ليضع عثمان حجرة التي جنب حريمي ثم
ليضع علي فسيل عن ذلك قال وهو الخلفاء من بعدي واخرج احمد عن طلحة
ابن علي قال بنيت المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقول
فربوا اليها من الطين فانه احسبكم له مسارا وروى احمد ايضا جيت
الي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بنيت المسجد وكان له بهجة فكلهم
فاخذت المسحاة فخلطت الطين فكانه انهم فجعلوا دعاوا الحنفي والطين
فانه اضبطكم للطين وعند ابن حبان فقلت يا رسول الله انقل كما ينقلون
قال لا ولكن اخلط لهم الطين فابت اعلم به **وكان المسلمون يحملون لبنه**
لبنه وكان **عمار بن ياسر ينقل لبنين** كما في البخاري عن ابي
سعيد وزاد معروفي جامعة عنه **لبنه عنه ولبنه عن النبي**
صلى الله عليه وسلم وفي رواية الاسماعيلي وامي فيم فقال صلى
الله عليه وسلم يا هار لا تخل كما يحمل اصحابك قال اي اريد من الله
الا جرحا قال له عليه السلام بعد مسح طهره وفتح الخراب عنه للناس اجر
وكذا اجران فيه جوارا ركتاب كمل المشقة في كل البر وقبر الدنس
والقيام عنه بما يتقاضاه من المصالح **واخرج اذكي الله من الدنيا**
لبن فكان كذلك اخرج الطبراني في الكبير يا سنا وحسن عن ابن عباس
الدولي الصحابي قال رايت عمار بن ياسر دعي غلاما له بطراب فاقا
يقدر من لبن فغرب منه ثم قال صدق الله ورسوله اليوم التي الاحبة
سجدا وجزله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخر شئ تورد
من الدنيا صحبة لبن ثم قال وانما يعرفون مواعيتي بليقوا سعة من
لعننا انا علي الحق وافهم علي الباطل يعني لقوله صلى الله عليه وسلم
وتقتلر الدنيا الباغية فقتل مع علي بصعين ودفن بهاتين سبع
وثلاثين عن ثلاث اواربع وسعين سنة والباغية هم اهل الشام اصحاب معاوية
وروي البخاري عن بعض شيوخه مسلم والترمذي وغيرهم مرفوعا ورجع عمار

تفضلته الباعية بدعوتهم الى الجنة ويدعونه الى النار اي بسبب فيما
ما استشكل بان معاوية كان معه جماعة من الصحابة فكون يجوز عليهم الدعا
الى النار واجاب الحافظ بما حاصله انهم ظنوا انه يدعونه الى الجنة وهم
مستعدون لا لوم عليهم وان كان في نفس الامر بخلاف ذلك فان الامام الواجب
الطاعة اذ ذلك هو علي الذي كان عار يدعونه اليه كما ارشد له بقوله يدعونه
الى الجنة ويحمله قلة عار بقاء وقوله انه بطار يتعالى لطلب انما يصح هذا
في الخوارج الذين بعث اليهم علي عمارا يدعونه الى الجنة وهم اذ الخوارج
انما خرجوا علي علي بعد عمارا اتفاقا واما الذين بعثه اليهم فانما هم هذه الكوفة
مستقرهم علي قتال عابثة ومن معاوية وقعة الجمل وكان منهم من الصحابة
جماعة كن مع معاوية وافضل فافترسته المطلب وقع في مثل مع زيادة
اطلاقه عليهم الخوارج وحاشا لهم من ذلك وفي الحديث فضيلة ظاهرة لعل
وعمارا ورد علي النواصب الزاعمين ان عليا لم يكن مصيبا في حروبه انتهى لمصنفنا
وروي في صحيح البخاري في حديث عابثة الطويل انه صلى الله عليه
وسلم كان ينقل معهم اللبن يبتغ اللب وكسر الموحدة الطوبى المسمى النبي
في بناءه ولا يمارضه ان عمارا كان يحمل عنه لانه عليه السلام ابتداء في النقل
ترغبنا لهم في العمل ويقول **وهو ينقل اللبن** هذه اهل اصول المرومية
عند البخاري فما في بعض النسخ السقيمة الاحمال بتعريف **هذا الحال** **الحال**
لاحمال بالرفع ولا وجه لنصبه قاله في النور **حيدر هذا** ابن موحدة
وشد الرازي **واحد** **اللام** ان **الاسير** **الآخره** **فارجم الانصار** **فلما جره**
بكسر الجيم وهذا البيت لابن رواحة ايضا كما قال ابن بطال وبقعه في
الفتح وغيره وبعضهم شبه لامراة من الانصار وفي حديث النبي
عند الشيخين **اللام** **الاخير** **الاخير** **الاخره** **فانصر الانصار** **والمهاجرة**
وزعم الكرماني في كتاب الصلاة انه كان يقيم علي الاخرة والمهاجرة
بالتاخرجه عن الوزن قال الحافظ ولم يبق له مستنده والكلام الذي
بعد هذا يعني كلام الزهري برده انتهى بل فيه الوقوف علي متحرك
وليس عربيا فكيف ينسب الي سيد الفصحاء وزعم الداود عيان ابن رواحة
انما قال **اللام** **الاخره** فاني به بعض الرواة علي المعنى وانما يترن هكذا
ورده الدماميني بانه توهم للرواة ببلادة عمية فلا يمنع انه قال
بالق ولا م علي جهة الحرم بمجتمعتين وهو الزيادة عليه اول البيت
حرفا فصاعدا الى اربعة وكذا اعلم اول النصف الثاني حرفا واثنين
علي الصحيح هذا النزاع فيه بين العمرويين ولم يقل احدا بامتناعه
وان لم يستحسنوه وما قال احدا ان الحرم يقتضي الفاء فهو فيه علي ان
بعد شعراهم الزيادة لا يعتد بها في الوزن ويكون ابتداء النظم ما يورثها
فكذلك اما نحن فيه انتهى قال ابن شهاب سمعت من مسلم الزهري ولم يلقنا

انه صلى الله عليه وسلم يمثل بشركام غير هذا البيت كما هو بغية قوله
في البخاري ولا يدر غير هذه الايات اي البيتين المذكورين وزاد
ابن عابد عن الزهري الذي كان يترجم عن وهو ينقل اللبن لبيان المسجد
التي قوله الزهري قال الحافظ ولا اعترض عليه ولو ثبت انه صلى الله
عليه وسلم انشد غير ما نقله لانه نقي ان يكون بلغه ولم يطلق النبي وشركا
هذا بقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ولذا قال ابن التين اكثر
هذا علي الزهري لان العلماء اختلفوا هل نشد علي الله عليه وسلم شعرا
ام لا وعلي الجواز هل ينشد بيتا واحدا او يزيد وقيل البيت الواحد ليس
بشعر وفيه نظر واجاب الحافظ وبتعمل المصنف بانه قد قيل ان المبتدع **عليه**
صلى الله عليه وسلم انشا الشعر لا انشاده ولا دليل علي منع انشاده **شعر**
فالمعقول من الآية الكريمة منع انشائه لا انشاده قال ابن التين ايضا واكثر
علي الزهري من جهة انه رجز لا شعر ولذا يقال لقائله راجز وانشد
راجز الاشعر وانشد شعرا واجاب الحافظ بان الجمهور علي ان الرجز
الموزون من الشعر وقد قيل انه صلى الله عليه وسلم لا يطلق الفانسية بل
يقولها متحركة ولا يثبت ذلك وسياتي في الخندق من حديث سهل بن عبد
الله بن سعد جريين والادصار وهو البيت بوزن انتهى وقال في المصباح
لا نسلم ان هذا الحال لا حال البيت من الرجز وانما هو من مستطور السريع
دخله الكشكش والخبر انتهى وقوله **هذا الحال بكسر الحاء** **المملة** وكذا في الاحمال
ولا يدر في بعضها فيها ذكره المصنف وتخفيف اللب وهو جمع اي هذا الحال ومصدر
بمعنى المفعول اي هذا **الحمل** **من اللبن** **ابرغنه** **انه** قال الحافظ امو ابقى خبر
واكثر ثوبا واودوم مستقعة واشد طهارة من حال **حيدر اي النبي** **عمل منها**
التمر والزبيب ونحو ذلك وتفسيره بهذا مراد المثل به صلى الله عليه وسلم
وقوله **القائمون** يعني بشرك الجنة نواه لا يفد مراد منفي الشعر ابن رواحة
وفي رواية السلمي اي اسماء ابواهم البلي المتوفي سنة ست وسبعين
وثلاثمائة احد رواة البخاري عن القزويني **في يوم** **الفتوح** علي ما في بعض
النسخ عنه كما في الفتح ولذا قال في العيون قبل رواه المستملي بالهم فيها ولم
وجه ولا اوله اظهر ونحوه في المطالع اي لان وجد خصتها تخصمها بالذكر
كونه ناتي بما يحتاج اليه من تمر وزبيب ونحوها وفي كتاب تحقيق القصرة
للزبير المراهني قيل **وضع عليه السلام** **رداه** **فوطع الناس** **ارد** **يتهم**
اي ما كان علي عواقبه في تركه في رواية وضعوا اريدتهم والكسيم وهم
يعلمون ويقولون **لبن** **فقدنا** **والنبي** **يعمل** **ذاك** **اذا** **المتون** **نحوه** عن
المصنف في البيه اذ اذ علمناه **العمل** **المضلل** **صاحبه** **مفقيه** **حذف**
والبيان والذي رواه الزبير بن بكارة عن مجمع بن يزيد ومن طريق اخر عن
ام سلمة قال قابله من المسلمين في ذلك قال في النور ولا اعرفه
لبن فقدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل

معه كذا كذا في بعض نسخ النص واخرون يقولون ورواه ابن بكار عن
ام سلمة بلفظ وقال علي بن ابي طالب لا يستوي من معراجي احد بالن
الاطلاق **باب** يخدم في حقه منها قايما وقاعدا ومن يري عن الترمذي
باب اي ما يلا قال ابن هشام سالت غير واحد من فقه علماء الشريعة
هذا الرجل فقالوا بلنا ان عليا ارخى به فلا يدري ما هو قايما ام غيره
قالوا نعم قال علي ذلك ما سئله وطائفة كما هو عادة الجماعة اذا اجتمعوا
علي عمل وليس ذلك للكل طمنا انتهى وعند البيهقي عن الحسن لما يني صلى
الله عليه وسلم المسجد اعانه اصحابه وهو معهم يتنوا ولد الذين حتى اغير
صدره وكان عثمان بن مظعون رجلا مستظما بجميع مضمومة ففوقه
فنون مفتوح حين فطاسكسورة فعييهم من شططع اذا انقلب وتائق
وكان يجلس لليلة فيجاءني بها عن ثوبه فاذا اوصفها نقص كنه ونظر الي
ثوبه فان اصابه شيء من التراب فغضه فتنظر اليه علي بن ابي طالب
فاشد يقول لا يستوي الاخره منها عمار بن ياسر فجعل يربحها
ولا يدري من عيني بها من عثمان فقال يا ابن سمية لا تعرفن بمن تعرض
ومعه حديد فقتال لتكن اولا مترض بها ورجل فسمعه صلى الله عليه
وسلم فغضب ثم قالوا لماراه قد غضب عليك ونحاف ان يترك فيها
قران فقال انا ارضيه كما غضب فقال يا رسول الله مالي ولا صوابك قال
ما لك ولهم قال يريدون قتلي يجلون ليلته ليلته ويحلقون علي ليلتين فليخ
صلى الله عليه وسلم بيده وطاق به المسجد ويجعل يركب يمسح ويجعل يمسح وفر
ويقول يا ابن سمية ليسوا بالذين يتلونك تفنكك العنيد الباغية وعزام
يجلون الي اعطاف ومبا سعة ليزول الغضب وانما كان يجلس عن المصطفى
ارادة له جركا مروي به هذه الحديث جواز قول الشراء في مضمونا
الرجز في الحرم وفي التفاوض علي سائر الاعمال الشاقة لما فيه من تخريب
النفس وتجميع النفوس وتخريبها علي معالجة الامور الصعبة **وجعلت**
قبلة القدس كما وقع رواه ابن النجار وغيره ووقع في الشار رواه
الزبير بن بكار عن نافع بن جبير وداود بن قيس وابن شهاب مرسلا
رفعت له الكعبة حين بني مسجده وفي الروض روي عن الشنا بعت عبد
الرحمن الانصاري قال كان صلى الله عليه وسلم حين بني المسجد يومه جبريل
الي الكعبة وقيم له القبلة انتهى واخرج الطبراني برجال ثقات عن انس بن
سنت النعان الانصاري رضي الله عنه واسما عبد الازدي عن رجل من
الانصار والغرامين بنين معية وفا من طريق ما كذا بن انس عن زيد بن
اسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من جبريل قال جبريل بيده هكذا فاعاد الجبال
الاجول دون دجره شيء فلما مر على قال جبريل بيده هكذا فاعاد الجبال

والشجر والاشياء علي حالها وصارت القبلة علي الميراب واستشك بان صلى
الله عليه وسلم لما دعا جبريل ان يستقبل القدس واستمر بعد الهجرة مدة كما
يأتي ولذا قال النجاشي في شرح الشئان ما فيها غريب والمعروف ان جبريل
اعلم بحقيقة القبلة وانه سمنها لانه رفع له الكعبة حتى رآها ولهذاجات
الاثر من غير تقييد وقال ابو الوليد بن رشد في شرح قوله ما كذا في العنينة
سمعت ان جبريل هو الذي اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبله مسجد
المدينة يعني اراه سمنها وبين له جهتها والصباب ان ذلك كان حين هزلت
القبلة لا حين بنا مسجده وكوف جبريل اراه سمنها لا يقتضي رفعها انتهى
واجب يانه لا مانع من ان يبسال جبريل ان يريه سمنها حتى اذا وقع سمنها
لم يتردد فيه ولا يتخير وفي الاصابة حفظ لي في جوابه انه اطلق الكعبة وارج
القبلة والكعبة علي الحقيقة فاذا بين له جهتها كان اذا استدبرها استقبال
بيت المقدس ويكون النكتة فيه انه سيجول الي الكعبة فلا يحتاج الي تقويم
اخر قال ويرجح لا احتمال الاول رواية محمد بن الحسن المخزومي بلفظ يراي
له جبريل حتى ام له القبلة انتهى واكثر الناس سوا لا حجة عن ذلك بما فيه
تزلزع وهذا ان احسنها وجعل له **ثلاثة ابواب باب** في موحده وهو
المعروف بباب ابي بكر **باب** يقال له **باب الرحمة** وكان يقال له **باب عاتكة**
والباب الذي يدخل منه وهو المعروف بباب العتات ولما حولت القبلة
به صلى الله عليه وسلم الباب الذي كان في موحده وفتح بابا حذاه ولم يفت
من الابواب الا باب عثمان المعروف بباب جبريل ذكره ابن النجار **وجعل**
طوله مما يلي القبلة الي موحده الي مائة ذراع كما رواه يحيى بن الحسن
عن زيد بن حارثة ورواه رزيق عن محمد بن ابي قز ومروان بن النجار وغيره من
خارجة بن ثابت قال بن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد موحدا وجعل قبلته
الي بيت المقدس وطوله سبعون ذراعا وفي ستمين ذراعا او يزيد فيجعل له كان
كذلك ثم زاد فيه فبلغ المائة ويويده قول اهل السير بن علي رضي الله عليه
وسلم مسجد ه حين قدم المدينة اقل من مائة في مائة ثم بناه ورا وفيه
وهي الجائنين اي الموضع **شذ** ذلك كما في جبريل بن محمد بن زيد بن حارثة
وكان مربعا **اودنه** اشارة للقول بان عرضه كان اقل من مائة حكا
غير واحد **وجعلوا اساسه** اي طرفة الثابت في الارض **فربما من**
ثلاثة اذرع بالجارفة ولم يسطح مشكوا الحر فجعل خشب وسواريه جدوعا
وظلوه بالجريد ثم بالحب فلا وكن عليهم طينه بالطين وجعلوا وسطه
رحبة وكان جداره قبل ان يسقف قائمة وشيا رواه رزيق عن جعفر بن محمد
وفكر البلاء ذري ورواه يحيى بن الحسن عن النوار بن زيد بن ثابت انها ران اسعد
ابن ذرارة قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم بجعل بالناس الصلوات
الجنس ويجمع بهم في مسجد بناه في مريد سهل وسهيل قالت فكان في انظر الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم صلى الله عليه وسلم في ذلك المسجد وبناه وهو من

مسجد فان هدمه بنو اسعد و زاد فيه اوراد بدون هدم لطيفة
عن المسلمين او نحو ذلك والافاق المصحيح اصح من انه اشترى المريد و بناه
كما قالت عائشة وقال يا بني النجار ثابوني بحاجتكم رواه انس هذا وفي
النجار بنو راجب داود عن ابن عمر ان المسجد كان علي عهد **صلى الله عليه وسلم**
بنيا باللبن وسقفه الجريد وعده خشب النخل فلم يزد فيه ابوبكر شيئا وزاد في
عمرو بناته علي بناته في عهد **صلى الله عليه وسلم** وافاد عده خشبا ثم غيره
عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبني جداره بالجارية المنقوشة والفتحة وجعل
عده ججارة منقوشة وسقفه بالساج قال ابن بطال وغيره هدايد علي
ان السنة في بيان المسجد القصد وترك المنوفية تحسبه فقد كان عمر مع كثرة
الفتوح في ايامه وسعة بيت المال عنده لم يغيره عما كان عليه وانما احتاج
الي مسجد لان جريد النخل قد تخرق في ايامه فكل العباس في بيع داره ليريد بها
فيه فوضعا العباس بنه وللمسلمين فزادها عمر في المسجد فكانت ثلث
عثران والمال من زمانه اكثر فحسبه بالانقضي الزخرفة ومع ذلك انكر عليه
بعض الصحابة واول من زخرق المساجد الوليد بن عبد الملك وذلك في اواخر
عمر الصحابة وسكت العباس انكار ذلك خوف الفتنة ورخص فيه بعضهم
وهو قول ابي حنيفة اذا وقع تعظيها للمساجد ولم يفرق عليه من بيت المال
وقال ابن المبرك لما شهد الناس بيوتهم وزخرفوها ناسبا ان يصنع ذلك بالسائر
سوقها عن الاستئذان وتعتب بان المنع ان كان للث على اتباع السلف في ترك
الرفاهية فهو كما قال وان كان الخشية ستغل بال المصلي بالزخرفة فلا يفتا
الملة **وسمى بيوتنا بيوتين فقط كما صرح به غير واحد الى جنبه** المسجد
باللبن وسقفها جريد النخل والجريد وجعل فيها بيوتات قوله **فلم يزد**
فرغ من البيت للمسجد **فلم يزد** لا يزد كانت زوجه وان تأخر دخوله بها
في البيت الذي يليه **شارعا الى البيت** وكان بيت عائشة مواجبه الشام
بمخراع واحد من عمره واساج ذكره ابن زبالة عن محمد بن هلال **وجعل**
سودة بنت زمعة بفتح الزاي وسكون الميم عند المحدثين وصدره
المحدث فتول المصباح لم اظن ما يسكن من كتب الفتنة **فتصور في البيت**
الاخر الذي يليه الى الباب الذي يلي باب عائشة ثم بني عليه
السلام بقية الحجرات عند الحاجة اليها حاله لو اقدم كان لعمارة من الفعالت
منزل فزب المسجد وحوله فكما احدث **صلى الله عليه وسلم** اهلا منزله حارث
عن منزله في محل حجره حتى صار في منازلها منزله كلها له عليه السلام قال اهل
السيرة فزب الحجرات ما بين بيت عائشة وبيعت القبلة وانشق الى المسجد ولم
يجز بها في عزيمه وكانت خارجة من المسجد مدبرة به الامن المغرب
وكانت ابوابها شارعة من المسجد قال ابن الجوزي كانت كلها من الشف
الاسير الي وجه الامام في وجه المنبر الي وجه الشام وعن عطاء الخراساني
ومحمد بن هلال دار كناهجر الزوجات من جريد علي ابوابها مسوح من ش

اسود وروى النجار بنو النجار عن داود بن قيس رايته الحجرات من جريد النخل
مفتحة من خارج بمسوح الشعر واطن ان عرس البيت من باب الحجرة الى البيت
نحو من ستة اوسعة اذ وع من داخل عشرة اذرع واطن السكك ما بين النخل
والسبع وعند ابن سعد وعلي ابوابها المسوح السود من الشعر وكتب الوليد بن
عبد الملك ياد خاله في المسجد فهدمت فقال ابن المسيب ليتها تركت ليراهن
يا بني بعد فزب هذا الناس في الشكاثر والتفاخر وقال ابو امامة بن سهر بن
حنيفة ليتها تركت ليرى الناس ما رضي الله لنيه وسما ينج خزائن الدنيا بيده
قال ابن سعد اوصت سودة بينهما لعايشة وبيع اوليا صلبية بينهما من معاوية
بما بين النخل ثمانية الف وركت حفصة بينهما فورش ابن عمر فلم يخله ثمما
وادخل المسجد قال ابن النجار وبيت فاطمة اليوم جوف المغصورة وفيه محراب
وهو خلف حجرة النبي **صلى الله عليه وسلم** وقال السهوي في المغصورة اليوم
دايرة علي بيت فاطمة وعلي حجرة عائشة من جهة الزورا وبينهما موضع يجز
الناس ولا يدوسونه بالكنسهم بأرجلهم ويلك لانه قبر فاطمة **ثم تحول عليه**
السلام من دار ابي ابوب الى ساكنه التي بناها وكان قد ارسل زيد بن
حارثة كادوا الطبراني عن عائشة قال لما هاجر **صلى الله عليه وسلم** وابوبكر
خلفنا عكة فلما استقر بالمدينة بعث زيد بن حارثة وابا رافع يولاه الي مكة
فالتا وبعث ابوبكر عبد الله بن اريقط وكتب الي عبد الله بن ابي بكر ان يجل معه
ام رومان وام ابي بكر وانا واخي اسما فخر بنا وخرج زيد وابورافع فقد سا
بفاطمة وام كلثوم واما رقية فسبقت مع زوجها عثمان وزينب اخرون عند زوجها
ابي العاص بن الربيع حتى اسريه زلفا من عليا السلام ارسلها الي المدينة
وسودة بنت زمعة واسماء بنت زيد وام امين وولدها امين كما في
رواية الطبراني وخرج عبد الله بن ابي بكر ميمر ليعيال ابيه وفيه عائشة
كما علم لان ابنها بعد قالت عائشة واصطغرنا حتى قد مالدنية فخر لنا
في عيال ابي بكر ونزل الي ابي علي عليه وسلم عنده وهو يومئذ يقيم
مسجده وسودة فادخل سودة احد تلك البيوت وكان يكون عندها رواه
الطبراني وكان في المسجد موضع مظلل **يا وي اليه الساكن يسمى**
الصفة بضم الصاد ويشد الفا قال عياض واليه انشوا على اشهر الاقوال وقال
كانت القبلة قبل ان تحول من شمال المسجد فلما حولت بقي حائط القبلة الاولي
ساكن اهل الصفة وقاله اليها وفي الصفة مكان من يور المسجد مظلل
اعدل نزول الغريبا فيه من الاما وميله ولا اهل وكان ابي بكر في وقت ويقلون
فيه بحسب من يزوج منهم او يموت او يسافر وفي الحلية من مرسل الحسن
بنيت صفة في المسجد لضعف المسلمين وكان **اهله يسمون اهل الصفة**
قال عبد الرحمن بن ابي بكر كان اصحاب الصفة الفقراء وقال ابو هريرة اهل
الصفة اصناف الا سلام لا ياورون علي اهل ولا مال ولا عمل احدا اذا اتته
صلى الله عليه وسلم صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته

هدية ارسل اليهم واصابة منها واشركهم فيها رواها البخاري وكان عليه السلام
يدعهم بالليل فيفترقهم على اصحابه لا يجتمعون وعندهم ما يكفيهم عنده وتحت
طائفة منهم بعد عليه السلام بواسطة وتكرامته وتواضعوا له وفي حديث
اخر طائفة طلبت منه قفلا لا اعطيكوا دع اهل الصفة تطوي بطولهم وفي
البخاري من حديث **ابي هريرة** **لقد** روي رواية محمد بن قيس عن **ابن سيرين**
عن اصحاب الصفة ما منهم **رجل عليه رد** ابكر الرايا يستمر على اليد
فقط لشدة فقرهم لا يزيد الواحد منهم على سائر عورته كما افاده بقوله اما
ان ارفقظ **واما كسا على الهيئة** المشروحة بقوله **قد ربطوا** الاكسية فحذف
المفعول للعلم به في **اعنا** فلم يدرى تيسر ما يستر عورتهم وجمع كان المراد بالرجل
الجنس **منها** اي الاكسية قال المصنف والجمع باعتبار ان الاكسية جنس ما يبلغ
نصف الساق وفي نسخة **آخر الساق** والذي في البخاري نصف الساقين
بالتشبيه وهو انشأ بقوله **ومنها ما يبلغ الكعبين** **في جمعه** الواحد
منهم **بيده كراهية ان تزي عورته** لانه لا يستسك بنفسه وربطه على
نكته الهيئة انما يمنع سقوطه الا ظهور العورة قال الحافظ وزاد الاسماعيلي
ان ذكر في حال كونهم في الصلاة وموصله انه لم يكن لاحد منهم ثوبان انتفي
وفي شرح المصنف الاصيل بدل الاسماعيلي وهو سبق قلم **وهذا** اي قوله من
اصحاب الصفة **يشعر بانهم كانوا اكثر من سبعين** لان من المتعريف علي
المتبادر وقد روي ابن ابي الدنيا عن ابن سيرين قال كان اهل الصفة
اذ اسوا اطلق الرجل بالواحد والرجل بالاثني والرجل بالجماعة فاما سعد
ابن عباد فكان يطلق بثنائين وهو الذي **راهم ابو هريرة** **غير السبعين**
الذين بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة **بئر معونة** سنة ثلاث
من الهجرة بعد احد وكان من اهل الصفة ايضا **لكنهم استشهدوا**
قبل موت ابي هريرة لانه كان عام خير سبع وركم المصنف فمنهم من
المغازي فذكرهم هنا كثيرا للسواد **وقد اعني** **جمع اصحاب الصفة**
ابن الاعراب الامام الحافظ الزاهد ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري
الصوفي الورع الثقة الثبت العابد الرباني كبير القدر صاحب التقاضيف
سمع ابي داود وخلقوا عملهم مجا وعنه ابن مندة وغيره ودرسته ست
واربعين ومائتين ومات سنة اربع وثلاثمائة **والسلي** من كتاب
تاريخ اهل الصفة **بعض السلي** نسبة لجد له اسمه سليم هو الامام الزاهد
محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري ابو عبد الرحمن الرحيم الرحال سم الا هم
وغيره الحاكم والتشيري والبيهقي وحدث اكثر من اربعين سنة وكان
وافرا لجلالة وصق غومانية وقيل نحو الف وفي اللسان كما صله ليس
بعدة ونسبه البيهقي للوهم وقال الثقات كان يضع للصوفية الاحاديث
وخالفه الخطيب وقال انه ثقة صاحب علم وحال السلي وهو الصحيح ولا
عبارة بالعلم فيه وان سنة اثني عشر واربعائة وعنده ما منهم ما ليس

عنده الاخر وفيما ذكره **اعتراض** ومناقشة لا يسعها هذا المختصر
واله في فتح البخاري وقالا بن يمنية جلة من اديبه الى الصفة مع فقرهم
قتل اربعة وثمانين وقيل اكثر وكان صلى الله عليه وسلم **يخطب اليهم**
بجمعة واحدة المذوع وهو ساق الخلة وقيل ولا يسمى جذا الا بعد
يبسه وقيل يسمى اخضر او باسما بعد قطعه **ابن اسيد** **ابن اسيد**
ان القيام قد يطق على وفي نسخة **ان القيام قد يطق على** انما الغاية كما في
الصحيحين عن سهل بن سعد بن فتح العزة وسكون المشقة شجرة الطر فالشجر
له وخشب جيد يعمل منه الفصاع والواقي والغاية بمعية ريوحة موضع
بالعوالي واختلف في اسم صانعه فروي قاسم بن ابيغ وابو سعد عن
المشرف عن سهل بن سعد بن فتح قال الحافظ وغيره وهو الاصح الاثر والاثير
وهو مولد امرأة من الانصار كما في الصحيحين وقيل انه مولد سعد بن عباد
فكانه في الاصل مولد امراته ونسب اليه بعد مجاز او اسم امراته فليكن بنت عمه
عبيد بن دليم اسلمت وبايعت لكن عند ابن راهوية انه مولد لثني بياض
وقول جعفر المستقر في اسمها علاثة بمحلة ومثلية تفصيل كما قاله ابو
موسي المدني وعند الطبراني في الاوسط اسمها عايشة واسماده ضعيف
وروي ابو نعيم ان صانعه باقر بموحدة فالت فقا في فوا فيم الرومي يولي
سعيد بن العاصي او باقول بلام اخره وهي رواية عبد الرزاق ابو صباح
بجسم الموحدة وخطة الموحدة او قبيصة الخزري او سينا بكر الميم او صالح يولي
العباس او صالح يولي العباس او ابراهيم او كلاب وهو ايضا يولي العباس او
نسيم الدارمي روي ابو داود وغيره عن ابن عمر ان تيمما الدارمي قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اكل ثمره الا لا تأكله كد مسجدا يحل عظامك قال بلي فاستد
له سيرا الحديث قال في الفتح وليس في جميع الروايات التي سمي فيها الخارشي
ففي السند الا حديث ابن عمر فان اسماه جيد لكن لا يفرج فيه بان صانعه
نسيم بن بليين ابن سعد بن رواية من حديث ابي هريرة ان تيمما لم يجعله واسمه
الا فوال بالصواب القول بأنه سميون لكونه من طريق سهل بن سعد واما الاقوال
الاخر فلا اعتداد بها لولاها وببعد جدا ان يجمع بينها بان الخارشي كانت له اسما
متعددة واما احتمال كون الجميع اشتركا في عمله فيمنع منه قوله في كثير من
الروايات السابقة لم يكن بالمدينة الا بخار واحد يقال له سميون الا ان حمل
عليه ان المراد بالواحد في صناعته والبقية اعموانه فيمكن وكان ثلاث
درجات البرزاه مروان في خلافة معاوية ست درجات وسبب ذلك
ان معاوية كتب اليه ان يجعل اليه النهر فاسرقتله فقلع فاطلت المدينة
واكسفت الشمس حتى راها النجوم فخرج مروان فخطب فقال انما سري
ابن المؤمنين ان ارفعه فدمي بخار من ارفعه ست درجات وقال انما ردت
فيه حتى كثر الناس اخرجوا الزبير بن بكار في اخبار المدينة من طريق واسم
عليه ذلك ان اخرج مسجد المدينة سنة اربع وخمسين وستماية

ما حثرف محمد بن الظفر صاحب السنن سنة ست وخمسين مائة (ارسل
الظاهر بيبرس بعد عشر سنين من ازال سنبر المظفر ولم يزل سنبر بيبرس
الي سنة عشر مائة وثلاثين فامرسل الظاهر خشف قدم منبره وكان عمله اي
المبر النوري **وحسين الجذع في السنة الثامنة بالميم والنون احترازين**
الثمانية بنون ويا من الناجرة حكاها ابن سعد وبن جزم ابن الجار
الحافظ الامام البارع المورخ ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله
ابن محاسن البغدادي الثقة الدين الورع الغرم ولد سنة ثمان وسبعين
وخمماية وسمع ابن الجوزي وطبقته ولد سنة ثمان والافي شيخ وبقا نيف ويات
سنة ثلاث واربعين وستماية **وعورض بما في حديث الافك في الصبي**
لارفع النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وقال يا معشر المسلمين من يريدني في
رجل قد بلغني اذاه في اهل بيته محمد بن عبد الله بن ابي وانه ما علمت علي اهل بي
الاخير فقام سعد بن معاذ فقال انا يا رسول الله اعذر ك ان كان من الاوتس
ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الفزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد
ابن عباد فقال لسعد كذبت لعروا الله لا تقتله ولا تقدر علي قتله ولو كان
من رعيك ما حييت ان تقتل فقام اسيد بن حضير فقال لابن عباد
كذبت لعروا الله لا تقتله **قالت عايشة فقار الحبان الاوس والحزرج**
مستة اي يهض بعضهم علي بعض من الغضب حتى يكادوا ان يقتتلوا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم علي المنبر فنزل فخصهم بالشد يد اي تلهن
بهم حتى سكتوا او تتركوا الخاصة وسكت علي السلام وقصة الافك كانت في
سنة خمس مائة في غازي ابن عتبة ونقل البخاري عنه سنة اربع مائة
الحافظ وغيره وقال ابن اسحاق سنة ست مائة فلي كل لا يجمع عمله في الثالثة
قال الحافظ فان جد علي التجوز في ذكر المنبر فهو اصح ما مضى انتهى يعني القول
بانه سنة ثمان وبانه سنة سبع ولو لا ذكر قيم فيه لا يمكن الجواب باحتال ان
المنبر الذي رقا في قصة الافك الجذع الذي كان يخطب عليه اذا المنبر كان في
الصباح وغيره كما ارتفع واما جواب شيخنا البايلي باحتال انه منبر اخر غير
هذا خبره قول ابن سعد ان هذا اول منبر علي في الاسلام **وجزم ابن سعد**
بان عمل المنبر كان في السابعة بسين فالت فوجدة وعورض بدختر
العباس بن عبد المطلب وتميم الداري منه وكان قد م العباس
الديبة بعد الفتي لك في اخر سنة ثمان وقدوم تميم سنة تسع
بنوقية فسين وعن بعض السراية عليه الصلاة والسلام كان
يخطب علي منبر من طين فيل ان يتخذ المنبر الذي من خشب
ولو صرح لا يمكن الجواب به وسقط الاشكال ولكن عورض بان
الاحاديث الصحيحة المروية في الصحيحين وغيرهما من عدة
طرق انه كان يستند الي الجذع اذا خطب قبل اتخاذه المنبر الذي
من خشب وسننا في قصة حسين الجذع ان شأ الله تعالى

في مقصد المعونات وهو الرابع

ذكر النواخاة بين الصحابة

وكانت كما قاله ابن عبد البر وغيره سرتين الاولى بمكة قبل الهجرة بين المهاجرين
بعضهم بعضا علي الحق والمواصاة فاحي بين ابي بكر وعمر وعلمة والزبير وبين
عثمان وعبد الرحمن رواه الحاكم وفي رواية له بين الزبير وبين ابن مسعود
وبين حمزة وزيد بن حارثة وهكذا بين كل اثنين منهم التي ان بقي علي مقال
اخيت بين اصحابك من احي قال انا اخوك وجات احاديث كثيرة في نواخاة
النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وعمر وعمر بن الخطاب وحسنه والحاكم وصحبه
عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي اما نرضي ان اكون اخاك قال بلى
قال انت احي من الدنيا والاخرة وانكرا بن نيمية هذه النواخاة بين المهاجرين
خصوصا بين المصطفى وعلي وزعم ان ذكر من الاكاذيب وانه ليدبروا
بين مهاجري ومهاجري قال لانها شرعت لارفاق بعضهم بعضا ولتتالف
قلوب بعضهم علي بعض فلا معنى لنواخاة واحد ولا لنواخاة المهاجرين
ورده الحافظ بان زعمه بالقياس واعتقاله عن حكمة النواخاة لان بعض
المهاجرين كان اقرب من بعض بالمال والعشيرة فاحي بين الاعلي والادني
ليرتفق الا دني بالاعلي ويستقيم الاعلي بالادني وبهذا تظهر حكمة
نواخاة لعلي لانه هو الذي كان يؤم به الصبي قبل البيعة واستروكة
وكذا نواخاة حمزة وزيد لان زيدا مولاهم فقد ثبتت اخوةما وهما من
المهاجرين وفي الصحيح في عمرة القضا ن زيدا قال ان بنت حمزة ابنة
اخي واخرج الحاكم وابن عبد البر بسند حسن عن ابن عباس احي النبي
صلى الله عليه وسلم بين الزبير وابن مسعود وهما من المهاجرين واخرجه
الضياء في النواخاة وابن نيمية يصرح بان احاديث المختارة اصح واقر
من احاديث المستدرك انتهى والثانية هي التي ذكرها الصوق فقال
ولما كان بعد قدومه خمسة اشهر كما قال ابو عمرو وقيل بنماية وقيل
بسبعة وقيل بسنة وثلاثة اشهر قبل بدو وقيل والمسجد بيني وقيل
قبل بناية **اخي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والافاض**
قال السهيلي ليهب عنهم وحشة الغربة ويونسهم من مفارقة الاهل
والعشرة ويبشروهم ببعض فلما عدا الاسلام واجتمع الشمل وذهبت
الوحشة ابطل الموارث وحول المؤمنين كلم اخوة وانزل انما المؤمنون
اخوة يعني من التوادد ويشمل الدعوة انتهى وقال المزني عبد السلام
الاخوة حقيقية ومجارية فالحقيقية المشابهة يقال بعد اخوه هذا
لان شابهه في خروجه من البطن الذي خرج منه ومن الظاهر ايضا وانها
المعاصرة والمناصرة فتدخل في هذه الآثار من التقير بالسبب عن
السبب ومنه قوله تعالى انما المؤمنون اخوة وهو خبر معناه الامر بالخير
بعضهم بعضا وقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن اخو المؤمن خيرا ايضا يعني

الاسلام وما تضمنت الحقيقة الواضحة الربانية كالشقيق والي مادون ذلك
كالخ للاب اوللام كانت الممانزة كذلك فالأخوة الناشئة عن الاسلام
هي الدنيا من الممانزة ثم انما كملت بالأخوة التي سنها صلى الله عليه
وسلم بمواخاة بين جماعة من اصحابه والمعنونة امره ان يبعث
كل واحد اخاه على المعروف ويحذره وينصحه فصار المسلمان في هذه
الأخوة القائمة في اعلا مراتب الأخوة التي رتبة كالتقنيين في الحقيقة
فان قبل هذه الأخوة مستفادة من اصل الاسلام فانه يقتضي المعاونة
على كل امر جوا به ان الامر الثاني سوك لا مدني لا امر اخر لا لا يبتوي
من وعدت بالمعروف من المسلمين ومن لم تعد فان الموعد قد وجد
في حقه سبيل الاسلام والواعدة وهذه الأخوة بين التزام ومواعدة
ولا شك ان طلب الشارع بالخير الموعد به اعلا رتبة من طلب الخير الذي
لم يعد به فقد تحقق طلب لم يكن ثابته باصل الاسلام ومنها فائدة اخرى
وهي ان هذا المزمع المجد من هذا الوعد المترتب عليه من الثواب على
عدد معلوما ته لقوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يحسنه فلم يعلمها كسنت
له حسنة ولا شك ان هذا الثواب عظيم وكذلك من وعد بخير فانه ثاب
على عزمه ووعدته ما لا يثاب على المزمع المتلقى عن اصل الاسلام (تتبعه كما هو
شعبين رحلا من كل طائفة خمسة واربعون كما ذكره ابن سعد باسما
الواقدي غابله وذكر وقيل ما رتبة من كل طائفة خمسة وروى ابن اسحق
ان صلى الله عليه وسلم قال لهم تاخوا في الله اخو من اخو من ثم اخذ بيد
علي فقال هذا اخي واخي بنهم في دارنا من ما كد كما فيه الصحيح وعند
ابن سعد في الشرح اخي بنهم في المسجد على الحق **فالواحدة** وبذل
النصارى صلى الله عليه وسلم فيه ذلك جهدهم حتى عرض سعد بن الربيع على
احيه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بضم ماله وكان له زوجات
فقال اختر احدا لها اطلقها ونز وجها كما هو الصحيح وروى ابو داود
والترمذي عن انس لقد رايتنا وما الرجل المسلم احق بدنياه ودرهمه
من اخيه المسلم وعزاه اليه مني المسلم والترمذي والنسائي عن ابي عمر وعقبه
في التوراة انه لم يره قبيح بعد التقيش **وعلى التواريخ** وشهد الله عند
نبيه بقوله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في قوله ورزق كريم
فا حله الله بهذه الايات العتد الذي عتده بنهم يتوارث الذين
ناخوادون من كان مغنما بركة والفرايات **وكانوا كذلك الى ان نزل**
بعد بدو رحلي بعض الاربعة فانقطعت المواخاة في المرات وبعثت من
النوادد وشمل الدعوة والمناصرة لتتميم روي البخاري عن عامر قلت
لانسانا بعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال
خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داري واخرجه ابو

داود بلفظ حال النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داري
واخرجه ابو داود بلفظ حال النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داري
او ثلثا وروى ابو داود بلفظ حال النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داري
الاسلام واما حلف كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة وروى احمد
والترمذي وحسنه عن عباد بن عمار عن العاصي رفته او قال يحلف
الجاهلية فان الاسلام لم يزد الا شدة ولا يتحدوا خلفاء الاسلام قال
في النهاية اصل الحلف المعاودة والمعاودة على التفاضل والتعاد
والاثنان فما كان منه في الجاهلية على التفاضل والتعاد والتعاد
لم يزد عنه بقوله لا حلف في الاسلام وما كان منه على نظر المظلوم وصلة
الارحام كحلف المطيعين وما جري مجراه فذاك الذي قال فيه وبه حلف
الي اخره يريد من المعاودة على الخير ونصرة الحق انهم وقول سبيل
ابن عبيدة جمل العلماء قول انس على المواخاة تقتضي التفاضل بين سبيل
عامر عنه يقتضي انه اراد المبالغة حقيقة والاما كان الجواب مطاوعة
وقول البخاري باب الاخاء الحلف فاعرف في اللغة بينهما وبين معايشة
علي راسي تسعة اشهر من هجرته وقيل ثمانية وقيل ثمانية عشر
ثم ان من الهجرة فيكون البناء في السنة الثانية وبه صدر المصنف في
الزوجات وجرم به النور في تقديمه قال الحافظ وسجل ما ثبت انه
دخل بها بعد خديجة بثلاث سنين **في سؤال** كما في مسلم عنها ولذا كانت
تجب ان نكحها اهلها واحبها علي ان واجه في سؤال قال ابو عمرو وقيل
بني بها في القام والمشر من ذي الحجة والا وادعي قال الحافظ واذا ثبت
انه بني بها في سؤال من السنة الاولى قول من قال دخل بها بعد الهجرة
بثلاثة اشهر ورواه النور في الهدية وليس بواهي اذا عد منها
من ربيع الاول انتهي **باب** **بدا الاذان**
هو لغة الاعلام قال
اذ نتنا بينهما اسما ليت شرعي متى يكون اللقا
وشرعا اعلام بوقت الصلاة المروضة بالفاظ مخصوصة وهو كالاقامة
من خصا بغير الامة المحمدية واستشكل ما رواه الحاكم وابن عسكروا بنعيم
باسناد فيه مجاهيل ان ادم لما نزل الى هذه المستوحش فأنزل جبريل
فنادي بالاذان واجيب بان مشروعيته للصلاة هو المخصوصية واستطرد
بعض هنا بعض خصا بغير سبيلها المصنف في المتقدم الرابع واستأنق قال
وكان الناس كما في السير وغيرها **انما يجتمعون الى الصلاة** **الخير**
بكر اللام وفتح الفوقية وكسر الهمزة وسكون التثنية مضافا الى الموقوتين
منه المختار والحين الوقت وربما ادخلوا عليه التام فاما التحسين بمعنى حين
فمقبضه بفتح الحاء وسكون التثنية مضمومة بخالفه مع عدم ظهور المعنى في التحسين
حزب الحين امي الوقت الا ان يوجه بانهم لا يحضرونها حتى يطلبوها وقتا يوفون

بكونها خفا مطاقتنا للعالم ان شاء الله فمع ذلك قالت بفتح الهزة ولاي
زيد عليه ما رايت فليودن به ولاي داود عن ابي بكر بن بشر واحمر بن
ابو عمير ان الانصار تزعم ان عبد الله بن زيد لو لا انه كاذم لرضا لجمعه صلى
الله عليه وسلم مؤذنا وكان غير مخطأ تزعم لانه ساق بحسب الظاهر لقوله
ذاتنا الذي منك صوتا بفتح الهزة وسكون النون اي ارفع واعلا وحسن
واعذب او ابعدها عن الاثر ولا مانع من ارادة الثلاثة والظاهر كما قال
شيخنا فتاوى الاول والثالث بحسب التحقيق اذ يلزم من كونه ارفع واعلا
ان يكون منه ابد وفي هذا ارد الحديث المشهور على السنة سبيل بلال
عنه الله شين وقد قال الحافظ المزي لم يره في شيوخ الكلب وذكر بعضهم
نسبة اختصاصه بلال بالاذان انه لما عذب ليرجع عن الاسلام كان يقول
احد احد فجزى بى بولاية الاذان المشتمل على التوحيد من ابتدائه وانتهائه
قال فقلت مع بلال فقلت الفقيه عليه نور قال فسمع ذلك
عن من الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته فخر جردا
استغيا لانها بصحة مناته وموافقة غيره لروايه يقول والذي بعثك
بالحق يا رسول الله لقد رايت مثل ما رايت وكانه اخبرني كذا في طريقه
قبل وصوله له عليه السلام قال الحافظ ولا يوافق ما رواه ابو داود باسناد
صحيح عن ابي عمير عن انس عن عروته من الانصار كان قال وكان عمر قد راه
قبل ذلك فكتفه عشرين يوما ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
ما منعك ان تخبرني فقال سبني عبد الله بن زيد فاستحييت لانه يحمل علي
انه لم يخبر بذكر عقيب اخبار عبد الله بن زيد بل متراجعا عنه لقوله ما
منعك ان تخبرنا اي عقب اخبار عبد الله فاغتر ربا الاستخفاف لعل علي
انه لم يخبره علي الغور ووقع في الاوسط للطبراني اذ ابا بكر اذ
في الاذان اخرج من طريق زر بن ابي عدي عن ابي حنيفة عن
علقمة بن مرثد عن ابن بري عن ابيه ان رجلا من الانصار مر برسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو جازي لاسرا الاذان بالصلاة فينما يقول ذلك
اذ نعس فاقاه اذ في النوم فقال قد علمت ما حزنك له فذكر قصة
الاذان فقال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبرنا بمثل ذلك
ابوبكر فامر بلالا بالاذان قال الطبراني لم يره عن علقمة الا ابو حنيفة
وفي الاوسط للعلالي انه راها بصحة عشر رجلا وعبارة الجلي
في شرح التنبيه راها اربعة عشر فيمكن ان يفسرها قول العلالي
بصحة عشر واكثره ابن الصلاح فقال لم اجد هذا بعد امان البين
مع امر في في تنبيهه قال هذا ليس بيات ولا معروف وانما
المشايخ خروج عن جرداه وفي رواية مغلطاي عن بعض كتب
العلماء انه راها سبعة الا انصار قالوا ايها تظن ابو الفضل
بن حجر روى الله في فتح الباري ولا يثبت شي من ذلك الا لا بد

الله بن زيد روى في طريقه عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
قال السهمي في الروض فان قلت ما الحكمة التي خصت الاذان
بان يراه رجل من المسلمين في نومه ولم يكن عن وحي من الله لئلا
كسائر العبادات والاحكام الشرعية فانها كلها عن وحي قال تعالى
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولا يرد هذا على القول بانه
يختم لانه ما دون فيه من ربه ولا نقول الا حقا فكانه وحي وفي قوله
عليه السلام ان الرويا حق ثم بين حكم الاذان عليها وقيل كان
ذلك لانه بناوه حكم الاذان على الرويا عن وحي من الله عليه
السلام يعني ان ابن زيد حين راى ولم يكن عن وحي هذا وحي اليه بعد
حيث بنا حكم الاذان عليها ام لا فهذا الاستفهام راجع لا يتنا حكم الاذان
فلا ينافي جزمه او لا بانه لم يكن عن وحي لانه مخصوص الرويا حيث
وجد من ابن زيد في حجاب بانه صلى الله عليه وسلم قد اريد ليله
الا سرا في روى في طريقه عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
قال حوينا ابي عن زياد بن المنذر عن سعد بن علي بن الحسين عن ابيه عن
جده عن علي بن ابي طالب قال ما اراد الله ان يعلم رسوله الاذان
جاءه جبريل عليه السلام بداهة فقال لها البراق بعن الوحدة
وركها حتى اتى الحجاب الذي يلي الرحمن وهذا اياتي على الله
عرج به علي البراق كظا هر حديث البخاري والصحيح ان المروج انما كان
علي المبراج قال النعماني ولا مانع انه ركب البراق فوق المبراج فبينما هو
لذلك اذ خرج من الحجاب بالنسبة للمخلوق اما الخالق يتاركت
ونفالي فلا يحجب شي فقال يا جبريل من هذا اقال والذي يعتقد
بالحق اني لا احب الخلق مكانا في العالم العلوي وان هذا الذي ما
رايته منذ خلقت فمثل ما عني هذه فتنازل الملك الله الى الله
اكبر فقيده من وراء الحجاب صدق بحديثي الخاك انا اكبر وذكر بقية
الاذان وفي هذا انه شرع بحكمة قبل الهجرة قال الحافظ ويمكن علي
تقدير صحته ان يحمل علي فقد الاسرا فيكون ذلك وقع بالمدينة وما قول
القرطبي لا يلزم من كونه سمعه ليله الاسرا ان يكون مشروعا في حق
منه نظر لقوله اوله لما اراد الله ان يعلم رسوله الاذان وكذا قول الطبراني
يحمل الاذان ليله الاسرا على المعنى اللغوي وهو الاعلام فيه نظر ايضا لفرجه
بكيفية المشروعة فيه انتهى قال السمعيني يود بيده الى صحة هذا الخبر
قائلا لما يعضده ويتأكد من احاديث الاسرا وهذا اقوى من الروي
لانه سماع بواسطة وهذا ابد وبها قلنا خروجه عن اي شرعية الاذان
الي المار بانه وادعى اعلام الناس بوقت الصلاة فلهذا وحي
في خروجه من روى في طريقه عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
عن علي بن ابي طالب قال انما الرويا حق ان شاء الله

انتهى هذا الذي يجوز فيه بالتقدم لا خلافاً سنده وانظر ما احسن قوله
انزول اذا قال فيه شرحه للترمذي من قال انه صلى الله عليه وسلم لم يباشر
هذه العبادة في نفسه والعز في قوله ذكر بقوله ما سئله امر بها
ولم يفعلها فقد غفل انتهى وفي نسخة اذ مرة فقال اشهد ان محمداً رسول
الله انتهى هذا وانما لم يواظب صلى الله عليه وسلم على الاذان مع
فضله المنزه عليه بخوف قوله صلى الله عليه وسلم المودون اطول اعناقاً
يوم القيامة اخرجهم مسلم والبيهقي وفي شعب البيهقي عن داود السجستاني
المودون لا يبطشون يوم القيامة فاعناهم قائمة لا شغاله كما قال العز
ابن عبد السلام في الفتاوى الموصلية بالقيام باعباء الرسالة ومما لاج
الشريعة كالقتال والمصل بين الناس وغير ذلك الذي هو خير من الاذان
وافضل ولذا قال عمر لو لا الخليفة لاذت ولانه كان اذا عمل اعلاه اثبتته وداوم
عليه وقول بعضهم يخاف ان يفتقدان سجداً غيره اذا قال اشهد ان محمداً
رسول الله غلط انتهى بلخصاً وفي الفتح اختلف في الجمع بين الامامة والاذان
فقبل يكره وفي البيهقي عن جابر بن مرفوعاً عن النبي عن ذلك سنده ضعيف
وصح عن عمر لو اطيع الاذان مع الخليفة لاذت رواه سعيد بن منصور
وغیره وقيل خلافاً الاول وقيل مستحب وصححه النووي انتهى وقول
الشيخ ابن الحسن الشاذلي في شرح الترمذي بتعاليفه بربوبية وغيره
لان فيه ثناء وتزكية وشهادة لنفسه وهي غير مقبولة ولان في حيز الصلاة
امرا اجاب فان معناه افعلوا فلو اذن لوجب الاجابة مردود بان النبي عن
تذكية النفس انما هو اذا كان امتحاراً وهو سنة عليه السلام ليس كذلك بل
تجدد بها النعمة وعدم قبول الشهادة للنفس انما هو من حق ما لب
عليه غيره وهذا ليس منه بل هي شهادة اريد بها طلب ما اوجبه الله علي
الناس اتقاد اليهم من الصلاة ولا يزيده قوله في الاذان اشهد ان محمداً
رسول الله علي قوله للناس ادعوكم علي وحدانية الله وشهادة ان لا
رسول الا الله فخرج عن قوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك علي ان مع
خصايصه ان يشهد بحكم نفسه وليس المقصد بحج علي الصلاة في الاذان
خصوص طلب المحضوب بل الاعلام بدخول الوقت لانه شرعاً الاعلام
يوقت الصلاة المفروضة فان قلت فعل صلى النبي صلى الله
عليه وسلم خلقاً واحداً من اصحابه قلت نعم كذا في نسخة ونحو
حسن وفي اكثرها استأطالسؤال والافتقار علي نعم وليس استدراكا
علي ما فيها بل تقدم لسؤال ثلثاً منه تقديره هذا ما تقر به الاذان
ومعلوم انه كان يوم فعله احداهما وهو استدراك من جهة نفسه اذا انه
مع تقدم رما منه فقد تقدم انه لم يقته بغيره فتقاه بقوله نعم
ثبت في صحيح مسلم وغيره انه صلى الله عليه وسلم علم ما اوجبه
عبد الرحمن بن عوف وهذا السؤال سئل عنه الصواب في قديمه فخرج

ابن سعد في الطبقات باسناد صحيح عن المغيرة بن شعبة انه سئل عن النبي
صلى الله عليه وسلم احسن هذه الامة غير اني بكر قال نعم فذكر الحديث وانما
اي مسلم عن المغيرة بن شعبة انه عزم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوك
بعدم الاصر في عليا المشهور للتأنيث والعلية كذا قال النووي وبقية في الفتح ورد
بانه سهو لان علة منعه كونه علي مثال الفعل كقول والمذكر والمؤنث في ذكره
ومن صرف اراد الموضع فتعزى بالتشديد صلى الله عليه وسلم اي خرج لقتال
حاجته وعند ابن سعد لما كنا بين الحجر وبنوك ذهب لحاجته قبل بكر ففتح اي
جهة الغايط اي المكان المطين الذي يقضي فيه الحاجة فاستعمل في اصل
حقيقته اللغوية فليس المراد النضلة والظاهر ان بنوك معمول القال مقدرة
ليظهر قوله فخلت وفي نسخة تجل وهو انصب بما قبله معه اذ اوه قبل صلاة
الحجر اي الصبح ولا بن سعد وبقية بما بعد الحجر ويجمع بان خروجه كان
بعد طلوع الفجر وقبل صلاة الصبح الي بيت الي ان قال اسقط منه فلما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت اهرق علي يديه من الادوية وعسل
يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثم خرج يخرج جيبه عن ذراعيه وضاق
كما جيبه فادخل يديه في الجيب حتى اخرج ذراعيه الي المرفقين ثم توضع
علي خفيه ثم اقبل قال المغيرة فاقبلت معه حتى جدد بيني وبينه
اي ورسنا الي ان وجدنا الناس قد قدوا عبد الرحمن بن عوف
ولا بن سعد فاسفر الناس بصلاتهم حتى خافوا الشمس فقد سارع عبد الرحمن
فصلي بهم اي احرم ولا بن سعد فاستمعنا الي عبد الرحمن وقد ركع ركعة
فصلي الناس له حين راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كادوا يفتنون
فجعل عبد الرحمن يري ان ينكص فامسار اليه صلى الله عليه وسلم ان اثبت
فليس المراد من صلاته ولا لانا في ايضا قوله فادرك رسول الله صلى الله
عليه وسلم احدي الركعتين اي الثانية لقوله فصل مع الناس الركعة
الاخيرة ودفع به تزعم ان معني ادرك حضر ولا يلزم منه الا قد اجاز صلاته
مغرداً او جماعة لم يعملوا وانتظر سلامه فاقب بها كاملة وعند ابن سعد
فصلي خلف عبد الرحمن بن عوف ركعة فلما سلم عبد الرحمن بن عوف قائماً
صلى الله عليه وسلم ثم يصلي صلاة فافزع ذلك المسلمين لظهور
اهم انه ادرك الصلاة من اولها وان قيامه لا مرحلت كان ثم طوى الصلاة
في الصلاة فاكثروا التسبيح رجاء ان يشعروا بما فيهم من منة سبب القيام
ويحتمل ان الفا في فافزع بمعنى الواو ورواية عن سعد ان التسبيح حين
راوا النبي صلى الله عليه وسلم كما رايت فلما صلى النبي صلى الله
عليه وسلم اقبل عليهم صلاة فاقبل عليهم ثم قال احسبتم اني
اصبتم شك الراوي قال ذلك بضمهم بالتشديد اي يحلم علي القبط لاجل
لن حه لوقتها ويجعل بعد الفعل عندهم ما يفيط عليه وان روي
بالتحفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم الي الصلاة قاله في النهاية

رواه ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني قال سئل عن بركته ونفقه
ورجوه فاذا هذا ان رواه مسلم بخبر استمال الضارع بمحيي الماغي
عبد الرحمن وقد ركع بهم ركعة من الفجر الصبح فقام صلى الله عليه وسلم
صرف نفسه مع المسلمين بان دخل معهم في الصف وهو لازم بمحيي اصطف
اي دخل معهم فيه وصفي جاللا وما يستعد يا فني هذا ابيان للمعينة في رواية مسلم
ونفقه بخبره صلى الله عليه وسلم في ركعة من الفجر الركعة الثانية ففي
هذا ابيان للمعينة في رواية مسلم ونفقه بخبره صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
فقام النبي صلى الله عليه وسلم بفضي صلاته الحديث بنحو ما مراد من
سوق هذا انه اوضح ما قد يجني في رواية مسلم فالروايات تقصر بعضها
قال النووي في شرح مسلم فيه من الغوايد جواز اقتداء الفاضل
بالمقتضى وان كان تقديم الفاضل افضل من جواز اقتداء المقتضى بالنبي صلى الله عليه وسلم
فليس صلى الله عليه وسلم خلف بعض امته واما بقا عبد الرحمن بن عوف في صلاته
فما خرابي بكر لي تقدم النبي صلى الله عليه وسلم فالغرض بينهما ان
عبد الرحمن كان قد ركع ركعة فترك النبي صلى الله عليه وسلم التمام
فوجب صلاة القوم قال شيخنا لا اقام الا تمام صلاته ربما لم يعلموه
فيجلسون او يمشون عن كون المطلوب منهم بنية المارقة وعدم الانتظار لانه
ان تقدم من غير سبق اقتداء به لم يكن خليفة حتى يجلس موضع جلوسه في تشهد
الاخير بل يكون اماما مستقلا بحيث يحتاجون في متابعتهم الي بنية الاقتداء به
وان اقتدوا به في ما خرب اقتداه به بحيث ينقطع اقتداء القوم به احتاج عليه
السلام الي الجلوس لتكملة صلاة الاصلية لانه خليفة واذا قام مشير اليه بما رفته
فقد لا يفهمون انهم وهذا علي مذهب الشافعية وطرق ايضا بان ارد ان يبين لهم
حكم قضاء السجدة بقوله وان العمل اليسير يغتفر لكن اي عمل فعله زايدي علي المطلوب
حتى يقال يغتفر الا ان يقال علي بعد هو اشارة لثاخر ابي بكر فانه ليس من افعال
الصلاة فرما يتوهم اضاراه وان كان لمصلحة بخلاف صلاة ابي بكر فلا اختلاف
فيها لان الامام انما هو المصطفى وابو بكر انما كان يسمع الناس نعم في الاسيرة
الفاشمة لعبد الملك بن هشام روي سيرة ابن اسحاق عن البكاء عنه
وهديها فتسبته اليه ان ابا بكر كان هو الامام وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كان ياتم به ونفقه قال ابن اسحاق حدثني ابو بكر بن عبد الله بن
ابي مليكة قال لا كان يوم الاثنين خرج صلى الله عليه وسلم عاصبا راسه الي ابي
راوي بكر يصلي فنزع الناس نفوق ابو بكر فنكص علي مصلا فدفع صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم في ظهره وقال صلبا للناس كنهه كما قال السهيلي حديث
مرسل من السيرة لان ابن ابي مليكة تابعي والمروفي في الاحاديث الصحاح
بكر الصادق جمع صحيح والفتح لغة ان ابا بكر كان يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم والناس يجلسون بصلاة ابي بكر وفي رواية للشيخين
ان ابا بكر كان يسمع الناس تكبير النبي صلى الله عليه وسلم لكن قد روي عن

ابن من عريق سئل اخبره الترمذي وقال حديث صحيح ان ابا بكر كان
الامام يومئذ فا عتقته به مرسل السيرة واختلف فيه عن عائشة رضي الله
عنها في روي الاسود عن عبيد الله عنها وعن ابن عباس انه ام الناس وابو بكر عن
عبيد الله يسمع الناس تكبيره وروي مسروق وعبيد الله عنها وحيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم كان خلف ابي بكر في الصف انتهى كلام السهيلي وفي الترمذي
مصحح له حديث سائر ان اخر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم في ثوب واحد متوشجا به خلف ابو بكر ورواه النسائي من حديث
النسائي قال ابن الملقن الامام الغضائفي الحافظ ذو التصانيف الكثيرة سراج الدين
ابو حفص عمر بن علي بن احمد بن محمد (ابن ابي حنيفة) شيوخ الشافعية وائمة
المحدثين ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ومات ليلة سادس ربيع الاول سنة
اربع وخمسين مائة وقد نشر هذا القول غير واحد من الحفاظ منهم الضياء
الحافظ الامام الحجة ضياء الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد السعدي الحنبلي
الثقة محدث الشام شيخ السنة الذين لهذا الورع سمع ابن الجوزي وغيره
مات سنة ثلاث واربعين وسبعمائة ابن ناصر الامام الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر
ابن محمد بن علي بن عمر السلامي بالتخفيف نسبة الي دار السلام بغداد محدث العراق
الشافعي من الحنبلي روي عن جماعة وعنه خلق منهم ابن الجوزي وقال كان ثقة
حافظا ضابطا من اهل السنة لا يعرفه توفي ثامن عشر شعبان سنة خمس
وخمسين واما ان تظن ان المراد الشمس بن ناصر المستفي لان ابن الملقن
ولد قبله بستين سنة فلا ينقل عنه وقال صحيح وثبت انه صلى الله عليه وسلم
صلى خلف ابي بكر مقتديا به دفع به توهم انه خلفه وابو بكر ما يوم له في مرضه
الذي مات فيه ثلاث مرات ولا ينكر هذا الاجاهل لا علم له بالرواية
فقد جمل الامام الشافعي اختلاف الاحاديث في كون المصطفى الامام وابو بكر لما يوم
او عكسه علي القدر دلالة صلى الله عليه وسلم مرض اياما واستخلف فيها بابا بكر
فلا يبعد ان يكون خرج الي الصلاة فيها مرارا وقبلا انه كان ماصلا به مع
ابي بكر مررتين في مرضه اقتدي به في احداها وانه في الاخرى جمعا بين
الاحاديث وبه جزم ابن حبان الحافظ ابو حاتم المستفي قتال ونحن نقول
بعيشة الله وتوفيته ان الاخبار كلها صحاح وليس شيء منها يعارض الاخر
ولكنه صلى الله عليه وسلم صلى في عكسه صلاة نين من المسجد جماعة لا صلاة
واحدة في احداها كان ما يوما وفي الاخرى كان اماما قتال والدليل
عليها انها كانت صلاة نين صلاة ان في خبر عبيد الله بن عبد الله عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بين رجلين تريد يا حدها العباس وبالاخر
عليها وفي خبر مسروق عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بين رجلين
ونوبة فهدا ابدل علي انها كانت صلاة نين انتهى وكذا جزم به ابن حزم والبيهقي
مرتين ان الصلاة التي صلاها ابو بكر وهو ما يوم صلاة الظهر والتي صلاها
النبي صلى الله عليه وسلم خلف ابي بكر هي صلاة الصبح يوم الاثنين وفي اخر

صلاة صلاها واختلف في نوبة المذكور ارجل امراة وهو بنون وموحدة وروى
الدارقطني والاحمد واحمد والحاكم بن طريق المغيرة بن شعبه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما مات في ارضه ما شمل الرسول حتى
يومه رجل من امته واخرجه البزار من حديث الصديق سرفوعا ما قبض نبي
الي اخره وفي حديث المغيرة عند ابن سعد قتال النبي صلى الله عليه وسلم
حين صلى خلف عبد الرحمن بن عوف ما قبض به فظ حين يصلي خلف رجل صالح
من امته فان قلت هذا كله يرد قول الامودج من خصا بيه فيما حكى عياض
انه لا يجوز لاحد ان يومه لانه لا يجوز التقدم بين يديه في الصلاة ولا لميرها لا
لغيره ولا لميرها وقد نهي الله المؤمنين عن ذلك ولا يكون احدا شافعا له وقيل قال
ابنكم شفعواكم ولذلك قال ابو بكر ما كان ابن ابي قحافة ان يتقدم بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كان معناه لا يجوز لاحد ان يومه ابتداء
ولولمذرا اما اذا ام غيره فجاو ابقاه عليه السلام فيجوز بدليل فيسني ابي بكر
وعبد الرحمن فاما الصديق فاما ام بغيبته لرضه واما ابن عوف فاما ام لغيبته
بتقديم الناس له حين خافوا طلوع الشمس ولهذا لما اتى صلى الله عليه وسلم هم
كلامها ان ينكص حين اشار اليه ان اتيه واسم اعلم ولما كان بعد شهر من
مقدمه عليه الصلاة والسلام المدينة لا تأتي عشرة ليلة خلت من ربيع
الاخر كما في سيرة مغلطايه وصدر بعضهم بان الاول قال **الدولابي يوم الثلاثاء**
بالدوالجع ثلاثا وان تغلب الهزة واواكاه من المصباح وعلى هذا التارخ كان
الاولي تقديمه عليا اذا ذكر اخره لتعلقه بالسفر المتعلق بالمغازي واما ما سلاته
خلف عبد الرحمن فتاخذه عن شهر هذا الشهر في الحديث بانه في غزوة تبوك
وهي اخر مغازيه فانما ذكرت استطراد المناسبة الاذان وقال **السهمي**
بعد الهزة بعام او نحوه ريد في صلاة **الحضر ركعتان ركعتان** بالتركيب
لا فادة عموم التسمية لكل صلاة وتركب صلاة **النجار** اي الصبح لطول
القرأة فيها استحبابا والظهور وان ولستها في الطول دونها وصلاة المغرب
لانها وتر النهار فلم تزد ولم تنقص واقرت صلاة **السفر** رواه ابن خزيمة
وابن حبان والبيهقي عن عايشة قالت من صلت صلاة **الحضر** والسفر ركعتين
ركعتين فلا قدم صلى الله عليه وسلم المدينة واطمان زيد في صلاة **الحضر** ركعتان
ركعتان وترك صلاة **الحضر** طول القرأة وصلاة **المغرب** لانها وتر النهار وفي البخاري
في مواضع والمذكور هنا لفظه في **الهجرة** والتفسير من طريق دهر عن الزهري
عن عروة عن عائشة قالت **من صلت الصلاة بمكة** وللبخاري في اول
الصلاة من حديث ما ذكر عن صالح بن كيسان عن عروة عن عائشة قالت من صلت
الله الصلاة حين فرضا **ركعتين** زاد البخاري في الحديث **ميا** السفر في الصلاة
عن **الحضر** والسفر وزاد احمد بن طريق ابن اسحاق عن صالح عن عروة عن عائشة
المغرب فانها كانت ثلاثا ثم هاجر عليه السلام الي المدينة ففرضت
اربع اربعا وترك صلاة **السفر** ركعتين ركعتين علي الزهري في **الاول**

بقم الهزة ولا يذرعها الا في من عدم وجوب الزايد بخلاف صلاة **الحضر** في
من ثلاث منها ركعتان وفي حديث ما ذكر المذكور فافترت صلاة **السفر** زيد في
صلاة **الحضر** واجتمع بطاهره الخفية وبما تقدم علي ان القرع عزيمه لا فرضية
فلا يجوز للمسافر الا تمام واجيب بان معناه لو اراد الاقتصار جهاتين الاخبار
لان عايشة نفسها اتت في السفر والهجرة عند الخفية برواي **الصحابي** لا يرويه
فقد خالفوا اهلهم واجاب الحافظ عنهم بان عروة الراوي عن عائشة سئل عن انما
في السفر قال انها تاولت كاتاول عثمان ولا تغار من بين روايتها ورايها من انما
صححة ورايها مبني علي ما وليت انتهى واختلف العلماء في تأويلها والمصنف الذي
عليه المحققون كما قال النووي انها راي **التقري** جازا والتمام جازا فاخذوا باحد
المايزين وهو الاتمام انتهى ودليلنا كالتصافي واحد قوله تعالى فليصلي عليكم
جناح ان تقروا من الصلاة لان نهي الجناح لا يدل علي الفرضية وقوله صلى الله عليه
وسلم صدقة تصدق الله بها عليكم رواه مسلم وقيل **انما فرضت** اربعا ثم خفي
عن المسافر ويدل له حديث الترمذي وصححه عن ابي بن مالك الكوفي القتيبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع اي اسقط علي **المسافر** شرط
الصلاة اي وضعها واخرجه ابوداود والنسائي واحمد وابن ماجه عن ابن عمر
سرفوعا بلفظ ان الله وضع عن **المسافر** الصوم وشرط الصلاة ففهم انها كالتأويل
ثم نسخ وجوبها وجاز العطر والعقر واطلاق الكل وارادة البعض لان قال سطر
وانما وضع سطر ثلاث علي ان الشطر قد يطلق علي غير النص قاله الحافظ
الزوين المراقبي وقيل **انما فرضت** في **الحضر** اربعا وفي **السفر** ركعتين وهو
قول ابن عباس قال رضي الله عنه فرض الله الصلاة علي الناس
بينكم وفي **الحضر** اربعا وفي **السفر** ركعتين رواه مسلم وغيره كابي
داود والنسائي وهو من حج من قال للقرع عزيمه وسياحي مزيدي قليل لذلك
ان ما الله تعالى في اوابي **الصلاة** من مقصد عباداته عنده السلام
وهو التاسع قال ابن اسحاق وغيره ونسبت اظهرت وتوافقته ببار
جمع حبر يفتح الحاء وكسر هاء اي عدا يهود ونسب من حبي وياسر وجدي
بضم الهم وفتح الدال وشدة اللام واخطب وسلام بن مشكم وكثارة بن الربيع
وكعب بن الاشرف وعبد الله بن صوريا وابن صلويان وغيرهم اسمهم وصحب
واوصيهم بماله وبعرضه حواشي النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله عياض وغيره
وكان نصهم عند الاذان في الميوت بعد ذكره ونسبت عنده لك احبار
يهود **العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم** بخيار **رحسد** الماخذ الله
به العرب من اخذه رسوله منهم ولمشا هدمهم كالالمصطفى وتأييد الله له
بنصره وبعياد المؤمنين وقال بيه بين قلوبهم بعد مزيدي العداوة وذلك
يقضي صنف كلهم وحملهم انما عاهد ان كانوا رواسيهم وامن ساق
العداوة وجعلوا يتفتنون علي النبي صلى الله عليه وسلم ليلبسوا الحف
بالباطل فكان القرآن ينزل في غالب ما ينزلون عنه ولما استمر واعد العداوة

وترايد رافقها حتى سحر والمصطفى بعد خروجه من المدينة فاسبلان يقول
هنا وسحره بامرهم **ليد** بفتح اللام وكسر الموحدة وكسر التثنية ودال مهيطة
ابن الاعصم يروي عن عايشة وروى عن ابي هريرة بن ابي رافع بن ابي رافع بن ابي رافع
وفتح الراكا روي عن عايشة وروى عن ابي هريرة بن ابي رافع بن ابي رافع بن ابي رافع
التي سحر فيها فروي بسند له عن عمر بن عبد الحكم مرسلا لما رجع صلى الله عليه وسلم
من المدينة في ذي الحجة سنة ست من جات روميا يهود اليه ليبيد بن الاعصم
وكان حليفا في بني زريقا وكان ساحرا فقالوا انت اسحرنا وقد سحرنا فلم
نضع شيئا ونحن نجعل لك هلا على ان تسحره لنا سحرا ينكوه ففعلوا له ثلاثة
دنانير فسحره فكان كافي الصبيح عن عايشة **يخيل اليه** في امور الدنيا انه
يفعل الغفل وهو لا يفعل لانه في ذلك عمره كما يبرهن لا بشر كالارض فقير بعيد
ان يخيل اليه في امور الدنيا ما لا حقيقة له مع عصمته عن مثله في امور الدنيا
قاله المازري وايضا يروى في الصحيح ايضا حتى كان يري انه يا بني النساء ولا
يا بنيهم وقال غيره لا يلزم من التخيل ان يحزم بفعله وانما يكون من جنس الخاطر
يخطر ولا يثبت **وجعل سحره** اي نفسه في العقد الا حذره عشر وثلاثا للشمع
الذي على صورة النبي صلى الله عليه وسلم فيه ابرم فروزة كما في رواية
في مسند الاله التي يشط بها والجمع امشاط ووقع في رواية التباسي مشاط
الحديد وغلط قاله الحافظ وفي التاموس المشط مثلث الهم وككف وعق وعقل
ومبرالة يشط بها **ومشاة** بضم الميم ما يشط من الشعر ويخرج من
المشط منه ويروي بالقاف بدل الطاء ومعناه مثله وقيل ما يشط عن الكفان
قاله الحافظ زاد البخاري وحق طلع نخلة ذكر كبر بضم الجيم وتشديد الفاء ويروي
بوحدة اي في جوفها معا وعا الطلع اي غشاوه كما قاله ابن الاثير والهرودي
وعبرها من شراح الكتاب فانه بعض نسخ الشامية بالقاف تخريف من الشاح
ودفعه في يبردي **اروان** كذا رواه الاصيلي وكان الاصل مشرك العبرة
ولكن غلطوه ولذا كان **الثر اهل الحديث** يقولون وهو رواية غير
الاصيلي **ذروا** بفتح الدال المعجمة واسكان الراء تحت واعوقة البير
برافان عند الرواة وبعضهم يحذفون فاعلمة فوافقا وعني رواية
مختلفة بدل الفاء وهي لغة وفي رواية رابعة زعوية بن ابي موحدة وهي صحرة
تترك فيها احر البير اذا حفر ليجلس عليها المستسقي عند نهجها كما ثبت في
الصحيح من حديث عايشة وهو يرد على بعض المتأدعة انكاره لانه بعد
صحته لا يتكرر وفي حديث كعب بن مالك عند ابن سعد انما سحره بنات لبيد وليبيد
هو الذي ذهب به فان صح فنسب اليه بجاز الكونه اخذه من بناته وذهب
به اليه البير ومثل صلى الله عليه وسلم في السحر اربعين يوما رواه الاسماعيلي
وعند احمد ستة اشهر وجمع بانها من ابتداء تغير مزاجه والاربعين يوما من
اسمها **وليس هذا** اي سحره بخارج في النبوة فان الاشيا مثل
ابن ابي عمير الجراحات كما جرح عليه السلام في احد والاحموم كسمة فاشته

واقتل كقتل يحيى وغير ذلك ما جوزه العلماء عليهم وفي الحديث
اشد الناس بلا انبياءهم الا مثل خالاسه واما الفلاح فيها ما يجل بالمقصود
منها كعدم ضبط ما يبلغه وهو مقصود منه كتحريمه عليه بخلو السحر باطل
لا يقول عليه قاله المازري وغيره وانضاف انضم الي اليهود جماعة من
الاوس والخزرج منافقون علي وبن ابايهم من الشرك والتلذيب
بالبعث الا انهم فتروا بظهور الاسلام بينهم واجتماع قومهم عليه فافتر
واخذوه جنة وقاية من القتل وفاقفوا في السر فالنفاق في القلب
وهو اسم اسلامي لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به وهو فعل النفاق الذي
يستركزه وفيه بالاسلام كما يستر الرجل بالحق فيخفي وهو السر في الارض له
يخرج من موضع غير الذي يدخل اليه منه فقتل اشفق من هذا او قيل من
نافق اليربوع اذا دخل قاصعا وخرج من نفاقه وبالعكس فانه يجحد
اليربوع النفاقا والفاصعا والراسطا والدا ما منهم **عبد الله بن ابي** بالتون
والجرايم ما كان من الحارث الخزرجي **ابن سلول** برفع ابن وكنا بته بالالف
لان عادتهم اذا اضيق ابن اليه كذب بالالف وعدم صرف سلول للمعلمية
والثابتية وهي خزاعية ام عبد الله علي الصحيح كما في النور وقيل جدته
ام ابيه وبه جزم ابن عبد البر والسهميلي وابن الاثير وكان **ابن** بالناس
ومن ثقافته ما اخرج الثعلبي والواحدي بسنده عن ابن عباس قال
نزلت واذا لقوا الذين امنوا في عبد الله بن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا
ذات يوم فاستقبلهم نفر من الصحابة فقال ابن ابي انظر واكين ارد عنكم
هو السعيا فاحذ بيدي برك فقال مرجا بالصدقي سيد بني تميم وشيخ الاسلام
وثاني رسول الله في النار بالاول نفسه وماله لرسول الله ثم اخذ بيده
ثم قال مرجا بسيد بني عدي الفاروق القوي في دين الله ايا ذل نفسه وماله
لرسول الله ثم اخذ بيده علي فقال مرجا بابن عم رسول الله وخند سيد بني
هاشم ما خلا رسول الله ثم افترقوا فقال لاصحابه كين رايتموني فعلت
فاشوا عليه خيرا فرجع المسلمون الي النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه
بذلك فنزلت هذه الآية **وهو الذي قال** **لبي** رجعتا الي المدينة
ليخرجن الاعز يعنون انفسهم منها الا ذل يعنون النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه فرد الله عليهم بقوله ولله العزة ولرسوله
الآية كما ساق ان شاء الله تعالى في سورة بني المصطلق
والمنافقون كثير ذكره ابن الجوزي واليعري وغيرهما والله اعلم

كتاب المغازي
واذن الله تعالى لرسوله عليه السلام بالقتال
لا ثلثي عشرة ليلة مضت من صفر في السنة الثانية من الهجرة
قال **الزهري** محمد بن مسلم شيخ الاسلام اراد آية نزلت في الاذن

بما يقتل كما أخبرني عروة عن عائشة **اذن للذين يقاتلون بانهم غلوا**
وان الله على نصرهم لقدير **اخرجه النسائي** باسناد صحيح موقفا
على عائشة كما هو في النسائي وحكمة الرفع لا على الزهري كما اوصاه
المصنف نعم رواه ابن عابد عن الزهري معصلا باسقاط قوله كما
اخبار عروة عن عائشة وزاد تلاوة الآية التي فيها الي قوله لقوي
عز بن واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن سعد والحاكم
وصححه عن ابن عباس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال
ابوبكر اخذوا بيهم ليهلك من هلك عن اذن الذين يقاتلون بانهم ظلموا الآية
قال ابن عباس في اول آية انزلت في القتال وقيل قوله فقالوا قاتلوا في
سبيل الله الذين يقاتلونكم اخرجها بن جرير عن ابي العباس وفيه الاكليل
للهاكم اول آية نزلت فيها ان الله اشرك من المؤمنين انفسهم قال في
البحر اي التفسير الكبير لا من جبان والمادون فيه اي في الآية
مخذوف اي في القتال لدلالة الذين يقاتلون عليه وعلل في
الآية فهو مبني للمفعول والفاعل اي الله الاذن لهم في القتال بانهم
ظلموا كما نوايا فون رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين مضروب
ومشجج فيقول لهم اصبروا فاني لم امر بالقتال حتى تعاجروا فاذن
له بالقتال ولم يفرض عليهم وظاهره انه لم يامر بالاصبر بعد الهجرة مع
انه امر بالاصبر على اذ من اليهود ووعد بالمصير عليهم كما قال العلماء منها
نقله في التمام ميمتكه نزل كما لعلم بالنسبة لاذنهم اهل مكة فانه كان
بالمدنية من غاية العزة والقوة من اول يوم واذن اليهود عاصه بالمال
والثقت في السؤال وكان جبريل يأتيه من ربه بفالها الاجوبة او لقلته
مدته ان بالتعقيب اي فاذن له بعد صبر قليل على اذ من اليهود لما قربت
الشوكة واشتد الجناح بعد ما نهى عنه في **يقف وسبعين آية** مما فيها
بمكة انتهى من فرض عليهم قتال من قاتلهم دون من لم يقاتل ثم فرض عليهم
قتال المشركين كافة وبين المصنف في عزوة فيقتاع ان الكفار بعد الهجرة
كانوا معه ثلاثة اقسام وقال غيره في بيان حكمة تأخر مشروعية
الجهاد حتى تعاجروا ثم شرع الله الجهاد في الوقت **الا ليق به لانهم**
لما كانوا اقله كان المشركون اكثر عددا فلو امر الله المسلمين وهم
قليل بقتال الباغين لشق عليهم فلما بغى المشركون واخرجوه
عليه السلام من بين اظهريهم وذهبوا بقتله عطش على يفي واستغنى
عليه السلام بالمدنية واجتمع عليه اصحابه المهاجرون والانصار وقاموا
بصبره وصاروا المدينة دار اسلام ومعقلا بفتح العين وكسر القاف
المعنى بليان اليه بفتح ما علم من المعقل وفيها شعر تقصير المعقل
بالخصن الكبير شرع الله جهادا لاعداء احوال ما بغى وفي نسخة ولما است
يزيادة لا وحدها ولي احتياجا اليه بفتح جواب لما رآه هاد

فتبع عليه السلام المحدث **رايا وعزا** بنفسه وقد جرت عادة المحدثين
واهل السير واصطلاحاتهم غالبا ان يسموا كل عكر حضره النبي صلى الله عليه
وسلم بنفسه الكريمة عزوة وسموا كل عكر حضره بدارسل بعضا من اصحابه الي العدو
سرية وبعضا قاتلوه ورواه **واحداه حتى دخل الناس في دين الله اذوا**
افوا جاء جماعت بعد جاعان جاوه بعد الفتح من اقطار الارض طابعين وكان
عدد منازيريه عليه السلام قال في الفتح جمع مغزي يقال غزا غزوا ومغزي
والاصل غزو والواحدة غزوة وعزاة والميم زائدة وعن تغلب الغزوة
لمرة والعزاة علة سنة كاملة واصل الغزو والقصد مغزي الكلام مقصده والميم
بالمغازي هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه او بجيش
من قتله وقصدهم ام من ان يكون الي بلادهم او الي الاماكن التي حلوها حتى دخل
مثلا احد والمخندق انتهى **التي خرج منها بنفسه سبعا وعشرين** كما قاله ائمة
المغازي موسى بن عتبة وابن اسحاق وابو معشر والواقدي وابن سعد واسند
عن هولا وجزم به ابن الجوزي والدمياطي والعراقي وغيرهم وقال ابن اسحق
في رواية البكري عنه سبعا وعشرين وهزم به في ديباجه الاستيعاب وهذا
الشراف قيل قال السهيلي وانا جال الخلف لان غزوة خيبر انصبت بغزوة وادي
القرى فعملها ابن اسحاق غزوة واحدة وهيل جنسا وعشرين ولم يدر رزاق
بسنه صحيح عن ابن المنيب اربع وعشرين وعند ابن بجلي باسناد صحيح عن
جابر انها احدى وعشرون غزاة وروى الشيخان والترمذي عن زيد بن ارقم
انها تسع عشرة وفي خلاصة السير للحب الطبري حلة المشهور منها اثنتان
وعشرون ويمكن الجمع علي نحو ما قال السهيلي لان من عد هادون سبع وعشرين
نظر الي بسطة قرب بعض الغزوات من غيره فجمع بين غزوتين وعددها واحدة
فضم للابوابا لقتلها جدا اذا ابوا من صفرو بباط في يوم الاول وضم حم الاسد
الاسد لحد لكونها صبيحة مفرطة للمخندق لكونها فاشية عنها وقتلها وراة
القرى لغير لرقوعها في رجوعه من خيبر فقتل حوله المدينة والطائف لخير
لانصرافه منها اليها فبهذا تصير اثنتين وعشرين والي هذا الشارح وظ
فقال بعد نقل كلام السهيلي المار وقول جابر احدى وعشرين فعمل السنة الزائدة
من هذا القليل واما من قال تسع عشرة فعمله اسقط الابواب وباطا وكان ذلك
خفي عليه لصفره مروي ما قلته ما وقع عند مسلم بلفظ قلت ما اول غزوة
من اها ذات الصبر والعسير والعسيرة هي الثالثة انتهى وقال في
تسع منها قال ابن تيمية لا يعلم انه قاتل في غزاة ٢١ في احد ولم يقتل
احدا الا بني بن خلف فيها فلا يفهم من قوله قاتل في كذا انه بنفسه كما فهمه
بعض الطلبة من لا اطلاع له على احواله عليه السلام انتهى فقي قوله **بفسه**
شي واجيب بان المراد قتال اصحابه بحضوره فحسب اليه لكونه سببا في
قتالهم ولم يقع في باعة الغزوات قتال منه ولا منهم قال في النور فذكر علي
ابن تيمية حديث كذا اذا التقينا كتيبه او جيشا اول من يضرب النبي صلى

الله عليه وسلم ويكون تأويله **بدر** **والله** **والربيع** **والخندق** **وقريظ**
وخيزر **ودخ** **بلعة** **وحسين** **والطابق** وقال ابن عتقة قاتل في ثمان
واهدل عد قريظة لأنه ضمنها للخندق لكن ثمنها ثلثها وأخرها غيره لوقوعها
مفردة بعد هزيمة الأحزاب وكذا وقع لغيره عد الطابق وحسين واحدة
لكنها كانت من أثرها فعكس من فتح الباري وأيا كان لا ينبغي أن تقاتل
في جميعها غاية الله على عدائين واحدة بالاعتبار المذكور يكون قاتل
في موضعين منها وهذا على قول من قال وهم الجمهور **ففتح مكة عنوة**
أي بالقهر والظلمة وأما على قول الأقل ففتح صلحا فيكون القتال فيه ثمان
وكانت سراياها أراد بها ما يشمل اليهود لقوله الآية وكان أول دعوتهم
ولقوله **التي ففتح فيها سبعا وأربعين سرية** كما رواه ابن سعد عن
من ذكر في عهد الغازية وبه جزم أول الاستيلاء فيما قال الشامي والذي
في النور قال ابن عبد البر في ديباجته الاستيلاء كانت بعوته وسراياه
حسار ثلاثين من بعث سرية التميمي وقال ابن اسحاق رواية البكري ثمانيا
وثلاثين وفي الفتح عن ابن اسحاق ستا وثلاثين والواقدي ثمانيا وأربعين
وابن الجوزي ستا وخمسين والمسمودي ستين وسعد بن بدر المزوري سبعين والحاكم
في الاستيلاء ثمانيا وقال العسقلاني ولم أجده لغيره وقال الحافظ لعله أراد
بضم المقاريب إليها وقرآن سجدة فلفظها ان مجموع النذرات والسرايا مائة وهو
كما قال التميمي **وقيل** وحكاها البيهقي بلفظ واحد يعني بعض رواياتهم **انه قاتل**
في بني النضير ولكن الله جل جلاله فغلا خاصة وقاتل في غزوة وادي القرب
وقاتل في الغابة انتهى ولم يقدّر هذا على عد السرايا لأنه أراد حكاية السروي
عن الجماعة على حده ثم تذكر ما في بعض رواياتهم وأما عد صلى الله عليه وسلم فحكمة
بعوته وسراياه فقال والذي هو نفسي بيده هو أن استق على المسلمين ما فقدت
خلق سرية تغزوا في سبيل الله أبدا ولكن لا جدسة فاحكام ولا يجدون
سعة حيث هو من حيث ان يقدروا بدي والذي نفسي بيده لو دوت اني اعرج
من سبيل الله فاقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل رواه ماكن
واحد والشيخان عن ابن هزيمة بكتريه ست مرات وأما في فتح الباري
ان السرية بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد التيمية هي التي خرج بالليل
وجعل سرايا وسرايات مثل عطية وعطايا وعطايات والسرايا بالتخمية
ايضا وقرآنه بموحدة غلط التي **تخرج بالليل** اسموا بذلك لانهم يكونون خلاصة
العسكر وخيارهم من الشهيقة فمافي النهاية قال في الفتح وقيل
سميت بذلك لانها تخفى ذهابها فتسري في خفية وهذا يقتضي
انها اخذت من السرو لا ربيع لا اختلاف الماد لان لام السرايا وهذه ياقاله
ابن الاثير واجاب شيخنا بان اختلاف الماد انما يمنع الاشتقاق الصغير وهو
ردفع الي اصل المناسبة بينها في المعنى والحروف لا هلية ويجوز ان أراد
بالاخذ مجرد الرد للناسبة والاشتراك في اكثر الحروف وهي قطعة من

الجيش **جاء منه فقير** وهو وكانه اريد بالجيش عسكر الامام فبشمل
راذ ابعث طائفة مستقلة كسرية حمزة وادبته اية الي جسمه وقطعه
ان مادونها لا يسمي سرية وهو مخالف لقوله نفسه في مقدمة الفتح قال ابن السكيت
السرية ما بين الخمسة الي الثلاث مائة وقال الخليل نحو اربع مائة انتهى ونحوه
في القاموس بل في النهاية يبلغ اقضاها اربع مائة **وما زاد على الخمسة**
يقال له مشرب بالنون ثم المهملة يوزن بحسبى وسبكها في القاموس
وهذا الوباء في المصباح ولا القاموس فانه حكى اقوا اكثرها افا الماسون
المائة الي المائتين وصدر به المصباح وقايله بقوله الفارسي جماعة من الخيل
ويقال هو الجيش لا يربى الا اقلعه فان **زاد على الثمان مائة** الاول حذف
ايها لان دخل عليه اول المهملة يعني مع مجرد الثاني باجماع كالثلاثة اثواب
قاله في الجمع الا ان يقرأ مائة بالنصب باجرال فيفتح صحيح المقهر بحرب
التنوين والنون كما في النسخ في نحو **سيمي حيد** وقال ابن خالوية الجيش
من الف الي اربعة الاف واسقط المصنف من الفتح قوله وما بين المنسرو والجيش
يسمي هبطه فسر الجيش بما زاد على ثمان مائة فلم يكن بين المنسرو والجيش واسطة
ثم حرر ضبط هبطه **فادناه علي اربعة الاف سيمي حيد** **فجعله** بفتح الجيم
والفا بينهما محلة ساكنة واسقط من الفتح قوله فان زاد في جيش جوار بفتح
الجيم وراى من هبطه الاول مشددة **الخميس** بلفظ اليوم الجيش الوطيم
الكثير وكذا الجير والمدم والعمرم كما في ساسي الاسامي وقال ابن خالوية
الجيش اربعة الاف الي اثني عشر الفا **وما افرق من السرية** **بفتح**
وقدم ان سبدها مائة غلا نصره ان مادون المائة يسمى بمثل لكن حقيقة كلام
الفتح وهو فالعشرة وما بعدها تسمى خفيرة والاربعون عصبة والثلثاينة
معتب بقاف ونون وسجدة اية بكر المليم وسكون القاف وفتح النون فان
زاد سيمي حيرة بفتح مفتوحة وسكون النون الميم انتهى فيعيد تخصيص البعث
بمادون العشرة **والكتيبة** بفتح الكاف وكسر القوفية واسكان التختية فوحدة
فتا تانيث ما **اجتمع ولم ينتشر** وفي القاموس الكتيبة الجيش او الجماعة
المتخيزة من الجيش الخيل وجماعة الخيل اذا غارت من المائة الي الالف انتهى
كلام فتح الباري في قوله البخاري في اواخر الفارسي باب السرية التي قبل
بجد **مليضا** بمعنى انه اسقط منه ما ذكرته عنه لا التخصيص المقارن
ومقتضاها ان ما ارسله الامام مستقلا وهو دون مائة ما لا يسمى بمثل ولا
سرية وفي القاموس البعث ويحرك الجيش جمعه بعوث وقال ابن خالوية
اقل المسمى الجريدة وهي قطعة جردت من سائرها الوجه مائة السرية
اكثرها وهي من حنين الي اربعة مائة ثم الكتيبة من ارجاء الي الف ثم الجيش
من الف الي اربعة الاف وكذلك الفيلق الجفلة ثم الجيش من اربعة الاف
الي اثني عشر الفا والعسكر بجمعها انتهى روي احمد وابوداود والنسائي
والترمذي وحسنه عن يحيى بن وداعة مرفوعا اللهم بارك لاني في يديها

قال معمر وكان صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية بعثنا اول النهار وكان
صخر تاجرا وكان لا يبعث غلما الا من اول النهار فكثر ما له حتى كان لا
يدري اي بيضه وروي الطبراني عن عمران كان صلى الله عليه وسلم
اذا بعث سرية اغزاها اول النهار وقال اللهم بارك لامي في بكوريها
بعث حمزة رضي الله عنه
وكان اول بعثه صلى الله عليه وسلم حال كونه على راس سبعة
اشهر في ربيعة قال ابن سعد اي تقريبا اي اعتبرت السبعة
اول تقية للخروج من مكة فلما بنا في ممران قدومه كان لاشي عشرة
ليلة خلت من ربيع الاول او ثلاثة عشر وثلاثين وعشرين او ليلتين
وقيل في ربيع الاول سنة اثنين قاله المدائني وقال ابو هريرة
ربيع الآخر بعث عمه حمزة كما رواه ابن عازب عن عروة وجزم به
ابن عتبة والواقدي وابو معشر وابن سعد في اخري وقيل اولها
بعث عذرة وقيل عبد الله بن جحش قال ابن عبد البر والاول اصح واسم
علي فلا يبر رجل من المهاجرين قاله ابن سعد وغيره وقيل من
الانصار كذا في النسخ وصوابه ومن الانصار بالواو اذ لم يبق احد
يخلوهم من المهاجرين وقد حكي مغلطاي وغيره القولين على ما صوب
وذكر بعضهم انهم كانوا اسطرين من المهاجرين والانصار وفيه نظر
انهم كانوا اسطرين من المهاجرين والانصار حتى غزا بهم بدر
لانهم شرطوا له ليلة العقبة ان ينفوه في دارهم ولذا لما اراد بدر
صار يقول اشيروا علي حتى قال الانصار كانك تتريدنا يا رسول الله
قال في النور وذكر ابن سعد في غزوة بواط ان سعد بن معاذ حمل
اللواد كان ابيض فهدا تناقض منه وكان يحمل ان خروج سعد فيها
من عمران ينديه عليه السلام ان حمل اللوا يكره علي ذلك والظاهر
ان ابن سعد اراد ان لم يبعث احدا منهم وتخلو عليه السلام الى غزوة بدر
بعد ما جهزهم وقد لكان احوال كلام يعكس على هذا التاويل انتهى
فخرجوا بغير حنين عبر القرين حات من الشام تريد مكة اي بغير حنين
لها لينفوها من مقصد ها باستيلا ييم عليها **فيها ابو جهل اللعير**
فلقبه في ثلثا ركب قاله ابن سعد وابن اسحاق وقال ابن عتبة
في ثلاثين ومائة ركب من المشركين فبلغوا سيف بكر المملة وسكون
التقية وبالناساحل البحر من ناحية الميكن بكر الامين وسكون التقية
وصاد مهملتين لم الانصار في القتال حمر بفتح الحاء والجيم وبا اذ ام
فصل بينهم بجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر الدال المملة وبيا كبا النسب
ابن عمرو الجهمي وكان مواعدا للفرقيين اي صالحا مسلما قال في النور ولا
اعلم له اسلا ما فانصرف بعض القوم عن بعض ولم يكن بينهم قتال واقاد
الواقدي ان رهم بجدي قدوا عليه صلى الله عليه وسلم فكساهم

وقال

وقال في مجدي انه ما علمت بعون التقية مبارك الامر او قال رسيد
الامر **وكان عليه الصلاة والسلام قد عقد له** اي لحقوا بكر اللام
والمدروي ابو يعلى عن انس رفعه ان الله اكرم امي بالاولوية وسنده
ضعيف **ابيض زاد** ابن سعد وكان الذي حمله ابو سريته المدري ابو
بفتح الميم واسكان الواو فتح المثناة ودال مهمل كفا بفتح الكاف
وسند التوث ثالث فزاي ابن النخعي بمهملتين مصغر الغنوي بفتح
المهمل والنون نسبة الي غني بن يعصر حليف حمزة واللوا كما قال
الحافظ في غزاة حنير وهو العلم الذي سجل في الحرب يعرف به موضع
صاحب اي امير الجيش وقد سجل امير الجيش وقد يدفعه تقدم
المسكر وفي النسخ ايضا في الجهاد اللواتية وبيعي ايضا السلم وكان
الاصل ان يمسكها وبيعي الجيش ثم صارت سجل علي راسه **وقد صرح**
جماعة من اهل اللغة بترادف اللوا والراية فقالوا في كل منها علم
الجيش ويقال اصل الراية الهز وانثرت العرب تركه تخفيفا ومنهم من
ينكر هذا القول ويقول لم يبع الهز تركه روي احمد والترمذي
عن ابن عباس قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
سودا ولوا وه ابيض ومثله عند الطبراني عن بريدة بن الحبيب
بمهملتين مصغرا الاسمي ومثله عند ابن عدي الحافظ عبد الله ابي
احمد الجرجاني احد الاعلام ما سنة حمس وستين وثلاثمائة عن ابي هريرة
وزاد مكتوب في لاله الا الله حذر رسول الله وروي ابو داود عن رجل
رايت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم صفرا وجمع الحافظ بينهما باختلاف
الاقاات قيل كانت له راية تسمى العقاب سودا مربعة وراية تسمى الدبيرة
بيضا ورمحا حملتها سودا وهو ظاهر في التقا يربين اللوا والراية
وبه جزم ابن العربي فقال اللوا غير الراية فاللوا ما يعقد في طرف الرمح
ويلو به عليه والراية ما يعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح وقيل
اللوا دون الراية وقيل اللوا العلم الضخم والعلامة علامة للمجاهدين
يدور معه حيث دار والراية يتولاها صاحب الحرب **عقل الترتيب**
عربية فلا يخالف ما صرح به الجماعة من الترادف وقد جمع الترمذي الي
الترقية فترجم الاولوية واورد حديث البراءة صلى الله عليه وسلم دخل مكة
ولوا وه ابيض ثم ترجم الرايات واورد حديث البراءة كانت راية رسول الله
صلى الله عليه وسلم سودا مربعة وحديث ابن عباس في المذكر او لا
وذكر ابن اسحق محمد امام المغازي **وذكر ابو اسود** محمد بن عبد
الرحمن بن نوفل بن خويلد بن اسد بن عبد المطلب بن قصي القرشي الاسدي
النوفلي المدني بينهم عروة وثقة ابو حاتم والنسائي واخرج له الجميع
عن عروة ابن الزبير احد العقبا ان اول ما حدثت الرايات
جمع راية بيم خيرة وما كانوا يعرفون قتل ذلك الاولوية وهذا

وأيضا ظاهر في التقدير بينهما انتهى لفظ فتح الباري من خبير
سرية عبدة المطلب

ثم روي عبدة بن عبيد بن نعيم المصنف في فتح الموحدة واسكان التحفة قدال
فيها ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف المستشهد بيد راعي بطن
الرايح بموحدة مكسورة وعين معجمة في شوال علي راس ثمانية اشهر من
الهجرة تقريبا وتحققا على ما روي ورواه ابن هشام وابو الربيع في الاكثاف
بعد غزوة الابل من السنة الثانية في ربيع الاول ورواه ابن عابد عن
ابن عباس وبه صرح بعض أهل السير لكن ذكر غير واحد ان الراجح الاول
فله الاقتصر عليه المصنف في **سنتين رجلا** او ثمانين كذا عند ابن اسحاق
فيجوز ان شك او اشارة الى لفظين وقوله في سنتين او ثمانين راكبا من
الهاجرين ليس فيهم من الابل راس واحد وعقد عليه السلام له عبدة
لوا **البيض حله** مسطح بيم مكسورة وسين ساكنة وطا مفتوحة
وحاملا ثا **ابن اثاثة** بضم المثناة وخفة المثنتين بن عباد بن عبد
المطلب بن عبد مناف بن قصي المطلب اسم عوف وسطح لقبه اسم قديما
ومات سنة اربع وثلاثين في خلافة عثمان وبنال عاش الي خلافة علي وشهد
مع صفين ومات تلك السنة سنة سبع وثلاثين **بلعمي** **ياسمعيان** صخر
ابن حرب سلم في الفتح رضي الله عنه **وكان علي المشركين** كما قال الواقدي
انه ثبت عندنا وصدر به مغلطاي **وقيل** اي قال هشتا من ابن عمرو بن العلاء
الحديث يلقي **مكرر** بكسر الميم واسكان الكاف وفتح الراء ولاري كما ضبطه
الضمان وغيره قال السهيلي وهكذا الرواية حيث وقع قال ابن مأكولا
ووجدته بخط ابن عبدة النسابة بفتح الميم قال الحافظ وسخط يوسف بن خليل
بضم الميم وكسر الراء والمعتد الاول **ابن حفص** بن اخيق بفتح الهزة ويكون
المعجمة وفتح التحفة وبالفاء ابن علقمة العامري وهو الذي جاء في فدا ربيك
سهيل بن عمرو بعد روجا ايضا في قصة الحديبية قال في الاصابة والنور
ولم ارم ذكره في المعجم ابن حبان فقال في ثقافته يقال له صبيحة وقيل
اي قال ابن اسحاق يلقي عكرمة بن ابي جهل اسم في الفتح في مائتين ولم
يكن بينهم قتال الا **ابن عدي** **ابن رفاص** مالك **ي** يومئذ بسهم فكان
اول سهم ربي به في الاسلام كذا عند ابن اسحاق والمراد جئ بسهم سهم
فلا يما في قول الواقدي انه نكر كذا لله وقدم امام اصحابه وقد نكر سواند
نزي بما في كذا لله وكان فيها عشرون سهما مائتها سهما الا ويخرج امثالا
وداية قال ابن اسحاق ثم انصرف القوم عن القوم والمسلمين حاسية من
الشركين الي المسلمين المندادين عمرو وعنبة بن عمروان وكانا مسلمين ولكن
خرجوا ليتوصلوا بالكفار قال ابن اسحاق **وقالت راية عبدة** فيما بلغنا
اول راية عقدت في الاسلام قال وبعض العلماء يزعم انه صلى الله عليه
وسلم بعثه حين اقبل من غزوة الابل اقبل ان يهمل الوالدية قال وبعض

الناس يقول كانت راية حمزة اول راية قال وانما الشكل امرها لانه عليه
السلام بعثها معا فاستشهد في يوم النسي فكل من قال ذلك في واحد
منها فهو صادق انتهى قول ابن اسحاق بما رويته من سيرته وهذا الشكل
يقولهم ان بعث حمزة كان علي راس سبعة اشهر من روضه وبعث عبدة
علي راس ثمانية في شوال فكنيت بشبهه مع هذا لكن يجزم ان يكون صلى
الله عليه وسلم عقد رايتهما معا ثم فاخر خروج عبدة الي راس
الثمانية لامراقتضاه فيلقم القولان والله اعلم بحقيقة الحال

سرية سعد بن مالك

ثم روي سعد بن ابي وقاص واسمه مالك بن زهير في احوال العشرة موثقا من
السابقين الاولين المتخصص بكثرة جمع المصطفين له ابو يه يوم احدث كرو
له ارم فدا كما هو واسم رضي الله عنه الي الخزار **سجدة مفتوحة** وراي
مهلثي الاول ثمانية كذا ذكره الصفا في في حرر والمجد في فصل الثامن باب
الرا وهو الذي في النور في نسخة صحيحة مفروقة علوا بن مصنفها في
في نسخة بحرفة منه ومن سيرة الشامي وقشد يد الزاي الاول لا يلتفت
اليه ولعلها كانت هزة عقب الالف فصحت يا فطنت رايان من تحريف
النساج وهو كما في سيرة مغلطاي واد في الحجاز **نصب في الحجة**
وفي ذيل الصفا في موضع قريب من الحجة وفي التاموس عين قرب الحجة
وكان ذلك في الفعدة بكسر الفاء وفتحها **علي راس تسعة اشهر** عند
ابن سعد وشيخ الواقدي وجعلها ابن اسحق في السنة الثانية وبعثه ابو عمر
فقدل بعد بدو وعقدوا **البيض حله** **المقداد** بكسر الميم وسكون الفاء
ودالين مهملتين ابن عمرو بن ثعلبة الكندي البصري المعروف بابن الاسود
لانه نبتاه في عشر من رجلا من المهاجرين وقيل ثمانية **بعض** **غير** ابل
يحمل الطعام وغيره من الخيارات ولا تسمى غيرا الا اذا كانت كذلك كما في النور
وقيل كانت لقريش فخرجوا على اقداسهم **نصبوا بها** اي الخزار واثلاثها
اسم عين وهي مؤنثة **صبح** **خامسة** **توجد** **والعبر** **قدرة** **بالاسم**
فخرجوا ولم يلتوا كيدا والله اعلم

اولى من المفاذيك ودال

قال الزهري في علم الفارزي خير الدنيا والاخرة وقال زين العابدين
عليه بن الحسين بن علي كذا لم يفارزي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما تعلم السور من القرآن رواها الخطيب وامن عساكر وعين اسماعيل بن
سعد بن سعد بن ابي وقاص كان ابو يهلنا الفارزي والرايا ويقول
يا بني هذه شرفا بابكم فلا تضيقوا ذكرها ثم غزوة ودان بفتح الواو
وقشد يد الهمة قال في فتون قرنية جامعة من امهات القزوي من عمل
القرع وقيل واد في الطريق فيقطع المصعدون من حجاج المدينة وهي
اي غزوة ودان **الابو** **فتح** **الهزة** وسكون الموحدة والمد قرنية

عن عبد القزح سبها وبعث الحجة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا قبل
سميت بذلك لما فيها من الويا وهو علي القلب والاعتقاد الاويا والصحيح
انما قال قاسم بن ثابت انها سميت بذلك لتوالي السيول بها ويراها المصنف
ان منهم من اخافها لودان وبعضهم للا بوالثقار بها فليس صواب في راجع لودان
لا متقنا به انه كان واحدا له اسمان وهو خلاف الراجح كما يأتي وهي ابي عذرة
ودان اول مغازيه صلى الله عليه وسلم كما ذكره ابن اسحاق وغيره واخرها
بتوك ولا يرجع ضميرها للا بوا وان كان اقرب بذكره لانه لا يتجدد تناف حيث
يحتاج للجواب الا في وفي صحيح البخاري عنه اي ابن اسحاق فقلنا اولها
اي المغازي **الابواب** بواط ثم العشرة ولا تنافي كما يأتي **خرج صلى الله**
عليه وسلم في صفر اثنتي عشرة مضت منه كما عند بعض الرواة عن ابن
اسحاق **علي راسه** اي عند اول اثني عشر رافعي الصباح راس الشمس
اوله **من حرمه المدينة** يريد من نجا زاد ابن اسحاق وبني ضرة فكانه
حرمه علي بن زيد لانهم المقصودون بالذات والمراد بمنعهم في المدينة **رسلا**
من المهاجرين ليس منهم انصاري **وجعل اللواتي** قال ابو بكر كان ابيض حرة
عبد المطلب سيد الشهداء فكانت المواد **عنه** اي فكان الاشرا ترتب
عنه حروجه المواد **اي المصالح** من بني ضرة ولم يدك العيراني اراد
ابن بني ضرة ينتج المعجزة واسكان الميم (من بكر بن عبد شاة بن كنانة
ابن خزعة لا يقررون ولا يكثرون عليه جمعا ولا يميلون عليه عدوا
ولانهم اذا دعاهم لم يراجوه قال ابن اسحاق وابن سعد وابو عمر فقد ذكر
سيدهم محشي بن عمرو الضوي وقال ابن الكلبي وابن حزم عمار بن محشي
ابن خويلد ومحشي بفتح الميم وسكون الخاء كسر الشين المعينين ثم يامشد
كما النسبة قال البرهان لا علم له اسلا ما وقال الشامي لم ار من ذكر له اسلا وكتب
بينهم بذلك كتابا قال السهيلي وسيد كره المصنف بعد بواط والاولي تقويمه
واستقر علم المدينة **سعد بن عباد** كما ذكره ابن هشام وابن سعد
وابن عبد البر وغاب عنها خمسة عشر يوما ثم رجع ولم يلق كيدا واغاد
بفتح الباء ريدا **انه ليس** **راو** وقع في سيرة ابن اسحاق من ان اول
عزوانه ودان وبني سائل عن البخاري ان اولها الابوا اختلاف
لان الابوا ودان كانا متقاربين بينهما ستة اميال وبه حزم
المعري او قاضيه كما قال غيره زادني المنع ولهذا وقع في حديث
الصعب بن جثامة وهو بالابوا او بودان كما مر من الحج وفي مغازي
الاموي حديثي اي عن ابن اسحاق ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم غازيا
بنفسه حتى اتفق الرودان وهي الابوا وعند ابن عابد عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم وصل الي الابوا انتهى فقام وقع في
العيون انه سار حتى بلغ ودان وقع في غيره انه سار حتى بلغ الابوا
ودوي البخاري من التاريخ الصغير والطبراني عن عبد الله بن عمرو

ابن عوف عن ابيه عن جده قال اول عزة عز وناها مع النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم الابوا وابنه اعلم
شمر عزة بواط
بفتح الموحدة عند الاصيلي والمستنلي من رواية البخاري والعمري
من رواية مسلم وصدر به من الفتح فتبعه السيوطي والمصنف هنا قائلين
وقد نظم صريح في قلته مع انه لا يعرف كما قاله فيه المطالع واقتصر عليه
في المقدمة والمصنف في الشرح وصاحب القاموس **وتحقيق الواو** قال
واخره **طاممة** جبل من جبال جومينة بقرب ينبع علي اربعة برد من المدينة
وقال السهيلي بواط جبلان جبلان فزعمان لا يصل واحد احدهما جلبي
والآخر عوري وفي المجلسي بنو دينار ينسبون الي دينار مولد لعمو الملك بن
مروان عزها النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول قاله ابن
اسحاق وقال ابو عمر وتليده ابن حزم في ربيع الآخر علي راس ثلاثة
بشر مشهور من المعجزة حتى بلغها من ناحية رضوي بفتح الواو وسكا
الضاد **المعجزة مقصور** جبل بالمدينة والنسبة اليه رضوي قاله ابو عمر
وفي السبل علي اربعة بزد من المدينة وبه يفسر قول الجدي علي ابراد وفي
خلاصة الوفا رضوي كسري جبل علي يوم من ينبع واربعة ايام من
لمدينة ذو شهاب واردية وبه مياه واشجار وهذا هو المعروف وبه
يقطع اعمار المنارة قبل هواول تقامة انتهى وهو مبني كلام اولئك
بكثير ويذكر ان رضوي من الجبال التي بين ميثا البيت وانه من جبال المعجزة
وفي حديث رضوي رضي الله عنه وقد من وثق عم الكيسانية ان محمد بن
الحنفية مقيم به في يوزق في ما يتين من اصحابه المهاجرين وحمل
لواه وكان ابيض سعد بن ابي وقاصه ثمانية الشامية وغيرها وفي
العيون سعد بن معاذ فيما ذكر ابن سعد وتقدم مناقضة البرهان
له تأويله ولكن الاقرب انه ابن ابي وقاصه للمصنف بان الذين خرجوا
من المهاجرين ثم قيل انه استخلف ابن معاذ علي المدينة قال شيخنا قلنا
التباس للا سقلا في بالجل **بعث** **ابن عير** البخاري عن عذرة الدان
وحماية بعير قال ابن سعد وشيخه الواقدي فهم **ابن عير** **خلف**
الجمي وباية رجل من قريش واستقر علي المدينة فيما قال ابن هشام
وابن عبد البر ومغلطاي **السائب بن عثمان بن مظعون** **الجمي** اسم
قدما وهاجر الي الحبشة وشهد بدرا في مؤلف الجميع الا ابن الكلبي
نقل الذي شهدها معه ووجه ابن سعد لئلا يفتي جميع اهل السير
واستشهد يوم اليمامة وفي نسخة من سيرة ابن هشام كما في الفتح
استخلف السائب بن مظعون وجري عليه السهيلي انتهى وهو اخو عثمان
شهد بدرا عند ابن اسحاق ولم يذكره موسى بن عتبة فيهم وبما علم من انهما
نحجنان عن ابن شهاب سقط انتقاد البرهان ونسبه الشامي علي

السهيلى بان الذي في المشامية السايب ابن الاخ لاهه وقال الواقدي
استخلف عليها سعد بن معاذ **ترجع** عليه السلام ولم يلق كيدا اي حربا قال
ابن الاثير في النهاية ابو السعادات المبارك ابن ابي الكرم بن محمد الشيباني
الجزري العالم السيل احد الفضلاء صاحب التصانيف الشهيرة ولد في
سنة اربع واربعين ومائة ومات بالوصل يوم الخميس سابع ذي
الحجة سنة ست وستماية **والكيد الاحتيال والاجتهاد وبه سميت**
الحرب كيدا بجاز لاقتراافا بالاشتغال فيه وذكر القاموس من معاني
الكيد الحرب مفتضا اشتراكه فيه ومعنى غيره وضعها وجمع شيئا بان القاموس
راد التشبيه على المعاني التي يصدق عليها الكيد اعم من ان يكون حقيقة او
بجازا والله اعلم **نشر عزوة العشيرة**
العين المملة الضمومة وبالشين المعجمة والتقفير اخره ها
قال السهيلى واحدة العشير مصغر لم يحتل اهل المغازي في ذلك
الضبط قال من الشارق وهو المعروف قال الحافظ وهو الصواب ووقع
في الاصحاحين خلافة فنبه عليه فقال **وفي البخاري** ومسلم والترمذي
من طريق ابي اسحاق سالت زيد بن ارقم الحديث وفيه ما بهم كانت اول
قال **العشيرة والعسيرة** هكذا ثبت في اصل الحافظ من البخاري فقال
في الفتح بالتصغير بينهما **الاولى بالمعجمة بلاها** **والثانية بالممللة**
ربا لها وفي اصل المصنف من البخاري العشيرة او العسيرة فقال بالتصغير
فيها وبالممللة مع الهاء في الاولى والمعجمة بلاها في الثانية ولا يوزن العسيرة
بالممللة بلاها والعشيرة بالمعجمة بلاها ولا يصلي العشيرة او العسيرة بالمعجمة
في الاول والممللة في الثاني مع حذف الهاء والتصغير في الكل وفي نسخة عن
الاصيلي العشيرة فتح العين وكسر الشين المعجمة بغيرها كما ذكرنا في الفرع كاصله
انقي وفي مسلم العسيرة والعشيرة قال النووي هكذا في جميع نسخ صحيح مسلم
فيهم العين والاول بالسين المملة والثاني بالمعجمة انقي ورواية الترمذي
كرواية مسلم كما افاده الحافظ وهذا كله بان خطا من زعم انه بالهرو وفتاوه
قراة العشيرة بالمد والعسيرة بالواو **واما عزوة العسيرة بالممللة بغير**
تصغير فهي عزوة بتوك قال الله تعالى **توك** قال الله تعالى **توك** قال الله تعالى **توك**
وساقي ان شاء الله تعالى سميت بذلك لما كان فيها من المشقة كما ياتي
بيانها وما كان يتوهم في هذه علي ضبط الثاني انها سميت بذلك لما سميت
به بتوك وصرفت دفع هذا الوهم وحضها دون السابقتين فقال **وسميت**
هذه الي ذات اندي وصلو اليه وهو موضع لبني مدح **ببني** ليس
بينها وبين البلد الا الطريق السالك كما في النور وغيره وقال في القاموس
موضع ناحية يبيع وفيه يبيع كبصر حصن له عيون وتخيل وزرع بطريق
حاج مرفوع غير معروف كيشكر وفي الفتح يذكر ويوث قال ابن اسحاق
موضع بطن يبيع وفي الروم من معني العسيرة او العسيرة انه اسم مصفر من

العسيرة والعسيرة واذا صغر تصغير ثم خيم قيل عسير وهي بقلة تكون اذنه
اي عسيفة ثم تكون سحاما يقال لها العسيرة **وخرج اليها صلى الله عليه**
وسلم في جادى الاول قاله ابن اسحاق وبعده ابن حزم وغيره **وميل الاخر**
قال ابن سعد في المتأخرة وفي نسخة الاخرى وعبره لتقابلها بالاول
فاندفع اللبس بالواحدة المتأخرة المتقدمة والمتأخرة ولقد ذكر
السيوطي في الساري ما حاصله انه اذا دلت قرينة على المراد
سماح التكثير بالآخر والاخرى وفي نسخة الاول وقيل الاخر لتكثيرها
ذهبا بالي معني الشتر وان كان المصباح انما نقل تاويله اذا وقع في
شتر والا فجادان موثقان دون الشتر ويخرج تذكيرا لغيره ايضا على
مفاد الشما يخ علي راسه **سنة** **عشر** **سنة** **من الهجرة** في حسين ومات
رجل وقيل في ما بين حكاها ابن سعد وزاد من قرين من المهاجرين
من انتدب ولم يكنه احد على الخروج **رجلا** **تخيلا** **ما بين** وهو يشا
كقولهم **اذا عاين العتي ما بين عاماه** فقد ذهب المسرة والفتاه
ولا يقاس عليه عند الجمهور والقياس في ما بين رجل بالاضافة
ومعهم **ثلاثون** **بغير** **الفتح** **بونها** **يركبا** **بعضهم** **ثم** **يوزل** **فيركب**
غيره **وحمل اللوازم** **كان** **ابن** **الفتح** **جزلة** **اسد الله** **واسد رسول**
يريد **غير** **قرين** **التي** **صدرت** **من** **مكة** **الي الشام** **بالنجارة**
وكانت قرين جمعت اموالها من تلك العير ويقال ان فيها خمسين الف
دينار والذبيح ولا يرد علي هذا ان العير لا يذ التي تحمل الميرة كقول
المصباح **انها** **علبت** **علي** **كل** **قافلة** **فخرج** **اليها** **ليختمها** **فوجدها**
قد رصنت **قبل** **ذلك** **بأيام** **وهي** **العير** **التي** **خرج** **اليها** **حين** **رجعت**
من الشام فكان بسببها وقعة يد الكبري كما في القيون وغيرها
قال ابو عمر فاقام هناك بقية جادى الاول وليا من جادى
الاخرية وبه يعلم ان في قول اليعربى فاقام بها جادى الاول الي
اخره يجوز ابدل قوله **اولا** **خرج** **في** **اشا** **جادى** **الاولى** **ووادع**
في هذه السقرة **بني مدح** **زاد** **ابن اسحق** **وحلفاهم** **من** **بني**
ضمرة **وقدم** **في** **ودان** **انه** **وادع** **بني** **ضمرة** **فعلما** **تاكيد** **للاولى**
وان حلفا بني مدح كانوا خارجين عن بني ضمرة لامر ما وبسيد
حالوا بني مدح فكان ابتدا صلح لبني مدح **مواكنا** **لهي** **تجمع** **بني**
مدح **وبني** **كنانة** **ضمرة** **لان** **كلا** **قبيلة** **من** **كنانة** **وذكر** **الواقدي**
ان هذه السفرات الثلاث كان صلى الله عليه وسلم يخرج فيها
لتلقي تجار قرين حين يرون الي الشام ذهبا با وياها وبسبب ذلك
كانت وقعة بدر وكذلك السرايا التي بعثا قبل بدر فتقيم روي
ابن اسحق واحد من طريقه عن عمار ان النبي صلى الله عليه وسلم

كني عليا ايا تراق حيي نام هو وعمار من نخل النبي مدح مجمع ولصق بها
التراق قال في النبي صلى الله عليه وسلم عركنا برجله وقد نثر بنا من يمين
قال لعلي بن ابي طالب ما لك يا ابا تراق وديار من اذ رجحه الشيخان وغيرهم
عن سهل ابن سعد قال جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد
عليها فقال لها ابن عمر قالت كان بيته بيني وبينه شيء ففانصني فخرج فلم
يقبل عندي فقال صلى الله عليه وسلم لانسان انظر ابي هو عليا فقال يا رسول
الله هو مني المسجد راقد فيا صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط
رداؤه عن شقه واصابه تراق فحمل صلى الله عليه وسلم يمسح عنه ويقول
ثم يا ابا تراق وفي رواية اجلس ابا تراق مرتين قال سهل وما كان له اسم
احب اليه منه وظل ابن القيم رواية السيرة وقال انما كانه بذلك بعد بدر
وهو اول يوم كناه فيه وقال السهيلي ما فيه الصحيح اجمع الا ان يكون كناه
بها مرة في هذه الغزوة ومرة بعد ها في المسجد وقال الحافظ وصاحب
النوراني ذالجم لكنا قال فان صح فيكون كناه الي اخره اشارة للتوقف
فيه فان اسناده لا يخلو من مقال قيل ولهذا الخص علي بقوله كرم الله وجهه
دون غيره من الصحابة والاول وقيل لانه لم يسجد لصنم قط وقيل غير ذلك
روى الطبراني عن ابن عباس وابن عمر عن جابر ان صلى الله عليه وسلم لما
اخي بين اصحابه ولم يواخ بين علي وبين احد غضب فذهب الي المسجد فذكر
نحو حديث الصحيح قال الحافظ ويمنع الجمع بينهما لان المواخاة كانت اول ما
قدم المدينة ودخل علي علي فاطمة بعد ذلك عدة وما في الصحيح اصح انتهى
ولم يظهر من تقليد امتناع الجمع فانه ممكن بمثل ما جعوا به بين الحديثين قبله
فيكون كناه ثلاث مرات اولها يوم المواخاة في المسجد وثانيها في هذه
الغزوة في نخل بني مدح وثالثها بعد بدر في المسجد لما غضب الزهراء
وانما يمنع لو قال في رواية الصحيحين انه اول يوم كناه فيه كما ادعي
ابن القيم **وكانت نسخة المودعة** بينه صلى الله عليه وسلم وبين علي
ضمنة الواقعة في غزوة ودان وذكرها هنا وان كان الاولى تقدمها
ثم كما نقل السهيلي واتباعه لانه اورد ذكر الغزوات الثلاث علي حدة ولم
يجش لبس انها لبني مدح لمضج الكتاب انه لبني ضمرة ولذا اسقطوا
قول ابن اسحاق وحلفاءهم من بني ضمرة منها **في ابن اسحاق**
كما افاده السهيلي في الروض **ليسرا** الرجم فيه نذب اقتراح
الكتب بالسلمة فقط وقد جمعت كتبه صلى الله عليه وسلم الي الملوك
وغيرهم فوجدت مستحقة بها دون حمدة وغيرها **في كتاب**
من محمد رسول الله لبني ضمرة بانهم بالبا الموحدة كما هو المنقول
في الروض وغيره ويقع في نسخ في انهم بالفاذ في ترجيحها بمسار من
علي امير المؤمنين وانهم النضر علي من راسهم اي وقصد هم يسوق
بشرط ان لا يجاروا اي يخالفوا في دين الله بارادتهم اطال ما جابه الشرع

او المعني علي من قصد نعم يريد منهم ان لا يجاروا في بضرة دين الله ما بل هو
كناية عن تأييد مناهتهم اذ معلوم ان ما البحر لا ينقطع وان النبي صلى الله
عليه وسلم اذ دعاهم لنصر اجابوه عليهم بذلك دمة الله بكسر الهمزة
اي عهده وعهد رسوله وفسرها الشافعي بامانه والاول اولي وفي مقدمة
الفتح ذمة الله اي ضمانه وقيل الذمام الامان زاد في الروض ولهم النضر
علي من يرميهم وافق وعلي معني اللام اي لم يرميهم وافق النضر من علي عرو
قال ابن هشام عبد الملك واستعمل صلى الله عليه وسلم علي المدينة في خروج
للعشيرة ابا سلمة عبد الله بن عبد الاسد بسين مهلة ودال مهلتين
المخزومي البدر في احد التابعين
شعر غزوة بدر الاولى
قال ابن اسحاق ولما رجع عليه الصلاة والسلام الي من غزوة
العشيرة لم يبق الا ليالي قليلا تبلغ العشر كما هو نص ابن اسحاق
وقال ابن حزم بعد العشيرة بعشرة ايام نقله عنه مغلطاي ونقل
الشافعي انه عليه السلام خرج في ربيع الاول عن راس ثلثة عشر شهرا
وهو مبني علي ان هذه قبيل العشيرة كما ذهب اليه ابن سعد ورزين وغيرها
وابن اسحاق الي انها بعدها حتى غاية اللاتيات المستفاد من نقص النفي
بالان كانه قال استمرت اقامته الي ان **اغارتهم** الكاف وسكون
الراي وبالي زاي **ابن جابر الفهرستي** نسبة الي حيد (العلي فهر بن مالك بن
النضر كان من رؤسا المشركين ثم اسلم وصحب وامر علي سرية واستشهد في
غزوة فتح مكة **علي شرح المدينة** بفتح السين وسكون الراء وبالي الهاء
الابد والمواشي التي شرح للرحي بالغة كما في النور والسبل ولعل المراد بالواشي
المال السليم كما في المختار والشرح وان كانت المواشي كما في القاموس الابل
والغنم وفي العيون السرح مارعوا من نعمهم ويروي انه اغار عليهم من سحر وفي
خلاصة الوفا سمر كز فرجع سعي الوادي جبل باعلي حمي ام خالد يهبط منه
الي بطن المقيق كان يرمي بها السرح فخرج صلى الله عليه وسلم حتى بلغ
سفوان بفتح المهملة وفتح النون موضع من ناحية بدر ذكره
في النهاية ويتبعه السهوي فقال سفوان بفتح النون واد من ناحية بدر
وقيل القاسكنة ففاته كز بن جابر وشي بدر الاولى قال ابن
هشام واستعمل علي المدينة ويروي عن حارثة وحمل اللوا وكان ابيض
كما في الشامية علي بن ابي طالب رضي الله عنه فزجج ولم يلق كيدا
شعر سري امير المؤمنين
عبد الله بن جحش بن رباب بمكسورة فتحمية فوحدة ابن سعد
الاسدي احد السابقين البدر ويوهاجر الي الحبشة واستشهد باحد
روى ابو القاسم البجلي عن سعد بن ابي وقاص بعث النبي صلى الله عليه
وسلم في سرية وقال لا يمش عليكم رجلا اصبركم علي الجوع والعطش فيبعث

عليها عبد الله بن جحش فكان أول أمير في الإسلام قال اليعزري سمي في هذه
السرية أمير المؤمنين وقال غيره سماه صلى الله عليه وسلم أمير المؤمنين
فهو أول من سمي به في الإسلام ولا ينافيه القول بأن أول من سمي به عمر كان
المراد من الخلفاء وعليه المأمور وهذا علي بن مهزيب **في رجب** عند الأكثر ومطلع به
الحافظ في سيرته وفي النسخ ومثل في جمادى الآخرة **علي راس سبعة عشر**
شرا وكان معه ثمانية كما رواه ابن إسحاق وسماههم فقال أبو حذيفة بن
عنتبة المصشمي وعكاشة بن محسن الأسدي وعنتبة بن عذوان وسعد بن أبي
وقاص وعباس بن ربيعة وواحد بن عبد الله وخاله بن البكر وسهيل بن
بيضا **وقتل اثني عشر** يزيد عامر بن أبياس والمقداد بن عمرو وصفوان بن
بيضا ففعل القليل بالشافعي عدداً كبيراً منهم وهو ظاهر قول الحافظ في كتاب
العلم وكانوا اثني عشر رجلاً انتهى وزيادة بعضهم وجا بر السلي خطاً لأنه انفار
وقد قال المؤلف كغيره **من المهاجرين** زاد ابن سعد ليس فيهم من الأنصار
أحد فيكتب كل اثنين منهم بغير **الي نخلة علي ليلة من مكة** بين مكة والطائف
وفي المعجم نخلة علي يوم وليلة من مكة وهي التي ينسب إليها بن نخلة التي
استنفذ ابن زياد روي بن إسحاق عن عروة مرسلاً وصله الطبراني بإسناد
حسن من حديث جندب الجعفي أنه صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن جحش
وكتب له كتاباً وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي لما
أمره به ولا يستكره من أصحابه أحداً فلما سار يومين فتح الكتاب فإذا فيه إذا
نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فقصص بها
فريشاً وقلم لنا من أخبارهم فقال سمعاً وطاعة وأخبر أصحابه أنه فيها إذا استكره
أحد منهم فلم يتخلل منهم أحد وسلك علي النجاء رجعاً إذا كان بجحرا ففتح الموحدة
وصفها عند سعد وعنتبة بغيرها الذي كانا يفتقنان عليه فتخلفا من طلبه
رمضاني عبد الله وأصحابه حتى نزل نخلة **في رجب فريشاً فمروا به**
غيرهم فمخل زبيبا **وإدما بفتح الهزة** والبال أي جلوداً زاد ابن القيم
وعبره وتجارة من تجارة فريشاً أي ما لا من أموالهم ومن النسخ لقوا أناساً
من فريشاً جميعين بتجارة من الشام **فيها عمرو بن الحضرمي بمهلة**
وسبعة ساكنة واسم عبد الله بن عباداً وابن عمه عمرو وعبد الله وعامر
والملك وختم الصعبة أسلم الملاء وكان من أفاضل الصحابة وكذا الصعبة
وهي أم طلحة بن عبيد الله وفيها أيضاً عثمان ونوفل ابن عبد الله الخزرجي
وأنتم بن كيسان فمروا فزبهم منها بوجه فارتددم عبد الله بن أبي بل
فزعمهم فخلع عكاشة رأسه وقيل واقد وأسرف عليهم فلما رأوهم استنوا وقالوا
هنا ربطهم المبعوث وسد الميم أي معقرون لا بأس عليكم منهم فقتلوا ركبهم
وسرحوها وصنعوا طعاماً **فتشاور المسلمون وقالوا نحن في آخر**
يوم من رجب ويقال أول يوم من شعبان وقيل فيها حزم يوم من جمادى
آخرة وهو الاستيعاب الأكثر أن سرية عبد الله في غزوة رجب إلى نخلة

ومنها قتل ابن الحضرمي ليلة بقيت من جمادى الآخرة قال البرهان وهو
شهاب بن ولعل غلط من الناسخ صوابه الليلة بقيت من رجب علي ما صوب
مع تأويل اليوم بالليلة لقربها منه أو الليلة باليوم وقد يقال لا يتأين
ولا غلط بل هو إشارة للشكر الذي وقع لهم فعني حديث جندب عند الطبراني
وغيره ولم يذكر ذلك اليوم من رجب أو من جمادى وحاصله أنهم شكوا في
اليوم أهو من الشهر أم الحرام أم لا **فان قتلناهم ده تكنا حرمه** الشهر الحرام
وان تكناهم الليلة **دخلوا حرم مكة** فاستغوا به من أشرعهم فقتلهم عليهم
فاجتمعوا **علي قتلهم** أي قتل من قدروا عليه منهم كما في الرواية **فقتلوا**
الحضرمي وفيه يجوز لأنه لما كان برضاهم نسب إليهم ولا فائز له كما في
الرواية واقد بن عبد الله رماه بسهم فقتله **وامتاروا** أي أسروا عتاق
ابن عبد الله بن المغيرة الخزرجي **والحكم بن كيسان** ففتح الكاف وسكون
الضمة وسين مهلة ونون روي الواقدي عن المغيرة قال أنا الذي أسرته
الحكم فآراد واقتله فأسلم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهرب من
هروب وسمي في الرواية منهم نوفل بن عبد الله واستاقوا العير أي ساقطها
فالجرد والمزيد بمعنى كما في التاموس أي أخذوها **وكانت أول غنمة** من
الإسلام قال في النسخ وأول قتل وقع في الإسلام **فقتلهم** ابن جحش
بين أصحابه **وعزل الخمس من ذلك** باجتماعهم لرسول الله صلى الله عليه
وسلم **فقال ان يفر من الخمس** كما رواه ابن إسحاق عن بعض العبداء قال
ابن سعد فكان أول جنودهم من الإسلام **ويقال بل قد مر بالغنمة كلها**
الغنمة فقتلها صلى الله عليه وسلم بعد بد رويقال قتلها منهم وحسبها شر
قتلها عليهم ولم يكن لها بد لله للرواية عند ابن إسحاق والطبراني بلفظ
فقد مر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال النبي صلى الله عليه وسلم**
المرتك **يقتل في الشهر الحرام** **فأحرأ سيرين والغنية** لتوقفه
من حركه وأبي أن يأخذ غنياً من ذلك وفيه أن شرع من قبلنا شرع لنا
حتى يرد الناسخ قال في الرواية فلما قال صلى الله عليه وسلم ذلك سقط
في أيديهم القوم وظنوا أنهم هلكوا وعظموا أجزائهم فيها صنعوا حتى رجع من بد
فقتلهم مع غنائمها علي غنائمها فقط لا أنه خلط مع غنائم يدرهم بها
الجميع وذكر ابن وهب أنه صلى الله عليه وسلم رد الغنمة وودع القليل قال
ابن القيم والمعروف في السير خلافة **وتكلمت فريشاً** **ان مجدداً** **سكن الدما**
واخذ المال أي أمر بها **في الشهر الحرام** أو بعد حقيقته بأن علواً ظنوا
أخذه عليه السلام الغنمة من أصحابه زاد ابن إسحاق في رواية وأسر
فيه الرجال فقال من يرد عليهم من المسلمين من كان بمكة إنما أصابوا ما أصابوا
شعبان وقالت بعدوا فقال بذلك عليه صلى الله عليه وسلم عمرو بن الحضرمي
قتله واقد بن عبد الله عمرو وعمرت الحرب الحضرمي حضرت الحرب وواقد وقتل
الحرب فقتل الله ذلك عليهم **لاهم** **فانزل الله** تعالى بعد أن أنزل الناس القول

يسألونك قال البيهقي وموافي الكفار بموافيهم ومن وافق أصحابه السرية
عن الشهر الحرام قتال فيه يدل استئصال الآية قال في الرواية فخرج الله عن
المسلمين وأهل السرية ما كانوا فيه ولكنهم ظنوا أنما ظنوا عنهم الآية فلا أجر لهم
فقطوا فيه فقالوا يا رسول الله ان تكون لنا عزوة بقطر فيها أجر
المجاهدين وهي رواية ان لم يكونوا أصابوا وزرا فلا أجر لهم فانزل الله
ان الذين آمنوا والذين هاجرنا وجاهدوا في سبيل الله اولئك هم خير
رجة الله والله غفور رحيم من فهم الله تعالى من ذلك على اعظم الرحا وفي ذلك
يقول عبد الله بن جحش كما قال ابن هشام وقال ابن اسحق الصديق ورجع
البرهان الاول بما في الاستيعاب عن النهر في ان ابا بكر لم يقل مشرا في الاسلام
حيث مات فان صح ولا يبارك في كل امر صحيح في اهل البيت لا يخل به وانا
هو لخطلة من سبار كما قال عمر بن شبة وقد ذكرها ابن اسحاق ستة
ايات اقتصر المصنف كاليه في علي ثلاثة واذكر ما حذفه فقال **فقدون**
قتلا في الشهر الحرام عظيمة وان لم اكبر واشد منه من القتل الواقع منا
فيه رجلة لو يري الرشيد بما قد عترضه وجواب لو بعد وفيه يعلم
ان فعلكم اعظم صد وذكركم خبر اعظم عما يقول محمد وكفر به والله راوشاه
جدة حالية والثالث والرابع .
• واخر اكلهم من مسجد الله اهل . ليل يري الله في البيت ساجد .
• فانا وان غير قونا بقتله . وارحى بالاسلام باغ وحاسد .
• مستقيما من عمرو بن عبد الله الحضرمي راجنا بخلة لا حيث اوقد
الحرب واخذ ابن عبد الله التميمي يرميه ابن الحضرمي بهم قتلته به ومفعول
سقينا الثا في دما في البيت السادس وهو .
• دما وابن عبد الله عثمان بينا يزارعه عمل من الغيد عاقد .
• وعمل بضم المعية طوق من حديد يجعل في العنق واما يكسر بها فالحقد
كما في المصباح ولم يذكر الناظم الحكم مع انه اسير ايضا لوان انه بعد اسلامه او
قبله ومرفه الله من ذلك لعله بان من السعدا الشهدا **وقعتت قزيش**
الو رسول الله صلى الله عليه وسلم في يد الاسيرين وهذا عثمان بن
عبد الله الخزومي والحكم بن كيسان فقال صلى الله عليه وسلم لا تذكرونها
حتى يقدم صاحبنا يعني سعدا وعنته فاننا نخشاكم عليها فان تقتلوهما
نقتل صاحبكم تقدم سعد وعنته بعدكم بايام فناداهما رسول الله .
صلى الله عليه وسلم كلوا خذوا ربيعين او فية كما في الثامنة في ما الحكم
ابن كيسان مولد عمرو الخزومي والد ابي جهل فاسلم وحسن اسلامه
واقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل يوم بدر معونة
شهيد اذكره ابن اسحاق وعتبة وعروة الزبير وروى الهيثم بن عدي
عن يونس عن ابن عباس وعن ابي بكر بن ابي جهمر قال لا تزوج الحكم بن كيسان
مولد بني مخزوم وكان حيا ما امته بنت عثمان اخن عثمان وكانت مسطرة

ذكره في الاصابة واما عثمان فلحق بكملة مات بها كما مر ومن يميل
الله فلا يها وي له .
• **تحويل القبلة وفرض رمضان وركاة العطر** .
• ثم **حولت القبلة** اي لا استقبال الا ما يستقبله المصلي الا لا يفتلق به تحويل
او حول اي غير وجوب استقبال المقدس الي **الكعبة** الترتيب
ذكر في لا زما في فلا يرد عليه من ان السرية على رأس سنة عشر شهرا
في رجب وذكائه الخلاق الا في فيه التحويل **وكان صلى الله عليه وسلم**
يصل الى صخرة بيت المقدس التي كان موسى يصلي اليها هذا الكعب
وهي قبلة الانبياء كلهم نقله القرطبي عن بعضهم واخرج ابن اسود عن محمد
ابن كعب القرظي قال ما قال النبي نبيا في قبلة ولا سنة الا ان صلى
الله عليه وسلم استقبل بيت المقدس ثم تحول الى الكعبة وروي ابو داود
في التماسيح والمسوخ عن الحسن بن موله نقلا لوان اول بيت وضع
للناس الاية قال اعلم قبلة فلم يبعث نبيا الا وقبلة البيت وهذا
قوله الحافظ العلاءي فقال من تذكرته اراج عند العطاء الكعبة قبلة
الانبياء كلهم كما دل عليه الا قال قال بعضهم وهو الاصح انني واختار
ابن العربي وتلميذه السهيلي ان قبلة الانبياء بيت المقدس قال بعض
وهو الصحيح المعروف بعد صاحب الاغوذج من حضا بعبا المصطفى لانه
استقبل الكعبة انما هو على احد القولين المرجحين نعم ذكر في اخضر بعبا
جميع الانبياء والمسلمين ان الله جمع له بين القبلتين صلى الله عليه وسلم
بالمدينة حال سنة عشر كما رواه سنة عشر شهرا كما رواه مسلم في الاخر
شهرا كما رواه مسلم عن ابي الاوصى والشافعي عن زكريا بن ابي زائدة
وشريك وابو عوانة عن عمار بن زريق بتقديم الرا مصفرا بعبهم عن
ابن اسحاق في البراء بن عازب جز ما رواه احمد بسند صحيح عن ابن
عباس ورجحه النووي في شرح مسلم وفي رواية زهير عند البخاري
واسرايل عنده وعند الترمذي عن ابن اسحاق عن البراء سنة عشر شهرا
او سبعة عشر شهرا بالشك **وقيل سبعة عشر شهرا** رواه البراء
والطبراني في حديث عمر بن عوف والطبراني ايضا من حديث ابن عباس
وهو قول ابن السيب وما قد رواه ابن اسحاق قال القرطبي وهو الصحيح قال
الحافظ والجمع بينهما سهل بان من جزم بسنة عشر لحق من شهر الفدوم
وشهر التحويل شهرا والى الايام الزائدة ومن جزم بسبعة عشر شهرا
معا ومن شك تردد في ذلك وذكنا ان القدوم كان في شهر ربيع الاول بلا
خلاف وكان التحويل من نصف رجب من السنة الثانية على
الصحيح وفيه جزم التحويل رواه الحاكم بسند عن ابن عباس وقال
ابن حبان سبعة عشر شهرا وثلاثة ايام وهو مبني على ان الفدوم كان في
ثاني ربيع الاول انتهى قال البرهان ويمكن ان هذا مراد من قال سبعة عشر

بالفالكسر وقيل **بما** سنة عشر شهر رماه ابن ماجه من طريق ابي
يكر من عياض عن ابي اسحاق عن البراء قال لما فظ وهو مشاد وابوبكر
سوي الحفظ وقد اضطرب فيه فغدا بن جريد من طريقه في رواية بسعة
عشر وفي اخرى ستة عشر قال ومن الشذوذ ايضا رواية ثلاثة عشر
شهر او رواية تسعة اشهر وعشرة اشهر ورواية شهرين ورواية
سنتين ويمكن حل الأخيرة على الصواب واسا يند الجميع عنيفة
والأعتاد على الثلاثة الأولى جملة ما حكى تتبع روايات انتهى وكأنه لم
يعد رواية الشكر والأكثر عشرة وكذا لم يجد لها البرهان وعنده
الأقوال عشرة فزاد القول بأنه بضعة عشر شهرا ولم يجد الحافظ
لأنه يمكن تفسيره بكل ما زاد على العشرة وقال ابراهيم الحارثي
قدم عليه السلام المدينة في ربيع الأول فبقي إلى بيت المقدس
تمام السنة وصار من سنة اثنين سنة اشهر ثم حوالت
القبلة وهذا احتمال يكون المراد ان مدة الصلاة لبيت المقدس دون
سنة عشر ولذا قال في النور هذا اذا كان يكون فولا انتهى ويحتمل
أن يكون مراده سنة عشر بشهر القدر وقيل كان تحويها في
جمادي الأخيرة وبه جزم ابن عقبة وقيل كان يوم الثلاثاء في
نصف شعبان قاله محمد بن حبيب وجزم به في الروضة مع
ترجيحه في شرح مسلم رواية سنة عشر شهر الحزم بها في مسلم
كما سرقا الحافظ ولا يستقيم أنه في شعبان إلا بالفأشهر في القدر
والتحويل انتهى نعم هو موافق رواية سبعة عشر بتلخيص واحد من شهر
القدر والتحويل والقول الشاذ بأنه ثمانية عشر بالفأ الكسر واعتبار
شهر في التحويل والقدر وقيل يوم الاثنين نصف رجب رواه
احمد عن ابن عباس باسناد صحيح قال الواقدي وهذا أثبت قلنا الحافظ
وهو الصحيح وبه جزم الجمهور كما سرق وهو صالح لروايتي سنة عشر
وسبعة عشر والشكر فالحاصل في الشهر ثلاثة اقوال وفي اليوم قولان
وقال في حديث ابراهيم بن الحنفية الراوي المدعي الأشهر من عازب الانصاري
الأوسي الصوابي ابن الصوابي في البخاري الصلاة التي وقع
فيها التحويل كانت صلاة العصر لقوله أي النبي صلى الله عليه وسلم
صلى أول صلاة صلاة بها صلاة العصر أي متوجها إلى الكعبة وذلك
عند النسي من رواية ابي سعيد بن المعلى بن الميم وفتح المهمة
وشد اللام صحابي جليل اسمه سعيد وقيل رافع ورواه ابن عبد البر
وفوي الأول أنها ظهر وكذا عند الطبراني والبراء من حديث انس
وعند ابن سعد حوالت في صلاة الظهر والقصر وجمع الحافظ فقال
في كتاب الايمان التحقيق أنها أول صلاة صلاة بها من بني سلمة لما مات
بشر بن البراء بن معرور الظهر وأول صلاة صلاة بها بالمسجد النبوي

العصر واما أهل قبا فلم يعلم خبر أبي صهبة البخاري الصحيح من الرواية
الثاني وقال في كتاب الصلاة لاسانافة بين الخبرين لأن الخبر وصل وقت
العصر إلى من هو داخل المدينة وهم بنو حارثة وصل وقت الصبح
إلى من هو خارجها وهم أهل قبا كما في الصحيحين البخاري في الصلاة
والتقير ومسلم في الصلاة وكذا النسي عن ابن عمر بن الخطاب أنه
قال بينا الناس اليهوديون في الذهن بقبا بالمد والتذكير والعرف
على الأشهر بخول القصر وعدم العرف ويوثق موضع معروف ظاهر
المدينة ومنه بجان المدفأ أبو محمد قبا في صلاة الصبح ومسلم
في صلاة الفداة وهو أحد اسمائها ونقل بعضهم كراهة تسميتها
بذلك ان جاهم ات قال الحافظ لم يسم وان كان ابن طاهر وغيره نقلوا
أنه عباد بن بشر فعليه نظر لأن ذلك ما ورد في حق بني حارثة من
صلاة العرفان كان ما نقلوه محفوظا فيجوز ان عباد انتهى بني حارثة
في صلاة العرفان كان ما نقلوه محفوظا فيجوز ان عباد انتهى بني
حارثة أو لا وقت العصر ثم توجه إلى أهل قبا فاعلم بذلك في الصحيحين
وما يدل عليه تعددها ان مسمار روى عن انس ان رجلا من بني سلمة
سرقه ركوع في صلاة العبر منذ اوافق لرواية ابن عمر في تقنين
الصلاة وبنو سلمة غير بني حارثة انتهى وكون بخبر بني حارثة
عباد بن بشر رواه بن مندة وابن ابي خيثمة وقيل عباد بن نعيم
ففتح النون وكسر الهمزة ورجع أبو عمر الأول وقيل عباد بن نعيم الانصاري
قال الحافظ والحفوظ عباد بن بشر انتهى وقيل عباد بن وهب قال
البرهان ولا اعرفه من الصحابة إلا ان يكون نسب البرجدة اوجده
اعلا أو إلى خلافة الظاهر انتهى فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم استوفى من الحديث ما نقله قد انزل عليه الليلة قرآن قال الحافظ
فيما اطلق الليلة على بعض اليوم الماضي وما يليه بجان والتكثير لارادة
البعضية والمراد قوله تعالى قد نري تقلب وجهك من السماء إلى الأرض وقد
امر بعضهم الهمزة بنيا للمفعول ان أي بيان سنة قبل بكر الموحدة
أي باستقبال الكعبة فاستقبلوها بفتح الموحدة عند الشر ووافقه
الصحيحين علي أنه فعل ما ضا أي تحولوا من جهة الكعبة وكانت
أوجههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة وصغير استقبلوها ووجههم
لا يدل قبا ويحتمل أنه للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه وفي رواية أبي
البخاري والعذر بولس لم فاستقبلوها بكر الموحدة بصيغة الأمر
فأزال الحافظ وفي صغير ووجههم الاحتيا لأن المذكوران وعوده إلى أهل
قبا اظهر ويرجع رواية الكسر رواية البخاري من التقير يلفظ وقد
امر ان يستقبل الكعبة إلا فاستقبلوها فدخل حرف الاستفتاح فيشعر
بان الذي بعده اسر لا نه يقية الخبر الذي قبله انتهى وفي النور ان بعض

الحفاظ قال الكسافعي واستمر وهو الذي يقتضيه تمام الكلام بعده **وفي هذا**
الحديث من التواتر ان الناس لا يلزم حكمه الا بعد العلم به وان تقدم
في ذلك لا يلزم لم يروا ما عدا ذلك العصر المغرب والعشاء اذا حافظ
واستقامت الطهارة وان من لم يتلفه الدعوة ولم يمكنه استغلام كالغرض
غير لازم له وعليه جواز الاجتهاد في رتبته صلى الله عليه وسلم لانهم لما نادوا
في الصلاة ولم يقطعوها دل على انه رجع عندهم التثادي والتحول على القطع
والاستثبات ولا يكون ذلك الا على اجتهاد كذا قيل وفيه نظر لا يخفى ان عندهم
في ذلك يقينا سابقا لانه عليه السلام كان مترقيا للتحويل فلا مانع من تحويلهم
تقليد ما سقوا من التثادي والتحول وفيه يقول خبر الواحد وجوب العمل به
وشخ ما تقرر بطريق العلم به لان صلاتهم الى بيت المقدس كانت عندهم بطريق
القطع لما شهدتهم صلاة صلى الله عليه وسلم اليه وتحولوا الى جهة الكعبة بخبر
هذا الواحد واجب بان الخبر المذكور احتفت به قرابين وسعد مات افادت
العلم عندهم بمدق الخبر فلم يشخ عندهم ما يفيد العلم الا بما يفيد العلم وقيل
كان الشخ بخبر الواحد جائزا في رتبته صلى الله عليه وسلم مطلقا وانما سيق
بعده ويحتاج الى دليل انما في **روزي الطبري محمد بن جرير من طريق علي**
ابن ابي طلحة عن ابي عباس قال لما دعا جرس صلى الله عليه وسلم الى
المدينة واليه وراثة اهلها ما يستقلون خبر قاتل لليهود اولئك المحذوف
فيهم يستقبلون بيت المقدس امره الله تعالى ان يستقبل بيت
المقدس ليجمع له بين القبلتين كما عده السوطي من خصا بصره على الانبياء
والمرسلين وقائلا لليهود كما قال ابو العالية ففرحت اليهود لظنهم انه
استقبله اقترا بهم مع انه انما كان لا مريه فاستقبلها سبعة عشر شهرا
وكان صلى الله عليه وسلم يحب ان يستقبل قبلة ابراهيم وعند
الطبري ايضا من طريق مجاهد عن ابن عباس قال انما احب ان يتحول الى الكعبة
لان اليهود قالوا يا فلان اسجد وبنيع قبلتنا وعند ابن سعد انه صلى الله عليه
وسلم قال يا جبريل وددت ان الله صرف وجهي عن قبلة يهود فقال
جبريل انما انا عبد فادع ربك وسله وعند السدي في التامخ والمنسوخ عن
ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يجه ان يصلي قبلة الكعبة ٢ فاقبله اياه
ابراهيم واسماعيل فقال جبريل وددت انك سالت الله ان يصرفني الى الكعبة
فقال جبريل لست استطيع ان ابني عز وجل بالمسيلة ولكن ان سالتني
الخبرته فانه **يدعو عما سمعته لكذلك الحال ٧ في التامخ في الفتح فيه بيانه**
شرق المصطفى وكرامته على ربه لا عطايه له ما احب من غير نقص بال سوال
او عليه فالعطف لتفسيره في قوله **ويظهر الى السما يستظهر جبريل يزل عليه**
كما عند السدي وغيره ولا يخفى قبلة الداعي **فترلت الآية يعني قوله تعالى**
لقد نرى تقلبه وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فوال وجهك شطر
المسجد الحرام وفيه حديث ابن عباس هذا عند ابن جرير فارتاب فيه ذلك

اليهود فقالوا ما ولاهم عن قبيلتهم التي كانوا عليها فارتل الله وولاه الشرق والغرب
فانما تولوا فتم وجه الله قال في فتح الباري في كتاب الصلاة وطاهر
حديث ابن عباس هذا ان استقبل بيت المقدس اما يقع بعد الهجرة
الى المدينة لكن اخرج احمد بن حنبل في حديثه عن ابن عباس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه
فحصل تخالف بين حديثيه اذ مقتضى الاول انه انما امر به في المدينة وهذا
صريح في انه كان بمكة قال يمين في الفتح والجمع بينهما ممكن بان يكون
امر صلى الله عليه وسلم لما دعا جبران ليقيم على الصلاة لبيت المقدس
فانما امر بان يستقبله كان بمكة والذي بالمدينة بالمدينة با استقراره ثم شخ
باستقبال الكعبة فلم يقع شخ بيت المقدس الامرة واحدة **واخرج الطبري**
ابن جرير ايضا من طريق ابن جريج بن جهم بن جهم بن عبد الملك بن عبد العزيز
ابن جريج الاموي سلاه المكي الثقة الغني الخافض احد الاعلام مات سنة خمس
وباية قال صلى الله عليه وسلم اول ما صلى الى الكعبة من سري الى بيت
المقدس وهو بمكة فقبل ثلاث حجج بكبره ليلة وفاتح اليوم الاول وكسر
الثانية منقلا من بين يديه ان الاسرافيل الهجرة نحو سري اما على انه قبلها
بينة او نحوها فالمراد ما كان يصلي به من هذا النبي ثم هاجر وحض الى بعد
قدومه المدينة ستة عشر شهرا ثم وجهه الله الى الكعبة فقفوا الاثر
صريح في الجمع المذكور فلا باس به وقوله في حديث ابن عباس الثاني والكعبة
بين يديه يخالف قول البراء بن عازب ما جة صلينا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحو بيت المقدس ثمانية عشر شهرا وصرفت القبلة الى الكعبة بعد دخول
المدينة فان ظاهره ان كان يصلي بمكة الى بيت المقدس محضا وحكي الزمخشري خلافا
في انه كان بمكة يجعل الكعبة خلف ظهره او يجعلها بينه وبين بيت المقدس قال
الحافظ وفيه الاول كان يجعل الميزاب خلفه وعليه الثاني كان يصلي بين الركبتين
اليانيتين وزعم ناس انه لم يزل يستقبل الكعبة بمكة فلما قدم المدينة استقبل بيت
المقدس ثم شخ وحذا ابن عبد البر هذا في التامخ الثاني ويؤيد حله على ظاهره
امامة جبريل في بعض طرقه ان ذلك كان عند البيت وفي الفتح ايضا اختلوا
من الجهة التي كانوا يصلوا اليها بمكة فقال ابن عباس وغيره كان يصلي الى
بيت المقدس ككعبة يستقبل الكعبة بل يجعلها بينه وبين بيت المقدس والخط
احزون انه كان يصلي الى بيت المقدس وقال اخرون كان يصلي الى الكعبة
فلما دعا جبرائيل بيت المقدس وهذا اضعف ويلزم منه دعوى الشخ
سريين والاول اصح لانه يجمع به بين القولين وقد صححه الحاكم وغيره من
حديث ابن عباس الثاني ولا يخفى قوله ابن العربي شخ الله القبلة ونكح المتعة
ولحم العرا اهلية سريين سريين ولا يحفظ رايها وقال ابو العباس العزفي
بفتح الميم والزاي وبالفارابي الوضو ما سمت النار ونظم ذلك السوطي
لان مراد الخافض ان حصر بيت المقدس لم يتكرر وما اشتهه العزفي

النسخ للقبلة في الجدة بمعلي الله امر باستقبال الكعبة ثم نسخ باستقبال
بيت المقدس ثم نسخ بالكعبة كما هو مدلول كلامهما وذلك عليه اثر ابن جرير
ومقرء من حديث ابن عباس الاول امره الله بورد قوت من قال
وهو المحسن البصري انه صلى الي بيت المقدس باجرة اده وكذا قول
الطبري كان مؤمرا بين الكعبة فاحساره طعنا في ايمان اليهود وبرده
ايضا سواء لم يبريل اذ لو كان من غير الاشارة الكعبة لما احبها من غير سوال
قال شيخنا الا ان يقال بعد اختياره وجب عليه ذلك استعد هذا بمجلسه
فيه تضييفا عليه ولرخص كان كتحسين بين السج على الحافين وعلى الرحلين
والذي عليه الجمهور كما قال القرطبي انما كان باسراعه ووجهه وعن ابن
العالية ربيع بن مضر بن مهران بكسر الميم الرما هو بكسر الراء وتخفيفه
سواء البصري الثاني الكبير اخرج له الجميع انه صلى الي بيت المقدس
يثا لى ا من القباب وعن الزجاج امكان المشركين لانهم اتوا الكعبة
وهذا في ان يكون يوسف فقد يكون الامر به لنا لغيره وختم
في المسجد الذي كان يسمى فيه حين حولت القبلة ففقد ابن
سعد في الطبقات انه صلى الله عليه وسلم صلى وكما بين من الظاهر
في مسجده النبوي بالمسلمين ثم امر ان يتوجه الي المسجد الحرام
اي الكعبة وعبر به كالاية دون الكعبة لانه كما قال البيضاوي كان عليه
السلام بالدينة والبعيد يكفيه مراعاة الجهة فان استقبال عنهما اي
المعبد خرج عليه بخلاف القريب واستدار اليه ودار معه المسلمون
فصلى بهم ركعتين اخرتين لان الظاهر كانت يومئذ اريحا فشتان منها لبيت
المقدس وشتان للكعبة ووقع التحويل في ركوع الثالثة كما في النور
فجعلت كلها ركعة للكعبة مع ان قنابها وقزاقها وابتدأ ركوعها للقدس
لان لا اعتداد بالركعة الا بعد الرفع من الركوع ولذا يدركها المسوف
قبلة ويقال انه عليه السلام راوا من يشرب من البراءة معروف وعملات
يقال اسمها خليفة كما في التوريد في بني سلمة بكسر السين والنسبة اليها
بفتحها علي المشهور وفي الالعية والسلمى افتح في الانصار وفي اللب كسرهما
المحدثون في النسبة ايضا فصنعت له طعاما وكانت اي وجدت الظاهر
في دخل وقتها فكان تامة لكن المذكور في الفتح الذي هو فاقى عنه وكذا
المعبرون والسبل عن ابن سعد بلفظ وجاءت الظاهر عملة اي د في وقتها
صلى عليه السلام باصحابه ركعتين ثم امر باستقبال الكعبة في ركوع
الثالثة فاستدار والى الكعبة فان تحول الامام من مكانه الذي كان
يمضي فيه الي موضع فحولت الرجال حتى صاروا خلفه وحولت النساء
حرف خلف الرجال ولا يشك بان ذلك لا خلاف ان قيل فخرعه فيها
كالكلام او اغتفر هذا العمل للصلاة او لم تزال الخطا عند التحويل بل
وافتت متفرقة فسمى مسجد القبلتين لتزول الشمس وتكون

وتحول عليه السلام منه ابتداء فلا يرد ان التحويل وقع في مسجد بني حارثة
ولم يسميا بذلك ايضا فحكمة التسمية لا يلزم اطرافها قال ابن سعد قال الواقدي
هذا عندنا اثبت من القول الاول ان التحويل وقع في المسجد النبوي ولا حول
الله القبلة حصل لبوض النامس من المناقبين والكذا والمشركون من تزيين
واليهود اريثاب شك وزيج ميل عيل عن اليهودي وشك فيه
وقالوا ما ولاهم عن تبليهم التي كانوا عليها علي استقبالها في الصلاة اي
قال هؤلاء فارة يستقبلون كذا وقارة يستقبلون كذا او صرحه ان هذا قول
الطوايف الثلاثة وبه صرح البيضاوي وسيد كر المصنف مقابلة خيرا اذا نزل الله
جوابهم في قوله سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
فلله المشرق والمغرب اي الجهات كلها لانها ناهية الارض فها هو الوجه الي اي
جهة شاء فلا اعتراض عليه كما في الجلال فخذ علي الحقيقة وحله المصنف في الجان
تقال اي الحكم والمشرق والامركله لله لا يبال عما يفعل فحسنا في جهنم
فوق جهنم فزجهنما فالطاعة في امتثال امره ولو وجهه بكل يوم واثق
الي جهنم متقدرة ففحن عبيده ومنه من يخرجه من كرامته
حيث هو جهنم فزجهنما وقد قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاجبا
تولوا فتم وجهه الله فقدم عن ابن عباس ان سبب نزولها انكرا اليهود قال
البيضاوي واسناده قوي فليعتد به في سببها روايات اخر ضعيفة والله تعالى
بينيها عليه الصلاة والسلام وبما منه غايبة اي رعاية عظيمة ان بعدا
الي قبلة خليفه ابراهيم والقرن حها في قلب حبيب عليه السلام ولم يفعل ذلك
غير امته بل تركوا علي من لا لهم الذي وقعوا فيه مع انها قبله لا نبيا كلام علي احد
التولين كما روينا قد يورده الحديث الذي ذكره بقوله قال عليه الصلاة
والسلام فيها رواه احمد عن عائشة ان اليهود لا يحسدونا علي شي ما
يحسدونا علي يوم الجمعة التي هذا انا الله اليها قال الحافظ يجهل بان الله
لنا عليه ويحتمل بالاجتهاد ويشهد له اثر ابن سيرين من جمع اهل المدينة
قبل قدوم المصطفى فيدل على اولئك الصحابة اختاروا يوم الجمعة بالاجتهاد
ولا يمنع ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه بالوحي وهو مكة فلم يتمكن من
قامتها ثم قد ورد فيه حديث ابن عباس عند الدارقطني ولذا جمع بين اول ما قدم
لمدينة كما حكاه ابن اسحاق وغيره وهذا اي وعلى هذا فقد حصلت الجمعة
بحسبتي البيان والتوقيت انتهى ملخصا وصلى الله عليها لانها فرض عليهم يوم من
الجمعة وكل الي اختيار يوم ليقيموا فيه شريعتهم فاختلوا في اي الايام هو وليس
بمستد واليوم الجمعة قاله ابن بطال وما لا اليه عياض وقواه وقال النووي يمكن
فهم مرواه من عفا فاختلوا اهل يلزم بعينه ام يسوغ ابداله يوم اخر فاجتهدوا
ما خطوا وقال الحافظ الجمعة فاختلوا واخذوا السبت مكلته وقد روي ابن ابي
حاتم عن السدي انه صرح بانه من من عليهم يوم الجمعة بعينه ولعله ان الله فرض
علي اليهود الجمعة فابوا وقالوا يا موسى ان الله لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعله لنا

فجعله عليهم وليس ذلك بعيب من مخالفتهم كما وقع لهم في قوله تعالى ادخلوا الباب
سجدا ومثلوا حطة وغير ذلك وكين لاهم القائلون سمعنا وعصينا انتهى **وعلى**
القبلة التي هذا الله اليها مقترح البيان بالامر الكبر او بيان تشاوي حكم
السفر وغيره وثانيها للتأكيد **وصلوا عنها** لا يروى واما استقبال القبلة
كما دل عليه هذا الحديث وهو يروي ما رواه ابو داود في النسخ والمنسوخ عن
عن خالد بن يزيد بن معاوية قال لم تجد اليهود في التوراة القبلة ولكن تابوت
السكينة كان على الصخرة فلما غضب الله على بني اسرائيل رفعه وكانت صلواتهم الي
الصخرة عن مشورة منهم وروى ابو داود ايضا ان يهودا خاصا بالعالمية
في القبلة عن مشورة منهم فقال ابو العالمية كان موسى يصلي عند الصخرة ويستقبل
البيت الحرام فكانت الكعبة قبلته وكانت الصخرة بين يديه وقال اليهودي بيني
وبيك مسجد صالح النبي عليه السلام فقال ابو العالمية فاني صليت في مسجد
صالح وقبلته الي الكعبة وفي مسجد في القرنين وسجد اليها وفي البغوي في
تفسير منزله تعالى واجعلوا جوفكم قبلة روي ابن جرير عن ابن عباس قال كانت
الكعبة قبلة موسى ومن معه انتهى وبه قطع الثوري والبيهقي **وعلى قولنا**
خلق الامام امين فانها لم يعطها احد من كان قبلكم الا نهارون فانه كانت
بومر علي دعا موسى كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر روي
وروي ابن اسحق وغيره عن البراء قال **قال بعض المؤمنين** لما حولت القبلة
فكنى صلواتنا التي صليناها نحو بيت المقدس وكين من مات من
اخواننا من المسلمين قاله في الفتح وهم عشر في مكة من قريش عبد الله بن
شهاب والمطلب بن ابي هريرة وهريز والسكران بن عمرو العامري وبارد الجدي
خطاب بالمدينة ابن الحارث الجهمي وعمر بن اسية الاسدي وعبد الله بن الحارث السلمي
وعروة بن عبد العزيز وعدي بن فضالة العدويان ومن ايضا بالمدينة البراء
بن معمر بن وهلة واسد بن زارة نفوز العشرة شفق عليهم وماذا في المدة
ايضا ايا من معاوي الاشعري لكنه مختلف فيه اسلامه **وهم يصلون الي بيت**
المقدس فانزل الله تعالى **وما كان الله ليضيع ايمانكم** اي صلواتكم الي بيت
المقدس بل يتيكم عليه لان سبب نزولها السؤال عن من مات قبل الحول كما نرى
قال في الفتح وقع هذا النص على هذا التفسير عند الطيالسي والشافعي عن البراء
يلفظ فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم صلواتكم الي بيت المقدس انتهى وبعد اجزم
الحلال فلا عيب من قال ايمانكم بالقبلة المنسوخة وروى البخاري عن طريق زهير
عن ابي اسحاق عن البراءات علي القبلة قبل ان يحول رجال وقتلوا فاند رما يقول
فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم قال الحافظ ويا في الروايات انها فيها
ذكر المرت فقط وكذلك روي ابو داود والترمذي وابن حبان والحاكم صحيحا عن
ابن عباس ولم اجد في شيء من الاخبار ان احدا قتل من المسلمين قبل تحويل القبلة
لكن لا يلزم من عدم الذكر عدم الوقوع فان كانت هذه اللفظة منسوخة فتقبل على
ان بعض المسلمين لم يسموا قتل في تلك المدة في غير جهاد ولم يخط اسم له

الاختلاف الثاني في ذلك اذ ذكرتم وجدت في الفارسي رجلا اختلف في اسلامه فقد ذكر ابن
اسحاق ان سويد بن الصامت لعن اليهود عليه وسلم قبل ان يلقاه الا نهار
من العقبة فغرضه عليه الاسلام فقال ان هذا القول حسن وانصرف الي المدينة فقتل بها
من وقعة بعات بضم الواو واهمال الميم وثلاثة وكانت قبل الهجرة قال الحافظ وكان
قوله بنو لولون لقد قتل وهو مسلم وذكر لي بعض الفضلاء انه يجوز ان يراد من قتل مكة
من المستضعفين كما يروي عمار فقلت يحتاج ان قتلها بعد الهجرة الاسرا انتهى **وفيل قال**
اليهود منابذ ما فهم من كلامه المتقدم ان ما ولاهم عن قتلهم صدر عنهم وعن
المناقبين والمشركون **استأف الى بلادهم مكة** وهو يريد ان يروى قوله
ولو ثبت علي قبلتنا ارجونا ان يكون هو النبي الذي ينتظر ان يأتي
وهذا القول نقله في العيون عن السدي وزاد عنه وقال المناقبون ما ولاهم
عن قتلهم الذي كانوا عليها وقال كذا روي عن علي بن محمد بن عيسى فاستقبل قتلهم
وعلم انكم اهدي منه ويوشك ان يدخل في دينكم فانزل الله تعالى في اليهود
وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم يعني ان اليهود الذين
انكروا استقبالكم الكعبة وانصرواكم عن بيت المقدس يعلمون ان
الله تعالى سبوحكم اليها بما فيه كتبهم عن انبياءهم قال السدي وانزل فيهم
ولين انبئنا الذين اوتوا الكتاب الآية وقوله تعالى الذين انبئناهم الكتاب يعرفونه
كما يعرفون اباؤهم الانبياء قال اي يعرفون ان قبلة النبي الذي سيثبت من ولد
اسماعيل قبل الكعبة كذلك هو مكتوب عندهم في التوراة وهم يعرفونه بذلك
كما يعرفون اباؤهم وهم يكتمون ذلك وهم يعلمون ان الحق يقول الله تعالى الحق من
ربكم فلا تكونون من الذين يمشون في الشاكين وانزل الله في المناقبين قل الله الشرق والغرب
وهو المشركون لئلا يكون للناس عليكم حجة **ثم فرض شهر رمضان** ذكر بعضهم حكمه
كونه شرا فاقال لما تاب آدم من اكل الشجرة تاحر فنبوا نومه لما بقي في سجده
جسد من تلك الاكلة ثلاثة ايام بومافلا صغير جسده منها ثبت عليه ففرض
علي ذريته فيام شهر ربي روي الواقدي عن عائشة وابي عمر وابي سعيد الخدري
قالوا نزل فرض شهر رمضان **بعد ما حولت القبلة الي الكعبة** يشهر في شعبان
اي من نصفه بنا عليه ان النبي يبل من نصف رجب او في اوله بنا عليه انه في جاد
الاخرى ولا ياتي هذا القول بانها حولت من نصف شعبان لا انه يلزم ان فرض الصوم
من نصف رمضان **علي واسي** اي اول ثمانية عشر شهرا من مقدمه عليه السلام
المدينة فترى بيافلا فلا بد من الحق زام في شهر او في ثمانية عشر وفرضت زكاة
الغنم في هذه السنة كما فيه حديث الثلاثة وزاد المرفوع لما في اسد الغابة قبل
المعبد يومين وهي كما فيه حديثهم ان يخرج علي الصغير والكبير والحرم
والعبد والذكر والانثى صاع تمر او صاع من شعير بنحو الشنق وتكر
او صاع من زبيب او صاع من بر اي في كل امة حديث الثلاثة كرواية عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده عن ابي داود واجد والترمذي وحسنه وذكر ابو
داود ان عمر بن الخطاب جعل نصف صاع من بر مكان هذه الاشياء وفي

العجيب ان سموية نصر الذي قوم ذلك وعند الدار فظن من عمر امر حلي الله عليه
وسلم عمرو بن حزم بنصف صاع من خنطة رواه ابو داود والنسائي عن ابن
عباس مرفوعا وفيه فقال علي اما اذا وسع الله فاسعوا جعلوه ساعا من بر وغيره
ويروي ساعا من دقيق ولكننا ومن سفين بن عيينة بنه عليه ابو داود **وذلك**
قبل ان ترضى زكاة الاموال من جهة حديث عابشة وابن عمرو بن سعيد **وقيل ان**
زكاة الاموال فرضت فيها اي السنة الثانية وقيل بعد بها وقيل سنة تسع
وقيل فرضت زكاة الاموال قبل الهجرة حكاها معطاء بن وثير وعائذ بن
يانه لم يفر من مكة بعد الايمان الا الصلاة كمال الفروض بالمدينة وان قيل فرض الحج
قبل الهجرة فالعجيب خلافه ولاكثر ان فرض الزكاة انما كان بعد الهجرة **والله**
اعلم بالصواب من ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
باب غزوة بدر العظمى
ثم بعد مجموع ما ذكر غزوة بدر وفيه العظمى تغليب او الترتيب ذكر في
قلايد وناظر زكاة الفطر عن وقت بدر **الكبرى** ففرضت لغزوة بدر **وشمى**
العظمى **والثانية** ويد القتال لوقوعه فيها دون الاولى والثالثة وشمى ايضا
بدر الفرقان وهي **قريه مشهورة** بين مكة والمدينة على نحو اربع مراحل من
المدينة قاله النووي ومن مع ما استجمع على ثمانية وعشرين فرسخا من المدينة يذكر
ولا يثبت جعلها اسم ما **سميت الى بدر** بخلاف النخبة واسكان النخبة
المعجزة ومنع الام عن منصرف للعلمية ووزن الفعل فعلة امية نسخة صحيحة وهو
المتنول فانه اكثر النسخ كعوض نسخ النسخ بخلاف ما لم يخبر من النسخ **ابن**
النضر بضاد معجزة جماع فريش ولا يتعمل الا باللام فلا يثبت بلبس بضم معجزة
لانه بلا لام **ابن كنانة** انه كان نزلها وعلي هذا اقتصر الجرح وصدره في النسخ
وقيل بدر بن الحارث حافر بيرها وهذا صدد معطاء واسقط الاول
تأريلا وقيل بدر بن كعدة وقيل بسبب القرية التي بدر وهو بحر ورمون **اسم**
البير التي بها سميت البير بدر **لا يستند** ارتقا كبر السماوي وقيل كما
هو سمى معطاء سميت البير بدر **الحصيفات** اي صفاتها بها **ودوية البير** فيها
وقال ابن قتيبة كانت البير لرجل يسمى بدر ومن غنار وقيل بدر رجل من بني ضمر تولى
الواقدي انكار ذلك كله عن غير واحد من شيوخ بني غنار وانهما ما ونا زمانا لنا
وما سلك احد قط يقال له بدر وانهما هو علم عليها كغيرها من البله وقال المغيرة وهذا قول
الاكثر **الي ابن قتيبة** وهو يوم بدر يوم الفرقان المذكور في قوله تعالى وما انزلنا
عليك عبدنا يوم الفرقان لان الله تعالى فرق فيه بين الحق والباطل قاله ابن عباس رواه
ابن جرير وابن المنذر وصححه الحاكم **الذي اعق الله فيه الاسلام** قوله واظهره وقوي
الله ودفع الله فيه الشرك اخناه واذهبه شوكة فقال دفعه كسر عظم دماغه
فشبه الشرك بالدماغ المكسورة استقارة بالكناية واشتد الدماغ له فكيف لا يستقر
في الفعل فهي تبعية وخراب تحله اي اهل الذين كانوا يظنون انه اخرجهم الا كتب
الذي كان ظاهرا فيها والاول اظهر ان تخريب امكانه ان كان بعد فتح مكة بعده

العجيب وتكبير هذا وانه جميع الاصنام وهذا المذكور من عز الاسلام ودفع الشرك
حاصل مع قلة عدد المسلمين وكثرة العدو **والعدو** فهو اي ظاهرة على عناية الله تعالى
بالاسلام وانه مع ما حال كانوا اي العدو وفيه من القوة الحاصلة لهم بلبس **وابع**
المجدي اي الدروع الحديد السوابغ اي الواسعة من اضافة الصفة للموصوف وقدر
القوة الواحدة لان السوابغ ليست حلا حتى يبين بها ما كانوا عليه **والعدة** بضم المعين
الكاملة اي الاستعداد والتأهب والعدة ما عده من المال والصلاح وغير ذلك
كما فيه المضاج ففقطه علي ما قبله عام علي خاص علي الثاني من وسبب علي سبب علي الاول
والجبل جمع لا واحد له من لفظه **المسورة** الرامية او من السعة وهو العلامة او المارعة
الجال وذكره بعد العدة من الجاهل بعد العام **والجبل** بضم الجا وكسر ها الفخر الزايد
فذكر رعاية لغناه ومن نسخة الزائدة بالها رعاية للفظه لان فيه ان الثانية
اعز الله به رسوله واطهر وجهه وتزيله اي الغزاة عطف اخذ على او ففسر
ان اريد الاثم علي ان الوجه معني الموجه والتزيب بمعنى المنزل ام وان يكون لفظا
او معني **وبيض وجه النبي** كناية عن ظهور ربه في السرور فاطلق البيضاء واريده
لانه سحر ببيض وجهه اي اظهر سرور النبي صلى الله عليه وسلم **وقيل** اي ابتاعه
بالمصعب عطف علي رسوله وعلي وجه يتقدم مضاف اي بيمين وجهه فنبهه فذلك المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه **واخرى الشيطان** اي ليس رعيه من الشياطين **وجبله** ابتاعه
من اهل العنلال والزيف نسوا اليه لفتوا له ما وسوس به ففتلوا عن الحق واستبقوه او
المراة ابليل واعرانه من الشياطين والاولي والاولي لا فادته الحرم فانه اخبر في
مشياطين الجن والانس **ولله اخا** ففاني **ممتنا على عباد المؤمنين** قال
شيخنا ايضا فهم اليه تشريفا والمراد الكاملون من الايمان فقوله **وحزبه** اي انصار دينه
المؤمنين مساورا قبله بالنظر للتحقيق والرجوع وهو ما صدق عليه المؤمن والمؤمنين
ومباين له من المذموم فان العهد معناه الذي يملك لنفسه شيئا مع سيده فكانه قال علي
عباده الذين لا يملكون انفسهم ضرا ولا نفعا بل كانوا متقادين له بامثال او اسره
واجتناب فواذبه **ولقد نصركم الله** بيد ورائكم اذ لته حال من الضير ولم يتلذذ بل
ليدل علي قلةكم اي قليل عددهم فهو من ذكر السبب وارادة المسبب والافادة جمع
ذليل منه عزيز وقلة العدد سبب لذلك اي قليلون بالنسبة اليهم من المؤمنين من المشركين
من جهة انهم كانوا اقلية وغاري من السلاح لانهم لم يأخذوا هبة القتال كما
ينبغي وانما خرجوا للثمن الغير بخلاف المشركين **لعلهم ان اسرناهم** عند الله
كما قال تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم **لا بكثرة العدد** بفتح المعين **والعدد** بضمها
جمع عدة كغرفة وغرفة **انهم** كلام ابن كثير فقد كانت هذه الغزوة اعظم
عزوات الاسلام اي افضلها واشرفها قال فيها استجاب وليس في غزواته ما يصل
لها فيه الفضل ويترتب منها غزوة المدينة حيث كانت بيعة الرضوان التي فيها فليس
المراد العظيم من حيث كثرة الجند والشدة لان غيرهما ما هو اقرب منها في ذلك
ويدل لعله اقوله اذ منها كان ظهوره اي كمال انتشار الاسلام وكثرة الدخيل فيه
وبعد وفاته اشرف علي الافاق جمع افق بعنيتين وسكون الفاء ايضا كما مر ايضا

في رمضان يترك الاقن وفي القاموس دجعة ويصنعون الناحية استلوا من
الارض والسما نوران عدله واحدا بعد الشدة التي كان فيها من المشركين ساء
نور الاله بزين البقاع ويظهر الحفوق ومن حين ابي وقت وقفت عيها اذل الله
الكفار يقتل مناد يدعهم واسرهم واعز الله من حذر بها من المسلمين والملايكة
من وعده من الاير والانتيا الميزيين فقتل صلى الله عليه وسلم لفته اطلع الله
لعله اطلع على اهل بدر فقال اعدوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت
لكم وقال من حاربه بن سراقه الانصاري وقد اصاب يومئذ وانه في حنة الفرد
ارجاه جبريل فقال ما تقدمون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كفة حرمها
قال ركة كد من شهد بدر من الملايكة روادها كلها البخاري وفي بشارة عظيمة
وقد قال العلماء التزجي في كلام الله ورسوله للوقوف على احدى ابا داود وغيرهما
رواه بلطف ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعدوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقال
صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من شهد بدر او الحمدسية رواه مسلم وكان
حزبهم يوم السبت كما جزم به مغلطاي وعند ابن سعد يوم الاثنين وقال
ما لثقتي عشرة ليلة خلت من رمضان وزاد مغلطاي علي راس سبعة عشر
شهر الا ان يا قوسمة الفدوم عشرة اشهر تقريبا والمأخوذ من الستة الماضية فثابته
اي من الستة الماضية ثمانية اشهر كاملة وما مضى من رمضان فهو مقابلة الماضي
من ربيع الاول ويقال لثمان خلون سنة فساله ابي بعد القول الثامن عبد الملك
ابن هشام فقبول القول شيخ شيخه ابن اسحاق خرج للبيان مضت من رمضان
واستغرق ابا لباية بشير او قبل رفاعه بن عبد المنذر الاوسي رده من الروح
والا على المدبنة كذا قاله ابن اسحاق قال الحاكم لم يتابع علي ذلك انما كان ابي
لباية زميل النبي صلى الله عليه وسلم ورد مغلطاي بمثا بعته له هو في المستدرك
قال ويخوه ذكره ابن سعد وابن عتبة وابن حبان انتهى فكونه زميل المصطفى
حصل بقرده اياه من الروحانية علي ليلتين من المدينة وعند ابن هشام من
زيادته اذ استعمل على الصلاة ابن ام مكتوم وفي الهداية اذ استعمل على المدينة
والصلاة معا بقردين لباية من الروحانية ابي فبقي علي الصلاة فقط وخرجت
معه الانصار ولم يكن قبل ذلك خرجت معه وما ظنوا انه يقع قتال لان خروجهم
انما كان لتلقي المعبر وكان عدة البدريين ثلثماية وثلاثة عشر كما رواه احمد والبخاري
والطبراني عن ابن عباس وهو المشهور عند ابن اسحاق وجماعة من اهل الحجاز
والطبراني والبيهقي عن ابي ايوب قال قال خرج صلى الله عليه وسلم الي بدر فقال
اصحابه ثمانية واخوه وهم ثلثماية واربعة عشر رجلا ثم قال لهم فناء وقاتلوا
مريتين فاقبل رجل علي بكره ضعين وهم يتجادون فقتل المدة ثلثماية وخمسة
عشر والبيهقي ايضا بسند حسن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال خرج صلى الله عليه
وسلم يوم بدر ومعه ثلثماية وخمسة عشر ولا تنافي في قتال ان الاول له
بيد المصطفى والرجل الثاني اخذ وفي حديث عمر عند مسلم ثلثماية وخمسة عشر
قال الحافظ فيجعل انهم اليهم من استصغر ولم يودن له في القتال كما بين عمر والبرا

واحد وجاء به والبخاري عن حديث ابي موسى ثلثماية وسبعة عشر وكفي السهيلي انه حضر مع
المسلمين سبعون نقسان الجن كان اسلوا واذا استقر هذا الخليل ان الجميع لم يشهد القتال
واما عدة من حذر بها من المسلمين والملايكة روادها كلها البخاري وفي بشارة عظيمة
وقد قال ابن عباس ستة قال الحافظ كان ابن سعد لم يشهد النبي صلى الله عليه وسلم فيهم
قال ابن سعد المهاجرون منهم اربعة وستون وسائرهم من الانصار وهو ينفرد في البراءة عند
البخاري كان المهاجرون يوم بدر ثلثماية وستين والانصار ثلثماية وستين وثمانين وفي
البخاري عن الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم وجمع الحافظ بان حديث
البراءين شهد حقيقة وحديث الزبير فيمن شهد حقيقة وحكاها والمراد بالعدد
الاول الاخر والثلثان باضمار موالهم واتباعهم وسرد بن اسحاق اسما من شهد بها من
المهاجرين وذكر معهم حلناهم ومواليهم فليكن ثلاثة وثلاثين رجلا وزاد عليه بن هشام
ثلاثة وسردهم الواقدي خمسة وثلاثين ولا جد ولا احد والبخاري عن ابن عباس
ان المهاجرين بيد ركنا سبعة وسبعين فليكن اربعة وثلاثين منهم من لم يشهد بها
وقال الداودي في كتابه علي الجوين اربعة وثلاثين ومعهم ثلاثة افراس فاسم لهم سهمين
لرجال اسلام في بعض امره بسماهم فصح انها كانت مائة بهذا الاعتبار قال الحافظ وال
باسم بما قاله لكن ظاهري ان اطلاق المائة انما هو باعتبار الخمس وكذا انه عزله ثم قسم ما عدا
علي ثمانين سبعا عدد من شهد بها ومن الحق بهم فاذا اضيف له الخمس كان ذلك من حساب
مائة سهم انتهى وقد يثار في ظاهره بان الخمس لا يكون نسبة المهاجرين فقط وسرد
البيهقي المهاجرين اربعة وستين والخمسة وستين والاول من اربعة وسبعين
وقد ثلثماية وثلاثة وستون قلا وانما ذلك من جهة الخلافة في بعضهم وفي الكواكب فايده
ذكرهم معرفة فضيلة السبق وترجيهم على غيرهم والدعاهم بالرضوان علي السقيين وقال
العلامة الدواني سمعنا من شايخ الحديث ان الدعاء عند ذكرهم في البخاري مستجاب وقد
جربوا وثمانية لم يحضروها لكنهم انما تحلفوا للذرة والذرة ولذا اضراب لهم بسهمهم بان
اعطاهم ما يحضرون الغنيمة واجزاهم بان اخبرهم انهم اجروا من شهرها فكانوا امن
حضر بها فعدوا من اهلها وهو عثمان بن عفان فخلق عن زوجته رقية بنت النبي
صلى الله عليه وسلم باذنه وكانت مريضة مرضه الموت فقال له صلى الله
عليه وسلم ان كذا رجل من شهد بها وسهمه وطمخه وسعيد بن زيد بينهما
بمئتين سائ غير قرابين ومن الانصار ابولباية استخلفه علي المدينة وعاصمه
ابن عدي علي اهل العالية والحارث بن حاطب علي بني عمرو بن عبد الله بن بلقيس
عنهم والحارث بن الصمة وقع بالروح فكسرهما ولا فرد من الروح وخوات بنت
جبريل اصابه حجر في ساقه فمرد من الصغار هو لا ابن ذكرهم بن سعد
وذكر الواقدي بمسعد بن مالك الساعدي والد مسلم قال تجهز ليخرج لبدر
فأت فضرب بسهمه واجره ومن اختلف فيه هل شهد بها او رد الحاجة سعد
ابن عباد ووصيحه سولي ابن ابي حنيفة رجع لرضه وفي المستدرك ان جعفر بن
ابن كلاب ضرب له يومئذ بسهمه واجره وهو بالبحشة وانه الذهبي فهو
اثني عشر وكان معهم ثلاثة افراس فيهم بعزجة بفتح الموحدة

واسكان المملعة فزاي عجم مفتوحين فثنا ثاينث كما في النور وهو في نسخ
الشامية الزاي بالراء فقد قال السهيلي البعرجة شدة جري الفرس
في مخالفة كانه مخوف من اصلين من بفتح اذ اشق وعزاي غلب انني وفسر
المفرد ابن عمرو الشهير بابن الاسود كانها سميت بذلك لشدة جريها
ويقال اسمها سجة بفتح السين واسكان الموحدة وبالحاء المملعة وثاينث
وبه صدر الشامي لكن صدر البعري بالاول وحزم به في الروض فلذا اقتصر
المصنف عليه **والبحر** بفتح التثنية فحين فسين مصفوفة مملعين فزاي
سكانة موحدة **فرس الزبير بن القوام** وقيل اسمها السيل وبه صدر
الشامي وعلي الاول اقتصر البعري **وفرس المرثد** بفتح الميم وسكون الراء
وفتح المثناة ودال موحدة ابن ابي مرثد كنان بن الحصين **الغوي** بفتح
الغيم والثون نسبة الي غني بن يعصر صحابي بن صحابي بدري بن بدري
لم يكن لهم يوم جيل غير هذه الثلاثة وثبت ذكر فرس مرثد عند
ابن سعد في رواية وحزم المصنف من المقصد الثامن بانه لم يكن معهم
غير فرسين للقدا والزبير وقاله عتبة ويقال كانوا معه عليه الصلاة
والسلام فرسان واستشكل هذا ما رواه احمد باسناد صحيح عن علي قال
ما كان فينا فارس يوم بدر غير القدا وواجب بحمد النبي علي بعض الاحوال
دون الباقي لكن في التزيب للحافظ لم يثبت انه شهد بها فاربع غير القدا
وكان معهم كما قال ابن اسحاق **سبعون بعيرا** فاعتقوها فكان صلى الله
عليه وسلم وعلي وزيد بن حارثة ويقال مرثد يعقبون بعيرا وهكذا
وقد روي الحارث بن اسامة وابن سعد عن ابن مسعود كذا يوم بدر ركلا ثلاثة
علي بعير وكان ابولبابة وعلي زبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا
كانت عتبة النبي صلى الله عليه وسلم قال اركب حنظل عني عنك فيقول ما انتما
ما فوي مني علي المشي وما انا باعني عن الاجمي منكم وعلي فجلة الذي
يعقبون ما بينان وعشرة فيجمل ان المباين لم يركبوا وان الثلاثة تركب
مدة ثم يدفعونه الي غيرهم ليركب مدة اخرى والعقبة المرسية النوبة كما في
المصباح فلا لرد ان كل واحد يركب مدة وركوب ابو لبابة معهم كان قبل رده
من الروحا وجده اعقب مرثدا كما عند ابن اسحق كما عند غيره وذكر ابن
اسحاق انه صلى الله عليه وسلم دفع الدواب وكان ابيض الي مصعب بن عمير
قال وكان امامه عليه السلام رايتان سوداوان احدهما مع علي والاخرى
مع بعض الانصار وذكر بعض ابن سعد ان لوالها جريين مع مصعب بن
عمير ولوا المختلج مع الحباب بن المنذر ولوا الاوس مع سعد بن معاذ قال
البعري والمروفي ان سعد بن معاذ كان على جرس رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المريش وان لوالها جريين كان بيد علي ثم روي بسنده عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي علي الراية يوم بدر وهو ابن عشرين
سنة واجيب عن الاول بان هذا كان عند حنظل وهو في الطريق فيجمل

ان سعدا دفعه لغيره باذنه صلى الله عليه وسلم ليعرسه في الطريق
فيجمل ان سعدا دفعه لغيره باذنه صلى الله عليه وسلم ليعرسه في الطريق
اذ هو بيد **وكانه المتركون** الفا كما رواه مسلم وابوداود والترمذي
عن ابن عباس عن عمرو رواه ابن سعد عن ابن مسعود **ويقال لهم**
وحسون رجلا فثنا **سهم** ما يذ فرس **وسبع** مائة بعير قاله ابن
عقبة وابن عمار والتقيد بمقتضى فلا يمكن الجمع بان باق الا ان الحسن
غير مقتضى وعند ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم بعث عليا والزبير
وسعد بن مالك في نفر من ابيد روي عن سعد بن ابى ربيعة عن ابي
بها اسم غلام بني النجاشي وعز بن ابي سار غلام بني النجاشي فانها
والنبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا فثنا سلم قال اخبرني عن تزيين قال
هذا الكتيب الذي نراه بالعدوة الفقوي قال كم القوم والاكبر قال
ما عدتهم قال لا ما ندري قال كم يحجرون كل يوم قال لا يمانشعنا وما عشرين
قال صلى الله عليه وسلم القوم ما بين التسعائة والالف ثم قال من فيهم
من اشرف تزيين فسمي له خمسة عشر فاقبل صلى الله عليه وسلم علي الناس
فقال هذه مكة قد ائتاكم اليكم افلا ذكبتها اي قطع كبد هاشم اشرا لهم
بلدة الكبد بها وسعة السور في الجوف وهو افضل ما يشوي من البعير
عند العرب وامراه قال ابن عتبة وزعموا ان اول من عثر لهم عثر خراير
حين خرجوا من مكة ابو جهل ثم صفوان تسعة بساتين ثم سهيل عشرين
وما لوانه الي نحو البحر فثنا فاقوا ما يوم فخر شيبه ثمانا ثم اصبحوا
بالابوا فاقبل ففكر ففكر ففكر ففكر ففكر ففكر ففكر ففكر ففكر ففكر
فثنا وابوا ليجزى علي ما يذ وعشر او مبعس عليه ثمانا ثم شغلهم الحرب
فاكلوا من انوادهم **وكان قتالهم يوم الجمعة** عند اكثرين قال ابن عساکر
وهو الموقوف **لسبع عشرة خلت من رمضان** قاله ابن اسحق وبقعه
في الاستيعاب والعيون والاشارة ولا يوافق ما سلكه خرجهم يوم السبت
الثاني عشرة خلت من رمضان الا ان يكون وقع ذلك في هلاله فاقبل بخروجهم
ثاني عشرة بناء علي ان اوله الا ربعا **وقيل يوم الاثنين** رواه ابن عساکر
في تاريخه باسناد ضعيف قال ابو عمر لا جهة فيه عند الجميع وقيل غير ذلك
فثنا لسبع عشرة بقيت من رمضان وقيل ثلثي عشرة خلت منه ويقال
ثلاث خلون منه حكاها كلها مغلطاي وعلي ٧٢ غير فخر وجهه فثنا رمضان
وكانت من غير قصد من المسلمين اليها ولا مبيعا كما قال ثنائيب
ولو تواعدتم انتم ودم للقتال ثم علمت حالهم وهاكم **لا فلتقتلهم**
انتم ودم من المبيد وتهيبة منه وياسا من الظفر عليهم ليقتلوا اب
ما ائتمن لهم من الفتح ليس الا صيحا من الله خارقا للعادة فيزداد ايمانا
ويشكرا ولكن جمعكم بغير مبيد كيقضي الله امره ان منعه لا حيتان
بمهل وهو نصر اولاديه وقررا عدايه **راى** فثنا صلى الله عليه وسلم

استشار الناس ففعل المهاجرون ما استشارهم فقالوا فاحسن
اي جانبكلام حسن ولم اذكره **ثم قال فاحسن** واكر ابن عتبة وابن عابد
انه قال يا رسول الله انما قرئت من **ثم قال فاحسن** وانما ذلك سب عذرت
ولا امت من ذكورت والله لتقاتلنك فتاهب لذلك اعهتد واعد لذلك عذرت
وعزها بالذهب مفعول معه او مبتدأ حذف خبره اي ثابت لم يتغير **ثم قال**
المقداد بن عمرو وعند النسي جال المقاد يوم بدر علي فرس **فقال يا رسول الله**
امض لما امرك الله ففعل معك والله لا نقول يكون الجمع اي معاشر المسلمين
لك كما قالت بنو اسرائيل لموسي وفي رواية البخاري كما قال قوم موسي اذهب
انت وربك فانتلا **انا هنا قاعدون** قالوه استهانة وعدم مبالاة
بالله ورسوله وقيل تقديره اذهب انت وربك ففعل فانا لا نستطيع قتال
الجبارة وقال السمرقندي انت وسيدك هارون لا اكر من موسي يستين
او ثلاثة ولكن نقول **اذهب انت وربك فانتلا** **انا معكم ما نلقون**
هذه رواية ابن اسحاق ورواية البخاري ولكننا نقتل عن عبيد وعن
شمالك وبين يديك وخلفك زاد ابن اسحاق **في يدي** **الحق**
لوسق بنا برك بفتح الموحدة عند الاكثر وفي رواية بكرة وصوبه
بعض اللغويين كذا المشهور المعروف في الرواية الفصح والراساكنة وحكي عياض
عن ٧٢ صلي ففعل في التوروي وهو عزيب ضعيف احزه كاف **الغاد** بكسر
الميم وتخفيف الميم قال البخاري موضع علي حمس ليل من مكة الي جهة اليمن
وقال البكري في اقصي هجر وقال الهذلي يعقوبه اقصي اليمن قال الحافظ الاول
اولي وحكي ابن فارس ضم العين والفتحة ففتحها وافاد التوروي ان المشهور في الرواية
الكسر وفي اللغة الضم وفي فتح البخاري قال ابن خالويه حضرت مجلس المحاملي
وفيه زها الذي فاملي عليهم حديثا فيه لودعوتنا الي برك الغاد قالها بكسر
فقلت المستمل هي بالضم فذكر له ذلك فقال لي وما هو فقلت سألت ابن دريد
عنه فقال هو بفتح في جهنم فقال المحاملي وكذا في كتاب ابن علي الميم صحت قال
ابن خالويه واشهد ابن دريد واذا انكرت البلاد ما وثا كين الغاد فاحمد
فما مك او غراك جابن برك الغاد لست ابن ام القياطين ٧٢ ابن عم البلاد
وبعض المتأخرين قال النول بانه موضع باليمن لا يثبت كانه صلي الله عليه وسلم
لا يدعونهم الي جهنم وخفي عليه ان ذلك بطريق المبالغة فلا يرد به الحقيقة علي
علي انه لا تنافي بين القولين فيجعل قوله جهنم علي مجاز المبالغة بانه علي القول
ان برهوت ما وموارواح الكفار وهم أهل النار انتهى ملحنا وقد دلت رواية ابن
عابد من قصة سعد بن معاذ بلطف لوسق بنا حبي بفتح البركة من عذابي بين
علي انها من جهة اليمن وذكر السهيلي انه راى من بعض كتب التفسير انه **يعني**
مدينة الحبشة قال الحافظ وقانه اخذه من قصة الصديق مع ابن الدغنة
فان منها انه لقبه ذاهبا الي الحبشة ببرك الغاد كما مر ويجمع بانها من جهة اليمن
سمايل الحبشة البحرانتم ونقل عياض عن ابراهيم الحري ببرك الغاد وسعفات

نهر يقال فيها تباعد ولد الكمال شيخنا الاولي تفسيره هذا باقعي معمر الارض كما
نهر احد معاينه في القاموس ٧٢ انه في امثال اسره واتباعه **لما لدنا** اي لضرنا
معك من دونه اي برك الغاد يعني لم يطلنا كد وعارضه قبله احد جالديه
ومنعناه **حي يبلغه** **فقال له صلي الله عليه وسلم خير او دعي له خير هذا**
لفظ رواية ابن اسحاق وروى البخاري عن ابن مسعود شهدت من المقداد مشهد
لان اكوده صاحبه احب الي ما عدل به الحديث وفي اخره فرأيت النبي صلي الله
عليه وسلم اشرق وجهه وسره يعني من له وروى ابن مسعود وروى ابن اسحاق
عن ايوب قال قال لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ونحن بالمدنية اي اخبرنا
عن عمر بن سفيان فسر الكرم ان يخرجوا اليه أهل الله فيمننا ويسلطنا فقله ثم فخرنا فلما
سرنا يوما اويومين قال قد اخبرنا خبرنا فاستفد والمقتال فقلنا والله ما لنا
طاقة فقتال القوم فاعاد فقال المقداد لا تقول كذا قالت بنو اسرائيل لموسي ولكن
نقول انا معكم ما نلقون قال فتمينا معتر الانصار رلوا ناقلا كما قال المقداد قال
فمازل الله تعالى كما خرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون
ثم قال علي الصلاة والسلام **ثالث مرة اي الناس امير واعلى وانما برك**
الا نصار كما ذكره سعد جوابا له والمصنف تابع للفظ الرواية عند ابن اسحاق
فلما لم يذكر جواب سعد ثم يعمله بذلك وان كان اولي علي انه قد يقال الاول ما في
الرواية للاهتمام بحكمة تكرير الاستشارة من سيد الحكماء مع حصول الجواب الكافي
من المقداد بجمهورهم وسكونهم عليه وتمنيهم لو كانوا اقلوا امثلة لا ثم حين
يا بعور بالفضة **قالوا يا رسول الله** اننا برار من ذمامك بكسر الدال
مشره البرهان بالحرمة وبطلت علي العنان ايضا قال شيخنا واهله المراد اي
من ضمان سائرهم **حي نضل الي دارنا** فاذ اوصلت الساعات في ذمامنا
نمنعك مما تمنع منه افسنا **واينا نارسا** **فكان صلي الله عليه وسلم**
يتخوف **يختشي** ان لا تكون الانصار نزي نفقة عليها نصرة الا من دعي
بفتح الدال وكسر الهمزة ونحوها كان المصباح اي بركه وفجاء بالمدنية من عذوه
وذكر ابن الخطوبة ان اللطيف من دهمهم الخيل وان دهمه ٧٢ كسر فقط
وان ليس عليهم ان يسير بهم الي **ومن بلادهم فلما قال ذلك عليه السلام**
والسلام **قال له سعد بن معاذ** السيد الذي هو في الانصار بمنزلة الصديق
في المهاجرين صرح به البرهان في غير هذا الموضع والله لك انك تريد
يا رسول الله قال اجل اي نعم قال قد امننا بك وصديقنا وسهنا
ان ما جئت به فهو الحق واعطيناك علي ذكرك عمودا ومواسيقا
علي السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت وفي رواية
لما امرت به وعند ابن عابد من مرسل عروة وابن ابي شيبة من مرسل
عقبة بن وقاص عن سعد ولعلك تحشي ان تكون الانصار يترجمون عليها ان
ينصروك ٧٢ في ياربهم واين اقول عن الانصار واجيب عنهم وتلك يا رسول
الله خرجت لا فرقا حدثا الله غيره فامض لما شئت وصل حبال من شئت

المسلمون انهم اعداءهم فغلبوهم على الما وعاروا القلب التي كانت تلي الصدور
فقطعت الكفا ورجا النص فانه السهميل ويا مية قريبا فيه حديث
الحجاب ووسوس الشيطان لبعضهم وقال تزعمون انكم على الحق
وقد نبي الله ونبينا الله وقد عليكم المشركون على الما
وانتم عطايتهم وتفضلون محمد بن محمد الا صغر بجنين محمد بن
الحديث الاكبر لانهم لما ناسوا احبكم اكثرهم كما في الانوار ولم تكن اية التيميم
نزلت فزايه ايليس لعنه الله تلك العزة وما ينتظر اعداؤكم الا ان
يقطع العطش وقابكم قطعا ساريا فلذا اعطى عليه عطف تفسيره
وقد ذهب فقاكم اذ لو كان حقيقة ما استقام قوله فيتمكم افيكم كيف
شا ومن قتل من اراد وسبي من اراد وفارسه الله عليهم مطر اسارا
سنة الوادي فثرب المسلمون واتخذوا الحياض على عذرة الحياض
واغسلوا ونوضوا وسقوا الركاب الابل التي سار عليها الواحدة
راحلة واحدة لها من لفظها كما في المختار وملوا الاسقية واغلفوا
المطر الغبار ولبدوا ارض ايبسها حتى ثبتت عليها الاقدام والخوف
وزالت منهم وسوسة الشيطان ورد كية في شجرة وطابت انفسهم
وضر ذلك بالمركبين كون ارضهم كانت سهلة لينة واصابهم ما لم يقدروا
سعه علي الا تخال فذلك قوله تعالى اذ فقتلتم النحاس اسنة منه ونيل
عليكم من السماء ما ليظهركم به ابي من الاحداث والجبابرة وهو
ظاهرة الطاهر ودية هيب عنكم رجز الشيطان ابي وسوسته وتكوينه
ايامهم من المطر وقيل الجبابرة لانهم تجميعه وهو تطهير الباطن
ولير رجا علي قلوبكم بالصبر والاقدام على سجادة المدد وهو شجاعة
الباطن وفي الانوار عني بالرفق على لظن الله بهم ويثبت به الاقدام
اي بالمطر حتى لا تسوخ في الرمل بتلييد الارض وهو شجاعة الطاهر
ومن الاساس بتلييد الغراب والرمل ولديه المطر ثم قال ومن الجبابرة
فما فاد انه هنا حقيقة وقيل صير به للربط على القلوب حتى تثبتت
في الحركة قال ابن اسحاق فخرج صلى الله عليه وسلم بيا درهم اليه لما حجب
اذا جاءه من ما من بد ففعل به فقال الحجاب بن الحذر من الجحوش يا رسول
الله بعد انزل انزل الله لا تتقدمه ولا تتأخر عنه ام هو الرابي والحرب
والمكية فقال بل هو الرابي والحرب والمكية قال فان هذا ليس بمنزل
فما نهضه بالناس حتى تاتي ياد مني تاس من القوم فتتزل ثم تغور ما وراء
من القلب ثم ينبي عليه عرضا ففلاوه ما فنشرب ولا يغربون فقال صلى
الله عليه وسلم اشركت بالرابي وعند ابن سعد فنزل جبريل فقال الرابي
ما اشار به الحجاب فمنه صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس فنزل
حتى انما اد مني تاس من القوم فنزل عليه ثم امر بالقلب فنورته ربي حوضا
علي القليب الذي نزل عليه فلي ما ثم قد فوافيه الانية وقوله مطر ربا للناس

المعونة وشدة الواو اي شدة منها وتذهبها وبالعين المهملة بعناه محمد بن الاثير
وقال ابو ذر رمعني المهمة ففقدتها انتهى وقال السهيلي فله ضبطه بضم
المهملة وسكون الواو على لغة من يقول قول القول وبرج المتاع ربي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم باشارة سعد كما رواه ابن اسحاق
حدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدث ان سعد بن معاذ قال يا رسول الله
الاني بك عريشا تكون فيه وفقد عنك عندك ركابيك ثم نطقه عدونا فان
اعزنا الله واظهرنا كان ذلك ما احبنا وان كانت الاخرى جلست على ركابيك
فلحقت بين ورائنا فقد تخلف عنك اقوام يا نبي الله ما نحن يا شدة حبا منهم
ولو ظنوا انك تلحق حربا ما تخلفوا عندك ينفك الله بهم كايها يا صحو نكدها بعد
معد فاثم عليه صلى الله عليه وسلم خير اودعاه بخير عريش شبه الخيمة
يستظل به قال ابو ذر من حواشيه وقال السهيلي بهر كذا فلك وعلاكم من
فوقك فان علوته انت فهو عريش عريش ومثقبه مغلطاي بان تقر بيقته
اي تقرقته بيلها لم يرها عن لقوي والذبح من العين انها ما يستظل به فكان
فيه قال السهوي مكانه الآن عند مسجد به وهو معروف عند التيج والعين
قريبة منه قال ويقر به في جهة القبلة مسجد اخر يسمى اهلبه مسجد النصر
ولم اقق فيه علي شي ثم طاعه صلى الله عليه وسلم صفوف اصحابه واقبلت
فزييت وراها عليه السلام وقال اللهم هذه قريش قد افلتت بخيلها وفريقها
تخادك وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني اللهم احبهم الهداة كما رواه
ابن اسحاق خروج عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وقد راها
النبي صلى الله عليه وسلم في القوم على جدا جرفقا لان يكن في احد من القوم
خير ففقد ما حب الجدا احران يطيعوه يرسدوا وذكر ابن اسحاق انه قام خطيبا
فقال يا معشر قريش والله ما نضفوا بان تلتفوا مجددا وصحابة شيئا والله لين
اصبوه يزال الرجز سيظري وجه رجل يكره المظالمية فقتل ابن عمه وابن
خاله ورجلا من عشيرته فارجموا وخرابا بين محمد وسائر الرب فان اصابه
غيركم فذاك الذي ارادتم وان كان غير ذلك التاكم ولم تقر صوامه ما تريدون
وارسل به لك حكيم بن حزام الي ابي جهل واخبره فقال والله ما بعثت ما قال
ولكنه راي محمد واصحابه اكله جزر وروقيهم ابنه فتخوفكم عليه ثم افسد
علي الناس راي عتبة وبعث الي عامر بن الحضرمي فقال بعد احليفك يريد
الرجوع بالناس وقد رايت تارك بعيتك فقم فاشهد مقتل اخيك فقام عامر
فصرخ واعمره واعمره مخيت الحرب وتقبوا للقتال والشيطان منهم يارقم
فخرج الاسود المخزومي وكان شرسا سي الخلق فقال اعاهد الله لا شئ من
من حوضهم ولا موثق دونه فتبعه حزة رضي الله عنه فطربه دون الخوف
خرط على ظهره شخب رجله دما ثم اقتحم الحوض راغما ان يور يمينه فتسله حزة من
الموعد ثم خرج بعد عتبة بن ابيه ربيعة وابنه الوليد بن عتبة
حتى فصل من القوم ودعا الي المبادرة فخرج اليه فتبته من الانصار وهو

الروايات علي ان عليا للوليد والله اعلم بما كان من ذلك انتهى كلام الحافظ رحمه
جواز المبادرة خلافا لما اوردها الحسن البصري وشرط الاوراعي والثوري
واحد واسمها في الجواز ان امير المؤمنين ومنسلة ظاهرة لعبادة وحجة وعلي
رضي الله عنهم وقد قسم ابو ذر ان هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذي
برزوا يوم بدر فذكر هو السنة وقال علي ناول من يفتوا بين يدي الرحمن
للمصومة يوم القيامة فيها نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم
رواه البخاري وخرج ابن جرير عن ابن عباس انها نزلت في اهل الكتاب قالوا
للمؤمنين نحن اولي بالله منكم واقدم كتابا وبنيينا فبينكم فقال المؤمنون نحن
احق بالله استأجر ربنا وما انزل الله من كتاب ونحن مجاهدون اهل الكتاب المومن
والكافر اختصما في البعث وهذا يشمل جميع الاقوال ويتنظم فيه قصته بدر وغيرها
فالمؤمنون يريدون نصرة دين الله والكافرون يريدون اطفاء نور الايمان
وخذلان الحق اظهرا للباطل واختار ابن جرير هذا واستحسن واذا قال
قال ابن كثير واقتضت لهم ثياب من نار قال ابن اسحاق ولما قتل المهازون
وخرج صلى الله عليه وسلم من العريش لتقديلا للصفوف ثم عاد اليه **تراجف**
الناس اي شفي كل فريق جهة الاخر **ودين** فرب بعضهم من بعض وعنده ابن
اسحاق ايضا قبل فتر من فترتي حتى ورد واحوجه صلى الله عليه وسلم فقال
دعوهم فما شرب منه رجل يومئذ الا قتل الا حليم بن حزام فم اسلم وحسن
اسلامه فكان اذا اجتهد في بيته قال والذي سجدني من يوم بدر وامر صلى
الله عليه وسلم اصحابه ان لا يخلوا على المشركين حتى يامروهم وان التبتوكم فانضموا
عنكم بالليل ولا تشلوا السيوف حتى يقتلواكم واستيقظوا بكم فقال ابو بكر يا رسول
الله قد دنا النعم ونالوا شانا فاستيقظ وقد اراه الله اياهم في منامه قليلا
فأخبر اصحابه فكان شئتاهم ربي الصبح عن ابي اسيد قال لنا النبي صلى
الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكبتوكم فارموهم واستيقظوا بكم فقال ابن السكيت
اكبت الصبي اذا لم يكن من نفسه فالمعنى اذا قربوا منكم فامكنوكم فارموهم
ما استيقظوا بكم في الحالة التي اذ اربيتهم لا تضيق غاليا **ورسول الله**
صلي الله عليه وسلم في العريش وبه ابو بكر ليس معه قذ عثره
وسود بن معاذ متوشحا بسيفه في فتر من الاضواء وعلي باب العريش
يجرسونه وهو عليه الصلاة والسلام **يئاسدا** اي يئسالة **ربه** **انجان**
ما وعده من النصر قال الله تعالى واذا يديكم الله احدي الطائفتين
وكان حقا عليهما نعم المؤمنين ولقد سبقت كلمتنا لمساعدنا المرسلين
انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون **ويقول** مع سواد ذلك
الله ان تقبل هذه المصاينة قال النووي ضبطه بفتح التاء وضربها
فعليا لفتح المصاينة بالرفع فاعل وعلي الرقع الضم بالنصب مفعول
والمصاينة الجماعة التي وهو ز نصبها مع فتح التاء ورفع ما بعده فهي ربيعة
لكن الرواية بالاولين فقط كما افاده النووي بقوله ضبطه بالفتح

انقهر الحافظ علي ففتح التاء وكسر اللام ورفع المصاينة ففتح التاء الي
انه اشهر الروايتين **من اهل الكوايتين الايمان فلا تقبل في الارض**
ابدا لفظ ابن اسحاق الذي هو نازل عنه اللهم ان تقبل هذه المصاينة
اليوم لا تقبل وفي حديث ابن عباس عند البخاري اللهم اني اشهدك بمحمد
روعدك اللهم ان شئت لم تقبل وفي حديث عمر عند مسلم اللهم ان تقبل هذه
المصاينة من اهل الاسلام لا تقبل في الارض والاعتذار للمصنف بانه نقله
بالمعنى اشار الى ان المراد من الايمان والايان الاسلام واحد انما يصح لو
عزاه المصنف لمسلم وهو نقله عن ابن اسحاق ولم ينع ذلك عنه وفيه
استغرابان من اسباب سواله ربه انجاز وعده بقا عبادته في الارض وآبوا
بكر يقول شفقة عليه ومحبة **يا رسول الله** **خل اترك بعضنا** **بكر**
مصدر مضان لفاعله **فربك** مفعوله وعمله بقوله **فان الله** **مخير** **فان**
او يحيل **كذبا** **وعذرك** من المخر والظن عليهم وغير ذلك **وعند سعيد بن منصور**
ابن شعيب **ابن عثمان** الحراسين الحافظ الثقة احد الاعلام صاحب السيف عوف
مالك واليث وخلف عنه احمد وسلم وابو داود وغيرهم مات بمكة سنة سبع وعشرين
وما بين وبين وهو في عشر الثمانين **من طريق** **عبيد الله** **بضم** **الدين** **بن** **عبد الله** **بفتح**
ابن **عنته** **بضم** **الهمزة** **واسكان** **الموقفة** **ابن** **مسعود** **العدي** **ابن** **عبد الله** **الدي**
الثاني **الموسط** **الثقة** **الثبت** **الثقة** **كثير** **العلم** **والحديث** **احد** **العلماء** **السبعة**
الموقفة **سنة** **اربع** **او ثمان** **او خمس** **او تسع** **وشعير** **قال** **لما كان** **تامة** **اي** **حضر**
يوم بدر **نظر** **رسول الله** **صلي الله عليه وسلم** **الي** **المشركين** **والي** **تكاثرهم**
وفي **منفعة** **فما** **اثرهم** **بفتح** **المضنة** **والراعي** **التفاعل** **وهي** **انصب** **بقوله** **والي**
المسلمين **فاستقبلهم** **من** **القلة** **فركم** **ركعتين** **اي** **احرم** **بها** **يا** **فرغ** **منها** **لما** **بعده**
وقام **ابو بكر** **عن** **يمينه** **يجرسه** **يا** **صلي** **مع** **ريو** **يده** **قوله** **علي** **قام** **ابو بكر**
شاهر **السيف** **علي** **راسه** **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **يا** **يهوي** **احد** **الاهل** **اليه** **فقال**
عليه **السلام** **وهو** **في** **صلاة** **له** **في** **سجودها** **اذا** **هو** **الليق** **بتمام** **الدعاء** **لجرا** **قرب**
ما **يكون** **العبد** **من** **ربه** **وهو** **ساجد** **الله** **سقط** **من** **رواية** **من** **عز** **ي** **له** **لا** **تدع** **مني**
الله **لا** **تخذ** **لني** **بفتح** **التاء** **وضم** **المعجمة** **اي** **لا** **تترك** **عومي** **ونصري** **الله** **اي** **اشهدك**
بفتح **الهمزة** **وسكون** **النون** **وضم** **المعجمة** **والدال** **اي** **اطلب** **مك** **ما** **وعدي** **وعند**
الطبراني **باسناد** **حسن** **عن** **ابن** **مسعود** **ما** **سمعنا** **من** **اشدا** **بينشد** **فقال** **اشد**
من **مناشدة** **محمد** **ربه** **يوم** **بدر** **الله** **اشهدك** **ما** **وعدي** **وروي** **الفساي**
والحاكم **عن** **علي** **قال** **قاتلت** **يوم** **بدر** **شيان** **قتال** **م** **جيت** **لا** **سكتان** **حاله**
صلي **الله** **عليه** **وسلم** **واذا** **رسول** **الله** **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **يقول** **في** **سجود**
يا **حي** **يا** **قيوم** **اي** **لا** **يزيد** **عليه** **ذلك** **كذا** **قاله** **الشامي** **ولا** **يبار** **منه** **الحديث** **فبئله** **الحمل**
انه **قال** **ما** **فيه** **من** **سجود** **لا** **له** **قاله** **قبل** **ايتان** **علي** **فرجعت** **فقاتلت** **فوجدت**
كذلك **مقل** **ذلك** **اربع** **مرات** **وقال** **في** **الرابعة** **فتح** **عليه** **وفي** **الصحيح** **ان**
رسول **الله** **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **اكان** **يوم** **بدر** **في** **العرش** **مع** **الله** **ربه**

رجل الله عنه اخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة من النوم
فتوزع بينهم النوم فمات بعد فراغه من صلته ورجل فيها وعند ابن اسحق
انه عليه السلام خفق في الرئش خفقة قال في النوم بين المعزة والقفار
اي حركة راسه وهو نائم انكبي مقبضه انه لم يستغرق علي انه لو استغرق
ما ضر لان نومه ليس بناقض ثم استيقظ متبسم فقال ابشر بقطع الهزلة
يا ابا بكر زاد ابن اسحق انا انك نصر الله هذا اجبريل علي ثانيا **النفق**
يبلغ الموت وسكون القاف وعين سائلة الغبار اشارة للاهتمام بها صرته
صلي الله عليه وسلم ليدخله عليه وعلي اصحابه السرور وفي البخاري عن
ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا اجبريل اخذ بارس
فرسه عليه اداة الحرب قال الحافظ واخرج **سعيد بن منصور** ثقة لهذا
الحديث مفيدة من سبل عطية بن قيس ان جبريل اتي النبي صلي الله عليه
وسلم بعد ما فرغ من بدر وعلي فرس حرا معقودا بالناصية قد عقد عصب
الغبار ثنيته عليه درعه وقال يا محمد ان الله قد بعثني اليك وامرني ان افرقك
حيث ترضى فترطيت قال نعم وروي البيهقي عن علي قال هبت ريح شديدة
لم ارمثلها ثم هبت ريح شديدة واظنه ذكر الثالثة فكانت الاولى جبريل
والثانية ميكائيل والثالثة اسرافيل فكان ميكائيل عن عيسى النبي صلي الله
عليه وسلم وفيها بوبكر واسرافيل عن يساره وانا فيها انقي ورواه ابن
سعد وذكر الثالثة جرما وقال فكانت الاولى جبريل في الف من الملايكة
مع النبي صلي الله عليه وسلم والثانية ميكائيل في الف عن يمينه والثالثة اسرافيل
في الف عن يساره واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن علي
قال قيل لي ولا بوبكرهم بدر مع احدكما جبريل ومع الاخر ميكائيل واسرافيل
عندك عظيم يحضر العن ويشهد القتال قال الحافظ والجمع بين هبت
رياح الي اخره ممكن ثم خرج من باب **العريش** وهو **سيزم** **ويولون**
الذي هو قال الزجاج يعني الاديان اسم الواحد في الجمع اي سيزم
ويولون وقيل ان كل واحد بوبكره وقيل اشارة الي انهم في
التولية والعزيمة كنفس واحدة ولا يثبت احد منهم دبر واحد وقيل لا جدوس
سيزمون من اعلام النبوة لان هذه الآية نزلت بمكة واخبرهم بانهم
عباس لما نزلت سيزم الجمع ويولون الذي هو قال عمر اجمع يهزم فلما كان يوم
بدر رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم ثبت في الدرع وهو يقول سيزم
الجمع ولا بن مردويه عن ابن هزيمة عن عمر لما نزلت هذه الآية قلت يا رسول
الله اجمع فذكره ولا بن ابي حاتم ففرقت تاويلها يوم بدر قال في
جعل ابي شرع **ابوبكر** يا سوره عليه السلام بيا له او يلبس منه علي التسمية
بين الامر والدعا والالتباس بالكل عن الاجتهاد في الدعاء ويقوي رجاءه
بويشته مقام رسول الله صلي الله عليه وسلم **الام** الذي

يصل اليه احد ومقام الصديق رضي الله عنه دونه براحله فانه بعد النبيين
ومقام النبي عليه السلام فوق الجميع **وتبينه فوق** يعني كل احد اجاب
السريجلي **ثقل** عن شيخه القاضي ابي بكر بن العربي الحافظ بان الصديق
في تلك الساعة في مقام **الرجاء** ثقة بوعد الله بنبيه والنبي صلي الله عليه
وسلم في مقام **الخوف** قال القاضي ابو بكر وكلا الخافين سوا في الفضل قال
السريجلي لا يريد يعني شيخه ان النبي صلي الله عليه وسلم والصديق سوا
وكان الخوف والرجاء مقامان لا بد للامان منهما فكان الصديق في مقام الرجاء والنبي
صلي الله عليه وسلم في مقام **الخوف** من الله لان الله تعالى ان يفعل ما يشاء **خاف**
ان لا يعبد الله في الارض بعد ما مخوفه ذلك عبادة انقي ولا يرب ان خوفه
اعلان رجاء ابي بكر وقال الخطابي لا يتوهم لفظ لا يجوز ان يتوهم احد ان ابا
بكر كان او ثق بربه من النبي صلي الله عليه وسلم في تلك الحالة بل الحامل
للنبي صلي الله عليه وسلم علي ذلك شفقته علي اصحابه وتقوية فلو بهم
فيا لفي في التوجه بان اقبل بجلته علي اهل باطنا والدعا للطلب باللسان والابتغال
التقرب والاخلاص في الدعاء لتسكن نفوسهم عند ذلك لانهم كانوا يعلمون ان
وسيلته مستجابة فلما قال له ابو بكر ما قال كف ذلك عن ذلك الاجتهاد في الدعاء
وعلم انه لا مستجيب له لما بين وجد ابو بكر في ثقة من القوة والطمأنينة
التي فيها علامة بحسب العادة الربانية مع المصطفى وصحبه علي عدم شورهم
بحصول مطلوبهم فلهذا اعقبه بقوله **سيزم** **الجمع** الذي قالوا نحن جميع مستعجلين
ويولون الذي هو قال من النجى وزل من العلم عند من ينسب الي الصوفية في هذا
الموضع فلا شديد اوله يلبثت اليوم لعل الخطابي اشار اليه وقال غيره وكانت
النبي صلي الله عليه وسلم في تلك الحالة في مقام **الخوف** وهو اكل حالات
الصلاة الدعاء والشرعية فان وقوعها في الخوف اعلا احوال والدرجات وان
عنده عليه السلام ان لا يقع النصر يومئذ لان وعده بالانصر لم يكن يومئذ
معين لتلك الواقعة وانما كان بخلافه من تاخره مدة ٧ يوما في اعطاه
ما وعده به هذا هو الذي يظهر من بادي الرواي وهذه اغير جواب السريجلي
لان ملحوظه تجوز بان النصر يقع يومئذ ويتاخر مدة وملحوظ جواب السريجلي
لانه خاف ان لا يعبد الله في الارض ويا من مائتة النومي عن الملأ وذ ذهب
قاسم بن ثابت في معنى الحديث الي غير هذا فقال انما قال ذلك الصديق رقة
عليه صلي الله عليه وسلم لما راي من نصب فيه الدعاء والتفرع حتى سقط الرءا
عن مكبيه فقال له بعض هذا يا رسول الله اي لم تنقب نفسك هذا النقب
وانه قد وعدك بالنصرو كان رفيق القلب شديد الاشفاق عليه صلي الله عليه
وسلم وانما قال عليه الصلاة والسلام **الام** ان تفك هذه المصيبة من
اهل الاسلام ساقية هنا بلطف مسلم وفيما سرعنا فلا نقصد بعد اليوم
لانه علم انه خاتم النبيين فلو هلك هو ومن معه افاد ان العصابة هو واصحابه
لاهم فقط لجواز انه يدعوا غيرهم فيؤمنون ويعبدون لا يثبت احد ممن

يدعو الي الايمان وذلك مستلزم عادة لعدم الايمان وان كان الله قادرا على
ان اناس يعبدهونه بغير واسطة رسول تنقلت ارادته بمبادئهم كما قال ابن
قولنا لشي الاية واما شدة اجتهاده عليه الصلاة والسلام ونصبه بفتح
نصبه في الدعا فانه كما قال السهيلي راي الملايكة تنصب بفتح الصاد في
القتال وجبريد علي ثانيا الفجار وانصاره يخوضون بفتح خي
اعزاز الموت شدايد والجهاد علي ضربين جهاد بالسيف وجهاد
بالدعا ومن سنة الامام عادته وطريقته ان يكون وراء الجند خلق الجيش
لا يقاتل معه وكان الكفا في جده بكسر الجيم واجتبا دعاهن ففسر ولم يكن
سريدا بفتح نفسه من احد الجدين وانصاره وملا يكنه بفتح تيمون
جمله حالية ولا يوشد له الراحة وحزب الله المؤمنون مع اعدائه بفتح تيمون
انتمى كلام السهيلي وفي صحيح مسلم وسنن ابى داود والترمذي عن ابن
عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله
صلي الله عليه وسلم الي المشركين وهم الذين هم بالاصواب لصحة وكونه
عن عمرو واقفه عليه ابن مسعود وهما بدربان ومرفول ابن عتبة وابن عابد
انهم يتسايرون وحنون متانلة وانه يكن الجمع بان الحسين يا في الان غير متانلي
وهذا اخير من تأويل الحديث بانه من نظر الرزي لان فيه رد الحديث الصحيح للسند
من حضرة الرفعة الي كلام اهل السير بلا اسناد علي ان الذي كان يراه قتيلا كما
في الفزان واد بر بكونهم اذ التفتهم في ايديكم قليلا واصحابه ثلثائة وتسعة
عشر رجلا بعون فينة فسين مائة وثمانية وبضعة عشر بوحدة فضاء فخرين
من الفناح للمسلم فان بضعة رواية البخاري عن البر اما رواية مسلم
عن عمر فثمة بعون فينة وسين وكذا نقله عنه اليعرب والحافظ جامعاً بانه ظم
الي الثلثائة وثلاثة عشر من لم يرد في القتال **دخل امرئيش فاستقبل**
انعتبه ومد يده وجعل يصق بفتح اوله وكسر الضميمة قال النووي ويروي بصحيح
ويستفيث بالمدعا وفيه استجاب استقبال القبلة ورفع اليدين في الدعا وانه لا
باس برفع الصوت فيه سريه يقول رافعا صوته **اللهم انجز بفتح الهزة في**
ما وعدني اسقط من رواية مسلم اللهم اني ما وعدتني اللهم ان تنفك
هذه العصابة من اهل الاسلام لا تقيد في الارض فما زال يصق بفتح يريه ما
يد به اسقط من الرواية مستقبل القبلة حتى سقط رداوه عن منكبيه
فاخذ ابو بكر رداه فالتقه علي منكبهم ثم التزمه من ورايه وقال
يا بني الله كذاك بالذال المعجمة بمعنى كذاك قال القاسم بن ثابت كذاك كذاك
بها الا عزا ولا مر بالكن عن الفعل وهو المراد هنا ومنه قول جرير
تقول وقد تراسخت المطايا كذاك القول ان عليك علينا
اي حسيك من القول فان تركه قال الحافظ والخطا من زعم انه تفخيم وان اصل
كفاك انتمى وقول النووي قول كذاك بالذال ولبعينهم اي الرواية كذاك بالغا
وهي البخاري حسيك وكلمة بمعنى من شدة نك بالنعيب علي الاشهر بما فيه من معنى

النفذ من الكف وبالرفع فاعلم به قاله عياض ثم النووي ركب بالنصب قال السهيلي
انتمى بالمفاعلة والرب لا يشد عيده لا فاما حاجة للرب ومحاولة لاسم يريه وفي
البخاري ورواه ابو بكر بيده فقال حسيك قد الحجت علي ركب فانه سمع بفتح
ورعد من النصر قال النووي قال العلماء انما فعل صلي الله عليه وسلم هذه الاشياء
ليراه اصحابه بتلك الحال فيقتربوا بقلوبهم بدعايه ونظره مع ان الدعا عبادة وقد
كان الله وعده احد في الطائفتين اما العبر واما الحثي والعبر قد ذهبت فكان
علي ثقة من حصول الاخرى ولكن سال الفجيد ذلك من غير اذني بلحق المسلم فافترق
الله فقال **اذا تستغيثون** ركب يطلبون منه الفوت بالنصر عليهم يد لمن اذ بكم
او متعلق بقوله ليحق الحق او علي انصار اذ كرو جمع وان كان السمان المصطفي وحده
للتعظيم او لانه يوم الجمع فكانهم مشاركون له او لان الصحابة كانوا يستغيثون ايضا
كما روي انهم لما علموا ان لا يحبس من القتال قالوا اي رب انصرنا علي عدوك يا غياث
المستغيثين **فاستجاب لهم** اي قال البيضاوي باي فخذ في الجاروس لطف
عليه الفخذ وقول ابو عمرو وبالكسر علي ارادة بالقول او اجرا استجاب بفتح
لا الاستجابة من القول **محمدكم اي مرسل اليكم** مدد الكم بالفتح للملايكة
مرد فين بكسر الدال اسم فاعل حال من الملايكة اي متتابعين بعضهم في اثر
حكي بتشكيل الهزة كما في النور **بعض** من ارد فته اذا جيت بعده او متبعين
انفسهم المؤمنين من ارد فته بابه فزوفه **وعلي فزاة** ففتح الدال وهي قرابة
بفتح وبعون اسم مفعول **معناه** ارد ف الله عز وجل المؤمنين المسلمين
بالن من الملايكة **وجاههم بهم مدد** او هو حال من مفعول بمدد او من الملايكة والمعنى
انهم مرد فون بملايكة تقفهم وتنضم اليهم قال النحاس ومثو وغيره فزاة كسر
الدال ولي لان اهل التاويل عليها ولا عليه اكثر الفزاة لان فيها معنى الفتح
قاله الفرطبي **وفي الاية الاخرى** في ال عمران ان يكفكم اي بمددكم ركب **ثلاثة**
الاف من الملايكة منزلة في فزاه جمع وممد وعاهم الجهد ركب بالفتح بضم اللام
جمع الن كافتس جمع فليس فلا خلاف بين اليتين وعلي الفزاة المشهورة
بالافزاد ففيل في معناه جمعا بينهما ان الالف ارد فم ثلاثة الاف فكان
الاف ممدد اللا قد وكان الالف ممدد ففيل بفتح الدال بمن وراهم والمعنى
ان الثلاثة الالف ممدد الالف وراهم والالف هم الذين قالوا مع المؤمنين
والبا فون كانوا عدد ممدد او فانفتحت الالفين وفيل في الجمع ايضا ان
الالف كانوا علي المقدمة او الساقة ام هم وجوههم واعيانهم وهم الذين قال
لهم فليتوا الذين امنوا بالبشارة وتكثير سوادهم ومحاربة اعدائهم فيكون
قوله سالف من قلوب الذين كفروا الرعب كالمفسر لقوله انهم ممدد وفيل
علي انهم كانوا **وكا في صور الرجال** فكان الملك يمشي امام الصق في صورة رجل
ويقول ابشروا فان الله ناصرهم عليهم ويظن المسلمون انه منهم ذكره الفرطبي ويقولون
لقد بين امنوا اشتهوا مملوا ليدقوا لهم فاف عدوهم قليل باعتبار ما انفس اليهم
من الملايكة او بخلاف الله لهم حتى قتلوا من المعنى وان كثر وفي العدد او قليل

في نظرهم كما قال واذا يريدون اذ التفتيم في اعينكم قليلا حتى قال ابن مسعود
ان يجنبه انراهم سبعين فقال اراهم مائة **وان الله معكم بالنصر والموتة** ولقد
راي المشركون الملائكة لتضع قلوبهم وشكرهم كما في عدة اخبار **وقال الربيع بن**
الاشعث البكر بن ابي العاصم بن مزيه حسان صدوق له اربع مائة روى بالفتح
سنة اربعين ومائة وقيل قبل الاربعين **انه الله المسلمين** بالفتح او لا وهو الذي
في الاشارة **وقال ثلاثة الاف** ثم لما صبروا واتوا صارا **واخمس الاف** كما
قال تعالى وان تقبروا وثقوا وباتوا من نورهم هذا بعدكم ربكم بخمس الاف
الاية قال في فتح البار بن كان الربيع جمع بذلك بين ابي العاصم والاشعث **وقال**
سعيد بن ابي عروبة مهران البكري مولى ابي العاصم بن مزيه روى ابن ابي حاتم عنه
عن قتادة بن دعامه الا انه المفسر المشهور **امد الله المؤمنين يوم بدر خمسة**
الاف من الملائكة وهذا موافق للربيع وروى ابن ابي حاتم بسند صحيح عن
عاصم الشعبي الثاني ان المسلمين باخم يوم بدر **راى كور** بهم الكاف وسكون
الراء وراي ابن جابر النخعي صاحب بريدة واستشهد في المنتج كما مر بعد بضم الواو وكسر
الميم من الامداد اي بين المشركين فشق عليهم فامزله الله تعالى **الاف**
يكفيكم ان بعدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزله انكارا لابي بكر
ذلك واما جويل استعارها بهم كانوا كالايسين من الذهب لضعفهم وقلة
وقوة العدو وكثرتهم كما في الاخبار قال شيخنا وكان وجه الاستعارة لما دخل
هذه الاستقام الانكار بموعد النبي للكفاية في المستقبل افا دانهم كانوا لا يجره
ولا يملونه **اي قوله** **سويين** مسلمين من التثنية وهو اظها رسيا الشئ
وقيل مرسلين من التثنية بمعنى الاسامة وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو وعاصم
ويعقوب بكسر الواو قال الشعبي **فبلغت كور النصر** حجة للمشركين فلم يجد المشركين
ولم يجد المسلمون **بالخمسة** وانما امدوا بالاف ثم بالثلاثة وما ذكره من ان
هذه الاية في قصة بدر **وقال** **الحافظ** في قوله في سقطة بقوله ولقد نفرم
الله بدر وجه جزم الادوي وعليه على البخاري وانكروا ابن التيمي فذهل وقيل
سقطت بقوله واذا غدت من اهكك فني في غزوة احد وهو قوله عكرمة
مطايضة وقد لح البخاري للاختلاف في النزول فذكر قوله تعالى واذا
غدت من اهكك وكذا اليسر كمن الارشي في احد وكذا عدا ذلك من
بدر وهو المعتقد الذي روى البيهقي وغيره عن **ابن عباس** قال **جا ابليس**
يوم بدر في جند من الشياطين في صورة **سراقة بن مالك** بن
جعثم بن ليث وسكون الهمزة وضم المعجمة على المشهور وحكي ثمانية
في الصورة وكان جنده في صورة لجال من بني مدلج وذلك كما عند ابن اسحاق
ان خزيم بن خديجة بن جهمان ثم ما جمعوا السير ذكر واما بينهم وبين بني بكر
ابن عبد مناة بن كنانة من العرب فقالوا انا نخشي من خلفنا فتبدلهم ابليس
في صورة سراقة بن مالك الكذا في المدلجي وكان من اشراق بني كنانة
فقال الشيطان للمشركين **لا غالب لكم اليوم من الناس** واني جار مجي

كم ورواية ابن اسحق وانا جاركم من ان تاتيكم كنانة من خلفكم فبني
تكرهونه فخرجوا سراعا فلما اقبل جبريل عليه السلام والملائكة الي
ابليس كما في رواية البيهقي وراه ابليس كانت يده في يد رجل من
المشركين فخرم يمينه وهب او الحارث بن هشام ذكرها ابن اسحق واسلم
عن من يده ذلك وصحب **ذات** **زع** يده ثم تكلم علي عقيبها ابراهيم بلغة
سليم قال
ليس النكر من علي الادبار مكرمة **ان** **المكارم** **ادبار علي الاسل**
وقال
وما نفع المتأخرين نكوصهم **ولا ضرر هذا السابق** **التقدم**
وليس هنا تفهيم بل هو ضرر كما قال اذا سمع الاذان اذ بوله غدا ط
قاله القزطبي قال في رواية البيهقي ثم روى هاربا هو وشيعته **وقال**
الرجل يا سراقة اني علمت ان **اروق** قد قتلنا ولا نعلمت لتكون
سبيانا فيهن تحتنا **فقال** **ابن اري** **ما لا نرون** من سبي الملائكة لنصر المسلمين
ولا ينافيه ان المشركين راوا الملائكة لانهم راوهم في صورة الرجال فظنهم
رجالا وابليس عرفهم ملائكة او راى جملتهم والمشركون وبعضهم او غير ذلك
ابن اخاف الله **قال** الحسن خاف ان يكون يوم بدر اليوم الذي انظر
اليه اذا راى فيه سالم يرمقه وقال قتادة كذاب ما به من خوف ولكن
علم انه لا قوة له فاوردتهم واسلمهم وهذه عارته لطيفة وقيل غير ذلك
والله شديد العقاب **قال** البيهقي ويحور انه من كلامه وانه متناقض وفي
ذلك يقول حسان
سروا دساروا لي بدر لجينهم **لويملون** يقيين العلم ما ساروا
ولا لهم بغرور **ثم اسلمهم** **اذ** **الحيث** **لمن** **والا** **عذار**
رجل الاية علي نظوره بصفة سراقة فهو مذهب الجمهور وقيل المراد الرسوة
وقوله انا جاركم مثالة نفسانية وقال علي الله عليه وسلم ما راى الشيطان
يوما هو اصغر ولا احقر ولا احر ولا اغبط منه في يوم عرفة وماذا لك
الا لما يرمي من نزل الرحمة ونجا وزانه عز وجل عن الذنوب العظام الا ما
راى يوم بدر في ما راى يوم بدر بارسود الله قاله راي جبريل
والملائكة رواه مالك في الموطا وروى ان جبريل نزل في خمسين
من بين في خمسين في صورة الرجال لا ينافي هذا ان كلا ترك
في انكار رواه ابن سعد وغيره كما مر لجواز انه اردف كل خمسين او
الخمسين بفتح كوفهم علي خيل بلق عليهم ثياب بيض وعلي رؤسهم عمام
بيضا من نور كما في الرواية فتواروا اطرافها كما بين اكتافهم فني كنفها
من نور اشارته الي ان ذلك بالنظر لما تصوروا به اذ لم يكن عليهم شيء من
العمائم المعروفة عليهم الصلاة والسلام **وقال** **ابن عباس** **وقال**
الله عنه كانت سبي خبر مقدم اي علامات الملائكة يوم بدر فما سبي

اسم كان بيض صفته يوم حنين عمار بن خضرم رواه ابن اسحق والطبراني
عن اسناده عمار بن ابي مالك ضعفه الا زدي وعنه علي كانت سببا للملايكة
يوم بدر الصوب الالباب اي النور المرمي للناظر مثل الصوف الابيض اذ
الملايكة اجسام نورانية لا يلبق بها الملايسو الجسمانية وكانت سببا
ايضا في نواحي جنهم وادنا بها كما هو بقية الرواية عند من عزمي له
يقول رواه ابن ابي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي
المنظلي الرازي الحافظ ابن الحافظ وروى ابن مردويه بسند فيه
عبد القدوس بن حبيب وهو متروك عن ابن عدي رضى الله عنهما
يرفعه لفظة استلها المحدثون بدل قال صلى الله عليه وسلم في تفسير
قوله تعالى مسومين اي معلومين بضم الميم وسكون العين اسم منقول
من علم الفارس جعل لنفسه علامة الشجاعت او بفتح العين وشدة اللام
من علم واللام مخففة من علم كضرب وسم وكانت سببا للملايكة
يوم بدر ام سود اي بعضهم فلا يجالان ما قبله ولا ما بعده اشارة للسلي
يا لسود والنور وانهم يسودون عدوهم بالقتل والاسر كالسلي صلى
الله عليه وسلم العامة السوداء يوم فتح مكة وروى حنين عمار بن خضرم
سواء لما قبله وروى ابن ابي حاتم عن الزبير بن العوام البصري الحواري
ان الملايكة نزلت يوم بدر وعليهم عمام صفراء رواه ابن جبريل باسناد
حسن عن ابي اسيد الساعدي وهو يروي عن ولده خذت الملايكة يوم
بدر من عمام من قدر حو بها بين اكتافهم وذلك اظهر ما رأت السور
السلي وان هذا الحرب الذي هم فيه انما هو نزع بينا لهم لا قرح وفي الاصف
من المتزح والسور وما شهد به قوله تعالى تسر الناظرين ولذا قيل من
ليس بغلا صرا لم يزل في سرور وما زال لابسها ورفع كذب كما قال ابو حاتم
فعلم من هذه الروايات ان عمامهم اختلفت الرانها لكن قال السيوطي الذي
صح في الروايات في العمام بها صفر رخاة بين الاكتاف ورواية البيهقي
والسود ضعيفة ثم هذا كله مع ما ياتي بردي قول عكرمة ومن وافقه
ان نزول الملايكة في غزوة احد ويروي قول الاثرين وهو المعتقد كما مر عن
الحافظ انه في بدر وقد قال البخاري فيه صحيحه باب شهود الملايكة بدر
وقال مسلم في الصحيح باب الامداد بالملايكة في غزوة بدر وفيه سند
اسحق بن راهوية عن جابر بن مطعم رايته قبل هزيمة القوم ببدر مثل
الجماد الاسود اقبل من السماء لئلا يظلموا فلما انزلت الملايكة فلم يكن الا هزيمة
القوم واخبار طائفة بقتالهم في بدر وهو ظاهر الغزاة حتى قيل ولم
يتقاتل الا ليلة غير يوم بدر وكانوا يلقونهم فيها سواء خدد ا
بعض المعين جمع عدة كغرف وعزفه ومردد الا يضيون وبذلك
يدون بترجيحه صرح الهادي بن كثير في تفسيره فقال المعروفان
قتال الملايكة على العموم انما كان يوم بدر ثم روي باسناد

عن ابن عباس قال لم تقاتل الملايكة الا يوم بدر وهذا اجماع على من
زعم انهم لم يقاتلوا فيها وقال ابن مردويه ولم يكن يقاتل في
غيرها بل يحضرون خاصة على المختار من الاقوال الثلاثة عند بعض
التي هي فائتت منها دون غيرها فائتت منها وفي غيرها لم تقاتل فيها
ولا في غيرها وانما كانوا يكثر من السواد ويشقون المؤمنين والافك
واحد يكتفي في اهلاك اهل الدنيا وهذه شبهة يدفعها ما ياتي عن السلي
وفي رواية البيان في تفسير البيان عند تفسير قوله تعالى
ويوم حنين وههنا قلت الملايكة يوم حنين ام لا فيه قولان احدهما
وهو قول الجمهور انها لم تقاتل لان الله انما قال وانزل جنودا من نوره
ولا لانه فيه علي قتال انقي وهذا اي القول بانها لم تقاتل الا بدر
يورد حديث مسلم في صحيحه في المناقب لا البخاري عن سعد بن ابي
وقاص انه راي عن عيسى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
شماله يوم احد رجلين ملكين في صفة رجلين عليهما ثياب بيض
ما رايتهما قبل ولا بعد وفي رواية الطيالسي لم ارها قبل ذلك اليوم ولا
بعده يعني جبريل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام فيا تلان كاشد
الكاف زايدة او للتشبيه اي كاشد قتال بني ادم وانما عناه لمسلم فقط مع
ان البخاري اخرجه ايضا لزيادة مسلم يعني جبريل وميكائيل قال
النووي وفيه من الفوائد بيان اكرامه صلى الله عليه وسلم بانزال
الملايكة تقاتل معه وبيان ان قتالهم لم يخلص يوم بدر قال
النووي وهذا هو الصواب خلافا لمن زعم خضاه اي يوم بدر
تقتال الملايكة فهذا الحديث صحيح في الرد عليه ولا صراحة فيه
وقد اجاب عنه السهني وغيره بما حاصله ان قتاله بيد ركان عامسا
اي ان قتال الملايكة بيد ركان عامسا عن جميع القوم واجاب في احد فانها
ملكات وقاتلها عن النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره علي انه لا يلزم
من ذلك قتالها بل يجوز انهما كانا يدفان عنه ما يري به من نحو السهام
وعبر عن ذلك القتال مجازا قال النووي وفيه ايضا ان روية الملايكة لا
تختص بالانبياء عليهم الصلاة والسلام بل براهيم الصماني والاوليا
ولكن على غير صورهم الاصلية انقي وقد يملكون بانهم ملايكة وقد يملكون
كما في حديث لا يعرفه منا احد وقال صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء
بعلكم دينكم قال ابن ابي شيبة يفتح الهزة وسكون النون نسبة الي
الانبار بالعراق وكانت الملايكة لا يعلمون كيف تقتل بالبنات المنقول
الا يميون فعلمهم الله تعالى بقوله فاضربوا فوق الاعناق اي
الروس فالنكير بالاعناق مجاز فانها الرصلة بين الرأس والجسد والفرق
على الرأس ابلغ لان ادنى شيء يوشق من الدماغ وهذا قول عكرمة ووافقه
قوله ابن عباس كلاهما وجهه وقال الضحاك وعطية والا خشر فوق زايدة

وخطا ثم بعد من يزيد لان قوف بعيد معني فلا يجوز زيادتها ولكن
المعني انه ابيع لم ضرب الوجوه وما قرب منها **واحد** بواضعهم كل بيان
قال **ابن عتيبة** اي كل من فصل وهو قول الحنك قال الزجاج واحدم
بنانة وهي هنا الاصابع وغيرها من الاعضاء قال ابن فارس البنان
الاصابع من اليدين والرجلين لان ضربهما يعطل المضروب عن القتال
بخلاف ساير ٧ اعضا ويؤيد الاول قوله قال **السهميلي** جاني التفسير
انه ما وقعت حربة يوم بدر الا في راس او منفصل وكانوا كما رواه
يونس بن بكير من زياد بن المذار واليه عن الربيع بن اسد قال
كان الناس يعبرون قتل جمع قتيل **اللائكة** ممن قتلوه **بأثار**
سود في الاعناق والفتان شدة سمة النار قد احترق كما هو بقيقة
الرواية وخطه الغالب اواريه بالسواد ما خالف اللون المعتاد فيهم
والابن مسلم في بقيقة الحديث الذي قدمه منه المصنف قال ابو زميل
محمد بن عيسى قال بينا رجل من المسلمين يوم بدر يشد في رث
رجل من المشركين اذ سمع ضربه بالسوط فوقع وصوت الفارس
يقول اقدم حيزوم فنظروا اليه المشرك امامه فخر مستلقيا فتنظر اليه فاذا
هو قد حطم انفه وشق وجهه كعزبة السوط فاحضروا كذا جمع فيها
الانصار في حدث بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حدثت
ذلك من مدد السبا الثالثة **وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال**
حدثني رجل من بني غنار قال البرهان لا اعرف اسمه وهو مذكور
في الصحابة **قال اقبلت انا وابن عمر لي حتى صعدنا اي علونا**
يقال صعدوا صعد معني كما في المطالع **علي خيل يشوف علي بدر**
وتحن مشركا اي كما قران قال البرهان ورايت في نسخة من
سيرة ابن هشام مشركا بزيادة تا وصحح عليا انتهى فان
صحت فترد لما هنا اي مشركا في الكفر وفي كوننا **تنظر الوقعة علي**
من تكون الديرة بفتح الدال المهملة الهزيمة فتذهب مع من يذهب
فينا نحن في الجبل اذ دنت سمائية فيها جمعة عابدين مملكتين
بين كل واحد صوت الخيل دون الصهيل **فسمعت قائلا يقول**
اقدم بعهدة قطع مفتوحة وكسر الدال من الاقدام كما رجه ابن الاثير
وهو به الجوهرية وقال النورموانه الصحيح المشهور وبهزة وصل
مضمومة وضم الدال المهملة من التقدم وقدمه ابن قزوين او بكسر
الهمزة وفتح الدال واقتصر عليه هو البارع قال ابو ذر كلة بين جريها
الجبل **حيزوم** محذوف حرف النون اي يا حيزوم بما هملة مفتوحة فتحتية
ساكنة فزاي مضمومة فيم فيمول من الحزم وتطلق ايضا على الصدر
قال الشامي فيجوز انه سمي به لانه صدر حيز الملأكة ومتقدم عليه
انتهى مراده الله ربه بالتوفيق بدل الميم قال عياض والصراب والواو

وهو المعروف لسائر الرواة والمخطوط فاما ابن عتيبة فمكتشف فاعلم
بكسر الفتان وتخفيف النون وعين مهملة غشاة وتثنية فيفتح المراء
فان يحاشه واما انا فكذلك **اهلك ثم تراء** - مثله عن العيون
وفي السبل ثم انتعشت بعد ذلك **راه اليه يحيى وابو نعيم** وابن اسحق
والديرة بفتح الواو حدة وفي نسخة يسكون الواو حدة وفي النورموان
الواو حدة وتكون فتحا وفي السبل بفتحين وتكون المهملة في القتال
وفي تذكرة القزطبي الديرة ويروي الدائرة والمعني متقارب قال
الانصاري الدائرة الدولة تدول على الاعداء والديرة النصر والظفر
يقال لمن الديرة اي الدولة وعليه من الديرة اي الهزيمة **وحيزوم اسم**
فارس جبريل قاله في التاموس تبع الجمع ورد في الشامي بارواه اليه
عن خارجة بن ابراهيم عن ابيان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل
من القاتل يوم بدر من الملايكة اقدم حيزوم فقال جبريل ما كل اهل
السبا عرف وجوابه ان قابله غير جبريل خاطب به فزوس جبريل فلا ينافي
ان قوله ما كل المواخره عليا ان ذا الحد يث دال لن قال في التاموس جبريل
لقوله من القاتل ولم يقل وما حيزوم قال البرهان وجبريل فارس اخوي
اسم والاحزاب الحياة وهي التي تفيض من اثرها السامري فانها في
العهد الذي صاعته فكان له حوار **وروي ابو اسامة** اسعد وقيل سود
سهميل بن حنيف الانصاري المعروف بكيفية العدد وفي الصحابة لان روية
ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فمكة وسماه باسم حده لانه اياه امانة
اسعد بن زارة وكناه وبارك عليه مات سنة مائة وله اشتان وتسمون
سنة روي له الجميع **عن ابيد** سهميل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون يسكون
الفتحية وبالفان واهب الانصاري الاوسي شهد المشاهدة كلها وثبت يوم
حد وبيع يومئذ على الموت استخلف علي على البصرة بعد الجبل ثم شهد
بعد صفين ومات في خلافة سنة ثمان وثلاثين وصلي عليه وصح انه
كبر عليه حسا وفي رواية ستا وقال انه شهد بدرا قال قد رجا يوم
بدر واد احدنا بشير بسيفه الي المشرك فنبع راسه من جسده
قتل ان يصل اليه السيف وما ذاك الا من الملايكة فغيبه حجة علي من
انكره **رواه الحاكم وصححه وتليذه البيهقي وابو نعيم** احمد بن عبد
الله وروى ابن اسحاق عن ابي واقد المازني قال اني لا تتبع رجلا من
المشركين يوم بدر اذ وقع راسه قبل ان يصل اليه سيبي ففرقت انه قتله غيري
لكن قال ابن عساكر في سنده من لا يعرف وهذه الغصة انما كانت في
واقعة يوم اليرموك والصحيح قول الزهري عن سنان الديلمي ان ابا
واقدا انما اسلم عام الفتح وقال ابو عمر لا يثبت انه شهد بدرا وكذا قال
ابو نعيم **قال الشيخ** نفي الدين علي بن الكاظم السبكي سبكت عن الحكم
في قتال الملايكة مع النبي صلى الله عليه وسلم لم مع ان جبريل عليه

من رسول قنادة رفته ان لكلامه فرعون وان فرعون هذه الامة ابراهيم
قتله الله شر قتلة ابنا عفرا وقتله الملايكة وقذافه بفتح الخوفية والذال
المجزة ومهله وشدا القنا ابراهيم عليه والخاصة ان معاذ اومعودا ابني
عفرا وهما ابراهيم ابنا عفرا ابنا عفرا ابنا عفرا ابنا عفرا ابنا عفرا
حي لم يبق له الا مثل حركة اللذ برج وفي تلك الحالة لعتيه ابن مسعود فقام
ثم ضربه بسيف نفسه ابراهيم ثم ضربه عنقه بسيف نفسه لكن في الصحيحين من حديث
عبد الرحمن بن عوف انه قتله معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عفرا وان النبي
صلي الله عليه وسلم نظر في سيفها وقال كلا كما قتله وقتني بسلبه لمعاذ بن عمرو
ابن الجوح قال ابن عبد البر واضح منه حديث الصحيحين عن اشراف وعبد الرحمن
ايضا كما مر ان قتله ابنا عفرا وجع الحافظ باعتماد معاذ بن عفرا شد عليه مع
معاذ بن عمرو وضربه بعد ذلك معوذ بن عفرا حتى اشد ثم حذر راسه ابن مسعود
فتمت مع الامة في كل ما انتهى وسبقت اليه التوروي فقال اشرك الثلاثة في قتله
لكن ابن الجوح المقتله او لا فسحق السلب وانما قال كلا كما قتله تطيبا من السلب
الامر من حيث ان له مشاركا في قتله وان كان القتل الشرعي الذي يستحق
السلب وهو الاشجان واخرجه عن لونه متمنا لما وجد من ابن الجوح ان النبي
قال في التوروي وهو صحيح لكنا اعطاه ابن الجوح السلب يدل عليه الذي اراد
استناعه قلت هذا اخلاص الجمع وبه صرح التوروي كما نرى فلا معنى لاستدراكه
وجاء انه قال لا ابن مسعود اختر من اصل العتيق ليركب عظيمها بها با في عين محمد وقال
له ما زلت عدو الله سائر الدهور واليوم اشد عداوة قل اناه براسه واخبره
قال كما اكرم النبيين عليا له واسمي اكرم الامة عليا الله كذا كذا فرعون هذه
الامة اشد واغلظ من فرعون ساير الامم اذ فرعون موسى حين ادرك
الفرق قال امتت الاله الا الذي امتت به بنو اسرائيل وفرعون هذه
الامة ان داء عداوة وكفر اذكر عياض ان ابن مسعود انما وضع رجله
علي عنقه ليصدق روياء قال ابن قتيبة ذكر ان ابا جهل قال لا ابن مسعود
لا تقتلك فقال والله لقد رايت من التورم انما اخذت حجة حنظلة فوضعتها
بين كتفيك رايتني اضرب كتفيك وليد صدقت روياء في لا طان علي رقتك
ولا ذبحك ذبح الشاة الحجة بفتح الميم والجمع وتاتا نيث الحنظلة
الشديدة ومنهم ومنهم وقد اطلت في الشوق النفس لقتل هذا الفرعون
مع انه ما خلا من فائدة **وامر من اسروهم سبعون من اشراقهم**
جمع شريفي مع جمع ايضا على شرفا ولعله خصم بهذا والقتلى بالعناد ديد
نبيها علموا ان القتلى هم المرفوفون بالشجاعة بينهم وان كانوا اشرفا
وعند ابن اسحاق انهم لما جعلوا يا سرون والنبي صلي الله عليه وسلم في
المريش وسعد بن معاذ عليا به متوشح السيف في نفر من الانصار يحرسونه
يجازون كرامة العدو ورا عليه السلام في وجه سعد الكرامة فقال له والله
لما نك يا سعد نكره ما يجمع القوم قال اجدا والله يا رسول الله كانت اول

دفعة او قها الله باهل الشرك فكان الاشجان احب اليه من استقبال الرجال وقال
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم العدو ويؤاخذهم المديني في تفسير قوله تعالى
وما رميت اذ رميت اثبت بصرة الرمي ولكن الله رمي بايها لذكرك
اليهم لان كنان الحصار يملأ عيون الجيش الكثير برمية بشر وقيل ما رميت
الفرع والرمح من قتلهم اذ رميت بالحصار فانهم سوا وكنت امانا كما سقتك
وصنع ذلك حكاية ابو عبيدة في الجاهل عن ثعلب قال عبد الرحمن واعاده للفصل
بين كلام الله وتفسيره **هذا يوم بدأخذ الله ثلاث حصيات نزلت من**
السموات جبريل ياخذ بها فتلوها له علي كما مر في **حصيات في ميمته**
القوم جهة ميمته وحصاة في ميمته القوم جهة شمالهم وحصاة في
اظهرهم اي بنينهم فاظهر زائدة وقال شأهت ففتح الوجه زاد في
الرواية اللهم ارفع قلوبهم وزلزل اقدامهم فانهم موايلون علي شي
اي لا يتفتنون والقوادروهم **وقد روي عن غير واحد** كمر عند الطبراني
وحكيم بن حزام عنده وعند غيره جبريل وابن ابي حاتم وجابر وابن عباس كلوا
عند ابن الشيخ وقال البهري قال الفرطبي وهو الصحيح والسيوطي وهو المشهور
ان هذه الآية نزلت في ربيعة صلي الله عليه وسلم يوم بدر وان كان
قد فعل ذلك اي الرمي بالحصيات يوم حنين ايضا ويوم احد ايضا كما عند الحاكم
علي شرط مسلم كما سياتي **ان شأه تعالى** من عز وقيما وقد نزلت في
طعنة طعننا عليه السلام لابي بن خلف يوم احد بحرينه فوقع عن فرسه
ولم يخرج منه دم فجعل يقول رحمة مات رواه الحاكم بسند صحيح قال السيوطي
لكنه غريب وقيل في سهم رماه يوم خيبر فصار في القوي حتى اصاب
ابن ابي الحقيق وهو علي فزاعه رواه ابن جبريل باسناد مرسل جيد
لكنه غريب وقيل في حصية يوم حنين قال الفرطبي ما حاصله وهذا الضعيف
لان الآية نزلت عقب بدر وما قوله فلم تقتلوهم فروي ان الصماني لما صدر
عند بدر وذكركل واحد منهم ما فعل فقلت كذا فقلت كذا في من ذلك تناخر
وتخو ذلك فنزلت الآية اعلا ما بان الله هو المحيي للميت ولقد رجميع
الا شيئا وان العبد انما يشترك بكسبه وقضده انتهى **وقد اعتقد جماعة**
كما قال العلامة ابن القيم في زاد المعاد من هدمي خير العباد **سلب**
فعل الرسول صلي الله عليه وسلم عنه واصافه الي الرب تعالى لغرضهم
الفاسد المشار له بقوله **وجعلوا في اصلا في التورم** بجمع وموحدة ساكنة
اي مذهب الجبريلين الزاعمين جبر العبد على الفعل لا يشبه له منه شي كما فسره
بقوله **وابطال نسبه** الا فقال الي العباد وتحقق نسبه الي الرب ووجد
تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهذا كما قال ابن القيم غلط منهم في فهم القران
ولو صح ذلك لوجب طرده **فقال ما صليت اذ صليت ولا صمت اذ صمت**
ولا فعلت كذا اذ فعلت بفتح التاء في جميع خطا با علي المتبادر وايضا للعلم
ولكن الله فعل ذلك فان طرده واذ لك لزمهم في افعال العباد وبينها

يقوله **ملا عثم** و**حاصيهم** اذ لا فرق ولا ينسب لهم منها شي ولا يكونوا مستلزمين
لفعل ماوربه ولا تترك منها عنه فلا يثبتون على طاعة ولا يثبتون على طاعة
وهذا اهدم الشريعة وابطال الايات والاحاديث الكثيرة **وان خصوه**
بالرسول وحده وافعاله اي بافعال الرسول جميعها او خصوه
بوسمه وحده دون باقي افعاله **ناقصوا** انقصهم حيث تفوا جلة الافعال
عن العباد ونسبوا بعضها الي بعضهم **نحو** لا لم يوفقوا الفهم الاية ما يريد
بالاية وانما تأويلها مع الجواب انه معلوم ان تلك الرمية من البشر وخصوها
من واحد لا يبلغ هذا المبلغ فكان منه صلى الله عليه وسلم سيد الرمي
وهو المحذف بمجمله وسعة الرمي بالحساب ومن الرب فقال في نهايته وهو
الافعال **فاضاف اليه الرمي المحذف** من اضافة الهم الى الاخص اي الرمي
الذي هو المحذف وكذا يقال في **ونفى عنه رمي الافعال الذي هو**
نهايته ذهب ثعلب في معنى الاية الى ان المعنى الرعب الذي القاها الله
في قلوبهم حتى انهم مواسروا كونه يقتضي انهم مجرد الرعب وهو خلاف
الواقع من تسلط الملائكة والمسلمين بالقتل والاسرافا ذلك انهم سمعوا
بمجرد الرعب فما عليه ابن القيم في علم الاية كغيره **اولي** **ونظير هذا في**
الاية **نفسها** اعتبار المال اذ ليس فيها ما نفى قتلهم واثباته لهم قوله
نحو فلم تقتلوه اذ هو الذي اهلكهم واما نفى قتلهم فيمكنكم منهم وقيل
بالملائكة الذين امدكم بهم حكما لها القرطبي ولم يقل اذ تقتلوهم كما قال اذ
رسمت لشاركة الملائكة لهم في قتلهم بخلاف الرمي فلم يشا ركه فيه صلى
الله عليه وسلم فيه **احد ثم قال وما رسمت اذ رسمت ولكن الله رمي**
فاخبرانه تعالى **والذي نفرد بايصال الحصى الي اعينهم** ولم يكن
برسوله صلى الله عليه وسلم ولكن وجه الاشارة بالاية انه سبحانه
اقام اسبابا ظهر للناس فكان ما حصل من الهزيمة والقتال مصافا اليه
صلوات الله عليه وجا صلا بفعله ولا يرجع الضرر للاسباب لتذكيره وبه
وهو خير **الاصح** من كذا قال في الكتاب المبين **ما** **محمد بن اسحاق بن**
يسار امام المفازي **وقال عكاشة** بضم العين وشدا الكاف **وتحلف ابن**
محسن بكسر الميم وفتح الصاد ابن حريثان بضم الهمة وسكون الراء وثلاثة
٢١ **سدي** من يد حل الجنة بغير حساب كافي **الاصح** **يوم بدر** **وسيف**
حني **القطيع** في يده **فان** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **فاعطاه**
جذ لا بكسر الجيم وفتحها وسكون الذا الميم **واحد** **الاجدال** وهي اصل
المحط **قال** **الثاني** والمراد هنا الرجوع بضم الهمة اصل العذق بكسر الميم
الذي يخرج منه عطفون ويقطع منه الشارب من يمين علي الفخلة **يايس** **فقال**
له **فان** **قل** **بي** **يا** **عكاشة** **فاخذه** **منه** **فنهزه** **فعاذ** **في** **يده** **سيفا** **طربيل**
القائمة **شدد** **يد** **الذي** **ابو** **الظاهر** **من** **اضافة** **الوصف** **الي** **فاعله** **ابو** **شديد**
شده **والمراد** **بالمين** **هنا** **الذات** **تسمية** **لكل** **باسم** **حزبه** **ابيض** **الحديد**

فقاتله **حيث** **فتح** **الله** **على** **المسلمين** **وكان** **ذا** **الحديث** **في** **الحول**
بفتح **المهملة** **واسكان** **الواو** **وبالنون** **قاله** **البرهان** **وربما** **الشامي**
نثر **لرب** **زيد** **السيف** **عنده** **يشهد** **به** **المشاهد** **مع** **رسول** **الله**
صلى **الله** **عليه** **وب** **لم** **حيث** **قتل** **وهو** **عند** **مقاتلة** **الاهل** **الردة**
من **الاصديق** **قتله** **طلحة** **بن** **خويلد** **الاسدي** **وروي** **الواحد**
حدثني **اسامة** **بن** **زيد** **الدميقي** **عن** **داود** **بن** **الحصين** **عن** **رجال** **من**
بنو **عبد** **الاسته** **عدة** **قالوا** **ان** **كسرو** **سيف** **سلمة** **بن** **اسلم** **بن** **الحريش**
يوم **بدر** **فقتل** **اعزل** **لا** **سلاح** **معه** **فاعطاه** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه**
وسلم **قضي** **كان** **في** **يده** **من** **عراجين** **بن** **طاب** **فقال** **اطرب** **به** **فاذا**
سيف **جيد** **فلم** **يزل** **عنده** **حيث** **قتل** **يوم** **جسر** **ابن** **عبيد** **ورواه** **البيهقي**
ايضا **الحريش** **فتح** **المهملة** **وكسر** **الراء** **وسين** **مهملة** **قاله** **البرهان** **في** **تحقيق**
يقول **ابن** **الزبير** **ليس** **في** **نسب** **الاصحاب** **حريش** **بمجة** **غير** **الحريش**
ابن **جبي** **وما** **سواه** **بالمهملة** **ومعطه** **الثاني** **بالهمزة** **وامزل** **بفتح**
الهمزة **وسكون** **المهملة** **قزاي** **وابن** **طاب** **بمهملة** **فالق** **فوحدة** **نوع** **من**
عز **المدنية** **نسب** **الي** **ابن** **طاب** **رجل** **من** **اهلها** **وجسر** **ابن** **عبيد** **كان**
سنة **اربع** **عشرة** **وجاء** **عليه** **الصلاة** **والسلام** **يوم** **بدر** **اليوم** **بدر**
فاذكره **القاضي** **عياض** **عن** **عبد** **الله** **بن** **وهب** **بن** **سليم** **الفرسي**
مولا **هم** **المصري** **الحافظ** **الامام** **الزاهد** **من** **اجلة** **الناس** **وثقاتهم**
ورجال **الجميع** **ما** **من** **شعبان** **سنة** **سبع** **وشتين** **وما** **ب** **معاد** **بن**
عمر **قتل** **في** **ذلك** **البحري** **وانتقد** **محمديه** **البرهان** **بان** **الذي** **في**
الشفاعة **عوز** **بن** **عمر** **تخذه** **ضربه** **عليه** **ما** **عكرمه** **بن** **ابن** **جهم**
اسلم **بعد** **الفتح** **وقل** **من** **ذلك** **البحري** **ايضا** **ورده** **محمديه** **بان** **الذي**
في **الشفاعة** **ان** **التقاطع** **لها** **ابو** **جهم** **فنبقى** **عليه** **الصلاة** **والسلام**
بالمصاد **والراي** **اي** **اخرج** **رفقه** **وروي** **به** **عليها** **فلم** **صفت** **بكسر**
المصاد **وعنه** **علم** **من** **اعلام** **النبوة** **بان** **هم** **روي** **ابو** **اسحاق** **ومن**
طريقه **الحاكم** **عن** **ابن** **عباس** **قال** **قال** **معاذ** **بن** **عمرو** **بن** **الجوح** **اخبرني** **سنة**
سمعتهم **يقولون** **وابو** **جهم** **من** **مثل** **المرجة** **ابو** **جهم** **لا** **يخلص** **اليه** **فجعلته**
من **شأن** **في** **مضرت** **سحوه** **فلما** **اسكني** **جئت** **عليه** **فضربته** **مربة** **اطنت** **فله**
لم **صنف** **ساقه** **قال** **فواض** **ما** **شبهتها** **مثل** **طاحت** **اي** **حين** **طاحت** **الا**
بالنواة **تطير** **من** **سقت** **سرفقه** **حين** **يضر** **بها** **قال** **وضربني** **ابنه**
عكرمة **علي** **عائقي** **فطرح** **يدي** **فقطعت** **بحد** **من** **جبي** **واجففت** **القتال**
عنه **فان** **قلت** **عامه** **يوم** **واي** **سحبا** **خلفي** **فلما** **اذ** **تني** **وضعت** **عليها** **قدمي**
ثم **قطعت** **عليها** **حين** **طرحتها** **قال** **ابن** **اسحاق** **في** **تبيين** **ذا** **الحديث** **الذي** **كرهه**
الفرع **نثر** **يعد** **قد** **حيث** **كان** **ان** **عثمان** **رضي** **الله** **عنه** **ولم** **يذكر**
في **حديثه** **هذا** **انه** **ابن** **بها** **المصطفى** **فتوهم** **البحري** **وبتبعه** **المصنف** **ان** **كلام**

عن الحديث **بعين** لا مني لا يعقل اخرج ابن حبان والبيهقي وابو يعلى عن
عن ابن عباس قال ماتت شاة لسودة فقالت يا رسول الله ماتت فلانة فقلت
الشاة **هل وجدتم ما وعدكم حقا فاني وجدت ما وعدني الله**
حقا وفي رواية عن ابي حنيفة عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
بذلك كان ليلته وشقة الركي طرف البير والكشمير شفا بفتح المعية
والنا مقصور حرفة والركي بفتح الراء كسر الكاف وشدة البير فتدل ان
نظوي و^٧ طواجم طوي وهي البير التي طويت وميتت بالجارحة لتثبت
والا تها رقاد الحافظ ويجمع ما بها كانت مطوية فاستهدمت فغادرت كالركي
وفي رواية اخرجها ابن اسحاق واحمد ومسلم وغيرهم عن ابي اسحق فنادي يا
عنتية بن ربيعة ويا سبيعة بن ربيعة ويا امية بن خلف ويا
ابا جهم بن هشام فسمي اربعة من ^٧ اربعة والعشرين الذين التوا عن
القلب قال الحافظ ومن روى سائرهم من يصح الحاقه بمن سمي عبيدة
والعاصم والدا بن ابي اسحق سعيد بن العاصم بن امية وحظلة بن ابي
سفيان والوليد بن عنتية والحارث بن عامر وطبيعة بن عدي وهو لا من
بني عبد مناف ومن سائرهم قريش نوفل بن عبد وزمعة وعفيل بن الاسود
والعاصم بن هشام اخو ابي جهم وابو قيس بن الوليد اخو خالد بن ربيعة ومنهم
ابن الحجاج السهمي وعلي بن امية بن خلف وعمر بن عثمان عظمى احد العشرة
وسعود بن ابي امية اخو ام سلمة وقيس بن النكاكة بن المغيرة والاسود بن
عبد اسد اخو ابي سلمة وابو العاصم بن قيس بن عدي السهمي وامية بن ربيعة
فهو لا من ربيعة منهم اليه الاربعة فتكمل العدة انتهى وفي بعضه نظر لان
امية خلق لم يكن في القلب لانه كان كاقدم **فخا** وانفخ
خالقوا عليه الحجارة **والتراب ما غيبه** وقد اخرج ذلك ابن اسحق
من حديث عائشة كما مر ولكن قال الحافظ من انفخ يجمع بينهما بانه
كان قريبا من القلب فنودي **فمن نودي كونه كان من جملة**
سواسيم وحضت الروسا بالمخاطبة لما تقدم منهم من المعاندة كما مر عن
الحافظ فتعجبهم زيادة في اذلالهم قال ابن اسحاق **حدثني بعض**
اهل العلم انه عليه الصلاة والسلام قال يا اهل القلب بئس العشرة
انتم فالتصوم بالذم محذوف فتم ولفظ ابن اسحاق **بئس العشرة** التي
كنتم لتبكم **لذ بغيري** وصدقني الناس واخرجتموني واوادي الناس
وقالتقوني وبغروني الناس فذكر الله عني من عصاة شر خنوفه واسيا
وكذا يكون صادق اليه هذا رواية ابن اسحاق وهو مرسل ومعه
ذكر ابن القيم في الهدى انه قال ذلك فتدل ان ما روى عنهم من القلب فان
كان مراده خصوص رواية ابن اسحاق هذه فمفهوم ولا يرد قوله يا اهل
القلب لانه سماهم اهل بآعنا الاول والا فحدث ابي طه في الامم
يرد عليه فانه صرح بانه امر رجاهم فلما كان اليوم الثالث قام علي شفي

الركي فجللنا ديم باسمائهم واسما ابايهم يا فلان بن فلان بن فلان
انتم اطلعتهم الله ورسوله فاننا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فوجدتم
ما وعد ربكم حقا قال ابي ابو طه فقال عمر يا رسول الله ما نكلم من اجساد
الارواح لها وفي بقية رواية الطبراني التي قد مرها المصنف عن ابي اسحق فقال
عمر بن الخطاب **كيف تكلم احيا والارواح فيها وفي رواية**
مسلم فسمع عمر صوته فقال يا رسول الله اتنا ديم بعد ثلاث وهل يسمعون
ويقولون الله انك لا تسمع الموتى فقال صلى الله عليه وسلم زاد من رواية العيصي
والذي نفسي بيده **ما انتم يا سمع لما اقول منهم** يسمع منهم قال
الحافظ يا اذان روى عنهم علي قول الاكثر اوبادان قلوبهم انتهى وان صدق
الشيء بالمساواة لانه لكن خصه الاستعمال بان المصنف عنه الحكم اقرب من ثبوت
مدلوله من فضل عليه ويؤيد به رواية ما انتم با فهم لقولي منهم اولهم افضلهم
لقولي منهم ويؤيد به المساواة قوله عند الطبراني بسند صحيح من حديث
ابن مسعود يسمعون كما تسمعون ولكن لا يجيبون **غير انهم لا يستطيعون**
ان يروا وشيئا بعد رواية الطبراني وللفظ رواية مسلم لكن لا يستطيعون
ان يجيبوا اي لعدم الاذن لهم في اجابة اهل الدنيا كقوله فقالي هذا اليوم لا ينطق
ولا يؤذن لهم فيعتذرون هذا هو الاصل فلا يقدر فيه ما انفق من كلام بعض
الموتى لبعض الاحياء فقال ^٧ اذان لذلك البعض **وقال كنت عائشة رضي الله**
عنها ذلك فقالت انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون
ان الله اقول لهم من استعمل المضاف مع معنى الماصي اي ليعلمون ان ما
قلت لهم فيها من معنى من التوحيد والبيان وغيرها هو الحق ثم قرأت مستدلة
لما ذهبت اليه **انك لا تسمع الموتى الاية** وهذه عبارة العيصي والذي في
الصحيح عن عروة عن ابن عمر قال وفق النبي صلى الله عليه وسلم علي قلبه يدور
فقال اهل وجدتم ما وعدكم حقا ثم قال لهم الان ليعلمون ما اقول فذكر
لعائشة فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون ان الذي
كنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الاية فقولها
يدل علي انها كانت تنكر ذلك مطلقا اي من حاله استقرارهم في النار
ومعها خلاف قول عروة في البخاري نقول اي عائشة حين تبوء ما عدهم
من النار قال الحافظ مراده ان بين مراد عائشة فاشارة الى ان الاطلاق
منه انك لا تسمع الموتى مفيد باستقرارهم في النار وعلي هذا ولا معارضة
بين انكار عائشة وثبات ابن عمر لكن قوله ايدي علي انها كانت تنكر
ذلك مطلقا لقولها ان الحديث انما هو بلفظ **انهم الان ليعلمون**
وان ابن عمر في قوله لا يسمعون انتهى فالمصنف اسقط من كلام الحافظ
ما بين الاطلاق بخبر شيخنا فيه فقال لعنه في اهل القلب وغيرهم ولا يحالهم
ولا باحيائهم في قبورهم وانما يجيبون بعد البحث انتهى قال البيهقي والعلم
لا يمنع السماع والجواب عن الاية انهم لا يسمعون وهم موتى ولكن احيا بعد

حتى سمعوا كما قال قتادة بن دعامة فباروا به البخاري عن عقب حديث أبي
طلحة السابق احياء الله تعالى زاد الا سمعوا يا عباد الله واسقط المصنف
من قول قتادة حتى اسروهم قوله صلى الله عليه وسلم كما في البخاري فقل قوله
فمن ينجى ونصير قال الحافظ الصغار الذلة والهموم وفلكة ذكرا النون
رسكون النفاق كما في المناصرة وفي حاشية البيهقي في فتح النون وكسر النون
قاله المصنف **وحرة** وهذا لما هو في قول قتادة في البخاري اي لا حل
التوبيخ فالتصويبات للتعديل وفيه اي قوله قتادة هذا ورد علي من انكر انهم
يسمعون لانه اثبت سمعهم غايته بعد الاحياء كما **روي عن عائشة رضي**
الله عنها انكار ذلك وفيه التعبير بروي سني لانه في الضعيف وهذا ثابت
عنها في الصحيح ولذا عبر الحافظ بلطف كما حاشى عائشة ومن الضريب اي
خلافا المشهور عنها ان في البخاري لا في اسحاق **رواية يونس** من بكير
ما سناد جيد اي مقبول كما قال السيوطي والمقبول بطلان جيد اي
رضي الله عنه حديثا مثل حديث أبي طلحة السابق كما في الفتح وفيه ما انتم
باسمع لا القول منهم واخرجه الامام احمد عنها باسناد حسن فان
كان ذلك محفوظا عن عائشة وكانها رجعت عن الانكار لما ثبت عند
من **رواية** **هو لا الصحابة** الذين رووا القصة وهم مضجع عارفون بمواقع
الكلام كبن عمرو وابي مسعود وعبد الله بن سيلان بكسر الهمزة وسكون
التيبة اخرج احاديثهم الطبراني وابوطالحة وابن عمر اخرجها البخاري
وعنه **لكن فقام تشهد القصة** وهو لا تشهد وهذا ابن عمر وابن
سيلان فاما ابن عمر فاستصغر يوم بدر كما في الصحيح واما ابن سيلان
فلم يذكر فيمن شهد بها فارسلنا ذلك عن غيرها ومرسل الصحابي حكمه الوصل
وهو حجة كما نقرر وهذا كما هو ظاهرنا فهو علي رواية الصحيح عن
عائشة ان المصطفى انما قال انهم الان ليعلمون اما علي قديم المصنف انما
تاوتت وقالت انما اراد النبي الي اخره فلا يتأتى بهذا فان نفي الارادة
لا يتأتى انما قاله بل التاويل منزع الثبوت اللام الا ان يكون المراد انها رجعت
عن انكارها بقا اللفظ عروضا بغيره وان تاويله واجب وابقته علي ظاهره
والجواب لهذا المتسوق عدول المصنف عن رواية الصحيح عنها الي عبارة
اليعزمي كما مر ثم اني بسلام الحافظ في شرح الصحيح **وقال الاسماعيلي**
كان عند عائشة رضي الله عنها من الفهم والذكاء سرعة الفطنة كما
في القاموس وكنوز الرواية **اي والفروع علي غوامض العلم** ما لا
لم يعرف مقامها **كنز** سبيل طريق الي ريد رواية الثقة **اي تصد**
مكلم من كونه رواية عن الثقة ايضا يدل علي نسخة **وتخصيص**
وبها روي بالرواية واستحالة المصنف علي بنه او يقتضيه علي نسخة
والاول اقرب وتذكر العقل والاثلة منتقاة هنا فليكن بعبارة الي

انكارها مع انتفاء الثلاثة والجمع بين الذي انكرته وانثبت
غيرها يمكن وذلك لان قوله تعالى انك لا تسمع الموت ولا
تينا في قوله صلى الله عليه وسلم انهم الان يسمعون الاسماء
بقوا بلا عذوبة من المسمع في اذن السامع والله تعالى
هو الذي اسمعهم بان ابلغهم صوت النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك ولم يسمعهم المصنف فحصل التوفيق بين الآية والحديث
بما جاء فيها بانها انما قال انهم ليعلمون فان كانت مبتدئة علي
فهي الآية فقد علمت انه لا تنافي وان كانت سمعت ذلك من
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك او من غيره لا ينال تشهد القصة
فلا تنافي **رواية** **ليسمعون** اذا علم لا يسمع السامع بل تؤيد هذا
لان الخطاب في العادة انما يكون بما يسمعه وقال السنن ان ما
يخصه ان في نفس الخبر ما يدل علي خرق العادة في ذلك
من الله **لنبيه صلى الله عليه وسلم** كقول الصحابة **كلمه**
كما رواه مسلم في حديث اخر عن عمر الخطاب **افوا ما قد**
يفتح الجيم ويشد الي اي صاروا جفا مستئين كما نقيده الوفاية وغيرها
وبه ضبطه شيخنا في النسخ الصحيحة خلافا ما في بعضها من ضبطه بالياء
للميمول فانه امر بالضرب عليه واشتت فتح الجيم كما قلنا **فاجابهم بما اجاب**
اجله ليا فيه علي كل الروايات فيها اجابهم والي هنا ما نفي عنه علي
السهميلي ولذا احتاج ان يقول ما يحصله ولغظه في الروضة عن عائشة
لم تخضر وغيرها من حضرة احفظ للمنظرة صلى الله عليه وسلم وقد
قالوا يا رسول الله **تخاطبنا** فوا ما قد جينوا فقال ما انتم باسمع لا القول
منهم **وقال السهميلي** تلو هذا ما لفظه **واذا جاز ان يكونوا في**
هذه الحالة عالمين كما اثبتته عائشة جاز ان يكونوا سامعين
كما اثبتته عمر وابنه وابوطالحة وغيرهم ان لا فرق وايضا فالعلم لا يسمع السامع
كما قال السهميلي وذلك ما باذان **رواه** علي قوله اكثر واما باذان
قلوبهم هذا ما نقله الحافظ من محصل كلام السهميلي وشيخه المصنف
في المشرح والشاموسي ولم ينقلوا ما رآه هنا عنه بقوله **اذ تشار**
الروح فتعاد الي محصل كنهه او الي بعضه عند المسئلة وهو قول
اكثر اهل السنة واما باذان القلب والروح علي هذا ذهب
من يقول بتوحيده السؤال علي الروح من غير رجوع الي الجسد
او نحوه وتعلم حذوه من كلامه لا شك له لانه اذ قيل لا تقاد الروح
لشي من الجسد لزم ان لا يكون السامع باذان القلب فان سب ان يقول
اما باذان **رواه** وقلوبهم اذا قلنا ان الله لا ان يكون لم يره بالقلوب
الشكل الصوري بل الاحوال القائمة به فيحصل بها الادراك
كما قال غير واحد في معنى القلب وفيه الفتح قال السهميلي وقد

تمسك بهذا الحديث من قال السؤال يتوجه على الروح والبدن ورواه
من قال انما يتوجه على الروح فقد بان الاسماع لاذن الراي ٧٧ اذن
القلب فلم يبق فيه حجة قلت اذا كان الذي وقع حينئذ من خوارق
العادة للنبي صلى الله عليه وسلم لم يحسن التمسك به في مسئلة
السؤال اصلا انتهى قال السهيلي وقد روي عن عابشة رضي
الله عنها انها اجبت بقوله تعالى وما انت تسمع من قول
القبور اذ انت الا نذير وفي الصحيح انها اجبت ايضا بقوله
انك لا تسمع الموتى ولا حجة فيه لان هذه الآية كقوله تعالى
اذا نت تسمع الصم او تفتدي الصم ان الله يفتي الذي يفتي
ويوفق ويوصل الموعظة الي اذان القلوب لا الاله وان
اوصلنا النواذن الروي جعل الكفار اموالا من انكم لا تسمع
الموتى مرسجا وفي رواية تسمع من في القبور استلزاما وصا
في افانت تسمع الصم على جهة التفتيش لا لاقا لهم وهم احياء
وبالهم قال الذي يفتيهم على الحقيقة اذا مشا لا يشبه
ولا اشد فاذا لا يشبه الا في جهة اخرى وانما
نما في لث اموالهم في ذم الكفار والى الايمان فهو حجاز
الثاني لو حلت على الحقيقة لم يكن فيها معارضة وذلك انه انما
يكنى عن بيده ان يكون هو المسمع لهم وصدق الله فانه لا
يسمعهم لاذن الله يفعل ما يشاء وهو على كل شيء قدير
الذي هنا انتهى كلام السهيلي كما يعلم من رواية روضه لا كان عه من
قال الفصل بآي في قوله ايمان الله الم مشعر بانه ليس من كلامه
بل هو كلمة كلامه وافق بآي فيفسر المراد بالآية وهذا اظهر جدا يعني
فيجمل الحديث على انه اسمهم كلام بنيه صلى الله عليه وسلم لاينا من
الآية ومنه فتح الباري اختلف اهل التأويل في المراد بالموتى
ومن في القبور والمخلصة عابشة على الحقيقة وجعلته اصلا اخذت
سعه اليها وبدا الحديث وهذا قول الآثر وقيل هو حجاز والمراد
بالموتى ومن في القبور الكفار وشبهوا بالموتى وهم احياء والمعروف من
هم في حال الموتى وفي حال من يسكن القبور وعلى هذا لا يبق في
الآية دليل على ما نقتضه ما يشبه والله اعلم **وفقد حسن العلامة**
به الا انه ليس له اسم صاحب بن جابر فتنسبه لجد ابيه لا شتاره
سبح قال ابا ظهر صلى الله عليه وسلم يوم **بدر** وهو كالبدور
الواو والجمال **حول كواكب** رجال كالكواكب في الظهور والاشراق
تشبه بليغ بحذف الاداة واستقارة في افق يكون الفا على
احد من اللغتين للموتى اي في ناحية الكواكب او فيها يظهر في نواحي

الملك النبي هي مطلع الكواكب ويظهرها او في مذهب الرياح فترا العاموس
الافق بضمة وبضمين الناحية جمعها فاق وما ظهر من نواحي الملك
او في مذهب الجنوب والشمال والبدور والصبا النبي وفي نسخ المراكب بميم
وكذا انشده الشافعي وقال جمع موكب اي بكسر الكاف وهو جماعة ركاب يسيرون
برفق وهم ايضا اسم الركاب للزينة والتزهر **تجلى** تظهر وتتميز عن
غيرها ووجه **الاول** في قوله تعالى وما انت تسمع من قول
القبور اذ انت الا نذير جمع موكب ويجمع ايضا على لا يملكه **سورة** اي امامه
صلى الله عليه وسلم وفتح على الاستدلال ولا يصحبه من كثرة الملك
المنا من ربه قوله **لهم** **لهم** بالفتحة **اد** بفتح الهمزة جمع عدد اي
كثرة **الاول** اي انما اتقوا من العذاب منذ الصديق لولاه والجمع
وتحتمل فزاة يعني بتخفيف وكذا روضه فاد مصدر اعدا شي هيبه
اي لم تكن تقيية الدور السلاح وغيره شي **المجدل** اسم منقول من
خذله بخديلا لاذن الله على المشرك ترك الله الكما في المصاح يعني ان
شدة المسلمين وقوتهم في اسيرهم جعلتهم على ذلك حتى انهم موافق
المسلمون من قتل واسرهم **في الحصى** **في روضة النوم** رمية سرودهم
طردهم وبه جمعهم ومن جابيت عرسه الطير ان لما كان يوم بدروا فخرت
خريش نظرت الرسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم مصليا بالسيف
يقول سبهم الجمع ويرون الدبر وما دم في روضه النوم رمية رمية
حتى ان الرجل ليقتل وهو يفتدي عبيده **سئل** **عام** حال كونه
بجمل بفتح الجيم والها بينهما جيم ساكنة قال القاموس ارض بجمل كقوله
لا يفتدي فيها ولا يشي ولا يجمع انتهى واما قوله انا المصنف عن جماعة قوما
فصنا ولا تتم الحاملة لنا على الجهل وهو جمع مجمل ما يحل على الجهل وزعم
ابن سيدة انه اسم للارض ورد بانه لا يصح اذ لا ياتي الصنف عن
الاراضي الا بتعسف وفي نسخة المجمل يشد الفا اليها لئلا يظن طرده
وله ما يفتدي اليه وفي اخرى مجمل بفا ساكنة دون ال اي يحل يطرد
منه والاولى ابلغ في المقام **وحاد لهم** من المجادلة خاصهم وما رويهم ومن
المجود تفكرا اي سمح لهم **يا المشرق** بفتح الميم والراء السين نسبة لشارف
بالفا وهي كما في المصاح وغيره قرية من ارض العرب تدنو من الشريف
فاسلموا فجاد سمى **لله** **والنفس** وسلم فيها فهو عليه كل **مجدل** **مخرج**
مطروح على الارض ولم يقل سجد للوزن وفي نسخ كل سجد تشديد
الدال وهي اولو فغي المصباح جد لثه تجديك القيتد الي الجدالة وطعن
مجدله عبيدة بضمها وله ابن الجارث المطلبى سئل عنهم وسئل حرة
لغاسم **و** **مستمع** حديثهم في ذلك اليوم من عبي بني طالب لانهم الذين
يرزوا المنيبة وشيبة والرعيد الذين طلبوا المبارزة واطاروا من
لغاسم الشدة وحض عليا بالاستماع منه لانه عاش وروي الحمد يث

ان ذكر لنصر اهل الايمان قال وربما انكوت ذلك وربما قالوا لنته بان
الموضع صلب بضم فسكون اي شديد لا سهولة فيه فتستجيب بحسب
فيه حواجز الدواب اي تقابل بصوت يشبه نضوتها في الارض وهو
الصديح الذي يحسب بمثل الصوت في الجبال وغيرها فكان يقال ليه انه
دهس بمثلين سهل ليس برمل ولا تراب ولا طين كما في الصمغ والقا
زاد في نسخة رمل اي انه للينه يشبه المكان الذي به الرمل او سهل
دهس فيه مجرد كون الارض لينه لا تقتضي سماع الصوت فقال رمل غير
صلب صفة كاشفة وغالب ما يسير هناك الابل واخفاها لادخول
في الارض الصلبة فليكن بالرمل فاستقي تاويلك قال ثم لما من
الله علي بالوصول الي ذلك الموضع المشرق المضي نزلت عن الراحلة
امشي وبيدي عود طويل من شجر السعدان فتفتح المملة قال في
القاسوس ثبت من افضل ما رأي الابل وبه سرعي ولا كالسعدان وله
شوك يشبه حمة الثدي المسمى بام غيلان بكسر المعجمة وله عند العوام
ذلا ينافى ما رايته عن القاسوس وفيه ايضا وام غيلان من شجر السمر وقد
نسيت ذلك الخبر الذي كنت اسمع فمراعي وانا ساير في الهاجرة
شدة الحر الا واحد فاعلراعي لان شدة الاستثام فرغ من عبدة الارباب
الجالين وفي نسخة الا واحد بواوين لكن الفاعل لا يقترب بالواو فان
صحت ففيه حذف اي الارسع فذلي واحد فالعطف تفسير بواو خبر مستدا
مخذوف او وهو واحد او مستدا خبره يقول السمعون الطبل فاخذتني
لما حين سمعت واللام للتقليل اي لسماي كلامه فتشعيرة بضم الفاق
وفتح الشين بيمة قوية لا ملو بغيرها وتذكرت ما كنت اخبرت به وكان
في الجو بعض رجع فسمعت صوت الطبل وانا دهش بخبر ما اصابني
من الفزع او الهزيمة او ما الله اعلم به يعني حصوله حاله لم يتحقق
ما هو حين يعبر عنا فتشككت وقلت لعل الزرع سكنت في هذا
العود الذي في يدي او حدث مثل هذا الصوت وانا حريص علي طلب
المحقق لهذه الالة العظيمة والقيت العود من يدي وجلست
علي الارض او وثيت قايما او فعلت جميع ذلك شك فيما حصله حين اخبر
فسمعت سماع الطبل سماعا محققا او صوتا لا اشك انه صوت
طبل وذلك من ناحية اليمين ونحو ساير وون الي مكة المشرقة
ثم نزلنا بيد رفط لنت بكرة اللام الاولى واسكان الثانية اسمع ذلك
الصوت يوم اجمع بالنصب تأكيد ليوم المرة بعد المرة بالنصب على الحال
اي متتابع جميع يومه من ابتداء سماعه من الهاجرة فاستعمل اليوم في يقينه
بجازا قال ولقد اخبرت ان ذلك الصوت لا يسمعه جميع الناس
اي كلام ابن مردوق قال صاحب الخليل ولا نزلت به راسنة سكت
وتلاين ونسحابة وصليت الفري يوم الاربعاء وابل شعبان واخفا يوم

انكوت نحو ذلك الصوت يعني كتيب ظهر طويل يرتفع كالجبل شاملي بدر
عظمت اعلاه وتتابع الناس لسماعه وكانوا اذها ما يه من رجال ونساء في
سمعت شيئا فخرلت اسفله فسمعت من سفي الكتيب صوتا كهية الطبل
الكبير سماعا محققا بلا شك مرارا متعديا وسمعه الناس كلهم كما سمعت
وكان الصوت يعني تارة من تحتنا ثم ينقطع وتارة من خلفنا ثم ينقطع
وتارة من قدامنا وتارة من شمالنا فسمعه سماعا محققا وكان الوقت
صحوارا ايضا لارح فنيته انتهى ولما ذكر ما اراد من الفزوة شرع في ذكر
الاساري فقال **وقدر روي الطبراني والبخاري من حديث ابي اليسر**
يفتح الخنينة والسبي المملة وبنا اركب بن عمرو الانصاري السلي بن يحيى
مشهور بكنته باسمه وكنته شمد المعية وبدر والمشاهد ومات
سنة خمس وخمسين بالمدينة وقول ابن اسحاق كان اخر من مات من
المهاجرة كانه يعني اهل بدر كما في الاصابة **انه اسر العباس بن عبد**
المطلب رضي الله عنه اخرج بن اسحق عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم
قال اني عرفت ان رجلا من بني هاشم وغيرهم قد اخرجوا كرها لا حاجة
لهم بقتالنا من لقي منهم احدا من بني هاشم فلا يقتله ومن لقي ابا الجحيز
فلا يقتله ومن لقي العباس بن عبد المطلب فلا يقتله فاما خرج مستكرها
فقال ابو حذيفة ابن عتبة انقتل ابانا واخوانا وعشيرتنا ونزل في العباس
واسمه ابن لعنته لا يجنه السيف خلفه صلى الله عليه وسلم فقال لعمر يا ابا
حنيفة قال عمر والله انه لا يوم كنا في فيه يا بن حنيفة اضرب وجه
عم رسول الله بالسيف فقال عمر يا رسول الله دعني فلا ضرب عقه بالسيف
فوالله لقد نأفقت كان ابو حذيفة يقول يا ابا من من تلك الكلمة الذي
قلتها يومئذ ولا اراك منها خائفا الا ان يكفرها عني الشهادة فاستشهد
يوم اليامة رضي الله عنه **وقيل للعباس وكان جسيما جيلا وسيما**
ايضا له صغير تان معتدلا وقيل طويلا والقائل ابنه فخر رواية الطبراني
وابن نعيم عن ابن عباس قال قلت لابي كعب اسرك ابو اليسر وهو يومئذ
بدا له سملة فتبيح المنظر صغير الجسم ولوشيبنا ان تجعله في كفك ليمسك في
كفك فالمعول مخذوف دل عليه الجواب وفي رواية البزار ولو اخذته بكفك لوسسته
فقال زاد البزار يا بني لا تقل ذلك ما دهوا الا ان لعنته فظهر في عيني
بالشبهة او افراد مراد به الجنس كالخدمة وفي رواية ابو نعيم لعيني
وهو في عيني اعظم من الخدمة وهذا قاله جوابا لسأله كعب اسرك معضوه
وضعه عنك جدا وفي السياق اشعار بان بعد معرفة ابي اليسر لان السائل
له ابنه ولم يشهد بدرا فلا تقارض بينه وبين ما في مسند احمد في حديث
طويل عن علي بن خازم من الانصار بالعباس اسيرا فقال العباس ان هذا
واسمه ما اسرني لقد اسرني رجلا جليلا من احسن الناس وجهها علي بن عباس
ما اراده في القوم فقال الانصاري انا اسرته يا رسول الله فقال صلى الله عليه

وسلم اميكت فقد ايدك الله بلك كرم لان هذا قاله اول ما راي ابو اليسر يقول
خلقية فتخي ان يكون اسره لانه انما راي وقت الاسر الصورة التي وصفتها
في المذكر وفي ابي اليسر كالمقدمة ولذلك قال له المصطفى اسكت الي اخره
التي انه لم يستقل بأسره وقوله انا اسرته رد لا تكرر اسره من اصله فلا يار
ملح ان صلي الله عليه وسلم ساله كيف اسرته فقال قد ايمانني الله عليه بلك كرم
وهي اي المقدمة **بالحج العجوة المفتوحة والنون الساكنة والدال المهملة المفتوحة**
فيم فتا تانيك **جبل من جبال مكة** شرفها الله تعالى **قاله في القاموس**
والعيون وغيرها ويقع في نسخ من جبال تهامة بدل مكة وهو وان صح في
نفسه لان مكة بعض تهامة غير صحيح للفرق والذي في القاموس مكة لا
تهامة ولما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه كارب وبنو ابن عايد غيب
المغازي من طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما ولي وثاق بالفتح والكسر يا يوثق ويشد
به الاسري **شد وثاق العباس** من رجاء سلامه والافتد علم تقيظ المصطفى
من قال لا الجنة السيخ فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين
فبلغ الانصار يحتمل من عرفا **طلق العباس** كما جاء عن ابن عمر لما كان
بهم بدرجي بالاسري وفيهم العباس وعدة الانصار ان يقتلوه فبلغ
رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انهم لليلة من اجل عبي العباس وقد
رعت الانصار انهم قاتلوه قال عمر فاقتلهم قال نعم فأتاهم فقال ارسلوا
العباس فقالوا والله لا نرسله فقال عمر فان كان لرسول الله رضي قالوا فان
كان لرسول الله رضي فخذ فاحذ عمر فلما صار في يده قال له يا عباس اسلم
فوالله لئن تسلم احب اليك الي من ان يسلم الخطاب وماذا كان الا لما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعجبه سلامك فكان **الانف** انهم اقتراين او من
نصرح عمر رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم **بكم** وثاقه فتكوه
وساوا ابو سار ايضا الانصار والمصطفى والمذكور في الفتح عقب رواية
ابن عايد لفظه فكان الانصار لما فهموا رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفك وثاقه سالوه ان يترك له **العدا طلبا لتمام رضاه فلم يجهم** كما
اخرجه البخاري من حديث ابن شهاب حديثنا النبي بن مالك ان رجالا من
الانصار استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايدينا فلما ترك
لا بن اختنا عباس فداه قال والله لا نذرون منه درها قالوا فماذا
العباس ليست من الانصار بل جدته ام عبد المطلب هي الانصارية منهم
اختنا لتمامهم وعلي العباس ايها الجدته وهي سكي بنت عمر بن الخطاب
قالوا لانا لم نجهم لان خشينا ان يكون فيه عيبا لانه لكونه قريبا من
النساء وفيها استارة اليان القريب لا ينبغي له ان ينظر عبا يوذ من
قريبه وان كان في الباطن بكرة ما يوذ به ففي تركه فتولد ما نبرج له
الانصارية من العدا تاذيب لمن يقع منه مثلكذا انقي اول التشوية بينهم
حتى لا يبق في نفوس اصحابه الذين لهم اقارب اسري سكي بسبب ساسوته

واخذ القدا منهم وفي حديث انس عند الامام احمد اسقيا وعليه الصلاة
والسلام الناس في الاسارى يوم بدر اي زمنه فقال ان الله قد امكنكم
وفي نسخة منكم وهما بمعنى منهم اسقط من من رواية احمد عن انس وانما هم
اخوانكم بالاسرى فقال عمر ظاهره انه تكلم قبل ان يكر وفي حديث عمر عند مسلم
ان ابا بكر تكلم قبل عمر ولفظه اسقيا النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليه
فقال ابو بكر يا نبي الله هو لا يوالى الله والعشيرة والاخوان وان اري ان تاخذ منهم
العدية فيكون ما اخذنا منهم قوة لنا عليها للكار وعسا الله ان يهديهم فيكونوا لنا
عند فقال ما ترى يا ابن الخطاب قال والله ما اري ما اري ابو بكر الحديث مطولا
واخرجه بنحوه احمد والترمذي وغيرهما عن ابن مسعود وابن مردويه وابن عباس
ويكن الجمع يا نبي الله صلى الله عليه وسلم اسقيا الناس يوما وخصوا صفات خاص
تكلم ابو بكر قبل عمر ولامع باد وعمر في الجواب عليه عادتته في الشدة في دين الله
فقال **يا رسول الله احرب اعناقهم** امر او مضارع ويؤيد الاول رواية مسلم
والجاجة بلفظ ما اري ما اري ابو بكر ولكن اري ان تمكيني من فلان قريب لغيري
فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان اخيه
فينضرب عنقه حتى يعلم الله انه ليس في قلوبنا مودة للمشركين هو لا اية الكفر ضارب
قريبه وايهم وقادتهم فاضرب اعناقهم ما اري ان يكون كرا سري فاما اخذ اخوان
مولفون في عرض **عنه عليه الصلاة والسلام** لما جيل عليه من الرافة والرجة
في حالة ايد ايم له فكيف في حال قد رثه عليهم ثم عاد صلى الله عليه وسلم
فقال يا هذا الناس ان الله قد امكنكم منهم فيه ترفيقه عليهم واستغلاهم لان
العدو بعد القدرة من شيم الكرام فقال عمر يا رسول الله اضر اعناقهم
فاعرض عنه عليه الصلاة والسلام فلام فعل ذلك ثلاثا وما يقير عمر عن
رايه فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه فوالله يا رسول الله اري ان
تعضو عنهم بفتح الهزة والواو اي فلا تقتلهم هكذا في نسخ صحيحة وان
تقبل منهم القدا بالفتح ايضا اي اري عدم القتل استبقا للفرابة ورجالهم
مع اخذ القدا مراعاة للمجيش ليفقوا على الكفار وفي نسخة ان الله بعد في
الواو فالهزة فيها مسكورة والجواب محذوف اي ان نقتلهم بما نالنا فلا بأس
اذ هم بنوا الله والعشيرة وان تقبل منهم القدا ولا بأس لانا مستعين به ودعوى
ايضا اليق با د الصديق مع المصطفى فلا ينبغي لنفسه امر دودة يانه لكل
مقام مقال والمقام هنا بيان الراية الذي يطلبه المصطفى خفوا مع مخالفة عمر
واعراضه عنه وامضا فالكسر يقتضي انه خيره في المعنى بجانا والا حديثا تايه
كفي وقد صرح الصديق في رواية مسلم بقوله اري ان تاخذ الفدية منهم وفي
رواية الترمذي وغيره استبقهم ما اري ان تاخذ القدا منهم **فذهب من**
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ظاهر فيه من التقي والبال
علي الغم من قوله عمر وهو يما قال ابو بكر فمضى عنهم فلم يقتلهم وقيل
منهم القدا فلم يستوفهم ولم يصر ب عليهم جزئ هذا ولم يذكر عن علي

جواب مع انه احد الثلاثة المستشارين كما في مسلم لانه لما تغير المصطفى حين اختلف
الشيخان عليه لم يجب اولم تظهر له مصلحة حتى يذكرها وهذا لما ظهر لعبد الله بن
رواحه الجواب وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد تخمين الثلاثة قال كما رواه الترمذي
والجماعة يا رسول الله انظر واد يا كثر الخطب فاضرمه عليهم نار احقاد العباس وهو
يسمع ما يقول فطعت رجلك وفي رواية ثكلتك امك فدخل صلى الله عليه وسلم
بيته فقال الناس ياخذ يقول يقول عمر وانا ياخذ يقول ابو بكر وانا ياخذ يقول ابن
رواحه ثم خرج فقال ان الله تعالى لي في قلوب اقوام فيه حتى تكون الحجاره منك يا ابا بكر في الملايكه
وان الله يشد قلوب اقوام فيه حتى تكون اشدة من الحجاره منك يا ابا بكر في الملايكه
كثلا سيكاييل ينزل بالرحمة ومثلك في الانبياء مثل ابراهيم قال من ينبغي فانه مني
ومن عصا بن فانه غفور رحيم ومثلك يا ابا بكر مثل عيسى بن مريم قال ان تغدبهم
فانهم عبادك ومثلك يا عمر في الملايكه مثل جبريل ينزل بالشدة والباس والنفقة
علي اعدائهم ومثلك في الانبياء مثل نوح اذ قال رب لا تدرك علي الارض من الكافرين
ديارا ومثلك في الانبياء مثل موسى اذ قال ربنا اطهس علي اموالهم الآية لواقفنا
ما خالفناكم انتم عالة فلا يغفل احد منهم الا بعد او ضرب عنق فقال عبد الله
بن رواحة سمعوا يا رسول الله الاسهيل بن بيضاء فانه سمعته يذكر الاسلام
سكت صلى الله عليه وسلم فما رايتني في يوم الحاق ان تقع علي الحجاره من السماء
حتى في ذلك اليوم حتى قال صلى الله عليه وسلم الاسهيل بن بيضاء قال وانزل
الله تعالى في كتابه سيق با حلال الفنايم والاسراكم لمسلمكم في
ان تهرق الدماء عذاب عظيم فكلوا مما عمنتم حلالا طيبا الآية
يريد وانتوا ان الله غفور رحيم وهذه رواية احمد بن حنبل وفي رواية
هو الترمذي والحاكم عن ابن مسعود فنزل القرآن يقول عمر ما كان لبي ان تكون
له اسري الي اخرا لايات وفي رواية مسلم عن عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما هو ابو بكر ولم يهو ما قلت اكان من الهند عند النبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا هو ابو بكر بيكيات فقلت يا رسول الله اخبرني ما اذا
بيكيات انت وصاحبك فان وجدت بكاء بيكيات ولا تبكيات لبكيات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض علي اصحابك من القدر العرض
علي عداكم اذ من هذه الشجرة لشجرة قريبة من صلى الله عليه وسلم فانزل
الله تعالى ما كان لبي ان تكون له اسرا حتى يخرج من الارض الي قوله عظيم
وفي رواية ان كانا ليسنا في خلافا بين الخطاب عذاب عظيم ولو نزل العذاب
ما اختلف منه الا ابن الخطاب فانه رواية وسعد بن معاذ اي لانه كره يوم
الوفقة الاسر واحب الايمان كما سر ولم يزل وابن رواحة لانه اشار بياض
النار وليس شرح وهذه من جملة موافقات عمر المتيقنة الي نحو الثلاثة
ورصدت عمر من بعد ما ببعضها من باب واما بقية ربك فحدث فقال كما في
الجميع وافقت ربي في ثلاث في الحجاب ومنام ابن ابيهم وفي اسرار
يذكر واستشغل هذا كله بانه وافق رأي المصنف ولا اجل منه ولا اسد

اسد من رايه وفيه في الكلام عليها في ازالة الشبهة عن الايات المشككة
من المقصد السادس ان شاء الله تعالى في نحو ورقة بايشفي ويكني ربي
انتج الباري هذا اختلف السلف في ايام الراي كان اصبوب فقال بعضهم كان
راي ابي بكر لانه وافق ما قد رايه في نفس الامر ولما استقر عليه الامر ولد خول
كثير منهم في الاسلام اما بنفسه واما بدينه النبي ولدن له بعد الواقعة ولا يوافق
عليه الرحمة علي الغضب كما ثبت ذلك عن الله تعالى في حق من كتب له الرحمة واما من
رجح الراي الاخر فتمسك بما وقع من الكتاب علي اخذ القدر وهو ظاهر كون الجواب
عنه انه لا يدفع حجة الرجحان عن الاول بل وردت اشارة الي ذم من اثنى من
الدين علي الاخرة ولو قل قال وروى الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم
باسناد صحيح عن علي قال جابر بن الي النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر
فقال خيرا صبا بك في الاسري ان شاء الله القتل وان شاء الله الفدا علي ان يقتل منهم
عاما سفلا مثلم قالوا الفدا او يقتلنا انتي ورواه ابن سعد عن محمد بن عبيد
وفيه فقالوا بل نقاتلهم فنقوم به عليهم ويدخل قافل منا الجنة سمعون فنادوم
ورجح ابن اسحاق من حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله
عليه وسلم قال هذا من سرايل الصباية لان ابن عباس بل يشهد ذلك بل
كان صغيرا مع امه بمكة وكانه حمله عن ابيها وعنه يا عباس اقد نبتخ الهرة
وكسرهما فتمسكوا بني اخيك عقيلا ففتح العين وكسر العين ابن ابي طالب
رواه في الحروف الكبر ولد عبد المطلب وحليته كنهية في رواية
كنت من اما ولكن الله ام استكره في بسين للتاكيد او زيادة قال الله
علم بما نقول ان يكن ما نقول دائما فان الله يحجزك الثواب الاخروي
والدينوي ولكن ظاهرا مراك انك كنت علينا وشريقتنا العبد بالظلم
لا بما في نفس الامر وفيه رد علي من قال لو كان مسلما ما اسروه ولا اخذ وامته
الفدا او ذكر موسى بن عقيب ان فلان لم ابي الاسري ولا العباس ومن ذكر معه
فلا ينافي ما بعده اي كل واحد منهم كان اربعين اوقية ذهب او قال قتادة
كان فدا كل اسير اربعة الاف وفي العيون كان الفدا من اربعة الاف الي ثلاثة
الاف الي العيني الي الف درهم وعارضة فيه النورعا في ابو داود والنسائي عن ابن
عباس انه صلى الله عليه وسلم جعل فداهم يوم بدر اربعة قال فيهما تقاتل
كبير انقي وروى ابن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
علي قد راواهم وكانوا اهل مكة يكتبون واهل المدينة لا يكتبون فمن لم يكن عنده
فدا دفع اليه عشرة غلمان من غلمان المدينة فاذا اخذوا ففادهم وهذا
يمكن ان يجمع به بين الاقوال ومن ثم قال في المشامية ومنهم من من عليه لانه
لا مال له وعند ابي نعيم في الدلائل باسناد حسن من حديث ابن عباس
انه قال كان الكرجل فدا الرجل اربعين اوقية وهذا سقطه المصنف من الدلائل
والاوقية اربعون درهما مجموع ذلك في رواية درهم قال وجعل علي العباس
مائة اوقية وعلي عقيلا ثمانين اوقية وهذا سقطه من الدلائل وكان الله

الكنفي باقبله عن موسى وان كان لا يلبق لانه دليله او لم يتفجع قوله فقال له صلى
الله عليه وسلم العباس الخرابية **سكنت هذا** ايما به اذ مقتني القرابة
التخمين وقد شددت واخذت من اريد ما اخذت من غيرنا وانما فعل النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك لثروة العباس حتى لا يكون من الدين بحابة وقد
كان يفاديهم علي قد رماهم وقيل جعل عليا ديمانية او قية وقيل اربعين اقية
من ذهب **فانزل الله تعالى يا ايها النبي قل لولا اني ابد بكم من الاسارى**
الاية هذا يفيد ان سب الرسول خاص والمفظة عام لكن في الشامية قال
جماعة له صلى الله عليه وسلم منهم العباس انما كنا مسلمين وانما خرجنا كرهنا
فعلام يوجدنا الله فانزل الله يا ايها النبي **الاية فقال العباس وددت**
لو كنت اخذت مني اضعا فها لقوله تعالى اذ يعلم الله في قلوبكم
خيرا اي اياها واخلاصا بيوكم **خيرا** اي احذ بكم من الغدا بان يضعف
كم في الدنيا ويبيكم في الآخرة زاد في رواية فقد اتى الله خيرا منها
مائة عبد وفي لفظ اربعين عبدا كل عبد في يده مال يضرب به اي يتجر فيه
وانه لا رجوا من الله المغفرة اي لقوله ويغفر لكم والله غفور رحيم وروي
الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قال العباس في واه تزلت حين
اخبرت صلى الله عليه وسلم باسلامي ومسالتي ان يجاسني بالشرية
او قية التي وجدت مني فاعطاني الله بها عشرين عبدا كلهم فاجرمالي في يده
مع ما رجوا من مغفرة الله وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم
رسلم بال من البحر من فقال انشروه في المسجد وكان اكثر مال اية به
فخرج الي الصلاة ولم يلتفت اليه فلما قضى الصلاة جلس اليه فما كان يري
احدا الا اعطاه اذ جاء العباس فقال اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت
عقبلي فقال له خذ فاني في ثوبه ثم ذهب يقبله فلم يستطع فقال يا رسول
الله مر بخدمك يرفعه الي قال لا قال فارفعه انت علي قال لا فتر من شدة
احتمله فالتفاه علي كانه لم يفلح وهو يقول انما اخذت ما وعد الله فقد
انجز فانزل صلى الله عليه وسلم ينيعه بصره حتى خفي علينا عجايب من ربه
فان قام صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم وعند ابن ابي شيبة ان المال كان
مائة الف وهذا من ربحه في ان لم يبدل ان نفسه وعقبلي قتل وفدي ثولا
لقوله صلى الله عليه وسلم فاد نفسك وابني اخيك ثولا وعقبلي ولما سلم
ثولا اخي بينه وبين العباس ذكره ابن اسحق وقيل بل فدي ثولا
نفسه فقد روي ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم قال لثولا فدي نفسك
قال ليس لي مال افدي به فقال اذ نفسك باريا حكا التي بجدة قال
ما علم احدا ان لي بجدة رماحا غير الله اشهد انك رسول الله وفدي نفسه
بها وكانت الف درهم ويمكن البيع بانه امر العباس فبذل ان يعلم ان ثولا
ما لا فلا اعلم بذلك امر ثولا فدي نفسه ويؤيد ذلك قول العباس في
الصحيح فاديت نفسي وعقبلي ولم يذكر ثولا وصحة السهيل بات

نه فلا سلم عام الخندق وهاجر ومات بالمدينة سنة خمس عشرة واصل عليه السلام وكان
فواستشهد يوم بدر من المسلمين **اربع عشرة** رجلا وقيل راسهم لهم صلى الله
عليه وسلم **سنة من المهاجرين** عبدة بن الحارث المظلي فقتل رجله من
المبارزة فمات بالمصر اخذته صلى الله عليه وسلم بها وقيل مات بالروحنا
ومعهج بكريم واسكان الهار ففتح الجيوش مائة مولي عرقال ابن اسحاق
وابن سعد كان اول قتيلا من المسلمين واول من جرح قتله عامر بن الحضرمي
بسمهم ارسله اليه وقال صلى الله عليه وسلم يوسيد مهاج سيد الشهداء وروي
الحاكم عن واثلة رفته خير السود ان لقان وبلال وصبيح قال البرهان ونقل بعض
مشايخي انه اول من يدعي من شهد هذه الامة وعمر بن ابي وقاص اخو سعد بن
ابي وقاص الزعري ذكره الواقدي انه صلى الله عليه وسلم رده لانه استغفره
فجاءه غير فلما راي بكاه اذ كان له فيه الجروح فقتل وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة قتله
العاصم بن سعيد قاله السيلي وقيل الاصابة يقال قتله عمرو بن عبد الواسع
وعاقلة بعين وقاف ابن الكبريا النصفير الميقي وصفوا ابن بيضا النهر
قتله طمية بن عدي ذكره ابن اسحاق وابن عقيبة وابن سعد وابو حاتم وابن
ابن حبان بانه مات سنة ثلاثين والواقدي وبقية ابواهد الحاكم بانه مات سنة
ثمان وثلاثين وقيل مات من طلوع غواص ذكره في الاصابة وذو القعدة
الحبر وقيل الحارث ويقال عمرو بن عبد عمرو بن فضلة الخزاعي وكان لعمر
وقيل اسمه خلق بن امية وهو غير ذي اليدين فان اسمه الخزاعي كما في مسلم
ابن عمر والسلي قال العلاء وهم الامام بن شهاب علي حله لثمة وبقية ابن السمان
فقال انما واحد وخالفه غيره وجعلوها اثنين فان ذا اليدين عاش بعد النبي
صلى الله عليه وسلم وقد روي ابو هريرة انه الذي منه علي السهمي ابو هريرة
انما سلم عام خيبر وذو القعدة لبي استشهد بيد رثم ذكر البرهان عن بعض
الحفاظ ان ذلك ذا اليدين كان يقال له ايضا ذو القعدة لبي وانه ليس هذا المستشهد
بيد **وثمانية من الانصار سنة من الخوارج** عوف وابي عفر ذكر ابن اسحق
انه قال يا رسول الله ما يصحك الرب عن عبده قال عمنه يده في التزم حاسرا
خارج درعا عليه فقد فها ثم اخذ سيفه فقاتل التزم حتى قتل وشقيقه مود
قال في المنع بشد الواد وبغتها على الا شهر وجزم الوثقي بالكر انما قال
ابن الاثير وزعم ابن الكلبي ان شقيقها معاذ استشهد بيد رايضام يرافقه
عليه وحارثة بن سراقة فكانت معركة جامة مملعة ومشقة وكاف في الظلار اية
الذين لم يخرجوا يقال فجاه سهم عرب فوقع في حفره فقتله فجات الله الربيع
بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التختية فقاتل يا رسول الله فقد علمت مكان
حارثة ممي فان يكن في الامة فاصبر واحتسب والافسرت يوما اصنع فقال
انها ليست بحنة واحدة ولكننا جنان كثيرة وهو اني جنة الفردوس كما
من الصبيح وقتله كما في العيون حبان بكسر الميملة وشدة الموحدة بن العرفة
بفتح الميملة وكسر الراء ونقل الواقدي ففتحها وفتح القان فتا تانيث وهي

اسروا به قيس قال ابن اسحاق وهو اول قتيل بعد مجمع والروايات
 الصحيحة فيها الجارية واحدة والترمذي والنسائي وغيرهم ان حارثة هذا
 قتل من يدور ولم يترك في ذلك اهل المخاريق وما في بعض الروايات انه قتل
 فيها احد وان اعتمد ابن مندة انكره ابو نعيم كما اوضح ذلك في الاصابة
 ويؤيد بن الحارث بن قيس ان ما ذكره رافع بن المعلى قتله عكرمة بن ابي جهل
 وعمر بن الحمام بنظم المعلقة وخفة الميم بن الجهم ذكر ابن اسحاق انه صلى الله
 وسلم خرج عليه الناس فصرخوا فقال والذي نفسي بحمد الله لا يتأثم لهم اليوم
 رجل يقتل صاحبنا محشبا معتذرا غير مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عمر بن
 الحمام رعين يدك عثرات واكلمن بخ بخ افا بيدي وبين ان ادخل الجنة الا ان
 يقتلني هؤلاء ثم قد في العثرات من يده واخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل
 وهو يقول
 • ركنا اليه فغير زاد • الا التقى وعمل المعاد •
 • والصبر في الله على الجهاد • وكل زاد عرضة القناد •
 • غير التقى والبر والرشاد • وقتله خالد بن الاعلم العنقيلي وروى
 مسلم عن انس انه صلى الله عليه وسلم قال قوما اليو جنة عرضها السموات
 والارض فقال عمر بن ابي راسول الله جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال
 بخ فقال صلى الله عليه وسلم ما يجعلك على قوتك بخ بخ قال لا والله يا
 رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها قال انك من اهلها فاخرج عثرات فجعل
 ياكل منها فقال لين انا حبيت حمة اكل عثرات من اهلها طوية فرسها
 كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل قال ابن عثمة وهو اول قتيل قتل
 يوم سيد وروى ابن اسحاق وابن سعد اولهم مجمع وجمع فيه النوربان
 اول قتيل بينهم وغيرهم او من المهاجرين وعمر بن الخطاب ولا يارض
 ما حكاه ابن سعد وقتيل من الانصار حارثة بن سراقة انه اول قتيل من الانصار
 انتهى وهو لا يهركن لا يعلم منه اول قتيل علي الاطلاق **واثنان من الاوس سعد**
 ابن خبيثة احد النخبا بالعقبة الصها بن الصها بن الشريد بن الشريد قتل
 قتله طعيمة بن عدي وقيل عمر بن عبدود واستشهد ابو جهم احد ومبشر بن
 عبد المنذر وقيل انما قتل باحد قال السهوي في في الوفا بغير من كلام اهل السير
 انهم دفنوا بيدرا عدا عبيدة ثاخر وفاته فدفن بالاصغر والرواح انتهى
 وروى الطبري عن رجال ثقاة عن ابن مسعود قال ان الذين قتلوا من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر رجلا الله تعالى ارواحهم في الجنة وخلفهم
 طير خضر قسرح في الجنة فيمنهم كما اذا اطلع عليهم ربهم اطلعتهم فقال يا معادي
 ما اذا انشئتوا فيقول في الرابعة نزل ارواحنا في اجسادنا فنقتل كما قتلنا
 سوفوف لفظا مرفوعا حكاه لا لا مدخل للرأي فيه والله اعلم **تنبيه لا يقو**
في وعد الله تعالى للمسلمين بالظفر بنو له سبحانه واذ بعدكم الله احدى
 الطائفتين ان **استشهد هو لا السجاية رضى الله عنهم** لانه وعد الله

بالظفر بنو بنو وقد فعل ولم يعدم انه لا يقتل احدهم فلا يتأثم قتل هؤلاء
هذه الوعد كقولهم تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الي قوله حتى
يعطوا الجزية عن يد حال اي متقادين روبا يوم لا يكون بها وهم طغرون
 اذ لا ستقادون لحكم الاسلام ووجه التثنية ان هذه الآية دللت على امرهم
 بالقتال حتى يتمكنوا من عدوهم باذلالهم واخذ الجزية اذ لم يؤمنوا اية واذ بعدكم
 الله نزل علي الظفر ما لا عد من غير ولا له علي عدم قتل احدهم **فقد تجدد**
الموجود به **وخابوا بالبنو للفا على كاد وعدوا بالبنو للمفعل وكان وعد الله**
مفعولا اي بوعده **ونصره للمؤمنين فاجزا** **والجدة** **وقتل من المشركين**
سبعون واسر سبعون كما في حديث البراء بن العازب واثبت عباس وعمر
 عند مسلم واقام اخرون وبجزم ابن هشام ونظله عن ابي عمر وقال ابن
 كثير وهو المشهور قال الحافظ وهو الحق وان اطلق اهل السير علي ان القليل
 حسين قتيل يزيدون قليلا ويبقون واطلق كثير من اهل المغازي انهم
 بضعة واربعون وسره ابن اسحاق اسماهم منطلقا حسين وزاد الواقدي
 ثلاثة واربعة وسره هم ابن هشام فزادوا علي السنين لكن لا يلزم من صرف
 من قتل علي السنين ان يكونوا جميع من قتل وقد قال الله تعالى اولما اصابكم مصيبة
 قد اصبتم مثليا انتقم عليا التفسير علي ان المخاطب بذلك اهل احدى اديان المراد باصابكم
 مثليها يوم بدر وبذلك جزم ابن هشام واستدل له بقول كعب بن مالك في قصيدة
 فاقام بالمعطن المعطن منهم سبعون عتية منهم والاسود يعني عتية بن ربيعة
 وسره من قتله والاسود بن عبد الاسود المخزومي قتله حمزة انتهى وفي
 البخاري عن جابر بن مطعم انه صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو
 كان المطعم بن حاتم كلمني في هذا لترككم في السنين بنون وفوقه
 كرمي جمع ثمن سماهم بذلك كثرهم كما في النهاية وغيرها وبه جزم الحافظ
 وروى المصنف المراد قتل بدر الذين صاروا جميعا بوجه الحديث في اسارى
 بدر قال الحافظ اي لترككم له بغير فدا وبين ابن شاذان من وجه اخر
 ان سبب ذلك اليد التي كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع
 من الطائف ودخل في جواره وقيل انه كان من اشد القايين من نقص
 الصحيفة التي كتبها فريش علي بنى هاشم والمسلمين لما حصرهم في
 الشعب وروى الطبري عن جابر بن مطعم قال قال المطعم بن عدي لفرقت
 انكم قد فعلتم بجمي ما فعلتم فكونوا اكن الناس عنه وذلك بعد الهجرة ثم مات
 المطعم قبل وفاته بدر وله بضع وتسعون سنة وذكر الناكهي ما سناد
 سرسلان حسان بن ثابت رثاه لما مات مجازاة له علي ما صنع مع النبي
 صلى الله عليه وسلم الذي ونقل بن اسحق رثا حسان وهو
 • عيني ١٧١ بكى سيد الناس واخي • يد مع وان امر فنته فاستبى الدما •
 • وبكى عظيم الكثرين كليها • علي الناس معرفا له ما تكلمها •
 • فلو كان مجرد بخل الدنو واحدا • من الناس ابقي محبته اليوم مطعا •

اجرت رسول الله منهم فاصبحوا عبيدك مالي مهمل ولغيرها
فلو سلت عنه بعد بأسرها وفتحان اوباق بقية بها
لنقلوا هو المور في حفرة جاره ودمته يوما اذا مات مما
ما تطلع الشمس المنيرة فوقهم على مثله منهم اعز واعظم
واناي اذ ياتي والي سبحة وانور عن جارا اذا الليل اظلم
ورثا حسان رضي الله عنه له وهو كما قرأه فقد اد الحاسن بعد الموت
ولا ريب في ان فعله مع المصطفى من ارقى الحاسن فلا خير في ذكره
وبنحوه ما ذكره وقد كلف المصطفى عبدا لله بن ابي المنافق بجارة
لم ابا من العباس فقبضه يوم بدر لما كان في الاسارى وكان من
قتلهم العباس بن عبد المطلب و**مقتل بن ابي طالب اسره عبيد**
بن اويس الذي يقال له مؤثر لانه قتل اربعة اسرى يوم بدر قال له
في هاشم واسلم قتل الحديبية وبعث عام الحديبية و**قتل بن**
خارث بن عبد المطلب اسلم عام الخندق وهاجر ويقال بل اسلم
بن اسرقا له السهمي **وكل اسلم** رضي الله عنهم وهو لا من بني
هاشم ومن اسلم من الاسري من سائر قبيلتي ابا العباس بن ابي
نوح السيد ذرنيب ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اسلم قتيلا الفتح
واثنى عليه المصطفى في مصاهيرته ورد عليه زبيب وابو عزيق بفتح العين
وكسر الزاي الاولي وكسر التثنية وقيل واسكان التثنية واسمه ذرنيب بن
عمر اخو مصعب اسلم يوم بدر وله صحبة وسامع من النبي صلى الله عليه وسلم
وقول الزبير بن بكار قتل كافرا يوم احدره ابن عبد البر بان ابن
اسحق عد من قتل من الكفار من بني عبد الدار احد عشر رجلا من قديم زبو
عزير وانا فيهم يزيد بن عير وقال السهمي غلط الزبير فله يصح
هذا عند احد من اهل الاخبار وقد روي عنه نبيه بن وهب وغيره واهل
المكتول ما حدكا فزال لهم غير انتم وقد علم من كلام بن عمران يزيد
ابن عمرو فتوهم الزبير ان اسم ابي عزيق فغلط وانا اسم ذرنيب وقد
عكك وقد روي عنه الطبراني في معالي الكبير عنه قال كنت في الاسارى
يوم بدر فقال صلوات الله عليه وسلم استوصوا بالاسارى خيرا قال
الحافظ الهيثمي اساده حسن والسائب بن عبيد اسلم يوم بدر بعد
ان اسروا في نفسه ففعله الذهبي عن ابي الطيب الطبري وعدي بن
الحيار والسائب بن حبيش وابو داود السهمي وسعيد بن عمرو العامري
اسلوا في فتح مكة وخاله بن هشام الخزرجي وعبد الله بن السائب والمطلب
بن حنطب وعبد الله بن ابي بن خلف اسلم يوم الفتح وفيه يوم الرجل قال
ابن عمرو بن زبعة اخو سودة ووهب بن عير الجهني وقتل بن السائب
الخزرجي ونسطاس سولي ابنه بن خلف ذكره السهمي وقال اسلم بعد
حد والوليد بن الوليد اسره عبد الله بن جحش فاقول وذهبا وبه مكة

فاسلم فقبضوه بها فكان صلوات الله عليه وسلم يدعوله في القنوت فهاجر
الي المدينة فمات بها في الحياة النبوية وكان العباس فيها قال **افعل**
العلم بالفتح قد اسلم قديما وكان يكتب اسلامه قال ابن عبد
البر وذلك بين في حديث الحجاج بن علاط ان العباس كان مساميا بصره
ما يفتح الله علي المسلمين ثم ظهر اسلامه يوم الفتح وخرج مع المشركين
يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا
يقتله فان خرج مستترقا و٧ بيانيه قوله عليه السلام له طاهر
اسرى ان كنت عليا لا يكون عليهم في الظاهر لا ياتي في انه مكره
الباطن فغادى نفسه ورجع الي مكة فاقام بها علي سقاية
والمصطفى عنه راض وعيلا انه اسلم يوم بدر ولكنه كنه حتى تمكن
من اظهاره فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
والا واظهر اسلامه وكان معه حين فتح مكة فشهد به وحده
والطابق وثبت يوم حنين وبه حجت الحظيرة كما قال عليه السلام
وقيل اسلم يوم حبير فقتل فتحا كما حدكا ابو عمر وقيل كان يكتب
اسلامه واظهره يوم فتح مكة وكان اسلامه قبل بدر
وهذا حاصل القول الاول وكان يكتب باخبار المشركين الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان يجب القدوم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجه لا سلام
باطنا وعدم ثمنه من اظهارة قال سواه ابو رافع لانه كان يهاب قومه ويكره خلافهم
وكان ذاك سواه ابن اسحاق فكتب اليه عليه الصلاة والسلام ان مقامك
بمكة خير لما علمه من ضياع عماله وامواله لو تركهم وهاجر ولا كان عونا للمسلمين
المتصفتين بمكة وقيل ان سبب اسلامه انه خرج ليودع بعض اوقية من
ذهب ليظلم بها المشركين لانه كان من الاغنياء المشركين بالكرم وكانوا يذبحون
لهم الجراب فلزم يبعدهم عليه ونسب للنجس ولذا اخبرهم كما سرفلا ياتي هذا
خروجه مكرها ولا يصح هذا ان يقال لا ياتي في ذلك اسلامه باطنا لان صاحب
هذا القول لا يقول اذ هو ما يدل بانه اسلم يوم بدر وان ذلك سبب اسلامه
فاخذت منه في الحرب ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ان يحسب بضم البين
بعد العشرين اوقية من فدايه خافي وقال اسامي خرجت تتعقب به عليا
ظاهرا وان كرهته باطنا فلا تتركه ففعل العباس فتركني انكف
فترشيتا ابد كفي اليهم بالمسالة او اخذ الشئ منهم بكفي كما في الصباح وفي رواية
تتركني فغير ترشيتا بقيت فقال له عليه السلام فابن الذهب استنم
انكاري الذي دفعته الي ام الفضل فبانه الكبري ووجه رضي الله عنها
وقت جز وجب من مكة فقال العباس وما يدريك قال اخبرني ربي
فقال استهد انك صادق فان هذا الم يطعم عليه الا الله وانا استهد
ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله وهذا القول كالشرح للقول الثاني
في كلامه روي رواية فقتل في العباس يا بها النبي فقتل في ابي بكر

الاساري قال المباس فاباه لثي اند عشر بن عبد الحكم تاجر يجرى بالبحر واداهم
بجرب بصرى من الف درهم كان الشربى اوقية واعطاني زسرم وماب ان لي بها
اي بدلها جميع اموال اهل مكة وانا انتظر المحقرة من زبي **ولما فرغ صلى الله**
عليه وسلم من جميع امره يوم في اخر يوم من رمضان واول يوم من
شوال قال ابن اسحق فقد كان القتال يوم الجمعة سبع عشرة خلت من رمضان
عليه وسلم الاقوال المتقدمة وقول القديزي في امتاع الاسماع انه صلى الله
عليه وسلم دخل المدينة يوم الاربعاء الثامن والعشرين من رمضان من سنة
عليان الخرج منها كان ثلاث مئة من رمضان **بعث زيد بن حارثة**
حبه ومولاة بشيرا ما نتج الله عليه الي اهل الساقلة وبعث عبادة بن
رواحه بشيرا الي اهل الدالية قاله ابن اسحاق وغيره **فوصل المدينة يوم**
الاحد حكي وفيه ففعلوا ايدهم من قراب رقية بضم الراء وفتح القاف
وسد الخفية **بنت النبي صلى الله عليه وسلم** بعد دفنها بالقيع وهي بنت
عشرين سنة وروى ابن المبارك عن يونس عن الزهري انها كانت قد اصابها
الحمة قال ابن اسحاق ويقال ان ابها عبد الله من عثمان ما ن بعد ما سته رج
من المهاجرين وله ست سنين **وهذه اهل الحميم في وفاة رقية** كما قاله
السهميلي وغيره **وقد روي عند الكوفي البخاري في التاريخ الاوسط والحاكم**
في المستدرک من طريق بن سامة عن ثابت عن انس انه صلى الله عليه وسلم
شهد من بنت رقية فتعد على قبرها وقال ايكلم لم يتقارف بنات
وفالم بجامع الليلة اهلها كما صرح به في رواية وقول فليح بن سليمان يعني
الذي حفظ لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اولي بهذا قاله السهميلي **فقال**
بوطلية زيد بن سمر الانصار انا فامرهم ان ينزلوها في قبرها اذ في
اية فقبورها ففهم ايثار بعيد العهد بالملاذ بموارث الميت ولو اراة علي
ج وعمل بانه حبيبه يامن ان يذكره الشيطان ما كان منه تلك الليلة **وانكرو**
بخاري هذه الرواية في تاريخه فقال ما ادرى ما هذا فان رقية والنبي
صلى الله عليه وسلم يد ر لم يشهد دفنها وهو وهم قال الحافظ من حادي في تسميته
فقط **ورخرج الحديث في الصحيح** فقال فيه عن انس **شهدنا دفن بنت**
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وهو وجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم على القبر وعيناها ندمعان وقال فقل فيكم من احد لم يتقارف الليلة
فقال بوطلية فانا فقال انزل قبرها فنزل ولم **بسم رقية ولا غير ذلك**
وما ابي الهيثم الذي شهد النبي صلى الله عليه وسلم دفنها ام كلثوم **فحصل**
في حديث الطبري والجماعة النقيب وان قال كانت رقية
مقدمة هم بكسر الهمزة على بلا شك ووقع في مقدمة الفتح ان ابن بشكوان
صح انها زينب التي لكسنة لا يما در رواية الجماعة وفي التاريخ والمستدرک
انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل القبر احد فارقه اهل البارحة فتبني عثمان

وحكي ابن حبيب انه جامع بعض جواريه تلك الليلة قال ابن بطال حرم صلى الله
عليه وسلم عثمان انزالها في قبرها وكان الحق الناس لا نه يعلمها لا نه يشغله
الحزن بالمصيبة التي فقد فيها ما لا عوض له منه وانقطاع صهره من النبي صلى
الله عليه وسلم عن المقارقة ولم يزل شيئا لا نه فعل حلا لا غير ان المصيبة مع
عظمتها لم يتبلغ عنده مبلغا يشغل فحرم ما يحرم بتعريض دون تعريض ولعله عليه
السلام كان قد علم ذلك بالوحي التام وقال الحافظ لعلمه عند المرأة طال واحتاج
عثمان الي الوقاع ولم يظن موتها تلك الليلة وليس في الحديث ما يقتضي انه وافع
بعد موتها ولا حين احتضارها **وكان عثمان رضي الله عنه قد خلق** عن
يد ر لا جل من **رقية زوجة** بامر الله عليه وسلم فكل المستدرک خلق
النبي صلى الله عليه وسلم عثمان واسامة بن زيد علي رقية في مرضه لما خرج الي
بدر فانت حين وصل زيد بالشارة **فكرب له عثمان** رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسمه واجره مع احد عشر رجلا كما سرجم الخطاب وبنه السوطي
بان ذلك خاص بعثمان لما رواه ابو داود باسناد صالح عن ابن عمر انه صلى
الله عليه وسلم انه ضرب لعثمان يوم بدر بسم ولم يضرب لغايب غيره والواب
ان المراد غايب تعلق الامر لا تعلق له بمصالح المسلمين ولم ينعه العذر فلا يرد
اولئك الذين ضرب منهم لان منهم من تعلق للعذر ومنهم للمصالح كما مر بسطه
وامر صلى الله عليه وسلم عند انصرافه من بدر **عاصم بن ثابت** بن
ابي الاقح ففتح العرة واللام بينهما قاف ساكنة وحامطة اخره واسم قيس بن
عصمة بن النعمان من السابقين الاولين من الانصار واعجاب العترة وبدر والعدا
بالحرب كما انزلت بالنصارى النبوي **وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب** لانه قال
فيه الفتح هذا وهم من بعض رواة لان عاصم بن ثابت خال عاصم بن عمر لا جد
لان عاصم جميلة بنت ثابت اخت عاصم كان اسمها غامصة فقبرها النبي صلى
الله عليه وسلم جميلة الثاني وعاصم ابن عمر هذا قال ابن عبد البر مات النبي
الله عليه وسلم وله سنتان وكان طوا جسيما جميلا شاعرا قال اخوه عبد
انا واخوه عاصم يقتل الناس زوجا ابوه في حياته وانفق عليه شبرا من قال
حسبك ومات سنة سبعين او ثلث وسبعين ثم هذا قوله ابن اسحاق وقال ابن
هشام امر علي بن ابي طالب **بقتل عزة بن ابي** **سبط** اسير عبد الله بن سلمة
بكسر اللام الميم بن قال ابن اسحق فقال عفتة فقال باسحق من المصيبة قال النار
فقتله بعرف الطيبة بكسر الميم وسكون الراء الميم وفاق وبضم الظالمية
وسكون الموحدة وفتح التنخبة فتا قاتلث كان علي ثلاثة اميال من الروحاء
يلي المدينة ولم يسجد للنبي صلى الله عليه وسلم ذكره الضعافي وقال السهميلي
الطيبة شجرة ليستل بها **صبر** اهل كل ذي روح بوكت حتى يقتل كما في المصباح
ويروى انه قال يا معشر قريش مالي اقل من بيتكم صبرا فقال عليه السلام بكفر
واقتل ايك علي الله والله قال له لست من قريش هذا انت اليهودي من اهل صنوية
وذكر ان اسية جد ابيه خرج الي الشام فوقع علي يهودية لها زوج من صنوية

وذكر ان امية جد ابيه خرج الي الشام فوقع علي يهودية لها من مخرج من صور
 من لدن ذكوان الكني ابا عمرو وهو والد ابي معيط علي من اهل اليهودي فاستخلف
 حكم الجاهلية قال السهميلي وهذا الطعن خاص بنسب عتقة من بني امية وحي
 نسب امية نفسه نقالة اخري وهي ان امم امية يقال لها الزرقا واسمها ريت
 كانت من الجاهلية من ذوات الرايات كمن قد علم انه من الجاهلية وبني عوف
 الطعن في الانساب ولولم يجب الكف عن نسب امية الا لموضع عثمان لكفر انتهي
 وفي مجمع البكري صفورية بفتح اوله وفي ثابته المشدود وكسر الهمزة
 وخفة اليا موضع من ثور الشام وفي الميزان روي ابو الهيثم عن ابي رافع
 الهيثمي مرسل انه عليه السلام صلب عتقة الي شجرة وابو الهيثم لا يدري
 من هو ثم **اقبل عليه الصلاة والسلام قافلا بغافل** ورا جعا **الي**
المدينة ومعه الاساري من المشركين **واحتل النفل** بفتح النون والنا
 الفتحية والجمع الانقال **وجعل عليه عبد الله بن كعب** بن زيد بن عامر
بن بني مازن بن النجار كما قال ابن اسحاق قال الواقدي مات زمن عثمان
 ثلثة وثلاثين وكنيته ابو الحرث وبيع الواقدي المدائني وابن رجب
 في المعكرمي وغيرهم واسقط بن الكلبي وابن سعد زيدا من نسبه وشيها
 بنو وغيره فحولوا الكنية والوظيفة الي كونه علي النفل والوفاء لعبد الله
 بن عمرو بن عوف بن بني مازن بن النجار ايضا كما في الاصابة والمصنف
 بل لهما لانه لم يسم جد ه فيقتل لانه زيد وانه عمرو **لا يخرج من مصنف**
مراضم النفل بين السليين وقد كانوا اختلفوا فيه كما رواه ابن اسحاق
 غيره عن عباد بن الصامت فقال من جمعه يقولنا وقال الذين كانوا ياتون
 بعد وروى بلورنه لولا نحن ما اصبحوه نحن ستغلنا عتكم العدو فقولنا وقال
 الذين كانوا يرسونه صلي الله عليه وسلم لقد راينا ان تقتل العدو حين سمعنا
 الله اكنا قم ولقد راينا ان نأخذ المتاع حين لم يكن له من يمنعه ولكن خفنا علي
 رسول الله صلي الله عليه وسلم كره العدو فاما انتم يا حق به منا فترعه الله
 تعالى من ايديهم فجعله الي رسوله وانزل الله سبيونك عن الانفال الآية فتسبي
 بنهم علي السوا لفظ الرواية عن بوا بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمداء بفتح
 السوا فانتم المصنف بمعناها لانه لم يفتقد بها ورواه ابو عبيد عن فواف وقال
 معناه جعل بعضهم فوق بعض في القسم من راي تفصيله او يعني سرعة القسم من
 فواف الناقة قال السهميلي ورواية ابن اسحاق اشهر وان ثبت عند اهل الحديث
 انهم يروون علي تفسيره الاول للفواف ما جاء ان سعد بن معاذ قال يا رسول
 الله انظري فارس القوم الذي يحيم مثل ما نطفي الضميف فقال صلي الله عليه
 وسلم تكلموا بك وقل لشرككم **لا يضرعواكم** **صلي الله عليه وسلم** **عليها**
وحني الله عنه بالصبر كما ذكره ابن اسحاق ومن لا يحصي غلط من قال
 بمرق الطيبة لان ذاك انما هو عتقة **فقتل الله** **بضاد** معجزة بن النجار بن
 عتقة بن كعدة بفتح تين ابن عبد مناف بن عبد الدار بن فقي هذا هو المواب

في نسبه كما ذكره ابن الكلبي والزيبر بن بكرا روى خلق لا يحصى وعلمه ابن مسدة
 وابو فقيم مية غلطين فاحشيين وقال كعدة بن علقمة وان النصر شيد حبينا واعطاء
 صلي الله عليه وسلم مائة من الابل وكان مسلما من المولعة قلوبهم وعزبا ذكرا
 اسحق وهو غلط كما ذكره ابن اسحق وجمع عليه اهل المفاخر والسيرة
 قتل كما في بعد بدر صبرا وقد اصاب الحافظ العز بن الاشير وغيره من الحفاظ من
 تغليظها والرد عليها لكن تعقب كما في الاصابة باحتيال ان يكون له اخ سمي باسمه
 فهو الذي ذكره لاهذه المقتول كما في التتبي لكن انما يفسر هذا الاحتمال لو وجد
 ما نسب له ابن اسحاق فيه اما حيث لم يوجد فالمستبادر انه غلط كما قال ابن اسحاق
 نعم قال ابن عبد البر في كتاب الفارسي قد ذكره المولعة المظرب النجار بن عتقة
 بن كعدة اخو المظرب النجار المقتول ببدر صبرا وذكر اخرون المظرب النجار بن
 فمين هاجر الي الحبشة فان كان منهم من حال ان يكون من المولعة لانه من رستم
 الايمان في قلبه وقاتل دونه لامن يولد عليه وفي قتله يقول قتيلة بنهم القاذ
 وفتح الموقية وسكون الخنية وفي اخيه من قول ابن هشام وبنه جمع من
 النوي والجرمي وبنه من قول الزبير بن بكرا وبنه من عبد البر والجود
 والذي هو وغيرهم قال السهميلي وهو الصحيح وهو كذا في الدلائل وذكر
 عمر بن اسلم يوم الفتح وكانت شاعرة بحسنة

- يراكها ان الاثيل مظنة • من صبح خامسة وانت موفقة •
- ابلغ بها سنيان سنية • ما ان نزال بها الخايب تخفق •
- من اليك وعبرة مسفوحة • جات بواكها واخري تخفق •
- هل يسمعني الطراد ناديه • ام كلب يسمع سبت لا ينطق •
- احمد يا خير من كرمه • من مؤسها والغر فم يعرف •
- ما كان فردد لم يشف وزها • من النحر وهو المظبط الحق •
- او كنت قاذفة فليفتن • باعز ما يملوه ما ينفق •
- فالنراقرب من اسرق قراية • واحقهم ان كان عتق يفتق •
- ظلت سيوف بني امية قنوشه • لله ارحام هناك تشتق •
- صبرا قياد الي المنية متعبا • رستم القيد وهو عان يرق •

فيقال انه صلي الله عليه وسلم بكروا خضعت لحيته وقال لو بلغني هذا الشعر
 قبل قتله لنت علي وفوروا ية الزبير بن بكرا روى صلي الله عليه وسلم حتى
 دعت عينا وقال يا ابا بكر لو سمعت شربها ما قتلتها بها قال الزبير سمعت بعد
 اهل العلم بعمر هذه الايات ويقول انها مصنوعة قال ابن المنير وليس معنى كلامه
 صلي الله عليه وسلم الندم لانه لا يقول ولا يفعل الا حقا والحق لا يندم علي فعله ولكن مناه
 لو شفعت عندي بهذا القول لفتلت شفاعتي عنيه تنبيه علي حق الشفاعة والفرقة
 واسباب الاستعفاف بالشعر فان مكارم الاخلاص تقتضي اجازة الشاعر وتبليغ
 مقصده انتهى والاشيل بمثلثة مصفرا لث موضع مظنة بفتح الميم وكسر المعجمة وفتح
 النون المشددة تخفف لتخرج الواكن السائل سمعت بضم النون والضم المولد

سوق ففتح الرا وكسرهما العريق المنيط بفتح اليم وكسر الحجة واسكان التسمية واسكان
التخنة وظالمجة واغرب من اسرت اي من اقرب والا فالعباس وغيره اقرب منه
ثم مضى صلى الله عليه وسلم حتى دخل المدينة قبل الاساري بيوم
فدخلها من شية الرودع موبدا منصورا قد خافه كل عدو له بها وكفى وحولها فاس
بشر كثير من اهل المدينة ودخل عبدالله بن ابي في الاسلام فهاهنا قالت اليهود
يقينا نيقنا انه النبي الذي سجد نفسه في التوراة ولكن من رسل الله فلا هادي
له فلما قدم فرقم بين اصحابه وقال استوصواهم خير اذكره ابن اسحاق
وزاد فكان ابو عريضة بن عير شقيق مصعب بن عير من الاساري فقال مربي احي
ورجل من الانصار يا سري فقال له سجد يدك به فان الله ذات شاة لعلها تقدمه منك
قال فكنت في رهط من الانصار حين اقبلوا به من بدر فكانوا اذا قد سوا غداهم وعشاهم
حضورهم بالخبز واكوا التز لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم بنا وقد
استقر الحكم في الاساري عند الجمهور ان الامام يحبر فيهم اذ شاة تدل كما
فعل صلى الله عليه وسلم بي في فزيلة وان شاة فادي بما ل كما فعل باساري
بدر ايهما اكثرهم وان شاة اسرقا من اسد وان شاة بلا شاة كما فعل
يعوض اسوي بدر كاي العاصي بن الربيع زوج بنته زينب بعثت بخلاصة
لها كانت خديجة اذ خلعتا بها عليه حين بي بها فلما راها بها صلى الله عليه وسلم رف
لها رقة شدة يدة وقال ان رايتهم ان تطلقوا لها سيرها ففقدوا عليها فافعلوا قالوا
انهم يا رسول الله فاطمونه وردوا عليها الذي لها رواه ابو داود وغيره من حديث
اعايشة وكذا من علي المطلب بن حنطب وقد اسلم كاي العاصي رضي الله عنهما وصيغي
ابن ابي رفاعه وابوعزة الحمي واخذ عليه ان لا يظاها عليه احد ابا فلم يفعل فقتله
صلى الله عليه وسلم يوم احد صبرا وهذا مذهب النشاف في وطيفة من الدنيا وفي
المسئلة خلاف مفر من كتب الفقه والله اعلم بالحق وقد راى ابو عبيد الله صلى الله
عليه وسلم لم يقرب بعد بدر مال انا كان بين ابي ابي اسير باسير قال السهيلي وذكر
الله اعلم لقوله فقال يزيد وعرض الدنيا يعني الفدا بالمال وان كان قد اخل ذلك
بوطيب ولكن ما فعله الرسول بعد ذلك ففضل من المن او الما داة بالرجال الا يزيد فوله
انما لي فاما ما بعد واما فدا كيد فدم المن علي الفدا فذلك اختاره رسول الله وقدمه
فتميم وما ينصل بفزوة بدر هلاك اهل يذهب فذكره المصنف كغيره فقال رروي
ابن اسحاق من حديث عكرمة عن ابي رافع قال لما قدم سفيان بن الحارث بن
عبد المطلب اخو المصطفى من رضاع حليمة لقب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساير
الي عزة الفتح بالايوا وعبرها فاسلم وشهد بها سمه رحمتها وثبت بين يدي
حنونا اسمه كنبه وذكر ابراهيم بن المنذر والزيبر بن بكار جماعة ان اسمه المغيرة لكن
حزم ابي قتيبة وابن عبد البر والسهيلي بان المغيرة اخوه ما من سنة عشر بين
سالة بولهب عبد العزيز عن جبر بن جبر فقال لعلي بن فهد كالحبر قال والله ما
هو شي فهو سبتا وشي خبره وما بعد الا بدل منه كما كان لما اخذ من الخبر اعطى ما بعد ال
حكمه فصار هو الخبر لفظا والكفران كان بدلا من الاصل وكذا لما اخذ من فيه المسنن سنة

سبتا ما يخرج من الايجاب من لقي وما بعد الرسول او من لم يحول لا تقو لواعلي
عليه الله الحق او استقام افكاره خوفه من يهلك الالم القوم الثا ستون
ولا فرق بين الجملة السمية كهذه الاسئلة والفتنة نحو ما قام الا يزيد اصله
ما قام احد حذف الخا على واحرب ما بعد الا بها عرابه الال لقبنا باسكان الي
القوم نخب مفعول ويجوز فتح اليا ورفع القوم قال البرهان والاول احسن
لقوله فمخناهم اكنافنا لينشق الكلام فمقتلونا كيف شاة واديا سر وفدا
بكر السبي كيف شاة واديا سر الله بهزة وصل وقطع اي قسي مع ذلك ما لم
الناس لقبنا رجال بيض هكذا رواية ابن اسحاق كما في العيون واورد بها الشابي
رجالا بيضا علي خيل بلق بين السماء والارض والله لا يقوم لها شي والمصنف
تصرف في الرواية وحذف منها كثيرا لا لم يتقيد بها ولعلها دعنا والله لا تلقى شيئا ولا
يقوم لها شي بضم الفوقية وكسر اللام وسكون النخنية وقافا ايوما يتقي كما قال ابو ذر
في الاملا قال ابو رافع اسلم وابراهيم اوصالحا وظهر من اوثاب او ثبات او ثبات او ثبات
او عبد الرحمن او ثبات او يزيد فذلك عشرة كاملة اشهرها الاول كما قال ابو عمر
سولي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم قبل بدرو شهد احدا وما بعد دعا
وفتح مصر وزوجه المصطفى ولانه سلمي فولدت له ومان بالدينة في اول خلافة علي
كما قال ابن حبان قال في التتريب وهو الصحيح وقال الواقدي ما قبل عثمان
او بعده بيسير وكان غلاما مملوكا للعباس بن عبد المطلب فزوجه للنبي صلى
الله عليه وسلم فاعتقه لما بشره باسلام العباس ومن الموالي النبويين اخبرنا قال
له ابو رافع والد النبي فيل اسمه رافع كان عبد السميد بن العاص فذا مات اعترف
بكل من بينه العشرة بضميه منه الا خالد بن سميد فذهب حصته للنبي صلى الله عليه
وسلم فاعتقه فزعم جماعة انه هو الاول قال في الامامة وهو غلط بين فالاول كان
للعباس قال العواب انها اثنان وكان الاسلام قد دخلنا اهل البيت واسلم العباس
واسلمت ام الفضل واسلمت انا وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافتهم فكان يكتم اسلامه
وكان ذاما له هذا كله قول ابي رافع عند ابن اسحاق فقلت له وقد اسرنا ما جانا من
بالخبر والله تلك الملايكة فرفع ابو لهب يده فطر بجي في وجهي ضربني
شدة يدة قال وثا ورثه فاحتملني وضربني في الارض فمربك علي يضربني فقامت
ام الفضل لبابة الكبريت بيت الحارث بن حزن الهلالية اخت ميمونة ام المؤمنين
قد بمة الاسلام هم قال ابن سعد انها اول امرأة اسلمت بعد خديجة لكن رده
في الفتح ما بها وان كانت قد بمة الاسلام لكنها لا تذكر في السابقين فقد سبقنا
سمية ام عمار وام امين انما في جزم غيره بان اول من اسلم بعد خديجة فاطمة بنت
الخطاب اخت عمر كما مر تحت للعباس بن ميمونة الستة العجا الفضل وعبد الله
وعبيد الله وعبد الرحمن وقثم ومعيد او اختهم ام حبيب ويقال ام حبيبة بالها
ذكر ابن اسحاق في رواية يونس انه صلى الله عليه وسلم راها وهي طيلة تدب بين
يديه فقال ان بكلمة بلغت وانا جيتز وجترها فقبضها ان يبلغ فترجها سفيان
ابن الاسود المي ومي الرعمود من عبد الحمية وكانت جالسة عند ابي رافع بحجرة

المصطفى البصير قد دخل عليها بيتها وجعلها تغرب فمغتنين والمراد بها
جماعة من رذلتها نيام لا تغيب كونهم رجالا ولا ذكورا لقوله . ثم من
فرضه اذ الربيع لا يتبادر من الرجل وان اطلق عليه علي احد القولين
في القاموس **فجسما بيده** فأكبه فاحس المس باليد كما في القاموس
واستعمله بمعنى الذي لا يغيب كونه باليد فيكون تاسيسا **وكي** بعد البصير
الذي فرضه عزرا فانه ان يصيبه شيء فيهلك **ورفع سيفه علي**
صدرها حتى اغتد اي اخرجته من ظهرها ثم رجع فاقى المسجد ورضي
الصبيح . **فصلى الله عليه وسلم بالمدينة واخبره بذلك لما قال**
له كما رواه ابن سعد اقبلت ابنة مروان قال نعم فهذا علي في ذلك من شيء
فقال لا تنطع فيها عذرا فكانت هذه الكلمة اول ما سمعت من النبي
صلى الله عليه وسلم اي لا يعارض فيها معاوية لياخذ بثأر ربه
ولا يسيل عنها يطلب بدنها فانها **هذه** وهي النورانية ان قتلها هيب
لا يكون فيه طلب ثأر ولا اختلاف انما قد تحقق ذلك فذكر ابن اسحاق
وغيره ان عمرا رجع الي قومه بعد قتلها فوجد بينها وهم خمسة رجال
في جماعة يدقونها فقال انا قتلتها فكيدوني جميعا ولا تنظروا في قول الذي
نفسى بيده لو قتلتم باجمعكم باقالت لضربكم بسيفي هذا حتى اموتوا وقتلهم
فيوم هذا ظهر الاسلام في بني خنضة وكان يستحقن باسلامه فيهم من
اسلم واسلم يومئذ رجال لما راوا من عزالاسلام لكن يعارضه ما وقع
في مصنف حماد بن سلمة انها كانت يهودية وكانت نظرم الحياض في مسجد
بلي خنضة فارسل صلى الله عليه وسلم الي فاهد صلى الله عليه وسلم وسمها
ولم ينتطع فيها عذرا ان قال المسجد مزيج فيه ظهور الاسلام قبل ذلك الا ان
يقال ظهر كل الظهور وان المعنى كان الضعيف الذي لم يقدر علي الاسلام
يخضع باسلامه وانما صلى الله عليه وسلم علي عمير بعد قتله عصا فاقبل
علي الناس وقال من احب ان ينظر الي رجل كان في بضرة الله ورسوله
فلينظر الي عمير بن عبد قيس فقال عمر بن الخطاب انظروا الي هذا الذي
يري وفي رواية بان في طامة الله فقال صلى الله عليه وسلم به يا عمر
فانه بصير وسماه البصير لما راي من كمال ايمانه وقوة قلبه في الله حتى
قتلها بعدد بينها وقومها واجها لهم مع عجزه الطاهر وكوه قاتلها
هو المشهور وفي الروض ان زوجها قتلها وفي رواية انه عليه السلام
قال لا رجل يكفينا هذه فتاد رجل من قومها انا قاتلها وكانت
نبيح التمر فقال عندك جود من هذا التمر قالت نعم قد خلت البيت
ما نكبت لتأخذ شيئا فالتفت يمينا وشمالا فلم يرا جذا فضرب راسها
حتى قتلها **فالواهب** للتبري بل للاشارة الي شهرته حتى كانا حيا
وهذا من الكلام المفرد الموجز المبلغ الذي لم يسبق اليه
عليه الصلاة والسلام وسأني كذلك نظاير ان شاء الله

تقالي

تقالي في المقصد الثالث وذكر صاحب النور بها جملة منها وفي اول
شوال **صلى صلاة الفطر** وهذا مع ما مر بطي انه صلاها بعد زوال
ابن سعد فاسا بيد الواقدي انه صلى الله عليه وسلم خرج الي المصطفى
وجعلت العزرة بين يديه وغررت في المصطفى وصلى اليها صلاة الفطر واسلم
• **عزرة بني سليم وهي قرقرة الكدر**
وفي اول شوال **اقيضا وقيل بعد ربسعة ايام** وبه جزم ابن
اسحق ومن تبعه وقتلهم قوله فخرج من يد في احز رمضان واول
شوال ويمكن ان لا يتا من بيني القولين **وقيل في نيف المحرم**
سنة ثلاث وبه جزم ابن سعد وابن هشام خرج عليه الصلاة
والسلام عن ما يفي رجل **مريد بني سليم** بضم المهملة وفتح
اللام **فبلغ ما قيل له الكدر** بضم الكاف وسكون المهملة لانه كما ذكر
ابن اسحق وابن سعد وابن عبد البر وابن حزم بلفظ صلى الله عليه وسلم
ان بهذا الموضع جمع من بني سليم وعظمان **وقرقر** عزرة بني سليم
يا **الكدر بغزرة** هي **قرقرة** بفتح القافين وهي الكري منها قال
الدبري وغيره والمعروف فتحها بعد كل قاف راواها ساكنة ثم
ثاننا نيت قال ابن سعد ويقال فزاره الكدر وفي الصحاح فزار علي
فعال بضم الفاء اسم ما ومنه عزرة فزار ففينا ثلاثة اوجه **قرقرة**
فزاره فزار وان عرف مادكا به الكري يكون اربعة **وهي ارض ملسا**
والكدر كما قال السهيلي وابن الاثير وغيرهما **طريق الوافا كدرة**
عرف بها ذلك الموضع الذي هو قرقرة لاستقرار هذه الطيور به
فها عزرة واحدة وبتع المصنف علي ذلك تلميذ الشامي فقال
عزرة بني سليم بالكدر ويقال لها قرقرة الكدر وجعلها اليعربي
عزرة وتين وجعل شيخه الدمي طي عزرة بني سليم وهي عزرة حوران
الائنة **وتجى** قول المصنف فيها وتسمى عزرة بني سليم **فاقام عليه**
السلام ثلاثا قاله ابن اسحاق والجماعة **وقيل عشر اقام بليق احدا**
من سليم وعظمان الذين خرج يريدون في الحال وذكر ابن اسحق
والجماعة انه ارسل نفر من اصحابه في اعلى الوادي واستقبلهم صلى
الله عليه وسلم في بطن الوادي فوجد رعايا الكسرج راع فيهم غلام
فقال له يسار بختية ومهملة فسا لهم عن الناس فقال لا علم لي بهم
انما اورد الحسد وهذا يوم ربيع والناس قد ارتفعوا في الميا
وتن عزاب في النعم فاحرق صلى الله عليه وسلم وقد ظن بالتمعد
فاخذ ربه الي المدينة واقتسموا غنائمهم بصرا علي ثلاثة اميال
من المدينة وكانت خمائة يعبر فخرج خمسة وستم اربعة الخاسر علي
المسلمين فاصاب كل رجل منهم بكران وكانوا ما بين رجل وها ريسا
في سرهم صلى الله عليه وسلم فاغتنقه لانه راه بجلي اي لانه اسلم بعد

٧١ سر و فطم الاهلة من المسلمين واستشكل بانه لما سلم لم يتم به رق
 فلا يكون غنيمته فليكن وقع من سهمه واجيب بان اسلامه انما يعجم دمه
 ويجير الامام فيه بين الرق والعتق والمثل بلا شيء فيجوز ان الله صلى الله عليه وسلم
 اختار رقه بعد علمه باسلامه او قتله ثم صار فيه سهمه حين القتلة فاعتقه
 لورثته يعني وحشي بكسر المعجمة من اظها الابدان تزعي ثلاثة ايام وترد
 اليوم الرابع وقد اجلس الرجل ايم وردت ابله حلسا ومياه بالها وغلط عين
 بعض المدرسين فقال له يا لثا وصرار بكسر المهملة وواحدة مخففة قالوا
 فراقا بنية كما حيد الدار فخطي وغيره ووقع للحموي والمستلي بضا وسبعية
 وهو وهم كما في المطالع موضع قريب من المدينة وقيل بغير قديمة على ثلاثة
 اميال منها من طريق العراق **وكانت غنيمته عليه السلام** كما قال ابن
 اسحق والجماعة خمس عشرة ليلة قال ابن اسحق وغيره واقام بالمدينة
 ثلثا والاذ القعدة واقدى ثلثا فقامت تلك جلا الاساري من قريش **وكانت**
علي المدينة سباع بمهلة مكسورة فموجدة قال في مهلة ابن عمر قطنة
 بمهلة مضومة فواساكنة ففاسمومة ففاسمومة الفخار بمو وقيال له
 انكنا في الصبا من الشهر واستعمل عليها ايضا في عام خير حجاز ابو ذر
 وصلي خلفه الصبح **وقيل** ربه جزم ابن سعد وابن هشام استخلف عليها
ابن ام مكتوم عمرو علي الاكبر وقيل عبد الله بن قيس بن زائدة الفزاري
 العامري والصحيح الاول فهو مسلم انه صلى الله عليه وسلم سماه عمرا في حديث
 فاطمة بنت قيس وام مكتوم لم تسلم واسمها عاتكة بنت عبد الله وجمع بينهما بال
 استخلاف سباعا للحكم وابن ام مكتوم للصلاة على عاتكة في استخلافه للصلاة
وربما ان وكان ابيض كما عند الجاهلي **علي بن ابي طالب** رضى الله عنه
وذكرها ابن سعد بعد غزوة **السويق** غزوة جزمه بالبحر في
 المحرم سنة ثلاث وان غزوة السويق في ذي الحجة وكان وجه جعل
 الجهمي لها عز ورتين لان الكدر بعد روقرة بعد السويق فخرج هذا
 غزوة بني سليم وذكر منها ما حاصله ان بلغ ما يقال الكدر فاقام عليه
 ثلاثا ثم رجع ولم يلق كيدا ثم بعد السويق تخرج غزوة قرة الكدر وساق
 فيها القصة يتنابها من طريق ابن سعد فعليه يكون فزكي بني سليم
 مرتين مرة وصل فيها لذلك ما فلم يجد شيئا من النعم ومرة وصل فيها
 تلك الارض ووجد فيها النعم وانده سبحانه ونقالي اعلم
فمن ابي عنك اليهودي
 ثم من شوال ايضا **نسرية** سالم بن عمير ويقال ابن عمرو وقال
 ابن عتبة سالم بن عبد الله بن ثابت الانصاري الاوسي احد بني عمرو
 ابن عمرو العنقي ثم بدرا والمشا بعدا لكان بين ما في اخذ
 خلافة معاوية رضى الله عنه **الي ابي كند** بفتح المهملة والفتحة
 الخفيفة وكان يقال رجلا عمود بين العنكا اي احق اليهودي من

يعني عمرو بن عمرو وكان شيخا كبيرا قد بلغ من السن عشرين وما بين
 سنة وكان يحرض تحت رجلي الناس على قتال النبي صلى الله عليه
 وسلم ويقول فيه الشعر بهجوه به فقال صلى الله عليه وسلم كما فدايت
 سعد وغيره من لي بهذا الخبيث فقال سالم علي ففدان اقتلها عفاك او
 اسود دونه فامر هل يطلب له غزه بكر المعجزة وشدا الرا المفتوحة غنيمته
 حتى كانت ليلة صافية اي حارة نام ابو عوفك بغنا منزله وعلم سالم به
 فاقبل اليه سالم ووضع سيفه على كعبه **ثم اعتمد عليه حتى**
خشي دخل في الفراش عدو الله ابو عوفك فقال رسلته وراكذا
 في النسيج والذمي في العيون والسيل عن ابن سعد فشاب بمثله وموجدة
 اي اجتمع وهو ولي لان ثاب لغة اجتمع ورجع فاطلق علي حواسق
 بخلاف ثار فانه لازم بمعنى ثاب لاملول **ناس ممن لهم علي**
توله في موافقتهم علي الكفر والتخريف **فادخلوه منزله فقتلوا**
مات ولفظ ابن سعد فادخلوه منزله وقبروه وعن غير ابن سعد
 فقالت امامة المريضة في ذلك
 • تكذب دين الله والمرا حداة لعمرو الذي امناك اي بيس ما يني
 • حياك حنيق اخر الليل طعنة • ابا عوفك خذها علي كبر السن
 • امه بضم اوله ويقال امامة المريديه بضم الميم وكسر الراء في التبصير
 كما صله الذهبي وقال في الاكتاب بفتحها فتحمة ساكنة فذال مهلة فتحمة
 مستددة نسبة الي سويد بطن من بني صحابينة رضى الله عنه ولعمرو الذي
 امناك اي وجياة الذي انشاك وجياك بموجدة اعطاك وحنيف مسلم
 وكانت هذه **المرية** فيه بحور كما مر في شوال **علي راسي** في
شهر من الهجرة قاله ابن سعد قال الجهمي وكان ابو عوفك من نجم اي
 ظهر ففاعة حين قتل صلى الله عليه وسلم الحارث بن سويد بن الصامت
 وتوفى فيه البرهان بانه قتل بعدا كما قال ابن اسحق قال لا هذا اليه
 عن ابن اسحق انتهى والله اعلم ثم **غزوة بني قينقاع**
 بفتح القاف وسكون القحمة وبشيل النون كما حكاه ابن قريول وغيره
والضم شهر كما افاده الخافض وغيره **بطن من يهود المدينة**
 قال فيه الموفاناز لهم عند جسر بطحان مما يلي العالية وفي الصحيح عن
 ابن عمرو وهم رضى الله بن سلام **لهم شجاعة** وصبر هو لازم
 للشجاعة فيل كما في شجع اليهود واكثرهم ما لا واشدهم بفا وكانت كاتال
 ابن سعد يوم السبت **نصف شوال** علي راس عشرين شهر من الهجرة
 النبوية وقد كانت الكفار كما افاده الخافض في غزوة بني النضير بعد الهجرة
 مع النبي صلى الله عليه وسلم علي ثلاثة اقسام قسم واحد هم
 صالحهم عليه الصلاة والسلام علي ان لا يجاروه ولا يولعوا بحربوا
 عليه علي قتاله عدوه وقيل علي ان لا يكونوا معه ولا عليه وقيل علي ان

ينصروه من دونه من عدوه وهم طوائف اليهود الثلاثة قريظة بالظلمة
المعجزة الثالثة **والنضير وبني قينقاع** فنقض الثلاثة العهد فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم منهم فقتل قريظة واحدا الاخيرين **وقسم حاربوه**
وقسموا له العداوة كقرينين فصره الله عليهم فقتل سبعين بحدرك
واسر سبعين بحدرك وقتل في احدا شين منهم اهل اللوا بكم عبد الله ارفابي
ابن خن وفي الخندق عمرو بن عبدود وعابره حتى فتح مكة فصار اعظمهم
عليه اخرجهم اليه ثم في حجة الوداع لم يبق قريظة الا اسلم وصاروا كلهم
اتباعه وندى الله وقسم تركوه **ما انتظروا ما يؤول اليه امره** فان ال
الي النصر والظفر بقرينين بنصوه والآخرين كطرا من العرب الا ان هذا
القوم ليسوا سوا منهم من كان بغير ظهوره في الباطن كزراعة ولد اذ خلا
في عقده في هذه عام المدينة ولما استنصره صلى الله عليه وسلم حين غارت
عليهم بنوا بكر قال لا نخرجكم ان لم انصركم **وباللعن كني بكر** ولذا دخلوا في
محمد قريظة وعقدهم سنة الحديبية وانه من كان معه فاجرا ومع
عدوه باطنا وهم المنافقون وكانوا يظهرون الاسلام ويبطنون
الكفر وكان اول من نقض العهد من اليهود بنو قينقاع ثم النضير ثم
قريظة **فما يبع اليه الصلاة والسلام في سؤال** ابي بصير علي
ما ربه وقعة بدر وهذا كله لفظ الجافظ في الفتح في اول سورة بني
النضير ثم قال فيه بعد قليل **قال الواقدي** اجلاهم في سؤال سنة اثنين
يعني بعد بدر **بشهر وبويده** ما روي عن ابن اسحاق بسند حسن عن ابن عباس
قال لما اصاب صلوات الله عليه وسلم قريظة يوم بدر جمع يهود في سوق قينقاع
فقال يا معشر اليهود اسلموا قبل ان يهييكم ما اصاب قريظة فقالوا انهم كانوا
لا يعرفون لقتال ولوقا تلكا كلفت انا الرجال فاسر الله تعالى قتل الذين
كفر استسلموا وخرجت من اليه قوله اولي الانصار انتهى لفظ الفتح فاذا
ان الحار بن عبد بن ربيعة شهر والاجلا بعد بدر شهر وهو ظاهري
حاضرهم فنص شهر واما عبارة المصنف فغيرها قلافة لجزمه بانها نصف سؤال
وان النزاع من بدر اوله فنيا في نقله ههنا عن الواقدي ان الحرب بعد بدر
بشهر وايضا فالواقدي لم يقل ذلك انما قال اجلاهم في سؤال سنة اثنين فقال
الحافظ يعني بعد بدر شهر فاختلط علي المصنف رحمه الله الحرب واغرب
الحاكم جا بقوله عزيب لا يعرف نزاع ان اجلا بني قينقاع **واحلا**
بني النضير كان في زمن واحد حيث قال هذه وعزوة بني النضير
واحدة وربما اشتبه علي من لا يتامل ولم يوافق علي ذلك لان اجلا
بني النضير كان بعد بدر **سنة اشهر** علي قول عمرو بن النضير
وعلي عليه السلام في اربعين سنة اشهر علي قول عمرو بن النضير
انها بعد واحد ونصه ابن كثير بان الحزب من لبالي حصار بني النضير وحي
الصحيح انه اصطحب الحزب جماعة من قتل يوم احد شهيد اقبل علي انفا

كانت

كانت حلا حبيبه وانما حرمت بعد ذلك ويا في سريه لذكروها ان
شانه وكان كارهوا ابن هشام **بن قينقاع** ان امرأه قال
البرهان لا يعرف اسمها **من العرب** وفي الاقناع انها كانت زوجة لبعض
الانصار ابي من العرب فلا يبا في ان الانصار بالمدينة وفي الرواية انها قد من
بطلب لها فباعته بسوق بني قينقاع **وجلبت الي صايغ** يهودي لا يعرف
اسمه والظلمة من قينقاع قاله البرهان **فراودها علي كثر وجهها**
اراد منها ذلك ولفظ الرواية عند ابن هشام فقبلوا ببريدها علي كثر وجهها
ولا بت فهد بفتح الميم وتكر الصايغ **الي غرق** بفتح الراء ثم بها من وراها
فغرقه عنه **الي** **بهرها** وخره بشوكة فلما قامت انكشفت سوارف
هو لفظ رواية ابن هشام ابي عورتها **فغفلوا** **بها** **نصا** **حت** **موت** **رجل**
من المسلمين علي الصايغ فقتله فشوق اليهود علي المسلم فقتلوه
فاستخرج اهل المسلم المسلمين علي اليهود فنضب المسلمون ووقع الشر
بين الله تعالى وبين بني قينقاع وذكر ابن سعد انهم لما كانت وقعة
بدر اظروا للبعث والمسد وبنو العمد والمدة فانزل الله تعالى واما نحن
من قوم خيانة فاميد اليهم علي سوا الله لا يحب الخائين فقال
صلى الله عليه وسلم انا الخاف من بني قينقاع **ساد اليهم النبي صلى**
الله عليه وسلم بعد ان استخلف علي المدينة ايا اليانة بشير بفتح الراء
وكسر المعجمة او رفاعة او مبشر وروى من سماه سوان ابن عبد المنذر الانصار
او سوان المدني احد النقباء عاش الي خلافة علي فمكث في ربه وادعوا فوف
حينهم **فما هم اشدا** **المحصار خمسة عشر ليلة** الي فلال ذي القعدة
ففتح القاف وكسرهما وكان اللوا بدير حرة **بن عبد المطلب** وكان ابي
قال ابو سعد ولم تكن الرايات يومئذ فغذف الله في قلوبهم الرعب الخوف
فنزول علي حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ان له اموالهم وان
لهم النساء والذريرة **فا مر علي الصلاة والسلام المنذر** **السلم**
الا وسمي المدري **بكتك يوم** مصدر كفته بالتشديد للبا كفة والاصل التخمين
اي تشديد يد لهم خلقا فم موتقا بعد ونحوه قال ابن هشام فكتكوا
وهو يريد قتلهم من يهم ابن ابن فادرك بطلهم فقال له المنذر انطلقوا واما
اسرا النبي صلى الله عليه وسلم بر بظلم والله لا نفعله احدا ضربت عنقه وكلم عبد
الله بن ابي بن مسعود واس المناقذين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيهم لما اراد قتلهم وهذه امشكلا اذ مضى من زولهم علي ان لهم النساء
والذريرة انهم نزولوا بامان ولا يتصور من المصطفى عذرا الا ان يقال نزولهم
علي حكمه لا يفتني موافقة لهم كما نزل بنو قريظة علي حكم سعد فحكم فيهم حكم الله
والج عليه من اجلهم فقال كما ذكر ابن هشام وابن سعد وغيرهما بانها حسن
في مواله فاعرض عنه فا دخل يده في جيب درع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خلفه وكان يقال له ذات الفضول فقال صلى الله عليه وسلم ويحك اسلمني

من غلب عليه الصلاة والسلام حتى روا وجهه ظللا جمع ظلة وهي السحابة
 استقرت لتغير وجهه الكريم لما اشتد غضبه ويروي ظلاله لا جمع ظلة ايضا
 كبرية وبرام وها بمعنى كما في الروض ثم قال ويجكر اسلمي قال واسه لا رسك
 حتى تحسن في سوالي ارباية ها سرعته من اي لا درع معه وثلاثمائة دراج
 وقد سئو من من الاخر والاسود خسرهم فخصد دم في غداة واحدة اني
 واسه اسره اخشي الدواير فقال صلى الله عليه وسلم هم لكم قاصدوا عليه السلام
 ان يجلوا من كتابهم فقال جلوه لهم لعنه الله ولعنه معهم وتوكلهم من القتل واسر
 ان يجلوا بالجمع مبيد للمفعول اي يخرجوا من المدينة قال ابن سعد وولي اخرجهم
 عبادة بن الصامت وفيه محمد بن مسلمة ولا مانع انما اشركا في اخرجهم فيلحقوا
 يا ذر عاقبة الهزة وسكون المعزة وكسر الزاهمة وبالصرف بلدة بالشام
 فكانت زائدة اقل بقاهم فيها قيل لم يدريهم الجول واخذ من حصنهم سلا
 والة كثيرة وكان الذي ولوا قبض اموالهم محمد بن مسلمة قال ابن سعد فاخذ
 صلى الله عليه وسلم حنة ومنه اربعة اقسامه علي اصحابه فكان اول ما جنس
 بعد بدو وقع عند ابن سعد اخذ صفيه الحسن ونوقف فيه اليعربي بان المعروف
 ان الصفي غير الحسن فند ابى داود عن الشعبي كان له صلى الله عليه وسلم
 سهم يدعي الصفي قتل الحسن وعن عابسة كانت صفية من الصفي قال فلا
 ادري ما سقطت الراوا وكان هذا قبل حكم الصفي استنفي واخرج ابن اسحق
 وابن ابى حاتم واليعربي عن عبادة بن الصامت قال كانت بنو قتيبة
 خلفا لعبد الله بن ابي وقبادة بن الصامت فقتلوا عبادة رضي الله عنه
 من خلفهم بكسر الميم واسكان اللام حين قال صلى الله عليه وسلم لما راي من
 ففهم الصبي ما علي هذا فقال يا رسول الله انتم اتي الله والي رسول
 من خلفهم واقتلوا الله ورسوله والمؤمنين واير من خلف جميع الكفار
 ولا يبرهم او هو تارك لما قبله من اقامة الظاهر مقام المضر وفابدية التشيع
 عليهم باكثر غفيرة وفي عبد الله بن ابي انزل الله بها الذي اسنوا
 لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا فلا تعتمدوا عليهم ولا تقاسروهم
 سائرة الاحباب بعضهم اوليا بعض ايا اليه علة الذي ابر فانهم متفقون
 علي خلاكم بوالى بعضهم بعضا لا تخادهم فوالدين واجتأعهم علي مضا دنكم
 ومن يتولهم منهم فانه منهم تشدد به في وجوب مخالفتهم الي قوله فان حزب الله
 هم الغالبون اي فانهم هم الغالبون ولكن وضع الظاهر موضع المضمر تبينها
 علي البرهان عليه وكانه قيل ومن يتوليهم دعوا ولا هو حزب الله وحزب الله
 الغالبون وتوليها بذكرهم وتقليها لشأنهم وتشرنيانهم بهذا الاسم وتريضا
 من بوالى غيرها فلا يانه حزب الشيطان واصل الحزب القوم بجمع
 لا برحزبهم قاله السيفي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 وهو فتح او شعير يقلي ثم يطحن فينثر وربه ملوثا بما اوسمن او غسل
 ووجهه بالسيف قال ابن دريد وبنوا العبر يقولونه بالصاد وفي الهجرة

بنو عثم ولا حلف فالعبر يهرعون بن عثم وكانت في ذي الحجة بفتح الحاء وكسر
 يوم الاحد لخمس من الميالي خلون منه علي راس اثنين وعشرين شهر
 من الهجرة قال ابن سعد وقال ابن اسحق في صفر منع الصفر انه اريد من
 ستة بعينها ففيه الطمية والعدك عن الصفر وانتقد صاحب النيس المصنف بان الذي
 في ابن هشام عن البكاي عن ابن اسحاق ان خروجه انما كان في ذي الحجة وهو كما
 قال ركة اخذ اليعربي عنه وغيره ويحتمل ان ياروا في غير البكاي لان رواية شيرة
 ابن اسحاق جماعة وفيها اختلاف بالزيادة والنقص وقد ذكر بعض اهل السير
 ان هذه الفزوة من سنة ثلاث فيصح كونها في صفر وسميت عزوة السويق
 لان كان اكثر زاد المشركين فكانوا يلقيونه للتخفيف وعنه بفتح الغين وكسر
 النون المسلمون اي استفادوه واخذوه بلا عوض لكن فيه بجان اذ النعمة
 كما قال ابو عبيد ما قيل لهم بعد ان نضع الحرب اوزارها واستخلف ابا
 لبابة بن شير اور فاعة او سبط بن عبد المنذر بن زبير بنتج الزاير والموحدة
 بينهما نون ساكنة اخره را وكان سبب هذه الفزوة كما عند ابن اسحق
 وغيره ان ابا سفيان صخر بن حرب حين رجع بالعبير من يد رالي مكة ورجع
 فل مزبش من بدر بفتح الفاء شد اللام اي من مزبش فذر ان لا يرس راسه
 ما من جنازة هكذا الرواية عند ابن اسحق قال مغلطاي كي بجلته عن ان لا
 عيس النساء والطيب فافتقر المصنف علي تفسير الرواية فقال ان لا عيس
 النساء والدهن لان لم يتقيد بها او في رواية اخرى وردت باللفظ او
 بالمعنى حتى يفر ومحمد عليه الصلاة والسلام لما اخذ بشار المشركين
 الذين قتلوا ابيد رواستد به السهميلي علي ان غسل الجنازة كان فيه الجاهلية
 بقية من دين ابراهيم واسماعيل كالحج والذكاك ولذا اسوها جنازة لما ينتهم البيت
 المحرم موضع حرمانهم واطلق فيه وان كنتم جنبا فاطهروا بخله في الوضوء فلم
 يعرف قبل الاسلام فيمن بقوله اغسلوا وجوهكم ثم اخرج في ما بيني رآب وقيل
 ريعي من قريش ليبر بضم التختية وكسر الموحدة بميمه بضم الميم في الفعولية
 اي يمينا علي الصدوق قال ابن اسحق فسلك الجذية حتى نزل صدر قناه
 الي جبل يقال له ثيت علي يريد من المدينة او خوه ثم خرج حتى اتى بني النضير
 تحت الليل خاتن جيمو بن الخطيب فحرب عليه بايه فابى ان ينيخ له وخافه
 فاضرف الي سلام بن مستنم وكان سيد بني النضير في زمانه ذلك وصاحب
 اكثرهم فاستاذن عليه فاذن له وفراة وسقاه ويطن له من خبر الناس
 ثم خرج من عقب ليلة حتى اتى اصحابه فبعث رجلا من قريش مناروا
 حتى اتوا العريض بضم الميملة وفتح الراء واسكان التختية وضاد ميمه فاحية
 من المدينة علي ثلاثة اميال وفيه النورانية وادب المدينة ونيب بنون فقتنية
 فوحدة قال البرهان كذا في نسخة اي من العيون واصولها ولم اره فقلعه
 فصحف بيتي بفتح التختية وكسر الميمية وسكون التختية فوحدة بنون فليج
 جبل بالمدينة ذكره القاسم وهو بيت بنو قريش او لا بها مفتوحة بينهما

تحتية سائلة او مشددة كبت دست جبل قرب المدينة ذكره في القاموس الذي
 انتهى بخصا والذي يظهر ان هذا الاخير هو المراد لقوله علي بن ابي طالب
 ولان الرسم لا يخالف بفتح الهمزة وسكون الصاد والمهملة وراى في مجمع
 كافى الصحاح **وقتلوا رجلا من الانصار** زاد في الرواية وحليفاهم قال البرهان
 و١٢٠ عمرهما وفيه تقصير فقد ذكر الواقدي ان الانصار يحيى محمد بن عمرو خراي
 سفيان ان قد اخلت يمينه بقتل الرجلين وحرق الاصوار فانصرف بقومه
 راجعين الى مكة ونذر الناس بفتح النون وكسر الهمزة على ايامهم . خرج عليه
 الصلاة والسلام في ما بين من المهاجرين والانصار وعند مغلطاي
 في ثمانين راكبا وجمع البرهان بان الركبان ثمانون وكل الجيش مائتان **وجعل**
ابو سفيان واصحابه يلقون حرب السويق بضمين جمع حراب ككتاب وكتب
 ولا يفتح مزده او هو لفظية فيها كاه عياض وغيره كما في القاموس وجمع ايضا
 على جرية وهي عامة **اروادهم** اي اكثرها وجميعها من عمد بالخطا اذا شمله
 يتخفون للهرب خفا من نصر بالرعب فاحذرها **المسلمون** ولذا سميت
 غزوة السويق كما مر ولم يلحقهم عليه الصلاة والسلام فرجع الى المدينة
 وكانت عينته خمسة ايام بيوحي الخروج والرجوع فدخله يوم الثاني مسح
 بدليل صلاة العيد وان خروجه لخمى خلون من الحجاة ودخله اول يوم العيد
 فادركه قبل الزوال وعند ابن اسحاق وقال المسلمون حين رجعوا يا رسول الله انطرح
 ان تكون لنا غزوة قال نعم واورد ابن هشام وبعثه ابو الربيع في الاكتفا هذه
 الغزوة قبل بني قينقاع وعند بعض اهل السير انها من سنة ثلاث .
ذكر رقايع نائية الهجرة
 وهي ذرية النبي صلى الله عليه وسلم **العبيد**
 بالمسلمين رضي بكينين والانس بالانصار **والعبيد** وهو اول عبيد انبي
 المسلمون وفيه مات عثمان بن مظعون بالظا المعجمة ابن حبيب الفرزسي
 البجلي البدرى وقبلة النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وعياها تدفقان ودفنه
 بالمقبر وهو اول ميت من المهاجرين واول من دفن به منهم ولما مات ولده
 ابراهيم قال الحق بسلطان الصالح عثمان بن مظعون وقد علم عرض المصنف
 بيان بعض رقايع السنة الثانية وان لم تتعلق بالمعاري ولذا قال **وحب**
 منهم ابن الاثير والذهبي ولد **عبد الله بن الزبير** قال الحافظ والمحدثان
 ولد في السنة الاولى لان هجرة امه اسماء وعائشة والاصديق كانت

استقراره صلى الله عليه وسلم بالمدينة فماسة فزينة جد ٧ تحتها اخر عشر
 شهر ابل ولا عشرة اشهر وقد ثبت في الصحيحين عن اسماء انها جرت وفي جبل
 به ثم فولدت بقباء ثم اتت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجرة ثم دعا
 بخرقة فضما ثم نقل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم حنكه بخرقة ثم دعاه وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام
 وزاد اسماء عبي في فرح المسلمون فرحا شديدا لان اليهود كانوا يقولون قد
 سحرناهم حتى لا يولد لهم وللاسماء عبي ايضا انما لم ترضعه حتى انت به النبي صلى
 الله عليه وسلم فذكره خروا زاد ثم صلى عليه اي دعاه ثم سماه عبدا لله وهو اول
 مولود لها بجرين بالمدينة وولد لهم بالمدينة عبدا لله بن جعفر واول مولود للانصار
 بعد الهجرة مسلمة بن مخلد رواه ابن ابي شعبة وقيل النعمان بن بشير انتهى ملحضا
تزوج علي فاطمة رضي الله عنهما
 رضي الله عنهما **السنة الثانية من الهجرة** تزوج علي رضي الله عنه بفاطمة
 رضي الله عنها الزهر النبوي افضل نسبا الدنيا حتى مريم كما اختاره المقرئ
 والذكرشي والقطب الحميمي والسيوطي في كتابه شرح للنسابة وشرح جمع الجوامع
 بالادلة الواضحة التي منها ان هذه الامة افضل من غيرها والصحيح ان مريم ليست
 نبية بل حكيمة لا جاء علي انه لم تنبأ امرأة وقد قال صلى الله عليه وسلم مريم
 خير نسائها وفاطمة خير نسائها رواه الحارث في مسنده والترمذي بخبره
 وقال صلى الله عليه وسلم يا بني انا ترضين انك سيدتنا الهامين قالت
 ما ايت فابن مريم قال تلك سيدتنا نسائها رواه ابن عبد البر وبسط ذلك
 يانته ان شاء الله تعالى في المقصد الثاني وقد اخرج الطبراني باسناد صحيح شرطه
 قالت عائشة ما رايت احدا قط افضل من فاطمة غير ابنيها قال **الحافظ**
ومغلطاي وغيره وفيه اجال بنيه لقوله **وقال الطبراني** احمد بن عبد
 الله الحافظ بحسب الدين المكي في كتابه **دخاير العقبي** بالمعجمة جمع ذخيرة
 في مناقب ذوي القربى للنبي صلى الله عليه وسلم تزوجها اي عقد عليها
 في صفر وفي الاصابة في اوائل الحرم في السنة الثانية وفي التمهيد
 عقد عليها في رجب على الاصح وقيل في رمضان في رجب في ذي الحجة
 علي راس اثنين وعشرين من سراسم الناصح للهجرة وقال ابو
 عمر بن عبد البر بعد وقعة احد ووقعها في شوال سنة ثلاث / ثقا قا
 ورده في الاصابة بان حجة استشهد باحد وقد ثبت في الصحيحين قصة
 الشارفين لما ذبحها حرة وكان علي ردا ان يبني فاطمة انتهى وقال
 غيره عقد عليها بعد بنايه صلى الله عليه وسلم بعائشة الواقع في
 شوال سنة اثنين او بعد سبعة اشهر من الهجرة قولان ذكرها المصنف في
 لزوجات باربعة اشهر ونصف فيكون في شوال فيوافق قول ابي عمارة بعد
 حد منه القول كما تروى غير قابل بان البناء في الحج حتى يقال عليه في العقد
 من اوائل جادي الاول كما وهم وتزوجها وهي ابنة خمسة عشر سنة

وخمسة اشهر او سنة اشهر ونصف شهر والقولان سنيان علي قتل
ابي هريرة عبيد الله بن محمد بن جعفر العاشق انا ولدت سنة احدى وابيعين
من ولد ابيها علي بن علي وسلم اماما رواه الواقدي عن العباس وجرم به
المدايني وابي الجوزي انها ولدت قبل النبوة بخمس سنين فتكون ابنة تسع عشرة
سنة وشهر ونصف سنة ابي علي يومئذ احدى وعشرون سنة وخمسة
اشهر بن علي قول عمروة الذي صنعته ابو عمر انه اسلم وهو ابن ثمان سنين اما
علي قول ابن اسحاق وهو الرابع كما مر انه اسلم وهو ابن عشر سنين فيكون سنة
يوم التزويج اربعة وعشرين سنة وشهر ونصف شهر ويتبع فيه كثير من النسخ
احدي وعشرين بالجرم قوله وسنما سم كان مقدرة وهو اظهر من تقديره خواجكة
بكثر من لان المبارقة تقير بمجلة للزيد والنقص ولم يتزوج عليها ولما
خطب ابنة ابي جهم واسمها جويرية في شهر الاقوال قام علي بن ابي طالب
وسلم علي المنبر فقال لا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن وقال والله لا تجتمع بنت رسول
الله وبنت عده والله عند رجل واحد افتكر علي الخطبة رواه الشيخان وغيرهما
قال ابو داود وحرم الله علي علي ان ينكح علي فاطمة حيا تقا لقوله عز وجل وما
انكحوا الرسول فنهوه وما نهاكم عنه فانتهوا والحق بعضهم اخوتها بها ويحسد
اختصاصه او ياتي ان الله تعالى بسط ذلك في الحفاديين واسترد ذلك حتي
ما تفتت فتزوج بعدها امامة بنت اختها زينب بوصية من فاطمة بذلك قاله
الحافظ وغيره وعن ابن ابي شيبة قال جاء ابو بكر ثم عمر خطبان فاطمة كل
لنفسه الي النبي فاية الي علي بن ابي طالب وسلم فسكت ولم يرجع اليها
شيئا ولم يرد عليها جوابا بشي وفي رواية ابي داود ان ابا بكر خطبها فاعرض
عنه ثم عمر فاعرض عنه وروي عنه انه قال لكذمتها انتظر بها القضا ما بها بكت
فا خطبها فلم يرد عليها بشي فانطلقا الي علي رضي الله عنه يا سران
يطلب ذلك لرويتما انه اصل لها من غيره لقربه وخلوه من النساء ويطلب
ذلك لها علي عادة الاستشجاع بالاقارب وفيه بعد قال علي فيها في
امر بنون ومودة ثقيلة او قعانه علي امر كنت عنه غافلا وهو خطبتا
فتنبتت فتنة اجر رداي فزجها بما نبهت له وهو خطبة خير النساء حتي
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجني بحذق الهرة المقدسة
اي ان تزوجني فاطمة قال او عندك فهو علي تقدر بهرة الاستعظام
ايضا شي تصدقها به فقلت فرسي وبدي في بفتح الباء والداد درعي
وروي ابي اسحق فهو السيرة الكبرى عن علي بن ابي طالب وسلم قال
هل عندك شي قلت لا قال فما فعلت الدرعي التي سلكتها يعني من مقامه بد
وروي احمد عن علي بن ابي طالب ان خطبه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته
فقلت والله ما لوم من شي ثم ذكرت صلته وعما بدت فخطبتها اليه فقال
وهل عندك شي قلت لا قال فابن درعي الخطمية التي اعطيتك يوم كذا وكذا
قلت عندني فاعطها ياها وله شاهد عند ابو داود عن ابن عباس ولا

منافاة لانه فهم او لان سراده التقديف فله سالة عن درعي علم انه
لا يريد خصوصه التقديف فقال فرسي وبدي في النهاية الخطمية التي خطب
اليون ابي بكرها والعرينة الثقيلة ونسبة الي بطن من عبد
الطيب يقال لهم خطبة كهرة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا اوسم
الاقوال انتهى قال ابو اسحق ولا بد لها منها للحروب واما بدت
فمنها اي الدرعي وهي مودة وتذكر فبعضتها من عثمان بن عفان وابي
وثنانين درعيان ثم ان عثمان ردا الدرعي الي علي فجا بالدرعي والدرعي
الي المصطفى فدعي لعثمان بدعواته كما في رواية فحينة بها فوصفتها
في حجره فقبض منها قبضة مفعول به بضم القاف اكثر من فتمت
ما قبلت علي من شي كما في القاموس والصحيح والمعني اخذ بيد
دراهم فتمت عليها فقال اي بلال بفتح الهزة وسكون الباء في يد
الشيخ اشترى بها لنا طيبا وفي رواية ابن ابي حنيفة عن علي بن ابي طالب
عليه وسلم ان يجعل ثلث الاربعية وثمانين في الطبيب وعلي هذا فقد
القبضة ثلثها فاقبل وكلها الي الثلث ووقع عند ابن سعد وابي يعلى
يسند ضعيف عن علي فقال صلى الله عليه وسلم اجعلوا ثلثين في الطبيب
وثلاثين في الثياب وامرهم ان يجهزوها ففعلوها سورسور
اي مجموع فيه شرائط اي احبال وفي القاموس الشريط خوصه فتقول
بشرطه السريروخوه وروادق مدام حشوها ليف وعن
جابر وكان غرضها ليلة عرسها اهاب كبشر رواه ابن فارس وروي
رواية كان لها من اشد اهدها بحشوب ليف والاخذ بخذ الخذ ايت
واربع وساييد وسادتين من ليق وثنتين من صوف و٢ معارضة لجواز
ان واحدة للنوم علي السرير والثلثة في البيت وقيل لعلي اذا
اقتك فلا تحدث شيئا من جاع ولا مقدماته حتي ان يبك زاد في
رواية فارسل صلى الله عليه وسلم اسما بنت عميس فها ان البيت
فصلي المشا وارسل فاطمة فجاءت مع ام ايمن بمكة الحبشية مولاة
عليه السلام حتي فعدت فاطمة مع ام ايمن في جانب البيت
وانا اي علي كما في الرواية في جانب اخر من البيت وجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ما صلى المشا الاخرة اها هنا
اخي قالت ام ايمن ما سطة له عليه السلام لا سقمة اذ لا يجي
حال علي عليها اخوك وقد زوجته انتك قال نعم هو كما في
من المنزلة والمواخاة التي سلكت بيبي وبني في الدين لا من
النسب والرضاع فلا يمنع علي تزويجي اياه بنتي وقد صرح انه صلى
الله عليه وسلم قال له انت تبي بمزله هارون بن موسى لانه ليني
بعدي ودخل صلى الله عليه وسلم البيت فقال لفاطمة اقبني
بما فقامت امثالا لمره زاد في رواية نعم في ثوبها وروى قال

هو نقل الازالة بالاشياء في اوقاتها كما في شرح الشكا وفي شرح الاربعين
ايجاده على ما يطابق العلم وانه يرحم من يشاء خلقه فضلا ويذهب من شاء
وفي شرح المقاصد هو عبارة عن وجود مواد الموجودات الخارجية مفصلة
واحدة فيما لا يزال استمادة وان من شي الاعداد ما خزائنه وما ينزل له الام
يتدر معلوم **ولكل متقاد وكل قدر اجل مدة ولكل اجل كتاب**
مكتوب فيه **بسم الله** منه ما يشاء ويثبت بالتحقيق والتشديد فيه ما يشاء
من الاحكام وغيرها واستدل به الحنفية على تبدل السعادة والشقاوة
واجاب الاثرية بان ذلك التبدل في غير الكتاب الا في لقوله وعند
ام الكتاب اي اصله الذي لا يغير منه شيء وهو ما كتبه في الازل وقيل
اصل الكتاب وهو اللوح المحفوظ اذ ما من كتاب الا وهو مكتوب فيه وذكر
هذا في هذا المقام للائحاح الي ان من سئ المرسلين النكاح لان صدر
الاية ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية وقد اخرج
ابن ابي حاتم عن سعد بن هشام قال قلت لعائشة اني اريد ان اتبتل فان
لا تفعل اما سمعت الله يقول وتلك الاية **نظر اقول ان الله تعالى**
امرني ان ازوج فاطمة من علي بن ابي طالب فاشهدوا اني قد زوجت
اياها على اربعة مائة مثقال فضة وفي الحديث السابق انه باع بدنة
باربعة مائة وثمانين درهما فيجوز ان اندرهم كانت مقدرة بما تيسر وما
المثاقيل وزنا او انه زاد على ما باع به الدرع **ان رضي بذلك علي**
وفي دواير العقبي اختلف في صدقها كيف كان فقيل كان الدرع ولم يكن
اذا كان بيعا ولا صرا وقيل كان اربعة مائة وثمانين وورد ما يدل
لكلا القولين ويثبت ان العقد وقع على الدرع وانه عليه السلام اعطاه
عليه ليعمل فيها عيها وانه يثبتها فلا تضاد بين الحديثين انتهى ملخصا وهذا
الجمع مدلول الحديث السابق ثم اياك ان تقوم بهذا الصداق مما تلهوا وقد ذكر
السيوطي انه راى في بعض الجامع عز التكريتي ان مهر المثل لا يتصور فيه
حق فاطمة لانه لا مثل لها قال وهو قول حسن بالغ ثم **دعي صلي الله عليه**
وسلم بط اي طالب طبعا على التوسع اذ خلت عليه الباء والياء سببية
والمفعول محذوف تقديره دعي رجلا بسبب احضار طبق من بصرم **قال**
افترسوا امر من الانتها ب وهو اخذ الجماعة الشيعية على غير اعتدال وانتها
ودخل على بعد ذلك منقسم النبي صلي الله عليه وسلم في وجهه
فتبشيرا له بان الله رضيها لمن خطبها قبل كما ارشد له قوله ثم قال
ان الله عن جد امرني ان ازوج فاطمة فلا تنافي بين هذين القولين السابقين
ان عليا خطبها وركن له المصطفى عليا **ابن ابي**
بذلك فقال قد رخصت بذلك يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام
جمع الله شملها واخرج جد كما يفتح اليهم خطبا وبارك عليا ودعا اليها ايضا
بجو ذلك ليلة البنا كما مر واخرج منها سلا كثيرا طيبا وفي رواية

الحسن بن شاذان انه لما روجه وهو غائب قال جمع الله شملها واطاب
شملها وجعل شملها مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وامن الامة فلما حضر
حضر علي تقسم صلي الله عليه وسلم وقال ان الله امرني ان ازوجك فاطمة
وان الله امرني ان ازوجكما علي اربعة مائة مثقال فضة فقال رضيها يا رسول
الله ثم خر علي ساجدا لله شكرا فلما رفع راسه قال صلي الله عليه وسلم
بارك الله لكما وبارك فيما اخرجكما واخرج منك الكثير الطيب **قال**
الشي بن مائد راوي الحديث رضي الله عنه مشير الي ان الله تعالى
اجاب دعاء صلي الله عليه وسلم مؤكدا ذلك بالقسم **فوالله لقد اخرج**
الله منها الكثير الطيب الطاهر وجعل فيهم علما واوليا وكرما وامن
بهم الارض وولده اليهم وهم نسل النبوة وقدر في الطيراني والخطيب عن
ابن عباس قال صلي الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا قط الا قد جعل
ذريته من صلبه غيري فان الله جعل ذريتي من صلب علي ثم حديث ابن
هذه اقال ابن عساكر عزيب فيه يجهول واقفه الى لفظ في اللسان واشارة
صاحب الميزان الي انه كذب مردودة كيف وله شاهد عند الناصية باسناد
صحيح من برودة ان نغرا من الانصار قالوا لعلي لو كان عندك فاطمة
قد خلع علي النبي صلي الله عليه وسلم لخطبها فسلم عليه فقال ما حاجتك
ابن ابي طالب قال قد ذكرت فاطمة فقال صلي الله عليه وسلم مرحبا واهلا
فخرج اليه الرعدة من الانصار ينتظرونه فقالوا وما وراك قال ما ادريني
غير انه صلي الله عليه وسلم قال لي مرحبا واهلا قالوا ايكم من رسول
الله صلي الله عليه وسلم احد ها قد اعطاك الاله اعطاك الرب
فقل ما كان بعد نقار زوجة قال يا علي لا بد للرسول من ولية قال سعد
عندي كبش وجمع له رهط من الانصار اصحاب ذرة فلما كانت ليلة
البناء قال يا علي لا تحدث شيئا حتى تلقاني فدعا النبي صلي الله عليه
وسلم بما فتقضا ثم افرقه علي علي وفاطمة فقال اللهم بارك فيهما وبارك
عليهما وبارك لهما في شملها **والعقد لعلي وهو غائب يقول علي انه**
كان له وكيل حاضر قبل العقد من المصطفى وعلي انه يبرر
الود بل اظها رذ لك ثم عقد معه لما حضر وقد يرد علي هذا قوله
استشهدوا اني قد زوجت فاطمة له بعد حضوره الا ان يقال
ان قوله له امرني الله ان ازوجك فاطمة وان كان اخبارا تضمن العقد
افقوله ارضيت فقال علي قد رخصت **او على تخفيف صدق بك** ان
له صلي الله عليه وسلم ان يزوج من شال من شال كما في رواية **او**
عنه **بذلك** **قال** **علي** **المرور** وقد ذهب المالكية الي ان
التفريق اليسير لا يفسد فلعلي غيبة علي كانت فريضة جدا وقد يقع
من ظاهر الحديث افي غير المجلس وهم ينتهون اليسر او بعد وارجان
ابو حنيفة التفريق مطلقا ومنعه الشافعي مطلقا وهذا واخذ بعضهم

اليهود فكان القراية القرية ليس خلاف الاول كما تقول الشافعية واخيبر
بان عليا قريب بعيد اذ المراد بالقراية القرية من يهودي اول درجات
المجولة والحرية وفاطمة بنت محمد بن يحيى بن عبد الله بن ابي من الاجبية
واما الجواب بان عليا لم يكن كغيره حينئذ لفاطمة سواء فرد بان اياه كما
وابوها سيد الخلق واخرج **الدولابي** يفتح الدال وضمها الما فظ لير
بشر محمد بن احمد الرازي عن اسماء قالت لقد اولم علي علي فاطمة
فما كان وجد من وليمة في ذلك الزمان افضل من وليمة لتقليم
حينئذ **وهن درة** عند يهودي لا يتاخي انه باعها لان عثمان
رد هاله كما سارا وانها غيرها لتخلل مدة بين العقد والبناء ولم ار شمية
اليهودي **يستطرون** من شعر قبل ان ياد نصف موكوك وقيل نصف وسف
قاله في النهاية وكانت وليمة اصحاب يفتح العزة وهم الصادق
من شعر وتزوجوا وكثير من عند سعد واصع درة من عند
جماعة من الانصار كما في حديث بريدة **والحميس** يفتح الهمزة وسكون
التيمة وسين موهلة **التمر والاقط** فغطفه علي التمر من غطف الكل
علي التمر وهو يفتح العزة وكسر القاف قال عياض هو جبن اللبن المتخرج
زبد وقيل لبن يحضن مستحجر يطبخ به وفي القاموس الحميس
تمر يخلط بسمن وافظ يعجن شديدا ثم ييدر منه نواه قال الجاهظ وقد
يخلط مع هذه النلاته غيرها كالسويق انتهى ولا يتاخي هذا قول الشاعر
التمر والاسن جيا والاقط الحميس الـ انه لم يخلط
لان اراد انه لم يخلط بنما حفره وايضا قدس بالقوة لوجود الاجرا
دون الخلط واخرج الامام احمد في المناقب عن علي قال كان جهاز
فاطمة رضي الله عنها خيلة باللام والها بساط له خدامي بعدد
رقيق والجمع جند يخدمها وقربه **وسادة** يكسر الواو ويحذف من
ادم جلد **حشوها** ليف اي وسر بر مشروطا كما في الرواية السابقة ومن
اذ في رواية اربع وسايه وانه يجمع بان واحدة علي السري وثلاثة في البيت
وسرا في شهما ليلة عرسها كان جلد كيش وانه كان له فراشان ولا معارضة
لان الجهاز مجموع ذلك فنهض الرواة ذكر ما لا يكره ما لم يذكر الاخر وروي عن
الحسن البصري قال كان لعلي وفاطمة فطيفة اذا لبسوها بالطول انكشفت
ظهر ردها واذا لبسوها بالعرض انكشفت روسها ورجا انه صلى الله عليه وسلم
نكت ثلاثة ايام لا يدخل عليها بعد البناء دخل في الرابع في عداة باردة
وفي في لحاف واحد فقال كما اتما وجلس عند راسها ثم ادخل قدميه وساقيه
بينهما فاخذ علي احدها فوضعتها علي صدره ويطنه ليد فيها واخذت فاطمة
الآخر فوضعتها علي صدرها ويطنها لتد فيها وطلبت خادما فاسرها بالقب
والتمديد والتكبير وعن انس قال جات فاطمة الي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني وابني علي ما لنا فراش الـ جلد كيش فنام علي بالليل

ونعلق عليه فاصحابنا لما رفقنا لبا بنية اصبري فان موسى بن عمران اقام
مع امراته عشر سنين ما لها فراش الا بية فظروا بية اي بيضا قصيرة الخيل
كما في النهاية وهو يفتحين نسبة الي موضع بالكوكة كما في القاموس وفي
الصحيحين ومسندا احمد عن علي ان فاطمة شكت ما تلقي من اثر الرجل فانظر
فاتح النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاطمة فلم تجده فاخبرت عايشة فلما جاء
صلي الله عليه وسلم اخبرته عايشة بغير فاطمة فهاضلي الله عليه وسلم اليها وقد
اخذت ما مضى فذهبت لا تقوم فقال علي مكانا ففقد بيننا حتى وجدت
برد قد مضى علي صدره وقال الـ ملكا خيرا لهما التاقي قلنا بلي قال قلت
علي بن جبريل اذا اخذت ما مضى فكلما من الليل فكبر اثلثا وثلاثين وسجدا
ثلثا وثلاثين واحدا ثلثا وثلاثين فخر كذا من خادما وباني ان شا
الله فقالوا شي من منا فبها في الـ والكتاب النبوي والله اعلم
قتل كعب بن الاشرف
ثم سرية محمد بن مسلم ففتح اليم واللام الاضارعي الاوسي ابو عبد الرحمن
وقيل ابو عبد الله شمد بدار والمشا هذ كلها ولا من فضلا المعابة وهو
اكبر من اسمه محمد فيهم ولد قبل الهجرة باثني وعشرين سنة فهو قول الواقدي
وهو من سبي محمد في الجاهلية ومات بالمدينة في صفر سنة ثلاث واربعين
مراضا فبها بنية اي السرية التي هو محمد **واربعة** مع بيان اسماءهم
وسمي بالذكرك لانه الامير عليهم والملازم لقتل كعب واطلاق السرية عليهم علي قول
ابن السكيت وغيره ان مبادها حنة كاسر **الكعب بن الاشرف** يفتح الهزة
يسكون المعجمة وفتح الراء وبالفا **اليهودي** حلفا قال ابن اسحق وغيره كان عربي
من بني بنيان وكان ابوه اصاب دما في الجاهلية فاقى المدينة فالت بن القير
فشرف فيهم وتزوج عذيلة بنت ابي العفيف فولدت له كعبا وكان طويلا قسيما
ذا بطن وهامة شاعر مجيدا ساد يهود الحجاز بكثرة ماله فكان يعطي احبار
يهود ويصلحهم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاءه احبار اليهود من
بني قينقاع وبني قريظة لاخذ صلته علي غارته فقال لهم ما عندكم من امر هذا
الرجل قالوا هو الذي كنا نستظر ما نكرنا من نبوته شيئا فقال لهم قد حرمتم كثير
من الخير ارجعوا الي اهل بيكم فان الحقوق في ما الي كثير من جوعا عنه خايبين ثم رجعوا
اليه وقالوا له انا اهلنا فيها اخبرناك به او لا ولما استبنا ناعلنا انا غلطنا ولهم
هو المستظر من صهي عنهم ووصلهم وجعل لكل من تابعهم من احبار شيئا من ماله
وكانت كما قال ابن سعد **اربع عشرة ليلة** اي في الليلة الرابعة عشر لما ياتي
ان قتله كان ليلا **مضت من ربيع** بالتسوين **الاول** وحق تابع له في الاعراب
وتجوز الاضافة من اضافة الشيء الي نفسه لا خلا في اللغتين نحو جوب الحصيد
استغاله بدون شتر مخالف لقول الـ ربيع العرب تذكر الشهور كلها بوجه من
لفظ شهر الـ شهر ربيع ورمضان للفرق بين ربيع الشهور والزمان **اشرف**
ربيع بين الشهر والفصل فالترسوا لفظ شهر في الشهر ووجد فوه في الفصل

للفضل ولم يبال المصنف بذلك بتعالها وظلام الدين هنا لا سيما مع قوله
عليه السلام **وعنه بن شهر بن وهب عن النبي روي ابو داود والترمذي**
عن طريق ابن عمر بن محمد بن مسلم بن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب بن مالك الانصاري ان الخطاب المدين الثقة العالم من رجال الصحابي
ما في اماره هشام بن ابيه عبد الله احد الاخوة الانصاريين الشاعر
المدين الثقة يقال له روية ما في سنة سبع او ثمان وتسعين ان **كعب بن الاشرف**
كان شاعرا وكان يهجو بني اسود **عليه السلام** و**يخرجون عليه**
كفار قريش واستألفوا قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة
واهلها اخلاط جمع خلط كاجال وحل اي يجمعون من قبايل شتى فاراد
الاختلاف عقابدهم واحوالهم **استصلاهم** لجمعهم على كلمة الاسلام وكان
اليهود والمشركون يوذون المسلمين اسدا لاذي كما قال تعالى ولتؤمن
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذني كثيرا **فامر رسول**
الله صلى الله عليه وسلم لفظ الرواية كما في الفتح فامر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصبر قال تعالى وان يصبروا وتنفوا فان ذلك من عزم الامور قال
البيضاوي ومن معزوماتها التي يجب العزم عليها او ما عزم الله عليه امره وبالله
فيه **فلما ابي كعب بن الاشرف ان يبرغ عن اداءه** وقد كان عاهدا للنبي
صلى الله عليه وسلم قبل ان لا يمين عليه احد فنقض كعب العمد وسب
اصحابه وكان من عداوته لما قدم البشير ان يقتل من قتل بيده واسر من
اسرق قال كعب اخذ هذا التزوت ان سموا قتل هؤلاء الذين يسمو هذا الرجلان
فهو لا شراد العرب ويلوك الناس والله لئن كان محمد اصاب فهو لا العزم
لجفن الارض خير من ظهر بها فلما ايقن الخبر وراي الاسري مقرين بين كعب وذل
وخرج اليه قريش بيكي على قتلاهم ويخرجهم على قتاله صلى الله عليه وسلم
فزل بكلف علي المطلب بن ابي ربيعة وداعة السهمي وعنده ربيعة عاتكة بنت
اسيد بن ابي الفضل فانزلته واكرمه فجعل يرمي علي النبي وفيه اشعار
فبلغه ذلك فدعا حسان بن علي المطلب بن ربيعة واسلم فبدرضاه عنها
فلما بلغ ذلك عاتكة الفتنة حكة وقالت ما لنا ولهذا اليهودي فخرج من
عندها وصار يتجول من قوم اليه قوم فتفعل مثل ما تفعل عند عاتكة ويبلغ
خبره النبي صلى الله عليه وسلم فيذكره لحسان فيجوه فيفعلون معه كما فعلت
عاتكة ثم رجع اليه المدينة فشب بين المسلمين حتى اذا هم ذكره ابن اسحق وغيره
قال في الاملاية قتل قريش وذكرهم بسوق قال السلمي وكان قد شبكة
بام الفضل زوج العباس فقال

• ارا حذانت لم ترحل بتميمة • وتاركت انت ام الفضل بالحرم •
فما بيات رملها بونس عن ابن اسحق **امر رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وسلم سعد بن معاذ ان يبعث ربهما ليقتلوه ففعل كما يات في وفي
رواية عند ابن عمار بن طريق ابي الاسود عن عروة قال عليه الصلاة

والسلام من يتكلم لنا باين اي يقتل ابن الاشرف كعب وفي اخري عنه
النخعي عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **من تكلم بن الاشرف**
فانه قد اذى الله ورسوله قال في الفتح **اي من الذي يبتدب لقتله اي**
يتوجه له وجمع بيننا بين هذه الروايات بانه سال خصوص سعد مرة ثم
قال من لنا باين الاشرف وفي رواية بن عمار عن عروة **فقد استعملنا**
نظليمة والمسيح للتاكيد اي اعلن بعد اوتنا او للمطلب واليه ايدى اي
طلب اظهرا بعد اوتنا حتى من غيره وقد خرج اليه المشركون بمكة فجمعهم
علي قتلنا بقوله الشعر لهم وتذكرهم قتل بدر وعنه بن عمار عن
الكوفي انه حالف قريشا عند استار الكعبة علي قتال المسلمين ثم لفظ بن عمار
عن عروة فاجمعهم علي قتلنا وتوقف فيه الجاهل ابن هشام النخعي بقول اللخمي
اي هو المعاني خاصة عوفاجموا مركب واسما جمع ففعل المعاني كعب كيد و الاجرام
كجمع ما لا قال فان مع لفظ الحديث وجب تأويله على حذف مضاف اي فاجمع را بهم
النبي **وقد اخبرني الله بذلك** حذف من الرواية ما حفظه ثم قدم اخبر ما كان
يتظر قريش انتم عليه فيقاتلنا ثم **قرا علي المسلمين** ما نزل الله عليه فيه
الم تر الي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنة والطاغوت
قال الجلال صمان لقريش وقاله البيضاوي الجنت الصم من الاصل واستعمل
فيه كل ما يبعد من دون الله وقيل اصله الجبب وهو الذي لا خير فيه فقلبت
سنيه طوا والطاغوت الباطل من معبودا وغيره **ويقولون للذين كفروا** الاجرام
وفيهم **نحو لا هدي من الذين امنوا سبيلا** اقوم ديننا والقدم طريفة وارشد
طريفة **ولم يك الذين لعنهم الله** طردهم ومن يلعن الله فلي تجده نصير امانا
من عدا به ذكر ابن عمار في صدر هذه الرواية عن ابي الاسود عن عروة قال
ابنعت عدا والله يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ويمسح عدوهم
ويخرجهم عليهم فلم يرض بذلك حتى ركب اليه قريش فاستقواهم علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له يوسف بن المشركون ادبينا احب اليك ام دين محمد
واصحابه واي ديننا اهدى من دينك واقرب الي الحق فقال انتم اهدى سبيلا
ما فضل الي ان قال فامر الله الم تر الي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الاية
رحمنا ايات فيه وفي قريش فجزم عروة في ايضا نزلت من كعب ونحوه ما روي
حمد وغيره عن ابن عباس قال لما قدم كعب مكة قالت قريش لا ترمي الي هذا
المصور المبتدع من قومه يذم الله خير منا ونحن اهل الجحيم واهل السدانة
واهل السقاية قال انتم خير فمزل فيهم ان شائكم هو الا يزلتم الم تر
الي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الي يفسروا واخرج ابن اسحق عن
ابن عباس كان الذين حرزوا الاحزاب من قريش وعطفان وبني قريظة جبي
ابن الخطاب وسلام بن ابي العقيق وابو رافع والربيع وعارة وهؤلاء فلما
قدموا علي قريش قالوا هؤلاء احبار يهود واهل العلم بالكتب الاولي فيلوم
دينكم جبرام دين محمد فسارهم فقالوا ديتكم خير من دينهم وانتم اهدى منه

ومن اتبعه فانزل الله الم نزال الذين او توافيها من الكتاب الي قول مكا
عظيما ولذا قال الجلال والبيضاوي انها نزلت فيه كعب وفي جمع من اليهود
وخرجوا الي مكة وساقا نحو القصة وذا البيضاوي انهم سجدوا لالهة الكفار
ليطعنوا اليهم وقوله فيه صد وعبارته نزلت فيه يهود قالوا عبادة الاصنام ارضي
عند الله ما يقول سعد وقيل من حبي وكعبه في جمع من اليهود انه ليس بخلاف محقق
لا مكان حق الاول الميم علي الثاني الميم حضوره من نزلت فيه كما هو الواقع وفي
الاكليل لابي عبد الله في حديث جابر **فقد اذا بنا بشرة وقوي المشرقة**
عليها قاله الجافظ ووجدت لقتل كعب بن الاشرف سببا اخر في فوايد عبد الله
ابن اسحق الخزاساني بسند ضعيف من مرسل عكرمة وهو انه صنع طعاما واطام
جماعة من اليهود انه يدعو النبي صلى الله عليه وسلم الي الوليمة فاذا حضر فتكروا
به ثم دعاه وبعد بعض اصحابه فاعلمه جبريل بما امر به بعد ان جالسهم فقام يستقي
جبريل جناحه فلما مقدوه تفرقوا فقال حبيب من يتدب لقتل كعب ويمكن الجمع
بتعدد الاسباب انتهى وفي رواية **ابو اسحاق** عن شجرة عبد الله بن المغيرة
ابن ابي بردة **فقال سعد بن مسلمة اخو عبد الله استعمل انا اكنزل لك به يا**
رسول الله انا اقتله قال فافعل ان قدرت علي ذلك قال وفي البخاري
عن جابر فقال ابي محمد يا رسول الله احب ان اقتله قال نعم وعند الحاكم عن
جابر فقال صلى الله عليه وسلم لنت له وفي رواية ابن عازب عن عروة
فصكت صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن مسلمة اقراصا من مثله من فوايد
سموية فقال قال الجافظ فان ثبت احتمال انه سكت او لا ثم اذن له فان من
رواية عروة ايضا انه قال انه كنت فاعلا فله فعمل حتى تشاور سعد بن
معاذ فادشاوره فقال له توجه اليه واشكوا اليه الحاجة وسله ان يسلمكم طعاما
انتمي وعرضا بن اسحق فرجع سعد بن مسلمة ثلاثا لا ياكل ولا يشرب الا ما تغلق به
نفسه فذكر ذلك له صلى الله عليه وسلم قد عاه لم نركت الطعام والشراب قال يا رسول
الله قلت لك قولا لا ادرى ايقين لك به ام لا قال انما عليك الجهد وعند ابن اسحق
وابن عبد البر فمكت ايا ما مشغول النفس بما وعد من قتل ابن الاشرف فافزع
ابا نائلة وعباد بن بشر والحريث بن اوس وابا عيسى بن هريرة فاخبرهم بما وعد
به رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله فاجابوه وقالوا كلنا نقتله ثم انوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا **يا رسول الله ابد لنا ان نقول**
قولا غير مطابق للواقع يسركمبا لننوهل به الي التمكن من قتله وقال المير
حقه ان نقول يتقود يريد تفعل قولا غثا ليه **قال قولوا ما بدا لكم فانتم**
في حل من ذلك فاباح لهم الكذب لانه من خدع الحرب وفي البخاري قال
سعد فاذن لي ان اقول شيئا قال قل فكما قال له ذلك ثم قاله اليها مرة
قال الجافظ وظهر من سياق ابن سعد للقصة انهم استأذوه من ان
يشكوا منه وان يعيوا دنيه انتهى قال ابن المنير ههنا لطيفة هي ان
النيل من عرضه كذا ولا يباح الا بالاكراه لئلا يظن بالايان وابن

الاكراه ههنا واجاب بان كعبا كان يجره علي قتل المسلمين وكان في قتله خلاصهم
فكانه اكراه الناس علي التظن بهذا الكلام يتعريضه اياهم للقتل قد فتواهم
انفسهم بالسنتهم مع ان قلوبهم مطمئنة بالايان انتهى وهو حسن نفيع وفي
البخاري ومسلم فاته محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سالنا صدقة زاد
الواقف يودعنا ما ناكل وفيه مرسل عكرمة ان بيضا ارادنا الصدقة وليس
سال بصدق انه انتهى وانه قد عانا وانا قد انتيك استسلفك قال كعب وايضا
ينتهي قال انا قد انتعاه فلا يجب ان ندعه حتى ننظر اليه ايموشي يصير شأنه
وفد اردنا ان نسلنا وسقا ودرستين وفي رواية عروة واجاب ان نساقنا
طعاما قاله وابن طعناكم قالوا انتقنا علي هذا الرجل وعلي اصحابه قال الم
بان لكم ان ترموا ما انتم عليه من الباطل انتهى قال ثم ارضونوا قالوا اي
شيئ تريد قال ارضونوا من شاككم قالوا كيف نرضك نساقا وانت اجل العرب
قال ابن سعد من مرسل عكرمة ولانا منك واي امرأة تمتنع منك لجا لك
وفي رواية الخزاساني وانت رجل حسان يجب النسا وحسان بضر
الحاوشد السبن الما حنين ولعلم قالوا لانت اجل العرب نهكيا وان كان
هو من نفسه جملا كما قال الجافظ انتهى قال فارضونوا ابناكم قالوا كيف
نرضك ابنا نأفيسب احدهم فيقال رهن يوسف ودرستين هذا عار
علينا ولكننا نرضك الامة يعني السلاح وفيه مرسل عكرمة ولكننا نرضك
سلاحا مع علمك بحاجتنا اليه قال نعم وفي رواية الواقدسي وانا قالوا
له ذلك لئلا يتكر عليهم يجيهم اليه بالسلاح انتهى ووعده ان ياتيه هكذا وفي
الصحيح ان الذي خاطب كعبا به كعب هو محمد بن مسلمة وعند ابن اسحق
وعن غيره من اهل التاريخ انه ابو مabile جاء وقال له وحكك يا ابن الاشرف
انني قد جيتك الحاجة اريد ان اذكر بها لك فاكتم عني قال افعل قال كان
قدوم هذا الرجل علينا بلا من البلا عا دتنا العرب ورمتنا عن قوس
واحدة وقطعت عنا السبل حتى جاع العيال وجهدت الانفس واجبنا
قد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب انا ابن الاشرف فاما والله لقد كنت
اخبرك يا ابن سلامة ان الارسيسير الي ما اقول فقال ابن اردد ان
تبعنا طعاما لك ونرضك ونوثق لك وتحسن في ذلك وان معي اصحابا
علي مثل ابي وقذار دن ان انتك بهم فتبهم وتحسن ونرضك من
الحلقة سامية وفا فقال ان من الحلقة لرفا وما الم مياطي الو ترجيح
قال الجافظ ويحتمل ان كلا منهما كلمة من ذلك كانا مabile اخوه من الرضاة
ومحمد بن مسلمة ابن اخيه **فاجمع في قتله** اي في الذهاب له سعد بن
مسلمة وابو مabile **بنوا وبعد الا ان تحبب** هذه النظم النج وفي شرح
المصنف وبعد الا ان تهمزة ويمكن الجمع بانه يكتب بالياء وينطق بالهمزة
سلطان بكسر الهمزة واسكان اللام اسمه وقيل لقبه واسمه سعد وقيل
سعد اخوه ابن سلامة بن وقش بسكون القاف وفتحها الاوسى اشتملي

شهد احداهما وكان شاعرا ومن الرماة المذكورين كما في الاصابة
وكان احاكب من الرضاة كما في البخاري وذكروا انه كان نديم من
الجاهلية فكان يركن اليه وعند الواقدي ان محمد بن مسلمة كان ايضا
رجاه ووقع من جميع نسخ سلم انما هو محمد بن مسلمة ورضيعه وابونا يلثم
ومنفل عياض عن نسخة القاضي التميمي يعني الحافظ ابا علي بن مسكدة
ان صوابه ابو نائلة بلا واو كما ذكر اهل السير ان ابا نائلة كان رضيعا
لابن مسلمة انتهى فنحصل ان ابا نائلة رضيع لمحمد وكعب **وعباد بن يحيى**
وشد الوحدة **ابن بشر** بكر الوحدة واسكان المعية الاستملي الاوسي
البدري من كبار الصحابة استشهد يوم اليمامة وله خمس واربعون سنة قال
البرهان ورايت بخط ابن الجوزي في جامع الترمذي ابن بشير بزيادة يا
ولا علم ذلك من الصحابة **والخارث بن اوس بن معاذ بن النعمان بن امرئ**
القيس بن ابي سعد بن معاذ ووقع في رواية الحميري الخارث بن معاذ
نسبة اليه ومن قال الخارث بن الخارث بن النعمان نسبة اليه
الا علي وذكر ابن عابدان عم سعد ابعثه مع ابن مسلمة وقول ابن الكلبي
وسعد بن ابي عمر استشهد يوم احد وهو ابن ثمان وعشرين سنة قال
في الاصابة وبعده لان احدا قيل الخندق بمدة وقد روي احمد وصححه ابن
حبان عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق فسمعت حسا فالتفت فاذا
انا سعد بن معاذ ومعه ابن اخيه الخارث بن اوس فغير ذكر ابن اسحق في
شهد احد الخارث بن اوس بن معاذ لكن لم يقل ان ابن اخي سعد فهو غير
انتهى بل **ابو عيسى** محمد بن ابي جابر بن جابر بن جابر بن جابر بن جابر
كما قال النووي وغيره وفيه عبد الله بن جابر بن جابر بن جابر بن جابر
وقيل بن جابر بن جابر بن زيد ٧١ ايضا بن اوسي الخارثي البدر بن المتوفى
سنة اربع وثلاثين عن سبعين سنة وصلي عليه عثمان له في الكتب الستة
وسند احمد حديث واحد وهو قوله صلي الله عليه وسلم من اعبرت قدما
من سبيل الله حرمه الله علي النار **وهو لا الخمسة من الاوس** فنقروا
الاوس بقتل كعب كما تفردت الخزرج بقتل سلام بن ابي العقيق قاله عبد
الغني الحافظ وفي البخاري عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ان
ابن مسلمة جامع برجلين قال سفيان وقال غير عمرو وابو عيسى بن جابر
والخارث بن اوس وعباد بن بشر قال الحافظ فعلي هذا كما نوا حسنة
وكذا سماهم في رواية ابن سعد ومرويه ثم له عباد بن بشر وكان
اسم سادسنا وهو اوليها وقع في رواية الحاكم وغيره انهم ثلاثة
فقط ويمكن الجمع بانهم كانوا اربعة وثلاثة وفي ٧١ من خمسة انتهى ووقع
في الشامية عدم ستة فزاد الخارث بن عيسى وفيه نظر فليس في الصحابة
من سمي بذلك الا الخارث بن عيسى وفيه بن عيسى بالوحدة العبد بن وقعد عبد
القيس كما في الاصابة وقدوم عبد القيس سنة تسع ولهم قديمة عند ذلك

سنة خمس وايمانا كان فعذه القصة سابقة علي القديسين لا تها في الثالثة وايضا فليس
اوسيا والذاهبون لقتله اوسيون باتفاق واخرج ابن اسحق باسناد حسن عن ابن
جابر قال سمي معهم رسول الله صلي الله عليه وسلم الي يبيع الفرقة ثم رجعهم فقال
انطلقوا علي اسم الله اللهم اعلمهم ثم رجع علي الله عليه وسلم الي بيته وهو في ليلة
سفرة واقتلوا حتى انتهوا الي حصنه وكان حديثهم بعد من فقهق به ابو نائلة فوثب
في ملحمة فاخذته امراته بناجيتها وقالت انك امرؤ تخارب وان اصحاب الحرب لا
يتركون في مثل هذه الساعة قال انه ابو نائلة لو وجدني فابيا ما انقطني فقالت
وانه اني لا عرف في صورة الشرب لم تسم امرأة كعب كما في مقدمة الفتح وقوله
في الفتح تقدم ان اسمها عقيلة سموا اذ التقت ان عقيلة اسم وفي البخاري وقالت
اسمع صوتا كانه ينظر منه الدم قال انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان
الكرم لودي الي طمعة بايل لا جاب انتهى فنزل فتحدث معهم ساعة وتحدثوا
معه وقالوا له كذا يا ابن الاشرف ان تمشي الي شعب العيون فتحدث به بقية ليلتنا
فقال ان شئتم فخرجوا يتماشون فمشوا ساعة ثم ان ابا نائلة شام يده بمجعة وريم
تخفنا ادخلنا في فود راسه ثم يده فقال ما رايك كالليلة طيبا الخطر ثم شبي
ساعة ثم عاد لملها حتى اظلم ثم شبي ساعة ثم عاد بمثلها فاخذ يعود راسه وقال
اهرب وعد والله وفي البخاري ان ابن مسلمة قال لاصحابه اذا ما جاك كعب فاتي قاتل
بشعره ايماء جذبه من اطلاق القول علي الفعل مجازا وراشه فاذا رايت يمينه
استمكنت من راسه فذركم فاضربوه فنزل اليهم من شجها وهو يتبع سدة ربح الطيب
فقال ما رايك كاليوم ربحا ايماء طيب فقال عندي اخطر منا العرب واكثر العرب فقال ابن
مسلمة اتاذن لو قال نعم فيجوز ان كلا من محمد بن مسلمة وابي نائلة استاذنه عن
ذلك وفي رواية الواقدي وكان كعب يدهن بالمسك المفتت والعنبر حتى يتلبد
فيصد عنه انتهى وخربره فاختلفت عليه اسيا فم فلم تغن شيئا قال محمد بن مسلمة
فذكرت مغولا في سفيان بن رايه اسيا فم لا تغني شيئا فاخذته وقد صاح عدو
الله صيحة لم يبق حولنا حصن الا وقد ن علي نار فوضعت فيه شتته ثم تخالفت
عليه حتى بلغت عانته فوقع عدو الله الي همار رواية ابن اسحق وبيروت الزايد
عليها بعد واوله وقوله انتهى الي اخره وثنته بضم المثناة وشد النون
المفتوحة ايم سرته كما هو رواية ابن سعد والمقول بكسر الميم وسكون الفين
المجعة وفتح الواو شبه سيف قصير تقطيه الشياب او حديدة دقيقة لها حد
ما فذوقني اوسط دقيق يشده الغاكة علي وسطه ليهتاذ به الناس كما في رواية
وعند ابن عابد عن الكلبي فخربره حتى برد وصاح عند اول ضربة واجتمعت
اليهود فاخذوا علي غير طريق الصحابة فقاتلهم وعند ابن ابي صاح وصاحت
امراته يبال قريظة والمضير مريين واستشكل قتله علي هذا الوجه واجاب
المازني بانه انما قتله كذلك لانه نقص محمد النبي صلي الله عليه وسلم وهما
وسبه وكان عاقده اذ يمين عليهما احدا ثم جاء مع اهل الحرب معينا عليهما
فقال عياض وقيل لان محمد بن مسلمة لم يصرح له بالامان في شئ من كلامه وانما كلمه

والشوا واستنكر اليه وليس في كلامه عهد ولا امان قال ولا يجمل لاحد ان يقول ان
 قتله ان عذرا وقد قاله في كتابه انسان في مجلس علي بن ابي طالب فاسر به فغضبت
 عليه بن العذر بعد امان موجود وكعب كان قد نقض عهده صلى الله عليه
 وسلم منه بعد ورثته لكنه استأنس بهم فتمكنوا منه من غير عهد ولا امان
 في حجة البجاري علي هذا الحديث باب الفتك في الحرب فليس معنى العذر
 في القتل علي عزة وعفلة والعفلة نخوة انتهى واقترع النووي انقي
 به سبيلي في هذه القصة قتل المعاهد اذا سب الشارع خلافا لا يب
 نظر فيه الحافظ بان صريح البخاري في الجهاد يعطي ان كعبا كان مع راحته
 فتك باهل الحرب وترجم له ايضا الكذب في الحرب وفيه فتك للشرك بغير
 كذب اذا كانت الدعوة العامة قد بلغت وجواز الكلام المحتاج اليه في
 بولم يقصد قابله الي حقيقته **وفي رواية ابن سعد فلما قتلوه**
للقوات مع الفرقد قال عياض في المشارق بالموحدة بلا خلاف سميت به
 بيرة المدينة لشجرات عرقد وهو الموسج كانت فيه انتهى وفي القاموس
 عرقد شجر عظام او الموسج اذا عظم وسمي به مقبرة المدينة لانه كان
 سبيلها وعذا من يقيم في قدم شهيته بذلك وذكر الاصمعي انه سمي لقطع
 عرقدات دفن فيها ابن مظهر ومروان موته في السنة الثانية للهجرة
وقد قام عليه الصلاة والسلام تلك الليلة يصلي فلما سمع تكبيره
يعرف ان ابي ابيهم قد قتلوه ثم اتوا اليه وفي رواية ابن
 اسحاق ثم جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الليل وهم قايما يصلي
 فسلنا عليه فخرج الينا فاجابنا به بمقتل عذراءه **فقال افلحت الوجوه**
قالوا وجهك وفي الفتح والسبل قالوا وجهك يا رسول الله يوازين
 وجدتها اسر بالادب لانها تثبت فلاح وجهه مع وجودهم الا ان كلام
 الابن سعد وروا براسه يعني به **محمد الله تعالى علي قتله لعنه**
 الله وفي كتاب شرف الله لابي سعد النيسابوري ان الذين قتلوا
 كعبا حموا اراسه في محلاة الي المدينة فقبل انه **اول راس حمل في**
الاسلام وقيل بل راس ابي عزة الجمحي الذي قال له صلى الله عليه وسلم لا يذغ
 المؤمن من حجر مرين فقتلوا واحتمل راسه في ربح الي المدينة قاله السهيلي في
 الروض قال البرهان في عزة بدر فان صح ما قال فراده من بلدة الي بلدة
 او من مكان بعيد الي بلدة فلا ينافي ما رواه ابن ماجه بسند جيد عن عبد الله
 ابن ابي اوفى لما حمل راسه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لانه عليه الصلاة والسلام كان قريبا جدا من مكان الرفعة انتهى وفي الكهف
 مسيحا بن بشكوال ان عصا جبرائيل الي النبي صلى الله عليه وسلم وقتلها
 قبل كعب وفي حديث ابن اسحاق عن عمار بن عباس **اصاب ذبابة السيف**
الحارث بن اوس بن معاذ فخرج في راسه او في رجله اصابه بعض اسيافنا
 الكذابة علي المشك ومنزف الدم قال فخرجنا حتى سلطنا علي بني امية بن زيد

ثم علي بن قتيبة ثم علي بن ميمون حتى استندنا في حرة العربيين وقد ابطا علينا
 صاحبنا فوقفنا ساعة ثم اتانا بيتهم اثارنا فاحتملنا فحسينا به راسه
 صلى الله عليه وسلم اخذ الليل **فتقل عليه السلام علي جرحه** زاد
 لوقا في حلم يوده بعد رقيقة رواية ابن اسحق ورجعنا الي اهلنا و
 يوفقتنا بعد وانه فليس بها يهودي الا وهو يهودي علي نفسه وفي ر
 اصبح علي الله عليه وسلم قال من ظفر ثم به من رجال يهود فاقتلوه
 اليهود فلم يطلع من عظامهم احد ولم ينطقوا وخافوا ان يبيتوا كابييت و
 عكرمة عن ابن سعد فاصبحت يهود مذعورين فانوا النبي صلى الله عليه وسلم
 قتل سيدنا عليه فذكرهم صنيعة وما كان يحرض عليه ويؤدي المسلمين فقاموا
 ينطقوا ثم دعاهم الي ان يكتبوا بينه وبينهم صلحا فكان ذلك مع علي بعد وروى
 القصة في المستدرک بخوارية بن اسحق وزاد وقال عمار بن يونس ذلك
 صرحت به فلم يرد لصوتي وادني طالعا من راس خدر
 • فقدت له قتاله من اللنادي • فقتلت احوك عباد بن بشر
 • وعود اردنا رهنا فخذها • لشهران وفي اوضح شهر
 • فقال ما سر سفيوا وجامعا • وما عدوا الغني من غير فخر
 • فاقبل بخونا يهودي سرها • وقال لنا لقد جئتم لاسر
 • وفي ايماننا بعض حداد • بحرية بها الكفار نفري
 • فماتت ابن سلة المودي • من الكفار كالليث الهزبر
 • وشديفه صلتا عليه • ففطره ابو عيسى بن جبر
 • وكان الله سادسا فاسا • بانعفة واعز نصر
 • وجابر اسه نكر كرام • هم ناهيك من صدق وبر

عزوة عطفان

يفتح المعجزة والظالمات قبيلة من مضوا صفت لها العزوة لان بين ثقلية الذين
 تصدهم من عطفان وهي كما قال ابن اسحاق **عزوة بني امية** للمساءة بهذا
 كالاول قد وقع توهم الولفق علي العبارتين انها عزوتان **يفتح الهزوة والميم**
 ويشد الواضع من ديار عطفان قاله ابن الاثير وغيره وقال ابن سعد بناحية
 الخليل واقاد قول البكري في معجمه افضل من المارة انه ممنوع العرف وسماها
 اليكم عزوة انما رفلها ثلاثة اسما وهي **بناحية نجد** عند واسط الذي بالبادية
 كما في معجم البكري وكانت **لشقي عشرة مضت من شهر ربيع الاول** علي راس
خسة وعشر من شهر من الهجرة كذا قاله ابن سعد ولا يتنظم مع قوله ان قتل
 كعب كان لاربع عشرة ليلة مضت من ربيع وانه جاءوا براسه تلك الليلة للنبي صلى
 الله عليه وسلم بالمدينة فان ما هنا يقتضي انه لم يكن تلك الليلة للنبي صلى الله
 عليه وسلم بالمدينة فان ما هنا يقتضي انه لم يكن تلك الليلة بالمدينة ثم قال ابن
 اسحق اقام بجند صفوا كذا وقربا من ذلك وجزم ابو عمر بانه اقام صفرا كلهم عليه
 ايصح كون السرية في التاريخ المذكور اذ من لازم اقامته صفرا بخبر ان حذ وجيه

فقبل ربيع وعليه هذا يكون ابن سعد متوجع المصق بني كلامه هذا علي قول غير الذي
مضي عليه في السرية والها اذا مشوا علي قول من جعل علي قول وعليه غيره في الخبر
لا بعد متافقا **وسببها** كما عند ابن سعد **ان جعاً من بني ثعلبة** بن سعد
يسكون العيين بن ديان بجعة فوحدة من تحتية فالوفنوت ابن بغيره بفتح الموحدة
وكسر المعجمة واسكان التحتية وضاد معجمة بن ريث بن مفتوحة وتحتية ساكنة
ومثلية ابن عطفان بن سعد بن قيس عيلان ومن بني **محارب** بنهم الميم وحاً
سهملة ورافو حدة ابن خضعة بجعة فمهملة ففافتوحات بن قيس عيلان
بفتح المعين المهملة وسكون التحتية ففطفان ومحارب ابناهم **تجمعوا يريدون**
الانارة ولفظ ابن سعد يريدون ان يصيبوا من اطراف رسول الله صلى الله
عليه وسلم **جمعهم دعور** بضم الدال وسكون المعين المهملة وفيهم المثلثة واسكان
الواو فزاد **من الحارث الحارثي** نسبة الحارث المذكور هكذا اسماء ابن سعد وسماه
ونسبه **الخطيب عورث** بفتح المعين وعن المستقلي والحري اهلها لكن قال
عياض الصواب بجعة واسكان الواو وفتح الواو ومثلية وبعثهم هن اوله قال القرطبي
والفتح اصح ما خوذ من الفرض وهو الجوع وقال الخطابي فيقال له عورث اي بجعة
او عورث اي سهملة علي التصغير والصحيح بالعين المعجمة انتهى **وعنه عورث**
بكان اخره بدل المثلثة مع اعجام اوله واهله وظاهر كلام بن بشكوال ان دعورا
غير عورث وفي الاصابة قصة دعور تشبه قصة عورث المخرجة في العموم
من حديث جابر فيجمل التعدد واحداً لا يسمي لقب ان ثبت الاتحاد انتهى بل يكن
كما قال شيخنا ان دعورا فيقال له عورث واحدها اسم والآخر لقب فانيته انه
شارك المذكور في الصحيح في التسمية بعورث **وكان شجاعاً فندب** دعي
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين للخروج افرحهم عليه **وخرج**
في اربعة امة وخمسين فارساً اي شجاعاً وتناوبوا معهم من الافراس
فقد افرسانا فلتا في قول ابن سعد في اربعة امة وخمسين رجلاً ومعهم
افراس قال البرهان ولا اعلم عدتها **واستخلف علي المدينة** عني ان
ابن عوفان رضي الله عنه ذا النورين امير المؤمنين قل سمعوا بمصطفاه
صلى الله عليه وسلم بلا دم هربوا في **روس الجبال** من قاص من نصر بالرب
فاصا بواي المسلمين لما كانوا في القصة كما في الرواية بفتح التاء والصاد
المهملة الشظية وتا ثانياً موضع علي ربيع وعشرين سبلاً من المدينة **رجلاً منهم**
من بني ثعلبة زاد في نسخة كالعيون **بقاله له حبان** بكسر الحاء والموحدة بالعلم
ولا اعلم منزلة في الصحابة ولا التصريح باسلامه فينبغي ان يستدرك علي
من لم يذكره للتصريح بانه اسلم كذا قال البرهان هنا علي هذا التصحيح والفتح
من الفساح والصواب ما في الشامية انه جبار بالميم وشذ الموحدة وبعد
الذرافقة ذكره كذلك ابو بكر بن فتحون في ذيل الاستيعاب وصاحب الاصابة
كلاهما في حرف الميم فقالا جباراً ثعلبي اثره الصحابة في غزوة الكهين ذي
سرفاد خلوه علي النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه اليه الاسلام فاسلم ذكره

الواقدي قال في الاصابة وذكر اي الواقدي في موضع اخر انه كان دليل النبي صلى الله
وسلم الي عطفان فهربوا اليه وغلبا بعض الناحيتين لما راى كلاهما البرهان وانما في
في كانهما قولني في اسمه وما دري ان الحافظ في التبيين استوفى حبان بالعلمة
والنون وما ذكره فيهم ولكن القوس في يده غير بارها **دخل** اي ادخل الصحابة
بعد ان قالوا له ابن تيريد قال يثرب لرقاء لنفسه وانظر علي **رسول الله صلى**
الله وسلم فآخروه من خبرهم وقال لمن يله فوك سمعوا بمسيرك هربوا في روس
الجبال وانما سائر مسك **دعاه الي الاسلام** فاسلم رضي الله عنه ورضي النبي
صلى الله عليه وسلم الي بلال ليعلمه الشرايع واصاب النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه **مطر فترجع** ثوبه ونشرها علي شجرة **لجفا** **واصططع** تحتها
وهم اي المشركون **ينظرون اليه** صلوات الله وسلامه عليه لانهم كانوا يبراي
منه وقد اشتغل المسلمون في شوقهم فقالوا **لوعثور** لشجاعة قد افتردهم
فخلعك به وفي رواية لما رآوه قال قتلني الله ان لم اقتل سجداً فاقبل ومعه
سيف حتى قام علي راسه عليه الصلاة والسلام فقال من يخفك مني
اليوم وفي رواية الا ان فقال له صلى الله عليه وسلم الله يخفني منك فدفع
جبريل بي صدره فوقع السيف من يده بعد وقوعه علي ظهره فاخذه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال من يخفك مني قال لا احد يخفني منك وانما شهد
ان لا اله الا الله وانك وفيه الميعون وان سجداً رسول الله زاد ابن فتحون
في الدليل فاعطاه صلى الله عليه وسلم سيفه ثم اقتبل بوجهه فقال اما والله لا
خبر مني قتال صلى الله عليه وسلم انا الحق بذلك منك ثم **اي فومه** قتال له ما لك
ويكده فقال نظرت الي رجل طويل اسبق فدفع ثوب صدره فوقع فظهر لي عرفت
انه منك وشهدت بان سجداً رسول الله لا اكثر عليه جفا فدعاهم الي الاسلام قال
في رواية الواقدي فاهتدي به خلق كثير وانزل الله تعالى علي ما ذكر الواقدي
وابن سعد في طائفة **يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم**
ان يبسطوا اليكم اب هم بالقتل يقال بسط اليه يده اذا بطش الآية وقال
قتادة ومجاهد وغيرهما نزلت في بني النضير وقيل والمصطفى بعسنان لما راد
المشركون الفتك بالمسلمين وهم في الصلاة فانزل الله صلاة الخوف قال
القشيري وقد نزل الآية في قصة من نزل فيها اخيراً ذكراً وسبق **وبقال** كاب
ذكر اي قصة السيف ونزل الآية في غزوة **ذات الرقاع** واستظهره السجدي
وقال هناك الطاهران الجعري واحد لكن قال غيره من المحققين الصواب
انها قضتان في غزوتين نقلها المصنف ثمه وقال ابن كثير ان كانت هذه
هي القصة التي هنا محفوظة فمهم غيرهما فظنا لان ذلك الرجل اسمه عورث
ولم يسلم بل استمر علي دينه لكن دعاه هذا النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتناك
انهم يتم ذكر الذهب ان عورث صاحب ذات الرقاع اسلم وعزاه للجباري واستند
في الاصابة بانه لم يبع في الجباري فترجع باسلامه وبما يقتضيه الجزم بما عا
الفتحين مع احتمال التعدد ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهم

يلق كيدا اي حريا وكانت عيشته احدى عشرة ليلة كما قال ابن سعد وقيل
خمس عشرة ليلة وموتوا لان احزان واسمها حزان وحالي اعلم
عزوة بحران

بضم الموحدة وسكون المملة فزاد في فنون وبعضهم فتح الباقال المندري
والشهور الضم انتهى لكن قدم الصافي والمجد المنع وسوي بينهما في النهاية
والدرويشة انه اثر لغة والضم المشهور بين الحديثين وتسمى عزوة
بني سليم بضم السين وفتح اللام لان الذين اجتمعوا وبلغ خبرهم النبي صلى
الله عليه وسلم منهم وبحران موضع من ناحية الفرع **بفتح الفاء والواو**
قيد السوي بنو اليهري وقد اعترضه محشيد البرهان بان الذي هو في
الروض الفرع بضمين من ناحية المدينة يقال في اول قرية مارت اسماعيل
وامه التريكة وفيها عينان يقال لهما الرصد والتحف يستقيان عشرين الف
نحلة وكانت لجمرة بن عبد الله بن الزبير والربيع منابت الاراك في الرمل
والفرع بفتحين موضع بين الكوفة والبصرة فانتقل نظر المصنف وسقط
بعض الكلام من نسخة بالروض واستقطب من سيرته ابو من الكنية انتهى
وقال في القاموس في باب الرابحان وفيهم موضع ناحية الفرع **كذ**
رايته بخطه بضم الفاء لا غير وقد صرح في باب العيين مقال الفرع بالضم
موضع من اضم اعراض المدينة اي والراساكنة كاهوعا دته والذي قاله السهيلي
كان في ضم الراوي جزم عياض في المشارق وقاله في كتابه التثبيبات هكذا
قيد الناس وكذا رويناه وحكاه عبد الحق عن الاحول اسكان الراوي ذكره غيره
انتهى ونقله الخطابي في الزهران الجازي وافق الاحول وبه صرح في النهاية
والنوري في نهج بيه كنه مروج كاعلم **سبها** انه بلغه عليه الصلاة والسلام
ان بها جمعا كثيرا من بني سليم لم يترسب اجتماعهم فخرج لست خلوت من جمادي
الاولي قاله ابن سعد في ثلثا بية رجل في اصحابه ولم يظهر للسيرة حتى اذا كان
بدون بحران بليلة لغير رجل من بني سليم فاحبوه ان القوم افرقوا فحبسه
مع رجل وسار حتى ورد بحران فوجدهم قد تفرقوا في سبهاهم فرجع ولم يلبث
اكيدا اي حريا ولا وجد به احدا وكان قد استعمل على المدينة بحرا وعبد الله
ابن ام مكتوم قاله ابن هشام وقاطعه للفقهاء والاحكام ويحتمل للمصلاة فقط
وكانت عيشته عشر ليال عند ابن سعد ومعه وقت خروجه فيكون رجوعه
لستة عشر من جمادي الاولى وقال ابن اسحق خرج صلى الله عليه وسلم يريد
قريشا حتى بلغ بحران معدنا بالجاز من ناحية الفرع فاقام به شهر ربيع الاخر
وجمادي الاولى ثم رجع المدينة ولم يلق كيدا انتهى فلم يوافق في سبب الفزوة
ولا مقدار الغيبة والله اعلم **سرية الحب الي الفردة**
سرية زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووالده **ابن حارثة**
الصحابي واحد السابقين الاولين ابن الصحابي ووالد الصحابي واخو الصحابي
المخلف وهو وابنه الامارة بالنسب النبوي المختص بان الله لم يهرج في كتابه

المزني باسم احد من الصحب سوي زيد البدري ثم السجل ان ثبت الي الفردة
بالتفان المفتوحة وسكون الراء كما ضبطها بنعيم وقيل بالفاء المفتوحة وكسر
الراء كما ضبطه الحافظ البارع ابو الحسن محمد بن العباس بن محمد بن الفرات بضم
الهاو ودال الطاء في الخط وصلوا ورقفا البغدادي سمع ابن محمد وطبقته وجمع
فاوحي قال الخطيب كان غاية في ضبطه حجة في نقله ما من سنة اربع وثلاثين
وثلاثمائة وهذا نقله عنه الحموي وقال ايضا انه رآه بخط ابن الفرات في غير موضع
يفتح القاف وفتح الراء صدر اليه يري بانه يفتح الفاء وسكون الراء في اربعة اسم
ما من جاه **يخبر** قاله ابن اسحاق وغيره زاد ابن سعد بين الربذة والعمرة
ناحية ذات عرق وسببها كمال ابن اسحاق محمد المشهور **ان في شيئا خافوا**
من طريقهم التي يسكنون الي الشام حين كان من وقعة بدر ما كان
فمنكوا طريق المراق فخرج منهم تجار بكسر الغونقية وخفة الجيم
وظم الغونقية وشهد الجيم كما ضبطه الشامي كالبرهان فيهم ابو سفيان
صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف المسلم في الفتح رضي
الله عنه روي ابن ابي حاتم عن السدي قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
علي ابي جهل وابي سفيان وهما يتحدثان فلما رآه ابرجهم ضحك وقال
ابن سفيان هذا النبي محمد بن عبد مناف فغضب ابي سفيان وقال ما تتكلمون
ان يكون لعبد مناف نبي فتبعها النبي صلى الله عليه وسلم فزجج الي ابي
جهل فوقع به وهو في فخر له واذا رآك الذين كفروا ان يتخذوا ندا الا هروا
وسمهم فضة كثيرة بفتح كلام ابن اسحاق وهي عظم بضم فسكون اي
اكثر سخا رانهم واستأجروا حزان ابن حبان دليله وبعث صلى الله عليه
وسلم زيدا فلقبهم لم يذكروا فاصابه العير ما فيها وانجزه الرجال
مقدم بها فقال حسان في عزوة بدر لاخيرة بوب قریشا في احدى الطرق
دعوا فليجات الشام قد حال دونها جلاد كاهوا المخاص الاوارك
يايدي رجالها جرحوا خورهم وانصاره خفا ويدي الملايك
اذا سلكت للمور من بطن عالج فتولا لها ليس الطريق هناك
وعند ابن سعد رايها اول سرية خرج فيها زيدا امير اوائه بعثه صلى الله
عليه وسلم بهلا لجمادي الاخرى **علي راس ثمانية** عشر من شهر
من المحرم في مائة رآه في عرض عيرا بكسر المعين العير التي تملأ الميرة بكسر
الميم ثم غلب علي كل قافلة كما مر لقرش فيها صفوان بن امية بن خلف
القرشي البجلي اسلم بعد حنين وصحب رضي الله عنه **وحروب** بضم المملة
وفتح الواو وسكون التمنية وكسر الطاء المملة وموحدة ابن عبد الله بن العباس
العامري اسلم في الفتح وكان من المولفة وشهد حنين وحسن اسلامه وصحب
رضي الله عنه وعاش اربعة وعشرين سنة ومات سنة اربع وخمسين واسقط المص
من كلام ابن سعد وعبد الله بن ابي ربيعة وقد اسلم بعد رضي الله عنه ومهم
ما لكثير **واحدة فضة** بفتح عظم خاص على عام قال ابن سعد وزنها



ثلاثين الف درهم **وقد من ابا كوير علي رسول الله صلى الله عليه وسلم**
صلى الله عليه وسلم وخمسها وبلغ الخمس قيمة عشرين الف درهم
اخرى ثمانية ايام قيمة كفي عشرين الف درهم والاولي ان يقول بلغ قيمة
الخمس عشرين الف درهم لكنه اقبل بلفظ ابن سعد لانه نال عنه والخطب
سهل وعند فلطاي خمسة وعشرين الف درهم فزاد خمسة الاف
لكن بالاول جزم الحافظ في سيرته حيث قال فخطوا مائة الف غنمة وذكر
في ديبا جنتا انه اقتصر علي الاصح مما اختلف فيه انتهى وبغية كلام ابن سعد
واسر الدليل فزان بن حبان فاقني به النبي صلى الله عليه وسلم فقل له ان
تسلم تترك فاسلم فتزكه النبي صلى الله عليه وسلم من القتل وحسن اسلامه
وفيه قال صلى الله عليه وسلم ان منكم رجلا لا تكلم اليه اسلامهم منهم فزان بن حبان
نتيجه وهذا الحديث رواه ابو داود في الجهاد مفردا به من حديث فزان
المذكور وهو يضم الفا وابوه يضم المملة ويستدل بحجة ابن ثعلبة بن عبد
العزيز بن الربيع البكري حليف بني سهم ورواه ابو داود واحمد في المستدرک
بروي عنه حادثة بن مضرب وقيس بن زهير والحسن البصري وعند الواقدي
اسروا رجلين او ثلاثة فيهم فزان بن حبان وكان اسري يوم بدر فاقلت
علي قدسيه فكان الناس عليه احنق سبي وكان الذي بينه وبين ابي
بكر حسنا فقال له اما ان تكان تقتصر اي يضم الفوقية وكسر الصاد من اقصر
عن الشئ اذا اسك عنه اذا اسك عليه قال ان اقلت من يمد هذه المرة
لم اقلت ابد لفتا له ابو بكر فاسلم فاقني به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومسلم فاسلم فتزكه قال فها الروض وارسله النبي صلى الله عليه وسلم
الي ثمانية بنات قال في شأن مسيلة وردته ومريه عليه السلام وهو مع
ابي هريرة والرحال بن عوفه فقال صوبوا حذكم في النار مثل حذمنا
فازال فزان وابو هريرة خائنين حتى بلغا ردة الرحال ومسيلته واميان
بمسيلة فخر اساجد في الرحال لغته واسمه بها وانتهى **وذكرها**
كعب ومروان لاربع عشر ليلة من ربيع الاول فمعه السرية قبل ذلك فمات
قتل ابن سعد انها لاهلال جرادي الاخرة لكنه تبع شجرة الواقدي وجزم
به الحافظ في سيرته وهذا التزم الاقتصار علي الاصح واسه اعلم
عزوه احد
بعض الهرة والجماد والاملين قال المصباح مذكر مصروف وقيل
يجوز تانيته علي ترفع البقعة فيمنع وليس بالقوي **وهو جبل مشهور**
المدينة علي اقل من فوسج منها لان بين اوله وبينها المعروف بباب
التيقيل مبلين واربعه اسباع ميل تقريبا يسير كاحرره الشريف السهوي
قال لا تشمخ النوروي في قوله نحو مبلين قلت لكن عادتهم في مثل ذلك عدم
الجزم بالتحديد للاختلاف في تقدير الميل فيقولون علي نحو مشهور ويسمى بذلك

لنوحده وانما في التفسير من ان دخل في مال كما قاله السهيلي
قال او لما وقع من اهل من نصر التوحيد وقال يا قوت في معبد البلد ان
هو اسم من جبل لهذا البلد وهو احد **ويقال له ذوايمه صاحب عيين**
لما وردت لجبل يسمى عيين **قال في القاموس ما نصه وعيين بكسر العين**
المملة ونحوها مثني علي كل منهما لا يفتح العين وسكون اليا وكسر النون والاول
كما قال المطرزي وعليه فليس مثني **جبل باحد** وفق علي ابليس فتادي
ان سجد اقد قتل **نهي** نص القاموس بقوله وفق الي اخره وفي البخاري
ومسلم وعيين جبل بجبال احد بينه وبينه واد قال في الفتح حبال بحا
مكسورة بعددتها تحية خفيفة اي مقابلة وهو تفسير من بعض الرواة
لقوله وحشي خرج الناس عام عيين والسبب في نسبة وحشي العام اليه دون
احد ان فزيشا بن لوانعه قال ابن اسحاق فزولوا بعينين جبل بين السجعة في
شغير الوادي مقابل للمدينة انتهى **وهو اي احد** كما قال في الفتح والعيون
والنور وغيرها لا عيين كما زعم من وهم **الذي قال فيه عليه الصلاة**
والسلام كما اخرج الشيوخ عن انس والبخاري عن سهل بن سعد **احد** وفي
رواية لها ايضا عن انس ان احدا **جبل** خبر يوطي لقوله **بحبنا** حقيقة كما روجه
النوروي وغيره وقد خاطبه صلى الله عليه وسلم مخاطبة من يعقل فقال لما خطب
اسكن الحديث فوضع الحب فيه كما وضع التبيخ في الجبال كما روى داود وكما
وضع الخشية في الحجارة التي قال فيها وان منها لما يعبط من خشية الله وكما
حن الخزع لمعارقة صلى الله عليه وسلم حتي سمع الناس حسبه فلا ينكر
وصف الجاد بحب الانبياء وقد سلم عليه الحز والبشر وسحت الحصاة في يده
وكلمه الذراع واستحوط البيت واسكنه الباب علي دعاية اشارة الي
حب الله اياه صلى الله عليه وسلم حتي اسكن حبه في الجاد وعرض محبته في
الحز مع فضل بيته وقوة صلابته **وحبه** حقيقة لان جزا من حب ان يحب
وكونه كما قال الحافظ من جبال الحجة كما في حديث ابي عيسى بن حجير من فوعا
احد جبال بحبنا وحبه وهو من جبال الحجة اخرج احدا انتهى وروي البزار
والطبراني احدهما احبنا بحبه بل باب من ابواب الحجة اي من اهلها
كما في الروض فلا يبا من رواية الطبراني ايضا احرك من اركان الحجة لانه
ركن بجانب داخل الباب بدليل رواية بن سلام في تفسيره انه ركن باب الحجة
وقيل هو علي جرف مضيق اي اهل احد وائر الاثنا ولا يتم جيرانه وقيل لانه
كان يبشروه بلسان الجمال اذا قدم من سفر يقرب من اهلهم ولما بهم وذكر
فعل المحبة من حب وصنع بما للطيراني عن انس فاذا جهنوه فكلوا من شجرة
ودر من عضا هه بكسر المملة وبالفصاد معجزة كل شجرة عظيمة ذات شوك فحث
علي عدم اهل الاكل حتي لو فرض انه لا يوجد الا ما لا يركل كالفصاة بموضع
منه تركا ولولا ابتلاي قال في الروض ويقوي الاول قوله صلى الله عليه وسلم
لرسوله الم مع من احب مع احاد يث ان فيه الحجة فتناست هذه الآثار وشهد

بعضها بعضا وقد كان عليه السلام يحب الاسم الحسن والاحسن من اسم مشتق من
الاحدية وقد سماه الله تعالى بهذا الاسم فقدمه لما اراده من مشاكلة اسمه
لعنه اذ اهداهم الانصار نصر والتوحيد والمجوث بدين التوحيد واستقر
عنده حيار ميتا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم ان يستعمل الوثني ويحبه فيه
شأنه كله استشهارة بالاحدية فقد وافق اسمه اعراضه ومقاصده عليه السلام
قال ومع انه مشتق من الاحدية فتركه حروفه الرفع وذلك فيشعر بارتفاع دين
الاحد وعلوه فخلق الحب منه صلى الله عليه وسلم اسما وبسي فخص من بين الجبال
بأن يكون معه في الجنة اذ است الجبال بساكني وحض من هذا انه افضل الجبال
وقيل معرفة وقيل ابن قيس وقيل الذي كلف الله عليه موسى وقيل قاف تنبيه
على الشئ حميد المولى مالم قبله احد فجمع ضمير قوله وهو الذي قال فيه لعبيبي
٧٧ احد لان لو كان كذلك لم يحتاج للبيان لان احدا نص فيه وهو عجب كمن يتوهم ذلك
الصادق المصدوق يقول اخاه والمتعلق بالصاير يقول عبيبي مع انه جبل
احد متايله كما علت ولذا لم يبال الصق بها لفظا في بابها م ذلك لانه غير متوهم
بل قصد كفيه من اصحاب المغازي وغيرهم تشربوا الجبل الذي اصبحت اليه هذه الفروقة
بالحديث الصحيح **ذيل وفيه قبر هارون** بفتح الحاء وسكون الهمزة والياء وكسر
الها لثوقه **اخى موسى عليهما السلام** وفيه قبض فقد كانا من احاجين او معتمرين
روي هذا الحديث في حديث اسنده الزبير بن بكارة في كتاب فضائل رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذا في الروضة قال في الفتح وسند الزبير في ذلك ضعيف جدا وينقطع
وليس برفوع انتهى بل في النور عن ابي دحية انه باطل بيقين انما مات بين التوراة
في موضع علي سافة من مدينة جبله من مدن الشام انتهى وبه تعلم انه لا يصح الجمع
بانه يقال للمدينة شامية وقيل قبره بجبل مشرق فبذلك يتبين المقدس بانه له طرقة
هارون حكاها يا قوت في المشرك وفي الاثر الاكثر ان موسى وهارون ماتا في
المنية وان موسى مات بعد هارون بسنة انتهى وفي النور بخوضه اشهر
وقال المصنف وغيره مات هارون قبل موسى بخواريفين سنة **وكانت عنده**
الوقعة المشهورة في شوال سنة ثلاث بالاتفاف اي بالثقات الجمهور
كما عبره الفتح قائلا وشذ من قال سنة اربع ولعله لشذوذه لم يستد به فحلي
الاتفاق **يوم السبت لاحدي عشرة ليلة خلت منه** عند ابن عازب كما في
العيون وابن اسحاق كان الفتح وقيل لسبع **ليال خلو** منه قاله ابن سعد
زاد في الفتح وقيل لثمان وقيل لثني **وقيل في نصفه** جزم به ابن اسحاق في
رواية ابن هشام عن زياد عنه قاله وكان يوم السبت وعن مالك الامام كانت
بعد بدري سنة قال الحافظ وفيه نحو زان بدر كانت في رمضان باتفاق
غير بعد هابسة وشهر لم يكمل ولذا روي عنه ايضا **كانت على اخدي**
وثلاثين شهرا من الهجرة قلن قال شيخنا قد مر ان انصاره من بدر كانت
اول شوال في لانه اذا احدا بعد هابسة كما قال مالك في شوال وكذا قول
الاخر لا يخالف ان احدا في شوال لان دخول المدينة كان في ربيع الاول

والاحد وثلاثون كان اقتداؤها من دخوله عليه السلام للمدينة كانت فيها
الحر رمضان من السنة الثالثة اذ ان الغزاة ربيع الاول فنهايتها اثنا شوال
فاتفقت الاقوال على احدا في شوال **وكان سببها كما ذكره ابن اسحاق عن**
شيوخه الذين عين منهم اربعة فقال حدثني الزهري ومحمد بن يحيى بن اسحاق
حيان وعاصم بن عمار بن قتادة والحسين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ
وعنه **وموسى بن عتبة بالفتح عن ابن شهاب الزهري وابو الاسود**
المدني بنين عروة محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن اسد بن عبد المزي
الثقة المتوفى سنة بضع وثلاثين ومائة **عن عروة بن الزبير** كما ذكره
ابن سعد قال ارسله الجميع **او من قال منهم** هذا الخط ابن اسحق وهو عمي
قوله المحدثين دخل حديث بعضهم في بعض ومعناه ان اللفظ لجميع ففقد كل ما
ليس عند الآخر وهو جائز ان كان الجميع ثقات كما هنا وقد فعله الزهري في
حديث الاثبات **ما حاصله** من كلام المصنف اشارة الى انه لم يتقيد بلفظ واحد
من الاحاد ان قريشا لما رجعوا من عند بدر الى مكة **وقد اصيب اصحاب**
الغليب خصم لكونهم اشراهم وهم اربعة وعشرون وجملة قتلي بدر سبعون
ورجع ابو سفيان المسلم في الفتح يعني **قال عبد الله بن ابي ربيعة**
عمرو بن يقال حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم الغزني الخزوي
اسلم في فتح مكة وصحب **وعكرمة بن ابي جهل** اسلم بعد الفتح وصحب
علي في مع جماعة منهم الحارث بن التمام هشام وحويل بن عبد العزيز وصوفان
ابن ابية واسلموا كلهم بعد ذكر رضي الله عنهم **من اصيب ابا وبنهم** عكرمة وصوفان
عكرمة وصوفان واخوانهم الحارث وابي جهل **وابنا وبنهم** كابي سفيان اصيب
بسه خطلة **يوم بدر** والمراد من القوم الذين اصيب من ذكر سوا كانت باليد
والكل **يا معشر قريش** صافحة حقيقة اي يا هؤلاء الجماعة المنسوبون الي قريش
وببانية اطلق علي الحاضرين لانهم اشراهم فلا يخالفهم غيرهم ثم القول من الجميع
او بعضهم ونسب لم يسكتهم عليه ان **محمد قد تركتم** بفتح الواو والوقية قال ابو ذر
قد ظلمكم والموتور الذي قتل له قتيلا لم يدرك دمه قاله الشامي كالبرهان ويطلق
علي المتن كقوله تعالى ولئن يترككم اعدائكم ونقض ارادته اي نقضكم يقتل اشراقكم
وقتل خياركم فاعينونا **يا مال** **بهذا المال** اي يوجهه **يعنون غير ابي**
سفيان ومن كانت له في تلك العير جارية وكانت موقوفة بدرا لندوة
كما عند ابن سعد **لعننا ان نذكر** منه **تار** عملة ومهزة ويشمل المقداد
ماليه حقدنا علي من قتل منا ياخذ جماعة في مقابلتهم **فاجابوا** انك وعند ابن
سعد مشت اشراق قريش الي ابي سفيان فقالوا سخن طمبوا انفس ان تجهزوا
بربح هذه العير جيشا الي محمد فقال ابو سفيان فان اول من اجاب الي ذلك
ابنوعبد مناف قال البلاذري ويقال بل مشي ابو سفيان الي هو الذي سموا
فبا عروها قال ابن سعد فصار ذهابا قال **كانت** اي الايل الحاملة للعبارة
التي بعير والمال حمسين التي دينار فسلوا الي اهل العير وروى اموالهم واخرجوا

ارباجهم وكافوا برحوت في بخارهم لكذلك رايته قال ابن سعد وهو ظاهري
الرجح حسين الفالك حله النور ونبغه الشامي علي انهم اخرجوا خمسة وعشرين الفا
ليبرهم ليريه صلى الله عليه وسلم وعليه بقي قوله واخرجوا ارباجهم بخون اي
منصف ارباجهم وقوله وكافوا اليهم مجرد اخبار وفيهم كما قال ابن اسحاق عن
بعضهم اهل العلم قال في النور ولا عرفه ووقع في لباب النور عن ابن اسحق
ففيهم كما ذكر عن ابن عباس وعله في رواية غير البكاي عنه وغيره انزل
الله ان الذين كفروا يفتقون اوالهم اي يريدون اتفاقها من حرب النبي
صلي الله عليه وسلم لمصدوا عن سبيل الله فيفتقونها بالفتل ثم تكون
في عاقبة الامر عليهم حشرة ندامة او عاقبة فتاوت ما قصدوه جعل
ذاتها حشرة وهي عاقبة اتفاقها بالفتل ثم يفتقون في الدنيا اخر الامور
وان كان الحرب بينهم سبعا قبل ذلك واخرج ابن اسحاق عن الحكم بن عتيبة
عن صغير عن عتبة الباب قال نزلت في ابي سفيان اتفق علي المشركين اربعة اوقية
من ذهب واخرج ابن جبر عن ابن ابي ربيعة ومسيب بن جبير قال نزلت في ابي
سفيان استاجر يوم احد النبي من الاغايش ليقا تلهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقيل نزلت في المطمين يوم بدر وهم اثنا عشر من قريش اطعم كل
واحد منهم كل يوم عشرة جذر واجتمع قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابن اسحق باجايشها ومن اطاعها من قبايل كنانة واهل نهممة
وكان خروجهم من مكة لخم مضي من شوال وكتب كما قال ابن سعد العباس
ابن عبد المطلب كتابا بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبرهم وبعثه مع
رجل من بني عفار وشرط عليه ان ياتي المدينة في ثلاثة ايام بلبايلها فقدم علي
وهو ثقيان فقرأه عليه ابي بن كعب واستكتم ابيار من لصليا الله عليه وسلم
علي سعد بن الربيع فاخبره بكتاب العباس فقال والله اني لا رجوان يكون خيرا فاستكتم
وسايرهم ابو سفيان حتى تروا بطن الوادي من قبل احد غايل المدينة
قال ابن اسحاق حتى نزلوا بعينين جبل بطن السبخة من قناة علي شفير الوادي
غايل المدينة وقال المطر زهوه فنزلوا يدومة من وادي العقيف يوم الجمعة
وقال ابن اسحق والسدي يوم الاربعاء والخميس والجمعة فخرج اليهم صلى الله
عليه وسلم فاصبح بالشعب من احد يوم السبت للضن من شوال هكذا نقله النجاشي
عنه وعله في رواية غير البكاي عن ابن اسحق او هو من انفراد به السدي عنه
وكان رجال من المسلمين اسفوا علي ما فاتهم من شهيد بدر لما سمعوه من
اخباره صلوا الله عليه وسلم ينزل من شجدها وعظيم ثوابه فودوا غزوة ثيا لوت
بها مثل ما ناله بدر بن وان استشهد وادري وفي نسخة وادري بالينا للمسلمين
صلي الله عليه وسلم ليلة الجمعة كما عند ابن عتبة وابن عايد وروايات تنوين
فلما اصبح قال والله اني قد رايت خيرا وفي الصحيح ورايت فيها يقرا والله
خير قال الحافظ مستداو خير بتقدروا صبح الله خير وقال السبيعي معناه والله
عنده خير وهو من جلة الروايات كما جزم به عياض وغيره انتهى ولذا اخره صلى

الله عليه وسلم فقالوا ذا الخير ما جاء الله به من الخير كما رواه البخاري وفي رواية
ابن اسحاق اني رايت والله خيرا رايت بقر البقر الموحدة والقتال جمع بقره
استياف بياني كانه قيل ما ذا رايت فقال رايت بقر البقر في ذياب
بقره الموحدة طرف سفيان الذي يدبر يد في مخازيها لاسود من عروقة
رايت سفيان في المقار قد انتم صدر وكذا عند ابن سعد واخرجه البيهقي في الدلائل
من حديث انس قال في الفتح فلما بمثلثة مفتوحة فلام ساكنة كسر رايت اني
ادخلت يد في درع حصينة انت الصفة لان الدرع مؤنثة وفيه من الروايات
شي لم يذكر هنا وهو ما رواه اخر عن انس رفعه رايت فيها يركب النائم كان مرقى
كبشا وكان صبي سفيان انكسرت فاولت اني اقتل صاحب الكتيبة وكبي القوم
سيدهم فصدق الله رسوله الروايات فقتل علي رضي الله عنه طلحة بن عثمان صاحب
لواء المشركين يوم بدر فاما البقر جواب لقولهم كما في رواية قالوا ما اولتها قال البقر
فباس من اهل بي بي يفتقون وفي الصحيح ورايت فيها يقرا والله خير فاذا هم
المؤمنون يوم احد قال السبيعي البقر في التعبير بمعنى رجال مسلمين يتناطلون
قال الحافظ وفيه نظر فقد رايت الملك بمصر البقر واولها يوسق بالسني وفي حديث
ابن عباس وموسى عمروة فاولت البقر الذي رايت بقرا يكون فيها فكان اول من
اصيب من المسلمين وقوله بقرا سيكون الثاق وهو شق البطن وهذا الحد وجوه التعبير
ان يشتق من الاسم معنى يناسب ويمكن ان يكون ذلك لوجه اخر من وجوه التاويل
وهو التفسير فاه لفظ بقرا مثل لفظ بقرا بالنون والثا خطأ عند احمد والنسائي وابن
سعد من حديث جابر بن عبد الله في هذا الحديث ورايت بقرا مخورة وقال فيه
فاولت الدرع المدينة والبقر بقرا هكذا اخيه بنون وثا وهو يوجب الاختال المذكور
انتمى وخالفه المصنف فخطب بقرا لثا في بسكون الثا فلا دري لم خالفه ثم لا
فكارض بين الاهداء في التاويل وبالقول او بالبقر كما هو ظاهر ولما التلم للكر
الذي رايت في ذياب سفيان فورا جانا من اهل سفيان فقتل فكان حمزة سيد الشهداء
رضي الله عنه هكذا قال ابن هشام عن بعض اهل العلم ممنوعا معضلا وقال
موسى بن عتبة ويقول رجال منهم عروة كان الذي بوجهه ما اصاب
صلاة وجهه الشريف فان العدو اصابوا وجهه الشريف صلي
الله عليه وسلم يوم بدر وكسروا ربا عينه بتخفيف الباء اي ثنيته اليهم السلي
ولعل هذا تفسير للكر الذي اصاب صدر سيفه وتفسيره صلوا الله عليه وسلم
للكلم الذي بطرفه فيكون في سيفه خلل في موضعين فسور عليه السلام واحدا منهما
وهو لا رجال فسروا الموضع الاخر وفي الصحيح رايت في روياني ابن هزرت سينا
فاقطع صدره فاذا هو ما اصاب من المؤمنين يوم احد قال المهلب لما كان صلي الله عليه
وسلم يصول باصحابه غير عن السيق بهم ويضرمه من امره لهم بالحرب وعن القطع فيه باقتل
فيهم وفي رواية حماد عن احمد والنسائي عن سعد بسند صحيح عن جابر قال قال
عليه الصلاة والسلام رايت كما في درع حصينة ورايت بقر البقر واولت
الدرع الحصينة المدينة نصب بقر البقر في ذياب

انهم كانوا استبكموا المدينة بالبنيات من كل ناحية وجعلوا فيها الاطام والحصون
فهي حصن ولذا قال **وامكثوا فان دخل القوم المدينة** وفي نسخة (الارقة)
اي اركة المدينة **قاتلناهم ورموا بالبنات المفعول** من خوف اليهود وعند
ابن اسحق فان رايتهم ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث تزلوا فان اقاموا اقاموا
بشر مقام وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها وكان راوي عبد الله بن ابي سلول
مع رايه صلى الله عليه وسلم وكان عليه السلام يكره الخروج اليهم فقال **اوليك**
القوم اي الرجال الذين اسنوا عليهم ما فاتهم من مشهد بدر وغاليم احدث
لم يشهدوا بدر او احيوا الف العدو وطلبوا الشهادة فاكرمهم الله بقا يوم بدر
يا رسول الله كنا نثني هذا اليوم اخرج بنا الي اعدائنا يرون
انا جينا بفتح الهم وفي نسخة واحدة وشدة النون فكل ما خذ فاعله **انهم زاد**
ابن اسحق وضعفنا فقال ابن ابي يار رسول الله اقم بالمدينة لا تخرج اليهم
فوا الله ما خرجنا منها اليه عدو لنا قط (١٧) اصاب منا و (١٨) دخلنا علينا (١٩) اصحابنا
فدعهم يارسول الله فان اقاموا فاموا بشر مجلس وان دخلوا قاتلهم الرجال
فيه وجوههم ورموا بالنساء والصبيان بالحجارة من فوقهم وان رجعوا دعوا
خائبين كما جاؤا فلم ينزل اوليك القوم به صلى الله عليه وسلم وعند غيره فقال
حزرة وسعد بن عباد والنفان بن مالك فظايفة من الانصار لنا تخشي يارسول
الله (٢٠) اننا نلظ عدونا انا كرهنا الخروج جينا عن لقائهم فيكون هذا اجرا من
علينا نأخذ حزة والذبي عليك الكتاب (٢١) اطعم اليوم طما ما حقه اجالدهم بغير
خارج المدينة وقال النفان يارسول الله (٢٢) تحرمنا الجنة فوالذي نفسي بيده
(٢٣) دخلنا فقال صلى الله عليه وسلم له فاني اخب الله ورسوله وفي لفظ اشهد
ان (٢٤) الله وان سعدا رسول الله و (٢٥) اقر يوم الزحف فقال صلى الله عليه
وسلم صدقت فاستشهد يوم بدر فانا قيل لم عدل صلى الله عليه وسلم عن
رايه الذي (٢٦) اسد منه وقد وافقه عليه اكا بر المهاجرين والانصار وابن ابي
وان كان منافقا لكنه من الكبار المحبين للاموال ولذا احضره عليه السلام واستشاره
الي راوي هو (٢٧) حدث ان قلت انه صلى الله عليه وسلم ما مور باليهاد خصوصها
وقد نجىهم العدو فلما راى تصمهم وليك علي الخروج (٢٨) سيما وقد وافقهم بعض
الانصار من المهاجرين كحزرة و (٢٩) انصارا كان عبادة تزج عنه موافقة رايعهم
وان كرهها بتدا ليقضي الله امره كان مغفولا وهذا اظهر لي ولم اراه (٣٠) احد فصلي
عليه الصلاة والسلام بالناس الجمعة ثم وعظهم وامرهم بالجد
بسر الجيم وشدة اللال ضد الهزل و (٣١) اجتهاد في التاهب للقتال واعدا
الجيش واخبرهم ان لهم **انصر ما صبروا** صبرهم على امره بان
يبرحوا من مكانهم فلما تاولوا وقا رفقوا استشهدوا وليتخذ منهم شهدا وامرهم
بالثني بعد يوم فخرج الناس بعد انهم (٣٢) غن من لهم في الدنيا وزهرتها
لما قرعوا قلوبهم وارتاحوا حمله فنوسهم من حب الفاء الله والمسا رعة الي جنات
النعيم وعند ابن اسحاق وقدمات ذلك اليوم ما كره من عروا لخاري فصلي

عليه صلى الله عليه وسلم ويقال بل هو محمد بن عبد الله قال الامير يوزن محمد وقال
الدارقطني اخره راوي سبعة يرون مقبل من عامر البخاري ثم صلى بالناس
المصر وقد حشد وفتح المعية ومضارعه بكسر هاء اي اجتمعوا **وحضر اهل**
الموالي جمع عالية وهي الغزيرة التي حول المدينة من جهة نجد عليا اربعة اشياء
وقيل ثلاثة وذلك ادناها وابتعد هاتين وما دون ذلك من جهة نفاضة
فالساقلة كما في النور ثم **دخل عليه الصلاة والسلام** فيته الذي في عايشة
كاعند الواقدي وغيره **رسعه صاحباه** دنيا وبرزخا وموقفا وحرضا وجمعة
ابوبكر وعمر رضي الله عنهما فحملا **والساسة** قال شيخنا الظاهر ان المراد
عائشة في ليس عايشة وثيابه والتقليد بسيفه وغير ذلك مما تقاطع عند ارادة
الخروج **ومسوق** (٣٣) م يعني اصطفى الناس مرفوع فاعل كل من النور ما بين حيرته
الي منبره **ينظرون خروجه عليه الصلاة والسلام فقال لهم سعد بن**
بمعاذ سيد الاوس وهو في الانصار بمنزلة الصديق في المهاجرين فهو افضل
الانصار قاله البرهان **راسيد** بضم الهزة وفتح السين المهملة **ابن حنظل**
بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة ويقال الحنظل باللام روي البخاري في تاريخه
وابو يعلى وصححه الحاكم عن عايشة قالت ثلاثة من الانصار لم يكن احد يبعد
عليهم فضلا كلهم من بني عبد الاشمل سعد بن معاذ وحنظل بن معاذ واسيد
ابن حنظل وعباد بن بشر **استنكر** بضم السين التاكيد لا الطلب اي اكرهتهم
يارسول الله صلى الله عليه وسلم علي الخروج زاد في رواية وقلم له
ما قلتم والوحي ينزل عليه من السماء **فرد** **والا** **سواليه** (٣٤) اعلم منكم بما فيه
المصلحة ولا ينطق عن الهوى ولا يفعل الا بما مر به **مخرج** عطف علي مقذرا اي
وانتظروه **فخرج صلى الله عليه وسلم** **وقد ليس** (٣٥) **منه** **وهي بالهمزة**
وقد ينزل تخفيفا وجوها لا مكثرية وغزوة تجمع ايضا علي يوم بدر
نظر علي غير فنيا (٣٦) جمع لومة قال الجوهر يواي يضم اللام **الدرع** وقيل
الصلاح ولا منه الحرب اداة كما في الصحاح وروي ابو يعلى والبخاري وسعد بن
عن سعد وطلحة انهما هربا من درعين يوم احد قال البرهان بالظالم المعجمة
اي ليس درعا فوق درع وقيل طارق بينهما اي ظمرا احدها لظمرا والآخر
وقيل الاخر في التوفي ومنه نطا هرون ولم يظا هرون درعين الا في احد
وفي حين ذكر مغلطاي انه ظا هرون في درعين وفي نسخة عبد الغني
روي عن سعد بن مسلة رايت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
درعين درعه ذات العضول والسندية وكان سيفه ذو الفقار يوم بدر
وهو الذي راى فيه الرويا يوم احد انثني **وتقلد سيفه** اي جمل فلاقته
علي كتفه الايمن وهو تحت كتفه الايسر وعند ابن سعد اظهر الدرع وحزم
وسطها بمنطقة من ادم من حمائل سيفه وتقلد السيوف والي الترس
في ظهره وخول ابن تيمية لم ييلقنا انه صلى الله عليه وسلم سديا وسطه
منطقة برده برواية ابن سعد فانه ثقة حادظ وقد اشتهر وآخره

عليه السلام في هجرتي فهو حجة علي من نفاه لاسيما وانما في انه يملكه ولم يطلق
التقي فتدبروا جميعا علي ما صنعوا الطالون للزوج علي فعله ومن لم
يطلب علي الواقعة او هو قاصد علي الطالين فقالوا ما كان ينبغي
لنا ان نخالفك فاصنع ما شئت ولا ين سعد ما بدا لك وعند ابن
اسحاق فان شئت فافقد فقال ما ينبغي قال الشامي اي ما يحسن او
ما يستقيم لشيء اذا ليس لامنه ان يقصها حتى يحكم الله بينه
وبين عدوه وعند ابن اسحق حتى يتأكل زاد في رواية او يحكم الله
بينه وبين اعدائه وروى البيهقي عن ابن عباس قال لا مام احد عن
جابر بن رفاع لا ينبغي لشيء اذا اخذ لامة الحرب واذن في الناس بالخروج
الي العدو وان يرجع حتى يتأكل وعلقه البخاري قال البرهان وظاهره ان ذلك
حكم جميع الاشيا عليهم الصلاة والسلام قال وفيه دليل علي جرمه ذلك وهو
الشور خلا قالوا قال بكراته وفي حديث ابن عباس عن احمد بن حنبل
والشامي احمد بن شعيب والطبراني سليمان بن احمد بن ايوب وصححه الحاكم
محمد بن عبد الله بن حنبل في حديث ابن اسحق هذا الذي سقناه مع ذكرناه معه او لا
فما كان قوله خوفا فبقي خروج بعض ما ذكره من غير تعيين نفس علي ان فيه
ما ذكره بقوله وفيه اشارة النبي صلى الله عليه وسلم اليهم اذ لا يخرجوا
لا يخرجوا من المدينة واثارهم الخرج طلب للشهادة وليس له لامة
وردا منهم علي ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لشيء اذا ليس
لامنه ان يصنعها حتى يتأكل ان وجد من يتأكله وفيه اني رايت ابن في
دور حبيبة الحديث وعرضه من هذا التقوية رواية ابن اسحق ومن ذكر
معه لا ينافي رسالة بالمحدث لوصول حكم الان ابن عباس ما شاهد ذلك فهو مرسل
صوابي وحكمه الوصل علي الصواب وقد اخرج حديث الرواية بخوة الشيخان
ومخبر غيرهما وعند علي الصلاة والسلام الوية لوالاوس بيد سيد
ابن الحضرمي باللام للمع الاصل المتقول عنه ولواللهما جرين بيد علي بن
ابي طالب وقيل بيد مصعب بن عمير وليس بخلاف حقيقي فانه كان بيد
علي ثم بيد مصعب لانه صلى الله عليه وسلم قال من يحمل لواء المسلمين فليلحقه
قتال عن اخي بالوفاء فاحذروا علي ودفعه الي مصعب بن عمير لانه من بني عبد
المطلب قصي وكان بكر قصي فجعل اليه اللواء والحيابة والسقاية والوفادة وكان
وكان قصي مطاعا في قومه لا يورد عليه شيء صنعته مخبري ذلك في بني عبد المطلب
حتى قام الاسلام كما سنده ابن اسحاق عن علي بن ابي طالب في هذا اشارة علي السلام
اي بوجاهة قصي لان لم يخالف شرعه ولولا الخرج في هذا الجباب بضم الجاء الهمزة
وتخفيف الموحدة قالوا فوحدة ابن المنذر وقيل بيد سعد بن عباد
سيدهم وفي المسلمين ما بعد راع اي لا يس الا درع وهي الزردية وركب
عليه الله عليه وسلم فرسه السكب عليا حديث البروايين والآخر ان خرج
خلفا لخاله علي وجلبه الي احد وخرج السعدان القابل فيها الهام

بكرة فان يسلم السعدان يصبح سجدة بكرة لا يخشى خلاف الثالث
وامه بعد وان يعين مهمل اي يشيان شيئا متقارب الهرولة ودون البر
سعد بن معاذ وسعد بن عباد ورضي الله عنهما حال كونها دارعين مثلي
دراغ بوزن فاعل والناس عن يمينه وشماله واستعمل علي المدينة ابن ام
مكتوم اي علي الصلاة بالناس كما قاله ابن هشام وبنه جهم ومقتضاه ربه
لم يورث احد للثمن بين الناس وكانه لغرب المسافة او لانه لم يبق فيها الاقليل
الذين لا يتكلمون وعلي الخرس تلك الليلة التي بانها بالشيخين شنيعة شنيعة
موضع بين المدينة واحدي الطريق الشرقي الي احدى الحرة محمد بن مسلمة
الا نصاريه اكبر من اسم محمد في العمارة في حنين رجل يطوفون بالعسكر
وعين المشركون لحراستهم فكم من ابن جهم في جاعة وروى انه عليه السلام بعد
ما صلي المشاق قال من يحرسنا الليلة فتاذا ذكوان بن عبد قيس انا قال لجلس ثم قال
من يحرسنا الليلة فتاذا رجل انا فقال فامر فقيام الثلاثة فتاذا ذكوان وحده ضاله
عن صاحبه فتاذا يا رسول الله انا كنت المجيب في كل مرة قال اذهب فخطب الله فلبس
من يحرسنا فتاذا رجل انا قال اجلس فلبس لامة واخذ قوسه ورجل سلاحه
وترسه فكان يطوف بالعسكر ويحرس خيسته علي الله عليه وسلم وادج علي الصلاة
والسلام قال البرهان اختلف المعويون في ان ادج خلفا وشيئا لفتان في سير الليل
كله او بينهما فرق وهو قوله الاكثر فادج بالشد يد ساراخر الليل وادج بسكون الدال
ساراخر الليل كله وسارد لجة من الليل اي في ساحة التقي فان قري المحصف
بالشد يد فتاذا في السحر وهو قبل الفجر بيان للراد من اخر الليل وان
خفف كان بيانا لوقت السير ويؤخذ من كلام ابن اسحق انهم خرجوا من ثنية الودج
شامي المدينة وقد روي الطبراني في الكبير والوسط برجاله ثقات عن ابي حميد الساعدي
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم احد حتى اذا جاء من ثنية الودج فاذ هو بكنية
خسنا فقال من هو قالوا عبد الله بن ابي من سقاية من مواليه من اليهودي قتال وقد
اسلموا قالوا لا يا رسول الله قال فمروهم فليخرجوا فانا لا نستعين بالمشركين على المشركين
قال ابن اسحاق وكان دليله صلى الله عليه وسلم ابو خبيزة الحارثي يميني بخا معجزة
وبيا ومكثته وودعه اليمري ومغلطاي بان الذي ذكره الواقدي وابن سعد انه ابو
ابو حنيفة والد سهل بن ابي حنيفة يعني بحامهلة فتوقية زاد مغلطايه وقول ابن ابي
حاتم كان الدليل سهل بن ابي حنيفة غير صحيح لصفر سنة عن ذلك التام وقد كان
صلي الله عليه وسلم لا يسكن بالشيوخ قال اليهودي بلفظ شيخ اطلق بحجة الخ
سميا شيخ وشيخة كانا هناك هيا سجدة صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في مسير
لاحد وعسكر هناك رد جاعة من المسلمين لصفرهم قال الامام الشافعي رد
صلي الله عليه وسلم سبعة عشر صحابيا عرضوا عليه وهم ابنا اربع عشرة سنة كان لهم
يردهم بلغوا وعرضوا عليه وهم ابنا خمس عشرة فاجازهم قال البرهان جمل ان يرد
ردهم من احد ويحتل مرجع من رده في هذا السن في عز واته وكل منهما فابعد وظاهر
الشامي قتال الاول فانه عدم رده في احد سبعة عشر ثم اجاز منهم اثنين منهم اسامة

ابن زيد وعبد الله بن عمر بن الخطاب ووقع في شجرة سميكة من الشامية عمرو
بزيادة واو خطا يقول عليه فان عمرو بن العاص لم يكن اسلم قبل حين وكان مع ابي
والحديث عند احمد والبخاري وابوداود والنسائي لابن عمر بن الخطاب **وزيد بن**
ثابت الانصاري وابو سعيد الخدري والنعمان بن بشير قال مغلطاي
وجبه نظر لانه ولد في السنة الثانية قبل احد بسنة زاد البصري وغيره واسيد
ابن ظهير وعقابة بن اوس والبراء بن عازب وزيد بن ارقم وسعد بن عقيب وسعد
ابن حبيشه وزيد بن جارية بن جهم ورا الانصاري وجابر بن عبد الله وليس بالذي
يرويه الحديث قال البرهان وهو اما الراسي البصري واما العدي وعمر بن حزم
ذكره مغلطاي ورافع بن خديج ذكره الواقدي واورس بن ثابت الانصاري تارة
كذا رواه ابن خنوت عن ابن عمر بن الخطاب وسورة بن جندب ثم اجاز رافع بن خديج
لا قيل لانه رام فقال سورة لزوج له اجاز رافع ورده وانا صرعه فاعلمه صلى الله
عليه وسلم فقال انصار عاصم سورة رافعا فاجازه عقيب بنهم المملة وفتح القاف
وسكون التختية والمرجدة وحسبته بفتح المملة وسكون الموحدة وفتح التوقية فتا ثانيا
بهي امه اسم ابيه بجير بنهم الموحدة وفتح الجيم عند ابن سعد وفتحها وكسر الحاء المملة
عند الدارطني **وكان السلولي** الخارجون منه حقيقة وظاهر **الرجل** كما عند ابن اسحق
غيره **وقيل** **تسمي** كناه مغلطاي وغيره فلما اخذ له ابن ابي المنافقين الثلثا
هارا وسماية على الاول وسماية على الثاني كما في النور فغلط من رعم ان تسمي
بصح وسماية اذ الكلام في الخارجين ولا ههنا ولا مائة قال ابن عتية وليس
في المسلمين فرس واحد وقال الواقدي لم يكن معهم من الخيل الا فرسه صلى الله عليه
وسلم وفرس ابن بردة وفيه الاستيعاب في ترجمة عباد بن الحارث بن عدي انه
شهد احدا والمشهد كلها مع عليه السلام عليه فرسه ذي الحرق قال الجاهل
في القدي ووقع ابي من الفتح ووقع في القدي انه كان معهم خمسون فرسا وهو غلط
بين وقد جزم موسى بن عفتة بانه لم يكن معهم من الخيل ووقع عند
الواقدي كان فرسه عليه السلام وفرس لابي بردة انتهى بلفظه **والمشركون**
ثلاثة الاف رجل كما جزم به ابن اسحق وبتبعه البصري قال البرهان وقال بعض
الحفاظ جمع ابي يوسفين فرسيا من ثلاثة الاف من قريش والخلفاء والاجابي
انتهى وعطف الاجابي على الخلفاء مسا وهذا لان المراد بهم كما في العيون وغيره
بنو المصطلق وبنو العيون من خزاعة وبنو الحارث بن عبد مناف الذين حالفوا
قريشا بذي بنة حبشي جبل باه فلركة فسموا به ويقال هو واد بركة ويقال
سواء بذلك لجمعهم على اسم واحدة على غيرهم ابد **فيهم سبعماية** و **دراع**
ابن الدرع وهذا ذكره ابن سعد **وما يتا فرس** قاله ابن اسحاق **وثلاثة**
الاف بعير وخمسة عشرة امرأة من اشراؤهم قال ابن اسحاق خرجوا معهم بالنظر
التاسع الحفيظة وان لا يفر وافتح الحاء المملة وكسر الفاء مخفية ساكنة ثم
ظا معة معة ثم تافا نيت فاله السهيلي ابي القضب للمرم وقال ابو ذر الانفة
والقضب وسبي ابن اسحاق منهن همد نيت عتية خرجت مع ابي خيان واه

حكم بنت الحارث بن هشام مع زوجها مكرمة بن ابي جهم وفاطمة بنت الوليد
ابن المغيرة مع زوجها الحارث بن هشام وبرزة بنت مسعود الثقفية مع زوجها
صفوان بن امية ورجلة بنت منبه السرمية مع زوجها ام المعاصم وهوام ابن
عبد الله وسلافة بنت سعد الانصاري مع زوجها طلحة الجهمي وجناس بنت مالك
مع ابوها ابي عزير بن عير اخي مصعب شقيقه وخرجت عيرة بنت علفة ولم يسر
اليانين ونقله عنه الفتح ولم يرد عليه وكذا ذكر في النور لثمانية فقط وقد اسلم
بعد ذلك وصحبت اخناس وعيرة بنت مالك فلم ازلها ذكر في الاصابة وقد صرح
في النور بانه لا يعلم لها اسلا **ونزل عليه الصلاة والسلام باحد ورجع عنه**
عبد الله بن ابي بن سؤل في ثلاث مائة من متبعه من قومه من اهل النخلاف
وقال كما عند ابن سعد وعصاة واطاع الولدان ومن لا راس له وعنه ابن اسحق
قال اطاعهم وعصاة بن علي مر تقتل انفسا فابتهم عبد الله بن عمرو بن حرام وكان
خزرجيا كابن ابي قتال اذ كرم الله ان تحذوا خزمكم وبنيتكم بعد ما حضه من
عدوهم فقالوا لعلكم انكم تقاثلون لما اسلناكم ولكن لا نرى ان يكون قتال فلما ابر
قال ابعثكم الله فتبني الله عنكم بنيه اعذاره لعبد الله بما ذكر وان كان كاذبا
فلا يتابعوه فوله اطاعهم وعصاة بنهم كما نوههم لانه خطا بلفظه الذين هم منافقون
منه قال ابن عتية فلما اخذ له ابن ابي امين بن معه سقط في ايدي طائفتين
من المسلمين وهما ان يقتلا وهما بنوا حارثة من الخزرج وبنوا سلة ابو بكر اللام
من الاوس وفي الصحيح عن جابر بن زيد ان هذه الآية فبينا ذهبت طائفتان منكم
ان تقتلا بين سلة وبنو حارثة وما احب انهما لم تنزل والله يقول والله وليهما
قال الحفاظ ابي ان الآية وان كان في ظاهرها عطف منهم لكن في اخرها غاية الشرف
لهم قال ابن اسحاق قوله والله وليهما ابي الدافع عنها ما هو ابيه من القتل لان
ذلك كان من وسوسة الشيطان من غير وهن منهم في دينهم وفي الصحيح ايضا عن
عبد الله بن زيد والخرج صلى الله عليه وسلم اليه خزوة احد رجع ناس من خزرج
وكان اصحابه صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقولن تقاثلنكم وفرقة تقولن
تقاتلن فتركت فقاتلن في المنافقين فبينوا والله اركسهم بما كسبوا وقال ابن
طبيعة تنقي الذنوب كما تنقي الثياب حيث ابي تنقي الثياب حيث ابي وهذا هو
الصح في صحيح بن ولها وقوله الذي يوب كذا رواه البخاري في المغازي وفي الحج
بلفظ تنقي الرجال وفي التفسير وتنقي الخبث وهو المحفوظ قاله في الفتح
ويقال ابن النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بالانصراف فكفرهم
حكا مغلطاي وغيره والتفسير فيه بان الذين ردوهم كفروهم حلفا بن ابي
اليهود وكان رجوعهم قبل الشوط لا يثبت اليه فنقل الحفاظ لا يدفع بالتوهات
المعتلية وايضا هو لا ثلثماية واليهود دستماية كما مر والجواب بان المعتز
بالكفر منهم ونهى عن طلب رجوعهم فكانه امرهم بالانصراف حقيقة فيه مع نفسه
اثبات امرهم لم يرد وكان رجوعهم على كل من المولى **بمكان يقال**
له الشوط شيع معة مفتوحة فوا وساكنة فظا معة اسم حابط

بالمدينة كان النور وفي ابن اسحق بين المدينة واحد **نقال** اخذوا
بأحد وبأول جزم ابن اسحق ثم قال صلى الله عليه وسلم ٧ صحابه من
يخرج بنا عليه القوم من كتب اي من قرب من طريق لا يمر بنا عليهم فقال ابو جهم
ارسلوا الله فتخذ به في حرة بني حارثة وبين اموالهم حتى ملك في مال
لربيع بن زياد وكان منا قفا ضربيا فاسمع حسا المصطفى والمسلمين فلم
يجني في وجههم التراب ويقول ان كنت جيت رسول الله فاني لا اجد ان
تدخل في حايطي وقد ذكر لي انه اخذ حفنة من تراب في يده ثم قال والله
نوا علم اني لا اصيب بها غيرك بل جلد ضربت بها وجهك فابتدوه القوم
اتبعوه فقال صلى الله عليه وسلم لا تقتلوه فهذا الاي اعي القلب اعي البصر
وقد بدا اليه سعد بن زيد الاشجلى قبل الذي فخر به بالفسوس من راسه
فشجوه وضجى صلى الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من احد في عبوة الوادي
الي الجبل فجعل ظممه وعسكره الي احد وفي رواية انه لما وصل الي احد صلى به
الصبري صفوا عليهم سلاحهم وغلط من زعم انه مات باحد ومريم بكسر
الميم وسكون الراء فتح المرحلة وعين معلقة وقبطني بفتح القاف وسكون
التخمية وظامعة وباشددة ويحيى بالياء علي احدى اللغتين فقي القاموس
حيث التراب يخشوه ويخشيه خفوا وحيا **ثم صفى** اي اصطف **المسلمين** باهل
داي سفنه **وصف** **المشركون** **بالسبعة** بفتح السين المملة وفتح المرحلة
وسكونها الارض المالحه وهم اسباخ فاذا وصفت بها الارض قلت سبعة بالكسر
في النور قال موسي بن **سنة** وكان علي ميمنة خيل المشركين خالد
ابن الوليد سيف الله الذي سله علي المشرك بعد وحيه **بغير** **نقال**
ابن **ابي جهل** زاد غيره وجعلوا علي المشاة صفوان بن امية ويقال عمرو بن
العامر وعلي العامة وكانوا ملية عبد الله بن ابي ربيعة واسلموا كلام وفي
لجاري **جمل** **صلى الله عليه وسلم** **علي الرماة** بضم الراء بالنيل **وهم**
حسرون **رجلا** **هذه** **العتد** وفي الهدى ان الحسن بن عده الفرسان وهو
غلط بين كما في الفتح وقد قدمت قبل ما في الهدى انتقال حفظ ما في الرماة الي
الفرسان قال البرهان والظاهر انه ليس بانتقال لا يذكرهم فيها يليه فقال
واستغل الرماة وكانوا احسن انتهى اي فهو غلط محض **عبد الله بن جبير**
ابن **النعمان** **لخايب** **عمرو** **بن** **عوف** **الانصاري** **العوفي** **الدوري** **المستشهد**
يوميذ **وهو** **اخو** **خوات** **بن** **جبير** **وقال** **ان** **رايمونا** **تخططين** **الطير** **قال**
المصنف **بفتح** **الفوقية** **وسكون** **الحا** **المعجمة** **وفتح** **المهملة** **تخططنا** **ولا** **يوذر**
تخططنا **بفتح** **الحا** **وشد** **الطا** **واصله** **تخططنا** **بيان** **حدقت** **احدها**
اي **ان** **رايمونا** **قال** **رائنا** **من** **مكا** **ننا** **مولى** **نا** **وان** **تخططنا** **واكل** **الطير** **لجونا**
فلا **نبر** **حوا** **من** **مكا** **ننا** **هذا** **حتى** **ارسل** **اليكم** **وعند** **ابن** **اسحق** **بصحوا**
الجبل **عنا** **بالنيل** **لا** **يا** **نونا** **من** **خلفنا** **وان** **رايمونا** **هز** **مننا** **القوم**
فاوطنا **نا** **هم** **هز** **مفتوحة** **فوا** **وساكنة** **قطا** **فهز** **ساكنة** **اي** **مشينا**

عليهم **دعهم** **قتلي** **فلا** **نبر** **حوا** **اي** **عن** **مكا** **ننا** **حتى** **ارسل** **اليكم** **فلا** **اي**
النخاري **في** **الجهاد** **بعث** **اللفظ** **وفي** **المغازي** **بتغيير** **قليد** **من** **حدث** **البر**
ابن **عازب** **وفي** **حديث** **ابن** **عباس** **عند** **احمد** **والطبراني** **والحاكم**
ابن **حلي** **الله** **عليه** **وسلم** **اقامهم** **في** **موضع** **ثم** **قال** **لهم** **اخو** **اطور**
لا **ياتر** **نا** **من** **خلفنا** **فارايمونا** **نقتل** **فلا** **تنتهرونا** **وان** **رايمونا** **فلا**
عنمنا **فلا** **تسركونا** **بفتح** **التا** **والراي** **لا** **تكونوا** **مشاركين** **لنا** **زاد** **في** **رواية**
وارشقونهم **بالنيل** **فان** **الجبل** **لا** **تقوم** **علي** **النيل** **ان** **الفرس** **غالبين** **ما**
ثبتم **مكا** **ننا** **الله** **الذي** **اشهد** **عليهم** **وكان** **اول** **من** **انشأ** **الحرب** **ابو** **عمار** **الفاسق**
كما **يأتي** **قال** **ابن** **اسحاق** **وقال** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
من **يا** **خذ** **هذا** **السيوف** **ذكر** **ابن** **الربيع** **في** **الاكتفا** **انه** **كان** **مكتوب** **في** **لحي**
صعنتيه **في** **اليمن** **عاروف** **في** **الاقدام** **مكرمة** **والمر** **بالبحر** **لا** **يبر** **من** **العدو**
وروي **احد** **ومسلم** **والطبراني** **عن** **قتادة** **ابن** **النعمان** **وابن** **الهيوي**
واليزار **عن** **الزبير** **قالوا** **عرض** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **سيف** **ايوم** **احد** **فاخذ**
رجال **فجعلوا** **سيطرون** **اليه** **وفي** **لفظ** **يفسطوا** **ايديهم** **كل** **اشان** **يقول** **انا**
مقال **من** **يا** **خذ** **هذه** **بفتح** **فا** **حجر** **القوم** **فنام** **اليه** **رجال** **سمن** **منهم** **عمرو**
را **الزبير** **كما** **عند** **ابن** **عقبة** **وعلي** **كما** **في** **الطبراني** **وابو** **بكر** **كما** **في** **النيابي** **عن**
حي **قام** **اليه** **ابو** **دجانه** **بضم** **الدال** **المهملة** **وبالجي** **والنون** **سما**
بسين **مهملة** **بن** **خرشة** **وقيل** **ابن** **اوس** **بن** **خرشة** **الانصاري** **المتفق** **على**
شهوده **بدر** **او** **علي** **انه** **استشهد** **باليمانة** **فقال** **وما** **حده** **يا** **رسول**
الله **فقال** **ان** **تضرب** **به** **في** **وجه** **العدو** **حي** **يبتحن** **وروي** **الدولابي**
عن **الكني** **عن** **الزبير** **قال** **عليه** **السلام** **لا** **تقتل** **به** **سلا** **ولا** **تقرب** **من** **كافر**
انا **اخذ** **هذه** **بفتح** **يا** **رسول** **الله** **اي** **بما** **فيا** **له** **من** **التمن** **وهو** **الصفة**
التي **ذ** **وتها** **رجل** **القتال** **الذي** **يقا** **نله** **بفتح** **مجا** **زا** **وعند** **الطبراني** **قال** **الحكم**
ان **اعطيت** **تقاتل** **به** **في** **الكيول** **قال** **لا** **فا** **عطا** **الله** **وله** **علم** **بالرحي** **انه** **لا**
يقوم **به** **حق** **القيام** **الا** **هو** **وهي** **بزية** **وكان** **رجلا** **سما** **عائنا** **عند** **الحرب**
قال **في** **النور** **الحملة** **والحملة** **والاختيار** **كله** **التكبر** **فلما** **راه** **عليه** **الصلاة**
والسلام **يتجتر** **قال** **انها** **المشيئة** **يفضها** **الله** **بضم** **الياء** **وكسر** **الفين** **من** **الفض** **لا**
يفتحها **وضم** **الفين** **من** **بعض** **لا** **تلتفت** **دنية** **كما** **في** **المصباح** **والقاموس** **وقد** **روى** **في** **ذلك**
بعضهم **الا** **من** **مثل** **هذا** **الوطن** **له** **لا** **تلتا** **علي** **اختار** **العدو** **وعدم** **مبالاة** **بهم**
علي **حد** **قوله**
حاشيت **عارضا** **رحمة** **فينكر** **قلب** **العدو** **ويداخله** **زيد** **الرب**
قال **الزبير** **بن** **العوام** **فيما** **قاله** **عبد** **الملك** **ابن** **دهشام** **البحري** **المغازي** **المصري**
واصله **من** **البصرة** **العلامة** **في** **النسب** **والخوا** **المشهور** **بجمل** **العلم** **بهد** **سيرة**
ابن **اسحق** **الذي** **رواها** **عن** **زيد** **ابن** **البكا** **ي** **عن** **ه** **المؤمن** **في** **بصرة** **سنة** **ثلاث** **عشرة**
وبالبيان **ولفظه** **حدثني** **غير** **واحد** **من** **اهل** **العلم** **ان** **الزبير** **بن** **العوام** **قال** **وجدت**

في نفسي حين سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فنعته واعطاه
ابادجانه وقلت انا ابن صفية عنه ومن قريش وقد تمت اليه وقد سالت اياه
قبله فاعطاه ابادجانه ونزكني **فقلت والله لا نظرك ما يصنع ابودجانه**
فانتهى لا تشاهد الاية الباهرة في منع المصطفى لي ولغيري فيرداد يميني
وقوله وحديثي اوجزنت كما في النور وغيره ايم على نفسه خوفا ان المنع
يسبب فيه نقصه **ناخذ** لفظ ابن هشام فاخرج وفيه ايمنا بيع ثم ايموي الي ساق
خفه فاخرج منها **عصا** بـ له كنوب في احد طرفيها نصر من الله وفتح قريب وفي
طرفها الاخر الجبانة في الحرب عار ومن لم يبع من النار انتهى **فوصف** قال
لبرهان مخنف وشده **بها راسه فقالت الانصار اخرج عصابة الموت** في
ابن هشام وهكذا كانت تقول له اذا نصب بها **فخرج وهو يقول انا الذي**
واشده الجوهر بل لفظ **ابن اسير** **هذه** في ايراد قوله لعلك ان اعطيتك قتائل به
في الكيل **فقال لا خيل** قال في الروضة انكرا لقصص الصحابة وقالوا له مني كانت
خيلك وان افكره لقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذ خليلا غير ربي لا اتخذت ابا بكر
خليلا ولكن اخوة الاسلام قال وليس في الحديث ما يدفع ان يقول الصحابي خليلا
يؤيدون به معنى الجيب ويحتجهم له فتعني هذا واكثر منه ما لم يكن علوا وقولا مكرها
وانما فيه انه عليه السلام لم يكن يقولها لاحد ولا يصح بها احدا دون ان يمنع اصحابه
ان يقولوها له انتهى **ويح** **السيف** قال في النور ايم جانب الجبل عند اصله لدي مفتوح
للأم والملة ايم عند الخيل اسم جنس فحمله **ان اخوم الدهر في الكيل** **اخر**
بضم الموحدة قال الجوهرى وناسكته لكثرة الحركات قال شيخنا **اولاد** **الاولاد** **لا**
الظلم يستقيم بدونه **سيف الله والرسول** واشده الجوهرى بدون السطر الثاني
ولكن مثله لا يغير ضربه لانه زيادة ثقة **فحمل لا يلحق احدا من المشركين الا قتله**
وفي سلم من حديث انس قتل ابودجانه بالسيف هامة المشركين وعند ابن هشام عن
الزبير كان في المشركين رجل لا يدع لنا جرحا الا ذف عليه فحمل كل واحد منهما يد نوا من
صاحبه فذعوت الله ان يجمع بينهما فالتقيا فاختلعا فربين فصر بالشرك ابادجانه
فالتقا بدورقة فحصب بسيفه وصر به ابودجانه فقتله ثم رآته جرحا بالسيف على
راسه فصر عنه ثم عدل السيف منها قال ابن اسحاق وقال ابودجانه
رأيت انسانا يحس الناس حسا شديدا فصعدت اليه فلما حملت عليه السيف ولول
فاكرت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضرب به امرأة وعن الزبير خرج
ابودجانه بغير ما اخذ السيف واتبعته فحمل لا يمر بشي الا فراه وهتكه وثلث به المشركين
وكان اذا كل شحذه بالحق رقة لم يضرب به العدو وكانه يحمل حتى اذا انقضى نسوة في
سبح الجبل ومعهن هند وهي تغني عن المشركين فحمل عليها فنادت بالصور فلم
يحبها احدا فصرى عنها فقتله كل سيفك رايته فاعجبني غيرا نكر لم تقتل الملة
قال لرهت ان اضرب بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة لا تاهل لها دفق
بالدال المملة والمعزة وسند الفا الاول مفتوحات اسرع قتله ويحس حسا
سهلة يروي بالسيف المملة يشعرون من العماسة وبالشين المعزة من لعنت النار

وقد تقا له السهميل وصعدت اليه فصدته والمعروف صمدته لكن ضمن معنى
تصدده فعداه بالي لان تصد يفتدي بالي وبمنفسه وولدت قالت يا ويلها هذا
قول اكثر القويين وقال ابن دريد الولولة رفع الراة صورتها في فرج او حزن قاله
ابودر في حواشيه **وقوله في الكيل بفتح الكاف وتشديد الشاة** **احتمل**
معنونة ثم واوسا كتته ثم **ام** **موخر** **الصوف** كما قاله الجوهرى وابوعبيد والهروري
وقال لا يحناه وهو **فيقول** من كمال الزند يكيل كيلا **اذ** **اكتب** **ولم يخرج** **نارا**
وذلك شي لا يقع فيه **فشبه** **برجز** **الصوف** **به** **لان** **كان** **منه** **لا** **نشا** **نقل**
وقيل الكيل الجبان وقيل ما اشرف من الارض يريد تقوم فوجه فسطح ما يصنع
غير كما في النهاية وغيرها والاول انشأ بالمقام ولذا اقتصر عليه المصنف بقا للجراة
واما الجبان فلا معنى له هنا لا يتكلم وكذا الثالث بعيد من السياق فانه وان كان
له معنى لا يناسب قوله فتاقل به في الكيل وقال ابودر في حواشيه الكيل بالمشديد
والتحقيق اخر الصوف في الحرب وقال ابن سراج من رواه بالتحقيق ففوق قدر لعمري
كال الزند اذا انقضت انتهى وفي الرائد الصحاح كال الزند يكيل اذ لم يخرج نارا قال البرهان
وفي نسخة بهذه السيرة يعني الميوت في الهاشم الكيل بضم الكاف والموحدة بالقلم
جميعا وهو الفيد الضخم وهذا النسخ رواية فله معنى وفي نسخة نظرا انتهى قال
ابوعبيدة معمر بن المثنى ولد سنة اثنتي عشرة ومائة ومات سنة تسع وثمان
او عشرين واحدى عشر ومائتين ولم يسمع لفظ الكيل **الا في** **هذه** **الحديث** **قال** **شيخ**
لعل **المراد** **لم** **يسمع** **من** **حديث** **غيره** **والا** **فمستقول** **عز** **اللفظ** **كما** **يدل** **عليه** **الخلاف**
المعتمد **من** **مفناه** **وعند** **ابن** **سعد** **وكان** **اول** **من** **انشأ** **الحرب** **بينهم** **ابوعاص** **وذكر** **بن**
سحق **عنه** **عاصم** **بن** **عمر** **بن** **قتادة** **انه** **حين** **خرج** **الي** **سكة** **سبا** **عده** **له** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
معه **خمسون** **غلاما** **من** **الاولاد** **وقيل** **خمس** **مئة** **شكر** **كان** **بعد** **فريش** **ان** **لورني** **قومه** **لم** **يخلو** **عليه**
منهم **رجلان** **فلقينهم** **في** **الاجايش** **وعبدان** **اهل** **مكة** **فنادوا** **بامعشر** **الاولاد** **انا** **ابوعاص**
فقالوا **الا** **نعم** **ان** **بكر** **عينا** **يا** **فاسق** **وكان** **يسمي** **في** **الجاهلية** **الراغب** **فصاه** **صلى** **الله** **عليه**
وسلم **الفاسق** **ولما** **سمع** **ردهم** **عليه** **فقال** **لقد** **اصاب** **قز** **من** **يعد** **بشر** **ثم** **قاتلهم** **قتالا**
شديدا **قال** **ابن** **سعد** **ثم** **نزلوا** **بالتجارة** **حيث** **ولي** **ابوعاص** **رواح** **صحابه** **وجعل** **نساء** **المشركين**
يضربن **بالدغوف** **والفراسيل** **ويجرحن** **ويذكرنهم** **قتلي** **به** **رويقن** **شعرا** **قال** **ابن**
اسحق **فاقتتل** **الناس** **حتى** **حيث** **الحرب** **وقاتل** **ابودجانه** **حتى** **اشحن** **من** **الناس** **كما** **من**
وقاتل **حمزة** **بن** **عبد** **المطلب** **فاخذ** **خصوصا** **في** **الروسا** **حتى** **قتل** **اوطاه**
ابن **شرحبيل** **بضم** **الشين** **بن** **هاشم** **بن** **عبد** **مناف** **بن** **عبد** **الدار** **بن** **قصي**
كما **في** **ابن** **اسحق** **ولوزا** **ادها** **المصق** **كان** **احسن** **ليلا** **يرفع** **انها** **اللدان** **من** **الشب**
الشري **وكان** **احدا** **من** **الذين** **يجلون** **الدرا** **لذا** **احصه** **بالذكر** **وكونه** **قاتله** **جزم**
به **ابن** **اسحق** **وقال** **ابن** **سعد** **وغيره** **قتله** **علي** **وصحبه** **والثقي** **حظلة** **الفصيل**
ابن **ابو** **عاص** **الفاسق** **واسمه** **عبد** **عمر** **وبن** **صبي** **بن** **مالك** **بن** **النعمان** **الاسي** **قال** **البرهان**
روى **عن** **البيوت** **عبد** **بن** **عير** **والصواب** **حذف** **ابن** **وابو** **سفيان** **بن** **حرب** **فغلاه**
حظلة **فضر** **به** **شدا** **ابن** **اوس** **بن** **شموب** **قاله** **ابن** **سعد** **وقال** **ابن** **اسحق**

والواقدي وغيرهما شهد ادب الاسود وهو ابن شعوب الليثي قال في الاصابة قال
الرباني شعوب امه والاسود ابوه اسلم بعد ذلك وصحب النبي فقتل بالبرهان
في قوله لا اعلم لشدا د اسلم ما وفي تفسير الجدي كما قاله السهيلي كان شدا د جدي
ابن شعوب الليثي وهو مولد في قاع القاري وجعونه وهو اخو شدا د كذا روى
الاصابة ضمن الخبرين **فقتله فقال صلى الله عليه وسلم ان حنظلة تقتل**
الملايكة وعند ابن سعد رايته الملايكة تقتل حنظلة بما المزن في صفات الغضنة
بين السواد الارض **فقالوا ان الله جليله اخذ عبد الله بن ابي بن سليل المناقب**
وكان ابني بها تلك الليلة وكانت عروسا عنده فزات من المنام تلك الليلة كان با
من الساقدة فخرج له فقتل دونه ففعلت انه ميت من غده فدعت رجلا لا حين اصبحت من
قومها فاشهدتهم على الدخول بها خشية ان يكون في ذلك نزاع ذكره الواقدي كما
في الروض **فقال خرج وهو جنب حين سمع العائفة فقال عليه الصلاة**
والسلام لذك غسلته الملايكة قال في الروض وذكر انه النفس في القتلى
فوجدوه في بطن راسه ما وليس بقرب ما قصد بقا القول صلى الله عليه وسلم النبي
والعائفة باللقاف والعائفة ابن اسحق ابي الذوات الاصابة قال ابن هشام ونيال
العائفة يعني بختية فعين سمعة قال والعايفة الصيغة التي فيها مزع قال وفي
الحديث خير الناس من رجل ممسك بعنان فرسه كل سبع ذهبة طارئة قال الطبراني
انا ابن حاتم الجدي من الهاشم اذا جعلت حوز الرجال تضيع
وبذلك ابي اخبار المصطفى ان الملايكة غسلته **فكمن قال من العلماء** كانا بيلة
ان السهيد **بغسل اذا كان جيبا والجواب عن الجمهور** ان تغسل الملايكة اكراما
له وهو من سور الاخرة لا يتاسر عليه ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه اسد
بغسل احد من استشهد جيبا **وقتل علي رضي الله عنه طلحة بن ابي طلحة عثمان**
اخو شيبة بن عثمان صاحب لوم المشركين احدهما عبد الدار لما صاح من بين رث
فبرز له علي فقتله وهو كثر ابي سيد الكتيبة الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم في
روايه فكذا ذكر ابن سعد وابن عابد وعند ابن اسحاق لما قتل مصعب بن عمير اعطى
عليه صلى الله عليه وسلم اعطى اللوا عليا قال ابن هشام وحدثني سلمة بن علقمة
المازني قال لما اشتد القتال يوم احد جرس صلى الله عليه وسلم تحت راية الانصار
وارسل اليه علي ان قدم الراية فتقدم وقال ابو العاصم باللقاف والعايفة ابر
سعد بن ابي طلحة صاحب لوم المشركين ان هلك يا ابا العاصم في البراز من حاجة
قال نعم فبرز بين الصفين فاختلعا ضربتني فضر به علي فضره ثم انصرف عن
لم يجرى عليه قتال له اصحابه فلا جهزت عليه قال انه استقبلني بعورته فطعن
عليه الرمح وقرنت ان الله قتله ونيال ان ابا سعد بن طلحة خرج بين الصفين
فنادى ابن قاصم من بين رزمي را فم يجرى اليه احد فقال يا اصحاب محمد رجموه
ان قتلكم في الجنة وقتلنا في النار كذبتم واللات والعزى لو تعلمون ذلك
حقا لخرج اليكم فخرج اليه علي فقتله وقال ابن اسحق فقتله سعد بن ابي وقاص
شجلا لواءهم عثمان بن ابي طلحة وهو يقول ان علي هذا الخائن ان يغشوا الصخرة

فقتل عليه حزة رضي الله عنه فقتل بيد وكشفه اي ثم مات زاد ابن سعد
ثم قتله ابو سعد بن ابي طلحة فقتله سعد بن ابي وقاص اي وعليه كما رايته
ثم قتله مسافع بن طلحة فزماه عامم فقتله ثم قتله الي ارق بن طلحة فقتله الزبير ثم
قتله الجلاس بن طلحة فقتله طلحة بن عبيد الله ثم قتله اوطاه بن شرحبيل فقتله علي
ثم قتله شرحبيل بن قار فقتله يد ربيعة فقتله ثم قتله صواب علام فقتله علي وقتل
سعد وقتل فزبان وهو اثبت الاقاويل اني وجزم به ابن اسحاق كاجزم بان
قتل اوطاه حزة كما مر ثم انزل الله نحره **عليه الموحدة** وصدقهم وعده **فجسوا**
الكفار بفتح الحاء وضم السين بشدة دة المملكتين اي استاصلوهم قتلا حتى كثر
عن العسكر وكانت قامة اي وقعت الهزيمة لا شك فيها **مولي الكفار** لا يورث
يرجوت علي بن ابي طالب وهم يدعون بالويل روي ابن اسحاق عن الزبير قال
وامه لقد رايتني انظر اليه خدم بقدر بنت عنت وصوا حبا مشتمات بهوارب ما
دون اخذهن قليل ولا كثير واصحابها اللوا حتى ما يد نوسه واحد
المسلمون حتى اجهضوهم يحرم رضاد بفتح قال البرهان اي اخذهم وازالهم
ورفعوا اي شرعوا يستهينون العسكر **وياخذون ما فيه من الغنائم**
واشتغلوا عن الحرب قال الزبير فخلوا ظهورنا للخيال فانتينا من خلفنا وصرخ
صارخ الا ان محمدا قد قتل فانكفنا وانكفنا علينا القوم قال ابن اسحاق وحدثني
بعض اهل العلم ان اللوا لم يزل صريها حتى اخذته عمة بنت علقمة الحارثية
فرفعته لغريش فزاد ثوابه بمثلثة اي استداروا حوله قال البرهان ولا اعلم
لها اسلا ما والظاهر هذه كلها علي دينها **وقال البخاري** عقب ما قدمه المصنف
عنه **مزيبا قال البرافا** وانه رايته النساء بيته دن قد بدت خلا فاني وسوق
رافعات ثيابهم فقال اصحاب عبد الله بن جبر وهم الرجال الغنيمة اي
قوم اي با قوم الغنيمة نصب علي ٢١ غزاهما قاله المصنف **ظار** اي غلب اصحابكم
المؤمنون الكافرين **فاستظفروا** اي فامى شيئا يتظفرونه بعد ظن اصحابكم
وهزمهم العدو **وقال عبد الله بن جبر** انكارا عليهم **انسيتم ما قال لكم رسول**
الله صلى الله عليه وسلم وفي المغازي من البخاري فقتل عبد الله محمد الي النبي صلى
الله عليه وسلم ان يترجوا فابوا **قالوا والله لنا ثمن الناس ولنصيب من**
الغنيمة وعند ابن سعد وثبت اميرهم عبد الله بن جبر من بغريسير دون
العشرة مكانه وقال لا اجا ورا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لم يرد
هذا قد انهم المشركون فامتنانها ههنا فامطلقوا بينهم العسكر ويستهبون
سهمهم وخلوا الخيل فلما **اتوهم صرفت وجودهم** قال المصنف اي قلت وهولت
الي الموضع الذي جا وانه قال شيخنا ولعل سبه ان المشركين كروا عليهم فاقبلوا
حال كروهم **منهم مدين** عقوق بنه لهم اي الغنيمة فزله صلى الله عليه وسلم لا يرحوا
قال الحافظ وفيه شوب ارتكاب الزمير وانه ييم ضرره من لم يتبع منه كما قال
نعاله واتقوا فقتل لا نصيب الذي يظلموا من خاصة وان من اشره نياه اضرب
اخذته ولم يخلص له ديناه وفي حديث عابث بن راضي الله عز وجل البخاري

ايضا انها قالت لا كان يوم قحمة وقته احد هزم المشركون هزيمة بيده
ظاهرة فصاح ابيليس وفي رواية فصرخ ابيليس لعنة الله عليه اي عباد الله
يعني المسلمين اخراكم قال الحافظ اي اخراكم من جهة اخراكم وفي كل مكان
لن يجشي ان يكون عند القتال من ورايهم كان ذلك لما ترك الرماة مكانهم ودخلوا
يتصبون عسكر المشركين كما سبق انتهى **فخرجت اولاهم فاجتذرت** بالجمع اقتلت
مع اخوانهم هي رواية الكشي من التناكب وفي رواية فخرجت اخراهم علي ولاهم
فاجتذرت اخراهم قال الدمايني ايهم اولاهم وفي رواية فخرجت اخراهم علي ولاهم
الحرايم والبرحون مثله كثير وفي البخاري فاجتذرت هي واخراهم اي لظهم اليهم من العدو
وعند احمد والحاكم من حديث ابي عيسى رضي الله عنهما **انهم لا رجوا اختلاط**
بالشركيين والقبس اختلط العسكران فلم يميزوا والثقة ما دهشهم صاروا لا
يعرفون المسلم من الكافر ونزكو اشعارهم الذي يميزون به وهو امت امت قال
التشامي امر بالموت والمراد التناول بالنفس يعني الامر بالامانة مع حصول الفرص
للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها انتهى **فوقع القتل في**
المسلمين بعضهم في بعض فكان من قتلوه خطأ اليان والحديفة قتال غز
الله لكم ونزك دية لم وفي رواية عيبرها يعني ابن سعد ونظر خالد بن الوليد
المنزوي هو اسلم بعد الحديبية وصحب وصار سب الله عليه المشركين وسبوا ان
شأ الله تعالى في امر المصطفى الي خلا الجبل بفتح الخاء والماء **وقلة اهل**
سبب علي سبب فكر رجع بالخيول وتبعه عكرمة بن ابي جهل فمهلوا علي من
اخي من النزل الرماة الذين دون العشرة فقتلوهم وقتلوا اميرهم عبدا لله
ابن جبير رضي الله عنهم وفي البخاري من حديث وحشي الطويل انهم لما اظهروا
صطوخا للقتال خرج سباع بكسر الهمزة بعد هاء موحدة خفيفة ابن عبد
المعزي الخزاعي في النبشاني بضم المعجمة وسكون الموحدة ثم معجمة ذكر ابن اسحق
ان كنية ابو نيار بكسر النون وتخفيف التثنية وليس المراد انه خرج في ابتداء
الحرب لان حزة قاتل قبله وقتل عدة وهذا اخر من قتله بل المراد خرج فيه من اهل
القوم مبارز فخرج اليه حزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه وللطياشي
فاذا حزة جلا ورق ما وقع له احد الا فقه بالسيف ولا ابن اسحاق فجهل جهدا
الناس بسيفه ولا ابن عمار رايته رجلا اذا جمل لا يرجع حية يهزمنا فقتلت من
هذا فالواحدة فقتلت هذا جني وفي البخاري مقال يا سباع يا ابن امار
مقطعة البطور اتخاذا الله رسوله **فشد حزة عليه** سباع فكان كاسس
الذاهب قال الحافظ كناية عن قتله اي صيره عدما وفي رواية ابن اسحاق
فكان اخطا راسه وفي هذا ان يقال عند المبالغة في الاصابة وكان وحشي
ابن حرب الحبشي سول جبير بن مطعم **فما نتجنا** وهذا نقل بالمعنى
ولفظ البخاري قال ابو وحشي وكنت لعمرة تحت صخرة لان سواها جيرا
معه بالعتق لن قتله فصدر هذا الحديث عند البخاري قال وحشي
ان حزة قاتل طعيمة بن زيد بن جدي عدي بن زيد بن عدنان بن جبير بن

سطم ان قتلت حزة بغير فانت حر فلما ان خرج الناس عام عييين وعييين
جبل بجبال احد بينه وبينه وادخرت مع الناس سالي القتال فلما اصطفا
القتال خرج سباع فذكر ما نقله المصنف وفي رواية الطياشي فانتقلت
يوم احد مع حربي واذا رجلا من العيشة العلب لعينهم قال وحشي ما
ان قتلت ولا اقاتل الا حزة وعند ابن اسحق وكان وحشي يقذف بالحربة
فقد في العيشة فلما يلطي فلما دني منه رماه بحربة لفظ البخاري
فلما دني من رمية حربي فاصفها في ثنته حتى خرجت من بين
وركيه وعند ابن عمار انه كان له عند شجرة وعند ابن اسحق من
رسيد عير بن اسحق ان حزة عثر فانكس الدرع عن بطنه فراه
في ثنته بضم المثناة وشد النون اي عانته وقيل ما بين السرة
والعانة وللطياشي جعلت الود حزة بشجرة ومع حربي حتى
اذا استمكن منه هورت الحربة حتى رصيت منها ثم ارسلها فوقفت
بين ثنته وقيته وذهب ليقيم فلم يستطع والثقة بفتح المثناة وتكون
النون وضع المملة بعدها واخفيفة هي من الرجل موضع الثدي من
المراة والذمية هي الصحيح ان الحربة اصابته ثنته اصح انتهى من الفتح
وكان ذلك اي الرمي بالحربة **احر العمد به** كناية عن موته رضي الله عنه
انتهى ما نقله من حديث البخاري عن وحشي وذكر فيه بغيره ضيق مكة
والطياشي عليه لما قشي الاسلام ثم قدومه علي المصطفى واسلامه وقوله غيب
وجهك عني ثم شاركته في قتل سبيلة بشكها الحربة **وكان مصعب بن**
عمير الذي اطلق عبد الرحمن بن عوف انه خير منه كما في الصحيح **قاتل**
ادون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل قال ابن سعد
كان حامل اللوا فاخذه ملكه في هورته وعند غيره فلما قتل اعطى صلي
الله عليه وسلم الراية عليا **وكان الذي قتله** فية بفتح الفاء
وكسر الميم بعد ما حزة واسمه عبدا لله كما قال ابن هشام **وهو بطنه**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان كان اذ ليس له شبه النبي
صلي الله عليه وسلم كما قال بعضهم **فصاح ابن قتيب** لظنه الخائب
وله الحمد ان محمدا قد قتل روي ابن سعد عن محمد بن جرير ان مصعبا
حمل اللوا يوم احد فقطعت يده اليمنى فاخذ بيده اليسرى وهو
يقول وما سعد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية ثم قطعت يده
اليسرى فمضي علي الكوا اسكب عليه وضه بعضديه الوصدره ويقول
يقول وما سعد الا رسول الآية قال محمد بن جرير وما نزلت هذه الآية
يومئذ حتى نزلت بعد ويقال ربه جزم ابن هشام **كان ذلك الصارح**
ان محمدا قد قتل اذ اي عامس المعينة وجاء في حديث مرفوع انه
صلي الله عليه وسلم قال هذا ارب المعينة قال السيلي فيد هنا
بكسر المعينة وسكون الزاي وامن ما كولا فيد بفتح المعينة وحديث

ابن ابي ربيعة شهد لاول اذاراي رجلا طوله شبران علي برة عذ رجله فقال
ما كنت قال ارب قال ما ارب قال رجل من الجن فخر به علي راسه بعود
الوسط حتي ياضاي هرب وقال يعقوب بن السكيت في الاثنا ظ الا رب
المصير فانه اعلم اي الاصطيين اصح اي الا رب والارب شيطان واحد او
اثبات انتهى فلما هرب سكون الزاي وحفة الباي مع كسر الهزة ومثوها
ومقتضي القاموس ان مفتوحها بفتح الزاي وشدة الموحدة وبعض المختارين
جعلها قولين ويقال ابيليس لعنه الله كما جزم به سعد **قصود في**
سورة جمال ويقال له جميل بن سراقه الضري او الداري او
الثعلبي قال في الا شيعاب وكان رجلا صالحا دميما اسلم قدما وشهد
مع علي السلام اهدا ويقال ان الذي تصور ابيليس في صورته يوم احد
انتهى فخرج ثلاث صرخات ان سحدا قد قتل ولم يشك فيه انه حق وكان جمال
الي جنب ابو برة بن بيار وجوان بن جبير يقابلان شد القتال ثم بعد الجاني
ليس هذا الجاني محققا لثلاثة اصاحوا بن قتيبة لظنه والارب وابليس
لما ولدت ما لم يصل اليه **فقال قائل** هو ابيليس لعنه الله كما عند البخاري
اي كما في البخاري وقدمه المصنف فربما نقله عن غيره فحب اي عباد الله
اخر اكم اي احرزوا من جهة اخر اكم قال المصنف في احرزوا من
الذين وراكم متاخرين عنكم وهو كلمة تقال لمن يجشم ان يؤمن عند القتال
من ورايه معرض للعد ان يغلبهم ليقبل المسلمون بعضهم بعضا **فقطف**
اي رجع المسلمون يقتل بعضهم بعضا وهم لا يشعرون من العلة
والدهش وانهم لم يطالبوا قليلا منهم واستمروا الي **جهة**
المدينة وقطوف سايرهم ووقع فيهم **القتل** قال الحافظ والواقع
انهم صاؤوا ثلاث فرق فرقة استمروا في القرية الي وقت قرب المدينة
فارجموا حتي انقص القتال وهم قليل وهم الذين نزل فيهم ان
الذين هو نزل فيهم يوم النقي الجمال وفرقة صاروا حياريم لما سمعوا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل نصارت غايه الواحد منهم ان يذب
عن نفسه او يستمر في بصيرته في القتال لان يقتل وهم اكثر الصحابة
وفرقة ثبتت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تراجعت الي الفرق
الثانية شيئا فشيئا لما عرفوا انه حي انتهي **وقال موسى بن عقيب**
ولما تقدم يا لبنا للفتول عليه الصلاة والسلام اي غاب عن اعينهم
لشدة ما دفعهم او في ظنهم او بحسب الاشاعة فلا برة الله عليه
السلام لم يفارق مكانه ولم تنزل قدمه شبرا واحدا **قال رجل منهم** فلا
في النور لا اعرف اسم **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد**
قتل وفي رواية الطبراني قال قال بعض من فرأى الجبل ليت لنا رسول
الي عبدالله بن ابي ليثنا من لنا من ابي سدين يا قتيبة ان سحدا قد قتل
فارجموا الي قوتكم ليا منكم قتل ان يا نوكم الكفار فيقتلوكم

فانهم داخلوا البيوت مجرور بابا فائدة ولذا اخذت النون ويجوز ان يكون
نصب البيوت وقد قضي بشاذ او المتبني الصلاة بنصب الصلاة كافي النور
اي تخليفا بعد النون كما يجد في التثنية لا لثقل الساكنين وفي قراءة الحسن
براي عموه من رواية كافي اعراب السمين وفي رواية الطبراني فقال ان
ابن النضر يا قتيبة ان كان سحدا قتل فان رب سحدا لم يقتل فقاتلوا علي ما قاتل
عليه واستقط من كلام ابن عقيب فقال رجال منهم لو كانت لنا من الامور شي
ما قتلنا هاهنا وهو ما فتون **وقال رجال منهم** مومنون قد يكون الايمان
من قلوبهم وهم الذين غشاهم النعاس لعنه الله **ان كان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم قتل شكوا في الاخبار لما قرئ في قلوبهم واطمانت عليه نفوسهم
ان سحدا صلى الله عليه وسلم لا بد وان يظهره الله علي اعدائه ويفتح له المتع
البيوت وهم اهل الصدق واليقين **افلا تقاتلون علي دينكم وعلي ما تقاتلون**
علي ما كان علي دينكم انهم انما كان بن النضر يوت وضاد
سجوة ساكنة شهد له بها بهذا الحادثة عند النبي صلى الله عليه وسلم
بعد قتله يوم بني سعد بن معاذ سيد الاوس قال الحافظ البيهقي في عيون
الاشربة اوقع في هذا الخبر ان بن ماكد وانما هو ان بن النضر من
ابن ماكد بن النضر انتهى وهو تعقب حسن كافي النور والجمع ما كان ان كلا
قال ذلك فاسد لصفر ان بن من قول مثل ذلك في الشاهد فقد صح انه كان خدام
النبي لما قدم المدينة وهذا بن عشرة سنين فيكون يوم احد ابن ثلاث عشر
سنة فان كان حضر الرفعة فانما كان فيه خد من المصطفى لومع عه علي نحو ما
سرفه به ررقة روي ابن اسحاق ان ان بن النضر عم ان بن ماكد جالي
عمر وطلحة في رجال من المهاجرين والانصار وقد التوا ما يديهم فقال ما
يجلسكم قالوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تصنعون يا لحياة بعد
فوقوا فمروا علي ما مات عليه ثم استقبل المد وقاتل حتي قتل وبه سمى ان بن
ابن ماكد فمروا حتي حيد الطبراني عن ان بن ماكد وجد ان بن النضر يوم
سبعين مائة فاعرفه **انما** اخبره عن نفسه بانه من بني الصبيح عن ان بن ماكد
غاب به عبي ان بن النضر عن قتله به ررقة قال يا رسول الله عنت عن اول قتال
لثلاث الشركيين لبي الله اشهد ان قتال الشركيين لبي الله ما اصنع فلما كان بعد احد
واكتشف المسلمون قال اللهم اني اعوذ اليك ما اصنع هو لا يبي اصحابه وابرايك
ما اصنع هو لا يبي الشركيين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد
الجنة ورب النضر اني احد ربيها من دون احد قال سعد ما استطعت يا رسول
الله ما اصنع قال اني فوجدنا به بعضا من ثاين حربة بالسيف او طمته برمي
او رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومثله الشركيون فما عرفه احد الاخته بانه
وال الحافظ والالتصيم لا للشك قال وسياق الحديث يشهد بان ان بن ماكد
انما سمع هذا الحديث من سعد بن معاذ لانه لم يجز قتل عن ان بن ماكد
فيهم المار وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء قال ابن سعد ما يروى

بري عن قوسه حتى صار شظايا ويرمي بالحجر وروي البيهقي عن المقداد
قال في بيته بالحق ما زالت قدمه شبرا واحدا وأنه لقي وجه العدو وتفر اليه
طائفة من اصحابه مرة وتفر مرة فربما رايت قايما بري عن قوسه ويرمي
بالحجر حتى انجاز واحده وروي ابو يعلي بسند حسن عن علي لما اجلي الناس
يوم احد نظرت في القتلى فلم ارسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله
ما كان ليخبر ما اراه في القتلى ولكن ان الله غضب علينا بما صنعنا فرفع منيبه
فما لي خيرا ان اقاتل حتى اقتل فكسرت جعن قوسي فم حملت علي القوم فخرجوا
لي فاذا اناب رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم اريفتا نكلمهم صلى الله عليه وسلم
وروي الحاكم في المستدرک بسند علي شرط مسلم عن سعد لما حاله الناس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك الجولة يوم احد قلت اذ ورد عن نفسي ما ان استشهد
واما ان الحق حني القبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مينا انا كذا كذا اذ برجل
مخروجه ما ادرى من هو فاقبل المشركون حتى قلت قد ركبه فلا يده من المعصي
ثم رمى به في وجوههم فتكبروا علي اعقابهم التهمري حتى بانوا الجبل ففعل ذلك
مرارا وادري من هو وبيني وبينه المقداد فبينما انا اريد ان اسال المقداد
عنه اذ قال المقداد يا سعد هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يوعوك
فقلت واين هو فاشار لي اليه فقلت ولكانه لم يصبني شيء من الاذي وجلسني
امامه فجلت ارمي واقول اللهم سمعك فارم به عدوك ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم استجب لسعد اللهم سدد رميته واجب دعونه حتى اذ افرغت
من كنانتي نثر صلى الله عليه وسلم ما فيه كنانته قبلني سرها نضا قال وهو الذي
قد ربي وكان اشد من غيره **واكتشفوا عنه** قال سعد وثبت معه
س اصحابه اربعة عشر رجلا ورجلا سبعة من المهاجرين منهم ابو بكر
الصديق رضي الله عنه وعمر وعبد الرحمن بن عوف وسعد وطلحة والزبير
وابو عبيدة **وسبعة من الانصار** ابو دجانه والحباب بن المنذر وعاصم
بن ثابت والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف وسعد بن معاذ واسيد بن
ضير وقيل سعد بن عباد وسعد بن مسلمة بدل الاخيرين ذكره الواقدي كما في
الفتح وذكر غيره في المهاجرين علي بن ابي طالب وكان من لم يذكره لانه كان حامل
للو اجد مصعب فلا يحتاج الي ان يقال ثبت قال البيهقي السبل ويقال ثبت بين يديه
يومئذ تلك ثون رجلا كلهم يقول وجهي دون وجهك ونفسي دون نفسي وعليك
السلام غير مودع **وفي البخاري** في حديث البراءة الذي قدم الحق به فظعن من تحت
قوله في الثانية فاقبلوا من زمين فذا اذ يدعهم الرسول فها اخراهم فلم يبق
سعد عليه الصلاة والسلام الا ثمانية عشر رجلا ولعله فلم يبق مع النبي صلى
الله عليه وسلم غير ثمانية عشر رجلا زاد بن عاذ من مرسل عبد الله بن حنطب من
الانصار روي مسلم عن انس افرده صلى الله عليه وسلم يوم احد في سبعة من الانصار
ورجلين من قريته فقال طلحة وسعد انه لم يبق معه غيرهما رواه البخاري
اي من المهاجرين وعند الحاكم ان المقداد من ثبت فربما انه حضر بعد تلك الجولة

والنساء واليه يفر بسند جيد عن جابر بن نفرة الناس يوم احد وبقي معه احد
عشر رجلا من الانصار وهم طلحة وهنود بن اسد الا انه زاد ثلاثة فاعلم جابر
ويجمع بينه وبين حديث غير طلحة وسعد بان سعدا جاهم بعد ذلك كما مر عنه وان
ان المذكورين من الانصار استشهدوا كما في مسلم عن انس فقال صلى الله عليه وسلم
من يردهم عنا وهو رفيقي في الجنة فقام رجال من الانصار فاستشهدوا وكلمهم فلم يبق
غير طلحة وسعد ثم جاهدوا من جواسي ابن اسحق بسند عن استشهد من الانصار
الذين بقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ياد بن السكن قال وبعضهم يقول
عمارة بن زياد بن السكن في خمسة من الانصار واختلف في الاحاديث باختلاف اختلاف
الاحوال وانهم تفرقوا في القتال فلما ولي من ولي وصاح الشيطان استغل كل واحد
بوجه والذب عن نفسه كما في حديث سعد ثم هربوا عن قرب بنينا به صلى الله عليه
وسلم فتراجعوا اليه ولا يوايلا ثم بعد ذلك كان يقدرهم الي القتال فيشتغلون به
ذكره الحافظ ملخصا وذكر بعض شرح البخاري ان ثمانية عشر قتل منهم العشرة
وجابر وعمار وابن سمود قال الحافظ في مقدمة الفتح بعد الغلط من قابل انما
حال الانقضاء يوم الجمعة وقد ثبت في الصحيح ان عثمان لم يبق معه وقال
البرهات وهو ثلاثة عشر وكان انتقل حفظه من الانقضاء في الجمعة الي
هنا **فاصابوا منا** من المسلمين وفير رواية منهم **سبعين قتيلا وكان**
عليه الصلاة والسلام واصحابه هكذا رواه الكشي في غير
اصاب فينبغي كما قال شيخنا قراءة واصحابه بالنصب معنوا معه ايو اصاب
مع اصحابه من المشركين يوم بدر **سبعين** وماية **سبعين** اسير **وسبعين**
قتيلا كما اشير اليه بقوله قتالوا واصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها قال الحافظ
وروي سعيد بن منصور عن مرسل ابو الصفي قتل واحد سبعون البعة من
المهاجرين حمزة ومصعب وعبد الله بن جحش وشاس بن عثمان وسائرهم من
الانصار وهذا جزم بن اسحق واخرج ابن حبان والحاكم عن ابي بن كعب قال اصب
يوم احد من الانصار اربعة وستون ومن المهاجرين ستة وكان الخامس سعد بن
حاطب بن ابي بلنتمة والسادس ثقيف بن عمرو الاسدي طيف بني عبد شمس وذكره
الحج الطبري عنهم عن الشافعي انهم اثنان وسبعون وعن مالك خمسة وسبعون
من الانصار خاصنا حد وسبعون وسرد ابو الفتح البكري اسماهم فبلغوا ستة وتسعين
من المهاجرين احد عشر وسائرهم من الانصار منهم من ذكره ابن اسحاق والزيادة
من عند موسى بن عتبة او ابن سعد وهشام بن الكلبي ثم ذكر عن ابن عبد البر
وعن الديلماني اربعة وخمسة قال فزاد واعلي الماية قال البكري قد ورد في تفسير
قوله قتالوا واصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها انها نزلت تنسبية للمؤمنين عن
من اصيب منهم يوم احد فان ثبت فالزيادة ناشئة عن الخلاف في التفسير وليست
بالزيادة في الجملة قال الحافظ ابن حجر وهذا الذي يقول عليه والحد يث الذي اشار
اليه اخرج الترمذي وحسنه والنسائي عن علي ان جبريل ذهب فقاتل خيرهم في
الاسارى بد القتل والقتل ان يقتل منهم قاتل مثلهم قالوا القتل وقتل منا

قال البصري ومثله من جعل السبعين من الايام خاصة وبه جزم ابن سعد
 قال الحافظ فكان الخطاب يقول تعالى ولما احببتكم للانصار خاضعة وفيه قول
 ابن اسحاق ما يوم احد سبعون وهو من الصحيح مما انتهي اليه الحافظ برهان
 الدين الحلبي ولم احد ذكر اسري من لحد وما وقع في بعض نسخ سيرة مططاي
 الصفري وتفسير الكواشي من انه اسر سبعون ويقال خمسة وستين فخطا
 او شاذ مكررا لا التقات اليه **فقال ابو سفيان** لما ابحر الفريقان وارا
 الانصار ذاك مكة **في القوم** **محمد ثلاث مرات فنهاهم منها هو النبي**
صلي الله عليه وسلم ان يحبوه هذا الخط البخاري في كتاب الجهاد ونظمه
 في كتاب المغازي وشرف ابو سفيان فقال **في القوم** **محمد ثلاث** **يحبوه**
 وهي التي وفق عليها شيخنا فاعتزض علي المصنف وهو معذور **قال ابن**
القوم ابن ابي قحافة ابو بكر الصديق عبد الله بن عثمان **ثلاث مرات**
 هكذا اثبت في الجهاد من البخاري وفي المغازي قال اي النبي صلي الله عليه وسلم
 لا يحبوه **قال ابن القوم ابن الخطاب** **ثلاث مرات** قال المصنف
 والهمزة في الثلاثة للاستفهام لا اختيارية ونهيه عليه السلام عن اجابة
 ابن سفيان نضا وناعن الخوض فيما لا فائدة فيه وعن خصام مثله
 وكان ابن قتيبة قال لهم قتلته ثم **رجع** **ابو سفيان** عن السؤال **الي اخبار**
اصحابه فلا يثاب في ما قيل انه ناداهم وهو علي فرسه في مكانه **فقال** **ما**
بشد الميم هو لا فقد قتلوا وفي المغازي فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا اجابوا
 لكانوا منكم **عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله ان الذي عدت**
لا حيا كلام قال المصنف اما اجابه بعد النبي حاية للظن برسول الله صلي الله عليه
 وسلم انه قتل وان ما صحابه الوهن فليس فيه عصبية له في الحقيقة انتهى بجبي
 علي ظاهرا حديث البخاري هذا في الجهاد والمغازي ولا ففي فتح البخاري في
 حديث ابن عباس عند احد والطبراني والحاكم اذ عمر قال يا رسول الله (لا احببه
 قال بلي فكانه يعني اجابته في الاول واذن فيها في الثالثة انتهى ولا منا فافا
 بين الحديثين لان عمر لم يتمكن من اداثة ترك الجواب فاستاذنه صلي الله عليه وسلم
 فاذن له فاجابوه سريعا **وقد بقي لك ما يسوكت** قال المصنف يعني يوم الفتح
 وهذا الخط البخاري في الجهاد ونظمه في المغازي يعني الله عليك وفي لفظ تك
 ما يجوز لك قال المصنف بالتحنية المضمومة وسكون الهمزة بعد هانوت ساكنة
 او بالكون بالهجرة وبعد ها تحنية ساكنة انتهى **قال ابو سفيان** **يوم بيوم**
يدري هذا اليوم في مقابلة يوم بدر وفي حديث ابن عباس فقال عمر لا سوا
 قتلا نافي الجنة وقتلكم في الغار وقال سفيان انكم تترعمون ذلك لقد حبنا اذا
 وخسرنا **والجرب** **سجال** قال الحافظ وغيره بكسر الهمزة وتخفيف الجيم اي دول
 سرة لهولا ومرة لهولا وفي حديث ابن عباس الايام دول والجرب سجال واستمر
 ابو سفيان علي اعتقاد ذلك حتي قاله لعرقه وقد اقر بل نطق صلي الله
 عليه وسلم بقوله الجرب سجال كما في حديث اوس بن اوس عند ابن ماجة ورواه

قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس بعد قوله ان يحسبكم فرح قدوس
 القوم فرح مثله فافا نزلت في قصة احد باقتناق والفرح الجراح انتهى قال
 ابن اسحاق فلما اجاب عمر ابا سفيان قال له هلم الي يا عمر فقال صلي الله عليه وسلم
 لعمر اتيه فانظر ما شانه فقال انشرك الله يا عمر اقلنا محمد الا ان الله لا يسمع
 كلامك ١٧١ ان قال انت اصدق من ابن قتيبة وابرق قال الحافظ في الحديث منزلة اي
 بكر وعمر من النبي صلي الله عليه وسلم وحضوره بينهما به بحيث كان اعداؤهم يبرفون
 غيرهما اذ لم يسال ابو سفيان عن غيرهما ولم يسال عن هؤلاء الثلاثة الا لعلمه وعلمه
 فومه ان قيام ١٢ سلام بهم وتوجه صلي الله عليه وسلم صلي الله عليه وسلم بيلبس
اصحابه واستقبله المشركون فرموا وجهه وادموه وكسروا ربا عتبة
 بتخفيف بفتح الراء وتخفيف الموحدة والجمع رباعيات وهي السن التي بين الشبهة
 والثاب والمراد انها كسرت فذهب منها خلقة ولم تقطع من اصلها قال في الفتح والنو
 والذي جرح وجهه الشريف عبد الله وسماه النعيم في الهدى عمرو بن قتيبة
 لكن بالاول جاحد يث اي امارة الا في وبه جزم ابن هشام **وعتبة بن ابي وقاص**
اخر سبعة احدى عشرة هو الذي كسر ربا عتبة لانه رماه باربعة ارجار فكسر
 جرمنا ربا عتبة روي ابن اسحاق عن سعد بن ابي وقاص ما حرضت علي قتل رجل
 قط حرمي علي قتل اخي عتبة بن ابي وقاص لما صنع برسول الله صلي الله عليه وسلم
 ولقد كفا في منه قول رسول الله صلي الله عليه وسلم اشتد غضب الله علي من دمي وجه
 رسول الله وروي عبد الرزاق في تفسيره من مرسل مقسم وسعيد بن المسيب ان صلي
 الله عليه وسلم دمي علي عتبة حين كسر ربا عتبة ودمي وجهه فقال اللهم لا يحول
 علي الحول حتي يموت كافرا في حال عليه الحول حتي مات كافرا الي النار وروي الحاكم
 في المستدرک باسناد فيه بجاهيل عن حاطب بن ابي بلنته انه لما راى ما فعل عتبة
 قال يا رسول الله من فعل بك هذا قال عتبة قلت اين توجه فاشار الي حيث توجه غضب
 حتي ظننت به فمربنته بالسيف فطرحته راسه فمزق فاحذت راسه وخرسه وسيفه
 وحيث الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فنظر الي ذلك ودعا الي فقال رضي الله عنك
 مرتين قال الحافظ وهذا لا يصح لانه لو قتل اذ كان كفي كان يوصي اخاه سعدا وق
 يقال لعلمه ذكر له ذلك قيل وقوع الجرب احتياطا انتهى قال ابن اسحاق وقال
 حسان لعتبة

- اذا الله جازي مشر ابقا لهم • ونهرهم الرحمن رب المشارق •
 - فاخر اك ربي يا عتيب بن مالك • ولتاك قبل الموت احدي الصوامق •
 - بسطت يميني النبي نهدا • فاديت فاه قطعت بالبوراق •
 - فهلا ذكر الله وللتزل الذي • نصير اليه عند احدي البوايق •
- قال ابن هشام نزلت منها بيتين افرع فيهما وفي هذا كله ان مات كافرا قال في
 الاصابة في التسم الرابع من ذكر من الصحابة غلط ارم من ذكره في الاصابة ١٧١ ابن
 سندة واستدل بقول سعد في ابن امية زمعة عمه الي اخي عتبة انه ولده وليس
 بهم ابل الله اسلامه وقد شدد ابو نعيم في الاندلس علي ابن سندة واحتج بامر

عن عبد الرزاق وفي الجملة ليس في شيء من الآثار ما يدل على إسلامه بل فيها ما
يظهر بوضوح على الكفر كما مضى فلا معنى لإبراده في الصحابة انتهى **ومن ثم** كما قال
في الروض لم يولد من نسله ولد فيبلغ الحنك أي أوامه وهو الخلق كما عبره السليل
الأول هو آخر بيتي الخ وقال صاحب الخبص أي عطشان لا يروى وفي القاسم من البحر
العطش فلا يروى من الماء **واللهم أي ما سور الثنايا من أصلها بجوف ذك**
في عقبه هذا اللفظ الروض البحر وأهزم بأو كما رأيت فيه وكانت في النور عنه
وهو يفيد أن الحاصل لهم أحد الأمرين إما ما وقع في نقل السيل عن الروض
محدق أو فاد لم تكن سقطت أو من الكاتب فكان نسخ الروض اختلقت فجعل أو ما
خلو فلا ينافي الجمع من نسله بينهما ولم يحصل مثل ذلك في نسل ابن شهاب وابن قبة لأن
أثر جراحهما لم يدم بخلاف كسر الرابعية مباح وإن لم يشهد علياً عليه وسلم لا سيما
والزهري أسلم فبما قبله هذا وروى ابن الجوزي والخطيب في تاريخه عن سحر
ابن يوسف الخياط القزويني أن الذي من كسر واربا عينه صلى الله عليه
وسلم لم يولد له صبي فثبتت له ربا عينة وجمع شئنا بينهما بحمل الثنايا في المصنف
عليه الرابعية لما ورثها لها وكسر علياً عدم ما ثاب من أصلها **وقال ابن هشام**
عبد الملك في السيرة من زيادة علي بن أسحاق في حديث أبي سعيد خدرجي
أن عتبة بن أبي وقاص روى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوميد
ذكر ربا عينة أبي السفي هذا فائدة ذكره رواية ابن هشام لأن
فيها تعيين الرابعية المبيعة في الرواية المبيعة في الرواية السابقة ونقوله
وجرح سفته السفلي ونقوله **وان عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن**
الحرف بن زهرة بن كلاب القزويني **الزهري** جد الإمام الفقيه من قبل أبيه شهد
أحد مع الكفار ومياله هو الذي شج وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم بعد
ذلك ومات بمكة قاله أبو عمر بن عبد الله بن بكير وذكر البلاذري أنه مات في أيام
عثمان وأما جده من قبله وهو أخوه هذا واسمه أبا عبد الله فكان من السابقين
ذكره الزهري والزبير فثبت لها جراح إلى الحبشة ومات بمكة قبل هجرة المدينة زاد ابن
سعود وليس له حديث ذكره في الإصابة وفي الروض الأول أصله من الثاني والكتابان
من المهاجر منها الحبشة وقيل لابن شهاب إذا كان جرحه من شهد به رافقاً فلم يكن من
ذلك الجرح يعني مع الكفار انتهى **سجدة في جهنم** ذكر البرهان عن بعض أشيا أن
هذا غريب ولذا أمره في الإصابة حيث قال فياله هو الذي شج وجهه كما رأيت **وان**
ابن قبة جرح وجنت مثلث الواو والاش من الفتح أي ما ارتفع من لحم خده فحصل
في رواية ابن هشام هذه بيان مهم قوله في الأول جرح وجهه **فدخلت خلقتان**
من الغر بكسر الهم مكسوت الفين المعجمة وفتح زرد لينح من الدروع على قدر
الراس قاله المصنف في المقصد الثالث في وجنته ووقع صلى الله عليه وسلم
في حفرة من الحفر التي كان أبو عامر الأسدي كما سماه صلى الله عليه وسلم
وكان يقال له الراهب وهو عبد عمر بن صيفي بن مالك بن النعمان الأوسي مات كافراً
سنة تسع وقبل عشر ذكرها ابن عبد البر وقال غيره سنة سبع وقدمت له أول

من أشب الحرب يكيد بها المسلمين لفظ ابن هشام من الحفر التي عمل أبو عامر ليقع
فيها المسلمون وهم لا يعلمون وفي رواية **وهشم البيضة على وجهه** ولفظه
سلم على عمر وهشم البيضة على راسه وسال الدم على وجهه أي كسروا الحفوة
وربوه بالحجارة حتى سقطت لشقة أي عليه في حفرة من الحفر التي حفرها
أبو عامر فاحذ علي بيده واحتضنه ولفظ ابن هشام ودفعه طلحة بن عبيد
الله التيمي أحد العشرة حتى استوي قايماً وفي الصحيح عن قيس رايث يظلم
شلا وفي رواية التيمي عليه السلام يوم أحد وفي الأكليل أن طلحة جرح يوم
أحد تسعاً وثلاثين أو خمساً وثلاثين وشك أصابعه أي السبابة والتي تليها والظلمة
عن عايشة كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد قال كان ذلك اليوم كسر اليوم كله لطلحة وروى
الغمامي والبيهقي بسند جيد عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من للمقوم قال طلحة أنا فذكر قتل الذين كانوا معهما من الأنصار فقاتل طلحة قتالاً واحداً
عشر حتى ضربت يده فقطعت أصابعه فقال صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفقتك
الملائكة والناس يظنون اليك حتى تلج بك في جوارحهم ودانك المشركين **وتشبه**
بكر الشين المعجمة أي بكت والمراد دخلت **خلقتان** تشبيهة خلقة بسكون اللام
من الحفر في وجهه الشريف أي من وجهه بسبب جرح ابن قبة وجنته كما بينه
في رواية ابن هشام التي قبله هذه الرواية **فانزل عمار أبو عبيدة عامر**
ابن عبد الله بن الجراح أحد العشرة أمين هذه الأمة وعرض عليه حتى سقطت
ثنيته في مرحلتين من شدة غوصهما في وجهه الشريف كما روى ابن أسحاق
عن أبي بكر بسند صحيح أن أبا عبيدة نزع أحدهما الخلفيتين من وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسقطت ثنيته الأخرى وكان ساقط الثنيتين وفي الاستبصار
قيل أن عتبة بن وهب بن كلفة هو الذي نزع الخلفيتين وقيل أبو عبيدة قال
لوا قد ي قال عبد الرحمن بن أبي النضر نادى نزعاً من جميعاً عالجاً بها وأجرهما من جنتي
النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وفي الرضا من النظره قتيلاً أن المنزع أبو بكر التيمي
فيجوز أن الثلاثة عالجوها وقول النور بعين العيون البعير من العيون أن طلحة
بن عبيدة نزع أحدهما الخلفيتين وهم فلم يقع ذلك في العيون ولا في غيرها وروى
أبو حاتم عن الصديق رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم في جهنمته ووجنته فاهويت إلى
السم لا نزع فقال أبو عبيدة فسددك بالله يا أبا بكر لا تركتني فتركته فأخذ
أبو عبيدة السم بشفتيه فجعل يجره ويكره أن يوذيه صلى الله عليه وسلم ثم استله
بفيه قال في الرضا من النظره يجوز أن السهمين اثنتان خلقتي الدرع فأنزع
الجميع فسقطتا لذلك انتهى وعبد الواقدي عن أبي سعيد أن الخلفيتين
لما نزعتهما الدم يشرب كما يشرب الشن يشين مهلة وضم اللام في جرهما
من المنص أي من وجهه عبر ابن هشام ما قد بين سنان والد أبي
سعيد سعد الجذري رضي الله عنه عنها الدم من وجنته ثم أورد
كله علي ظاهر رواية ابن هشام هذه لكن في رواية أنه جعل بأخذ
الدم بفيه ونجسه ويزدرد منه فقال له انشرب الدم فقال نعم يا رسول

الله فقال عليه الصلاة والسلام من سوي دمه لم يفسد وفي
رواية له عليه السلام في ان شاء الله تعالى حكم دمه عليه الصلاة
والسلام وهو الطهارة على الزمان ويخرج من قبل الله شرب دمه لا في خصوص
هذا اليوم ما ذكره بن ساد هذا وعليه وابن الزبير وابو طيبة الحجام وسالم بن
ابي الحجاج وسفيان بن المصطفى وفي الطبراني من حديث ابي امامة
صدي بن صاد ودال مفتوحة مخرج بن عجلان الباهلي قال ربي عبد الله
ابن قتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فشح وجهه وكسر
ربا عينه من الذي كسر عاتقه بن ابي وقاص وجعلها صاحب المتقين فلهما
قولين وجمع شيخنا بان عتبة كسرها ولا فلا سجد ابن قتيبة اثرت ضربته من
ربا عينه فليس كسرها له فقال خذها وانا ابن قتيبة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يسبح الدم عن وجهه افرأى الله قال البرهان بمحنة
مفتوحة في اوله واخره في اخره اي صغرك وذلك فسلط الله عليه قيسى
جبل بعد ذكر الظبان لم يصف للجل فذكر المعز فلم يزل اي استمر بنظره حتى
قطعه فقلد فاعل وسفول قطعة قطعة اي قطعة بعد قطعة وروى ابن عابد
عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر قال انصرف بن قتيبة عن ذلك اليوم الى اهله
فخرج الي غنمه فوافها على ذروة جبل فاخذ منها بعترا صرا وبشدها بينها
فقطعه بطنه ارداه من شانهق الجبل فشق وهو منتطح كما قال الحافظ فان
اردت الترجيح من رواية الطبراني من موصولة فتقدم على المتقطع ولذا اقم
عليها المصنف وان اردت الجمع فيمكن ان لما نظره قيسى غنمه وقع من شانهق
الجبل اي اسفل فسلط الله عليه قيسى الجبل فنظره حتى قطعه فقلد فافدا
من نكاله وخزيه ورواه **وروي ابن اسحاق** سمع فيه السيرة **عن حميد**
الدهول الخزاعي ثقة تابعي صغير حافظ توفي وهو قائم بهيلى سنة اربعين
ومائة وقيل سنة ثلاث وقيل ثمانين وله حسن سمع سنة واختلفت في
اسم ابيه على نحو عشرة اقوال قيل كان طريقا اليه بن فلقب بذلك وقال
الا صمعي رايتهم يكن طريقا لكن له جار يعرف حميد القصير وقيل له
الطويل يعرف من الاخر ولما اثنى اسحاق حديثي حميد وكان الا وليلطف
ان باني به لان ابن اسحاق وان كان ثقة حافظا كنت يدلس فلا يقبل منه
الا ما خرج في الحديث كما هو الواقع هناك حميد يدلس ايضا ولذا علقة البخاري
وقرنه بثابت فقال قال حميد وثابت عن انس قال كسرت ربا عينه صلى
الله عليه وسلم يوم احد وشح وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه
الشريف وجعل يسبح ويثني كيف استقام نجيب بيلم قوم خصوا
وجه نبهم وهو يدعونهم الي ربهم وذلك مفتحة لمزيد اكرامه وانظام
اياله بمنزلة الروح من الجسد الا اذا وه فانه لايستطيع ان يمشي
لا من شئ اما انت عبد ما سربا نذارهم وجهادهم وشي اسم ليس ركب
خبر ومن الا رجال من شي لا خاصنة مقدمة او يتوفى عمله ان اسد

فتسربه او يعضهم ان امره وقتلهم منهم ولو يجمعي الا ان كما قطع به الجلال وزاد
البيضاوي او علق على الامراء وشي باضار ان اي ليس كذا شي من امرهم او
الثوبة عليهم او قتلهم **فانهم ظالمون** بالكفر واما جعله عطفا على قوله او يكتهم
لمقطع طرفان الذين كفروا كما جزم المصنف في شرح الصحيح او علي قوله او يكتهم
وليس كذا من الامراض بين المطوف والمطوف عليه والمضي ان الله ما تكلمهم
فاما ان يهلكهم او يكتهم او يتوب عليهم كما هو احد الوجوه في البيضاوي وفيه وقع
لان عامل يكتهم فهو قوله لمقطع فهو متعلق بقوله نصرهم فكيف يكون سب النزول
قوله ليس كذا من الامراض السوق لغير ما سبق له ما قبله ثم قوله فانزل الله
ليس قوله المصنف بل قوله انى وحكمه الرفع فانه في ابن اسحاق كما ذكر المصنف حرفا جوف
لم يتصرف عليه الا في ابدال حديثي حميد بقوله عن حميد وقد رواه مسلم من حديث
ثابت من انى بلفظ فانزل الله ليس كذا من الامراض الا في **رواه احمد** **والترمذي**
والنسائي من طريق **عن حميد** عن انس به اشارة الي ان ابن اسحاق لم يفرده عن
حميد والحديث صحيح وروى البخاري ايضا واحمد والنسائي والترمذي من سب
قوله الاية عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع راسه
من الركوع من الركعة الاخرة من الغزى اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول
سمع الله لمن حمده وربنا وكر الحمد فانزل الله ليس كذا من الامراض الي قوله فانهم
ظالمون وجمع الحافظ بانه دعا على المذكورين في حملاته بعد ما وقع له يوم احد
فنزلت الاية فيها وقع له وفيها شاعنه من الله تعالى عليهم قال كذا يشك ذلك بما في
مسلم عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في الغزى اللهم العن
الحيان ورعلا وذكوان وعصية حتى انزل الله ليس كذا من الامراض ووجه
الاشكال ان الاية نزلت في قصة احد وقصة رعل وذكوان بعدها ثم ظهرت لي
علة الخبر وان فيه ادراجا فان قوله حتى انزل الله متقطع من رواية الزهري
عن من بلغه بين ذلك مسلم وهذا البلاغ لا يجمع لما ذكرته ويحتمل ان قصتهم
كانت عقب ذلك وتاخر نزول الاية عن سبها قليلا ثم نزلت في جميع ذلك وقال في
سجل اخر فيه بعد الصواب انها نزلت بسبب قصة احد انما هي **وعند الحافظ** **سميد**
بن عابد بتخية وذال سجة الدمشقي الكاتب صاحب المغازي وغيرها وثقة
ابن معين وغيره مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين **من طريق الاوراع**
عبد الرحمن بن عمرو امام اهل زمانه قال ابن سعد ثقة مأمون صدوق فاضل
خبر كثير الحديث والعلم والفقته وله سنة ثمان وثلاثين ومات في الحجام سنة
سبع وخمسين ومائة قال **بلغنا انه لما جرح صلى الله عليه وسلم يوم احد**
اخذ سبيا فجعل ينشق دمه فيه ليمعه من النزول على الارض ويقول
لو وقع منه شي على الارض لنزل عليهم من العذاب من السما لعل حكمته
ان نزوله يحقق مرادهم من اداه ويديم فيها اصابه من الارض وهي محل الامتنان
بخلاف ان الله بالمسح فلم له اثر ظاهر فكانه لم ينزل فلا امتنان وهذا من
حال شفقتة وحلمه وعظيم عفوه وكرمه ثم لم يكن يبالى ما ينزل العذاب

حتى قال انهم اعترفوا في ظاهر سب الشفقة باضافتهم اليه فان الطبع
البشري يقتضي الخوف على القرابة باي حال وليس لهم ذلك فتخرج صدورهم
لايمان ثم اعتذر عنهم فقال **فانهم لا يعلمون** فاعتذر عنهم بالجهل الحكمي لعدم
جريم علي مقتضي علمهم وان لم يكن بعد مشاهدة الايات النبوية عذر فترفعوا
الي الله ان يمهلهم حتى يكون منهم اومن ذريتهم موت وقد حقق الله رجاءه
ولم يقل يعلمون تحسينا للعبارة ليجوزهم بزمان لطفه الي الايمان ويدخلهم
بمخيم حله حرم الايمان ثم استشكل هذا بخوفه تعالى بما كان للمني والذين
اموا ان يستغروا للمشركين وان كان سبها خاصا فهي عامة فيه حق كل مشرك
واجب كما قال السري في الروض بان المراد العالم بالتوبة من الشرك حتى
يعترف لهم بدليل رواية من روى اللام اهدقوس وهي رواية عن ابن اسحاق ذكرها
بعض رواة سيرته عنه بهذا اللفظ وبانه اراد مغفرة تصرف عنهم عقوبة الدنيا
من نحو حنق ومسخ انتهى وفيه البيان بعبادته عليه وسلم ياخذ قطرات
الدم ويرمي بها الي السماء ويقول لوقع شي منها علي الارض لم يثبت عليها
نبات وروى عبد الرزاق بن همام الم حافظ الصنعاني عن محمد بن راشد
الازدي البصري الذي حافظ المتن العقبة الورع المتوفى في رمضان سنة اثنين
او ثلاث وخمسين ومائة عن الزهري قال ضرب وجه النبي صلى الله عليه
وسلم يوم احد يوم احد بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها
فلم يجلد بالضرب منه المنة قال في فتح الباري وهذا من رسل قومي وهذا
من رسل قومي اسناده لان رجاله من رواية العمري ويحتمل ان يكون اراد بالسبعين
حقيقته علي اصل مدلول اللفظ او المبالغة في الكثرة علي عادة العرب من
ذلك وقالت ام عمارة بضم العين وتخميف الميم تسببه بفتح النون وكسر السين
المهمة فوحدة متوحدة فيها كما ضبطها في الاكمال في التصدير والاضائية والنور
وتعبرهم وقول الشامي بالتصغير علي المشهور وعن ابن معين والحداد في
كثرة وهم انما هذا في شيبه ام عطية كما في فتح الباري في الجنايز فنقله
فيام عطية غلطا فيام عمارة غلطا بنت كعب المازنية من بني مازن بن
التخار الانصارية البخارية قال ابو عمر مشدق العقبة واحد مع زوجها
زيد بن عامر وولد بها حبيب بجاهلية وكسر الموحدة وعبد الله وشهدت
بيعة الرضوان وخرجت يوم اليمامة اثنا عشر جراحة وقطعت يدها وقتل
ولدها حبيب روى عن المصطفي وغنا عكرمة وغيره يوم احد فيما قاله
عبد الملك بن هشام عن محمد بن ابي يزيد الانصاري عن ام سعد بنت
سعد بن الربيع عنها قالت خرجت اول النهار حتي انتهيت الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال قلت قتلت ابنا شر القتال واذهب عنه
علي الله عليه وسلم بالسيف واري عن القوس حتي خلصت الي
وصلت الجراحة هذه فالام الحضور الي بالتشديد من اجل ان اصابي
ابن قتيبة اقواله الله بهذين مفتوحين اوله واخوه لما ولي الناس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يقول ولوني علي محمد
ولا تجوت ان نجا قالت فاعتزضت اي تعرضت له لا منه عنه علي
الله عليه وسلم انا ومصعب بن عمير وانا من ثبت معه صلى الله عليه
وسلم كما قالته عائشة كما قالته عند بن هشام فضر بني هذه الضربة
ولكن ضربته علي ذلك ثلاث ضربات وثبت لعل ثلاث عذاب هشام
وسقط من اكثر نسخ المصنف ولكن عدوا الله عليه ورعان فلم يؤثر فيه
ضربا فيه قالت رواية هذا الحديث عن ام سعد واسمها جيلة كما قال ابن
سعد ثبت سعد بن الربيع الصحابي بنت الصحابي قتلا ابوها يوم احد
وكانت بنتية من جبر الصديق وقيل انها من وجه زبيد بن ثابت اخبر لها
ابو داود وروايت علي عاتقها جرحا له غور فبينت صفة الجراحة ومحلها
واخرج الواقدي عن عمارة بن عزة ان ام عمارة قتلت يومئذ فارسا من
وبسند اخر عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما التفت
يوم احد بمينا ولا شمس الا واراها تقائل دوني وثلاثون رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي جعل نفسه كالنفس المانع من سهام العدو
اليه فبما قاله ابن اسحاق ابود جانة بنفسه بفتح النون في ظهره وروى
مثنى علي حتى كثر فيه النيل وهو لا يجرك وروى سعد بن ابي
وقاص ما لك الزهري احد العشرة دون رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالن سهم كما رواه الحاكم وبعضها من سهام المصطفي حين فرغت سهام سعد
قال سعد فلقد رايت بينا ولني النيل ويقول فذاك ابي واسي يكسر الفا
وتفتح ايم لو كان ثم الي الله اسبيل الله يتك يا بولا اللذين بها عز بزان عندي
والمراد من التقديرة لانها اي ارم مرضيا قاله المصنف وقال النووي
المراد بالتقدير لاجل ذلك المقطع لان الانسان لا يفدي الا من يعظه وكان
مراده بذلك نفسي او من يجر علي فيه مرضا تك وطاعته انتهي وروى
البخاري عن سعد نفل الي النبي صلى الله عليه وسلم كذا نفعه يوم احد فقال
ارم فذاك ابي واسي وروى الشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجة عن
علي ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لا احد الا لسعد بن مالك فانه
سمعه يقول يوم احد يا سعد ارم فذاك ابي واسي وهي رواية اخبرني عن
علي ما جمع علي الله عليه وسلم ابويه الا لسعد قال السري في الرواية
الاولى اصح والله اعلم انه اخبرني بها انه لم يسمع وقد قال الزبير بن العوام
انه جمع له ابويه وقال له كما قال لسعد رواه الزبير بن بكارة في هذا
ليوم كما هو صريحه فيه صرح في رواية اخرى وروى الشيخان عن الزبير قال
جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم بني قريظة قال انبرها بنت
رجل من اهل عليا اراد تقديده خاضعة لان الحاكم روى ان سعد ارم يوم احد بال
سهم وغيره عن المصطفي ما مناسم الا النبي صلى الله عليه وسلم يقول له
يوم وذاك ابي واسي فله بعد احد الف مرة علي هذا الا لسعد بن ابي وقاص

الراقي ونسبه الحافظ ابو الربيع بن سالم في مفارديه ان وحشيا بعد ما رمى حجرة
تذكره حتى مات ثم اتاه واخذ حريته واخرج كبدته وذهب بها الى الهند وقال
لها هذه كبد حرة قاتل ابيك فاخذ نفقا وضغنتا فلم تقدر ان تسيغها فلقطتها
واعطته ثوبها وحلبها وورعته عشرة دنانير بمكة انتهى وعند ابن اسحاق ان
سيد الاحباب عيسى بن مينا بن سفيان وهو بصرى بزرع الرمح في شدة حمرة وخبول
ذوق عتق فقال الخليل يا بني كنانة هذا سيد فزيتي يصنع بابن عمه ماترون
لها فقال ويحك اكتمها عني فانها كانت رثة وفي العيون كانت خارجة بن زيد
ابن ابي زهير اخذته الرماح بزم احد فخرج بضعة عشر جرحا فخر به صفوان
ابن امية فخره فاجبر عليه ومثله وقال هذا من اغري يا بني يوم بدر وكان
ابن اسحاق بن عمار والضم اسم وهو اولي لان المبتدأ والخبر اذا قدما عرفا
قدم المبتدأ والاولان الذي يقصد بياته ونفي بيته وهو الخبر فخره شيخنا من عرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التحدث بقتله وخفايه عن اعينهم كعب
ابن مالك بن عمرو الخزرجي السلمي العقبي احد الثلاثة الذين نيب عليهم
في تحكيمهم عن يتوك روي له الستة واحد في المسند قال **معرفة عدييه**
نور هرات اي تضيان ومن رواه تزدان فمعناه تتوقدان قاله ابو ذرعي
الا ملا وفي الصحاح زدت عينه ثلثا بالكر زبريا وعينا نزلان اذا
توقدتا من تحت الحفر فناديت **ما عاي سموت يا معشر المسلمين** ابشروا كما
في رواية ابن اسحاق **هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم** زاد في رواية
ابن اسحاق فاشار لي صلى الله عليه وسلم ان انصت وروى الطبراني
برجال ثقات عن كعب لما كان يوم احد وصريا الي الشعب كنت اوله من عرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا رسول الله فاشار الي بيده
ان اسكت ثم البسني لاسمه وليس لامي فلقدرتني حتى جرحت عشرين جراحة
او قال بصيرا وعشرين كل من يضر بني بحسبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما سمعوا ذلك واخبلوا عليه وعرفوه **نهضوا** اي اسرعوا اليه
حتى اتوه **ونهضوا** معي **الشعب** لينظر حال الناس معه **ابو بكر**
وعمر وعلي ورفعت من المسلمين قال ابن عتبة يا يعقوب علمي المودة
التي بينهم طلبة والزبير والجارث بن الصمة كما في ابن اسحاق وغيره
قال شيخنا وظاهره انهم لم يكونوا ممن نهض اليه ولا مانع من لجو ان
ان العباس حين نادى سمعوا طائفة لم يكونوا عنده فاقبلوا عنده
ابو بكر ومن معه فصاروا معه فلما **اسند** قال في النور اي محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب وكان معاه انهم
لما دخلوا به في الشعب سمعوا به في الصخرة فاستندوا الي جانب
من الجبل لئلا يزل روايت بن اسحاق نهض صلى الله عليه وسلم الي صخرة
من الجبل لئلا يزلها فذكر بن و ظاهره بين درعين فلما ذهب
اليهم لم ينقطع فجلس تحت طلحة بن عبيد الله فنهض به حتى

استوي عليها فقال كما حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن
ابيه عن جده عن الزبير بن العوام سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يومئذ اوجب طلحة حين صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ما صنع قال ابن هشام وبلغني عن عكرمة عن ابن عباس انه صلى
الله عليه وسلم لم يبلغ الدرجة المنيعة في الشعب قال البرهان بن
يحيى الدال الهملة المشددة اي اسن او ثقل من السن واوجب طلحة
قال اليعربي يعني احث شيئا يستوجب به الجنة **ادركه** اي بن ذلك
وهو يقول ابن سحر لا تخوف ان تجافوا يا رسول الله ابوصف
هو استقام بتقدير الهرة وكانها سقطت من قلم المصنف اذ هي
ثابتة في ابن اسحاق عليه **رجل منا** فقال **صلى الله عليه وسلم**
دعوه وعند ابن عتبة عن سعيد بن المسيب فاعتزله رجال من
المومنين فامرهم صلى الله عليه وسلم فخلطوا طريقه واستقبلوه
ابن عمير يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه فقتل مصعب
فلما دني تناول عليه **والسلام الحرية** من الحرث بن الصمة وثقال
من الزبير وثقال من طلحة ويقال من سهل بن حنيف فلما **اخذها علي**
الصلاة والسلام منه **انتفض** بها **انتفا حنة** فظايرنا
وفي نسخة فظايرنا اي بعدنا فظاير الشعر ايشين معية فحين
سجدة ساكنة فراقا لثابت قال ابن سنياب اي وابي هشام ذباب
صغير له لدغ عن **ظفر البعير** اذا **انتفض** قال السهيلي ورواه
القطيعي المعيني فظاير الشعر اي بضم الشين وسكون الميم وقال
يعني جمع شعرا **ثم استقبل عليه الصلاة والسلام فطمه رسول**
الله صلى الله عليه وسلم طمعه في عنقه وفي لعظه في ترقوته
من فرجه في ساجته البيضاء والدرع وفي لعظه فخذشه في عنقه فخذشه
عن كفيه والترقوة في اهل العنق فلا خلق **وقع بها** عن فرسه
برارا وجعل بخور كما يخور الثور ولم يخرج له دم بل احنس بكر
صلبا بكر العناد وفتح اللام وتسكن من **اصلا** عه ففبه اية باهرة
لنوا كان كسره من الطعنة او من سقوطه عن فرسه لان سقوطه
من الطعنة فلما **رجع الي قريش** يركض فرسه حتى بلغهم وهو يخور
كالثور قال **قتلي والله** محمد فقالوا ليس عليك باس ما اذن عك
انما هو خدش لو كان يعمى احدنا ما ضره فقالوا واللائ لو كان هذا
الذي يد يا هذا ذي الجار ورواية بربيعة ومضلما تواترا جميع
وفي رواية بجميع الناس لقتلهم **البيس** قد كان قال **بمكة** انا
قتلك وروى ابن اسحاق عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
ن ابيها كان يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فيقول يا
محمد ان عندي فرسا اعطه كل يوم قرقا من ذرة اقتلك عليه فيقول

صلى الله عليه وسلم بل انا اقتلك عليه ان مشالله فلما رجع الى خريش وقد خدشه
 في عنقه خدشاً كبيراً حتى احقق الدم قال قتلي والله محمد قالوا ذهب والله
 فوادى والله ان بكر باس قال انه قد كان لي قال لي بركة انا اقتلك **رواه**
ابو بصير علي لقتلي في رواية قال له ابو سفيان وبنيك ما بك الا خدشه
 قال وبنيك يا ابن حرب ما تعلم من ضربها اما ضربها محمد قال لي ساققتك
 فعلت انه قاتلي ولا اخوته ولو بزيق بزيق علي بعد هذه المقالة لقتلي وانا
 احد من هذه الطعنة الى الوسم علي جميع اهل الحجاز لهلكوا وكان يعرج
 ويخو رجعي مات وانما اقتصر ابي علي قوله قال لي بركة مع انه صلى الله
 عليه وسلم قال ذلك بالدمينة ايضا بعد بد لما بلغه قوله ابي انه يقتله علي
 فرسه كما في رواية لانه لم يبلغ ابياً او بلغه واقتصر علي ما شأفه به هذا
 وفي الثوري ما نصبه ذكر الذهب في الطعنة واخبرني النبي صلى الله عليه وسلم
 انه يقتل ابي بن خلف النخعي فحدثه يوم بدر واحد خدشاً فمات وهو غريب والمروء
 انه يوم احد انتهى فلم يذكر ان الذهب روي حديثاً يدل علي ذلك كما زعم
فما ت عد والله بسرق بفتح السين الهللة وكسر الراء وبالفا على ستة ابيال
 من مكة وقيل سبعة وتسعة واثنا عشر ووجه هلاكه بها انه مسروق قاله
 البرهان **وقد قاتلوا ابي راجعون الي مكة ورواه ابو نعيم وكذا البيهقي**
ولكنه لم يذكر كسر صلوات من اصلاعه وهي ثابتة عند ابن عتبة وغيره
 وقد روي الحاكم عن مسعود بن المسيب عن ابيه قال اقبل ابي بن خلف يوم احد
 الي النبي صلى الله عليه وسلم فاغترضه رجال من المؤمنين فامرهم صلى الله عليه
 وسلم فخلوا سبيله وراي صلى الله عليه وسلم ترقوة ابي بن فرجه بين ساقفة
 الدرع والبيضة فطعن بحربة فسقط عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم فكسر
 صلوات من اصلاعه فاقاه اصحابه وهو يجور هوراً ثوراً فقالوا له ما اعجزك انما
 هي خدش فذكر لهم قوله صلى الله عليه وسلم بل انا اقتل ابياً ثم قالوا الذي
 خصي بيده لو كان هذا الذي بي باهراً لكانوا اجمعين فمات ابي
 قبل ان يقدم مكة فانزل الله وماريت اذ ريت ولكن الله ربي قال في اللباب
 صحيح الاسناد ولكنه غريب والمشهور انها نزلت في ربيعة يوم بدر بالقبضة من
 الحصباء **انما قال الواقدي** محمد بن عبد بن واقد ابو عبد الله المدني وكان
 ابن عمر عبد الله يقول مات ابي بن خلف **ببطن** رابع بكسر الموحدة
 وعين معجمة بطن واد عند الجحفة **فان لا سير بطن** رابع بعد هوي
 بفتح الهاء وكسر الواو وشدة التختة الحين الطويل من الزمان وقيل هو
 مخفف بالياء في الشامية فقوله من الليل صفة تقيده علي الاول
 ولازمة علي الثاني اذا نارتا حج محمد في الثاني تنوقد فصبها
 واد ارجل يخرج منها في سلسلة يخذ بها ابدال معجمة يسجها **وصباح**
 بفتح الياء من صباح العطش بالرفع والنصب واذ رجل يقول لا تسفه
 هذا اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابي بن خلف ورواه

البيهقي وقد روي البخاري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم استلخصه
 الله علي رجل قتله رسول الله في سبيل الله وروي البرقاني عن ابن مسعود
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اسد الناس عدايا من قتله بني اوس
 قال الحب الطبري وجهه ذلك والله اعلم ان المصور ضاها فعل الله عز وجل ومن
 قتله بني سحول علي انه قتله دفاعاً عن نفسه او يارز لعناده فان الانبياء ما مورن
 بالطف والشفقة علي عبا والله والرافة فما يجمله علي قتله ١٧ من عظيم انتي
 قال ابن اسحاق وقد قاله حسان بن ثابت في ذلك

لقد ورث الضلالة عن ابي	ابي حنن يارزوا الرسول
اتيت اليه بخدرم عظيم	وتوعدته وانت به جهول
وقتلته بنو الحجار منكم	اسية اذ يغوث يا عقييل
وقب ابناربيعة اذ طامنا	ابا جهل ٢ سمها الهيرول
وافلت حارث لما اشتغلنا	باسر القوم اسرته قليل

وقال حسان

٧٠ من مبلغ عني ابي	فقد القيت في سحرة السجود
تمني بالضلالة من بعيد	وقسم ان قدر مع الندود
تمسك الاماني من بعيد	وقول الكزير جمع في غرور
فقد لاقتك طعنة ذي حناظ	كونتم البيت ليس بذي غرور
له فضل علي الا حيا طرا	اذا ثابت ملان الامور

ولما انتهى صلى الله عليه وسلم الي قم الشعب ملا علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه درفته من المهراس بكسر الميم وسكنوا الها وبالأوسين
 سملة احزه وهي صخرة متفورة تشع كثيراً من الما تجعل الي جانب
 البر ويصيب فيه الما ينتفع به الناس وقيل هو اسم باحد قال الشاعر وقبلا
 بجانب المهراس قاله البرد وحكاه عنه ابو ذر الهروي وبنوه ابن اثير ولكن
 غلط السهيلي المبرد فقال المهراس حجر متفور بمسك الما فبتقضا منه شبه المهراس
 الذي هو الهاورون وروى المبرد فجعل المهراس اسماعلماً للمهراس الذي باحد
 خاصة وانما هو اسم لكل حجر تقرفا مسك الما وروي ابن عبد ورس عن مالك
 انه سئل عن رجل من مهراس في ارض فلاة كيف يغسل منه فقال ما لك هلا
 قلت بعد بر ومن يجعل له مهراس في ارض فلاة ويجهل ان يبين كذا المهراس
 ليس مخصوصاً بالذي كان باحد ولذا وقع في غريب الحديث انه صلى الله عليه
 وسلم من يقوم يتجاوزون مهراساً في يرفعوه **انما في** ابي بالماء الذي
 سلا به درفته وفي الشامية فيا بها اي بالدرقة لكن الذي في ابن اسحاق
 وبنوه البعري **الي رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال ابن اسحاق
 لي شرب من فوجد له ريقاً فغافه فلم يشرب منه وغسل عن وجهه الدم
وصب علي راسه وهذا وقع قبل ان يفر من الكفار من علي وحده ثم لما
 فرجوا كما في رواية الطبراني انت فاطمة في المسوة فجعلت تغسل عليا بكت

كما يأتي فلا يورده علي هذا كما زعم وهو علي الله وسلم يقول كما ذكره
ابن اسحاق اسحق بن ابي اسحاق **استد غضب الله علي من دمي كالهبرهان**
بفتح الهمزة المشددة وهذا ظاهر انتهى اي جرح وجه نبيه واسناده البخاري
وعنه عن ابن عباس بن بلفظ استد غضب الله علي قوم دموا وجه نبي الله قال
المعنى بفتح الدال المهملة والمشددة اي جرحوا النبي وصلي النبي صلي الله عليه
وسلم فيها ذكره ابن هشام برسالة **الظهير يوم قاعد** من الجراح التي
اصابت وصلي المسلمين خلفه فعود من الجراح التي اصابتهم اولان موافقا
الامام كانت واجبة ثم نسخت بن اسحق **ورفعت هند بنت عتبة بن ربيعة**
ابن عبد شمس بن عبد مناف اسلمت في الفتح بعد اسلام زوجها ابي سفيان بن
وشهدت معه اليروشك روي الاثر في غيره انها لما اسلمت جعلت تقرب منها
في بيتها بالقدوم فلذة فلذة ثم تقول كفا في عزور روي عنها ابنها موي
وعائشة ماتت سنة اربع عشرة **والنسوة اللاتي** معها تقدمت عند نض
يمثلن بالقتلي يقال مثل به بفتح الهمزة والثا الخفيفة بمثل يضم اثنا مثلا بفتح
الهمزة واسكان الثاني اي نكل والاسم المثلة بالضم ومثليا لقتيل جده وكثير
من الناس يشدد مثله وكأنه اذا اريد التكثير يجوز ذلك من **اصحاب رسول الله**
صلي الله عليه وسلم **يخذ عن** بفتح الياء واسكان الجيم وخفة الذال وكأنه اذا
اريد المباشرة يجوز التشديد اي يقطع من **الاذان والافق** بفتح الهمزة الموحدة
وضم النون قاله كله البرهان قال ابن اسحاق حتى اتخذت هند من اذان الرجال
وانهم خدما وقلاديد واعطت خدما وقلاديدها وقوطها وخشيا الخدم بفتح الخاء
المعجمة والذال المهملة الخلا خيل الواحدة خدمة **وبقرت** بموحدة وقاف اي شقت
عن كبد حمزة رضي الله عنه **فلا كثرنا فلم نستطع ان نسيغها** قال البرهان
يقال ساغ الشراب يسوغ سوغاي سهل مدخله في الخلق وسفته انا اسوغه
واسوغه يتعدى ولا يتعدى والوجود اسفته اساعده **فلنقطتها** طرحتها ولاينا في
هذا ما ذكره الواقدي وغيره ان وحشيا لما قتل حمزة شق بطنه واخرج كبده
فجاءها الي هند فتأله هذه كبد حمزة فضعفتها ثم لنقطتها وقامت معه حتى اراها مخرج
حمزة فقطعت مكبده وجذعت افقه لان الذي اخذه وجابه اليها بعض الكبد ثم اخذت
هي بافيه كاهو من حمزة لان الذي اخذه وجابه اليها بعض الكبد ثم اخذت هي بافيه كاهو
هو من حمزة قال ابن اسحاق ثم علت اي همدت في حمزة مشرفة فخرخت باعلاصوته
فقالن

- نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سحر
- ما كان من عتبة بن ربيعة ولا اخيه وعه وسكر
- شئت نفسي رقتي نذري شئت وحشي غليل صدر
- تشكر وحشي علي عمري حتى ترم اعظمي في قبري
- فاجابتها هند بنت اثالة بن عباد بن المطلب المطلبية اخت مسطح
- خربت في بدر وبدر بدر يا بنت وقاع عظيم الكفر

صبرك الله عداة العجر • بالها شيبين الطوال الزهر •
بكل قطاع حسام بغيري • حمزة ليثي وعلي صقر •
• افترام شيب وابوك عدي • فخصبا منه ضواحي النحر •
• ويذكر السوفشري • قال الربيع في الاكتفا هذا قول هند
• والكفر بعتنا والوتر يلقها • والحزن سحر منها •
• والشيطان ينطرها • ثم ان الله هدانا للاسلام •
• وعبادتنا الله وتروا الاصلام • واخذت حزنها عن سؤل النار •
ودلها علي دار السلام فصلت حالها وتبدلت اقوالها حتى قالت له صلي
الله عليه وسلم والله يا رسول الله ما كان علي اهل الارض اهل حيا احب الي
ان يذلوا من اهل حيا اليك وما اصبحت اهل حيا احب الي من يجرؤا من اهل
حيا اليك فالحمد لله الذي هدانا لهذا ن كنا لسو له اجمعين انتهى **ولما اراد ابو سفيان**
الان صراف اشرف علي الجبل ثم صرح **باعلاصوته** انعت روي بفتح التاء
خطا بالنفسه ويسكون بها اي الواقعة او الحرب او الاسلام **فقال** بفتح الفاء وتحتين
المهملة **ان الحرب سجال** بكسر الميملة وخفة الجيم اي سرقة لنا ومرة علينا من
ساجلة المستقيمين علي البير بالدلا وفي رواية سمال جمع سمله وهي الما الطليل
والمراد بها ما اريد بالاول لان الما القليل يتناوبه وراده ولا يزدحون عليه لقلت
يوم يوم بدر وعند الطبراني حنظلة حنظلة ويوم احد بيوم بدر **اعل**
بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام **هبل** اي ظهر دينك قاله ابن
اسحاق وقال السهيلي معناه زعلوا وقال الكرماني فان قلت لا معنى اعل
ولا علو فيه هبل فالجواب هو بمعنى العلو والمراد اعلو من كل شيء انتهى من
الفتح وعند البخاري في الجهاد ثم جعل يبرئ اعل هبل وسبب قوله ذلك انه
كان ابو سفيان حين اراد الخروج الي احد استقسم بالان لا يلام كتب علي سهم
نعم وعلي الاخر لا وبالها اي اذارتها **عنده** اي هبل **فخرج سهم** فخرج
فخرج التي احد فلما قال **اعل هبل** بضم الهمزة وفتح الموحدة ولا م اسم صلم كان
في الكعبة اي زعلوا كما قال السهيلي ويرتفع امرك ويوزد بينك فقد
علبت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم **لعمري** بن الخطاب **اجبه فقتل**
الله اعلا واجل فقال ابو سفيان انعت بسكون التا فقال اي تركه ذكرا
فقد صدقت في فتواها **والنعت** لان لا م اي اجابت بضم الهمزة وفتح
كله ظاهر في سكون التا وان فاعمال من بيبة الكلمة لا حرق عظم فهو معدول
عن فاعله كخادم عن خادمه وقال ابو ذر في الاملا انعت يخاطب نفسه ومن
رواه انعت معني الحرب او الواقعة وفعال قال اليعرب اسم للفعل الحسن وانهم اراد
قال السهيلي فقال امراي عال منها واقصر علي لومها تقول العرب اعل عني وقال
بمعني ارتفع عني ودعني ويروي ان الزبير قال لا ي سفيان يوم الفتح اي قوئك
انعت قال قد صنع الله خيرا وذهب امر الجاهلية وقال ابو ذر عال من فعال ارتفع
بفعال عال واعل عن الوسادة اي ارتفع قال وقد يجوز ان تكون النام من تضر

الكلية ويكون معدولا عن الفعل كما عدلوا في آراءهم العبرة أي بالفتن هذه
الفعلية وتقتضي بها الوقعة انتهى **مقال عمر لا سوا قال** السهميلي أي لا يخفى سوا
ولا يجوز دخول لا على اسم مبتدأ معرفة الاسم التكرار نحو لا زيد قائم ولا عمرو
خارج ولكنه جاز في هذا الموضع لأن المقصد فيه اللفظي الفعل أي وهو لا يجب
إلا أن لا يسهل فكذا ما هو معناه أي لا يتوهم كما جاز لا نوكد أي لا ينبغي تكديري
أية أنه صلى الله عليه وسلم قال لعمر قل لا سوا **قلنا فأي الجنة وقيل لكم**
النار قال أبو سفيان أنكم لتزعمون لقد خبنا إذا وحشنا **فقال أن لكم**
العزي ولا عزي لكم ثابت الأعرابي اسم صم لهم **فقال عليه**
الصلوة والسلام أجيبوا قالوا ما نقول قال فقولوا **إن الله مولانا ولا**
بولكم هكذا في رواية البخاري وفي رواية مقاتل لعمر قل أن الله
قال المصطفى لا ناصركم فانه نقالي مولاي العباد جميعا من جهة الاختراع
وملكا لشرف ومولاي المؤمنين خاصة من جهة النصرة **ولما انصرف أبو سفيان**
وصحابه نادى أن موعدكم بدر هكذا في رواية ابن اسحق واتباعه وفي بعض
الروايات ١٧١ أن موعدكم بدر العزماء على رأس الجول قال الشامي بالاضافة وبدر
تقدمت والصراحتان الصادقة والملة وسكون اللام ثابتة الاصل قرية ببيت نبي
كثيرة الخيل والزرع والجول السنة انتهى وفي رواية جابر موعدا موسم بدر
لما بدأ ان شيت **فقال عليه السلام لرجل من اصحابه** هو عمر بن الخطاب كما عند
الواقدي وذكر الشامي في عزرة بدر الاخيرة فقول البرهان ١٧٢ عمره
تقصير **قلتم** هو بيننا وبينكم **وعذر** زاد في رواية ان شاة قال ابن اسحق
ثم بعث صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وقال ابن عابد سعد بن ابي قحاص
ويحتمل انه بعثهما جميعا فقال اخرج في آثار القوم فانظر ماذا يصنعون فان
كانوا قد جنبوا الخيل واستطوا الابل فانهم يريدون مكة وان ركبو الخيل وساقوا
الابل فانهم يريدون المدينة والذي نفسي بيده ان ارادوها لاسعرت اليهم ثم لا
١٧٢ ناجر منهم قال علي او سعد فخرجت في آثارهم فانظر ماذا يصنعون فجنبوا الخيل
واستطوا الابل ودجوا الي مكة قال ابن عابد بن علقمة في قلوب الذين
كفر والرب الاية قال فيها لكشاف قذفي الله في قلوبهم الخوف بجمع اجمع احد
فانه من مواالي مكة من غير سب وذكر ابي رومي الطبراني من طريق سعد
ابن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد انه لما كان يوم احد وانصرف
المشركون خرج النساء الي الصفاية لنعنهم فكانت فاطمة الزهراء سيدة
النساء فيمن خرج فلما لقيت النبي صلى الله عليه وسلم اعنته فقتله
فخرجوا وشوقا وجعلت تقسل جراحاته بما لما فخر داء الدم هل ارايت
دند وفي رواية البخاري فماتت فاطمة ان الما لابل يدا الدم الاكثر اخذ
شيا وفي رواية البخاري فقطعة من حصير زاد في رواية بردي وهو
نبات يهد منه الحصر فاحرقته وللبخاري في النكاح عود التي حصيرة
فاحرقتها بالنار وللطبراني من طريق اخر حتى صار رمادا فاخذت

من ذلك الرماد وكمدته بشد اليه أي الصقته به وفعلت ذلك حتى لصق
بالجرح **فاستمسك الدم** وللطبراني من الطريق الاخر فوصفته فيه حتى
رقا الدم وقال في اخر الحديث ثم قال يومئذ استند غضب الله على قوس
دموا وجه رسوله ثم مكث ساعة ثم قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون
قال البخاري وفي الحديث جوار التداوي وبوان الانبياء قد يصابون ببعض
العوارض الدنيوية من الجراحات والالام والاسقام ليُعظم لهم بذلك
ويرداد درجاتهم رفعة ولتبا سي بهم اتباعهم في الصبر على الكاره والعلام
المتقين انتهى قال غيره وليحقق الناس انهم مخلوقون لله فلا يقتنون بما ظهر على
ايديهم من المعجزات كما افقت المضاري بعيسى وفيه انه لا ينافي التوكل والاستعانة
في المداواة وان الدوا حصير فاطمة التي احرقتها وروى الجوزجاني عن ابي
امامة بن سهل انه صلى الله عليه وسلم داوي جرحه يوم احد بعظم بال لكنه
عن يرب كما قال ابن كثير فلا يعادل ما في الصحيح وعلى فرض الصحة فقد يكون
جمع بينهما وانما عزاه الصق للطبراني مع انه في الصحيحين والترمذي وابن
ماجة لا يبين فيه سبب محي فاطمة الي احد رضي الله عنها ثم **ارسل عليه الصلاة**
والسلام ليظهر خبر سعد بن الربيع فقال كافر رواية ابن اسحاق من ينظر الي
سعد بن الربيع فقال كافر رواية ابن اسحاق من ينظر الي سعد بن الربيع اني اجاب
هو ام فوالاموات فامور رايث اثني عشر رجلا شري اليه فقال رجل من الانصار
يعني **سعد بن مسleme** كما ذكره سعد بن عمر بن واقد **الواقدي** وعند الحاكم عن
خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه قال بعثني صلى الله عليه وسلم يوم احد لطلب
سعد بن الربيع وقال ليوان رايت فاحرقه مني السلام وقل له يقول كدر رسول
الله كيف تنجوك وقال ابن عبد البر واليعرب ارسل ابي بن كعب قال البرهان
فلعله ارسل الثلاثة متخافين او دفعة واحدة **فنادى في القتلى يا سعد**
بضم الدال وفتحها ابن الفتح الربيع مرة بعد اخرى فلم يجبه لكرته في
عموات الموت واستمر لا يجيبه **حي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ارسلني اليك وعند ابن اسحق امر من ان انظر افي الا حيا انت ام في الاموات
فاجابه بصوت ضعيف قال انا في الاموات فوجد **ه جريحا في القتلى** وفي
حديث زيد بن ثابت ربه سبعون مائتين ضربة وطعنة برمح وضربة بسيف ورمية
بسهم **به ريق** بقية حياة فقال **ابلق** قال البرهان تقطع الهزة وكسر اللام
رباعي وهذا ظاهر جدي **ارسل الله صلى الله عليه وسلم علي** **السلام**
وقيل له جزاك الله عنا خير ما جزي نبييا عن ابي وقال له اني اجد ربح الجنة
وابلغ في ذلك معي السلام وقل لهم لا تعدوا لكم عند الله ان يخلص
بعض اوله وفتح ثالثه بين المفعول كانه التور والاصل ان يخلص احد
منكم وفيكم عين نظرف بفتح اوله وكسر اللام اي تطبق احد جفتها على
الاخر والمراد كما قال البرهان وغيره وفيكم حياة ثم مات رضي الله عنه
وعند ابن اسحق ثم لم ابرح حتى مات فنجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم حمزة في حمزة فموت علي راسه فانكشف رجلاه فموت علي جلي
فانكشف راسه فقال صلى الله عليه وسلم مد رها علي راسه واجعلوا علي رجليه
شيئا من الحرمل وفي لفظ من الاذخر **ومن مثل به كما مثل حمزة عبد الله بن**
جهم بن رباب بمكسورة وتحتية وموحدة قال في العيون غير انه لم يتقرعن
كبه **ابن ابي حنيفة** اميمة بيمية مصفرا بنت عبد المطلب شقيقة والده
صلى الله عليه وسلم اختلف في اسلافها فتفاه ابن اسحاق ولم يذكرها غير ابن
سعد ولذا يعرف بالمجدع في الله لانه سال الله ذلك روي الطبراني وابو
نعيم بسند جيد عن سعد بن ابي وقاص عن عبد الله بن جهم قال يوم احد
الا تاتي ندعوا لله فخلوا في ناحية فدعاه سعد فقال يا رب اذا القتيت العدو
فبلغني رجلا شديدا باسمه شديدا حردته ففتح للملأه والرادد السهلة اي غضبه
اقاتله فيك وبقا قلبي ثم ارضقني رجلا شديدا باسمه شديدا حردته اقاتله
فيك وبقا قلبي فيقتلني ثم ياخذني فيجزعني فاذني فاقنتلني فاذا القيتك
قلت يا عبد الله فيم جزع انك واذك فاقول فيك وفي رسولك فيقول الله
صدقت قال سعد كانت دعوتهم خيرا من دعوتي لقد رايت اخيرا النهار وال
واذنه معلقان في خيط وكان **حين قتل علي** يد ابي الحكم بن الاخضر الثقفي
ابن دضع واربعين سنة ودفن مع خاله حمزة في قبر واحد وهذا
هرج في انه قتل باحد قال البرهان وهو الصحيح ورايت بعضهم حكى قولا
انه قتل بموتة انتهى وكانه قاتله انتقل حفظه لعبد الله بن رواحة **علما**
اشرف اي اطلع عليه **الصلاة والسلام** كما قال ابن اسحاق حدثني الزهري
عن عبد الله بن ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسير في **علي**
القتلي يوم احد قال انا شهيد علي هو لا رقب احوالهم ونشيم لهم بما فعلوه
من بذل اجاسم وارواحهم واموالهم وترك من له الاولاد والاولاد بهم كما بين
جابر بن زكريا شمع بنات طيبة بذكر قتلهم فزحيت مستشرقين يوم خالفهم
حيوان منهم من قال اني لاجد ربح الجنة دون احد كانس بن النضر وسعد
ابن الربيع ومنهم من القى ثرا في يده وقاتل حتى قتل كما في الصحيح
ومنهم من قال اللهم لا تردني الي اهلي لعمري بن الجرح ومنهم من خلفه المصطفى
لكبر سنه فخرج رجال الشهادته وهو البان وثابت بن وقش فخذ في المشهود
به للعلم به قال السبيلي شهيد من الشهادة وهي ولاية وقاية فوهلت
بحرف علي لانه مشهود له وعليه وقال البيضاوي في قوله تعالى ويكون الرسول
عليكم شهيدا وهذه الشهادة وان كانت لهم لكن لما كان صلى الله عليه وسلم
كالرفيق المؤمن علي امته عدي بعلي وظاهره ان مجرد كون اللفظ بمعنى لفظ
اخر بعدي بما بعدي به ماضو بممناه وليس من النضرين قال شيخنا والمراد
لما اطلع عليهم بعد الجحش عن حمزة وغيره وعرف جملة من قتل قال ذلك فلا
يرد انه يقتضي قوله ذلك مجرد رويهم والسياق يدل علي خلا فموانه انما
قال ذلك بعد الاطاحة بهم وما من جرح يخرج من القتال لجهة الله واولاده

فما عزان ديه فقيه حذف شيئين او هو استعادة تبعية شبه تمكن الجرح
في المحبة يتمكن المظروف من الظرف فاستفاد له لفظ في بدل اللام كما في
قوله لا صلبكم في جرحه **وع النخل** **والله بيعته يوم القيامة يدس جرحه**
يفتح اليه والميم اي يخرج منه الدم **اللون** اي لون ما يخرج من جرحه **ورد**
الدم والجملة مستأنفة استئنافا بيانيا كانه قيل ما صفة دمايم هلهي علي
صفة دما الدنيا ام لا **والروح** **روح المسك** قال المصنف اي كريحه اي ليس
هو مسكا حقيقة بخلاف اللون لون الدم فلا يقدر فيه ذلك لانه دم حقيقة فليس
له من احكام الدنيا وصفاتها الا اللون فقط قال وظاهر قوله في رواية
مسلم كل كلم يكلمه المسلم انه لا فرق فيه ذلك بين ان يموت او يبرأ جرحه
لكن الظاهر ان الذي يحيي يوم القيامة وجرحه يحرم دما من فارق الذي
وجرحه كذلك ويروي ما رواه ابن حبان في حديث معاذ عليه طابع الشهاد
والحكمة فيه بعثته كذلك ان يكون معه شاهد فضيلته بيد له نفسه في طاعة
الله ولا يحيا بالسنن وصحح الترمذي وابن حبان والحاكم من حديث معاذ
بن جرح جرحا في سبيل الله وتكب نكبة فانها يحيي يوم القيامة كما غر ما كانت
لونها الزعفران وروحها المسك قال الحافظ ابن حجر وعرف بهذه الزيادة ان
الصفة المذكورة لا تختص بالشهيد كما قال فليتامل وقال النووي قاله
وهذا الفضل وان كان ظاهره ان كان فيه قتال الكفار فيدخل فيه من جرح
في سبيل الله في قتال البغاة وقطاع الطريق وفي اقامة الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ونحو ذلك وكذا قال ابن عبد البر واستشهد علي ذلك بقوله
عليه الصلاة والسلام من قتل فهو شهيد لكن قال الولي ابن العوام في قتله
يتوقف فيه ذلك المقتل دون ماله فيه هذا الفضل لا شارته صلى الله عليه
وسلم اليه باعتبار اخلاصه فيه ذلك فهو قتل الله اعلم بمن يكلم في سبيله
والمقتل دون ماله لا يقصد بذلك وجه الله وانما يقصد نصوص ماله وحفظ
هو يفعل ذلك بداعية الطبع لا بداعية الشرع ولا يلزم من كونه شهيدا ان
يكون دمه يوم القيامة كروح المسك واي بدل بذل نفسه فيه له حتى يستحق
هذا الفضل انتهى وفي رواية النسائي من طريق الزهري عن عبد الله بن
ثعلبة بن صعب بن جهم وعين مملتين مصفرا العذري حليف بني زهرة لاروية
ولم يشته له سماع مائة سنة سبع او ثمانين وقد قارب التسعين
قال عليه الصلاة والسلام لقتلي احد اللام للتقليل اي لا جلم بيان
لما يفعل في تكفينهم **زملوهم بحراهم** اي معا باقية علي ما هي عليه فلا تزيلوا
ما عليها من الدم بغسل ولا غيره قال ابو عمر اخلفوا في صلاة صلى الله عليه
وسلم علي شهيد احد ولم يختلف في انه امر يدفنهم بيثيابهم ودمايمهم ولم
يفسلاوا وقد ثبت في الصحيح عن جابر انه عليه الصلاة والسلام قال انا شهيد
علي يوم القيامة وامر يدفنهم بدمايمهم ولم يغسل عليهم ولم يفسلاوا
قال الحافظ وما حديث صلاة عليهم صلاة علي الميت فالمراد دعاوه

لهم كد عاين للميت جماعين الادلة **وروي ابو بكر بن مردويه** وكذا الترمذي
وحسنه وابن ماجه كلام عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا جابر لا تخبرك ومن رواية الترمذي وابن ماجه الا يشرك بالغي الله
بداياك وللترمذي ايضا تخبرني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لم يرك
سكرا قلت يا رسول الله استشهد ابي يوم احد وترك دنيا وعيالا فقال افلا
ابشرك ومن رواية قلت بل هو قال **ما كلتم الله احدا قط** من غير من قام الدليل
علي تكليمهم بل لا واسطة كالمصطفى ليلة الاسر وموسي **الامن وواجاب** والمراد
من هو لا الشهد كما يرشد اليه السياق فلا يرد ان لانه كلها من حياتها **انه كلتم**
اباه عبد الله بن عمر والمحدثون هو عمرو بن الجوح من قهر واحد بامر الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا كان بينهما من الصفا فخر لهما وعليهما عترتان وعبد الله قد اصابه
نوح فوجهه زيد عليه فاقبضت يده عن وجهه فانبعث الدم فزدت الي
مكانها فتكون ذكره ابن سعد **كناحا** بكسر الهمزة وتشديد النون اذا باشره
بمنفسه او بلا واسطة **فقال سلمي اعطك عطف** معصلي على رجل وغير رواية
الترمذي وابن ماجه فقال يا عبد الله من اعطيك **قال اسالك ان ارد الي**
الدنيا وفي رواية الترمذي وابن ماجه قال يا رب تخبرني **فاقتل ذكرك**
قتلة ثابته **فقال الرب عز وجل انه سبق** في الوعد وفي رواية
قد قضيت انهم بفتح الهزة **لا يرجعون** اي لعدم رجوعهم الي الدنيا قال
يا رب فاملح من ورائي ما صنعت من ليل يزهو واعني الجهاد **فانزل الله**
ولا تحسبن الذين قتلوا بالتخفيف والتشديد **في سبيل الله امواتا**
الاية وما هيكم بها شرفا حيث وصفتهم بانهم احياء عند ربهم يرزقون وهي
عندية تخمين وتشرية والمراد حياة الارواح في النعيم الابدي لا حقيقة
الحياة الدنيوية بل ليدان الشهيد يورث وتزوج زوجته قال بعضهم ولا يلزم
من كونها حياة حقيقية ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الي
الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام المشاهدة بل يكون لها حكم اخر
فليس في العقل ما يمنع من اثبات الحياة الحقيقية لهم واما الادراكات فخاصة لهم
ولساير الموتي ثم المراد بالاية جنبها فلا يناهز قوله الا في فائز له الله علي بنيه هذه
الايات وهو كما في الشافية الي قوله وان الله لا يطيع امر المؤمنين واما قوله الذين
استجابوا لله والي نبيهم في شان الشهيد ابلغي جمر الاسد كما سياتي **ويكون**
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب
الظاهر بالقتل اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم مع انصافها جسادهم
في اجواف صبر حشر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها كما قال بل احيا
عند ربهم يرزقون وثاني الي قوله **دليل من ذهب من ظل اعرش**
انكر هذا قوم وقالوا لا يكون روحان في جسد قال القاضي عياض
فليس للاقيسة والعقول في هذا حكم فاذا اراد الله جعلها في قناديل
الاجواف طير وقع ذلك ولا شك فان الروح وان وجدت في جوف

الطير فليس فيه قيام روحاني بجسد واحد بل قيام الروح بجوف الطير كقيام الجن
في بطن امه وروحه غير روحها وقال السهيلي والبيضاوي خلق الله الارواح
بدمسارقة اجسامهم صورة طيور تجعل فيها الارواح خلقا من الابدان فوسلا
لليل اللذات الخمسة التي لا يميد الله يوم القيامة وقال بعضهم في بمعنى علي
اي ارواحهم علي اجواف هي طيور وسمي الطير جوف الا حاطة واشتماله عليه
فهو من تسمية الكلب باسم الحيز وفيه نقس وقال السهيلي اي في صورة
طير حشر كما تقول رايت ملكا في صورة انسان **فلما وجدوا طبيب ما كلتم**
ومشاهم من الانهار وحسن مقيلهم كما هم الذين باوون اليه لا استرواح
والتمتع بخوضه عن مكان القيلولة علي التشبيه اولانه لا تجل من ذلك غالبا
يوم في الجنة كما قاله البيضاوي في قوله **واحسن مقيلهم** قالوا يا للتشبيه او
النداء المجذوف اي يا هؤلاء ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله بنا ليلنا هذه
في الجهاد اي يتركوه ويمرضوا عنه **ولا يخلوا** بضم الكاف وتفتح في لغة ومنها
اي ممي عن الحرب اي وليلا يجنبوا عنه ويتاخروا **قال الله تعالى انا بلغهم**
عذبتكم فانزل الله عز وجل علي بنيه هذه الايات **ولا تحسبن الذين**
قتلوا في سبيل الله امواتا فقول ثان والاول الذين والفاعل ما ضمير كل
مخاطب او ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا امرح في نزولها في شهدا احد
وحكي البيضاوي في قوله **انها نزلت** في شهدا بدر فان صح امكن انهما تذكر نزول
وعليه وكما فهم تنوع اعلم اخوانهم بما حصل لهم مع ان الايات عنده متفرقة لا تعتبر
فيها بالماضي في قوله **قتلوا** ثم لا يبارض هذا ما قبله من نزولها في ثبات اي
جابر لان كلامه تعالى له لا يمنع قول بنية الشهيد اما ذكر فزالت ابلاغ عن الجميع
علي مفاد الخبرين ولا مانع من فقد سبب النزول وهو ولي من تجوز انهما
نقد نزول لان اصل عدمه **رواه احمد** واحزه مسلم عن سروق قال سالت
عبد الله بن مسعود عن هؤلاء الايات قال اما ان قد سالتنا عنها فقتل لنا لما اصيب
اخوانكم الحديث ولم يجزه له المصنف لعدم مراحته برفع الحديث فلذا عدل الحديث
بن عباس عن عبد الله كونه صريحا في الرفع **قال بعض من تكلم علي هذا الحديث**
هو الامام السهيلي في الروض قوله **ثم قال** اي **قناديل** بضم القاف **يصدق قوله**
علي احدا قول **والشهيد عند ربهم** مستدا وخبر ابو الذين استشهدوا
لهم اجرهم ونورهم وقيل المراد الانبياء من قوله فكيف اذا اجينا من كرامة
بشهادة وقيل هو عطف علي الخبر وهو الصدوقين اي وليك بمن له المصنفين
والشهيد او المبالغة في الصدق لتقدم يقيم جميع اخبار الله ورسوله
وقا يبرن بالشرادة لله ولهم او علي الاسر يوم القيامة حكاهما كلا البيضاوي
وغیره وانما قايي **انك انما دليل** ولا ونسرح بها فقتل دخول
الجنة فتعلم بذلك الليل من النار وبعد دخول الجنة في الاخرة لا ياتي
الي **انك القناديل** وانما ذلك في مدة البرزخ هذا اما يدل عليه ظاهر
الحديث وقال سبحانه باكلون من ثمرة الجنة وليسوا فيها وقد ردها

القول انكره ابن عبد البر قال السهيلي وليس بمكر عندي ويسمى له اي
القول المجاهد وبين مراده ما وقع بيني وبينه **ابن ابي شيبة** وعنه **ابن ابي شيبة**
احد الطبراني والحاكم كلف عن ابي عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال **الشهدا بنوا علي بن ابي طالب** شك يقال له بارق بالوحدة وبعد الا ان
را مكسورة ثم قال قال في الحديث **نهر عند باب الجنة في قباب حذر**
بابهم رزقهم منها بكرة وعشيا واذا احد ومن ذكر عبده الشهدا على بارق
نهر بباب الجنة في قبة حذر يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا قال
السيوطي يعني نهره ارضا قنم علي ارواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما
نهره النار علي مزعون بكرة وعشيا فيصل اليهم الرجوع وفيه دلالة على ان
الارواح جوارح قائمة بافتسها مغايرة لما يحس من البدن باقية بعد الموت
دراكة وعليه الجمهور وبه نطق الائمة والسنة فتخصيص الشهدا لاختصاصهم
بالقرب من الرب ومزيد البهجة والكرامة قال **الحافظ محمد بن ابي بكر**
وفي الجمع بين مختلف الروايات الدال بعضها على دخولهم الجنة وبعضها على وقوعهم
ببعضها ببابها عند النهر كان **الشهدا** اقسام منهم من تشرح ارواحهم في
الجنة كما دل عليه حديث ابن عباس الاول ومنهم من تكون علي هذا النهر
بباب الجنة كما دل عليه حديث الثاني وعبر بكان لانه علي سبيل الاحتمال
القطع ان حقيقة الحال غيب عنا وقد يجمل ان يكون منتهي سيرهم
الي هذا النهر فيجتمعون **هنا** ويعد ببابها للنهول وضمنه معنى يعرفون
عليه فوقه عليهم يرونهم هناك ومراح مبني للقول ايضا والعد والروح
هنا بمعنى السيرة وقت كانا فالعطف تفسيره قال ابن كثير وقد روي
في مسند الامام احمد حديثا فيه بطري لكل مومن وان لم يكن شهيدا بان
روحه تكون في الجنة ايضا وتشرح فيها وتاكل من ثمارها وترى ما فيها
من المنفعة بكمالات الحس والرواق والسرور عطف بسبب علي سبب
فان الحسن سبب السرور والروية علمية لا بصرية اذ لا يمتنع بالسرور
او بصرية بتقد بر معاني ابي تزي ما فيها من ارباب السرور او استغفار السرور
فيما يحصله سبحانه وتعالى ما اعد الله له من الكرامة قال وهو ما سناد
صحيح عن عيسى بن عظيم جها مبالغة في الشا على اسناده اجمع فيه ثلاث من
الائمة الاربعة اصحاب المذاهب المنفعة فان الامام احمد رواه عن الشافعي
عن مالك بن انس عن ابن هوري محمد بن مسلم عن عبد الرحمن بن كعب بن
مالك الانصاري السلي يكي ابا الخطاب ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وذكره البخاري في الصحابة روي عن ابيه واخيه عبد الله
وجابر وسلمة بن الأكوع وابو قتادة وعائشة وعنه ابوامامة بن سعد
وهو من اقربائه واسن منه والزهري وغيرهما قال ابن سعد ثقة وهو اكثر
حديثا من اخيه مات في خلافة سليمان بن عبد الملك عن ابيه برفعة لفظه
استقيا الحد ثلث بدل قال صلى الله عليه وسلم نسمة ابو روح المومن

قال ابو قتادة بفتح اللام في رواية الاكثر كما قاله القرطبي في شرح الجنة تشرح
فيها لتاكل منها وقال الامام السهيلي في الروض وتعلق بفتح اللام فينطبق
بها ويرى مقعده منها ومن رواه يضم اللام فعناه يصيب منها العلة من الطعام
فقد اصاب دون ما اصاب غيره من ادرك الرعد ابي الهيثم الواسع فهو مثل مغروب
فيهم منه هذا المعنى وان اراد بيفلق الاكل نفسه فهو مخصوص بالشهدا فتكون
رواية من رواه بالضم للشهدا او رواية الفتح لمؤدوهم والله تعالى اعلم بما اراد
رسوله من ذلك انما وقع في بعض الشامة تصحيح فقال تعلق بضم اللام
تثبت ونحوها يصيب منها العلة والصواب ما في الروض وهو المناسب لقوله
العلة اذ هي بالضم كذا يتلخ به من العيش كما في التاموس **حتى يرجعه الله**
الي جسده يوم يبعثه يوم القيامة وفيه دلالة على ان روح المومن تكون علي
الضريح من يرجعه ان ياكل وفي هذا الحديث ان روح المومن تكون علي
شكل طائر في الجنة لان روحه جعل في جوف طائر لياكل ويشرب كالشهدا
واما ارواح الشهداء ففي حواصل طير خضر في كل لركب بالانسية التي
ارواح غيوم المومنين فانها تطير بانفسها علي ما دل عليه الحديثان
وقد قال بعضهم كما في الروض حديث نسمة المومن مخصوصا بالشهدا انما
لكن المتبادر خلا فمؤلف اجزم ابن كثير بالعموم فتسأل الله تعالى انكره
المثان ان يثبت علي الاسلام بمنه وكرمه وقد استشهد من المسلمين
يوم احد سبعون فيما ذكره غلطاي وغيره اعتمادا علي ما صرح به حديث
البراء بن عازب في الصحيح وابي بن كعب وقد صححه ابن حبان وهو المروي بقوله
تعالى اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها انتق علي التفسير علي ان
المخاطب بذلك اهل احدوا من المراء باصابهم مثلها يوم يد رقتل سبعين
واسر سبعين وقد جزم به ابن اسحاق وقد مر له مزيد وان الزيادة ان ثبتت
انما نشأت عن الخلاق عن التعصيب وليست زيادة في الجملة كما قاله الهجري
والمستقلين وقيل خمسة وستون اربعة من المهاجرين حرة وعبد الله بن
حجش وشماس بن عثمان ومصعب بن عمير كما عند ابن اسحاق وروي ابن مندة
والحاكم في الاكليل المستدرك من حديث ابي بن كعب قال استشهد سن
الانصار يوم احد اربعة وستون ومن المهاجرين ستة قال الحافظ وكانت
الخامس سعد بن حاطب ذكره موسى بن عتبة والسادس ثقيف بن عمرو
الاسلمي حليف بن عمر بن عبد شمس فقد عده الواقدي منهم وصححه ابن حبان من
هذا الوجه وكذا الحاكم وهو قول الاكثر وعد ابن سعد من استشهد باحد من
غير الانصار الحارث بن عتبة بن قايوس المزني وعبد الله بن قايوس وعبد
الله وعبد الرحمن بن الهيب بن حنظلة بن مصعب بن عدي بن كعب بن كلاب
والنعمان بن حنظلة بن عمرو الاسلميين لانها كانت طليعة للنبي صلى الله عليه وسلم
وسلم مقتلة قال الحافظ ولعل هؤلاء كانوا من حلفاء الانصار فعدوا فيهم فكان
اثوان غير المعدودين اولا فيزيد ثلث المدة سبعين من الانصار وتكون جملة

سوق قتل أكثر من سبعين ومن قال سبعون الذي الكسراتي وقتل من المشركين
ثلاثة وعشرون جلا منهم حملة اللواتي بني عبد الدار من قتي عشرة بسلامهم
قد سبق ذكرهم وقال ابن اسحق اثنان وعشرون رجلا فاسقط واحدا وهو
شرح بن قارط وفي سيرة مغلطاي بالفظه وقيل من المشركين ثلاثة وخيال
اثنان وعشرون رجلا وهذه عبارة موهنة كما قاله البرهان **وقتل عليه الصلاة**
والسلام بيده **ابي بن خلف** ولم يقتل بيده احدا سواه فغير قول ابن اسحاق
بأول سيفه فاطمة فقالا اعطاني عن هذا دمه نظروا كذا منه قوله روي عن قوسه
حتى صارن شظايا كذا ذكر ابن نعيم وقال الشجاعة تكون شبيهة بقوة القلب
ربما انه عند الحارث والثاني شدة القتال بالبدن بان يقتل كثيرا او يقتل قتيلا
عظيما والاول هو الشجاعة والثاني يدل على قوة البدن وعمله وليس كل قوي
البدن قوي القلب ولا عكسه والخصلة الاولى يحتاج اليها امر الجيوش والحروب
وفوائده اكثر من الثانية فان المتقدم اذا كان شجاع القلب ثابتا قدم وثبت ولم
ينحزم فقاتل معه اعداءه واذا كان جبانا ضعيف القلب ذل ولم يقدم ولم يثبت ولو
كان قوي البدن وكان صليبا له عليه وسلم اكل الناس فيه هذه الشجاعة
التي هي المقصودة في ائمة الحرب ولم يقتل بيده الا بني بن خلف قال البرهان
وفي المستدرک عن ابن عباس لما رجع صلي الله عليه وسلم من احد اعطى فاطمة
ابنته سيفه فقال بنيه اغسلوه عنه الدم فاعطاه علي سيفه وقال هذا فاعطى
عنه دمه الحديث لم يتعقبه الذهبي فغيره علي ابن تيمية **وحضرت الملائكة**
يوسيف وفي حديث سعد بن ابي وقاص عند مسلم في صحيحه في
كتاب المناقب لا المناري انه راى ولفظه قال رايت عن يحيى رسول الله
صلي الله عليه وسلم وعن شماله يوم وقعت احد رجلين ابي ملكين
في صورة رجلين عليهما ثياب بيض **ارايتهما** قتل ولا بعد وفي رواية
الطيا لسي لم ارهما قبل ذلك اليوم ولا بعده **نبي جريد وميكائيل**
بقا ثلاث عنه علي الله عليه وسلم **كاشد القتال** قال المصنف الكافارية
او للتشبه ابي كاشد قتال بني ادم وهذا الحديث اخرج به البهري ايضا
ولكنه لم يقع عند ما انصرف باسم الملكين فلهذا اقتصر المصنف علي عزوه له
وفيه كما قد سناه في عزوة بدر ان قتال الملائكة معه صلي الله
عليه وسلم لا يمتنع **يوم بدر** لنتفرد به بانها قاتلة يوم احد وايضا
روي الطبراني وابن مندة انه صلي الله عليه وسلم سأل الحارث بن
الصمة عن عبد الرحمن بن عوف فقال هو يحب الجبل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الملائكة تقابل معه قال البدر فذهبت اليه فوجدت بين
يديه سيفه فقتلت له ظفرك بيده اكله ولا قتلت فقال اما هذا او هذا فانا
قتلتهما واما هو لا تقتله من لم اره فقتل صدق الله ورسوله وروى ابن سعد
ان مصعبا لما قتل اعدا اللواتي ملكه من صورته فقتل علي الله عليه وسلم
حتى لا تقدم يا مصعب فالتفت اليه وقال لست بمصعب من اعداءه ملكه

ابو به خلا فان رعه كراض عليه النور في شرح مسلم كما قدمته وادع
اعلم وقد سألته الجواب عن البيهقي وغيره بما حاصله ان قتالهم ببدر كان
عاما من جميع القوم واما في احد فاني ملكا وقاتلها عن المصنف فقط قال
شيخنا عليا انه لا يلزم من ذلك قتال يد بجور انها كانا يد فقاتل عنه ما يروى به من
السهم ونحوها وعبر عن ذلك بالقتال مجازا واما الذي حمل اللواتي فيه انه
قاتل مجوزا انه رفع اللواتي اراء المسلمون فلا ينكر واوكذ لا يرد مناقضتهم مع ابن
عوف لانه ليس من عموم الجيش فهو مخصوص بعبد الرحمن **ولما ياتي المسلمون على قتله**
سر بذلك المنافقون باطنا ولذا عبر بسرا سلامهم ظاهر لخصه بعد احد وان
خذلوا وامروا بالتفرق وقالوا لولا اننا عندنا ما ماتوا وما قتلوا خرد الله عليهم
فادروا عن انفسكم الموت **وظهر غش اليهود** الذي كانوا يخفون خوفهم للمسلمين
حيث تخيلوا وهزمهم فلذلك عبر بظهور الغشام من الظاهر والباطن فقالوا اما بعد
الا طالب منك ما اصاب هكذا ابي قط اصاب في ذنبه وفي اصحابه وما هذا البهتان
بأهون من قتله ابي يا قوي من قتله الا شيئا بغير حق **تنبيه** ايقاظ ليلاديه
تافه العلم باقد وقع في سياق الحديث فيسري اليه وهو انه يجوز اعتقاده
والنكلم به ذكر القاضي عياض في الشفا عن القاضي ابي عبد الله محمد
ابن خلف بن سعيد المحروفي باب الماربط من المالكية لا من ينفق فقه
بلوه ومقتنيه وقاضيه كان من اهل الفضل والفقه والتفاني مع ابا
القاسم لم يلب واجازة ابو عمر المظلمكي وشرح البخاري شرحا كبيرا حسنا ورجل
ليماناس وسمعوا منه ثوبين بعد الثمانين واربعا راية انه قال من قال ان
النبي صلي الله عليه وسلم هزم وما في معناه من مزوهره وتوارى
واختفى اذ العلة في ذلك تنقيصه ولا يوفق عندنا فهو ذلك يستتاب ابي
يطلب من الرجوع عما قاله فان تاب قبلت توبته **ولا قتل لانه تنقص**
ابي ذم وتنقيب لكن في القاموس وغيره انتقصه فالتاسيب ان يقول
لعلة انتقا ص والذم في الشفا تنقيص بيا قتل الصاد **اذ يجوز ذكر**
عليه في خاصته ابي لا مرضه الله به حيث ثبت قلبه والقرع الرب في
قلوب اعدائه اذ هو علي بصيرة من امره يعرف بها ان احد الا يقدر علي
اصا بته بسو وقين **وعصمة** ابي عصمة انه له بحفظه وامي بئين مثل
ما وقع له يوم احد بحيث لم يبق معه غير طليحة وسعد في بعض الاوقات
وهو ثابت ما يزل يرمو عن قوسه بيا دي الوبعيا د الله ولم يبال
بان تسمع الاغارة و هو صوته **امني** كلام ابن الماربط وهو ضعيف وان شئني
عليه صاحب المختصر لانه خلاف قول مالك واصحابه ولذا اعقب صاحبه
الشفا كلامه بقول القزويني مذهب مالك واصحابه ان من قال فيه ما فيه
تنقص قتل دون استتابة ولذا قال المصنف **هذا موافق لما ذهبنا**
ابي الشافعية ان سب الرسول ردة **لكن قال العلامة** شيخ الاسلام
السايطي قاضي القضاة المالكية بمهر شمس الدين محمد

ابن ابي عمير بن عثمان ولد سنة ستين و سبع مائة و برز في القنوت و درس
بالشيوخية و غيرها و صنف تصانيف و مات في رمضان سنة اثنى عشر
واربعين وثمان مائة من المالكية في شرح المختصر لهذا القائل
ان كان بخلاف المالكية في اصل المسئلة اعني حكم القسياب
يعني السب اي الشتم من انه يقتل حدا و ان قاب و يقول بمذهب
الشافعية من قول ثوبته مطلقا فله وجه لا يخرج عن مذهبه
الغيرة و ان وافق علي ان الساب لا يقتل ثوبته بالاشية
الي احكام الدنيا يعني انها لا تقيد في نفي قتله لا به حدا كما لزمنا
والشرب فثبت كل الخلفه بضم ما له واصحابه انتهى وقد كان في
قصة احد كما نقله في الفتح عن العلماء وما اصاب به المسلمون
من المفاهيم والحكم الربانية اشيا عظيمة منها تعرف المسلمين
سوء عاقبة المعصية و سقوط ارتكاب الذبي اي المنى عنه
كما وقع من ترك الرماه و عقابهم الذي امرهم رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان لا يبرحوا منه و الي هذا اشار شيخنا
و نقالي يقول و لقد صدقكم الله و عده الم تحسونهم يا ذرني الي
قوله و الله ذو فضل علي المؤمنين اخرج الطبري عن السدي
و غيره ان المراد بالوعد قوله صلي الله عليه وسلم للرواية انكم
ستظرون علمهم فلا تبرحوا من مكانكم حتي امركم و عن قتادة و مجاهد
يخسوفهم اي تقتلونهم و قال البخاري و ابن هشام تساءلوا ثم قتلوه و هو
من كلام ابي عبيدة قال جرير

• تخسوف السيف كاتسافي حريق النار في الاجم الحصيد •
• لا ابن مسعود ما كنت اري احدا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم
يريد الدنيا حتي نزلت هذه الاية يوم احد منكم من يريد الدنيا ومنكم من
يريد الآخرة رواه السدي و قد يرد عليه قوله تعالى تريدون عرض
الدنيا فانها نزلت في شأن يدر وهي قبل هذه • منها ان عادة الرسل
ان تنزل و تكون لهم الماقبة كما قاله هرقل لابي سفيان و الحكمة في
ذلك ان لو انصرفوا و ادبوا له دخل في المسلمين من ليس منهم و لم يثبت
الاصا و في من غيرهم كما قال تعالى و ليشي الله ما في صدوركم و ليحصد ما
في قلوبكم و الله عليم بذات الصدور و ذكره ليدل علي ان ابتلاه لم يكن
لا انه يخفي عليه ما في الصدور و غيرها لانه عالم بجميع المعلومات و انما
ابتلاههم ليوضح الالهية اي للاستصلاح و لو انصرفوا و ادبوا لم يحصل المقصود
من البعثة فاقضت الحكمة الجمع بين الامرين ليثبت اصداق
من الكاذب كما قال تعالى و ما كان الله ليعز المؤمنين علي ما انتم عليه حتي
يميز الخبيث من الطيب اي المنافقين من المؤمنين و ذلك ان ثقات المؤمنين
كان من غفيا عن المسلمين اي مستورا سم مفعول من خفاء لا من خفي فانه

لازم ولا ياتي المفعول منه الا بالصلة فلما جرت هذه القصة و اخبر الثقات
ما اظهروه من الفعل والقول كما تحز ادم و قولهم لو علم قتالا كما تهتك عام
التلويع و قد يحا اي عاد ما كانوا يصرونه و يتكلمون به فيما بينهم و يخفونه
عن المسلمين و محابه و عرفوا المسلمين ان لهم عدوا في دورهم فاستعد
لهم و تحزوا و منهم و منها ان فينا خير النصر في يومه الموطن بعضنا لبعض
و كسر لشما ختنا تكسرها و فاعلمها تفسير لبعضها فلما اتى المسلمين
صبروا و جزع بكر الزاي المناقذين اي لم يصبروا و منها ان الله تعالى
هي العباد المومنين من اهل في دار كرامته الجنة فقيض لهم اسباب
الايتلا و الحسن جمع محنة مسا و لا يتلا ليصلوا اليها كما قال تعالى ام حسبكم ان
تدخلوا الجنة و لا يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين قال ابن
اسحاق اي حسبكم ان تدخلوا الجنة فتصيبوا من ثواب الكرامة و لم اخبركم
بالشددة و بتليكم بالكاره حتي اعلم اصدق ذلك منكم الايمان و الصبر علي
ما اصابكم في و منها ان الشهاداة من اعلام مراتك الاوليا فساقيم اليها
اكرام لهم حيث اتخذ منهم شهداء و قد قال صلي الله عليه وسلم و الذي نفسي
بيده لو لا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني و لا احدا من اهل
عليه ما تخلفت عن سرية فخر و افي سبيل الله و الذي نفسي بيده لو ددت ان
اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل رواه البخاري
و مسلم و غيره و منها انه اراد اهل ك اعدا به فقيض لهم الاسباب
التي يستون بها ذلك حيث اعتقد و انهم علي شيء من خطرهم الصوري
بالمسلمين فزادوا و عتوا و تجرأوا و لا فقد الغيرة في قلوبهم الرعب من كثرهم
و دفعهم و طغيا بهم في اذني اوليا به فخص ذنوب المؤمنين الثمرة
التخليص من الشئ المعيب و قيل هو الايتلا و الاختيار قال
• رأت فصلا كان شيئا ملغفا و كشفه التمجيد حتي بد لنا •
و محقق بذلك الكافرين كما قال تعالى و ليحصد الله الذين انوا و يحق
الكافرين اي يهلك الكافرين الذين حاربوا يوم احد و لم يسلوا لان قتالي
لم يحق كل كافر منهم بل بعض منهم كثير علي كثرهم و المعني ان كانت الدول
علي المؤمنين فلا تميز و لا تستشرد و التمجيد و ان كانت علي الكافرين
فلم يجرم و سوا ثارهم و منها ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اذا صيبروا
ببعض العوارض الدنيوية من الجراحات و الام والاسقام تعظيما لاجرهم
تاسي بهم ابناءهم في الصبر علي الكاره و المعاقبة للمتقين قال ابن
اسحاق انزل الله في شأن احد سجين اية من اال عمران و روي ابن ابي حاتم
و ابو بجلي من طريق المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف اخبرني
عن قعتكم يوم احد قال اقر العشرين و مائة من الاعوان تخدعها و انقذت
من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال الي قوله امته فاسأ قال النبي عليهم
النوم و الله اعلم

عزوة حمرا الاسد

بصحاب اصحابه وهو يومئذ مشرك واسلم بعد كما جزم به ابن عبد البر وابن الجوزي
ثم خرج حقايق ابا سفيان واصحابه وهم بالروحاء وقد اجمعوا الرجعة وقالوا احسنا
في احد اصحاب محمد وقادتهم واشرافهم ثم ترجع قبل ان تستاصلهم فنكروا عليهم
فلما فرغ منهم فلما راي ابو سفيان سعد قال ما وراءك قال محمد خرج في اصحابه
يطلبكم فخرجتم لم ار مثله قط يتخوفون عليكم مخرفا قد اجتمع معه من كان تخلف عنه
في يومكم وندوا علي ما صنعوا فيهم من الحق عليكم شي لم ار مثله قط قال ويديك
ما تقول قال ما اري ان ترثخل حتى ترمي نواصي الخيل قال لقد اجمعنا الكثرة عليهم
لنستاصل بقتلهم قال فانني انما اكون ذلك فشي ذلك المشركين فخرجوا الي مكة
ودروا ابن جري عن ابن عباس قال ان الله قذف في قلب ابي سفيان الرعب يوم
احرم عبد الذي كان منه فخرج الي مكة فقال صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان
قد اصاب منكم طرفا وقذف الله في قلبه الرعب ثم رجع صلى الله عليه وسلم
باصحابه بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سواي **الي المدينة يوم الجمعة** لم يذكر
ابن اسحاق واتباعه يوم الجمعة فله صلى الله عليه وسلم خرج من حراء الاسد
يوم الخميس وبات بالطريق لغرض من المدينة الجمعة ثم دخل المدينة يومها **وقد**
غاب حسنا كما جزم به البلاذري وظفر عليه الصلاة والسلام في عزمه
ذلك اي رجوعه من حراء الاسد قبل رجوعه الي المدينة بمعاوية بن النخعي
ابن ابي العاصي بن امية بن عبد شمس وهو جد عبد الملك بن مروان ابو
امه عاتكة **فامر بربط عتقة صبرا** بان اوثقه حتى امر بقتله قال ابن هشام
ويقال ان زيدا بن حارثة وعمار بن ياسر قتلاه بعد حراء الاسد كان لهما الي
عثمان فاستأمن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنه علي انه ان وجد
بعد ثلاث قتل فاقام بعد ثلاث وتوارى في بيتها صلى الله عليه وسلم فقال
انكاسيخدا انه بموضع كذا وكذا فوجداه فقتله وبهذا عارض البرهان
الاول وجمع شيخنا بان لا توارى ارسلا بطلبه فظفر به زيد وعمار ووثقا
وتجابه الي النبي صلى الله عليه وسلم فامرهما بقتله وانما لما ظفرا به او ثقا
ثم قتلاه التنايا شارة لها بقتله فيكون في قوله امر بربط عتقة صبرا
تسمي ومن سيرة ابن هشام واخذ صلى الله عليه وسلم باعزة بعين سهلة
وزاي مشددة متوجهة وثا ثابث عمر بن عبد الله الجهمي وكان اسره بعد
ثم من عليه فقال يا رسول الله فقال والله ما تمنع عارضيك بمكة تقول خذ عت
محمد مرتين فرب عتقه يارب رب عتقه قال ابن هشام ويشتق عن سعد
ابن المسيب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يلدغ من
حجر مرتين اهرب عتقه يا عامر بن ثابت فرب عتقه **قال الحافظ مغلط**
وحرمتم الخمر في شوال سنة ثلاث بعد وقعة احد فمن الصحابي عن جابر
قال اصطحب الخمر يوم احد فاشهد ان الله في رواية وذلك قبل فتح مكة
وبقيت سنة اربع ذكره ابن اسحاق وفيه نظير ان اشيا كان الساني يوم احد
حرمت فلا سمع النداء بخرمها بادرافها فلو كان ذلك سنة اربع لكان

الشي يصغر عن ذكر انتهى كلام مغلطاي بما ردت كما نقله عنه المصنف في الحديث
وفي نظره نظرون ان اشيا كان ابن اربع عشرة سنة فليس يصغر عن ذلك علي ابن
ارقتما كان باس العجوبة له كافي البخاري عنه وجزم الدمشقي بان تخنمها كان سنة
الحديث **قال ابو بصير في حراء** **احرم من الخمر ثلاث مرات** اي نزل
خمرها في القران ثلاثا لا انها احلت ثم حرمت وهكذا فقد قال الامام الشافعي
ليبي شي احل ثم حرم ثم احل ثم حرم الا المتعة قال بعضهم نسخت ثلاثا وقبل
اكثر يدل عليه اختلاف الروايات في وقت خمرها نقلها الحافظ في شرح الرافعي
وسرى تحت من القليلة عن ابن العربي انها كالكاح المتعة ولحوم الجوارح ليلية
نسخت مرتين وزاد ابو العباس العزفي الرضوي باست النار واما كان فليس
الخنزير وبي الرات بقوله قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بشر يوت
الخنزير وياكلون الميسر اي يتناولون المال المتحصل من القمار ويصرفونه في
شأنهم وخص الاكل لكثرة وقوعه وعمومه واحتياج اليه فسالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن حكمها احلها ام حرام فانزل الله تعالى
ليس لكم عن الخمر والميسر ما حكمها قل فيها ام كبير عظيم وفي قراءة بالمتعة
لا يحصل بسببها من المحاصمة والمشاغبة وقوله الخمر ومنافع للناس باللذة
والفرح في الخمر واصابة المال بلا كد في الميسر **اي اخرا الاية** يعني وانما اكبر
من نفعها فقال الناس انما حرم علينا انما قال **فيها ام كبير** كأنهم فهموا ان
المراد به ما يكون سببا لفعل الحرام من تغيير العقل بالخرقة وقيام المتوسج بالقمار
فيها مظنة للحرام لا يلزم منها التقدير وكانوا يشربون الخمر وفيه افتراره صلى الله
عليه وسلم لهم دليل علي ان المراد ما فهموه **حتى كان** وجد يوم من الايام وفتح
شجرة بي ما بالانصب على الظرفية اي في يوم وعلي التقدير ينقله **حيث رجل**
في موضع المصدر لكن علي النصب المصدر والمورد اسم كان وعلي الرفع فاعل لفعل
سعد راي حتى وجد يوم وقع فيه صلاة رجل من المهاجرين هو علي وقيل ان
عوف علي ما حكاه ابن كثير ام اصحابه من العرب **خلف من قرا** انه روي
ابوداود والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم عن علي قال لنا عبد الرحمن
ابن عوف طعاما فدا عانا وسفنا نائم الخمر فاخذت الخمر منا وحفرت الصلاة
مقدسوي فقرات قل يا بها الكافرون لا عبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون
فانزل الله اية **اعلظ منها** ايها ولم تقع هذه الجملة فيه حديث علي انما قال
فانزل الله يا بها الذين اسوا لا تقربوا الصلاة اي لا تصلوا وانتم سكارى
من الخمر عند الاكل من سبب من ولها صلاة جاعة حال السكر وقال الضحاك
المراد من النوم قاله الطبري **حيث قلوا اما تقولون** بان تصوموا وكان وجه القلظ
اشق العاقل الذي صرعا لكنه ليس من شرب الخمر وانما هو عن الصلاة مع السكر
خصوصا وقد ضرب البيضاوي السكر بما يشبه الخمر من تخوم حبه يشبهوا وقال
ابن كثير يحتمل ان المراد التغيير المزج بالخمير عن السكر بالكلية كونهما مائورا
بالصلاة في الخمسة اوقات من الليل والنهار فلا يتمكن شارب الخمر من ادائها في

أوقا نقاد ايها النعمي فكانه قليل لهم حال الصحو لا يتكروا ليل يفتونكم به شي
من الصلاة التي وكان الناس يشعرون ٧ منهم ما نهوا عنه ثم نزلت الحكمة
ايه اعلم من ذلك الامر الصريح باجتنابها يا ايها الذين آمنوا انما النور والميسر
القول فاجتنبوه لعلكم تفلحون وصبروا جنتوه للرجس المعبر به عن
هذه الاشياء كما حرم به الجلال وزاد البيضاوي في التفسير قال واكد تحريمها
فصدور الجمل باغنا وقرنها بالانصاب والازلام وسماها رجسا وجعلها من عمل
الشیطان تنبها على ان لا اشتغال بها شربحت او غالب او امر باجتناب عيها وجعلها
وجعلها سببا يوجب منه الفلاح ثم قرر ذلك بان بين ماها من الفاسد فقال انما يريد الشيطان
الاية قال انتم ميناء ربنا كذا في التفسير فقال الشارح قايده عمر كما مر عن البيضاوي
والذي مرحد بشاخر غير هذا والذي في المسند لا جد عن ابي هريرة ثم نزلت اية اعلم
من ذلك يا ايها الذين آمنوا انما النور والميسر الي قوله فهل انتم متقون قالوا انهم
ربنا فقال الناس يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله وما نوال علي فرائضهم وكانوا
يشربون الخمر ويأكلون الميسر وقد جعل الله رجسا من عمل الشيطان فانزل الله ليس علي
الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الي اخر الاية والميسر بكسر السين وضم
وقفتح كاف القاموس القمار بكسر القاف قال البيضاوي سمى به لانه اخذ مال القمار
لوسلب يساره اي غناه وقيل غيره فقيل هو التره وقيل اللعب بالمقداح وقيل
الجزور التي كانوا يتقامون عليها اذا ارادوا ان يسروا واشتروا جزورا نسبة ونحوه
قيل ان يسروا وقسموه ثمانية وعشرين قسما وعشرة اقسام فاذا خرج واحد
باسم رجل رجل ظهر يرد من خرج لهم ذوات الانصاب وعزم من خرج لهم المقتل
كذا في القاموس انتهى وولد الحسن بن علي في هذه السنة سنة ثلاث
من مستصفى رمضان قال ابو عمر هذا اصح ما قيل وقيل ولد لصفى شيان سنة
ثلاث وقيل ولد بعد احد سنة وقيل يستبين حكاهما ابن الاثير قال الواقدي
وجعلت فاطمة بالحسين بعد مولد الحسن تحسين ليلته وكانت له ابنة اسمها نيت
عيسى وام ابن وروى بن سدة عن سودة الكندي قال كنت في بيت شمة فاطمة
حين مر بها فاحاطت بي فاحاطت بي فاحاطت بي فاحاطت بي فاحاطت بي فاحاطت بي
وقفت فلا تتحدث شيئا فوضعت ايها فسررتي ووضعت في خرقة صفراء فقال
ابنتي به فلنصفته في خرقة بيضا فتقل في فيه وسفاه من ريقه ودعا عليا فقال
ما سميت قال جعفر قال لا ولكن الحسن واخرج احمد وابو حاتم عن علي ما ولد
الحسن سميت حريا فاحاطت بي فاحاطت بي فاحاطت بي فاحاطت بي فاحاطت بي فاحاطت بي
سمي حريا فقال بل هو حسن فلما ولد الحسين سميت حريا فاحاطت بي فاحاطت بي فاحاطت بي
وسلم فقال ابني ما سميتوه قلنا حريا فقال بل هو حسن فاحاطت بي فاحاطت بي فاحاطت بي
ثم سرية اي سارة عبد الله بن عبد الاسد
سنة مائة لان هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي الخزرجي ومي
هلال الحرم علي راس خمسة وثلاثين شهرا من الهجرة الي قطيف
بفتح القاف والطالملة والنون جبل بنا حية فيد بفتح الدال وسكون

التخنية وبالذال المهملة قال ابن سعد المني اسد بن خزيمه قال غيره علي ميميك
اذا غارت الجوار وانت صادر من القفرة وقال ابن اسحق قطن ماسن ميا بهيل
اسد بن جندبث اليه صلى الله عليه وسلم ابا سلمة في سرية فقتل مسعود بن عروة
وساقى القاموس ان في فقه فله بطريق مكة لا تقام سنة ان السرية اليها لم يقبل هو
ذكره والذبي ذكره اصحاب المصنف انا هو ما ذكر فانما في كذا الشارح كلفه استطرد
ومعه مائة وخمسون رجلا من المهاجرين والانصار منهم ابو عبيدة وسعد واسد
ابن حضير وابونايلة وابو سبرة وعبد الله بن سعد والارقم كذا في التفسير طلب
طليحة بالتفسير واسلم بعد ذلك ثم ارند بعد النبي صلى الله عليه وسلم واوحي
النوة فتأمله خالد بن الوليد فغزاه فغزاه الي الشام ثم اسلم اسلاما صحيحا ولم
يغص عليه من اسلامه بعد ذلك وشهد الفادسية ونهروند مع المسلمين وذكره
الواقدي وغيره موافق عظمة في الفتوح ويقال انه استشهد بها وندسة احدي
وعشر من ووقع فيها ٧٢ للشاميين ان عمر قتل طلحة وعبيدة قال في الاصابة وراجعت
من ذلك جلال الدين البلقيني فاستقر به جدا ولعله قبل بالبا الموحدة اليه قبل منها
٧٢ اسلام وسلمه قال البرهان ٧٢ عرف له اسلاما وحزم الشامي بانه لم يعلم ابني
خويلد قال ابن سعد وغيره وذكره ان الوليد بن زبير الطائي اخبره صلى الله
عليه وسلم انه مر علي طليحة وسلمه وهما يدعوان قوما ومن اطاعها لم يجرى عليه
عليه وسلم فتقدم قيس بن الحارث فلم يبتها فدعا صلى الله عليه وسلم ابا سلمة وتقدم
له لواء وقال مرحبة تنزل ارض بليد اسد بن خزيمه فاعترض عليهم فخرج فاسرع
السيرة حتى انتهى الي ارض فطن فلما رجع لم يبق مع رجاله الا ثلثة واقلت
سايرهم فيها واجموا واخبروهم الخبر فتمروا فيه فله وجه فلم يجدوها الا في خاوا
فهربوا من منازلهم ووجدوا بلادا وشيا جمع شياء فغار عليها ولم يبق كيد
ابو هريرة عند ابن سعد وغيره وورد ابو سلمة الما فسكر به وفرق قومه
ثلاث فرق فرق قامته معه وفرقتان غارتا فيه ناحيتي شقي فزجعا اليه
سالمين وفذا صابها فاعادها فاعادها فاعادها فاعادها فاعادها فاعادها فاعادها
رسوله الله صلى الله عليه وسلم عبد ابا عطاء الطائي الذي لم يرض به ثم جنسها
وقسم الباقية علي اهل السرية قيل يبلغ منهم كل واحد سبع بعير واغناما ومدة
عبيته في تلك السرية عشرة ايام واسم سحابة ونفالي اعلم
شهر سوريل عبد الله بن ابيس
لهم اوله وفتح النون وسكون التخنية ابن اسد الجهمي الانصاري
النسلي وتردد الحبة الطبري فبين هو بعينه لا معنى له لانه الجهمي وهو اشهر
من الخمسة الذين وافقوه من الاسم واسم الاب من الصحابة رضي الله عنهم ذكره
الشامي وحده اطلاق السرية علي الواحد بجاء يوم الاثني عشر من
الحرم علي راس خمسة وثلاثين شهرا من الهجرة الي سفيان بن خالد
ابن بليغ ومن النون وفتح الموحدة وسكون التخنية وبالحال المهملة الرد في شهر
الحرماني قال ابن سعد وبقعه الجهمي وقال ابن اسحاق لقتل خالد بن

سفين بن سبيع وحي حياة الجحيان لقتل خالد بن سبيع وبعثه المصنف بها
فنبأه لجدته علي قول ابن اسحق **بمروته** بضم العين المهملة وفتح الراء والنون فتا
ثابت موضع عرفة موقوف الجحيج كذا في السبل وقد بينا في قوله **واو** **عريف**
ان عرفة بعثه ٧٢ ان يكون اضافيا اليها ايضا لغيرها فغير النور عرفة
موضع عند الموقع بعرفان وقال بعض مشايخ مشايخي فزينة بوادي عرفة **لا**
بلغه صلى الله عليه وسلم انه جمع الجوع لحربه فقال لعبد الله اتيه فاقطعه
فقلت صفة له حتى اعرفه قال اذا رايت هتفه وفرقت ووجدت له قشور سيرة
وذكرت الشيطان وكنت لا اهاب الرجال فقلت يا رسول الله ما فرقت من شيطان
فقال اية ما يتكذب به ذكروا وقال انفسب لخرافة فاحذث سيفي ولم ازل عليه
وخرجت اعزب الي خرافة **فلا وحل اليه** بمرته لفتية عيشي ووراه الاجايش
فهبته وعرفته ببعثة صلى الله عليه وسلم فقلت صدق الله ورسوله وقد دخل
وقت الصبح حين رايت وانا مكثي اومي براسي ايا فلاد نوت منه قال **له من الرجل**
قال من بين **نراة سمعت** **بمرك** **لمرك** **فجيت** **لا** **كون** **مرك** قال اجلا اني لغيا الجمع
له فثبت معه وحدثته فاستقبلني حديثي ولشدة وقلت عجبا لحدث محمد من
هذا الدين الحديث فارق الايا ونسفه احلامهم قال انه لم يلق احدا يشبهني وهو يوقا
علي عني بهذا الارض حتى انتهى الي خبابه وكثرت عنه اصحابه الي منازل قريبة
ه وهم رطيفون به فقال لهم يا اخا خرافة قد نوت منه قال **اجلس في شئ معه**
فقد **فقد** **الجور** **سوا** **والمراد** **شئ** **معه** **في** **الكلام** **ثم اغتره** **فبين** **مجة** **اي** **اخذ**
في **عقبة** **وقتل** **عند** **ابن** **سعد** **فقال** **اجلس** **اي** **في** **الجحيا** **فجلست** **معه** **حتى** **اذ** **انام** **الناس**
اغترته **وفيه** **الكفر** **الروايات** **وهي** **رواية** **ابن** **اسحق** **انه** **قال** **مشيت** **معه** **حتى**
اذ **المكثي** **جلت** **عليه** **السيوف** **وقتلته** **واخذ** **راسه** **قال** **ثم** **اقبلت** **فصعدت** **جبل**
فدخلت **غار** **واقبل** **الطلب** **وانا** **ممكن** **في** **الفاروق** **فصببت** **العنكبوت** **علي** **الفاروق** **واقبل**
سعد **داوة** **ضخمة** **وفلا** **في** **يده** **وكت** **حافيا** **موضع** **اداوته** **ونفذه** **فلم**
سعد **فترى** **من** **الفاروق** **قال** **اصحابه** **ليس** **في** **الفاروق** **فانصرفوا** **راجعين**
رجت **فترى** **ما** **في** **الاداة** **ولبت** **النفلين** **وكان** **يسير** **الليل** **ونوارين**
في **النهار** **وفا** **من** **الطلب** **حتى** **قدم** **المدة** **بينة** **فوجد** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **في**
المسجد **فقال** **له** **عليه** **السلام** **السلام** **الوجه** **اي** **قال** **قال** **ابن** **سعد**
يا **رسول** **الله** **هكذا** **اروايت** **ابن** **سعد** **وفيه** **من** **الادب** **ما** **لا** **يجوز** **حيث** **لم** **يأت** **بالعلم**
المفيد **للمشرك** **لان** **فلا** **ح** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لا** **يشارك** **فيه** **احد** **وان** **شاركوه**
في **اصلا** **الاخلاق** **ثم** **في** **رواية** **وجهك** **بالو** **فلعل** **احد** **افها** **المعني** **او** **تكررت**
بالعطف **ودونه** **وضع** **راسدين** **يد** **يد** **واخبرته** **خبري** **فدفع** **الي** **عصي**
وقال **تخبر** **بها** **في** **الجنة** **فان** **المخبر** **في** **الجنة** **قليل** **فكانت** **الي** **العصي**
عنده **حتى** **اذ** **حضرت** **الوفاة** **او** **هي** **ان** **يدرجوها** **في** **الكفانه** **ففعلوا**
والخبر **ينفع** **النفوس** **والغناء** **المعينة** **وظم** **الصاد** **المهمة** **الا** **كاعلي** **فضيب**
ورغوه **وكانت** **عينية** **ثاني** **عشرة** **ليلة** **وقدم** **يوم** **السبت** **لسبع** **بقين**

من المحرم قال ابن عسبة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بونه قبل قدوم
عبد الله بن ابيس **بعث الرجيع**
شهر **سرية** **عاصم** **بن** **ثابت** **بن** **ابي** **الاقح** **بالقاي** **واللام** **والهملة** **قيس**
ابن **عصمة** **بن** **النعمان** **الانصاري** **من** **سباقم** **الي** **الاسلام** **روي** **الحسن**
ابن **سفين** **لما** **كانت** **ليلة** **العقبة** **او** **ليلة** **بدر** **قال** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
لن **معه** **كين** **تقاتلون** **فقام** **عاصم** **بن** **ثابت** **فاخذ** **الفوس** **والنيل** **وقال**
اذا **كان** **القوم** **قريبا** **من** **ما** **يتقي** **ذراع** **كان** **الرمي** **واذا** **دنا** **حتى** **تتألم** **الريح**
كانت **المداخلة** **حتى** **تقص** **فاذا** **انقصت** **وصنعناها** **واخذنا** **السيف**
وكانت **المجالد** **فقال** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **هكذا** **انزلت** **الحرب** **من** **قاتل** **فلقينا**
كما **يقاتل** **واخذ** **العقبة** **وبدر** **واحد** **في** **صفر** **علي** **راس** **سنة** **وثلاثين**
شهر **من** **الهجرة** **تكون** **في** **السنة** **الرابعة** **الي** **الرجيع** **بفتح** **الراء** **وكسر**
الجيم **فتحتبة** **ساعة** **فمين** **مهمة** **قال** **في** **الفتح** **هو** **في** **الاصلاح** **اسم** **للزورث**
سمي **بذلك** **لا** **استحالته** **والمراد** **هنا** **اسم** **ما** **لهذا** **يل** **بذل** **مجة** **بين** **مكة** **ومكة**
وبينها **مرحلتان** **بناحية** **الحجاز** **كانت** **الوقعة** **بالقرب** **منه** **بالمدة** **كما** **ياتي**
اسم **ما** **لهذا** **يل** **بذل** **مجة** **بين** **مكة** **ومكة** **وبينها** **مرحلتان** **بناحية** **الحجاز**
كانت **الوقعة** **بالقرب** **منه** **بالمدة** **كما** **ياتي** **فسميت** **به** **وحدث** **عضل** **عطف**
علي **سرية** **والقارة** **وعضل** **بفتح** **العين** **المهملة** **والضاد** **المجدة** **بمد** **ها** **لام** **بطا**
من **بني** **الهمون** **بضم** **الهمزة** **سكون** **الواو** **وبالنون** **كما** **في** **الصحيح** **ابن** **خزيمة**
مد **ركة** **بن** **الياسر** **بن** **مضر** **بن** **يسون** **الي** **عضل** **بن** **الهمزة** **بفتح** **الدال** **المهملة**
وكسر **ها** **ثم** **تحتية** **ساكنة** **ثم** **شيين** **مجة** **كما** **قال** **البرهان** **وشبهه** **المجد** **في** **التياموس**
ورفع **في** **السبل** **بدال** **وسين** **معلتين** **ابن** **محم** **والقارة** **بالقاي** **وتخفيف**
الواو **فتا** **ثابت** **بطن** **من** **الهمون** **ايضا** **بنسبون** **الي** **الديش** **المذكور** **وقال**
ابن **دريد** **القارة** **اكنة** **همود** **افيهما** **حجارة** **كانهم** **نزلوا** **بها** **اي**
نسموا **بها** **قال** **ويضرب** **بهم** **المثل** **في** **اصابة** **الرمي** **قال** **الشاعر**
قد **انص** **القارة** **مد** **راما** **ها** **وقصة** **عضل** **والقارة** **كانت** **في** **اي**
بعث **الرجيع** **لا** **في** **سرية** **ببر** **معة** **كما** **قد** **يو** **هم** **ترجمة** **البيهاري** **وق**
فصل **في** **تريق** **بينها** **ابن** **اسحاق** **فذكر** **بعث** **الرجيع** **في** **اخيرة** **سنة** **ثلاث**
وهذا **اقول** **ابن** **اسحق** **وما** **مر** **ايضا** **في** **صفه** **قوله** **ابن** **سعد** **فلا** **يورد**
عليه **وببر** **معة** **في** **او** **بذل** **سنة** **اربع** **وذكر** **الواقدي** **ان** **خبر** **ببر**
معة **وذكر** **اصحاب** **الرجيع** **جا** **الي** **البي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **في**
ليلة **واحدة** **فهدا** **ابدل** **علي** **ان** **البيهاري** **ادبها** **مها** **للقرب** **والحامي**
يا **الحز** **للوحي** **فسيان** **في** **المق** **فا** **سجد** **الله** **لها** **م** **فا** **خبر** **رسوله** **خبرهم**
يوم **احيوا** **ويان** **في** **ببر** **معة** **عن** **الحافظ** **ان** **الله** **اخبره** **بهم** **علي** **لسان**
جبريل **وسما** **في** **ترجمة** **البيهاري** **بقوله** **باب** **غزوة** **الرجيع** **ورعد** **وذكوان**
وببر **معة** **وحدث** **عضل** **والقارة** **وعاصم** **بن** **ثابت** **وخبيب** **واصحابه**

يوهم ان بعث الرجيع ويبرمونه شي واحد وليس كذلك لان بعث الرجيع
دانت سرية عامهم وخيب بضم الحاء المعجمة وفتح الموحدة الاولى مصفر
واصحابها واهلهم مع عضل والقارة ويبرمونه كانت سرية القر
وهي سرية رجل يكسر فسكون وذكوان بدل المعجمة وكا البخاري اذ جعل
ادخلنا معها فتر بها منها ويدل على قز بها منها ما في حديث النسي في
الصحيح من تشريك النبي صلى الله عليه وسلم بين بني لحيان بكسر اللام
وفتحها وبين عصبه بضم العين محضرا وغيرهم كقولهم وذكوان في
الدهاء عليهم في قنوت الصبح شرا ووجه الدلالة ان بعث الرجيع مع بني
لحيان ويبرمونه كانت مع عصبه ورجل وذكوان وقد جمع بين الكل في الدعا
وهنا قال الحافظ وذكر الواقدي ان خير بين معوية التي استدل لا على
بالتقريب ايضا ما كان ينبغي للمصنف تقديمه ولم يرد البخاري وجه الله
انها قصة واحدة لا خلاف الواقع فلا يحمل عليه وان اوجه كلافه ولم
يقع ذكر عضل والقارة عنده مرجحا وانما وقع ذلك عند ابن اسحق
فانه بعد ان استوفى قصة احد قال ذكر يوم الرجيع حدثني عامر
ابن عمر بضم العين ابن قتادة الانصاري الطبري العلامة في المغازي
قال قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد رهط من عضل والقارة
سبعة كانوا رواية الواقدي عن شيخه شئت بن لحيان من هذيل بعد قتل
سفن بن بريح الهذلي الي عضل والقارة فجعلوا لهم ابلا على ان يكلموا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج اليهم فقرأ من اصحابه مقدم سبعة
فمنهم مقررين بالاسلام فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث
معنا نفرا من اصحابك يفقهوننا في الدين ويقرؤون القرآن ويعلموننا شرايع
الاسلام وفي الصحيح عن ابي هريرة بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعة
عينا ومن رواية بعث عشرة عينا يتخسسون له وفي رواية ابن اسود عن
مروعة بعثهم عينا الي مكة لياتوه بخبر فزيش وجمع بانه لما اراد بعثهم بعثوا
وافقهم المنكر من طلب من يفقههم فبعثهم عينا الامر بن مبعث معهم ستة
ن اصحابه فنامهم ابن اسحاق فقال وهم عامر ومرثد وخبيب وزيد بن
لدثنة وعبد الله بن طارق وخالد بن البكير وخرم بن سعد بانهم كانوا عشرة
فتراد مبعث بن عبيد وكذا سمي موسى بن عتبة السبعة المذكورين لكن قال
مفث بن عوف قال الحافظ نزلت الثلاثة الاخير كانوا اثنا عا فلم يجعل الاعتناء
بتسميتهم واسم عليه الصلاة والسلام علي القوم مرثد بفتح الميم وسكون
الراء وفتح المثناة وبالدال المهملة بن ابي مرثد صحابي وابوه مهاجر واس
كنية الي هاشم بن اعرس كذا في السيرة له لا ابن اسحق وفي الصحيح من
حديث ابي هريرة واسم عليهم عامر بن ثابت فما سياتي وهو اصح مما قاله
السيل وغيره قال في الفتح وجمع بعثهم وان ابي السيرة مرثد وامير المشرك

عامر بن علي التقدود ولم يرد البخاري بها قصة واحدة فخرجوا في القوم حتى
اتوا الرجيع بالهذيل بن مدركة بن الياس بن مضر غدروا بهم فاستخرج
اي استغاثوا عليهم هذيل ليعينهم علي قتلهم فلم يبرح القوم اي لم يفتهم
ويغادهم او يفلحهم وهم في رحالهم الا الرجال يا يد بهم السيوف قد
عشوه بضم الشين وهذا ظاهر قال البرهان لان فعله عشى كغيب فاذ
استد الي واو الجماعة فبيل عشوا كرسوا استقلت الامة علي الياء فت
القصة ثم الياء قلبت كسرة الشين ضمة للناسبة الواو فاخذوا اي عامر ومن
معها اسيا فم ليقتلوا القوم فقالوا لهم انا والله لا نريد قتلكم ولكننا نريد
ان نصيب بكم شيئا من اهل مكة بان نسلك لهم وناخذ بكم شيئا منهم لعلمهم الله
شي احب اليهم من ان يوتوا باحد من العصابة يملكون به ويقتلونه بمن قتل منهم
يبدروا واحد بكم عهد الله وميثاقه ان لا تقتلكم فابوا فاما مرثد بن ابر
سرك الغنوي حليف حزة وخالد بن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف اللبني
حليف بني عدي من السافيين وشهد بدرا استشهد يومئذ وهو ابن اربع وثلاثين
سنة ذكره ابن اسحاق وغيره وعامر بن ثابت اخو بني عمرو بن عمرو بن عوف
فقالوا والله لا نقبل من شرك عمه او قاتلوا حتى قتلوا رضي الله عنهم
في الموضع الذي جاؤهم فيه حين استخرج عليهم الاثني بهم اليه وتسيم اما نزل
المصنف استقنا بذكره معناه كما ياتي وهو ثابت بن ابي اسحق قال واما
زيد وخبيب وابن طارق فلا نواور فواور غنوا في الحياة وفي البخاري
في الجهاد وعزوة بدر وبعثنا من طهيت الزهري عن عمرو بن ابي سفيان
الثقفي عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط
سرية عينا واسم عليهم عامر بن ثابت حتى اذا كانوا بالهداة بفتح الهاء
الي واقطار سكون الدال بعد هاء حزة معنوجة لاكثر الرواة وللكتيب في بفتح
الدال وتشديد الهزة وعند ابن اسحق بالهداة بتشديد الدال بغير الف رفع
عسفان ومكة وعند ابن اسحاق وهي علي سبعة اميال من عسفان ذكرها
بضم المعجمة سبيل للمعول لحي من هذيل بضم الهاء وفتح المعجمة وسكون التحت
وبالدال يقال لهم بنو لحيان بكسر اللام وقيل بفتحها وسكون المهملة والجهاد
دهان هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر رزعم الهذلي القباية ابن اصل
بني لحيان من بني ابرهم دخلوا فيه هذيل فشبوا اليهم قاله الحافظ فقوله
بقرئ من ما يتي رجلا هكذا عند البخاري في الجهاد من رواية شعيب عن
الزهري بسنده ورا دكلم رام وعند بعضهم ابي الرحلة وهو معمر عن
الزهري بسنده في صحيح البخاري في هذا الباب فتعوه بفتحهم بقرئ من
ماية رام بالسين ومثله عنده في عزوة بدر من رواية ابراهيم بن سعد
عن الزهري ولقظه فتعوه بقرئ به لهم من ماية رام والجمع بينهما واضح بان
تكون الماينة الاخرى غير ماية ولم اوفق علي اسم احد منهم هكذا قال الحافظ
وفيه وقفة فان لنظر رواية شعيب عن الجهاد فتعوه بقرئ بها من ما يتي

رجل كلهم رام فاقصوا اثارهم حتى وجدوا ما كلهم غمرا نزل دونه من المدينة
فقالوا هذا امر يثرب وفي رواية ابي معشر بفتح الميم وسكون المهملة وفتح
المجزة بجج بن عبد الرحمن السدي في مغازبه فتزولوا بالرجيع سحرا
فاكلوا تمر عجوة اضافة بياضية اي غمرا سمي بهذا الاسم فسقطوا في
الارض وكانوا يسرون بالليل ويكنون بضم الميم وفتحها قال القاموس
كن كضرد سمع كونا استخفي نهارا وهذا اوضح علي انهم كانوا عيونا لياتهم
بخبر فزيث وكذا علي انهم ذهبوا ليقتلوا الاثني في طلب من يقتلهم في السرية
عشرة والاثنى في طلبهم سبعة ومثل هذا العدد في زمن الجارية خصوصا
بعد احدى يامسون علي انفسهم فيسير واظهروا نهارا فلذا كانوا يكنون
به فجات امرأة من هذيل ترعي غنما فوافي هذا جمع تصحيح لم
يذكره القاموس والمصباح فانها قالوا النوب جمع نواة وجمع الجمع انوا مثل
سبب واسباب فالظاهر كما قال شيخنا انه كان يقال فلان النوا بالضم او
الانوا فانكرت صفرهن وقالت هذا امر يثرب فصاحت في قومها
انتم بالبنات للفقول من قبل العدو فجاتوا في طلبهم فوجدوهم فذكروا
بفتحهم وفتح فكري استخفوا في الجبل واثبتوا اثارهم حين اخبرتهم المرأة
حتى لحقوهم بالجبل والوا ولا ترتب فلا يردا قنصا رة ان اقنصا الاثر
بعد وجد انهم كاسين بالجبل وفي رواية ابن سعد في حديث ابي هريرة
هذا فلم يزع القوم الا الرجال بايديهم السيوف قد غشواهم اعماده وان
عن ابن اسحق ان ذاكر مرسل وهذا سند ويصح سقوطه في نسخ وهو خطأ
لها ما بعد رواية ابي سعد مع انه من جملة حديث البخاري فغيره
عقب قوله حتى لحقوهم فلما حس قال المصنف صوابه كما قال السفا فشي
احسن ربا عيا ايم علم لهم عاصم واصحابه لجاءوا بفتح الميم وكسر دها اخره ذهرة
تخروا واعتصموا الي قد قد بغاين متوحيذين ودالين مهملين الاولى
ساكنة وهي الاربعة المشرفة قال الحافظ ووقع عند ابي داود الي قدود
بنان ورواين قال ابن الاثير هو الموضع المرتفع ويقال الارض المستوية
والاول اصح فاحاطوا بهم القوم فقالوا لكم العهد والميثاق تفسيره ان
نزلتم البنا ان لا تقتل منكم رجلا وعند ابن سعد فقالوا لهم انا والله ما نريد
قتلكم انا نريد ان نصيب بكم شيئا من اهل مكة وفي رواية ابن اسحق المتقدمة
فقال عاصم بن ثابت اصحابه قاله المصنف ايها القوم اما بشد الميم انا
فلا اترك في ذمة فاذن ابو مني محمد وعند سعيد بن منصور فقال عاصم
لا اقبل اليوم محمد من مشرك ثم قال اللهم اخبر عن رسولك وفي لفظ نبيك
وقوله فاستجاب الله تعالى لعاصم فاخبر رسوله فاخبرهم يوم اصابوا
هذه الجملة انما نسبها من الفتح لرواية الطيالسي وبقعه المصنف في شرح البخاري
وليست في البخاري في المواضع الثلاثة كما وفيه المصنف في موهام اي ربي
الكنار المسلمين حين استنصوا من النزول بالليل بفتح النون وسكون الواو

السمام العربية وربما هم عامم بالليل حتى فني بيله وفي رواية ثمر عاصم
كانتة فيها سبعة اسم فقتل بكل اسم رجلا من عظماء المشركين ثم طاعهم حتى
انكسر دمه ثم سلسل سبيته وقال اللهم اني حيت دينك صدق النهار فاحم لي اخره
فقتلوا اسما زاد البخاري في هذا الباب وفي الجهاد في سبعة ايم في جملة سبعة
وقد مر انهم عشرة سمي منهم سبعة وثلاثة لم يسموا لان الظاهر انهم اثنان فلم
يمتق بتسيتهم كما قاله الحافظ ونزل اليهم على العهد والميثاق خبيب بن
المجزة وفتح الموحدة الاولى بن عدي الانصاري الاوسي البصري وزيد بن
الدثنة بن عبيد بن عامر بن بياضة الانصاري البياضي ثم يد روادا بفتح
الدال المهملة وكسر الشا المثناة زاد البرهان وقد سكن والنون المفتوحة
المشدة ثم ثانياث قال ابن دريد من قولهم دشن الطائر اذا طاق حوله ولم
ولم يسقط عليه وفي القاموس دشن الطائر تدشنا طاروا سرع السقوط في
مواضع متقاربة قال في رواية البخاري ورجل اخذ وسماه ابن اسحق مقال
وعبد الله بن طارق البصري البصري فليست نسميته من رواية البخاري
كما وفيه المصنف وفي رواية ابي الاسود عن عمروة انهم صدقوا في الجبل فلم
يمتدروا عليهم حتى اعطوهم العهد والميثاق وفي حديث البخاري فلما استكنوا
سهم اطلقوا وتار قسمهم من بطونهم بها قتال الرجل الثالث اسم ابن طارق
هذا اول المد رواه لا يصحكم ان لي بهولا اسوة يريه الفتلي فخره وعالجوه
عليان يصحبهم فلم يميل فقتلوه هذا الحافظ يقتضي ان ذلك وقع معهم منه
اول ما يرووه وفي رواية ابن اسحق فخرجوا بالقر الثلاثة حتى اذا كانوا بمظفران
فيجملهم بطونهم بعد ان وصلوا الى مظفران والافاق في المصباح اصح انتهى
فاطلقوا خبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوا بامكة والذي باعها زهير
وجامع الهذليان قال ابن هشام باعوها باسيري من هذيل كانا بكة وعند
سعيد بن منصور انهم اشتروا خبيبا دامة سودا ركن الجمع قاله الحافظ وقال
الواقدي بيع خبيب بمقال ذهب او يقال خسين من قبضة وبيع الثاني بخسين
من قبضة وعند ابن سعد وابن اسحق فاما زيد فابتا عه صفوان ابن امية فقتله
بابيه وعند ابن سعد ابن الذي قتله سبطاس مولى صفوان ويقال اشترك
فيه ثاس من قريش وودخلوا بها في شهر هرام في ذي القعدة فحبسوها حتى خرجت
الاشرار الحوم فابتناع بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خبيبا وهم
عقبة وابوسروعة واغوصها لانها جوير بضم الجا المهملة وفتح الجيم وسكون
التحتية ابن ابي ادهاب بكسر الهمزة وباء الموحدة التميمي حليف بني نوفل وبيع
ابن اسحق انه الذي نولي شراة وقد اسلم الثلثة بعد ذلك وصحبوا
قال في حديث البخاري وكان خبيب هذا الذي قتل الحارث بن عامر يوم بدر
قال الحافظ هكذا وقع في حديث ابن هزيمة واعقده البخاري فذكر خبيب
بن عدي فبين شهد بدر وهو متجه لكن تقتبه الدمياطي بان اهل الحان لم
يذكر احد منهم الا خبيب بن عدي شهد بدر ولا قتل الحارث بن عامر واما ذكر

بارك على اوصال شلو ممزج بغير الميم الاولي وفتح الثانية وراي مشددة
والاوصال جمع وصل وهو العضو والشو بغير الشين المعجمة واسكان اللام
وبالواو الجسد ويطلق على العضو كذا **ادبه هذا الجسد** كما قال الخليل
لقوله على اوصال يعني اعضا جسد اذ لا يقال اعضا عضو انتهى **والفتح** على ان
المشددة ثمة العين المهملة المتطع ومعنى الكلام **ان اجسد قطع**
مفرق وعنه ابن الاسود عن عروة زيادة **في رواية** الشعر فقال
قد اجمع الاحزاب في اي من شأن واليو ابشدا اللام وموحدة اي
خصوا خبايلهم ولا ينسوا جموا ايضا كما في النور ليعاير قوله اجمع
استجمعوا كل جمع وفيه الي الله استكوا عزيتي بعد كربتي وما ارصد
الاحزاب لي عند مصري روي ان قريشا طلبوا جماعة من قتل اباهم
فمن باوهم بيد فاجتمعوا اربعون بايديهم والحراب وقالوا لهم هذا
رجل قتل ابائكم فطعنوه بالرماح والحراب فمرك على الخشب فانقلب جميعه
الي الكعبة فقال الحمد لله الذي جعل وجهي نحو قبلة فلم يستطع احد ان يجوله
وساقه اي الشعر محمد بن اسحاق **ثلاثة عشر نبيا** هكذا في الفتح ولعله
في رواية غير زياد والافروا بينه عشرة فقط وكذا عند الواقدي وغيره وفيه
لقد جمع الاحزاب حولي واليو • فبايلهم واستجمعوا كل جمع •
• وكلام سدي العداوة جاهد • علي لان في وثاق مضيق •
• وقد جمعوا ابناءهم وشيوخهم • وقربت من جدم طويل منع •
• الي الله استكوا عزيتي ثم كربتي • وما ارصد الاحزاب لي عند مصر •
• قد الرخصه برني بما يرايني • فقد جتمعوا لحي وقد يارس مطيع •
• وذاك في ذات الاله وان يشا • ببارك علي اوصالي شلو ممزج •
• وقد خير وفي الكرم والموت دونه • وقد هلك عيالي من غير حزم •
• وما بعد حذر الموت اني لميت • ولكن حذارني جهم بارسلع •
• وادسا الخشي اذ كنت سلمي • علي اي جنب كان في الله مضيق •
• فليست بعد للموت وتخشعا • ولا جزع عايني الي الله مرجعي •
قال ابن هشام ومن الناس من لفظه وبعض اهل العلم **بكرها** في المشي
سدم علي لما في كبره وكنتان منها في الصحيح قال اليافظ وفيه انشا الشعر
وافشاده عند القتل وقوة نفس خبيب وشدة قوته في دينه قال في حديث
البخاري يوم قام اليه ابو سرة عتبة بن المارق فقتله وكان خبيب هو سمن
لكل مسلم قتل صبرا الصلاة واخبر اصحابه يوم اصيوا خبرهم هكذا في البخاري
في يدين رواية ابراهيم بن سعد عن الزهري وخوه في الجهاد من رواية
شبيب عن ابن شهاب وسقط ذلك في هذا الباب من رواية معمر فوقف
مع الصنف ففزي لابن اسحق قوله **فكان اول من سن الركعتين**
عند القتل لكل مسلم قتل صبرا اي معسورا اي محبوسا للقتل كذا
قال ابن اسحق عن عامر بن عمر قتادة ولا ادري ما وجه البخاري ولا

لغيره ولا ابن اسحق مع كونه في الصحيح موصولا وفي السيرة مرسلا
وقيل اول من سنهما زيد بن حارثة للبلاغ الاتي ورد بانه لم يتصل فلا
يقاوم ما في الصحيح ونحوه هذا كما قال صاحب الروض **ابن علي**
ابن جارية وانما صار فعل خبيب سنة والسنة انما هي اقوال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما فعله وتغير به لانه فعلها في حياته
صلى الله عليه وسلم فاستخدم ذلك من بعده فهو تقرر له واستحسنه
المسلمون وفعلوها كجور بن عدي الصحابي فدل ذلك على عدم نسخها والصل
خير ما ختم به عمل العيد وهو وجه استغنائهم له فهو عطف على معلول
ولفظ الروض مع ان الصلاة وقد علي سائين الركعتين زيد بن حارثة
مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته عليه الصلاة والسلام
كما رويناه من طريق السهيلي في الروض بسنده الي الليث وهو جد شاذ
ابوبكر بن طاهر الا شيبلي ثنا ابو علي الغساني ثنا ابو عمر النعماني ثنا ابو القاسم
عبد الوارث بن سفيان بن خزيون ثنا قاسم بن ابيح ثنا ابو بكر بن
ابن حبيشة ثنا ابن معين ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصمري حدثني الليث
ابن سعد قال بلغني ان زيد بن حارثة الحب والد الحب الخضر بان
العلم يصرح في القرآن باسم احد من الصحابة سواء المدري الخزري من
رجل بطلا من الطائفة واشترط عليه الكري لان يزل له حيث شاذ قال
قال به الي خزيمة فقال له انزل فنزل فاذا في الخزيمة قتل كثير
قال فلما اراد ان يقتله قال دعني اصلي ركعتين قال صل فقد صلى
فقتله هو ولا الغزايين وغيرها فلم تنفعهم صلاة ثم شاذ في رواه الاستهزا
بالمسلمين وصلاة تم من حيث هي او الركعتين عند القتل وهو لا كانوا
بعد قتل خبيب فلا يفي انه اول من سنهما قال فلما صليت ثاني ليقتلني
فقلت يا ارحم الراحمين فسمع قال نسمع صوتا لا تقتله منها ف ذلك
فخرج ليطلب فارجع الي فناديت يا ارحم الراحمين فقل ذلك ثلاثا فاد
بغار من سيجل انه جبريل او غيره علي فز من في يده حربة حديد
في راسها شدة فار قطعته بها فاقتلها كذا في نسخ وهي ظاهرة
وفي احزاب وهي التي رايتها بالروض فاقتله اي اقتل ما طعنه به من ظهر
موقع ميتا ثم قال لما دعوت المرة الاولى يا ارحم الراحمين كنت في
السم السابعة فلما دعوت المرة الثانية يا ارحم الراحمين كنت
في سما الدنيا فلما دعوت المرة الثالثة يا ارحم الراحمين اقتل انبي
فيه الا هتتا بعد الدعا وان المخلص فيه كزيد محقق الاجابة ولعل حكمه عدم
نزوله في اول مرة رجاء ان الكافر ينتهي عن قتله بالقول فلما كرره ثلاثا ولم
يلق تخف عنه فاستحق القتل وادل استمراره عدم استمراره في السما
سابعة في احزاب هو اخذ مع قدرته علي نزوله في اسرع زمن الاعتنا
في شأن الداعي فهو تقرب منه وتعليمه بذلك الفصل واخبره عنه بعد كيف

يعني من استغاث به وذلك بان يبادر اليه ويشرح في انماثة المملوك
بالاخذ من اسباب الدفع عنه هكذا ابدعه شيخنا رحمه الله **وفي رواية**
ابن الاثير عن عروة **طال** وصنعوا فيه السلاح الرماح والحراب
وظمنوه بها طعنا خفيفا **عاده** وانشدوه **انتخب ان محمدا مكانك**
قالوا الله احب ان يغديني بشوكة يسكون الميا ويغني الميا وسكون
النا بشوكة في قدمه وبنال وهو الذي عند ابن اسحق ان الذي
قال ذلك **زيد بن الدثنة** لما بعث به صفوان مع مولاة سبطا من الي
النتعيم ليعتله واجتمع هو وخبيب في الطريق فتواصوا بالصبر والثبات
عليهما بالحق من الكاره **وان ابا سفيان** قال له **يا زيد** انشدك بغني
نصرة وضع الشين اسالك بالله انتخب ان محمدا الان عندنا مكانك
فترى عنقهما في اهلك فقال والله ما احب ان محمدا **ابن محمدا**
ان في مكانه الذي هو فيه نصيبه بشوكة تؤذيه **وان** لجالس
هلي ولا منافاة بين القتلي فقد يكونون قالوا ذلك لخبيب وقاله ابو
ابن زيد فقال **ابو سفيان** ما رايت من الناس احدا يحب احدا كما
ابن محمدا ثم قتله **سبطا** من بكر النون مولى صفوان حضر
احد مع الكفار ثم اسلم وحسن اسلامه فكان يحدث عنه يوم احدهما في
الاصابة وضمير قتله راجع لزيد فقط كما هو المنقول في ابن اسحق واتباعه
واما خبيب فعنه الصحيح عن ابي هريرة وجابر ان الذي قتله ابو سريته
بكر السين المملة وفتحها عند الاكثر والراسا لئلا قاله الحافظ زاد سعيد
ابن منصور والاسما عيلي عن سفيان عن عبيدة واسمه عتبة بن الحارث
وهذا خالف سفيان فيه جماعة من اهل السير والنسب فقالوا ابو سريته
اخو عتبة حتى قال العسكري من زعم انهما واحد فقد وهم وفي الاصا
ابو سريته النوفلي هو عتبة بن الحارث عند الاكثر وقيل اخوه واسمه
الحارث اسلم يوم الفتح وكذا قال الزبير وغيره انني ولا من اسحق باسناد
صحيح عن عتبة بن الحارث قال ما انا قتلت خبيبا لاننا اصغر من ذلك
ولكن اما ميسرة المبرور اخذ الحرية فجعلها في يدي ثم اخذ بيدي وبالحري
ثم طعنه بها حتى قتله انني وروي احمد عن عمرو بن امية الضري قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني عينا الي قريش فجئت خشية خبيب
ابن عدي لا نزل من الخشية فصعدت خشيتي لئلا فقطعت عنه والقيته
فسمعت وجيه خلعي فالتفت فلم ارجع خبيبا وكنا ابتلعت الارض ولم ار له
ابن الاسود فاتاه فاذا هو رطب لم يتغير منه شيء بعد اربعين يوما ولون
لون الدم وريجه ربح المسك فخذ الزبير علي فرسه وسار فلحقهم سبعون
من الكفار فخذ الزبير فابتلعت الارض فمضي بليح الارض **وبعثت**
قريش الي عاصم المقتول او لا في جملة السبعة حين حذوا انه قتل

ليا ثل بضم القلبية وفتح القوية بشي من جسده يعرفونه به كراسه
وسلب ذلك انه كان عاصم قتل عظماء من عظماءهم يوم بدر وهكذا في حديث
ابن هريرة في الصحيح قال الحافظ ولعل الوظيم المذكور عتبة بن ابي
معيط فان عاصم قتله علي بن ابي اسحاق سيرا يا مرا لبي صلي الله
عليه وسلم بعد ان انصرفوا من بدر فيقول يقال له عرق القلبية ووقع
عند ابن اسحق وكذا في رواية بريدة بن هاشم ان عاصم قتله اراد
هذيل اخذ راسه ليعبوه من سلافة بضم السين المملة وخفة اللام
وبالفا وحمدا بن الاثير يد لها سبعا بنت سعد بن شهيد بضم الشين العجمي
وفتح الهاء الانصارية الاوسية اذ لم يفتح مكة بعد ما نازعت طريقه
اعطا مفتاح البيت كما في الاصابة وهي ام مسافع بضم الميم وكسر الفاء
وجلس بضم الجيم وخفة اللام وسين مملة انني طمحة الميم في بفتح
المملة وسكون الواو ففتح الدال المملة وبالرأسية الي عبد الدار بن قيس
وكان عاصم قتلها يوم احد وكانت قد نذرت حين اصاب ابنها الذكور
يوم احد لبي قد رث علي راس عاصم لتشرى بخر في فحمه بكسر القاف
وسكون الواو المملة وبالفا وهو ما انفلق من الجمجمة فبان ظهر ولا يبا
فلا غيره اعلا الدماغ لان الجمجمة اذا انفلقت ظهر اعلا الدماغ فاذا شربت في
الحق فقد شربت في الجمجمة قال الحافظ فان كان محفوظا احتمل ان يكون
ان يشر لم يشر بما جري به هذيل من منع الدبر لها من اخذ راس عاصم فارسلت
في اخذ او عرفوا درجوا ان يكون الدبر تركته فيه كقول امره قال الطبري
وجعلت لمن جابر اسد مائة ناقة ففهمه منهم الدبر بفتح المملة وسكون
الواو ففتح الزا بفتح الزا الحافظ وقيل ذكر النخل ولا واحد له من لفظه
وللبخاري حيث ان الله عليه مثل القطة من الدبر ففهمه من رسلهم فلم يقدروا
منه علي شي وفي رواية البخاري في الجهاد فلم يقدروا ان يقطعوا من لحمه
شيئا ولا في الاسود عن عروة فبعث الله عليهم الدبر فطير فيه وجوههم
فقتلهم فحالت بينهم وبين ان يقطعوا ولا بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن
قناة فحالت حالت بينهم وبينه قالوا دعوه حتى يمسي فنذهب عنه فناخذه
فبعث الله الوادي فاحتل عاصم فذهب به وفي معالي التنزيل فاحتله السيل
فذهب بدالي الجنة وحمل حسنين من المشركين الي النار وفي حياة الحيوان
انهم لما قتلوه ارادوا ان يبتلوا به فحياه الله بالدرهم اخذه المسلمون
فدفعوه وفي رواية ابن اسحاق عن شجرة عاصم بن عمر كان عاصم بن ثابت
فذا عطي الله بهذا ان لا يمس مشرك فمؤمرا وجاهه في الله فها هذه بذلك
او عاهده ان لا يمكن مشركا من سبه او المراد ساله ذلك ولا يمس مشركا
بمصاحفة ومضى ها ما يشمر بقطعه او الميل اليه له فلا يباين انه يقتلهم
بالسيف والرمح وكان عمر بن الخطاب لما بلغه خبره يقول يحفظ الله
العبد المؤمن بعد وقائه كما حفظه في حياته ففيه استجابة دعا الممل

واكرامه حيا وميتا وانما استجاب الله له في حيايته لجهنم من المشركين لقوله الله
ان حبيبتك ديتك صدر النهار فاحملني اخوه ولم يمتهم من قتله لما اراد الله
من اكرامه بالشهادة ومن كرامته حمايته من هتك حرمة قطع لجهنم
كما طلب ولا يتلزم ذلك كونه افضل من حرة ونحوه كما هو ظاهر والله اعلم

بسم الله

سرية المنذر بهم بضم فسكون وكسر الهمزة وفتح الميم وراى ابن عمر وفتح العين
المهملة المنذر رضى العقبى البدرى النقيب من اكابر الصحابة له حديث رواه عنه
سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجدة في السهو قبل التسليم اخرجهم
الدار فظنوا وغيره الي اهل بيعة موثقة ليدعوهم الي الاسلام او مدد اليهم علي عدولهم
وتبجي بسطه بفتح الميم وضم المهملة وسكون الواو بعد هاتون موضع بيلا د
هذيل بين مكة وعسفان هذا لفظ الفتح بضم اللام وفي ابن اسحاق وبنه
اليمري وفي بين ارض بني عامر وحرة بني سليم كلا البلدين منها قريب وهي الي
حرة بني سليم اقرب قال شيخنا والمطهر انه لا تنافي لجوان ان يكون ذلك الموضع
المشوب لهذيل بين مكة وعسفان ويجوز ان ارض بني عامر وحرة بني سليم في
صفر علي راس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة علي راس اربعة اشهر

من احد عند ابن اسحاق وجعلها بمضهم في الحرم وقد معها علي بيت الرحيم وبعث
صلي الله عليه وسلم معه اي الملا رخص بالذكر لانه الامير وفي نسخة نعم اي
للسرية **المطلب السلي** بضم السين وفتح اللام نسبة لبني سليم صحابي له ذكر في
هذه الفتوة ليد لهم علي الطريق وكانت مع رجل بكسر الهمزة وسكون المهملة
بطن من بني سليم بلفظ التصغير فيسبون الي رجل بن عوف بالحاء ابن مالك
ابن امرئ القيس بن هنيه بن سليم ومع ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وواو
والفتوة بنون بطن من سليم ايضا يسمون الي ذكوان بن ثعلبة بن هنيه
بن سليم فنسبت العشرة اليها اي بيعة موثقة لتزولهم بها وهذه الفتوة
الوقعة كما تعرف بسرية المنذر وبيعة موثقة تعرف بسرية القراجم قار لكثرة

فراة السبعين الذين ذهبوا فيها وكان من امرها كما قاله ابن اسحاق
عن شيوخه انه قدم ابو اسحاق الموحدة وبالرأى المد عامر بن مالك بن جعفر العامري
اختلف في اسلامه فذكره جماعة في الصحابة وقال الذهبي الصحيح انه لم يسلم وقال
في الاصابه ليس في شيء من الاخبار ما يدل علي اسلامه ومعدة عن ذكره في الصحابة
ما عند الاموي وغيره عنه انه قال بعثت الي النبي صلى الله عليه وسلم التمس
سنة ووافعت اليه بركة فسد وليس ذلك بعرض من اسلامه بل ذكر ابو جاسم
السختياني عن هشام الكلبي ان عامر بن الطفيل لما اخبره عنه عامر بن
مالك عمه الي الخبر فشرها صرفا فاجابني ما لا تعرف ذكر عمر بن شبة عن شيخه
من بني عامر قالوا قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرون رجلا
من بني جعفر ومن بني بكر بن عامر بن مالك بن نضر بن عبد الله بن قيس بن
سهمك بن علي بن عبد الله بن اسحاق بن سفيان الكلبي وقال عامر بن مالك

انت علي بن جعفر وقال للضياع استوصوا به خيرا فهذا يدل علي انه وقد بعد ذلك
مسما انتهى المعروف في دعاب الاسنة جمع سنان وهو فعل الريح كما في القاموس
غيره كونه المقصود من الريح قال في الروض سمي بذلك في يوم سويان وهو يوم
كان بين قيس بن عيلان وجبلة اسم لهضبة عالية لان اخاه طفيل الذي يقال له
فارس قزل اسلمه ذلك اليوم وفر فقال الشاعر

فررت واسلت ابن امك عامرا يلاعب اطراف الرشيح المنعزم

فسمي ملاعب الرياح وملاعب الاسنة وهو عم لبيد بن ربيعة انتهى علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم وفي رواية انه اهدى اليه فرسين وراحتين فقال صلي الله
عليه وسلم لا قبل بدهية شرك وفي رواية ابن نهيث عن زيد الشكري بفتح الزاي
وسكون الموحدة وبالدال المهملة الرشد والمطاف السهميلي فيمترزة بتوك
ولم يقل عن هذيتهم لانه انما كره ملايتهم ومدا هنتهم اذا كانوا احرابا لان زيد
شقيق من الزيد كما ان المداهنة مستقاة من الدهن فعاد المعني الي معني اللين ووجود
الجود في حرمهم والمخاشنة وقد ردها اليه ابي بر و كان اهدى اليه فرسا وارسل
اليه اني احب الي رجح احسبه قال ميتا له الدبلة فابعت الي بشي انتد اوي يده
فارس اليه بركة عسل وامره ان يستشي به ورد عليه هديته وقال ابن نهيث عن
زيد الشكري انتهى وهذا قبل ما تقدم بل لا ريب لاجل هذه الحوثة اسفا علي ما صنع
عامر سر بها **فهرض علي الاسلام فلم يسلم ولم يبعد** ففتح اوله وضم العين
بل قال يا محمد اني اري امرك هذا احسن شريفا وقومي خلقي فتوا كد بعثت
بشر من اصحابك لرجوت ان يتبعوا امرك فانهم اذا يتبعوك فاعلم امرك وقال
يا محمد لو بعثت رجلا من اصحابك الي اهل نجد فدعوتهم بفتح النون فخطابا الي
بواسطة من ترسله اليهم الي امرك لرجوت بضم التاء علي التكلم ان يستجيبوا لك
فقال علي الصلاة والسلام اني اخشي اهل نجد عليهم هو من الاصل ما اشرف
من الارض قال ابو بر انهم جازيهم في ذمامي وعهد في وجواري فابعثهم
بعثت علي الصلاة والسلام المنذر بن عمرو وبعثه القراجم المصنف علي
رواية ابن اسحاق الذي هو فيها دون بيان فقال وهم سبعون كما في البخاري
ورسلهم من طريق آخر قال السهميلي وهو الصحيح وقيل اربعون كما في رواية
ابن اسحاق وموسى بن عقبة قال الحافظ ويمكن الجمع بان الاربعين كانوا رسلا وثلثين
العدة اتباعا وقيل ثلاثون قال الحافظ هو وهم لكن قال في الغرر ان رواية
القليل لا تنافي رواية الكثير وهو من باب مفهوم العدد وكذا قول من قال ثلاثين
انتهى وقد بين فتاة بزيادة عامة في رواية عن ابي في الصحيح انهم كانوا
يخطبون بهموت الخطب بالنها ويصلون بالليل واصلهم استمدوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامدهم بسبعين من الانصار كنا شميم القراجم في انهم
كانوا يخطبون بالنها ويصلون بالليل وادعوا اليه مياطي ان هذه الرواية
وهم فانهم لم يستمدوه وانما الذي استمد هم عامر بن الطفيل علي الصحابة قال الحافظ
ولا ما بان يستمدوه صلى الله عليه وسلم من الظاهر وقد هم القراجم ويحتمل

ان الذي استمدوه غير الذي استمدهم عامر والكل من بني سليم وغير رواية عامر
عن ابنه عند البخاري انه صلى الله عليه وسلم بعث اقاما اليه ناس من المشركين بينهم
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم همد ويحتمل لم يكن استمدادهم لهم لقتال
عدو وانما هو للدخول في الاسلام وقد اوضح ذلك ابن اسحق فذكر ما نقله المصنف عنه وقيل
في تأويله ايضا ان طلبوا منه مدة يعلمهم فيها اي للتزويج في الاسلام لانهم لم يسلموا
ولم يظهر الاسلام وفي رواية ثابت البناني عن ابنه في الصحيح **ويشتررون**
به اي الخطيب الطعام لاهل الصفة والمفقرون وفي رواية ويأتون به الي حجر
ان واجهه صلى الله عليه وسلم **ويشتررون القزان بالليل** ويصلون كما هو بصفة
رواية ثابت والجمع بين هذه الروايات سهل بانهم كانوا يصلون بعض الليل
ويدرسون بعضه ويحفظون ويبيعون بعضه يشتررون به طعاما لاهل الصفة
والمفقرون وبعضهم يأتون به الحج الشريفة او بعضهم يفعل كذا والاخر كذا او يفعل ذ
مرة وذات مرة وقوله لاهل الصفة لانهم انهم ليسوا من اهلها وقد نفى المصنف خبره
المسند علم انهم من اهل الصفة ببعض اهل الجبل يشتررون به من كان هو مشاهدا من كثير
من الروايات والربط فلا حاجة لتفصيل علي النفي والاثبات وتقسفنا لجمع بان من
عدم من اهلها نظر الي امرهم عن نحو التجارة والزراعة ومخالطة اهلها الا
وقت الحاجة ومن لم يجد بها علي ان اهلها هم الملازمون للمسجد الذي لم يتفلق بشي
غير العبادة وامرهم ويرى يخرجون له ويمود سرهم **فصاروا احدي وصلوا**
ببر معونة يعني احرارهم بمهلة وراى ان ملكان فكسر الميم اشهر من فتحها اخر
ام سليم خال ابنه من مالك بنما به **صفي الله عليه وسلم** الي عدوانه عامر بن
الطفيل بن مالك بن جعفر الكلبي العامري وهو ابن اخو برا وملك كافر
باجاع اهل القتل وعذبه المستغزى محاييا غلط قال البرهان وقال الخافق وهو
خطا من يح فان عامرات كافر وقصته معروفة بريد في الصحيح وغيره من
قدومه علي النبي صلى الله عليه وسلم وقوله نكاه هذا السبل ولها اهل المدراوكن
خليفتك واعز ذلك بالن استقر والى شقرا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني
عامرا فظن في بيت امرأة فقال عدة كفدة التكر في بيت امرأة ايتوني بفرسي
فان علي ظهر فرسه **وليس عامر بن الطفيل الا سلمي الصحابي** قلادها وظ
وسب وهم المستغزى انه اخرج عن امامة عن عامر بن الطفيل انه قال يا
رسول الله زودني كلان قال يا عامر افش السلام واطمها الطعام واسمعي من الله
وافلاسات فاحسن من ترجمة العامري فالحديث انما هو للاسلمي كما اخرج ابن الجوزي
عن عبد الله بن بريدة الاسلمي قال حدثني عمي عامر بن الطفيل فذكره وفي رواية
الطبري فخرج حرام فقتلها اهل بئر معونة ان رسول الله اليكم فامسوا يا الله
ورسوله فخرج رجل بمرغ فخر به في حنبه حتى خرج من الشق الاخر وعني
الصحيح ففعل بخدمه فامسوا الي رجل فأتاه من خلفه فطعنه بالرمح قال اساكبر
فزن وربه الكعبة قال لما فظ لم امر من اسمها الرجل الذي طعنه وفي سيرة
ابن اسحاق ما ظاهره ان عامر بن الطفيل لانه قال فلما اقامه لم ينطق في كتابه

بل اهرط عنه واستمر في طغيانه حتى **عدا علي الرجل فقتله** لكن من الطبراني من
طريق ثابت عن ابنه ان قاتل حرام بن ملحان اسلم وعامر بن الطفيل مات كافرا كما
تقدم انتهى من الفتح فكان نسبة ذلك اليه علي سبيل التهور لكونه رأس القوم كما
قاله نفس المافظ بعد من فخره وفي الصحيحين عن ابن اسحاق لما طعن حرام بن
ملحان قال فزن وربه الكعبة وافق اهل الغازي وعليه انه استشهد يوم بدر
معونة المذكور وحكي ابو عمر عن بعض اهل ان ارتث بجميد فقال الضحاك
ابن سفيان الكلبي وكان مسلما بكم اسلامه لامرأة من قومه هل لك ان يصح
كان نعم الراعي فضمه اليها فعالجته فسمعتة بقول
• • • ايا عامر تزوج المودة بيننا • • • وهل عامر الا مد ومداهن
• • • اذا ما رجعتا ثم لم يك وقعة • • • باساقنا فزعامر او لطاعن
فوثبوا عليه فقتلوه **ثم استصرخ استغاث عليهم بني عامر فومه فلم يجيبوا**
وقالوا ان لا تقربوا اوله وكسر الفا ابا برا اي لن تنقض عهد ودمامه
والحال انه قد عقد لهم عهدا وجارا بكسر الجيم وضربها فاجانب دعوته
وابن اخيه نقض عقده **فاستصرخ عليهم قبايل من بني سليم عصبه**
بدل من قبايل بنهم العين وفتح الصا والمملتين وشدة التخمية وتانانيت
ورعلا بكسر فسكون ودة كوان هكذا اهوت ثابت في سيرة ابن اسحاق
وكانه سقط من قلم المصنف كاي سيد الناس وبه يستقيم ضمير الجمع في قوله
فاجابوه **اي ذلك** ولا حاجة الي انه نظر الافراد القبطيين والضاير
للقبايل فخرجوا وساروا حتى **عكشوا القوم واحاطوا بهم** حين اتوهم
حي زحاله اي في منازلهم التي يزلوا بها فلما راوهم اخذوا سيوفهم
وقا تلومهم حتى قتلوا مستبدا القتل من اولهم منتهيا الي اخرهم يعني
استاصلوهم ولفظ ابن اسحاق من عند اخرهم **الأكعب بن زيد بن قيس**
بن مالك بن كعب بن حارثة اخا دينار بن النجار الانصاري البصري فانهم
تركوه لظنهم موته **وبه وصف** بفتح الزا والميم وبالفتح في بنية الحياة فارتث
من بين **فما ش حتى قتل يوم الخندق** قتله ضوار بن الخطاب قال الواقدي
وقال ابن اسحاق اصابه سهم عرب فقتله **شهيد** رضي الله عنهم فاس
استخذاه منهم شهيدا بكثرة ما تعلم حيا من احيا العرب اكثر شهيدا اعز يوم
القيامة من الانصار قال وحديثنا ان الله قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بدر
معمونة سبعون ويوم اليمامة علي عهد ابي بكر سبعون يوم قتال مسيلن الكذاب
رواه البخاري **واسر عمرو** استنفا في المعني كانه قال قتلوا الاكعب وعمرو
ابن امية **الضري** بفتح فسكون قال ابن اسحق كان في سرح القوم بعد رجل
من الانصار قال ابن هشام هو المذري بن سعد بن عتبة فلم يبيها بمصاها
الا الطير تقوم علي العسكر فتاوا الله ان لهذه الطير لسانا قلدا لينظرا
فاذا القوم في دماهم والجيل التي اصابهم واقعة فقالوا انصارا ويوم عمرو
ما تروى قال ابنه ان نلق بر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففجعه الخبر

قال الاضاري لکنی ما كنت بنفسی عن موطن قتل فيه المختدرين محمد بن قاتل
حين قتل واخذهم واسيرا فلما اخبرهم انه من مصر اخذهم عامر بن الطفيل
قال ابن اسحق وجن ناصيته اي الشعر الجاور لها مجازا واعتقه عن رقبته
يترجم اليها كانت عليا فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم خبره قال الحافظ
قد ظهر من حديث ابن اسحق ان الله اخبره بذلك علي لسان جبريل ومن رواية
عروة بن اخبرهم الي رسول الله عليه وسلم في تلك الليلة قال هذا سيده
عمل ابي براحث اخذهم في جواره قد كنت لهذا اكارها ما تخوفنا فبلغ ذلك
ابا براحث فغضب ذلك كما في الفقه اسد اعلى ما صنع ابن اخيه عامر بن الطفيل
ومات عامر بعد ذلك كافرا يدعي اليه عليه السلام كما مر وذكر ابو سعيد السكري
في ديوانه عن ابن جعفر بن حبيب لربيعة بن عامر ملاعب
الاسنة يحرقه عامر بن الطفيل باخفاره دمة ابي براحث
الا من مبلغ عبي ربيما فما احدثت فيه المحدثان بعد
بني ام النبي الم يرفعكم وانتم من ذوايب اهل نجد
تخلم عامر بابي سرا لتخفرو وما خطا كهمد
فلما بلغ ربيعة هذا الشرحا الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني سئل عن ابي هذه الفخرة ان اضرب عامرا ضربا او طمعة قال نعم
فارجع فمضى عامر ضربا اسواه بها فوثب عليه فمعه قتال لما مراقص فقال
قد كفوت قال في الاصابة لم ارم ذكر ربيعة في الصحابة الا ما تنقده هذه
القصة ورايت له رواية عن ابي الدرداء انه كان عمر في الاسلام وقتل عامر
ابن قيس بن مضر وهو ابن ابي ربيعة سنة فلم يوجد جسده رضي الله عنه دفنت
الملايكة كما رواه بن المبارك عن عروة وفي الصحيح عنه لا قتلوا واسر عمر وقال له
عامر بن الطفيل من هذا فقال هذا عامر بن قيس فميرة فقال رايته بعد ما قتل رفع
الي السما حتى اني لا انظر اليها سبيته وبين الارض ثم وضع وفي هذا انظمت
مترجيب للكفار تخوف من ثم تكرر سؤال ابن الطفيل عن ذلك روي يونس عن
ابن اسحق عن هشام عن ابيه لما قدم عامر بن الطفيل عليه صلى الله عليه وسلم قال له
من الرجل الذي لما قتل رايته رفع بين السما والارض حتى رايت السادونه ثم وضع
فقال هو عامر بن قيس فميرة وفي رواية ابن المبارك عن عروة وكان الذي قتله رجلا
من كلاب جبار بن سلمي ذكر انه لا طمعة قال فميرة واسه قال فقلت في نفسي ما قول
ممن فاتيته الصالح بن سفيان فسالته عن ذلك فقال بالجنة قال فاسلمت وبعاني
الي ذكر ما رايت من عامر بن قيس فميرة من رفته الي السما علوا قال البيهقي يجهل انه رفع
ثم وضع ثم قد بعد ذلك ثم روي عن عائشة موصولا بلفظ لقد رايته بعد ما قتل
رفع الي السما حتى اني لا انظر اليها سبيته وبين الارض ولم يذكر فيها ثم وضع ورواه
بخوه بن سعد وعنده مرفوعا ان الملايكة وارث جهنم وانزل في عليين قال
السيوطي فلويت الطرق وقد دلت بموارثه في الساجد جبارا لجم والمؤجدة

مشهد ابن سلمي بضم الهمزة وقيل لفتحها وسكون اللام والنصر صحا بيا كما في الاصابة
ورقع في الانسحاب ان عامر بن الطفيل قتل عامر بن قيس فميرة قال الحافظ وكانت
نسبة ذلك له علي سبيل التجوز لكونه كان راسا لقوم قال اي روي ابن سعد
بسند صحيح عن ابن اسحق ما نك ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجد جيم اي حزن عن ابن اسحق ما نك ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتنظم علي احد ما وجد علي اهل بيعة معونة بعد حكمة انه لم يرسلم لقتال
انهم يبلغون رسالتهم وقد جرت عادة العرب فديا بان الرسول لا تقتل وفي
صحيح مسلم لا وجه لقتل عذوه له كما بن سيد الناس فانه في صحيح البخاري
ايضا كذا عن ابن اسحق ايضا دعي علي صلى الله عليه وسلم علي الذين قتلوا اصحاب
بي معونة ثلاثين صباحا وفي البخاري ايضا دعي عليا صلى الله عليه وسلم شهرا
في صلاة الغداة بعد الفجرة وذلك بدو القنوت وما كنا نقتل وفي البخاري
في الجهاد فندعا عليهم اربعين صباحا والاحبار بالافضل لا ينبغي الزايد يدعو
علي رعل ولعيان وعصية بيان لتعيين المدعو عليهم فلا يتكرر مع قوله
اولاد ما عصت الله ورسوله ليس حكمة التسمية بل بيان لما هم عليه من
الفصل المبيع قال في النسخ انزل الله في الذين قتلوا يوم بيعة معونة
فرا نارا فانهم نسيخ بعد بالناس علي الفهم وفي رواية ثم دفع بيدك
ولا جدم نسخ ذلك اي نسخت تلاوته وبقي معناه قال في الروضات
قيل هو خبر والخبر لا ينسخ قلنا لم ينسخ من الخبر وانما نسخ الحكم فان حكم القرآن
ان ينجلي في الصلاة ولا يمس الاطاهر ويكتب بين اللوحين وتعلمه فمركب كناية
فانسخ رفعت منه هذه الاحكام وان بقي محفوظا فهو منسوخ فان تضمن حكما
جارا ان يبقى ذلك الحكم معروفا وان تضمن خبرا بقي ذلك الخبر مصدقا به واحكام
التلاوة منسوخة عنه كما نزل لولان لابن ادم واديان من ذهب لا ينبغي لهما
ثالثا فلا يلا جوف ابن ادم الا التراب ويثوب الله علي من تابه ويروي في
علاء عبي بن ادم وفي ابن ادم وكلما في الصحيح وكذا روي من مال فمذ خير
حق والخبر لا ينسخ وانما نسخت احكام تلاوته قال وكانت هذه الآية في سورة
يونس بعد قوله كذلك فنصلا لايات لقوم يتفكرون قال ابن سلام انتهى وفي
رواية البخاري في الجهاد فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد
لقوا ربه فمضى عنهم وارضاهم فكانوا يقولون انا لقينا ربنا فربي
عنا ورضينا عنه وفي رواية فمضى عنا وارضانا وصيب نزوله نعم قالوا
اللهم بلغ عنا نبينا وفي لفظ اخر انا قد رضينا لك فمضى عنا ورضيت
عنا فاخبره جبريل فمضى الله وارضى عليه فقال ان اخوانكم اليه قال الامام السهيلي
ثبت هذا في الصحيح وليس عليه رونقا الا عجزا فمضى الله لم ينزل بعد النظم
ولكن ينظم معجز كنظم القرآن انتهى قال الحافظ البيهقي في العيون بفتح
لشبهه المياطي كذا وقع في هذه الرواية يدعو علي رعل وكه ولحيات
وعصية وهو يودهم ان بني لحيان من اصحاب القرآن يوم بيعة معونة

وليس كذلك وإنما اصاب هو لا القرا رجل وذكوان وعصية ومن صلى
من سليم كزعب بكر الزاوي وسكون العين المهمة والموحدة وأما بنو
لحيان فمن الذين اصابوا بعث الرجيع كما مر وإنما انفي الخبر الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنهم كلام من وقت واحد أي في ليلة واحدة
كما قال الواقدي قد عا علي الذين اصابوا اصحابه في المرضعين دعا
واحد فيقول علي ذلك الحديث ويندفع الابهام والله اعلم خاتمة ذكر
صاحب شرف المصطفى انه صلى الله عليه وسلم لما اصاب اهل يرمعون
جات الغزاة فقال لها اذعني الي رجل وذكوان وعصية عصت الله
ورسوله فانتقم تقتلت سبعائة منهم سبعائة رجل يكدر رجل من المسلمين عشرة
قال شيخنا وانما يجبره سبحانه وتعالى بما ترتب على ذهاب القرا واهل الرجيع
قبل خروجهم كما اخبره بنظير ذلك في كثير من الاشياء لانه سبق في علمه تعالى
اكرامهم بالشهادة واراد حصول ذلك بمجي ابي براء ومن جاء في طلب اصحاب الرجيع
حديث بني النضير
من غزوة بني النضير بفتح النون وكسر الصاد المعجمة فتحتية فرا
قبيلة كبيرة من اليهود دخلوا في العرب وهم علي نسبتهم الي هارون
عليه السلام في ربيع الاول سنة اربع وذكرها محمد بن اسحق بن يسار
امام اهل الخازمي **هنا** اي بعد واحد ويرمعون مجزوما به في مغازيه وعنه
حكاه البخاري ووقع في رواية القاسمي للصحيح اسحق قال عياض وهو
مهم يعني ان الصواب ابن اسحق ووقع في شرح الكرماني محمد بن اسحق بن
نصر قال الحافظ وهو غلط انما اسم جده يسار قال السهيلي وكان ينبغي
ان يذكرها بعد بدر لما روي عتيق بنهم العيين وفتح القاف ابن خالد الايلي
وعنه كمر عن الزهري ومدرسه البخاري نقلنا عن مائة عن عروة قال
كانت غزوة بني النضير علي رأس سنة اشهر من وقعة بدر فقتل احد
قال الحافظ وصلة عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري ان من هذا
هو في حديثه عن عروة ثم كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من
يهود علي ستة اشهر من وقعة بدر وكانت منازلهم وتخلط بناحية المدينة
فأمرهم صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا علي الجلاء وعلي ان لهم ما اقلت الا بدم
الاشعة والاموال الا الحلقه يعني السلاح فانزل الله فيهم سبع لله الي قوله اول
الحشر وقالتهم حتى عاد لهم علي الجلاء فاجلأهم الي الشام وكانوا من سبط لم
يصيبهم جلا منها خلا وكان الله قد كتب عليهم الجلاء ولو اذنت لهدبهم من الدنيا
بالقتل والسبا فكان جلا وهم اول حشر حشر في الدنيا الي الشام انتم
وهذا امر سل وقد وصله الحاكم عن عابشة وصححه وقال في اهزه فانزل
الله سبع لله ما في السموات وما في الارض سورة الحشر **رواج الداودي احمد**
عن ابن نصر الطرابلسي في شرح البخاري ما قاله ابن اسحاق من ان غزوة
بني النضير بعد يرمعون مستند لا يقول له نقالي وانزل الذين

فانهم وهم اي عاونوا الا حزاب من اهل الكتاب ومن قريظة من صبا صبه
حمولهم قال الحافظ ابو الفضل بن حجر وهو استدلال واهي فان الآية
نزلت في شأن بني قريظة فانهم هم الذين ظاهروا الاحزاب وهي بعد
المنظير بلا ريب وأما بنو النضير فلم يكن لهم في الاحزاب ذكر بل كان من
اعظم الاسباب ما وقع بلا واولي الصواب المذكور في الفتح لانه اسم كان ولا
تدخل عليه الواو فتسحق الواو وتخرب من اجلها فان كان من رؤسهم جبي
بلغت بنصير جبي ابن اخطب بفتح الهمزة وبالي المعجمة وهو الذي حسن
لبن قريظة الغدر وموافقة الاحزاب حتى كان من اهل كلهم ما كان
فكأن يصير السابق لاحقا انتهى كلامه في الفتح ومنازعة عن ابنه
في الدليل فقط لنوله بعد نحو ورقة واذ ثبت ان سبب اجلاب بن النضير
همهم بالفتك به وهو انما وقع عند ما جاء اليهم يستقيين في دية فتبليهم وفتين
ما قاله ابن اسحق لان يرمعون كانت بعد احد ما لا تنافق فاعرب السهيلي
فخرج ما قاله الزهري التميمي كمن يترويه السبب الا في صحيحه مستند او قد قدم
البخاري قول الزهري عن عروة وجرو عليه وضعا فذكر بنهم النضير عقب
بدر فلم يعرب السهيلي في ترجمته لا سيما وقد ثبت عن عابشة عند الحاكم وصححه
واما كون سببه ما ذكره ابن اسحق فهو مرسل كما ينبغي **وقد تقدم** قريبا وذكره
ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكرة بن حرم وعنه من اهل العلم ان **عابشة**
الغطفيل اعتق عمرو بن امية لما قتل اهل يرمعون عن ربيعة كانت علي
مه فخرج عمرو الي المدينة فصادف بالفرقة من حذر قنافة كما في ابن
اسحق بفتح القاف والنون رجلين من بني عامر ثم من بني كلاب قال ابن
هشام وذكر ابو عمر المديني انها من بني سليم قال ابن اسحق حتى نزل الله في
ظلهم وفيه وكان معهما عروة وعقده من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يشعروا به ثم ومقال لها عمرو بن انتفا فذكر انه اليها من بني عامر
فتركها حتى نأ ما فقتلها عمرو وظن الله طم بيتا والجز ونزكه بعض
اصحابه فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لما قدم عليه قد
قد قتل قتيلاين لا دينهما اي لا عطين دينهما لما بيننا وبينهم من العهد
قال ابن اسحاق وعنه الواقدي وابنا سعد وعابدة وجل اهل الخازمي في
سبب هذه الغزوة ثم خرج عليه الصلاة والسلام الي اكل بن النضير
ليستقيين بهم في دية ذينك الغطفيليين الذين قتلها عمرو بن امية
للمجوار الذي كان صلى الله عليه وسلم عقده لها كما حدثني يزيد بن
رومان فكان بين بني النضير وبين عامر عقده وحلف بكسر الهم
وسكون اللام قال شيخنا واهل سؤاله لسهولة اعطاه عليهم كقول المدعوع لهم
من حلفا بهم اذ لو كانوا اعداءهم لسحق عليهم الاعطاهم فاندفع ما قيل هذا ابتغى
ان العطين يلزمه دية من قتل من حاله فله انما هم عليه الصلاة والسلام
يستقيين من دية ما قالوا نعم يا ابا القاسم فميسك علي ما احببت مرأ

وكان لا رافع سلام بن ابي الحقيق علي بن اسيد بن حضير عثرون ومائة دينار
الديستة فضال على اخذ ماله ثمانية دينار وابطلا ما فعلنا انكي قال ابن اسيد
تخصصوا من في الحصون فقطع النخل اي امر بقطعها بالليلي المارقي وعبد الله
ابن سلام فكان ابولبي يقطع العجوة وابن سلام يقطع الذين فقيل لها في ذلك
فقال ابولبي كانت العجوة احرق لهم وقال ابن سلام قد علمت ان الله سبحانه اهلهم
وكانت العجوة خير اموالهم فلما قطعت العجوة شق النساء الجيوب وضربوا الحدود
عون باويل وحرقتا بشد الرامكا ضبط به المصنف قوله ابن عمر حرق رسول
صلي الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع ونحو التخييف وهو بمنا ه
ناعت القاموس وكره المصباح ان حرق اذا كثرا لحرار قال شيخنا وعليه فالاسب
التخفيف لقوله البويهي قيل قطعوا نخلة وحرقتوا نخلة وقيل جلة ما حرق وقطع
وحرقت ست نخلة وكتبنا عنه في التقدير ان المنا سب هذا التشديد كانه
بولع من الخزيق والقطع حتى انكاهم ونادوه يا محمد وشق النساء الجيوب الخ
ولا ينافي ذلك قوله البويهي بغيره صحت لا ينافي عليه السلام يديم ذلك
وخراب اما كنهم اي تنسب في خرابها بقطع نخيلهم التي هي قوام امرهم وهذا
لم يقع من ابن اسيد ولا في نقل النسخ والمعون عنه ولا يحمل علي بن جربوت
ببوتهم لانه لما وقع بعد موافقتهم علي الجلاء فنادوه يا محمد قد كنت تنهي
عن الفساد وتغيبه اي تفده عيبا علي من صنعه فما بال ابو حال قطع
النخل وتخرقها فهو فساد او صلاح توبيخ علي قطعها قال السرميلي قال
الهد التاويل وقع في نفوس بعض المسلمين من هذا الكلام شي فقاموا
ان يكون فعلهم فسادا وبعض المسلمين قال بل نقطع لنغيظهم بذلك وكان اولئك
لم يسموا امر النبي صلي الله عليه وسلم الذي لا يطق عن الهوى بالقطع والتخريف
لما اعتقدوا انه باجنا ومن الناطقين اوردوا في المباحث علي امره اوانه للهند يد
فلا يلزم القطع بالفساد او ذلك من قزب عهده بالاسلام وفي تفسير السبكي ان من
كان يقطع الاجود فيفسد الحظاظ الكفار ومن كان يبقية فيفسد ابقاه النبي صلي الله
عليه وسلم انتهى واستمر ما في نفوسهم حتي انزل الله تعالى ما قطعتم من
شيء بيان لما المنسوب مما لا ينقطع كانه قيل اي شي قطعتم الآية الي قوله
بريدا وتركتموها قايمة علي اصولها فباذن الله قطعها وتركها وشيئها وتخرقها
بلاذن من القطع الناسقين اليهود من اعراضهم بان قطع الشجر المخر
فساد وفيه جوار قطع شجر الكدار ورافقه وبه قال الجمهور كما في التوريب
والشافعي واحد واللبنة باليا المنقلبة عن الواو بكسر اللام وجهها بيان مثل
كتاب الواو اي انواع الخمر كلها ما عدا العجوة والبرقي هكذا قال في
الروضة متعلا من هشام عما حدث ابو عبيدة به قال ذوالرمة
كان فزادي مؤلفا عش طابيره علي لبنة سرقا لثقلوا جنوبها
معدريه المصنف من شرح البخاري وقابله بنزله وقيل كرام النخل وقيل كرام الاشجار
للينة وانواع نخل المدينة مائة وعشرون نوعا انتهى ومن الجامع والمصباح

والانوار اللينة النخلة وقيل الدقل بفخيتين اروي عن الخرو عن المداكل شي من النخل
سوي العجوة فعلي كلام هو لا في تفسيره نسج لان اللينة النخلة لا يثرها فلي هذا
الآية الله صلي الله عليه وسلم لم يحرق من نخيلهم الا ما ليس بنفوت للناس
ولا يشك بما روي انه لما قطع العجوة شق النساء الجيوب وضربوا الحدود ودعون
بالويل اما نخلة ما قطع من العجوة فلم يعتد به اولا لان الحاصل اهم لا القطع بالفعل
وكا نوايقتا نون العجوة عطف على معلول ووجه دلالة الآية ان اللينة
اسم لما عداها وعندي البرقي وكانوا يفتنونها وكان موضع نخل بني النضير يقال
له البويرة بضم الموحدة وسكون التختية وفتح الراء بها نوايقتا نون العجوة
الصحيح عن ابن عمر حرق رسول الله صلي الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهو
البويرة فنزل ما قطعتم من لبنة او تركتموها قايمة علي اصولها فباذن الله وفي النسخ
البويرة بضم الموحدة مصغر بوجه وهي الحفرة وهو مكان معروف بين المدينة
تينا من جهة مسجد قبا الي جهة الغرب ويقال لها ايضا البويرة باللام بدل الراء
جميع نخيلهم بهذا الموضع فلا يقال لم ينع القطع بجميع بساكنهم بل في موضع يقال له
البويرة كما زعم لان البويرة اسم لموضع البساتين التي فيها النخل لا يستان منها يسمى بكذا
وفي الحديث الذي رواه احمد والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة واجد النساء
وابن ماجه عن ابي سعيد وجابر عنه صلي الله عليه وسلم العجوة من الجنة ولا يبي
نعيم في الطب عن بريدة من فاكهة الجنة قال الحلبي وغيره اي فيها اسم والشب
لصور يوزن اللذة والطعم لان طعام الجنة لا يشبه طعام الدنيا بخير ان ذلك الشب
يكسبها فخر او فضلا وذا قال في بقتية الحديث وفيها شفا من السم وذلك لانه
قاتل وخر الجنة خال من المضار فاذا اجتمع في جوف عدل السليم الفاسد فندفع
الصور وقال البيضاوي يريد المبالغة في الاختصاص بالمنفعة والبركة فكلها
من طعامها لان طعامها يزيل الذي هو المراد ان اصلها نزل به ادم من الجنة روي
الثعلبي عن ابن عباس نصب ادم من الجنة بثلاثة اشيا بالاسنة وهي سيدة
رجيان الدنيا والسيلة وهي سيدة طعام الدنيا والعجوة وهي سيدة ثمار الدنيا
وهي ظاهريه بارواه احمد وابن ماجه وصححه الحاكم مرفوعا العجوة والصخرة والشجرة
من الجنة وتخرقها يخرقوا احسن عذرا قال السهمودي لم يزل اطلاق الناس
علي التورك بالعجوة وهو النوع المعروف الذي ياشه الخلق عن السلق بالمدينة
ويبرتابون منه فسميته بذلك وقال ابن الاثير ضرب من التراكيز من الصيجا
ما عرسه المصطفى بيده في المدينة والبرقي ايضا كذا كما نوايقتا نون العجوة
احسن عذرا تشبها في كل ما سبق حتي نخل ان من الجنة كالعجوة لعدم ورود
وفي النسخ والبرقي دون اللينة واستقط المصنف من كلام الروض عقب قوله كذا
سالمته وقال ابو حنيفة معناه بالفارسية حملا مباركا لان بر معناه حمل وفي
معناه جيد او مبارك ففرقة العرب وادخلته في كلامها وفي حديث وفد
عبد القيس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لهم وذكر البرقي انه من خير تمركم
وانه دواوليس تدا في قوله متالي ما قطعتم من لبنة ولم يقل من نخلة

عليه السلام على حارب فحلب العصر بضابني النصير وعلي رضي الله
عنه يحمل رايته فلما راوا رسول الله عليه وسلم قاموا على حصونهم
سهم الجبل والحجارة واعتزلتهم فربطه فلم تقهرهم واعتزلهم ابن
ابي جهل عنهم وكذا حلفاءهم من عطفان فقال ابن مشكم وكثافة لمجي
ابن الذي رعت قال ما صنع بني ملحمة كنت علينا وحملت معه صلى الله
عليه وسلم حين سار قبة من خشب عليها سروج ارسل بها اليه سعد بن
عباد فقال صلى المثار جمع الي بيته في عشرة من اصحابه واستحل على العسكر
عليها وثقالا ابا بكر وبنات السلوون بجاهروهم حتى اصبحوا ثم اذن بلال
بالعز فخذ اصلي الله عليه وسلم ثم اصحابه الذين كانوا معه فصلي بالناس
من فضا بني قريظة خطبة ودخلها صلى الله عليه وسلم وكان عز وكر اليهودي
اعمر رابعا فيمن عييلق القبة فموتت الي مسجد الفصح بعام فتوجه فصاد وخا
معينين بينهما تخفية فتياعدت من النبل فقتل علي في ليلة فزبه العشا فقال
الناس يا رسول الله ما نرى عليا قتالا دعه فانه في بعض شأنكم فمن قليل
جابر اس عز وكر وقد كن له حين خرج يطلب عزرة من المسلمين وكانت شجاعة
لحميا فشده عليه فقتله وفر من كان معه وبعث صلى الله عليه وسلم خلفهم
ابادجائة وسهل بن حنيف في عشرة فادركوا اليهود الذين فروا من علي فقتلهم
وطرحوا رؤسهم في بعض الابار التي من السبل **ففي يوم من نصرتهم في حربه**
صلى الله عليه وسلم وقطع نخلم زاد ابن سعد فقتلوا حتى يخرج من بلادهم
قتال الا قبله اليوم وقال لهم عليه الصلاة والسلام اخرجوا منها وكنكم
دما وكم وما حملت الا بل الا الحلقة ما سكا ان اللام قال في القاموس
الدور وقيل السلاح كله حكاة من النور واقتصر عليه المصباح وهو المراد
هنا لقوله بعد ورجل من الحلقة **ثم قتل علي ذات وكان حاصره**
خمسة عشر يوما وقيل اكثر واقل كما مر بالجمع فكانوا كما قال الله تعالى
يحبون بالشديد والتخفيف من احوالهم بيوتهم بايديهم ليقولوا ما تحسن
منها من خشب وغيره وايدى المؤمنين يجرمون باقيا ومن الروض
يحبونهم من داخل والمؤمنون من خارج وقيل معني ما يدبرهم بما كسبت
ايديهم من ثقتهم العهد وايدى المؤمنين اي يحمادهم انتهى ثم اجلا
ون **الدين** **بينه** **لانه كتب عليهم كما في التزويل ولو لا ان كتب الله عليهم الجلا**
فعدبهم من الدنيا اي بالقتل والسبا ولم في الاخرة عذاب النار مع ذلك
فلذا لم يستأصلهم بالقتل ولا سبوا ولا سبوا مصلحة وان حزمهم قد يودي الي
سفر دما المسلمين وقد يرجع حلفاءهم ويبيحونهم وولي اخر اخرجهم بعد
ابن مسلمة الانصار يوحىوا النساء والصبيان علي الهواجر وعليهم
الدنياج والبربر والخز الا حضرا لا حرو وجلى الذهب والفضة والمصفر
واظفر واجلد اعظيا قال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدث
انهم خرجوا بالنساء والابناء والاموال معهم الدفوف والمزامير والفتيات

عليه السلام فقتله علي كراهة فقطع ما بين يات ويغدوا من شجر العود
اذ ارجى ان يصل الي المسلمين وقد كان ابر بكر يوصي اليهودي اذ لا يقطعوا شجر
مخرا واخذ بيد كذا الا وراعي فاما قالوا حديث بين النصير واما رواه خاصا
برسول الله صلى الله عليه وسلم الي هناك كلام الروض قال ابن اسحاق عقب
سار عنه قيل كلام السهميلي وقد كان رهط بن بني عوف بن الخزرج
منافقون منهم عبد الله بن ابي بن سلول واسمهم وودعية بن مالك بن
ابو ثعلبة وسويد وداعس بنوا سويد اوداعسا الي بني النصير حين
ذهبوا بالخروج كما عند ابن سعد ولذا عقب بها المهني رواية ابن اسحق
هذه تبعا لما في العيون قصد الي الا حاطة بالروايتين **ان التنبؤ**
وتنبؤوا قال البرهان بتشديد النون المفتوحة فان لا نساكنكم ان
فوتلكم قاتلنا معكم وان اخرجتم خرجنا معكم فخر يرضوا اي
انتظروا ذلك فقد قال الله الرعب في قلوبهم الرعب تقتل سيدهم
كعب بن الاشرف روي عبد بن حميد ان عن وقتة يعني النصير كانت
صبيحة قتل كعب بن الاشرف **ولم يبق لهم** وفيهم من قاله نقاب
الم توالي الذين ناقضوا الي قوله كمثل الذين من قتلهم قاله ابن اسحق
فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلهم يخرجهم من ارضهم
يكان لهم الجلا فقة من الله ويكفي عن دما بهم اي بعد سوا لهم فوانه يخرجهم
مع بقا امرا لهم كما امرهم ولا قتال الا قبله اليوم كما ذكر ابن سعد وعند
ابن سعد انهم حين ذهبوا بغيره صلى الله عليه وسلم واعلم الله
ليذلك ونقص سريريا الي المدينة ثمث اليهم محمد بن مسلمة الانصار
ان اخري من بلدي المدينة لا مساكين من اهلها فكانها منها فلا
فتاكوني بها وقد همتم بها ففهمهم من الفكا رجلة حالية وقد اجلتكم
عشر اثنى منكم بعد ذلك فخرت بالبنا المفعول محقة بذكر وبنوت
وهو لغة الجاهل يعني انه يلاذ اذا غاما يقتل كل يهودي فكنوا علي ذلك
اي ما روي البيهقي في الدلائل عن محمد بن مسلمة انه صلى الله عليه وسلم
بعث الي بني النصير وامره ان يوجههم في الجلا ثلاثة ايام ان يتجهزون
هذكاروا اي اكثر واكثر من اناس من اشيخ ابل فا رسل اليهم عبد الله
ابن ابي سريد اوداعسا لا تخرجوا من دياركم واقبلوا في ح
فان من الفين من يؤمن من العرب بيد خلوت حصونكم فمعدكم
خريطة بالظالمية المشاة وحلفاءكم من عطفان فطبع حبي فيها
قوله ابي ابي قال رسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخيه
جدي بضم الجيم وفتح الدال المهملة وشدا التثنية انا كن يخرج من
ديارنا ما صنع ما بد لك فا ظهر صلى الله عليه وسلم التكمير وكبر
المسلمون بتكميره وقال حارث بن عوف رسل اليهم عليه الصلاة والسلام
في اصحابه قبل مشي المسلمين اليهم علي ارجلهم ٧ ثم كانوا على ميلين واكس

يعز من خلفهم بزها وغز لم يرمثله قال ولم يسلم منهم الايامين بن حمير وابو سعد
ابو وهب فاحرقوا اموالها قال وجدني بعض اليامين انه صلى الله عليه وسلم
قال له لم تزل الحقيقت من ابن عمك وباهم به من شانه فبطل بيماني يامين
لرجل بن قيس عشرة دنانير ويقال خمسة اوسق من تمر حجاز فقتله غيلة
وكانوا يسمونهم اهل الجلاء **استقيم علي ستاية** **يرتفعوا خبير**
اي اكثرهم منهم حيي وسلام بن ابي الحقيق وكنانة بن صوير اعد ان لهم
اهلها وذهب طائفة منهم الي الشام كاتبة الشامية ولا يباع فيه قول البيضاوي
لحق اكثرهم بالشام لجواز ان الاكثر نزلوا او لا يخبر ثم خرج منهم جماعة الي
الشام وكان جلة من لحق به باخره الامر اكثرهم لكن قيو ابن اسحاق فخرجوا الي
خير ومنهم من سار الي الشام فكان اشرفهم من سار الي خير وسلام وكنانة
وحبي وربي الحبيس ذهب بعضهم الي الشام الي اذرعاء واربعا ولحق اهل
بيتين وهم ال ابي الحقيق والحيي بخير النقي وربي الروض وربي موسى بن
عقبة انهم قالوا الي ابن تخرج يا محمد قال الي الكعشر يعني ارض الحشر وهي الشام
وقيل كافران سبط لم يصبرهم جلاء فلذا قال الاول الحشر الجلاء وقيل الحشر
الثاني هو حشر الدار التي تخرج من قعر عدن فتحشر الناس الي الموقف ثبتت
معهم حيث باتوا وتقبل معهم حيث قالوا وتاكل من تخلف والاية منتظمة لهذه
الافعال كلها ولزايدي عليها لانه ان شحشا احرق كان هذا الحشر والجلاء الي خير
ثم اجلهم عمر من الي بيتا واربعا في بلخ خبر لا يتبين ديان بارض العرب
انتم **وجزات النافقون عليهم جزا شديدا** **الكونهم اخوانهم** **دقبض**
صلي الله عليه وسلم الاموال **وجد من الحلقة السلاح كله** **حسين درعا**
حسين بيضة **اي خودة وثلاث مائة واربعين سيفا** **كانت بنوا**
النضير صغيا **بالنشد يد اي بخاترة** **لرسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال في الروض لم يختلفوا ان اموالهم كانت خاصة به صلى الله عليه وسلم وان
المسلمين لم يوجعوا عليهم بخيل ولا ركاب وان لم يقع قتال اصلا **حسبا** **بضم الحاء**
واسكان الموحدة وبالسين المهملة اي وقفا كما في النور واهله الرواية وال
فقو المصباح الحبيس بضمين واسكان الثاني للتحقيق **لغة** **لغوا اي به**
يعرضه من التاجم نابتة فكان يتفق منها علي اهلها ويزرع تحت التمدد ويخذ
قوت اهل سنة من الشيعي والقرلاز واجه وربي عبد المطلب وما فضل جملة من السلاح
والكرام بضم الكاف وخفة الراي جماعة الي الجبل **ولم يسلم** **منها احد لان المسلمين**
لم يوجعوا **اي يجرؤوا ويتبعوا** **من السور** **قال عبد الملك بن هشام** **لوجنتهم** **حركة**
وانتقمتم **من السور** **قال الشاعر**
مداويد بالسيف الحديث صفا لها **عن الركب** **احيانا اذا التوم** **اوجعوا**
والوجع **وجين القلب والكبد** **وهي الضربان** **ببخل ولا ركاب** **وانما قدف**
في قلوبهم **الفرع** **واجلوا** **عليه منار لهم** **الي خير** **ولم يكن** **عن**
قتال من المسلمين **لهم** **فكانت له** **عليه** **صلي الله عليه وسلم** **خاصة** **بعضها**

حيث شاك حكي عليه السهمي لا تقان واقره الحافظ وفي الحديث اكثر الروايات
علي ان اموال بني النضير وعقارهم كان فيا له صلى الله عليه وسلم خاصة
الله حسبنا لشوايبه بخسها ولم يسلم منها احد كما هو مذهب الامام ابو حنيفة
مورد في بعض الروايات انه ختمها وذهب اليه الامام الشافعي فقسمها **عليه**
الحلقة **والسلام بين المهاجرين** **يرفع** **بذ لك** **موتهم** **اي مشقتهم** **عن**
الانصار **باعتبار** **ما في نفوس الامروان** **اي الامصار** **قد من اجل النعم** **كأن في النظر**
ويؤثرون **علي انفسهم** **ولو كان بهم** **خاصة** **اذ كانوا** **قد قاموا** **من الاموال**
والد **يا** **لما** **جاء** **جرو** **واخي** **بينهم** **صلي الله عليه وسلم** **قد ذهب** **كل انصار** **اي**
بالمهاجرين **الذي** **واخي** **بينهم** **صلي الله عليه وسلم** **الي منزله** **وكناه**
الموتة **ثم تناقصوا** **حتى** **الامر** **الي الفرقة** **فالي انصار** **ي تخرج** **الفرقة**
باسم **يذهب** **بالمهاجرين** **فبلغت** **مواسا** **بتم** **الفاية** **التصوي** **حيث** **ورد** **في**
الصحيح **ان** **سعد بن الربيع** **الانصار** **ي قال** **لاخيه** **عبد الرحمن بن عوف** **هل** **اقسم**
سالي **بيني** **وبنيك** **نصفين** **والي امر** **بني** **انظر** **عجيبا** **اليك** **اطلقتا** **فاذا** **انقضت**
اعدت **فان** **وجها** **فقال** **عبد الرحمن** **بارك الله** **لك** **في** **اهلك** **وما** **لك** **وروي** **الحاكم**
عن **الاكليل** **من طريق** **الواقدي** **يسنده** **عن** **ام** **العلاء** **قالت** **طال** **لنا** **عنان** **بن** **مظنون**
في **الفرقة** **فكان** **من** **منزلي** **حيث** **توفي** **قالت** **فكان** **المهاجرين** **من** **دورهم**
واموالهم **فلما** **علم** **صلي الله عليه وسلم** **ببني** **النضير** **دعا** **ثابت بن قيس** **بن** **شاس**
فقال **ادع** **لي** **فومر** **قال** **ثابت** **الفرج** **فقال** **صلي الله عليه وسلم** **الانصار** **كلها** **مؤ**
له **الاوس** **والخزرج** **فقد** **الله** **والثني** **عليها** **هو** **اهله** **ثم** **ذكر** **الانصار** **وما** **صنعوا**
بالمهاجرين **وانزلهم** **اباهم** **من** **منزلهم** **واموالهم** **واثرهم** **علي انفسهم** **ثم**
قال **ان** **احببتهم** **قسمت** **بينكم** **وبني** **المهاجرين** **ما** **اذا** **الله** **علي من** **بني** **النضير**
وكان **المهاجرين** **علي ما** **هم** **عليه** **من** **السكنى** **من** **منزلهم** **واموالهم** **وان** **اجتم**
اعطيتم **وخرجوا** **من** **دورهم** **فقال** **سعد بن عباد** **وسعد بن معاذ** **بارسول**
الله **بذ** **نقسم** **بين** **المهاجرين** **ويكونون** **من** **دورنا** **كما** **كانوا** **وقالت** **الانصار**
رضينا **وسلنا** **بارسول الله** **فقال** **صلي الله عليه وسلم** **اللام** **ارهم** **الانصار** **واينا**
انصار **وقسم** **ما** **اذا** **الله** **واعطوا** **المهاجرين** **ولم** **يعط احد** **من** **الانصار** **شيئا**
بخير **انه** **اعطى** **ابا** **دجانه** **وسهل بن حنيف** **لما** **جئنا** **وعند** **ابن اسحق** **انها**
ذكر **مقرا** **فاعطاهما** **قال** **السهمي** **وقال** **غير** **ابن اسحق** **اعطى** **ثلاثة** **فذكر**
الحارث بن الصمة **انما** **ونظر** **فيه** **بانه** **قتل** **في** **بير** **معونة** **ولذا** **تركه** **المصن**
والنظر **انما** **يا** **في** **علي** **انما** **عبدها** **ما** **علي** **قول** **عمرو** **انها** **قبت** **بند** **فلا**
نظر **في** **الاكليل** **اي** **عبد** **الله** **الحاكم** **بقية** **حد** **بيته** **الذي** **بشقتهم** **واعطى**
سعد بن معاذ **سيف** **سلام** **ابن ابي الحقيق** **بما** **مضمونة** **فقاف** **مفتوحة**
مفتوحة **ساكنة** **ثم** **قاف** **اخرى** **وكان** **سيف** **له** **ذكر** **عندهم** **وذكر** **البلاء** **في**
الله **صلي الله عليه وسلم** **قال** **للا** **انصار** **لست** **اخوانكم** **من** **المهاجرين** **اموال**
فان **شئتم** **قسمت** **هذه** **واموالكم** **بينكم** **وبينهم** **جميعا** **وان** **شئتم** **امسكتهم** **اموالكم**

جميعا ومشت هذه خاصة فقالوا ابدلنا من اموالنا ما
شئت فنزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فقال ابو بكر الصديق
جزاكم الله خيرا يا معشر الانصار فما مثلنا ومثلكم الا كما قال العنابي وهو العنابي
جزى الله عنا جعرا حتى ارتقت بنا فلفنا من الراطيين فنزلت
ابو ان يملونا ولو اننا . فلا غير الذي يلقون منا لمت .
قال وكان يزرع تحت التخل في ارضهم فيدخ من ذلك فقتل اهله وازواجه سنة
وما فضل جملته في الكراع والسلاح انتهى هذا صرح في انه لم يثبت في الارض والتخل
بين المهاجرين بل الدور والموال قال ابن اسحق ونزل فيه امر بني النضير مرة
الحشر باسرها قال السهيلي انتا قال انتهى فنزل البيضاوي فانزل الله سبحانه
الي قوله والله عليه كل شئ قد ير لعل المراد منه نزوله هذه القدر في اخبار وفي
خروجهم حتى جلوا وبقيتها فيها نزلت عليه من قسم الاموال ومدح الانصار وذر
المناقبين وغير ذلك فيهم كلها فيهم وفي البخاري عن سعد بن جبير قلت لابن
عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير قال الدودي فانه كره تسميتها بذلك
ليلا يظن انه يوم القيامة او لا جاله فكره التسمية التي غير معلوم كذا قال وعلم ابن
مردويه من وجه اخر عن ابن عباس قال نزلت سورة الشرح في بني النضير وذكر
الله فيها الذين اصابهم من النقرة ذكره في النسخ والله سبحانه وتعالى اعلم

عزوة ذات الرقاع

بكر الراجل ما قاف قال فيعين ميملة جمع رفعة يعنيها وهي عزوة بخاري
وعزوة بني ثعلبة وعزوة بني اشر وعزوة صلاة الخوف لوقوعها
فيها وعزوة الاعاجيب لما وقع فيها من الامور العجيبة ونزل البخاري وهي
عزوة حصنة من بني ثعلبة بن عطفان وهم لاقتضايه ان ثعلبة جد كفا رب
وليس كذلك فصوله كما عند ابن اسحق وغيره وبني ثعلبة بوا والمطوفان
عطفان هو ابن سعد بن قيس عيلان ومخارب بن حصنة بن قيس عيلان
فيما رب وعطفان ابنهم فكيف يكون الا على منسوب الى الادب وقد ذكر
في الباب حديث جابر يلفظ بخاري وثعلبة بوا والمطوفان الصواب وفي قوله
ابن عطفان بموحدة ونزل نظرا ايضا والاولى ما وقع عند ابن اسحق وبني ثعلبة
من عطفان بهم ونون فانه ثعلبة بن سعد بن ديبان بن بليظ يعني بن ديبان بن
عطفان على ان لقوله ابن عطفان وجهان يكون نسبه الي جد الا على قاله
الحافظ وكذا ابنه على ذلك ابو علي الجبائي في اوهام الصحيح واختل
بينها ميم كانت وفي سبب تسميتها بذلك فند ابن اسحاق كانت بعد
بني النضير سنة اربع في شهر ربيع الاخر وبعض جاري لفظ ابن
اسحاق ثم اقام صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد عزوة بني النضير
شهر ربيع الاخر وبعض جاري وعند ابن سعد وابن حبان انها كانت
في الحرم سنة خمس وجزم ابو معشر صحيح بن عبد الرحمن السدي بانها
بعد بني قريظة قال الحافظ وهو موافق لصنيع البخاري وقريظة كانت

ذي القعدة اي لسبع بقين منها كما ياتي في سنة خمس وخمسة فوله في ذي القعدة من
نقول ابن مشر كما اوجه المصنف ميراث عال من بني قريظة بدليل قوله
تكون ذات الرقاع من اخر السنة الى اخر السنة واول التي تليها
لان الانصار من قريظة كان في اواخر السنة قال في فتح الباري
قد جئنا مال البخاري الي انها كانت بعد خير من جيا فقال وفي بعد
خير لان ابا موسى جاهد خيرا اي وخيرا كانت في الحرم سنة سبع واستد
لذلك ما مورر مع ذلك فذكر صاحبنا بعد خير عقب بني قريظة فلا ادري
هل تعود ذلك تسليما لاصحاب البخاري انها كانت قبلها وان ذلك
من الرواية عنه او اشار الي احتمال ان تكون ذات الرقاع اسما
لغزوتين مختلفتين واحدة بعد خير واخرى قبلها كما اشار اليه البيهقي
على ان اصحاب البخاري مع جزمهم بانها كانت قبل خير تختلفون
في زمانها فعند ابن اسحق ايضا سنة اربع وعند ابن سعد وابن حبان
سنة خمس الواحدة ما مر كما في النسخ واستقطب المصنف كلونه فقدمه انتهى
كلام النسخ والذي بعده له ايضا فلا سقطه انتهى هذه اكنفي بالانتيه والذي
جزم به ابن عتبة تقدم بها لكن تردد في وقتها فقال لا تدري كانت
قبل دور الكبري كما هو المراد عند الاطلاق وفي كلام مغلطاي انها بعد دور
الصغرى لكن لم يبق له عن ابن عتبة او بعد ها او قبل احد او بعد ها قال
الحافظ ابن حجر في النسخ وهذا التردد لا حاصل له بل الذي ينبغي
الجزم به انها بعد عزوة بني قريظة كما صنع البخاري وبه جزم ابو معشر
قال مغلطاي وهو المتمدن في السير وقوله موافق لما ذكره ابو موسى لان
صلاة الخوف في عزوة الخندق لم تكن شرعت وقد ثبت في الصحيح
عن جابر وغيره وقوع صلاة الخوف في عزوة ذات الرقاع فول علي
فانورها بعد الخندق وروى احمد واصحاب السنن وصححه ابن حبان عن
ابي عياش الزرقني قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بعسفان فمضى بنا
الظهر وعليه المشركين يومئذ خالد بن الوليد فقالوا لقد اصبا منهم عقلة ثم
قالوا ان لهم صلاة بعد هذه هي احب اليهم من اموالهم وابنائهم فنزلت
صلاة الخوف بين الظهر والعصر فضلينا العصر الحديث وهو ظاهر في ان صلاة
الخوف بعسفان غير صلاة الخوف بذات الرقاع واذا انقضى ان اول ما صليت صلاة
الخوف بعسفان وكانت من عمره الحديثية وفي بعد الخندق وقريظة فحين
تأخرها عنها وعن الحديثية ايضا فيقوي القول بانها بعد خير لان خير كانت
عقب الرجوع من الحديثية قاله في النسخ ثم قال الحافظ ابن حجر عند قول
البخاري وفي بعد خير لان ابا موسى الا مشركي جاهد خير من المشركين
سنة سبع هكذا استدلال به وقد ساق حديث ابي موسى بعد قليل وهو استدلال
صحيح وسياتي ان ابا موسى انما قدم من الحجة بعد فتح خير في باب عز وبقا
ففيه من حديث طويل قال ابو موسى مؤا مني النبي صلى الله عليه وسلم حين

افتتح خير واذا كان كذلك وثبت ان ابا موسى شهد غزوة ذات الرقاع
لزم انها كانت بعد خير وقال وجميع من شيخ شيخونا ابن سيد الناس كبر
قال جبال ابي حنيفة في حديث ابي موسى هذا اجبة في ان غزوة ذات الرقاع
متاخرة من خير وليس في حديث ابي موسى ما يدل على شي من ذلك
انتهى كلام ابن سيد الناس قال الحافظ وهذا الذي سردود والاول
من ذلك واجبة كما في قوله واذا كان كذلك وثبت اليه اثر تال ابن
جر واما شيخه المصباحي سرور رآه بكسر الهمزة والميم وبعدهم اعجمي
فادعي غلط الحديث الـ مع يميني حديث ابي موسى وان جميع اهل
السير على خلافه وقد تقدم انهم يختلفون في زمانها فالاولى الاعتناء
على ما ثبت في الصحيح وقد اورد في حديث ابي هريرة ومحدث ابن
عمر فان ابا هريرة في ذلك نظير ابي موسى لانه انا حيا والنبى صلى الله عليه
وسلم بخير فاسلم وقد ذكر في حديثه انه صلى معه صلاة الخوف في
غزوة تبوك وكذلك ابن عمر ذكر انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
الخوف تبوك وقد تقدم ان اول مشاهدة الخندق فتكون ذات الرقاع بعد
الخندق وقد قيل الغزوة التي شهد بها ابو موسى وسميت ذات الرقاع خير
غزوة ذات الرقاع التي وقعت فيها صلاة الخوف لان ابا موسى قال انهم كانوا
سنة انفس والغزوة التي وقعت فيها صلاة الخوف كان المسلمون فيها صياح
ذلك والجواب عن ذلك ان العدد الذي ذكره ابو موسى يجوز على من كان موافق
له ولم يرد جميع من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم قاله في الفتح ثم قال من
اوراقه شرح حديث جابر لا عند قول البخاري وهي بعد خير كما اوردته
المحققان في اقول الفرائد انها غزوة ذات الرقاع اخر الغزوات
فوق غلط ما وقع وقد بالغ ابن الصلاح فيها انكاره على الخزاعي ذلك القول
وقال بعض من انتصر للخزاعي لعله اراد اخر غزوة صليت فيها
صلاة الخوف وهو انتصار مردود بما اخرج ابو داود والنسائي
وصححه ابن حبان من حديث ابي بكر بن قبيص بن الحارث انه صلى مع النبي
صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف واما سلم ابو بكر بعد انظر الفتح
في غزوة الطائف بالاتفاف وذلك بعد غزوة ذات الرقاع قطعاً هذا
سقط من كلام الفتح اي يلزم من صلاة ابي بكر صلاة الخوف مع النبي
صلى الله عليه وسلم ان لا تكون صلاة ذات الرقاع اخر صلاة الخوف وقال
ابن الحافظ واما ذكر هذا استطراداً لتكميل الفائدة انتهى كلام الحافظ
واما سميها بذات الرقاع فلا نهم رفعوا بالتحسين ويشدد مبالغة
على مناء اللغة في جعلوا مكان النطق رقعة وجمع على رقاع كبرية وبرام
فيها راياتهم قاله عبد الملك بن هشام قال ايضا وقيل لشجرة في ذلك
الوضع يقال لها ذات الرقاع قيل لان هذه الشجرة كانت الرقعة فسموا
وكل من كاد له حاجة منهم يربط فيها رقعة كذا بها مشر وهو غريب وقال

غير ابن هشام وقيل الارض التي نزلوا بها من بلاد بضع سود وفتح بيضا كان
سرقعة برقعاً مختلفة فسميت الغزوة ذات الرقاع لذلك وصححه
صاحب تهذيب المطالع وقيل لان خيلهم كان بها اسود وبيضا قاله ابن
حيان ابو حاتم البستي وقال الواقدي سميت بجبل هناك فيه بضع قال
الحافظ ابن حجر وهذا الذي قول الواقدي لعله مستند ابن حبان ويكون
قد تضمن عليه جبل بجم وموحدة الواقع عند الواقدي بجبل بجم
وتحتية قال واعزب الدودي فقال سميت ذات الرقاع لوضع صلاة
الخوف فيها فسميت بذلك لترقيع الصلاة فيها لانهم لما فعلوا بعضها متروكين
عن المصطفى اشبه ذلك اصلاح خيل الثوب برقعة وكان جمل افراد الفرقة
الاولى بمنزلة رقعة وثبات الثانية واما ما في جلوسه بمنزلة رقعة اخرى قال
في الفتح وبهذا الخلاف استدلال على تعدد ذات الرقاع فانهم اتفقوا في تسميتها
على غير السبب الذي ذكره ابو موسى لكن ليس ذلك مانعاً من اتحاد الرقعة ولا مانعاً
للتعدد وقد رجع السهيلي السبب الذي ذكره ابو موسى وكذا النووي ثم قال ويحتمل
ان يكون سميت بالجمع قال السهيلي في الروض بعد ذكر الاقوال الثلاثة الاول
وامع من هذه الاقوال كلها ما رواه البخاري ومسلم عن ابي موسى عبد الله
ابن قيس الاشعري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
وفي رواية في غزاة ولكن سنة فخر قال الحافظ لم اقل على اسماهم واطم من الاشعري
سنة بغير تعقيب اي تركه عقبه وهو ان يركب هذا قليلا ثم يركب
الاخر بالنوبة حتى ياتي على سائرهم وفيه جواز مثل هذا اذا لم يضر الركوب
هذا ما قاله النووي والحافظ والمصنف وغيرهم من شراح الحديث فعلى هذا
من زعم ان المراد بين كل سنة منها بغير لان الجميع كما نرى في الرواية التي
صرح بها ان الجميع فعلوا فلان موسى ورفقته واتي بها واما اراد ابو موسى
كما مر عن الحافظ من كان موافقاً لواقعه لاجمع الجيش فان اخباره عن نفسه
لا يستلزم ان الجيش كله كذلك فتعقب قال الحافظ بفتح النون وكسر القاف بغير موحدة
اي رقت اقداسنا بنق البعير اذ ارق خفاه انتهى وقال النووي اي فرجت
من الخنا وجمع بينهما المصنف فقال اي رقت وفرجت وقطعت الارض جلوسها
من الخنا ونقبت قد ما ي عطن خاص على عام ليعطون عليه قوله وقطعت
الطاري لذلك فكانت لهم اللام على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات
الرقاع لما اي لاجل ما كنا نخصب قال الحافظ بفتح اوله وكسر الصاد المهملة
زا والمضيق ولا يدرى نغصب كهم بهم النون وفتح العين وتشديد الصاد
من الخرق على ارجلنا مقيقة خير الصحيح هذا وحدث ابو موسى بهذا
ثم كره ذلك قال ما كنت اصنع باذا ذكره كانه كره ان يكون شيء من عمله افشاء
وكان من جنس هذه الغزوة كما قاله ابن اسحاق انه صلى الله عليه
وسلم غزا في فصد بجداير يدي بني سحارب بضم الميم وحاصلة ووجد
ابن حنيفة بفتح المعجمة والصاد المهملة والفاء بن قيس عيلان وبني ثعلبة

المثلثة وعين مهلة من عطفان لان ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن فتح
الموحدة وكسر المعجمة واسكان التختية فضا دسجعة بن ريث بن فتح الرا وسكون
التختية ومثلثة بن عطفان بن فتح المعجمة والطا الهملية والفا ابن
سعد بن قيس عثلان بن فتح المعجمة وسكون التختية فمنا رب وعطفان ابنا
عم وهذا هو الصواب الثابت من الصحيح وغيره عن جابر ووقع في ترجمة البخاري
ولعم مر التثنية عليه قال في الفتح جهرا هذا البخاري علي ان عزرة ذات الرقاع
هي عزرة سحارب وعند الواقدي انها ثنتان وبتعه القطب الحلبي في شرح
السيرة والله اعلم بالصواب **لانه عليه الصلاة والسلام** تغليل اي سب لغز
بلغهم جمعوا الجوع قال ابن سعد قالوا قدم قادم المدينة يطلب له فاخبر الصحابة
ان انما زاد ثقلية قد جمعوا اليهم الجوع **مخرج** ليلة السبت لم يخرجون من الحرم علي
اقول ابن سعد ومن واقفه في اربعه اية من اصحابه وقيل سبعا اية قاله ابن سعد
وقيل ثمان اية كما في السيرة واستعمل علي **ابن عثمان بن عفان** ذا النورين
ابن المومنين رضي الله عنه فيما قال الواقدي وابن سعد وابن هشام وقيل
يا ذر البخاري قال ابن اسحق وتعبه ابن عبد البر انه خلا في ما عليه اكثر
وبان ابا ذر لما سلم بمكة رجع الي بلاده فلم يبق الا بعد الخندق انتهم وعليه ثمان
بخاري انها بعد خير وابي سحر انها بعد قريظة لا تعقب وصار صلي الله
عليه وسلم الي ان وصل الي وادي الشجرة بضم الشين المعجمة وسكون
الفاء فاقام فيها يوما وبث السرايا فرجعوا اليه من الليل وخبروه انهم لم
يروا احدا فصار حتى نزل بخلا **بالجاء المعجمة موضع من يجد من اراضي**
عطفان وفي الفتح هو مكان من المدينة علي يومين وهو واد يقال له شذخ
بشين معجمة بعد هاملية ساكنة ثم خامعة وبذلك الوادي طوايين من قبس
من بني قزارة وانما ذكره ابو عبيد البكري انتهى راد عم البكري انه مرصوف
قال الامام يعني فاه ارا تخمه فليس كذلك ضرورة انه ثلاثي ساكن وعقل من قال
المراد بخلا المدينة قال ابن سعد فلم يجدني بها **السهم الانسوة** فاخذهم
ومعهم جارية وصبية وهربوا في روس الجبال وقال ابو اسحق فلقى جمع
منهم والجمع بينهما واضح بان يكون لفظ الجمع في غير محالهم فتتارب الناس
من بعضهم من بعض ولم يكن بينهم حرب وقد اخاف الناس بالآل وفي نسخة
بدوتها وكلاهما صحيح بعضهم بدل من الناس بعضا مفعولما يرا وقع بعض
الناس في ثلوب بعضهم **الرعبه** حتى صلي رسول الله عليه وسلم بالناس صلاة
المغزاة وكان ذلك في صلاة المعركا رواه البيهقي عن جابر ثم انصرف الناس
قال ابن سيرين وروى في ذلك اول ما هلا بها بنا علي قوله اعني بن سعد
ان هذه المغزاة سنة حتى ما علي انه صلا بها بعصفان وانه اول صلاة كراواها
احد واصحاب السخن كما سوتكون هي اول ويكون نزول جبريل في الاول
معلما والثانية مذكرا وقد رويت صلاة الخوف من طريق كثيرة وياتي
ان شاء الله تعالى الكلام علي ما تيسر منها في مقعد عماد الله صلى الله

عليه وسلم وهو التاسع وكانت غيبته صلي الله عليه وسلم في هذه المغزاة
عشر ليلة قاله ابن سعد قال وبث جمال بن سراقه بشيرا بسلامته
المسلمين وفي البخاري تغليقا ورواه مسلم فلو عزاه المصنف لهما كان اولي
عن جابر قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا انشأ
طرفية لا شرطية ابو فخر وقت انينا علي شرطية ظليمة ذات ظل وفي نسخة
اذ وهي ظاهرة لكنها ليست في البخاري تركناها للنبي صلي الله عليه وسلم
الينزل تحتها فليست بها وفي البخاري ايضا مثل هذا ملصقة مستدا عن جابر انه غزا
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل سجد فلما قتل قتل معه فادركتم القليلة
من واد كثير المعصاة فنزل النبي صلي الله عليه وسلم وتفرق الناس يستطلون
بالشجر ونزل صلي الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق بها سيفه قال جابر فتمنازة
بخاري رجل من الشركين وسيف النبي صلي الله عليه وسلم معلق بالشجرة وهو يام
فاخترطه يعني سله من عنده فقال له **خافني قال لا قال من ينفك**
مني قال الله يعني منك وبقيته هذا الحديث فتعده اصحاب النبي صلي الله
عليه وسلم واقبت الصلاة فصلي بطائفة ركعتين ثم فاخروا وصلي بالطائفة
اخري ركعتين وكان النبي صلي الله عليه وسلم ربع وللقوم ركعتين وبقيته الحديث
الاخر الذي سقت اوله فتمنازة فاذا رسول الله صلي الله عليه وسلم يدعوه
فجئناه فاذا عنده امر به جالس فقال صلي الله عليه ان هذا الاعرابي اخترط
سيفي وانا نأمر فاستبقت وهو في يده صلتا فقال لي من ينفك مني قلت
له فها هو ذا جالس ثم بياقته النبي صلي الله عليه وسلم قال الحافظ وظاهر قوله
فتعده يشعرون انهم حضرة القصة وانما رجع عما كان عزم عليه بالتمديد
وليس كذلك بل في رواية البخاري في الجهاد بعد قوله قلت الله فشام السيف اي بناوشين
معجزة اعده وهي من الاصداد شامة استله واغده قاله الخطابي قاله الخطابي وغيره
وكان الاعرابي لما شاهد ذلك الشاة العظيم وعرف انه جيل بينه وبينه تحقق صدقه
وعلم انه لا يصل اليه فالعن السلاح واسكن من نفسه **وعند ابي عوانة** في حديث جابر
فستقط السيف من يده وكان لما شامه سقط من يده زيادة عن المعجزة فاخذ
عليه الصلاة والسلام فقال من ينفك مني قال كن خيرا اخذ بالماء قال فاش
ان لا اله الا الله واني رسول الله قال الاعرابي اما هذك ان لا اقا فذك
ولا اكون مع قومك فاذكوا اجابه بغير ما ساله فلم يثبت لانه لم يثبت حينئذ ولم
ينفك كراعه لمواجهته بعد هذه الآية الباهرة والهم الذي لا يباري بخلاف ما اسره
ونسخه لا بل انما كذبها اعا هذك يا اباها الطبع قال فخلي سبيله فجا الي
قومه فقال فحيتم من عند خير الناس وفي رواية عند البخاري ولم
يوافقني فيهم مع قوله في رواية ابن اسحاق ثم فاذهب لشانك بان قوله
فاذهب كاذ بعد ان اخبرنا الصحابة بقصته فمن عليه قاله الحافظ قال وانما لم
يواخذ عليه الصلاة والسلام بما صنع وعني عنه لشدة رغبته عليه
الصلاة والسلام في استيلاء الكفار وفي رواية ابي اليمام الحكم بن

نافع شيخ البخاري اخبرنا شعيب عن الزهري عن كثر الحديث عند البخاري
في الجهاد من علق سيفه بالشجر في السفر عند القابلة قال من منعك
من ثلاث سرائر فهو كما في الفتح هنا في الفارسي استقام انكاره اي
لا يمنعك مني احد وكان الاعرابي قايما علي راسه والسيف في يده واليدين
صلي الله عليه وسلم جالس لا يسبق معه ويؤخذ من راجعة الاعراب
له في الكلام ان الله سبحانه منع سيده منه والافعال الذي اوجب الي
سراجه مع احتياجه استقام بعينه استبعاد كون ذلك من غير مانع من الله
نقالي الي المظرة بضم الحاء المهملة وكسر هاء كما في القاموس وبالظالم المعجمة
المكانة اي المنزلة الرفيعة عند قومه يقتله كما قاله لهم ففند ابن اسحاق
انه قال الا اقتل لكم مهرا قالوا بلى وكيف تقتله قال اقتلك به وفي قوله صلي
الله عليه وسلم في جوابه الله يعني منك اسارة الي ذلك ولقد فك
اشادها الاعراب فلم يزد عليه ذلك الجواب وفي ذلك غاية التكميل
وعدم المبالاة به اصلا عطف تفسير وذكر الواقدي في نحو هذه القصة
انه اي الاعراب الذي هو دعور المذكور عند الواقدي اسلم ورجع الي قومه
فاقتدي به خلق كثير وفي رواية ابن اسحاق ثم اسلم بيد وقال فيه انه
رسي بالزخعة حين تم يقتله صلي الله عليه وسلم فند ريتون ودالورا
سعد بن سقطا وخرج السيف من يده وسقط هو اي الاعراب الي الارض
لشدة وجع صلبه لم يستطع القيام ولا يظهر جمل صغير سقط للسيف وانه
عطف مسبب على سبب لان خروجه من يده سبب لسقوطه لان هذا ليس فيه كبير
فايدة لان منقاد من تدفانه انا اراد انه حين رمى بالزخعة اصابه شيان سقط
سيفه وقامه نفسه لشدة الوجع والزخعة بضم الزاي وتشديد اللام
بعد هاخا معجمة فتاننا بئث ورجع ياخذ في الصلب وقال البخاري
عن الصحيح قال مسدد بن مسرهد شيخه عن ابي عوانة الوضاح الشكري
البصري عن ابي بشر بكسر اللوحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابياس قال الحافظ اخبر
البخاري اسنادا وتمامه كما اخرج مسدد في مسنده رواية معاذ بن المثنى
عنه وكذا اخرج ابراهيم الحربي في عزيب الحديث عن مسدد عن ابي عوانة عن
ابو بشر عن سليمان بن قيس عن جابر قال عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
خضعة بخلة فراوان المسلمين عزة في رجلهم يقال له عورث بن الحارث
حين قام على رسول الله صلي الله عليه وسلم بالسيف فذكره فاختر البخاري
منه ايضا فقال اسم الرجل عورث بن الحارث بفتح الحاء المعجمة وسكون
الراء وفتح الراء المثناة اي علي وزن جعفر وقيل بضم اوله ماخوذ من الفز
وهو الجوع ووقع عند الخطيب بالكان بدل المثناة وحلي الخطابي فيه
عن عورث بالتصغير وحكي عن ابيان بعض الفارسية قاله في البخاري بالعين
المهملة وصوابه بالعين المعجمة وقد تقدم في عزة وفي عزة ذي
ويفتح الهمزة واليم ويشد الراء باحة بخد مثل هذه القصة لرجل

اسمه دعور بضم الدال وسكون العين المهملة وضم المثناة وسكون الواو ورا
وتقدم للصنف ايضا ان الخطيب سماه عورث وغيره عورث وانه قام على راسه
صلي الله عليه وسلم بالسيف فقال من يمنعك مني اليوم وحين رواية الان
فقال عليه الله لانه السلام الله قد دفع جبريل في صدره فوقع بالسيف
من يده وانه اسلم قال الحافظ في فتح الدين اليه في عيوب الاثر والظاهر
ان الخبرين واحد اختلف الرواة في اسمه فبعضهم سماه عورث وبعضهم سماه
دعور وقد استدرج الذهب في التجويد عورث بن الحارث علي بن تقدمه وعزاه
للبخاري وفتن فيه الاصابة بانه ليس في البخاري فخره لا سلامه وبانه يلزم
عليه الجرم بكون القصة واحدة مع افعال كونها واقعتين واطال في بيان ذلك
وقال قد يمتنع لا سلامه بقوله جيتكم من عند خير الناس انماي وجرم صاحب
النور با سلام عورث بعد رجوعه الي قومه انما يتبع فيه الذهبي علي عاذته وقد
علم التوفيق فيه وقال غيره من المحققين كان كثير الصواب انما قصتان
في عورثين قصة لرجل اسمه دعور بضم الدال في امر وفيها التفرج بانه اسلم
مرجع الي قومه فاقتدي به خلق كثير وقصة بذا ان الرقاع لرجل اسمه عورث
وليس فيه قصة بخرته با سلامه وفي فتح الباري وقع عند الواقدي في شبهة
هذه القصة ان اسم الاعراب دعور وانه اسلم لكن ظاهرا كلامه انها قصتان
في عورثين فانه اعلم وفي الاصابة قصة تشبه قصة عورث المخرجة في الصحيح
فيجتمعا التعدد واحد الاسمين لقبان ثبت الاتحاد وفي هذه القصة كما
قال في الفتح شرط شيئا عنه وقوة بعينه وقوة صبره علي الاذي وقوة
احله علي الجهاد صلي الله عليه وسلم قال وفيه جواز تفرق العسكر في النزول
ونومهم وهذا احله اذالم يكن ههنا ما يخافونه انماي وفي انصاره صلي الله
عليه وسلم من هذه القصة كما رواه ابن اسحاق عن وهب بن كيسان عن جابر
مطولا ومثله في طبقات ابن سعد وفي البخاري ان ذلك كان في عزة بنوك
وفي مسلم انه في عزة الفتح ايضا جابر عبد الله فلا يكاد يسير فخره
الكني صلي الله عليه وسلم بعد ان اناخه جابر بامر به تخسأت بمصا من يد جابر
او قطعها من شجرة كما في رواية ابن اسحاق ومسلم واحد قص به برجله ودعا له
فا نطلق متقدما بين يدي الركاب وللاسماعيلي مضر به ودد محب فشي
مشية ما مشي مثل ذلك قتل ولا يوفيعم انه فخت في ما تم مع من الما في تحره
ثم ضربه بالعصي فوثب فقال اركب قلت انهم ارضي ان يساق معاقا
اركب فركبت فوالذي نفسي بيده لقد رايتني وانا اكنه عنه صلي الله عليه
وسلم اراة ان لا يسبقه وليس هذا اخلا فابيل جمل علي الله عليه السلام فقل
به جميع ما ذكرتم قال اتبعني فابتاعه منه با وقية وقال لك ظهري اي
الركوب عليه الي المدينة فلما وصلنا اعطيا للمن وارجح فزاده شيئا يسيرا
علي الاوقية كما في رواية ابن اسحاق وذهب له الجمل والحديث اهلكه
في البخاري في عشرين موضعا لكن لم يتبع فيه ان ذلك في ذات الرقاع ولذا

لم يذكره من غير انما بل من بعضنا انه من يتوكل ولا حجة فيه لجواز بيع وشرط
كما قال به احمد والبخاري في طائفة لكثرة رواية الا شراط ومنعه ابو حنيفة
والشافعي مطلقا وان وقع بطلا للمني عن بيع وشرط ونوسط ما كلفه
كما ذكر في الفروع وقالوا لا حجة فيه خبر جابر بن عبد الله بن
قال في الروضة فقد روي في قوله الى المدينة وروي بشرط في ظهره
اليها وقال البخاري الا شراط اكثر واوضح واضطر بواقي الثمن فقبل باوقيه
وباربع اواق وخمس اواق وخمسة دنانير وباربعة دنانير وهو في معنى
اوقية وربع دينارين ودرهمين وكل هذه الروايات ذكرها البخاري وقيل
غير ذلك كما يطول ذكره ومنه انه لم يرد حقيقة البيع بل اراد ان يعطيه
الثلث بهذه الصورة او لم يكن الشرط في نفس العقد بل كان سابقا ولا حجة
فلم يورث من العقد ووقع عند النساء اخذته بكذا واعرتك ظهره الى
المدينة فزال الاشكال لكن فيها اضطراب والله اعلم بالصواب فهو نفس
الرسالة السهيلى رحمه الله ومن لطيف العلم في حديث جابر بعد ان يعلم
قطعا انه عليه السلام لم يفعل شيئا عيبا بل لحكمة موبدة بالعبادة فاشترى
الجل منه ثم اعطاه الثمن وزاده ثم رده عليه وكان يمكن ان يعطيه ذلك
ذلك بلا مساومة ولا اشترا ولا شرط توصيل فالحكمة فيه بدعة جدا فلتنظر
بمين الاعتبار وكذا انه سأل هل تزوجت ثم قال هلا بكرا مذكرا متقل
ايه وما خلد من الهبات وقد كان عليه السلام اخبر جابرا بان الله قد
احيا اياه ورد عليه روحه وقال ما تشتهي فاريدك فاكذ صلى الله عليه وسلم
هذا الخبر بمثل شبهه فاشترى منه الجمل وهو مطبوع كما اشترى من ابيه ومن
الشهدا انفسهم بمن هو الجنة ونفس الانسان مطبوعة كما قال عمران بن عبد العزيز
ان نفسي مطبوعة ثم زادهم زيادة فقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة ثم
رد عليهم انفسهم التي اشترى منهم فقال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا فاشار صلى الله عليه وسلم فاشترى الجمل من جابر واعطاه الثلث ثم
رد الجمل وزيادة ثم رد الثلث الجمل المشتري عليه اشارة بذلك كله الى تأكيد
الخبر الذي اخبر به عن فعل الله بابه ففتش كل المتعلم مع الخبر كما تراه وحاشا
لا فضاله ان تخلو من حكمة بل هي كلها ناظرة الى القران ومنفعة منه انتم في
احسن استنباطاته هذه اواقتم المصنف من الايات الواقعة في هذه
الفردية على قصص غورث وجابر تعلقتا بها ونقل قصة جابر من جهة سببه
مع عليه السلام .

عزوة بدر الاخيرة

وفي الصفري لعدم وقوع حرب فيها فكانت صفري بالمشقة
للكبرى للقتال وبغداد المومنين فهي سبلة اصطلاحية للتمييز واما قول
الشافعي في عزوة احد بدر الصفري بالاضافة تاسيت الاصفري فلعله اسم
للبيعة في حد ذاتها وتسمى بد والموعود للمعدة عليها مع ابي سفيان يوم
احد وهي الثالثة وكانت في شعبان سنة اربع بعد ذات الرقاع في قول

ابن اسحق قال ابن كثير وهو الصحيح وقال الواقدي في مستهل ذي القعدة
بمعنى سنة اربع ووافق بن عتبة علي افعان شعبان لكنه قال سنة ثلاث وهو
وهم فان هذه تؤاخذوا اليها من احد وكانت في شوال سنة ثلاث قال ابن
اسحق لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من غزوة ذات
الرقاع اقام بها جمادى الاولى الى اخر رجب نقل بالمعنى تبع فيه ابن
سيدنا من لفظ ابن اسحق اقام بها بقية جمادى الاولى وجمادى الاخرة
ورجبا ثم خرج في شعبان الى بدر لميعة ابي سفيان حتى نزل الى
الي هنا الفصل المصنف من كلام ابن اسحق دون بيان فان قوله ويقال
كانت في هلال ذي القعدة قول الواقدي كما سرفي تغييره يقال
اشارة الى ضعفه وميعة ابي سفيان هو ما ان ابا سفيان قال
يوم احد الموعد بيننا وبينكم بدر من العام القابل فقال عليه
الصلاة والسلام لرجل من اصحابه هو عمر بن الخطاب عن الواقدي قل نعم
هو بيننا وبينكم موعد فخرج عليه الصلاة والسلام ومعه كبار رواده الحاكم
من الاكليل عن الواقدي في خمسة ايام من اصحابه وعشرة افراس
وعدها فقال فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس لابي بكر وفرس
لعمرو وفرس لابي قتادة وفرس لسعيد بن زيد وفرس للمقداد وفرس
للجباب وفرس للزبير وفرس لعباد بن بشر كذا نقل في الميراث قال
البرهان هي تسعة فينبغي ان يطلب الماشرك من قال اعني الواقدي **تخلو**
علي المدينة عبد الله بن رواحة الانصاري الخزرجي الا مير المستشهد بموته
قال وحمل اللواء علي بن ابي طالب وقال ابن هشام استخلف عبد الله بن عبد الله
ابن ابي بن سلول هكاه اعراف لنفسه في تذيب السيرة وبعده الجعري ولما
الشامي فعزاه ابن اسحاق وامله وفق عليه في رواية غير زياد الكلي
كجوشن او ابراهيم بن سعد وحمل الله استخلف لخدمها على الصلاة قول اخر
علي الحكم او وجه الخطاب اليه لخدمها ثم عدل الي الاخر لا مراقتضاه
فروي كل ما علم وعاد المصنف الي خبر ابن اسحق فقال **واقاوا علي بدر**
بينظرون ابا سفيان ثمان ليل وخرج ابا سفيان في قرين وهم القات
ومعهم جنون فرسا كذا عند الواقدي حتى نزل بحجة بيمع فموتون مسدود
مفتوحات ويحوز كسر الميم والنون سوق بقرب مكة كما في التسمية اي اما
النون في الوقف والجمع مفتوحة لان النون مكسورة في الرصد بفتح ما قبلها
التاثير ايدا من فاحية مرفتح الميم وشد الزا الظهران بفتح الظا المعجزة
العاواد بين مكة وعسفان تسمية العامة بطن مرو ويقال حتى نزل **عسفان**
بدل بحجة شريد الى الرجوع اي ظهر له صورة والا فقد كان دبره كرس
وهو مكة روي ان نعيم بن مسعود الاشجعي قدم مكة فاخبر قريشا بتهن
المسلمين لخرهم فذكر ابا سفيان انه كاره للخروج وحمل له عشرون ميرا
علي ان يتخذ المسلمين ضمنا له سهيل بن عمرو وحمل علي بغير مقدم المدينة

والفقه والعدل الراعي فجمعهم على ما سئم ورجعهم جمع راع كقاص وقضاة فجمع ايضا
عليه رعايا الكرم والادورعيان كرعنان كما في الصباح زاد القاموس ورعايا الفقه
اي من ولي امرواشيهم فاصاب من اصاب وضررب من سرب في كل وجه وجا
الخير اهل دومة فتفرقوا فراقا من المنصور والربيع وتزل عليه الصلاة
والسلام بساكنهم فلم يلق بها احد اقام بها ثلثة ايام وبعث
السرايا وفوقها فرجوا ولم يصب منهم احد بالبناء المنقول اي من السرايا
في تلك الغزوة او من الكفار الذين بعث لهم السرايا وفي نسخة احد بالانصب وهي
ممنوعة في العيون عن ابن سعد وزاد واخذوا منهم رجلا فساله صلى الله عليه وسلم
عنهم فقال هو يواحيث علموا انك اخذت منهم فمرض عليهم الاسلام فاسلم ودخل
المدينة في يوم العشرين من ربيع الاخر فتكون غيبته حسا وعشرين ليلة وله
بعد في السير لما مران بعد دومة من المدينة حتى عشرة فيكون الذهاب والاياب
في ثلاثين اقام بها اياما وقلها ثلاثا والله اعلم

غزوة بني المصطلق

غزوة للربيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التخيئي بينهما ممل
مكسورة اخره عين موحدة قال في القاموس مصنف من سوع قال السلي
وهو من قولهم وسعت عين الرجل اذا دعت من فساد وهو ما لبني خزاعة
ثم الخ الممجة وفتح الزاي المخففة قال في القاموس جي من الازد سمو ابد لك
لانهم تخرخوا اي تخلصوا عن قوتهم واقاموا بمكة **بينه وبين الفرع** بضم الفاء والراء
قاله السهيلي وجري عليه في المشارق وقال في التنبها كذا قيده الناس
وكذا اربناه وحكي عبد الحق عن الاحول اسكان الراء ولم يذكره غيره انتهى
وذکر غلطا في ان الجازمي وافقه وتبعهما ابن الاثير والصفاني وغيرهما
ويجمع من ناحية المدينة واما الفرع فيفتح بين الكوفة والبصرة **سبع**
يوم فكذا في الفتح وشرح المصنف ويقع في بعض النسخ وسئل من سببه
غلطا في وقال بين الفرع والمدينة ثمانية برد وتسمى غزوة **مه** غلطا
بضم الميم وسكون الصاد الممهلة وفتح الطاء المشددة الممهلة
ل من التا لاجل الصاد وكسر اللام بعد ها تان وهو لقب لحسن
دته وهو اول من عني من خزاعة قال المصنف وفي الروض هو مقتدل من الصلح
وهو رفع الصوت فاذا كان حسن الصوت شديده واعتقر المصنف علي
الحسن لانه المرغوب في سماعه واسم **جذيمة** بجمع مضومة فذال معجمة مفتوحة
فتحت ساكنة ابن سعد بن عمرو يفتح المعين بن ربيعة بن حارثة **بطن من**
بني خزاعة وقدر في الخبر اي من حديث سيف بن وبرة قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الربيع غزوة بني المصطلق وكانت
انما قال ابن سعد يوم الاثنين **البلد بن حنينا من شعبان سنة خمس**
ورواه البيهقي عن قتادة وعروة وغيرهما ولذا ذكرها ابو ميثم قبل الخندق
رجحه الحاكم وفي **البيهقي** قال ابن اسحق سعد بن معاذ بن زينة بن نسي

ابن بكير وغيره في شعبان سنة ستة وربع جزم خليفة والطبري وقال ابن عثمة
سنة اربع انتهى قالوا وكانه سبق قلم من البخاري اراد ان يكتب سنة خمس
لان الذي قاله ابن عثمة فكتب سنة اربع وهو ابو يثعبه عليه البصري وهو عجب
والذي في سنن البيهقي ابن عثمة من عدة طرق اذ جاء الحاكم ابو سعيد
القيسي بروي والبيهقي في الدلائل وغير سنة خمس وغلطه عن موسى عثمة
عن ابن شهاب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بي المصطلق وبني
الحيان في شعبان سنة خمس قال في فتح البخاري بعد ذكر ما ساقه المصنف من اول
الغزوة اليه هنا غير انه اسقط صورة الخبر ويؤيد ما اخرجه البخاري في
الجهاد عن ابن عمر انه سماع النبي صلى الله عليه وسلم بي المصطلق في شعبان وبن
عمر سنة اربع لم يثبت له في القتال لانه انما اذن له فيه في الخندق وهي بعد شعبان وبن
قلنا انها كانت جنوا سنة اربع وقال الحاكم في الاكبر قول عروة وغيره انها كانت
سنة خمس اشبه من قول ابن اسحق قلت ويؤيد ما ثبت في حديث الا فكل ان سعد
ابن معاذ تنازع هو وسعد بن عباد في اصحاب الا فكلوا كانت المربع في شعبان
سنة ست من كون الا فكلوا كانت فيها كان ما وقع في المعجم من ذكر سعد بن معاذ
غلطا لانه مات ايام فريضة وكانت في سنة خمس على المعجم وان كانت كما قيل ست
اربعم فاشد غلطا فظهر ان المربع كانت سنة خمس في شعبان قبل الخندق لانها
كانت في شوال سنة خمس ايضا فيكون سعد بن معاذ موجودا في المربع وربع
ذلك بسهم في الخندق ومات من جراحته في فريضة انتهى **وسببها انه بلغه علي**
الصلاة والسلام ان ربيعهم اي بني المصطلق الحارث بن ابي ضرار والده
جوزيرة ام المؤمنين واسلم لما جاء في فداها سار في قومه ومن قدر
عليه من العرب فدعاهم الي حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجابه ويقوي المسير معه اليه وكانوا يتزلون ناحية الفرع فبعث
عليه الصلاة والسلام كما قال ابن سعد **بريدة** بضم الموحدة وضم الراء
ابن **سعد** بضم السين قال المصنف وصح من اجمها وفتح الصاد المهملة
الاسمي يعلم علم ذلك اي يعلم حالهم الذي هم عليه فاستاذنه ان يقول فاذا
له قاتلهم ولحق الحارث بن ابي ضرار **وكله** فوجدتهم فزجروا الجوع والوا
من الرجل قال منكم قدمت لما يلقي من جمعكم لهذا الرجل فاسير من قومه و
اطا معي فتكون يد واحد احب شتا صله قال الحارث فخرج علي ذلك فعمل علي
فقال بريدة اركب الين واتيكم بجمع كثير من قومي فسر ورايدك منه **ورجع الي**
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرهم فندى علي صلى الله عليه
وسلم الناس وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم **سرا** في اي مع
بشر بطلت علي الواحد والجمع لكن العرب تنوء ولم يجمعوه وفي التزبد مؤمن
البشر من كما في المصباح كما وصفه بقوله **كثير** دليل علي استقاله في الجمع **من**
المنافقين لم يخرجوا في غزاة فقط مثلها قال الشامي ليس بهم رغبة في
الجهاد ١٢١ ان يسيروا من عوض الدنيا فيفتح بين ما سوي المعين والغزاة الله بهم

واستخلف علي المدينة حبه زيد بن حارثة قال ابن سعد وشيخه وقال ابن
هشام ابا ذر الغفاري ويقال غيلة بن عبد الله الليثي وغيلة نصف من غيلة كما
قال البرهان وقاد **والجبل وكانت ثلاثين فرسا** قال ابن سعد منها عشرة
في المهاجرين ومن الاضارب عشرة ومعه صلى الله عليه وسلم لزار والظرب وذكر
الثاني انهما من جلة عشرة المهاجرين قال البرهان لزار بكسر اللام وراي مكر
مخففة بينهما الى من لازته اي الصقته كان له صق بالمطوب لسرعة وقيل
لا اجتماع خلفه والزر المجمع الخلق انتهى والظرب مفتوح الذا المجهة كما في التامر
والنور في الجبل النبوية والسبل وكسر علي ما في بعض نسخ النور هنا وصر
به الثاني في ذكر الجبل النبوية فراكورة فوحدة واحد الظراب وهي الروابي
المعيار رسمي بذلك لكبره وسمه وقيل لقوته وصلابته **وخرجت عا حيشة**
وام سلمة رضي الله عنهما فصار صلى الله عليه وسلم حتى سلك علي الخلايف
بالخا والفتاى مكانه مزارع وبارق قرب المدينة فترك بها فائق بو مذبرج
من عبد القيس مسلم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن اهل
قال بالروحان عمل الزرع قال ابن تزييد قال اياك جيت لا ومن بك واشهد ان
ما جيت به حق واقتل معك عدوك فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي
هداك الي الاسلام فقال اي الاعمال احب الي الله قال الصلاة اول وقتها
فكان بعد ذلك يصلي الصلاة اول وقتها واصاب صلى الله عليه وسلم عينا
المشركين اي جاسوسا لم يسالوه عنهم فلم يذكر من شأنهم ففرصه عليه السلام
فابي فامر عمر بن الخطاب فحزب عنقه كما في الشامية **وبلغ الحارث ومن معه سير**
عليه الصلاة والسلام وانه قتل جاسوسا **فسي** بذلك الخبر **وقو ومن معه**
سأهم خبر مسيره اليهم كآل البيضاوي وسي بهم معناه ساه مجيهم ومن اكرام
السمين سي ميني للممول والنايم مقام الفاعل ضمير لوط من ساني بكذا اي حصل
لي سواهم متعلق به اي بسبهم **وخافوا خوفا شديدا** الذي قد فهم
الله في قلوب اعدائه وتفرق عنهم من كان معهم من العرب الذين جمعهم
لحارث من عرقومه **وبلغ عليه الصلاة والسلام الي المربيع** قال ابن سعد
فحزب عليه فينة متصهوا للقتال **وصفا اصحابه ودفع راية المهاجرين**
الي ابي بكر الصديق قال ابن سعد ويقال الي عمار بن ياسر **وراية الاضارب**
الي سعد بن عباد وروى انه صلى الله عليه وسلم امر عمر بن فنادي في الناس
قولوا لا اله الا الله تمنعوا بها انفسكم وامواكم **فتراموا بالسبل ساعة** فكان اول
من رمي رجل منهم **ثم امر عليه الصلاة والسلام اصحابه فخلوا جلة رجل**
لم يدركه منهم **وقد قال بعض شيوخه** كانت الاسرى اكثر من سباعية فظلمهم منه
جوبة ليلة دخولها فمؤهتهم له انتهى ولا يشك بما رواه ابن اسحاق وغيره
من حديث عايشة وخرج الخبر الي الناس انه صلى الله عليه وسلم قد تروى جوبه
اقتلها سواها رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلوا ما يديهم قالت

ملقد اعقته الله يتروى بها مائة اهل بيت من بني المطلب فما علم امرأة كانت اعقل
بركة عليه فمها منها انتهى لان طلبها اياهم منه وكونه وهم لها لا يمنع كون
المسلمين حين سمعوا انه تزوجها اطلقوا الاسرى فكان ذلك زيادة اكرام من
الله لنبية حتى لا يسأل احد منهم في ذلك بشي او يجاؤا لهم روي الواقدي بسند له
رسالة ان جوبة قالت رايت قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث
كان الغزيبير من يثرب حتى وقع في حجره فكرهت ان اخبرها احد من الناس
حتى قدوم صلى الله عليه وسلم فلما سبنا رجوت الرويا فلما اعتمتني وتزوجني
وانه ما كلمته في قومي حتى كان المسلمون هم الذين ارسلوهم من اديهم وما
شعرت الا بخارية من بنات عمي تنحرفني الخبر فحدثت الله تعالى فان صح ان
يكون قولها ما كلمته اي المحت عليه بل اكتفيت باول مرة ليلة الدخول او ما كلمته
حين خطبني **وسبوا الرجال والنساء والذرية** تفسير لا سر سايهم وساق
النم والشا فهو مفعول المحذوف لان السبي مخصوص باسر العدو ووضعي
معني اخذ فلا تقدير قال ابن سعد وكانت الابل التي بعير والشا خمسة الاف
شاء وكان السبي ما يتي بيت قال البرهان واحد البيوت وفي نسخة بيت
بكسر الموحدة وبنون ساكنة وفوقية والاولي اظهر انتهى وهو الذي دل عليه
حديث عايشة لقد اعق الي اخره ثم ظاهرا حديث عايشة انهم ظلم اطلقوا بل
فدا وذكروا الواقدي انه قدم وفدهم فافتدوا الذرية والنساء كل واحد منهم
بست فرائض ورجعوا الي بلادهم وخبر من خبرهم ان بقيتهم عند من صارت في
سهمه فابين الا الرجوع فان صح فيجوز ان بعض الوفه قدم فقادي جلة وذهب
بهم قبل تزوج جوبة ثم اعق المسلمون الباقي بعد تزوجها والا فالاصح
الاول **ولم يقتل من المسلمين الا رجل واحد** هو هشام بن صابية
بصاد مملعة مضمومة فوحدة مخففة فالف فوحدة اخري اصا به انما
يقال له اوس من روي عباد بن الصامت يروي انه من المشركين قتل
خطا وقدم اخوه معبى بن صباية مسلما في الظاهر فقال يا رسول الله
جيتكم مسلما واطلب دية احيى قتل خطا فامر له بدية اخيه فاقام غير كثير ثم
عدا عليه قاتل اخيه فقتله ثم خرج الي مكة مرتدا كما ذكر ابن اسحاق واتباعه
فاهدرهم صلى الله عليه وسلم ومه فقتل يوم الفتح **كذا ذكره** اي حاصل
المعني الذي ساقه المصنف **ابن اسحق** والافاكثره لفظ ابن سعد كما فصله
صاحب الميعون وانما قال ابن اسحق حديثي عامهم بن عمر وعبد الله بن ابي بكر
وسعد بن جبي قالوا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني المصطلق يجمعون
له وقايه ثم الحارث فخرج حتى لقيهم علي المربيع من ناحية قديد الي الساحل
فتراف الناس واقتتلوا ففرم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهم ونفل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناهم ونساءهم واموالهم فاقامهم عليه قال
ابن اسحاق **كذا اعنده والذي في صحيح البخاري** منه كتاب العتق وكذا في
صحيح مسلم من حديث ابن عمر يدل علي انه اغار عليهم علي حين غف

منهم ما وقع بهم القتل والاسر قال الصباح وقعت بالقوم وقبضة قتل
واشكت واشكت وتغيرت قول او وقعت بهم بالان ولعله ان النبي
صلي الله عليه وسلم اغار علي بني المطلق وهم غارون بعين معية
قال فراسددة اي غارون وانما هم تستفي علي الما فة لا تقا تلام
وسبا ذارهم وهم علي الما فة اخلاف رواية ابن اسحق انهم اقتتلوا
فنجحتل من الجمع بينهما كما قاله الحافظ انهم حين الايقاع بهم وان كانوا
عاطلين فبنوا قليلا فمات كثير منهم القتل على المسلمين عليهم جملة واحدة
انهم سوا بان يكونوا لما فعل بهم لما وهم بكسر العا وفتحها اي فجا بهم
وهم علي الما ونضافوا وقع القتال بين الطائفتين ثم بعد ذلك
وقعت الغلبة عليهم للمسلمين والحمد لله وذكر ابن سعد القصة بخوما
ذكر ابن اسحق ثم اشار الي حديث ابن عمر ثم قال الاول اثبت واقره اليهم
بردد الحافظ مقال والحكم يكون الذي من السير اثبت مما هي الصحيح
مردود ولا سيما مع امكان الجمع انتهى وذكر ابن اسحق من جملة السبي جويرية
ام المؤمنين وسيد كرم المصطفى قصتها التي ساقها الشارح من الزوجات
فلا يطيل بها هنا قتل وفي هذه الفرقة نزلت اية النيمر قال ابن
بطال في اية المائدة وقال الفرطبي اية النساء ووجهه بان اية المائدة
تسمي اية الوضوء اية النساء لا ذكر فيها للوضوء وكذا ذكر الواحد في سبب
النزول الحديث في اية النساء قال الحافظ وخفي علي الجميع ما ظهر للبخاري من
النهاية المائدة بلا تردد لرواية عمرو بن الحارث اذ صرح فيها بقوله فنزلت
بابها الذين اسوا اذ اتموا الصلاة الاية وفي الصحيحين البخاري
في النيمر والمناقب والنكاح والتفسير والمجاهدين ومسلم من الطهارة من
حديث عائشة رضي الله عنها انها قال لتخرج جنات مع النبي صلى الله عليه
وسلم من بعض اسقاره فذكر كل في صحيحه حديث النيمر بطوله وهو
نعم اذ اكننا بالبيداء وبذا ان الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا علي ما فاقوا الناس
لواين بكر فقالوا له لا تزكوا الي ما صنعت عائشة فنامت برسول الله صلى
الله عليه وسلم والناس ليسوا علي ما وليس معهم ما في ابوبكر ورسول الله
صلى الله عليه وسلم واضع راسه علي فخذه فوقف نام فقال حبست رسول
الله صلى الله عليه وسلم والناس ليسوا علي ما وليس معهم ما فماتت عائشة
عفا سني ابوبكر وقال ما شا الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي
فلا يمنعني من النكر الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فخذي
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي اصبح علي غير ما فا نزل الله اية
النيمر فتيقوا فقال سيد بن حمير ما هي يا اول بكركم يا آل ابوبكر قالت
فبئس النيمر فوجدنا العقد تحتها قال من فتح الباري في كتاب النيمر
ولها في بعض اسقاره قال ابن سعد المروني انه هب لما في الموطا

من المعاني والاسايد ربه علي اسماء شيوخ ما لد علي حروف العجم ولم يقد
احد الي مثله هو سبعون جزا قال ابن حزم لا علم من الكلام علي فقه الحديث
مثله فليكن احسن منه يقال كان ذاك في غزوة بني المصطلق وجزم بذلك
في ٧١. كذا ما روى عنه اهل الامصار فيما تضمنه الموطا من معاني الراي
والاكار شرح فيه الموطا علي وجهه ونسق ابوابه وسبقة الي ذلك الحزم
ابن سعد وابن حبان وعزاة بني المصطلق في غزوة المرسيين
كانت قامت اي وقعت وبه غير في الفتح قصة الاقد لعائشة خات
من قصة اوصفة لها اي المنسوبة لها بشة لاحد من الافك والاقا
عائشة ثم هو كما نزي لم يذكر قصة الاقد كما نقي هذه الشارح وجعل له
ترجمة وتكلم فيها علي لفظ الاقد لفة وكذا ان البني اذ لك بسبب
وقوع عقد لها ايضا كما انه سبب حديث النيمر فان كان ما جزموا به
من ان قصة النيمر في غزوة المرسيين ثابتا حمل علي انه سقط منه
في تلك السيرة مرتين لاختلاف القصتين كما يقولون في سياقاتها
فقد علمت سياق حديث قصة النيمر ولما حديث الاقد ففي البخاري
ومسلم عن عائشة خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل
الحجاب وانما اجدني يهودي وانزل فيه حيي اذ فرغ صلى الله عليه وسلم
من غزوته تلك وفعل ودنونا من المدينة فاطلع اذن ليلة بالرحيل
فمات حين اذنوا بالرحيل فمضيت حتي جاورقة الجيش فلما قضيت شأني
اقبلت الي رحلي فلمست يد ربي فاذا عقد لي من جزع اظفار قد انقطع
فرجعت فالتفتت فمست علي فمستني ابتقاوه قالت وامتنع الرهط الذين
كانوا يرحلون اي فاحتملوا يهودي فرحلوا علي بعير ي الذي كنت اركب عليه
وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ اكر خفا فام بعث من اللحم انما بالكر
العقنة من الطعام فلم يستكر القوم خفة اليهود حين رفعوه وجلوه وكنت
جارية حديث السن فبعثوا الجوز ساروا ووجدت عهدي بعد ما اسير الجيش
فحيث منازلتهم وليس بهاداع ولا حبيب فتيتم منزلي الذي كنت به فظننت
انهم سيفقدوني فيرجعون الي فيينا انا جالسة في منزلي علي ثيابي فماتت
وكان صفوان بن المعطل السلمي من الذكوان من ور الجيش فاصبح عند منزلي
عناي سوادا لسان ناي ففرقني حين رايني وكان رايني قبل الحجاب فاستقبلت
باسترجاعه حين عرضني فخرت وحمي بجلها بي ورواه ما بكنها بكلمة
ولا سمعت منه غير ما ترجاعه وهو يحيي انا فراحله فوطي بيها فماتت
البحا فزكيتها فانطلق ينفود في الرحلة حتي اتينا الجيش في نحو الظهيرة
وهم نزول فمات من ذلك وكان الذي تولي كبر الاقد عبد الله بن ابي بخت
اسلول الحديث في بخواريج ورفات واسمهم برفان شيوخا كذا فيهما
جزموا به اي ابن سعد وابن حبان وابن عبد البر من ان قصة النيمر في غزوة
المرسيين لان المرسيين من ناحية مكة فيم قد يور السائل وهذا

القصة اي قصة التيمم كانت من ناحية خير لمق لها في الحديث حتى اذا
كنا بالبيد افتح الموحدة والبيد اوبذات الجيش بفتح الجيم وسكون
الغنة وشين معجمة والشمك من عايشة قال المصنف وهذا بين مكة وخيبر
ولست خبير من جهة قد يد التيمم بالمريسي كما جزم به البقوي قال
اي بعض شيوخه وما جزم به النووي بخلاف ما جزم به ابن النجار شارح
البخاري فانه قال البيد اورد والخليفة بالقراب من المدينة من
طريق مكة وذات الجيش وراذيم الخليفة وهذا يرد الاستبعاد ويول
علي ان قصة التيمم كانت بالمريسي كما جزم به وقاد ابو عبيد البكري
في معجم البيد اذ في اقرب الي مكة من ذي الخليفة ثم ساق حديث
عائشة هذا في التيمم ثم ساق حديث ابن عمر قال البيد اوردكم هذه التي
تذكرونها فيها ما اورد رسول الله صلى الله عليه وسلم الامن عند المسجد قال
والبيد اورد السرف الذي قدام ذي الخليفة من طريق مكة هكذا سقطه
المصنف من الفتح قبل قوله ثم قال وذات الجيش من المدينة على ما قال
وبينها وبين العقيق سبعة ليال قال ابن حجر قلت والعقيق من طريق
مكة لا من طريق خيبر فاستقام ما قاله ابن التين وظهر به عدم استبعاد
كون قصة التيمم بالمريسي تنسبه لا يجزم عليها ان الكلام كله صريح في
الاستبعاد انما كان في قصة التيمم بالمريسي ولم ادر ما وجه ترجيح اسر
الاشارة لقصة الافك وايضا قصة الافك لا نزاع في كونها من غزاة المريسي
لان المنقول في البخاري عن الزبير يرواه الجوزقي والبيهقي عنه عن عروة عن
عائشة وجزم به ابن اسحق وغيره من اهل الحجاز ولا يتأخر من شيخ الحافظ
استبعادها لانه يشبه حرق الاجماع فانما استبعد ما جزم به اولئك كما جزم به
كما هو صريح الكلام السابق واللاحق وفي الفتح عتب قوله فاستقام ما قال
ابن التين ويرويه ما رواه الحميدي ان القلادة سقطت ليلة الابد والابواب بين
مكة والمدينة والفرج بينهما وكان ذلك المكان يقال له الصلصلة بمهملتين معضمين
ولا بين ولاها ساكنة بين الصادق بن قال البكري جيل عند ذي الخليفة كما ذكره
في حرق الصادق المهمل وروى مغلطاي وغيره فزعم ان ضبط بالجمجمة وعرف من
نظائر هذه الروايات نصيب ما قاله ابن التين انتهى ثم قال وفي الفتح في شرح
قوله ابن اسحاق اريد ما هي باول بركتكم بالابي بكر اي بل هي مسجدة فيها
من البركات وهذا يشعر بان هذه القصة كانت بعد قصة الافك فتعبر بك قول
من ذهب الي نقد وصياح العقد فاخذ المصنف ووصله بكلامه الاول وهو
صادق لانه كلامه فقال وقد قال في العقد وصياح العقد مرتين
وسمى محمد بن حبيب الاخباري قال ابو زرقة حواشي اكثر العلماء لا يعرف
حبيب بهذا اسمه فعلى هذا لا يعرف للتبريد والثابت انتهى اي
العلية والثابت المصنف ولهذا جزم النووي في شرح مسلم وهو مردود في
الروضة السحيلي ما لفظه وابن حبيب النسابة معروف اسم ابيه ورايت

ابن المزي بن انا هو حبيب النسابة معروف اسم ابيه ورايت لابن المزي بن انا هو
حبيب بفتح الباء غير مجري اي معروف لانها امه وانكر عليه غيره وقال هو
حبيب بن المزي معروف انتهى فقال سقط عقد عائشة في غزوة ذات
الرقاع ومن عزموا بني المصطلق فليست المراتب فيه غزوة واحدة وقد
اختلفوا في هذا المذازي في اي غزوة كان في الغزوة كان في ذات الرقاع وقد
الراور وقال الداردي احمد بن نصر المالكى شارح البخاري كانت قصة
التيمم من غزاة الفتح ثم تروى في ذلك وقد روى ابن ابي شيبة من
حديث ابن هرييرة رضي الله عنه قال لما نزلت اية التيمم لم ادر
كيف اصنع لانه ليس فيها بيان كيفية التيمم فعز ابدله على ما اخرها عن
عروة بن بني المصطلق لان اسلام ابي هرييرة كان في السنة السادسة
وهي بعد ما ابي عبد عروة المطلق بلا خلاف وهذا ايضا يرد ان المراتب كانت
في غزوة واحدة وكان فعل ما مضى البخاري يري ان غزوة ذات الرقاع
كانت بعد قدوم ابي موسى وقبوه كان وقت اسلام ابي هرييرة في
سنة سبع وما يولد على تاجر القصة للتيمم ايضا عن قصة الافك ما رواه
الطبراني في طريق محمد بن اسحاق عن يحيى بن معاذ عن عبد الله بن الزبير
ابن العوام المدني الثقة مات بعد المائة وله ست وثلاثون سنة عن ابيه عباد
فانصه مكة من ابيه وخليفته اذ حج ثقة روى له الجميع عن عائشة رضي
الله عنها عن عائشة قالت لما كان من امر عقد بي اي فلاحدي وكانت من
جزع ظفار كما مر عنها في حديث الافك ورواه ابو داود وغيره عن عارفي هذه
القصة وجوزع بفتح الجيم وسكون الزاي خروجه في ظفار بل باليمن اي مدينة
باليمن ورواية عروة عنها في الصحيح انها استقار بها من اسماء اختها فهلك
اي ضاعت قال الحافظ والجمع ان امها فتها اليها لكونها في يدها ونصرها والي
اسماء لكونها ملكا لتصر بها بانها استقار بها منها ما كان وقاله اهل الافك
ما قالوا خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة اخرى
فسقط ايضا عقد بي حتي جلس الناس يجلس النبي صلى الله عليه وسلم
على التماسه اي لاجل طلبه ويروى ابو داود في حديث اسيد بن حضير وناسه
في طلبه وفيه اعتنا الامام بحفظ حقوق المسلمين وان قلت فقد تغلب بطلان
انه روى ان ثمن العقد كان اثني عشر درهما وفيه اشارة الي ترك اصناعه
المال قاله الحافظ وقد مر في الصحيحين فان الناس الي ابي بكر فقالوا
الا نرى الي ما صنعت عائشة امانت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
وليسوا علي ما وليس معهم ما فقال ابي بكر قال الحافظ لم تغل اي لان قصة
الابوة الخوا وما وقع من الغتاب بالقول والتاديب بالفعل ما يرد في
الظاهر فلذا انزلته منزلة فقالت ابي بكر يا بنيت في كل سنة تكون بي
عنا وبلا علي الناس فانزل الله تعالى الرخصة في التيمم اختلف في
هل هو عن عروة او رخصة وفصل بعضهم فقال هو لعدم ما روى عروة وللمدة رخصة

يقال ابو بكر انك مبارك هذا الخط الفتح والخط الميمون والله يا بنيك انك
كما علمت مبارك وكل عزمي للطبراني فكانا روايتان له او الفتح اختصر وقال
ابو حنيفة عليه وسلم ما كان اعظم بركة قلة ذكره رواه ابن اسحق القتيبي في
تفسيره وقال اسيد بن حضير ما بقي باول بركتكم الا ابو بكر وفي رواية لقيل
بارك فيكم وفي رواية فقال اسيد جزاك الله خيرا وفي رواية الا جعل الله لك
منه خراجا وجعل للمسلمين فيه بركة رواها كلها البخاري قاله الحافظ الحما قال
ذلك دون غيره لانه كان رئيس من بعث في طلب العقدة الذي ضاع قال ومثلها
ما صينا العقدة تحتها ظاهر في ان الذين توجهوا في طلبه لم يجدوه وللبخاري
ايضا في كتابه رجاله فوجدوها وله وسلم فبعث ناسا من اصحابه في طلبها ولا يبي
اورد في كتابه سيد بن حضير ونا ساعه قال وطريق الجمع ان اسيد كان راس
ه بعث كذلك فلما اسي في بعض الروايات دون غيره واسند الفعل الي واحد
منهم وهو المراد به وكانهم لم يجدوا العقدة او لا فلما رجعوا ونزلت اية التيمم وارادوا
رجيل واثاروا البعير ووجدوا اسيد في رواية وجدوها اي بعد جمع ما تقدم من
التقليد وغيره انتهى لمخضار في اسناده الحافظ محمد بن حبيب البرازي
ابو عبد الله التيمي عن ابن المبارك وخلق وعنه ابو داود والترمذي وابن ماجه
وطائفة من سنة ثلاثين ومائتين وفيه من تضعفه النسائي والبخاري
روثقه احمد وعبيد بن معين وغير واحد وفي سياقه من الفوائد بيان
في قوله صلى الله عليه وسلم الذي اجمع في حديث الصحيح في قولها ما ينبغي
ابو بكر وقال ما شئت الله ان يقولوا بالتحريم بان ضياع العقدة كما في مرتين
في عزوتين في قولها خرجت مرة اخري فسقط ايضا عقدي وقول ايضا في
كل سفره انتهى كلام الفتح وحاصله هذا السراهم في قول عائشة في بعض
سفاره المريسيع اوردت الرقاع او الفاتة اقول وقد سقط العقدة مرتين
في عزوة واحدة وهي المريسيع او مرتين في عزوتين وفي قوله عز وجل
علي ما عهد ابن اسحاق واهل البخاري وعند النسائي ان ذلك كان في عزوة
بنوك دايد الحافظ يان في رواية للبخاري في سفر لصاب الناس فيه شدة
ورجح ابن كثير اول بان ابن ابي لم يخرج في عزوة بنوك بل ورده انه رجع
بجائبة من الحديث قال ابن ابي بن سلول راس المناققين لي رجعت الي
المدنية ليخرج من الاعز منها الا ذلك يعني نفسه منها اي المدنية الا ذلك
يعني النبي صلى الله عليه وسلم وما احسن قول اسيد بن حضير بالموجب لا قال
له ذلك عليه السلام قال فانت والله يا رسول الله تخرجه ان شئت هو والله الذليل
وانت العزيز ثم قال ارفق به فوالله لقد جاء الله بك وان قومه لينظرون له
الخروج ليتوجوه والله ليري اكد قد استلبت ملكا ذكره ابن اسحق وذكر ان طرب
ساجري انصار يا سيدة فقال الانصاري بالانصار وقال المهاجري بالمهاجري
فسمعا الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا فاحروه فقلادها فانهم
تعد فقال ابن ابي او قد فعلوا والله لي رجعت الي المدنية ليخرج من الاعز منها

اذل فقال عمر دعني اخرب عنق هذا المنافق قال وعده لا يتحرك الناس ان
محمد بن اسحق اصحابه رواه البخاري عن جابر وورد ايضا ابن اسحق مطولا واسمى
المهاجري جهيا بن مسعود اخو عمر بن الخطاب والانصاري سنان بن ربيع
فسمعه زيد بن ارقم الانصاري استقبر باحد واول مشاهير هذه الخندق وقيل
المريسيع وعز مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة عزوة كما في الصحيح ول
حديث لثبتر شه صفتين مع علي ومات بالكوفة سنة ست وقيل ثمان وستين
ذوالاذن الواعبة الضابط فلما سمعته لانه ما نقل قول ابن ابي وانهم فيه نزل
القران مصدا قاله فدل عليه قوة ضبطه وحفظه لما سمعه فحدث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذلك بنفسه كما في رواية وذكر ان ذلك لعمه فذكره
عنه له صلى الله عليه وسلم كما في اخري وكلاهما في الصحيح فارس بن ابي
واصحابه فحلفوا ما قالوا قال في حديث البخاري فصدقم وكذبني واصحابي
هم لم يصحبني مثله فجلست في بيتي فانتزل الله فاني اذا كالمنا فقوت
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد حمدك يا زيد
وفي مرسى الحسن انه اخذ باذنه فقال وفي الله باذتك يا غلام وكان عليه
السلام لما خلق له ابن ابي قال لزيد اعطه اخلا سمعك رواه اي اصل الحديث
معناه لا يكونه في هذه العزوة البخاري بطريق عديدة من حديث زيد وفي
الترمذي فقال له ابنه عبد الله بن عبد الله بن ابي والله لا تغلب اي المدينة حتى
تقول انك انت الذي ليسد رسول الله العزيز بفعل وكانت غيبته في الصلاة
والسلام في هذه العزوة ثمانية وعشرين يوما وقدم المدينة لعلال
رمضان قاله ابن سعد وفيه هذه العزوة ايضا في صلى الله عليه وسلم
عن الهزل رواه البخاري وغيره عن ابي سعد والله اعلم

عزوة الخندق

وهي بمنزلة هذه الترجمة للبخاري قال الحافظ بغير ان لها اسمين
وهو كما قالوا الاحزاب جمع حزب طائفة فاما تسميتها بالخندق ففتح الخ
المعجمة وسكون المون فلاجل الخندق الذي حفر حول المدينة في ثلثيها
من طرف الحرة الشرقية الى طرف الحرة الغربية بامر عليه الصلاة والسلام
روى الطبراني باسناد لا بأس به عن عمر بن حو عن المرفع انه صلى الله عليه وسلم
خط الخندق من اهل الشيعين فشيعة شيخ ضد شاذ بها اطان فشيعة اضم
بضمين طرف بني حارثة حتى بلغ المدايح فقطع لكل عشرة اربعين ذراعا قال
شيخنا لعلال حاصلة من ضرب قد رمن الطول في الرض والحاصل من ذلك ضرب
العمق وليس المراد ان لكل عشرة اربعين طولاً لزيادة ذلك على مسافة عرض
المدينة بكثير لكثرة الصحابة الذين حفر وافية قلت وفي رواية خط النبي
صلى الله عليه وسلم الخندق لكل عشرة انا عشرة اذرع ولم يكن كما افاده
السهمي اتحاد الخندق من شان العرب ولكنه من مكاييد الفرس وخرونها
جمع مكيدة اي حيلة التي يتوصلون بها الي مرادهم ولذا كان الذي اشار به

ان الفارسي قال ابن جرير اول من اتخذ الخندق هو شهر بن ابرج والي
من سنة من ملكه بعث موسى عليه السلام واول من فعل الكمين في
نهر وب تحت قصر النبي بن الروض وبعثه البيوت وهو يوم مفتوحة منواف
شبه معية فيها ساكنة فزا و ابرج بهمة في اول مكسورة ففتحته فزاجهم كما
سنة صحيحة من الروض والبيوت فزاة علي بصفتها فقال سلمان كما ذكره
في منهم ابو معشر يا رسول الله انا كنا بفارس اذا حوصرنا اخذ قنا
طينا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفره حول المدينة وعمل فيه
بنفسه من غيبا المسلمين فصار عموالو عمله حتى فرغوا منه وجاء المشركون فحاصروهم
وذكر ابن سعد وغيره انما تقيت قريش للخروج اني ركب النبي صلى الله عليه وسلم
في اربع ليال حتى اخبروه فندب الناس واخبرهم خبر عدوهم وشاورهم في
امرهم ابر من المدينة ام يكون فيها ويجارهم عليها وفي طريقها فاشار سلمان
بالخندق فاجبهم واجبو الثبات بالمدينة وامرهم صلى الله عليه وسلم بالجهد وروى
انصارهم صبروا واتقوا وامرهم بالطلعة **واما تسميتها بالاحزاب**
لاحتجاج هو ابي بن المشركين علي حرب المسلمين وهم قريش
غطفان واليهود عدو اليهود مشركين وان كانوا اهل كتاب لانهم لما ظاهروهم
الغوا ما يملون به من كتابهم المقتضي لمبادرتهم للاسلام افلا قل من كف الاذي
يؤمن القتال كما نوا كما نهم منهم اوضحهم اليهم بالبيعة لان الجمل مشركون واولان
المراد مطلق الكفار كما هو المراد بهم اذا امرتوا فان جمعوا فعباد الاوثان **ومن**
شبههم كسبي سليم ذكر موسى بن عقبة في المغازي قال خرج حيي بن اخطب بعد
بنو النضير الي مكة بجرحه المشركين الي حربه صلى الله عليه وسلم وخرج كنانة
بن الربيع بن ابي الحقيق يسعون في غطفان ويكرضهم علي قتاله علي ان لهم نصف
من خير فاجابه عيينة بن حصن الفزاري الي ذلك وكتبوا الي حلفائهم من بني
اسد فاقبل اليهم طلحة بن خويلد ومن اطاعه وخرج ابو سفيان بن حرب فزولوا
بهم الظهران فجاؤا من اجابهم من بني سليم مدد اليهم فصاروا في جمع عظيم ففهم الذين
سماهم الله الاحزاب وذكر الواقدي انهم جعلوا اليهم من خير سنة وعلما كان
فقد هاجروا حيي مكة وكنانة لغطفان ابتداء طرا لها الذهاب جملة لمكة
ثم لغطفان فلا ينما في رواية ابن اسحاق الاية بذلك **وقد انزل الله تعالى**
في هذه القصص صدرا في جملة من سورة الاحزاب من قوله يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم الي قوله فتويا عزيزا سميت صدر الارتقاء
عليه عليه هاجروا من بقية السورة من حيث دلالتها علي فضل المؤمنين وثباتهم وخبث
المنافقين وعنادهم وفي المصباح صدر المجلس **واختلف في تاريخها فقال**
موسى بن عقبة في مغازيه النبي شهد ما تك والشافعي باها اصح المغازي
كان سنة اربع قال الحافظ وناجيه علي ذلك الامام ما تك اخرجه احمد عن موسى
ابن داود عنه وقال ابن اسحق كانت في شوال سنة خمس وبذلك حزم
غيره من اهل المغازي قال ابن القيم وهو الاصح والذهب هو المخطويع به والحافظ

هو المعتد انتهى غايته ان ابن سعد وشيخه قالان كانت في ذى القعدة **قال**
ابي قول موسى بن عقبة فقتله مقترا عليه وقواه يقول ابن جرير
اول احاديث الباب عن نافع عنه بلفظ **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عمره يوم احد قال الحافظ عرض الجيش اختار احوالهم قبل مهاجرة القتال
للتظرف من هيبته وتزويج منازلهم وغير ذلك وهو ابن اربع عشرة سنة ومن
رواية مسلم عرض في يوم احد في القتال وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يحضر
بعض اوله وكسر الجيم فزاي اي لم يحضر ولم ياذن له لعدم اهليته للقتال **عمر**
يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه قال الحافظ اياه امضاه واذن
له في القتال وقال الكرياني اجازته من الاجازة وهي لا يقال اي اسهم له قلت
والاول اولي ويرد الثاني هنا انه لم يكن في عزوة الخندق عنمة يحصل منها
نفل وفي حديث ابي واقد الليثي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرضه الغلات
وهو يحفر الخندق فاجاز من اجاز ورده من رد اليه الزرار يوه هذا يوضح ان
المراد بالاجازة الامضا للقتال لان ذلك كان من مبتدئ الامر قبل حصول الفتيمة
ان لو حصلت عنمة انتهى وعليه هذا فيكون بينهما سنة واحدة **واحد**
كانت سنة ثلاث في اتفاق فيكون الخندق في سنة اربع كما قال ابن عسك
ولا حجة فيه اذا كانت سنة خمس كما حزم به اهل المغازي لاحتمال ان يكون
ابن عمر في احد اول ما طعن في الرابعة عشر وكان في الاحزاب استكمل
الخمسة عشر **وبهذا الجواب اليه** في زاد الحافظ ويؤيد قول ابن اسحق ان
ابا سفيان قال للمسلمين لما رجع من احد موعدهم المقتل بيد وفخر صلى الله عليه وسلم
من السنة المقبلة اليها فلم يان ابو سفيان للجد فرجعوا بعد ان وصلوا الي عسفان
اود ومنما ذكره ابن اسحق وغيره وقد بين اليه سبب هذا الاختلاف وهو ان
جماعة من المسلمين كانوا بعدون التاريخ من الحرم الذي وقع بعد الهجرة ويلغون
الاشهر التي قبل ذلك الي ربيع الاول وعلي ذلك جري يعقوب بن سفيان في تاريخه
فذكر ان عزوة بدر الكبرى كانت في السنة الاولى واحد في الثانية والخندق
في الرابعة وهذا عمل صحيح علي ذلك المبالغة بنا واهي مخالفا لما عليه الجمهور
من جعل التاريخ من الحرم سنة الهجرة وعلي ذلك تكون يد وفي الثانية واحد في
الثالثة والخندق في الخامسة وهو المعتد انتهى ولكن **قال الشيخ الحافظ**
ابن الحافظ **ولي الدين من العراقي** المشهور ايضا **ابو الخندق في السنة**
الرابعة حقيقة لمزيد اتقان القائلين بذلك كيف وهم موسى بن عقبة وما لك
والبخاري ولذا صححه النووي في الروضة وكان من حديث ابي سبب هذا
الفتنة كما رواه ابن اسحق باسناد كل ما مرسله ان **نصران يهود** يهود
سلام بن مشكم و ابن ابي الحقيق وحيي وكنانة المنصريون وعبدة بن قيس
وابو عمار الواليين **خرجوا من خيبر حتى قدموا علي قريش مكة** وقالوا
انا سنكون معكم عليه حتى نستأصله قال في رواية ابن اسحق قتلت
لم تزيين انكم اهل الكتاب الاول والعلم باصحتها يختلف فيه سخن ومجد فدينا

اصله فاغفر للاضمار والمهاجرة فتسهل هرة الاضمار وبالا لام فيها المهاجرة
وهي الرواية الاخرى خبارك بدل فاغفر والاكثاد بالمشاة الفوقية جمع كثر
بفتح اوله وكسر المشاة زاد المصباح وفتحها ما بين الكاهل كصاحب الجوارح
او مقدم اعلى الظاهر ما يلي العنق وهو الثلث الاعلى وفيه ست فقرات او ما بين
الكتفين او مرصد العنق من الصلب كما في القاموس الي الظاهر وقال ابن السكيت
الكتف جمع الكتفين وحاصل المعنى انهم كانوا يحملون علي اكثافهم واعمالهم يقومون
وفي بعض نسخ البخاري اكبادنا بموحدة وهو موجه علي ان المراد
به ما بين الكتف من الجنب لا سمخالة الحقيقة وفي البخاري ايها
ثالث حديث الباب عن حميد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام الي
الخندق فاذا المهاجرون والاضمار يجفرون في غداة باردة فلم يكن
لهم عبيد يعملون لهم ذلك قال الحافظ انهم عملوا فيه بانفسهم لاحتيالهم
الي ذلك لاجل الرغبة في الاجر فلما راي ما بهم من التعب بفتح النون والمصاد
التعب والجوع قال وفي رواية الي الوقت فقال والاول والاول كان جواب
ما لا يفتن بالنا صلى الله عليه وسلم وفي هذا كما قال في الفتح بيان سبب
قوله اللهم ان العيش المعثر والامر عيش الاخرة عيش الدنيا كد ورتة
وكونه مع المفصاة التي لا تنأهي ثم بعد هوان وان طال فتل متاع الدنيا قليل
هكذا رواية النسخ من الصحيح كما سقته وموت رواية سهل لا عيش الا عيش وما
يقع في شيخ من جملة كذا في خبرنا عن البخاري فاغفر للاضمار
والمهاجرين بكسر الجيم وسكون الهمزة فقالوا اي الطائفتان حال كونهم مجبيين
به عن الذين بايعوا صفة الذين لا صفة نحن قاله الفتح محمد علي الجهاد
وفي رواية عبد العزيز عن ابي عن البخاري علي الاسلام بدل الجهاد والاول
اثبت قال الحافظ ما يقينا ابا قال ابن بطال وقوله اللهم لا عيش
الا عيش الاخرة وهو من عيش الدنيا عيش عباد الله الصالحين الشاهدين
تمثل به عليه الصلاة والسلام قال رولم يكن من لفظه لم يكن بذكر شاعرا
قال واثابني شاعر من قصده معلم السبب والوقت وجميع معانيه من
الزحاف ونحو ذلك قال كذا قال وعلم الوقت لما انما تلقوه من العروضة التي اخترع
ترتيبها الخليل بن احمد وقد كان شعر الجاهلية والمخضرمين والطبقة الاولى
والثانية من شعر الاسلام قبل ان يصنع الخليل كذا قال ابو الفتح هبة انا قد
من العروضة يعني انه نظم الشعر قبل وضعه وقال ابو عبد الله بن الحاج الكاتب
لقد كان شعر الرومي قد يما من قبل ان يخلق الخليل
وعبد الحوث بن محمد بن ابي اسحاق اظهر الحافظ المشهور من مرسل
طاووس كيسان اليه الفارسي تابعي ثقة مشهور فقيه كثير الحديث يقال
اسمه ذكوان وطاووس لقب ما من سنة ست ومائة وقيل بعدها زيادة في آخر
هذا الرجوع اليه والعين فضلا والقارة هم كل هؤلاء الجاهل
قال الحافظ والاول غير سوزان ايضا واعلمه والحق العاصم والقارة

وفي رواية عبد العزيز عن ابي عن البخاري ومثقلون التراب علي متونهم وهم
يقولون نحن الذين بايعوا علي الاسلام ما يقينا ابا يقول صلى الله عليه
وسلم وهو يجيبهم اللهم لا خير الاخرة فبارك في الاضمار والمهاجرة
قال الحافظ ولا اثر للتقديم والتأخير فيه لانه يحمل علي انه كان يقول فيه اذا قالوا
ويقولون اذا قال يعني يجيبونه تارة ويجيبهم اخرى قال وفيه ان في اقتاد
الشعر تنسيق في العمل وبذلك جرت عادة من العرب واكثر ما يستعملون فيه ذلك
الرجوع وفي البخاري من طريقين ذكر المصنف الثانية من حديث اله ابن عازب
قال لما كان يوم الاحزاب وخندق صلى الله عليه وسلم انهم ينقل
من تراب الخندق حتي واري احفني عني ارا لثراكم جلددة بطنه
وفي الطريق الاول حتي اخره اغبر بطن بالشك وعين معية فيها ثاما بالوحدة
فواضح واما بالميم فقال الخطابي ان كانت محفوظة فعنا ها واري التراب جلددة
بطنه اي بطنه بالنصب ومنه غار الناس وهو جمعهم اذا تكاثف ودخل بعضهم
في بعض قال وروي اغبر بطنه وقا والعنبر بالتحريك التراب قال عياض
وقع للاكثر عملة وقا ومعية وموحدة فمنهم من ضبطه بنصب بطنه ومنهم من
ضبطه برفعها وعند النسخي حتى اغبر بطنه واغبر بمعية فيها وموحدة ولا ياب
وابي زيد حتي اخره قال ولا وجه لها الا ان تكون بمعنى ستر كما في الرواية الاخرى
حتى واري عني التراب جلددة بطنه قال ووجه هذه الرواية اغبر بمعية حتى
ورفع بطنه وكان كثير الشعر بفتح السين اي شعر بطنه وفي حديثهم سلمة عند احمد
بسنده صحيح كان صلى الله عليه وسلم يعاظهم اللين يوم الخندق وقد اغبر شعر صدره
وظاهره انه كان كثير شعر الصدر ويسمي كذا كذا فان في صفته صلى الله عليه وسلم
انه كان دقيق السرة اي الشعر الذي في الصدر والوال بطن فيمكن ان يجمع بانه
كان مع دقته كثيرا اي لم يكن منقشرا بل كان مستطيلا والله اعلم انتهى كله من الفتح
فسمعته من عجز بكلمات بن رواة التراب وهو لغة اللهم
وفي الطريق الاول والله لولا انت ما اهتد بنا علي الطريق الاول وهو
موقوف واما الثانية فقال الزركشي هو اياه في الوزن لا هم او تاله لولا انت
وقال اله ما بيني هذا اعجب فانه صلى الله عليه وسلم هو المتمثل بهذا الكلام
والوزن لا يجري علي لسانه الشريفي غالبا قلت انما قال صوابه في الوزن ولا يجب
فيه ذلك اصلا ولا مضد قنا وفي لفظ ابو يعلى لولا انت وقال بدل تصدقنا
صنا لاذني الشامية ومراوده انه ذكره باحد من روايتي الصحيح وابدل تصدقنا
بصنا كما هو ظاهر جوازه انه اشرف عن البخاري بلفظ اللهم لولا انت كما تدرهم فانه
فاسد لثو ثقا في البخاري ولا صليفا فاذن بنون التوكيد الخفيفة بكسنة
بالتكوير وقا را علينا هكذا رواية البخاري في الحار من الطريقين وله
في الجهاد فاذن السكينة عليها والجرى والمستطلي فاذن السكينة والكسنة يعني
كما هنا وشق قولا لا قد لا تخيب العدو وان هو من اللفاظ الموصولة
لان اسماء الاشارة جمال لشكر قد رغبوا بغير معية علينا اي علي قتالنا قال الحافظ

كذلك السرخسي والكثير من راي الوقت في الاصيل والهاقين قد بقوا كاولي لكن
الاصيلي ضبطها بالعين المهملة الثقيلة والوحدة وكذا ضبطها في المطالع بالعين
المعجمة وكذا ضبطت في رواية ابي الوقت لكن بزاي اوله والمشتور ما في المطالع انتهى
وعلى خلاف المشهور وهو الاصل في رتبة المبالغة في رتبة المسلمين بتتبع
علينا فلا حاجة الي ان ضمنه معنى جمعا ففداه بعلم مع انه يتقدم بنفسه
وبالهمزة **اذا اراد واقتنه** ايينا بالوحدة الغدركارجه عياض وبالفوقية
اي جينا واقدنا علي عدونا تمة حديث البرام من هذه الطريق لفظها قال
ثم يد صوته باخرها قال المصنف كالمحافظ بقوله ايينا ولفظه ورفع صوته ايينا
ايينا وكان المصنف ذكر حاصل معنى الروايتين بقوله **وعيد بها صوته** اي
باللفظة اه خيرة لا للجمع **وفي رواية له** للخاري ايضا في الطريق الاولي
ان الاول قد بقوا علينا اذا اراد واقتنه ايينا قال الحافظ ليس يجوزون
وغيره ان الذين قد بقوا علينا فذكر الراوي الاول بمعنى الذين وحذف قد
وزعم ابن النابن ان المذوق هم وقد والاصل ان الاول هم قد بقوا علينا وهو
يترون بما قال لكن لم يتعين وذكر بعض الرواة في مسلم ابو بديل بقوا ومعناه
صحيح اي ابوان يد خلوا في ديننا **وفي حديث** الحارث بن ابي اسامة من طريق
سليمان بن طرخان **النبي** ابو المعقر المبري نزل فيه النبي فنسب اليه الثقة
الحافيد المتوفى سنة ثلاث واربعين ومائة وهو ابي سبيع وتسمين سنة وروى له
الجميع عن **ابي عثمان** عبد الرحمن بن مل غير مسئلة ولا م ثقيلة **التمدي** في جمع النون
وسكون الهاء ثمة عابد مخضرم مات سنة خمس وتسعين وقيل بعد ها وعاشوا في
وتلا ثين سنة وقيل اكثر روى له الستة وهو مرسى وقد اخرج في البيهقي مرسولا عن
سليمان انه صلى الله عليه وسلم حين ضرب في الخندق قال **يسرا لاله** وبه يدينا
لا يجوزون وتلا ولوعيدنا غيره **تقينا** حذاريا هو **وجيد** اذ ادبنا وهذا
غير موزون ويترون باسكان باحذ الثانية لكن الذي في الفتح عن رواية
التمدي هذا احذ اليا وجب دينا باستطاط الثانية وبعد امورون قال في
النهاية يقال يديت بالشئ **يكسر الدال** اي يدان به **ولما خفف الهز كسر الدال**
فانقلبت الهزة بالوليس هو من بناء الدال اي ليست فيه اصلية انتهى قال
شيخنا برد عليه ان الدال مكسورة قبل التخفيف اذا الظاهر من قوله يد بيت ان كسره
اصلي غايته ان مكسور الدال بمعنى مفتوحها اللام الا ان يقال المراد ان مكسور الدال
اصل الفتح نقلت الهزة باثمة لست الدال المناسبة الوا وقد وقع في حمز
التمدي قال في علامات من اعلام جمع علم وهو العلامة وجمعها علامات فكانت
قال وقع علامات في بعض علامات **نونة عليه الصلاة والسلام** وتضمنت
فصل اول بالايان وثانيا بالعلام منها من **الاصحاح** البخاري وغيره عن جابر
قال انا بقتل يد النون يوم الخندق طر د لقوله **نفس** اي كنا في وقت حمزنا
مشغولين به وفي رواية الاسماعيلي كتاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الخندق فحضر مع النبي فلهذا لدية شديدة وهي بضم الكا

وتقدم الدال المهملة على التحتية وهي القطعة الصلبة من الارض لا يعل
فيها المول وبه الرواية ضد المصنف في شرح البخاري وعزاها الحافظ
لرواية الاسماعيلي واحد وصدر بقوله كيدة كذا في رتبة الكاف وسكون
التمنية قيل هي القطعة الشديدة الصلبة من الارض وقال عياض كان المراد
انها واحدة الكيد كانه ارادوا الكيد وهي الحيلة المحرم اعجزهم فلما والي
النبي صلى الله عليه وسلم ولا صلي عن البرجاء كندة بالنون وعند ابن
السكن كندة يعوقبة قال عياض ٧ امرق لها معنى انتهى وحكي الاضاري كندة
يفتح الكاف وسكون الموحدة انتهى في خمسة وفي شرح المصنف عن الفتح ان رواية
البرجاء في فتح الكاف والوحدة اي قطعة صلبة من الارض لكن الذي في الفتح كرايت
بالنون **فجاء واللي** اي الله عليه وسلم فقالوا **انه كدية** عرفت في
الخندق وفي رواية الاسماعيلي فقال رشوها بالما فز شوها **ذات** وبطنت
معصوب بخ زاد في رواية من الجوع ولا جد اصابهم جهد شديد حتى ربطا
صلي الله عليه وسلم بطنه حجرا من الجوع قال الحافظ وفائدة ربطه على البطن
انها زهر من الجوع فيخشي عليه ان يخن الصلب بواسطة ذلك فاذا وضع فوقها
الحجر وشدها عليها المعصاة استقام الظهر وقال الكرماني لغله لتسكين حرارة
الجوع ببرد الحجر ولا انها حجارة رفاق قدر البطن فتشد الامعاء لئلا يتجلل شي
مما في البطن فلا يحصل ضعف زائد بسبب التخلل **ونبشاة ثلاثة ايام** لا تدوق
ذوا قا افتتح الدال المعجمة اي شيأ قال الحافظ وهي جملة معترضة اوه ردها
ليبان السب في ربطه صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه وزاد الاسماعيلي
لانظم شيأ ولا تقدر عليه انتهى قال شيخنا اوليان اجتناد الصحابة ومبا لقتهم
في امتثال امره وان كانوا على غاية من الجهد وتوطئة لصنع جابر للطعام
فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم **المول** يكسر الميم وسكون المهملة وفتح
الواو وبعد دعاهم اي المسحاق وفي رواية احمد فاخذ المول او المسحاة بالشك
اي في اللفظ الذي قاله وان اتحد معنى **وضرب** في رواية الاسماعيلي
ثم سمي ثلاثا ثم ضرب **فقا** الضرب **كثيلا** بثلاثة اي رملا **هليل** بفتح
الهمزة والتمنية بينهما ساكنة اخرة لام وعند ابن اسحق بلاغا عن جابر
انه دعا بانا من ما قتل فيه ثم دعا بما شأ الله ان يدعوه ثم نضع ذلك الماعلي تلك
الكدية فيقول من حضرها والذي بعثه بالحق لا نقالت حتى عادت مثل الكليب
لا ترد فاسا ولا مسحاة او **اهيم** بالميم بدل اللام **كذا** بالشك من الرواية
ولم يعينه الحافظ ولا غيره **وفي رواية** الاسماعيلي باللام من غير شك
كما في الفتح وكذا عند يونس وفي رواية احمد كيبا يقال **والله**
صار لا يسيل ولا يتما **سك** قال الله تعالى وكانت الجبال كثيلا مهلا
اي رملا سايلا واما **اهيم** بالميم فقال عياض ضبطها بعضهم بالمثلثة وبعضهم
بالمثناة وهي بمعنى **اهيل** باللام ووقع للمصنف في شرح البخاري ان رواية
الاسماعيلي بالميم فكانه سبق قلم فابعد هذا البيان من الحافظ بيان

شيل في قوله تعالى فتشاورون ربكم في الامر الذي اريد ان يكون
لا يرونها لما لا يظهر اثره فيها ككثيرا شبه ظهورها لما يرونها
المعنى الذي هو الذي واستعمل له اسم ثم اشتق منه الفعل على انه جمع
هيام بالفتح كسبب تخفف بتقل حركته الياء الياء العابد سلب حركتها وحذف
منها بلا نقل ثم قلبت كسرة لتسلم الياء فتصارحوا كما اشار اليه البيهقي
وصدر بان المراد بالابد التي بها الهيام اي يهيم بها معودة اليه الاستم
جمع اهيم وهما قاله والرملة
فأصبحت كالهيم لا الما بمرده صدامها ولا يقملي عليها هياما
تتويها افاده من اختلاف معرود بالمعنيين قد بينا في ما يشعر المصنف
من ان اهيم جمع على هيم فلا يخفى بالابد اللام الا ان يكون اذا وصف
به الكسب جمع على هيم ولا يطلق الا هيم على الرمد بل الهيام واذا جمع قيل
هيم وقد وقع عند احمد والنسائي في هذه القصة زيادة باسناد
حسن من حديث البراء بن عازب قال لما كان قامة وقاعا حين
بالينا على الفتح لما فتد الى الجملة الماضية في قوله امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الاكثر لاضافة اليه سبني ونحوه فيه الا عراب
وكان ناقصة اي علمنا في الخندق حاصل حين علمنا بحصن الخندق وجواب
لما هو قوله عرفت لنا في بعض الخندق صخرة لا تأخذ فيها
المعاول جمع معول وهو الفاس المعطية التي ينقر بها قومي الصخرة كما
في الجوهرية وقوله شيئا جوابا عما سئل في امره بالحق
حفرنا لان شجته فرضت بالنا ككن القايث في الشخ الصمجة وهو
الذي رايته في الفتح في شجتي صمجتين عرضت بغيرها فهي الجواب
عليه انه قد يقرن بالنا جواب لما فلا حاجة للتقدم فان شجتي ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فما واخذ المعول من سلمان فقال بسم
الله ثم ضرب به عنقه بشق معن يطلع والذي في الفتح فكم شجتها
بالمعول وفي رواية يخرج نوراضا ما بين المدينة لابني المدينة
وقال الله اكبر اعطيت مغايب الشام والله اني لا بصرقصورها
المراساة من مكانه ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا اخر زاد في
اية فبرقت برقة من جهة فارس اخا ما بين لا بينها فقال الله
اعطيت مغايب فارس والله لا بصرقصورها المدائن مدائن
سري الا بيض لعل المراد به فصر كسري المدله الا وفي رواية
والله اني لا بصرقصور الحيرة ومدائن كسري كانها انياب الكلام من
مكانه هذا ما خبرني جبريل ان مني ظاهرة عليها فابشروا بالنصر
شر المسلمون فغزب الله الله وقاتلهم الله فاطع بقية الخوارج في
رواية فخرج نور من قبل اليمن فاما ما بين لابني المدينة حتى كان مصباحا
جوق ليل مظلم فقال الله اكبر اعطيت مغايب اليمن والله

اني لا بصرا بوابه لما من منها في الساعة وهذا الحديث الحسن
لا يار حنه رواية بن اسحق بلفظ حديث عن سلمان فذكره وليس
فيه ما ٧١ ولي فان الله فتح بها على اليمن والثانية الشام والمغرب
والثالثة المغرب فارس لانه منقطع ولا معارض المسند المرفوع
الحسن ومن ثم لم يلتفت الحافظ لرواية ابن اسحق وان تبعه عليها
البحري وغيره بل اقتصر على هذا الحديث وابده بان طريقه قد دلت
بقوله عتبه والطبراني من حديث عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيهم
جده وفي رواية حنظلة صلى الله عليه وسلم الخندق لكل عشرة اناس
عشرة اذرع وفيه فرت بنا صخرة بيضا كسرت معا ويلنا فارونا
ان فعدل منها ثم قلنا حتى نسا ورر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسلنا اليه سلمان وفيه ففرب صريرة صدع الصخرة وبرق منها
نكبر وكبر المسلمون وفيه راينا ككبر فكلنا بتكبيرك قال لا نالعرف
الا وليا اضاف لها قصور الشام فاخبرني جبريل ان اسمي ظاهرة عليهم
وفي اخره مفرح المسلمون واستبشروا واخرج الطبراني عن عبد الله
ابن عمرو بن العاصي نحوه انتهى قال ابن اسحق وحديثي من لا اثم عن ابي
هريرة انه كان يقول حين فتحت هذه الامصار في زمان عمر وعثمان افتتوا
سابقا لكم والذي نفس ابي هريرة بيده ما افتتحت من مدينة ولا فتحتوها
الي يوم القيامة الا وقد اعطى الله سبحانه صلواته عليه وسلم مغايبها
فيل ذلك ومن اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ما ثبت في الصحيح
من حديث جابر المتقدم اوله في حديث الكدية من تكثير الطعام
القليل وهو صاع من شعير وعشر صغير يوم حفر الخندق فجا بالقوم
وهم التي منعت في العيون والبرية قال جابر فاقتم بالله لقد اكلوه حتى
نوكوه وان برشتا كما هي وان نجيتنا ليجز كما هو كسبنا في الف
شما الله تعالى مستوفي في مقصد المعجزات مع غير ومنها خبر
الحفنة من التمر التي جات بها ابنة بشير بن سعد احت الثغاة لا بينها
وخالها ابن رواحة ليتقد يابه فقال لها صلى الله عليه وسلم هانيه فصبته
في كفيه فاملا ثغاشا امريثوب فبسط له ثم قال لا شان اخ في اهل
الخندق ان هلم الي العدا فاجتمعوا عليه فمطلوا ياكلون وجعل يريدهني
صدر واعنه والله ليقط من اطراف الثوب رواه ابن اسحق وقد وقع
عند موسى بن عفتة انهم قاموا في حفر الخندق اي مدة حفره
قريبا من عشر من ليلة وعند الراقي اربعا وعشرين وعند
ابن سعد ستة ايام قال السهوي وهو المعروف ومن الروضة للثور
خسة عشر يوما وفيه الهدي الهدي لا بن الحميم اقاموا شهر كذا قال
المصنف تنال الفتح حرقا بحرق ورد ذلك الشريفي السهوي بان الذي
في الروضة والهدي ومغازي ابي عتبة انما هو في مدة الحصار في عا

الخندق ثم استدركت علي الرداء ابن سيد الناس بعد نقله عن ابن سعد انه كمل من
سنة ايام قال وغيره يقول بضع عشرة ليلة وقيل اربعاً وعشرين اثماني ولست بواقف
من هذا التثبت فان الحافظ نقل اولاً عن ابن عتبة انه مدة الحصار عشرون يوماً
ثم بعد قليل ذكر هذا الخلاف في مدة الحصار ونزاهم مثله بمجرد شئ قد يكون
سقط منها احد الموضعين لا ينبغي خانه لا يجازي في النقل قال ابن اسحاق ولما
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفر الخندق انقلت قريش حتى
تركتم معي جمع بنو النضير الاول وسكون اليم وفتح النوقية والميم الثانية
ابو الموضع الذي يجمع فيه السيول جمع سيل فاني القاموس وغيره وجمع ايضا على
السيال من رومة بين الجرف وزغابة قال السهيلي بزاي مفتوحة وعين منقوطة
وقيل بضم الراء وعين مهيمة اسم موضع ذكرها البكر بمقد ما الثاني وحكي
عن الطبري انه قال في هذا الحديث بين الجرف والغاية واختار هذه
الرواية قال لان زغابة لا تعرف ولا اعرف عندي رواية المعنى المنقوطة
لحديث لا تجوف لهذا الاعراب اهدي الي ناقتي امرها بعينها ذهبت معي
يوم زغابة وقد كافاته فميت فيسقط النقي وتحققت ووجدت جملة قريش
ومن معهم في عشرة الاف منهم ومن اجابيتهم فخرطق لمدرى قريش والى
لاقتني انهم ليسوا من العشرة والجار ومجور وعطن علي محمد ورف مع حذف العاطفة
حتى لا يتضي ذلك ايضا مع ان الجميع عند ابن اسحق والذي هذا الاكلامه عشرة الاف
فقط ثم الاجابيتي الخلفاء النجيبين التجميع لجمع علي انهم يد واحدة اولئك القوم
بدية حبشي جبل باسفل مكة او واديها كما سرفنا احد من بنهم من بني كنانة
واهل قحطانة ونزل عبيدة بن حصن في علي بابها او معي مع غطفان ومن
بنهم من اهل نجد قال ابن اسحق بدت نقي الي جانب احد ونقي بفتح النون
والقاف وفتح الميم مغفور قال الصفا في موضع من اعراض المدينة ذكره ابراهيم
وحجج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين حتى جعلوا
ظهورهم الي سلم بفتح السين المهملة وبالياء المهملة جبل بالمدينة وكانوا ثلاثين
الاف رجل قال الشامي وروى من قاله كانوا سبعماية فخرطب هناك عسكر
والخندق بينه وبين القوم قال ابن هشام واستظفروا المدينة ابن اسحق
مكتوم وكان كما ذكر ابن سعد لواءها جرين بيد زيد بن حارثة ولواء الانصار
بيد سعد بن عباد وكان صلى الله عليه وسلم بيعت الحارث الي المدينة
قال ابن سعد كان بيعت سلمة بن اسلم في ما بيني رجلا وزيد بن حارثة في
ثلاثمائة رجل يمسكون المدينة ويظهرون التكبير خوفا علي لذرارهم من بني
قريظة زاد غيره فاذا اصبحوا استوا قال ابن اسحق وخرج عدوانه حبي
ابن اذطب فصار حتى اني كعب بن اسد القرظي صاحب عقد بني قريظة
وعهدهم تفسيره وكان في ادع صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي نومه وعافده فاغلق لباب حصنه وقال بعد ما ناداه حبي
وتخذ يا كعب وتخذ يا حبي كلمة ترحم وترحم والمراد امره بالانصراف عنه

كانه قال اذهب عني انك امرؤ شتموم واني قد عاهدت محمد افلست بنا نقول
سايبي وبينه فاني لم ارمه الا ويا وصدقا فقال وعك افتح لي اكلك قال
ما انا بفاعل ولم يزل به حتى فتح له وذكاهه بنسبه الي البخل بالطعام فقال
وانه ان اخلقت دوني الا تقوفا علي حبشيتك ان اكل معك منها ففتح له فقال
له ويك كلة فقال لمن وقع في هلاك يستعصم والمعي وفقت في الهلاك ان لم
توافقني حبشيتك بعزالدهر ابي بسب عزمته وبينه يقول حبشيتك بقريش
انزلهم يجمع الاسيال جمع سيل ومن دونه ابي منزل قريش غطفان وقد
وقد عاهدوني علي ان لا يبرحوا حتى تستاصل محمد او من معه فقال له
كعب حبشيتي والله بذل الدهر جهام قد هراق ماوه برعد ويرق وليس فيه
شي ويحك يا حبي دعني وما انا عليه فاني لم ارم محمد الا صدقا ووقفا ولم يزل
به يقتله في الذروة والغارب قال في الروض هو مثل اصله البعير يستصعب
عليك فتأخذ القرا من ذروته وغارب سنامه فيجد لذة فيا شربك فيسقط
مثلا في المراضة قال الخطيب
• • • • •
لعمرك ما قراد بني بغيض اذا نزع القرا د بمسطاع
حتى تقف عهده وبري ما كان سيده وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم واعطاه عهدا علي انه ان رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمد ان اذبح
معك في حصنك يصيبني ما اصابك وعن عبد الله بن الزبير الصحابي امير المؤمنين
بن الصحابي الجوري قال كنت يوم الاحزاب انا وعمر بن الخطاب بن ابي
سلمة بن عبد الاسد القرشي الخزرجي بن الصحابي بن ربيعة صلى الله عليه
وسلم امام سلمة مع النساء في نسوة النبي صلى الله عليه وسلم في اهل
بضعتين حصن بني بالحجارة حكا حسان بن ثابت اضيئ اليه لكونه فيه مع
النساء وهذا لفظ مسلم وله في رواية في الاطم الذي فيه النسوة قال ابن الكي
كان حسان نسائا كما فاصابت علة احدثت فيه الجبن فكان لا ينظر اليه فقال
ولا يشمه واخرج ابن اسحاق من مرسل يحيى بن عباد عن ابيه والطبراني في
العميق من مرسل عروة وابو يعلى والبرار باسناد حسن عن الزبير بن العوام قال
لا يخرج صلى الله عليه وسلم الي الخندق جعل نساء وعمة صفية في حصن ومعهم
حسان فاقبل عشرة من اليهود فجعلوا يرمون الحصن وفي احد هم الي بابهم ووجد
يطبق به قالت صفية وقد حاربت من بطة وليس بيننا وبينهم احد يدفع عنا
والنبي صلى الله عليه وسلم في نحو وعددهم لا يستطيعون ان يصرقوا عنهم فقات
يا حسان ان هذا اليهودي كما تركي ولا امنه ان يدل علي عورتا فانزل اليه فاقول
فقال فيمرا له اديا بنت عبد المطلب والله لقد عرفت ما انا بصاحب هذا وليس
كان في لرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقات فلما لم ارعه شيئا
اخذت عمودا ثم نزلت فصرته عمودا ثم نزلت فصرته ضربة شدة راسه حتى
قتلته ورجعت فقلت يا حسان اسلمه فانه لا يمنعني من سلمه الا انه رجل قال
ما لي بسلمه من حاجة فقلت خذ الراس وارم به الي اليهودي قال ما ذا كفي قالت

فاخذت الراس فزمت به علي اليهود فقالوا قد علمنا ان محمد الم يتركه اهل خلوفا
ليس معهم احد فنزفوا راد ابو يعلي فاخبر بذلك صلي الله عليه وسلم فغضب لها
بسمهم قال يا ايها من غنايم قريظة قال في الروض يحل هذا الحديث علي ان حسان
كان جباناً شديداً بيد الجين وانكره بعض العلماء منهم ابن عبد البر عن الدرر لا نه
حديث منتطح الاسناد ولو جمع لهي به حسان فانه كان يهاجي الشعر كطرا
وابن الزهراء وكانوا يبايغونه ويردون عليه فما غيره احد بحسن ولا سبه
به قد ل ذلك علي ضعف حديث ابن اسحق وان صح فالولي انه كان معتلا ذلك
اليوم بعلته تمنعه شهود القتال انتهوا وانما كان اولي لان ابن اسحق لم
ينفرد به بل جاء بسند حسن متصل كما علم فاغتنض حدثه وقد قال ابن المراح
سكوت الشعر عن تغييره بذلك من اعلام النبوة لانه شاعره صلي الله عليه
وسلم وفيه سلم وكان اي عمر بطاطي له مرة فانظر واطاطي له مرة في ينظر
فكنت اعرف ابوا اذا مر علي فرسه في السلاح **فقطرت فاذا ابن بزر علي**
فرسه يتخلل الي بني قريظة اي يذهب في بني قريظة **او ثلثا** قال المصنف
بالشك كذا ابائيات مرتين او ثلثا في كل ما رقت عليه من الاصول وعزا ه
الحافظ ابن حنبل وبنوه الهيني لرواية الاسمعيلي من طريق ابن اسامة لا يقال
مراد الحافظ زيادة ذلك عند الاسمعيلي علي رواية البخاري بعد قوله
تختلف لانه ذكر ذلك عقب قوله الي بني قريظة **فلا رجعت** من اطم حسان الي
منزلنا قلت يا ابت رايك تتخلل في وتذهب الي بني قريظة قال مستقيما
بالهجرة استقام تقويم الراشي فابني قلت نعم وانيك قال كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال من ياتني قريظة فيا بني بخير **فهم**
بتحنية ساكنة بعد الفوقية ولا يذرع عن اللشيمية فيا بني بخير فانظروا
اليهم **ملا رجعت بخيرهم** جمع لي رسول الله صلي الله عليه وسلم ابو به
تخطيا لي واعلا لقريري فان الانسان لا يهدي الا من يعظه فيبذل له نفسه فقال
قد اك ابن وامي لا يجارضه قوله علي ما جمع رسول الله صلي الله عليه وسلم
ابويه لغير سعد بن مالك لان مراده بقبيل يوم احد او قدوة خاصة كما مر
قال الحافظ وفي هذا الحديث صحة سماع الصغير وانه لا يتوفق علي اربع او
خمس لان ابن الزبير كان ابن ستمين واشهر او ثلث واشهر بحسب الاختلاف
في وقت مولده وفي تاريخ الخلف فان قلنا انه ولد في اول سنة الهجرة والخمسة
سنة حنه فيكون ابن اربع واشهر وان قلنا احداها وخرنا الاخر في يكون ابن
ثلاثة سنين واشهر **خرجه الشيخان والترمذي وقال حديث حسن**
من رواية هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال الحافظ وبني سلم
ان في هذه الرواية ادراجا منساقا من رواية علي بن مسهر الي قوله بني قريظة
ثم قال قال هشام واخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال قد روي
ذلك ابو الي اخرا الحديث ثم ساقه من طريق ابواسامة عن هشام فساق الحديث
نحوه ولم يذكر عبد الله بن عروة ولكن ادرج القصة في حديث هشام عن ابيه

٢٢

انه انما ياتي اخرج القصة الاخيرة من طريق عتبة عن هشام عن اخيه عبد الله
ابن عروة عن عبد الله بن الزبير عن ابيه وانه علم وحي رواية اصحاب الفارابي
فلما انتهى الخبر الي خبر نقض مريضة العهد الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم بعث سعد بن معاذ وسعد بن عباد ومعهما ابن رواحة وخوات
بفتح الخاء المعجمة وسدوا وفاقا في ففوقية **ابن جبير** الاوسي الانصاري
شهد به راد المشاهد كلها راد الواقدي واسيد بن الحضير ليعرفوا الخبر
وعند ابن اسحق فقال انطلقوا لتظروا الحق ما بلغنا عن هؤلاء القوم ام فان
كان حقا فالمخوالي لنا عرفة ولا تقصوا في امرنا هذا الناس وان كانا علي
الوفاء فيما بيننا فاجهروا به للناس قال في الروض اللحن العدول بالكلام عن
الوجه المعروف عند الناس الي الوجه الذي لا يعرفه الا صاحبه كما ان اللحن
الذي هو الخطا عدول عن الصواب المعروف وتفتوا بضم الفاء وشدة الفوقية
قال في الروض اي تكسروا من قوتهم وموهنتهم ومنه ب المعند مثلا وقال
في اعضاء ولم يزل اعضاءا لانه كتابه عن الرعيه الداخل في القلب ولم يرد
كسرا حقيقيا ولا المعند الذي هو المضروب وانما هو عبارة عما يدخل في القلب
من الوهن وهو من افصح الكلام فخر جواحي انهم **فوجدوهم علي اخي**
ما بلغه عنهم قالوا من رسول الله تتكلموا فيه بما لا يليق وقالوا من رسول الله
ويثروا من عهده **فقد رادوا** لا عهد بيننا وبين محمد ولا عهد في اقبل
السعدان ومن معهما علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فلم يواله كما امرهم
وقالوا **عضلوا القارة** اي غدروا كغدرهم باصحاب الرجيم خيب
واصحابه فقال صلي الله عليه وسلم الله اكبر ابشروا يا معشر المسلمين كذا
في ابن اسحاق ثم رواية اصحاب الفارابي هذه لاتا في رواية الصحيح
الذي قلنا انه ارسل الزبير لانه ارسل الجميع دفعة او بعد ارسل الزبير لا احتمال
ان يرجعوا الي العهد بعد نقضه حيا من حنايم لانهم كانوا اخفا الاوس وقد ارسل
اليهم سيدهم فقلبت عليهم الشفوة وليس لك ان تقولوا ولا خيال ان الزبير علم
من غيرهم نقض العهد فاكتموا به لانه ظن سويثل الزبير تأباه مروته وشجاعة
فمظم عند ذلك البلا واستد الخوف فاقامهم عند ورم من قومهم من اعلي
الوادي من قبل المشرق بنوا خطفا **ومن اسفل منهم** من اسفل الوادي من
قبل المغرب فزبني وعندها ابن مردويه عن ابن عباس ان جاءكم من فوقكم
قال عيينة بن حصن ومن اسفل منكم ابوسفيان بن حرب **حتى صر المومنون**
كأظن كما قال تعالى وتظنون بالله اي الخلق من النصر والياس وقال تعالى
ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين من قبلكم الاية قال عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن قتادة قال نزلت هذه الاية في يوم الارباب اصاب النبي يومئذ
واصحابه بلا وحصر وعند الواقدي فقال النبي صلي الله عليه وسلم الله اكبر ابشروا
بغير الله وعونه اي لا رجوا ان اطوف بالبيت العتيق واخذ المفتاح ولجها كفت
كسريه وفتحه وتفتقن اموالها في سبيل الله يقول ذلك حين راي ما بال المسلمين

من الفكره وذكر ابن اسحق ما حاصله فآراد صلى الله عليه وسلم ان يعطي عبيته
ابن حصن ومن معه ثلث ثمان مائة مائة علي ان يرجعوا فتحه السعدان وثلاث مائة
سكن وهم علي الشراك لا يطعمون ان ياكلوا من ثمره الا بغيره او بيع فحين اكرمنا
الله بالاسلام واعزنا بك وبه بغيرهم امواتا سالنا بهذا من حاجة والله ما
افطيمهم الا السيق حتى يحكم الله فقال صلى الله عليه وسلم انت وذاك وروي
الجزار والطبراني عن ابي هريرة اخذ الحارث الي النبي صلى الله عليه وسلم
قتال يا سمعنا قتل المدية والاسلام نفا عليك خيلا ورجالا فقال له قتل
السعد سعد بن عباد وسعد بن معاذ وسعد بن الربيع وسعد بن خبيثة وسعد
ابن مسعود فكلهم تقالوا والله ما اعطينا المدية فني انفسنا فني الجاهلية فكلهم
وقد جاء الله بالاسلام فآخرا الحارث فقال عذرت يا محمد كذا في هذا الحديث
وسعد بن الربيع وقد تقدم انه استشهد باحد ولا خلاف لا قتال ان انيات
الحارث بسبب ذلك كان قبل احد اذ ليس فيه الحديث انه اقيم يوم الخندق
ربكم بين النون والميم والميم ظهر من بعد المنا فقيل كذا عند ابن اسحاق ونيان
ظاهر قوله فقال لو واد يقول المنا فقول لا يكون الذي اظهره بعضهم
ولم يتكلمه باقيتهم ولا منافي القلوب من المؤمنين فنسب القول الي جميعهم
واذ يقول المنا فقول والذين من قلوبهم مرض ضعف اعتقاد ما وعدنا الله
ورسوله من الظن واعلا الله بن الاغور واعدوا باطلا ذكر ابن اسحاق ان قتيله
معتب بن قشير كان سجد يري ان ياكل من كنوز كسريه وقبيل واحدنا لا يامن ان
يذهب الي الفايك وخرج جويبر عن ابن عباس قال انزلت هذه الآية من
معتب بن قشير الا نصارى هو صاحب هذه المقالة وقيل عبد الله بن ابي وجابه
قال ابن هشام واخبرني من ائمتنا من اهل العلم ان معتب لم يكن من المنافقين
واحقيق بان كان من اهل بدر الايات وهذا الخبر واجابني عما نزل بسبب ظهور
المنافق فقتله بقوله وقال رجال من معايا اهل يثرب لا مقام لكم بضم الميم
وفتت ابي الاقامة ولا مكان فارجموا الي منازلكم بالمدينة وقال اوس بن
قبيصة بفتح القمية وطاقمة الانصار في الاوسى يتاله انه منافق تنسك بهذه القصة
وتخونها لكن ذكره الاصاينة فيها القسم الاول وقال شهدا حد وهو ابنا عرابية
وعبد الله وقيال كان منافقا والله القائل ان يوتى عورة انتهي ما بينه عرابية في
صحة خلافه وكان سيدا وفيه يقول الشاعر
• اذا ما رايت رفعت لحد تلقاها عرابية بالميمين •
فارسول الله ان سوتى عورة غير حصينة تخشى عليها من العدو قال ابن
اسحق وذلك عن ملا من رجال قومه فادب لنا فرجم ابي دارنا وانها
خارج المدينة قال قتالي وما هي بمودة ان يريد وثا قتل قال ابن عابد
بيا وذلك معجزة سيدنا فظ صاحب المفاخر واقتل نوفل بن عبد الله بن
المغيرة الخزوي يري قتل النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابي نعيم علي
موسى له سوس الخندق فوقع في الخندق زاذني رواية ابي نعيم فلا زفت

عن قتله الله وكرم عظم ذكره علي الشرايين فارسلوا الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا نعطيكم الدية قال ابن هشام بلغني عن الزهري انهم اعطوا من
جسده عشرة آلاف درهم علي ان تدفوه اليه فدفوه فمرد اليهم النبي صلى
الله عليه وسلم جواب ذلك بقوله انه خبيث لموته كما فرما سحر الله ورسوله خبيث
الدية لعدم حلها اليه فمرد هذه الصورة فلعنه الله ولعن دينه ولا تمنك
ان تدفوه ولا ارب بفتح الهمزة والراء والموحدة اي حاجة لنا في دينه وقال ابن
اسحاق واقام عليه الصلاة والسلام والمسلمون علي الخندق وعدهم بجماعهم
ولم يكن بينهم قتال الا انهم لا يدعون الطلاب بالليل يطعمون في الفارة قال ابن
سعد الامامة بالليل لكن كان عمر بن عبد العاصري وهو ابن سبعين سنة قال
ابن سعد اقمتم هو ونفر معه هم عكرمة وهبيرة بن ابي وهب المخزوميان وخرار
ابن الخطاب كما في ابن اسحق خيولهم بالرفع بدله من الناعل فهو المفضو بالنسب
ومعناه اقمتم باكرامهم اياها او بالنصب واقتتم بمحمي اخم سحازا من ناحية
صنيقة من الخندق حتي كانوا بالسيخة بمهملة موحدة منجمة مفتوحة واحدة
السباح ويقال ارض سيخة بالكسر ذات سباح وهو انصب بالمصق اي حتي صاروا
بالارض السيخة بين الخندق وسيل في ربه علي بعد ما قادي عمر وثلاثين يبارز
في كل مرة يقول علي انا لها يا بني الله فيقول اجلس الله عروقتا علي في الثالثة
وان كان عروفا فاعطاه صلى الله عليه وسلم سيفه وعلمه وقال اللهم اعنه عليه فقام
الي الاسلام والرجوع عن الحرب فابى فالي البراز ففتحك وقال ما كنت اظن احدا
برومي علي هذه الحصلة من انت قال علي بن ابي طالب يا ابن اخي من اعمامك
من اسن منك فاني اكره ان اهرق دمك فقال علي فكني واسم لا اكره ان اهرق دمك
فغضب عروفا ونزل عن فرسه وعثرها وسلكه شعلة نار ثم اقبل نحو علي مغضبا
فاستقبله علي بدرقته ودمي احدها من الاخر وتارق بينهما عيرة وضربه عروفا تها
بدرقته فاقعدت رايت منها الذي رصه علي فوق عاتقه فقتله وقيل
طمعه في رقتاه حتي اخرجهما من سراقه فسقط ثم اقبل نحوه صلى الله عليه وسلم
وهو منهل فقال له عمر بن الخطاب هل لا سلبه درعه فانه ليس من العرب درع
خبر منها فقال انه حين ضربته استقبلني بسوقه فاستحييت قال الحاكم سمعت الامم قال
سمعت العطاردي قال سمعت الحافظ يحيى بن ادم يقول ما شئت فقتل علي عروفا
الا يقول قتالي فهو مرمم باذن الله وقتل داود جالوت وبن نوفل بن عبد
الله بن المغيرة المخزومي فقتله الزبير بن العوام حتى شقته اثنين وقطع
سرجه حتي خلط اليه كاهل الفرس فقال ما راينا مثل سيفك قال ما هو السيف
ولكن الساعد وقيل قتل علي هكاه عن ابن اسحق فقتله المصطفى ولم
يذكر ذلك ابن هشام في روايته عن البكاء عنه فلعنه في رواية غير ش هو عارض
لا قدمه المصق عن ابن عابد من انه اقمتم الخندق فوقع فيه فقتل وهو الذي ذكره ابن
هشام في روايته عن زياد عن ابن اسحاق ومثله في رواية ابي نعيم وعليه
اقتل البعري وقد روي ابن ابي شيبة عن مرسى عكرمة ان رجلا من المشركين

قال يوم الخندق من يار رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ثم يار رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ثم يار رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
واحد يار رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ثم يار رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ثم يار رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فقتله اياه وذكر ابن جرير ان يؤخذ لما تورط في الخندق وماه الناس
بالتجارة فحمل يقول قتله احسن من هذه يا معشر العرب فنزل اليه علي فقتله وحي
الجمع بين الثلاثة بمسرح ورجع بغيره الجيوش مصر ومكة قال ابن هشام والقب
عكرمة يومئذ رجع وهو منزه عن عرو وغيره حسان بايات خلا وجعلوا اليه سبعين
قال هذا يوم لم يكن لنا فيه شيء فارجعوا وكان شعار الصلابة يوم الخندق وبني
فزيطة حمر لا يبرون وروى سعد بن معاذ بسهم فقتل منه الاكمل وهو
من الهزلة والها الهزلة بينهما كاف ساكنة عرق في وسطها قال
الحليل بن احمد الازدي الغراهيدي ابو عبد الرحمن البصري الملقب بباحب
العرفق والحق العالم العابد الصدوق في الحديث مات بعد الستين ومائة وقيل
سنة سبعين او بعد ها اخرج له ابن ماجة في التفسير هو عرق الحياة يقال ان
في كل عضو منه شعبة فهو في اليد الاكمل وقال في القاموس هو عرق في
اليدين وهو عرق الحياة ولا تقل عرق الاكمل وفي الظاهر الاكمل هو عرق الحياة
بينهما موحدة ساكنة وفي القاموس الاكمل الظاهر وعرق فيه وولد العرق والاكل
وفي الخندق النسا بفتح النون مفصوفا قال الاصمعي عرق من الورك الي الكعب
قال ابو زيد يثني ثوان ونيان والجمع اناسه قال ابن السكيت هو عرق النسا
قال وقال الاممي هو النسا قال الزجاج لان المشي لا يضاهي بعضه اذا قطع له
عرق الدم بالهزة اي لم يقطع وفي نسخة لم يرق تخريف خالد في اللغة انه
محمود لكن وجهها شيخنا في التقدير بان الهزة ابدت الفا قبل الجازم فلا دخل
حدثت الالف بالحركة وكان الذي روي سعد بن معاذ بن العرق بفتح العين
لهمة وكسر الراء هي اسمها فلا بد بينت سعيد بن سعد بن سهم تكني ام
فاطمة سميت العرق لطيف ربيها وهي جد خديجة ام ايها وهو حبان بن عبد
مناف بن مقعد بن عمرو بن صعصعة بن عمرو بن لؤي كذا قال السهيلي وقال الكلبي
هي ام عبد مناف وجد ابيه وهو عند حبان بن ابي قيس بن علفية بن عبد
مناف قال في التفسير حبان بكسر الهمزة وفتح الموحدة مشقة وصحيفة ابن عتبة
قتال جبار بجيم وموحدة والاولا هي قاله الامير يعني ابن مأكولا احد بني
عامر بن لؤي ولذا يقال له العامري قال خذها وانا ابن العرق فقال سعد
وقال النبي صلى الله عليه وسلم عرق بعين همزة الله وجهك في النار
ثم قال سعد اللهم ان كنت البقيت من حرب فزيت شيئا فابقيت
لها فانه لا قوم احب الي ان اجاهدكم من قوم ادوارسوك وكذبوه
وان كنت ومنعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلنا في شهادة ولا تمنني حتي
تقر عين من بني فزيطة هذه البقية قوله عند ابن اسحاق وسكوه في
الصحيح وقد استجاب الله له فلم يغير فزيطة حرب بعدها وماتت حتي
حكم في بني فزيطة كما بان قال ابن اسحاق وهذا ثني من لا تفهم عن عبد الله بن

كعب بن مالك انه كان يقول ما اصاب سعدا يومئذ الا ابواسامة المجشمي حليف
بني مخزوم قال ابن هشام ومثاله الذي وما خفاجة بن عاصم بن حبان والله اعلم
واقام عليه الصلاة والسلام واصحابه في حصار الكفار علي الخندق ولم يكن بينهم
قتال الا رميا بالنبل والجاراة بضع عشرة ليلة وذكر موسى بن عتبة ان مدة
الحصار عشرون يوما فقتله الفتح وفي العيون بضع وعشرون ليلة قريب من
شهر وفي الهدي انه شهر فثني نعيم بن مسعود ابن عامر بن ابي بنون ونا
مصفر الا شجعي العمالي المشهور المتوفي في اول خلافة علي خرج له ابو داود وهو
محق انك من قتيبة يوما وبعدها فزيطة من قوم وهم قريش ومن معهم
واوقع بينهم شرا كراهية من كل فريق للآخر كاحربا واما فقل ذلك
عليه الصلاة والسلام له لما اتاه قابلا في اسلمت وان قوم لم يعلموا باسلامي
فمنعهم بما شئت فقال صلى الله عليه وسلم خذ لعنا فان الحرب جد عنة قال العاقبة
بفتح المعجمة وبضمها مع سكوت الدال الهمزة فيها وبضم اوله وفتح ثانيه صيغة
مبالغة كعزة لمزة قال النور بن الفخار علي ان الاولي افعج حتي قال ثعلب بفتح
الهمزة النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك جزم ابو ذر العروبي والمزاربي
والثانية ضبطت كذلك في رواية الاصيلي قال ابو بكر بن طلحة اراد ثعلب انه
صلى الله عليه وسلم كان يستعمل كثير الرجالة لفظها ولكونها طية معني الشو
الاخرين قال يعطى معناها ايضا الامر باستعمال الجيلة بها اسكن ولومرة كانت
مع اختصارها كثيرة المعني او انها تدفع اهلبا من وصا الفاعل باسم المصدر او انها
وصف للمفعول كهدا الذي هم ضرب الامير اي معزوبه وقال الخطابي انها المرة الواحدة
يعني انه خدع مرة واحدة لم تقتل عشرة ومعني الضم مع السكون انها تدفع الرجال
في حمل الخداع وهو موضعهم ومع فتح الدال او تدفع الرجال اي تمنعهم الظن ولا
تقي لهم كالعنكة اذا كان يصحك بالناس وقيل الحكمة في الاقيان بالثا لاول
علي الوحدة فان الخداع ان كان من المسلمين فكانه حضم عليه ذلك ولومرة واحدة
وان كان من الكفار فكانه خدعهم من مكرهم ولومرة واحدة فلا ينبغي
التناوب بهم لما يفسد عنهم من المعسدة ولومرة وحكي المنذري لغة رابعة بالفتح
فيها قال وهو جمع خادع اي اهلها بهذه الصفة فكانه قال اهل الحرب خدعة
وحكي نكبه وسجد بن عبد الواحد لغة خامسة كسر اوله مع اسكان واصلا الخدع
ابطال امر واظهار خلافه وفيه التورية علي احد رعي الحرب والندب الي الخداع الكفار
وان من لم يتيقظ لذلك لم يامن ان يفسد الامر عليه قال النور بن الفخار علي جوار
خداع الكفار في الحرب كيف ما اسكن الا ان يكون فيه نقص صعدا واهب ولا يجوز ان
ابن اعرابي ويقع الخداع بالتوريث وبالكين ونحو ذلك وفي الحديث الاشكر
الي استقال الراي في الحرب بل الاحتياج اليه الك من الشجاعة ولذا اقم المصنف
علي ما يشير اليه بهذا الحديث وهو كقول النور بن الفخار علي الميز معني الحرب
خدعة ان الحرب الجيدة لصاحبها الكاملة في معصودها اما في المجاعة لا لوجه
وذلك الخطر المراجعة وحصول الظن مع المجاعة بغير خطر وذكر الواقدي ان اول

ما قال صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة في غزوة الخندق انتهى من الفتح وهو
صريح في ان الرواية انما هي في ثلاثة الاولى لمصر بلفظة رابعة لغة خامسة
من لغة المصنف وهي التاموس انه روي اربعة اشكال الخلوكون ابدال وبقائه في السجل
في التوشيح بنسخ الخارصنها وكسرها وسكون الدال امرها باستقبال الحيلة فيه ما
امكن **واختلفت كلماتهم** وذلك ان فيها انما صلى الله عليه وسلم فقال اني اسلمت وان
قد لم يعلموا باسلامي مني بما شئت فقال انما انت فينا رجل واحد فخذل عنا انت
استطعت فان الحرب خدعة فخرج حتى اتى بني قريظة وكان لهم نديما فقال قد عرفتم
ودي واياكم وخاصة ما بيني وبينكم قالوا صدقت لست عندنا بكم فقال لهم ان
قريشا وعظفان ليسوا بكم انتم البلد بلدكم به اسواكم وابناكم وبنساوكم لا تقدررون
ان تحولوا الي غيره وانتم جا والحرب معكم واصحابه وقد ظاهروهم عليه وبلدكم
واسوا لهم وبنساوهم غيره فان راوا نغرة اصابوها وان كان غير ذلك لحقوا ببلدكم
وخلوا بينكم وبينه ببلدكم ولا طاعة به ان اخلى بكم فلا تقنا لخواصهم حتى تاتخذوا منهم
وهنا من اشراهم يكونون يا ايديكم فقة لكم علي ان تقنا لخواصهم معكم حتى تاتخذوا
فقالوا لقد اشرفت بالراي شر افق قريشا فقال لا بوسفيين ومن معه قد عرفتم ودي
لكم ومراقة محمد اوانه وان قد بلغني امر ارباب حنا علي ان ابلغكموه فمعاكم فاكتموه
عني قالوا نفعل قال ان يهود ندموا علي ما صفوا وارسلوا الي محمد انا قد ندمنا علي
ما فعلنا اسي ايرضيك ان نأخذ من اشرف قريش وعظفان نضرب اعناقهم ثم
نكون معكم علي من ابني منهم حتى نستاصلهم فارسل اليهم نهم فان بعثت اليكم يهود
يلتمسون منكم رهنا فلا تدفعوا اليهم رجلا واحدا ثم اتى عظفان فقال انكم اصلي
وعشيري واحب الناس الي ولا اراكم تتهموني قالوا صدقت ما انت عندنا بمنهم قال
فالكتموا عني قالوا نفعل فقال لهم مثل ما قال لقريش وكان من صنع الله لرسوله
ان ابا سفيان وروس عظفان ارسلوا الي بني قريظة بمكرمة فيه نهم من القبطيين
فقالوا اننا لنابدا ونقام وقد هلك الغنى والى امر فاعد والقتال حتى نتا جز
محمد ونفرغ فيما بيننا وبينه فارسلوا اليه ان اليوم يوم السبت لا نفعل فيه شيئا وكان
قد احدث فيه بعضا حدثا فاصابه بالم نبح عليكم ولستنا مع ذلك بمقاتلكم
معكم حتى نعطونا رهنا من رجالكم يكونون يا ايدينا فقة لنا حتى نتا جز
محمد انا نخشى ان اشتد عليكم القتال ان ترجعوا الي بلادكم وتتركونا والرجل
في بلادنا ولا طاعة لنا به مقاتل قريش وعظفان والله ان الذي حدثكم
نعم لمحت فارسلوا اليهم انا والله لا نقا تل معكم حتى نعطونا رهنا فابا عليهم
وخذل الله نيتهم ربه الله عليهم الريح في ليل شديدة البرد فاكفنا
قد وريهم وطرحنا ابنتهم ذكره ابا اسحق في رواية ابن هشام عن البكري عن
والنفس الحافظ من المنع ما وجر عابرة وقال بعده ما لفظه قال ابا اسحاق
حدثني يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة ان فيها كان رجلا نموبا وان النبي
صلى الله عليه وسلم قال له ان اليهود قد بعثت الي ان كان يرضيك انناخذ من
قريش وعظفان رهنا نبعثهم اليك فتقتلهم فقلنا فرجع اليهم سرعا الي قومه

فاخبرهم فقالوا والله ما كذب محمد عليهم وانهم لا همل عذرهم وكذلك قال القريش فكان
سبب خذ لا نهم ورجلهم انتهى **وروي الحاكم عن حذيفة بن اليمان الصحابي**
ابن الصحابي قال لقد رأيت ليلة الاحزاب اي الليلة التي ائتمد علينا الامر
فيها من ليا لي الاحزاب وهي الليلة التي كانت بعد الحاصرة الشديدة وذلك
كما ذكر ابن سعد وغيره انه لما طال المقام علي قريش وقتل عمرو وانهم من معه
انقدوا وايقظوا جيبا ولا يتقلن منهم احد فبا نوابيون اصحابهم ثم وافوا الخندق
فبطل طلوع الشمس وعيا صلى الله عليه وسلم اصحابه وجمعهم علي القتال ووعدهم النصر
ان صبروا والمشركون قد جمعوا المسلمين في مثل الحصن من كتابيهم فاحدقوا بكل
رجل من الخندق ووجهوا علي خيخته صلى الله عليه وسلم كنيية عظيمة فليظة
فيها خالد بن الوليد فقاتلوهم يومهم ذلك اليوم هو يوم الليل ما يقدر صلى الله
عليه وسلم ولا احد من المسلمين ان يزلوا من مواضعهم ولا علي صلاة ولا عصر
ولا مغرب ولا عشا ففعل الصحابة يقولون ما صلينا فنقول صلى الله عليه وسلم
ما صلينا حتى كشفهم الله فرجوا متفرقين ورجع كل فريق الي منزله واقام
اسيد بن حضير من ما بين علي شفيق الخندق فكره خيل المشركين وعليها خالد
يطلبون غزوة فنا وشوهم ساعة فزرق وحشي بن حرب الطغيلة بن النعمان
وقبل فيه الطغيلة بن ما قد بن النعمان من بني سلمة بمزارة فقتله وانكشعوا
وهما صلى الله عليه وسلم الي قفقه وامر بلا فاذا واقام فضلي لظفر شر
اقام لكلا صلاة اقامة وصلوا ما فاتهم فقال شغلونا عن الصلاة الوسطى
صلاة العصر ملا الله اجوامهم وقبورهم نار ولم يكن بعد قتال حتى انصرفوا الكثر
لا يدعون الطلابع بالليل يطعمون في الكفارة **وابو سفيان ومن معه من قريشا**
لهم من فوق الوادي من قبل المشرق **وقريظة اسفل منا** من بطن الوادي من
قبل المغرب وهذا خلا في ما روي عن ابن عباس ان الذين من فوقهم عظفان
ومن اسفل نهم قريش رواه ابن مردويه وربه جزم الجوي وغيره
وزاد ورا نهم الي عظفان بنوا قريظة ويحمل الجمع بان قريشا كانت
قارة من فوق وعظفان من اسفل وقارة علي العكس من ذلك ثم
لعمل معي كون قريظة مع المشركين اي جهنم متحاربين في جانب
لا نهم متمتعين من الفتح معهم عليه صلى الله عليه وسلم فلا يباي
ايضا حديث نهم من امتناعهم من القتال وفيه بعد لان ظاهر حديث
نهم انهم لم يخرجوا من ديارهم لان معي فلمل معي قوله وقريظة
اسفل منا وهم في ديارهم ويؤيده ابيهم قوله **نخافهم علي درابنا**
وما اتت علينا ليلة شديدة ولا رجاء منها لا ينافي هذا قوله
توفي نهم في الحديث فاذا الريح فيه اي عسكر المشركين لا يجاوز شبرا ان
هذه بالنسبة للمادة والانية هي التي هتكت قباهم واطفا نيرانهم
فجعل لنا فتون يتادنون النبي ويقولون بيوتنا عورة اي
غير حصينة وفي رواية المصنف فيها بيتا دن احد منهم اذ نزل

عن جابر بن الصديق وغيرهما وقصة حذيفة كانت لما اشتد الحصار
على المسلمين بالتحندق وتعلق عليهم الطوائف ثم وقع بين الأحزاب
اختلاف في تحذير كل طائفة من الأخرى وأرسل الله عليهم الريح
راشدا البرد تلك الليلة فانتدب فانتدب أي دعا عليه الصلاة والسلام
يا نبيه بخبر قريش فانتدب له حذيفة بعد تكراره طلب ذلك
وهو الذي رواه ابن اسحق وغيره فمضى هم اليهودي وتلميذه القسطنطين
وقضي بأن المشهور رواية ابن اسحاق وغيره أنه حذيفة علي رواية
الصحيحين وغيرهما أنه الزبير مع أنه قد علت من هذا البيان الشافعي
أنها قصتان ومعهما واحد ولم يظهر لي قول شيخنا لا يظهر منه رد قول
ابن الملقن فالمنعوم منه إنما أنكر أن الذاهب لقريش هو الزبير ولم يدع أن
لم يذهب في غزوة الخندق بأمره صلى الله عليه وسلم المنة انتهى فان
رجحه الرد ليس من دعواه ذلك حتى يقال أنه لم يدع بل توهمه أن حديث
الصحيح في بعثته لقريش مع أنه إنما كان ليبي قريظة كما بينه الواقدي بل
روى النجاشي عن جابر أنه لما اشتد الأمر يوم بني قريظة قال صلى الله
عليه وسلم من ياتيني بخبرهم فلم يذهب أحد قد ذهب الزبير فجا خبرهم ثم
شد الأمر أيضا فقال من ياتينا بخبرهم فلم يذهب أحد قد ذهب الزبير
فخبره أنه ذهب لقريظة ثلاثة سواق فتقول بعضهم لا مانع أنه أرسل الزبير
لقريظة مرة أخرى للبحث عن حال قريش فأسد فالباعث موجود وهو
يحي الرواية عن جابر نفسه أن ذهاب الزبير ليبي قريظة والروايات
تفسر بعضها ببعض وتخبر أنه صلى الله عليه وسلم عدل عن إرسال الزبير لأن
له حدة وشدة لا يمكن معها أن يحدث بالقوم ما نهي عنه حذيفة فاختار
أرساله لذلك وإن هذا يريد كلام الحافظ هذه الآية فقله المصنف خطأ خرج
أوقعه في حق الحواري أحد العشرة حاشاه من هذا ولهذا وإن كانه
يفعل ما ناهاه عنه لوقع وقصته أي حذيفة في ذلك مشهورة لما دخل
بني قريش في الليل وعثر قعقهم فعدا بين نعيم واليهي وغيرهما
عنه قال لما دخلت بينهم نظرت فوجدت قوقدوا ذرا جلا دهم عنكم يقول
بيده علي النار ونسيم خاصته وحوله عصبة قد تفرقت عنه الأحزاب وهو
يقول الحيل الرحيل ولم يعرفوا بأسفين قبل ذلك وانتزعت سهام من كنانتي
أيض الريش لا تضعه في كبد القوم لا رمية في ضوئ النار فذكرت
قوله صلى الله عليه وسلم لا تحذثن في القوم شيئا حتى ياتيني فاسكت
ورددت سهامي فلما جلست فيهم أحس أبو سفين أنه قد دخل فيهم من فيهم
فقال لياخذ كل منهم رجل بيد جليسة فخرت بيدي علي يدل الذي عن يميني
فاخذت بيده فقلت من أنت قال أنا موية بن أبي سفين ثم ضربت بيدي
علي به الذي عن شمالي فقلت من أنت قال عمرو بن العاصي فقلت ذلكم خشيعة
أن يظن بي فيدركهم بالسالة ثم قلت فيهم ههنا فأتيت قريشا

وبقي كنانة فقلت ما أمرني به صلى الله عليه وسلم بقوله ادخل حتى تدخل بين
ظهري القوم فأتيت قريشا يا معشر قريش إنما يريد الناس أن تكون غدا
أن يقال ابن قريش ابن قادة الناس ابن روس الناس فيقتد موتكم قتلوا
القتال فيكون القتل فيكم ثم أتيت بني كنانة فقلت إذا كان غدا فأتوا ابن قريش
الحديث فيقتد موتكم قتلوا القتال فيكون القتل فيكم ثم أتيت بني كنانة فقلت
معشر قريش إنما يريد الناس إذا كان غدا أن يقولوا ابن قريش ابن قريش
الحيل ابن القريش فيقتد موتكم قتلوا القتال فيكون القتل فيكم الحديث
يدكر في بقيته أو تخاليم وغيلة الرشح عليهم وأنه عاد إلى النبي صلى الله عليه
وسلم ولقيه النوارس في نحو نصف الظهر فلما وصل عاد له البرد ووجهه صلى
الله عليه وسلم فأومأ إلى بيده فدفني فسد عليه من طرف شملته قال فآخرته
الحبر وابن تركتهم يترحلون فلم أزل نأيا حتى أصبح فلما أصبحت قال صلى الله
عليه وسلم قمر يا ثومان وفي البخاري في الجهاد والمغازي والتوحيد والدموات
وسلم في المغازي والترمذي وابن ماجه في المغازي والنسائي في السير
كلهم من حديث الصحابي بن الصحابي عبد الله بن أبي أوفى بفتح الهزة والنسائي
بينهما وأوساكنة كما منعه الكرماني وغيره واسمه علقمة بن خالد بن الحارث
الاسلمي ثم عبد الله الحديبية وعمرو هرا ومان ستة سبع وثلاثين وهو
خبر من مات بالكوفة من الصحابة قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم علي
الأحزاب وفي رواية أحمد وابن سعد عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم أتى مسجد
الأحزاب يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء بين الظهر والمغرب فوضع رداءه
فقام فرفع يديه يدعو عليهم فزأبنا البشرف وجهه وفي رواية أخرى فخرج
فخطب حتى زالت الشمس ثم قام فقال يا أيها الناس لا تتنوا لنا المد والساوا
بأن لقيتم المد فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف فقال اللهم
أي يا الله يا منزل الكتاب القرآن قال الطيبي لعل تحميم هذا الوصف بهذا
المقام تلوح الي حتى لا يتقاسم من قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا
أموالكم بغير حجة ولا نكاح ولا مال بينكم ولا مال بينكم ولا مال بينكم ولا مال بينكم
المتشركون والله متهم نوره وأمثال ذلك يا سريع الحساب قال الكرماني
أما أن يريد به سريع حسابه في وقته وأما أنه سريع في الحساب أهزم
الأحزاب بزاي أكسهم ويدد سملهم اللهم أهزمهم وأهزمهم وأهزمهم
يتميم أعند اللقا بل تطيش عقولهم وتزعج أقداسهم وقد استجاب الله لرسوله
فأرسل عليهم ريحا وجنودا فنهزمهم حتى قال طلحة بن خنيفة الأسدي
أما محمد فقد بركم بالسحر فالجاء الجاهلهم من غير قتال وخص الدعاء عليهم
بأهزيمة والذللة دون الهلاك لأن من الهزيمة سلامة فتوسمهم وقد
يكون ذلك رجاء أن يتوبوا من الشرك ويدخلوا في الإسلام والاهلاك ينوت
لهذا المقصد الصحيح وروى أحمد بن أبي سعيد سمع من ما قال بن سنان
الحديث روى الصحابي بن الصحابي قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله يقول
شي تقول فقد بلغت القلوب الحناجر جمع حجرة وهي مجرى النفس قال

فتادة شخصت كما يضافوا له ضاقت الحلقوم عنها فخرجت رواه ابن ابي
حاتم وقيل اذا انتفخت الرية من شدة الفزع والغضب والضر الشديد
ربت وارفع القلب بارفعها الى راس الحضرة وقيل هو تشيل من شدة
الخوف وعليه السهيلي قال في الروضة فيه ان المتكلم بالحق منسأفة حتى اذا
فهم الحق فان القلب لو انتقل الى المحجرة لما ت صاحب في المم بهما بلغهم
من الخوف وصيق الصدر كسلا المتخاع قلبه من موضعه ومثله جدا ويريد ان
ينقص اي مثله لئلا ان يريد الفعل وييم به فهو من عجز التثبيته وقيل
هو علي حذق مضاف تقديره بالغ وجبت القلوب الخا جراتي **فهم**
قوله الله اسروا **ورثنا** اي رثنا اي غيوبه وقصيرنا وما يسونا
اظهاره **وامن** بمد الهزة وكسر الميم مخففة وبحوز القصر والتثقيب **روعا**
خوفنا ومزعنا من الروح بالفتح الفزع وفيه من انواع البديع جناس القلب
وايتاع الامن علي الروح مجاز من اطلاق اسم المحل وهو القلب عن الحال فيه
وهو الروح وبهذا وافق قوله تعالى **وامنهم** من خوف وقوله **وليدلهم** من
خوفهم اما حيث اوقع الامن علي الذوات **قال فطرب الله وجوه اعدائنا**
بالريح **منهم** بالريح وكفي انه الرمين القتال فانصرف الكفار خائبين
خائفين حتى ان عمرو بن العاصي وخالد بن الوليد قاما في ما في فارس ساقه
عسكر المشركون ورد اليهم بخافة الطلب كما ذكره ابن سعد **وفي يسوع الحياة**
اسم تفسير القرآن العظيم **لا بن طرب** بفتح الظا المعجمة والقاف بعدها راكنا
ضبطه ابن خلكان ونسب اليه لثبته به والاصح محمد بن محمد بن ظر احد
الفضلا صاحب التصانيف الصقلي ولد بها ونشأ بمكة وتثقل في البلاد وسكن
اخر وقتة سجاء وكان فقيرا جدا حتى قيل انه زوج بنته بغير كنو للمحاجة
فخرج الزوج بها من حلب وباعها قبيل انه **صلي الله عليه وسلم دعا فقال**
يا صريح بخامسة يا مغيث المكارهين ويطلق علي المستغيث ايضا كما في
القاسوس وليس مراد هنا يا محيي المضطرين المكارهين الذي سبهم الضر
نا قال ام من يحيي المضطرا اذ اعياه ويكشف السوء الكسوف **عني** ركر بوفانك
نزي ما نزل به وباصحابي فزل جبريل فبشره بان الله سبحانه وتعالى
يرسل عليهم **رحا وجنودا** **افا علم** اصحابه ليزول خوفهم ورفع يد به قابلا
اشكرك **شكرا** اي شكرا بعد شكر علي يا اوليتي من نهايك وذهب
ريح العاص بفتح الصاد المهملة وخفة الوحدة وهي الشرقية ويقال لها القبول
لانه قابل انشال وهي الريح المقيم التي لا خير فيها **لبلا** روي ابن مردويه
واليزار وغيرهما رجال الصحيح عن ابن عباس قال لما كانت ليلة الاحزاب
قالت الصبا للشمس اذهبي بنا ننصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان
الحراير لا تقب بالليل فتغضب الله عليها فعملها عفيها وارسل الصبا فاطمات
نراهم وفطمت اطناهم فقال صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد
بالدبور وروي الثخاني والنسائي عن مرفوعا نصرت بالصبا واهلكت

عاد بالدبور بفتح الهمزة والفتح الضريبة ومن لطيف المناسبة كون القبول نصرت
القبول والدبور اهلكت اهل الادبار **فكلمت** **الاوقاد** واطفاة النيران والشم
عليهم **الا بنيد** اي الاخبية **ركبت** قلبت القدر علي افعالها قال مجاهد
الله عليهم الريح فكلمت قد ورم وقضت خياهم حتى اطعمتهم ورواه البخاري
البيهقي فهذا اصح من ان من الريح ومثله في الامم ومثله في الامم ومثله في الامم ومثله في الامم
مع الصبا لا يكتة تسدد الريح وتعمل خوفها سبحانه وتعالى لهم **عليهم** **التراب**
في وجوههم **ورمهم** **بالحصى** **وسموا** **في** **الرجح** **منهم** **وامنهم** **واي** **بهم**
الكبر **ومنعهم** **السلاح** **من** **الملايكة** **فارتحلوا** **هرا** **با** **بهم** **التي** **تشد**
جمع **هارب** **اي** **هاربين** **في** **الليل** **هم** **وتركوا** **اما** **استقلوه** **من** **متا** **عهم**
نقمة المسلمين مع عشرين بغير ارسلها ابو سفيان لحي فخلها له شهيرا
وعمرادتها فلقبها جماعة من المسلمين فاخذوها وانصرفوا بها اليه صلى الله
عليه وسلم وتوسعوا بها واكلوه حتى فقدوا منها ابنة ابنة وبقي منها سا
بقي حتى دخلوا به المدينة فلما رجع ضرار بن الخطاب اخبرهم الخبر فقال ان
خبيبا المشوم قطع بنا ما نجد ما يحل عليه اذ ارجعنا ارجعه الواقعة يا سنا
له مرسل **قال فذلك** **قوله** **تعالى** **فارسلنا عليهم** **رحا** **وجنودا** **اصبا** **باردة**
في ليلة شاتية **وجنودا** ملايكة قتل كانوا الفار وروي ابن سعد عن ابن
المسيب قال اي جبريل يرميهم بالريح فقال صلى الله عليه وسلم خير
وامي جبريل الا البشر وثلاثا لم **نزلوها** **قد** **فت** **في** **قلوبهم** **الرب** **والفضل**
مر من قلوب المؤمنين القوة والامم وقيل انما ارسلت لتزجر خيل الله وابلهم
فقطوا ثلاثة ايام في يوم واحد ذكره ابن دحية قال سجاهد ولم تقتل
الملايكة يرميهم قال البلاذري بل غشيهم قطس ابصارهم فانصرفوا ورد الله
الذين كفروا بضيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المرسلين القتال **وفي البخاري**
من **الجهاد** **والفخر** **والسفير** **والدعوات** **ومسلم** **وابوداود** **والنسائي**
من **الصلاة** **والترمذي** **من** **التفسير** **عن** **علي** **رضي** **الله** **عنه** **ان** **رسول**
الله **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لم** **قال** **يوم** **مفعة** **الجنة** **قال** **الحافظ** **وفي** **الجهاد**
يوم **الاحزاب** **وهو** **بالعشي** **ملا** **الله** **قلوبهم** **اي** **الكنة** **احيا** **وقتي** **وهو**
اموا **قائرا** **والجملة** **خبرية** **لفظ** **انشائية** **معني** **اي** **اللام** **املا** **ففيه** **كما** **قال**
الحافظ **جوان** **الدعا** **عليه** **المشركين** **بمثل** **ذلك** **كما** **شغلونا** **وفي** **رواية** **المستلي**
لما **شغلونا** **بزيادة** **لام** **وهو** **خطا** **قال** **الفتح** **والكان** **للتقليل** **بمعني** **اللام**
واما **معد** **روية** **نحو** **كما** **هدا** **ثم** **اي** **لشغلهم** **ايانا** **عن** **صلاة** **الصلاة** **الوسط**
اي **وايتاعها** **زاد** **مسل** **صلاة** **العصر** **حتى** **غابت** **الشمس** **زاد** **مسل** **صلواتها**
بين **الغرب** **والشام** **وتقتضي** **هذا** **اصح** **انه** **استمر** **اعتقاله** **بقتل** **المشركين**
اي **الرواية** **بينهم** **بالليل** **والجارية** **حتى** **غابت** **الشمس** **وبما** **رواه** **صحيح**
مسلم **عن** **ابن** **سعود** **انه** **قال** **حبس** **من** **المشركين** **رسول** **الله** **عليه** **وسلم**
عن **صلاة** **العصر** **حتى** **اجرت** **الشمس** **واصرفت** **اي** **قاربت** **الغروب**

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى
بعد اصرار الله ايضا انه لم يخرج الوقت يا لطفية قال الشيخ تقي الدين
ابو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المتفوطي العلامة الفقير
الحافظ صاحب النصابين ابن دقيق العيد قال السجاري والملقب بذكره
وهو لم يرو عنه من القلب عن وعليه طيلسان ابي حنيفة وثوبان ابي حنيفة فقال بدوي
وكان في وصيق الصدر كتيبة العيد يعني في البياض فلزمه ذلك **الحبس الي**
في صلاة لثا **امره** **والصفر** كما هو لفظ ابن مسعود ولم تقع الصلاة
كما مرح به علي وكانه حصل لهم عذر كخوف عود الكفار لهم انتهى
في ردين وخرج بين الحديثين **وفي البخاري** في المواقيت وصلاة
في المغازي ومسلم والترمذي والنسائي في الصلاة عن جابر بن عمر
واما قوله **عن عمرو بن الخطاب** ففيه شيء من المصنف لم يرد انه روي
الحديث لانه خلاف الواقع في البخاري وغيره فانما مراده عن قصة عوف
قال الحافظ اتفاقا الرواة علي ان هذا الحديث من رواية جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم لا يحتاج به نصير فرواه عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي
بهر عن جابر عن عمر بن عبد العزيز عن مسدد عن قنبر بن كند حجاج وهو ضعيف انتهى
انه جاب يوم الخندق بعد ما غابت وفي لفظ عزيت الشمس وفي رواية للبخاري
ايضا بعد ما انظر الصايح والمغني واحد **جمل** بلا فاما من المغازي في البخاري
وله في المواقيت ما يشاهد في **سبب كفا** **قرئ** **بشي** لانهم السبب في تأخيرهم
الصلاة عن وقتها اما المختار كما وقع لمر واما مطلقا كما وقع لغيره **قال ابو اسود**
الله ما كدت قال المصنف بكسر الكاف وقد تضم **اصلي حتى كادت الشمس ان**
تغرب قال اليعربى كاد من افعال المقاربية معناها انه صلى العصر قرب عن وب
الشمس لانه في الصلاة يقتضي اثباتها واثبات الغروب يقتضي نفيها فيحصل
من ذلك لغروب ثبوت الصلاة ولم يثبت الغروب وقال الكرماني لا يلزم منه
وقوع الصلاة في وقت العصر بل يلزم منه ان لا تقع الصلاة لانه يقتضي ان
كيد وروته كانت عند كيدوه **قال** وحاصله عرفا ما صليت حتى غربت انتهى
وفي نسخة نظر فادكان اذا اثبتت بقت واذا انفيت اثبتت ولا يخفى فقل تغييره
بلكيد وروته ثم ان قوله ان تغرب يحدث ان عند البخاري في المواقيت وثبوته
المغازي ومثله في مسلم قال اليعربى وهو من تعرف الرواة والراجح
تضمن بان بخلاف عسي فالراجح اقتزائها وهذا تتبع الرواية بالمعنى
من **لا الظاهر** لان المقصود الاختيار عن صلاة العصر كغير وقت
خيار ان عمر بن الخطاب بالراجحة او المرجوحة فان قيل الظاهر ان عمر كان معه صلى
الله عليه وسلم فليكن اختصاره بادراك العصر قبل الغروب وهو في الجواب كقول
نفاذ من مذهبنا في بناء روي صلى الله عليه وسلم جاءه عليه السلام في حال تهيئته للصلاة
فما على مقام هو واصحابه الوالوصوا انتهى ملحوظا من الغنائج تتبجه ما سبق
من لفظ المتن وهو ما في نسخة صحيحة وهو الصواب المذكور في صحيح البخاري

من **الاختصار** **الحل** لا يهاه ان يعني تمر للمصطفى قبل الغروب وهو خلا في
مصرجه بانه جابعد ما غربت الشمس ويومهم ايضا ان عمر لم يصل العصر قبل
قبل الغروب مع ان الحديث كما لنصر في انه صلاها قبل الغروب كما علم **فقال**
صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فيه جواز اليعربى من غير استخلاف
اذا اقتضت مصلحة من زيادة طابته او قبح قبحه وما كان عليه صلى الله
عليه وسلم من مكارم الاخلاق وحسن الثنائ مع اصحابه وقالفهم فخر لنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم **بطوان** قال الحافظ يضم اوله وسكون ثانيه وادب بالمدنية
وقيل يفتح اوله وكسر ثانيه حكاه ابو عبيد البكري ونسب عياض الاول للمدني
والثاني للثوريين وحكي الغنائج مع السكون ايضا **فترضا للصلاة وترضا لها**
فصلي زاد **اسما** **علي** بنا **المصر** بعد ما غربت الشمس ففيه قضاء الغائبة جاز
وبه قال اكثر الاكثر **الليث** مع اجازته صلاة الجمعة اذا غابت ثم صلى بعد ذلك
المغرب ووقع عند احمد انه صلى الله عليه وسلم صلى المغرب يوم **الا** **حزاب** فلما سلم
قال صل علم رجلا مسلم اني صليت العصر قالوا لا يا رسول الله فصلى العصر ثم صلى
المغرب قال الحافظ وفي نسخة نظر لما غابت الحديث الصحيحين هذا ويمكن الجمع
بينهما بتكليف قال واختلف في سبب تأخير الصلاة فذكر اليوم فقبل الفياض وسبب
وقوعه من الجمع وقيل شغلهم اياهم فلم يتمكنوا من ذلك وهو اقرب لاسيما ولا يجد
والنسائي عن ابي سعيد ان ذلك كان قبل ان يتركه الله في صلاة الخوف فزجلا او
ركبنا **نا** وقد يكون ذلك في التأخير عن ايضا عما قبل الغروب **لا شغل**
باب **الصلاة** **او غير** **ها** **كخوف** **عود** **العدو** **قبل** **المغرب** **ومقتضي** **هذه**
الرواية المشهورة في الصحيحين وغيرهما عن جابر وعليه انه لم يفت غير
العصر **وفي** **الموطأ** **من** **طريق** **اهزي** **انهم** **فانهم** **الظهر** **والعصر** **وفي** **حديث** **ابي**
سعيد **عند** **احد** **والنسائي** **الظهر** **والعصر** **والمغرب** **وانهم** **صلوا** **بعد** **دهوي** **من**
الليل **وفي** **الترمذي** **والنسائي** **عن** **ابن** **مسعود** **ان** **المشركين** **شغلوا** **رسول**
الله **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **عن** **اربع** **صلوات** **يوم** **الخندق** **حتى** **ذهب**
من **الليل** **ما** **شاهد** **الله** **قال** **الحافظ** **وفي** **قوله** **اربع** **تجوز** **لان** **المشالم** **تكون**
فانته **وقال** **الترمذي** **ليس** **باسناد** **ه** **باس** **الا** **ان** **ابا** **عبيدة** **بن** **عبدة**
ابن **مسعود** **مشهور** **بكنته** **والاشهر** **انه** **اسم** **له** **غير** **ها** **وقال** **اسم** **عاصم** **وفي**
ثقة **ما** **ن** **بعد** **سنة** **ثمانين** **لم** **يجمع** **من** **ابيه** **عبد** **الله** **به** **مسعود** **فهو** **مقطع** **وفي**
التقريب **الراجح** **انه** **يجمع** **سما** **عن** **ابيه** **قال** **ابن** **المرقبي** **الي** **الترجيح** **فقال**
الصحيح **ان** **التي** **استقل** **عنها** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **واحدة** **وهي**
قال **الحافظ** **ويؤيد** **ه** **حديث** **علي** **في** **مسلم** **شغلونا** **عن** **الصلاة** **الوسطى** **صلا**
العصر **وقال** **الثوري** **طريق** **الجمع** **بين** **هذه** **الروايات** **ان** **وقفة** **الخندق**
بقيت **اياما** **فكان** **هذه** **اي** **شغلهم** **عن** **العصر** **والظهر** **والعصر** **في** **بعض**
الايام **وهذه** **اي** **تاخير** **اربع** **صلوات** **في** **بعضها** **قال** **الحافظ** **ويؤيد** **ان** **روايته**
ابن **سعيد** **وابن** **مسعود** **ليس** **منها** **فرض** **لغرض** **عمر** **بل** **منها** **ان** **قضاؤه** **للصلاة**

رفع بعد خروج وقت المغرب وما حدث بها من فتنها ان ذلك كان عقب خروج
الشئ قال **الثوري** واما تأخيرها عليه الصلاة والسلام العصر حتى قربت
الشئ وكان قبل نزول قوله تعالى فزجلا او ربما ناصلة الخوف كما مر
من حديث ابي سعيد وقد صلى صلاة الخوف من صلاة ذات الرقاع وهي قبل
الختمة عند جماعة قال العلماء يحمل انه اخرها نسيانا لا عدا وكان السبب
في النسيان الاستغفار بالواحد وقال الحافظ واستبعد وقوع ذلك من الجميع
ويمكن ان اخرها عدا لا استغفار بالعدد وقال الحافظ وهو اقرب وكان
هذا عدا رافعي تأخير الصلاة قبل نزول صلاة الخوف واما اليوم فلا
يجوز تأخير الصلاة عن وقتها بسبب العدا والقتال بل يصلي صلاة
الخوف على حسب الحال ثم استرد المصنف ذكر الخلاف في الصلاة الوسطى
لناسبة وقوعها في الحديث السابق فقال وقد اختلف بالمراد في الصلاة
الوسطى ثابث الاوسط وهو العدل من كل شيء وليس المراد الذي يظن
شيين لان معنى فعل التفضيل ولا يعني منه الا ما يقبل الزيادة والتقصير
والوسط بمعنى العدل والجارتيلا بخلاف المتوسط فلا يقيها فلا يبي
عليه افضل التفضيل قاله الحافظ وجمع الحافظ **الديلمي** في ذلك مولفا
منه واسماه **كشوف المظلي** عن الصلاة الوسطى فبلغ تسعة عشر قولا
وهي الصبح قاله ابي واسن وجابر وابو العالية وعبيد بن عمير وعطا
وعكرمة وسجاء وغيرهم نقله ابن ابي حاتم عنهم وهو احد قولين ابن
عمرو ابن عباس نقله مالك والترمذي عنهما ونقله مالك بلا غامض علي
والمعروف عنه وروى ابن جرير عن ابي رجا سلميت خلف ابن عباس
الصبح فقلت فيها ورفع يديه ثم قال هذه الصلاة الوسطى التي امرنا
ان نقوم فيها قانتين واخرجه من وجه عن ابن عمر ومن طريق ابي العالية
صليت خلف عبد الله بن قيس بالبحرة في زمن عمر صلاة السنة التي نقلت
لعمري ما الصلاة الوسطى قالوا هي هذه وفي قول مالك والشافعي الذي
نص عليه في الامم واحتجوا بان فيها القنوت وقد قال قتالهم وقوموا له
قانتين وبانها لا تقترن في السفر وبانها بين صلاة من جهه وصلاة من سر
او الظاهر رواه الوطاح عن زيد بن ثابت وابن المنذر وغيره عن ابي سعيد
وعائشة والطحاسي عن اسامة وبه قال ابو حنيفة في رواية واخرج
ابوداود عن زيد بن ثابت قال كان صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهجرة
ولم تكن صلاة اشد علي اصحابه منها فنزلت حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى الآية وروى احمد عن اسامة كان صلى الله عليه وسلم
يصلي الظهر بالهجرة فلا يكون وراه الا الصن او الصغان والناسون
قانتين وفي بخارهم فنزلت الآية **والعصر** قال الترمذي هو قول اكثر
علماء الصحابة الماوردي وجمهور التابعين ابن عبد البر واكثر علماء الاثر
وقال به من المالكية ابن حبيب وابن العربي وابن عطاء وهو الصبي

من مذ هب ابي حنيفة وقوله احمد وصار اليه معظم الشافعية بخالفين
نحو امامهم لصحة الحديث فيه وقد قال اذا صاح الحديث فهو مذهبي قال
ابن كثير لكن صححنا عنه من الشافعية انها الصبح قولا واحدا وروى الترمذي
والنسائي عن علي كذا نروي انها الصبح حتى صلى الله عليه وسلم يقول يوم
الاخر ان شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر مدرج من تفسير بعض
الرواة فيهم بعض في ان كونها العصر من كلامه عليه الصلاة والسلام وان حجة من
قال الصبح قوية **او المغرب** قاله ابن عباس عن ابن ابي حاتم باسناد حسن وفيه
ابن ذرير عن ابن جرير ومجتهم انما معتدلة هي عدد الركعات ولا تحرم من
الاستغفار وان العمل بمصلي المبادورة اليها او فحينئذ عقب المغرب وان قبلها
صلاة من سر وبعدها صلاة من جهه **او جميع الصلوات** قاله ابن عمر ورواه ابن
ابن حاتم بسند حسن ومعاذ بن جبل واحتج له بان قوله حافظوا على الصلوات
هو يتناول الفرائض والنوافل عطف الوسطى عليه واريد بها كل الفرائض
تأكيدا لها واختاره ابن عبد البر ابو عمرو ونقيب سنة ابن كثير حيث اختار
مع اطلاعه وحفظه سالم بغير عليه دليل وانه لاحدي الركعات اقال وانه من
مثله لشيء مما في فان السند الذي ابن عمر حسن كما في الفتح وهو دليله ولد العرض
الحافظ في تفسيره فذكره بلا تعقيب او الجمعة ذكره ابن حبيب واحتج بما اختصه
به من الاجتماع والخطبة وصح **القاضي حسين** في صلاة الخوف من تطبيقه
او الظاهر في الايام والجمعة يوم الجمعة او العشاء نقله ابن التين والقرطبي لا يراها
بين صلاتين لا تقصرون ولا يهاقن عند النوم فلذا امر بالمحافظة عليها واختار
الواحد في الصبح او العشاء للحديث الصحيح انها أثقل الصلاة علي
المنافقين وبه قال ٢٢ يهر من المالكية او الصبح والعصر معا لقوة الأدلة
من ان كلا منها الوسطي **فظاهر القرآن الصبح** كقوله وقوموا له قانتين
وهي السنة العصر عند مسلم وغيره او صلاة الجماعة والوتر من حيث علم
الدين الشجاعي جزا ووجه القاضي تقي الدين الاخنائي في جزا او صلاة الخوف
او صلاة عيد الاضحي او الخطبة او صلاة الضحى كذا في النسخ المصححة
في الفتح وفي نسخة بدله صلاة الفجر وفي نسخة او واحدة من الفجر
غير مصيبة قاله الربيع بن خيثم وسعيد بن جبير وشريح القاضي واختاره
امام الحرمين في النهاية قال كما اخفيت ليلة القدر والصبح والعصر علي
التزديد وهو غير القول السابق الجازم بان كلاهما يقال له الوسطي او الفجر
فقد روى ابن جرير باسناد صحيح عن سعيد بن المسيب قال كان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يختلفون في الصلاة الوسطى هكذا وشك بين اصحابه
زاد في الفتح العصر والصلاة الليل وجدة عندني وذهلت الاث عن معرفة
قائله وصاروا في انها ايهما عند جماعة من المتأخرين قال القرطبي وهو
الصحيح لقارضا ٢٢ دلالة وعسر الترجيح انتهى ولمسك عنان القلم ورغبة
عن التطويل وانصرف صلى الله عليه وسلم من غزوة الخندق يوم الاربعاء

السبع ليال يقين من ذبي القعدة قاله ابن سعد وهو ما نقله ابن اسحق
فلا أصبح ثم هو ظاهر على انه الخندق من القعدة وكذا علي انه من شوال
لمراد ابتداء حفره فلا يبينها استمرارا فقلق به الى الوقت المذكور وكان
قام بالخذلة محاصرا خمسة عشر يوما فاجازم به ابن سعد والبلاذري
وقال الواقدي انه اثبت الاقوال وقيل اربعة وعشرين يوما كما رواه
يحيى بن سعيد عن ابن المسيب وزكريا الزهري بضع عشرة ليلة ويمكن ان
تكون خمسة عشر كما انه يحتمل تفسير قول ابن اسحق بضع وعشرين ليلة قريبا
من شهر بالاربعة وعشرين وعنده الواقدي عن جابر عشرين يوما ومن
شهرين شهرين فقال عليه الصلاة والسلام لن تغزواكم قريش بعد
في مككم هذا اذ في البخاري عن سليمان بن صرد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول حين اجلي الاحزاب عنه الا ان تغزوهم ولا يفرقوا بيننا نحن
ونبيهم قال الحافظ في شرحه وفي ذلك علم من اعلام نبوته فانه
عليه الصلاة والسلام اعترف في السنة المقبلة التي صدته قريش
عن البيت سنة المدينة ووقعت الهدنة بينهم الى ان تقصوها
فكان ذلك سبب فتح مكة فوقع الامر كما قال عليه الصلاة والسلام
وسيا في ذلك ان شاء الله تعالى وقد اخرج البراء بن حديث جابر
با سناد حسن شاهد هذا يعني الحافظ حديث سليمان بن صرد
الذي لم يذكره المصنف الكتاب بذكر معناه ولغظه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوم الاحزاب وقد جمعوا له جمعا كثيرة لا يغزواكم
مد بها ابد ولكن انتم تغزواهم فهذا يعني حديث الصحيح وفيه
زيادة لفظ ابد وذكر الواقدي ان الله صلى الله عليه وسلم قال
ذلك بعد ان انصرفوا فتميم ذكر ابن اسحق والواقدي انه استشهد
من المسلمين يوم الخندق ستة لا غير سعد بن معاذ وانشاء ابن اوس
وعبد الله بن سهل الاوسيون والطليل بن النعمان وثعلبة بن عتبة بمهمة
ومون مفتوحين وكعب بن زيد الخزرجيون وزاد الديلمي في الانساب
قيس بن زيد بن عامر وعبد الله بن ابي خالد وذكر الحافظ في الكافي
ابا سنان بن زيد بن عامر وعبد الله بن ابي خالد وذكر الحافظ في الكافي ابا
سنان بن صبيح بن صخر فقال شهد بدرا واستشهد في الخندق وقتل من
المسلمين ثلاثة منهم بن عبيد قال ابن هشام هو عثمان بن امية بن منبه
العبدري اصابه سهم فأتى بمكة منه ومات في بني عبد الله المخزومي وعمره
ابن عبيد وروى البخاري عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قل من
الغزاة والجم والعمرة بيد امير ثلاث مرار ثم يقول لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ايون عابدون
ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده وهو من السبع الممجد وهو ما جابا بنسجام واتفاق بلا فبعد

والذي موم ما ياتي يتكلم واستكراهه والله سبحانه وتعالى اعلم
غزوة بني قريظة
ولما دخل صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاربعاء الذي انصرف فيه
من الخندق لسبع يقين من ذبي القعدة قاله ابن سعد وكان الخندق لم
ينزجر لها الاضواء فغزوة الخندق حتمها كما انها بيان لبعض ثقلات
لا يهتم ظاهرها والاحزاب وكانوا من جملتهم وهو واصحابه وروى عن السلاح
قال ابن اسحاق وكانت الظاهر وجاءه جبريل عليه السلام معترضا بالعلم
وهو انه بلغها على راسه وبود طر منها على وجهه ولا يعمل فيها شيئا تحت نطقه
كما من النهاية وينبعه الشامي في القاموس وقال ابن فارس اعترض الرجل
لحق الهامة على راسه ولم يقبده واما ان يجعل عليه او قول ثان من استبرق
ضرب من الديباج غلبت وتصغيره ايرق قاله البرهان قال ابن سعد وقات
سودا دار حتى منها بين كتفيه **علي غلة** بيضا عليها رجالة عليا فخطب
ديباج هكذا الفظ ابن اسحق عن الزهري ورجالة بكر الوار وخفة الحاهلية
سرح من جلود الاخشاب تتخذ للركض الشديد والجمع رجابل والقطيفة كسا
له حمل وكانت حراكاروي عن الماحضون وديباج بكر الدال وقد تقع فارسي
معرب والاضافة بياضة على معنى من وفي لفظ بطة شحبا واخرج في فارس
ابلق وجمع بان الدابة ليست من دواب الدنيا فبعض الرايين يصورها بطة
وبعضهم من سا فاخير كل بما تصور وبعضهم نظره فقال بطلا لكونها
ذات لونين وبعض لم يصبه وراي غلبة البياض فقال شحبا او بيضا وروى
البخاري في الجهاد والغازي من حديث عاتبة انه لما رجع صلى الله عليه
من الخندق كما في رواية البخاري ايضا الى المدينة ووضع السلاح واغتسل
للتطهين من اثار السفر وعليه بوب البخاري الفصل بعد الحرب وظاهره انه فرغ
من غسله وبه صرح كعب بن مالك عند الطبراني وغيره بسند صحيح انه اغتسل
واستبرأ وكذا الواقدي وروى في الهجرة بيتخر وقد صلى الظهر وعنده ابن عتبة
فاخذ ينسل راسه وقد رجلي احدهما وسقطه وسقطا انه انزل الفصل واخذ يرحل
راسه مكانه والهجرة عنده **اتاه جبريل** جواب لما روى البخاري فأتاه بالقاري
زايدة قاله القرطبي ويؤيده رواية الغازي هذه الاولى وفي الرواية
الثانية من الغازي لما رجع من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل
قال الحافظ في هذا اي بين ان الواوي الجهاد زايدة من قوله وضع السلاح
وهو لولي من دعوي زيادة الغالب اكثر من زيادة الواوي والواقدي (و)
وفق موضع الجنابز والطيبراني والبيهقي عن كعب بن مالك انه صلى الله
عليه وسلم لما رجع من طلب الاحزاب وجمع عليه الثلاثة واغتسل واستبرأ
متدي له جبريل فنادي عذريك من محارب فوثب فزعا بفتح العين المهملة
وكسر الذال المهجوة وسكون الحاء ففتح الراي من عذرك فبعل بمعنى فاعل
والطبراني والبيهقي عن عاتبة قالت سلم علينا رجل ونحن في البيت فقام

عليه وسلم نزعا فمقت في اثره فاذا بدحية الكلبي فقال هذا جبريل
يا مربي ان اذهب الي بني قريظة فكا في برسول الله صلى الله عليه وسلم
الغبار عن وجه جبريل والبخاري وهو اي جبريل ينفض راسه من الغبار وله
من الجهاد وقد عصب راسه الغبار فقال **قد وضعت السلاح** بعد ذمزة
الاستهزام الثانية في ابن اسحاق ولفظه او قد وضعت السلاح يا رسول
الله قال نعم قال **واسم** عن **ما وضعت** وعند بن سعد من مرسل يزيد بن
الاعمش وضعت السلاح ولم تضعه ملايكة الله انضوا الي بني قريظة فقال
ابن قتيبة ما بهما جهدا فلو انظرناهم اياما قال انضوا اليهم فلا تضعهم وخط
المصنف من حديث البخاري قال قال ابن قتيبة **واسم** زاد التميمي
بيده **اني بني قريظة** بفتح القاف وفتح الراء وسكون التيمية وباء الحاء
العين قنافة نيت قال السمعاني اسم رجل تزل اولاده قلعة حصينة بقرب
المدينة فنسبت اليهم وقريظة والنضير اخوان من اولاد هارون وذكر
عبد المكي بن يوسف ان بني قريظة كانوا يزعمون انهم من ذرية شعيب بن
الله قال الحافظ وهو محتمل وان كان شعيبا كان من بني حذام القبيلة
المشيرة وهو بعيد جدا انتهى **وعند ابن اسحق** عن شيخه الزهري
ان الله يا موكب بالسير الي بني قريظة فاذهب كما امر الله **ابن**
عامد اليهم فهو علة لقدر من نزل بهم حصونهم فالمنقول من ذمزة ورواية
بن اسحق ان جبريل بعث الي قريظة بنزل بهم حصونهم ويقيد فالرب
في قلوبهم وعند ابن سعد من مرسل حميد بن هلال قاتل جبريل ومن معه من
ملايكة حتى سقط الغبار من رفاق بني عثم من الانصار بفتح الغين المعجمة
وسكون النون بطن من الخزرج وفي البخاري عن ادريس لكان نظر الي
الغبار من رفاق بني عثم موكب جبريل حين سار الي بني قريظة روي
كما قال المصنف وغيره ينصب موكب ينقذ بر النظر والجريد من الغبار
والوضع خبر مستدالي هذا موكب وهو نوع من السير وجماعة من الفرسان
او جماعة يسيرون برفق انتهى **فا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم**
مردنا اي مناديا قال البرهان لا يعرفه وقال الشامي هو بلال ومثله
في الفتح ناسبا لابن اسحق ولعله من رواية غير البكائي اذ رواه ابو داود
فاذن من كان سامعا مطيعا فلا يجلس **العصر** **الا في بني قريظة** **وعند**
ابن عابد بسند عن جابر قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل
راسه مرجعه من طلب الاحزاب اذ وقف عليه جبريل فقال ما اسرع ما
حالتكم والله ما نزعنا من لا متنا شيئا منذ نزل الله وقرئ **فسد عليه بلال**
من الله لا فقه دفع السيف كذا في نقل المصنف عنه ومثله في الفتح
والذي في العيون عن ابن عابد كذا في السيف **علي الصفا** وليس المراد ان
يصلح وان كان ظاهرا للفظ لكونه خلافا للواقع بل المراد الغبار الذي
من قلوبهم حتى يهبطوا كما لها لكي ثم انزلهم فانزلهم من حصونهم

فقتلهم فنجسوا كالسيف علي الصفا فغير عن اسم السيف بالسيف وقد
كان ذلك وقية حديث جابر هذا ثم ولي فانتبه بصري فلما راينا ذلك
بعضنا وروي عن عابد مرسل ايضا من مرسل قتادة قال بعث علي
عليه وسلم مناديا قال البرهان لا يعرفه وقال الشامي هو بلال مناديا
يا خيل الله اركبي قال العسكري وابن دريد هو علي الجار والتوسع اراد يا
فرسان خيل الله اركبي فاختصره لعلم المخاطب ما اراد وفقعه شيخنا بانه لا يركب
قوله اركبي فالظاهر انه نزل الخيل منزلة المقاتلين حتى كما يقال في يوجد منها
الفضل فحاطا بطلب الركوب منها والمقصود اصحابها فلا عبر بالخيل راوي
لفظها فاستند الفعل اليها وان سمي اصحاب الخيل سمارا لعلاقة الجاورة وعند
البحر **ابن اسحق** عن طريق ابن الاسود عن عروة **وبعث عليا امير علي**
الجماعة المقدسة علي الجيش بكسر الدال متقلة من قدم اللانم بمعنى تقدم
وخرج علي عليه وسلم في اثره بكر العزة وسكون المثناة ويحون
فمنها وحكي تثليث العزة كما في السبل اي لم يتأخر في حروجه **وعند ابن**
سعد ثم سار اليهم في المسلمين وهم ثلاثة الاف في حلة الخاضعين اثم من
كونهم معه اذ قيله او بعده **والجند ستة وثلاثون فرسا** وذلك يوم الاربعاء
السبع من ذي القعدة ذكره تميمي الكلام ابن سعد وان قدمه او الكلام
واستعمل علي المدنية ابن ام مكنوم عبد الله او عمرو **فما قال ابن هشام**
بيان للفرز ولا احتراز عن قول اخر وليس صلى الله عليه وسلم الدرع والمفر
والبيضة واخذ قتادة بيده وتقلد القوس وركب فرسه التميمي بضم اللام وفتح
قال القاموس كامبروز ويرد حواره بمهلة ويروي بالميم وبالي المعجمة رواه
البخاري ولم يتحققه والمعروف بالي المعجمة قاله ابن الاثير والطيحاقي عن ابن عباس
انه صلى الله عليه وسلم لما اتى بني قريظة ركب علي حاريري يقال له يعقوب والناس
حوله فان صحا فيمكن انه ركب الفرس ببعض الطريق واليها بعضها قال ابن اسحاق
وقدم صلى الله عليه وسلم عليا برأيه وابتد رها الناس فسا رحيق ابن دين من
الخصون سمع مقالة فيجدة له عليه السلام فرجع حتى لقيه بالطريق فقال لا عليك
ان لا تؤمن هؤلاء الا فاك لم اظنك سمعت منهم لي اذني قال نعم قال لورا وفي لم
يقولوا شيئا فلما دني من حصونهم قال يا اخوان الفرقة ههنا خذكم الله وانزل
بكم فتمته قالوا يا ابا القاسم ما كنت جهولا وسر بنف من اصحابه قبل ان ينزل
اليه اي قبل ان يصل اليه فقال هل منكم احد قالوا امرنا دحية بن خليفة علي
بصلة بعضها فقال فاك جبريل بعث الي بني قريظة بنزل بهم حصونهم وتيد
الوعب في قلوبهم ونزل عليه السلام علي بير من ابا ربي قريظة قال ابن
اسحاق يقال لها بيرانا وقال بن هشام بيرانا وفي الشامية بالضم وتنفيد
النون وتيد بالفتح والتشديد وتيد بموحدة بدل النون وجيل غير ذلك
وتلاحق به الناس **فان رجلا** قال البرهان لا يعرفه باعيانهم من بعد عيش
الصلاة الاخرة بالاضافة ولعل المراد من بعد الظلام التي تنقل فيه الصلاة

لظايفة بجيها متجه فبجمل ان رواية الظاهر بها التي سمعها ابن عمر ورواية العاص
هي التي سمعها كعب بن مالك وعائشة وقيل في وجه الجمع ايضا ان يكون قنادل هـ
الغوة اولين كان منزله قريباً لانيصليين احد الظاهر وقال لغيرهم لانيصليين احد الظاهر
انتمي والجمع الاخير ظاهر ايضا بالنظر لرواية ابن عمر وانه اعلم بما في قنات الامر
قال ابن اسحق وحاصرهم عليه الصلاة والسلام حتى **اربع عشر ليلة حتى**
اجهدهم اي في فهم الحصار غاية المشقة وكونه بالالف مثله في الفتح ورواية ابن
ابن اسحق وكذا نقله البصري جدهم بلال في وجهه بعد من الفاصلة جدهم دايت
بلغ جهدها كما جهدها انتمى وعند ابن اسحق جدهم حتى عشرين ليلة وعند
ابن عتبة **بضع عشرة ليلة** ولو قد روي في قبله كما في الفتح ليكون كالنصير
للضع كان اولي وقد جمع بينهما ان من قال يمكن ان مدة شدة الحصار حتى
عشرة المرودة اليها رواية بضع عشرة والخمس وعشرين مدته كلها وعطى علي
جهدهم **فدشد قنات** التي الله في قلوبهم الرعب واطلاقه علي ذلك مجاز
لان حقت ظلمهم بالرمي بالجريرة **فرض عليهم** ربيهم كعب بن اسد ان
في قوله ان لهم عطى علي عرض يا معشر يهود فقد نزل بكم من الامور ما
زوب واي اعرض عليكم اي اذكر لكم خلا لا قال الشامي بكسر الخاء المجهدة
ري حضا لاجمع حلة بنتج الخاء المجهدة وشدة اللام **ثلاثا فخذوا ايها مشيكم** قالوا
وما هي قنات تابع من المتابعة **هذه الرجل ويصدقوه** هو الله لقد نبين
وتحقق له **انه** بفتح الهزة **بني مرسل هكذا** من نسخة صحيحة عن
ابن اسحاق ومن العيون عنه وكذا في بعض نسخ المصنف انه لبني بني امة
سم فقال البرهان بكسر الهزة لان اللام منه خبرها وكذا **وانه الذي** والذكي
يا ابن اسحق والعيون للذي بلام متحد **وفيه في كتابكم التوراة فاسروا**
علي دمايتكم من القتل واموالكم وابنائكم ونسائكم من الاسر والسلب ولم
يقبل فنام وان كان الظاهر المطابق لقوله قبل تتابع رقتنا وعلي ما يجملهم علي
المتابعة ما يتعلق بهم انفسهم وذكر نفسه فيها اشارة اليه رضاه به لنفسه وانه
يعتبركم فيه ان فعلوه ليكون ادعي ليقول ما عرفه فابوا حيث قالوا لا تمارف
علم التوراة ولا نسيد لغيره **قال فاذا حيث** (بيم علي بشدايا هذه
الحيلة فاستغنم منها فسلم فقالوا وقتوني فقتل ابناءنا ونسائنا
اخرج الي محمد واصحابه رجلا لا اي مشاة مصليين قال الشامي جمع صلت
بكسر اللام مبالا للمهمة الساكنة ابو جرد بن السبوق من انما دها انتمى
فقوله **باسنوف** متعلق بمحذوف ذكرنا كيدا كان قبل جرد بن السبوق متاثلين
بها فقام الظاهر مقام المضمر لعدم تقدمه لفظا وهو متعلق بتخرج
وان اخر لفظا عن مصليين لم تترك **ورانا نقلا** قال البرهان بفتح المثناة
والثاني ويجوز كسر الشاوقندل حتى **يجكم الله بيننا وبين محمد** غايبة
لتخرج اول محذوف فان **يجكم الله** ولم تترك **ورانا ما** وفي رواية ابن
اسحق والصبرون شيئا تخشني عليهم حال من فاعل هو الله وهو المقصود

من اليراب فلم يتجد الترتيب والجزا وبقيت قوله وان نظره علي محمد فلهي ليجدون النساء
والابناء فقالوا اي عيش لنا بعد ايننا وبنسائنا استقام انكاره لرد قتلهم فقال
ان ابيتم علي هذه فان الليلة ليلة السبت وعسي ان يكون من وراها به
اسونا بفتح الهزة القصيرة وكسر الميم اي اخلعوا من رعب قلوبهم لا اعتقادهم
افلا لا يجد شيئا وانزلوا علينا نصيب من محمد واصحابه غرة بكسر الفين المعجمة
وشدة الراء غلة قالوا انفسد سبتنا وحدث فيه ما لم يحدث فيه من كان قبلنا
الا من قد علمت فاصابه ما لم يخف عليك من المسخ فردة وخنازير فقال ما بات
رجا منكم منذ ولدت له ليلة من الدهر جازما وارسلوا الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين اتوا بالهلاك ان **ابيت النبا ابنا ابنا** الاضاركة الذي احد
التقيا عاشر الي خلافة علي وهو اي اسمه فينا صدر به السمي رفاة وقيل بشر
وقيل بشير ابن عبد المنذر قال في التزيب ووه من سماء مروان نستشير في
امرنا في شأننا ورجالنا وخصوه ككون ماله وولده وعياله فيهم فارسله اليهم
فلما راوه قام اليه الى حال وجهه حتى بفتح الجيم والها وكسر ها فزع واسرع
الي الله والصبيان بكون في وجهه فرق لهم رجهم لما هم بيليه من الخوف
والذلة فقالوا عطى علي فام اليه الرجال يا ابا لباية الا نزي ان نزل علي خد
محمد وذلك انهم لما حوصروا حتى اتوا بالهلاك انزلوا شاس بن قيس فكله
صلي الله عليه وسلم ان ينزلوا علي ما نزل بنو النضير من ترك الاموال والحلقة
والخفون والخروج بالنساء والدراري وما حلت الا بالحلقة فابى رسول
صلي الله عليه وسلم فقال تخن دمانا وقسم لنا الذرية والنساء ولا حاجة لنا
احلت الا بل فابى صلي الله عليه وسلم ان ينزلوا علي حكمه وعاد شاس اليهم بذلك
بهم وابشار بيده الي حلقة اي حكمه فيهم **الذبح** كانه فم ذلك من ترك اجابة
تخفن دمايتهم قال ابو لباية فوالله ما زالت قدماي من مكانها حتى **محدث**
في قد خنت الله ورسوله قال في رواية قدمت واسترجعت فزلت وان
لحيي لمبلة من الدروع والناس سيظهرون رجوعي اليهم حتى اخذت من ورا
الحصن طريقا اخري حتى جيت المسجد ثم انطلق ابو لباية علي وجهه
فلم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى **اربط في المسجد حتى**
الي يرد من عمده بضم العين والميم وفتمها ويكون مريدا وجها قال في
رواية وكان اربيا طهر الي الاسطوانة الخلقة اي التي طليت بالخلوق فبوك
رسول وهو ما يخلق به من الطيب وقال لا ابرج من مكان في هذا حتى اموت
ارويوب الله علي اي ينزل توبيي مما صنعت وعما هذا الله ان لا يطام
وفي نسخة وها هدت الله من الالتفات الاطاع علي الالتفات يعني فزينة ولا
اري قال البرهان بضم الهزة وفتح الراء يعني للمفعول وقال الشامي بفتح
الهزة فان كان رواية فالمعني لا اري احدا في دلو خنت الله ورسوله فيه
ابوا وهو يستلزم ان لا يذهب اليهم قال ابن هشام وانزل الله من ابوابها
منها قال ابن عيينة عن اسما عجل بن ابن خالد عبد الله بن ابن قتادة بايها

قال ابن هشام وجد شفيق بن ابي ثعلبة ان عليا صاح ولهم محامرون
يا كتيبة الايمان وتقدم هو والزيير فقال والله لا ذوقن مغلما ذاق
حزوة او لاقتن حصنهم فقالوا نزل علي حكم سعد فحكم فيهم سعد
ابن سعد اذ رقي الصحيح ورد الحكم الي سعد قال لما فظ كانهم اذ هو
اذ عوا للارول المصطفى فلما ساد الامصار فيهم ورد الحكم الي سعد
ابن سعد ابن اسحق قال في كثير من السجراتهم ابوا ان ينزلوا علي حكم سعد وجمع
بانهم نزلوا علي حكمه قبل ان يحكم فيهم سعدا وفي حديث عابشة عن احمد
والطبراني فلما اشتد بهم البلا فقبلهم انزلوا علي حكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما استشاوروا ابابا بية قالوا نزل علي حكم سعد ونحوه
في حديث جابر عند ابن عابذة فحصل في سبب رد الحكم الي سعد امرات
احد بها سوال الاوس والآخر اشارة ابوباباة ويحتمل ان الاشارة
اشرت فيهم ثم لما اشتد بهم الحصار عرفوا سوال الاوس فاذا عوا للارول
علي حكمه صلى الله عليه وسلم واتفقوا بانه يرد الحكم الي سعد وفي رواية
مسلم وكانوا حلفاء وكان عليه السلام قد جعله في خيمة في المسجد
الشريف النبوي كما دل عليه كلام ابن اسحق خلافا لمن قال المراد المسجد
الذي كان صلى الله عليه وسلم اعده للصلاة فيه وفي من ربيعة ايام
حصارهم قاله الفتح والجملة الحالية والاولي انها مستأنفة لان التكميم
لم يكن وقت جعله في الخيمة بل وقت كونه فيها وكانت تلك الخيمة لامرأة
من اسلم كما جزم ابن اسحاق وغيره وصعد اليها بانها انصارية وفي
الاصابة الانصارية والاسلمية فقال لها رفيقة بضم الدال وفتح
الها وسكون التحتية وفتح الدال المهملة ثم تابتا ببيت صحابيته
وكانت تدعى الجرجي وتكتب بنفسها علي من به ضيعة من المسلمين
قاله ابن اسحق وروي البخاري في الادب المفرد بسند صحيح عن محمود بن
ليث لما احبب آل سعد يوم الخندق فتقل حولوه عند امرأة يقال لها
رفيدة وكانت تدعى الجرجي وكان صلى الله عليه وسلم اذا مر به
يقول كين اميت واذا اصبح يقول كين اصبحت فتخبره ذكره الاصابة
في ١١٠٠ الكافي كمينها بالتصغير بنت سعيد الاسلمية ذكر ابو عمرو
وافق انها شهدت خبر مع صلى الله عليه وسلم فاسمها لها
رجل وقال ابن سعد هو الذي كانت لها خيمة في المسجد تدعى
الجرجي والجرجي وكان سعد بن معاذ عند ما تدعى جرجي حتى مات
انتهى فيها امراتان وفتح الخندق فيمن تنسب اليه الخيمة منها وليس
احد منهما اسما والاخر لقبان ثم عجب من الشامي في اقتصاره علي قول ابن
سعد ونزله قول امام المعاني مع انه لم ينزل بل ورد عن محمود الصامي
بسند صحيح هذا وهو البخاري ضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة
في المسجد ليعوده قال المصنف وعند ابن اسحق في خيمة رفيدة عند

مسجده انتهى ففهم فاهم منه انه جعله مقابلا للبخاري وليس كذلك فجملة ثنا بطام
مزادة بيان اسم صاحبة الخيمة وانه فوله ضرب بجاز عن جعله كاعبره ابن اسحق
وهو ما دل عليه كلام الفتح فلما حكمه اتاه قومه الاوس فخلوه علي جوار لا عراب
عليه قطيفة وقد وطأوا له زيادة علي ذلك بوسادة من ادم لثمة وكوبه علي
القطيفة للمخرج ولانه كان رجلا جسيما ثم اقبلوا معه الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم زاد ابن اسحق وهم يقولون يا ايها عمر واحسن في مواليك فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعاد ذلك لخص فيهم فلما اكثر واعليه قال لقد ان لسعد ان لاخذ
في الله لومة لائم فلما انتهى سعد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله
عليه وسلم عن ابن سعد فلما ربي من المسجد فقيل هو تفخيف صوابه فلما ربي
من النبي صلى الله عليه وسلم كان في سلم وابو داود وفيه تحطية الراوي
بورد الظن فالاولي كما في المصاييح ان المرات المسجد الذي اعده النبي صلى الله
عليه وسلم للصلاة فيه في ربيعة ايام حصارهم قال ولي سلم انه لم يكن
ثم مسجد صلاة فلا نسلم ان قوله من المسجد متعلق بقوله فزينا بل يحدو ف
ايه فلما ربي انما من المسجد فان يجيبه الي النبي صلى الله عليه وسلم كان من
مسجد المدينة قال عليه الصلاة والسلام قوما الي سيدكم وفي حديث عابشة
عند احمد بن محمد بن اسحق بن عمار السدي هو انه قال رجال من
بنو عبد الاشمل قتلوا علي ارجلنا صفيين بجيشه كل رجل منا حية انتم
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما المهاجرون من قريش فيقولون
انما اراد صلى الله عليه وسلم الاضمار كونه سيدهم وهو فيهم بمغزاة الصديق
في المهاجرين فقاموا الاضافة بعبودية واما الاضمار فيقولون عمر بن الخطاب
الله صلى الله عليه وسلم المسلمي انصارا ومهاجرين ابنا للفظ العام علي
عمره والسبابة لا تقتضي الافضلية وفي رواية قوما الي خيركم في البخاري
في المناقب والمغازي النبي سيدكم او خيركم بالشكر وله في الجهاد الي سيدكم بلا شك
وفي رواية ايضا في المغازي عن ابن سعيد الخدري قال للاضمار وهو من تعرف بعض
الرواة لما ربي اختلافا المهاجرين والانصار وبدل له ان اسقط في الجهاد
والمناقب قوله للاضمار قال ابن اسحق فقالوا الي فقالوا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهو عطف علي واحدة المصنف من كلام اسحق والافطيم وقد راى طبر
عطفه عليه وفي رواية قالت الاوس قد ولاك امر مواليك لئلا يفرقهم
رواية فاحسن فيهم واذا كرم بلاهم عندك اي سامرهم ومعاويهم كذا قبله
وعند ابن اسحق فقال سعد عليكم يد كذا عهد الله وميثاقه ان الحكم فيهم لا يحك
قالوا نعم قال وعلي بن نهرمان من المناحية التي فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو معروف عنه اجلا لا فقال صلى الله عليه وسلم نعم وفي البخاري
عن ابن سعيد بن جابر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هو لا يزل علي حكم
فكانه عليه السلام تكم اولاهم تكلمت الاوس بذلك فقال سعد فاني احكم فيهم
ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتبني بالبا للفقول في الاطفال الثلاثة

كما في التوراة جواب لقوله الامصار **الذي** الاولاد الذين لم يبلغوا الحلم
والنساء ايمان واجهم ومن البخاري قال قتل مقاتلتهم وتبني ذرارهم
قال المصنف بفتح التوقية الاولى وضم الثانية وهم الرجال وتبني بنات
التوقية وكسر الموحدة ذرارهم بالفتح شديد وهم النساء والصبيان انتهى
مضطه بالبناء للمفاعل لان جواب لقوله المصنف احكم فيهم **باسم الله تعالى عليه**
الامارة والادام كادوا من اسحق من مرسى علقته وقاصد المصنف
لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة بالثاني جمع رقيق تهكيت
العدد علي معني السقف كما قال دريد اذ السما سوت سماعي فقياسه سبع
ارقعة بتأنيث العدد قال السهيلي معناه ان الحكم ينزل من فوق قال ومثله
قول زينب ابنة جحش زوجي الله من بيده من فوق سبع سموات اي ينزل منزلة
من فوق وهذا نحو جاحون ربه من فوقهم اي عتبا ينزل من فوقهم وهو
عقاب ربه قال ولا يستحيل وضعه نقالي بالثاني علي المعني الذي يليق
بجلاله الاعلي المعني الذي يسبق اليه الفهم من الخلد الذي يفضي اليه
التشبيه . لكن لا يقتضي بغير اطلاق ذلك الوصف بما تقدم من الآية والمحدثين
الاربتاء حرف الجر بالفعل حتى صار وصفا لا وصفا للجار مجاهدا انتهى **والربيع**
السما دليل الرواية الاية من فوق سبع سموات **سبع** كما قال السهيلي
ذلك لا يها ارقعت سمعت مسمى للمفعول بالجزم على التشبيه لانها كانت
في مواضع منها شئت بالثوب الذي رفع في مواضع متفرقة وظاهره ان
ظسما من فوقه يا لنجوم وهذا الحد قولين والاحزان الكواكب كلها من السما
الدنيا حكاها ابن كثير وهذا وفي القاموس الرقيق كالامير السما والسما الدنيا والرفع
السابعة وعلي القول الثاني فحق الحديث تغليب السما الدنيا على غيرها **ورفع**
في البخاري من حديث ابي سعيد قال صلى الله عليه وسلم **تقيت وفي الجهاد**
لقد حكمت فيهم بحكم الله وما قال **بحكم الملك** شك من الراوي في اي الملكين
قال وهذا يعني اي بكسر اللام اي الله كما رجه الحافظ لرواية محمد بن صالح
الاية ورواية جابر فذا مر كانه ان تحكم فيهم ورواية ابن اسحق المذكورة
من المصنف قال وهذا كله يدفع ما وقع عند الكرام من حكم الملك بفتح اللام
اي جبريل لانه الذي ينزل بالاحكام انتهى لكن نقل القاضي عياض ان بعضهم
ضبطه من البخاري بكسر اللام وفتحها فان صح الفتح فالمراد جبريل يمين بالحكم
الذي جابه الملك عن الله وهو رضى بانه لم ينزل نزول الملك في ذلك بشي
ولو نزل بشي اتبع وتترك الاجتهاد وبانه ورد في الصحيح فقتضيت بذلك انه
نعم ذكر ابن اسحق في غير رواية البكاء صلى الله عليه وسلم قال في حكم
سعد بن قيس الملقب **سجرا** وفي رواية **محمد بن صالح** بن دينار القار
المرثي مولد الانصار صدوق خطي ما في سنة ثمان وسنين وماية خرج له اعيان
السائق يهتدى من سعد بن ابراهيم من عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
لقد حكمت اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات

اخرجه النسائي وكان الاول بالمصق عزوه له دون محمد بن صالح لحدروا لانه اوه
ان الحديث موثق مع انه موثق كاعلمت واما صاحب الفتح فلكونه يتكلم على لسان
يحيى منه ذلك لان به يتبين من جاحته في اللفظ والزيادة او النقص او نحو
ذلك مع انه انما عزاه لمن اخرجه وهو النسائي فنهوا فائدة ان المراد بالارقعة
السموات وان لفظ الملك من رواية البخاري بكسر اللام وفي حديث جابر بن عبد
الله رضي الله عنه عند محمد بن عايد بن حنيفة وقال معية **فقال احكم فيهم باسم الله**
تقال الله وسوله احق بالحكم قال لا امر الله ان يحكم فيهم ناهي الله
الواله اما وعلي لسان جبريل بك واما قوله بك فطرقني الملك سجرا فيجمل ان
معناه انه اخبره ان يحكم بما يحكم به سعد فليس بضايف انه هو الذي اوحى اليه ان
يا سر سعد بك **وفي هذه القصة** تحكيم افضل من هو مفضل وانه يسوغ
للانام اذا كانت له حكومة في نفسه تولية نائب يحكم بينه وبين خصمه وينفذ على
خصمه ان كان عدلا ولا يقدح فيه انه حكم فيه وهو نائبه ولزوم حكم المحكم برضا الخصمين
سواء كان فيه امر الرب او غيرها فهو رد علي الخوارج للتركيب التحكيم على علي قال ابن
السير وغيره **جوان** الاجتهاد في رسته صلى الله عليه وسلم وهي مسيلة اختلف
عنها هذا اصول الفقه والمختار الجواز سواء كان في حضرته صلى الله عليه وسلم
ام لا وانما استبعد المانع وقوع الظن **الا** اعتماد علي الظن المودع اليه الاجتهاد
مع امكان القطع بسواله عليه السلام ولكن لا يظن ذلك لانه بالتقريب
نذبه والسكوت عليه او عدم يحيي الوحي له بخلافه يصير قطعيا اذ لو كان
باطلا لجاء الوحي مقدس وقوع ذلك بحضرته عليه السلام كما في هذه القصة
وعنه كقصته قتيل ابو قتادة اذا اخذ رجل سلبه وقال للمصنف ارضه منه لما به
نقل عليه السلام صدق فاعطاه الحديث من البخاري **انتمي** قاله شيخنا وهذا
كله ظاهر حيث كان الفاعل بحضرته صلى الله عليه وسلم ايا من غيبته فقبه شريه
انه قد يرد في ظن الاجتهاد في خلاف الواقع فيفعله وعلمه عليه السلام بعد لا يمنع
وقوع الغلبة وانما يقتضي النهي عن المودع لملكه فالاول الجواب بانه انما اكتفي
بالظن مع القدرة على اليقين لان انتظاره قد يرد في الي مشقة بدل الوفاء
المطلوب انتهى وفيها ايضا تصحيح القول ان المصيب واحد وان الاجتهاد ربما
اخطا ولا حرج عليه ولذا قال حكمت بحكم الله فدل علي ان حكمه في الواقعة
مستقدر من اصابه اصاب الحق ولو لا ذلك لم يكن لسعد مزينة وان المسألة اجتهادية
ظنية ولذا كان رأي الانصار يرمونهم عن اليهود خلا فالسعد وما كان الانصار
ليقتل اكثرهم علي الخطا على سبيل القطع **واصرف** صلى الله عليه وسلم يوم الخميس
سبع ليل كما قال الدمي **الخمسة** كما قاله مغلطاي خلون من ذي الحجة
ولا يتايق واحد منها علي ما تقدمه ان مدة الحصار حش وخشون وخسة عشر
يوما خرج سبع نبي من القعدة ثم ياتي علي انه يصنع عشرة بحمله اقل من
خسة عشرة **وامر** عليه الصلاة والسلام **نبي** في ليلة بعد نزولهم من
الحصن فكنفوا وجعلوا ناحية والنساء والذرية ناحية قال ابن سعد واسم في ليلة

من ولهم ثعلبة واسد ابنا شعبه واسد بن عبيد كما عند ابن اسحق فادخلوا
المدنية قال ابن اسحق فحبسوا في دار بيت الحرث الانصارية البخارية قال
من الاصابة وهي رملة بنت الحرث بن ثعلبة بن الحارث بن زيد زوجة معاذ
ابن الحارث بن ربيعة تكرر ذكرها في السيرة والواقعي يقول رملة بنت
الحارث بن ربيعة الداد الهملة بغير الف قبلها انتهى وكذا قال بن هشام قال اسيد
الصمعي عن بنت الحرث بن كرم بن الحارث بن زيد من دارها وفد بني حنيفة وكان
زوج سيلة الكذاب ثم خلف عليها عبد الله بن عامر انتهى ملخصا وعند ابن اسود
عن عمرو بن لخم حبسوا في دار اسامة بن زيد قال في الفتح وجمع انهم جعلوا في
سنتين كما صرح به في حديث جابر عند بن عابد انتهى ملخصا وفي السيل سيق
الرجال الى دار اسامة بن زيد والنسابة والذرية الى دار رملة وفيها حبسوا
جميعا في دارها فارحم صلى الله عليه وسلم باحوال عمر من ثلث لهم فباتوا ياكلون
وحفر لهم اخذوا شق في الارض مستطيل في **السوق** بين موضع دار ابي
جهمر والحدوي الى ارجاء الزيت بالسوق موضع بالمدنية **وحبس صلى الله عليه**
وسلم ومنه اصحابه في السوق واخرجوا اليه زاد في رواية ارسالا بالفتح
افراجا وفراغا مستطعا بعضهم عن بعض كما في التور وظاهره انه حقيقة وفي
المصباح ان حقيقة القطيع بن الابل شبه الناس **فصربت اعناقهم** اي ضربها
علي والزبير واسلم الانصاري كما في الطبراني فقال كنت احضرت عتيق من اثبت واجبا
عمره للمطاهنة وجا سعد بن معاذة والحياب بن الحذر فقالا يا رسول الله ان الاوس
قد كرهت قتل بني قريظة لما كان حلفهم فقال سعد بن معاذ ما كرهه من الاوس
احد فيه خير من كرهه فلا رضاه الله فقام اسيد بن حضير فقال يا رسول الله
اي اثنين دار من الاوس الا مرقم منها من سخط فلا يرغم الله الا انقه فابعت اليه
داري اول دورهم فمروا في دور الاوس فقتلوه وهذا منيبيد ان الذي فرقوا
عليه الاوس من لم يكن قتله علي والزبير لحيي بن عباد والحياب اثنا القتل
وبقي عليه السلام عند اخذود حتى ضربوا منهم عند الغروب فرد عليهم التراب
فكان الذي ارسلوا اليه الاوس حملوا اليه القتل بعد اخذود **وكا نوا ما بين**
سماية الى سماعة التي بمعنى الواو بها التي يقابل بين ولم اجده هكذا قال في
منها ابن اسحق ومن سماية او سماعة وكذا نقله عنه الجرمي بالواو لتويع الخلاف
فمن الفتح عند ابن اسحق انهم سماية وجرم ابو عمرو وعنده ابن عابد من مرسل
قتادة كانوا سماعة **وقال السهميلي المثلث يقول** انهم ما بين السماية الى
السماعة في كذا اخره له تبعا للفتح ولا ادري لم ذلك مع ان في نفس كلام ابن
اسحق يلفظ والسماعة بالواو بدل اليه وهكذا نقله عنه الجرمي في حديث
جابر عند الزمدي والسماعة وامن حبان باسناد صحيح **انهم كانوا**
اربعة مائة مختار قال الحافظ اب **هي** في الفتح في مثل قوله **السماعة**
الباقين كانوا اثنا عشر مقاتلين **واصطفى صلى الله عليه وسلم** لنفسه
الذين في

400
هدى بن سبي بن عمرو بن قريظة قال ابن عبد البر قوله الاكثر انها قريظة وقيل كانت من
بني النضير من قريظة في قريظة قال ابن عبد البر قوله الاكثر انها قريظة وقيل كانت من
بني النضير من قريظة في قريظة رجله يقال له الحكم **فتر وجها** اي اسلمت وجاقت
حبيضة وكانت جميلة وسيمية ما صدقنا اثني عشر اوقية ونشأ في نضرة اوقية
واغرس بها في الحرج سنة ست من بيت سلمي بنت قيس البخارية وضرب عليها الحجاب
فخارت عليه غيرة شديد فطلعتا تطليقة فشق عليها واكثر البكا فراجعا وله
عنده حتى ماتت راجعة من حجة الوداع سنة عشر ودفنها بالبقيع ذكره الواقدي وابي
سود وغيرهما **وقيل كان يطاها ملك اليماني** قال ابن اسحق كان صلي الله عليه
وسلم بها فابنت الى يهودية فوجد من نفسه فبينما هو مع اصحابه اذ سمع وقع نعلي
خلفه فقال هذا ثعلبة بن سبيعة بيشر في باسلام رجلا فشره ومن عليها بعثها تزويج
ومزب عليها الحجاب فقالت يا رسول الله بل تتركني في منك ففارقني علي وعليك فتركها
فكان الواقدي بعد ان اخرج من عدة طروق انه تزوجها وضرب عليها الحجاب هذا
ثبت عند اهل العلم واقتصر عليه ابن الاثير **واسر بالانعام فبعث** وهي الانعام
سيف وثلاث مائة درج والفارس وجماعة قوس وحجفة وخنجر ورجل وسكر ففتحت
في بني قريظة فها هريق ذلك كله ولم يخس وجمال فوضع وما شية كثيرة قاله بن سعد
وحجفة بها مائة فيم تروس صغير **واخرج الجمن من المتاع والسبي ثم امر**
بالباقي فبيع فيمن يريد ظاهره انه بيع ما عدا الجمن وهو من الف قول ابن اسحق
وعنده ثبت صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الانصاري الاشجعي بسبايا من بني
قريظة التي وجد فابتاع لهم بهم خيلا وسلاحا وعند الواقدي بعث سعد بن عباد
بطانية التي الشام يبيع ويشتري بهم خيلا وسلاحا **وفتري بين المسلمين**
فكانت على ثلاثة الاف واثنين وسبعين سبها للفريسمان لما مران الحدي
كانت سنة وثلاثين فرسا **ولصاحبه سهم** وعلي هذا اخذت السنة في الفارس
وروي انه اعطى صفية بنت عبد المطلب وامه مائة وام سليل وام الامام سعد
ابن معاذ والسميراء بنت قيس حزن القتال ولم يسمع لمن **وصار الجمن الى سماعة**
بنج الميم وسكون الى المملة وكسر الميم الثانية فتحنية مخففة مفتوحة **بوج**
بنج الميم وسكون الزاموثر هرة ابن عبد يوفى **الزبيدي** بضم الزاي وفتح
الموحدة ودال ميملة حليف بين سهم قديم الاسلام وهاجر اليه الحبشة وكان عامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الايمان وذكر ابن الكلبي انه شهد بدر وقال
الواقدي اول مشاهده المريسيع قال ابو عمرو بن يوسف شهد فتح مصر ولا علم له
رواية وكان النبي صلى الله عليه وسلم **يعتق منه ويهب** ويخدم منه من
اراد فكذلك صنع بما اراد اليه من الرقة يكسر الراشد المثلثة **وسر**
السريط من المتاع اي متاع البيت الدون **والنجر** لا انقصي شان بني
قريظة **فج** بضم الجيم **سعد بن معاذ** الذي اصابه من ابن الموقرة في الحندق
من اكمله **فكان شهيد** اذ اقال ابن اسحاق وغيره ولعل مرادهم شهيد الاخر
لان لم يمت عقب الجرح بل عاش حتى اسرف علي البير وايضا فقد ثبت انه

صلي الله عليه وسلم عليه وغسل فلو كان شهيداً لم يجعل له ذلك ومن
الخارجي في الصلاة والعمرة والمغازي عن عائشة أنها دعا رسول الله
وتخبر كل الشراي في أي أنه دعا بذلك لما كان جرحه بيرا ولفظ البخاري عن
عائشة أن سعد قال **الدم** أنك تعلم أنه ليس أحد إلا قزم أحب إليه أن أجازه
في حجة في تأويل المصدر فاعلم اسم التفضيل من قوم كذا ورسولك وأجرحه
من ولفظ بيان التفضل عليه الواقع في خبر النبي فكان جهاده منفذ ومفضل
فيه ما عتبار من كسيلة الكل المشهورة ثم إن مدلول هذه العبارة عرفاً أن
لهاد هو أحب إلي من جهاد غيرهم ولو كانوا كافراً وإن صدق لفظه بالتساوي
على نحو ما ركبه خلق أقوم على الله منه وقد افاد المصنف بسوق هذا الحديث
هنا وما قد مر من دعا سعد بذلك في الخندق أنه أتى به في الوقتين **الدم** أي
أظنك أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فإذا بقي من حرب قريش شيء
فأبقني له حتى أجاهدكم فيك وإن كنت وضعت الحرب **فأجرحها** حتى كله
قوله سعد في البخاري فكان المصنف حذو له اختصاراً والصير للجراحة
بالهزة للرسل والجهيم مضمونة **وأجعل موتي فيها** لا موتي بموتة الشهادة
إلا الحافظ بينه جوارثي الشهادة وهو مخصوص من عموم الذي عن ثمان الموت
به صبر سعد **فالتجرت من لبيته** بفتح اللام والوحدة المشددة موضع القتال
صدره وهي رواية مسلم والاسماعيلي والكشيحي من ليلته وهو تقييد
ورواية ابن خزيمة فإذا البتة قد التجرت من كله أي من جرحه وكان موضع
برج ودم حتى رعد إلى صدره فافتر من ثم قاله الحافظ **فلم يوجعهم** بفتح
وله ومن ثمانية وثلاثين المملة أي لم يفرغ أهل المسجد **وفي المسجد** حتى
حمله حالية لرجل من **بني غفار** بكسر المعجمة وخفة العاوين خيامهم قال الحافظ
في المقدمة هي خيمة رفيعة نزلها قوم من بني غفار وقال في الفتح تقدم ابن
ابن اسحق ذكر أن الخيمة كانت لربيعة الأسلمية فيجمل أن يكون لها زوج من بني
غفار **الدم** فاعلم برغم أي الخارج من سعد بسبيل إليهم أي أهل المسجد
أنت الواب أهل الحجة ما هذا **الدم** الذي يا نبيتنا من فيكم بكسر القاف
وفتح الموحدة وفيه فتح الموحدة من جهلكم قال المصنف وهذا يصفق قول الكرابي
وتبعه البرماوي وصححه برغم لبني غفار والسياق يدل عليه على ما لا يخفى
فهم أن كان ثم خيمة غير التي فيها سعد فلا أشكال انتهى فيجوز أن ذلك **فأذا**
من فخذو يعني نعمه وذال مهينين بسبيل **جرحه** وما وعينه واية لبني
خزيمه فأذا الدم له بعد برقات **سحقا** أي من تلك الجراحة ولا جد عن عائشة
فأفجر كله وقد كان يري الأسفل الخرس وهو بضم المعجمة وسكون الراء مهلة
من حلق الأذن وفي مسلم فأذا الدم بسبيل حتى مات وقد زعم بعض شراحي
البخاري أن سعد لم يصب من هذا الظن لما وقع من الجرح في الفخذ وأذا
قال فيجعل عليه أنه دعا بذلك فلم يجب وله ما هو أفضل منه كما ثبت في الحديث
الأخر من دعا المؤمن أو أنه أراد بوضع الحرب أي في تلك الفزوة خاصة

لأنها بعد ما ورد ما لحظ فقال الذي يظهر ليو أنه قد كان من سعد مصيباً
ودعا وروى في هذه القصة بما يوافق ذلك أنه لم يقع بين المسلمين
وبني قريش من بعد رفعة الخندق حرباً يكون امتداد القتود فيه من
المشركين أي قريش فإنه عليه الصلاة والسلام يجهر بالعمرة
فصعد من دحول مكة سنة المدينة وكاد الحرب أن يقع بينهم
فلم يقع فما قال الله تعالى وهو الذي كفى أيديهم عنهم وأيد يكم عنهم
بسطن مكة بالمدينة من بعد أن أظفرتم عليهم حيث طاق ثأنونهم
بمكرهم ليصيبوا نكماً فأخذوا واتي بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فغفي عنهم وخطي بسيلهم فزلت الآية رواه مسلم وغيره وهو الصحيح وقيل
في فتح مكة ثم وقعت الهدنة الصلح بينهم على وضع الحرب عشر سنين
وأعمر عليه الصلاة والسلام من قابل سنة سبع واستمر ذلك المذكور
من الهدنة إلى أن تقصوا العهد فتوجه إليهم غازياً فاصداً ففتحت
مكة سنة ثمان فلي هذا إذا لم يدعوله أظن أنك قد وضعت الحرب
أن يقصد ونا سحاريين فلا ينافي وقوع الحرب بينهم في فتح مكة لأن القتال
فيه إنما كان منه صلى الله عليه وسلم لم وهو كقوله عليه الصلاة والسلام
حين انصرف الأحزاب إلا أن تفر وهم ولا تغزوا روي بيون واحدة وبنيون
كما قاله المصنف كما تقدم في آخر غزوة الخندق انتهى كلام النج واللائق
بالمصنف حذو ما تقدم لأنه لم يقدم هذا اللفظ بل معناه وقد بين سبب
تفجار جرح سعد في رسول حميد بن هلال العدوي وبني نصر البصري
الثقة الثنا بعمي الكبير العابد أخرج به السنة عند محمد بن سعد ولفظه
أنه حرت به عاز وهو مضطجع فأصاب ظلفها موضع الخربون فمهل
من إضافة الأعم إلى الأخص أي موضعاً هو الخرب وهو موضع الخلافة من الصدر
ويطلق على الصدر كله هذا موافق لقوله عائشة السابت فالتجرت من لبيته
وفي نسخة التجربت وأجرح أي موضع التجرت الجرح والذي في الفتح عن
هذا المرسل من موضع الجرح وتبعه المصنف في شرحه وكوه قول البيهقي عن
ابن سعد فاصابت الجرح بظلفها وكان معناه / صابت ما انتهى إليه ورم الجرح
وسماه جرحاً وإن لم يكن موضعه لأنه لما سوي بالورم إليه صار الكلاثر الجرح
فالتجرت جرحاً حتى مات وخبر جنازته وفيه الله عنه سبعين الف
مكة كما قال صلى الله عليه وسلم لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا سعد
ما وطئوا الأرض إلا يومهم هذا ذكره ابن عابد وتبعه السبيلي وأذهب
لونه عن شريح الجرح رواه الشيخان من حديث جابر وثبت عن عشرة من
الصحابه أو الثقات بن عبد البر هو ثابت اللقظ من طرق متواترة وقول البر
أعمر سريره لم يلققت إليه العليا انتهى وفيه الصبيبة أن ما كاسيل عنه قتال
نفاذ أن تقوله وما يدري المراد يتك بهذا وما يدري ما فيه من الضرور قال ابن
سعد في شرحها إنما هي ما كد ليلا يسبق إليهم الجاهل العرش بموضع استقرار

ثم ينادي من فوق من شأه خلة زناي ملخصا وتوحيه وفول السهيل
العجب من اذكار ما كلف هذا الحديث وكراهة التحدث به مع صحة نقله
نقله وكثرة روايته ولعل هذه الرواية لم تضع عنه رعتنه الميمري
باعتضابه ان انكاره يرجع اليه لا سناد وليس كذلك بد اختلاف المطايع هذا
لغير منهم من يحله على ظاهره ومنهم من يؤوله وما هذا سبيله من الاخبار
المشككة من الناس من يكره روايته اذا لم يتعلق به حكم شرعي فلول
الكراهة القروية عن ما ذكر من هذا الخط انتهى وهذا يرد قول الحافظ
في الفتح نقيا علي ابن رشد الذي يظهر لوان ملكا ما يني عنه هذا
وخشي ذلك لما اسند في الموطا حديث ينزل الله الي سما الدنيا انه اسرع
في الحركة من اهتزاز العرش انتهى لان حديث النزول يتعلق به حكم شرعي
في طلب الدعاء والاستغفار التوبة وقوله ايضا يجمل الفرق بان حديث
النزول يتعلق به حكم شرعي في طلب الدعاء والاستغفار والتوبة وقوله
ايضا يجمل الفرق بان حديث سعد ما ثبت عنه بخلاف حديث النزول
فرواه ورواه امره الي فهم العلماء الذين يسمعون في القرآن اسنوا العرش
وتخوه كذا معني لا نكاره لثبوت عجب من سئل في حق نجم الاشراطين انه
يجني عليه حديث متواتر فاما اراد ما قال ابن رشد والميمري وهو المتبادر
من قوله وما يدري المرابي اخره ولو اراد ما فهم السهيلي وابن جرير قال
ليس بثابت ولا معروف او ما سمعته او نحو ذلك والله اعلم وقد قال الامام
النووي في شرح مسلم اختلف العلماء في تاويله فقالت طائفة هو علي
ظاهره واهتزاز خرقه حقيقة فرجا بقدم روح سعد وجعل الله
فقال في العرش تميزا به هذا العزك ولا مانع كما قال تعالى وان منها
اي الي الجارة لما يهبط ينزل من علو الي سفلى من خشية الله وهذا القول
هو ظاهر الحديث وهو المختار وكذا اراده السهيلي فقال لا سعد عن ظاهر اللفظ
ما وجد اليه سبيل قال المازري قال بعضهم هو حقيقة وان العرش يتحرك لموت
قال لا يتحرك من جهة الدليل العقل لان العرش جسم مخلوق يقبل الحركة والسكون
قال المازري فكن لا تنكر فضيلة سعد بذلك اي مجرد تحركه لجواز انه اتفاق
ذلك اليوم ومنه ان علم موته واهتزاز له فيه فضيلة كثيرة كما عترب الجبل وشيخ
الحسين يكن المصطفى لا يدفع ذلك بانها سريان للصحة بخلاف اهتزاز لان
خير الصادق الصدوق به مثل روايته سواء الا ان يقال ان الله تعالى جعل
حركته علامة للملائكة علي موته فبقيت لرامته علي ربه حيث تحرك العرش اسفا
عليه لما فطنه علي الحق وقال اخرون مقابل قوله او لا فقالت طائفة وقوله
قال بعضهم هو علي حقيقته المراد بالاهتزاز الاستسار والقول
بان اودع فيه ادراك علم به موته وكرامته عند موته فخرج واستبشر وبه
صدر الفتح وقال يقال لكل من فرح بقدم عليه اهتزاز له ومنه اهتزاز
الارض بالنبات اذا حضرت وحسنت ووقع ذلك في حديث ابن عمر عند الحاكم

لنظا اهتزاز العرش خرابه ومنه قول العرب فلان يهتز لك كرم لا يريدون
خطراب جسمه وحركته تفسيره وانما يريدون ارتباجه اليها وبقاله علي
فقد ابيح قول الاخزمي وقال ابراهيم بن اسحق الحرابي الحافظ البغدادي
من بعض ترجمته **هو عبارة عن تعظيم شان وفاته من النبي صلى الله عليه**
صلى الله عليه وسلم ولا تحرك ولا فرج من العرش والعرب تنسب الشئ العظيم
الي عظم الاشياء فيقولون اظلت بموت فلان الارض ولم تعظم قامت له
القيمة ولم تعظم في هذا منقبة عظيمة لسعد وقال جماعة المراد اهتزاز
سرير الجنائز وهو العرش وسياق الحديث ياباه اذ المراد منه فضيلته وايضا
في اهتزاز السرير فكل سرير يهتز اذا اجازت اليد في قال الحافظ الا ان
يراد اهتزاز حلة سريريه فرجا بقدمه علي ربه فينتجه وفي الصحيح قال
رجل لما برغان البراين قوله اهتزاز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين ضعا
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن
سعد والحيان الاوس والخزرج فقال ذلك جابر اظهارا للحق واعترا فابا المنفل
لاهل فكانه تعجب من البراين قال ذكر مع انه اوسمي ثم قال انا واد كتبت خراجا
مكان بين الحيين ما كان الا متنع من قوله الحق والعدو للبرانه لم يقصد تعظيم
سعد وانما فهم ذلك مخزوم به وقال الخطابي وغيره لانه سمع شيئا محتملا فيقول
الحديث ولعله لم يسمع قوله عرش الرحمن وعذر جابر انه ظن ان البرا اراد العذر
من سعد فانحصر له وقد وقع لابن عمر انه قال العرش لا يهتز لاحد ثم رجع
وجزم بان اهتزاز عرش الرحمن اخرجه ابن حبان انتهى ملخصا من الفتح **وهذا**
القول باطل فمردده صريح الروايات التي ذكرها اي رواها سلم خصه
لقوله الروايات بخلاف البخاري في مقببه رواية واحدة اهتزاز له من
الروايات عرش الرحمن فان اضافته اليه فاني ان المراد السرير كما افاده
جابر وانما قال هو لا جابر **هذا** التاويل لكنهم لم يتلعم هذه الروايات
التي ذكرها سلم الا ترى الي انها لما بلغت ابن عمر رجع عن قوله يهتز لاحد
وقال الحاكم الاحاديث المخرجة باهتزاز عرش الرحمن مخرجة في الصحيحين
وليس لقابلها في الصحيح ذكر والله اعلم انتهى كلام النووي في شرح مسلم
بحروقه وقيل **اهتزاز حمة العرش** فرجا بقدم روحه لما راوا من كرامته
وعظم منزلته نقله النووي في التهذيب عن العلماء بعضهم بدليل كلامه
في الشرح فقيه حجاز المحذف قال الحافظ ويؤيد حديث الحاكم ان جبريل
قال من هذا البيت الذي فتحت له ابواب السما واستبشر به اهله وقيل هو
علامة نصيبها المملوت سعد بموت ولي من اوليائه فيعلم ملكا بكنهه بفضل
قال ووقع عند الحاكم عن ابن عمر اهتزاز العرش فرجا بقدمه حي تقسخت اعوامه
علي عواقنا قال ابن عمر يعني عرش سعد الذي جعل عليه وفيه عطاء ابن السائب
فيه فقال لانه اختلط اخر عمره وبعارضه صح عن الترمذي من حديث النبي قال
لله ١٠٠٠ بالالهة وول جنازة سعد بن مودة الى الانفقوا اي بعضهم

وعند ابن اسحاق بن مرسيل بن سعد كان سعد رجلا باذا فلما جهل الناس
وجده والحقه فقتل رجالا من المنافقين والله ان كان لها دناءا ورجلنا من
جنازة اخي سنة ما اخي جنازة كانت قالوه استزابه وان خفته الخفة
سبزه برغمهم الفاسد فقال النبي صلى الله عليه وسلم رد عليهم ان الملايكة
كانت تحمله وفي المرسلة ان له حلة عيرونم والذي نفسي بيده لقد استشرى الملايكة
بروح سعد واقتله المرسى وذكر ابن اسحاق وغيره انه لما احتمل على نفسه
بكت امه وقالت ويل ام سعد سعدا وسود داود سعدا وفارسا سعدا
سعد به مسدا فقال صلى الله عليه وسلم كل نايحة تكذب الا نايحة سعد بن
معاذ وفي رواية لا تزبدني علي هذا وكانت فيما علمت والله جازما في امره
قوباني امره كل النوايح تكذب الا ام سعد وروى ان قال لها لرجل فامعك
ويذهب حزنك فان ابكت يضحك الله له عز وجل وروى البيهقي انه صلى
الله عليه وسلم جنازة سعد بن العودين ومشييا امام جنازة ثم صلى
عليه وجاءت امه ونظرت اليه في المجد وقالت احسبك عند الله عز وجل وعزاه
صلى الله عليه وسلم وهو واقف على قدميه على القبر فلما سوي التراب على قبره
رثى عليه الماشي ودفن ودعا وام سعد بن معاذ اسمها كبشة بنت رافع بن
عبيد الانصارية الخدرية ذكر ابن سعد انها اول من بايع النبي صلى الله عليه
وسلم من نساء الانصار وعن البراء بن عازب بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك
ابن الاوس الاوسي الصحابي والخزرج المذكور في نسبه ليقن هو مقابلا لاولس
واناسمي علي اسمه وظنه الخطابي اياه تزعم ان البراء خذرجي وهو خطأ فاحش
نبه عليه الخطا فقال اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم قال الخطا الذي
اهدي اكيده ومكة كما في حديث النسا السابق في الهيئة حلة حبر وفي حديث ابن
عند البخاري حلة من سندس فكانها مركبة من ظهارة وبطانة لان مسمى الحلة
قوبان فلا خلق وفي حديث ابن عند البراء بن جلال الصحيح فلبسها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكر قبل ان ينهي عن الحبر فجعل اصحابه يمسونها بفتح
التجنية والميم ويحبون بسكون العين من ليلها فقال صلى الله عليه وسلم لهم
انهم يحبون من ليل هذا الحلة زاد البخاري في الهيئة عن النسا والذي نفسي بيده
لما ديل سعد بن معاذ في الحلة خبر منها والين بالواو كما رواه الكشيحي
والعبير يا ويا لشكر كما قال صلى الله عليه وسلم ذلك من حلة ابي رقاله ايضا
في ديباج اهداه له عطار بن حاجب بن زارة التيمي الصحابي روى الطبراني
برجال ثقات عن عطار بن حاجب انه اهدى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب
ديباج كساه اياه كسري فدخل اصحابه فقالوا انزل عليه من السما فقال وما تعبدون
من الدنيا ديل سعد بن معاذ في الحلة خبر من هذا ثم قال يا غلام اذهب به الي ابي
جهم بن حذيفة وتزله بيعت الي بالهيئة قال العيني وتخصي سعد به قبل انه
كان يجهه ذلك لبعض من الثواب وان الامسين المتجهين من الانصار فقال شاذيل
سيد خير منها انتهى ومقتضى وجود المناديل في الجنة انهم اذا اكلوا اشياء من الجنة

ن
ي

للمنديل مسح ما قلف بايديهم وامواهم ولا يلزم انهم ان كوسخ الدنيا بل جعل
ذكر اكرامهم حيث وجدوا في الجنة تطهير بالقوة في الدنيا كذا قرره شيخنا حافظ
البابلي رحمه الله هذا الخطابي في صحيح علي صحيح مسلم ووجه عزوه ل
مع ان الحديث في الصحيحين البخاري في كتاب الهيئة لكن من حديث ابن زياد عن
قوله في الجنة وقد رآها البخاري في كتاب الهيئة لكن من حديث ابن زياد عن
رواية البزار عنه ثم اهداها اليه عمر قتال يارسول الله انكرها والبسها فقال
يا عمر انما رسلت بها اليك لتبث بها وجهها فتصب بها ما لا وذلك قبل ان ينهي
عن الحبر ويعارضه ما رواه مسلم عن علي ان اكيده ومكة اهدى للنبي صلى
الله عليه وسلم ثوب حبر فاعطاه عليا فقال قد شققت حنوا بين العوطط
وفسوت في رواية غيره فباطمة زوجة فاطمة امه وفاطمة بنت حمزة والناس
جمع منديل بكسر الميم في المزود زاد القاموس وفتحها وكسر الذي يفتح به
وهو معروف قال ابن الاعراب وغيره مشتق من الغدل النخل لانه ينقل من واحد
الي واحد وقيل من الغدل الوسخ لانه ينقل به قال ابن الاثير وغيره مذكر
قال العلماء وهذا الحديث اشارة الي عظم منزلة سعد في الجنة وانه
الحمة عطا علي الجوراني اقل ثيابا فيها خير من هذه الحلة لا
المنديل ادني الثياب لانه معد للوسخ والامتناع مني به لا يد
وينفخ به الفبار عن البدن ويغطي به ما يهدي ويتخذ لنا قال الثياب فقير
افضل لان سبيله سبيل الخادم وسائر الثياب سبيل الخدم فاذا كان اونها افضل
من حلة الملوك فما ظنك باعلاها واخر جاح ابن سعد وابو نعيم من طريق محمد بن
المكدر ابن عبد الله المدني النخعي الفاضل الثقة الملقب في سنة ثلاثين ومائة اوف
بعدها محمد بن شرحبيل قال في الامانة في النسم الرابع فبين ذكر في الصحابة غلطا
محمد بن شرحبيل من بني عبد الله اذكره ابن مندة وقال اوردته البخاري في الوجدان
ولا يرق له صحبة انما رايته عن ابي هريرة ثم روى ابن مندة عن ابن المكدر عنه
قال حدثت قبضة من تواب قبر سعد بن معاذ فوجدت منه رشح المسك وقال
ابو نعيم هو محمد بن شرحبيل فقلت ليس فيه انه صحابي لا ثم تواب القبر
ميتا في كن تراهي زمانه بعد الصحابة ومن بعدهم وفي التابعين محمد بن ثابت بن
شرحبيل من بني عبد الدار فاعلمه هذا نسب لجهه انتهى وفيه فقلت به سعد بن
ثابت وقيال ابن عبد الرحمن بن شرحبيل العبدري ابو مصعب الجازي وقد
ينسب اليه من قبل روي له البخاري في الاوهب المزود ابن حسنة يجمع لها
انها ام الصحابي الجليل شرحبيل بن عبد الله بن المطاع الكندي الذي رثيه كما في
التزييب وليس بالجهه هذا لانه عبد روي وشرحبيل لندى والمحدثا مرسلا
لان تابعي فلم يشهد ما حدث به حديث قال قبض انسان يومئذ يوم موت
سعد بن معاذ من تواب قبره قبضة قد هب بها ثم دخل الربا بعد ذلك
فاذا هي مسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيات الله
سرتين نجا من كون تواب قبره صار مسكا وكونه سمي حتى عرف ذلك القبر

عليه من كتب الفارابي انتهى وروى حربة المدينة الشريفة سبع ليال لعشر متعلق
بسريرة والمعنى لعشر ليال خلون من المحرم سنة ست على رأس ايه اول نسخة
وحسين شهر من الهجرة من اول دخول المصطفى المدينة لا من اول المحرم حتى
يوافق قوله سنة ست والافدة الا شهر فذلك انما سنة خمس فابعد السنة الاولى
من الهجرة معتبر باول المحرم والاو من دخول المدينة والمخرج الي هذه التلخيص المصنف
بين التلخيص فان الحاكم ذكر انما في المحرم سنة ست كما في الميعون بعثني ثلاثي
الكتاب ابلا وخيل كما في الصحيح انه بعث خيلا وقول ثمانية ان خيلك اخرتني منهم عباد
ابن بشر وسلامة بن وقش بفتح الواو والفتاح وما لشين المعجزة والحارث بن
خرمة بفتح المعجزة وسكون الزاي وقيل بفتحها وقيل خزيمة بالتصغير وامره ان
يسير الليل ويكن النهار وان يشن الفارة عليهم بفتح الياء وضم الكيا والمعجزة
وم الياء وكسر الشين ونون اي يفرق الخيل المغيرة علي العدو وتفعل ما امر به
ما اغارهم عليهم مسرعا هرب سائرهم اي باقتيم بعد من قتل منهم فلا يتخالف
قوله وعند المياطي يتبع الموافدي عن شيوخه فقتل منهم لغزاهم لغزاهم
دون العشرة لكن عند الوافدي فقتل منهم عشرة وهرب سائرهم اي باقتيم بعد
من القتل ولم يزد احد اقال لم يقتل منهم حتى نخل قوله ولا سائرهم علي الجميع
يجعل ما بعده متابلا له علي ان كونه بمعنى الجميع ضعيف واستاق لغزاهم وكانت
مائة وحسين بغير او شيئا وكانت ثلثة الاف فعدوا الجزور بعشرة من الفهم قاله
ابن سعد القاموس الثم وقد تسكن عينه الابل والشا او خاص بالابل فعليا لفظ
سابق وحادي الاول من عطية الاخضر علي الاعم وقدم المدينة ليلة بقتية من
المحرم وغاب ثلث عشرة ليلة قاله ابن سعد ومعه ثمانية بضم المثناة وسمي
خفيفين ابن اثال بضم الهزلة ومثله خفيفة ولا م مصروف بن النعمان المحنفي
من فضل الصحابة لم يرتد مع من ارتد من اهل الجحامة ولا خرج عن الطاعة
فطاره الله عنه ونفع الله به الاسلام كثيرا وقام بعد وفاة المصطفى مقامه
حيث ارتدت اليه مع سيلة فقال بسم الله الرحمن الرحيم حذرتم من الكتاب من الله
المنزل العظيم غافر الذنب شديد العقاب ذي الطول اي هذا من هذا بان مسيلة
فاطمة منهم ثلاثة الاف واخا والوالي المسلمين اسير اقال ابن اسحاق بلغني ان ابن
اسحاق عن ابي سعيد الخدري عن ابي هريرة ان خيلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ من رجل ولا يشعرون من هوحني انوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اندرون من اخذتم هذه الثمانية من اقال المحنفي احسوا اسارة ورجع فقال لا هله
اجمعوا عندكم من طعام به اليه وامر بلحمة ان يقد عليها ويروح فلا يقع من ثمانية
موقفا اسارة بكر الهزلة اي فنده من بطوه بامره عليه الصلاة والسلام
كما في رواية ابن اسحاق بسارية بن سوار في المسجد ليطهر حسن صلاة المسلم
واجمعهم عليا ويرق ثمة اطلق بامره عليه الصلاة والسلام منا عليا او
او نالنا اولما علم من ايمان قلبه او انه سيظهره او انه من عليه فاسلم كما رواه ابن
خرينة وجبان من حديث ابي هريرة كذا في شرح المصنف

بعد اغتساله كما في الصحيح فقيه حجة ما ذكر في صحفة الاعتسال لمن اجمع علي السلام قال
في رواية ابن اسحاق فلما جاءه اسي جاه بالطعام فلم يبل منه الا قليلا وبالله التمسح فلم يبل
من جلا بها الا سيرا فحب المسلمون فقال صلى الله عليه وسلم ثم تعجبون ان يدخلوا كل اول
النهار في معاكفوا كل اخر النهار في معاسم ان الكافر يا كل في سبعة اسعافا وان المسلم
ياكل في معا واحد وقال كما اخبره الشيخان عن ابي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة فيقال له ثمانية بن اثال سيد اهل البادية
من بطوه بسارية بن سوار في المسجد فتخرج اليه صلى الله عليه وسلم فقال ما ذا عندك
يا ثمانية قال عندني خير يا محمد ان تقتل اذام وان تنعم تنعم علي شاكر وان كنت
تريد المال فسل نقط مني ما شئت فترك حتى كان العدم قال ما عندك يا ثمانية قال عندني ما
قلت كذا فقال اطلقوا ثمانية فانطلق الي رجل بالجرم وفي نسخة بالخاء المعجمة قاله المصنف
وفي الشامية الرواية بالخاء المعجمة فرب من المسجد فاعتقل ثم دخل المسجد فقال اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان علي وجه الارض الا فضل من
وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من دين الفضل الي
من دينك فاصبح دينك احب الاديان كلها الي لفظ البخاري احب الدين الي ولا يظن
مسلم احب الدين كله الي والله ما كان من بلاد الفضل الي من بلاد فاصبح بلادك
احب البلاد الي فيه تعظيم امر المصطفى من المسلمين لانه انقسم ان يفضله احبها في سائر
الاسماء صلى الله عليه وسلم اليه من المعن والمعن من غير مقابل وان خيلك قال المصنف
منه ان خيلك وهو من الطن الجازاة وابداها من علي حذق مضيق كقول يا خيل الله اركبي
انك تم قبل دخول المدينة كما هو المتبادر منه كقول ابو هريرة اول الحديث بعث خيلا
قبل نجد فجاءت بثمانية قال المصنف وزعم سيد في كتاب الردة له ان الذي اسر ثمانية هو العباس
وفيه اثر لان العباس انما قدم في الفتح فصد ثمانية قبيلة بحيث اعتمر ورجع الي بلادهم
ومنهم ان يسموا اهل مكة حتى شكوا للمصطفى فبعث يشفع لهم عند ثمانية وروى البيهقي
عن ابن اسحاق ان ثمانية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة فبعث اليه ثمانية وروى البيهقي
فدعا ربه ان يمكنه فدخل المدينة معتدا وهو مشرك فتخبر من ارقمها فاحذوه وهو معتدل
فلا يدع رضى حديث الشيخين ثم لا يبارض هذا قوله ولا في ثلاثين راكبا بنا علي الاكثر
لغزاهم من اذ وصف لراكب الابل لانه علي الاطلاق الثاني فغني القاموس من الراكب للمعير
خاصة وقد يكون للمعير فلا يحمل قوله خيلك علي ان اراد جاعته اطلق عليهم خيلا للزومها
للتثاقلين كثيرا وفيه رد رواية الصحيحين الي كلام اهل السير مع امكان الجمع
بدون ذلك وانا اريد العرة فاذا ترك اذهب الي العرة وارجم واقم عندك
في شهر النبي وفي رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصنف
بخير الدباء الاخرة او الجنة او محو ذنوبه وفتحانة السالفة وتبعه المصنف قال
شيخنا الميرزا يراد بشركه بالسلامة وانه لا يصيبه من اهل مكة بشركه بالسلامة وانه
لا يصيبه من اهل مكة ضررا فاذا عتمر واداره ان يفرق ثمة قدم مكة قاله قاييل
قال المصنف لم اعرف اسمه صوف اي خرجت من دين الي دين قال لا خرجت من
دين لان ليست دينيا اذا تركتم اكون خرجت من دين ولكن اسلمت

من ما بقي ركب من اصحابه حتى نزل عصفان ثم بعث عاصم بن ابي سفيان حتى
بلغنا كراخ الغيم ثم كراو يمكن الجمع بانه بعثنا ثم بعث ابا بكر في العشرة او عكس
مصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة ولم يلق كعب الا يوم حربه
وهو يقول كما رواه ابن اسحق وابن سعد عن جابر سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول حين وجه راجعا اليه بعد الهجرة ابي بكر وجعفر بن ابى
سبحان ان شانه تعالى كما فيه الرواية اليه سبحانه فيه اشارة الرب
التفسير من المباداة قاله تواضعا او تظليها لانه سخط عابدون من استحقاق
ذاته العباد لربها مستقل بالصفات الثلاثة علي طريق التنازع وكذا يقول
فامدون له تعالى وقال الطيبي يجوز ان يتعلق قوله لربنا بقوله عابدون لان
عمل اسم الفاعل فمعين فيقوي به او يعامدون ليعيد التخصيص الي سيد ربي لاخذ
غيره وهذا اولي لانه كالحائمة الدعاء ببقية حديث جابر عندها اعود بانه من
وعثا السفر وسوا المطر في الاهل والمال زاد الواقدية اللهم بلغنا بلادنا صالما نيت
ليخير مفر تكور صونا قالوا واول ما قاله هذا الدعاء وعثا بمثلثة مستغنة وكانت
حزن واصل الحديث في الصحيح عن الله ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم
ذا قبل يقول كلاما وفيه علي ثنية او قد تكبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده
سريه له لا المذكور له الحمد ونحوه علي كل شي قد ير ابيون تايون عابدون سلجودون
ربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده **وغاب**
عن المدينة اربع عشرة ليلة والله سبحانه ونفا لي اعلم
عن زوة ذي قرد وغزوة الغابة
بجانب معة قاله فتوحه علي بعير من المدينة في طريق الشام قال ابرهات
وصحبه من قالها بالتحية وغلط القائل هي شجرة لانه بل لا خطاب الناس
ومنا فقام قال الشريف وروى من قال من هو الي المدينة كين وهو موقوف ميا
او دبتا بعد مجتمع الاسيال ثم قال وكان بها اسلاك لاهلها استولى عليها الخراب وبيع
في نزلة الزبير بالان والوسماية التي اضميت اليها الغزوة لان اللقاح اخبر
عليها كانت بها و**ذي قرد** كونه صلى الله عليه وسلم وصل اليها وصل بها كما بان في
بمع الفاف والراء زاد الحافظ وحكي الضم فيها وحكي ضم اوله وفتح ثانيه قال
الحارثي الاول ضبط اصحاب الحديث والضم عن اهل اللغة وقال البلاذري الصواب
الاول **والدال المهملة** اخوه وهو ما علمي **خو** يريد من المدينة مما يلي بلاد
عظمان وقيل علي مسافة يوم انتهى قال السهيلي لغة الصوف واختلاف في
وقتا فقال ابن سعد وشيخه الواقدي في **ربيع الاول سنة** وقيل في جمادى
اولي وعند ابن اسحق في شعبان علي الفتح وعله في رواية يونس وغيره
عنه والرواية البخاري انها من جمادى الاولى علي الثلاثة وهي قبل **الحديبية**
لانها هلال الفقرة سنة ست وعند البخاري وجزما انها كانت قبل حيم بثلاثة
يام وخبر بعد الحديبية بخمسة عشر يوما قال الحافظ لا جزم به ومستنده في
حديث مسلمة بن الاكوع في **مسلم** كونه حيث قال في احراز الحديث

الطويل من رحمتنا من الغزوة اي من الغزوة الي المدينة فوالله ما لبثنا بالمدينة
الا ثلاث ليال حتى خرجنا الي خيبر قال سفياني وفي ذلك الدهر جزم البخاري
واخاذه حديث مسلمة في مسلم **نظر لاجماع اهل السير على خلافتها** انما كان
العلامة ابو العباس احمد بن عمر العقيلي الحديث الفرطلي شيخ صاحب التذكرة
والتفسير سريه من رحمة ولذا ميزه بانه شارح مسلم في الحديث اي في الكلام
علي حديث مسلمة بن عمار **يختلف اهل السير ان غزوة ذي قرد كانت قبل**
الحديبية ما في حديث مسلمة وهم من بعض الرواة قال الفرطلي ويحتمل الجمع بانه
صلى الله عليه وسلم كان اعز في سرية فيهم سلمة الي خيبر قبل فتحها فاحبر سلمة
عن نفسه وعن خرج معه يعني حيث قال خرجنا الي خيبر قال ويؤيد ه اذا بن اسحاق
ذكر انه صلى الله عليه وسلم اعز في اليها ابن رواحة قبل فتحها مرتين **وقال الحافظ**
ابن حجر سياق الحديث يا بني هذا الجمع فغنيه خرجنا الي خيبر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبعد عمر بن الخطاب بالقوم وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من السابقين
عنه لم يرحب وقتل عامر وغير ذلك مما وقع في خيبر حيث خرج اليها صلى الله عليه
وسلم فعلي هذا ما في الصحيح من **التاريخ لغزوة ذي قرد اصح ما ذكره**
اهل السير وصرح ابن القيم بان ما ذكره وهم قال الحافظ ويحتمل في طريق
الجمع ان تكون اغارة عيينة علي اللقاح وفتحت مرتين الاولى التي ذكرها
ابن اسحاق ثم هي قبل الحديبية والثانية بعدها قبل الخروج الي خيبر وكان
راس الديار امارا وعبد الرحمن بن عيينة كما ساق سلمة عند مسلم ويؤيد ه ان الحاكم
ذكر في الاكليل ان الخروج الي ذي قرد تكرر فغنيه الاول خرج اليها زيد بن حارثة قبل
احد وفي الثانية خرج اليها صلى الله عليه وسلم في ربيع الاخر سنة خمس والثانية هذه
المختلف فيها انتهى فاذا ثبت هذا احق في الجمع التي ذكرته **انما** كلام الحافظ باردة
كله من الفتح **وسبها** انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم **عشرون** **لحم** بكسر
اللام وقد تفتح وجامعة والجمع لقاح بالكسر فقط وخفة الثاني وهي **ذات اللين**
الغزبية العهد بالولاد بشروا ثين وثلاثة وهواسم لاصفة فيقال بعد هذه لحم
لثافة لحمه فان اريد الوصف متافاة الفتح ولا يخ وقد يقال ذلك قبل الرضع ثم هي
بعد الثلاثة لبون وقد جاء اللقحة في البقر والغنم ايضا كما في الدور **ترجي** **بالغابة**
قال ابن اسحاق وغيره من اهل الفارسي ومثله في حديث سلمة الطويل عند مسلم وروى
البخاري ومسلم كانت ترجي بذي قرد قال غياض هو غلط قال الشريفي ويمكن الجمع بانها
كانت ترجي ههنا تارة وههنا تارة **وكان ابو ذر فيها وابنه ومولته فاغار عليهم**
علي اذ روي عنه فله حاجة له هو في انه غلب العاقل علي غيره وان الاول عليه
اي **الابل عيينة بن حصن** **الغزاري** كما عند ابن اسحاق وغيره ورواه
الطبراني عن سلمة بن الاكوع وروى عنه احمد وابن مسلم وابن سعد ان الذي
اغار عبد الرحمن بن عيينة بن حصن ولا منافاة فكل من عيينة وابنه كان في القوم
وذكر ابن عتبة وابن اسحاق ان مسعدة الغزاري كان ربييا ايضا في غزاة فله هذه
الغزوة قاله في الفتح ليلة الاربع من ربيع الاول فقط لان هذه الذي ساقه

ابن محسن بكسر الميم وسكون الحاء الملهمة **ابان بن عمرو** كذا في النسب والذي عند ابن
اسحق فادرك عكاشة اوبار وابنه عمروا علي بن عمرو فانتظما بالبرج فقتلما جميعا
واستقذ بعض الفلاح وضبطه البرهان ففتح الهزة وسكون الواو ثم موحدة اخرى
راوعند ابن سعد انه اغار بضم الهزة وبالمثلثة اخرى **راعي** **وقتل من المسلمين**
بحر بن فضلة بن عبد الله الاسدي من بني اسد بن خنعة وشهد بدرا وفضلته
بفتح النون وسكون الصاد المعجمة علي المعروف ورايت عن الدارقطني فتحها وحكي البصري
عن ابن اسحق بحر بن عوف بن فضلة وبعضهم يقول ناضلة قاله اليعرب قال ابن اسحق
حدثني عامر بن عمرو كان اول فارس لحق بالقوم وكان يقال له اي يلغنه الاخرم ويقال له
فهي فوق بين ايديهم وقال قنوبيا مشرا للكيعة فمزل عليه رجل منهم فقتله كذا في
قائله وفي حديث سلمة عند مسلم التماسه وعبد الرحمن بن عيينة فقتله عبد الرحمن
برخول علي فرسه فاحمقه ابو قتادة فقتله ويخول علي النخعي وعند ابن اسحق وابن
عقبة كان عابدة عن عروة قتله اوبار فشد عليه عكاشة فقتل اوبار وابنه ولما
الفتح قتال بنعاليه **سعد** فان اردت الترجيح فاني الصريح اصح
والجمع فيمن ان الثلاثة اشتركوا في قتله قال ابن اسحق عن عامر فلم يقتل يومئذ من
المسلمين غيره وقال ابن هشام قتل ايضا وقاص بن مجاز المدحجي فيما حكى غير واحد من اهل
الحلم اتهم وهو عجمي فجمع بين الاولي مشددة مكسورة **واذكر سلمة بن**
رهب بن عمرو **ابن الاكوع** بن سنان بن عبد الله بن بشير الاسدي ابو مسلم وابو ياسر
شهد بعة الرضوان وبايع النبي صلى الله عليه وسلم عند الشجرة علي الموت وله البنا
ركان شجاعا واميا يصف النمر وما كذب قط فيل هو الذي كلمه الذيب وقيل لهيا ن
ابن صفي اخرج له الستة واحد وما بالمدنية سنة اربع وسبعين علي الصحيح وقيل اربع
وستين وزعم الرازي انه عاش ثمانين سنة قاله في الاصابة وهو باطل علي القول
الاول اذ يلزم انه في الحد بيته له نحو عشرين ومن من ذلك السن لا يبايع علي الموت
وعند ابن سعد انه لما مات في اخر خلافة معاوية **القوم** بعد حريجه قتل ان
تلقفه الخيل فعند ابن اسحق مرجع واصباحه ثم خرج يشتد في اثار القوم فكان مثل
السبع حتى لحق بالقوم **وهو علي وجلبه فحمل برميهم بالنبل** ومن البخاري عنه
ثم انه قتل علي وهو حي اذ ركبهم وقد اخذوا يستنون من الما فجلت ارميهم ببليهم وكن
رايا **وقول** انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع ما رجع حقا استقذت
الفتاح كلها واسلمت ثلاثين برة وفي مسلم وابن سعد فاقبلت ارميهم بالنبل واربعين
فالحق رجلا منهم فامكنه سهما في رجله فخلص السهم الي كعبه فارتدت ارميهم واعترهم
فاذا رجع الي فارس منهم اتيت شجرة فجلست في اصلها ثم رميته فغرقت به
لما تضابقا الخيل فدخلوا في مضايقة طوت الخيل فرميتهم بالحجارة فارتدت
كذلك حتى ما خلق الله من بعير لرسول الله صلى الله عليه وسلم من بعير الا خلفت
وراظهم ثم اتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين برة وثلاثين رجلا
يتخفون بها فان مضيا ما قام عيينة بمدادهم فجلسوا يتقدمون
وجلست علي راس قرون قتال من هذا قالوا القينا من هذا البرج بفتح المرحل

وسكون الواو الشدة والاذن ما غارقنا البحر حتى انا واحد كل شيء من ايدينا
بجمله وراظهم فقال عيينة لولا انه عراي يري وراظهم طلبا لترككم ليعم الي اربعة
خمس وراعي الخيل فقتلت لهم افرقوني فقتلوا ومن انت قلت ابن الاكوع والذي اكرم
جه محمد لا يطلبني رجل منكم فيدركني ولا اطلبه فيموتني فقال بعضهم اظن فرجوا ف
رحت مكان حتى رايت فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم **ويؤخذها** اي الرمية
واثار ابن الاكوع المشهور في الرمي بالاصابة عن القوس وهذا من الفخا الجاسر
فيا لرب لا تقضا بها فله لتخون الحضم كما قال صلى الله عليه وسلم انا النبي
لا اكذب انا ابن عبد المطلب **واليوم يوم الرضع** بضم الواو شدة المعجمة جمع راضع
قال السهيلي يجوز رفعها ونصب الاول ورفع الثاني علي جعل الاول ظرفا وهو جاز
اذا كان واسعا ولم يضيق عن الثاني قال اهل اللغة يقال في اللوم رضع بالفتح
يرضع بالضم رضاء لا غير ويرضع الصبي بالكسر ثم يامه يرضع بالفتح رضاء
مثل سمع يسمع سمعا يعني يوم هلاك الاليام **اليام من قولهم اللبيم راضع**
والاصل منه ان شخصا كان شديدا ليل فكان اذا اراد حلب فاقته ارتضع من ثديها
ليليل عليها فيسمع جيرانه او ثمره صوت الحلب فيطلبون منه اللبن وتنبيل صنع ذلك
ليليل يتبدد من اللبن شيء اذا حلب في الان او يتي في الا ناسي اذا شربه فتا لوامي
الثلث الام من راجع اي **وضع اللوم في بطن امه** او هو معنى المثل وقال كل لبيم يوصف
بالصبر والرضاع وقيل المراد من بعض طرفه الخلال اذا دخل اسنانه وهو دال علي شدة
الحرص وقيل هو الرعي الذي لا يستحب محليا فاذا لجأ الضيف اعذر بان لا يحلب معه
واذا اراد ان يحلب ارتضع ثديها وقال ابو عمرو والشيباني هو الذي يرضع للشاة والناقة
اعند الحلب من شدة الشرة وقيل اصله الشاة ترضع لبن شاتين من شدة الجوع وقيل
معناه اليوم يعرف من ارتضع كربة فاجتبه اوله اوليمة فاجتبه **وقيل معناه اليوم**
يعرف من ارضعته الحرب من صفه وتدر بها ويعرف غيره وقال الداودي **وقيل**
يوم شدد عليكم فتارق فيه الرضعة من ارضعته فلا تجد من يرضعه قال جميع
في الفتح **ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس والخيول بالرفع**
عطفا علي رسول الله عشا قال ابن اسحاق قتلوا اذ عوقره واقام عليه يوما
ولييلة قال سلمة عند ابن سعد فقتلت يا رسول الله ان القوم عطفا وفزارة
عطفا بكسر العين الملهمة وسبب العطش حصل لهم وهن لا يقدرون معه علي الحرب
فلو بعثني في مائة استقذت ما في ايديهم من السرح بفتح السين وسكون
الراء وحاصلها ان المال السليم الرسل في المرحي **واخذت باعناق القوم** اي اسرتهم
وقتلهم عطا والبخاري في الجهاد فقتلت يا رسول الله ان القوم عطفا شوا ف
اعلمتم ان بشر بواستقيم فابعثوا اشرهم وله في المفازي وجا صلى الله عليه وسلم
والناس فقتلت يا بني الله قد حيت القوم الما وهم عطفا شوا فابعث اليهم الساعة وعند
سلم وانا من عي عاوين فتوضات وشربت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو علي الما الذي اجليتم عنه فاذا هو اخذ كل شيء استقذته منهم ونزله بلال ناقته
ورثه من كدها وسنا معا فاعاد يا رسول الله خلفي انتخب من القوم مائة رجل

عليها فاستقوا ما بقي فصار فارسوا الرجل فورا بالابل على رسول الله
سلي عليه السلام ولم يلقوا كيدا اي حربا ولم يصيب منهم احد وقول ابن
معاوية اصيب فيها ثابت كسبي بنسلي لانه استشهد ايام الردة قاله الشامي
سرية بن مسلمة الى ذي القصة

ثم سرية بن مسلمة الي اصحابي الشهير الي ذي القصة
بالتقاء والصاد المملة المستددة المفتوحين وحكي البعري اعجم
الصاد وسلمة الشامي غير ملتفت لقول البرهان لم ار الي الاعجم لان من
حفظ حجة موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلا من طريق
الردة قاله ابن سعد وغيره واقتصر عليه صاحب العيون والسبل زاد
الشرقي وقال المجد موضع علي بن زيد من اذنية تلقا بجند وقال الاسدي على خمسة
اميال من المدينة في شهر ربيع الاول سنة ست من الهجرة الذي قاله
ابن سعد وفتح به البعري ربيع الاخر وفتح السامية اول ربيع الاخر فان لم
يكن نصفي على المصنف امكن الجمع بان الخرج في احرز الاول والوصول اليهم
في اول ربيع الاخر معه عشرة ابراهيمية والحرث بن اوس وابوعيسى بن
حبر وفتحان بن عسر ومحيصة وجويصة ابنا مسعود وابو برة بن
نيار ورجلان من مزينة ورجل غطفاني كذا اسماءم الواقدي عن شيوخه
وفيه نظر فان في القصة اقم قتلوا كلام اليا مير وابوعيسى بن جبر البعري
ما في ستة بحج اربع وثلاثين عن سبعين سنة وخرج له البخاري والتزم مذمب
والشامي وابن عسركرا بن ماكولا انه استشهد في الردة في خلافة الصديق
وجويصة شهد احد والخندق وسابر المشاهد واخره محبسة صحابي روي
له اصحاب السني وابو برة بن نيار ما في سنة احدى واربعين وقيل بعدها
الي بني ثعلبة وبني عواد قاله ابن سعد وفي الشامية الي بني معوية بطيخ
الميم والعين المملة وكسر الواو وسكون التخمينة وقانا بنك وبنا عواد بعين
هملة مضبوطة من تخفة حي من العرب من بني عبد الله بن غطفان وقوله والعين
اي وبالعين وليس مراده انها مفتوحة فهي القاموس معوية بفتح فسكون ابن
ابري القيس بن ثعلبة فقتضاه ان يبع عواد ليسوا من ثعلبة وثعلبة بطن من
بني ريث بفتح الواو اسكن التخمينة ومثلثة ابن غطفان وصريحه ان معوية
من ثعلبة فاقتصر عليه المصنف الشهرة او العظة بالنسبة لبني عواد قورج
عليهم ليلا من معه فكن لهم القوم حتى ناموا **احد** بهم القوم وهم ما في
فاشعوا المسلمون الا بالبل قد خالطهم فوثب سعد بن مسلمة ومعه قوسا فضا
في اصحابه السلاح فوثبوا فتراوا بالبل ساعة من الليل ثم حملت الاعراب
عليهم بالترجاع فمضوا ثلاثة ثم اتوا اصحاب سعد اليه فقتلوا من القوم رجلا
ثم حل القوم فقتلوا **احد** من مسلمة فوقع حرجا فبصر كعبه فلا يتحرك
ويجود وهم من بني انطلقوا فترجل من المسلمين محمد بن قيس فقتلوه
بعضهم فاحرقهم فمكركاه سعد فاحرقهم ردمه المدينة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح امين
الامة احد العشرة في ربيع الاخر في اربعين رجلا الي مصارعهم فاغاروا
عليهم فلم يجدوا احدا او وجدوا نساء وشاخصا ورجع هكذا ذكره ابن سعد
والواقدي ومقتضاه ارض حجة ان سبب موت ابي عبيدة طلب قاتل المقتولين وفيه
اقتراح البعري فانه ترجم لهذه السرية وذكر فيها كلام ابن سعد والواقدي
وعقبها بقوله ثم سرية الي عبيدة الي ذي القصة في شهر ربيع الاخر
وذكر ان سببها ان بني ثعلبة وانما رجلا وان بغير واعلي سرح المدينة وهي
ترعي بهيما بها متقنة وتختفي ساكنة وقاموضع علي سيرة اميال من المدينة
فبعث ابا عبيدة في اربعين حتى صلوا المذب فثوا اليهم حتى وافوا القصة
مع الصبح فاغاروا عليهم فاعجزوهم هربا بفتح الهاء والواو في الجبال واصاب
رجلا واحدا فاسلم بتركه واخذ ثمر من ثمرهم فاستاقه افاد ان النعم
مذكور به صرح البخاري فقال يذكر ولا يوثق وجمعه ايام يذكر ويوثق قال
نقالي ما في بطونهما اي وقال بما في بطونه وروى من متاعهم وقدم في
المدينة **تحمسه رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي اخذ حمله وقدم ما
بقي وهو اربعة اجاس عليهم فمقتضى هذا السياق من العيون انه بعث ابا
عبيدة سرية الي ذي القصة وذكر نحوه الشامي من رواية الواقدي عن
شيوخه فقد لفق المصنف بين القصةين اللام لان يكون البحث مرة ولكن له
سيان اخذ ثمار المقتولين ودفع من اراد الاغارة عليهم علي السرح والله اعلم
قال التمام من الرث بفتح الواو مثلثة **السقط** الذي لا قيمة له **من متاع**
البيت كالرثة **يا لكر** للواقدي في الخبر معنا والله تعالى اعلم
سرية زيد الي الجرم ثم سرية زيد بن حارثة

الي راسمة البدر وكذا ولد الحب والد الحب الخليطين للامارة بالنص النوب
الصحابي ابو ابن الصماني والد الصماني قالت عائشة ما بعث صلى الله عليه وسلم
زيد بن حارثة في سرية الا امره عليهم ولو بقي لا استخلفه اخرج ابن ابي
شعبة باسناد قوي عنها وفي البخاري عن سلمة بن الاكوع غزوة مع النبي صلى الله
عليه وسلم سبع غزوات ومع زيد بن حارثة سبع غزوات يومه عليا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الي **بني سليم** بضم الميم وفتح اللام وسكون التخمينة
يا الجرم بفتح الجيم وضم الميم تخفة ويقال له الجرح بجم مملدة بدل الميم الاخير
حكاها غلطاي **شاحية** بفتح الشا من المدينة علي اربعة اميال وفي نسخة
برد وهي الواقعة لقول ابن سعد عند البعري وغيره شاحية بطن تمل من بشارها
وبطن تمل من المدينة علي اربعة برود فاما النسخة الاولى فبينها تفاوت كبير
فالاربعة ثمانية واربعون ميلا في اخر يوم من شهر ربيع الاخر كما يفيد
تفسير المصنف يثم مع قوله الشامي ان ابا عبيدة امير السرية قبلها خرج ليلة السبت
للميلتين فقتل من ربيع الاخر وغابه ليلتين سنة ستة **يا لكر** او وجدوا امرأة
فاسمها **ان** مؤنثه يقال لها **حلة** قال البرهان لا اعلم لها سلا ولا

من السرايا فان ابا بصير ومن معه كانوا بالاساءة فمطعون الطريق علي تجار قريش
ولم يكن ذلك باره علي الله عليه وسلم فلا يشك بان السرايا لم تنقض في قريش بعد
الحديبية فمطعونها علي قول غير ابن عتبة انها كانت قبل الحديبية في جاد
فكان علي انكالم ابواجد انه اسلم قبل الحديبية خمسة اشهر **وكانت بها جرت**
بله ونزكته علي سره وذلك انه لما اسرف في بدر قتل اسره هذه المرة بعثت
اهل مكة من قدام اسراهم بعثت زبيب في فداه بحال وبعثت فيه فلاة لها
كانت خد بعة ادخلها عليه حين بي بها فلقها فلما راها صلي الله عليه وسلم رق
لها رقة شديدة وقال ان رايتهم ان تطلقوا اليها اسيرها وتردوا عليها ما
انطلقوا قالوا نعم يا رسول الله فاطلقوه وردوا عليها الذي لها واخذ صلي الله
عليه وسلم عليه او وعده هو او كان فيما شرط عليه في اطلاقه ان يجلي سبيل زبيب
ليه فلما ذهب مكة بعث المصطفي زيد بن حارثة وانصاريا فقال قد ناسبتك
يا جحني عنك كما زبيب فاني ان بها فامر بها ابوالعاصم بالحقق بابيها فتمت
وبها جرت كما اسند ابن اسحق عن عائشة قال في الروض وبها يقول ابوالعاصم
لما كان بالسام تاجرا

• ذكرت زبيب لما بعثت اظها • فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما •
• بنت الامين جزاها الله صالحة • وكل جعل سبيتي بالذي علي •

ورد بها النبي صلي الله عليه وسلم كما اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن
عباس انه صلي الله عليه وسلم رد علي ابى العاص بنته زبيب **بالنكاح الاول**
لم يجد شيئا قال الترمذي ليس باساره باس وكن لا يعرف وجهه **فقبل بعد**
سنتين من اسلامه الواقع في السادسة والسابعة **وقبل بعد سنتين** من
الهجرة وقد عرفت قول الترمذي لا يعرف وجهه هذا الحديث فكذا اهدان القولان
المسنيان عليه والافانئ الستين من ابى من **وقبل بعد انقضاء العدة** لانه
لا نزل الاهن حل لكم لهم بعد الحديبية جعل بمنزلة ابتداء اسلامها وان كانت اسلمت
هي ولو انها كملت غيب البعثة كما سر فوفق اسره الي انقضاء العدة فاسلم قبلها فدام
النكاح فمما ورد بها مكنه منها بنا علي النكاح الاول لان العدة لم تقع ثم لم يرد علي
هذا القول ما رواه ابن اسحق بسند متقطع انها لما جرت رايها رين الاسود
بالريح فيه هو جهوا وهو حامل فطرحته ما فهم بطنها لان دهرتها بعد بد رقتل فزول
في الخبر بمعدة **وفي حديث** الترمذي وابن ماجه من طريق ججاج بن ارطاه
عن **عمر بن شعيب** عن ابيه عن جده ان النبي صلي الله عليه وسلم **رد بها علي**
ابن العاص **بنكاح جديد** لفظه بمهر جديد قال السهيلي هذا الحديث هو الذي
عليه القول وان كان حديث ابن عباس اصح اسنادا ولكن لم يزل به احد من القتها فيما
علت لان اسلام فرق بينهما قال انه فقال لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهن انتهى
بعد قال الترمذي سمعت عبد بن حميد يقول سمعت يزيد بن عمرو ذكر هذا بين
الحديثين يقول حديث ابن عباس هو اجد اسنادا والعمل علي حديث عمرو بن شعيب
قال السهيلي ومن جمع بين الحديثين قال معنى حديث ابن عباس رد بها علي قبل النكاح

اول في الصدوق والحيال لم يجدت زيادة علي ذلك من شرط ولا غيره **سنة سبع**
افاد انقضاء العدة لان نزول اية التحريم بعد الحديبية الواقعة في سنة ست
الصحيحين انه صلي الله عليه وسلم انتهى علي ابى العاص في مصاهرته خير وقتا
حدثني وصديقني وروعه في فوفائي وانه صلي الله عليه وسلم كان يصلي وهو جالس
امامة بنت يزيد بن ابى العاص ما في سنة اثني عشرة في خلافة الصديق كما قال
ابن سعد وابن اسحق وغيرهما وشذ من قال سنة ثلاث عشرة واغرب منه قول
ابن مندة • **سريته للحرف** **نثر سريته زيد بن حارثة ايضا من الطرف**
يفتح الظالمية وكسر الراوي بالفاء قال الفقا موس ما ابي عبيد كافي القاموس علي
سنة وثلاثين ميلا من المدينة قال ابن سعد قريب من المراض دون الخيل
ببر او ضاد معجمة ككتاب وقال الشريفي هو بطريق العراق علي خمسة وعشرين ميلا
من المدينة ولا عثار علي المصنف في تفسيره بشرا لان التي قبلها في جادي الاول وق
قال في هذه في جادي **الاولي سنة ست** ولم يزل احد ان التي قبلها كانت بعد
الحديبية انما قال ابن عتبة ومن وافقه ان اخذ العير اسرا ابوالعاص علي يد اب
بصير بعد الحديبية ولم يكن سريته ولا هو با من المصطفي ولا علمه علي ذلك القول
فوهم من قال في تفسيره بشرط انه علي ان سريته غير فريش في جادي ما انها بعد
الحديبية فلا **مخرج الي بني النضير في خمسة عشر رجلا فاصابت بها وشا**
وهربت الاعراب لانهم خافوا ان يكون صلي الله عليه وسلم سارا اليهم وان هذه مقدمة
له كما قال الواقدي وصاحبه زيد بن النضر **المدينة وهي عشرون** جبرائيل في العيون
والسوديع قولهم قتل فاصاب منها وشا فيجمل انه لم يبق شيئا من الغنم لنعم واسا منها
بعضها مع الابد ثم تركها لطلب العمد واما • حين علم ان المصطفي ليس معهم فاهزمهم
مترك الغنم لضعفها وعدم مقاومتها علي السير واحتياجها لابق علي ان اصابت
الامر من في حمل العمد ولا يلزم منه اخذها بالفعل فبقي بعض المتأخرين الدرك في قوله
صبح بالشمع والشا فيجده لا يعيد ذلك ولم يلق كيد احريا وغاب **اربع ليال**
وكان شعار المسلمين امتا مت وهو امر بالموت ومراده التناول بالنصر بعد
الامر بالامانة مع حصول الفرض من الشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم
يتعارفون بها لاجل ظلمة الليل ذكره الشامي وانه يقال اعلم
• **سريته الي حسي** **نثر سريته زيد بن حارثة ايضا من الطرف**
كسر الي المهملة وسكون السين المهملة وفتح الميم مقصورا قال الفقا
علي مثال فلي مكسورا اول فقيه ابو علي موضع من ارض حدام وذكر ان الما في
الطوفان اقام به بعد نضوبه ثمانين سنة وقال الجوهر ي اسم ارض بالبادية
غليظة لا خير فيها يتر لها حدام وبقيا اخر ما نصب من الما الطوفان حسي
منعت منه الي اليوم **وهي ورا القرني** وفي نسخة ذات القرني وصوابه كما في
العيون وغيرها ورا ورا القرني وهو بطن القاف وكسر وفتح الرا واد كثير القرني
وليس ثم محل يقال له ذات القرني قال شيخنا في النقص ويمكن تصحيحه الى
بانه لم يصد المصنف العلم بل الاصل في تقديره مضاعف سوف ذات وهو ورا ورا

ات القزبي ر علي النسخة الاولى وراوا دي القزبي وكانت في جادي الاخرة
سنة ست عند ابن سعد وقطع به البحر وغيره كثر قال ابن القزبي انها كانت بعد
الحديبية بلا شك اي لان بعثة دحية بالكاتب الي هرقل في اخر سنة ست
ان رجوع من الحديبية كما قاله الواقدي فتكون هذه السيرة سنة سبع لان سيرة
انهم كرم قالوا قبل دحية بفتح الدال وكسر هاء بن خليفة الكلبى الصحابي
الجليل المتوفى في خلافة معاوية بن عند قنبر لقب لكل من مكة الروم واسمه
هرقلا ارسله صلى الله عليه وسلم بكتابه يدعو الي الاسلام وقد اجاز له
اعطاه الجائزة وهي كما في القاموس العطية والنفقة واللطف وكساه لان
قارب الاسلام ولم يسلم خوفا علي ملكه فاكرم دحية زادا بن اسحق ومعه ابي
دحية تجارة له فلقبه الصييد بضم الهمزة وفتح النون وسكون الخاء ابن عارض
وابنه عارض بن الصييد وعنده ابن اسحق عوضا عنهما بدل عارض في ثا من
جز ام رجيم مضمومة فذل معجزة فيه فبيلة من معدا والامين بحبال حسي فذو
عليه (الطريق) زادا بن اسحق وغيره فاصابوا كل شي كان معه فلم يتركوا عليه الا سيرة
ثوب قال البردعي بفتح الهمزة والميم الخلف من الثياب فسمع بذلك نفر من بني
الضبيب بضم الصاد المعجمة ثم سرحدتين اولاهما مفتوحة بينهما مخفية ساكنة
قال ابن اسحاق في ربيعة رفاعته بن زيد الجذامي من كان اسلم واجاب وقدم علي
قدومه بكتاب رسول الله يدعو الي الاسلام فاستجابوا له فاستنقذ والد حية
مناعه وعنده ابن اسحق فنفر والي الصييد وابنه حية فقتلوا فاستنقذ
ما كان في يد الصييد وابنه فردد علي دحية وقدم دحية علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاجزه بذلك وفي نسخة خبره زادا بن اسحق واستسقاء
دم الصييد وابنه فبعث زيد بن حارثة في حسماية رجل ورد معه دحية فكان
زيد يسير بالليل ويكنى بجم الميم وفتحها كما في القاموس بالهاء زادا بن
سعد ومعه دليل له من بني عذرة فاقبلوا بهم حتي فجر مع الصبح علي القوم
فاغاروا عليهم فقتلوا فيهم فاجعلوا اي اكثر واقيم القتل وقتلوا الصييد
وابنه زادا بن اسحق ورجلا من بني خبيب ورجلين من بني الاصف اي
خون وقال ابن هشام الاحب اي بالتحية واغاروا علي ما شئتهم هي
... حود جهاد ... السكيت وغيره ومشي عليه المهد زادا بعصرهم واليهم
... وتغيرهم ... عطف خاص علي عام او تفسير لان النعم كما في القاموس
الابل والشاة واخا صر بالابل ونسبهم فاخذوا من النعم الف شاة لا شك
ان فيه سقطا من الناسخ او قلم المصحف سموا فالذي قاله المصنف ونبهه ليجري
وعيره من النعم التي يبيعون من الشاة خمسة الا ان شاة ومن السبي ما يبي من
النساء والصبيان من رجل زيد بن رفاعته الجذامي كذا عند ابن سعد وهو مذكور
فالذي عند ابن اسحق رفاعته بن زيد قال البحرى وهو الصحيح ذكره ابن عبد البر
تعبوا وغيره ولم ار هذا ذكره في زيد ولا في غيره هذا المكان قال ابن اسحق وقد
تمت اسلم فانه لم في هذه السيرة ...

علاه ما وعنده ابن مسعود انه قدم في عشرة من قومه وفي الصحيحين عن ابي هريرة
في قصة خيبر فاجدهم رفاعته بن زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما
اسود يقال له مدغم في نفر من قومه فذفع الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتابه الذي كان كتبه له وقومه ليالي قدم عليه فاسلم وذلك انه
وقد في الهدنة فاسلم وكتب له المصطفى كتابا هو ليسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من محمد رسول الله الي رفاعته بن سعد ابن عبيدة الي قومه عامة
من دخل فيهم يدعونهم الي الله والي رسول الله فاقبل فغير حزب الله وحزب
رسوله ومن اذير له امان شهرين فلما قدم علي قومه اسلموا فلم يلبث اذ
جاء دحية من عند قنبر ذكره ابن اسحق وبسط القصة فقال فلما سمع بنو
الضبيب بما صنع زيد ركب منهم حسان بن مسلمة باللام وروبو بالكان بن ابي
ابن سلمة وابو زيد بن عمرو فلما وقفوا علي زيد بن حارثة قال حسان
انا قوم مسلمون فقال اقرا ام الكتاب فقرأها فقال زيد نادوا في الجيش
ان الله قد حرم علينا ثغرة القوم التي حاربنا منها الا من ختر وكنت اخذت
حسان في الاسارى فقال له زيد خذها فقال امرأة انتطلقون بنا انكم وتدون
اسما انكم فقال زيد لا خذت حسان لاجلي مع بنات عمك حتي يحكم الله فيكم ولغير
الجيش ان يعطوا الي واديعهم الذي جاءوا منه فاسوا فيه اهلهم فلما شربوا
عنهم ركبوا حتي صبحوا رفاعته فقال له حسان انك لبالس تلعب المهرى فاساجدا
عمر سارجه قد عزوها كتابك الذي حيت به فدعي رفاعته بحمل فشد علي رجله وخرج
معه جماعة منساروا ثلاث ليال فلما دخلوا المدينة وانتموا الي المسجد دخلوا علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه الاح لهم بيده ان ثنائرا من ورا
الناس فاستفتح رفاعته المنطق فقام رجل فقال يا رسول الله ان هؤلاء قوم سيرة
فردوا سرين اي عندهم فصاحة لسان وبيان فقال رفاعته رحم الله من لم يجدنا
في يوم منا هذا الا خبرا ثم دفع كتابه اليه صلى الله عليه وسلم فقال دو وكذا يا رسول الله
فقال صلى الله عليه وسلم يا غلام اقرأ علي فلما قرأه استخبرهم فاخبروه الخبر
فقال صلى الله عليه وسلم كين اصنع بالقتلي ثلاث مرات فقال رفاعته انت اعلم يا رسول
الله لا تخرم عليك حلالا ولا تحل لك حراما فقال ابو زيد بن عمرو اطلق لنا باربع
الله من كان حيا ومن قتل فهو تحت قدمي هذه فقال صلى الله عليه وسلم صدق
ابو زيد ركب معهم يا علي فقال ان زيدا ان يطعمني قال فخذ سبعين هذا اعطاه
سبعه فقال لبيد راحة فملوه علي بغير وخرجوا فاذا رسول لزيد علي
ناقة من ابلهم فاستلوه عنما فقال يا علي ما شانك قال سالهم عرفوه فاخذوا
ثم ساروا فوجدوا الجيش فبقيا فاخذوا ما فيها اي يوم حين كانوا يزعمون
المرأة من تحت فخذ الرجل وبعث صلى الله عليه وسلم علي زيد بن
حارثة بامرهم ان يخلي بينهم وبين قومه بضم الهمزة وفتح الراء
جمع حرمه وهي الاهل وانوا لهم وفي رواية فقال علي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا مكر ان ترد علي هؤلاء القوم ما كان بيدك من

سبي اموال قتال زيد علامة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اطلب علامة
قال علي هذا سيفه تعرفه زيد قتل وصاح بالثامن فاجتمعوا فقال من كان معه
سبي اموال فليرده فهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم **فرد عليهم** كما اخذ
القوم بضم المثلثة وسكون المعجمة وفتح الواو ها تانيث طريقهم وختر
سكون الفوقية وبالواحد راي ان الله حرم التفرق فلهذا لا سلامهم
بل غدروا بعد ما بضم الخفيفة وسكون الحاء المهملة وكسر المعجمة من اخذ له كذا
والمعنى رحم الله من لم يتكلم في حقنا الا بخير هذا وظاهر انهم كانوا يطوفون
في بلاد استبر الان وجوبه انما كان في سبي يهودان والله اعلم
سرية زيد ايضا الي وادي القزي

قزينة لان والوادي كثير القزي قال الصباح موضع قريب من المدينة على طريق
لحاج من جهة الشام **ايضا** يقتضي ان التي قبلها الي وادي القزي وقد سر
قول ان حسي ورا القزي فلهذا اطلق عليها ذلك لقربها منه **في رجب سنة**
سنت قال ابن اسحق لقي به بني قنطرة فقتل من المسلمين قتلى منهم مردان
مردان رماه ابن عابد عن عمروة **وارتث** بضم اوله وسكون الزا وهم الفوقية
بمثلثة ريدي حمل من المركة ريشا اي جنحها وبه رفق وهو اي ارتث
سبي للمجهول فلهذا رث مشددا على اصله فليس ارتث بذكر المشاة وخفة المثلثة
سرية دومة الجندل

ثم سرية عبد الرحمن بن عوف القزسي الزهري اسلم قديما ومناقبه شهيرة مات
سنة اثنين وثلاثين وقيل غير ذلك اخرج له الجميع **رضي الله عنه** **اي دومة**
جهم المدة وتفتح نو واسكنة فزيم فتا تانيث ويقال دوما بالمد **الجندل** بفتح
الجم وسكون النون وفتح الدال وباللام حصن وقزبي من طرف الشام بينهما
وبين دمشق جنس ليل وبينها وبين المدينة جنس عشرة اوست عشرة ليلة
في شعبان سنة ست كما ارجها ابن سعد **قالوا دي رسول الله صلى الله**
عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف هذا الحديث اسنده ابن اسحق وفيه اولة زيادة
لا بأس بذكرها قال حدثني من لا اهتم عن عطاء بن رباح عن عمر قال كنت عاشر
عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سجدة ابو بكر وعمر وعلي وعثمان
وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود ومعاذ وحذيفة وابو سعيد اذ اقبل فتى من الانصار
اسلم ثم جلس فقال يا رسول الله اي المرزبين افضل قال احسنهم خلقا قال فاي المرزبين
اكس قال اكثرهم الموت ذكرا واكثرهم استعدادا له قيل ان يتركه اوليك هم الاكياس
ثم سكت الفتى واقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المهاجرين
حسن خصال فانزلونكم دعوهم باسمه ان لا تذكروهم انه لم تظهر الفاحشة من قوم قط
حتى يعلنوا بها الا ظهر فيهم الطاعون والوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين سخطوا ولم
يتقصروا الخيال فلينزلوا اخذوا بالسيف وشدة المنة وجهه والسلطان ولم يبقوا الزكاة
من اموالهم الا منعوا المظفر من السافل ولا البهايم ما مطروا وما تقصوا عنه الله عز وجل
وعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذوا ما كان في ايديهم ورسول يحكم بينكم

كتاب الله وخبروا فيما انزل الله الا جعل باسمهم بينهم ثم امر عبد الرحمن ان يتخير لسريته
عليها فاصبح وقد اعتم بهامة من كوايس سودا فادناه صلى الله عليه وسلم من باقى
بين يدي وعهد يده لفظ ابن سعد وروي الدارقطني في الافراد عن ابن عمر
رضي النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن فقال تخبر فاني باعثك في سرية
هذا ومن الخدافة فلا سمعن وصيته له ومن حديثه عند ابن اسحق فاد
ثم تقصها ثم تحمى بها فارسل من خلفه اربع اصابع او نحو من ذلك ثم قال هكذا
عوف ما عتبر فانه احسن واعرف ثم اسر بلا انا يدفع اليه اللوا فدفعه اليه
ورسلي علي نفسه ثم قال خذها يا ابن عوف اغزوا جميعا في سبيل الله فقاتلوا من كزيب
ولا تقبلوا ولا تقعدوا ولا تثلوا ولا تقتلوا وليد فلهم هذا اي فهدى الله وسيرة
نبيه فيكم فاخذ عبد الرحمن اللوا وقال كما عند ابن سعد **الحزب جهم** الله وفي سبيل
الله **فقاتل من كزيب الله ولا تقدر ثلاثة** اي تترك الوفا **ولا تقتل وليد** اي صبي
فكان اختلاف الاسرجاء افراد من تصرف الرواة او خاطيه مرة وجميع الجيوش
اخرى وبعثه في سبعية كما عند الواقدي الي كلب بدومة **الجندل** وقال ان
استجابوا لك اطاعوك فاسلوا فتزوج ابنة ملكهم **نسأ وعبد الرحمن** بجيشه
حين قدم دومة **الجندل** فكتب ثلاثة ايام يدعوهم الي الاسلام زاد الدارقطني
وفدكا فزوا اول ما قدم ان لا يبطوا الا السيف فاسلم في اليوم الثالث الاصبح
بفتح المعجمة وسكون الصاد المهملة وفتح الموحدة وبالفين المعجمة بن عمرو بن ثعلبة
بن حصن بن خزيمة بن عدي بن خباب **الكلبي** القضاعي ذكره صاحب الاصابة
في القسم الثالث فبين ادرك النبي صلى الله عليه وسلم يده ولذا قال البرهان لم تثبت
له معجزة وكان نصرانيا وكان ريسهم واسلم معه ناس كثير من قومه **واقام**
من اقام علي اعطى الجزية وتزوج عبد الرحمن تماض قال الواقدي وهي اول كلبية
فكها قزبي بضم المشاة **الفوقية وكسر الصاد المعجمة** ومنع الصرق للعلية واثنائث
بنيت الاصبغ وقيل بنيت رباب بن الاصبغ كما في الاصابة وقدم بها المدينة بشرف
الصحبة والمصطفى تابع في هذا الذي ذكره في هذه السرية لابن سعد وقد اسنده
عن شيخه الواقدي بسنده له مرسل عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعند
له الدارقطني فكتب عبد الرحمن مع رافع بن سكيت الجهني الي النبي صلى الله عليه وسلم
بجبره وان اراد ان يتزوج فيهم فكتب اليه صلى الله عليه وسلم ان يتزوج ابنة
الاصبغ فتزوجها وقد يمكن الجمع بين الروايتين بان عبد الرحمن لم يكتب بقوله
ولا فان استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم لا خيال الله ان اراد ان يسلم الجمع مع الله
قد بقي منهم جماعة علي الجزية فكتب اليه احتياطا **فولدت له بنت** ذكره في بعض
وعشر بن **ابا سلمة** المدني الزهري قيل اسمه كتيبة وقيل عبد الله وقيل اسماعيل
التابعي الكبير الحافظ الثقة القتيبة كثير الحديث امام من العلماء ما تسمه اربع
وتسعين او اربع ومائة روي له الجميع قال الواقدي ولم تزل لعبد الرحمن غير اب
سنة وذكر في السبل عقب هذه سرية زيد اليه مدني وقال روي ابن اسحق
عن فاطمة بنت الحميد بن ابي سلمة بن عبد الله بن عوف بن حارثة بن مدينا ومعه

ترب المولد لعمه وكذا اقيس بن الحر الصماني الي ايام قرفة وهي هجور لبيبة
اسحق بن ربيعة بن يوسف فاسرها وبنها وقتل سعد بن حكة بن مالك بن بدو فاسرها
ابن حارثة فقتلها قتلها عندها وفي رواية البكاي واسرقت ام قرفة وبنها وعبد
الله بن سعد بالهنا لله يولد وهو الصواب لان الذي اسرها سلمة بن الاكوع كما
صرح به بعد وما ذكر من قتل قيس لمسعدة يومئذ ان قاتله ابو قتادة من غيرة
الغابة وربط بين رجلها حبلا ثم ربطها بين بعيرين ثم زجرها فقتلها
من حماره ربط رجلها بحبل ثم ربط فيه اخر وجعله بين البعيرين حتى شقها وذكر
ابو لاوي ان زيدا انا قتلها كذلك سبها رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل
انها جهنم ثلاثين راكبا من ولدها وولدها ولدها وقالت اغزوا المدينة واقتلوا
محمد اذ قال بعضهم انه خير منكم هذا وقد القى سب السرية الذي هو السير للتجارة
بالسرية نفسها علي من رجم انه قول البعري كشيخه الديلمي كذا ثبت عند ابن سعد
ابن زيد سرينان بنوادي القرمي احدهما في رجب والاخر في ربيع الثاني فقتلها
انه ارسل غازيا من المرتين لبي فزاره مع انه انا كان من الاولي فاجرا اختا
بهم كاد عليه كلام ابن سعد فغلبه اطلاق السرية علي الطائفة الخارجية للتجارة ولا
يخلص ذلك بالجارحة للقتال او الخمس الاخبار وهوهم فكلام سعد انا هو في
سب فزوزيد لم في رمضان مع ان الثلاثة مع كونهم خفاضا استخفوا لم يفرقوا بانها
سرنيان لم يبد سبهم الي ذلك الوقت في وابت عابذ وابن اسحق وان خالفهم
فيه سبها ولم يذ لنا ربحا وقال الشارح لم يذكر ابن سيد الناس في رمضان الي
مجرد فذومه بالتجارة وذكر قتل ام قرفة في رجب فيه انه لم يذكر فذومه بالتجارة
انما قتل ابن سعد عن خروجه بالتجارة الي قوله فاخذوا ما كان معهم ثم قال
عقبته وذكر ابن سعد نحوه اسبق عن ابن اسحق في خبر ام قرفة وقال في اخره
قتل عنه ما ذكره المحقق في قوله وقدم زيد بن حارثة من وجهه ذلك ففرغ
باب النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه عريا فاجرت به حتى امكنه
وسبها وساله فاخبره بما ظفره الله تعالى به وعند ابن اسحق وغيره وقدموا
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الله بن مسعود وبابته ام قرفة فقاتل
سلمة بن الاكوع وهو الذي اسرها فقتلها صلى الله عليه وسلم
سلمة فوهبها لخاله حزن بن ابي وهب فولدت له عبد الرحمن بن حزن هكذا
ذكر ابن اسحق وابن سعد والواقدي وابن عابذ وغيرهم هذه السرية وان اميرها
زيد بن حارثة ومنه صحيح مسلم وابي داود في سلمة بن الاكوع بقتلها صلى الله عليه
وسلم ابا بكر الي فزاره وحزرت معه حتي اذا صلينا الصبح امرنا فقتلنا الفارة
فوردنا لما فقتل ابو بلادي جيشه من قتل ورايت منهم الذراري فخشيت ان يبيتوني
الي الجبل فادركتهم ودميت بهم بينهم وبين الجبل فملا روا السهم وقتلوا وفيهم
امراة وبعين ام قرفة عليها فقتل من ادم معا ابتها من احسن العرب فميت بهم سوفهم
الي ابو بكر فقتلني ابو بكر لئلا فم اكش لها ثوبا فقتل منا المدينة فلقيني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمة هب الي المرأة لله ابوك فقتلت هي كذا رسول الله

فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الي مكة فقتل بها سريري من المسلمين كما روا
في ايدي المشركين وفي لفظ فذمها اسيرا كان فهو فزيت قال الامام السهيلي في
الروضة وهذه الرواية احسن واصح من رواية ابن اسحاق انه وهبها لخاله حزن بمكة
نتمى ويقال بمكة فهو كون اميرها الصدوق قال الثاني من محملاتها - ربيان انقاسل
فيها ذلك ويؤيد ذلك ان في سرية زيد انصلي الله عليه وسلم وهب امراة لخاله
فولدت له وهو سرينان بكر انبعث بها الي مكة فقتل بها سريري ومن نرض
لحق برذلك انتمى واستبعد باقتنائه فقدد ام قرفة وان كلالها بنت جبيلة وان سلم
سرها وان المصطفى اخذها منه لان يقال لا فقدد لام قرفة وتسميتها في سرية ابو
بكر وهم من بعض الرواة لاذن ابن سعد لم يسميها معية توهيم رواية الصحيح بلاحي
فان تسميتها فيه من زيادة الثقة فاني الصحيح اصح كما قال السهيلي وتبعه البرهان
قتل ابي رافع
سرية عبد الله بن عتيك بنع الدين المهمل وكسر الفوقية وسكون التخمينة
وبالكاف ابن قيس بن الاسود الخزرجي من بني سلمة قال ابو عرشه احدا وما يدها
بلا خلا في راحته شهد به راورم ابي داود انه استشهد بالجماعة واما ابن الكلبي
فتنا شهد صفين وقال النبوي بلخني انه استشهد يوم اليمامة في خلافة ابي بكر سنة
اشني عشرة لقتل ابي رافع عبد الله ويقال سلام بشد اللام كما في الفتح وبتبعه المصنف
ابن ابي الحقيق بنع المهمل وقايني وبينهما تحية مصفر اليهودي حكى البخاري
لفولين في اسمه ممرضنا الثاني كما حكى المصنف سواد جزم بن اسحق بان اسمه سلام
بتبعه البعري وافاد في الفتح انه اسمه الاصلي حيث قال الذي سماه عبد الله هو عبد
الله بن ابيس كما اخرج الحاكم في الاكليل من حديثه مطرلا وهو الذي حزب بنتان
والزاي مشددة الاحزاب الطوائف علي سارية المصطفى يوم الخندق وفي ابن اسحق
وكان فيمن حزب الاحزاب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اولو لما قد منه فذم
ابن اسحق انه خرج هو وحبي وكثانة وهودة وابو عمار كن المصنف عمر النخيب فيه
لانه اعاد المشركين بالمال الكثير كما ياتي فكان غيره لم يجزب وكما في هذه السرية في
شهر رمضان كما ذكره ابن سعد ههنا وههنا ونضريجا وذكر في ترجمة عبد الله
ابن عتيك امير السرية انه بعثه في ذي الحجة الي ابي رافع سنة خمس بعد
وقعة بني قريظة وشي عليه ابن اسحق فذكرها بعد قريظة وقيل في جمادي
الاخيرة سنة ثلاث لعله اطلع عليه والافالذي في الفتح وتبعه في السيل وقيل
في رجب سنة ثلاث فغيل في ذي الحجة سنة اربع وفي البخاري قال الزهري
ما وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه عن جراح بن ابي سبيع عن جده عن الزهري هو
قتله بعد قتل كعب بن الاشرف الواقعة ليلة اربعة عشر من ربيع الاول سنة ثلاث
وهذا قد يفرح كاي المصنف القول انه في جمادي الاخيرة سنة ثلاث قال الحافظ
وربين ابن اسحق ان الزهري اخذ ذلك عن ابن كعب فقال لما قتلت الاوس كعب
ابن الاشرف في عداوته للبي صلى الله عليه وسلم بعد اذ نه صلى الله عليه وسلم
وخرينه عليه استاذنته الخرج في قتل سلام بن ابي الحقيق وهو

بغير اذن لهم حدثني محمد بن مسلم بن شهاب عن عبد الله بن كعب بن مالك قال كان ما
صنع الله لرسوله ان الاوس والخزرج كانا يتصافيان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما ول الفحلين لا تضع الاوس شيئا فيه عنده صلى الله عليه وسلم عنا الاكالت الخزرج
فبذهبون بهذه فضلا علينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الاسلام اذا
فعلت الخزرج شيئا لثا الاوس مثل ذلك وطا احببت الاوس كعب بن الاشرف في
عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الخزرج والله لا يذهبون بهذه فضلا
علينا ابد امتنا ذكرنا من رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العداوة كان الاشرف
فذكر الاسلام بن ابي الحقيق فاستاذنوه صلى الله عليه وسلم في قتله فاذن لهم فخرج
اليهم من الخزرج من بني سلمة خمسة ابتي وبنينا ولان بختيته ففوقية فضا دهملة
حان يقال نقول الفحلان اذا اهل كل منها علي الاخر والمراد ان كل من الاوس
واخر رج كان يدفع عن المصطفى ويتفخر به **وارسل معه اربعة** فضا رت
الجملة خمسة عبد الله بن عتيك بول من البنية المقدرة التي دل عليها السياق لان اربعة
نه لا يجمع بعته مع نفسه ولا انه غيره شاركه في الاسم لانه خلاف المنقول ويلزم انه
شكر خمسة معه لاربعة **وعبد الله بن انيس** بضم اوله وفتح النون وسكون التختية
لجهمي حليف الانصار ورفق المنذري بتمالابن المديني بينه وبين عبد الله الانصاري
وجزم بان الانصاري هو الذي كان في قتال ابي رافع وجزم غير واحد بانها واحد
وهو جهمي حالف الانصار قاله في الفتح **واباقتا دة** الحارث او اللغات او
عمر بن ربي بكر الراوسكون للوحدة فتملة السلي شمد احد او ما بعدها وليس
يجمع شمد به بد راومات علوا اصح الا شهر سنة اربع وحسين **والاسود** خا
بضم المعجمة وبالزاي فالف فتملة مكسورة فتختية مشددة اسم علم بلفظ النسب
شامك قلا من الاصابة كذا سماه ابن عتيك عن ابن شهاب وسماه بن اسحق خراعي بن
الاسود حليف لهم من اسلم وكذا اسمر عن الزهري وعند هذا في الفتح فقال وقلبه
بمضم قتال اسود بن خراعي وفي الاكليل للحاكم ومغازي ابي عتيك اسود بن حرام
فان كان غيره والا فو تفصيل ثم وجدته في دلائل اليهم عن ابن عتيك اسود
ابن خراعي واسود بن حرام بالشدة **ود بن سنان** بكسر الميم وباليون
الانصار ربي ونسبه بمضم اسليا فكا انه اسلمي خالف بني سلمة قال ابو عمر شمد
احدا واستشهد بهم اليامة كما في الاصابة وقد سمي البراء بن عازب في رواية
بوسق بن اسحق عن جده عنه بن الامير وعبد الله بن عتيك وقال في
ناسكهم قال الشيخ لم يكر عبد الله بن عتيك الا في هذه الطريق جمع ابن
الاثير في جامع الاصول اذا بن عتيك بكسر الميم وفتح النون وهو فلف منه
فانه حولا لا في الانصاري ومناخر الاسلام وهذه القصص متقدمة والرواية
بضم الميم وسكون المتناة بالنون انتهى وجزم الجلال البلخي في ميمانه
بانه عبد الله بن عتيك ابو قيس الذكواني وهو خلاف ما في الاصابة فانه ترجم
للذكواني ثم ترجم جده عبد الله بن عتيك الانصاري احد من تروجه لعنل بن
ابي الحقيق وقع ذلك في حديثي اليه الخ انصاري له ١٠ على هذا

ورغم الدنيا طوي ان صوابه عبد الله بن انيس عجيب و لند الا وقع مثله لفظا في معللا
ذكر في ١٧ انصاري رده بان الصحيح ما في الصحيح لصحة سنده وكونه ذكوا ميا الخا
من قال انهم من الانصار لاحتمال انه حليفهم وفي الحديث وحليفنا منا وابن انيس كان
مهم وليس انصاري قطعوا بل جهمي حالفهم انتهى **وامرهم يقتله** زاد بن اسحق
وبناهم ان يقتلوا وليد او امراة **فذهبوا الي حنيفة** قال البخاري كان ابي رافع
بحنيفة ويقال في حصن له بارض الحجاز قال الحافظ هو قول وقع في سياق الحديث الموصول
في الباب وسيمتل ان حصنه كان قريبا من حنيفة في طريق ارض الحجاز ووقع عند موسى
ابن عتيك فطر قوا باب ابي رافع بحنيفة فقتلوه في بيته انتهى وقال غيره لا منافاة
لان حنيفة من الحجاز اي من قراه وهو واضح في نفسه لكن المطلوب تعيين المكان الذي
كان فيه **فكسر اولها هدا** بفتح الهيمزة اي سكنت الرجل عن الحركة وفي البخاري
هداة الا صواب فقال السفاقي هدت بغير همز ولا ال ووجهه الدمايني بارض
الهيمزة المفتوحة بابد الها الفاسل منسأه فالتفت هي وانا السائلة فخذت الا لالتقا
السالكين وهذا وان كان علي غير قياس لكنه يستأنس به دفعا للخطا قال المصنف وروى
السفاقي المزمول ارتزكه في اصل من الاصول التي رايتها جاز الي منزله **فصعدوا**
له وعند ابن اسحق انوا داره وكان في حليته له اليها محجلة اي شبه الدرجة من جند منقود
ليصعد فيها سندها اليها حتى قاموا علي بابها **وقد مو عبد الله بن عتيك** الامير
لانه كان يوطن بضم الطاء اي يتكلم باليهودية فيظنونه منهم فلا يبرعوا **فاستفتح**
فقال لما قالت له امراة ابي رافع من انت **جيت ابا رافع** بهدية ففتحت له امراة
فكنا عند ابن سعد وفي رواية ابن اسحق فاستاذنوا فخرجت امراة فقالت
من انتم قالوا اناس من العرب نلتهم الميرة قالت ذاكم صاحبكم فادخلوا عليه قال فلما
دخلنا اغلقنا وعليه الحجرة تخوفان تكون دونه محاولة تخول بيننا وبينه **فلما راف**
السلح ارادت ان تصيح فاشار اليها بالسيف **فسكتت** هكذا عند ابن سعد
ايضا وعند ابن اسحق فصاحت امراة فتو هت بنا فيمكن انهم لما دخلوا صاحت صياحا
لم يسمع ثم ارادت رفع صوتها ومد لومة الصياح ليسمع الجيران فنوا عليها السلح
فسكتت قد خلوا عليه **فرا برفوه** **الايباضه** فعلوه **باسياهم** وعند ابن
اسحق وايتدرناه باسيا فشاوا له ما يد لنا عليه في سواد الليل لايباضه كانه فيبطية
لثقة بضم القاف وسكون الموحدة وكسر الطاء الميم ثوب من كنان رقيق يهد بصر قال
وما صاحت بنا مرارة جعل الرجل منا يرفع عليها سيفه ثم يذكر نقيه صلى الله عليه
وسلم فيكف يده ولولا ذلك لفرغنا منها بليد وفي البخاري في المغازي من طريق
اسرايل بن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ابي
رافع اليهودي ان رجلا من الانصار وامر عليهم عبد الله بن عتيك **وكان ابي رافع يروي**
رسول الله ويعين عليه ذكر ابن عابد من طريق ابي الاسود عن عروة انه كان مع
اعان فطنان وغيرهم من مشركي العرب بالمال الكثير علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان في حصن مكان لا يقدر عليه لا ارتفاعه بارض الحجاز كما في هذه الرواية
التي رافقيه فلما دنوا بفتح الدال والنون قد جبرأ منه وقد غربت الشمس **والح**

اناس يسمونهم بفتح السين وسكون الراء وحاصل انهم رجوا بمواسمهم التي تروى
وتشرح وهي السائمة من ابل وبقروهم قال وفي رواية اخرى قال **عبد الله بن عتيك**
لا صحابة اجلسوا مكانكم فاني سطلق الي حصن ابي رافع و**مطلق البواب**
اي يتخشم اي يظهر له صورة الخاشع لعل ان ادخل الحصن فاقبل
من الباب ثم تقنع تقطعي بثوبه ليخفي شخصه كي لا يعرف كان يقضي حاجته وقد
دخل الناس ذكر البخاري ايضا في رواية يوسن عن ابي اسحق عن البراسب تاخير
علق الباب فقال قال ابي رافع عتيك فتسلطت ان ادخل الحصن فكلوا متفقد واجارا
ثم خرجوا فقبس بطلونه فخشيت ان اعرف فغطيت راسي وجلست كاني اقبض حاجته
فصنق به البواب قال الحافظ اي ناداه ولم اقق على اسمه **يا عبد الله** قال الحافظ
لم يرد اسمه العلم انه لو كان كذلك لفر منه الواقع انه كان مستخيا منه فالتدبير ان لا
يشاه الخبيث لان الجميع عبيد الله **ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان**
أغلق الباب وفي رواية يوسن بن عمرو ثم نادى صاحب الباب من اراه ان يدخل
ليدخل قبل ان اغلقه ومنقضا هما ان عادته ان لا يمنع الداخلين ومقتضي قوله
خلط وقلطت ان عادته منهم فيمكن انما عادته اذا ارتاب في الداخلين عتيك
ما تقنع وجلس على تلك الهيئة ظنا انه من اهل الحصن وانه من جملة من خرج لطلب
الحمار الذي فقدوه **فدخلت فكنيت** بفتح الكاف والميم اي اختبأت هكذا في رواية
اسرايل عن جده عن البراء عند البخاري بايعام موضع كونه وفي رواية يوسن
عن جده عن البراء انه ايضا فدخلت ثم اختبأت في مرقط حمار عند باب الحصن فلما
دخل الناس اعلق الباب ثم علق بعين مهلة ولا م شدة الا **البيت**
بفتح الهزة والفتحة المعجمة جمع علق بفتح اوله ما يعلق به والمراد هنا المفاتيح
لانها يفتح بها ويغلق كذا في رواية ابي ذر وغيره بالعين المهملة وهو المفتاح
بلا اسنان قاله في الفتح واللفظ لم يتخمر في المصباح والقاموس والمختار
فلا يتوقف من الفاظ العرب المروية في اصح الصحيح بانهم لم يذكرها الا غالين
بالهمزة ولا ذكر المصباح في معنى الهملة المفتاح **علي** وقد بفتح الواو وكسر
الوافية ولا يذرعلي ود بفتح الواو وشدة الدال اي وقد وفي رواية يوسن
وضع متناج الحصن في كوة بالنج وقد نظم وقيل بالضم النافذة وبالفصح غيرها
فكانه وضعها على كوة داخل الكوة قال ابن عتيك **فكنت الي الا قالايد** بالفتح جمع
قلايد اي المفاتيح **فاخذ بها ففتحت الباب** وفي رواية يوسن ففتحت باب
الحصن وكان **ابو رافع** يهر بضم اوله وسكون ثانيه مبني للمفعول اي
يتجدد عندك ليلا وفي رواية يوسن فتعشوا عند ابي رافع ويتحدثوا
حتى ذهبت ساعة من الليل في **علاي** بفتح العين المهملة وتخفيف اللام
قاله فلام مكسورة فتخنيبة شدة جمع عملية بالضم وكسر اللام شدة اي
عزفة له وفي رواية ابن اسحق وكان في عملية له اليها جملة قال الحافظ والمعمل
بفتح الهملة والجمع السلم من الخشب وقبده ابن قتيبة بخشب الخمل فلما
ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فادعاه ان يحالهم داخل الحصن الذي

اغلقه البواب وبه خرج في رواية يوسن فقال ثم رجوا اليهم بفتح الواو
فجعلت كل منحت يا با اعلق علي من داخل قلت ان القوم نذروا ولم يخلصوا الي
حتى اقبلت هذا السقف الحصن من البخاري وفي رواية يوسن رواية يوسن
فلي سعد الا صوت ولا اسمع خرجت ورايت صاحب الباب حيث وضع متناج الحصن
في كوة فاخذته ففتحت به باب الحصن فقلت ان نذروا القوم انطلق علي سهل
ثم عدت اليها بواب يوسن ففتحتها عليهم من ظاهرهم صعدت الي ابي رافع في سلم
فانتهيت اليه فاذا هم في بيت مظلم زاد يوسن قد طين سراجهم وسط اي بين
عماله لا يوسن لهم حقيقة فلا يبين قول لا ادري اين هو من البيت اي خصوص
مكان الذي هو فيه قلت ولا يذرف قلت ابا رافع لا يعرف موضعهم ولغيره ابي رافع
بفتح قال من هذا فاهويت قال الحافظ وغيره اي قصدت نحو صاحب الصوت
وفي رواية يوسن فعدت نحو الصوت فاضربته بالسيوف بلفظ المضارع ما
والاصول ضربته لا كخضار صوت الحال والاي والحال اي دهش بفتح الدال المهملة
وكسر الهمزة صفة شهمة اي حيران ولا يذرف دهش بالفتح بعد الدال فما اتميت
شيئا فلم اقله وصاح ابو رافع فخرجت من البيت فامكثت بهزة قبل الميم اخره
مثلة غير بعيد ثم دخلت عليه كما في اعيته وبغير صوتي فقلت ما هذا الصوت
يا ابا رافع من حديث عبد الله ابي عن الحاكم مقالته امراته يا ابا رافع هذا صوت
عبد الله بن عتيك قال تكلمت ابي وعبد الله بن عتيك قال لا منك خبر بعد الويل
قال المصنف وهو دعاء عليه وقال شيخنا ابي بالويل للشعب ان رجلا في البيت
خبر بني قتل بالسيوف قال قال فاضرب به ضربة اثنى عشر بفتح الهزة وسكون
المثلة وفتح الخاء المعجمة والنون بعدها موقية اي الضربة وفي نسخة بسكون
النون اي بالفتحة في جراحته ولم اقبل ثم بعد ان جدت عنه حيث وضعته ضربة
السيوف قال الحافظ بضاد معجمة متوحدة وموحدة بين وزن وعين قال الخطابي هكذا
يروي وما اراه محفوظا وانما هو خطبة السيوف وهو جده وتجمع على طباب قال وضيب
لا معنى له انه سيلان الدم من القتل عياض هو من رواية ابي دربا لصاد
المهمل وكذا ذكره الخريز في قوله طرفة وفي رواية غير ابي ذر بالمعجمة ويص
بعد السيوف انتهى وقول الخطابي لا معنى له مردود ففي القاموس ضيب السيوف
بالهمزة حده وسبقه عياض مثله كما تروى في بطنه وهو المصنف بطنه وقال بعضهم
لغة المثالة المعجمة وفتح الموحدة المحققة فها ثابث كما في الفرج واصله قاله في
الحكم النوبة جدي وسان ونصل وجنح وما اشبه ذلك والجمع طباب وخبون
اي بالضم والكسر وطبا اي كهذا احيى اخذ ابي دخل في ظاهره فرفق ابي قد
قد قتلته وهذه اصرح في ان فاعل ذلك كله ابن عتيك وهو البواب كما ياتي وفي
رواية لا للبخاري وما من طريق يوسن عن ابي اسحق عن البراء عن الحديث
بفتح السابق وقد بينا ان يادته اليه ان قال ثم صعدت اليه ان رافع في سلم فاذا البيت
مظلم قد طين سراجهم فلم ادري من الرجل فقلت يا ابا رافع قال من هذا فاعدت
نحو صوتك فاضربه وضاد فاعل فاعل شيئا فاد ثم جئت كما في اعيته بهزة مضمومة

عقبت بغير مكسورة ومثلثة من الائمة فقلت ما لك بفتح اللام اي ما شئت ايا
رائع وغير للصوت فقال لا لك الولد دخل على رجل فمررتني بالسين فحدثت
بفتحين فحدثت اليه اخري فاحزبه فلم تقن تنفع الضربة شيئا ففصاح
وقام اها وفي رواية ابن اسحق فصاحت امراته ففوتت بنا فحملنا نرفع السين على
رصيه صلى الله عليه وسلم فنكف عنها ولولا ذلك لغرغنا منها بليل **ثم جيت**
وعبرت صوتي كهيبة المغيت واذا بالاورق وفي رواية بالنا وهو مستحق **بما**
وضع السين في بطنه ثم انكنا بفتح الهزة تكون النون اي انقلب عليه حتى
صوت العظم وعرج هذه الرواية ان لما ضربه الثانية بعد عنه ثم رجع فوضعه
فيه السين فظاهر التي قبلها انه لما راي ضربته الاولى لم تعد وطمع السين فيه فحمل
لنك عليه هذه جمعا بينهما لان الروايات تفسر بعضها بعضا ثم عاد المولى لتتميم
رواية الاولى دون بيان فقال عقب قوله فيها ففوتت اي قتلته **فجعلت افتح الابواب**
يا بابا بهذا في الرواية حتى **انتهيت الي درجته له فوضعت رجلي** قال المصنف
بالافراد **وانا اروي بضم الهزة اظن اني قد انتهيت الي الارض** لانه كان سبي اي
حيث البصر كما عند ابن اسحق **فوقفت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقه فوضعت**
الحفة الصاد بعامة وفي رواية يوسن عقب قوله فتوت العظم ثم خرجت دهنشا حتى
ثبت السلم اريد ان انزل فاسقط منه فاعطت رجلي ففعلت قال الحافظ فجمع بينهما
بانها انحلت من المفصل وانكسرت الساق وقال الله اودي هذا الاختلاف وقد يتخون
في التعبير باحد هاتين الاخر لان الخلع هو زوال المفصل من غير يئونة اي بخلاف الكسر
قال الحافظ والجمع بينهما بالحل على وقوعهما معا وفي رواية ابن اسحق فوثقت
بيده وهو وهم والصواب رجله وان كان محفوظا فوضع جميع ذلك وذكر ابن اسحق انهم
لنواحي نهران اليهود اوقدوا النيران وذهبوا فكل وجه يطلبون حتى اذا ايسروا
رجعوا اليه وهو يقضي انتهى واسقط المصنف من هذه الرواية عقب بعامة شد
انطلقت فجلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم قتله **فلما صاح الديك**
خام الثاني وفي رواية يوسن فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية على السور
فقال اني على ابار فاعقا هذا الجار كما في رواية اسرائيل هذه وكذا في رواية
احمد يوسن قال الحافظ كذا ثبت اني بفتح العين في الروايات قال ابن ابي
هي لامية والمعروف اني والنوع خبر النون وذكر الاصمعي ان العرب كانوا اذا مات
فيهم الكبير ركب راكب فرسا وقال رسا فقال اني فلان انتهى وعند ابن اسحق
قال قتلنا كيون لنا بان تعلم ان عدوانه قد مات فقال رجل منا قال الواقدي هو الاسود
بن خزاعي انا اذهب فانظر حتى دخل في الناس فوجدتها اي امراته ورجال يهود
حول وفي يدها الصباح تنظر في وجهه وتحدثهم وتقول اما والله لقد سمعت صوت
ابن عتيك ثم اكدت نفسي وقلت ابن عتيك بهذه البلا دغ نظرت في وجهه
وقالت طاطوا له يهود فما سمعت من كلمة كانت الذي نفسي منها ثم جانا الخبر وفاظ
بنا فاني مجرة مشالذات **فاظنفت اني اصحابي قتلنا** الجنا قال الحافظ
الاصحاب اي اسرعو وقال المصنف مجهول ممد ودمنصوب مفعول مطلق ولذا شمس

ذا اخذ فان كورد قصر اي اسرعو **فقد ضل الله ابا رافع** وفي رواية اي يوسن
عقب في له ففعلتها ثم انفتحت اصحابي ارجل فقلت انطلقوا فبشر وارسل الله علي
الله عليه وسلم فانني لا ابرح حتى اسمع الناعية فلما كان وجه الصبح صعد الناعية
فقال اني ابار فاعفقت امشي ما بي قلبية فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فبشروته وهذا ظاهره التعارض مع قوله **فانفتحت**
النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته بما وقع فقال ايسر رجلك اسعد
المصنف قوله فبسطت رجلي **فسميها** بيده المباركة **فكانما** مما زائدة في
رواية ابن الوقت راي ذروا لغيري اي ولغيرها بالها اي فكان رجلي **فكان**
قطبي لم اشك منها فحدثني الجار فحدثني اني لوقوله ما بي قلبية بفتح القاف وسم
اي علة انقلب بها قال الحافظ فيجمل علي انه لما سقط من الدرجة وقع له جميع ما
تقدم لكنه من شدة ما كان فيه من الاهتمام بالامر ما احس بالالم واعين غير
المشي او لا وعليه يدل قوله ما بي قلبية ثم لما تادي عليه المشي احس بالالم فجل
اصحابه كما وقع في رواية ابن اسحق ثم لما اتاه صلى الله عليه وسلم مسج عليه قال
عنه جميع الالم ببركة وفي حديث عبد الله عند الحاكم وتوجهنا من خيبر وكنا نكر
النهار ونسير الليل واذا كنا قعدة منا واحد ايسر ساقا اراي ما يجاه اشار
اليها فلما قربنا من المدينة كانت نوبتي فاشرفت اليهم فخرجوا سراعا ثم لحقتهم
فدخلنا المدينة فقالوا ما اذ ارايت قتل ما رايت شيئا ولكن خشيت ان تكونوا
عبيتهم ان يحكمكم الفزع وروي ابن مسدة عن ابن عتيك قال قد منا علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبين قتل ابن ابي الحنفية وهو علي السر فلما راها
قال افلحت الوجوه ومن هذا الحديث من القوا ايد جوار الخيال المشرك
الذي بلغته الدعوة واصروا قتل من اعان عليه صلى الله عليه وسلم بيده
او ماله او لسانه وجوار الخمسة علي اهل الحرب ويطلب عزتهم والاخذ بالشدة
في سائرهم ما يعام القول للمصلحة وتفرغ القليل من المسلمين كثير من
الشركين والحكم بالليله واللامه لاستدلال ابن عتيك علي ابي رافع
بصوته واعتقاده علي صوت الناعي بموته **هذا** **اللفظ** مقصوده من رواية
الخجاري والافقد علت انه اسقط منه الفاظ **ومن رواية محمد بن سعد**
الحافظ المشهور انه الذي قتل عبد الله بن ابيس وكذا وقع في رواية ابن
اسحق عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك من رسالة فلما ضربناه باسيافنا
بخال عليه عبد الله بن ابيس بسيفه في بطنه حتى افتداه وهو يقول قطبي
قطبي اي حسبي حسبي الحديث وفيه فقد منا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرناه بقتل عدوانه واختلفنا عنده في قتلنا كلنا يدعيه فقال صلى الله عليه
وسلم بها تو اسيا فكم فحينا بها فنظر اليها فقال لسيف عبد الله بن ابيس بعد
قتله ارجو فيه اثر الطمام ومعلوم ان المرسل لا يبادل الصحيح المرسل
ولذا كان **الصواب ان الذي دخل عليه وقتله عبد الله بن عتيك**
كنا من الخجاري وعند ابن اسحق فقال حسبات بذكر قتلته وقيل

کعب بن الاشرف •

• • • • •
 • • • • •
 • • • • •
 • • • • •
 • • • • •
 • • • • •
 • • • • •

ابن ثعلبة بن امرئ القيس الانصاري الخزرجي الشاعر احد السابقين الارب
استشهد بموتة وكان ثالث الامريه في جمادي الاولى سنة ثمان وركب له النساء
واين ساجدة وابوداود في الناصخ **رضي الله عنه** الي اسير بضم الهاء فافتح
السين المهملة وسكون التختية وبالراء كذا يقول ابن سعد وغيره كابن اسحق يقول
يسير بضم التختية وفتح السين المهملة **بن رزام** بن مكسورة فزاي مخففة قال
خير اليهودي بخير في شوال سنة ست كما قال ابن سعد وجزم به البصري
فاقتضاه المصنف هو صريح في انفا قبل فتح خيبر لانما في اخر سنة ست او في
الحرم سنة سبع كما ياتي وذكر اليباضي وثقه في زاد المعاد هذه السرية بخير
قال البرهان ودعواه في يظهر فانهم قالوا انه صلى الله عليه وسلم بعثنا اليك
لنستعملك على خيبر وهذا لا يماسب انها كانت قبل فتحها وقال الشامي كن في قبل
خيبر اظهر في القصة انه سار في غطفان وغيره ثم لحربه صلى الله عليه وسلم
مرافقة يهود وذلك قبل فتح خيبر قطعا اذ لم يهد من يهود بعد فتحها شي من ذلك وقول
الصحابة بعثنا اليك يستعملك لا ينافي ذلك لان مرادهم باستعماله المصالحة ونزل القتال
والاتفاق على امر يحصل به ذلك **وكان سببها انه لما قتل بالها الميعون وبانيه**
ابورافع سلام بن ابي الحقيق بدل من ابرافع كما هو ظاهر امرت بفتح اوله والياء
المشددة والراء وسكون **يهود عليها اسما** اي جعلته امير عليها فقام منهم قتال
وايه ما سار محمد الي احد من يهود ولا بعث احدا من اصحابه الا اصاب منهم ما اراد ولكن
اصنع ما لم يصنع اصحابي فقالوا وما عصيت ان تصنع قال اسير في غطفان فاجهه
ونسير الي محمد في غزاهه بفتح الغين وضمها وسكون القاف اي اصطفا فانه لم يفر
احد من غزاهه الا ادرك منه عدوه بعض ما يريد قالوا نعم ما رايت حسا
في غطفان وغيره ثم جمعهم لحربه صلى الله عليه وسلم وبلغه صلى الله عليه وسلم
ذلك فوجهه عبد الله بن رواحة في ثلاثة نفر في شهر رمضان **سوا** ليسكنش
له الخبر فسأل عن خبرته وعن ثبته بكرر الغين المعجمة وشو الرا مفتوحة
الفعلية فاخبر بذلك وذكر انه اتى ناحية خيبر فدخل الخراب وضرب القلعة
في ثلاثة من حصونها فوقعوا ما سمعوا من اسير وغيره ثم خرجوا بعد ثلاثة ايام
فقدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا يفتين من رمضان **اخبره**
بكل ما رآه وسمع وقدم عليه ايضا خارجه بن هبيل بمملتين محسروا يستجبه
صلى الله عليه وسلم ما رواه فقال تركت اسيرين ورام يسير اليك يكتايب
يهود قال الشامي ولم اخرج في كنف الصحابة **فدبه عليه الصلاة** قال

الشماسي

قالوا فانه قال لا توثقوا به فاجابهم عليه بن عبد الله بن رباح
 عليه زاد ابن سعد فقالوا نحن اسون حتى نرضى عليك ما جئناك قال نعم وولي منكم مثله لكم
 فقالوا نعم فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا اليك لتخرج اليه
 يستبشرك على خير ويحسن اليك فطلع في ذلك فشا ويهود فقالوه حين
 الخروج وقالوا ما كان محمد يستعمل رجلا من بني اسرائيل قال بلي قد مللنا الحرب
 وخرج وعند ابن اسحق فلما قدموا عليه كلموه وقربوا له وقالوا انك ان قدمنا على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم استمكنك واكرمتك فلم يزلوا به حتى خرج معهم وخرج
 معه ثلاثون من اليهود ومع كل رجل رفيق من المسلمين فاصفاه ان المسلمين
 خرجوا مشاة حتى اردو فقام اليهود وعند ابن اسحق ففعله اي اسير عبد الله بن ابي
 علي بعبره حتى اذا كانوا بالقرقرة بفتح القافين بكك بعد كل اولي ساكنة والثانية
 مفتوحة فها ثانيا قال ابن اسحاق على ستة اميال من خيبر وضرب به عبد
 الله بن ابيس حتى فطن لعذره **وهو في السرية** مردفا اسيرا ولفظ بن اسحق
 حتى اذا كانوا بالقرقرة من خيبر على ستة اميال قدم اسير علي مسيره اي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فطعن له عبد الله بن ابيس وهو يريد السيف فاقتحم به ثم
 ضربه بالسيف فقطع رجله وضربه اسير عجز شق فمده به من شوحط فامده وعند ابن
 سعد وانصوا اسير بيده الي اسير بيده الي سيفي فطعنت له فدفعت بعير في
 وقتل عذرا اي عدوا لله مرتين فانزلت فسقت بالقوم حتى انفراد لي اسير فضر به
 بالسيف فاندرفت عامة ففذه **فسقط عن بعيره** اضافة اليه لركوبه عليه وان كان
 ابن ابيس وقوله اصبوي الي سيفي فقتلني انه كان رد فيه كما هو الواقع في رواية بن اسحق
 ودفعه المهيمن يعني اقتحماه به لئلا يميله اصحابه كما افاده قوله فانزلت وسقت
 الا فلا فنان بين الروايتين كما زعم وموش بن نصر الميم فسكون الى المجرة فلما مشوا
 فثخين مجرة من شوحط بمجرة فوا وساكنة فها مفتوحة فطاحلتين من شجر الجبال
 منه القسي ومالوا علي اصحابه فقتلوه فلفظ ابن سعد وعند ابن اسحق ومالوا
 واحد من اصحابه صلى الله عليه وسلم الي صاحبه من يهود فقتله **غير رجل واحد**
 المحزوننا فقال له ابن سعد ايجز يا وقاد ابن اسحق الا رجلا واحدا قلت علي رجله
ولم يصيب من المسلمين احدا والله اليهودي بهذا الذي سقناه من عند ابن سعد
 وابن اسحق ولم وجه قتلهم لهم بعد الثاميين لكونهم عند روايا كان ينبغي للمصنف سماع
 لا بها به **ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم** زاد في رواية فينا هو
 يحدث اصحابه اذا قالوا مشوا بنا الي الشبية لنبعث عن اصحابنا فخرجوا معه فلما اشرافوا
 عليها اذا هم بسرعا ناصحابنا فجلس صلى الله عليه وسلم في اصحابه فانتصينا اليه
 فحدثنا الحديث فقال **قد نجاكم الله من القوم الظالمين** وعند ابن عابد وابن
 اسحق وقيل صلى الله عليه وسلم علي شجرة عبد الله بن ابيس فلم تقع ولم تؤذ
 حتى مات وزاد في رواية وقد كان العظم فقل بنون ومجزة مكسورة وسبحهم
 ودعالي وقطع لي قطعة من عصاة فقال اسك هذه علامة بيني وبينك يوم
 القناسة اعرفك بها فانك تاتي يوم القناسة متحضر فلما دفن عبد الله جلت سمعي

1890

جلدة دون ثيابه وسوله مثله فكذا جابوا من الهذلي فيل فيحمل ان هذا وهم من بعض الرواة وان لا مانع من تكرار عطائه عصاة وانه جعل العصاة بين جلده وكفر والشارع اذا حص بعض صحبه بشي لا يسال لم لم يفعل مع بقية الصحابة واسه اعلم

قصة عكل وعربينة

سرية كرز بن جابر القزعي الفهري بكسر الفاء نسبة الى حده فهو بن مالك بن المضاحد الرواسي قزعي المستشهد يوم الفتح وهو بضم الكاف وسكون الراء بعد هاء زاي الي العربيين بضم العين وفتح الراء المهملة نسبة الي عربية حي من قضاة وحي من بحيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم وسكون التحتية والراء هنا الثاني كذا ذكره اي كونه من بحيلة موسي بن عتبة في الحواري وكذا رواه الطبراني عن انس وبعده الرضا عن ابي هريرة باسناد ساقط انهم من بني قنطرة وهو غلط لان بني قنطرة من مضر لا يمتنعون مع عكل ولا مع عربية اصلا ذكره الحافظ مستقلا بقوله **وذكر ابن اسحق في المغازي** فليس كلامه مقابلا كما قد يتوهم عني من المصنف بل ستان لا فائدة ان قد وسمهم كان بعد غزوة ذي قرد وكانت ذي قرد عند ابن اسحق في رواية البكري في جنادي الاخرة سنة ست فتكون هذه السرية عنده فيها لقوله ما توهم كرز مرجع المصنفين من ذي قرد واما كون ذي قرد في ربيع فهو قول ابن سعد فله يحمل عليه كلام ابن اسحق لانه قابل بغيره قال الحافظوا شار بعض اهل المغازي الي ان قصة العربيين متحدة مع غزوة ذي قرد والراجح خلافه وذكرها اي سرية العربيين البخاري وضعها بعد الحديثية وفيل خير وكانت الحديثية في هلال ذي القعدة سنة ابي ست والبدية صادقة ببقية السنة ونحو سنة سبع لانه سار الي خيبر فيه **وعند الواقدي** محمد بن عمر بن واقد كانت هذه السرية في شوال منها سنة ست وبقية تلويده **ابن سعد وابن حبان** وغيرهما وزعم ان خير كانت في خلاص المنقول عن الواقدي وثابيه فالجاصل ان اصحاب المغازي اتفقوا على انها سنة ست واختلفوا في الشهر جادي او شول واما البخاري فصحيحه يقتضي في انها اخر الحج او المحرم ولا يشك بان للمصنف عادات الحديثية في او اخر ذي الحجة فلم يكن بالبدية والسرية خرجت وعادت وهو ما كان زعمه لانه لما عاد في اخر الحج بعثا لما جاء الخبر اول النهار وعاد اليه لما ارتفع النهار كما في حديث انس عند البخاري ومسلم لان البول قريب من اذن اليه لما ارتفع النهار كما في حديث انس **في كتاب المغازي** بالطهارة والمجاريين والجهاد والتفسير والديارات من طريق عديدة لكنه اختار المغازي لان سعيد بن ابي عروبة رواية عن قتادة عن ابن عمر يشكر بل قال ان ناسا من عكل بضم العين المهملة وسكون الكاف فلا مرسلة من قيم الرياب وعربينة بواو والمطوف والمغاري في الزكاة من عربية فقطول في الجهاد في المجاريين من عكل فقطوله في الطهارة من عكل وعربينة بالث قال الحافظ والصواب بالفاء والمطوفة ويؤيده ما رواه ابو عوانة عن انس قال

كانوا اربعة من عربية وثلاثة من عكل ولا يخالفه البخاري في الجهاد والديارات عن ابن اسحاق ناسا من عكل ثمانية لا خصال ان الثامن من غير العربيين وكانت من انبا عنهم فلم ينسب انفي قال شيخنا لما قرأ البخاري وهو جوابي تمام بالنسبة اليه العذر وليس تمام بالنسبة لرواية عكل لم يقل عربية ورواية عربية ولم يقل عكل فاما انه اكتفى بذكر احدي العربيين عن الاخرى او يجوز يا حدها الي ما يشمل الاخرى قلت الحافظ اشار بقوله (الصواب رواية واو المطوف الي ان رواية المنقص نقص في السماع فتقدم رواية من زاد كانه مع زيادة علم وهو ثقة زيادة مقبولة **قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم** البخاري في المجاريين فاسلموا وله في الديارات ما يرويه علي الاسلام فكانهم لم يفتوا عليه فزله هنا منزلة لعدم فقال **وتكلموا بالاسلام** قال المصنف اي تلفظوا بكلمة التوحيد واظهر ولا سلام فقالوا بالفا كما رايته في نسخ البخاري وقوله عنه في الفتح والمصنف في الطهارة بالفاء وكذا في نسخ الوهاب الصحيحة فاحي بعضا بالواو وتخريف وليست علي فرض صحته للتفسير بل استنبأ فيه لان تلفظهم بالتوحيد غير قولهم **يا بني الله فاكنا اهل طرع** بفتح المعجمة وسكون الراء ما شئبه وابل قاله المصنف ولم تكن اهل ريف واستخرجوا المدينة اي كرهوا الاقامة بها لما فيها من الوحش ولم يوافقهم طعاسها وفيه الطهارة والجهاد واجتنبوا المدينة يجيم وواين قال ابن العربي وهو بمعنى استخرجوا وقال غيره الجودا يصيب الجوف وله في الطب ان ناسا كان بهم سقم فقالوا يا رسول الله اونا واطفنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وحمة قال الحافظ والظاهر انهم قد ساقوا فلما صحوا من السقم كرهوا الاقامة بالمدينة لوجها فاما السقم الذي كان بهم من الهزال الشديد والجد من الجوع ففند ابو عوانة كان بهم هزال مصفرة الواو انهم وما الوحش الذي شكوا منه جدران صحت جسامهم فهو من حي المدينة ولمسلم عن الحسن ووقع بالمدينة الموم اي بضم الميم وسكون الواو وقال وهو البرسام اي بكسر الواو وسرياني في معرب اختلال العقل وورم وهو المراد فعند ابي عوانة لم عظمت بطونهم فامرهم ولا يذريهم بزيادة وكذا البخاري في المجاريين قال الحافظ فيجوز انما زائدة او لتعليق او لشبه الملك او لا اختصاص وليست للتلميح **رسول الله صلى الله عليه وسلم** بفتح الدال المعجمة وسكون الواو ودال مهلة من الابل ما بين الثلاثة الي العشرة **وراي** بالباء رواية اي ذر وطهره راع كقاض اي فامرهم ان يلحقوا بها وللبخاري ايضا امر ان يلحقوا بابعيه وله ايضا فامرهم بلقاء وعند ابي عوانة انهم بدوا بمطبخ الخروج فقاتلوا يا رسول الله قد وجه هذا الوجع فلو اذنت لنا لخرجنا الي الابل وللبخاري مع الجهاد انهم قالوا يا رسول الله انزلنا اي اطلب لنا لينا فقال ما احدكم الا ان تلحقوا بالذود وفيه الديارات هذه ثم لنا تخرج فخرجوا من جلولاه ان الابل اي ان هذا الابل له علي الله عليه وسلم وصرح بذلك البخاري في المجاريين فقال (ان تلحقوا بالابل رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر فيه ايضا وفي الزكاة فاسمهم ان يا ثواب بل الصدقة قال الحافظ والجمع
بينهما ان ابل الصدقة كانت تخرج خارج المدينة وما دفعته صلى الله عليه وسلم
بفتحها الى المرحي طلب هو لا الخرج الى العجر الشرب الالبان فاسمهم بالخروج مع
اعبه فخرجوا معه الى ابل ففعلوا ما فعلوا وظهر بذلك مصداق قوله صلى
الله عليه وسلم ان المدينة تنفي جنبا **وامرهم ان يخرجوا فيه** اي مع الذود
لصادقهم خروج راجع الى ما في ايام خلافتهم بين الروايات كما علمت **فقد روي**
من الباقين ابو الهيثم اي ابل وله في الروايات ما شربوا من الباقين واولها
بصيغة الامر المخرج وفي الزكاة فخرجهم ان يا ثواب ابل الصدقة فيشربوا
اي لانهم ابنا سبيل واما فلاح المصطفى فبما ذكره وعينه حجة لما ذكره ومن
واقفها على طهارة بول ما كول اللحم نصافي ابل وقتا سافيا غيرها فاند
لو كان نجسا امرهم بالثداوي به وقد قال ان الله لم يجعل شفاا مني فيها
حرم عليها رواه ابو داود وغيره وخالقهم ابو حنيفة والشافعي والجمهور
قد يسموا الي بخاسنة الابوال كلها وجعلوا الحديث علي التداوي فلا ينفيد
الاباحة من غير حال الضرورة وحديث ان الله لم يجعل شفاا مني فيها حرم
عليها علي الاية ياروا فلا حرمه كالحسنة للصنطرة وفيه انه لم ينفين طريفا
الذواوة روي ابن المنذر عن ابن عباس مرفوعا ان يا ثواب ابل
اخا رية بطونهم والذوب بمجة فساد المعدة فذا روي ان حاله
لاختيار وهو منع حل الحديث على ما ذكره وسط الجاهل بطول **ولا ينفقوا**
وفي الروايات فشرعوا في الطهارة وصلى وخرجوا اليها وسموا اولها ابل
ورجعت اليهم الوانم حتى اذا كانوا **حاجة الحرة** بفتح الهمزة وشدة الراء
ارعدت ان حجارة سود بظاهرها المدينة كانها احرقه والذواوة كانت بها
الوقعة المشهورة ايام يزيد بن معاوية **كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي**
النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ لم تختلف روايات البخاري فيها ان للفق
راعية عليه السلام وفي ذكره بالافراد وكذا المسلم لكن عنده من رواية عبد
العزيز وعند ابن حبان من رواية يحيى بن سعيد كلاهما عن انس ثم مالوا على
رعا فقتلواهم بصيغة الجمع فيجوز ان ابل الصدقة رعاة فقتل بعضهم مع
راعي اللقاح فانتقمهم من الرعاة علي راعية عليه السلام وذكر بعضهم بعد غير
ومعتمل ان بعض الرواة ذكره بالمعنى فتجوز فيه الاتيان بصيغة الجمع و
ارجح لان اصحاب الخار لم يذكروا احد منهم انهم قتلوا غير يسار وذلك انهم
لما استأفوا من السوق وهو السب العنيف **الذود** ادركهم فقاتلهم فقتلوه
وشلوا به **فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم** وفي البيهقي الصريح بان
فصيل بمعنى فاعل اي مخرج بالاعلام ما وقع منهم قال الحافظ ولم افرق علي
اسمه والظاهر انه راعي ابل الصدقة وهو واحد الراعيين كما في صحيح
ابو عروبة ولغظه فقتلوا احد الراعيين وها الآخر قد جزع فقال قد قتلوا
صاحبي وذهبوا يا ابل **بفتح الطاء** في انارهم اي وراهم ويروي عن

قال الله امهم عليهم الطريق ما جعله عليهم اضيف من مسك حل فمضى عليهم السيل
وفي الطهارة فجا الحرة من اول النمار وبعث في انارهم فلما ارتفع النمار جري بهم وعند
الرافدي بعث في انارهم فقتلوا فاذا هم باسرة فقتلوا بعرضها لوقفا قال
مروان بن الحارث قد غرروا بعيرا فاعطوني هذا وهم بذلك المغارة صاروا فوجدوا
فاستروهم فلم يفلت منهم احد من انارهم واراد فوهم علي الخيل حتى قدام
المدينة فامرهم صلى الله عليه وسلم **فسمروا** اي سبواهم بخفة اليم ولا يدرى
قال المنذري والاول اشهر ووجهه قال الحافظ لم تختلف روايات البخاري
في انه بالراود وقع لمسلم من رواية عبد العزيز عن انس وسمي بالتحقيق واللام
قال الخطابي السمل فقير العين ياي شيء كان قال ابو ذيب الهذلي
والعين بعدهم كان حذافها سميت بسوك فهي عوراء قد مع
بريد انهم كملوا باسبال قد اجميت فلت قد وقع النضج بالمراد عند النمار
في الجهاد وفي الجاهريين ولغظه ثم امر عساير فاجبت فكلهم بها فهد
يوضح ما تقدم ولا يخالف رواية اللام لانه في العين ياي شيء كان **فقتلوا**
بتحقيق الطاء **ايدهم** زاد في الطهارة وارجلهم وللمتزمه والاسما عيالي
من خلا ف وبها روي الحافظ علي الداودي قوله قطع يدي كل واحد ورجلي
وتزكوا في ناحية الحرة لكونها قرب الكان الذي فعلوا فيه افعلا
حتى ما ثوا علي حالهم وللجاري في الطهارة فلا يسقون وفي قوله
ليت في الروايات **وسمروا** اي كملوها بالسامير المحبة ثم تقدم
في القس حتى ما ثوا وفي لفظ للجاري في الجاهريين لم يسمهم بكسر
السين اي لم يسمهم **عاصم** الفظع بانارهم **سم** الدم بل تزكوا بتزك
وقال انما سمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم سملوا عين المراءاة
مران الجمع اما سباز عن المراءاة فقتلوا من دعا ابل الصدقة رواد مسلم قال
الحافظ وقصر من اقتصر يعني الكيمري في عزوه للثدي والذواوة **اي فيكون**
ما فعل بهم قضاها كما سال اليه جماعة منهم ابن الجوزي تسمكاي هذا الحديث
و تعقبه بن دقيق العيد بان المثلة وقعت فيهم من جهات وليس في الحديث ٧١
السمل فيحتاج الي ثبوت القضية قال الحافظ كانوا سملوا بما قتله اهل المغارة
انهم شلوا بالراعي وذهب احزون الي انه مشوخ كما رواه البخاري عن قتادة
بلاغام اخرج ابو داود عن قتادة عن الحسن البصري عن هياج بتحقيقه ثقيلة
رجيم بن عمر بن حصين عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث
علي الصدقة وينهي عن المثلة قال ابن شاهين هذا الحديث يفسح كل مشد
وتعقبه ابن الجوزي بانه يحتاج الي تارة قال الحافظ ياي عليه رواه البخاري
في الجهاد عن ابي هريرة في النبي عن التعذيب بها النار بعد الاذن فيه وقصة
لم يبين قيدا لاسلامه فقد حصل الاذن ثم النبي وروي قتادة عن ابن سيرين
ان قتلهم كانت قبل ان تزل المدود وقال موسى بن عتبة ذكره وانه صلى الله
عليه وسلم نهى عن المثلة بالاية التي في سورة المائدة واليه هذا مال

البخاري وحكاها امام الحرمين عن الشافعي واستشكل عياض عدم سقيم لما
للإجماع علي ان من وجب عليه القتل فاستسقى لا يمنع واجاب بانه لم يقع عن امره
علي انه عليه وسلم ولا وقع منه شيء عن سقيم قال الحافظ وهو ضعيف جدا لا
اطلع علي ذلك مسكوتة كلف فيه ثبوت الحكم واجاب النووي بان المحارب الموند لا
حرمة له في قتل الما ولا غيره ويدل عليه ان من معه ما اظهر انه لا يتيمم بل يستتم
دلو ما من المرتد عطشا وقال الخطابي انما فضل صلى الله عليه وسلم ذلك لانه اراد
بهم الموت به روي الحكمة في تعريضهم كذا ثم كثر في الخبر انما قيل انما حصل
فهم الشافعي من الجوع والوعث لانه صلى الله عليه وسلم دعا بالمطش علي من عطش
البيت ورواه النسائي فيجوز انهم منعوا تلك الليلة منعوا ارسال الدين الذي كان
يراجعهم به من لقاحه كل ليلة كما ذكره ابن سعد انتهى وفي رواية عند البخاري في
الجناد من طريق ابوب ربيعة انه بان من طريق ابوب ربيعة رجا كلاهما عن ابوب ربيعة عن
النسائي انهم كانوا ثمانية ولفظ ان ردها ولفظ الديان ناسا من عكل ثمانية اي
وعربية لرواية ابن جرير ورواية عن عوانة من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن
النسائي قال كانوا اربعة من عربية وثلاثة من عكل فيجوز ان الثامن ليس من القيليين
بل من ابناءهم فلم ينسب كما روي الحافظ ثم اعلم ان رواية البخاري في الحديث
التي صرح فيها بانهم ثمانية بل يقع فيها عربية بل اقتصر علي عكل كما تزييدنا وهي
روايته في البخاري لم يكن بعدهم وعند البخاري ايضا في كتاب الجاريتين من صحيحه
من طريق ابوب ربيعة عن النسائي انهم كانوا في الصحبة قبل ان يطلبوا الخروج اليها لا بل
تقدم هذه عن ابوب ربيعة وقتها كما صنع الشيخ انساب
لطب عن ثابت قال النسائي فلقد رايت احدهم في رواية الرجل منهم يكدم بكسر
الواو وضما الي بعض الارض فبني ولا يبي عاراة من الارض ليجد بردها ما
من الحروا لشدة عني ما من البخاري في الزكاة بعضون الحجارة حتى ما فوا
وزعم الواقدي انهم جلبوا الروايات الصحيحة تردده لكن عند ابوب عوانة فطلب
ثبوتهم وسجلوا في كذا ذكر سنة فقط فان كان محفوظا فحسبتهم كانت موزعة قاله
الحافظ وعند الدارقطني ورواه سعدان اللخاخ الذي لذي صلى الله عليه وسلم المعز
بشارة بلطف فامرهم بلقاح واخرى بدود وهي التي اقتصر علي المكون المصنوع والمعني
ما حد والدود انما الابل كاللقاح كما في خمسة عشر الذي في الفتح وهو الاولي عن ابن
ابن سعد حسن عشرة لغة وسحر وامن واحدة فيا لها الحنا وهو في ذلك تابع لما اذني
وقد ذكره الواقدي في البخاري باسناد ضعيف مرسل انتهى في اللام وسكون اللقاح
جمعها لقاح بلام مكسورة واخره مفعلة وهي التوقد والالوان وبقول لقاح قد
الي ولاه اشهر من غير ليون قال ابو عمر ورواه من يدي وفي صحيح مسلم عن
رواية معوية بن قزرة عن النسائي ان السيرة التي بعثت في طلبهم كانت قريبا
عن ابن قاسم من شباب الانصار قال وبعث فابيا فبقت معه اثارهم قال الحافظ
ولم اقل في صحيح البخاري ولا عليه اسم واحد من العشرين كان في سفارته الواقدي
انهم كانوا عشرين ولم يقل من الانصار بل سمي بهم جماعة من المهاجرين منهم

بريدة بن الحبيب وسلمة بن الاوع الاسلميان وجندب ورافع بن مكيت الجمهليان
عابود ورواه البخاريان وبلال بن الحارث وعبد الله بن عمرو بن عوف
الزبيريان والواقدي لا ينجح به اذا انفرد فكيف اذا اختلفا كان يثبت ان من لهما
ان الانصار فاطلق الانصار ثقلها او ثقل الجميع انصارا بالمعني الا عم انتهى ورواه
ابن مردويه عن سلمة بن الاوع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
مولي يقال له يسار بختية فمثلة خفيفة زاد ابن اسحق اصابعه في غزوة
بقي ثقلية فنظر اليه بحسن الصلاة فاعنته وبعثه في لقاح له في الجرد
فكان بها قال فاطم بن قنوم الاسلام من عريضة وجاءوا وهم موعون
اسم مفعول من وعكته الحرجة مبنية لرضي قد عظمت بطلونهم وهما هنا
حذو اي فامرهم صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا الي اللقاح فلما حووا ساوها
وعند رافعي يسار قد عوه وجعلوا الشول في عبيده قبل موته ففند ابن
سعد بن ابني وقاص ورواه الواقدي بسند مرسل عند رافعي اللقاح فاستاقوها
فادركهم يسار فقاتلهم فقتلوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينه
فما وصحن من قال يديه ورجليه بالثنية لانه خلاف الرواية بالانفراد
فبعث النبي صلى الله عليه وسلم من اثارهم خيلا من المسلمين اميرهم
كوز بن جابر بن حنبل بكسر الحاء وسكون السين المهملتين ولا من الاحب بفتح
المهملتين وموحدة بن حبيب بن عمرو بن سنان بن محارب بن خزيمة بن النضر
الغمرى نسبة لجدده فذكر المذكور فيهم فاباهم فقطع ايدهم وارجلهم
من خلاف وسيم قال ابن كثير حديث عريب جدا وقد رواه
الطبراني باسناد صالح كما في الفتح فلو عزله له المصنف كان اولى ورواه
ابن جرير الطبري الحافظ عن سعد بن ابوبهيم بن الحارث بن خالد القتيبي المدني
الثقة مات سنة عشرين ومائة علي الصحيح عن جرير بن عبيد الله بن جابر الجعفي
الصحابي المشهور مات سنة احدى وعشرين وقيل بعدها قال قدم علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوم من عربية الحديث وفيه قال جرير بن عبيد الله رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتفر من المسلمين حين ادركناهم فحيانا بهم الي
النبي صلى الله عليه وسلم فقطع ايدهم وارجلهم من خلاف وسيم اعينهم واسناد القدر
فيه اليه عليه السلام مجاز يدل رواية الصحيح فاسر فقطع فمطلوا بقول الما رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انما رحي هلكوا اخذني عن سقيم لا ثم اريدوا عن
الاسلام فلا حرمة لهم كالحب القنور فلا ينافي الاجماع علي ان من وجب قتله لا يمنع سقم
الما وهذا الحديث لو صح لورد قول عياض لم يكن سقم بامر ولا شيء عن سقيم علي
انما طاع علي ذلك وسكونه كاف في ثبوت الحكم كما سرفض بيما مع زيادة ان حصة
قال جرير وكوه سمر لا عين اي اراد اظهار حقن عه لا استحالة الكراهة
واليفضا عليه بجانها وبما يطلقان عليه باعتبار الدابة وهي هنا ارادة التخريم
فما من الله تعالى بقوله الاية انما جاز الذي بن محارب بن الله ورسوله
بما ربه المسلمين الي اخر الاية وهذا كما هو بين لا ينافي ما سرفض احد من نزول

راد عاقبة مقابله بمثل ما عوقبه به الي اخر السورة لما خلق المصطفى والصحاب
 افعم قدروا علي قريش ليزيدون عليهم لانه لم يحرم فيها التمثيل كاذم انما قال
 ان اردتموه فلا تزيدوا وحرمتم التمثيل انما كانت بعد هذه القصة كما في الحديث
 المرفوع وما الى اليه البخاري محكا في الامام في النهاية عن الامام الشافعي كما مر
 قريبا فضلا وهو حديث عريب صحيح جمع بينهما لا انفراقة بخامس الصحيح
 والحسن لا ينافي الراوي فلا نستلزم الضعف وقد افقر الحافظ علي قوامه
 صحيح انما يكثر له شاهد عن ابي هريرة نحوه رواه عبد الرزاق وعنه الش
 عند ابن جرير مثله وفيه قاطعة ان امير السرية **زيد بن عدي** عدي الله الجلي
 فيجانب ما رواه ابن اسحق والاكثرون ان اميرها كثر به المرح به في حديث
 سلمة بن الاكوع علي بن المروفي ان جريرا تاجر اسلامه ولذا قال **مغلطاي** وفيه
نظر لان اسلام جرير كان بعد هذه السرية بخوار **ربع سنين** في ستة الوفود
 سنة تسع علي الصحيح وروى من قال قبل موت المصطفى باريين يوما لما في
 الصحيح ان عليا صلى الله عليه وسلم قال له استنصت الناس من جهة الوداع وذك
 قبل موتها اكثر من ثمانين يوما ذكره الفتح في المناقب وفي **مغازي** ابن عتبة
 ان امير هذه السرية **سعيد بن زيد** بن عمرو بن قنيل القرشي المدوني اخو له شرف
 والسابقين الي الاسلام كذا في **مغازي** في باق الحافظ الذي عند غيره
 انه **سعد بن سكون** العيني بن زيد بن مالك بن عبد كعب بن عبد الاشهل الاشجلي
 المقرب البكري وهذا **انصاري** فيقوي انه هو لا سعد الباجري بما في مسلم
 انهم من الانصار فيجوز ان يكون راس الانصار فيجوز من اطلق انه لا يبرهن كون
 عظيما فيهم وكذا كثر في امير الجماعة كلهم الانصار والمهاجرين واما قوله فكل
 الله حمر الاعرج **ابن جرير** في **مغازي** ٥٠٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠
صحيح مسلم عن انهم سئلوا عمن الرعاة قال فيه العيون واكثر ما فيها لاية
 ما تشبه انما هو انتصار في الحراة علي ما فيها اما من زاد عليها جنابا اخر
 كقول حيث ارتدوا ومثلوا بالرعاة فليس في الاية ما يمنع من التقليل عليهم امي بمثل
 ما فعله فكان ما فعلهم **قضا** صالحين بمثل ما فعله ما كان ابتدأ بغير جزائي
 والله اعلم بما في نفس الامر هذا كان قضا عما او مثله قبل النبي عنها **تبيينه** قال
 في فتح الباري في كتاب الطهارة وزعم عبد الواحد بن **التيمن** السفاقي **بنما**
لداودي احد بن نصر كذا ما في شرح البخاري ان **عربية** ثم عطل مكانها حوا
 الجمع بين رواية من انصهر علي عكل ورواية من انصهر علي عربية وهو غلط بل
 هما قنيلتان متقاربان عطل من عدنان وعربية من قنيلان لا يشك
 بما مر ان عربية حبان من قضاغة ومجيلة وهو السراة هنا لان خطاها بجمعها
 كذا في كلام الفاسي من مجيلة كذا في نسخة في من معد نظر مع هذا وفي
 هذه القصة كما قال الحافظ من النوايد غير ما تقدم قدوم الوفود علي الامام
 ونظرة فيه مصالهم ومشر وعيبة الطيب والنداء وكما باليات الابد وابوالها
 وان كل جسد يطلب بما اعتاد رقتل الجماعة بالواحد سوا قتله غيلة او حيلة

ان قلنا كان قضاها والمائلة والمائلة في القضا وان لم يكن من المشقة المني
 عنها وثبت حكم الحارثة في العمر واما في القري فغيبه خلاف وجوز استعمالنا ليل
 بل الصدقة في الشرب وفي غيره فيا سا باذن الامام والعدل بقوله القايق وللعرب
 في ذلك المعرفة الثامنة والله اعلم

بحث الضمري ليفت ان اذ اسمع

ثم سرية عمرو بن امية بن خويلد بن عبد الله ابي امية **الضمري** الصحابي
 المشهور وله مشاهد بغير ممنة بالنوف مات بالمدينة في خلافة معاوية قال
 ابو نعيم قتيل الحسين الي ابي سعة ان قاتل في حرب بمكة **لانه ارسل للنبي صلى الله**
عليه وسلم اي رجلا يقتله قال ابن سعد وذكرا ان اباسفيا قال للفر من قريش
 لا احد يترسح انا به يمشي في الاسواق فاقا رجلا من الاعراب في منزله فقال
 قد وجدت اجمع الرجال قذبا واخذته بطشا واسرع منه فاقا انت قتيبي حزيت
 اليه حتي اغتاله وبقي خنجر مثل خافية الشرفا سورة ثم اخذ في غير فاسير واسبق
 النجوم عدوا فاني هاد بالطريق قال انت صاحبنا فاعطاه بغيرا ونفقة وقال اطرك
 فخرج اليه ساريا را علقه حشا وصبح ظهر الحرة صبح سادسة ثم اقبل يسار عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتي دل عليه ففعل رطلته ثم احبل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وهو في مسجد بني عبد الاشهل **ما قتل الرميل ومعه خنجر** يفتح المعية وكثر
 خنجره ففتح مفتوحة فز اسل خافية بخا معية فالف فقامكسورة فخنجة مفتوحة
 فثا ثابث ريشة صغيرة في جناح الفردي والعشر ريشات من مقدم الجناح فانه
 لا يصح **فيها** له اي ياخذة غفلة وهو معني قوله يفتخ اوله ويكون المعية
 رفح الفردي ثم يشد الواو سورة بضم الهزة وفتح الملهة وكسر الاء والشديدة وانرا
 وضيم القايبة **ان علي بن ابي طالب** في **مغازي** ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠
 في رواية اليه حتى والله حائل بينه وبين ما يريد فذهب اليه علي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **فقد** به سيد بضم الهزة وفتح الملهة بن **ضمير** يفهم
 الملهة وفتح المعية ابن سراك الانصار وكذا الاشعالي ابو يحيى الصحابي الجليل التوفي سنة
 عشرين وواحد وعشرين بد **اخلة** **الار** اي طرفه وحاشيته من دخر قاله ابن هان
 ثم الاشعالي فاذا **ابا** **الخنجر** فسقط في يده لظا ابن سعد فاسقط في يديه بضم
 الهزة وكسر القاف اي دم وقال رمي رمي اي انزكوا او خلوا فاخذ سيد بضم
 الجلام فوجد ثوبا لوي استنوخة اي مخروعة فذعته معية فمعهلة فتوقية اي خنقة
 شد اليه **فقال** **صلي الله عليه وسلم** **اصدقني** بضم الهزة وصل ومن الدال ما انت
 اي ما صنعتك لا يخالطه طاب ما لا يفتل لان هذا اخذ ما لا يفتل قاتل اليرهان
 يستعمل ما للعامل علي اللغة القليلة لكن لا يحمل عليها كلام سيد النعمان مع امكان غيرها
 قال **وانا** من بعد الهزة وكسر الميم قال نعم فاحبره **بخبره** **فخلى** **عنه** **صلي الله**
عليه وسلم ز اد ابن سعد وغيره فاسلم وقال يا محمد والله ما كنت افوق الرجال
 بفتح الراي اخافهم فاهوا لال وانك فذ هب عقلي وضعفت نفسي ثم اطلعت
 علي ما صيرت به مالم يعلم احد ففقت انك ممنوع وانك علي حق وان حزبا ابي

بالحقين رسولهم ومعتق من كما ذكره الواقدي وأما ما رواه الفريابي وعبد بن
حميد البجلي عن أبيه عن جابر قال أرى النبي صلى الله عليه وسلم لم يهر
بالحد يمينه أن يدخل مكة ولا يخرج منها إلا في شهر ربيع الأول فقلت
صدق الله الذي روي رسول الله صلى الله عليه وسلم في رويها بالحد يمينه فقلت
تأنيلا يصلح جعلها سببا في خروجه من المدينة يوم الاثنين هلال ذي
ذي القعدة سنة ست من الهجرة عند الجمهور كالزهرية وقتادة وموسى
ابن عتيبة وابن اسحق وابن سعد وغيرهم قال في الفتح رجاء عن هشام بن عروة
عن أبيه أنه خرج في رمضان وأعطى في شوال وسد في ذلك وقد وافق في ذلك
أبو الأسود عن عروة الجمهور ومضى في الحج قول عائشة ما اعتمر إلا في ذي
القعدة انتهى وقالا ابن القيم قول هشام وهم إنما كانت غزاة الفتح في رمضان
وقد قال أبو الأسود عن عروة في ذي القعدة علي الصواب وفي الصحيحين عن
النبي صلى الله عليه وسلم لم أربع عمر كان في ذي القعدة فذكر منها عمره الحديث
للعمرة قال الزهري لا يريد قتالا قال ابن اسحق واستقر العرب ومن حركه من
الياديين من العرب فخرج بن معه من المهاجرين والأنصار ومن لحق من العرب وساق
معه الهدى وأحرم بالعمرة ليا من الناس حربه وليعلموا أنه إنما خرج من البيت
ومعظله وأخرج معه زوجته أم سلمة في ألف وأربعمائة كافي الصحيح من
رواية إسرائيل عن أبي اسحق عن البراء بن عازب ومن طريق عمرو بن دينار عن جابر
بن عبد الله قال الف وثمانمائة كافيها من طريق سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله
شعبة عن مجمع بن جارية وقيل ألف وثلاثمائة كافي الصحيحين عن عبد الله
ابن أبي أروى بن فليس عن أبي المصنف تضمنها بل مجرد الحكاية وقد أقال في الجمع
بين هذا الاختلاف كما قال في الفتح أنهم كانوا أكثر من ألف وأربعمائة
من قال ألف وثمانمائة جبر التمس ومن قال ألف وأربعمائة الفاه وبويده
رواية البخاري عن طريق زهير بن معاوية عن أبي اسحق عن أبيه أنهم
كانوا ألف وأربعمائة وأكثر فاعني بل فيظهر وجه الجمع ولعل وجه من
زاد عدد من تبعه بعد خروجه من الأعراب أو علي بابها فالجمع علي تعدد
الكثرة ويكنى في الجمع اختلا الزيادة واعتمد علي هذا الجمع
الروايات كلها ومال البيهقي إلى الترجيح وقال رواية ألف وأربعمائة أصح
لائق اتفاق الراويين وسلمة بن الأقرع ومعتقل بن يسار والمسيب بن حزن
عليه السلام عنه عنهم قال ابن القيم والمطلب اليه ميل وأما رواية ابن أبي أروى
ألف وثلاثمائة فيمكن قبولها ما أطلع هو عليه من الجمع غيره علي زيادة
ما بين لرحمة فيها كان أو في لبس ألف وأربعمائة لكنها تضمنت في المصنف
حين نقل من الفتح ولفظه زيادة ناس ينون قال في مسين معلوم لم يطلع
هو عليهم والزيادة من المتفقة مقبولة فلا تنافي بينهما رواية من
نقص عنها زاد الحافظ والعدد الذي ذكره جلة من ابتداء الخروج من المدينة
والزيادة تتلحقوا بهم بعد ذلك والعدد الذي ذكره هو عدد المقاتلة والزيادة

عليها من أتباع من الخدم والنساء والصبيان الذين لم يبلغوا الحلم وأما قول
ابن اسحق أنهم كانوا سبعمائة فلم يوافق أحد عليه لأنه قال استأطا
من قول جابر خرونا البرنة عن عشرة وكانوا نحو سبعمائة دونة كما تخلف
وهذا يدل علي أنهم كانوا نحو سبعمائة في الفتح الصحيحين وينبغي حذف
ما في نسخ من تخريف النسخ والاول الصواب الموافق لقول الفتح وأما عدم
لم يخرجوا غير البدن من يفر عنهم لم يزد عن الآية التي نحن فيها عذرا
مع أن بعضهم لم يكن أحرم أصلا فيجوز أن الزايد علي السبعمائة لم يخرجوا فهو
جواب ثان وكان الجوابين من باب التعليل لا فقد قال ابن القيم أنه غلط
بين وقول جابر لا يدل له فإنه صرح أن المدينة في هذه العمرة عن سبعة
فلو كانت السبعين عن جميعهم كانوا أربعمائة وشعبين وقد قال في تمام الحديث
بعينه أنهم كانوا ألفا وأربعمائة انتهى **رجزم موسى بن عتبة أنهم كانوا ألفا**
وسبعمائة وعند ابن أبي شيبة من حديث سلمة بن الأكوع أنهم ألف
وسبعمائة فهو خبران المقدرة بلا كان ولا فافظا ظهر رسمه بالالف وهو
الذي في الفتح **وحكي** وفي نسخة وعند ابن سعد أنهم كانوا ألفا وثمانمائة
وخمسة وعشرين قال في الفتح وهذا ان ثبت تخريص بالغ ثم وجدته موصولا عن
ابن عباس عن عبد مردويه في حديث علي بن دحيه حيث زعم أن سبعمائة اختلاف في
عددهم أن الذي ذكر عدددهم لم يقصد التحديد وإنما ذكره بالحدس والتخمين
استدلوا علي المدينة **ابن أم مكتوم** ويقال أبوهم كلثوم بن الحصين حكاه
بلاذري قال وعقوب بن يسار استخلفها جميعا وكان ابن أم مكتوم علي الصلاة وقال
بن هشام ومن تبعه استخلف غيلة بن صغير غيلة بن عبد الله الليثي ويحتمل أن
استخلفه وكلثوم علي المصالح **ابن أم مكتوم** ولم يخرج عنهم اليها
وكسر الراي النبي صلى الله عليه وسلم **بصلاح** أحد أفخاذ المفعول لأن فظا
الصلاح وهو ما يتكلم به في الحرب ويدافع والتذكير أغلب من التانيث
كما في المصباح ويحوز بناؤه للمفعول لكنه قليل لأناب الجار والمجرور وهو
المفعول المحدثون تخفيفا فالاول أظهر وأول **الصلاح** بالجر يدل من صلاح
الصلاح يدل من صلاح وصح إيداله وإن كان لفظ صلاح مفردا لأنه
اسم جنس شامل للواحد وغيره وأما الجمع في حذف واحدكم والصلح فباعبار
الأفراد ويحوز نصب صلاح المضاف علي الاستيناف فالسيوف بالنصب أيضا
في القرب بضمين جمع فزاد ويجمع أيضا علي اقربة وفي البخاري في الحديث
(ثالث) من من كتاب المصاري في هذه الفتوة **المسور** بكسر الميم يسكون
المهمل **ابن مسورة** بفتح الميم يسكون المعجمة ابن نوفل بن هبيب بن حميد
ثالث الفرشي الأموي أبو عبد الملك ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين
وسروان بن الحكم بن أبي العاصم بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
الفرشي الأموي أبو عبد الملك ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين ومائة سنة
خمس في رمضان وله ثلاث وأحدى وستون سنة لا تثبت صحة **قال الأخرج**

لانه شياه قال صلى الله عليه وسلم بدر بعد كلام ابي بكر انا والله يا رسول الله / قال
انقول لك كما قالت بنو اسرائيل لبيها اذهب انت وربك انا ههنا قاعدون ولكن
ركن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فقال صلى الله عليه وسلم فسير علي
اسم الله تعالى وزاد احمد عن عبد الرزاق وساقه ابن حبان من طريقه قال قال
سمر قال الزهري كان ابو هريرة يقول ما رايت احدا قط كان اكثر مشاورة
اصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم انما لا قول له وشا ورهم في
الامر قال الحافظ وهذا القدر حذفه البخاري لارساله لان الزهري لم يسمع من
ابي هريرة وفي رواية البخاري في كتاب الشروط حدثني عبد الله بن مهران
عبد الرزاق اخبرنا سمر قال اخبرني الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير عن
المسور ومروان قال لا اخرج صلى الله عليه وسلم من المدينة حتى اذا
لهي رايته ابي ذر ولفيره يمشون اذا كان ببعض الطريق وهو عصفان كما عند
ابن اسحق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالدا بن الوليد الخزرجي سيف
الله الذي سله بعد فرب جد علي المشركين بالعيم بفتح المعجمة وكسر الميم وحكي
عياض تصغيره وكذا وقع في شعر جرير والشماخ قال محمد بن حبيب موضع
قريب من مكة بين رابع واليمية وقال الحب الطبري يظن ان المراد كراع الغميم
وهو موضع بين مكة والمدينة رده الحافظ بان سياق الحديث ظاهر في انه
كان قريبا من المدينة فهو غير كراع الغميم فتعين قول ابن حبيب في خيل لقريش
بين ابن سعد انهم ما يقاومون فيهم عكرمة بن ابي جهل طليعة وهي مقدمة الجيش
قال المصنف بالنصب حاله في ذر بالرفع انتهى وعند ابن شعبة وابن اسحق عن
الزهري فقال له عيينة هذا اخا ليد بن الوليد في خيلهم فتقدموها الي اكثرهم
كراع الغميم والجمع سهل بانه لما اخبره عيينة بذلك قال ذلك ليسكوا طريقا غير طريقهم
انما قال لخير واذا في البمين وفي رواية ابن اسحق من رجل يخرج بنا علي
غير طريقهم التي هم بها عند بني عبد الله بن ابي بكر ان رجلا من اسلم قال
انا يا رسول الله نسلكهم طريقا وعرا فخر وامنه بعد ان شفق عليهم وافضوا
الي طريق سهلة فقال لهم قد لرا نسلكهم الله وننوب اليه فقالوا ذلك فقال
الله انها للحطة التي عرفت علي بني اسرائيل فلم يقولوها وسمي ابن سعد
الساكن بهم حرة بن عمرو الاسلمي وعند ابن اسحق فقال صلى الله عليه وسلم
سلكوا ذات البمين بين ظهري الجيش بفتح المهملة واسكان الميم وبالضاد المعجمة
سمي موضع من طريق يخرج علي شبة المراد بكسر الميم وحفصة الرامضة المدينة
من اسفل مكة فسلك الجيش ذلك الطريق فلما رأت خيل قريش قفرة الجيش
قد خالفوا عن طريقهم ركضوا احدهم الي قريش وهو يعني قوله خاله ما سمر
لا يسمي بوجه قفرة الجيش بفتح الجيم بفتح الجيم
والقافية قال المصنف في كذا في الراجح اني هو الاسود كذا
الغيد في الحافظ ونبه المصنف وفي القاموس القفرة والقفرة سود كذا
والقفرة بالقفرة الثيرة التي لم يبق فيها وهو صرح في ان القفر ليس

جمعا وفي النور انه جمع قفرة فانطلق خالد جالسا كونه بركض يقرب من جله دابة
استجى ٧ للمسير حاله كونه قد مر اسد القريش بمجي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فظاهر هذا الحديث العجيب انه بمجرد روقه انطلق نذبا وعند ابن
سعد وعكرمة ان خالدا بن ابي جليله حتى نظر المصطفى والصحابه وصف خيله
بينهم وبين القنبله فامر صلى الله عليه وسلم عبد بن بشره فقدم في خيله فقال
لارايه نصف اصحابه وحانت انظر فمضوا بهم صلى الله عليه وسلم فقال خالد
لما كانا علي عزة لوجلنا عليهم اصحابنا منهم ولكن تائق السابعة صلاة اخري هي
حب اليهم من انفسهم وابناهم فخر جبريل بين الظاهر والعصر يقولوا واذا كنت
فيهم الاية فحانت عليهم العصر فصلى صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فان اردت
الترجيح فما في الصحيح اصح ان الجمع امكان اطلاقه بعد ما صف اصحابه ووقف
الي العصر حتى ايسر من اصحابه المسلمين وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى
اكان بالثنية اي ثنية المراد بكسر الميم وتخفيف الواو بق في الجبل تشرق علي
المدينة وزعم الداودي انها الثنية التي باسفل مكة وهو وهم قاله
الفتح التي بهبط بهم اوله وفتح ثالثه شيئا للمفعول عليهم اي قريش بركت
ابو عليه السلام راحلة فاقته القضي فقال الناس حل حل بفتح الحاء وسكون
اللام فيهما كذا فقال للناقة اذا تركت السير وقال الحافظ ان قلت حل
بالحدة فبالسكون وان اعدتها صوت الاول وسكنت الثانية وحكي عن غيره
للسكون فيهما والتسوية كظيره في جمع فتح يقال حلجيت فلا ما اذا ارعجته عن
وضعه مذكوره الحافظ قال المصنف لكن الرواية بالسكون فيهما انتهى فالجيت بفتح
الهمزة وتشد يد الحاء المهملة من الالحاح قال المصنف شيئا للفتح يعني تبادت
علي عدم القيام فلم يخرج من مكانها فليس التفسير مد رجاء في الحديث فقالوا
خلافت بخا معجزة ولا م وهرة مفتوحات اي حريت وبركت من غير ولادة القصر
بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الواو مهموز مد واسم ناقته صلى الله
عليه وسلم خلافت القصور امرتين قيل كان طريق اذنهما مقطوعا والقصور
قطع طريق الاذن يقال بغير اقضي وناقته قصورا وكان القياس القصر كما في
بعض نسخ ابي ذر وزعم الداودي انها كانت لا تنبف فقيل لها القصور انها
بلغت من السبق اقضاها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلافت القصور
قال الحافظ الخ لا بالمعجمة والمد لا بل كالحرف الخيل وقال ابن قتيبة لا يكون
الخلا ٧ للوقوف خاصة وقال ابن فارس لا يقال للخلا الخ وما ذاك لها
بخان بضم الخاء المعجمة واللام اي ليس اخلاها عبادة كما حسم اي حبسها
انه بمنزلة من دخول مكة كما حبس الفراء في دخولها ومناسبة ذكر
التمشيه بقصة الفيل كما قال الحافظ ان اهل مكة خرجوا لقتاله في
صورة وصددهم قريش لوقع بينهم القتال المصنف الي سئل
عن موجب الاموال كما لو قدر دخول الفيل واصحابه فكان سيق في
له في الوصف انه سيد خل من الاسلام خلق منهم ويستخرج

من اصله **هم ناس يسمون رجلا هرون** وكان مكة في الحد بيته جمع كثير من
من الضعفين من الرجال والنساء والصبيان والولدان فلو طرق الصحابة مكة لما
امن ان يجاب منهم ناس يغير عد كما اشار اليه في قوله تعالى ولولا رجال من المؤمنين
الاية التي ما فصل به الحديث من خيس الناقة واستبعد المهلب جواز ما ليس
القبيل على الله فقال المراد حبسها امراسه ونمطت بانه يجوز اطلاقه في ذلك في حق
الله فيقال حينها الله حابس القبيل ونحوه كذا الجاب ابن المير وهو مبني على
الهيبة من ان الاسماء في قبيلة وقد توسط الغزالي وطائفة فقالوا يحمل المنع
ما لم يرد نص بما يشق منه بشرط ان لا يكون ذلك الاسم المشتق مشعرا يقتض
يجوز تسميته الواقع لقوله تعالى ومن لق السيات يومئذ فقد رحمة ولا يجوز
تسميته اليان وان ورد قوله والسا بينا لها يا بد وفي هذه القصة جواز
تثنية من الجهة العامة وان اختلفت الجهة الخاصة لان اصحاب القبيل كانوا على
باطل محض ولكن جاء التثنية من جهة ارادة الله منع الحرم مطلقا اما من اهل
الباطل فوافق واما من اهل الحق فلم يعنى المتقدم وفيه المثل واعتبار من بقي
من مبني واستدل بعضهم بهذه القصة لن قال من الصوفية علامة الاذن
التفسير وعكسه وفيه نظر قال ابن بطال وغيره وفيه جواز الاستتار عن
طلايع المكرمين ومناجاتهم باليهي طلبا لغفرانهم والسفر وحده للحاجة والتك
عن الطريق السهل الى الوعر للمصلحة والحكم على الشيء بما عرف من عادته وان
جاء ان يطرا عليه غيره واذا وقع من شخص صفوة لا يجه منه مثله لا ينسب
اليها ويرد على من نسب اليها ومعددة من نسب اليها من لا يعرف صورة
حاله لان خلا القضا والافارق العادة لكان ما ظنه الصحابة صحيحا ولم يباينهم
عليه عليه وسلم على ذلك لعذرهم والتصرف في ملك الغير بالمصلحة بغير
اذنه ولم يباينهم انتهى من فتح الباري ثم قال صلى الله عليه وسلم عقب
قوله حابس القبيل والذي **تسمي بيده** فيه تأكيد القول باليهي ليكون ادعي
الي القبول وقد حفظه صلى الله عليه وسلم الخلف في اكثر من ثمانين موضعا
قاله ابن القيم في الهدى **لا يبا لوفى** اي قريش ولا بني ذر لا يبا لوفى بنو تميم
عليه اصل **خطة** يجمع الخ الممعة وشدة الظالمية اي خصلة **بمظنون**
فيها حراما في الله اي من ترك القتال في الحرم والجوارح الي السلم واللق عن
اراقة الدماء قال الخطابي وفي رواية ابن اسحق لا تدعون قريش الي خطة
يسالوني فيها صلة الرحم وهي من حرام الله **اعطيتهم اياها** اي لهجة
اليها وان كان فيها مثل مشتقة وفيها المراد حرمة الحرم والشهر والاحرام
قال الحافظ وفي الثالث نظر لانهم لم يعطوا الاحرام لما صدوه قال السبي
لم يقع في شيء من طرق الحديث انه قال ان شئ الله مع انه ما مور بها من
كل حالة واجاب بانه كان امرا واجبا حتما فلا يحتاج فيه الى الاستئذان
بانه تعالى قال في هذه القصة لندخل المسجد الحرام ان شئ الله امير
انقاد ان شئ الله مع تحقق وقوع ذلك قبلها وارشاد اولي ان يجر

٢١ سننا سقط من الراوي او كانت القصة قبل نزول الاسر يدك ولا يبارضه ان
الكيف مكينة اذ لا مانع ان يتأخر بعض من ذل السورة كذا في الفتح والبيان للذات
قال الزهري لا ولي مذكوران في الروض عن غيره وسلمهما اليهم فان قاله حسن
مليح نمر جرهما اي الناقة **من ثبت** بمثلة اخره فوقيه اي قامت **قال فدل**
عنهم في رواية سعد بن فولي راجعا حتى **نزل باقصي الحد بيبة** وفي رواية ابن
اسحق ثم قال لسا سعد بن فولي قالوا يا رسول الله ما بالواذي ما نزل عليه **علي** ثم يفتح
المثلية والميم ودال مهملة **قليل** الما وفسره المصنف كغيره بقوله يعني **حزرة** فيها ما
قليل يقال ما مثود اي قليل فقوله قليل الما تأكيد لرفع نوحهم ان يوا دلغة من يقول
التم الما الكثير واخر من الدما مبني قوله تأكيد بانه لو اقتصر على قليل لمكن اما مع اضاف
الي الما فيشكل وكذلك انا نقول هذا اما قليل الما نعم قال الراوي في التمد العين وقال
غيره **حزرة** فيها ما فان صح فلا اشكال **بئر بضاه** بتخفيفه فموقية من فم حرة
مشددة فضاة **معجزة** الناس **نزل بها** **نزل بها** قال المصنف نصب على انه مفعول
مطلق من باب النقل للشكل اي **باخذوه** **قليلة** **قليلة** قال الحافظ البرص بالسكر
بالفتح والسكر اليسير من العطا وقال صاحب العين يجمع الما بالكافين وذكر ابو
الاسود عن عروة وسقط قريش الي الما ونزلوا عليه ونزل صلهم الله عليه وسلم
الحد بيبة في حرشد يدور ليس بها الا بئر واحدة فلم **يلبث** **الناس** قال الحافظ
بضم اوله وسكون اللام من الالبان وقال ابن التين يفتح اوله وكسر الموحدة المشقة
اي لم يتركوه **يلبث** اي يقيم وقال المصنف بضم اوله وفتح وشدة الموحدة ويكون
المثلية في الفزع واصله من صيغ عليه حتى **نزلوه** بنون فزاي فاما مهلة اي لم يبقو
منه شيئا يقال نزلت البئر على ضيعة واحدة في التقدي والزرع قال الحافظ ووقع
في شرح ابن التين بقايد الحار ومناها رعبا ما واحد وهو اخذ الما شيئا بعد
شيء الي الما يبق من شيء **يشكي** بضم اوله ميبيا للمفعول الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم **العطش** بالرفع نائب الفاعل **فانزع** اخرج سهما من كنانته
بكسر الكاف جمعته التي فيها النيل ثم **اسرى** ان يجعلوه **فيه** في التمد قال
الحافظ الحافظ في المقدمة روي بن سعد من طريق ابن سريان حدثني اربعة عشر
رجلا من الصحابة ان الذي نزل البئر فاجية بن الاعم وقيل هو ناجية بن جندب
وقيل البراء بن عازب وقيل عباد بن خالد حكاها عن الواقدي ووقع في الاستيعاب
خاله بن عباد وقال في الفتح يمكن الجمع بانهم تقاروا على ذلك بالجمع وغيره
قوا **ما** **ان** **التي** **نزل** **اوله** وكسر الجيم اخره معجزة اي يقول **بالري** قال
الحافظ بكسر الراء ويجوز فتحها حتى **صد** **واذنه** اي رجسورا بدور ورودهم
را د ابن سعد حتى اغترقوا بايتهم جلوسا على شفير البئر وكذا في رواية
ابي الاسود عن عروة وعنده ابن اسحق في ش بالراء حتى ضرب الناس عنه
يعطون وفي حديث البراء عند البخاري انه صلى الله عليه وسلم جلس على البئر
ثم دعا بانه مضطرب دعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة فاروا وانفسا
بكم كما هم حتى ارتحلوا ويكن الجمع بان لا يرين وقعا وقد روي الواقدي عن اوس

ابن حنبل انه صلى الله عليه وسلم توطأ من الدلو ثم اغرغه فيها وانزع السهم فوضه
فيها وهكذا كثر ابو الاسود عن عروة وهذه القصة غير القصة التي في حديث
جابر عند الشيخين قال عطاء الناس يوم الحديبية وبيد يري رسول الله صلى
الله عليه وسلم ركوة يتوطأ منها فاقبل الناس نحوه فقال ما لكم قالوا يا رسول
الله ليس عندنا ما نتوطأ به ولا نشرب الا ما فيه ركوة فوضع يده في الركوة فجد
الما فيؤثر من بين اصابعه كاشال العيون فشربنا وتوطأنا وجمع ابن حبان بينهما
بان ذلك وقع في وقتين وكان ذلك كان قبل قصة البئر وسبانه في الاثرية
يعني من كتاب البخاري ببيان ان حديث جابر كان حين حضرت صلاة الجمعة عند
ارادة الوضوء وحديث البئر كان لارادة ما هو اعلم من ذلك ويحتمل ان الما المنجر
من بين اصابعه ويده في الركوة وتوطأوا كلهم وشربوا ارحب من صب الما
الباقية في الركوة في البئر فتكاثرت الما فيها وقد اخرج احمد حديث جابر وفيه
فيها رجل ياداة فيها شئ من ماله من القوم ما غيره فصبه صلى الله عليه
وسلم في قدح ثم توطأوا فاحسن الوضوء ثم اضرط وترك القدح فتزاحم الناس
عليه فقال علي رسلكم فوضع كفه في القدح ثم قال اسبغوا الوضوء قال فلفند
رايت العيون عبون الما تخرج من بين اصابعه وفيه حديث زيد بن خالد
انهم اصابعهم سطر بالحديبية فكان ذلك وقع بين الغنصين المذكورين
واحد اعلم وفي هذا المعجزات ظاهرة وفيه بركة سلاحه وما ينسب اليه
صلواته عليه وسلم انتهي من الفتح في موضعين وسيكون لنا ان شاء الله
نفاي عودة لمزيد الكلام على ذلك في المعجزات **باب ما لم يسم الله** والزيادة والكثير
باسقاطها وبين هي مضاف الى الجملة **هم كذلك** يتقدم من ابي او فانه
اذ جاز بدليل بالوحد **والمتقنين** **ابن** **ورقا** **يفتح** **الواو** **وسكون** **الراء**
وبالتفاد **والمدان** **عمر** **بن** **ربيعة** **الخزاعي** **بضم** **الخا** **وبالزاي** **نسبة** **اليخزاعي**
قبيلة **من** **الازد** **المجاوي** **المشهور** **كان** **سيد** **قومه** **قال** **ابو** **عمر** **اسلم** **يوم** **الفتح**
بحر **الظلم** **ان** **قال** **ابن** **اسحق** **وشهد** **بديل** **حسينا** **والطائف** **وتبوك** **وكان**
من **كبار** **مسلمة** **الفتح** **وقيل** **اسلم** **قبل** **الفتح** **وقال** **ابن** **منذ** **وابو** **نعيم** **اسلم**
قد **بما** **في** **من** **قومه** **قال** **الواقدي** **الحافظ** **سمي** **الواقدي** **من** **منهم** **عمر** **بن**
سالم **وهنا** **ش** **بن** **امية** **وفي** **رواية** **ابن** **الاسود** **عن** **عروة** **منهم** **خارجة**
ابن **كوز** **ومزيد** **بن** **امية** **انما** **ي** **فقر** **البرهان** **في** **قوله** **لا** **اعرفهم** **او** **مراده**
جهم **من** **خو** **عنه** **اقى** **به** **مع** **عليه** **من** **اضافة** **قوم** **الي** **سبي** **و** **ادفع** **قومهم**
ان **براد** **سأ** **شروه** **ومخالطوه** **وان** **لم** **يكونا** **من** **خزاعة** **وكافوا** **قال**
شيخنا **ابن** **خزاعة** **وذكر** **بعض** **الروايات** **وقال** **المصنف** **ابن** **بديل** **والنفر** **الذين** **معهم**
لكن **يؤيد** **شيخنا** **ان** **الروايات** **تفسر** **بمعناها** **وقد** **رواه** **ابن** **اسحق** **بلفظ** **كانت**
خزاعة **عسبة** **بن** **المهملة** **وسكون** **التي** **تدعى** **بها** **وحدها** **اي** **ما** **يوضع** **عليه**
الشباب **فمنهم** **اي** **انهم** **موضع** **نصب** **منهم** **النون** **وحكى** **ابن** **التي** **فمنهم** **رسول**
الله **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وموضع** **الامة** **عليه** **سره** **كانت** **من** **منه** **المصدر** **الذي**

هو الذي مستودع السربا لعينة التي هي مستودع الشياخ قاله الحافظ ونسبه
المصنف وغيره واصله قول النباية بتعالقها من غيره من اللغو بين العرب تكفي
عن الصدور والقلوب والعياب لا بها مستودع السراير كما ان الغياب مستودع الشياخ
من اهل نهم **ليان** **الجيش** **ان** **خزاعة** **من** **جملة** **اهل** **بقامة** **بكسر** **الوقفة** **وهي**
اهل **مكة** **سوا** **حولها** **واصله** **من** **النم** **وهو** **شدة** **الحور** **و** **ركود** **الريح** **وفي** **رواية** **ابن**
اسحق **وكانت** **خزاعة** **عبيدة** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **مسلمها** **وشركها** **لا** **يخبر**
عليه **شيا** **كان** **بمكة** **وعند** **الواقدي** **ان** **بديلا** **قال** **للنبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **خزاع**
ولا **سلاح** **مكة** **قال** **لم** **يخبر** **فقال** **ابو** **بكر** **فقال** **له** **بديل** **انا** **انتم** **ولا** **قومي**
انتم **والاصل** **في** **مولا** **انتم** **له** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ان** **بين** **ها** **انتم** **من** **الجاهلية**
كانوا **تخال** **الفوا** **خزاعة** **فاستروا** **علي** **ذلك** **في** **الاسلام** **وفيه** **جواز** **استصحاب**
بعض **المجاهدين** **واهل** **الذمة** **اذ** **دلت** **القراين** **علي** **بعضهم** **وشهدت** **التجربة**
بائتارهم **لهذا** **الاسلام** **علي** **غيرهم** **ولو** **كانوا** **من** **اهل** **دينهم** **ويستاد** **منه** **جواز**
استصحاب **بعض** **ملوك** **العدو** **استقلها** **را** **علي** **غيرهم** **ولا** **يعد** **ذلك** **من** **مولا** **العدو**
ولا **من** **موادة** **عدو** **الله** **بل** **من** **قتل** **استخدامهم** **وتقليد** **شوكه** **جمعهم** **والكا** **بعضهم**
بعض **ولا** **يلزم** **من** **ذلك** **جواز** **الاستعانة** **بالمشركين** **علي** **الاطلاق** **فقال** **ابن** **ترك**
كعب **بن** **لوي** **وعامر** **بن** **لوي** **انما** **اقصر** **علي** **هذين** **لرجوع** **انساب** **قريش** **الذين**
بمكة **اجمع** **الجاهل** **وفي** **من** **قريش** **بنو** **سامة** **بن** **لوي** **وهم** **قريش** **البطاح** **ولم**
يكن **بمكة** **منهم** **احد** **وكذلك** **قريش** **الظواهر** **الذين** **منهم** **بنو** **انهم** **بن** **غالب** **وهم**
ومحارب **بن** **مهر** **بن** **العداد** **يفتح** **الهمزة** **وسكون** **العين** **المهملة** **جمع** **عد**
بالكس **والفتحة** **يد** **وهو** **الما** **الذي** **لا** **انقطاع** **له** **وعند** **الداودي** **فقال** **موضع**
بمكة **ذكره** **كله** **الفتح** **فاضافه** **العداد** **الي** **مياه** **الحديبية** **من** **اضافة** **الاهمال**
الاخص **وفي** **القاسوس** **عدي** **يطلق** **ايضا** **علي** **الكثرة** **ففي** **الشي** **فان** **اريدت**
منهم **من** **اضافة** **الهمزة** **الي** **الموصوف** **اي** **مياه** **الحديبية** **الكثيرة** **قال** **الحافظ**
وهذا **ايشعر** **بان** **كان** **بها** **مياه** **كثيرة** **وان** **قريش** **سبقوا** **الي** **الزول** **عليها**
فلذا **اعطش** **المسلمون** **حيث** **نزلوا** **علي** **العدو** **المذكور** **وقد** **مر** **قوله** **عروة** **وسبقت**
قريش **الي** **الما** **ونزلوا** **عليه** **ومعهم** **العود** **بضم** **العين** **المهملة** **وسكون** **الواو**
المطافيل **يفتح** **الي** **والطالمهملة** **فان** **مقام** **مسورة** **فتحتية** **ساكنة** **فلام**
ومعهم **مقاتلون** **وجهاد** **ول** **ما** **فوق** **عن** **البيت** **الحرام** **والعود** **بالدال**
الهمزة **اخره** **جمع** **عائذ** **بالهمز** **ولن** **رسم** **بصورة** **اليا** **ولا** **يرد** **انه** **اسم** **فاعل**
وصف **به** **موات** **فقياسه** **عايدة** **بالتا** **اختصاصه** **بالموت** **فلام** **مذكر** **ميرق**
سببه **وبين** **سوفه** **بالتا** **علي** **انه** **جعل** **اسما** **فليست** **الوصفية** **مرادة** **منه**
كما **يصرح** **به** **قوله** **وهي** **الناقة** **ذات** **الدين** **فكفي** **هذا** **ايقال** **هذه** **عايدة** **لاناقة**
عايدة **ومر** **نظيره** **في** **الفتحة** **والمطافيل** **التي** **معها** **اطه** **الها** **يد**
ما **جزم** **به** **من** **الروض** **وصدر** **به** **من** **الفتح** **فتبعه** **المصنف** **انهم** **خرجوا** **مما** **هم**
يد **واقت** **الالبان** **من** **الابل** **لميت** **ودد** **اي** **بالبا** **نوا** **ولا** **يرجع** **اي** **يخرجوه** **اي**

كما قال ابن قتيبة كني بذكر علي سيد الاستفارة عن النسا من الاطفال
والمراد انهم خرجوا بنسائهم واولادهم لارادة طول المقام اذ دعي اليه
الامر ليكون اذ دعي اليه عدم الفرار زاد الحافظ وسحق لارادة المعلى لاعم
قال ابن فارس كل انثى اذ اوصلت فهي الي سبعة ايام عايد والجمع عود
كانها سميت بذلك لانها تقود ولدها وتكلم الشاة به وقال السهيلي
سميت بذلك وان كان الولد هو الذي يعود بها لانها تقطع عليه بالشفقة
والحنان كما قالوا بخارة راحة وان كانت مريحا فيها وعند ابن سعد مع
العود المعافيل والنساء الصبيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجب لبديل انما يجي لقتال احد ولكن جينا من غيرين وان قرئنا
قد نكلمهم العرب بفتح النون والها وكسرهما في الفرج فاصله اي ابلغت فيهم
حتى اضعفت قوتهم وهزلتهم واضعفت امواتهم كذا في شرح المصنف والذي
اقتصر عليه الحافظ وغيره كسر الهمزة وضمها وفتحها وادادها
اي جعلت بيني وبينهم فيها وتخلوا بيني وبين الناس من كفار العرب وغيرهم
ان شأوا كذا في المصنف لا يبي ذر عن المستحلي والكشيحي وسقط للباقي
فكان ذكرها مجرد تأكيد فان اظهرنا لجزم باظهارنا له تعالى ديني بحيث
يدخله الناس ويتبعوني فيما جيت به فان شأوا مرتب على ظهوره قال المصنف
سقطوا على الشرط الاول ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس من طاعتي
فملوا جواب الشرطين **راي** وان لم اظهر فقد جوا بفتح الجيم وشأوا
الميم المضمومة يعني استراحوا من القتال ولا من عايد فان ظهر الناس
على فذاك الذي ينفون فصرح بما حذفه هناك من القسم الاول انتهى وقال
الحافظ هو شرط بعد شرطه لا يقتضي ان يظهر غيرهم على كفاه المونة وان
اظهرنا على غيرهم فان شأوا اطاعوه ولا فلا تنقضي مدة الصلح الا وقد
جمعوا اي استراحوا في قوتهم وفي رواية ابن اسحق ولما لم يفعلوا فالتوا
وبهم قوة زعماء ردوا لا يصرح مع انه جائز بما في رواية سفيان ويظهره لو عهد
الله تعالى له بذلك على طريق التزلف مع الخصم وقرعوا الامر على ما زعموه
النكتة حذف القسم الاول وهو المقترح بظهور غيره عليه لكن خرج به في
رواية ابن اسحق ولفظه فان اصابوني كان الذي اراد واو لا بن عايد
من وجه اخر عن الزهري فان ظهر الناس على فذاك الذي ينفون فالظاهر
ان الحديث وقع من بعض الرواة تأديا انتهى وان هم ابوا استنحووا هو الذي
يبيده لا قال لهم علي امري **هذا حتى تنف** . **مسألة** الذي بالسيف
المهمل وكسر اللام اي صفة العنق كني بذلك كما قال السهيلي عن القتل
لان القتل تنفذ مقدمة عنقه وقال الداودي المراد الموت اي حتى اموت
وايضي منفردا عن قتره ويحتمل انه اراد انه يهاذله حتى ينشرد وحده
في متالكتم وقال ابن المنير لعنه الله بالادنى على الا على اي ان لي من
القوة بالله والجولة ما يقتضيه خائفكم عن دينه لوانتروا فكيف لا اقاتل

عن دينه مع كثرة المسلمين وفنا ديارهم في حروبهم والله وليهم
بعضهم اوله وسكون النون وكسر النون والهمزة مشددة والركشي والهمزة
منبسطه بفتح النون الاولى وسد الفاعل مكسورة قال المصنف وكلام المتن سمي فانه
قال بضم اوله وكسر الفاعل مكسورة قاله المصنف وكلام المتن سمي فانه قال بضم اوله
وكسر الفاعل لم يرضي الله امره في نمردينه وحسن الاثبات بهذا الجزم بعد ذاك
التردد للشيء لم يورده الا على سبيل العرض وفي هذا ما كان صلى الله عليه وسلم
من القوة والنبات فيه تنفيذ حكم الله وتبليغ امره والذب الي صلة الرحمة
والانقاذ من كان من اهلها وبذل النصيحة للقرابة فقال **بديل** سا بلغم بفتح
الموحدة وشدة اللام **ما تقول** قال الحافظ اي ما ان له فانطلق بديل مع
ركبه **حتى اتي قريشا** زاد الواقدي فقال الناس منهم هذا بديل واصحابه وانما
يريدون ان يستخبروكم فلا تشالوهم عن حرف واحد فزاي بديل انهم لا يستخبروه
فقال **ان قد جينا** . **مسألة** هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم
وسمينا به يقول في لا فاعل شأوا ان نؤمنه بن مع النون عليكم فعلنا والواو
انا جينا من عند محمد الخيون ان تخبركم عنه فقال **سفيان** وهم قال الحافظ
الواقدي منهم عكرمة بن ابي جهل والحكم بن العاص **لا حاجة لنا ان نخبرنا عنه**
بشي زاد الواقدي ولكن اخبروا عنه **لا يدي** خلاها علينا عايد
حتى لا يبقى منا رجل واحد وقال **والذي يريهم هات** قال المصنف بكسر
التا اي اعطي وقال شيخنا اي اذكر ما سمعته بقول وفي رواية الواقدي
ما شأوا عليهم عروة الشقيبان يسموا كلام بديل فان اعجبهم قبلوه ولا تركوه
فقال صفوان بن الحارث بن هشام اخبرونا بالذي رايتهم وسمعتهم قال **سمعت**
يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن
اسحق فخرجوا الي قريش فقال انكم تقولون علي بعد انه لم يات لقتال هذا
البيت فاقهوه وجبوه وقالوا ان كان جالسا يريد قتالا فوانه لا يدخلها علينا
عنوة ابد ولا تحدث بذلك العرب ايدا **فقام عروة بن مسعود** بن سفيان
بضم الميم وفتح المهمل وشدة النونية المكسورة بعد هاء موحدة الشقيبان
عند منصرفه صلى الله عليه وسلم عن الطائف ورجع اليه مقدمه ودعاهم الي
الاسلام فقتلوه فقام صلى الله عليه وسلم مثله في مقدمه كصاحب دين وفتح
في رواية احمد عن ابن اسحاق عروة بن عمرو بن مسعود قال الحافظ والصواب
الاول وهو الذي فيه النسبة **فقال اي قوم السهم بالوالد اي مثله** في الشفقة
عليه واده **فانما** **قال** **اراد** **بشي** **الولد** **اي مثله** في النصيحة لادبه **فانما**
بشي وعند ابن اسحق ان ام عروة سبيعة بنت مبد شمس بن عبد مناف
فاراد انهم ولدوه في الجملة لكون امه منهم ولا يبي ذر السهم بالولد والست باوادم
وهو في عليه بعض الشراح فقال اي انتم عندي من الشفقة والنصح بمثولة الولد
قال ولعله كان يخاطب قوما هو من منهم قال الحافظ والصواب الاول وهو الذي
فيه رواية احمد وابن اسحق وغيرهما قال **فصل** **تتموني** **بني** **رواية** **ابن**

ذرع علي الاصل ولغيره برأية اي تنسبوا الي القامة قالوا لا تنسبوا
ابن اسحق قالوا صدقت ما انت عندنا منهم قال **السهم** تعلوون اني استنصر
اهل عكا بيلم المملة وخفة الكاف واخره ظا معة مصروف ولا ي ذر
بمنعه اي دعوهم الي نصرهم فلما **علي** رهو بالوحدة وشد اللام المفتوحة
وبالمملة المضمومة اي استنصروا من الاجابة قال الحافظ والبلع التمتع من
اجابة وبلغ القريم اذا استنص من اذاما عليه جيتكم يا هلي وولدي ومن
اطا عني قالوا بلي قالوا فان هذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد
عرض عليكم والكتبة هي لكم **خطة** بضم الخاء المعجمة وشد المملة وشد
بضم الراء وسكون المعجمة وبفتحها اي **خطة** خبر وصلاح وانضاف اليه
اسحق ان سبب تقديمه لهذا الكتاب ما رآه من ربه العتيق علي
من يحي من عند المصطفى ووقع عنده تقديمه يحي مكر من الجليس على عرو
ولا ريب ان ما في الصحيح اصح **ودعوني** انكوتني الله بالمدح وروى علي
جواب الامر واحمد اليه اي اجب اليه بهذا القدر عليه الفتح وعزا
لمصنف لا يذروا صدره بانتهابا ليا علي الاستنهاض **قالوا الله** قال
الحافظ بالان وصرفها هزة ساكنة ثم مثناة مكسورة ثم بها فتجوز
لرهبان المصنف امر من اني ياتي **فانها** اي فاني عروة النبي صلى الله
عليه وسلم هكذا هو ثابت في البخاري وسقط في غير من نسخ المصنف
فاختار شيخنا لتقديرها **فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم** بغير
ما قال بديل **فقال** له النبي صلى الله عليه وسلم **خوام** من قوله بل
السابق زاد ابن اسحق واخبره انه لم يات يريد حربا **فقال** عروة عند
ذلك اي عنه قوله لا قاله ثم بعد ذلك اي اخبر ان استأصلت امر فمك
اي اهلكتم بالكلية **اهل** سمعت باحد من العرب اخراج بحيرتهم حاملة
اي اهلكوا **هكذي** يكون سلفك فلا تلتزم اي تلتزم لاحد انك ما يستحق
ليه احد من العرب **وان تلقى** الاخرى قال الحافظ حذف الجزا قايلا معه صلى
الله عليه وسلم والمعنى وان تكن الغنية لغزيب فلا امنهم عليك مثلا وقوله
فاني الي اخره كالنقل لهذا المقدار المحدث والمخاض المحدث والامر
شيين غيره مستحسن وهو منكم قوله ان قلب وذهاب اصحابه ان يخلب
تلك كل منهما مستحسن شرعا كما قال تعالى هل ترهبون بيا ١٧ احدي الحسينين
انتم ورجوز تقديره للكرمان وبنوعه العبيد وقد راى زكريا وان كانت الاخرى
كانت الدولة للمد وكان النظر عليك وعلي اصحابك وردها لما بيني بانحاء
الشرط والجواز لان الاخرى هي انتصار المد وظفرهم فكيف يؤول تقديره
الي ان انتصر اعداك وظفرها كانت الدولة لهم وظفرها فالمستقيم تقديره لم
ينفك اصحابك فاني والله لا اري بعدنا هو من البخاري بكائيات وجوها
قال المصنف اي اعيان الناس انتم فيعني بهم فزيتا والمعنى ان اعداء اعيان
واصحابا خلاط ويقع من بعض نسخ المواهب مضمنا لا يري زيادة الف

ما اقتصر عليها الشارح وتكاد شرحها بان كالتقليد لعدم ثباتهم اي لا يظهر منهم
نحو لا ثبات لانهم اخلاط ليسوا من قبيلة واحدة حتى يجر صوابا على الثبات
علي مناصرة بعضهم بعضا لكن حيث لم تأت بها الرواية ولم يتكلم عليها الشارح
ولا ذكرها نسخة فلا عبرة بها وان لا يري بالاثبات ايضا انما يتقدم
المعجزة علي الواو ولاكثر وعليها اقتصر صاحب المصنف قال المصنف ولا ي ذر
عنه (الكتبة هي) ارشاداً بتقديم الواو علي المعجزة ويروى او يا شاستقديم الواو
علي الوحدة يعني **اخلاط** من الناس قال الحافظ والاشواب الاخلاط
من انواع شتى والاشواب الاخلاط من السفلة فالاشواب اخبر من الاشواب
خلينا بالحاء المعجمة والقاف اي حقيقا وزنا ومعنى ويقال للموحد والجمع ولد
وقع صفة لاشواب ان يفر **واعند** ويدعوك بفتح الدال اي يتركوك
رواية ابن المذبح عن الزهري فكان يري لو قد لفتت فزيتا
اسيرافا يوشى استد عليك من هذا وفيه ان العادة جرت ان الجوز
لا يومر عليها الفزار خلاط من كان من قبيلة واحدة فانهم ياتون الفزار
وياروي عرو ان مودة الاسلام اعظم من مودة القرابة وقد ظهر له ذلك
من مبالغة المسلمين في تعظيمه صلى الله عليه وسلم انتهى **فقال** له ابو بكر
الصديق رضي الله عنه زاد ابن اسحق وابو بكر خلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاعدا **امعص** بالذ وصل وصادين مهملين الاولي مفتوحة بصيغة
الامر وهي ابن المصنف عن رواية القاسمي ضمة الصاد والاولى وحطها واقر
الحافظ والمصنف انه خلاط الرواية زاد ابن جالفة **هذا** ريبا واحدة مرواية ابن
ذر ولغيره بفتح ياء بين اللام زاد ابن عمار من وجه اخر عن الزهري
وهي طائفة التي تعبد اي طائفة عروية **فخرج** عنه وقد استقامت
فقد به تويجه في نسبة الفزار لهم قال **العلماء** هذا مبالغة من ابن بكر
في سبب عروية فانه اقام معبود عروية وهو صفة **انما** اي به ان عروية
العرب الشتم به لك بلفظ الام فابوله الصديق باللاق فتر له منزلة امارة
تخبر المعبود وحمله علي ذلك ما اعضيه به من نسبة المسلمين الي الفزار
والنظر بالوحدة المفتوحة والظا المعجمة الساكنة وبالأوجه بطور
واظن كقولهم وافلس قطعة **تبقى** بعد الختان في خرج المرأة كما جزم
به في الفتح وزاد المصنف في الشرح وقال الداودي هو خرج المرأة قال السلفي
والذي عند اهل اللغة انه ما يحفظ من خرج المرأة اي يتقطع عند خضها انتهى
وهو المصباح الجذر لحيين شجر يور المرأة وهي الطلعة التي تقطع عند الختان
اي في الختان **واللائ** اسم صيم كانت ثقيين وقريش يعبدونها والعرب
نطق هذا اللفظ في معرض اللام فيقولون امصص بظرامك فاستعار
ذلك به بكر في اللان انتهى زاد الحافظ وفيه جواز المنطوق بما يستشع من
الفاظ لا زيادة زجر من بد منه ما يستحق به ذلك وقال ابن المير في قول
ابن بكر تحسيس للعدو ولوم بينهم وقريش بالز امهم من قولهم اللان

ثبت الله تعالى الله عن ذلك بما بها لو كانت بشا كان لها ما يكون للآفات فقال
عروة من هذه الخط الطحادي من ذا **قال ابو بكر** ورواية بن اسحق
من هذا ايا محمد قال هذا ابن ابي قحافة واسمهم عنه لجوسه خلق المصطفى
خلا يثاني انه يعرفه ولد عليه بدكما قال اما بفتح الهزة وحققة الميم حرق
استقبح **والذي نفسي بيده** قال الحافظ هذا يدل على ان القسم به كان
عادة العرب **ولا يد نعمة ومنه** كانت كذلك عند **ي لم اجرك** بفتح الهزة وسكون
اليم وبالي زاي لم اكافك **بها لا جيبك** زاد ابن اسحق ولكن هذه بها اي
جازاه بعدم اجابته عن شتمه بيده الذي كان احسن اليه بها وبني عبد العزيز
في روايته عن الزهري ان الله المذكورة ان عروة كان يحمل يديه فاعانته
فيها ابو بكر بن حسن ورواية الواقدي بعشر قلائص وكان غيره يعينه
بالاثنين والاثلاث قال **وجعل عروة يكلم النبي صلى الله عليه وسلم**
فكلما تكلم زاد ابوداود عن الجوزي والكتشي بهي كلمة وفي رواية كلها
كله **أخذ بالحجة الشريفة** وفي رواية ابن اسحق **فجعل يتناول الحجة النبي**
صلى الله عليه وسلم وهو يكلمه والمغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب
الثقيفي الصحابي الشهير اسلم قبل الحديبية توفي سنة خمس على الصحيح
قايم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم وبه السيوطي قصد الحراسة
وعليه الغفر بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الفاروق رواية ابن اسود عن
عروة بن الزبير ان المغيرة لما راى عروة مقبلا ليس لامته وجعل علي راسه
المغفر ليستخفي من عروة ثم قال الحافظ فيه جولة الغنام علي راسه بالية
لقد الحراسة ونحوها من ترهيب العدو ولا يجازيه النبي عن الغنام علي راس
الجالس لان محله ما اذا كان وجه العظمة والكبر فكلما الهوى اي مدا وقصد او
اشا او ما عروة بيده الي حجة النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده
اجلا ولا يقطيها له صلى الله عليه وسلم بفعل السيق قال الحافظا هو ما يكت
اسفل الغراب من قصة او غيرها وتبعه المصنف وغيره فقول الجوزي وانما
هو الحديدة التي تكون من اسفل جفنه وهو غلافه ليس فيدا **وقال اخر** فعل
امر من التأخير يدك عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابن اسحق
فلا ان لا تصل اليك وزاد عروة بن الزبير فانه لا ينبغي لمشرك ان يحسه وفي
رواية ابن اسحق فيقول عروة ما اظنك واغلظك وقد كانت عادة العرب
كما قال الحافظ في الغنم وغيره ان يتناول الرجل حجة من يكلمه ولا سيما
عند الملاح قال البرهان يري دون ذلك التجر والتناضل واكثر
فعلا لذلك اهل اليمن وحكي ذلك عن بعض العجم ايضا وفي ذلك ان ادخلت
الانظير بالنظر ثم باراي عروة لعظمت من قومه انه نظير للمصطفى وما علم حين
انه لا نظير له فاللائق منه لكن ان صلى الله عليه وسلم يغضى بغير وضام
مجهولين يتغافل فيسكت لعدوه فلا يباخذ بفعله ولا يحسه استمالة وما ليقا
له ولقومه والمغيرة بمنعه اجلا لا للنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم العلم

بان الله تعالى لم يخلق له نظيرا انتهى ما فصل به بين اجز الحديث من حكمة تناول
الحجة ومنع المغيرة له **قال شرف عروة راسه فقال من عند امرئ روايت**
ابي الاسود عن عروة بن الزبير فلما اكثر المغيرة ما يفرع يده غضب فقال ليت
شمر من هذا الذي قد اذاني من بين اصحابك والله لا احب فيكم الام منه ولا
اشرم منزلة **قال كذا** في ذرو وغيره قالوا **المغيرة** وفي رواية ابن اسحق فتبسم
صلى الله عليه وسلم فقال له عروة فقال له عروة من هذا ايا محمد قال هذا ابن
المغيرة **من شعبة** وكذا اخرجه ابن ابي شيبة وابن حبان من حديث
المغيرة بن شعبة نفسه باسناد صحيح **فقال اي غدر** بالمعجمة بوزن عمر
معدول عن غادر وبالفحة في وصفه بالغدر اي ترك الوفا المبت اسمي
في دفع شر غدر **تلك** بفتح الغين اي جنابك بهذا المال وفي مغازي عروة والله
ما غشيت يدي من غدرتك ولقد ادرت لنا العداوة في ثقيف وفي رواية ابن
اسحق **وهل غشيت سواك** الا بالاسم وكان المغيرة قبل سلامه **حب** وما
في الجاهلية ثلاثة عشر من ثقيف من بني مالك لما خرجوا للقتال فمصرعهم
فاحسن اليهم واعطاهم وقصر بالمغيرة كانه ليس من القوم بل من احلافهم
فغار منهم ولم يواسه منهم احد فلما كانوا ببعض الطريق شربوا الخمر وناموا
فوثب المغيرة فقتلهم **كظم** **أخذوا** ثم جاءوا بالمدينة **فاسلم** فقال ابو بكر
ما فعل المالكيون الذين كانوا معك قال قتلتم وجيت باسلامهم الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليحسن اولي يري رايه فيها **فقال النبي صلى الله**
عليه وسلم اما الاسلام يا المصعب علي المغيرة كذا قال المصنف **فأقبل** بلفظ
المتكلم اي اقبله واما المال فلست منه في شيء اي انقص له لكونه اخذ غدر الله
لا يجل اخذ مال الكفار عند حال الامن لان الرفعة يصطحبون علي الامانة وهي
تؤدي الي اهلها مسلما كان او كافرا وانما تحمل اموالهم بالجارمة والمغالبة فله
صلى الله عليه وسلم ترك المال في يده كاسلام قومه فيرد اليهم اموالهم وفيه
ان الجري اذا قل مال الجري لم يضمن وهو احد وجهين للشافعية كذا في
الفتح يبلغ ذلك ثقيفا فتضاح الغريقان للقتال بنوماء ولا احلاق رهط
المغيرة فشمي عروة ثم حكي اخذوا منه دية ثلاثة عشر نفرا واصحابهم اوقد
مباقي الواقدي وابن الكلبي القصة مطولة وهذا لحاصلها قال البيهقي
كذا في الخبر ان المغيرة ثم عروة ثم المغيرة وانما هو عم ابية انتهى ولا يضر في
ذلك نعم الاب عم فراده مجرد الفائدة لا الانتقاد فليكن قد نطق به
سيد القضاة **ثان عروة جمل برص** بضم الميم اي يلحظ **احسن** **النبي**
سبح الله عليه وسلم بعينه بالثنية **قال** الراوي حين حدث الحديث
لمسعود ومروان حكاية عن حال المعجزة مع المصطفى بحضرة عروة و
ما تنمي رسول الله عليه وسلم بخامة قال المصنف بضم النون
ما يخرج من الصدر الي الفم الا وفقت في كون رجل منهم فذلك بها وجه
وحلده زاد ابن اسحق ولا يقط من شمره شيء الا اخذوه **واذا**

ومكرز بكسر الميم وسكن الكاف وفتح الراء بعدهما زاي كما ضبطه الحافظ ابو
علي الفسافي وعزيره قال السبكي في غزوة ودان هكذا الرواية حيث وقع
قال ابن اكرار وجدته بخط ابن عبد الله اية بنح الميم قال الحافظ في الفتح
ويخط يوسف بن خليل الحافظ بضم الميم وكسر الواو والاول المعقد **قال دعي**
بالجزم وكسر الهمزة ابي ذر مضارع التي بالضم جال بالمد فمناه اعطى
في قوله اتيه بيا علي الاستيناف فلما **استوف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم**
بسم الله اكرز وهو رجل فاجر بالفاء والجيم وفي رواية ابن اسحق غاور
قال الحافظ وهو ارجح وما زلت متعبا من وصفه بالخود مع انه لم يقع منه في قصة
الحديبية مجوزا لظاهر ما يشع من خلاف ذلك كما سياتي من كلامه في قصة
ابي جندل اليان رايت في مغازي الواقدي في غزوة بدر ان عتبة بن ربيعة قال
لقرشي كيعن اخرج من مكة وبنو كنانة خلفنا لانهم علي ذرارينا وذلك ان حفص
ابن الاحيق كان له ولد وضيقت له رجل من بني بكر بن كنانة بدم لهم كان في
قريش فتكلمت قريش في ذلك ثم اصطلحوا ففقدوا مكرز بعد ذلك علي عامر بن يزيد سيد
بني بكر غزوة فقتله ففزع من ذلك كنانة فجاءت وقعة بدر اثناء ذلك فكان مكرز
معروفا بالقدرة والواقدي انه اراد ان يبيت المسلمين بالحديبية فخرج في
حسين رجلا فاخذ به بحرين مسلمة وهو علي الرضا واغله **مكرز** فكانه صلى الله
عليه وسلم اشار الي ذلك انتمي وبعثت ان الوجة لقول الشارح ان قوله وهو
رجل غادر جرحي لانه لو كان ناسيا عن خبره لذكروه انتهى فهذا خبره **فجمل**
بكلمة الله صلى الله عليه وسلم **قال ابن اسحق** فقال صلى الله عليه وسلم في غزوة
بما قال ليدبوا صباه **قال ابن اسحق** **قال ابن اسحق** **قال ابن اسحق** **قال ابن اسحق**
العامري خطيب قریش سكن مكة ثم المدينة اسلم في الفتح قال الامام الشافعي
كان محمود الاسلام من حين اسلم روي البخاري في تاريخه والبارودي عن
الحسن قال كان من الطلقاء فنظر بعضهم الي بعض فقال سهيل علي انفسكم دعني
القوم ودعيت فاسرعوا واطيعتم فكيك بكم اذا دعيتم الي ابواب الجنة
ثم خرج الي الجهاد وروي ابن شاهين عن ثابت البناني قال قال سهيل
والله لا دع موقفا وقتته مع المشركين الا وقعت مع المسلمين مثله ولا تقف الا تقف
مع المشركين الا تقف علي المسلمين مثله لعل امرئ ان يتلو بعينه بعض ما
بالشام بطاعون عوام سنة ثمان عشرة عند اكثر ويقال قتل باليرموك
ويقال بخرج الصفراء قضية هذا الحديث الصحيح انه جاقيل انصرف
مكرز بن عبد المصطفي وفي رواية ابن اسحق ان مكرزا رجع الي قریش
فاخبرهم بقوله صلى الله عليه وسلم وان ذهاب الجليبي ثم غزوة بعد
مكرز فجمع بانه رجع فاخبرهم ثم جاء سهيل في الصلح هو وجريل كما
ارواه الواقدي ايدع ايد فكان مكرزا سبق سهيلا في الجي فكلم المصطفي
في سهيل واما شمر بن ذر بن اسحق في قوله ثم بعثوا الجليبي في غزوة
فانما هي للترتيب الذكر فلا تعارض رواية الصحيح والافق في الصحيح

اصح قال عمر بن الخطاب الميمين بينهما مهلة ساكنة ابن اسحق ماصح وصول اليه
بالاسناد السابق فاحبرني بالافراد ايوب هو السخيتاني عن بكر بن عبد
الله البربري روي ابن عباس انه لما جاء سهيل قال النبي صلى الله عليه وسلم
قد بعثتكم في غزوة **قال ابن اسحق** **قال ابن اسحق** **قال ابن اسحق** **قال ابن اسحق**
السنين وكسر الهمزة شدة **من امركم** قال الكرمان في فاعل سهل ومن زايدة او
تعيضية اي سهل من امركم انما اي جمل العالم مضمون الجار والمجرور او
جملها صفة لمحذوف اي شي من امركم فصي فاعلا افعيا بم مقام الموصوف المحذوف
فلا يرد علي جعلها تبييضية ان الفاعل لا يحذف الجار الزايد وهو من او اليا
وهذا من باب التفاضل وكان ينبغي ان الفاعل المحذوف عن التعيضية اي ان
بان السهولة الواقعة في القصة هذه ليست عظيمة قليل ولعله عليه السلام
اخذ ذلك من التضييف في سهيل فان تضييفه يقتضي كونه ليس عظيما انتهى
قال في الفتح وهذا مرسل ولم اقق علي من وصله فذكر ابن عباس فيه لكن له
شاهد مصور عند ابن شعبة عن سلمة بن الاكوع قال بعثت قریش سهيل
ابن عمرو وجويط بن عبد العزي الي النبي صلى الله عليه وسلم ليهما لهما فلما راوا
صلي الله عليه وسلم سهيلا قال قد سهل لكم من امركم وللطبراني نحوه من حديث
عبد الله بن السائب وفي رواية ابن اسحق **قد بعثت قریش سهيل بن عمرو**
فقال لانه ذهب الي هذا الرجل فضاحه ولا يكر من صلحه الا ان يرجع عناء
هذا انوا لا تحدث العرب انه دخلها عليا عنوة ابد اخافني سهيل فقال النبي
صلي الله عليه وسلم **لما راه مقبلا قد اراد ان يردني فبسط يده فبسطت**
هذا الرجل **قال ابن اسحق** **قال ابن اسحق** **قال ابن اسحق** **قال ابن اسحق**
وتزوج المصطفي وقام عباد بن بشر وسلمة بن اسلم علي راسه متعتان في
الحديد وجلسا المسلمين حول جري بينهما القول واطال سهيل الكلام وتراجعا
وقال له عباد اخطأ صوتك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقع بينهما
الصلح علي ان يوصفا الحرب بينهم عشر سنين كما في رواية ابن اسحق هذه وفيه
جزم ابن سعد واخرجه الحاكم من حديث علي وهو المقتد ووقع في مغازي ابن خلد
وغیره انه كان سنين وكذا عند ابن عتبة قال الحافظ وجمع بان المشركين المدة
التي دفع الصلح عليهما والسنين هي التي انتمى امر الصلح فيها حتى نفضت قریش
كما ياتي في غزوة الفتح وما وقع في كامل ابن عدي ومستدرک الحاكم واسط
الطبراني عن ابن عمر ان مدة الصلح كانت اربع سنين فهو مع ضعف اسناده
مكر مخالفة للصحيح وان يا مريضا من مضاوان يرجع عنهم عامهم هذا
الي هنا ما نقله من رواية ابن اسحق وعاد المصنف لحديث البخاري فقال
قال عمر بن موصول بالاسناد الاول اليوم معرو وهو بنية الحديث وانما
ايضا حديث بكرمة في الشايد قاله الحافظ قال الزهري في حديثه
السابق بسنده عن عمرو بن سواد عن سفيان بن عرويه فقال
بعض بكسر التائي اقل معنا ما يوكده ما اصلنا عليه فمعه هات محذوف

ان يكتب فكتب ابو الرضا باجي بفتح الوجود وبالجمجمة نسبة الى باجة مدينة
بالاندلس العلامة الحافظ ذو النون سليمان بن حلف بن سعد بن ايوب ولد
سنة ثلاث واربع مائة واخذ بالاندلس عن جميع شيوخه وحل ولازم ابا ذر الهجري
الحافظ ثلاثة اعوام بالحجاز وتفقه بابي الطيب وغيره واخذ العقليات
بالموصل عن ابي جعفر السمين وسمع بمصر والشام والعراق والحجاز وحج
اربع حجات وبرع في الحديث وعلمه ورجاله والعقده وعوامته والكلام
ومصايبه وفقه الناس وروى عنه خلافة وصنف في الجرح والتعديل
والتفسير والفقه والاصول قال عياض اجرت نفسه ببغداد لمراسلة دريه
فكان يستعين بالاجرة علمي تفقه وطا رجع الى الاندلس وكان يجرب ورق
الذهب ويغند الوثائق قال لي اصحابه كان يخرج لاقرانيا وفي يده اثر
المطرفة الي ان فشي علمه واشتهرت تاليفه فحرف فقه وعظم جاهه وقرب
من الروسا فاجزوا صلاته حتى مات عن مال كثير تاسع رجب سنة اربع مائة
وسبعين واربع مائة فادعى ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب بيده بعد
ان لم يكن من يكتب فشنع عليه علم الاندلس بفتح الهمزة والدال على
المشهور ويقال بضمها واقتصر عليه صاحب الفتح الهدائي في زمانه ورواه
ابن تين والشيخ في حاله يخالف القرآن واطلقوا عليه العيبة وقبحوا
عند العامة ما احببه وتكلم به خطبا وقيم في الجمع حتى قال قائل في سر
بريت من شري ديننا باخرة وقال ان رسول الله ودد
وشري بمعي اشري ومراد هذا الشاعر الازوا عياض باجي والله قال ليتميز
علي غيره ويتقرب به الي عظام بلده ليكرموه ويقدموه علي غيره بهم الامم
فاستظهر الباجي عليهم بما لديه عنده من المعرفة باساليب الكلام التي
الاتقان القرآن وقال للامير هذا اي الاخذ من الحديث انه كتب لا في
القرآن بل يخذ من متون القرآن لان قيد النبي بما قبل ورود القرآن
قال الله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا
لارتاب المبطلون ويعدون تتحقق امته وتفرق بذلك معجزة ومن
الارتباب في ذلك ما منع ان يعرف الكتابة بعد ذلك من غير تسليم فتكون
معجزة اخرى وصنف الباجي في ذكر رسالة فرجع بها جماعة فذكر البيهقي
انه بعث الي الاوراق يستفتي بمصر والشام والعراق فجهلهم قال لم يكتب
بيده قط وروا ذلك علي الحارثي امر بالكتابة وقالت طائفة كتب وجرت هذه
المسألة بحضرة شيخنا الامام ابي الفتح القسيري يعني ابن دقيق العيد فلم يعا
بغول من قال كتب وقال هو قول اخوان التلوي الباجي ان يستجد بالعلماء من
الافاف ورواين دحية ان جماعة من العلماء واخفوا الباجي في
منهم العلامة الحافظ عبد ذي النون بن احمد بن محمد بن عبد الله
الانصاري ابو ذر الهجري المالكى شيخ الحرم صاحب التضايف الزاهد
الورع العابد العالم كثير الشيوخ ما في شوال سنة اربع وثلاثين واربع مائة

ما أبو الفتح الدنيا بوري ما خرون من عناء افرنجية وعيرها كما
 في الفتح واهل بعضهم انك بما اخرجهم بن ابي شيبه وعمر بن شيبه بفتح
 المعجمة وتشديد الهمزة بن عبيدة بن زياد النخعي بنون صفور ابو زيد
 السجري بن زيد بن جاد صدوق له تضامين ما تسعة اثنين وستين ومائتين وثمان
 جاوز التسعين من طريق **بجالد** بفتح الجيم وتخمين الجيم قال فلام فوال بهل
 ابن سعد بن حمير الهذلي بسكون الهمزة ابو عمرو الكوفي ليس بالقوي وتغير في آخر
 عمره ما تسعة اربع واربعين ومائة عن **عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود**
 الهذلي ابو عبد الله المهدي القمي المتوفى في سنة ثمان وعشرين ومائة ما مات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرا قال **بجالد** فذكرته للشعبي
 عامر بن شعيب التابع المشهور فقال صدوق **عون** قد سمعت من يدكر
 ذلك ويعد هذا في الفتح وطريق **ابو رباح** اخرج المذكور ان ايضا من طريق **يونس**
 ابن مبررة عن **ابن كبة** السلولي عن **سهل بن الجهم** ان النبي صلى الله عليه
 وسلم امره ان يكتب للافرع وعيينة فقال عيينة ان اقراني اذهب بهمجي
 المتكسر فاخذ صلى الله عليه وسلم الصمغية فنظر فيها فقال فذكرت لك بما امرت
 انك قال **يونس** فترى ان صلى الله عليه وسلم كتب بعد ما انزل عليه وقال
 القاضي عياض ان **ابن كبة** عليه السلام حروف الخط **يونس** بن خنيس بن
 كحول **الحافض** فيما رواه الترمذي عن **زيد بن ثابت** صنع القلم على اذن
 النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذكره ابي بكر ذكره ابي بكر اذ قال وضعا وقوله لمعوية كائنه ايضا
 كثيرا بعد عام الفتح الف الدواة بفتح الهمزة وكسر اللام والناق لاقتا الساكنين
 ابي اصابع وما من لاق اذا الصق واشترى فيما يجعل من حرير او ليد ونحوه لا
 يصلحها للمعونة اكثر اذن المداد في القلم الذي قد يفسد الخط وحرف **الم** ابو احمد
 فحرفه لا **عون** علي المقوي ويكون تحريفه من جملة اليمين واقترابا **ابو احمد**
 مستقيمة ان اولها قليلة لا فاعض من الف اسم **ذوق السبع** انه اجعل
 سبعة منها مفصلا عن بعضها **لا تقوا** **اليمين** بفتح الهمزة وفتح الهمزة وكسر
 الهمزة والثمانية وراهمزة اي لا تجعل دابرهما مطو سنة كالحسين العوراء بعقبة
 هذا الحديث في الشفاء ومن الله ويد الرحمن وجود الرحيم ورواه **الديلمي**
 في مسند الفردوس واورده في الشفاء ايضا حديثا لا تمد لسم الله الرحمن الرحيم
 رواه **ابن شعبان** من طريق **عباس** واليه اشار بقوله **الي غير ذلك** لكن قال
 السيوطي حديث **ابن عباس** هذا الم اجد **والديلمي** عن **ابن كبة** اذ كتب احدكم
 بسم الله الرحمن الرحيم فليد الرحمن وله عند زيد اذ كتبت فبين السبعين في
 بسم الله الرحمن الرحيم قال **عياض** وهذا المذکور من هذه الآثار وان لم
 يثبت انه كتبه **ابو رباح** عرف صورة الحروف بالاسماء مثلا فلام فوال بهل
 ان يوزن علم وضع الكتابة فانه اوتي علم كل شيء واجاب المشهور
 بعضهم في هذه الاحاديث فلاحجة فيها وقد صحت **ابو محمد** بن منور كتابا
 رد فيه علم **الباجي** ورد خطا وحكي ان **ابا محمد** **العوالي** كان يري ذلك فري

ورسول من حديث انما قرينا صالحا لى النبي صلى الله عليه وسلم علي ان من جاءكم لم
يرده اليكم ومن جاءكم من اردد قومه اليها فاقولوا يا رسول الله انك تكتب هذا قال
نعم ان من ذهب من اليهم فابعد الله ومن جاء منهم اليها فسيجعل الله فرجا وعرضا
وللخيارى واول الشروط وكان فيها اشتراطه سهيل علي النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم انه لا ياتيكم منا احد وان كان علي دينك الارردنة اليها دخلت بيتنا وسيم
نكره الموتى ذلك وامتصوا منه فبين همة وضاد معية اي غضبا ومن هذه
الشروط وانقوا منه قال فابي منه سهيل الا ذكر فكانت فيه النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم علي ذلك فقال المسلمون متحيزين سبحان الله كيف يرد اليها **الخير** وقد
بما حال كونه مسلما قال الحافظ قائل ذلك يشبه ان يكون عمر لما سياتي وسمي
الافندي من قال ذلك اسيد بن حضير وسيد بن عباد وسعد بن حنف انكر
ذلك ايها كافي المازي من البخاري والصيغة **بأنه** بالاضاد وسكون الغني
المعنيين في طائفة كما اقتصر عليها الفتح **قال في المأمون** الخقيق والآراء
والشروط المعاني وهي الفاظ متقاربة وهي النهاية اي عزم وقهر اذ اخذت
افلانا منقطة اذا ضيقت عليه لشكره علي الشيء وفي ترتيب المطالب فتح الاضار
ومنها للاصلي فترا واخطارا وفي حديث البراء عند البخاري لا يدخل مكة السلاح
سيف في القربا وان لا يخرج بالكلية من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا
يمنع من اصحابه احوان اراد ان يقيم بها وعند ابن اسحق وعلي بيتا عبيبة مكفوف
اي امور مطوية في صدور سليمة اشارة الي ترك المواخذة بما تقدم بينهم من
اسباب الحرب وغيرها وان لا اسلح ولا اغلال اي لا سرقة ولا خيانة فالاسلح
من السل وهي السرقة والاغلال الخيانة تقول اغل الرجل اي خان امانه الغني
فيقال على غير الف والمراد ان يا من بعضهم من بعض ونحو سهم واموالهم سرا وجهرا
وقبل الاسلح من سد السيوف والاغلال من ليس الدرع ووجهه ابو عبيد
قال وانه من احب ان يدخل في عقد سعد وعنده دخل فيه ومن احب ان يدخل
في عقد قريش وعنده دخل فيه فتواثبت خزانة متقافون نحن في عقد سعد
وعنده ونواثبت بنوكرو وقالوا نحن في عقد قريش وعنده ومنك ترجع
عنا كما نذهب فلا تدخل مكة علينا وانه اذا كان عام قابل خرجنا قد خلتنا
باصحابنا فاقمت بها ثلاثا معك سلاحك سلاح الراكب السيوف من القرب لا دخلها
غيره فان **الله الحكيم** في قوله عليه الصلاة والسلام **وافق سهيلا**
علي ان لا ياتيكم منا احد وان كان علي دينك الارردنة اليها فاقولوا يا رسول الله
انك تكتب هذا قالوا يا رسول الله انك تكتب هذا قالوا يا رسول الله انك تكتب هذا
المشركين فالجواب كما نقله النووي عن العلماء ان المصلحة المترتبة علي
اتمام هذه الصلح هي ما ظهر من شرارة الياهود تغالبية وهو انه
للتظاهرة التي عليها صلى الله عليه وسلم وخفيت علي سيرة فله ذلك
علي ما فقهه لانه لا يترك فيه مصلحة المسلمين وقد علم ان الله سبحانه
للمستضعفين فرجا ومخرجا كما اخبر بذلك فكان قال فظهرت مصلحة هذا
الفتح التي هي عامها مع ملكه وحول الناس في ذلك

جاءات وقد اتم قبل الصلح لم يكونوا يختلطون بالمسلمين **وشروط**
اي تظهر عندهم امور النبي صلى الله عليه وسلم كاهي وعبر بالفاعلة اشارة
الي انه بعد الصلح ما رجعوا لظهوره كانه يعاون البعض وهو مستلزم كمال
الظهور وفي الخاتمة التظاهر بالتفاوت لا يتلون بمن يعلم بها مفصلة فلهذا
حصل صلح الحديبية اختلطوا بالمسلمين وجاءوا الي المدينة وذهب المسلمون
الي مكة وخلوا باهلهم واصدقائهم وغيرهم ممن يستنصحوهم ويسمعونهم
احوال النبي صلى الله عليه وسلم ومعجزاته الظاهرة واعلام نبوته المتظاهرة
وجسوس فله طريقتيه وصيته من اضافة الصفة للموصوف وجعل طريقته
مساويا قبله خشية اختلاف اللفظ وما بينوا با أنفسهم كغيرهم من ذلك فالت
نفسهم الي الايمان حتي يادخلوا منهم الي الاسلام قبل فتح مكة فاسما
فيها بين صلح الحديبية وفتح مكة كما الدين الوليد وعروين العاصي
وعبرها وان زاد الاخرون وهم من لم يسلم حينئذ سبلا الي الاسلام فلما كان
يوم الفتح اسلموا كلهم لما كان قد غنمهم من الميل وكانت العرب من
قريش وفي البوادي ينتظرون باسلامهم اسلام قريش لما يعلمون منهم
من القوة والرامي ولا منهم كانوا يقولون قوم الرجل اعلم به فلما اسلمت قريش
اسلمت العرب قال الله تعالى اذا جاء نصر الله واليه صلى الله عليه وسلم
اعدائهم والفتح فتح مكة باتفاق كونه لاهجرة بعد الفتح ورايت الناس
يدخلون في دين الله افواجا جاء عاتجاه العرب بعد فتح مكة من اقطار
الارض طائعين فانه ورسوله اعلم بالحكمة البالغة التي منها ان صد المسلمين
عن البيت كان في الظاهر هضا وفي الباطن عزالهم وقوة فذل المشركون موت
حيث ارادوا الفرار وفقدوا من حيث ارادوا الغلبة وبعه العزة ورسوله والمؤمنين
انقي كلام الملقا قال في رواية البخاري التي فيها الشروط ضيفا بالميم هم كذا
وعند ابن اسحق قال الصحيفة لتكتب اذ دخل ابو جندل بالجيم والنون
وزن جعفر بن سهيل بن عمر والقريش العاصي وكان اسمه العاصي فتركه لما
اسلم حينئذ بمكة ومنع الهجرة وعذب بسبب الاسلام وله اخ اسمه عبد الله اسلم
فديما وحضر مع الشركين بدرا ففر منهم الي المسلمين ثم كان معهم بالحديبية
وقد وهم من جعلها واحدا وقد استشهد عبد الله باليامة قبل ان يدخل بمكة فانه
استشهد بالاشام في خلافة عمر كما ذكره ابن عتبة عن الزهري قاله في الفتح
وفي رواية الاسود عن عروة وكان سهيل او قيس وسجدة حين اسلم فخرج من
المدينة وتكلم الطريفة وركب الجبال حتي نصب علي المسلمين فخرج به المسلمون
وتلقوه بالكونة بوسجة بنتي اوله وضم المملة وبالعاصي يشي شييا يطيا
بسبب انه في قبود هكذا اصبط في الفتح والنور وهو الرواية وقال الحافظ
في المقدمة بضم السين ويقال بكسرهما هو مشي المعيد في قوله يقال اي في الغنم
من حيث هو يدل اقتصاره في الفتح علي الضم **وقد خرج** لما خرج من
السجون في اسفل مكة حتي روي نفسه بين اطراف المسلمين را دا بن اسحاق

فقام سهيل بن ابي جندل فمضرب وجهه واخذ يتلوه قال البرهان اجمع
عليه ثوبه الذي هو لابس وقبض عليه بخو فقال ابو هذرايا مجردا قاض
ايما ولد شيئا اذك عليه ان رده الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انما لم نعرض الكتاب بعد قال المصنف بنون مفتوحة فمقا ساكنة فضاء معية
اي لم نعرض من كتابته ولا في ذرع من المصنف واليهوي لم يفتقر بالغا وتشديد المعية
التي والمراد به ايضا الفراغ سجا لان الله بالغا الكسر فمقا الا كسر فاطلق اللانم
واراد الملزوم وهو عدم الفراغ من الكتاب قال فوالله ان الاصل الحق علي شي
قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي باليمين والزاني ببيعة فعل الامر
من الاجازة اي امض لي ففعل فيه ولا رده اليك واستثنى من القضية ووقع
في الجمع للجمدي بالراورجوا بن الجوزي الزاني وفيه ان الاعتبار في المعنود
بالقول ولولا خرفة الكتابة والا شهاد ولذا اسماه سليمان عليه وسلم لسعي
الامر في ردا ابنه اليه وكان تعلق به بقوله لم يفتقر الكتاب رجاء تجيبه ولا
تكره بغيته فزيتي لانه ولد فلما امر علي الامتناع تركه له قاله الحافظ وبه
علم سقوط قول الشارح كانه اشار بذلك الي عدم انبرام الصلح بينهم فكانه قال
لم يستقر الامر علي رده من جاءكم قال ما اباي ذلك هي رواية اي ذروني
بجوزيه نك قال لي فافعل قال قال اذا انما اباي ذلك راد الوافدي
وحيو يطب بل كذا الاكثر بلفظ الاضواء والكشيبه في يكي ذراجه راد
فاخذاه فادخله فسطاطا وكفا اياه عنه كانه راد الوافدي وغيره وروي
فتح الباري لم يتركه ما اجاب به سهيل بكونه اقرم بعض الاشاج انه لم يجمع
لان بكونه لم يكن من جعل له عقد الصلح وفيه نظر فقد روي الوافدي وابن
عابد انه كان من جماعة الصلح مع سهيل فجمعها حبيب بن عبد العزيز لكن
ذكر ان اجازته انا هي فبنا فيه من العذاب وخود كذا لان بكونه عند المسلمين
لكن بكونه ليه رواية الصحيح فقال بكونه قد اجزنا انك يخاطب النبي صلى الله عليه
وسلم ولا يستحق كل ما وقع منه لانه خلا فقله عليه السلام وهو فاجر فكان
الظاهر ان يساعده سهيل علي ابيه واجيب بان العجز حقيقة ولا يلزم الا لا يمنع
منه شي من البراءة او قاله كذا نقا وفي باطنه خلا فله اوسم فقله سليمان
عليه وسلم وهو رجل فاجر فارد اظهار خلا فله فهو من حلة عجزه ولو ثبتت رواية
الواقدي وابن عابد كانت اقوي من هذه الاحتمالات فانه انما اجازته ليكن عنه
العذاب ليرجع الي طاعة ابيه فاخرج بذلك عن العجز انني ملخصا وفي رواية
ابن اسحاق ثم قال اي سهيل يا محمد قد جئت القضية بيني وبينك فقبل ان ياتك
هذا اقال صدقت قال ابو جندل اي معشر المسلمين امره ان يرضى العزة
ورفع الراي اليه بن وقد جئت سلم الا ترون ما قد
لنا في فمهم بعضهم فظان قد حذب في الله عذابا شديدا انما
سحق بعد نحو هذا وهو قوله وجعل ابو جندل يصير باخلاصه يا معشر المسلمين
ادالي المشركين يفتنونني في ديني فزاد الناس الي ما هم فقال رسول الله

الله عليه وسلم يا ابا جندل اصبر واحسب فانما لا تقدر وقد نضر الصلح
قبل ان تاتني فتلطعت يا بيك فاني وان الله جاعل لك ولين منك من المستغفر
كما في نفس رواية ابن اسحق وسبقها المصنف في كتابه من جراحه من جراحه
علم ذلك بالوجه وروي رواية ابن الملقح فارضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي ابا جندل وبغية رواية ابن اسحق فانما قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحا
واعطيناهم علي ذلك واعطونا عهدا الله وانا لا نقدر ربحهم قال فوثب عمر بن الخطاب
مع ابي جندل بحسبي لحي جبهة ويقول اصبر يا ابا جندل فانما هم المشركون
وانما دم احدكم كدم الكلب ويدي في قاي السيف يقول عمر رجوت ان ياخذ
السيف فيضرب اياه قال ففضض الرجل باييه وتغذت القضية انتمي كلام ابن
اسحق قال الخطاب بن قاتول العلماء ما وقع في قضية ابي جندل على وجه
احد بها ان الله تعالى قد اباحية التقية للمسلم اي ما يقرب به نفسه باظهار
كفر اذا خاف الهلاك ورجح له ان يتكلم باللفز او بفعل ما ظاهره كفر كسجود
لصنم مع اضمار الايمان بان يجهل عليه قلبه فقال تعالى الا لمن اكره وقلبه
مطمئن بالايمان فالمكره غير مكلف ان لم تكن التورية لعدم معرفتها او قبولها
فلم يكن رده اليهم اسلا ما كان بعد ذلك الي الهلاك اي فسلط على وتخيلا
مع وجود السبيل الي التماس من الموت بالتقية في الوجه الثاني انه انما
ردة الي ربه والثالب ان اياه لا يبلغ به الي الهلاك لما ثبتت عليه التماس
من حبة الرد وان عذبه او سجنه فله مندوحة بفتح الميم اي سعة وفسحة
بالتقية ايضا فليس رده لايه طريقا للهلاك لانه يمكن ان يوافقهم على الكفر
ظاهرا وقلبه مطمئن بالايمان فيسلم من الهلاك والتعذيب واما ما يخاف
عليه من الفتنة فان ذلك استغنان من الله بينه وبين صبر عباد
المؤمنين اي يعتمد لهم بربك صبرهم للناس فالاستغناء سبب لظهور الصبر
لا يعلمه اذا يعزب من علمه شي واختلق العلماء في جواب قوله السابيل بكونه
الصلح مع المشركين الي ان يرد اليهم من جاء مسلما من عندهم فقبل نعم
يجوز علي ما دللت عليه قضية ابي جندل المذكور وافي بصير بفتح الموحدة
وكسر الصاد المهملة فتحتية ساكنة فراعنة بضم المهملة وسكون الفتحة
وقيل عبيد بوحدة مصغر قال الحافظ وهو وهم بن اسيد بفتح الهزة وكسر
السين علي الصحيح ابن جارية بجمع وتحتية ابن عبد الله الثقفي جليل بن زهره
مقوله في الصحيح رجل من قريش ياتي بالحق لان يهوز هرة من قريش اسلم
قديما وقصة عبد الجاري في بغيته هذا الحديث الذي ساقه عنه المصنف من
من كتاب الشر وط قال في ربيع الثاني لموا الله سيده وسلم الي المدينة فجاه ابو
بصير ربه من قريش فاسلوا في بغيته ربهين سماها ابن عيسى بخين بفتح
ونون واحره بفتح مصغرا بن جابر ومولي بها له كثر ويقال لاحدها رند
ابن هران زاد بن اسحق وكب الاخفيس بن مشريق والزهري بن عبد جوف
الو رسول الله صلى الله عليه وسلم وبغثا به مع مولي لها ورجل من بني عامر

استأجره بغيرين زاد الواقدي فقدما بعد أبي بصير شيئا ثم أباهم ورواية أبي المصنف
جاء أبو بصير مسلما وجاء إليه خلفه علي بن أبي طالب أي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اللهم
العهد الذي دفعته لنا عهد الله والرجلين زاد ابن اسحق انهم من آل أبي بكر
يشتونوني عن ديني ويحبونني قال أصبر واحتسب فإذا جاءك فرجا ونجرا
زاد أبو المصنف فقال له عرانت رجل وهو رجل ومعه السيوف انتهى فخرج إليه حتى إذا
بلغوا ذا الحليفة فترلوا يا كلون من عمر لم فقال أبو بصير لأحد الرجلين في رواية
ابن سعد الخنيس بن جابر انتهى وأنه أني لا ربي سبقت هذا أيا فلان جيدا فاستد
الأخر فقال أحل والله أنه ليجد لقد حربت به ثم حربت وفي رواية لأخرين به في
الأوس والخزرج يوما إلى الليل انتهى فقال أبو بصير ربي انظر إليه فامكنه منه
فغضبه أبو بصير حتى برد وفرأ آخر حتى أتته المدينة فدخل المسجد فوجد فقال
صلى الله عليه وسلم لقد رأيته هذا أعرف فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم
قال قتل والله صاحبك ولا بن اسحق قتل صاحبكم صاحب أبي انتهى وأني لمقتول
أي أن لم تزد عني وعند ابن عابد وبني أبي بصير حتى دفع إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في أصحابه وهو عاض على أسنانه ثوبه وقد بدا طرفه كرم الحصى يطير
من تحت قدميه من شدة غده وأبو بصير بيته انتهى فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله
قد أوفى الله ذمتك فرددتني إليهم ثم أجازني الله منهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويل الله من عرف لوك أنه أحد سيبره فلما سمع ذلك عرف أنه سيرد
اليوم ولا بن عتبة وجاء أبو بصير بسليبه فقال حسبه يا رسول الله فقال من إذا خلت
لم أوفى بالعهد الذي عاهدتهم عليه ولكن شاك بسلب صاحبك وأذهب حيث شئت
فخرج معه خمسة قدوة مسلمين من مكة انتهى فخرج حتى أتوا بيسان البحر بكر المملعة
وسكون التحنية بعد ما سمعته قال وكان طريق مكة إذا قصدوا الشام وهو
بجاذي المدينة إلى جهة الساحل انتهى قال ونقلت منهم أبو جندل بن سهيل
فلحق أبو بصير وعند ابن عتبة كابو الأسود عن عروة أن قلت فيهم سبعين راكبا
سلمين فلوخوا بأبو بصير فربما من ذي الروة على طريق قرين فقطعوا ما دونهم
من طريق الشام وأبو بصير بسليبه بأصحابه فلما قدم أبو جندل كان يومهم أي أنه
فرشوا انتهى ففعل ٢ يخرج رجل من قرين قد أسلم إلا لحق بأبو بصير حتى اجتمع
نهم عصابة تطال على أربعين فادونا ودل هذا الحديث على إطلاق مقصدا
على الكفر فلا بن اسحق بلغوا أخوان سبعين وأبو المصنف أربعين أو سبعين وخم
عشرة بأبائهم بلغوا سبعين وزعم السهيلي أنهم بلغوا ثلثمائة رجل كذا قال في
الفتح وبنو السهيلي لم يزلوا من عنده بل عمارة رواية عمر عن الزهري
وهكذا ذهب ابن عتبة في معاريف فقال واجتمع إليه أبو جندل فأس من غفارا وسلم
وجمينة وطوا بطن الناس حتى بلغوا ثلثمائة مقاتل وهم مسلمون زاد عروة وهو
أن يقدموا المدينة في ~~المنشأة~~ أن يعادوا إلى المشركين انتهى فوافاه ما يسمعون
بغير حرج من مكة للزيت إلى الشام إلا اعتراضا لها وأخذوا إلىهم ولا بن اسحق
لا يظنون بأحد منهم الاقتلوه ولا يسمعون ~~في~~ لا ففعلوها انتهى فأسلمت قرين

أبو النبي صلى الله عليه وسلم تناشده بالله والرحم لما أرسل إليهم من أناته من
من ولا بني الأسود عن عروة فأسلموا أبا سفيان بن حرب إليه صلى الله عليه وسلم
بسالونه ويخبرون إليه أن بيعت إلى أبي جندل ومن معه قالوا ومن خرج ضالك
فهو كدلال غير خرج انتهى فأسلم صلى الله عليه وسلم إليهم وفي رواية ابن عتبة
عن الزهري فكتب صلى الله عليه وسلم إلى أبي بصير فقدم كتابه وأبو بصير يوثق
فأتى وكتاب رسول الله في يده فدفعه أبو جندل مكانه وجعل عند قبره مسجدا وقدم
أبو جندل ومن معه المدينة فلم يزل بها حتى خرج إلى الشام بها هذا فاستشهد في
خلافة عمرو ولا بني الأسود عن عروة فعلم الذين أشاروا إلى أن لا يسلم أبا جندل
إلى أبيه أن طاعة صلى الله عليه وسلم خير مما كرهوا انتهى وقد بينت الزايد
رواية البخاري بعز واوله وقوله انتهى أخره **وقيل لا يجوز صلح المشركين على رد**
من جاء مسلما منهم وأن الذي وقع في القصة المذكورة لك من أبي جندل وأبو
بصير منسوخ وأن فاسحة حديث أن أبا بصير من مسلم بيل مشركين وهو
قول الحنفية ولا شاهد فيه للنسخ لأنه فيمن تمكن من الفرار ولا عشرة
له تخيه أو قاله بعد رضي المشركين بردين جاء مسلما وعند الشافعية فيصل
بين العاقل وبين المجنون والصبي فلا يردان بخلاف العاقل فيجوز عطا
رده إن كان له عشرة تخيه وقال بعض الشافعية ضابط جواز الرد
أن يكون المسلم بحيث لا يخفى عليه الهجرة من دار الحرب والله أعلم قاله
في الفتح قال في رواية البخاري المذكورة فقال بالنسب ولا يرد
بحر من الخطاب هذا ما يقوى أنه الذي حدث المسور ومروان بالقصة
وكذا ما مر قريبا من قصة أبي بصير مع أبي جندل قاله الحافظ فثبت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له أكنت نبي الله بالنسب خير
ليس ولا استقام تقديري حقا قال يلي قلت السنن على الحق وعدو
على الباطل قال يلي زاد البخاري في التمهيد والتفسير ليس قتلا
في الجنة وقتله هم من النار قال يلي قلت فلم يقط الدنية ينتج الدال
الملة وكسر النون وسد التحنية والاصل فيه الهجرة لكن خفف وهو صفة المخد
أي الحالة الدينية المسيية في ديننا إذا بالتزوين أي حينئذ كان كذا وفي
التفسير والخزنية ونرجع ولم يحكم الله بيضا قال في رسول الله ولست
عصيه وهو فاصري فيه تنبيه لمر على أن الله ما عنده من القتل وأنه لم
يقتل ذلك إلا ما أطلع الله عليه وأنه لم يفعل شيئا من ذلك إلا بوجي قلت
وليس كنت بخدثنا أنا سائق البيت فنطوف به قال المصنف بالتخفيف
وفي نسخة فنطوف بشدا لطا والواو وقال شيخنا وهو النسب بقوله بعد
وسطوف به وعند ابن اسحق كان الصحابة لا يشكون في الفتح لرواها
صلى الله عليه وسلم فلما راوا الصلح دخلهم من ذلك أمر عظيم حتى كانوا
يهلكون وعند الواقدي أنه صلى الله عليه وسلم كان رأي في مناهم قيل أن
يقتلوه وهو ما به دخول البيت فلما راوا ذلك شق عليهم قال يلي أفا خير قد

انا نأنبه العام بهذا قلت لا فيه حمل الكلام عليه عمومه واطلاقه حتى تظهر
ارادة التخصيص والتقييد قال فانك اتيه ومطوف به بفتح الطاء وكر
الواو والتثنية وروي الواقدي عن ابن مسعود قال عرفنا دخلني امر
عظيم وراجعت النبي صلى الله عليه وسلم مراجعة ما راجعته مثلها قط
وروي البراء عن عمر القوا الراي علي الدين فلقدراني اريد امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم براء وما الوقت عن الحق وفيه فرضي صلى الله عليه وسلم
وابت حديثي قال يا عمر ترائي رضى وتابي وعند البخاري في الجزية والتبر
من حديث سهل بن حنيف فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يصيبني الله
فرج من تقبلا حتى جاء ابو بكر قال عرفنا نيت ابا بكر الصديق رضي الله
عنه فقلت يا ابا بكر ليس هذا بي الله حقا قال بلى قلت الساع علي الحق
وعند وقا علي الا طلاقا بلى قلت فلم تعط الخصلة الدينية الخسية
فجد مبتادا بالتثنية قال ابو بكر لم اية الرجل انه رسول روي
ابو ذر وغيره لرسول الله بلام وليس يصح ربه وهو فاصحة
بمعونة بفتح الفين المجهدة وسكون اللام الرا بعد ها را ي وهو لا يذ بمثل
الركاب لغو را ي تمسك بامره ولا تخالفه كالذي يتمسك بركاب الفارس فلا
يفارقه ابد افواه انه علي الحق قلت اوليس كان يحد ثنا انا البيت
فمنطوف بالفا لا يور ولغيره بالواو به قال بلى افا خبرك انا فانه العام
قلت لا قال فانك اتيه ومطوف به فاجابه بمثل جوابه له صلى الله عليه وسلم
سواء لعل ان اكل العصابة وان عرفهم باحوال المصطفى واعلمهم بامور الدين
واشدهم موافقة لامر الله تعالى ولجلالة قدره را ي بكر وسعة علمه عند عمر
لم يراجع احدا في ذلك بعده صلى الله عليه وسلم غير الصديق وانما ساله
بعد المصطفى وجوابه له لشدة ما حصل له من الغنيط وغزاة في نصر الدين
واذ لا الكافر من كما افصح عن ذلك سهل بن حنيف الصمما يي بقوله فرجع
متقبلا فلم يصبر حتى جاء ابا بكر كما مر عن الصحيح ووقع في رواية ابن اسحق
تقديم سواه را ي بكر سواه للنبي صلى الله عليه وسلم وما في الصحيح اذ لا يسي
وقد افصح في الحديث الاخر بسبب اتيانه له بعده كما ترى قال العلماء بكون سوال
عموم بي
وكلامه تنطق في الدين حاشا من ذلك في رواية ابن اسحق
انه لما قال له الزم عمرة فانه رسول الله وانا اسعد الله رسولا
خفي عليه من العاصية وعده في هذا الصلح ومثا على
الاسلام كما عرف ذلك في خلقه بصفتين عادته وقرنة شدته في نصر
الدين واذا لا المبطلين فنه حواذ البحث في العلم حتى يظهر المعنى واما
جواب ابو بكر لعمري اني الله عنهما عملا جواب النبي صلى الله عليه وسلم
حرفا بحرف فهو هذا الطاهر
عرفانه باحوال المصطفى ورسوخه وريادته في كل
الدمج في الحديث ان المسلمين استنكروا الصلح المذكور وكانوا علم را ي

عمر فلم يوافقهم ابو بكر بل كان قلبه علي قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم سوا
في الهجرة ان ابن الدغنة وصفه بثل ما وصفته يد خذجة النبي صلى الله عليه وسلم
من سوا كونه يصل الرحم ويحمل الكل ويعين علي نوايب الحق وغير ذلك فلما تشا بهت
مناقها من لا يتدا استمر ذلك الي الانها وفي البخاري قال عمر فعلت لذلك انا لا
وفي ابن اسحق ما زلت اتصدق واصوم واصلي واعتق من الذي صفت يومئذ عاق
سلامي الذي تكلمت به حتى رجوت ان يكون خيرا وعند الواقدي عن ابن عباس لقد
اعتقت بسبب ذلك ارقا با وصمت دهر انا عمل ذلك وان كان معدوا في جميع
ما صدر عنه بل ماجور لا نه مجتهد لتوقفه علي المبادرة في امثال الان حتى
قال ما شككت منذ اسلمت الا هذه الساعة قال السهمي بعد الشك هو ما لا
يصير صاحبه عليه وانما هو من باب اليه سنة القر قال فيها صلى الله عليه وسلم
الجدد الذي رد كيد الى الوسوسة ففهم ان المؤمن قد يشك ثم يحدد النظر
في دلائل الحق فيذهب شكه قال الحافظ لكن الذي يظهر انه توفق منه ليقف
علي الحكمة في الثقة وتكش عن الشبهة انه في كان الصلح بينهم عشرين
كما في السيرة سيرة ابن اسحق وغيرها واخرجه ابو داود من حديث ابن عمر
والحاكم من حديث علي وجزم به سعد وهو المتمد ولا يفي في سند عبد
الله بن دريناه العديوي سلاه المدة الثانية المصنف ثقة كثر الحديث ما من سنة
سبع وعشرين ومائة اي ما اسنده عن مولاة عبد الله بن عمر كانت مدة الصلح اربع
سنين وكذا أخرجه الحاكم في اواخر البروع من المستدرک عن ابن عمر وقال
صحيح ورده الذهبي فقال بل ضعيف فان عاصما احدثه من ضعيفه والاولا شهر
بل هو المتمد الصحيح وهذا مع ضعف اسناده منكر بخلاف الصحيح كما مر من الحافظ
مع زيادة واختلف في المدة اي واختلف العلماء في المدة التي تجوز المهادنة فيها
مع المشركين فقال الشافعي والجمهور لا تجوز عشرين سنة لهذا الحديث لان منع
الصلح هو الاصل لانه القتال فورد الحديث بعشر فالتزادة علي اصل المنع وقيل
تجوز الزيادة وقيل لا تجوز اربع سنين وقيل ثلاثا وقيل سنتين وكان
الصلح علي وضع الحرب بحيث يا من الناس فيها اي مدة الصلح ويكون بعضهم
عن القتال ونهب الاموال وان لا يدخل البيت الا العام القابل ويقيم
ثلاثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح ونحو اي الله
والا ايامهم وسكون اللام وخفة الاكل الموحدة قالون فتون شبه
الجموع معهم او رواه القتيبي بفتح القاف وفتح القوقية
عبد الله بن مسلم بن قتيبة ابو محمد الدينوري مولد غزيرة الحديث اوفي الكاتب
وغيره نسبة الي جده قتيبة المذكور والصواب حذف اليا قبل الموحدة لرجوب
حذفها من النسبة الي فعيلة بالضم كمنسنة وقريظة فيقال حمصني وقريظي
بضم الهمزة ضمما للام وتشديد الياء الموحدة وقاله اية عتبة السلاح
في روايات ولا يدخلها الا بجلبان السلاح
السيف والقوس يدل من السلاح وفي نسخة السيف برا وعطف النفسير

من الفتح فكان اول من يابغ ابي سنان الاسدي وهو وهب او عامر او عبد الله
ابن محسن اخو عكاشة اخرج الطبراني عن ابن عمر لما دعي علي بن ابي طالب عليه وسلم الى
الي بيعة كان اول من انتهى اليه ابي سنان فقال ايديك ايايكم فقال علي
الله عليه وسلم علي بن ابي طالب علي ما في نفسي قال وما في نفسك قال اضرب
بسيقي حتى يظهر لك الله او اقتل ضايعة ويا بغي الناس علي بيعة ابي سنان وكذا رواه
ابن سنان عن زر بن حبيرة والبيهقي عن الشعبي وصححه ابو عمر قايلا انه لا كثر
والاشهر وقيل ابنه سنان لانه اياه مات في حصار بني قريظة قبل اليوم قاله
الواقدي وضعفه بعض الحفاظ وقيل ابن عمر قال ابن عبد البر ولا يصح وعني
صحيح مسلم ان سلمة بن الاكوع اول من يابغ قال البرهان والجمع ممكن وكلمة
يابغ مرة الا ابن عمر يابغ مرتين مرة قبل ابيه ومرة بعده كما في الصحيح والاكوع
سلمة بن الاكوع فيابغ مرتين كما في البخاري وقيل انما في مسلم قال ابن المنير
الحكمة من تكراره لبيعة سلمة انه كان مقدما في الحرب فاكد عليه العقد احتياطا
قال الحفاظ ولا انه كان يقا تلقتا النارس والواجل فتعدت البيعة بتعدده
انتهى قال الشامي وكان لم يستقر ما في مسلم من مبايعته ثلاثا ولو استخضره
لوجهه انتهى وفيه شيء فتوجه ابن المنير بجري فيه **روضع النبي صلى الله عليه وسلم**
سما له في يمينه وقال هذه ابي سنان وهذا ايشهر بانه علم بان
لم يقتل فيكون معزة ويؤيده ما جاءه لما يابغ الناس قال الامام ان عثمان غي
حاجتك وحاجة رسولك فضرب باحد يديه علي الاخرى فكانت يده لعتما
خيبر من ايديهم لانهم وفي البخاري وفي المناقب والمغازي عن ابن عمر ان
رجلا من اهل مصر سأل هل تعلم ان عثمان غي يوم احد وتقيي عن يد روع بيعة
الرضوان قال نعم قال انه اكبر قال ابن عمر بئرا لك اما فراره يوم احد فاشهد ان
الله عني عنه وغفر له ولما تقيي عن يد رفكان تحت بنيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم وكانت مريضة فقال صلى الله عليه وسلم ان تك ابر رجل من شهد يد روعها
ولما تقيي عن بيعة الرضوان فلو كانا احدا عز بيطر مكة لبعثه مكانه وكانت بيعة
الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة **فقال صلى الله عليه وسلم بيعة البيه**
من اطلاق القول علي الفعل اي مشيرا بها هذه يد عثمان اي يد لها ففرب
بها علي يد البصري **فقال هذه لعثمان** اي عنه ولا ريب ان يد علي
الله عليه وسلم من عثمان خير من يده لنفسه كما ثبت ذلك عن عثمان نفسه
لاروي البزار باسناد جيد انه مات عبد الرحمن بن عوف فقال له لم ترفع
صوتك علي فذكر الامور الثلاثة واجابه عثمان بمثل ما احاب بها ابن عمر قال
عثمان في هذه فشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير لي من عيني **المرئي**
نفسه فقال له ابن عمر ذهب بها لان معك **ولما سمع المشركون بهذه خافوا**
البيعة والعني الله في قوله يرمي الرعب فان عني الي الصلح وقال سهيل ما كان
من حبس امما بك وقتنا لم يكن من راي ذويك رايانا كئالة كاريين حين بلغنا
لم نعلم به وكان من سقمها بينا خابعت الينا يا امما بنا الذين اسرق فقال اني

غير مسلم حتى ترسلوا امما بي فقالوا انصفتنا فبعث سهيل ومن معه الي
قريش فاذ عنوا **وبعثوا عثمان وجماعة من المسلمين** قال الشامي عشرة كثر
ابن جابر وعبد الله بن سهيل وعبد الله بن حذافة وابو الروم بن عمر البصري
وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاصي وحاطب بن عمرو وعمر بن وهب الجمي
وحاطب بن ابي بلنته وعبد الله بن امية وكانوا دخلوا مكة باذنه عليه السلام
فبذل في جوار عثمان وقيل سرا **وحلق الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم**
بعد ثوبهم فغني البخاري في الشروط فلما فرغ من الكتاب قال صلى الله عليه وسلم
لامما به قوموا فاعزوا ثم احلفوا ووسمهم فواسه ما قام رجل منهم حتى قال ذلك
ثلاث مرات ظالم يغير منهم احد دخل علي ام سلمة فذكر لها ما لقيت من الناس وعني
ابن اسحاق فقال لها الاتريين الي الناس اني امرتهم بالامن فلا يفعلونه فقالت
يا رسول الله لانهم فانهم قد دخلهم امر عظيم مما دخلت علي نفسك من المشقة في
امر الصلح وعني رجوعهم بغير فتح وعني رواية ابي المليح فاستد ذلك عليه فدخل علي
ام سلمة فقال هكذا المسلمون امرتهم ان يلقوا ويحرقوا فلم يفعلوا قال فجلوا
عنهم يومئذ بام سلمة انتهى فقالت يا بني الله انك اخرجهم ثم لانهم منهم
احدا حتى تخرب يدك وتدعو جالك فيخلقك فخرج فلم يكلم منهم احدا حتى تخرب يدك
ودعي جالك فخلقته فلما راوا ذلك تهاووا وخروا وسجد بعضهم يمين بعضا قال ابن
اسحاق بلغني ان الذي خلقه يومئذ خراش بمحيتين بن امية بن الفضل الخزاعي
وكانت اليد حذائي سعيي حدثني عبد الله بن ابي نجيع عن بجاهد عن ابن عباس
كان فيهما رجل لا يبي جهل في راسه برة من فضة ليقيظ به للشركي وكان عنه منه
في يد ر وحلق رجال يومئذ وقصر اخرون فقال صلى الله عليه وسلم يرحم الله المحلقين
قالوا والمقصرين قال يرحم الله المحلقين قالوا والمقصرين قالوا والمقصرين قالوا
لم يظهروا الحرم علي المحلقين دون المقصرين قال لم يشكروا رواه ابن اسحاق
ايضا عن ابن عباس قيل كان توقي الصحابة رضي الله عنهم بعد الامر لا فقال انه
للندب اول رجاء نزول الرهي با بطل الصلح او تخصيصه بالاذن لهم في دخول
مكة لتمام نسكهم وسأغ في ذلك لهم لانه زمان وقوع النسخ وتحمل ان
صورة الحال ابهتهم فاستغرقوا في الفكر لما لحقهم من الدل عند تنوهم مع ظهور
قوتهم واعتقادهم علي فضا نسكهم بالغلبة اولان الامر المطلق لا يقتضي الفور
وتحمل جموع هذه الامور لجموعهم او فموا ان صلى الله عليه وسلم امرهم بالتدخل
اخذا بالمرخصة في حقهم وانه هو يستمر علي الاحرام اخذا بالمرخصة في حق نفسه
فاشارت عليا م سلمة بالتدخل لفي هذا الاحتمال وعرف صوابه ففعله فلما روه
بادروا اليه ففعل ما امرهم به اذ لم يبق غايبة ينتظر ونها وتطهره بلوقع لهم في غزوة
الفتح من امرهم بالظفر في رمضان فابوا حتى شرب فشرابا وفيه فضل الله مرة
ومشاورة المرأة الفاضلة وفضل ام سلمة ووفور عقلها حتى قال امام الحرمين
لا ففعل امرأة اشارت بواي فاصابت الام سلمة واستدرك عليه بعضهم بنيت شعيب
عن امر موسى انتهى من الفتح **وتخروا هذه اباهم** اي من كان معه هذه منهم **بالبيعة**

تلام حولة بنت ثعلبة ونجني علي بعضه وهي تقول يا رسول الله اكل شيابي وتقرت
له بطلي حتى اذ اكبرت سني واقطع ولدي بظاهري في الله ما استكوا اليك فابرجت
حتى نزل جبريل يا ايها الايات قد سمع الله قول النبي محمد انك قد نزلت في اوج
ابن الصاب قال ابن عبد الله بن رويان من وجوه عن عمر بن الخطاب ومعه الناس من
يعيون فاستوقفته فوق جوف بني يما فجل جديها وتحدثت وتاليد جديها امير المؤمنين
حبست الناس علي هذه العيون قال ويكفي تدريكو من هي هذه امرأة سمع الله
اشكواها من فوق سبع سموات هذه حولة بنت ثعلبة التي انزل الله فيها قد سمع
الله والله لو حبستني الي الليل ما فارقتها الا للصلاة ثم ارجع اليها وعني فتا دقة
خرج عمر بن المسجد فاذا بامرأة برزة علي ظهر الطريق فسلم عليها فردت عليهم
وقالت ههنا يا عمر عذرتك وانت تشتمني يا بني سوق عكاظ فلم تذهب الايام حتى
سميت عمر ثم لم تذهب الايام حتى سميت امير المؤمنين التي بقي الله في العية واعلم
نه من خاف الله فزب عليه العبد ومن خاف الموت خشى الفوت فقال الجارود العبد
اقد اكثر علي امير المؤمنين فقال عمر وعها اما نرفها هذه التي سمع الله قولها من
توف سبع سموات فمر والله احق ان يسمع لها روي **هذا السند**
استسقى في رمضان قبل الحديبية ومطر الناس فقال النبي صلى الله عليه
يسلم اصبح الناس مثنين موطنا لله ورا فوا بالكوك وبومنا بالكوك
وكا فوا بالله وقد قال هذا الحديث عن ربه عز وجل بالحديبية اخرج الشيخان
عن زيد بن خالد الجهم بن جهم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
فاصابنا مطر ذات ليلة فضلي بنا الصبح ثم اقبل علينا بوجهه فقال ان الله رزقنا
اليكم قلنا الله ورسوله اعلم فقال قال الله اصبح من عبادي مومنين مومنا مومنا
ما من قال مطرنا بركة الله وبرزق الله رزقه من الله فهو مومن مومنا مومنا مومنا
وما من قال مطرنا بركة الله وبرزق الله رزقه من الله فهو مومن مومنا مومنا مومنا
لما رزقنا الله بركة الله وبرزق الله رزقه من الله فهو مومن مومنا مومنا مومنا
الناس من محمد بن فيروز الله عليهم رزقنا الله رزقه من الله فهو مومن مومنا مومنا مومنا
مطرنا بركة الله وبرزق الله رزقه من الله فهو مومن مومنا مومنا مومنا
سقياني علي فذا ان امي ولي سلم عن امي هرة مرفوعة قال الله ما انفت
علي عبادي من نعم الا اصبح فريق بها كافر من وعلي الاول حمله كثير من العلماء
بذلكهم الشافعي قال في الام من قال مطرنا بركة الله وبرزق الله رزقه من الله فهو مومن مومنا مومنا مومنا
يعنون من اضافة المطر علي ان المطر بركة الله وبرزق الله رزقه من الله فهو مومن مومنا مومنا مومنا
لان المورقة وهو مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئا ومن قاله علي معنى مطرنا
فيه وقت كذا فلا يكون كذا وغيره احب الي منه يعني حسا للمادة وعلي هذا
جهد اطلاق الحديث للنسائي عن امي سعيد مطرنا بركة الله وبرزق الله رزقه من الله فهو مومن مومنا مومنا مومنا
بعضها وفتح المال وهاهنا مملكتين وهو نجم اهر منير معنيه طرح الامام المسالك
علي اصحابه وان كانت لا تدرك الابدية فظن وجوده من ان اللواحي الممكن
من النظر فيها اشارات ان ياخذ منها عبارات ينسبها الي الله تعالى اذا قال

بعض شيئا وكانه اخذ من استغيا به اصحابه عما قال ربه وحله الاستغيا به
علي حقيقته فكأنهم فموا خلافا ذلك ولذا لم يجيبوا الا بتقويته الامر الي الله ورسوله
قال مغلطاي وجزم ال بياطي باد غريم الجر كان سنة الحديبية وذكر
ابن اسحق انه كان في وقعة بني النضير وهي بعد احد وذلك سنة
اربع علي الراجح فففيه نظر لان انسا كان اساق في يوم حرمت كما ثبت فيه
الصحيحين عند ابن لقايم اسحق اميا باطلية وفلانا وفلانا في مسلم واباد جاتنا
وسهيل بن بيضا وابا عبيدة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابا ايوب اخا
رجل فقال وقد بلغكم الخبر قالوا وما ذا قال حوت الجر قالوا انه رقت هذه القتل
يا انسا قالوا قال فاسألوا عنها ولا راجعوا بعد خبر الرجل وانه لما سمع المنا
قال اليها فظالم ارا التفرج باسمه بنجر عيها باد رفا رفاها سار العجالة الذين كان
يسقيهم فلما كان ذلك سنة اربع كان النضر بغير عن ذلك وهذا النظر عجيب
من مثل مغلطاي فقد ثبت انه خذ المصطفى لما قدم المدينة وهو ابن عشر سنين
من عمره اربع عشرة سنة فكين بغير عن ذلك قال ابو رويو النسائي والبيهقي
منع عن ابن عباس انما نزل عن ربه في فيليني من قبايل الانص
سنة اربع في بكر الميم النور قال ابو هريرة يمثل الرجل بالكنة اذا ذكر في شربه
فهو يمثل مثل اي شربة عرفت بغيرهم بغير البكر البكر فخط كما في القاموس
ويحتمل انما اي فعل بغيرهم بغير ما لا فائدة فيه وخطوا علي بعضهم ما ان يصح
من السكره الرجل يروي في وجهه ورأسه الاثر فيقول صنع به هذا
اي فلا نوكا نوكا اقارب واصدقا قال بعض جمع النيب اخوة والصديق
اخوان فكانه نزلهم لشدة الوصلة بينهم منزلة اخوة النيب فنام اخوة ودمها
يشير اليه قوله في قلوبهم صفاهن جمع ضفيرة اي حقد كما في النهاية فيقول
والله لو كان بي روف كما من حديث ابن عباس كما عند من هراه لها قبل قوله
رحيما ما صنع بي هذا حتى وقعت الضفائر في قلوبهم فانزل الله هذه
الاية يا ايها الذين امنوا انما الجر والميسر اي قوله ففعل انتم مستهون
ذا وهي رواية احمد عن امي هرة فقالوا انتهينا ربنا واهرج مسلم واحمد عن
سعد بن ابني وقاص قال منع رجل من الانصار طعاما فدعانا فشر بنا الجر قبل
ان نخرج حتى سكرنا ففنا خرا ففنا نزلنا الي ان قال ففعل انتم مستهون فلا تنافي
فقال فاس من المتكلمين المبالغي في البحث الحاملين له مع المشقة هي روي
وهي في بطن فلان كخرة رضي الله عنه وقد قتل يوم احد قبل تنجرها ففعل عليه
مواخذة هذا علي ان قابله من المسلمين لكن في المتع روي البزار من حديث
جابر ان الذين قالوا ذلك كانوا من اليهود وفي رواية احمد عن امي هرة قال
الناس يا رسول الله اناس قتلوا في سبيل الله وما قوا علي من شهم وكانوا يشربون
الجر وياكلون الميسر وقد جعله رجسا من عمل الشيطان فانا نزل الله تعالى
ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اي اكلوا من الخبز
واليسر قبل الخمر اي قوله والله يحب المحسنين يعني انه يشبههم وفي ختم

في عام الفتح سنة ثمان كما قال الحافظ انه لم يظهر لها روي واحد
عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتي من ثقيف او دوس
فقيه يوم الفتح برأيه خريجه بها اليه فقال يا فلان اذعنت ان الله سر بها
اقبل الرجل علي غلامه فقال نعم فقال ان الذي يحرّم شرعاً حرم بيها واخرج
اسلم نحوه لكن ليس فيه تعيين الوقت وروي احمد عن ثعلبة بن كيسان الثقفي
عن ابيه انه كان يخبر عن ابيه اقبل من الشام فقال يا رسول الله اني جيتك بشراب
جيد فقال يا كيسان انه احرمت بعدك قال فابيهما قال فانها قد حرمت وحرم ثمنها
وروي احمد وابو يعقوب عن عليم الدار انه كان يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم كل عام راوية خرفل كان عام حرمت جابرا ورويه مقال اشعرت انها قد
حرمت بعدك قال افلا ابيعها وانقطع بحرقها فنهاه ويستأجر من حديث كيسان
شمسية الجهم في حديث ابن عباس ومن حديث عليم تأييد الوقت المذكور فان
اسلام عليم كان بعد الفتح وروي اصحاب السنن عن عمر انه قال اللهم بين لنا في
توريبنا ما تشاء فنزلت قل فيما اتم كبير فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في
الجزيبنا ما تشاء فنزلت لا تقرير الصلاة وانتم سكارى فقرئت عليه فقال اللهم
بين لنا فيما الجزيبنا ما تشاء فنزلت اية المائدة الي قوله مستهون قال عمر انتهى
صححه ابن المديني والترمذي النخعي ويحدث عمره اقد يجمع بين هذه الاوال
الثلاثة التي ذكرها المصنف في وقت خريجه وهي ستة اربع اوست او ثبات
احتمال ان مزورة كانت من سنة منها وقدمه في حرم الاسد عن مغلطاي انها
حوت في شوال سنة ثلاث قال الحافظ وزعم الواقدي انه عتب قوم حوزة انما انتم
عبيد ابي يحيى في سنة اثنين روي جابر يروي عليه يعني انه اصلح ناس الجور
وم احد قتلوا من يومهم جميعا شهد الخريجه البخاري في مواضع **باب الفصل**
عشر في فروع الفتح **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح**
لقين عطف تفسيره في الشئ اذا راد وارفع قد غلا **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح**
ليم يظن ويستترها **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح**
كحره بضم الجيم والواو الكملة اي يجمع من الادراك وهي **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح**
ام لا قلت ام لا **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح**
انما في بين ما افاده قوله كذا من التميم وقوله اسكر عند اكثر اعلم انقول
عمر علي الميراث انزل خريجه الجور وهي من خمسة من العيب والنزول والعسل
والخطبة **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح**
باب في فروع الفتح **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح**
در سربه ما دارك السحر في عشر الفدر لذي لاي كدره من ميعن المذكور جدا
حيث قال ما تد والشا في جدد الجور اذا شربه **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح**

الغيب الصدي بضم القاف وكسرها والنون المشددة كما في القاموس في
الهيثم لم اره بغير مصر يرفع في الباسين والمجدرية والفتحة **باب في فروع الفتح**
فيها الائمة الاربعة ولا غيرهم من علماء الان لا يقال في رستم وسم
ظهرت في اوائل المائة السادسة وتزايدت وكثرت في اول السابعة حتى ظهرت
دولة التتار واختلفت بصل وهي مسكرة فيجب فيها **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح**
للعقل فيجب التزير وهو الصحيح عند الشافعية والمالكية ان استعمال افسد
العقل واذا يجمع عليه الاطبا انها مسكرة وبه جزم الفقهاء في كثير منهم
وصرح به ابو اسحق البزري في بكر المعجزة اخبره رايه نسبة اليه شرا في فضيلة تار
في كتاب التذكرة في الاخلاق والنور في شرح المذهب قابلا ولا يفرق فيه
فلا ما عندنا ونقل عن ابن تيمية بحجة عديمة الحسب انه قال الصحيح انها
مسكرة كالشراب فان اكلتها ما ينشون عنها بفتح الشين واسكان الواو
اي يسكرون منها ولذا قد بينا ونوعها بخلاف البنج بفتح الجيم والموحدة وسكون
النون وجيم بنت مخط للعقل يبين مسكن الاوجاع الاورام والشور وجع الار
واخشيشه الاسود ثم الاحمر واسلمه الياض كما في القاموس **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح**
يسمي وكذا قال العلامة ولي الله المومني من المالكية قال رايها من شفاطه يبيع
امواله لا حلقها فلو ان لهم فيها طهر بالما فلو اذكد يبين ذلك انما لا يجد احدا يبيع
لياكل بها شيكرا قال الزركشي ولم ارمي خالف في ذلك الا الفراء في **باب في فروع الفتح**
توا عده التي سماها الفروق فقال نفس العلما بالبناء في ابي باحواله نفا وفراد
عليها انها مسكرة والذوق يظهر لي انها مسعدة ويبين ذلك الفراء في بما منه لا شبه
ارهم يميلون اليه القتال والتمرة بل عليهم الدلة والمسكنة وربما عود لهم البكا في
علام نفصه الزركشي بطول ذكره وقد نظارت الادلة على حرمة **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح**
اسلم برفوعا كل مسكر حرام فنقول به لكن لا سلم انها مسكرة فلم تدخل فيه وقد قال
تعا في وجع عليهم الحيايت واي حيث اعظم ما يفسد العقول **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح**
الملل والام ايم جمع شريعة وهم مع الملة باصدها واحد علم ايجاب حرمها ولا
ريب شك ان تناول المسكر **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح**
والقول المسند **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح**
العقل منها لا ما لا يفسده كما هو الامم مع وقد **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح**
عن ديدم الجيري اليه يشاق يفتح الجيم تحتية فمجة نسبة اليه مني فقال نعم
شع بن ابي خباب بن سعود ووصل نسبة اليه جيثان وقال اول كان اول واقد علي
النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن ارسله معاذ ثم شهد فتح مصر ونزلها وروي
عنه ابو الخير مرثد ووقع لجمع من اكابر الحفاظ فيه تحييط تكمل برده في الاصابه وقال
في القريب اخطأ من زعم انه ابو وهبه الميثاق قال سالت ربه براد الله في
العدالة **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح**
ستدب اوانا لثقله سرايا من هذه الفتح وروى في علي عواذ الله من
برود لا **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح** **باب في فروع الفتح**

ابن رواحة ما عفر قد اكسر الفاعل وحكي ابن التين فتح اوله مع القصر
وزعم انه هناك الكسر مع القصر لضرورة الوزن فلم يصب فانه لا وزن الا بالمد
قاله الحافظ وقال القاضي عياض وروينا هذا بالرفع على انه مبتدأ اي بك نفسي
فداو بال نصب على المصدر فكما **ما اقتبس** بشد الفوقية بعد ها فان لاكثر اي ما
تركنا من الاوامر وما ظرفية ولا صلي والنسفي بهزة قطع ثم موحدة ساكنة
اي ما خلفنا وروانا ما اقتبسناه من الاثام او ما اقتبسناه وروانا من الذنوب فلم نقب
وللقاضي ما اقتبسنا بلام وكسر التاني اي ما وجدنا من المناهي وسلم والخارجي في الادب
ما اقتبسنا بقاء ساكنة مفوقية مفتوحة ففما مختبة ساكنة اي بقينا من الخطايا
من قفوت الاثر اذا ابتعته وهي اشهر الروايات في هذا الوجه **والقبي سليم**
علينا ونبئت الاقدام ان لا قينا هكذا في البخاري لما يقع في نسخ من تقديم وثبت
الي اخره على ما قبله خلافة والنسفي والقي تحذف النون وبزيادة الالف ولا م في
السكنية وليس بموزون كما قاله الحافظ وغيره ولو اشبعت السكينة بال
مد بعد الفتحة بعد تحريك ما التي بالفتح اقترن **ان اذا احتجج** بما اننا بوقية
اي الي القتال او الي الحق وروى بوحدة كذا في نسخة النسفي فان كانت تانية
فالمعنى اذا دعينا الي غير الحق امتنعنا **وبالصباح عولوا علينا** اي وقعدوا
بالدعاء بالصوت العالي واستغاثوا اي اعتمدوا **وفي رواية** ايا من سلم
ابن الاكوع ابو سلمة ويقال ابو بكر المدني ثقة مات سنة تسع عشرة ومائة
وهو ابن سبع وسبعين سنة **عن ابيه** عند احمد في هذا الوجه من الروايات
ان الذين قد دعوا علينا اذا اردوا قتلة ابينا بالموحدة على الزيادة بالقوة
وان صح معنى اي جينا وقد منا على قتالهم لان اعادة الكلمة في قول ابن الجوزي
عن قزيب عيب معلوم عندهم قاله عياض قال الحافظ ووقع في بعض النسخ وان
ارادنا قتلة ابينا وهو تقيير **وحن عن فضلك** ما استقمنا وهذا الشرط الاخير
عنه مسلم ايضا **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** كما في رواية البخاري
التي فصلنا بزيادة ايا من **هذا السابق** لا يدل فقالوا عامر بن الاكوع **قال**
برحمته الله وفي رواية ايا من عنه احمد فقال عنك كذا قال وما استقر رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانسان يحسه الاستشهاد وبهذا الزيادة يظهر السر
في قوله **قال رجل من القوم** هو عمر كما في مسلم ولفظه فتادي عمر بن الخطاب وهو على
جل وجبت ي نبي الله لو لا اي هلا **استغنا** به بفتح الهزة اي اقتبته لنا التيمم
شجاعته **لربك** ذكر في حنية الحاضرة ثم الفتح والهمي عن لحم الجرو واستشهاد
عامر وزعم انه احبط عمله وقول المصطفى كذب من قائله ان له لاجرين بما ياتي
معناه في كلام المصنف **وفي رواية** احمد عن اياس بن سلمة عن ابيه **كف**
عامر بن عمرو ويسوق الركاب بكسر الهمزة يركب من الابل **وهذه كانت عادتهم**
ذا ارادوا بالتسلط الابل في السرية ليعفهم فيسوقونها **وتحدوا** اي فكروا
الحاج ولذا طلبوه وامر به صلى الله عليه وسلم فقال انزل يا ابن الاكوع فخذ لنا
من هناك كما في حديث نصر بن عبد الله بن اسحق وقوله **لهم** لو لا ان ما اقتبسنا

كذا **الرواية** في البخاري حاله وصوابه في الوزن **لا هرا** وانا الله في
الحديث الاخرين وانه لان الذي فيه انما هو الخدم بمعنيين وهو الزيادة على اول
البيت حرفا على اربعة وكذا الاول على اول البيت الثاني حرفا واثنين على الصحيح
وهذا امر لا تراعى فيه بين العرويين ولم يقل احدا بامتناعه وان لم يستحسنه وما
قال احدا ان الخزم يقتضي الفاصولية على ان يعد شعرا ثم لا يعتد بالزيادة في
الوزن ويكون ابتداءه ما بعد ها فكذا ما نحن فيه قاله في المصاييح **وقوله** **فدا**
قد قال الامام الفقيه الاصولي ذوالفقون في علوم عديدة محمد بن علي بن عمر
القمي **المازري** فيفتح الزاي وكسرها نسبة الي ما زربلدة بجزيرة صقلية
مات سنة ست وثلاثين وثمانين وله ثلاث وثمانون سنة **هذه اللفظة**
مشككة فانه لا يقال للمازري سجا كذا في نسخة الاستبصار معناه كما قال
السهيلي فدا كذا نفسا فخذ المبتدأ لكثرة دونه في الكلام مع العلم به لان ذلك
انما يستعمل في مكرهه يتوقع خلوه بالشخص للمفدي **فجئنا** **شخص** اخر ان
يجل ذلك به ويفد به منه ولا يتصور ذلك في حق الله فمن قال ما يتصور الفدا
لم يجوز عليه الفنا وحلوه مكرهه قال المازري **مجييا** **ولعل هذا** وقع من غير
قصد الي حقيقة معناه بل المراد المحبة والتعظيم فجاء ان يخاطب بها من لا يجوز
في حق الله ولا يجوز عليه الفنا وقصد الاظهار المحبة والتعظيم له قاله في الروض
قاله ورثه كلمة ترك اصلها واستعملت كالمثل في غير ما وضعت له **كما يقال** **قائله**
الله ما افصح ولا يريد القايل بذكر حقيقة **الده** عليه بل التعجب واستظام
الامر وكفوله عليه الصلاة والسلام **ترثت يداك** وترثت يمينك يخاطب
عائشة وغيرها فلم يقصد اصل معناها الذي هو افتقرت حتى التفتت يداك
بالتراب بل الانكار والجزر وكفوله عليه السلام وبل الله قال يبيع الزمان في رسا
العرب نطق ترثت يمينه فيه الامراء ادهم ويقولون ويل الله ولا يقصدون
الذم وقوله عليه الصلاة والسلام في بعض الروايات **الخ** وانه ان صدق بحال
ان يقصد القسم بغير الله لا سيما برجل ما كان كافرا وانما هو تعجب من قول الاعراب والتعجب
منه مستعظم والقسم في الاصل لما يعظم فانتسج فيه وقال الشاعر
فان تكل لي لي استودعتني امانة فلا ولا يي اعدا بها لا خرفا
لم يرد القسم بالدعاء بها بل التعجب وفيه كلمة **ضرب** من الاستفارة لان المقابلة
سأله في طلب رضى المفدي يضم الميم والشد يداي الذي جعل للكلمة نفسه
فداه حين يدل نفسه للمكره فكان مراد الشاعر اي يدل نفسه في رضاك
وعلى كل حال فان المعنى وان يكسره الي جهة صحيحة كذه الجمة المذكورة
فما طلاق النفس اللفظ واستفارته والتجوز فيه بحيث يجوز ورود الشئ به
فيه وان يرد فلا يحسن الجواب عنه بذلك وقد يقال سكوت الشاعر عليه
وسماعة وتزجه على قابلية اذن وقد قال السهيلي انه اقرب الاجوبة الي الصواب
قال المازري جواب ثان وقد يكون المراد بقوله فدا لك رجل يخاطبه المصطفى
وغيره **وحصل** بين الكلام بذلك على سبيل الاعتراض ثم عاد الي تمام الاول

فقال انقيا قال وسعدا قاييل يصح منه
نصفه اخر وجاع سبيل الكلام اضطرنا اليها اليه تصحيح الكلام انتهى
كلام المازري وقيل انه يحاط بهذا الشعر النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم
معني لغز لا يلحقه ما يتبعه نأ في حنك ونه رك حكا في الروح والفتح قايلا
وعلي هذا الا على ما قبله لقوله شرعنا اليه تمام الاول ثم فانه ظاهر من ادعاء
قوله اللهم لم يقصد بها الدعاء وانما افصح بها الكلام اما علي الاول انه خطاب به
تقالي فهو دعاء لان المعني اللهم اغفر لنا وعلي هذا ايضا الخطاب بقوله الشاعر لو
انت النبي صلى الله عليه وسلم لكن يكرر عليه قوله بعد ذلك فانزلن الذي قدمه
والعين وهو الذي في البخاري هنا ثم رواه في التحدث لكن من حديث الترابل
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام **الاول** وفلانة دعائه ثانيا
وسمى ان يكون المعني واسال ريد ان يغيا **والثاني** فلا عكر والله اعلم بالمراد
للتأخر وللصغير حين تمثله من حفر الخندق وقوله اذا اصبح بنا انت
بكر الصاد المهلة وسكون التختية اي اذا اصبح بنا للقتال **وآخره من المكاره**
اي ما تكرر هذا النفوس **ثانيا** بالفتح بالوقفية وعني الفتح اي جيتنا اذا دعنا الي
القتال او الي الحق **وفي رواية** اي بنا بالوحدة بدل المثناة اي الوقفية اي ايينا
المراد قال الحافظ كذا رايت في نسخة النسخي فان كانت ثابتة فالمعني اذا دعينا الي
غيره اي غير الحق استعنا كذا في الفتح هنا وقال فيه في التحدث روي بالرجعين قال عياض
كلاما صحيح للمعني اما بالامعنا اذا اصبح بنا لفرع او هادث ايينا الفراء وثبتنا واما
المثناة فمنها جينا واخذ منا علي عدونا قال ورواية المثناة اوجه لان اعادة الكلمة
في قوافي الرجز عن قرب عيب معلوم عندهم والواجح ان قوله **اذا اصبح بنا انت** بالثناة
وقوله اذا اراد واقتنه اي بنا بالوحدة انتهى وقوله **وبالصبح** محووا علينا اي
استغاثوا بنا واستغاثوا بالفتح في الفتح اي قصدونا بالادعاء بالصوت
العالي واستغاثوا علينا بقول عولت علي فلان وعولت فلان بمعنى استغثت به
لهو من العويل علي الشيء وهو لا يعتمد عليه وهو المتبادر من عولوا
بالتشغيل وقيل من العويل وهو الصوت والمعني اجلبوا علينا بالصوت قاله الخطابي
وتعقبه ابن المتين بان لو كان من العويل لكان اعولوا واقره الحافظ ثم حكى المصنف
ن في نسخة اعولوا فلعل كلامه عليها وقوله من هذا السابق قالوا هذا عامر
قال برجه الله قال رجل من القوم **وجيت اي** ثبتت له الشهادة تفسير
لوجيت وسبقه في **الاول** لم يلق بان يقول وقوله وجيت اي ثبتت التي قبل
اعاده من اداء وان قدمه مرييا لان جعله توطئة لقوله لانه كان معلوما
والثاني له النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموطن يعني الجود
كما اشار اليه رواية سلمة بكلامه اعم من الحرب لقوله ما استغفر لانا ان يحص
الا استغفره كما مر قريبا وقوله **لو لا** **استغفنا** به ليس المراد بلولا التخصيص
لاننا ان كان علي ما عدا فادف اللوم ومعاد الله ان يقصده اهل بيعة الرضوان
الذين رضي الله عنهم بل المراد المرفق والتمني اي وردنا اندا حث الدعاء

كيد النبي صلى الله عليه وسلم **بمساجيد** ورؤيته وشجاعته من قال
الحافظ والتمني الترفه الي مدة ومنه امتعني الله بيقاك وفي البخاري **مساجيد**
الاول من ثلاثة طرق عند الطريق الاولي حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك
عن حميد الطويل عن ابي اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم ان حبس **الاول** اي قارب منه
فلا يخالف رواية ابن سيرين عن ابي اسحق في الطريق الثانية عند البخاري صحتها
خير بكرة لانه جعل علي اثم قد مرها وقاسماد ونها ثم ركبوا اليها ليلة فصبوا
بالقتال وذكر ابن اسحق انه نزل بوا ديقا له الرجيع بينهم وبين غطفان
ليلا يمد ويهم وكانوا خلفاهم فبلغني ان غطفان تجهزوا وقصدوا اخير فسموا
حسا خلفهم فظنوا ان المسلمين خلفهم فمروا بهم فزجوا واقتاموا وخذلو اهل
خير وكان اذا التي **في ما بين** **مساجيد** فيهم بضم التختية وكسر المعني المجبة اي لم
يسرع من الهجوم عليهم **مساجيد** قال الحافظ لانه لاكثر من الاقارعة ولا يرب
ذرع المستملي لم يقرهم بفتح اوله وسكون القاف وفتح الراء سكون الموحدة
وعني الجهاد بلفظ لا يفر عليهم وهو يويي رواية الجمهور وعني الاذان من وجب
اخر كان اذا عز ابنه لم يقر حتى يصيح ويظهر فان سمع اذا نكف عنهم والافار
فخرجوا اليه خيرا فانهضوا اليهم ليلا فلما اصبح ولم يبع اذا نكركب النبي وروي ابن
اسحق انه صلى الله عليه وسلم لما اشرف علي خيبر قال لا صحابة قنوا ثم قل اللهم
رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما اظللن ورب الشياطين وما اظللن
ورب الرياح وما اذرين فانا نساك خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها
ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها اقدموا باسم الله وكان يقولها لكل
قرية دخلها فلما اصبح **خرجت اليه** واداه اليه روعهم **بمساجيد** بمهملتين
جمع مسجاة من الاثارة قال **ليريه** ان والميم زائدة لانه من السجود وهو الكشف
والازالة **ومكانهم** بفتح الميم وكسر الوقفية جمع مكمل بكسرهما وفتح الوقفية
وهو العقبة الكبيرة التي يحول فيها القرب وغيره قال في الروض سميت
بذلك لتكثيل الشيء فيها وهو تلاصق ببعضه ببعض والكتلة من التمر ونحوه
وان اتدلتها العامة انتهى وحكي الواقدي ان اهل خيبر سمعوا بقصده ثم فكانوا
يخرجون في كل يوم عشرة الاف مقاتل مسلمين مستعدين صفوا قائم يتولون
محمد يغزونا ههنا ههنا فلا يدرون اعدائنا اذا كان الليلة التي قدم فيها
المسلمون **الاول** ولم تترك لهم دابة ولم يصح لهم ديك حتى طلعت الشمس فخرجوا
بالمساجيد طالبيين من اروعهم فوجدوا المسلمين فلما راوا **الحواشي** وسعدا محمد
والخمس من هذا القاد في عياض بالرفع عطف والتصب مفعول به فقال النبي صلى
الله عليه وسلم زاد البخاري في البخاري من هذا الشعر في نفسه الله ان رخصت
لخير اي صارت خرابا **انا اذا** **من لنا** **بمساجيد** اي فمنا قوم واصلها الفضاض بيت
النازل **لها صباح** **المندرين** وهذا الحديث اصله في ان القتل والاستشهاد
بالقنان والاقباس بضم عليه ابن عبد البر وابن شقيق كلاهما من شرح الموطا وصح
بالكتاب والنروي من شرح مسلم كلام من شرح هذا الحديث وكذا صح بخارزه القاضي

عياضها بالقلبي من المالكية وحكي الشيخ داود الشاذلي اتفاق المالكية
والشافعية على جوازهم غير أنهم كرهوه في الشعر خاصة وروى الخطيب البغدادي
وعنه بالاسناد عن مالك انه كان يستعمله قال السيوطي وهذه أكبر حجة علي من
زعم ان مذهب مالك بخبره وامامه هيبا فاجمع ائمتنا على جوازها والاحاديث
الصحيحة والافراد عن الصحابة والتابعين تشهد لهم من نسب اليه مذهبنا بخبره
فقد ضررنا به انه اجعل الجاهلين ائمتنا وهذا من قاض بطلانه فيها وورده في عقود
البرهان وفي رواية البخاري في الجهاد **فرفع يده وقال الله أكبر خير من خير**
قال الحافظ وزياد الكبير في رواية الطريق عن انس وعنه حميد ان النبي
وفيه استحباب التكبير عند الحرب وتكليمه ففي رواية البخاري في الصلاة
فلما دخل القرية قال الله أكبر حجة خربت حيزا اذا نزلنا بساحة مكة مر
فناصباح المنذر بن قاسم قال ثنا وحي النضر بن اذ القيم وفيه فائدتان اذ روا
الله كثير او الثلاثة مستدا لكثرة **الحديث** بلفظ اليوم الجيش كافر عبد
العز بن من صهيب او من دونه عند البخاري في صلاة الخوف يدل رواية
في اوائل كتاب الصلاة بلفظ يعني الجيش **سمي به** لانه مقسم بحسنة
اقام الخدمة وسماها في حديث الحراسة **والخدمة** في الجيش والميمنة
واليسرة وقال لها الجنحان والقلب وقيل من تكليس القيمة وتعقبه الازهر
بان التكليس انما ثبت بالشرع وقد كان اهل الجاهلية يسمعون الجيش اي يسمون
الجيش خيما فبان ان القول الاول اولي **ومحمد تميم** اي هذا هو محمد عليه معظم
الشراح واخره المصنف ايضا فاعلا بفعل فقد جاء محمد قال السدي في الروض
بوخذ من هذا الحديث لانه عليه الصلاة والسلام لما راى انه العدم وهي
المساحي والمكان مع ان لفظ المسحاة من سموت اذا قشرت فقال ان مدنتهم
ستحرب انتهى **ومحمد** كما قاله في فتح الباري ان يكون قال خربت
خير بطريق الوحي وبويده قوله بعد ذلك انا اذا نزلنا بساحة قوم فسا
يس صياح المنذر بن صباحم فهو اخبار بالغيب او على جهة الدعاء عليهم ويحور
ان يكون اخذه من اسمها كما قال البرهان وفي رواية البخاري في هذه الفروقة
من طريق ثابت وقيل في صلاة الخوف من طريق عبد العزيز وثابت عن انس
عن علي بن ابي طالب وسلم صلى الصبح قريبا من خير بفس في اول وقتها
اشرف قال لا شرف علي خير الله أكبر في رواية الطبراني ثلثا خربت خير
خيار بالغيب او تفاولا باسمها وبالات الهدم او دعا انا اذا نزلنا بساحة
الام فسا صياح المنذر بن المصنف بالذم معذوق اي صباحهم والملاحم للجنس
اج مستغفار من صباح الجيش الميت لوقت نزول العذاب ولما كثر
يوم الامارة في الصباح سمو الفارة صباها وان وقعت في وقت اخر
قال المناوي قال في الصلاة **الحديث** في صلاة الخوف
قد دفع رواية لعقاب الي الحباب بن المنذر ورواية لسعد بن عباد ورواه
وهو ايضا في علي ولم تكن الرايات الاخير وانما كانت الالوية كما

ذكره ابن اسحق وكذا ابو اسود عن عروة وقد مرع جماعة من الفقهاء
بتوافق الراية واللو وهو العلم الذي يحمل في الحرب لكن روي احمد والترمذي
عن ابن عباس والطبراني عن يريدة وابن عدي عن ابن هزيمة قالوا كانت
راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولواه ابي بن راد ابو هزيمة مكتوب
فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التقاير فاعلم التفرقة بينهما في
قاله الحافظ وفي المصباح لواء الجيش عليه وهو دون الراية قال الدمشقي وكانت
مستأق في جوابه قال محمد بن زكريا الرايات يوم كانت رايته فقال كانت
راية النبي صلى الله عليه وسلم من برد لها بشة رضي الله عنها والاول سود
بالتكبير كما قاله الصحابة الثلاثة لانه لم يتقدم ذكرها وكانت تسمى العقاب
وفي البخاري عن سلمة كان ابن ابي طالب رضي الله عنه تخلف عن النبي
صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا بكر الميم ولا بن ابي شيبه عن علي
ارمذ والطبراني عن جابر بن عبد الله عن ابي بصير عن ابن عمر ارمذ لا يصح
قالنا ان تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم طرد الحافظ كانه انكر عن نفسه
فأخبر عنه فقال ذلك **قصة** زاد الكشي عن به يحتمل قتل وصوله الي خيبر
وتعد في صحيحها قال **سلي** الراية عند اوقات **ليأخذ** **الاي** **محمد**
رجل قال الحافظ شك من الراوي وفي حديث سهل بعده وحسب الله ورسوله
وفي رواية ابن اسحق ليس بقرار وفي حديث يريدة لا يرجع حتى يفتح الله له
وروي ابو ذر عن ابي بن عبيد عن يريدة كان علي بن ابي طالب وسلم تأخذ الشقة
فلم يخرج اليها الا في غار سلا لي ابا بكر فاخذ راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم بعض فتأمل قوله لا يريدهم رجوع ولم يكن فتح وقد جهد ثم لم يزل عمر فانه
الراية فتأمل اشده من الاول ثم رجوع ولم يكن فتح وقال الحافظ دفع في رواية
البحاري احصاوه وهو عند احمد والنسائي وابن حبان والحاكم عن يريدة قال
لما كان يوم غير اخذ ابو بكر اللوا فجمع فلم يفتح فلما كان من الغد اخذ عمر فجمع
فلم يفتح له وقتل محمد بن مسلمة فقال صلى الله عليه وسلم لا دفعن لواءي
خذ الحديث وعند ابن اسحق نحوه من وجه اخر اي عن سلمة وراى قال
سلمة ففتح علي وانه يهرول وانا خلفه نتبع اثره حتى ركز رايته في وسط
من حجارة تحت الجرس فاطلع عليه يهودي من واس الحصن فقال من انت قال
علي بن ابي طالب قال علوت وما انزل علي موسى وفي الباب اكثر من عشرة
من الصحابة سردهم الحاكم في الاكبر وابو نعيم والبيهقي في الدليل انتهى وفي
هذا وعلي زعم ابن كثير ضعف حديث ذهاب الشيخين ولم يفتح لهما وثيقة حجة
سلمة هذا عند البخاري يفتح عليه فمحن نرجوها فغفل هذا علي فاعط
وفي رواية للبخاري في مواضع عن سهل بن سعد الله صلى الله عليه وسلم
بالتشبه زاد البخاري في المغازي بحسب الله ورسوله وحسب الله ورسوله
قال الحافظ من المناقب اربعة وجود حقيقة الحجة والا فكل مسلم شارك مع علي

يا رسول الله صدق الله حديثك انك قاتل نفسك قال الهل
هذا الرجل من اهلنا صلى الله عليه وسلم انه قد علمه الوعيد من المنافق ولا يلزم منه
ان كل من قتل نفسه يقتل عليه بالنار وقال ابن القتيبي يحتمل ان قوله من اهل
النار اي ان لم يغفر الله له ويحتمل انه حين اصابت به الجراحة ارتاب وشك في
الايمان او استعمل قتل نفسه فمات كافرا ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وبذلك جزم ابن المنيذر فقال عليه الصلاة
والسلام **فمدا فلان** هو بلال كما عند البخاري في كتاب القدر بلفظ نعم يا بلال
فمدا وسلم فمدا ابن الخطاب واليهي ان المداوي عبد الرحمن بن عوف و
بانهم فادوا جميعا في جهات مختلفة قاله في الفتح وقال في مقدمته روي
الطبراني والبيهقي عن الربيع بن عبد الرحمن ان ان الجنة لا تدخل الا المؤمن وكان
في قصة اخرى او الموفد اكثر من واحد انتهى **فاذن** بشدة للجنة المكسورة اي
اعلم الناس انه لا يبد ران لا يدخل الجنة الا المؤمن فيه اشار بسلب
الايمان عن هذا الرجل ان الله يوبد ولكنني يعني ليود بلام التاكيد قال النووي
يجوز في ان فتح الهزة وكسرها **هذه** **الدين** **بالفاجر** الذي قتل نفسه
او المولى للجنة لا للعهد فيم كل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه
انتهى وليس فيه علم ايضا عهديه ما يقتضي بكفه لان عصيانه كان في مجوره
وقال الحافظ الذي يظهر ان المراد بالفاجر اعم من ان يكون كافرا او فاسقا ولا
يجازيه قوله صلى الله عليه وسلم الا لا تستعين بمشرك لانه يحول علي من كان
يظهر الكفر وهو منسوخ وعن الحديث اخذاره صلى الله عليه وسلم باهتبات
وذكر من عجزاته الظاهرة وفيه جوانب اعلام الرجل الصالح بتفضيله تكلف
فيه الجهر بها وعنده اي البخاري ايضا **رواية** هناك وفي مواضع عن
طريق سهل بن سعد انه صلى الله عليه وسلم التقي وهو المشرك فاقبلوا
فقال الي عسكره وما الاخرين الي عسكرهم وحين اصحابه رجل لا يدع لم شاة
ولا قادة الايتهم ويضربها فقتل بسيفه فقتل ما اجزي من احد اليوم كما
اجزي فلان فقتل صلى الله عليه وسلم ما ان من اهل النار قتال رجل من القوم
ان صاحبه فخرج معه كما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه فخرج الرجل
جرحا شديدا فاستعمل الموت فوضع سيفه بالارض وباه بين يديه ثم تخامل
علي سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اشهد انك رسول الله قال وماذا قال الرجل ذكرنا اننا الله من
اهل النار فاعظم الناس ذلة فقلت اناكم به فخرجت في طلبه ثم خرج جرحا
شديدا فاستعمل الموت فوضع سيفه بالارض وباه بين يديه ثم تخامل
عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **عند ذلك** **الرجل**
يحمل **بعل** **الجنة** بعد الطاعات فيها **يبد** ويظهر **لنفس** وهو من اهل
النار فيدخلها وان الرجل يبدلها بها فيها زيادة للتاكيد ووض بعل
نفس بعل اهل النار من المعاصي فيها يبدل للناس وهو من

اهل الجنة زاد الطبراني في حديث ان ركة الشقاوة والنعمة تدخرون
نفسه فيحتمل له بها وذكر في هذا الحديث ان هذا الخير والشر صرفا الي المؤمنين
فدخلوا وما تواسلهم فلم يفضد عليهم احوال في الكليتين بل اورد له بيان ان
لا اعتبار بالجنة ختم الله اعمالنا بالصالحات بمنه وسلامه النوراني فيه التخيير من
الاغترار من الاغترار بالاعمال وانه ينبغي للعبد ان لا يثقل على ولا يركن اليها
بخافة من انقلاب الحال بقدر السابق وكذا ينبغي للمعاصي ان لا يثقل ولا يركن اليها
بثقة من رحمة الله **الحديث** تتمته وانما الاعمال بالحواليم هي التي ترواه البخاري في
كتاب القدر من صحيحه ويوب عليه العمل بالحواليم ورواه في الجنة زاد والمغازي بطريق
بأسقاط تتمته هذه وقد صرح في حديث ابن هزيمة السابق بما افهم فيه حديث سهل
هذا من ان هذه القصة كانت بحبر وعروضا هرسيا في المصنوع كظاهري سياق البخاري
فانه اورد في المغازي حديث سهل ثم عقبه بحديث ابن هزيمة ثم اورد بعد
حديث سهل بطريق اخر وكذا في اخر فانه روي حديث ابن هزيمة ان الرجل
استخرج سرها من كنانته فخرج بها نفسه وانه عليه الصلاة والسلام قال لما اخبروه
بقصته فذال في اخره وسياق سهل انه انكا علي سيفه حين خرج من ظهره وان
المصطفى قال حين اخبر به ان الرجل الي اهله ولذا جازى ابن القتيبي الي القدر وانما
فقتل من متقاي رتان في موطنين لرجلين قال الحافظ ويمكن الجمع وانما قصته واحدة
بانه عليه السلام قال ان الرجل الي اخره واسري بالذلة وانتهى بخرقته باسمه
فلم تزهق روحه واشرف علي الموت فانتكامل علي نفسه استغيا لاله والله اعلم
وقال **البي** **صلى الله عليه وسلم** **هو خير** **رشد** **اليه** **القتال** **اسره** **به** **صدوره**
عن **رايه** **ونفره** **وقال** **له** **استد** **القتال** **واسل** **ثمن** **من** **المسلمين** **خمس** **عشر**
رجلا عند ابن سعد وراي عليه غيره ويشهد نعم الشامي اربعة وثلاثين فانه اعلم
قال ابن اسحق فاخبرني عبد الله بن ابي نجيح انه ذكر له ان الشهيد اذا صيب نزلت
زوجاته من الحور العين عليه تنقصان التراب عن وجهه وتقولان تزيب الله
وجهه من ترابك وقتل من قتلك **وقتل** **من** **اليهود** **دلائل** **وتسعون** **بغز** **قبة** **قتل**
السبع **لعنهم** **الله** **وفتح** **الله** **عليه** **حصنا** **نصب** **علي** **الحال** **حصنا** **نصب** **تاكيد**
عن الزجاج وصفة للاول عند ابن جني وبالأول عند الفارسي لانه لما وقع
سوقه الحال جاز عليه قال المراد به المختار انما منصوبان بالعامل الاول لان
مجموعهما هو الحال ونظيره في الخبر هذا اخلو حاض **وهي** **المنطقة** **بنون** **قطا**
سهلة بورن حصاة **وحصن** **الصعب** **بفتح** **الصا** **د** **واسكان** **العتل** **الملي**
وبالموحدة بن معاذ قال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي بكر عن حديث
عن بعض اسلم والواقدي عن معتب بشدة الموقف المكسورة الاسلمي ان
بني سهم من اسلم انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله جهدا واسبابا بين شيئين فلم يجد عنده شيئا فقال اللهم انك قد عرفت
حالهم وان ليست بهم قوة وان ليس بيدك شي اعطيهم اياه فافتر عليهم
اعطهم حصونا عنى واكثرها طعاما وودكا فعدل الناس ففتح الله عليهم

حصن الى حب بن معاذ وما تخبر حصن كان اكثر طعاما ودورا منه **وحصن فاعمر**
بنون ماله ثم هملته فميت قال ابن اسحق فميت اول حصن ثم اقتح وعقد قتل محمود بن
سعيد عليه ربي سنة ثم ذكر رجلا سمي الله عليه السلام دفع كنانة بن الربيع بن مسكين
ابن الحقيق الي محمد بن مسلمة فحرب عتقه باخيه محمود فميت كنانة قتل محمود
وذكر ابو عمران مرجبا الفخري علي بن محمد ورجي فاصابت راسه فميت البيضة
راسه وسقطت جلد فميت علي وجهه فميت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرد الجدة فميت كنانة وعصبها بثوبه فميت ثلاثة ايام ومات فميت
كنانة ومرجبا فميتا عليهما عليهما فميتا هذه امرة والي الاخر **وحصن فاعمر**
الزبير بن العوام الذي صار في سهمه بعد وكان اسمه حصلة فلقه لكونه كان
علي راس جبل ثم فميت عطف المصنف ما ذكر علي النطاة فميتا فميتا فميتا فميتا
اسم الحصن فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
فان وفقت بينهما فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
المعجزة وكسرهما قال البكري والفخري عند اهل اللغة وبالقاف المشددة وقع
خط مغلط لا يزيادة ثوب فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
البرهان من موضعين ويشتمل ايضا علي حصون كثيرة منها **حصن ابي قال**
الواقدي وهو اول ما يد ابيه من حصون الشق فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
المسلمون علي الحصن فدخلوه فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
وطعاما وهرب من فيه من المقاتلة الي حصن الزبال بالشق فميتا فميتا فميتا فميتا
اشد الامتاع فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
اهل الشق فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
به حصنهم فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
وحصن ابي بن فتح الموحدة وكسر الواو المخفضة وبالمدة **والقروص** بفتح القاف
وضم الهم وسكون الواو فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
فتح علي وهو اعظم حصون انكبيته بكاف مفتوحة مفتوحة وقيل مثله
مكسورة فتحت ساكدة موحدة وقيل ويقال بضم الكاف ومثله بيت صغية
والطيط بفتح الطاء فتحت ساكدة فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
وغیره قال البرهان وسمعت من قرا باهجام الحاء وهو تصحيف قال البكري
سمي بالطيط بن مازن رجل من ثمود قال السهيلي ما حوذ من الوطع وهو
ما بالظلاف ومخالب الطير من الطين **والسلام** بضم السين المهملة وقيل
بفتحها وكسر اللام فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
من هنر السين وفتحها قاله ابن الاثير قال ابن اسحق وكان اخر حصونها
افتتاحها **وهو بن بني ابي الحقيق** بضم المهملة وقافين مصغر **واخذ كنز**
مال **ابن الحنبل** المشتمل علي حلي وانية وغيرها اي مالهم الذي عيبوه اضعف
لهم لكونهم في يد يديهم وكانوا يبيعونه الرب والافق مال بني النضير الذي
جد جدي بن اخط لما جلي عن المدينة **لذي كان في مسك** بفتح الميم وكسرة

السين المارة **جلد الحمار** او لا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
الواقدي ويحتمل انهم ردوه الي مسك الحمار فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
جلد الحمار لان الارض لا تاكله وكانوا قد عيبوه في حربة **قد الله رسول عليه**
فاخبره بموضع كاعند البيهقي عن عروة وروي ابن سعد والبيهقي عن ابن عمر
ان اهل خير شرطوا له صلى الله عليه وسلم ان لا يلقوه شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم
فاقت بكنانة والربيع فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
الحروب والمنفقات فقال العهد قريب والمال اكثر من ذلك وروي البيهقي وابن
سويد عن ابي عباس انه صلى الله عليه وسلم دعي بكنانة واخيه الربيع وابن ميمما
قال ابن النقي كتم فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
اخرجه فذهب فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
به دما كما وذراريها فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
وكذا فانظر بكنانة فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
بمشرة الا فدينا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
وعند ابن اسحق ان كنانة فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
صلي الله عليه وسلم سعية بن عمرو الي الزبير فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
في حربة هاهنا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
اسحق انه اخرج من الحربة بعض كنزهم وسال كنانة عما بقي فابي فامر صلي
الله عليه وسلم الزبير فقال عز به حتى تستاصل ما عنده فكان الزبير قدح بزيد
في صدره حتى اشرف علي نفسه ثم دفعه المصطفى الي محمد بن مسلمة فميتا فميتا
وقل علي باب خير الذي كان منصوبا كما هو المتبادر منه ورواه الرواية
الانبية اجتذب احد ابواب الحصن وخبر رواية ابن اسحق فميتا فميتا فميتا
الحصن فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
بالارض فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
والعلم عند الله ولم **بكره سبعون رجلا** **الايد جهمه** مفعلة فوط قوتته
وكما شجاعته رضي الله عنه **وقر رواية ابن اسحق** حدثني عبد الله بن
حصن عن بعض اهل عن ابي رافع قال خرجنا مع علي حين بعثه صلي الله عليه
وسلم بوابته فلما دنا من الحصن خرج اليه اهل فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
يزل فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
رايتني في **سبعة** معي اثنا منهم فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
البيهقي في الدلائل النبوية اشارة الي ان هذه القوة والشجاعة اشارة
اي علامة النبوة من ارسله صلي الله عليه وسلم **ابن** **ابن** من وجه
اخرا الحاكم محمد بن عبد الله المشهور **وعنه** **اخرجه الب** **قال** **اخرجه**
ابو عبد الله الحافظ فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا فميتا
الشيخ تلميذ مع انه خلا في الواقع من جهة طريق لبث **بن ابي سليم** **ابن**

وساعدته الاصحاب بطعام من عندهم وروى ابن سعد عنها انها قالت ما بلغ سحر
عشر سنة يوم دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ثم خرجنا الى المدينة**
ابن النبي صلى الله عليه وسلم ثم روي عنهم اوله وفتح المملكة وشهد الواو الكوفة
اي جعل لهم **وهي كما محبوة تدار حول الركاب وراه بعباة ثم يجلس**
عند ربه فيسمع ركبته وقبض **عظيمة رجله على ركبته** ثم روي
مغازي ابن ابي الاسود عن عروة فوضع صلى الله عليه وسلم لها فخذه لتزكب
فاجلته ان تضع رجلها على فخذه فوضعت ركبتهما على فخذه وركبت وفيه مزيد
نوا منعه وحسن خلقه ومزيد عظمها وكما لفضلها وروى عنها قالت ما رايت
احدا قط احسن خلقا من النبي صلى الله عليه وسلم لقد رايت ركب بي من خيبر
فاجز ناقته ليلا فجلست انفس فيفرب لاسي موهرا الرجل فيمسي بيده ويقول
يا هذه مهلا حتى اذا جاء الصبح قال اما اني اعتذر اليكم بما صنعت فتومك انهم
قالوا لي كذا وكذا ذكره في الروض وفي رواية له اي للخاري ايضا عن انس **فكانت**
السلوى هذا في **احد امهات المؤمنين** الخواير **وما ملكك يمينه** فليست احدي
امهاتهم فغيبه ان سراري لا يتصفون بذلك وهو ظاهر قوله تعالى وازواجه
امهاتهم قالوا ولا يذرفقوا **ان جبريل في احد امهات المؤمنين**
وان لم يجبر في ما ملكك يمينه لان ضرب الحجاب انما هو على الخواير لا على
ملكها ليمين فلما ارسل اي اراد الرحيل بعد ما اقام ثلاثة ايام حتى اعرض بها كما
قاله انس عن البخاري قال لما حفظ المراد ان اقام في المنزل الذي امرى بها فيه
ثلاثة ايام ١٢ سنة سار ثلاثة ايام ثم اعرض لان بيني الصبح الذي بنا بها فيه
وبين خير سنة اميال ثم لا معارضة بين قوله ثلاثة ايام وقوله من الرواية
التي بعدها اقام ثلاث ليال بيني عليه بصيغة لانه بين امهات ثلاثة ايام بلياليها
بطا اي اصلح لها ما تحب للركوب ومد الحجاب ففعلوا بها من امهات المؤمنين
وفي رواية للبخاري ايضا عن انس **ان صلى الله عليه وسلم قتل**
بكر التائي الرجال **وسبي لزيه** وكان في **السبي** **صغيرة** اكثر اناسها
الاصلي وقيل زيب وسبيت بعد السبي والاصطفا صغيرة **وهي دحية**
الكلي وللبخاري ايضا عن انس في اذنية فقال اعطني يا رسول الله جارية من
السبي قال اذهب فخذ جارية فاخذ صغيرة فجارجل فقال يا رسول الله اعطيت
دحية صغيرة سيدة فريضة والتصير لا تصالح الا لك قال ادعوه بها فجا بها فلما
نظر اليها صلى الله عليه وسلم قال اخذ جارية من السبي غيرها ثم صار الي
النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجها **في** **اعقبت** **احد اقربا** اي جعل بنفسه
العتق صداقا ففعل الصبيح ان ثابا قال لان ما مهرها قال امهرها نفسها
وروي ابو الشيخ والطبراني عن صغيرة اعقبتني صلى الله عليه وسلم وجعل
عتقي صداقي واعقبتني بلا عوض وتزوجها بلا مهر لا ولا لا ففعل العتق
سدا لصداقي وان لم يكن صداقا لقولهم الجوع زاد من لا زاد له وصححه ابن
الصلاح ويتبعه النووي في الروض او اعتقها بشرط ان يملكها بلا مهر فلزمها

الوفاء واعتقها بلا عوض ولا شرط ثم تزوجها برضاها من غير صداق وعزاه النور
في شرح مسلم للمحققين وصححه والكل من خصا بعد عند الجمهور وذهب احمد
في طائفة الروايات حتى لو طلقها قبل ان يزوجها عليها نصف قيمتها وروايات
الله سبحانه وتعالى في الخصا نص وفي رواية للبخاري ايضا قال **ان تزوجها**
وفي رواية اخرى **انما قال** **صلى الله عليه وسلم** **انما سبي**
غيرها وعند ابن اسحق انها سبيت وسبي معها بنت عم وعند غيره ثبت عمر
زوجها فلما استرجع صلى الله عليه وسلم صغيرة من دحية اعطاه بنتا معها قال
السجستاني لا معارضة بين هذه الاخبار فانه اخذها منه قبل القسم والذي عوضه
عنها ليس علي سبيل البيع بل علي سبيل النفل والهبة غير ان بعض روايات الحديث
في الصحيح يقولون انه استراها منهم منه وكلمه يزيد في ذلك بعد القسم انتهى
وتعقته لما قلنا ان في رواية مسلم عن انس ان صغيرة وقعت في سهم دحية
و**صلى الله عليه وسلم استقرى صغيرة منه بسبعة اروس** وعند ابن سعد
واصله في مسلم صار صغيرة لدحية ففعلوا بدمه ففعلت صلى الله عليه وسلم
فاعطى بها دحية ما روي قال فالاولي في طريق الجمع ان المراد بدمه نصيبه الذي
اختاره لنفسه لما اذنه في اخذ جارية **واطلاق الشر على ذلك** العوض
علي سبيل الجار لانه لم يملكها اذ اذنه في اخذها جارية لم يرد به مثل هذه
وليس في قوله سبعة اروس ما ينافي قوله في رواية البخاري اخذ جارية
من السبي غيرها اذ ليس بها دالة علي نفي الزيادة قال الجاني ولعله
لما عوضه عنها بنتا معها وبنت عم زوجها لم تطبق نفسه فاعطاه من جلة
السبي زيادة علي ذلك وذكر الشافعي في الام عن سير الواقدي انه صلى الله
عليه وسلم طيب خاطره لما استرجع منه صغيرة فاعطاه اخذ زوجها وفي الروض
اعطاه ابنتي عمها **وانما اعلم بالواقع** **وانما اخذ صلى الله عليه وسلم صغيرة**
لانها بنت مكرم **مكرم** فقد كان انوها سيد بني النضير والمكنا بطلقت
علي ذي السيادة والملك كما في قوله **جعلكم مكرما** اي اصحاب حشم وخدم قال
الما فظ ولد صغيرة مائة بنو ومائة ملك ثم صبرها الله الي بنيه انتهى يعني
ان في اصولها ذلك والظاهر انه من جهة الايا والامهات كما قيل به في قول
ابن الكلبي كتبت للسبي عنماية ام فواحدة فيهن سفاحا وليست من نوب
له حية لكثرة من كان فيهم **الصغيرة** **بمثل دحية** **وفوقه** **وقله** **من كان**
السبي **صغيرة** في نسا سنها سبارجلا فقد قالت ام سنان الاسلمية كان
صغيرة من انصوا ما يكره من الفسار واه ابن سعد لو خصها به لامن تقصير
خاطر بعضهم فكان من المصلحة السامة ان يجامعوا منه واختصاصه علي
الصلوات والسلام بها فان ذلك روي الجميع رضي الله عنهم ونسب ذلك
من الرجوع في الهبة في شئ بنا علي انه قبل القسم فلم يوجد منها ملك حتى
انتهى عليه الهبة انتهى هذا البحث واخذ من العتق بتقدم وتأخير وقال
بطلاني وغيره وكانت صغيرة قبل ران ان الفرس سقط في حجرها فقتل

بذكر قال ابن اسحق في رواية يونس عن عدي بن اسحق بن يسار قال لا افتتح
صلي الله عليه وسلم القوم حتى يصليوا في بيوتهم او في بيوتهم او في بيوتهم
بها علي قنطري يهود فصكت المرأة التي مع صفية وجهها وصاحت وبعثت المرأة
علي راسها وقالت قتال صلي الله عليه وسلم اعز بواحدة الشيطان عني وجعل
صفية خلفه وعظم عليها ثوبه ففرق الناس انه اصطفاها لنفسه وقلل لبلال
انزع الرحمة من قلبك حين عمر بالرايتين علي قتلاهما وكانت صفية رأت قبل
ذلك ان القوم وقع في حجرها فذكر ذلك لابيها فظلم وجهها وقال انك لم تدبري
عنك اني ان تكوني عند ملك العرب فلم يزل الاثر في وجهها حتى اتى بها صلي
الله عليه وسلم فاخبرته واخرج ابن ابي عامر عن ابي هريرة لما نزل صلي الله
عليه وسلم خيرا كانت صفية عروسا فزات في المنام ان الشمس نزلت حية وقعت
في صدرها فقصت ذلك علي زوجها فقال ما تخبرني الا هذا الملك الذي نزل
بنا واخرج ابو حاتم والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما وسلم يعني صفية
خضرة فقال ما هذه فقال كانت راسي من حجر ابي ابي الخفيف وانا نائمة فزائت
فراو في حجره فاخبرته بذلك فظلمني وقال تخمين مكد يثرب ولا يتوهم
تأمر من بين هذه الاخبار فالاشارة الذي من وجهها من ابيها غير الخضرة التي
بعضها من لطم ابن ابي الخفيف وراة الشمس وقعت في صدرها والقول من
حجرها فقصتها معا عليه قال ابو عمر كانت صفية عاقلة جليلة فاصلة رويها
ان جارية لها قالت لعمران صفية تحب السبت وتفضل اليهود منعت مناتها فقال
اما السبت فلم احب من ابي الله الجمعة واما اليهود فان لي فيهم رجلا فانا اطلبه
ثم قالت الجارية ما جلدك علي هذا قالت الشيطان قالت اذهبني فانت خرة
وعن الترمذي عن عطاء الله بلخيا عن عابشة وحفصة انها قالتا نحن اكرم علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم من صفية نحن ازواجه وبنات عمه فدخل عليها صلي الله
عليه وسلم فاخبرته فقال افلا قلت وكيف تكونان خير مني وزوجي محمد وابي هريرة
وعني موسى واخرج بن سعد بسند حسن عن زيد بن اسلم قال اجتمع نساء وصلي
الله عليه وسلم في موضع الذي توفي فيه فقالت صفية اني والله يا بني الله
لوددت ان الذي بيدي فخر بها ازواجه فابصرهن فقال مضمض فقلن من ابي
عني فقال من تقامركن بها والله انها لعمادقة ويا بني يزيد لذلك من الزوجات
ان شاء الله تعالى قال الحاكم ولدا جوي **لجوي** بنت الحارث ام المؤمنين
المصطفوية انها قالت رأت قبل قدومه صلي الله عليه وسلم ثلاث ليال
كانت الترميز من يثرب حتى وقع في حجرها ففكرت ان اخبر احدا من الناس
فلا سمها رجوة الرويا لما تقدم في الفزوة وفي هذه الفزوة حرم النبي
صلي الله عليه وسلم لعمري بعضنا من حمار **اهلية** اي اظهر عجزها
ونسب اليه لظهوره علي يد **اهلية** والافالم حرم حقيقة هو الله في البخاري
اهلية في حديث سلمة بن الاكوع الذي قدم المصنف وله عقب قوله لو لا
المعتاب ما تنبأ خير فاعمرنا ثم حتى اصابتنا بحصة شديدة ثم ان ادم

تعالى فتعجبوا عليهم فلما اسبي الناس من سبا اليوم الذي فتح عليهم قال
المصنف في خبر راي عن ابي لان ذلك قبل الرطيح والسلام وقد اوردنا
كثيرة فقال النبي صلي الله عليه وسلم ما هذه النيران علي اي شيء توقدون
قالوا توقدها علي لم قال علي اي لحم اي علي انواع اللحوم توقدونها قالوا
لحم باليروق والفرع ولا بين ذريا لرفع خبر مبتدأ بعد وف اي هو وجرور
النصب بيزع الخافق اي علي قاله المصنف كما تقدمه ان الرواية باليروق
والثالث يجوز بفتح من قال جوز المصنف الاوجه الثلاثة **اهلية** الجمل
معة حرو كانت النيران التي في جوفها عشرين او ثلاثين كذا رواه الواقدي بالشك
فقال النبي صلي الله عليه وسلم **اهل يوقوها** بهمنة مفتوحة ومكوت
الها ولا بين ذريا ابن عساكر يوقوها والها زائدة واكروها اي القدر وقال
رجل قال الحافظ في المقدمة لم يسم ويحتمل ان يكون هو عمر بن الخطاب او
يسكون الواو **اهل يوقوها** بضم النون كما ضبط المصنف وزعم ان الفياض فتحه ردة فينا
ونفسها قال او يسكون الواو ذاك اي الاراقموا النفس وبقية حديث سلمة فلا
نضاق القوم اليها فاذبه المصنف والمشهور في **اهلية** كسر الهمزة منسوبة
الي **اهلية** وهم بنو ادم واهلهم هم الهمزة ضد الوهشية لانفسها بين ادم
ويجوز فتحها وفتح النون ايضا وفي المقدمة قاله ابن ابي عمير في التلخيص
والاشئ بالفتح الناس مصدر انضمت به ثلث النون كما في القاموس واقتصر
الجوهري علي كسرها **اهلية** بفتح النون من باب طرب كما في المختار وقول
المصباح من باب علم مراده الفعل لا المصدر واسمه بفتح النون وفي رواية البخاري
عن ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال **يومي يوم خير** عن اكل الثوم
في تزييه لثان رجه وتخريجه من الخصايب النبوية وعن لحوم الجمل ولا بين ذريا
جمل **اهلية** فهي تخريم وفيه استعمال اللفظ في حقيقته وبجازه **اهلية** اكل الثوم
مكروه وهو حرام وقد جمع بينهما بلفظ النهي فاستعمله في حقيقته وهو الخمر جرم
وبجازه وهو الكراهة **اهلية** وفي رواية البخاري ومسلم وغيرها عن جابر رضي
صلي الله عليه وسلم يوم **خير** عن لحوم **اهلية** وفي البخاري عن انس
ابن صلي الله عليه وسلم جاءه جارية فقال اكلت الجمل ففصكت ثم اتاه الثانية فقال
اكلت الجمل ففصكت ثم اتاه الثالثة فقالت اكلت الجمل ففصكت ثم اتاه الثانية فقال
فقال ان الله ورسوله ينهاكم عن لحوم **اهلية** فاكلت القدر ورواها الترمذي
قال البخاري والحافظ والجاني لم يعرف اسمه والمناذري بوظيفة **اهلية** اكل لحوم
الجمل وروي البخاري ايضا عن ابن ابي اوفى انها تنبأ بمعاذ يوم خير فان
القدور لتخليه وبهذه نصبت فيما ساد في النبي صلي الله عليه وسلم لا كما يكون
لحوم الجمل شيئا واهل يوقوها فان ابن ابي اوفى عبد الله روي الحديث **اهلية** ففصكت
مستدالة بحجة النبي صلى الله عليه وسلم انها تنبأ لانها لم يوحى اليها
لحوم الجمل واستبعد شيئا بالامر بفصل القدور فان عدم التحريم انما يقتضي
المنع لحق الغير لا الجاستها وقال بعضهم اي الصيانة كما صرح به في رواية اخرى

وحدث هرقلا والافاشفاعة فالجديك الحارضا للعباد ونحوه اولون
اخرجه في كتاب المذكورة فيه الصحيحين حين خاديت رايها فقلت لى
الخلق لهذا الركوب وانما خلقت للحرق وروى الشيخان عن ابي هريرة رفع
مينا رجل بسوق بقره قد حمل عليها اذركها فخر بها فالتفت اليه فكلته فقلت
لم اخلق لهذا وانما خلقت للحرق فقال الناس سبحان الله بقره تتكلم فقال صلى الله عليه
وسلم فاني اومر بذكره وابوبكر فانه مع كونه اصرح في الحرص ما يقصده الا
الاعلى والاف في نوكه ويستفهم بها في اشياء غير الحرق اتفاقا فالحرص في غير
سواد لقيام الاجماع على خلافه واسلم النص القراني ثم المصنف لم يقصد بها الاستدلال
كما تقوم به الظاهر بان الحرص قد يقصد به اكل الاحوال وقال البيهقي ومب
واستدل بها اي بآية النحل على حرمة الحومها ولا دليل فيها اذ لا يلزم من
تفصيل النحل بما يقصد منه غالبا ان لا يقصد منه غيره اصلا انتهى ذكره مجرد
تأكيد ولا تقدم معناه ومرواه ولو سلمنا ذلك لم يسلم ان الكلام منه الذي هو
محل النزاع وايضا فلو سلم الاستدلال يلزم منه حمل الاشارة على التحليل والبدل
والحرير ولا قابلية هذه اما فهم على ان الحرص حقيقي ولا فهو اضافي والدليل على
الاجماع فلا يلزم ما قاله وهذا تقدم قريبا بمعناه في قوله سلطان ان اللام الواو
واعاده فكثير السواد فحاصله انه اجاب عن الوجه الاول من تقريره ليل المنع من الاكل
بوجه ثلثه وعن الثاني بقوله وما عطف البقال والحرير فدلالة العطف ان
انما هو دلالة اقتران وهي صحيحة عند اصوليين وجوابه انما لم يستدل به
فقط بل مع الاخبار بانه خلقا للركوب والزينة وامتنانه بالاكل من الانعام دون
واما الوجه الثالث انها سبقت مساق الامتنان فلو كان بالاكل كما يزعمون
الي اخره فالامتنان انما يقصد به كمال ما كان يقع به امتناعهم سواء كان
او انما فخر طوبى بالنوا وغيره فلو لم يكن نوا يرفون اكل الخيل لمن قد دلل
بلا دهم بخلاف الانعام فان اكثر امتناعهم بها كان فحل الاشارة ولا رفة
فاقتصر في كلامه الصنفين على الامتنان بالغلب ما يستفهم به فلو لم يبين
الحرص في هذا الشق الا ان اذ الحرص في الركوب والزينة فيه منع وقبول
وهذا ممنوع وسنده انه امر على كونه المقصود بالامتنان غالب ما كان
ولا مشتقة من الحرص في الركوب والزينة فانها من اجل النعم الممنوع بها
لواي اكلها لكانت لمنفعة بها اي اخره فاحيب عنه بانه لو لم يكن من الاكل
في اكله ان الحرص للكرم مثلا في البقرة غير هذا من الاكل والنعم ما اجمع
ووقع الامتنان به وهو ابدان الفرق موجود لان ما وقع النقص بالامتنان باكله
لا يقاس عليه ما وقع فيه الامتنان بانه للركوب والزينة فاللزام ممنوع وقد خرج
ابو حاتم عن ابن عباس انه كان يكره لحوم الخيل ويمنع من الاكل الاية ويمنع
بعد الله ط والحيث والبقال والحرير يقول هذه للركوب وانما اطلقت في ذلك
اقتضاه وانما علم تحريمها فان هذا ما لا يورثنا فهو مستحب لكانه ان لا
لا يطلع على مدارك الامية رحمهم الله ولا فيجد تقرير المذاهب لا يسطرها شي من ذلك

بعض احاديثه ورواية غيره اي غير ابي داود جعلت ربيب بنت الحارث
ابن سلام امرأة ابن مشكم فقال اي اجرا الشاة احب الي محمد فبعضه ولو
اجها في الدار في غير ذلك في حاز لها في هذه الرواية
الشاة عترو وشمية المهمة في الروايتين قبلها فذكرها في سورة سورها ثم ذكر
في رواية بن بسم الشاة التمتية وسكون الالف والهمزة بعد هاء
ولا يثبت بفتح الواو ان يقتل من ساعته اي سريعا وهو المعروف عند العامة
سم ساعة وقد ساءورد في اليهود في انهم من جنة سموم عبيتها بان سالت
ابها اسرع قتلا فاجبت من سمها السموم في سورة النمل في قوله تعالى
الذراعين والكتف وعند ابن اسحق وقد سالت اي عضو من الشاة احب الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها الذراع فاكثرت فيها من السم ثم سالت
ساير الشاة ثم جاءت بها فوضعت بين يديه ومن حطرت من اصحابه وفيهم
بشر بن البراء بن عوربة هذا الاصل في الخبرين في الدعا في
البدرى وشهد ما بعد دعا حتمات وتناول صلى الله عليه وسلم الذراع فالتفت
بسمي مملعة اي اخذ بمقدم اسنانه منها وتناول بشر بن البراء عظم اخر
فلما اراد صلى الله عليه وسلم لقمته اي ابتلع ما اتصل منها بريقه دون
اللحم فلا يباين رواية ابن اسحق انه عليه السلام لم يسمعها ولقنها اذ ورد
ابشر في الخبرين فغيره اكل الغوم في الامتنان انهم كانوا ثلاثة ومنعوا
يدهم في الغمام فلم يصيبوا منه شيئا وانه عليه الصلاة والسلام امرهم بان
وكان معناه ان صح انهم لم يبتلعوا الكرم وصنعوه في اموالهم فاشرك فيهم
فامرهم بالحجامة كزادة ذلك الاثر في الامتنان في الامتنان في الامتنان
فان هذه الذراع يد كرميت فلذا انت صميره في خبر في انها سمومة
وهل بكلام يخلق منها واصوات يحدتها الله فيها ومن الجوار للبشر بلا حياة او
الحياة او لا شر الكلام بعده قولان في الشاة مرله من يد وعند الواقدي
وغيره انه صلى الله عليه وسلم ما كان بعد اكله يا كل من شي حتى يا كل من صاحبه
الذي يحضره وفيه ان بشر بن البراء مات من اكلته بعد حوله كما جزم به السريدي
وقيل من ساعته رغبة انه صلى الله عليه وسلم دفعها الي ابي داود البشير
ابن ابي داود في رواية الدمشقي في لفظ ابو محمد عبد المؤمن بن خلف
له الف وثلاثمائة شيخ فهذا معارض لما فقه من حديث جابر انه عن عمنها
ولم يعا فيها كذا عند ابن سعد عن شيخه الرازي باسناد مستفدة انه دفعها
الي ولاية بنشر فقتلوا قال الواقدي وهو اليث وخذ اخذ من فضل
عاقبتها اي امر بها بقتلها وغيره صلى الله عليه وسلم ام لا يسمع
اختلاف الاخبار في هذا الموضع من طريق ابي داود في خبره في عاقبتها
بمقتضى اي ما خسر لها بسوق ونحوه عن جابر عند ابو داود كما مر عند البيهقي
ايضا من حديث ابي نضرة بنون ومجبة ساكنة مشهور بكتبه واسمه المنذر
ابن مالك المصيري المقتة روي له مسلم والاربعة مات سنة ثمان وفتح ومائة

عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا من ثمره حتى يكون في شجرة
البيهقي وقال الزهري فيما رواه عبد الرزاق عن معمر بن راشد **فتركها**
قال معمر بن راشد يقولون قتلها انتهى قاله الحافظ ولم يورد الزهري بدعواه
انها اسلمت فقد جزم بذلك سليمان التيمي في مغازيه وساق عبارة الآية في
المصنف قال البيهقي **يحمل في طريق الجمع** ان يكون **زكاه** او لا ثم لما كان بشر
بن البراء من الاكلة بضم العزة اي اللقمة **فقلنا** وبذلك اجاب اي جمع السهيل
في الروض **اد حيث قال** ووجه الجمع بين الحديثين انه صلى الله عليه وسلم
تركها او لا لانه كان لا يتعمق لنفسه ثم قتلها بشر بن البراء فاصاب فيه حجة
لذهب ماكد في وجوب القصاص بالسلم بتقديم الطعام المسموم وقال الحنفية والشافعية
لذية الا القصاص لانه مختار باشروا هكذا به يغير الجا واليه ينزل التقرير ونفسوا
الجواب عن حديث قتلها بانها لنقض العهد لا القصاص وفيه ان هذا انما هو انما امر
بشلم اما على اسلامها وهو الحق لان ناقضه مثبت مع مزيد اقله وكونه لم ينفرد
به فلا يجمع الجواب لان ناقض العهد اذا سلم عظم نفعه **ويحمل كما قال** الحافظ
بعد ذكر هذا الخلاف في قتلها والجمع ان يكون **تركها** لكونها اسلمت وانما اخبر
قتلها حتى مات بشر لان برونه يتحقق وجوب القصاص بشرطه
قال شيخنا فيه نظر لان قصتها ان صحت علي هذا الوجه كان فعلها قبل الاسلام
وبعد الاسلام لا يؤخذ بما صدر منها وفي **فان في سليمان بن طرخان**
نحري ابو المعتمر التيمي نزل في التيمم فنسب اليه ثقة عابد عاشر سبوا وشيخي
سنة ومان سنة ثلاث واربعين ومائة وروى له السنة **انها قاله** لما قال لها
ما حدثك علي فيه قلت ان كنت نبيا لم يصرك ان كنت كاذبا رجعت الناس منه وقد
استبان لي الاف لما ظهرت معي ترك ينطق الذراع لك وعدم ضرر السمك انك
سلعت **وانا استعذرك** ومن حضر اي علي وبيك وان لا اله الا الله
وان بعد اعبدته ورسوله قال فانك عرفتها حين اسلمت وفيه اي
حديث النبي هذا **مراقة الزهري** علي اسلامها وكن بها حجة ومن
ثم جزم في الاصابة بانها صابية والله اعلم وفي هذه **الفقرة** اطلق
الفردة مراد السحر الذي هي فيه سحر الاقتصار بها قبل النوم اي وفي هذه
السنة وقعت عريضة **انما كانت** سلعها من الغزاة فلا يبرء ارجاها
تستعمل بين مشاركتها ولا مشاركة بين سم الشاة والنوم **نام صلى الله عليه**
وسلم في صلاة العجرا اي الصبح اقتصر عليه لان المعتمد دون ناشئة وان
شادكت في النوان **اما وكل** بالتشديد علي الاكثرت في باجاني في له
اي العجرا الرسول والاول اقرب لانه المأمور بمراقبته وبالتفريق
قال الحافظ **يخالف** وكلمة بكاء الاستكفاء اياه وصورة ابيه
منه **مسلم** وابوه اوردوا ما جاز من طريق بن
وهب عن يونس عن ابن شهاب عن حديث سعيد فارسله لكن رواية الارسل
لا تقرب رواية من وصله ابن المسيب عنه واخرجه ما تد في الموطا وبنو

من السيرة عن ابن شهاب عن سعيد فارسله لكن رواية الارسل لا تقرب
رواية من وصله لان يونس من الحفاظ الثقات حتى قال احمد بن صالح لا تقدم علي
ابن الزهري احدا واحتج به الجماعة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
حين قتل اي قتل والفقول الرجوع من السفر ولا يقال لمن سافر مستديرا قتل
لا انقضى وقتا فلا من **فروا** **خبر** ما في المعجزة اخبره كل الله احووا ومن عبد الله
او غيرهما هذا هو العراب وقال الامية انما هو من حنين موهلة ويون قال النووي
في هذا غريب ضعيف والراد من خير وسا القصد بها من فتح وادى القريب
ان النوم حين خرج من المدينة وعند الشيبين عن نمران كنانة سافر وكذا
خواجه عن ابن قتادة بالابهام ولمسلم وابي داود والنسائي عن ابن سمور
قيل من الحديث ليلته من الموطا من مرسل زيد بن اسلم بطريق مكة فلعبد الزهري
عن مرسل عطاء بن يسار والبيهقي عن عقبة بن عامر بطريق يثرب قال الحافظ
ما حدثك في الموطا يدل علي تعدد القصة وقد اختلف هل كان نومه عن الصبح مرة
واكثر فجزم الاصيل ان القصة واحدة وردت عياض بمغايرة قصة ابن قتادة
القصة عن ابن شهاب كما قال وجاؤا ابن عبد البر الجمع بان زمان رجوعهم من خيبر
قريب من زمان رجوعهم من المدينة بطريق مكة بعد قتلها ولا يخفى تكلفه ورواية
نقطة بتوك ترو عليه انتهى وقال النووي اختلف هل كان النوم مرة او مرتين
الرجوع القاصي عياض **ارايته** ليست الاولى وفيه الموطا اسري وفي رواية
في مصعب عنه اسرع ولا جد من حديث ذي مخبر وكان يفعل ذلك لقلته
خا وقال له قال يا بني الله انقطع الناس وراك فخبس وخبس الناس معه
حتى تكسر اليه فقال يعلم لكم ان اجمع هجمة فنزل ونزلوا حتى **ادرك الكرم**
مضيا في الغمام وقيل هو ان يكون الناس بين النوم واليقظة وفيه الموطا حتى اذا
كان من اخر الليل وفي حديث ابن عمر وعند الضميري حتى اذا كان مع البحر عن
بشيد الزهري قال الخليلي القريب نزول المسألة بالليل للنوم والليل
لا يسمى نزول اول الليل فربما يقرأ لا يفتن بزمان مطلق نزول المسافر للراحة
ثم يرخل لا كان او يفتن بزمان حديث عمران حنفيا اذا كنا في اخر الليل وقفا وقعة
احلوا عند المسافر منها وفي حديث ابو قتادة انه صلى الله عليه وسلم قال اخاف
ان تناموا عن الصلاة فقال بلال فاوقظكم **وقال لبلال** **انك** بالهز قال قتالي قد
من يذكركم بالليل اي يحفظكم اي يحفظ وارقب لنا بالليل بحيث اذا طلع الفجر
توقظنا **فصل في بلال** **قد روي** بالبا للفقول اي ما يسهل الله **فصل**
صلى الله عليه وسلم ومن علم وله ما به فلما قارب اي قرب الفجر مستديرا بلال
الي راعه من اوجه الخبر اي مستقيل الجهة التي يطلع منها فطلب بلال
بوسسته الي راعه فلم يستجب له رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسلم **وقال** **ولا احد** من اصحابه عليه السلام حتى **من** **تلك**
عياض اي اصابع شعاعها وحرها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم او لم
استيقظا سقط من رواية مسلم هو من الموطا مفرغ قال النووي اي انتم

وقام وقال الاصيلي فزع لاجل عدوهم خوفا ان يكون استعصم بقله الحال
من النوم وقال ابن عبد البر يحمّل ان تأسفوا على ما فاتكم من وقت الصلاة قال
وفيه دليل على ان ذلك لم يكن من عادته من ذلك قال ولا معنى لقول الاصيلي لانه
صلى الله عليه وسلم لم يمتعه عدوهم انصرافه من خير ولا من حزين ولا ذكر ذلك
احد من اهل المغازي بل انصرف من كلا الغزوين ظاهرا غائبا انتهى فعني حديث ابي
هريرة هذا ان المصطفى اول من استيقظ وان الذي كلا الغزبله ومثله من حديث
ابي قتادة عند الشيخين ولهما من حديث عمران بن حصين ان اول من
استيقظ ابو بكر ثم فلان ثم عمر بن الخطاب الرابع فبكر حتى استيقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعني حديث ابي قتادة ان العمرين لم يكونا معه
صلى الله عليه وسلم لما تم فموضع عمران انهما معه وروي الطبراني في تفسيره بقصة
عمران وفيه ان الذي كلا لهم الفجر ذو مخير وهو يكسر الميم وسكون الخاء المعجمة
وفتح الموحدة ومن صحيح ابن حبان عن ابن مسعود انه كلا لهم الفجر قال الحافظ
فهذا كله يدل على تقدم القصة ومع ذلك فالجرح ممكن ولا سيما ما وقع عند مسلم وغيره
ان عبدا لله بن رباح راوي الحديث عن ابي قتادة ذكر ان عمر سمعه وهو يحدث
الحديث يقول فقال انظر كيف تتحدث فاني كنت شاهدا لقصة فانكر عليه من
الحديث شيئا فهدا ايدى لعلها لكن لم يدعي التقدم ان يقول يحمّل ان عمران حضر
القصة فحدث باحدتها وصدق ابن رباح لما حدث عن ابي قتادة بالآخرى والله
اعلم انتمي فلتبني ما اجمع بما ذا مع هذا التقاير في الذي كلا واول من استيقظ وان
العمرين معه من خير عمران ولم يكونا مع خير ابي قتادة وسبق اختلاف ايضا من
احد النوم فالمتجه ما روي عن ابي عبد الله ان النوم وقع مرتين عن صلاة الصبح واليه
الروي الحافظ قبل كما مر **قال الامام بلال بن رباح** روي روي ابن اسحق فقال
ما ذا صنعت ببايبله **قال بلال** انما اخذت نفسي الذي احذ انت
وامي يار رسول الله هذا ثبت في رواية مسلم وغيره كما تروي وسقط في
رواية ابن اسحق والوافدي لكن زيا دة ثقة فتقبل وتجب قول القائل
العله ثبت في رواية غيره فلا تنبه ككون المتقراء لمسلم بنفسه حجة اخذوا
وما بينهما اعتراف قال ابن اسحق اي ان الله استولي بقدرته على كما استولي
عليك مع من يشاء قال ويحمّل ان المراد غلبني النوم كما غلبك وقال ابن عبد البر
معناه فلبس نفسي الذي في قبضتك فلبس نفسيك فالباي ايدى اي ثوباها متوفى
نفسك قال وهذا قول من جعل النفس والروح شيئا واحدا والله قال في
الحديث الاخر ان الله قبض ارواحنا فنحن على ان المقبوض هو الروح وروح
القرآن الله يتوفى النفس الاية ومن قال النفس غير الروح قال اخذ بنفسه من
النوم الذي اخذ بنفسه من زاده في رواية ابن اسحق قال صدقت في الموطا من
وجه اخر ثم التفت صلى الله عليه وسلم الي ابي بكر فقال ان الشيطان اني بلا وهو
قام بجعلي فاصحبه فلم ينزل بهد بع كما بهدي الصبي حتى نام ثم دعا بلالا فاخبر بلالا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال لعلي بكر استند انكر رسول الله قال ان

عبد البر اهل الحديث يروون بعد بترك الفجر واضلها عند اهل اللغة الحمد
وقال في المطالع هو بالهجر اي يسكنه ويومه من هداق الصبي اذ وضعت يديك
عليه لينام وفي رواية بغير هجر علي التسهيل ويقال فيه ايضا يهدنه بالنعوت
وروي يهدنه بعد هداق الام ولدعها لينام اي حركته انتهى وفيه هذا اعتد
في بلال وانه ليس باختياره وفيه تافيس له كما انهم لما عرفوا لهم من الاسق علي
مخرج الصلاة عن وقتنا بانه لا يخرج عليهم اذ لم يتعدوا ذلك فعني حديث عمران
تلك اليه الذي اصابعهم قال لا خير ولا يضر وفيه مستخرج ابي نعيم لا يضر ولا يضر
لا جرح عن ابن مسعود من موعا لوان الله اراد ان لا تناموا لم تناموا ولكن اراد ان تكونوا
ان بعدكم فهكذا المنام او شي ومنه الموطا وابي داود ان الله قبض ارواحنا ثم ردها
لينا فقلينا ولوشا لودها اليها في حين غير هذا **قال قتادة** بالثقات ابا بكر
عمران حديث عمران راوي مسلم من رواية ابي حازم عن ابي هريرة فان هذا منقول
عن ناضية الشيطان قال ابن رجب قد علله صلى الله عليه وسلم بهذا ولا يعلم
اهو وقال القاضي عياض هذا الظاهر اقوال من تقليد قال الحافظ وقيل
استقالهم باحوال الصلاة او يجوز من المد والليستيقظ التام وينشط الكسلان
اولان الوقت وقت كراهة ويرده قول الحديث حتى منبهم الشمس وفي حديث عمران
حتى وجدوا حر الشمس وذلك لا يكونا حتى يذهب وقت الكراهة وقال القرطبي
خذ بهذا بعض العلماء فقال من انبه من نوم عن فانية فيه حضر فليجول عن موضع
وان كان واديا فليخرج عنه وقيل انما يلزم من ذلك لو ادب بعينه وقيل هو خاص
به صلى الله عليه وسلم لانه لا يعلم ذلك من حال ذلك الوادي ولا غيره الا هو وقال
غيره يوحذ منه ان من حصلت له غفلة في مكان عن عبادة استجب له التحول منه
ومنه امر الناعس في سماع الخطبة يوم الجمعة بالتحول من مكان الي مكان اخر **قال**
وروي في ثيابا يسيرا وفي حديث عمران من روي بغيره ثم نزل وهذا يدل على ان
هذا لا يخالو وقع علي خلا في سيرهم المعتاد ثم نوصا صلى الله عليه وسلم زاد ابن
اسحق وثقنا الناس **وامر بلا فاقام الصلاة** قال عياض اكثر رواة الموطا في هذا
الحديث ذيو سمع فامر بلا فاذا ن من قام صلى الله عليه وسلم فضلي الوكيتن متيل
الصبح وهو غير مجلد ثم امره فاقام الصلاة **فصل فيهم الصبح** زاد الطبراني من
حديث عمران فقلنا يا رسول الله اني نهدها من الغد لوقت قال نعم انما عن الربا ويقله
منا وعند ابن عبد البر لا ينهكم الله عن الربا فيقبله منكم **قال فلما قصي الصلاة**
قال من نسي الصلاة زاد القضي في رواية في الموطا ونام عنها **فصل في**
اذا ذكرها وعند ابي يعلى والطبراني عن ابن عبد البر من حديث ابي حنيفة
ثم قال صلى الله عليه وسلم انكم كنتم اسواقا فرد الله اليكم ارواحكم فمن نام عن الصلاة
فليصلها اذا استيقظ ومن نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها ففعلنا من الحديث اختصارا
من بعض الرواة فمنهم من اراد بالشيان مطلق الغفلة عن الصلاة للنوم او غيره
وانه لم يذكر النوم اصلا لانه اظهر من العموم الذي اراده فاسد فشان عدم الوقوف
عليه الروايات **قال الله تعالى اقم الصلاة لذكرى** قال القاضي فلا يعضهم

فيه تنبيه على ثبوت هذا الحكم واحده من الائمة التي تضمنت الاملوسى عليه
السلام رانه مما يلى من ائمة وقال غيره استشكل وجه اخذ الحكم من الائمة فان
سعى لذكره اما لذكره فيها واما لا ذكره عليها فله اختلاف القولين في تأويلها
وعلى كل فلا يعطى ذلك قال ابن جرير ولو كان حين المراءىين تذكرها لكانت
الترتيب لذكرها واضح ما احيى به ان الحديث فيه تغيير من الراوى وانما هو
لذكره بلام التثنية والحق القدر كما في نسخة ابن داود وفيه وفي مسلم زيادة وكان
ابن شهاب يقرأها للذكرى فبان بهذا ان استدلاله صلى الله عليه وسلم انما كان
بهذه القراءة فان معناها للذكرى لو موت التذكر قال عياض وذلك هو المأثور
لسياق الحديث وقال ابو بصير والذكرى تقتضي النسيان انتهى وقد جمع العلماء بين هذا
الحديث وبين قوله صلى الله عليه وسلم ان عبيتي ثمانون ولا ينال قلبي بان
القلب انما يذكر الحيات المتعلقة به كالحديث والالام وخونها ولا يذكر ما يتعلق
بالعين لانها نائمة والقلب يقظان قال النووي هذا هو الصحيح المأثور قال
الحافظ ولا يقال القلب وان لم يذكر ما يتعلق بالعين من روية العجز مثلا لانه
يذكر اذا كان يقظا ناسورا والقلب الوقت العلم به فاهل البيت الامير الى ان حيث
النفس مودة لا تنفي على من لم يستغرق لانا فتقول يحتمل ان قلبه كان مستغرقا لوجهي
ولا يلزم وصفه بالنوم كما كان مستغرقا حالة الفالوجي يقظ والحكمة في ذلك بيانه
التشريح باللفظ لانه اوقع في النفس كما في سره من الصلاة وقرب من هذا
جواب ابن الحزم بان القلب قد يحصل له السكون في البقعة المصلحة للتشريح
فمن النوم او هو او على السوا وقيل غير ذلك **فيها قدم جعفر بن ابي طالب الهاشمي**
الامير المستشهد بموته روي البيهقي عن جابر ان جعفر اقدم على صلى الله عليه
وسلم فلما قبل جرحه ثم قال ما اوردني يا ايها الفرح بفتح خير لم بقدم جعفر وعنده
ايضا بسند فيه من لا يعرف حاله عن جابر لما قدم جعفر ثلثاه النبي صلى الله عليه وسلم
فلما نظر جعفر الى جرحه قال احد رواه يعني مشي على رجل واحدة اعظاما منه لد
فقبل صلى الله عليه وسلم بين عينيه **ومن معه** وهم ستة عشر رجلا وهم جعفر
ومعه امراته اسماء بنت عميس وامه عبد الله ولده بالحبشة وخاله بن سعيد الاوي
ومعه امراته اسماء بنت خلف وولده سعيد وامه ولدها بالحبشة واخوه عمرو بن
سعيد ومعه قيس بن ابي فاطمة وابو موسى الاشعري والاسود بن نوفل بن
خويلد بن اسد وجم بن قيس معه ابنة عمرو وبنته خزمية وعامر بن ابي وقاص
ومعينة بن مسعود والبارك بن صخر التيمي وكعب بن عثمان ومحمية بن جبر
ومعمر بن عبد الله وابو حاطب بن عمرو ومايك بن ربيعة مع امراته والحارث بن
قيس هكذا سماهم ابن اسحق **من الحبشة** قال ابن اسحق بعث صلى الله عليه
وسلم عمرو بن اسماء الخزيمى الى الحبشة فمعه من سفيينتين فقدمهم عليه وهو
بخير ومعه من مات هناك من المسلمين وفي البخاري ومسلم عن ابي
موسى بلقنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين ان
واخوان لي انا صفرهم احدها ابو بردة والاخر ابو رهم اما قال في بعض روايات قال

في ثلاثة اوائين وحسين رجلا من قوسي فتركيا سفينة فالتفتا الى النبي
فراقتا جعفر بن ابي طالب فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا
وامرنا بالاقامة فاقبوا معنا فاقاموا فاقامنا معهم حتى قدسنا جميعا فوافقتا النبي
صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا ولم يبههم لاحد غاب عن فتح خيبر
منها شيئا الا ان شهد بها معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه فانه قسم لهم
وعند النبي فوافقه صلى الله عليه وسلم قبل ان يقسم لهم كالمسلمين فاشركوهم
الحديث من الصحيح مطولا وفيه ان عمر قال لا ساءت عيسى سفيناكم بالهجرة ففتح
حق برسول الله منكم فقصبت وذكرته صلى الله عليه وسلم فقال ليس باخ
في منكم له ولا صحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان وفيه انه صلى الله
عليه وسلم قال اني لا عرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون
بالليل واعرف من اهلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل **واختلاف في فتح خيبر**
هل كان عنوة كما قال انس في الصحيح وابن شهاب عن ابن اسحق وغيره
او صلحا او بعضا صلحا والباقى عنوة كما رواه مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي داود وفي حديث عبد العزيز بن صهيب بضم المهملة وفتح الهاء
البناني بموحدة وثنتين البصري الثقة المتوفى سنة ثلاثين ومائة روي له الجميع
عن انس عند البخاري وابوداود والنسائي المنزه بانه كان عنوة ونظ
خاصبها عنوة وبه جزم ابن عبيد البرور وعلي من قال ففتح صلحا قال
وانما دخلت الشبهة علي من قال ففتح صلحا بالحصنين اللذين اسلمها
اهلها وهما الوبيج والاسلام لمتفق دما وهم وهو ضرب من الصلح
لكن لم يقع ذلك الا بحصار وقتال انتهى قال الحافظ والذي يظهر ان
الشبهة فيه ذلك قول ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل خيبر فقبل علي
لخلد والجاهم ابو القصر فصالحوه علي ان يجلوا منها وله الصفر والبيضا والحلقة
ولهم ما حلت ركا بهم علي ان لا يقيموا الحديث وفي اخره تسبي ذرارهم
ونسائهم وقسم اموالهم للثلاث الذي تكثروا واراد ان يجلهم فقالوا دعنا في هذه
الارض الذي يصلح الحديث اخرجوا ابوداود والبيهقي وغيرهما فعلى هذا كانت
قد وقع الصلح ثم حدث النقص منهم فزال الصلح ثم من عليهم بتوك القدر اقامهم
بالا لارض ليس فيها ملك ولذا اجله ثم عمر فلو كانوا اصولوا على ارضهم لم يجلوا
منها وقد اخرج الطحاوي عن علي ان بعضها صلحا بما اخرجهم وهو ابو داود
النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم خيبر عزل نصفها لنوابه وقسم نصفها
بين المسلمين وهو حديث يختلف من وصله وارساله وهو ظاهر
من ان بعضها فتح صلحا انتهى لكن تاذ ابو عمر هذا الوجه لكان معناه ان
النصف له من ساير من وقع في ذلك النصف معه لا بما قسمت على ستة وثلاثين
موقع سهمه عليه السلام وطائفة معه في ثمانية عشر وسائرا لانس وفي
بها فيها ما تنقده البصري بان هذا انا ويلمكن لاحتل الحديث هذا النفسين
في فتح وادي القرى

بضم القاف وفتح الراء مقصور موضع بقرب المدينة في جادي **الاحرة**
سنة سبع كما اشتهر عليه البصري وسقطاي فتبعها المصنف فكانه والله اعلم
سبعة علي ما ذكره الحاكم وابن سعد عن الواقدي ان خير كانت في جادي
الاولي وقد نعت ذلك الحافظ كما مر عنه بان الذي في بخاري الواقدي
انها كانت في صفر وقيل في ربيع الاول والذي قاله ابن اسحق والواقدي
والابن ذري باسانيد لا انصرف صلى الله عليه وسلم عن خير واني الصريح
سلك علي برسة حتى انتهى الى وادي القرى يريد من بها من يهود وقد روي
ماكد ومن طريقه البخاري ومسلم عن ابي هريرة افتتحنا خيبر ثم انصرفنا
الى الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى وبين هذا وذاك في جادي ثانياً ظاهر
لان خير كانت في الحرم سنة سبع وفتح اخر سنة ست وجاهرها بضع عشرة ليلة
حتى فتحها في صفر ثم خرج الى البصرة واقام حين بني بصفية ثلاثة ايام ببلاليتها
ومدة الذهاب والاياب ثمانية ايام فغاية المدة نحو شهر فلا يكون وادي القرى
في جادي الاخرة غاية ما يفيد كلام الجماعة المعتضد بحديث ابي هريرة انها
في اخر صفر او ربيع الاول ثم روي الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه
صلى الله عليه وسلم اقام بخيبر سنة اشهر جمع الصلاة وهذا الوجه لرفع الاشكال
يحمل قوله ستة علي القرين سيما علي انها في اخر سنة ست او علي ان المراد بها وبما
يتعلق بها من وادي القرى لكن سنده ضعيف وعارضه رواية البصري بسند ضعيف
عن ابن عباس انه اقام بها اربعين يوماً روي بن اسحق عن ابي هريرة لما انصرفنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خير الى وادي القرى نزلنا بها مع قروب الشرا
بعد ما اقام بها اربعاً من الايام جاحصهم ويقال اكثر من ذلك قال الواقدي
عن ابي الله عليه وسلم للقتال وصفهم ودفع لواءه اليه سعد بن عباد وراية اليه
الحباب بن المنذر وراية اليه سميل بن حنيف وراية اليه عباد بن بشر ثم دعا بعد
الي الاسلام واخبرهم انهم اسلموا الحوز والمواليم وحصنوا دماهم وحسابهم
عليه الله فبرز رجل منهم فقتله النبي فاخر ثم اخر فقتله ليرى ثم اخر فقتله
عليه ثم اخر فقتله ابودجانه حتى قتل منهم احد عشر كلما قتل رجل دعي من بقي
الي الاسلام ولقد كانت الصلاة تحضر يومئذ فيصلي باصحابه ثم يعودون فيصلي
الي الله ورسوله فتقاتلهم حتى اسبوا وعدا عليهم فلم ترفع الشمس حتى اعطوا
ما يابدهم مفتحتها صلى الله عليه وسلم عنوة وعنه الله المواليم واصابوا
اثاثاً ومتاعاً كثيراً واقام بها اربعة ايام وقتل ما اصاب على اصحابه
بواديهما القريب وترك الارض والتخيل بايديهم يعود وعاملهم عليها قال
البلاذري وولاهما صلى الله عليه وسلم عمر بن سعيد بن العاصي واقطع جرة
يجمع من هوذة بفتح الهمزة المد رمية سوط من وادي القرى
واصاب مدحاً بكر اليم وسكون الدال وفتح العين المملتين اخره يوم عبد
سود كما فيه رواية المرطاصي بن رضى الله عنه مولا صلى الله عليه وسلم
هذا له رفاعة بن زيد احد بني الضبي بن قيس بن سلم وهو بضم الميم بضم

وهو في قول ابن سنيان واما ابن سعد فيقال ان ذلك هذا هو الذي منعه
من تاويل قوله عامتهم بجمعهم ولان الامير عن ابن سعد لم يقبل لقوله واصيب
اي وجد ابن ابي العوجا جرحاً مع التثنية فظنوه قتل فتركوه ثم عامل
حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا المدينة في اول
يوم من **سنة ثمان** وقول ابن سعد فقد موأ بالجمع يوم انه بخانهم وغير
الامير فاما انه اطلع علي ذلك واما ان القادم معه اثمان او اكثر رواه جرحاً
مفاوئيه في الذهاب للمدينة والله اعلم **سنة ثمان** بن عبد الله
الليثي الكوفي الكلي كلب عوف بن ليث تقدم بعض قومه فانه ولي امره
خراسان زين معاوية سنة ثمان واربعين واسم جده سعد علي الصبيح
ولغالب حديث اخرجه البخاري في تاريخه والبخاري عنه قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الفتح بين يديه لا سهل له الطريق ولا كون له عينا فلقيني
علي الطريق لثاغ بني كنانة وكانت نحو من ستة الاق لثاغ وان الليثي صلي
الله عليه وسلم نزل فخلعت له فعمل يد عوالناس الي الشراي من قال اني صلي
قال هو لا العاصون الي **بني الملوحة** بضم الميم وفتح اللام وكسر الواو المشددة
وبالهمزة **المهمل** اخره قال ابن سعد وهم بن بني ليث **بالكبد بفتح الكاف وكسر**
الدال المهمل وسكون التثنية اخره دال مهمل **بني القاموس الكندي بفتح**
الكاف ما بين الحرمين شرفها الله لكنه اقرب الي مكة فانه علي اثنين واربعين
ميلاً منها وفي الصحيح ما بين عسفان وقديد **والبطن الواسع من الارض**
والارض الغليظة كاللدة بالكبد ويوم الكندي معروف اليه هنا كلام
القاموس لم يثبت فيه جميع النسخ **في سنة ثمان** كما ارخها ابن سعد
من مهاجرة بضم الميم وفتح الميم مصدر ميمي بمعنى المهاجرة واسم زمان الهجرة
لان اسم المفعول من الميزد يستعمل بمعنى المصدر واسم الزمان واسم المكاتب
مهم غالب بن عبد الله نعم روي الواقدي عن حمزة بن عمرو الاسلمي قال كنت
معهم وكنا بضعه عشر رجلاً وكان شعارنا امت امت ونقل ابن كثير عن الواقدي
انهم كانوا مائة وثلاثين رده الشام بان ذاك من سوية لغالب غير هذه
يعني الذي تقدمت غير حمزة القضا ابي قتل حمزة القضا روي ابن اسحق ومن
طريقه احمد وابوداود وابن سعد كلام عن جندب بن مكيث الجهني قال بعث
صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الكلي علي سرية كنت فيها وامره بشي
الفارة علي بنو الملوحة بالكبد فخرجنا حتى اذ كنا بقديد لغنيها الحارث بن مالك
الليثي فاخذناه فقال ابي جيت اريد الاسلام وما خرجت الا الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا له ان كنت مسلماً فلن يضرك رباط ليلة وان كنت
علي غير ذلك كنا قد استوثقنا منك شددناه وثاقاً ثم خلفنا عليه رجلاً من
اصحابنا اسود فقلنا له ان غادك فاحتراسه ثم سرنا حتى اتينا الكندي
عند غروب الشمس فكنا في ناحية الوادي وبني اصحابي ربيعة لهم فخرجت
حتى اتيت ثلاثاً شرفاً علي الحاضر فاستدت فيه فقلوت علي راسه فقطرت

التي الحاضر فوالله اني لستطع علي التل اذ خرج رجل من خبابه فقال لا امرأه
اني لا ربي علي التل سوادا ما رأيته في اول يوم فانظروا الي او عيتك هذا
تتقدم شيئا لا يكون الكلاب جرت بعضها فاذ منظره فتالت لا والله لا افعل
شيئا قال فثنا ولفني قوسي وسهمي فثنا ولته فارسل سهمي في اخطا جيني لفظ
اي اسحق وقال ابن سعد عنه فوالله ما اخطا بي عيني فانزعه وثبتت في
فارسل الاخر فوضعه في مكبي فانزعه فوضعه وثبتت مكاني فقال لا امرأه
لو كان ربيته لغوم قد خالطه ستماي لا اياك اذا اصبحت فابتنينها فخذ بها
لا تغضبا الكلاب ثم دخل وامهناهم حتى اذا اطمانوا وناموا وكان هو وجه
السحر شتا عليهم الفارة فقللنا منهم واستقنا النعم وخرج صرخ القوم
وجانادهم لا قبل لنا به ومعيننا بالنعم ومررنا بابن البرصا وصاحبه فاحتملنا
معنا وادركنا القوم حتى قزينا منا فابتننا وبينهم الا وادي قد يد فارسل
الله الوادي بالسيل من حيث شتا تبارك وقفاني من غير سحابة نراها ولا
مطر فجابني ليس لاحد به قوة ولا يقدر احد ان يحاوزه فوقفوا ينظرون
اليها وانا لسوق نغم ما يستطيع رجل منهم ان يجيل اليها ونحن نجدوها
سوا عا حقي فتناهم فلم يقدروا علي طليها فقد منا علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابن اسحق وجد ثني رجل من اسلم عن رجل منهم ان شعرا للصحابه
تلك الليلة امت امت فقال راجز من المسلمين يجدوها
• ابا ابو القاسم ان نغوي في حصد بناته مغلوب
• صفرا غالية كلون المذهب • انماي وريسة بفتح الدار وكسوا المرحله
بعد ها تحية فمهرنا اي طليعة والجارث بن مالك هو العروف بابن البرصا
وهي امه رقيلا ام ابيه صحابي سكن مكة ثم المدينة وله حديث واحد وهو
قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح يقول لا تغري مكة بعد اليوم
الي يوم القيامة رواه الترمذي وابن حبان وصحواه والدارقطني وعاش
الي لواخر خلافة معاوية **وهذه الشهور صفر سنة ثمان فدم خالد بن**
الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي احد
لاشراف كان اليه اعنة الخيل في الجاهلية وشهد مع قريش الحروب
الي عمرة الحديبية كما في الصحيح انه كان علي خيل قريش طليعة ثم
حار سيف الله روي ابو يعلى مرفوعا لا تؤذوا خالد فان سيف من
سيف الله صبه الله علي الكفار وخرج الترمذي برجال ثقات مرفوعا
نعم عبد الله هذا سيف من سيف الله وروي ابو زرعة الدمشقي رفعه نعيم
عبد الله واخو العشرة خالد بن الوليد سيف من سيف الله سلمه الله علي الكفار
وروي سعيد بن منصور عن خالد قال اعتمر صلى الله عليه وسلم فلق رأسه
خابره رالناس شعره فسبقتم الي ناصيته فقللنا في هذه الفلقوة فلم
اشهد قتلنا وهي معي الاثنين لي النصر ورواه ابو يعلى بلفظ فأتوجه في
وجهه الا فتح والآن انما مات خمس سنة احدى وعشرين وقيل ثون بالمدينة

4

النبوية وروي ابن المبارك عنه انه قال لما حضرته الوفاة لقد طلبت القتل
مظانه فلم يقدر لي الا ان اموت علي فراشي **وعثمان بن ابي طلحة واسمه عبد**
الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الدار العبدري حاجب البيت ووقع في
تفسير التفسير فلا سندا انه اسلم يوم الفتح بعد ان دفع له المفتاح قال في
الاصابة وهو مشكور والمعروف انه اسلم وهاجر مع عمرو خالد وبه جرم غير
واحد ثم سكن المدينة وبها مات سنة ثنتين واربعين قتله الواقدي وروي
البرقي وقيل استشهد باجنادين قال العسكري وهو باطل **وعمر بن**
العوام بن وائل بن هشام بن سعيد بن سفيان بن سفيان بن سفيان السهمي
ابن مضر احد عاة العرب في الاسلام الاربعة ذكر الزبير بن بكار ان رجلا
قال له ما ابطاك عن الاسلام وانت انت في عتلك قال كنا مع قوم لهم علينا
تقدم وكانوا من بني ازي حلوهم الجبال فلذنا بهم فلما ذهبوا وصاروا اليها
نظرونا فتدبرنا فاذا حق بين موقع فيه قلبي الاسلام مات سنة ثلاث
واربعين علي الصحيح عن علي بن سعيد سنة وروي الخطيب مرفوعا يقدم عليكم
الليلة رجل حكيم مقدم عمر ومهاجرا **المدينة فاسلموا** وذكر الزبير بن بكار
انهم لما قدموا عليه صلى الله عليه وسلم قال عمر وكنت اسن منها فارقت ان اكيد
فقد متما فنبلي للبيعة فبايعا واشترطوا ان يغير لها ما تقدم من ذنبها فاضمرت
عن نفسي ان ابايع علي ان يغير لي ما تقدم من ذنبي وماتا خرفا ما يبعث
ذكرت ما تقدم من ذنبي وانسيت ان اقول وماتا خرفا **وقال احمد بن ابي**
حبيش زهير بن حرب الحافظ بن الحافظ ابو بكر النسابي ثم العبدادي قال الخطيب
ثقة عالم متقن يصبر بايام الناس رواية للادب لا اعرف في الغزاة من خاير تلحقه
بلغ اربعين وتسعين سنة ومات سنة تسع وثمانين وماتت في **سنة خمس**
قال الحافظ وهو وهم ففي الصحيحين ان خالد كان علي خيل قريش بالحد يسيه
وقال الحاكم سنة سبع بعد خيبر اخرج ابن اسحق عن عمرو بن العاصي قال لما انصرفنا
عن الخندق جمعت رجلا لا من قريش كان ابيروا رايي ويسمعون مني فقلت لهم
تعلمون والله ان امرجه يعلو لا يورعوا منكم وقد رايت ان تلحق بالنجاشي فان
ظهر سعد فكلوا تحت يده احب اليها من يد محمد وان ظهر قوسنا فنحن من قد
عرفوا فلا ياتينا منهم الا خير قالوا اي هذا الراي قلت فاجعوا ما يهدي له وكان
احب ما يهدي اليه من ارضنا الا دم فجعنا له ما كثيرا ثم خرجنا حقي قد سنا عليه
فوالله ان العنده اذ جاءه عمرو بن اسية رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن جعفر
وامه اباه فدخل عليه ثم خرج فقلت لامرأتي هذا امر من امية لو دخلت علي النجاشي
فاعطانيه فخرت عنقه لوات قريش اني اجزأت عنها بقتل رسول محمد فدخلت
فوجدت له كما كنت اصنع فقال مرحبا بصدقيني اهديت الي من بله ذكر شياقات
نعم اذ ما كثر او قريش اليه فاعجبه واشتهاه ثم قلت له اني رايت رسول عدونا
خرج من عندك فاعطيتني لا قتله فانه اصاب من اسرا فثنا ونا فغضب ثم
ضرب الله بيده ضربة طشتت ان كسره فكلوا انشقت في الارض لدخلت فيها

من قاتله من قتلها المذبح والصلوة طشتت انك تذكره هذا ما سألته قال انما اني
ان اعطيتك رسولك رجل بانيه الناموس الاكبر الذي كان باقي موسى لتقتله
قلت اكد اكد هو قتال ويحك يا عمر وايطعي وابغضه فانه والله اعلم الحق وكيف يظهر
عليه من خاله كانه موسى علي فرعون وجنوده قلت اقتبا يعني له علي الاسلام
قال نعم فبسط يده فبايعته علي الاسلام ثم خرجت الي اصحابي وقد حال رأيي
عما كان عليه وكففت اصحابي اسلامي ثم خرجت عامد الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبل الفتح وهو مقبل من مكة فقلت
ابن يا ابا سليمان فقال والله لقد استقام الميسر وان الرجل لبني اذهب والله
اسلم فقتلي مني فقلت والله لقد جئت لاسيلم فقدمنا المدينة فتقدم خالد فاسلم
وبايع ثم دونت فقلت يا رسول الله اني ابايعك علي ان تغفر لي ما تقدم من ذنبي
ولم اذكر ما تاخر فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر وبايع فان الاسلام يحجب
ما قبله وان الهجرة تحجب ما قبلها قال ابن اسحق وحدثني من لا اله الا الله ان عثمان
ابن طلحة كان معهما اسلم حين اسلم قال في الروضة من رواه الميسر باليا فهو
العلامة انه قد تبين الامر من رواه الميسر بفتح الميم وبالنون منه يا
استقام الطريق ورجعت الهجرة والاسلم مقدم خذ البعير كني به عن الطريق
لتوجه به فيه انك في ومن اسلام عمر وعلي يد النجاشي لطيفة هي صحابي
اسلم لم علي يد تابعي ولا يعرف مثله والله اعلم **ثمة سرية غالبة** المارح
يد انصورا الي موضع **مصلح اصحاب** بشير كما مر من سعد وكانوا ثمانية
بغدت ستة ثمان في حفر سنة عمان وروي ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم
بعث الزبير وقال له سر حتى انتهي الي مصاب اصحاب بشير فان اظهرك الله بهم
فلا يبق منهم رهبا معه ما بيني رجل وعقد له له افككت فقدم غالب من سرية
الكذب فظفره الله عليهم فقال صلى الله عليه وسلم للزبير اجلس وبعث
غالب **ومعه ما تارجل** سي الواقدي وابن سعد منهم علي بن زيد الحارثي
وابو مسعود وكعب بن عجرة واسامة وجويصة وابو سعيد الخدري **فاغاروا**
عليهم من الله وذلك انه لما دعي منهم بعث الطلائع ومنهم علي بن المطلب
وسكون اللام وفتح الموحدة في عشرة ليظرون الي محالهم فاشرف علي
جماعة منهم ثم رجع وانجبه الخبر وروي ابن سعد عن جويصة بعثني صلى الله
عليه وسلم في سرية مع غالب الي بني مرة فاعزنا عليهم مع الصبح وقد ارعد
اليها امرنا ان لا نفرق واخي بيننا وقال لا تقصوني فانه صلى الله عليه
وسلم قال من اطاع امرني فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني وانكم مني
سي ما تقصوني فانكم تقصون اني بيني وبين ابني سعيد الخدري فاصب
الدم وروي انه لما دعي من القوم حمد الله وانني عليه ما هو عليه ثم قال اما
بعد فاني اوصيكم بكتابي الله وحده لا شريك له وان تقطعوني ولا تقطعوني
ولا تخالوني امر فانه لا راي لمن لا يطاع ثم اني بين كل اثنين وقال لهم
لا راي احد منكم زميله واذا كبرت فكبروا فلما احاطوا بالقوم كبر غالب

فكبروا به وجردوا السيوف فخرج الرجال مقاتلو ساعدا ووضع المسلمون فيهم
السيوف وكان شعارهم امت امت وقتل منهم قتلى واصحاب بني وشاور
فناقواها وكان سهمهم عشرة اجرة لكل رجل او عدلها من الغنم لكل
بمئة عشرة **ثمة سرية** **سجاء** بمعية مضمومة وجيم ابن ربيع
ابن اسد **الاسدي** ابو وهب البكري من السابقين الاولين وهاجر الي
الحبيشة واستشهد باليمامة الي **بنة عامر** بالسي بكسر السين الممثلة ثمة
هجرة بمدودة كذا ضبطه البرهان وبنه الشامي والريج في الصحاح والقاموس
والقاموس والمراد انه بالكسر وتشديد الياء وكذا ضبطه ابو سعيد البكري
وقال ابا الفرج او الجربل ما قبله **ذات عرق** الي **وجرة** بفتح الواو
وسكون الجيم او الراء فانما يث موضع بين مكة والمجرة اربعون ميلا كما
في القاموس علي **ثمة** **مراجل من مكة الي البصرة** **وجيم** من المدينة
قال البكري وزعم ان وجرة مالم يي سليم علي ثلاثة مراجل من مكة في
شهر ربيع الاول سنة ثمان ومعه اربعة وعشرون رجلا الي جمع
من هم اذن يقال لهم بنو عامر وامره ان يغير عليهم فكان يسير اليها
وبكن **التمار** بضم الميم وفتحها التمار حتى صبحهم ومنهم فاضلون ونهي
اصحابه ان يبعثوا في الطلب فاصابوا انما كثير كما في الرواية وبقا وامت
ذلك حتى قدموا المدينة وكان ثمة عشرين خمسة عشرة ليلة واحدة
الغنيمة وكانت عندهم ثمانية عشر **روعدوا البعية** بضم
العين ورواه كله ابن سعد من مرسل عمرو بن الحكم ثم سرية كعب بن عمير
بضم الميم وفتح الميم وسكون الغنيمة فراء الغناري بكسر الغنة وفتح الغنة
قال ابو عمر من كبار الصحابة الجوزي **الاطلاح** بفتح الهمزة وسكون الطاء والياء
المهملة من ارض الشام **وراء** **ذات الغزي** الذي عند غيره ورواه في الغزي
وقد مر له نظير ذلك في سرية حمي والاعتقاد عليه بانه ليس ثمة بل يقال له
ذات الغزي وانه يمكن تاويله بانه لم يرد المعنى العلمي بل الاضامن بتقدير
مضائق موصوف ذات هو ورواه ابن ابي عمير في **الاول سنة**
ثمان كما ارعها ابن سعد ثم قال قال حدثنا محمد بن عمرو حدثني محمد بن عبد الله
الزهري قال بعث صلى الله عليه وسلم كعبا في **خمسة عشر** **مراجل**
حتى انتهوا الي ذات اطلاق فوجدوا جماعة من اعدائهم كان يكنى النمار
ويسير الليل حتى وافى منهم فراه عين لهم فلحقهم بمقلة الصحابة فباوا علي
الخيول وفي حديث الزهري فدعوه الي الاسلام فلم يستجيبوا لهم ورسوهم
بالبلد فقاتلهم الصحابة اسد القتال حتى قتلوا قال ابو عمر قتلوه هدم
بيضاغة واقتلوا ابي تخلص وجماعهم رجلا خرج في **التي** **فان** **مظلم**
قبل هو **الامير** قاله ابن سعد ونسبه الواقدي الشامي للواقدي وحيه نظير
ففي الاصابة ان ابن سعد ذكر ان اصحابه قتلوا جميعا وقاتل هروحي بلخ
المدينة كذا قال وقد ساق شيخه الواقدي القصص واهم الرجل الذي قاتل

القوم ثم قالوا ان اصيب فلان فلو سمي ماية اصبوا جميعا ثم جعل يقول لزيد
اعمد فانك لا ترجع الي محمد ان كان نبيا قال زيد فاستشهد انه رسول صادق
باروه في حديث عبد الله بن جعفر بن ابى طالب الهاشمي احد الاجواد ولد
بارض الحمسة ومات سنة ثمانين وهو ابن ثمانين روي له الستة صحابي
ابن صحابي رضي الله عنها **عن احمد والنسائي باسناد صحيح ان قتيل زيد**
فامرك بجمع الجند والفرقة منه بيا في المحدث وفي الرواية الاولى
فاناد هذا ان قتل فيها فجمع من جند مائة المحدث وفي الرواية الاولى فاذا
هذا ان قول فيها فجمع من جند مائة المحدث وفي الرواية الاولى فاذا
التي اسماها انه مستند احد في خبره فاذا في الروايتان جواز الامر ب
وروي احمد والنسائي وصححه ابن حبان من حديث ابى قتادة قال بعث
صلي الله عليه وسلم جوشى الامراء وقال عليكم زيد بن حارثة فان اصيب
زيد فجمع من الحديث وفيه فوبى جعفر وقال يا بني انت وامى بارسل الله ما
كنت ارجو ان تستعمل علي زيد اقال امير فاند لا تدري اي ذلك خير قال الحافظ
وفي جواز تطبيق الامارة بشرط وتولية عدة امرا بالترتيب واختان بعد
تتفقد لاية الشافعي في الحال ام لا والذي يظهر ان هذا هو الحال لكن بشرط
الترتيب وقيل تتفقد بواحد لا يمينه وتتعين لمن عينه الامام علي بن ابي طالب
وقيل تتفقد للقول فقط واما الثاني فينطريق الاختيار واختيار الامام
يقدم علي غيره لانه اعرف بالمصلحة العامة وفيه جواز انما مر في الحرب
غير ثابت مير قال الطحاوي وهذا اصل يؤخذ منه ان علي المسلمين تقدم
رجلا اذا غاب الامام يقوم مقامه الي ان يحضر وجواز الاجتهاد في حياة النبي
صلي الله عليه وسلم وعلم ظاهر من اعلام النبوة ان النبي **الواو** **وعقد لهم صلي**
الله عليه وسلم لو ابيضه فقه الي زيد واوصاهم ان ياتوا مقتل
الحارث بن عمار وهو مائة كما مر وروي انه صلي الله عليه وسلم نهاهم
ان ياتوا رقة فركبتهم حياية فلم يبرروا حتى اصبوا اليها فان صلح اقبل
ان المراد بمقتل الحارث الارض التي قتل فيها لا خصوص المكان الذي قتل
به فلا يباين في اوان موضع قتله ليس في خصوص مائة بل في جنتها
من هناك الي الاسلام فان اجابوا والا فاقول لكم استغيثوا
بصيفة الامر فلا بد وجوب الفاقه جواز الشرط الطلبي وفي لفظ استفاء
عليهم باسمه وفانكولهم فاسرع الناس بالخروج وعنه كروا بالجرف بعنه
لجيم والراوسكوها وروي بعمري علي ثلاثة اميال من المدينة لجهة
الشام **وهرج صلي الله عليه وسلم** **سبالم** حتى اذا بلغ نسبة الوداع
بفتح الواو سميت بذلك لتوابع المصطفى هذه السرية عندها ولا فاما
كان يودع عندها فذبا وصحبه غياض **فوق** **ودعهم** وهذا اصل في
الخروج مع المسافر الي خارج البلد وروى الواقدي عن زيد بن ارقم رفعه
وصلى الله عليه وسلم فبين معلم من المسلمين خبر الخنز واجمع الله في سبيل الله

من كذب الله لا تغدروا ولا تقتلوا ولا تغلوا وليد ولا امرأة ولا كبير اغانيا
ولا تستغزلوا بصومعة ولا تقربوا نخلا ولا تقطعوا شجرا ولا تقدموا بنا وعند ابن
اسحق من مرسلة عروة ودع الناس رقتا ومنع ابن ربيعة يلقى بقاتوا ما
يبكيك فقال ما طاب له ما بين حب الدنيا ولا صباية يكمل ولكن سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول ان منكم من كان علي ريك حتما فعصيا
فلمستادري كين لي بالصدر بعد الورود قال **فان الله** **وان الله**
دفع الله عنكم وردكم صالحين عما بين فقال عبد الله ربيعة
لكنني اسال الرحمن مغفرة **ومضيت ذات فرغ فقتل زيد**
او طعنة بيدي حران بجمرة **بحرية تتفقد احتسا والكيد**
حتى يقال اذا امر واجل جدي **بارشد الله من غاز وقدر شدا**
وذات فرغ بفتح الفاء وسكون الراء وعين معية ابي واسعة بسيل دها
كما في العيون والزيد بفتح الراء والموحدة وعمله ربيعة الدم قال
ابن اسحق واجل ابن ربيعة رسول الله صلي الله عليه وسلم مؤدنه ثم قال
فتبث الله ما اتاك من حسن **فتبث موسى ونكر كالدوي بصر**
ابن **ابن** **فقرست فيك الحير نافلة** **فراصة خالفت فيك الذي نظرا**
انت **الرسول من يجر نواقله** **والوجه منه فقد ازي به العذر**
وروي غيره انه صلي الله عليه وسلم قال له قل شعرا فتتقيبه افتقا يا
وان انظر اليك من غير رواية فقال **ابن** **فقرست** **البيات** **حتى انتهى الي قول**
فتبث الله قال صلي الله عليه وسلم وانت فتبثك الله يا ابن ربيعة وعند
احمد والترمذي عن ابن عباس ان ابن ربيعة تخلف حتى صلي الجمعة معه
صلي الله عليه وسلم فلما صلي راه فقال ما صنعت ان فقد واصل اصلي يد قال
اردت ان اصلي معك الجمعة ثم اتهمتم فقال **صلي** **وسلم** **والتفت ما في**
الارض جميعا ما دركت عدوهم وفي رواية العذرة في سبيل الله وروى
خير من الدنيا وما فيها فلما فصلوا من المدينة سمع العدو **وعبسهم فجمعوا**
لهم فقام شرحبيل بن عمرو فجمع اكثر من مائة الف **وقدم الطلائع امام**
فلما نزل المسلمون وادي القرى بعث اخاه سعد بن عكر بن حنيفة
من المشركين فاقبلوا وانكشف اعدائهم **قد** **فقتل**
سنان لما ساروا من وادي القرى نزلوا بغار فبلغهم كربة العدو فاقاموا علي
معاني ليلتي **ففتح المبح** علي ما صوبه الوقشي وغيره وقال انكروا بضمها فقتل
عنه الروض وغيره ونقله عنه مغلطاي ففتحها قال الشافعي كان شيخ معجزة
مختلفة والعين مغلطة فالف ففوق **من** **ارض الشام** **وهي** **نروضا** قال
البيروني هو ارض جبل اسم جبل والمعان ايضا حيث تخبى الخيل والركاب
من جونا منه من امسحت النظرا ومن الما المعين فورثة فقال او من امسحت النظر
فوز به فقتل وقد جسد المري به **فقال**
معان **من احتسا معان** **تجيب الصاهلات بها القيات**

ربيع الناس الصحابة كثرة العدد جمعهم وان هرقوا نزل بارص
السا من مائة الف من المشركين بالروم كما عبره ابن اسحق وزادوا انضم
اليهم من ثم وجندام والفتية ويهرا وبلي مائة الف منهم عليهم رجل من بلي
يقال له ماكد بن رافلة انما هو لا اله الا الله جمعهم شرح جليل نافع
لبلي بن علي بن عاتق بن ابي اسحق وقالوا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاختاره الخبير زاد ابن اسحق فاما ان يدين بالوجاه واما ان
يؤمر فابا من فتمضي له فتجمعهم عبد الله بن رواحة علي المضي قال
ابن اسحق وقال يا قوم والله ان النبي فتركهون الذي خرجتم اياها تظلمون
الشهادة وما تقاتل الناس بعد ولا قوة ولا كثرة ما تقاتلهم الا بهذا الدين
الذي اكرمنا الله به فانظروا فاما هي احد من الحسينيين اما ظهور واما شهادة
فقال الناس قد والله صدق ابن رواحة فمضى الي مؤنة ووافاهم
انهم المشركون فجا منهم من قبل طاعة لاحد به من العدد الكثير الزايد
في بني الف والعدد بجمع العيين والكراع بجمع الكاف جماعة الجبل خاصة
بديباج والحريرو الذهب اظهار المشدة والقوة بكثرة اموالهم
والا حروبهم ومن هذا فرط سكاينة وقوة قلوبهم وتوكلهم علي ربيع
وعدم مبايعة انهم بانفسهم لانهم باعواها لله سبحانه اذا قدم ثلاثة الاف علي
الكث من مبايعة الي اصحاب حروب وشدة انما هو لما وقدر في قلوبهم واطمانت
عليه فتوسم ان التمر رستنا والذين استنوا وان جندنا لهم الغالبون وكان
حقا علينا نصر المؤمنين والنقي المسلمون والمشركون فقتل الامم الثلاثة
بوجه مبذلة ارجلهم قد يشعخصهم ان من عداهم قاتلوا علي حالهم
التي كانوا عليها من كونهم مشاة او ركبا ثانيا هذا ان زيد بن حارثة اي
حمله علي العادة من ان اليا مله اسير الجيش كاسر وقد يدعه انهم العسكر
والا فهو من حين دفعه له صلى الله عليه وسلم فقتلوا وقالوا المسلمون
مع علي ذكر ابن اسحق انهم جعلوا علي الميمنة قطيعة بن قتادة
العزيزي وعليه ربيع عباد بن مالك الانصار ربيع حتى قتل طلحة ما يبلغ
ثم اخذ اللواجم من ابي طالب قال ابن اسحق وانبا عه فقاتله علي
فمرسه فالج التقاتل اموا حاطبه ولم يجد له مخلصا فنزل علي فرس له
تسقرا فقاتل حتى قتل قال ابن هشام وهو ابن ثلاث وكلا ثين سنة
قال البهري واربعة وثلاثين ومن الاصا بة كانا سن من علي بعشرين
فاستوفوا اربعين سنة وزاد عليا علي الصحيح وجرم ابن عبد البر بان
سنة كان احدي واربعين سنة فزبه رجل من الروم ضربة سقطه
صفين فـ في احدي نصفية بجره وثمانين جرحا وفيما
قبل من يد به اثنتان وسبعون ليس فيه انما زابدة علي ما من احد
نصفية فيجوز انها من جملة ما كان فيه ضربة سيف وطعنة ثم رجع
تبيد للعدد اي بعض جراحة بسيف وبعضها برمح قال في رواية البخاري

من طريق عبد الله بن سعد عن نافع ابن عمر قال كنت في تلك الفرة فالتفت
فجئتني ابي طالب فوجدناه في القتلى ورواه في جسد به بسماعا وشعبي
من طعنة برمح ورواه جسد به وكذا الخرجه ابن سعد من طريق البهري عن نافع
عن جعفر بن زائدة البخاري ايضا من طريق سعيد بن هلال عن نافع ابن ابي
في اخبره قال في رواية جعفر بن زيد ورواه
حسين بن علي بن مزيعة بسيف وطعنة برمح ليس منها وللشيعي فيها شئ
في دبره بضم الموحدة بيان لفرط شجاعة وفدائه زاد بعض الرواة في
البخاري يعني في ظهره اي لم يكن منها شئ في حال الادبار بل كلها في حال
الاقبال لمزيد شجاعته وكذا رواه سعيد بن منصور عن ابي مسهر عن نافع مثله
حسين قال الحافظ وظاهرها التخالق وتجمع بان العدد قد لا يكون له مفهوم او بان
الزيادة باعتبار ما وجد فيه من ربيها لشهام فان ذلك لم يذكر في الرواية الاخرى
او الحسين مقيدة بانها ليس منها شئ في دبره اي ظهره فقد يكون في
في بنية جسده ولا يستلزم ذلك انه ولي دبره وانما هو مجول علي ان اسر
جاء من جهة فقاء او جابهه لكن يورد الاولان في رواية البهري عن نافع
فوجدنا ذلك فيما قبل من جسده بعد ان ذكر ان العدد يصنع وتشتون ووقع للبيهي
علي الدليل بضع وسبعين اي بسكين وموحدة واستار الي ان بضعاً وتسعين
اي بنو فنية مشين اثنت ولا سيما علي عن البهري عن خلف عن البخاري بضعاً
وتسعين او بضعاً وسبعين بالشك ولم ار ذلك في شئ من نسخ البخاري انما
وذكر اي روي ابن اسحق باب اسحق قال حدثني يحيى بن عباد بن
عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد قال حدثني ابو الذي ارضعني وكان احد بني
سرة بن عوف وهو عبيد بن داود بن طرفة فقال حدثنا الثعلبي قال حدثنا
محمد بن سليمان بن محمد بن اسحق فذكره عن رجل من بني مرة وابهام المعاصي
لا يضر لهما انه جريح من قتال والله لكلي انظر الي جعفر بن ابي طاهر
اي روي بنفسه في هذا الامر العظيم عن فرس له شقرة وهاهنا الرواية
في البقرة وسقن ابي داود بفتح العين المهملة والفتان وبالوا اي غريب
نقابها وهي قائمة بالسيف وفي رواية لابن عتبة والوا قد روي ابن اسحق
ايضا فمر بنها اي قطع عرقها وهو الوتر الذي بين مفصل الساق والقدم
قال ابن اسحق فكان جعفر اول مسلم عمر من الاسلام قال في الروي ولم يعب
ذلك عليه احد فدل علي جواره اذ اخبرنا ان باخذها العدو وقاتل عليها المسلمين
فلم يدخل هذا في القوم عن محمد بن ابي الهيثم وقتلها عيشا غير ان ابا داود قيل ليس
قال ليس هذا الحديث بالقوي وكذا جاء في كثير من الصحابة انما وكاشه
يريد ليس بصحيح والامر هو حسن كما جزم به الحافظ وبه المصنف في كتابه
فقتل وهو يقول كما من بنية الحديث الحسن
يا حيد الميمنة واقتل ابيها طيبة وباردا شرايها
والروم روم قد دنا عذارها كافرة بعيدة انسا بها

علي اذ لا يفتيها من رايها . قالوا ثم اخذ اللوا عبد الله بن رواحة فقاتل
حتى قتل قال ابن اسحق حدثني يحيى بن عباد عن ابيه قال حدثني ابي الذي
ارضني احد بني مرة بن عوف قال قتل جعفر اخذ عبد الله بن رواحة
الراية ثم تقدم بها وهو علي فرسه فحمل يستلزم نفسه ويتردد بعض التردد
ثم قاله اصبحت يا نفس لتزلي . لتزلي او لتكز ههنا .
ان اجلب انت سر وسد الزحف . مالي اراك تكثر في الجنة .
قد طال ما قد كنت مطية . هل انت الا نقطة في شئ .
وقال .
يا نفس لا تقتلي عوفي . هذا جام الموت قد صليت .
وما غنيتي فقد اعطيت . ان تقتلي فعليما هديت .
يريد صاحبيه زيد او جعفر او فلان قاله ابن عوف من لم يقاتل شد بهذا
صليبك فاكد فقلت اياك هذه بالعتيت فاخذ من يده ثم انتفض منه فشد
ثم سمع الحطمة من الناس فقال وانت في الدنيا ثم القاه من يده ثم اخذ سيفه
فقاتل حتى قتل وروى عنه سمع بن منصور عن سعيد بن ابي هلال قال بلغني
انهم دفنوا يوسف زيد او ابن رواحة وجعفر في حفرة واحدة وفي الصحيح
ما يسره انهم عندنا اي لا روا من فضل الشهادة فاخذ اللوا ثبث بن
قوم بفتح لوله وسكون القاف ويا لولا الميم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان
العجلان بفتح الميم وسكون الجيم بطن من الانصار قال من الاصلية البلوي
حليق الانصار ذكره ابن عتبة في اهل بدر قال في رواية بن اسحق قال يامعشر
المسلمين اصطلحوا علي رجل منكم قالوا انت قال ما انا بما عمل فاصطلحوا علي خالد
وعند ابن سعد ان ثابت بن شبيب باللوا الي خالد فقال لا اخذ . منك انت الحق به فقال
لا تضارني والله ما اخذت الا لك وروى الطبراني عن ابي اليسر قال انما
دفعنا الراية الي ثابت بن اقدم لما اصيب بن رواحة فدفعها الي خالد وقال
انت اعلم بالقتال مني فحصل هذه الروايات ان ابا اليسر اخذها ودفعها الي ثابت
فذهب بها الي خالد فلم يقبلها فنادى يا معشر المسلمين تجاؤا . ان اصطلح اجتمع
الناس علي خالد بن الوليد وسلموها له فاخذ اللوا وفي الصحيح حديث الراية
سيف من سيف الله حني فتح الله عليهم وفي رواية ثم اخذ اللوا خالد بن
الوليد وليكن من الانصار وهو امير نفسه ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم
ان سيفي من سيفك فانت تنصره فمن يوبد سي سيف الله وفي رواية فاخذ
خالد من غير امرة والمراد انهم منصوصا عليه ولا فقد ثبت انهم اتفقوا عليه
واكتسب الناس قاتل الهزيمة فقتلهم المشركون فقتل من قتل من
المسلمين وهم اثنا عشر رجلا جعفر وزيد وسعد بن اوس ووهب
ابن سعد وعبد الله بن رواحة وعبد بن قيس والحارث بن النعمان
وسراقة بن عمرو وذكرهم ابن هشام عن الزهري ابا كليب وجابر بن
عمرو بن زيد وعمران بن ابي سعيد الحارثي وثا و ابن الكلبي والبلاء

هزيمة بفتح الهاء وسكون الواو وفتح الموحدة والجيم وثابت بن الضبي
وامه لما قتل فقد جسد ه وفي هذا عن ابيه من الله بالاسلام واعلمه ومنه
ابن عوف ونصر لهم اذ جيش عدته ثلثة الاف يلقون اكثر من ما يقي الي فلا
يقتل منه الا ثلثة عشر اثم اقتتلوا مع المشركين سبعة ايام كما رواه القزاعي
في تاريخه عن يرويع بن زيد كذا ذكر ابن سعد وغيره ان الهزيمة كانت علي
الهزيمة وقال الحاكم قاتلهم خالد بن الوليد فقتل منهم مقتلة عظيمة
واصاب غنمة فاما كانت الهزيمة علي المشركين وهذا ظاهر حديث الصحيح
كما سلفته قريبا وفيه ايضا عن خالد لقد انقطعت من يدي يوم مائة تسعة اسياف
فما بقي من يدي الا صغيرة بما مية بتحميق الياء علي شدتها وهذا يقتضي ان
المسلمين قتلوا من المشركين كثيرا وقد روي احمد ومسلم وابوداود عن عوف
ابن مالك ان رجلا من اهل اليمن رافقه فقتل روميا واخذ سلبه فاستكبر
خالد فشكاه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل ذلك علي ان ذلك
كان بعد قيام خالد بالامرة وهو يرجح انه لم يقتصر علي جوار المسلمين والنجاة
بهم بل باشر القتال . قال ابن سعد انما اتهم المسلمون الذي قدمه
قبل قول الحاكم فلو قال عتب قوله من المسلمين قاله ابن سعد لكني وقال
ابن اسحق انما زلت كل طائفة عن الاخرى من غير هزيمة قال اعني ابن
اسحق وقد وقع ذلك في شقرا لميس بن المسهر فذكره ثم قال فبين ما اختلف
فيه الناس ان القوم تجاؤوا وكرهوا الموت وحققا اغياز خالد بن معه
قال اليعمرى وهو المختار لكن قال الشامي واقفا ابن اسحق شذمة فني
فتحا ونصرا باعتبار ما كانوا فيه من احاطة العدو وتكاثرهم عليهم وكان
مقتضى العادة ان يقتلوا بالكلية وهو محتمل لكنه خلا وظاهر قوله صلى
الله عليه وسلم بفتح علي يوبد والخلاي علي ان خالد الي والاكثرون علي
ان خالد والمسلمين قاتلوا المشركين حتى هزموهم فني حديثا بن عامر
عند ابن سعد ان خالد الماحل اللوا علي القوم فنهزمهم اسود هزيمة رايها
قط حني وضع المسلمون اسيافهم حيث شاؤوا وخرجوه عن الزهري وعروة
وابن عتبة وعطاف بن خالد وابن عتبة وغيرهم وبه يظهر الحديث الثاني
سليما وقال حني فتح الباري اختلف اهل النقل في المراد بقوله صلى الله عليه
وسلم حني فتح الله عليهم هل كان هناك قتال فيه هزيمة للمشركين او المراد
بالفتح انجازهم بالمسلمين حتى رجعوا سالمين ففي رواية ابن اسحق عن
سعد بن جعفر عن عروة بن جاش خالد الناس ودامع وانجارت وانجارت عنه
ثم انصرفوا بالناس وهذا يدل علي الثاني . يوبد ه مائة سميد ج
منصور عن سعيد بن هلال بلاغا خالد فاخذ خالد الراية فزعم بالمسلمين
علي جهة وروى واحد بن عبد الله التميمي المشركين حتى ردهم الله وذكر ابن
سعد عن ابي عامر ان المسلمين اتفقوا لما قتل ابن رواحة حني لم اري
اثنين جميعا ثم اجتمعوا علي خالد وعند الواقدي عن طريق عبيد الله بن الحارث

بن فضيل عن ابيه قال لما اصبح خالد بن الوليد جعل مقدته ساقته ورسبت
ميسرة فانكر العدو وحالم وقالوا جاهم مدد فزعموا وانكشعوا منهم من
وعنده من حديث جابر قال اصاب بموتة ناس من المشركين وعظم المسلمون
بعضهم بعضا ومنهم من كان في الاسود عن عمروة فجل خالد على الروم فزعم
وهذا يدل على الاول مقعد او هو واما كان صنعيا من جهة الواحد في ابن ابي
الراوي عن الاسود فزعموا ان موته بن عقبة وهي اصح الخبر ما يصفه في
اصطلاح المسلمون على خالد فزعم انه العدو واظهر انه المسلمين ويمكن الجمع
بانهم هم جواجا من المشركين وخشمو خالد ان تنكث الكفار عليهم فاجاب
بهم عنهم حتى رجع بهم الي المدينة وقال العاذل كثير يمكن ان خالد لما حاز
المسلمين وبات ثرا صبح وقد غير بقية العسكر كما تقدم وتوهم العدو
انهم جاهم مدد حمل عليهم خالد حينئذ فلولوا ولم يبقهم وراي الرجوع بالمسلمين
هي الغيبة الكبرى ثم وجدت في معاري ابن عابد بسند منقطع ان خالد
لما اخذ الراية قاتلهم قتالا شديدا حتى اخاز القرقيان عن غير هزيمة وقتل
المسلمون من راعلو طريقهم بقرية بها حصن كانوا فيه ذهابهم قتلوا من
المسلمين رجلا فحاصروهم حتى فتحه الله عليهم عنوة وقتل خالد مائة تلتهم
فسمي ذلك المكان تقبع الدم الي الان انتهى **ورفعت الارض لرسول الله**
صلي الله عليه وسلم حتى نظر معترك القوم كما في معاري ابن عقبة وعن
عباد بن نفيع المهمة وشهد الوحدة ابن عبد الله بن الزبير بن العوام كان
في مكة زمن ابيه وخليفته اذا حج ثقتا اخرج له الستة قال حدثني ابي
الذي ارضعني يعني نسا بوه من الرضاعة وكان احد بني مرة بن عوف
قال شهدت موته مع جعفر بن ابي طالب واصحابه فرايت جعفر ا
حين التهم القتال اقمتم نزل عن فرس له سقرا قيل هذا يفعل الفارس
من العرب اذا رفق ابي عتبة العدو وعرف انه مقتول فينزل ويحلب العدو
راجلا ثم عمرها وتل القوم **حيث قتل اخرج البجوي** الحافظ الكبير الثقة
مسند العالم ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغدادي طالب
عمره وقدره في الدنيا حتى توفي ليلة عيد الفطر سنة سبعة مائة وثلاث
مائة عن مائة وثلاث سنين في **مكة** في الصحابة وهو متقدم على النبي سنة
صاحب المصاييح وكان المصنف اعاد الحديث مع انه قدمه قريبا عن ابن اسحق
وابن داود ٧ جل عزه له لقول ابن ابي حاتم ابو القاسم يدخل في الصحيح
ومراده بذلك دفع قوله ابو داود اسنادا ليس بالقوي ويصح في نسخ
وعن عبد الله بن اسحاق عباد وهو خطا فالجديد في الراوي انما هو عن
رجل من بني مرة لا ابيه عن الرجل وقطعت في نكاح الواقعة يداه
حيثما وذلك انه اخذ اللوازم منه فقطعت فاخذ به ثمالة فقطعت
فاحتشمت بعنده به رواه ابن هشام عن من يثق به من اهل العلم ثم
فقر قتال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله ابذله بيد ابيه



ابي اعطاء بدلها جناحي بطير بها في الجنة حيث شا والمقصود ان الله
اكرمه بذلك في مقابلة وقطعها فلا يستلزم عدم رد يد به بل بعد ردها اعطاه
الجناحين اخرج ابو عمر بن عبد البر في البخاري عن عائشة رضي الله
عنها لما قتل ابن رواحة وابن حارثة وجعفر بن ابي طالب هذه رواية
ابن رواحة ابن عساكو وفيهم لما قتل ابن حارثة وجعفر بن ابي طالب
وعبد الله بن رواحة قال الحافظ يستلزم ان المراد بجي الخبر علي لسان القاصد
الذي حضر من عند الجيش ويستلزم ان المراد منه علي لسان جبريل كما يدل عليه
حديث النسي الذي قبله يعني في البخاري وهو انه صلى الله عليه وسلم فقام
للناس فيلذ ان ياتيهم خبرهم **جلس رسول الله صلي الله عليه وسلم**
زاد اليه في المسجد يعرف فيه الحزن بضم الحاء وسكون الزاي وضبطه ابو
درهمتها قال الحافظ اي لما جعل الله فيه الرحمة ولا ينافي ذلك الرضي بالرضا
ويؤخذ منه ان الانسان اذا اصاب عصبية لا يخرج من كونه صابرا راضيا
بل كان قبله مطيئا بل قد يقال ان من كان يترجى بالمصيبة ويبالي نفسه
علي الصبر والرضي ارفع رتبة مما لا يبالى بوقوع المصيبة أصلا اشار الي
ذلك الطبري واطال في تقريره **الحديث** بقبته فخرج قتال ان شا جعفر
مذكر بكا هن فامر ان يتها هن مذهب ثم ان قتال والله لقد علمنا قال
فاحت في اخوان من الخراب قالت عائشة فقلت ارغم الله انك فواته ما انت
تفعل وما تزلت رسول الله صلي الله عليه وسلم من المنا وعنده ابن اسحق قال
عائشة وعرفت انه لا يقدر ان يحكي في اخوانه قالت وربما فطر الشغل
اهله واخرج الطبري في اسناد حسن عن عبد الله بن جعفر الشيبه
خلقنا خلقا كايه روي احمد والشمسي بسند صحيح عنه ثم اهل صلي الله
عليه وسلم اذ جعفر ثلثا ثلثا قاتلهم مقال لهم لا تنكروا علي ابي عبد اليوم ثم قال
ابن جرير يعني بني بنينا كانا اخرج فذبح الخلاق خلقا رؤسنا ثم قال اما بعد
فشيء عننا ابو طالب وعبد الله فشيء خلق وخلق ثم ادعاهم **قال قال**
لي رسول الله صلي الله عليه وسلم تسليية لي واعلا ما بمقام ابيه **هنيئا**
لك ابوك يطير مع الملائكة في السماء ما وصل اليه الا به فهو من مناقب
الابن الم ترمذ له تعالى والد بن اسحق وانتمنا هم ذريتهم بايمان الحقنا
بهم ذريتهم ولذا قال هنيئا لك ولم يقل لا يبيك ولذا كان ابن عمر اذا سلم
عليه عبد الله قال السلام عليك يا ابن الجناحين كما في الصحيح **وعن ابي**
هزيمة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال رايت
جعفر بن ابي طالب يطير مع الملائكة يحمل انما سامية ويحمل انما فاطمة
ويؤيده ما رواه الدارقطني بسند ضعيف عن ابن عمر كنا مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم فرفع رأسه الي السماء فقال وعليكم السلام ورحمة الله
مقال الناس يا رسول الله ما كنت تصنع هذا اقال من جعفر بن ابي طالب
عن ملا من الملائكة فسلم علي اخرجهم الترمذي والمحاكم و...

صنفون لكن له شاهد من حديث علي بن ابي الحسين عند ابن سعد بن جابر
الحافظ المشهور وعن ابن جابر عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من رآني الطير في صورة امرئ اجد في راي صلى الله عليه وسلم جعفر
ملكاه جناحين مخرجين بالدماء وذكر انه قال حتى قطعت بداهة
الامر **باب في بيان سناد علي بن ابي طالب** هو من السادسة من مرافق
الصحيح واخرج اي اليانك كما في المتن وكان المصنف اعتمد على عمود انصاري في
مذكور في اخرج ليس هو الطير في راي ابن عباس مرفوعا لفظة بتعريفها
الحدثون يدل قوله صلى الله عليه وسلم خلقت طيورا الجنة عزاري **باب في**
جبر بن ابي طالب **باب في الملايكة** وفي شعر من الله وجهه
وفي جبر بن ابي بصير وعيسى بن جبر مع اخلاصة ابن ابي
في راي **باب في جبر بن ابي بصير** عن ابن عباس ان جعفر بن ابي بصير
وميكائيل له جناحان عوضا عنه من يد يده اي يدها ومن فوايد ابي سهل
ابن زيا دال لفظان عن سهل سعد بن ابي النبي صلى الله عليه وسلم جالس
واسما بنت عيسى مزيب منه اذ قال يا اسما هذا جعفر بن ابي طالب قد مر مع
جبريل وميكائيل فزدي عليه السلام الحديث وفيه فغوضه الله من يده
جناحان بطير بها حيث شأنا **باب في سناد هذا** اي حديث ابن عباس حبيب
اي معقول وهذه متبعة عظيمة له وقد كان ابو بصير يقول ان افضل الناس
بعد المصطفى روي له الترمذي والنسائي باسناد صحيح عن ابي بصير
قال ما اخذت في الامامة ولا كذب الاطبا ولا وطي التراب بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل من جبر بن ابي طالب وفي الخبر روي عنه قال كان جعفر
خيرا للناس للمساكين فقد غوضه الله تعالى عن قطع يده من هذه الواقعة
حيث اخذ اللوا يمينه فقطعت ثم اخذه بشمال فقطعت ثم اخذت
فقتل كما رواه ابن هشام قال اخبرني من اتفق به من اهل العلم مذكوره واختلف
في الجناحين حقيقيان وهو المختار وروي النسائي عن الطائري انه قال يقال
لقد ذرينا حيتين جناحان قال الحافظ لعله اراد بهذا حمل الجناحين على
المعنويين دون الحسيين روي عليه في الروض حيث قال السهيلي له
جناحان ليسا كما يشق الي الوهم لجناحي العالمين **باب في**
الادمية اشرف الصور وانما ما قال وفي قوله صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى خلق علي صورته تشريفي عظيم وحاشا لله من التشبيه والتفظيم
والتمثيل بعين قلوبنا حقيقة كانت صورته ناقصة عن صورة البشر
فاكراد بالجناحين صفة ملايكة وقرة روحانية اعطىها جعفر
جعفر بن جعفر العزالي **باب في العبد الجناح** سماع في قوله
واحد يدك اي يميني الكف اليمين جند خد اي جندك الا يسرحت
العبد فخرجت بالجناح لانه لا انسان كالجناح للطاير قال اعني السهيلي

وليس ثم طير ان فليق من اعطى القوة له مع الملايكة اخلق له آذان
ان يوصف والحواحش كذا في الصورة الاممية وتمام الارج البشرية وقد قال
علي بن ابي حمزة الملايكة الهاء **باب في الملايكة** **باب في الملايكة** **باب في الملايكة**
ان جبريل عليه السلام سماه جناح ولا يورده للطيور فلاقته اجنحة فضلا
عن اكثر من ذكره قال فدل على انها صفات لا تنصب كصفات الفكر ولا ورد في
بيانها ايضا خير فيجب علينا الايمان به **باب في الملايكة** **باب في الملايكة**
فيجب فتق من بها من غير بحث عن حقيقة انما في قول السهيلي لمخصا
قال الحافظ ابن جبر في المتن **باب في الملايكة** **باب في الملايكة** **باب في الملايكة**
دعاه عن الدلائل **باب في الملايكة** **باب في الملايكة** **باب في الملايكة**
علي الطاهر الحقيقة الامم ذكر جهة ما ذكر من الملايكة **باب في الملايكة**
القابيب علي الشاهد وهو ضعيف لعدم الجاه مع كون الصورة البشرية
اشرف الصور الذي استدله لا يمنع من حمل الجبر **باب في الملايكة**
بأقنية كما هي واعطا الجناحين له اكراما لئلا من مظهرها حتى يطير بها حيث
شأن من الجنة ولا سيما كما في الاحاديث المارة فمحمدا اي عود يده وكما
خلقت بصيرة في المنظر اتم من حال بقية نوع الاضنان فالاجنحة له كالزينة
والجلي لمن تحلي وتزين **باب في الملايكة** **باب في الملايكة** **باب في الملايكة**
عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري الثقة العالم بالمعاري من رجال السنة
ماث بعد العشرين وماية ان جناحي جعفر من يافوت فهو صريح في ثبوت طاقه
حقيقة وانه ليس من اجنحة نوع اجنحة الطير انما هي من ريش فهذا يرد
قوله انما صفة ملكية ومودة روحانية وجا في جناحي جبريل انما
من لولا اخرج ابن مندة من نسخة ورقية بن نوفل من كتاب المعرفة
له فهذا يرد دعواه ان الملايكة لا اجنحة لهم الذي لا يستدل عليه الا يكون
المعهود للطير جناحين فقط وذلك يرد لا يمنع الزيادة له فانه ان صورته
الاصليه مخالفة لصور غيرهم كذلك زيادة الاجنحة من جهة الخالصة وقد
قال بعض العلماء هذا التاويل لا يليق مثله بالامام السهيلي بل هو اسبه
بكلام الفلاسفة والحشوية ولا ينكر الحقيقة الا من ينكر وجود الملايكة
وقال تعالى اولي اجنحة سثنى وثلاث ورباع وذكر ابن عسبة في
المناقب **باب في الملايكة** **باب في الملايكة** **باب في الملايكة**
الخطابي حليف مزيين صحابي روي له الفقه ماث سنة بضع واربعين
وامه سنة بضع الميم وسكون النون وفتح التختية الحقيقية وبها اشهر
وبابيه معا وقيل هي ام ابيه جزم به الدارقطني ونسبها مينة بنت
الحارث بن جابر وانما ايضا ام العوام والد الذي يروي عنه الزبير وعلمي كما
من الاصابة وغيرهما **باب في الملايكة** **باب في الملايكة** **باب في الملايكة**
صلى الله عليه وسلم ان شئت فاطير هو وان شئت فاحمرك
قال اخبرني لان داديينا فاخبرنا خبرهم كله وصق له فقال والذي

عن **الحسين** ما تركت من خديتهم خوفا لم تذكره وان اصرهم لكانت
 فقال صلى الله عليه وسلم ان الله رفع لي الارض حتى رايت معركتهم هذا
 بنية ما ذكره ابن عتبة **وعند الطبراني** من حديث **ابي اليسر** **نفع النخعي**
والهملة **كعب بن عمر الانصاري** **السلي** **بفتح** **البدري** **المنقوي** **بالمدينة**
سنة **جس** **وحسين** **وقد** **زاد** **علي** **المائة** **روي** **له** **سليم** **والاربعة** **ان** **ابا** **عاصم**
عبد الله **وقيل** **عبيد الله** **بن** **هاني** **او** **ابن** **وهب** **الاشعري** **صحابي** **عاش** **الي**
خلافه **عبد الملك** **روي** **له** **الزبيدي** **وهو** **غير** **ابي** **عاصم** **الاشعري** **عم** **ابي** **موسى**
المستشهد **غير** **واسمه** **عبيد** **هو** **الذي** **اخبر** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
بمصايرهم **ولا** **ما** **نفع** **من** **ان** **كلمتها** **اخبره** **واجاب** **الثاني** **لان** **لم** **يجزه** **بيلقه** **ان**
احدا **اخبره** **بذلك** **ولم** **يفقه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **الي** **بجمله** **وليك** **يري** **اولي** **يري**
اعنده **زبارة** **عليه** **خير** **الاول** **ام** **لا** **وان** **كان** **هو** **عاصم** **بالموافقة** **وشاهد** **ها**
عليه **السلام** **ليطلع** **عليه** **حفظ** **الثاني** **وقد** **هو** **اكلة** **ان** **كان** **ابو** **عاصم** **اخبره** **وان** **كان**
قال **له** **كما** **قال** **ليعلمي** **فلا** **وكما** **اخبر** **به** **عليه** **السلام** **من** **جاء** **بالخبر** **اخبر** **اصحابه**
فقبل **بذلك** **يوم** **الوقعة** **روي** **ابن** **اسحق** **عن** **اسماء** **بنت** **عيسى** **قالت** **لما** **اصيب**
جعفر **واصحابه** **دخل** **علي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وقد** **دبت** **اربعين** **منا** **وعجنت**
عجيني **وعسلت** **بني** **ودهنهم** **ونظفتم** **فقال** **لبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **اي** **يتي**
بيني **جعفر** **فان** **تبت** **بهم** **فسمهم** **وذرفت** **عيناه** **فقلت** **يا** **ابي** **انت** **واسم** **ما**
بيكي **الفلاني** **جعفر** **واصحابه** **سئ** **قال** **ثم** **اصبوا** **هذا** **اليوم** **فقت** **اصبح**
واجتمع **الي** **النساء** **وخرج** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **الي** **اهله** **فقال** **لا** **تفعلوا** **الجعفر**
ان **تضربوا** **ثم** **طعنا** **فانهم** **قد** **شغلوا** **بامر** **صاحبهم** **وعند** **الزبير** **بن** **بكار**
عن **عبد** **الله** **بن** **جعفر** **فحدث** **سليم** **سولة** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **الي**
شعير **فطحنته** **ثم** **ادنته** **بزيت** **وجعلت** **عليه** **فلما** **قال** **عبد** **الله** **فاكلت**
منه **وحبسي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **مع** **اخوتي** **فيه** **بينه** **ثلاثة** **ايام** **قال** **ابن**
اسحق **قال** **انصرف** **خالد** **بالتاسعة** **اقبل** **بهم** **قافلا** **فجد** **ثاني** **محمد** **بن** **جعفر** **عن**
عروة **قال** **لما** **دنا** **من** **المدينة** **تلقاهم** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **علي** **داية** **والمسلمون**
والحسيان **بشد** **ون** **قال** **خذوا** **الصبيان** **فاجلوهم** **واعطوني** **ابن** **جعفر**
فاني **عبيد** **الله** **فجله** **بني** **يد** **به** **وقال** **حسان** **بيليكم** **الله**

- **تا** **وبني** **ليل** **بيثرب** **اعسر** **وهم** **اذ** **اما** **نوم** **الناس** **سهر**
- **لذ** **تر** **حبيب** **لهيبت** **لر** **لوعة** **سفر** **حوا** **واسباب** **البكا** **التدكر**
- **بلي** **ان** **فقد** **ان** **الحبيب** **بليته** **وكم** **من** **كر** **ير** **يري** **بني** **نشر** **بيسر**
- **رايت** **خيا** **والناس** **نواودوا** **شعوب** **ولم** **نما** **بعد** **نما** **خسر**
- **فلا** **يعدن** **الله** **فقل** **تأبوا** **بموت** **منهم** **ذ** **والنجاح** **بن** **جعفر**
- **وزيد** **وعبد** **الله** **حي** **تأبوا** **جميعا** **واسباب** **المنية** **تخطر**
- **خداة** **مضوي** **المومنين** **يقوم** **الي** **الموت** **بموت** **التقنية** **ازهر**
- **الحز** **لضوا** **لبد** **من** **الهاشم** **ان** **اذ** **اسم** **الظلال** **حبر**

- **قطا** **عن** **حبي** **مال** **غير** **موسد** **بمحتر** **ك** **وبه** **فني** **متكسر**
- **مضارع** **المستشهد** **بن** **ثوابه** **جنان** **ومطلق** **الحدائق** **أخضر**
- **وكنا** **دري** **من** **جعفر** **بن** **محمد** **وذا** **وامر** **حازما** **حبي** **يامر**
- **وقد** **زال** **فيه** **الاسلام** **من** **العلم** **دعا** **به** **عز** **لا** **يزل** **ومشخر**
- **ثم** **جبل** **الاسلام** **والناس** **حولهم** **رضام** **اليطود** **يروق** **وتغير**
- **بها** **ليل** **منهم** **جعفر** **وابن** **امه** **علي** **ومنهم** **اجد** **المختار**
- **وجز** **والعباس** **منهم** **ومنهم** **عقيل** **وما** **العود** **منهم** **تغير**
- **بهم** **تج** **اللواقي** **كل** **ما** **رف** **تاسوا** **اذا** **قاب** **الناس** **تغير**
- **هم** **اوليا** **الله** **انزل** **حكمه** **عليهم** **وفيهم** **ذا** **الكتاب** **المطهر**

ذات السلاسل

ثم **سرية** **عمر** **وبن** **العاصي** **بالياعلى** **الصحيح** **الذي** **عليه** **الجهور** **كما** **مر** **اول**
الكتاب **وحي** **الله** **عنه** **الي** **ذات** **السلاسل** **مهملتين** **الاولي** **مفتوحة** **علي**
الشهور **وبه** **جزم** **السكوي** **علي** **لفظ** **جمع** **السلسلة** **فيل** **سعي** **المكان** **بذلك** **لان** **كان**
به **رمل** **بعضه** **علي** **بعض** **كالسلسلة** **وضبطها** **ابن** **الاثير** **بالضم** **قال** **وهو** **يعني**
السلسا **اي** **السرايل** **قاله** **في** **الفتح** **في** **المناف** **ولذا** **قال** **ابن** **القيم** **بضم** **السين** **ونتم**
لقتان **وتبر** **الثاني** **منه** **وقوله** **وصاحب** **القاموس** **مع** **سعة** **اطلاعه** **لم** **يجد** **الا** **الذي**
غير **قاصح** **من** **حفظ** **حجة** **كبير** **وقد** **صرح** **البرهان** **بان** **غير** **واحد** **ذكر** **اللفظ** **الضم**
والفتح **وهو** **المشهور** **والجيد** **وان** **التسعة** **اطلاعه** **فلم** **يجط** **باللغة** **ولم** **يستوعبها**
وقد **ست** **عن** **الفتح** **وجه** **تسميتها** **بذلك** **في** **المناف** **وهو** **مخرج** **من** **قدم** **التسمية** **فيل**
السرية **وقال** **هنا** **ما** **حكاها** **المصنف** **الا** **ان** **اسقط** **منه** **قوله** **اوله** **فيل** **سميت** **بذلك**
لان **المشركين** **اربط** **بعضهم** **الي** **بعض** **سحافة** **ان** **يفروا** **وهذا** **اظهر** **في**
حدوثه **بعدها** **ولعل** **المراد** **انضموا** **والنصفوا** **اخذوا** **من** **تغييره** **بالي** **دون** **البلا**
لانهم **اربطوا** **بالفعل** **لان** **يكون** **سببا** **من** **الظفر** **بهم** **ولعل** **هذا** **وجه** **قول**
الثاني **اعزب** **من** **قال** **هذا** **القول** **او** **لما** **فاته** **لما** **فيه** **الفضة** **من** **انه** **اقا** **دهر**
علي **عقبة** **وهو** **ربما** **وتنقروا** **الا** **ان** **يقال** **يجعوا** **والا** **حق** **فان** **القرار** **ثم** **لما** **قرب**
المسلمون **منهم** **القي** **الرب** **من** **قلوبهم** **فهربوا** **وقيل** **لان** **بها** **ما** **يقال** **له** **السلسل**
وبه **جزم** **ابن** **اسحق** **وغيره** **وهو** **القاسم** **سلسل** **كجعفر** **وخلقا** **المال** **القدر**
او **البارد** **كالسلاسل** **بالضم** **وراد** **ذات** **الغري** **مر** **له** **نظيره** **مرتين** **وتقدم**
نظيره **والذي** **عنده** **ابن** **سعد** **كما** **في** **الفتح** **وراد** **ذات** **الغري** **اي** **وراد** **واحد** **ذات**
الغري **من** **المدينة** **تجلى** **عشرة** **اي** **سبعا** **وبين** **المدينة** **عشرة** **ايام** **وكانت**
في **جهازي** **الاخرة** **سنة** **ثمان** **كما** **قاله** **ابن** **سعد** **والجهور** **فيكون** **تأبير** **عمر**
عقب **اسلامه** **بمخار** **اربعة** **اشهر** **علي** **ما** **صدر** **به** **المصنف** **فيما** **مر** **انه** **كان** **في**
صفر **سنة** **ثمان** **وفي** **الثانية** **سنة** **ان** **بعثه** **كان** **بعد** **سنة** **من** **اسلامه** **وهو** **انما** **ياق**
علي **قوله** **الحاكم** **اسلم** **سنة** **سبع** **وقيل** **كانت** **سبع** **حكاها** **ابن** **سعد** **في** **جزم**
بن **ابي** **خالد** **في** **كتاب** **صحيح** **النار** **ونقل** **ابن** **عسكرا** **الاتفاق**

على انما كانت بعد غزوة مؤتة الا ابن اسحق فقال قلة او هو قضية
ما ذكر عن ابن سعد كانت في جمادى الاخرة سنة ثمان واثم مائة من جنادي
الاولي منها وما ابن اسحق قال في رواية البكري عنه فاجبرها عن
سنة بعدة عن واث وسرايا ولم يذكروا انها قتلها فاحتمل انه نفس على ما ذكره
ابن عساکر في رواية غير زياد البكري **وسبها** كما قال ابن سعد انه بلفظه
صلى الله عليه وسلم ان جحاش بن قضاة هم كما قال ابن اسحق عن يزيد
عن غزوة ابي عبيدة بن الجراح في بلاد بني دغنة في بني النضير فقتله عن الجحاش
قال الحافظ الثلاثة بطون من قضاة وبلي بفتح الموحدة وكسر اللام
الخمسة يدوها بالنسب قبيلة كبيرة يثبون الي بني عمرو بن الحارث
ابن قضاة وعذرة بن تميم النعمان المملوك ويسكنون الدال المعجمة قبيلة كبيرة ينسب
الي عذرة بن سعد ونسبه الي قضاة قال وروى ابن النضر فقال بنو النضير
قبيلة من تميم قد **تجوزوا** **اللا غارة** وراة وان يدنو من اطراف المدينة كما هو
المتقول عن ابن سعد وذكر ابن اسحق ان ام ابيه العاصم بن وائل كانت من
بلي فبعث صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب الي الشام ويستألفهم قال
في الروضة واسمها سلمي فيما ذكر واما ام عمرو فمهر لبلي فالتقت بالنابغة
قال الحافظ يمكن الجمع بين السبعين انتهى وروى احمد والبخاري في الادب
وصححه ابو عروبة وابن حبان والحاكم عن عمرو بن العاصي قال بعث الي النبي
صلى الله عليه وسلم يا مربي ان اخذ ثيابي وسلاحي فقال يا عمرو اني اريد ان
ابعدك علي جيش فيقتلك الله ويقتلك فقلت اني لم اسلم رغبة في المال الصالح
للمرء الصالح **فقتله لعل ابيض وجعل يده راية سودا وبعث معه ثلاث**
مائة من سرية المهاجرين والانصار بفتح الميملة وقد تقدم جمع سرية
بفتح فكسر وهو النقيض للشرق وقيل السبي ذومروة قاله ابن الاثير قال
الجوهري وهو جمع غزير اي جمع فصيل علي فقلة ولا يعرف غيره وفي القاموس
انه اسم جمع ومعهم **ثلاثون فرسا** قال ابن سعد وامره ان يستعين بمن مر
به من بلي وعذرة ويلفني **هنا والليل ولكن النهار فلما قرب منهم** بان وصل
الي المال الحبي بالسلاسل **بلقوا ان لهم جمعا كثيرا فبعث** **رافع بن رافع** بن مكث
بفتح الميم وكسر الفاء وسكون التحتية ومثلثة **الجمعي** بضم الميم وفتح الفاء
وبالفون صحابي شهد الحديبية والفتح ومعها وجهينة **الي رسول الله**
صلى الله عليه وسلم لم يستدعه اي يطلب مددا اي جيشا يعينوه **فبعث**
اليه ابا عبيدة بن الجراح التوسي اي ابن هذه الكنة **وعقد له** **لوق** التوسين
معين لوقه الا قوله في بعض النسخ ابيض ولا اخال صحتها **وبعث معه مائة**
من سرية المهاجرين والانصار فقيم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وامره
ان يلحقا **من وادنا** الظاهر انها ناقصة خبرها **جميعا** اي مجتمعين
وعزوا نامة وجميعا حاله هو قيد من عاملها للثلاثة الاولى فائدة لجملة

الكلام ولا تختلها بياض المراد من الاجتماع كانه قال كونا مستقلة في غير متلفين
فاداد ابو عبيدة ان يوم الناس فقال **عروا** **فدنت علي مددا** معينا
ومعقوبيا **والا** **الامر** ولا اماره كدحي قوم وعند ابن اسحق قال ابو
عبيدة لا ولكن علي ما انا عليه واثم علي ما انت عليه وكان ابو عبيدة
رجلا ليثا سهلا هيبا عليه امر الدنيا فقال عمر وبل انت محمد ولي فقال
ابو عبيدة يا عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي لا تلتقا
وانك ان عصيتني اطعك قال فاني اذير ليك واثم مدد لي قال
فدنتك **طاعك** **بذلك** **ابن عبيدة** **فكان عمرو يصلي بالناس حتى**
وصل الي العدو وبلي بالجر بدل قبيلة كبيرة من قضاة وعذرة قبيلة
كبيرة ايضا فتسب الي عذرة بن سعد بن تميم بن زيد بن ليث بن سويد بن
اسلم بضم اللام بن الحارث بن قضاة **فجعل عليهم المسلمين** **فما فلين فهو**
في البلاد **وتفرقوا** **واستحق** **اختصر** **كلام** **ابن سعد** **وما وقي به** **فاوهم**
انه لم يقع بينهم حرب ولعله بعد قوله يصلي بالناس ما روي في بلاد
بلي ودونها حتى صلا الي الواقصي بلادهم وبلاد عذرة وبلقين
ولقي في ذلك جمعا فجل عليه المسلمون فمروا في البلاد وتفرقوا وبعث
عوف بن مالك الاشجعي يريد الي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولهم
وصلا منهم وما كان في غزائهم وذكر موسى بن عبيدة كونه هذه القصة
وبلغني اي بني النضير كقولهم بلحارث من بني الحارث ودونها بفتح الميم
وشد الواد وخامعة استولى عليها وفهرها وعند الواقدي انهم لما
لغوا ذلك اليوم وليسوا بالكثير اقتتلوا ساعة وحمل المسلمون عليهم فزروهم
وتفرقوا وقام هناك اما وكان يبيت في ثيابا ثوب بالاشقام فخرجوا
وياكلون ولم يكن في ذلك غنائم تقدم وقال البلاد ربيعة العدو ومن
قضاة وغيرهم كانوا مجتمعين فقتلهم اي فرقهم وقتل منهم مقتلة عظيمة
وعظم وهذا بعينه قوله صلى الله عليه وسلم فيقتلك الله ويسلمك
كما روي ابن ربيعة والحاكم عن يزيد بن عمرو بن ااصه امرهم في
تلك الغزوة ان لا يوقدوا نارا فامروا بذلك عمر قال له ابو بكر دع فاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعثنا اليه بالحر فسلكت عندي وروي
ابن حبان عن عمرو بن العاصي ان سألوه ان يوقدوا نارا فقتلهم فكلوا ابا بكر
فكلهم في ذلك فقال لا يوقد احد نارا الا قد ضمت ونهاه قال فلقوا العدو فمروهم
فاردوا ان يتبعوهم فمهم فلما انصرفوا ذكر واذا فيهم صلى الله عليه وسلم
فساله فقال كرهت ان اذن لهم فيوقدوا نارا فمروهم فمهم فكلتم كرهت
ان يتبعوهم فيكون لهم مدد فمروهم فقال يا رسول الله من احب الناس اليك
قال الحافظ فاشتمل هذا السياق علي قوايد وايد وجمع بينه وبين حديث
يزيد بن ابي بكر ساله فلم يحبه صلى الله عليه وسلم عليه له امره او الحوا علي اي بكر
حتى ساله فلم يحبه اخراج الشيخان والنووي والنسائي وغيرهم دخل حديث

بعضهم في بعض عن عمر وانه قال كنت من جيش ذات السلاسل في ذلك نفسي
انه لم يمشي علي قوم منهم ابو بكر وعمر الا منزلة لي عنده فانتبهت حتى فقلت
بين يديه فقلت يا رسول الله ابي الناس احب اليك قال عاينة فقلت اني لست
اعني النساء اعني الرجال فقال ابوها فقلت ثمن من قالا ثم عمر بن الخطاب
فقد رجلا فقلت مخافة ان يجعلني في اخرهم وقلت في نفسي لا اعود اسأل
عن هذا وفي الحديث جواز تامين المفضول على الناضل اذا امتاز المفضول
بصفة تتفوق بذكر الولاية وفضل ابي بكر علي الرجال وبنده علي النساء متقين
لعمر بن الخطاب لتاثيره علي جيش وفيهم ابو بكر وعمر وان لم يقتض ذلك
افضلته عليهم لكن يقتضي ان له خلا في الجملة وقد قال رافع الطائي هذه
الفزوة هي التي ينتخبونها اهل الشام

سيرة الخطيب

ثم سرية ابي عبيدة عامر بن عبد الله ابن الجراح ابن هلال القرشي
القمي احد العشرة البكرين من السابقين مات شهيد بطاعون عواس
سنة ثمان عشرة امير علي الشام من قبل عمر فكونته اميرها هو الذي
من الكتب الستة عن جابر وعنده ابن عاصم عن جابر ان اميرها قيس بن سعد
قال الحافظ والحفوظ ما اتفقت عليه روايات الصحيحين ان ابو عبيدة
لو كان احد روايته ظن من صنع قيس ما صنع من خير الا بل التي استراها
ان امير السرية وليس كذلك انتهى وسمي **بخاري غزوة** سبق قال
الحافظ وغيره بذكر الجملة وسكون التختة فقال اي ساحل البحر وكذا
ترجمها ابن اسحق فقال غزوة ابي عبيدة الي سيف البحر وهو جري
علي غير الغالب من اصطلاح اهل السير ان سالم يحضره المصطفي يسمي سرية
او بمنا ويا حضره غزوة لكن الاقدمون لا يراعون ذلك غالبا وخرق بسرية
الخطيب وبه ترجمها البيهقي لا كلام فيها الخطيب ولا شتمها بذلك قال تفرق
دون تسمي وبعث **مع صلوات الله عليه وسلم ثلثا** في كتابي الصحيحين
وغيرها كما صاحب السنن الاربعة بطرق عن جابر وهو المشهور الذي
جزم بها اهل السير كابن سعد قايلا من المهاجرين والانصار وفي رواية
للنسائي ايضا بضع عشرة وثلاث مائة واشهر تنكيره رواية ووصفها
بما ذكره ابن المبرور رواية النسائي الاولى التي وافق فيها بقية الائمة
الستة وما في ذكره ريب ولذا اني بان التي للشك اشارة لتوقفه في
صحتها بقوله فان تحت الرواية فاعلم اقتصر الرواية المشهورة
علي ثلث مائة اسما لا لامر الكسر بقلته لكن اخذ بالزيادة
مع صحتها واجب لانها زيادة من الثقة غير منافية وكان فيهم عمر
الخطيب رضي الله عنهم اجمعين خصه بالذكر لمظنة ليلقي غير القوي
في جلد المذكورين قوله وكان فيهم الى اخره مسلم فلا يبيح ان قوله ليلقي
في البخاري ايضا بلفظ بوجه غير القرشي وقوله وعنده ايضا عن جابر

قال بعث علي الله عليه وسلم بعثا الي ارض جهينة ولا مائة منهم
فما جهينة التي امرهم بان تنظر العير فيها جهينة والمضد بالبعث
فلقي غير قرشي وهي اي العير بكسر الميم الاصل الميرزة طعاما وغيره
من التيارات وهو تفسير لها باعتبار استعمال المشهور فلا ينافي انها في
الاصول التي تحمل الميرة بالكسر اي الطعام وحمل الجهة علي ما ذكره ليعرف
استدراكه عليه بقوله لكن في كتب السير ان البعث لحي من جهينة
بالقبلي بفتح القاف والموحدة وكسر اللام وشدة التختة مما يلي ساحل
البحر ونسبها وربي المدينة حتى لبال ولعل البعث للمقصد في رصد
عير قرشي وسحابة حي من جهينة فلا منافاة والحي الواحد يقع علي
بني ابي واحد كثر وام قلوا وعليه شعب جمع القبايل من ذلك قال ابن
سعد وكان في رجب سنة ثمان ومائة فان تسمى غير قرشي
ما يتصور ان يكون في هذه المدة لانهم كانوا في هذه المدة
بضم الهاء وسكون الميم وبضمها الصلح والصحيح لفظ الحافظ بل مقتضي
ما في الصحيح ان يكون هذه السرية سنة ست او قبلها قبل هذه
السرية فغير محتمل ان تطلقهم المعير ليس لما ربتهم بل لمخاطبة ابي
العير ومن معها من جهينة وهذه الم يقع في شيء من طرق الخبر ان
قالوا احزابا فيه انهم اقاموا نصف شهر او اكثر في مكان واحد
اعارة الي الحافظ **الخطيب** في الفتح لكن قال شيخ الاسلام العلامة احمد
ولي الدين بن عبد الرحيم الحارثي الحافظ بن الحافظ صاحب النصابين
الكثيرين الشهيرة في شرح التريب اي تقريب الاسانيد لوالده قالوا كانت
هذه السرية في شهر رجب سنة ثمان من الهجرة وذلك بعد ثلث تقص
في رجب العهد وقبل الفتح فان اي الفتح كان في رمضان من السنة المذكورة
انتهى وبه يسقط النظر ولم يعتدوا قول ابن القيم في الهدى كقول السرية
في رجب وهم غير محفوظ اذ لم يحفظ عنه صلوات الله عليه وسلم انه غزا في الشهر
الحرام ولا غار فيه ولا بعث فيه سرية انتهى لقوله البرهان في التواريخ كذا
حسن ملحق كذا علي بخاره من عدم نسخ القتال في الشهر الحرام كشجيرة ابن
قيمية تبعا لاهل الظاهر وعطا وهو خذ ما عليه المعظم انتهى وفي تسليم
ظاهرة انه لم يتفق ذلك لا قبل نسخ القتال في الشهر الحرام ولا بعد به محتمل
ان يكون البعث في اخر رجب حيث لا يصلون الي جهينة ويلقون
العير الا في شعبان قالوا اي اصحاب الغازي **رواه** اي اعطاهم رسول
الله صلوات الله عليه وسلم جوابا بكسر الميم وقدة ثم كما مر راعى عن عياض وغيره
التي ياكلونه في السفر وفي الصباح زودته اعطيته زاد انتهى فليس
من الزيادة كما توهم اذ لو كان كذلك لقل زادهم ثم ليس مراد المصنف التري
فقد صح في مسلم عن جابر وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره ذلك اخطى
بكسر النون اي منوع اكلوا **الخطيب** وهو بفتح الخاء المعجمة وفتح الواو

بمدها طامعة ورق السلم كما قاله الحافظ في الفتح وهو بمقتضى شجر
عظيم له شوكة كالنوسج والطلح وهو الذي اكلوه فهذا ابيان للشجر الذي
اخذ ورقه والاف الخيط لفته ما سقط من ورق الشجر اذ اخبط بالعصي
وفي رواية مسلم عن ابي الزبير محمد بن مسلم الكشي صدوق من رجال
الجميع التابعي عن جابر قال **وكان يضرب بعصيتنا الخيط بضم العين**
وكسر الصاد المهملة جمع عصي بالقصر والتانيث كذا ضبطه الشامي
وغيره وهو بخلاف قوله تعالى فالتوا حبالهم وعصيهم فقد اتفق الفراء على
انه بكسر العين قال شيخنا الا ان يقال اصله بضمها فتفرق فيه فالاصل
عصود ابو او بن قلبت الاخيرة بالوقوف بحاء رابعة ثم قلبت الواو والاولى
يا وادعت في الابلان الواو والياء اجتمعتا وسقطت احداهما بالسكون
قلبت الواو يا وادعت فلما فعل ذلك قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء وبطل
فتح النون وضم الموحدة فتدبره بالما فناكله وهذا كما قال الحافظ يدل
عليه انه كان يابساً خلافاً لمن زعم وهو الداودي شارح البخاري انه
كان اخضر رطباً وكا وقد كان منهم عمر غير الجواب السوي خلافاً لقوله
عياض يحمّل انه لم يكن في از وادهم عمر غير الجواب المذكور ويدل عليه
حديث البخاري في الجهاد في باب حمل الزاد على الرقاب عن جابر خرجنا
وعن ثمانية ثمانية رجل زادنا على رقابنا فغني زادنا جواز العيني ان
معناه اشرف على الفنا حتى كان الرجل منا يأكل زاد الكشي يهني في كل
يوم ثمرة ثمرة بقرية هذا الحديث قال رجل اي لما بر واني كانت الثمرة
تقع من الرجل قال لقد وجدنا فقد نأحين فقد نأها وفي رواية مسلم عن
ابي الزبير فقلت كيف كنتم تضغون قال نمصها كما يمض الصبي الثدي
ثم تشرب عليها من الما فيكفينا يومنا الي الليل وفي البخاري حديثنا اسماعيل
حديثنا راوند عن وهب بن كيسان عن جابر بعث صلى الله عليه وسلم بمثاقيل
الساحل وامر عليهم ابا عبيدة وهم ثمانية فخرجنا فكننا ببعض الطريق
ففي الزاد فامر ابا عبيدة بان واد الجيش فاجمع فكان مزود عمر فكان
يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا الا ثمرة ثمرة فقلت
ما بقي عنكم ثمرة قال لقد وجدنا فقد نأها حتى فنيت اي موثرا وصريحه
ان قابلا ما بقي وهب ولا مانع من ان كلاما عن وهب واي الزبير سال جابرا
عن ذلك حين حدثه استرايا قال الحافظ ظاهر هذا السياق انه كان زاد
بطريق العموم وازاد بطريق الخصوص فلما فني الذي بطريق العموم اقتضي
راي ابي عبيدة ان يجمع الذي بطريق الخصوص لغرض الواساة بينهم في ذلك
مفعول فكان جميعه مزودا بكسر الهمزة وسكون الراء ما يجعل فيه الزاد
مسلم عن ابي الزبير عن جابر بعثنا صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا
عبيدة فلقني غير القريش وزودنا جرابا من تمر لم يعد لنا غيره فكان
ابو عبيدة يعطينا ثمرة ثمرة وظاهره مخالف لرواية وهب ويكن الجمع

بان الزاد العام كان قد جراب فلما فقد وجع ابو عبيدة الزاد الخ من اتفق
ايضا انه قد جراب ويكون كل من الروايتين ذكر ما لم يذكر الاخر واما تفرقة
ثمرة ثمرة فكان في ثاني الحال وقول عياض يحمّل انه لم يكن في از وادهم
عمر غير الجواب المذكور مردود بان حديث وهب مزيج فان المجمع في
از وادهم مزود ثمرة رواية ابي الزبير صريحة في انه صلى الله عليه وسلم
زودهم جرابا من تمر فيصبح ان التمر كان معهم من غير الجراب وقول غيره
يحمّل ان تفرقة عليهم ثمرة ثمرة كان من الجراب النبوي قصد البركة
وكان يفرق عليهم من الاز واد التي جمعت اكثر من ذلك بعيد من ظاهر
السياق بل في رواية هشام بن عروة عند البر فقلت از واد نأحي ما كان
يصيب الرجل منا الا ثمرة انتهى وابتاع قيس بن سعد بن عباد
الصحابي بن الصحابي الجواد بن الجواد **جز واد وعمرها لله** كذا في النسخ
بالا فزاد ما علي ان المراد به الحسن او ان الواو زادت بن الكاتب واصلة جز واد
بضم الجيم والراء جمع جز واد كقوله
لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة ذرافة الجزر
ويجمع ايضا على جزاير وهو البعير ذكر كان او انني فلا ينافي ما رواه
الواقدي باسائه انه اصابهم جوع شديد فقال قيس بن بشر بن بني
تمرا بالمدنية جز رهنا فقال له رجل من جهينة من انت قال فالتسب فقال
عرفت تسبكا فابتاع منه جزاير بخمسة اوسق واشتد له نفر من الهابة
وامتنع عمر لكون قيس لا مال له فقال الاعرابي ما كان سعد ليحيي يا بديق اوسق
تمر بفتح التحتية وسكون الخا وبالنون يقصر قال واربى وجها حسنا ومفلا
مغربيا فاخذ قيس الجزر ففقد هم ثلاثة كل يوم جز واد فلما كان اليوم الرابع
نجاه اميره فقال عزيت عليك ان لا تنخر اثر يداك تحفر ذمتك ولا مال لك
قال قيس يا ابا عبيدة عبيدة اثر يداي ثابت يقضي ديون الناس ويحمل
الكل ويظلم في الجماعة لا يقضي عنا تمر القوم مجاهدين في سبيل الله فكا
ابو عبيدة يلبس ويحمل عمر يقول اعزم فقزم عليه فبقيت جز واد فقدم
بها قيس بالمدنية ظهرا يتعاقبون عليها ويحرق ويبلغ سعدا جماعة القوم فقال
ان يبك قيس كما عرف من خبرهم فلما نقيه قال ما صنعت في جماعة القوم قال
حرق قال اصبت ثم ما ذا قال حرق قال اصبت ثم ما ذا قال حرق قال
اصبت ثم ما ذا قال نهيت قال ومن نهى قال ابو عبيدة اميرهم قال ولم
قال قال زعم انه لا مال لي واما المال لا يبك فقال كذا ربح حوايط ادناها
يختم منه حشبي وسقا وقدم البدوي مع قيس فاوغاه اوسقه وحمله
وكساه فبلغ اليه صلى الله عليه وسلم ففعل فقال انه في قلب جود وفي
رواية ابن خزيمة فقال صلى الله عليه وسلم ان الجود من سمات اهل
البيت ذلك قال في الفتح اختلف في سبب نهى ابي عبيدة قيسا ان يستولي
اطعام الجيش فقتل خيفة ان تقمى حوائطهم وفيه نظر لان القصة انه اشترى

بعد ان يجزوا له منه وكان الذي احضره معهم لم يروح فاكلوا منه والله اعلم بالصواب

سورة ابي فادحة الى تحاريه

مؤسسية ابن قتادة الخارث وبنو عمرو والنعمان بن ربيع بكر
الراوسكون الموحدة بعد عامه ملك الانصارى السلمي بفتحين المدني
شهد احد او ما بعده ولم يبع شهوده بدوامات سنة اربع وخمسين
علي الاصح الاشهر الي خضرة منبهه الشامي بفتح الحاء وكسر الصاد
والجيمين بخالفه قول البرهان بضم الحاء واسكان الهمزة هذا الظاهر ثم
واشرفا ثانياً في ارضه

من تزوجها كالجاري يفتقر له السرية التي قبل جده وبين قول من قال سرية
محارب لان الارض جده والمقصود من بالسرية من اصلها **في شعبان**
سنة ثمان عند ابن سعد وذكر غيره انها قبل موته وبعده من حماد

كما ورد قتل كانت في رمضان ذكره الحافظ **وبعث معه خمسة عشر رجلا**
الى عتبات خارجي سار بن خالد بن سبيد واسره ان يقبض عليهم الفار

فصار الليل وكن النهار فجمع على حاضر منهم عظيم فاحاط به فخرج رجل
منهم يا خضره وقاتله بهم رجال **فقتل من اشرف ظلم منهم وسبي**

سبب في اختلف الناس في كتمان الامر اليه بغير والتهنم اليه
شاة زاد بن سعد وشيخه واجمعوا الفنايم فاخرجوا الحسن فعملوه

فأصاب كل رجل اثنين عشر بعيراً فعد له المجير بعشراً من الغنم وقطعتنا
أميرنا بعيراً أم قد بنا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسم

عليها غنمتنا وروي الشيخان وغيرهما عن ابي عمر بعث عليا عليه
وسلم سرية قبل خد فمكت فيها مقموا الاكثيرة وغنما فكانت

سما لنا اثني عشر بجيرا ونقلنا بجيرا فمينا ثلاثة عشر بجيرا قال
في الفتوح واختلف الرواة في القسم والتفصيل هلكا جميعا من اسودك الجيش

والتفيل هل كانا جميعا من امير ذكوان الجيش او من النبي صلى الله عليه وسلم
واحدهما من احدهما فرواية ابي داود صحيحة ان التفيل من الامير والفتم

منه صلى الله عليه وسلم ولفظه فخرجت منها فاصبنا لها كثيرا واعطانا
اميرنا بغير الكل / فان قد منا على النبي صلى الله عليه وسلم فقتلهم

بيتا عظيمنا قاضيا لكر رجبنا التي عشرين دهر بعد الحسن وطاهر رواية
مسلم ان ذلك صدر من الامير وانه صلى الله عليه وسلم كان مقررا له ويجوز
لان قال فيه ولم يفر من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفر من النبي صلى الله عليه وسلم

وَنُقَالُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْبَعْرِ أَوْ هَذَا يُمكنُ جُلُوهُ عَلَى التَّقْرِيبِ
فَتَقْتَضِيهِ الرُّوَايَاتُ قَالَهُ النَّوَوِيُّ مَعْنَاهُ أَنَّ مَعْنَى الرُّوَايَةِ أَنَّ

فأجازه صلى الله عليه وسلم فأزنت فسيتم كل منها والتفكر زيادة
يزادها الغازي علي نصيبك من القسمة ومنه تفعل الصلاة ويحرمها

عد / الفريضة انتهى وكانت عييته خمس عشرة ليلة قال

ابن سعد وشيخه وكان في السبي وهو اربع سنون واطفال وجوار وجارية
وضيعة كانوا ظلي وقعت في سبهم ابي قتادة ففجأ محمية بن خازم الزبيدي
فقال يا رسول الله ان ابا قتادة اصاب في وجهه هذه الجارية وضية
وقد كنت وعدتني جارية فازرسل صلى الله عليه وسلم الي ابي قتادة
فقال هب لي الجارية فدفعها الي محمية بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر
الميم الثانية وتحميق التخميص المفتوحة ابو جزء بفتح الميم وسكون
الزاي بعد ما همزة الزبيدي بضم الزاي والله اعلم

سیرتہ الہیہ المصنوعہ

ثم سوية الي قتادة الي بطن اضم بكسر الهمزة وفتح الصاد
المعجمة ربالميم واد فيما بين ذي حشبا بضم المعين وبموحدة واد

علي ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث والمغازي كما في المدينة
وذي القعدة بلغنا من أعلام المدينة علي ثمانية برهمنها

واضمرا المذكور انه بين هذين علي ثلاثة يرد من المدينة في اول
شهر رمضان سنة ثمان ايم في اول يوم منه علي المتبادر وتجهيل ما

بجهد كبير الأول اهلا به علي نحو المصنف وذلك ان علي بن ابي طالب سلم
لما هم ان يغزو اهل مكة بمقتضى ما افتاده في ثمانية عشر مائة علي
في اقامته من اربعة من خمسة الى ثلاثمائة او اربع مائة ومن نقل المصنف

من الحافظ ان نزلها مبداه الى بطن اهنم وتعبيره بطن تبعا لابن
سعد وغيره ظاهر في انه وادلاهم يضيفون بطن الى الوادي دون الجبل

وفي السبل ان اضم واد او جيل لكن في القاموس اضم كضمه جبل والوادي
الذي به المدينة انتهى فلا يفسر ما هنا بالجبل **الخطي طان** انه صلى الله

عليه وسلم توجه الى تلك الناحية التي هي بطن اضم ولا نذهب يدك
اي توجه اليها الاخبار فلا تسعد قرينك الحرة ويدخل عليم علي حين

عقلة وكما يتوهم ان اسم الاشارة يعود علي مكة وينسب توجيهه
بجواز العقل الخالف للنقل وهو صلى الله عليه وسلم تجهز الي مكة

كما يأتي سررا وأطلعه الله علي كتاب خاطب فبعث سررا إليه وفارسي
عند ابن اسحق اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى يبعثوا في بلادها

و استجيب له فقيل يا ابا عبد الله عليه السلام فليكن **الاضبط** بفتح الهمزة وكون
الاضطراب المحدث وفتح الهمزة ثم طامعة الاشجع المحدود في الصحابة

والذي ينبغي كما قال البرهان عدة في التابعين لأنه أسلم ولم يبلغ النبي
سبله فقد ذكره صاحب الاصابة في القسم الاول فتسليمه لمن قبله ثم اورد

عن القسم الثالث وهو من أدرك النبي ولم يره لهذا المعنى **فسلام عليكم**
بالحجة الاسلام بأن قال السلام عليكم قال ابن هشام ولذا قرأ أبو عمرو

السلام وانتم عظمهم بالانقياد ومنه كلمة الشهادة التي هي اما

على اسلامه **فقتله محمدا بن عبد الله** وفتح الحامية وكسر اللام المشددة
ثم **مهم ابن جثامة** بفتح الجيم وفتح المثلثة قال فيهم قنا قانيث واسم
زيد بن قيس بن ربيعة صحابي اخو الصوب بن جثامة قال ابن عبد البر
قتل ان سحاما غير الذي قتل وانه نزل حصو ومات بها ايام ابن الزبير
ويقال انه هو ومات في حياته صلى الله عليه وسلم فلفظته الارض مرة
بعد اخرى قال في الاصابة وبالأول جزم ابن السكن **فانزل الله**
ولا تقولوا لمن اعتق اليكم السلام بالفتح ودونها اي التحية او الانقياد
بكلمة الشهادة **لست مومنا** وانما قلت هذه تحية لنفسك وما لك الي
احرا لاية رواه احمد والطبراني وابن اسحق وغيرهم عن عبد الله
ابن ابي حذرة انه سمع ابا عبد الله عليه وسلم الي اصرم في نفر من المسلمين
فيهم ابو قتادة ومحمدا بن جثامة بن قيس فخرجنا من اذنا بطن اصب
سربنا عامر بن الاضبط الاشجعي على فعود له ومعه شبع له ووطب من لبن
مسلم علينا بخمسة الاسلام فاستسكناه وجعل عليه محمدا فقتله لشي كان
بينه وبينه واخذ بعيره ومنتفعه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم واخبرناه الخبر نزل فينا يا ايها الناس اذا ضربت من سبيل
الله الي اخرا لاية ولا ينال في قوله شيء كان بينه وبينه قوله تعالى يتقون
حرموا الحياة الدنيا لان الحقد من عرضها المبتغي مع انه من اخذ مائة
وبعيره ايضا **وهو عند ابن جرير من حديث بن عمر بنخوة** وقد مر
في سريفة غالب الليثي ان الاية نزلت في قتل اسامة بن زيد سرداس
ابن مقيد وانه يحتمل تعدد القصة وتكرر نزول الاية **وراد ابن عمر**
في حديثه **فجاءه بن جثامة في يردن** معهم حين رجعوا ولم يلقوا
جمعا فلما وصلوا الي ذي خشب بلغهم انه صلى الله عليه وسلم توجه الي
مكة فاحتوه بالسقياء كما عند بن سعد وغيره فاحبروه الخبر فقال لمحمدا
اقتلته بعد ما قال استبنا بالله **فجلس بين يدي رسول الله صلى الله**
عليه وسلم ليستغفر له فقال صلى الله عليه وسلم اقتلته بعد
ما قال اني مسلم قال انما قالها استغورا قال افلا شققت عن قلبك لتعلم
امادق هوام كاذب قال وهل قلبه الا مضغة من لحم قال صلى الله عليه
وسلم انما كان بيني عنه لسانه هذا من جملة حديث ابن عمر عن جرير ومن
رواية مقال صلى الله عليه وسلم لا ما في قلبه تعلم ولا لسانه صدقت
فقال استغفر لي يا رسول الله قال **لا عذر الله لك** فخرجوا وتقولوا مقام
وهو يتلقى دموعه ببرد فاستبنا له سبعة من الليالي يورخون
بها ويريدون الايام حتي مات فلفظته طريحته الارض **وعنه**
غيره كما بن الحسن حديثي من لا اظلم عن الحسن البصري قال صلى الله عليه
وسلم حين جلس بين يديه استنه بالله ثم قتلته فما كنت الا سباعا حين
مات فلفظته الارض ثم عادوا فلفظته الارض ثم عادوا به فلفظته

المدني
استغفر

الارض فلما غلب قومه **عدوا الي صدين** بضم الصاد وفتحها ودال مصلية
تشية صدي جيلين **فسطوه** بينهما ثم رماهم ففتح الرا والصاد المعجمة
اي جعلوا عليه **الحجارة** بعضها فوق بعض **حت واره** وظاهره ان
ذلك كله يوم الدفن وفي رواية انه حفر واه فاصبح وقد لفظته الارض
ثم عادوا فحفر واه فاصبح وقد لفظته الارض الي جنب قبره قال الحسن
لا دريكم قال اصحاب رسول الله مريين فان صفا فحتمت له لفظ يوم
الدفن مريين او ثلاثا ثم استقر به حتى اصبح وقد لفظه ايضا واره
بعد ثلاثا ايضا بين الجليلين فحفظ كل من الرواة ما لم يحفظ الاخر ولا يخفى
بعده والله اعلم **رواية ابن جرير عن ابن عمر** وكذا في مرسل الحسن
عند ابن اسحق **فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان**
الارض تقبل من هو **بين صاحبكم** اذ هي تقبل من ادعوا الالهية وجميع
الكفار **ولكن يوبد الله ان يعظم** وفي مرسل الحسن ولكن الله اراد ان يعظم
في حرم ما بينكم بما اراكم منه وظاهر هذا انه التوا عليه الحجارة قبل
اخبارهم له عليه السلام بلفظ الارض وفي رواية انها لما لفظته جاوا
فذكروا ذلك له فقال ان الارض الخ تراقبها عليه هذا وذكر ما بين
بوتة بعد ساعة من لقي المصطفى بالسقياء وبين ما رواه ابن اسحق عن
عروة بن الزبير عن ابيه وجده وشهدا حينما قال صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم الظاهر وهو يحسن ثم جلس تحت ظل شجرة فقام عبيدة
يطلب بدم عامر بن الاضبط وهو يوبد رئيس غطفان والافرق بن
حابس يدفع عن محمدا كانه من خندق فقتلوا الحصى عنده صلى الله
عليه وسلم ونحن نسمع ثم قبلوا الدية ثم قالوا ان صاحبكم **اي قتل** صلى
الله عليه وسلم فقال رجل ادم ضرب طويل عليه حلة فذكان تهيأ للقتل منها
حتى جلس بين يديه فقال ما اسمك قال محمدا بن جثامة فرفع صلى الله عليه وسلم
يده فقال اللهم لا تغفر لحلم بن جثامة ثلاثا فقام وهو يتلقى دموعه بفضل
ردايه فاما نحن فنقول فيما بيننا نرجوا انه صلى الله عليه وسلم استغفر له
واما ما ظهر منه عليه السلام فلهذا يوبد بعيد لكن يحتمل الجمع بانه اجتمع به بالسقياء
حين عادوا من السريفة ثم ساروا معه في الفتح حتي عزاهوا عزاه حينما اخطم
عنده عبيدة والافرق فلما قبلوا الدية جاوا به ليستغفر له فقال اللهم الي اخره
فان بعد سبع فحفظ بعض الرواة ما لم يحفظ الاخر ويوبد ذلك انه لم يسمع
في حديث بن ابي حذرة ولا ابن عمر شي من الجمل الذي نوا به ووقع ذلك في
حديث عروة عن ابيه فوجب قبوله لانه زيادة ثقة والله اعلم **ونس**
ابن اسحق هذه **السريفة** التي سبها ابن سعد وغيره كما بن قتادة
ابن ابي حذرة بوزن جعفر عبد الله بن سلامة بن عمار الاسلمي
الصحابي بن الصحابي المنوفي سنة احدى وسبعين وله احدى وثلاثون
سنة قال الحافظ وهو من وارجح موثا ابيه فيها فقال اعني ابن اسحق

غزوة ابن ابي حذرد بيطن اضر وساق حديثه في قتل عام وتزول
 الابه ثم حديث غزوة التي ذكرته مطولاً ثم حديث الحسن ثم حديث ابي
 الاقرع وعبيدة ثم ترجم عنها غزوة ابن ابي حذرد الاسلامي الطائفة فوهم
 المصنف في قوله **مع رجلان لم يسميا الى الغابة لما بلغه صلى الله عليه وسلم**
ان رفاعة بن قيس يجمع لمحربه فيساقون به بالغابة فقتلوا رفاعة
وهزموا عسكره وعظماء عظماء عن ابل وعلم **حكاة مغلطا**
 لا دخاله قصة في اخري وايضا فلم يقل احد انهم في سريةهم حاربوا احدا ولا
 عثموا بل صرح ابن سعد وشيخه كما سربا بهم رجعوا ولم يلحقوا جمعا وما سرية
 الغابة فقال ابن اسحق كان من حديثها فيما بلغني عن من لا انفهم عن ابن
 ابي حذرد وقال تزوجت امرأة من قومي واصدقتهما ما بقي درهم فميت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمنه فقال وكما اصدقت قلت ما بقي درهم
 قال سبحان الله لو كنتم تأخذون الدرهم من بطن وادما زدتتم والله ما
 عندي ما اعينكم به فليت ايا ما واقبل رفاعة بن قيس اوقيس بن رفاعة
 في بطن عظيم من بني جشم فزول بينه وبينه بالذبا بريد جمع فليس علي حربه
 صلى الله عليه وسلم فدعا نبي صلى الله عليه وسلم ورجلين فقال اخرجوا الي
 هذا الرجل حتى تأتوا ثأمه بخير وعلم فخرجنا ومعنا البيل والسوق حتى
 جينا قريبا من الحاضر مع غزوة الشمس فكنيت في ناحية وامر صاحبني
 فكن في ناحية وقلت لهما اذا سمعتماني فذكروني وشددت علي العسكر
 فكبروا وشددوا معي فوالله اننا لنستظر غزوة القوم وان نصيب منهم شيئا وقد
 عشنا الليل حتى نهبتم نحر المشا وقد كان لهم راع قد سرح فابطأ عليهم
 حتى نحووا عليه فقام رفاعة ابن قيس بفعل سيجته في عنقه ثم قال لا يفتن
 اثر داعينا هذا ولقد اصابه شر فقال نفر من معه عن نكفك قال والله لا يذهب
 الا ان قالوا فمخى معك قال والله لا يتبعني احد منكم فخرج حتى يبري من ربيته
 في سهبي فوضعت في فواده فوالله ما تكلم ووثقت اليه فاحترق راسه
 وشددت في ناحية العسكر وكبرت وشدها حياي وكبر فوالله ما كان الا
 النجاس من فيه عندك بكل ما قدر واعلم من اياهم وابناهم وما حق من
 احوالهم واستقنا ابلا عظيمة وغنا كثيرة فحينئذ بها الي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وحيث براسه اجمعه معي فاعانني صلى الله عليه وسلم من
 تلك الابل بثلاثة عشر بعيرا فمعت الي اهلي واما الواقدي وهو محدث
 عمر فعمل هذه القصة مع قصة ابي قتادة الي خضرة التي قبل هذه
 واحدة وساق بسند له عن ابن ابي حذرد قال تزوجت ابنة سراة
 ابن حارثا البخاري وقد قتل بيد رمل اصب شيئا من الدنيا كان احب
 الي من نكاحها واصدقتها ما بقي درهم فلم يجد شيئا اسوقه اليها فقلت
 علي الله ورسوله المعول فميت رسول الله فاخبرته فقال كم سقت اليها
 فقلت ما بقي درهم فقال سبحان الله لو كنتم تغتربون من ناحية بطنان

ما زدتتم فقلت يا رسول الله اعني علي هذا فقال ما وافقت عندنا ما
 اعينكم به ولكن اجعت ان ابعث ابا قتادة في اربعة عشر رجلا في سرية فهل
 لك في ان تخرج بينها فاني ارجو ان يفتك الله بهر رجلك فقلت نعم فخرجنا
 حتى جينا الحاضر فذكر القصة وان ابا قتادة الذي بين كل رجلين وقائل
 رجلا من القوم فاذا فيهم رجل طويل اقبل علي ابن ابي حذرد وقال يا سلم
 تعلم الي الجنة يتبعكم به قال فقلت عليه فقلت واخذت سيفه فلما اصحبت
 رايت في السبي امرأة كانها ظبي فكثرت الالتفات خلفها وتبكي فقلت اي شيء
 تنظرين قالت انظر والله الي رجل ان كان حيا استغفنا منكم فقلت لها قد
 قتلتته وهذا سيفه معلق بالقتل قالت فالتفت الي عمده فلما راته بكيت
 وبشت ولا يخفى ان سياق كل من القصة بين بعدا ويمنع كونها واحدة
 والله اعلم ثم الجزء الاول من اشراق نصايح السير النبوية
 يخرج اسرار المواهب اللدنية في يوم الخميس المبارك
 في خامس شهر جمادى الاولى من شهر رسة
 ومائة سنة وخمسين من الهجرة النبوية
 علي صاحبها افضل الصلاة والسلام
 يتلوه الجزء الثاني من تجزية اربعة
 واوله باب الفتح الاعظم فتح
 ملكة المشرفة زاده الله
 تشريفا وتعظي
 والمجد لله
 وحده